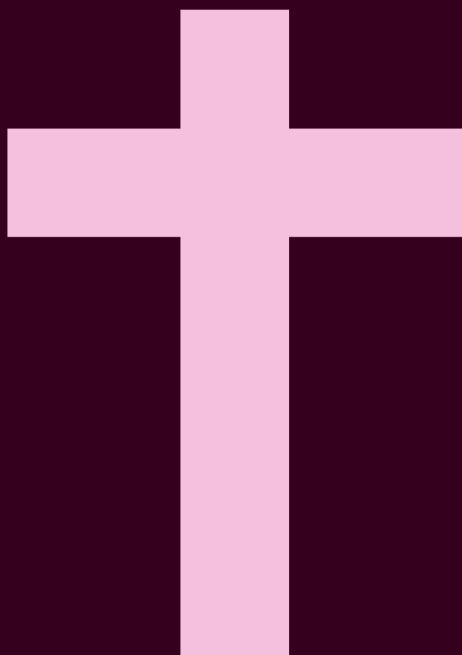


ةغللاب سدقملا باتكلا
لكيادناف ،ةيبرعلا



Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

دايك فان العربية، باللغة المقدس الكتاب
Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

Public Domain

Language: العربية (Arabic)

Dialect: standard

Translation by: Syrian Mission

Contributor: American Bible Society

2020-08-03

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 26 Aug 2023 from source files dated 16 Aug 2023
f4c85d3c-eeee-5503-9cbe-6ba269fd56be

Contents

التَّكْوِينُ	1
الخُرُوجُ	48
الْأَوَّلِينَ	88
الْعِدَدُ	115
التَّنْبِيْهُ	154
يَسُوعُ	188
القَضَاةُ	211
رَاعُوْثُ	233
الْأَوَّلُ صُمُوئِيلَ	236
الثَّانِي صُمُوئِيلَ	266
الْأَوَّلُ الْمُلُوكُ	291
الثَّانِي الْمُلُوكُ	320
الْأَوَّلُ الْأَيَّامُ أَخْبَارِ	348
الثَّانِي الْأَيَّامُ أَخْبَارِ	375
عَزْرَا	406
نَحْمِيَا	416
أَسْتِيرَ	429
أَيُّوبُ	436
الْمَزَامِيرُ	458
أَمْثَالُ	520
الْجَامِعَةُ	539
الْأَنْشَادُ نَشِيدُ	547
إِسْعِيَاءُ	552
إِرْمِيَا	597
إِرْمِيَا مَرَاثِي	648
حَزَقِيَّالُ	652
دَانِيَّالُ	697
هُوشَعُ	711

يُؤَيِّلُ	718
عَامُوسَ	721
عُوبَدِيَا	727
يُونَانَ	728
مِيخَا	730
نَاحُومَ	735
حَبَقُوقَ	737
صَفْنِيَا	740
حِجِّي	743
زَكَرِيَّا	745
مَلَاخِي	754
مَتَّى إِنْجِيلُ	757
مَرْقُسَ إِنْجِيلُ	790
لُوقَا إِنْجِيلُ	811
يُوحَنَّا إِنْجِيلُ	846
الرُّسُلِ أَعْمَالُ	872
رُومَا	906
كورنثوس ١	919
كورنثوس ٢	932
غَلَاطِيَّةَ	941
أَفَسُسَ	946
فِيلِپِّي	951
كُولُوسِي	955
تسالونيكي ١	958
تسالونيكي ٢	961
تيموثاوس ١	963
تيموثاوس ٢	967
تَيْطُسَ	970
فَلِيمُون	972
عِبْرَانِيِّينَ	973
يَعْقُوبَ رِسَالَةُ	983
بطرس ١	987
بطرس ٢	991
يُوحَنَّا ١	994
يُوحَنَّا ٢	998

يُوحَنَّا ٣	999
يَهُوذَا رِسَالَةُ	1000
الْأَلَهَوِيَّ يُوحَنَّا رُؤْيَا	1002

التَّكْوِينُ

البدء

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ. ٣ وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٥ وَدَعَا اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

٦ وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ جَلْدٌ فِي وَسْطِ الْمَيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ.» ٧ فَعَمِلَ اللَّهُ الْجِلْدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمَيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدِ وَالْمَيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجِلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ٨ وَدَعَا اللَّهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

٩ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمَيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرِ الْيَابِسَةَ.» ١٠ وَكَانَ كَذَلِكَ. ١١ وَدَعَا اللَّهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَاجْتَمَعَ الْمَيَاهُ دَعَاهُ بِحَارًا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٢ فَخَرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بَزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجَنَسِهِ، بَزْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بَزْرًا كَجَنَسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بَزْرُهُ فِيهِ كَجَنَسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٤ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

١٥ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصَلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ.» ١٦ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٧ فَعَمِلَ اللَّهُ الْأَنْوَارَ الْعَظِيمِينَ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالشُّجُومَ. ١٨ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ، ١٩ وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٠ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَفْضِ الْمَيَاهُ زَحَافَاتِ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِيرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ.» ٢٢ فَخَلَقَ اللَّهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَابَةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمَيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجَنَسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٣ وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَأَثْمَرِي وَأَمْلَائِي الْمَيَاهُ فِي الْبَحَارِ. وَلِيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ.» ٢٤ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجَنَسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَابَاتٍ، وَوُحُوشٍ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا.» وَكَانَ كَذَلِكَ. ٢٦ فَعَمِلَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٧ وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْنَاهَا، فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ.» ٢٨ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٩ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ.» ٣٠ وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٌ يُبْزَرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣١ وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا.» وَكَانَ كَذَلِكَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

٢

١ فَأَتَتْكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. ٢ وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا.

آدم وحواء

٤ هَذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ إِلَهُهُ الْإِلَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. ٥ كُلُّ شَجَرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَنْبِتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. ٦ ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ وَغَرَسَ الرَّبُّ إِلَهُهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْفًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ٩ وَأَتَتْ الرَّبُّ إِلَهُهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَبِيهِةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً رُؤُوسٍ: ١١ اسْمُ الْوَاحِدِ فَيُشُونُ، وَهُوَ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَذَهَبَ تِلْكَ الْأَرْضُ جَيِّدًا. هُنَاكَ الْمَقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. ١٣ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ. ١٤ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حَدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفُرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ١٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.» □□ وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ.» □□ وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. ٢٠ فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ إِلَهُهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢ وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهُهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخَذَتْ.» □□ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمَ وَامْرَأَتِهِ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

٣

سقوط الإنسان

١ وَكَانَتْ الْحَيَاةُ أَحْيَلْ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمْسَأْهُ لئَلَّا تَمُوتَا.» □ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.» □ فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِيَّةٌ لِلْعَيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَبِيهِةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَآكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. نَخَاطًا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِنَفْسِهِمَا مَازَرًا.

٨ وَصَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِهِمَا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَخَتَبَا آدَمَ وَامْرَأَتَهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.
 ٩ فَنادَى الرَّبُّ إِلَهِ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» [١] فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ نَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ.» [٢] فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» [٣] فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِيَ هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ.» [٤] فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ.» [٥] فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٥ وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.» [٦] وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ اتَّعَابَ حَبْلِكَ، بِالْوَجْعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيفَاكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» [٧] وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةُ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٨ وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. ١٩ بِعَرَقٍ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَصَنَعَ الرَّبُّ إِلَهِ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَفْصَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.
 ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهِ: «هُذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ لَعَلَّهُ يَمْدُ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» [٨] فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَهِ مِنَ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرْوِيمَ، وَلِهَيْبِ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

قايين وهابيل

١ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «أَقْنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.» [٩] ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، ٥ وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جَدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ ٧ إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعُ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةُ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اسْتِيفَاةُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا.»

٨ وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» [١٠] فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالْآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَهَا لَتَقْبَلْ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢ مَتَى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ.» [١٣] فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. ١٤ إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْفَيْتَنِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي.» [١٥] فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبَعَةُ أَضْعَافٍ يَنْتَقِمُ مِنْهُ.» وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ١٦ فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ.

١٧ وَعَرَفَ قَايِينَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ بَيْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَأَسْمَ ابْنِهِ حَنُوكَ. ١٨ وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ. وَعِيرَادُ وَلَدَ حُويَاثِيلَ. وَحُويَاثِيلُ وَلَدَ مَتُوشَائِيلَ. وَمَتُوشَائِيلُ وَلَدَ لَامَكَ. ١٩ وَاتَّخَذَ لَامَكَ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَّةُ. ٢٠ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِسَاكِينِ أَنْخِلَامَ وَرَعَاةِ الْمُوَاثِي. ٢١ وَاسْمُ أَخِيهِ يُوْبَالُ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢ وَصِلَّةُ أَيْضًا وَلَدَتْ تُوْبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأُخْتُ تُوْبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. ٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِامْرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتَي لَامَكَ، وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لِحَرْجِي، وَفَتَى لِسُدْحِي. ٢٤ إِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلَامَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ.»

٢٥ وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ.» لِأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. ٢٦ وَلِشِيثٍ أَيْضًا وَلَدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنْوُشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥

من آدم إلى نوح

١ هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبهِ اللَّهِ عَمَلَهُ. ٢ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ. ٣ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ وَلَدًا عَلَى شَبهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ٤ وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٦ وَعَاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوُلِدَ أَنْوُشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَنْوُشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٩ وَعَاشَ أَنْوُشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ أَنْوُشُ بَعْدَ مَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنْوُشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ. ١٢ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ مَهْلَلِيلَ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشَرَ سِنِينَ، وَمَاتَ. ١٥ وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوُلِدَ يَارَدَ. ١٦ وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ يَارَدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ١٨ وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوُلِدَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوُلِدَ مَتُوشَالِحَ. ٢٢ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَتُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوْجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ. ٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَامَكَ. ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَتُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَلِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٢٨ وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْنَاءَ. ٢٩ وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِيْنَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعْبِ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ.» □ وَعَاشَ لَامَكُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامٍ لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. ٣٢ وَكَانَ نُوحٌ ابْنُ خَمْسِ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

٦

الطوفان

١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ٢ أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.» □ كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاءٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدَنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ ذُووُ اسْمٍ.

٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ فَخَرِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أُخْخِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي خَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ.» □ وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.

٩ هَذِهِ مَوَالِدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. ١١ وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. ١٢ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نَهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ١٤ اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. ١٥ وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. ١٦ وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكَِ، وَتَجْعَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكَِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. ١٧ فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانٍ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. ١٨ وَلَكِنْ أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنَيْكَ مَعَكَ. ١٩ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلْكَِ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٠ مِنْ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا. ٢١ وَأَنْتَ، نَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكِّلُ وَاجْمَعُهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا.» □ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

٧

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلْكَِ، لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذْ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٣ وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةً سَبْعَةً: ذَكَرًا

وَأُنْثَى. لَاسْتِبْقَاءَ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٤ لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمَحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمَلْتُهُ.» ٥ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٦ وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنُ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ٧ فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّكَ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنَ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: ٩ دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

١٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةِ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ بَنُو نُوحٍ، وَأَمْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّكَ. ١٤ هُمْ وَكُلُّ الْوُحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. ١٥ وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ، اثْنَتَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. ١٦ وَالِدَّاحِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

١٧ وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُّكَ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلُّكَ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. ٢٠ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الِارْتِفَاعِ تَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ، فَتَغَطَّتِ الْجِبَالُ. ٢١ فَاتَتْ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَزحفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. ٢٢ كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابَسَةِ مَاتَ. ٢٣ فَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالِدَّبَابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَانْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ فَقَطْ. ٢٤ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

١ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ. وَأَجَازَ اللَّهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّاتِ الْمِيَاهُ. ٢ وَأَسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ، فَامْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتْ الْمِيَاهُ، ٤ وَاسْتَقَرَّ الْفُلُّكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. ٥ وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.

٦ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَّ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلِّكَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمَلَهَا ٧ وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشَفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٩ فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلِّكَ لِأَنَّ مِيَاهَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلِّكَ. ١٠ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلِّكَ، ١١ فَاتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةُ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا.

١٣ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشَفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغِطَاءَ عَنِ الْفُلِّكَ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشَفَ. ١٤ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الْأَرْضُ. ١٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلِّكَ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ١٧ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورُ، وَالْبَهَائِمُ، وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلَتَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ وَثْمٌ وَتَكْثُرَ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلُّ الدَّبَابَاتِ، وَكُلُّ الطُّيُورِ، كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كَانَتْ أَنْوَاعُهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلِّكَ.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرِقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٢١ فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ حداثته. وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ مَدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ.»

٩

عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ. ٢ وَلَتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٣ كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. ٤ غَيْرَ أَنَّ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ دَمِهِ، لَا تَأْكُلُوهُ. ٥ وَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَطْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلُبُهُ. وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. ٦ سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانُ. ٧ فَاتَّمَرُوا أَنْتُمْ وَاكْثُرُوا وَتَوَلَّدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَثَّرُوا فِيهَا.»

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: ٩ «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ١٠ وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ وَحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْفُلِّكَ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ. ١١ أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخَرِبَ الْأَرْضَ.» ١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: ١٣ وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرَ سَحَابًا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، ١٥ أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِيَهْلِكَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ١٦ فَتَنَى كَانَتْ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَبْصَرُهَا لِأَذْكُرُ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقِمُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

أولاد نوح

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلِّكَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ.

٢٠ وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَشَرِبَ مِنْ أَنْخَرٍ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. ٢٢ فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَاهِمَا وَمَشِيًا إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يَبْصُرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونُ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ.» □□ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. ٢٦ لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

١٠

سلاات أبناء نوح

١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

بنو يافث

٢ بَنُو يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٣ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ. ٤ وَبَنُو يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكِتِيمُ وَدُودَانِيمُ. ٥ مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الْأُمَمِ بِأَرْضِهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانَهُ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَمِهِمْ.

بنو حام

٦ وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٧ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٨ وَكُوشُ وَلَدَ ثَمْرُودَ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ، ٩ الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمَرُودَ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ.» □□ وَكَانَ ابْتَدَاءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَآرَكَ وَأَكْدَ وَكَلْنَةَ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى نَيْنَوَى وَرَحُوبَتَ عَيْرَ وَكَالَحَ ١٢ وَرَسْنَ، بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالَحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. ١٣ وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ: لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَهَلَامِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ ١٤ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ. الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلَشْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. ١٥ وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيدُونَ وَبَكْرَةَ، وَحِثًّا ١٦ وَالْيُوسِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْجَرَجَاشِيَّ ١٧ وَالْحَوِيَّ وَالْعَرَقِيَّ وَالسَّيْنِيَّ ١٨ وَالْأَرَوَادِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ. ١٩ وَكَانَتْ تَحُومُ الْكَنْعَانِيِّ مِنْ صِيدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَرَارَ إِلَى غَرَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ إِلَى لَاشَعِ. ٢٠ هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسَّنَتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ وَأُمَمِهِمْ.

بنو سام

٢١ وَسَامُ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرِ، وَلِدَ لَهُ أَيْضًا بَنُونَ. ٢٢ بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ. ٢٣ وَبَنُو أَرَامَ: عُوْصُ وَحُولُ وَجَاثُرُ وَمَاشُ. ٢٤ وَأَرْفَكَشَادُ وَلَدَ شَالَحَ، وَشَالَحُ وَلَدَ عَابِرَ. ٢٥ وَلِعَابِرُ وَلَدَ أَبْنَانَ: أَسْمُ الْوَاحِدِ فَالَجُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٦ وَيَقْطَانُ وَلَدَ: أَلْدُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْبَابِيلَ وَشَبَا ٢٩ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانِ. ٣٠ وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. ٣١ هَؤُلَاءِ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسَّنَتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ حَسَبَ أُمَمِهِمْ.

٣٢ هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأُمَمِهِمْ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتِ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

برج بابل

١ وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. ٢ وَحَدَّثَ فِي أَرْتَحْلِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضٍ شِنْعَارٍ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبْنًا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا.» فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحُمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. ٤ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنَا نَفْسَنَا مَدِينَةً وَبَرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِنَا نَفْسَنَا أَسْمًا لِّثَلَاثَةِ تَبَدُّدٍ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.» ٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبَرْجَ الَّذِينَ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِّجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا أِبْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَتَوَوَّنُ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ٧ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ.» ٨ فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بَنِيَانِ الْمَدِينَةِ، ٩ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلُ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

من سام إلى إبراهيم

١٠ هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٢ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالْحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَلَدَ شَالْحَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَعَاشَ شَالْحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالْحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالْجَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَلَدَ فَالْجَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٨ وَعَاشَ فَالْجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُوَ. ١٩ وَعَاشَ فَالْجُ بَعْدَ مَا وَلَدَ رَعُوَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ وَعَاشَ رَعُوَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سَرُوجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ مَا وَلَدَ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٢ وَعَاشَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نَاحُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٤ وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارَحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَلَدَ تَارَحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٦ وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

٢٧ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَأَخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لِنَفْسَيْهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، ابْنَةِ مَلِكَةٍ وَأَبْنَى مَلِكَةٍ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. ٣١ وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا بَنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنَنَتُهُ امْرَأَةً أَبْرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتُّوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. ٣٢ وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ.

١٢

دعوة إبراهيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرِيكَ. ٢ فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَهً. ٣ وَأُبَارِكَ مَبَارِكَكَ، وَلَا عِنَاكَ الْعَنُ. وَتَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ.» ٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ

كَأَنَّ قَالَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥ فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي أَقْتَنَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي أَمْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتُّوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ شَكِيمَ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينْتِ فِي الْأَرْضِ. ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لَنَسْلُكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ وَنَصَبَ خِيَمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتُ إِيلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ.

إبراهيم في مصر

١٠ وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ١١ وَحَدَّثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. ١٢ فَيَكُونُ إِذَا رَأَاكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ.» ١٤ فَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا. ١٥ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ١٦ فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحُمُرٌ وَإِبِلٌ وَجَمَالٌ. ١٧ فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. ١٨ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالْآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ.» ٢٠ فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ رِجَالًا فَشِيعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

١٣

انفصال إبراهيم عن لوط

١ فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٢ وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا فِي الْمَوَاشِيِّ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَسَارَ فِي رِحَالَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خِيَمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاءَةِ، بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ، ٤ إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٥ وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. ٦ وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ فَحَدَّثَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِيِ أَبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِيِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ حِينْتِ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. ٨ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُّوطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رِعَايَ وَرِعَاتِكَ، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانِ. ٩ أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ أَعْتَزَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا.»

١٠ فَفَرَعَ لُوطُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَمِيعَهَا سَفْيٌ، قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. ١١ فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ، وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. ١٢ أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطُ سَكَنَ فِي مَدِينِ الدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاةً لَدَى الرَّبِّ جَدًّا.

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ، بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطَ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا،
١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتَرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدُ أَنْ
يَعْدَّ تَرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلَكَ أَيْضًا يُعَدُّ. ١٧ قُمْ أَمْشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرَضُهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا.» □ فَنَقَلَ إِبْرَاهِيمُ خِيَامَهُ وَاتَى وَأَقَامَ
عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

١٤

إبراهيم ينقذ لوطًا

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ أَنَّ هَؤُلَاءِ
صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمْتِئِيرَ مَلِكِ صُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي هِيَ صُوغَرُ.
٣ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عُمُقِ السِّدِّيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ. ٤ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ، وَالسَّنَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ
عَصَوْا عَلَيْهِ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفَائِيَّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ،
وَالْإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْنَائِمَ، ٦ وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. ٧ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي
هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ.

٨ نَفَرَ جَمْعُ مَلِكِ سَدُومَ، وَمَلِكِ عَمُورَةَ، وَمَلِكِ أَدَمَةَ، وَمَلِكِ صُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، وَنَظَّمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عُمُقِ
السِّدِّيمِ. ٩ مَعَ كَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ. أَرْبَعَةُ مُلُوكَ مَعَ خَمْسَةِ.
١٠ وَعُمُقُ السِّدِّيمِ كَانَ فِيهِ أَبَارُ حَمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. ١١ فَأَخَذُوا جَمِيعَ
أَمْلَاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعَمَتِهِمْ وَمَضُوا. ١٢ وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ وَأَمْلَاكَهُ وَمَضُوا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.

١٣ فَأَتَى مَنْ نَجَا وَخَبَرَ إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَازَرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ
مَعَ إِبْرَاهِيمَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَخَاهُ سَيَّ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلَدَانَ بَيْتَهُ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ١٥ وَانْقَسَمَ
عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ الَّتِي عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَاسْتَرَجَعَ كُلُّ الْأَمْلَاكِ، وَاسْتَرَجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا
وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

١٧ نَفَرَ جَمْعُ مَلِكِ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عُمُقِ شَوَى، الَّذِي هُوَ عُمُقُ الْمَلِكِ.
١٨ وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكِ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَنَحْمًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. ١٩ وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٠ وَمُبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ
لِإِبْرَاهِيمَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلَاكُ نَخْذُهَا لِنَفْسِكَ.» □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ٢٢ لَا أَخْذَنَ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ إِبْرَاهِيمَ. ٢٣ لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي
أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَازِرُ وَأَشْكُولُ وَمَرَا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عهد الله مع إبراهيم

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الرُّؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمُ. أَنَا تُرْسُ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا.» □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكٌ بَيْتِي هُوَ الْيَعَاظُ الدِّمَشْقِيُّ؟» ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي.» □ فَإِذَا كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَرِثُكَ هَذَا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ.» □ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعِدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْدَهَا.» وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.» □ فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَرْتَهَا.» □ فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟» ٩ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عَجَلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعِزَّةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَبِمَامَةً وَحَمَامَةً.» □ □ فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شِقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشُقَّهُ. ١١ فَزَلَّتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُبِّثِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَزْجُرُهَا. ١٢ وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُعْبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. ١٣ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرَبِيًّا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ ثُمَّ الْأُمَةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أَذِينَهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلَاقٍ جَزِيلَةٍ. ١٥ وَأَمَّا أَنْتَ فْتَمُضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُذْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهْنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا.» □ □ ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تُورٌ دُخَانٍ وَمِصْبَاحٌ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

هاجر وإسماعيل

١ وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ، ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنْ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي لَعَلِّي أُرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ.» فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْلِ سَارَايَ. ٣ فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ إِبْرَاهِيمَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ. ٤ فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «ظَلَمْتُ عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَتُكَ فِي يَدِكَ. أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.» فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهَيْهَا.

٧ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. ٨ وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ.» □ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا.» □ □ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثَرَةِ.» □ □ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَآ أَنْتَ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَلَّتِكَ. ١٢ وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ.» □ □ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِبِلُ رُبِّي.» □ □ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهْنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَا؟» □ □ لِذَلِكَ دُعِيَ الْبُتْرُ «بُتْرُ لَحْيِ رُبِّي.» هَآ هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ فَوَلَدَتْ هَاجِرَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا. وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرَ «إِسْمَاعِيلَ». □□ كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرَ إِسْمَاعِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ.

١٧

عهد الختان

١ وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، ٢ فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكَثِّرَكَ كَثِيرًا جَدًّا.» □ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٤ «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا جَمُهورٍ مِنَ الْأُمَمِ، ٥ فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا جَمُهورٍ مِنَ الْأُمَمِ. ٦ وَأُثْمِرَكَ كَثِيرًا جَدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمًّا، وَمُلُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ٧ وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غَرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.» ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ١١ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غَرْزَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ يُخْتَنُ خِتَانًا وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٤ وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غَرْزَتِهِ فَتَقُطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكثَ عَهْدِي.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلْ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٦ وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَبْنًا مِنْهَا ابْنًا. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمًّا، وَمُلُوكٌ شُعُوبٌ مِنْهَا يَكُونُونَ.» □□ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَحَّكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟»

١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشُ أَمَامَكَ.» □□ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَعَتْ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أُبَارِكُكَ وَأُثْمِرُكَ وَأُكَثِّرُكَ كَثِيرًا جَدًّا. اثْنِي عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ.» □□ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٣ فَآخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وَلَدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غَرْزَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غَرْزَتِهِ، ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غَرْزَتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ٢٧ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَلَدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْغَرِيبِ خَتَنُوا مَعَهُ.

١٨

الزوار الثلاثة

١ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ، ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، ٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ

فَلَا تَجَاوَزْ عَبْدَكَ. ٤ لِيُؤْخَذَ قَلِيلٌ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ فَآخِذٌ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتُسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِ كُمْ.» فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أُسْرِعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اَعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةَ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقْرِ وَأَخَذَ عَجَلًا رَخَصًا وَجَدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَاسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قَدَامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

٩ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ.» ١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ.» وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْآيَامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي نَعَمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَ إِذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَدُّ وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟ ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمَعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.» ١٥ فَانْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ.» لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتَ.»

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

١٦ ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشِيرَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَيْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ؟ ١٩ لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ.» ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صِرَاحَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا. ٢١ أَنْزِلْ وَارَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّامِّ حَسَبَ صِرَاحِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَاعْلَمْ.» ٢٢ وَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٣ فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ؟ ٢٤ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَحْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهْلِكَ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحْ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ ٢٥ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُنِمْتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَيْمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.» ٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى وَأَنَا تَرَابٌ وَرَمَادٌ. ٢٨ رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتَهْلِكَ كُلُّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكَ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ.» ٢٩ فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.» ٣٠ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ.» ٣١ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.» ٣٢ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.» ٣٣ وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

١ لَجَاءَ الْمَلَائِكَةَ إِلَى سُدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِسِتْقَابِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدُكَ وَبَيْتًا وَاعْسَلَا أَرْجُلُكَمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُما». فَقَالَا: «لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتٌ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَلَا إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيْفَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقَبَلَمَا أَضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سُدُومَ، مِنْ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. ٥ فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ دَخَلُوا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِنَّمَا لَنَعْرِفُهُمَا». ٦ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَاهُ ٧ وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. ٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمَا. وَأَمَّا هَذَانِ الرِّجَالَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَفْيفِي». ٩ فَقَالُوا: «أَبْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَالْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا الْبَابَ، ١٠ قَدْ الرِّجَالَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدَخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضْرَبَاهُمْ بِالْعَمَى، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

١٢ وَقَالَ الرِّجَالَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارُكَ وَبَنَاتُكَ وَكُلٌّ مِنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ، ١٣ لِأَنَّا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَ». ١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا أَخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا رَجَعَ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يَعِجَلَانِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذْ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لَيْلًا تَهْلِكُ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ». ١٦ وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرِّجَالَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِسَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْتَظِرْ إِلَى ورائِكَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. أَهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لَيْلًا تَهْلِكُ». ١٨ فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدُ. ١٩ هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِيقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يَدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. ٢٠ هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحِيَا نَفْسِي». ٢١ فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا. ٢٢ أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ».

٢٣ وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤ فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَةً وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنْ السَّمَاءِ. ٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمَدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمَدُنِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودًا مَلِجًا.

٢٧ وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْغَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٨ وَطَلَعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحَوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ. ٢٩ وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْبَرَ اللَّهُ مَدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ الْإِنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمَدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

لوط وابتناه

٣٠ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْتَنَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. ٣١ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا

وَنَضَطَّجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْنَا نَسْلًا. ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَ أُيَّهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطَجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ أَضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسَقِيهِ نَحْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي أَضْطَجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْنَا نَسْلًا.» ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطَجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ٣٦ فَحَلَّتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أُيَّيْهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوبَابَ»، وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيَيْنِ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكَ

١ وَاتَّقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي.» فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ مَلِكَ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. ٣ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِكَ فِي حُلْمٍ اللَّيْلَ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِبَعْلٍ.» ٤ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي: إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ: هُوَ أَخِي؟ بِسَلَامَةٍ قَلْبِي وَنَفَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا.» ٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَدْعُكَ تَمَسُّهَا. ٧ فَالآنَ رَدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ.»

٨ فَفَكَّرَ أَيْمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ، خَفَافَ الرِّجَالِ جِدًّا. ٩ ثُمَّ دَعَا أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ وَمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتُ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تَعْمَلُ عَمِلْتُ بِهَا.» ١٠ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتُ هَذَا الشَّيْءَ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ الْبَتَّةَ، فَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢ وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. ١٣ وَحَدَّثَ لَمَّا أَنَاهِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي: هُوَ أَخِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. ١٥ وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هُذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. أَسْكُنْ فِي مَا حَسَنَ فِي عَيْنِكَ.» ١٦ وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غِطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأَنْصَفْتُ.» ١٧ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى اللَّهُ أَيْمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَيْمَالِكَ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

مولد إسحاق

١ وَاتَّقَدَّ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. ٢ فَحَلَّتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. ٣ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». ٤ وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِثَّةِ سَنَةٍ حِينَ وَلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ. ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللَّهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ

لي. «□ وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ.» □ فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فَطَامَ إِسْحَاقَ.

طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمِزْحُ، ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.» □ □ فَتَبَحَّ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنَيِ إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنِكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ أَسْمَعُ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣ وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَاجِدٌ أُمَّةٌ لِأَنَّهُ نَسْلُكَ.»

١٤ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْزًا وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا هَاجَرَ، وَاضِعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرْفَهَا. فَضُتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بَرٍّ سَبْعٍ. ١٥ وَلَمَّا فَرَّغَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرِيبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ.» جَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. ١٨ قُومِي أَحْمِلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَاجِدُهُ أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ.» □ □ وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهَا فَأَبْصَرَتْ بَرًّا مَاءً، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرِيبَةَ مَاءً وَسَقَتْ الْغُلَامَ. ٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَتَمَوَّجُ رَايِمِي قَوْسٍ. ٢١ وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

ميثاق برّ سبع

٢٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلَيْنِ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. ٢٣ فَالآنَ أَحْلِفْ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تَغْدُرُنِي وَلَا بَنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتُ فِيهَا.» □ □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ.» □ □ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بَرِّ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عِبِيدُ أَبِيمَالِكَ. ٢٦ فَقَالَ أَبِيمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مِنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ.» □ □ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَى أَبِيمَالِكَ، فَقَطَّعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا. ٢٨ وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّاهَا. ٢٩ فَقَالَ أَبِيمَالِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النِّعَاجُ الَّتِي أَقْتَهَا وَحَدَّاهَا؟» ٣٠ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نِعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ.» □ □ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بَرٌّ سَبْعَ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَقَا كِلَاهُمَا.

٣٢ فَقَطَّعَا مِيثَاقًا فِي بَرِّ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣٣ وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَرِّ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢٢

امتحان إبراهيم

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمَ.» □ □ فَقَالَ: «هَآنَذَا.» □ □ فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحَرَّقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ.» □ □ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غُلَامَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا مُحَرَّقَةً، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَغُلَامِيهِ: «اجْلِسَا أَتَمَّا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَذَهَبُ إِلَى

هُنَاكَ وَسَجَدُ، ثُمَّ نَزَجَ إِلَيْكَ. ٦ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرِقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ يَدَهُ النَّارَ وَالسَّكِينِ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ٧ وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»! فَقَالَ: «هَازِنَا يَا ابْنِي.» فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرِقَةِ؟» ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرِقَةِ يَا ابْنِي.» فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

٩ فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١ فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ.»! فَقَالَ: «هَازِنَا.» ١٢ فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفُ اللَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي.» ١٣ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبِشٌ وَرَاءَهُ مُسَكًّا فِي الْغَايَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرِقَةً عِوَضًا عَنْ ابْنِهِ. ١٤ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَهْ يَرَاهُ.» حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى.»

١٥ وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «بِذَايَ أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، ١٧ أَبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلَكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، ١٨ وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي.» ١٩ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامِيهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَثْرَ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَثْرَ سَبْعٍ.

أبناء ناحور

٢٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ: ٢١ عَوْصَا بِكَرْهُ، وَبُوزَا أَخَاهُ، وَقُوثِيلُ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسَدُ وَحَزُوا وَفِلْدَاشُ وَدِيلَافُ وَبِتُويلَ.» ٢٣ وَوُلِدَ بِتُويلُ رَفَقَةً. هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةُ وَلَدَتْهُنَّ مَلِكَةً لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ وَأَمَّا سُرَيْيَةُ، وَاسْمُهَا رُؤُومَةُ، فَوَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا: طَابِحَ وَجَاحِمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة

١ وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. ٢ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ٣ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مِيتَتِهَا وَكَلَّمَ بَنِي حِثِّ قَائِلًا: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مُلْكَ قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مِيتَتِي مِنْ أَمَامِي.» ٥ فَأَجَابَ بَنُو حِثِّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: ٦ «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رِئِيسٌ مِنَ اللَّهِ يَبْنِئُ. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنَ مِيتَتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مِيتَتَكَ.» ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حِثِّ، ٨ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مِيتَتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي وَاتَّمَسُوا لِي مِنْ عِفْرُونِ بْنِ صُوحَرَ ٩ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْكَفِيلَةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. بَيْنَ كَامِلٍ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مُلْكَ قَبْرِ.» ١٠ وَكَانَ عِفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حِثِّ، فَأَجَابَ عِفْرُونُ أَخِيَّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ، لَدَى جَمِيعِ الدَّخَالِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا: ١١ «لَا يَا سَيِّدِي، أَسْمَعُنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عِيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. أَدْفِنَ مِيتَتَكَ.» ١٢ فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، ١٣ وَكَلَّمَ عِفْرُونُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعُنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي فَادْفِنَ مِيتَتِي هُنَاكَ.» ١٤ فَأَجَابَ عِفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا لَهُ: ١٥ «يَا سَيِّدِي، أَسْمَعُنِي. أَرْضُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلٍ فِضَّةً، مَا هِيَ بَيْنِي

وَيَبْنِيكَ؟ فَادْفِنْ مَيْتَكَ. » ٢٢ فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ، وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ فِضَّةٍ جَائِزَةٍ عِنْدَ التَّجَارِ.

١٧ فَوَجَبَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا، الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوَالِيهِ، ١٨ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عِيُونَ بَنِي حِثَّ، بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ٢٠ فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا قَبْرِ مَنْ عِنْدَ بَنِي حِثَّ.

٢٤

إِسْحَاقُ وَرَفْقَةُ

١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْآيَامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْذِي، ٣ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، ٤ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ.» ٥ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَزِرُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ٧ الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهٖ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ وَإِنْ لَمْ تَشَأِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبَعَكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.» ٩ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ نَفْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِهَالٍ مِنْ جِهَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَا حُورَ. ١١ وَأَنَاخَ الْجِهَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَّاتِ. ١٢ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتُ لَيْسَتَيْنِ مَاءً. ١٤ فليَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جِهَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيْنَتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي.»

١٥ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفْقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ لِبْتُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ نَا حُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جَدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. ١٧ فَكَرِضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ.» ١٨ فَقَالَتْ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقْيِهِ قَالَتْ: «أَسْقِي جِهَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشُّرْبِ.» ٢٠ فَاسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبَيْتِ لِتَسْقِي، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِهَالِهِ. ٢١ وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: أَلَنَجَّحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. ٢٢ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِهَالَ مِنَ الشُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةً ذَهَبٍ وَزَنَهَا نِصْفَ شَاقِلٍ وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزَنَهُمَا عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ ذَهَبٍ. ٢٣ وَقَالَ: «بُنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتِ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بْتُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَنَا حُورَ.» ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا أَيْضًا.» ٢٦ نَحَرَ الرَّجُلُ وَبَجَدَ لِلرَّبِّ، ٢٧ وَقَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي

إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ، هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي. □□ فَكَرَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةِ أَخٍ اسْمُهُ لَابَانُ، فَكَرَضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ٣٠ وَحَدَّثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيِ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رِفْقَةِ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ»، جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ الْجَمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ٣١ فَقَالَ: «أَدْخُلْ يَا مُبَارَكَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجَمَالِ؟» □□ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجَمَالِ، وَمَاءً لِيُغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِي الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٢ وَوَضَعَ قُدَّامَهُ لِبَأْكُلٍ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ».

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جَدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَوَلَدْتُ سَارَةَ أَمْرَأَةً سَيِّدِي أَبْنَا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلُّ مَا لَهُ. ٣٧ وَأَسْتَحْلِفَنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٨ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لَا تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةُ. ٤٠ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِصُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١ حِينَئِذٍ تَتَبَرَّأُ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. ٤٢ فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِصُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ، ٤٣ فَهِيَ أَنَا وَقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلَيْكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، ٤٤ فَتَقُولَ لِي: أَشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أُسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنُهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. ٤٥ وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَغْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَتَزَلَّتْ جَرَّتُهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: أَشْرَبْ وَأَنَا أُسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجَمَالَ أَيْضًا. ٤٧ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَثْوَيْلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلِكَةُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨ وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِي أَمِينَ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ٤٩ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا».

٥٠ فَاجَابَ لَابَانُ وَبَثْوَيْلُ وَقَالَا: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ٥١ هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَاذْهَبْ. فَلَتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». □□ وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٢ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ أُنْيَةَ فِضَّةً وَأُنْيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى نُحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمِّهَا. ٥٣ فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ: «أَصْرِفُونِي إِلَى سَيِّدِي». □□ فَقَالَ أَخُوها وَأُمُّها: «لَتَمُوتَنَّ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ». □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَوِّفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرِفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». □□ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». □□ فَدَعَا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». □□ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمُرَضِعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. ٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِرِّي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلِيَرِثْ نَسْلُكَ بَابَ مُبْغِضِيهِ».

٦١ فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَفَتَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجَمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُروْدِ بَيْتِ لَحْيٍ

رُئِي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. ٦٣ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمالٌ مُقْبِلَةٌ. ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةً عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَزَلَّتْ عَنِ الْجَمَلِ. ٦٥ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَأَخَذَتْ الْبُرْقُوعَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، ٦٧ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِباءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةً فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّاهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

موت إبراهيم

١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قُطُورَةُ، ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ: زِمْرَانُ وَيَقْشَانُ وَمَدَانُ وَمِدْيَانُ وَيَشْبَاقُ وَشُوحَا. ٣ وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانُ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَلَاُمِيمُ. ٤ وَبَنُو مِدْيَانَ: عِيفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قُطُورَةَ. ٥ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِي كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرَفًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ. ٧ وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْئَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبَعَانًا أَيَّامًا، وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا، ١٠ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثٍّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ أَمْرَأَتُهُ. ١١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَنِي لَحْيِ رُئِي.

بنو إسماعيل

١٢ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَايُوتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْبَيْلُ وَمَبْسَامُ ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيْمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهَذِهِ سِنُ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ تَزَلُّ.

يعقوب وعيسو

١٩ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةً بِنْتُ بَثُوبِيلَ الْأَرَامِيَّةِ، أُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَانِ أَرَامَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ أَمْرَأَتِهِ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ أَمْرَأَتَهُ. ٢٢ وَتَرَاحَمَ الْوِلْدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِهَذَا أَنَا؟» فَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمْتَانِ، وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ.»

٢٤ فَلَمَّا كَبِلَتْ أَيَّامَهَا لَتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرُ، كُلُّهُ كَفَرَةٌ شَعْرٌ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عِيسُو». ٢٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَبِيْدُهُ قَاضِيَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبُ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.

٢٧ فَكَبُرَ الْغُلَامَانِ، وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانًا الْبَرِّيَّةِ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عِيسُوَ لِأَنَّهُ فِيهِ صَيْدٌ، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا. ٣٠ فَقَالَ عِيسُو

لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ». لِدَلِكْ دُعِيَ اسْمُهُ «أَدُومَ». □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَنِي الْيَوْمَ بُكُورِيَّتِكَ.» □□ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِهَذَا لِي بِكُورِيَّةٌ؟» ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ.» حَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بُكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرَبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَرَقَ عَيْسُو الْبُكُورِيَّةَ.

٢٦

إِسْحَاقُ وَأَيْمَالِكُ

١ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَارَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. أَسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. ٣ تَغْرَبْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَنِّي بِالنَّسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْكَ. ٤ وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كَنُجُومَ السَّمَاءِ، وَأُعْطِيَ نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، ٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوَامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.» □ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

٧ وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنْ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي.» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ٨ وَحَدَّثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يُلَاعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتِهِ. ٩ فَدَعَا أَيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا.» □□ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَخَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا.» □□ فَأَوْصَى أَيْمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ.»

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِثَّةٌ ضَعِيفٌ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ١٣ فَتَعَاطَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاطُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. ١٤ فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ وَجَمِيعُ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا. ١٦ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا.» □□ فَخَصَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

١٨ فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. ٢٠ فَخَاصَمَ رِعَاةُ جَرَارَ رِعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ.» فَدَعَا اسْمَ الْبَيْرِ «عَسَقَ» لِأَنَّهُمْ نَارَعُوهُ. ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ.» □□ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَانْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ.» □□ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئرِ سِجْعَ. ٢٤ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَيْكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكَكَ وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» □□ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ بئرًا. ٢٦ وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَيْمَالِكُ وَأَحْزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» ٢٨ فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: ٢٩ أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ.» □□ فَصَنَعَ

لَهُمْ ضِيَاءٌ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَضَوُّوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً.» □□ فدعاها «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ أَسْمُ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَجْعَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٤ وَلَمَّا كَانَ عِيسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةَ ابْنَةِ بِيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيلُونِ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتْ مَرَارَةً نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

٢٧

إِسْحَاقُ يَبَارِكُ يَعْقُوبَ

١ وَحَدَّثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عِيسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي.» فَقَالَ لَهُ: «هَآنَذَا.» □ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. ٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَأَخْرِجْ إِلَى الْبَرِيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا، ٤ وَأَصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَحِبُّ، وَأَتِيَنِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تَبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٥ وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عِيسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى الْبَرِيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِيَ بِهِ. ٦ وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَلَّمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عِيسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: ٧ أَتُنِي بِصَيْدٍ وَأَصْنَعُ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ٨ فَالآنَ يَا ابْنِي أَسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: ٩ إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيَيْنِ جَدِيدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَأَصْنَعَهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، ١٠ فَتُحْضِرْهَا إِلَيَّ لِيَأْكُلَ حَتَّى يَبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ.» □ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عِيسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ١٢ رُبَّمَا يُجَسِّنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمَتَاهُونٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَتَ.» □ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتِكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. أَسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي.» □ فَذَهَبَ وَآخَضَ وَأَحْضَرَ لِأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. ١٥ وَأَخَذَتْ رِفْقَةَ ثِيَابَ عِيسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاخِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ١٦ وَالْبَسَتْ يَدِيهِ وَمَلَأَتْهُ عَنْقَهُ جُلُودَ جَدْيٍ مِنَ الْمِعْزَى. ١٧ وَأَعْطَتْ الْأَطْعَمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

١٨ فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.» فَقَالَ: «هَآنَذَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» □ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عِيسُوُ بِكَرُّكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. قِمِ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تَبَارِكَنِي نَفْسُكَ.» □ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» □ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي.» □ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي. أَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُوُ أَمْ لَا؟» □ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عِيسُو.» □ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عِيسُوَ أَخِيهِ، فَبَارَكَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسُو؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» □ فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تَبَارِكَكَ نَفْسِي.» □ فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمْ وَقِيلْنِي يَا ابْنِي.» □ فَتَقَدَّمَ وَقَبَلَهُ، فَشَمَّ رَاحَتَهُ ثِيَابَهُ وَبَارَكَهُ، وَقَالَ: «انْظُرْ! رَاحَتُهُ ابْنِي كَرَّاحَتِهِ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨ فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمَرٍ. ٢٩ لِيُسْتَعْبَدَ لَكَ شُعُوبٌ، وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لِأَخَوَتِكَ، وَلْيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمِّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ.»

٣٠ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَّغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَتِهِ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عِيسُوَ أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، ٣١ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تَبَارِكَنِي نَفْسُكَ.» □ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ:

«مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بِرْكُ عَيْسُو.» [١] فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جَدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي أَصْطَادَ صَيْدًا وَاتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكَلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا.» [٢] فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمَرَّةً جَدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» [٣] فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.» [٤] فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكُورَيْتِي، وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَه؟» [٥] فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عِبِيدًا، وَعَضَدْتُهُ بِخِنْطَةٍ وَنَحْرٍ. فَمَازَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» [٦] فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَمْ يَكُنْ بَرَكَهً وَاحِدَةً فَقَطُّ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. [٧] فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمٍ الْأَرْضُ يَكُونُ مَسْكَنُكَ، وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ. [٨] وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلِأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَعُ أَنْكَ تُكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.»

يعقوب يهرب إلى لابان

[٩] فَخَفَدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَهَاتِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةٍ إِلَيَّ، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي.» [١٠] فَأَخْبَرَتْ رِفْقَةُ بَكْلَامَ عَيْسُو ابْنَهَا الْأَكْبَرَ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ. [١١] فَالْآنَ يَا ابْنِي أَسْمَعْ لِقَوْلِي، وَقُمْ أَهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، [١٢] وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سَخَطُ أَخِيكَ. [١٣] حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ، وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلْ فَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَعْدَمُ اثْنَيْكَمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟»

[١٤] وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مَلَلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حَثَّ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حَثَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِهَذَا لِي حَيَاةٌ؟»

٢٨

[١] فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. [٢] قُمْ أَذْهَبْ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلِ أَبِي أُمِّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ. [٣] وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَبَارِكُكَ، وَيَجْعَلَكَ مُثْمَرًا، وَيَكْثُرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. [٤] وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِثَرْتِ أَرْضِ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.» [٥] فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتُوئِيلِ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

[٦] فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.» [٧] وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ. [٨] رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

[٩] فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِجْعٍ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. [١٠] وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. [١١] وَرَأَى حُلُمًا، وَإِذَا سُلَّمٌ مَنصُوبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا. [١٢] وَهُوَذَا الرَّبُّ وَقَفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَالْهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. [١٣] وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي

نَسْلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ١٥ وَهَآ أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكَكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ.»

١٦ فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ.» ١٧ وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ.» ١٨ وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا كَانَ لُوزَ. ٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سائرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْزًا لَا أَكُلُ وَثِيابًا لَا أَلْبَسُ، ٢١ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا، ٢٢ وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقُمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ.»

٢٩

يعقوب يصل إلى فدان أرام

١ ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. ٢ وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بئرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ غَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبُئْرِ يَسْتَوْنُ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فِمْ الْبُئْرِ كَانَ كَبِيرًا. ٣ فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ فَيُذْخِرُونَ الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبُئْرِ وَيَسْتَوْنُ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فِمْ الْبُئْرِ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.» ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ.» ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ.» وَهُوَ ذَا رَاحِلُ ابْنَتِهِ آتِيَةً مَعَ الْغَنَمِ. ٧ فَقَالَ: «هُوَ ذَا النَّهَارِ بَعْدَ طَوِيلٍ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِيِّ. اسْتَقُوا الْغَنَمَ وَادْهَبُوا أَرْعَوْا.» ٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى يَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَيُذْخِرُوا الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبُئْرِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ.» ٩ وَإِذَا هُوَ بَعْدَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَرْعَى. ١٠ فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِلَ ابْنَتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَغَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبُئْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. ١١ وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٢ وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ، فَارْكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣ فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَابَانَ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظِيمِي وَلَحْيِي.» فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليثة وراحيل

١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «الْآنَ أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًّا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرُكَ.» ١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِلُ. ١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْثَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ١٨ وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِلَ، فَقَالَ: «أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى.» ١٩ فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أُعْطِيَكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي.» ٢٠ فَخَدَّمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَلَّتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّ.» ٢٢ فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَلِيْمَةً. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْثَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانُ زَلْفَةً جَارِيَتَهُ لِلْيَيْثَةِ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْثَةُ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِهَذَا خَدَعْتَنِي؟» ٢٦ فَقَالَ لَابَانُ: «لَا

يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. ٢٧ أَكَلِ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَنُعْطِكَ تِلْكَ أَيُّضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيُّضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. ٢٨ فَقَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلُ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةً جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا. ٣٠ فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيُّضًا، وَاحَبَّ أَيُّضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةٍ. وَعَادَ نَحْنُ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

بنو يعقوب

٣١ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ فَحَبَلَتْ لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ أَبْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِين»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحْيِي رَجُلِي». ٣٣ وَحَبَلَتْ أَيُّضًا وَوَلَدَتْ أَبْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَيْ مَكْرُوهَةٍ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيُّضًا». فَدَعَتْ اسْمَهُ «شَمْعُون». ٣٤ وَحَبَلَتْ أَيُّضًا وَوَلَدَتْ أَبْنًا، وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةُ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَهُ «لَاوِي». ٣٥ وَحَبَلَتْ أَيُّضًا وَوَلَدَتْ أَبْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ أَحْمَدُ الرَّبِّ». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يَهُوذَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

٣٠

١ فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ». ٢ فَحَمِي غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَيْسَ مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ؟». ٣ فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَتِي بِلَهَةٌ، أَدْخُلْ عَلَيْهَا فَلِدْ عَلَى رُكْبَتِي، وَأَرْزُقْ أَنَا أَيُّضًا مِنْهَا بَنِينَ». ٤ فَأَعْطَتْهُ بِلَهَةً جَارِيَتَهَا زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ، ٥ فَحَبَلَتْ بِلَهَةٍ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ أَبْنًا، ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيُّضًا لِصَوْتِي وَأَعْطَانِي أَبْنًا». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانًا». ٧ وَحَبَلَتْ أَيُّضًا بِلَهَةٍ جَارِيَةً رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ أَبْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُصَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعَتْ أُخْتِي وَغَلَبْتُ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «نِفْتَالِي». ٩ وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠ فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْثَةَ لِيَعْقُوبَ أَبْنًا. ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «بِسَعْدٍ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «جَادًا». ١٢ وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْثَةَ أَبْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «بِغَبْطِي، لِأَنَّهُ تَغَبَّطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «أَشِير». ١٤ وَمَضَى رَأُوبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْخِنْطَةِ فَوَجَدَ لَفَاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْثَةِ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَّيْثَةِ: «أَعْطِينِي مِنْ لَفَاحِ ابْنِكَ». ١٥ فَقَالَتْ لَهَا: «أَقِيلُ أَنَّكَ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لَفَاحَ ابْنِي أَيُّضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عَوِضًا عَنْ لَفَاحِ ابْنِكَ». ١٦ فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلْمَلَاكَةِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلَفَاحِ ابْنِي». فَاضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَّيْثَةِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ أَبْنًا خَامِسًا. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَجْرِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «يَسَّاكِر». ١٩ وَحَبَلَتْ أَيُّضًا لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ أَبْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، ٢٠ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يَسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُون». ٢١ ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً وَدَعَتْ اسْمَهَا «دِينَةَ».

٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا، ٢٣ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ أَبْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِي». ٢٤ وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ أَبْنًا أُخَرَ».

تكاثر قطعان يعقوب

٢٥ وَحَدَّثَ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِلْأَبَانِ: «أَصْرِفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي». ٢٦ أُعْطِيَ نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ. ٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «لَيْتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ».

قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكْنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ. □□ وَقَالَ: «عَيْنَ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، ٣٠ لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ اتَّسَعَ إِلَيَّ كَثِيرٌ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالْآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي؟» □□ فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُودُ أَرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْفَظُهَا: ٣٢ أَجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَأَعْزِلُ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلَقَاءَ، وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَبَلَقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى. فَيَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ أُجْرَتِي. ٣٣ وَيَشْهَدُ فِي بَرِّي يَوْمَ غَدٍ إِذَا جِئْتُ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي قُدَّامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أَبْلَقُ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي.» □□ فَقَالَ لَابَانَ: «هَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ.» □□ فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التِّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلَقَاءَ، وَكُلَّ الْعِزَازِ الرَّقْطَاءَ وَالْبَلَقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيَدِي بَنِيهِ. ٣٦ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَانًا خَضْرَاءَ مِنْ لَبْنٍ وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْقُضْبَانِ. ٣٨ وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانِ الَّتِي قَشَرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِلتَّشْرَبِ، تَجَاهَ الْغَنَمِ، لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِلتَّشْرَبِ. ٣٩ فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مَخْطَطَاتٍ وَرَقْطًا وَبَلَقًا. ٤٠ وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهَ الْغَنَمِ إِلَى الْمَخْطَطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لَابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَانًا وَحْدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. ٤١ وَحَدَّثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ اسْتَضَعَفَتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

٣١

يعقوب يهرب من لابان

١ فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِابْنِنَا، وَمِمَّا لِابْنِنَا صَنَعَ كُلُّ هَذَا الْمَجْدِ.» □ وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ، ٥ وَقَالَ لَهَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكَ أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ٦ وَأَتَمُّ تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكَ، ٧ وَأَمَّا أَبُوكَ فَعَدَّرَ بِي وَغَيْرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَضَعَ بِي شَرًّا. ٨ إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرُّقْطُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رَقْطًا. وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مَخْطَطَةً. ٩ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِي أَبِيكَ وَأَعْطَانِي. ١٠ وَحَدَّثَ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مَخْطَطَةٌ وَرَقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَآنَذَا. ١٢ فَقَالَ: أَرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مَخْطَطَةٌ وَرَقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانُ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلَ حَيْثُ مَسَحَتْ عُمُودًا، حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ أَخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ.»

١٤ فَاجْتَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ: «لَنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّتَيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا مِثْمَنَا؟ ١٦ إِنْ كُلُّ الْغَنِيِّ الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، فَالْآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ أَفْعَلْ.»

١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلُّ مُوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقْتَنَى: مُوَاشِي أَقْتِنَائِهِ الَّتِي أَقْتَنَى فِي قَدَّانِ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجْزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلٍ جَلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

٢٢ فَأَخْبَرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلٍ جَلْعَادَ. ٢٤ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلُمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْزِرْزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.» □□ فَلَحِقَ لَابَانُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لَابَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلٍ جَلْعَادَ. ٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسَقَتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشْبِعَكَ بِالْفَرْجِ وَالْأَغَانِي، بِالْدَفِّ وَالْعُودِ، ٢٨ وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبَلَ بَنِي وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بِغَاوَةٍ فَعَلْتَ! ٢٩ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: أَحْزِرْزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ أَشْتَقْتُ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي؟»

٣١ فَاجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ: «إِنِّي خَفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ الَّذِي تَجِدُ إِلَهَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. قُدَّامَ إِخْوَتِنَا أَنْظِرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا. ٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ خِباءَ يَعْقُوبَ وَخِباءَ لَيْئَةَ وَخِباءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِباءَ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِباءَ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حَدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَابَانُ كُلَّ انْخِبَاءٍ وَلَمْ يَجِدْ. ٣٥ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَغْتَظُّ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ.» فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

٣٦ فَاغْتَاظَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ. وَاجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِئِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي؟ ٣٧ إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَائِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاتِ بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ هُنَا قُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْآثَيْنِ. ٣٨ الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نَعَاجُكَ وَعَنَازُكَ لَمْ تَسْقُطْ، وَكِبَاشُ غَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. ٣٩ فَرِيْسَةٌ لَمْ أَحْضَرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةٌ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةٌ اللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كُلُّي الْحَرُوفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدِ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. ٤١ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِابْنَتَيْكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي قَدْ نَظَرَ اللَّهُ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ.»

٤٣ فَاجَابَ لَابَانُ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبَنُونَ بَنِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ٤٤ فَالْآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عُمُودًا، ٤٦ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً. فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. ٤٧ وَدَعَاها لَابَانُ «يَجَرُ سَهْدُوثًا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيدَ». □□ وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدَ». □□ وَ«الْمُصَفَاةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٥٠ إِنَّكَ لَا تَذِلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. أَنْظِرْ، اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □□ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا

هَذِهِ الرَّحْمَةُ، وَهُذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ٥٢ شَاهِدَةُ هَذِهِ الرَّحْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودِ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. ٥٣ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَةَ نَاحُورَ، آلهَةُ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا. «وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٥٤ وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ. ٥٥ ثُمَّ بَكَرَ لَابَانُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لَابَانُ إِلَى مَكَانِهِ.

٣٢

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

١ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلَقَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللَّهِ.!» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مُخَايِمَ.»

٣ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قُدَّامَهُ إِلَى عِيسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ آدُومَ، ٤ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عِيسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنَ. ٥ وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأَرْسَلْتُ لِأَخْبِرَ سَيِّدِي لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ.»

٦ فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ، إِلَى عِيسُو، وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ.» ٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ جَدًّا وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. ٨ وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عِيسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَضَرَبَهُ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا.»

٩ وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠ صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ الطَّافِكِ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ. فَإِنِّي بَعْصَايَ عَبَرْتُ هَذَا الْأَرْدَنَ، وَالْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. ١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عِيسُو، لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الْأُمُّ مَعَ الْبَنِينَ. ١٢ وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ.»

١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِيسُو أَخِيهِ: ١٤ مِئَتِي عِزْرٍ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتِي نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا، ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ، عِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، ١٦ وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عِبِيدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعِبِيدِهِ: «اجْتَاوُا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ.» ١٧ وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عِيسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ ١٨ تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عِيسُو، وَهِيَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَنَا.» ١٩ وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِيَ وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ قَائِلًا: «يُمَثِّلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكْلُوهَ عِيسُو حِينَما تَجِدُونَهُ، ٢٠ وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَرَاءَنَا.» لِأَنَّهُ قَالَ: «اسْتَعِظْ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْظُرْ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي.» ٢١ فَاجْتَاوَتْ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَارَهُمُ الْوَادِي، وَأَجَارَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ نَحْذِهِ، فَانْخَلَعَ حُقُّ نَحْذِهِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «أَطْلُقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ.» فَقَالَ: «لَا أُطْلُقُكَ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي.» ٢٧ فَقَالَ لَهُ: «مَا

أَسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ.» □□ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ.» □□ وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَيْثِيلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجَهٍ، وَنَجِيتُ نَفْسِي.» □□ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَرَفُوهُ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى نَخْذِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِزْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ نَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِزْقِ النَّسَا.

٣٣

لقاء يعقوب وعيسو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْثَةٍ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. ٢ وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوَّلًا، وَلَيْثَةً وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرًا. ٣ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ٤ فَرَكَّضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَابْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ.» □ فَاقْتَرَبَتْ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْثَةٌ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْتَرَبَ يُوسُفَ وَرَاحِيلَ وَسَجَدَا. ٨ فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.» □ فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ، يَا أَخِي. لَيْكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ.» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضِيتُ عَلَيَّ. ١١ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِيَ بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ.» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ، وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَ كُلُّ الْغَنَمِ. ١٤ لِيَجْتَزَّ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرٍ.» □□ فَقَالَ عَيْسُو: «أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي.» فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.» □□ فَرَجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَالًا. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سَكُوتَ.» □□ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْخَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورِ أَبِي شَكِيمِ بَمِضْجَاعَةِ بَيْتَةِ قَسِيْطَةَ. ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.»

٣٤

دِينَةُ وَشَكِيمُ حَمُورِ

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةٍ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لَتَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ، ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ رَئِيسَ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَهَا. ٣ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَا طُفَّ الْفَتَاةِ. ٤ فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبَاهُ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً.» □□ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَحَسَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْخَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا. ٦ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمِ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْخَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاعْتَاطُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمِضْجَاعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ. ٨ وَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ.

أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً ٩ وَصَاهِرُونَا. تُعْطُونَنَا بَنَاتِكُمْ، وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. ١٠ وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ قُدَّامَكُمْ. أَسْكُنُوا وَاتَّجَرُوا فِيهَا وَتَمْلِكُوا فِيهَا. □□ ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَيِّهَا وَلِاخْوَتَيْهَا: «دَعُونِي أَجِدَ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِيَ. ١٢ كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَظِيَّةً، فَأُعْطِيَ كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً.»

١٣ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورُ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَهُ أُخْتَهُمْ، ١٤ فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ اخْتِنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٍ لَنَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّنَا بِهَذَا نُؤَاتِيكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِخَتْنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. ١٦ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَتَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَنُوا، نَأْخُذُ أَبْنَتَنَا وَنَمْضِي.»

١٨ فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورُ وَفِي عَيْنِي شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ. ١٩ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِأَبْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَأَتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتِهِمَا قَائِلِينَ: ٢١ «هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجَرُوا فِيهَا. وَهَؤُذَا الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرَفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ٢٢ غَيْرَ أَنَّهُ بِهَذَا فَقَطْ يُؤَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِخَتْنِنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ يَخْتَنُونَ. ٢٣ أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُؤَاتِيهِمْ فَقَطْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا.» □□ فَسَمِعَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ جَمِيعَ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ حَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلَاوِي أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَاتَّيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أُخْتَهُمْ. ٢٨ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ، وَنَسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشِمْعُونَ وَلَاوِي: «كَدَرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِمَا إِيَّايَ عِنْدَ سَكَّانِ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَجِئْتُمُونِي عَلَيَّ وَبِضْرِبُونِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي.» □□ فَقَالَا: «أَنْظِرْ زَانِيَةً يَفْعَلُ بِأُخْتِنَا؟».

٣٥

عودة يعقوب إلى بيت إيل

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ أَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ.» □ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزِلُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَابْدُلُوا ثِيَابَكُمْ. ٣ وَلِنَقِمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَكَانَ مَعِيَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ.» □ فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ ابْنِي يَعْقُوبَ. ٦ فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٧ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لِأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ مَرْضِعَةُ رَفْقَةَ وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «أُلُونُ بَاكُوتَ».

٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.» □□ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَثْمَرُ وَكَثُرَ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أَمِمٌ تَكُونُ مِنْكَ،

وَمُلُوكُ سَيْخَرَجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِيَ الْأَرْضَ. » □□ ثُمَّ صَعِدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ١٤ فَصَبَّ يَعْقُوبُ عُمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عُمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِييًّا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ١٥ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيلَ».

موت راحيل وإسحاق

١٦ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلَدَتَهَا. ١٧ وَحَدَّثَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَلَدَتَهَا أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتْ لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكَ.» □□ وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنُ أُونِي.» وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ «بَنِيَامِينَ.» □□ فَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ٢٠ فَصَبَّ يَعْقُوبُ عُمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عُمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرِ. ٢٢ وَحَدَّثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سَرِيَّةً أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.

وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: ٢٣ بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينَ بَكْرَ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ. ٢٤ وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ٢٥ وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. ٢٦ وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي فِدَانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةٍ أَرْبَعِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. ٢٨ وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. ٢٩ فَاسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانِ أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ أَبَاهُ.

٣٦

ذرية عيسو

١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومُ. ٢ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونِ الْحِثِّيِّ، وَأُهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ، ٣ وَبَسْمَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتُ نَبَايُوتَ. ٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِفَازَ، وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوثِيلَ، ٥ وَوَلَدَتْ أُهُولِيَامَةُ: يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مِقْتَنَاهُ الَّذِي أَقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، ٧ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السَّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرَبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيهِمَا. ٨ فَسَكَنَ عِيسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ. وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ.

٩ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: أَلِفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو، وَرَعُوثِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١١ وَكَانَ بَنُو أَلِفَازَ: تَيْمَانَ وَأَوْمَارُ وَصَفْوَا وَجَعْتَامُ وَقَنَارُ. ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ سَرِيَّةً لِأَلِفَازَ بْنِ عِيسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلِفَازَ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو. ١٣ وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوثِيلَ: نَحْثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ. هَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١٤ وَهَؤُلَاءِ كَانُوا بَنِي أُهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عِيسُو، وَلَدَتْ لِعِيسُو: يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.

١٥ هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ بَنِي عِيسُو: بَنُو أَلِفَازَ بَكْرَ عِيسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أَوْمَارَ وَأَمِيرُ صَفْوَا وَأَمِيرُ قَنَارَ ١٦ وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ أَلِفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا. ١٧ وَهَؤُلَاءِ بَنُو رَعُوثِيلَ بْنِ عِيسُو: أَمِيرُ نَحْثَ وَأَمِيرُ زَارَحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ

وَأَمِيرُ مِثْرَةَ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ رَعُوتَيْلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١٨ وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَهْلِيَابَمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو: أَمِيرُ يَعْوَشَ وَأَمِيرُ يِعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ أَهْلِيَابَمَةَ بِنْتِ عَنَى امْرَأَةِ عِيسُو. ١٩ هَؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ، وَهَؤُلَاءِ أُمَرَاؤُهُمْ. ٢٠ هَؤُلَاءِ بَنُو سَعِيرِ الْخُورِيِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى ٢١ وَدِيشُونُ وَإِيسِرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الْخُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٢ وَكَانَ أَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهِيَمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتَ لُوطَانَ. ٢٣ وَهَؤُلَاءِ بَنُو شُوبَالِ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْيَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ. ٢٤ وَهَذَانِ أَبْنَا صِبْعُونَ: آيَةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْجَمَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونِ أَبِيهِ. ٢٥ وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دِيشُونُ. وَأَهْلِيَابَمَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. ٢٦ وَهَؤُلَاءِ بَنُو دِيشَانَ: حَمْدَانُ وَاشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. ٢٧ هَؤُلَاءِ بَنُو إِيسِرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَعَقْقَانُ. ٢٨ هَذَانِ أَبْنَا دِيشَانَ: عُوصُ وَارَانُ. ٢٩ هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الْخُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالِ وَأَمِيرُ صِبْعُونِ وَأَمِيرُ عَنَى ٣٠ وَأَمِيرُ دِيشُونِ وَأَمِيرُ إِيسِرَ وَأَمِيرُ دِيشَانَ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الْخُورِيِّينَ بِأُمَرَائِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

ملوك أدوم

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكَوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَ مَا مَلَكَ لَبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالْعُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ٣٧ وَمَاتَ سَمْلَةُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ النَّهْرِ. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَلَمَّا مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاغُو، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَيْطِيطِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أُمَرَاءِ عِيسُو، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَعُ وَأَمِيرُ عَلَوَةَ وَأَمِيرُ يَتِيتَ ٤١ وَأَمِيرُ أَهْلِيَابَمَةَ وَأَمِيرُ إِيلَةَ وَأَمِيرُ فِينُونَ ٤٢ وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تِيَامَ وَأَمِيرُ مِبْصَارَ ٤٣ وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عِيسُو أَبُو أَدُومَ.

٣٧

أحلام يوسف

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْغَنَمَ وَهُوَ غَلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ، وَأَتَى يُوسُفُ بَنِيْمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. ٣ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قِيَصًا مَلُونًا. ٤ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْبُوهُ بِسَلَامٍ.

٥ وَحَلِمَ يُوسُفُ حُلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَازْدَادُوا أَيْضًا بَغْضًا لَهُ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلُمْتُ: ٧ فَهَا نَحْنُ حَارِزُونَ حُزْمًا فِي الْخَقْلِ، وَإِذَا حُزْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حُزْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتِي.» □ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بَغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلِمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّه عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلُمْتُ حُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي.» □ وَقَصَّه عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ

وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

يوسف يباع من إخوته

١٢ وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيُرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالِ فَأَرْسَلَكُ إِلَيْهِمْ.» فَقَالَ لَهُ: «هَآئِنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ أَنْظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْغَنَمِ وَرَدِّ لِي خَبْرًا.» فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. ١٥ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» ١٦ فَقَالَ: «أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي» أَيْنَ يَرْعَوْنَ؟ □□ فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.» فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

١٨ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبِلُوا أَقْرَبَ إِلَيْهِمْ، أَحْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. ١٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ. ٢٠ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَزَيِّ مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ.» □□ فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَقْتُلْهُ.» □□ وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمْدُوا إِلَيْهِ يَدًا.» لَكِي يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ، ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبُئْرِ. وَأَمَّا الْبُئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِوَاهُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبِلَسَانًا وَلَاذْنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانًا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ ٢٧ تَعَالُوا فَنَبِيعْهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَحَمَلْنَا.» فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ٢٨ وَاجْتَارَ رَجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تِجَارًا، فَسَجَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبُئْرِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَاتُوا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبُئْرِ، فَزَقَّ ثِيَابَهُ. ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟»

٣١ فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢ وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقِّقْ أَقْيِصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» □□ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، أَفْتَرَسَ يُوسُفُ أَفْتَرَاسًا.» □□ فَزَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيَعْرِزُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَاحِيًا إِلَى الْهَآوِيَةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

٣٦ وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيِّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

٣٨

يهوذا وثامار

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُوذَا نَزَلَ مِنْ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَنَظَرَ يَهُوذَا هُنَاكَ ابْنَةً رَجُلٍ كَنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، ٣ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرًا.» □□ ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «أُونَانَ.» □□ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شِيلَةَ.» وَكَانَ فِي كَرِيبَ حِينٍ وَلَدَتْهُ.

٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعَبْرِ بَكْرِهِ اسْمُهَا ثَامَارُ. ٧ وَكَانَ عِبرُ بَكْرٍ يَهُوذَا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ.» □ فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ١٠ فَقَبِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَتَبْتَهُ: «أَقْعِدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي.» □ لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ.» فَضَتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. ١٢ وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتِ ابْنَةُ شَوْعٍ امْرَأَةُ يَهُوذَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُوذَا فَصَعِدَ إِلَى جُزَارِ غَنَمِهِ إِلَى تَمَنَّةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ. ١٣ فَأَخْبَرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوَ ذَا حَمُوكَ صَاعِدٌ إِلَى تَمَنَّةَ لِيَجْزَ غَنَمَهُ.» □ □ خَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِرِفْعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، لِأَنَّهُا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ١٥ فَظَنَرَهَا يَهُوذَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهُا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ١٦ فَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ.» لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ١٧ فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مَعَزَى مِنَ الْغَنَمِ.» فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟» □ □ فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقِعَهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

٢٠ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا جَدِي الْمَعَزَى بِدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.» □ □ فَجَعَلَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.» □ □ فَقَالَ يَهُوذَا: «لِنَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لَثَلَا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا.» ٢٤ وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كُنْتُكَ، وَهِيَ حَبْلِي أَيْضًا مِنَ الزَّانَا.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ.» □ □ أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حِمِهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حَبْلِي!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنِ انْخَلَعَتْ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ.» □ □ فَتَحَقَّقَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ ابْنُ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي.» □ □ فَلَمْ يُعَذِّبْهَا أَيْضًا. ٢٧ وَفِي وَقْتٍ وَلَادَتْهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. ٢٨ وَكَانَ فِي وَلَادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قِرْمَزًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا.» □ □ وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا أَفْتَحَمْتُ؟ عَلَيْكَ أَفْتَحَامُ.» □ □ فَدَعِيَ اسْمُهُ «فَارِصَ.» □ □ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقِرْمَزُ. فَدَعِيَ اسْمُهُ «زَارَحَ.»

٣٩

يوسف وامرأة فوطيفار

١ وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشَّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُجَيِّدُهُ بِيَدِهِ. ٤ فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٥ وَكَانَ مِنْ حِينَ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، ٦ فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ.

٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدَةٍ رَفَعَتْ عَيْنَهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «أَضْطَجِعْ مَعِيَ.» فَأَبَى وَقَالَ لَامْرَأَةَ سَيِّدِهِ: «هَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِيَ مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدَي. ٩ لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يَمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» ١٠ وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

١١ ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «أَضْطَجِعْ مَعِيَ.» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ، ١٤ أَنَّهُ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمْ قَائِلَةً: «انْظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بَرَجُلٌ عِبْرَانِيٌّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِيَ، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. ١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ.»

١٦ فَوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. ١٧ فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. ١٨ وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ.»

١٩ فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. ٢٠ فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مُحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنِي رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُجَيِّحُهُ.

٤٠

السَّاقِي وَالْخَبَاز

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مِصْرَ وَالْخَبَازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. ٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَازِينَ، ٣ فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مُحْبُوسًا فِيهِ. ٤ فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا تَخْدُمُهُمَا. وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ.

٥ وَحَلَبَا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ، سَاقِي مِصْرَ وَخَبَازُهُ، الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٦ فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُعْتَمَانِ. ٧ فَسَأَلَ خَصِيَّتَيْ فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَّهْتُكُمَا مَكْمَدَانِ الْيَوْمَ؟» ٨ فَقَالَا لَهُ: «حَلَمْنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْزُرِهِ.» فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَايِيرُ؟ قَصَا عَلَيَّ.»

٩ فَقَصَّ رَئِيسُ السَّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. ١٠ وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عَنَبًا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعَنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.» ١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَهُ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتُ سَاقِيَهُ. ١٤ وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا

يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذْكُرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. ١٥ لِأَنِّي قَدْ سَرَقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَذَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ.»

١٦ فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ أَنَّهُ عَبْرٌ جَيِّدٌ، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلِيِّ وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ حُورَى عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَفِي السِّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صَنَعَةِ الْخُبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السِّلِّ عَنْ رَأْسِي.» □□ فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيَعْلِقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ.»

٢٠ حَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لَجَمِيعِ عِبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخُبَّازِينَ بَيْنَ عَبِيدِهِ. ٢١ وَرَدَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ إِلَى سَقِيهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ وَأَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَعَلَقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لهُمَا يُوسُفُ. ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

٤١

حلم فرعون

١ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلُمًا: وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، ٢ وَهُوَ ذَا سَبْعِ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةٍ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةٍ اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةٌ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةٌ اللَّحْمِ، فَوَقَّتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمَ الْبَقَرَاتِ السَّبعِ الْحَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةِ. وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ نَامَ لَحْلُمٌ ثَانِيَةً: وَهُوَ ذَا سَبْعِ سَنَابِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. ٦ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. ٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلُ السَّبعِ السَّمِينَةِ الْمُتَمَلِّئَةِ. وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَجَّتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَّائِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَعْبرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

٩ ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسُ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذْكُرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. ١٠ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ أَنَا وَرَئِيسُ الْخُبَّازِينَ. ١١ فَحُلْمُنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حُلْمُنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشُّرَطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. ١٣ وَكَأَبْرَ لَنَا هَكَذَا حَدَثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَقَهُ.»

١٤ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. خَلَقَ وَابْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْبرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِعَبِيدِهَا.» □□ فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلِيِّ وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ١٨ وَهُوَ ذَا سَبْعِ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةٍ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ١٩ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةُ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ٢٠ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبعِ الْأُولَى السَّمِينَةِ. ٢١ فَدَخَلَتْ أَجْوَافُهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا، فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقِظْتُ. ٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلِيِّ وَهُوَ ذَا سَبْعِ سَنَابِلٍ طَالِعَةٍ فِي

سَاقٍ وَاحِدٍ مُتَمَلِّئَةٍ وَحَسَنَةٍ. ٢٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ يَابِسَةٍ رَقِيقَةً مَلْفُوحَةً بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. ٢٤ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُخْبِرُنِي.»

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلِّمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدًا. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٦ الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلِّمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا. ٢٨ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٩ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيَنْسَى كُلُّ الشَّعْبِ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. ٣١ وَلَا يَعْرِفُ الشَّعْبُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جَدًّا. ٣٢ وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلِأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.

٣٣ «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلَهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ يَفْعَلْ فِرْعَوْنَ فَيُوكِّلُ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّعْبِ، ٣٥ فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيُخْزِنُونَهُ قَحَاً تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمَدِينِ وَيَحْفَظُونَهُ. ٣٦ فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرِضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ.»

٣٧ خَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عِيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. ٣٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلَكَ. ٤٠ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فِكَ يَقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكَرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.»

يوسف يتولى السلطة في مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَابْتَسَهُ ثِيَابُ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «ارْكُعُوا.» وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبَدُونُكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنَ أَسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتُ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنَ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قَدَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَانْمَرَّتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّعْبِ بِحُزْمٍ. ٤٨ جَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمَدِينِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالِيهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩ وَخَزَنَ يُوسُفُ قَحَاً كَرْمِلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

٥٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلِدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ. ٥١ وَدَعَا يُوسُفُ أَسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسَى» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ يَتِّ أَبِي.» □□ وَدَعَا أَسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمَرًا فِي أَرْضِ مَدَلَّتِي.»

٥٣ ثُمَّ كَلَّمْتُ سَبْعَ سِنِينَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِينَ الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خَبْرٌ. ٥٥ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ،

قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ أَفْعَلُوا.» ٥٦ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَحًّا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

إخوة يوسف يذهبون إلى مصر

١ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَحٌّ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَحٌّ فِي مِصْرَ. أَنْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ.» ٣ فَزَلَّ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيشْتَرُوا قَحًّا مِنْ مِصْرَ. ٤ وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يَرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تَصِيبُهُ أَذِيَةٌ.» ٥ فَاتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيشْتَرُوا مِنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعُ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَاتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا.» ٨ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حُلِمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَيْدُكَ جَاءُوا لِيشْتَرُوا طَعَامًا.» ١١ نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَنَاءُ، لَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيسَ.» ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ.» ١٣ فَقَالُوا: «عَيْدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَيْنَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ.» ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! ١٥ بِهَذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ١٦ أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيُمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ.» ١٧ جَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْيَا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ أُمَنَاءَ فَلْيَحْبِسْ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَحًّا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ.» ٢٠ وَأَحْضَرُوا أَخَاكَ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» فَفَعَلُوا هَكَذَا. ٢١ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَهُ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.» ٢٢ فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْكُمُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَبُ.» ٢٣ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَقِيدَهُ أَمَامَ عَيْنِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تَمْلَأَ أَوْعِيَتُهُمْ قَحًّا، وَتَرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعِلَ لَهُمْ هَكَذَا. ٢٦ فَحَمَلُوا قَحَّهُمْ عَلَى حِمِيرِهِمْ وَمَضَوْا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيْقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهِيَ فِي عِدْلِي.» فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

٢٩ فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: ٣٠ «تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبَنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَيْنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ

عِنْدَ أَيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ. دَعُوا أَخَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. ٣٤ وَأَحْضَرُوا أَخَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ، فَأُعْطِيكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ. ٣٥ وَإِذْ كَانُوا يَفْرِغُونَ عِدَاهُمْ إِذَا صَرَّةٌ فِضَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صَرَرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

٣٦ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدَمْتُوَنِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ.» ٣٧ وَكَلَّمَ رَأُوبِينَ أَبَاهُ قَائِلًا: «أَقْتُلْ أَبْنِي إِنْ لَمْ أَجِبْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلِّمْهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ.» ٣٨ فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ أَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تَنْزِلُونَ شَيْئًا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاطِيَةِ.»

٤٣

الرحلة الثانية إلى مصر

١ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.» ٣ فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ٤ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخَا أَيُّضًا؟» ٧ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: انْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِيَ لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَانْتِ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. ٩ أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِبْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَهُ قُدَّامَكَ، أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٠ لِأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَنْفَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَانْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنْ لَدَنَّا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا. ١٢ وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةُ الْمُرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوْهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقُومُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٤ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عِدِمْتُ الْأَوْلَادَ عِدِمْتُكُمْ.»

١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَادْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ نَحَافَ الرِّجَالُ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعَتْ أَوَّلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَبِيدًا وَحَمِيرًا.» ١٩ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ ٢٠ وَقَالُوا: «أَسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّا قَدْ نَزَلْنَا أَوَّلًا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالَنَا، وَإِذَا فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. فَضْتُنَا بِوَزْنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. ٢٢ وَانْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا.»

٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فَضَتُّكُمْ وَصَلْتُ إِلَيَّ.» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ. ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلَيْهِمُ لَحْمِيرَهُمْ. ٢٥ وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا. ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَالِمُ أَبُوكَ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيَى هُوَ بَعْدُ؟» ٢٨ فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ.» وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. ٢٩ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي.» ٣٠ وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفَ لِأَنَّهُ أَحْشَاءُهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَسْكُنَ، فَدَخَلَ الْمَخْدَعُ وَبَكَى هُنَاكَ. ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَدَّدَ، وَقَالَ: «قَدِمُوا طَعَامًا.» ٣٢ فَقَدِمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٣ فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبُكْرُ بِحَسَبِ بُكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبُتَّ الرَّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ٣٤ وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرَبُوا وَرَوُّوا مَعَهُ.

٤٤

كأس الفضة المفقود

١ ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالَ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢ وَطَاسِي، طَاسُ الْفِضَّةِ، تَضَعْ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ، وَثَمَنُ قَمِيحِهِ.» فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرَّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَبَعُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمْ أَسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالَ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عَوَضًا عَنْ خَيْرٍ؟ ٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.» ٦ فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ. ٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ٩ الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ مِنْ عِبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عِبِيدًا لِسَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ: «نَعَمْ، أَلَا نَحْسَبُ كَلَامَكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ.» ١١ فَاسْتَعْجَلُوا وَاتَّزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. ١٢ فَفَتَنَ مُبْتَدئًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوُجِدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟» ١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا تَتَكَلَّمُ؟ وَبِمَاذَا تَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عِبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عِبِيدُ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا.» ١٧ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ١٩ سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ٢٠ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٍ، مَاتَ أَخُوهُ

وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يَجْهَلُهُ. ٢١ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَنْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ نَظْرِي عَلَيْهِ. ٢٢ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ٢٣ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكمُ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ٢٤ فَكَانَ لَمَّا صَعِدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ٢٥ ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: أَرْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ٢٦ فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَمْرَاتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ، ٢٨ فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ أَفْتَرَسَ أَفْتِرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنَ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ، تَنْزِلُونَ شَيْئِي بِشَرِّ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ٣٠ فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ، ٣١ يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيَنْزِلُ عَبْدُكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَيْبِنَا حُزْنَ إِلَى الْهَاطِيَةِ، ٣٢ لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصْرَ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٣ فَالآنَ لِيَكُثْ عَبْدُكَ عَوِضًا عَنِ الْغُلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامَ لَيْسَ مَعِي؟ لِيَلَّا أَنْظَرَ الشَّرَّ الَّذِي يَصِيبُ أَبِي.»

٤٥

يوسف يكشف عن شخصيته

١ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي.» فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. ٢ فَاطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. ٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحْيِ أَبِي بَعْدُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَاعَوْا مِنْهُ.

٤ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.» فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥ وَالآنَ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَعْتَظُوا لِأَنكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّهُ لَا سَبَقَاءَ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ. ٦ لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لَا تَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. ٧ فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. ٨ فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلَى اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبَا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَتَسَلَّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. أَنْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقِفْ. ١٠ فَتَسْكُنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِيَلَّا تَقْتَرِ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١٢ وَهَذَا عِيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ، أَنْ فِي هُوَ الَّذِي يَكَلِّمُكُمْ. ١٣ وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعِجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. ١٥ وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

١٦ وَسَمِعَ الْخَبْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ.» فَحَسَنَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عِيُونِ عَبِيدِهِ. ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: أَفْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِقُوا، أَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ وَخُذُوا آبَاءَكُمْ وَبِوَتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. ١٩ فَآتَتْ قَدْ أُمِرَتْ، أَفْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَجَلَّاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا آبَاءَكُمْ وَتَعَالَوْا. ٢٠ وَلَا تَحْزَنْ عِيُونُكُمْ عَلَى أَثَانِكُمْ، لِأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ فَعَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلِيِّ ثِيَابٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَيِّهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيمٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أُتْنٍ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخَبْزًا وَطَعَامًا لِأَيِّهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَانْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعَدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٦ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدَ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فَجَمَدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْدَقْهُمْ. ٢٧ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكُلِّ كَلَامٍ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَابْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِحِمْلِهِ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٨ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدَ. أَذْهَبُ وَارَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

يعقوب يذهب إلى مصر

١ فَأَرْحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَاتَى إِلَى بَيْتِ سِجْعٍ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»! فَقَالَ: «هَآئِذَا.» □ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ التَّزَوُّلِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَنزَلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَصْعَدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ.» ٥ فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِجْعٍ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحِمْلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاتِهِمُ الَّتِي أَقْتَنُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. ٧ بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسْلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بِكْرُ يَعْقُوبَ رَأُوبِينُ. ٩ وَبَنُو رَأُوبِينَ: حَنُوكُ وَفَلُوحُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ١٠ وَبَنُو شَمْعُونَ: يَمُوثِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١ وَبَنُو لَآوِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢ وَبَنُو يَهُوذَا: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارُصُ وَزَارَحُ. وَأَمَّا عِيرُ وَأُونَانُ فَتَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ أَبْنَا فَارُصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ١٣ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تَوْلَاعُ وَفُوفَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. ١٤ وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارْدُ وَإِيلُونُ وَيَا حَلْتِيلُ. ١٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ.

١٦ وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْثِيلِي. ١٧ وَبَنُو أَشِيرَ: يَمْنَةُ وَشُوشَةُ وَشُوي وَبَرِيعةُ، وَسَارَحُ هِيَ أُخْتُهُمْ. وَأَبْنَا بَرِيعةَ: حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ. ١٨ هَؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانَ لَيْئَةَ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتُّ عَشْرَةَ نَفْسًا. ١٩ ابْنَا رَاحِيلَ أَمْرَأَةً يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ٢٠ وَوَلَدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ، اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُوشُ وَمِفِيمُ وَحَفِيمُ وَآرَدُ. ٢٢ هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلَدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ.

٢٣ وَابْنُ دَانَ: حُوشِيمُ. ٢٤ وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشَلِيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو بَلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانَ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعٌ.

٢٦ جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِصْرَ، أَخْرَاجَةً مِنْ صُلْبِهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتُّ وَسِتُونَ نَفْسًا. ٢٧ وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وَلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

٢٨ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَشَدَّ يُوسُفَ مَرْكَبَتَهُ وَصَعَدَ لَاسْتِقْبَالَ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ٣٠ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْكَ حَيًّا بَعْدَ.»

٣١ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُوا خَيْرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَالرِّجَالُ رِعَاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ ٣٤ أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صَبَانَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجَسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.»

٤٧

يوسف والمجاعة

١ فَأَتَى يُوسُفَ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُؤُذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» □ وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صَنَعْتُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رِعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا.» □ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لَغَنَمِ عَبِيدِكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالْآنَ لَيْسَ لِعَبِيدِكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ٦ أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أُسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ ذُوو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى أَلْيِّ لِي.»

٧ ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفَ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ.» □ □ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

١١ فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مَلَكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢ وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.

١٣ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَوَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا، وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ فَلَمَّا فَرَغَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلِهَذَا نَمُوتُ قُدَّامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا.» □ □ فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةٌ أَيْضًا.» □ □ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِأَخْلِيلَ وَمِوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِأَخْلِيلَ تِلْكَ السَّنَةِ بَدَلِ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ اتَّوَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نَخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَغَتْ الْفِضَّةُ، وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ١٩ لِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِأَخْلِيلَ، فَصِيرَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بِذَرًا لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَقَلَّ لَهُمْ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ٢٢ إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيشَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيشَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

٢٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَارْضُكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هَذَا لَكُمْ بِذَارُ قَزَرَعُونَ الْأَرْضِ. ٢٤ وَيَكُونُ عِنْدَ الْغَلَّةِ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ خُبْسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ.» □□ فَقَالُوا: «أَحْيَيْنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَكَوْنْ عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ.» □□ فَعَمَلَهَا يُوسُفُ فَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

٢٧ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَاتَّمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا قَرِبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خُفِّي وَأَضْغِ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، ٣٠ بَلْ أَضْطَجِعْ مَعَ آبَائِي، فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ.» فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.» □□ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» خَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

٤٨

منسى وأفرام

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَامَ. ٢ فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُنْصَرًّا وَأَكْثَرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالْآنَ أَبْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا آتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَامُ وَمَنَسَى كَرَأُوبِينَ وَشَعْمُونَ يَكُونَانِ لِي. ٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى أَسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيْبِهِمْ. ٧ وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فَدَّانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ بَقِيتُ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَيْتُ إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَانِ؟» □□ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا.» فَقَالَ: «قَدِمْهُمَا إِلَيَّ لِأَبَارِكَهُمَا.» □□ وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنْ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَ اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا.» □□ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ الْاِثْنَيْنِ أَفْرَامَ يَمِينَهُ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنَسَى يَسَارَهُ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَامَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفُطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَى كَانَ الْبَكْرَ. ١٥ وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبُوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ الْمَلَكُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلَّامَيْنِ. وَلْيَدْعَ عَلَيْهِمَا أَسْمَى وَأَسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكُنْثَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ أَيْمَنِي عَلَى رَأْسِ أَفْرَإِيمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِنَقْلِهِا عَنْ رَأْسِ أَفْرَإِيمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى. ١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبَكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِي.» □□ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَسَلَهُ يَكُونُ جِهْورًا مِنَ الْأُمَمِ.» □□ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارَكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَإِيمَ وَكَمَنَسَّى.» فَقَدَّمَ أَفْرَإِيمَ عَلَى مَنَسَّى. ٢١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَآ أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَفَوْسِي.»

٤٩

يعقوب يبارك بنيه

١ وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأَنْتُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَأَصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَيْكُمُ: ٣ رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي، قُوَّتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي، فَضْلُ الرِّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. ٤ فَأَيُّا كَالْمَاءِ لَا تَنْفَضُّ، لِأَنَّكَ صَعَدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَسَّسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعَدَ. ٥ شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ، آتَتْ ظِلْمٌ سُوْفُوهُمَا. ٦ فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّخِذُ كَرَامَتِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا عَرَقَا ثَوْرًا. ٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأَفْرِقُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ يَهُوذَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩ يَهُوذَا جَرَّوْا أَسَدًا، مِنْ فَرِيْسَةٍ صَعَدْتَ يَا ابْنِي، جَثًّا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلْبَوَةٍ. مَنْ يَنْهَضُهُ؟ ١٠ لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ. ١١ رَابِطًا بِالْكِرْمَةِ جَحْشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنُ أَتَانِهِ، غَسَلَ بِأَنْخَرٍ لِبَاسَهُ، وَبِدَمِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ. ١٢ مُسَوِّدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ أَنْخَرٍ، وَمُبَيِّضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. ١٣ زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفْنِ، وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيْدُونٍ. ١٤ يَسَّاكِرُ، حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْخَطَايِرِ. ١٥ فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضُ أَنَهَا زَهْرَةٌ، فَأَحْنَى كَتِفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجِزْيَةِ عَبْدًا. ١٦ دَانُ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَفْعُوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِي الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ خَلَّاصُكَ أَنْتَظَرْتُ يَا رَبُّ.

١٩ جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ. ٢٠ أَشِيرُ، خَبَزُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَذَاتٍ مُلُوكٍ. ٢١ نَفْتَالِي، أَيْلَةٌ مُسِيئَةٌ يُعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً. ٢٢ يُوسُفُ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. ٢٣ قُورْثَةُ وَرَمَتُهُ وَأَضْطَهْدَتُهُ أَرْبَابُ السَّهَامِ. ٢٤ وَلَكِنْ ثَبَّتَتْ بِمَتَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سِوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيْ عَزِيزِ يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الرَّاعِي صَخْرُ إِسْرَائِيلَ، ٢٥ مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتَ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ. ٢٦ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِي. إِلَى مُنِيَةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بَنِيَامِينَ ذُئِبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يَقْسِمُ نَبَأًا.»

٢٨ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمُ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ.

موت يعقوب

٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. إِذْفُنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونِ الْحِثِّيِّ. ٣٠ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونِ الْحِثِّيِّ مُلْكًا قَبْرًا. ٣١ هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ

وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرِقَّةَ امْرَأَتِهِ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢ شَرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ. ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رَجُلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

٥٠

١ فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحْنَطَ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَكُلُّ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكَلَّ أَيَّامَ الْمَحْنُطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بَكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِ أَبِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي، فَلَا أَنْ أَصْعَدُ لِأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ.» ٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُبُوحُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُبُوحِ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتُ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ٩ وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفُرْسَانُ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. ١٠ فَاتُّوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا، وَصَنَّعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.» لِذَلِكَ دَعَى اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ.» الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٢ وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ١٣ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مَلِكُ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا.

١٤ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ.

يوسف يطمئن إخوته

١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيُرْدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ.» ١٦ فَأَوْصَوْا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! أَصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَلَا أَنْ أَصْفَحَ عَنْ ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهِي أَيْلِكَ.» فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ١٨ وَآتَى إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِبِيدُكَ.» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ ٢٠ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا أَلَيْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. ٢١ فَلَا أَنْ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَغَزَاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

٢٢ وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٢٣ وَرَأَى يُوسُفَ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيَصْعَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.» ٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعَدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا.» ٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنِينَ، فَحْنَطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

الخروج

قهر شعب إسرائيل

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ. مَعَ يَعْقُوبَ جَاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَيْتُهُ: ٢ رَأُوبِينُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا ٣ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. وَلَكِنْ يُوسُفُ كَانَ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَانْمُرُوا وَتَوَالَدُوا وَنَمُوا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جَدًّا، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ.

٨ ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا. ١٠ هَلُمَّ نَحْتَالِ لَهُمْ لُثْلًا يَتَمُوا، فَيَكُونُ إِذَا حَدَثَتْ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.» ١١ فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكِي يَذْلُوهُمْ بِأَثْقَالِهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ: فِيثُومَ، وَرَعْمِيسَ. ١٢ وَلَكِنْ بِحَسْبِ مَا أَذْلَوْهُمْ هَكَذَا نَمُوا وَامْتَدَّوْا. فَاخْتَشَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَاسْتَعْبَدَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعُنْفٍ، ١٤ وَمَرَّرُوا حَيَاتَهُمْ بِعُبُودِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلِّ عَمَلِهِمُ الَّذِي عَمِلُوهُ بِوَأَسْطِطِهِمْ عُنْفًا.

١٥ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلِيَّ الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ أَسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةُ وَأَسْمُ الْأُخْرَى فُوعَةُ، ١٦ وَقَالَ: «حِينَمَا تُولِدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِهِنَّ عَلَى الْكَرَاسِيِّ، إِنْ كَانَ ابْنًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحْيَاهُ.» ١٧ وَلَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلِ اسْتَحْيَتَا الْأَوْلَادَ. ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَوْلَادَ؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ.» ٢٠ فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ، وَنَمَّا الشَّعْبُ وَكَثُرَ جَدًّا. ٢١ وَكَانَ إِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَنَّهُ صَنَعَ لَهُمَا بَيُوتًا. ٢٢ ثُمَّ أَمَرَ فِرْعَوْنُ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ ابْنٍ يُولَدُ تَطْرَحُونَهُ فِي النَّهْرِ، لَكِنَّ كُلَّ بِنْتٍ تَسْتَحْيُونَهَا.»

٢

ميلاد موسى

١ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لاوِي، ٢ فَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تَخْبِيَهُ بَعْدَ، أَخَذَتْ لَهُ سَفْطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَّتْهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّفْتِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ.

٥ فَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَّاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّفْطَ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ، فَأَرْسَلَتْ أُمَّهَا وَأَخَذَتْهُ. ٦ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.» ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ أَمْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضَعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ٨ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي.» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَارْضِعِي لِي وَأَنَا أُعْطِي أَجْرَكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَارْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ أَسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.»

هروب موسى إلى مديان

١١ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، ١٢ فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَانِ يَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لَهُذَنْبُ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ١٤ فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟ أَمْفَتَكُرْ أَنْتَ بِقَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» خَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ.» ١٥ فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ، فَاتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَاتَى الرُّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. فَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بِالْكُنَّ اسْرَعْتَنَ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمَ؟» ١٩ فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ.» ٢٠ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنِ الرَّجُلَ؟ أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.» ٢١ فَأَرْضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ٢٢ فَوَلَدَتْ أَبْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرْشُومَ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.»

٢٣ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢٤ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.

٣

موسى والعليقة المشتعلة

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِديَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ بِلَهَبٍ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عَلِيقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعَلِيقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعَلِيقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيقَةُ؟» ٤ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الْعَلِيقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى.»! فَقَالَ: «هَآنَذَا.» ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هَهُنَا. أَخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨ فَتَزَلْتُ لِأَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأَصْعَدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالْآنَ هُوَذَا صَرَخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا الظُّلْمَ الَّذِي يُضَاقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ، ١٠ فَالْآنَ هَلُمَّ فَأَرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أَخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢ فَقَالَ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَهَذِهِ تَكُونُ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَآ أَنَا أَتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَإِذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهِيهِ الَّذِي أَهِيَهُ.» وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ أَيُّضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهُوَهْ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا أَنَسِي إِلَى الْأَبَدِ وَهَذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٦ اذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أَفْتَقَدْتُكُمْ وَمَا صَنَعَ بِكُمْ فِي مِصْرَ. ١٧ فَقُلْتُ أَصْعِدْكُمْ مِنْ مَدْلَةٍ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.

١٨ «فَإِذَا سَمِعُوا لِقَوْلِكَ، تَدْخُلْ أَنْتَ وَشُيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ التَّقَانَا، فَالآنَ نَمْضِي سَفَرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِنْهَانَا. ١٩ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَا يَدْعُكُمْ تَمْضُونَ وَلَا يَبِدُّ قُوَّةً، ٢٠ فَأَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِكُلِّ عَجَائِي الَّتِي أَصْنَعُ فِيهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ. ٢١ وَأُعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَمْضُونَ أَنْتُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِغِينَ. ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ زَیْلَةِ بَيْتِهَا أَمْتَةً فَضَّةً وَأَمْتَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ.»

٤

علامات لموسى

١ فَاجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونَنِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ: لَمْ يَظْهَرْ لَكَ الرَّبُّ.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصَا.» □ فَقَالَ: «اطْرَحْهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنْبِهَا.» فَدَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ، فَصَارَتْ عَصَاً فِي يَدِهِ. ٥ «لَكِنِّي يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»

٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيُّضًا: «أَدْخُلْ يَدَكَ فِي عُيُنِي.» فَادْخَلَ يَدَهُ فِي عُنِي ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرَصَاءُ مِثْلَ الثَّلَاجِ. ٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُيُنِي.» فَدَدَّ يَدَهُ إِلَى عُنِي ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُنِي، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ. ٨ «فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقْوكَ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتَ الْآيَةِ الْآخِرَةِ. ٩ وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، أَنْتَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ.»

١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبُ كَلَامٍ مِنْذُ أَمْسٍ وَلَا أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ، وَلَا مِنْ حِينِ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْقَلَمِ وَاللِّسَانِ.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلْإِنْسَانِ قَمِيًّا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أُخْرَسَ أَوْ أَعْمً أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَّا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟ ١٢ فَالآنَ اذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فِكَ وَأُعَلِّمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.» □ فَقَالَ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَرْسَلْ يَدِي مِنْ تَرْسُلٍ.» □ فَغَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَارُونُ الْلاويُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَإَيْضًا هُوَ خَارِجٌ لِاسْتِقْبَالِكَ. فَحِينَئِذٍ يَفْرَحُ بِقَلْبِهِ، ١٥ فَتَكَلِّمُهُ وَتَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فِكَ وَمَعَ فَمِهِ، وَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَصْنَعَانِ. ١٦ وَهُوَ يَكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلَهًا. ١٧ وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ.»

عودة موسى إلى أرض مصر

١٨ فَضَى مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ لِأَرَى هَلْ هُمْ بَعْدُ أَحْيَاءُ.» فَقَالَ يَثْرُونُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «أَذْهَبْ أَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.» □□ فَأَخَذَ مُوسَى أَمْرَاتِهِ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْخَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ.

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لَتَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ، أَنْظِرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَ وَأَصْنَعَهَا قُدَامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي أَشَدُّ قَلْبَهُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبُ. ٢٢ فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبَكْرُ. ٢٣ فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَيَّتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبَكْرَ.»

٢٤ وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ اتَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةٌ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةً أَبْنَاهَا وَمَسَّتْ رِجْلِيهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي.» □□ فَأَنْفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ.»

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى.» فَذَهَبَ وَاتَّقَاهُ فِي جَبَلِ اللَّهِ وَقَبَلَهُ. ٢٨ فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ، وَبِكُلِّ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. ٢٩ ثُمَّ مَضَى مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا جَمِيعَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَتَكَلَّمَ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهِ، وَصَنَعَ الْآيَاتِ أَمَامَ عْيُونِ الشَّعْبِ. ٣١ فَأَمِنَ الشَّعْبُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرُّوا وَسَجَدُوا.

٥

مقابلة موسى وهارون لفرعون

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَإِسْرَائِيلَ لَا أَطْلُقُهُ.» □ فَقَالَا: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ اتَّفَقْنَا، فَذَهَبَ سَفَرُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذِجُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، لئَلَّا يُصِيبَنَا بِالْوَيْلِ أَوْ بِالسَّيْفِ.» □ فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تُبْطِلَانِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ؟ إِذْهَبَا إِلَى أَثْقَالِكُمَا.» □ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا الْآنَ شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَتَمَّا تُرِيحَانِهِمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ.»

٦ فَأَمَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسَخِّرِي الشَّعْبِ وَمُدِيرِيهِ قَائِلًا: ٧ «لَا تَعُودُوا تُعْطُونَ الشَّعْبَ تِبْنًا لِصُنْعِ اللَّبَنِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تِبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ.» ٨ وَمِقْدَارَ اللَّبَنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ أَمْسٍ، وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ يَجْعَلُونَ عَلَيْهِمْ. لَا تَنْقُصُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُمْ مُتَكَاسِلُونَ، لِذَلِكَ يَصْرَخُونَ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَذِجُ لِإِلَهِنَا. ٩ لِيُثْقِلَ الْعَمَلُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَغَلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ.» □ □ فَخَرَجَ مُسَخِّرُو الشَّعْبِ وَمُدِيرُوهُ وَكَلَمُوا الشَّعْبَ، قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تِبْنًا. ١١ اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِبْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ. إِنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ.»

١٢ فَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا عِوضًا عَنِ التِّبْنِ. ١٣ وَكَانَ الْمُسَخِّرُونَ يَعْمَلُونَهُمْ قَائِلِينَ: «كُلُّوا أَعْمَالَكُمْ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، كَمَا كَانَ حِينَئِذٍ كَانَ التِّبْنُ.» □ □ فَضْرَبَ مُدِيرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ عَلَيْهِمْ مُسَخِّرُو فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَكْمَلُوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ صُنْعِ اللَّبَنِ أَمْسٍ وَالْيَوْمِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ؟» □ □ فَأَتَى مُدِيرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَّخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ ١٦ التِّبْنُ لَيْسَ يُعْطَى لِعِبِيدِكَ، وَالتِّبْنُ يَقُولُونَ لَنَا: اصْنَعُوهُ! وَهُوَذَا عِبِيدُكَ مُضْرَبُونَ، وَقَدْ أَخْطَأَ شَعْبُكَ.» □ □ فَقَالَ: «مُتَكَاسِلُونَ أَنْتُمْ، مُتَكَاسِلُونَ! لِذَلِكَ تَقُولُونَ: نَذْهَبُ وَنَذِجُ لِلرَّبِّ. ١٨ فَالآنَ اذْهَبُوا أَعْمَلُوا. وَتِبْنٌ لَا يُعْطَى لَكُمْ وَمِقْدَارَ اللَّبَنِ تَقْدِمُونَهُ.»

١٩ فَرَأَى مُدِيرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي بَلِيَّةٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُنْقِصُوا مِنْ لِبْنِكُمْ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. ٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَأَقْبَنِينَ لِلْقَائِمِ حِينَ خَرَجُوا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لَهُمَا: «يَنْظُرُ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا وَيَقْضِي، لِأَنَّا أَنْتُمَا رَاثِمَتَا فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عِيُونِ عِبِيدِهِ حَتَّى تُعْطِيَا سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

الله يعد بالخلاص

٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَإِنَّهُ مِنْذُ دَخَلْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِأَسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ.»

٦

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآنَ تَنْظُرُ مَا أَنَا أَفْعَلُ بِفِرْعَوْنَ. فَإِنَّهُ يَبِيدُ قُوَّةَ يُطْلِقُهُمْ، وَيَبِيدُ قُوَّةَ يَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِ.»
٢ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِأَسْمِي «يَهُوه» فَلَمْ أَعْرِفْ عِنْدَهُمْ. ٤ وَأَيْضًا أَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي: أَنَّنِي أُعْطِيهِمْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَرْضَ غُرَبَتِهِمُ الَّتِي تَغْرِبُوا فِيهَا. ٥ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ أَنَّنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَسْتَعِيدُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ. وَأَنَا أَخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْقِذُكُمْ مِنْ عِبُودِيَّتِهِمْ وَأُخَلِّصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ، ٧ وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا، وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ وَأَدْخِلُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَأُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا مِيرَاثًا. أَنَا الرَّبُّ.» □ فَكَلَّمَ مُوسَى هَكَذَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى مِنْ صَغَرِ النَّفْسِ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ.

١٠ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١١ «أَدْخُلْ قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.» □ فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «هُؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُنِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا أَغْلُفُ الشَّفَتَيْنِ؟» ١٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَوْصَى مَعَهُمَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

نسب موسى وهارون

١٤ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوْبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. هَذِهِ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ. ١٥ وَبَنُو شَمْعُونَ: يُمُوتِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ عَشَائِرُ شَمْعُونَ. ١٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لَأوِي بِحَسَبِ مَوَالِدِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَكَانَتْ سِنُ حَيَاةِ لَأوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ ابْنَا جِرْشُونَ: لِبْنِي وَشَمْعِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا. ١٨ وَبَنُو قَهَاتَ: عِمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. وَكَانَتْ سِنُ حَيَاةِ قَهَاتَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٩ وَابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ مَوَالِدِهِمْ. ٢٠ وَأَخَذَ عِمْرَامُ يُوْكَابِدَ عَمَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونُ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُ حَيَاةِ عِمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَبَنُو يَصْهَارَ: قُورَحُ وَنَافِجُ وَدِزْرِي. ٢٢ وَبَنُو عَزْرِيئِيلَ: مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي. ٢٣ وَأَخَذَ هَارُونُ أَلِيشَابَعَ بِنْتَ عِمْنَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِثَامَارُ. ٢٤ وَبَنُو قُورَحَ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسَافُ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ. ٢٥ وَالْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَانِ هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ الرَّبُّ لهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ. ٢٧ هُمَا اللَّذَانِ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَانِ هُمَا مُوسَى وَهَارُونُ.

هارون يتكلم بالنبابة عن موسى

٢٨ وَكَانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَهُ قَائِلًا: «أَنَا الرَّبُّ. كَلَّمَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا أَكَلِمُكَ بِهِ.» □□ فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلُفُ الشَّفَتَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

٧

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِيَّاهَا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ٢ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ، وَهَارُونُ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ وَلَكِنِّي أُقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثِرُ آيَاتِي وَعَجَائِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ وَلَا يَسْمَعُ لَكَ فِرْعَوْنَ حَتَّى أَجْعَلَ يَدَيَّ عَلَى مِصْرَ، فَأُخْرِجَ أَجْنَادِي، شُعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَئِذٍ أَمُدُّ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.» □ فَعَلَّ مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَا. ٧ وَكَانَ مُوسَى ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَهَارُونُ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

عصا هارون تتحول إلى ثعبان

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٩ «إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنَ قَائِلًا: هَاتِيَا عَجِيبَةً، تَقُولُ لِهَارُونُ: خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرُ ثُعْبَانًا.» □□ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عَبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا. ١١ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ. ١٢ طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيَّتَهُمْ. ١٣ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

تحويل الماء إلى دم

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ١٥ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يُخْرِجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلْقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحُولُ حَيَةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ. ١٦ وَتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شُعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهُوَذَا حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ. ١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ: هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ١٨ وَيَمُوتُ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَبْتِنُ النَّهْرُ. فَيَعَاظُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ.»

١٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونُ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى آجَامِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مُجْتَمَعَاتٍ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَخْشَابِ وَفِي الْأَجَارِ.» □□ فَعَلَّ هَكَذَا مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِيُونِ عَبِيدِهِ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا. ٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَاتَّقَنَ النَّهْرُ، فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ وَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

٢٣ ثُمَّ انصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى هَذَا أَيْضًا. ٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوْلِي النَّهْرِ لِأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٢٥ وَكُلَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ.

٨

ضربة الضفادع

١ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَذَا أَنَا أَضْرِبُ جَمِيعَ نَحْوِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ. فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى مَخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سِرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ عِيْدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى تَنَانِيرِكَ وَإِلَى مَعَاجِنِكَ. ٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعِيْدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ.»

٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْآنَهَارِ وَالسَّوَاقِ وَالْآجَامِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.» ٦ فَقَدَّ هَارُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِّ يَا رَبُّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْجِبُوا لِلرَّبِّ.» ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَى أَصْلَى لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ عِيْدِكَ وَشَعْبِكَ لِقَطْعِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. وَلَكِنَهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ.» ١٠ فَقَالَ: «غَدًا.» فَقَالَ: «كَقَوْلِكَ. لَكِي تَعْرِفَ أَنْ لَيْسَ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ١١ فَتَرْفَعِ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعِيْدِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَكِنَهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ.»

١٢ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ، وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي جَعَلَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى. فَكَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأُورِ وَالْحَقُولِ. ١٤ وَجَمَعُوهَا كَوْمًا كَثِيرَةً حَتَّى أَتَنَّتِ الْأَرْضُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدِّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تَرَابَ الْأَرْضِ لِيَصِيرَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٧ فَفَعَلَ كَذَلِكَ. مَدَّ هَارُونُ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تَرَابَ الْأَرْضِ، فَصَارَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. كُلُّ تَرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ١٨ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. ١٩ فَقَالَ الْعَرَّافُونَ لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا إَصْبَعَ اللَّهِ.» وَلَكِنْ أَشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة الذبان

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢١ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ لَا تُطْلِقُ شَعْبِي، هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ الذُّبَانَ، فَتَمَتِّلُ بُيُوتَ الْمِصْرِيِّينَ ذُبَانًا. وَأَيْضًا الْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ٢٢ وَلَكِنْ أُمِيزُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ شَعْبِي مُقِيمٌ حَتَّى لَا يَكُونَ هُنَاكَ ذُبَانٌ. لَكِي تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ. ٢٣ وَأَجْعَلُ فَرْقًا بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ. غَدًا تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ.» ٢٤ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا، فَدَخَلَتْ ذُبَانٌ كَثِيرَةٌ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ عِيْدِهِ. وَفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ خَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنَ الذُّبَانِ.

٢٥ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «أَذْهَبُوا أَذْبَحُوا لِإِلْهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «لَا يَصْلَحُ أَنْ نَفْعَلَ هَكَذَا، إِنَّا إِنَّمَا نَذْبَحُ رَجْسَ الْمِصْرِيِّينَ لِلرَّبِّ إِنْهَانَا. إِنْ ذَبَحْنَا رَجْسَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ أَفَلَا يَرْجُمُونَنَا؟» ٢٦ نَذَهَبُ سَفَرُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِنْهَانَا كَمَا يَقُولُ لَنَا.» □□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا أَطْلِقُكُمْ لَتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلْهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّيًا لِأَجْلِي.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وَأُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ، فَتَرْتَفِعُ الذُّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. وَلَكِنْ لَا يَعُدُّ فِرْعَوْنُ يُخَاتِلُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ.»

٣٠ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣١ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ. لَمْ تَبَقْ وَاحِدَةٌ. ٣٢ وَلَكِنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

٩

ضربة إهلاك الماشية

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتُ تَابِي أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَكُنْتُ تُمَسِّكُهُمْ بَعْدُ، ٣ فَهَآ يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَبَآ ثَقِيلًا جِدًّا. ٤ وَيُمَيِّزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لَبِي إِسْرَائِيلُ شَيْءٌ.» □ وَعَيْنَ الرَّبِّ وَقْتًا قَائِلًا: «غَدًا يَفْعَلُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.» □ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ. فَتَاتَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَلَا وَاحِدٌ. وَلَكِنْ غَلِظَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

ضربة الدمامل

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا مِلءَ أَيْدِيكَمَا مِنْ رَمَادِ الْآتُونِ، وَلِيَذِرْهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ، ٩ لِيَصِيرَ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَيَصِيرُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ دَمَامِلٌ طَالِعَةٌ يَبْثُورُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ فَأَخَذَا رَمَادَ الْآتُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلٌ يَبْثُورُ طَالِعَةً فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَرَّافُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ فِي الْعَرَّافِينَ وَفِي كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ١٢ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.

ضربة البرد

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ١٤ لِأَنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَرْسِلُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَعَلَى عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لَيْسَ مِثْلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٥ فَإِنَّهُ الْآنَ لَوْ كُنْتُ أَمْدُ يَدِي وَأُضْرِبُكَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، لَكُنْتُ تَبَادُّ مِنْ الْأَرْضِ. ١٦ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَقْنُتُكَ، لِكَيْ أُرِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُخْبَرَ بِأَسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَنْتَ مُعَانِدٌ بَعْدَ لِسْعِي حَتَّى لَا تُطْلِقَهُ. ١٨ هَا أَنَا غَدًا مِثْلُ الْآنَ أُمْطِرُ بَرْدًا عَظِيمًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الْآنِ. ١٩ فَالآنَ أَرْسِلُ أَحْمَ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ. جَمِيعُ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الَّذِينَ يَوْجَدُونَ فِي الْحَقْلِ وَلَا يَجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ فَيَمُوتُونَ.» □□ فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ. ٢١ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوَجِّهِ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عَبِيدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرْدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ: عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.» □□ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَعْطَى الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا، وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٤ فَكَانَ بَرْدٌ، وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ فِي وَسْطِ الْبَرْدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جَدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. ٢٥ فَضْرَبَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَضْرَبَ الْبَرْدُ جَمِيعَ عُشْبِ الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ. ٢٦ إِلَّا أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرْدٌ.

٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ وَأَنَا وَشَعْبِي الْأَشْرَارُ. ٢٨ صَلِّإِلَى الرَّبِّ، وَكَفِّنِي حَدُوثَ رُعُودِ اللَّهِ وَالْبَرْدِ، فَأُطْلِقْكُمْ وَلَا تَعُودُوا تَلْبَثُونَ.» □□ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسِطْ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعَ الرُّعُودُ وَلَا يَكُونَ الْبَرْدُ أَيْضًا، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا بَعْدُ مِنَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.» □□ فَالْتَّكَأَ وَالشَّعِيرُ ضَرْبًا. لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسْبِلًا وَالتَّكَأَ مُبْزِرًا. ٣٢ وَأَمَّا الْخِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تُضْرَبْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَأَخَّرَةً.

٣٣ نَخَرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَانْقَطَعَتِ الرُّعُودُ وَالْبَرْدُ وَلَمْ يَنْصَبِ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَلَكِنْ فِرْعَوْنُ لَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرُّعُودَ انْقَطَعَتْ، عَادَ يَخْطِئُ وَاعْتَظَ قَلْبُهُ هُوَ وَعَبِيدُهُ. ٣٥ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

١٠

ضربة الجراد

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي أَغْلَظْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ لِكَيْ أَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ. ٢ وَلَكِي تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ ابْنِكَ وَابْنِ ابْنِكَ بِمَا فَعَلْتُهُ فِي مِصْرَ، وَبِآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا بَيْنَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» ٣ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلُقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي هَا أَنَا أَجِيءُ غَدًا بِجَرَادٍ عَلَى تَحُومِكَ، ٥ فَيُغْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُسْتَطَاعَ نَظَرُ الْأَرْضِ. وَيَأْكُلُ الْفَضْلَةَ السَّالِمَةَ الْبَاقِيَةَ لَكُمْ مِنَ الْبَرْدِ. وَيَأْكُلُ جَمِيعَ الشَّجَرِ النَّاتِبِ لَكُمْ مِنَ الْحَقْلِ. ٦ وَيَمْلَأُ بَيْوتَكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَبَاؤُكَ وَلَا أَبَاؤُكَ مِنْذُ يَوْمٍ وَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» ثُمَّ تَحَوَّلَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ عَبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ هَذَا لَنَا نَحْنًا؟ أَطْلُقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟.» □□ فَرَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مِنْ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ؟» ٩ فَقَالَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفَتَيَانِنَا وَشَبَابِنَا، نَذْهَبُ بِنِسَائِنَا وَبَنَاتِنَا، بِغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَنَا عِيدًا لِلرَّبِّ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا: «يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أَطْلَقْتُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. أَنْظَرُوا، إِنَّ قَدَامَ وَجُوهِكُمْ شَرًّا. ١١ لَيْسَ هَكَذَا. إِذْهَبُوا أَنْتُمْ الرِّجَالَ وَأَعْبُدُوا الرَّبَّ. لِأَنَّكُمْ لِهَذَا طَالِبُونَ.» فَطَرِدَا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَجْلِ الْجَرَادِ، لِيَصْعَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلْ كُلَّ عُشْبِ الْأَرْضِ، كُلَّ مَا تَرَكَهُ الْبَرْدُ.» □□ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ رِيحًا شَرْقِيَّةً كُلَّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ. وَلَمَّا كَانَ

الصَّبَاحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ، ^{١٤} فَصَعِدَ الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تُخُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هَكَذَا مِثْلَهُ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ، ^{١٥} وَغَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعُ عُشْبِ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَ الْبَرْدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

^{١٦} فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ مُسْرِعًا وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا وَإِلَيَّكُمَا. ^{١٧} وَالْآنَ أَصْفَحَا عَنْ خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، وَصَلِّيَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتُ فَقَطْ.» ^{١٨} فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ^{١٩} فَدَرَّ الرَّبُّ رِيحًا غَرِيبَةً شَدِيدَةً جِدًّا، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ إِلَى بَحْرِ سُوفَ. لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ تُخُومِ مِصْرَ. ^{٢٠} وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ضربة الظلام

^{٢١} ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يَلْبَسَ الظَّلَامُ.» ^{٢٢} فَدَفَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَكَانَ ظَلَامٌ دَامِسٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^{٢٣} لَمْ يَبْصُرْ أَحَدٌ أَخَاهُ، وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِينِهِمْ.

^{٢٤} فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «اذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ. غَيْرَ أَنْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ تَبْقَى. أَوْلَادُكُمْ أَيْضًا تَذْهَبُ مَعَكُمْ.» ^{٢٥} فَقَالَ مُوسَى: «أَنْتَ تَعْطِينِي أَيْضًا فِي أَيْدِينَا ذَبَابًا وَمُحَرَّقَاتٍ لِنَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، ^{٢٦} فَتَذْهَبُ مَوَاشِينَا أَيْضًا مَعَنَا. لَا يَبْقَى ظِلْفٌ. لِأَنَّا مِنْهَا نَأْخُذُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ بِمَاذَا نَعْبُدُ الرَّبَّ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَى هُنَاكَ.» ^{٢٧} وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ^{٢٨} وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «اذْهَبْ عَنِّي. احْزِرْ. لَا تَرَوْجِهِي أَيْضًا. إِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ.» ^{٢٩} فَقَالَ مُوسَى: «نِعْمًا قُلْتَ. أَنَا لَا أَعُودُ أَرَى وَجْهَكَ أَيْضًا.»

١١

ضربة موت الأبقار

^١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْضًا أَجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. بَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يُطْلَقُكُمْ يَطْرُدُكُمْ طَرْدًا مِنْ هُنَا بِإِتْمَامٍ. ^٢ تَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يُطَلِّبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا أَمْتَةً فِضَّةً وَأَمْتَةً ذَهَبًا.» ^٣ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. وَأَيْضًا الرَّجُلُ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عِيُونِ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ وَعِيُونِ الشَّعْبِ.

^٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرَجُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ^٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي خَلْفَ الرَّحَى، وَكُلُّ بَكْرٍ بِهَيْمَةٍ. ^٦ وَيَكُونُ صَرَخُ عَظِيمٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَيْضًا. ^٧ وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُسْنِ كَلْبٌ لِسَانَهُ إِلَيْهِمْ، لَا إِلَى النَّاسِ وَلَا إِلَى الْبَهَائِمِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ^٨ فَيَنْزِلُ إِلَى جَمِيعِ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ، وَيَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: أَخْرَجَ أَنْتَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي أَثْرِكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجُ.» ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ فِي حُمُو الْغَضَبِ.

^٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا يَسْمَعُ لَكَ فِرْعَوْنُ لِكَيْ تَكْثُرَ عِجَائِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ^{١٠} وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونُ يَفْعَلَانِ كُلَّ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

الفصح

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢ «هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ. ٣ كَلِمًا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ. ٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَكُونَ كُفُوًا لِشَاةٍ، يَأْخُذُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْ بَيْتِهِ بِحَسَبِ عَدَدِ النَّفُوسِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ تَحْسُبُونَ لِلشَّاةِ. ٥ تَكُونُ لَكُمْ شَاةً صَحِيحَةً ذَكَرًا ابْنُ سَنَةٍ، تَأْخُذُونَهُ مِنْ اخِرْفَانٍ أَوْ مِنَ الْمَوَاعِزِ. ٦ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِشِيِّةِ. ٧ وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ٨ وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشُويًا بِالنَّارِ مَعَ فُطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مَرَّةً يَأْكُلُونَهُ. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْئًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوعًا بِالنَّارِ، بَلْ مَشُويًا بِالنَّارِ. رَأْسُهُ مَعَ أَكْرَاعِهِ وَجُوفِهِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالْبَاقِي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ١١ وَهَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْدِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيَّتُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. ١٢ فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣ وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلَامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَارَى الدَّمِ وَأَعْبَرُ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تُعِيدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً.

١٥ «سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فُطِيرًا. الْيَوْمَ الْأَوَّلُ تَعَزَّلُونَ أَنْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ تَقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَيَكُونُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحَفَّلٌ مُقَدَّسٌ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مُحَفَّلٌ مُقَدَّسٌ. لَا يَعْمَلُ فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ نَفْسٍ، فَذَلِكَ وَحْدَهُ يَعْمَلُ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَحْفَظُونَ الْفُطِيرَ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنَهُ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. ١٨ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، مَسَاءً، تَأْكُلُونَ فُطِيرًا إِلَى الْيَوْمِ الْخَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً. ١٩ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَجُودُ خَمِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ مَخْتَمِرًا تَقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبُ مَعَ مَوْلُودِ الْأَرْضِ. ٢٠ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَخْتَمِرًا. فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فُطِيرًا.»

٢١ فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَجِبُوا وَخَذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَادْخَبُوا الْفِصْحَ. ٢٢ وَخَذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَأَغْمَسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمَسُوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لَا تَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ٢٣ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمُ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمَهْلَكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَ. ٢٤ فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٥ وَيَكُونُ حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمُ، أَنْتُمْ تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ. ٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يَقُولُ لَكُمْ أَوْلَادُكُمْ: مَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ لَكُمْ؟ ٢٧ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ وَخَلَصَ بُيُوتَنَا. «نَحْرُ الشَّعْبِ وَسَجَدُوا. ٢٨ وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا.

٢٩ حَدَّثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السَّجْنِ، وَكُلِّ بَكْرِ بَهِيمَةٍ. ٣٠ فَقَامَ فِرْعَوْنَ لَيْلًا هُوَ وَكُلُّ عِبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صَرَخُ عَظِيمٍ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيِّتٌ.

الخروج

٣١ فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا وَقَالَ: «قُومُوا أَخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَادْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَادْهَبُوا. وَبَارِكُونِي أَيْضًا.» ٣٣ وَالْحَ مِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلًا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعًا أَمُوتُ.»

٣٤ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عِجْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَمَعَاجِنُهُمْ مَضْرُورَةٌ فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. فَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتَعَةً فَضِيَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبٍ وَثِيَابًا. ٣٦ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عَيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سُكُوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. ٣٨ وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٌ جَدًّا. ٣٩ وَخَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنَ مِصْرَ خُبْزَ مِلَّةٍ فَطِيرًا، إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرْ. لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنَ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا.

٤٠ وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَكَانَ عِنْدَ نِهَآيَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ هِيَ لَيْلَةُ تَحْفَظُ لِلرَّبِّ لِإِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ. تَحْفَظُ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَجْيَالِهِمْ.

فرائض الفصح

٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٤ وَلَكِنْ كُلُّ عَبْدٍ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَحْتَهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٥ وَالتَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ. ٤٦ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُوْكَلُّ. لَا تَخْرُجُ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لَا تَكْسِرُونَهُ. ٤٧ كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ. ٤٨ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ زَيْلٌ وَصَنَعَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، فَلْيَخْتَنِ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٩ تَكُونُ شَرِيعَةً وَاحِدَةً لِمَوْلُودِ الْأَرْضِ وَلِلزَّيْلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ.» ٥٠ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا.

٥١ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ.

١٣

تكريس الأبقار

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «قَدَّسْ لِي كُلَّ بَكْرٍ، كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي.» ٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «أَذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَإِنَّهُ بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ مِنْ هُنَا. وَلَا يُوْكَلُّ نَحِيرٌ. ٤ الْيَوْمَ أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ أَيْبَ. ٥ وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، أَنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. ٧ فَطِيرٌ يُوْكَلُّ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ، وَلَا يَرَى عِنْدَكَ مُحْتَمِرٌ، وَلَا يَرَى عِنْدَكَ نَحِيرٌ فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ.

٨ «وَتُخْبِرُ أَبْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: مَنْ أَجَلِي مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ٩ وَيَكُونُ لَكَ عَلَامَةٌ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَّرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةً الرَّبِّ فِي فِكَ. لِأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ. ١٠ فَتَحْفَظُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ.

١١ «وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ كَمَا حَلَفَ لَكَ وَلِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، ١٢ أَنَّكَ تُقَدِّمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ. الذُّكُورُ لِلرَّبِّ. ١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ بَكْرٍ حِمَارٍ تَقْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلُّ بَكْرٍ إِنْسَانٍ مِنْ أَوْلَادِكَ تَقْدِيهِ.

١٤ «وَيَكُونُ مَتَى سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هَذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلَاقِنَا أَنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ النَّاسِ إِلَى بَكْرِ الْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَأَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي. ١٦ فَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَعِصَابَةً بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ.»

الارتحال

١٧ وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ قَرِيبَةٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لِتَلَّا يَتَدَمَّ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ.» □ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةٍ بِحَرِّ سَوْفٍ. وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَجَهِّزِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٩ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَنَزَلُوا فِي إِيثَامَ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ نَارٍ لِيُضِيَّ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فِمْ الْحَيُوثِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُون. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ مُزْتَبِكُونَ فِي الْأَرْضِ. قَدْ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِمُ الْقَفْرُ. ٤ وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ، فَاتَّجَدَّ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» فَفَعَلُوا هَكَذَا.

مطاردة فرعون لهم

٥ فَلَمَّا أَخْبَرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خُدْمَتِنَا؟» ٦ فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. ٧ وَأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُتَخَبِّةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا. ٨ وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. ٩ فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَازِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ عِنْدَ فِمْ الْحَيُوثِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُون.

١٠ فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. ١١ وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كَفِّ عَنَّا فَنَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ؟ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ.»

﴿ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ. »

عبور البحر

١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ. ١٧ وَهَذَا أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَاتَّحَدَ فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٨ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ اتَّحَدَ فِرْعَوْنُ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. » ﴿ فَاتَّقَلَّ مَلَاكُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَاتَّقَلَّ عُمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءُ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَاكَ كُلِّ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَاجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابَسَةً وَأَنْشَقَ الْمَاءُ. ٢٢ فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَالْمَاءُ سَورَ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عُمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَزَعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، ٢٥ وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقَوْهَا بِثِقَلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهَرُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ. »

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. » ﴿ فَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. ٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَنَشَوْا عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ سَورَ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

٣٠ نَحْلَصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَأَمْنُوا بِالرَّبِّ وَبِعَبْدِهِ مُوسَى.

١٥

ترثمة موسى ومريم

١ حِينَئِذٍ رَنَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: «أُرْنِمِ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢ الرَّبُّ قَوِيٌّ وَنَشِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأُعْبُدُهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. ٣ الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. ٤ مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرَقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ، ٥ تَغْطِيهِمُ الْلُجُجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ. ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحْطِمُ الْعَدُوَّ. ٧ وَبِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سُنْطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ، ٨ وَبِرِيحٍ أَنْفَكَ تَرَاكَمَتِ الْمَيَاهُ. انْتَصَبَتِ الْمَجَارِي كَرَايَةٍ. تَجَمَّدَتِ الْلُجُجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٩ قَالَ الْعَدُوُّ: اتَّبِعْ، أُدْرِكُ، أَقْسِمُ غَنِيمَةً. تَمْتَلِئُ مِنْهُمْ نَفْسِي. أُجَرِّدُ سَيْفِي. تُغْنِيهِمْ يَدِي. ١٠ نَفَخْتُ بِرِيحِكَ فَغَطَّاهُمُ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهِ غَامِرَةٍ. ١١ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مُعْتَزًا فِي الْقُدَاسَةِ، مُخَوِّفًا بِالتَّسْلِيحِ، صَانِعًا عَجَائِبَ؟ ١٢ تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ. ١٣ تُرْشِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي

فَدَيْتَهُ. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ. ١٤ يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَدُّونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سَكَانَ فِلِسْطِينَ. ١٥ حِينَئِذٍ يَنْدَهَشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مَوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَذُوبُ جَمِيعُ سَكَانِ كَنْعَانَ. ١٦ تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بَعْظَمَةُ ذِرَاعِكَ يَصْمَتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْبُرَ الشَّعْبُ الَّذِي أَقْنَيْتَهُ. ١٧ نَجَّى بِهِمْ وَتَغْرَسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَائِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكْنِكَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ١٩ فَإِنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمِرْكَابَتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدَّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. ٢١ وَأَجَابَتْهُنَّ مَرْيَمُ: «رَنَّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.»

مياه مارة وإيليم

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورَ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ جَاءُوا إِلَى مَارَةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَةَ لِأَنَّهُ مَرٌّ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَةَ». ٢٤ فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥ فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ. فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَحُكْمًا، وَهُنَاكَ أَمْتَحَنَهُ. ٢٦ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِهْلُكَ، وَتَصْنَعُ الْخَطَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَصْنَعِي إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَا أَضْعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.»

٢٧ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَزَلُّوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ.

١٦

المن والسلوى

١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَأَتَى كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَ، الَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣ وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا مُتْنَا يَدَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ قُدُورِ الْحَمِّ نَأْكُلُ خُبْزًا لِلشَّبْعِ. فَإِنَّمَا أَخْرَجْتُمَا إِلَى هَذَا الْقَفْرِ لِكَيْ نُمِيتَا كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ يَوْمًا. لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيْسَلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لَا. ٥ وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يَهَيِّئُونَ مَا يَحْتَاجُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفُ مَا يَلْتَقِطُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا.» ٦ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ لِاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا نَحْنُ فَإِذَا حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨ وَقَالَ مُوسَى: «ذَلِكَ بِأَنَّ الرَّبَّ يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لَتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا لِتَشْبَعُوا، لِاسْتِمَاعِ الرَّبِّ تَذَمُّرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَإِذَا؟ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَلْ عَلَى الرَّبِّ.» ٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرِبُوا إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ.» ١٠ فَخَذَتْ إِذْ كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ التَّفْتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ. ١١ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَلِّمَهُمْ قَائِلًا: فِي الْعَشِيِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٣ فَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّ السَّلَوى صَعِدَتْ وَغَطَّتِ الْمَحَلَّةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ سَقِيطُ النَّدى حَوَالِي الْمَحَلَّةِ. ١٤ وَلَمَّا ارْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدى إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِثْلُ قُشُورٍ. دَقِيقٌ كَالْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ لِنَافِلَتِهِ. ١٦ هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. لِنَقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. عُمْرًا لِلرَّأْسِ عَلَى عِدَدِ نَفْسِكُمْ تَأْخُذُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ.» ١٧ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَالتَّقَطُوا بَيْنَ مُكْثَرٍ وَمَقْلَلٍ. ١٨ وَلَمَّا كَالُوا بِالْعَمِيرِ، لَمْ يُفْضِلِ الْمُكْثَرُ وَالْمَقْلَلُ لَمْ يُنْقِصْ. كَانُوا قَدْ اتَّقَطُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. ١٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ.» □□ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَى مِنْهُ أَنَاسٌ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١ وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. وَإِذَا حَمِيَتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ.

٢٢ ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ اتَّقَطُوا خُبْزًا مُضَاعَفًا، عُمْرِينَ لِلوَاحِدِ. لَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَآخَبُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غَدًا عَطْلَةٌ، سَبَتْ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. أَخْبِرُوا مَا تَحْزِرُونَ وَأَطْبَحُوا مَا تَطْبَحُونَ. وَكُلُّ مَا فَضَلَ ضَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيَحْفَظَ إِلَى الْغَدِ.» □□ فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْتَ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ سَبَتًا. الْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتْ، لَا يُوْجَدُ فِيهِ.»

٢٧ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ انْظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.» □□ فَاسْتَرَحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنَا.» وَهُوَ كَبِيرُ الْكُزْبَةِ، أَيُّضٌ، وَطَعْمُهُ كَرِقَاقٍ بَعْسَلٍ.

٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. مِلءُ الْعَمِيرِ مِنْهُ يَكُونُ لِلْحِفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ. لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا وَاحِدًا وَاجْعَلْ فِيهِ مِلءَ الْعَمِيرِ مَنَا، وَضَعْهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحِفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ.» □□ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِلْحِفْظِ. ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةَ. أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرَفِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَأَمَّا الْعَمِيرُ فَهُوَ عَشْرُ إِيفَةٍ.

١٧

ماء من الصخرة

١ ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ بِحَسَبِ مَرَاكِهْلِهِمْ عَلَى مُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ. ٢ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟» ٣ وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لَتَمِيتَنَا وَأَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا بِالْعَطَشِ؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيلٍ يَرْجُونِي.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُرْ قَدَامَ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ. ٦ هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورَيْبَ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى هَكَذَا أَمَامَ عَيُونِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ» مِنْ أَجْلِ مُخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسَطِنَا الرَّبُّ أَمْ لَا؟»

هزيمة عماليق

٨ وَأَتَى عَمَالِيقُ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اتَّخِبْ لَنَا رَجُلًا وَآخْرِجْ حَارِبَ عَمَالِيقَ. وَغَدًا أَقِفْ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» □□ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى لِيُحَارِبَ عَمَالِيقَ. وَأَمَّا مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ فَصَعِدُوا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ. ١١ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ، وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ. ١٢ فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ، أَخَذَا جَرًّا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ لِحُجْسٍ عَلَيْهِ. وَدَعَمَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ. فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا تَذْكَارًا فِي الْكِتَابِ، وَضَعْهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَإِنِّي سَوْفَ أَخُوذُ ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.» □□ فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَهُ «يَهُوَّ نِسِّي.» □□ وَقَالَ: «إِنَّ الْيَدَ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ. لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيقَ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ.»

١٨

يَثْرُونُ يَزُورُ مُوسَى

١ فَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، كُلَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ: أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صِفُورَةَ امْرَأَةَ مُوسَى بَعْدَ صَرْفِهَا ٣ وَأَبْنَيْهَا، الَّذِينَ أَسْمَ أَحَدُهُمَا جَرَشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» □□ وَأَسْمُ الْآخَرِ أَلِعَازَرُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» □□ وَأَتَى يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَأَبْنَاهُ وَامْرَأَتُهُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ لِمُوسَى: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ، آتَ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَأَبْنَاؤُهَا مَعَهَا.» □□ فَخَرَجَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَجَدَّ وَقَبْلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنْ سَلَامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَا إِلَى الْخِيْمَةِ.

٨ فَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَحْلَصَهُمُ الرَّبُّ. ٩ فَفَرَحَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ أَخْبَرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ، الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. الَّذِي أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١١ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّهُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي بَغَوْا بِهِ كَانَ عَلَيْهِمْ.» □□ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونُ وَجَمِيعُ شِيوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللَّهِ.

١٣ وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى جَلَسَ لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ. فَوَقَفَ الشَّعْبُ عِنْدَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا هُوَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ؟ مَا بِأَنَّكَ جَالِسًا وَحْدَكَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَقِفَ عِنْدَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْأَلَ اللَّهَ. ١٦ إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ، وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ.»

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى لَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ. ١٨ إِنَّكَ تَكُلُّ أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ جَمِيعًا، لِأَنَّ الْأَمْرَ أَعْظَمُ مِنْكَ. لَا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَهُ وَحْدَكَ. ١٩ الْآنَ أَسْمَعُ لَصَوْتِي فَأَنْصَحَكَ. فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدِّمْ أَنْتَ الدَّعَاوِي إِلَى اللَّهِ، ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَعَرِّفُهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ٢١ وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةٍ خَائِفِينَ لِلَّهِ، أُمَنَاءَ مُبْغِضِينَ الرِّشْوَةَ، وَتَقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ أُلُوفٍ، وَرُؤُسَاءَ مِائَاتٍ، وَرُؤُسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤُسَاءَ عَشَرَاتٍ، ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الدَّعَاوِي الْكَبِيرَةِ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَيْكَ، وَكُلَّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ

هُمْ فِيهَا. وَخَفَّفَ عَنْ نَفْسِكَ، فَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. ٢٣ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَأَوْصَاكَ اللَّهُ تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ. وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ أَيْضًا يَأْتِي إِلَى مَكَانِهِ بِالسَّلَامِ.»

٢٤ فَسَمِعَ مُوسَى لَصَوْتِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ. ٢٥ وَاخْتَارَ مُوسَى ذَوِي قُدْرَةٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ رُؤُوسًا عَلَى الشَّعْبِ، رُؤُوسًا أُلُوفٍ، وَرُؤُوسًا مِائَاتٍ، وَرُؤُوسًا خَمَاسِينَ، وَرُؤُوسًا عَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. الدَّعَاوِي الْعِسْرَةُ يَجِئُونَ بِهَا إِلَى مُوسَى، وَكُلُّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. ٢٧ ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ قُضَى إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

على جبل سيناء

١ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سِينَاء. ٢ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سِينَاء فَزَلُّوا فِي الْبَرِيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

٣ وَأَمَّا مُوسَى فَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. فَدَادَهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ٥ فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ جَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَوَضَعَ قُدَامَهُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا الرَّبُّ. ٨ فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ.» فَدَرَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظَلَامِ السَّحَابِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَمَا أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، فَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ.» وَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ. ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ، ١١ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ. لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ عَيْنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاء. ١٢ وَتَقِيمُ لِلشَّعْبِ حُدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، قَائِلًا: احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا. ١٣ لَا تَمْسُهُ يَدٌ بَلْ يَرْجُمَ رَجْمًا أَوْ يَرْمِي رَمِيًا. بِهِمَّةً كَانَ أَمَّ إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ فَانْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. ١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ. لَا تَقْرَبُوا أَمْرًا.» ١٦ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَنَّهُ صَارَتْ رَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِلْمَلَاقَةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءُ كُلُّهُ يَدْخُنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْآتُونِ، وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا. ١٩ فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادًا جِدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يَجِيبُهُ بِصَوْتٍ.

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى. ٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذِرَ الشَّعْبِ لِئَلَّا يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ٢٢ وَلْيَقْدَسْ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمُ الرَّبُّ.» ٢٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ حَذَرْتَنَا قَائِلًا: اقْمِ حُدُودًا

لِلْجَبَلِ وَقَدَّسَهُ. » □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبِ أَنْحَدِرْ ثُمَّ اصْعِدْ أَنْتَ وَهَارُونُ مَعَكَ. وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمْ. » □□ فَأَنْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ.

٢٠

الوصايا العشر

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا: ٢ «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ٣ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٤ لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثُّلاً مَنْحُوتاً، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرُ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْغِضِي، ٦ وَأَصْنَعُ إِحْسَاناً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ٧ لَا تَتَطَّقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلاً، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. ٨ أَذْكُرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. ٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَصْنَعُ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبِهِمَتُكَ وَزَيْلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. ١١ لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. ١٢ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣ لَا تَقْتُلْ. ١٤ لَا تَزْنِ. ١٥ لَا تَسْرِقْ. ١٦ لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورٍ. ١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئاً مِمَّا لِقَرِيبِكَ.»

١٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرُونَ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ، وَالْجَبَلَ يَدْخُنُ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ارْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمَ أَنْتَ مَعَنَا فَنَسْمَعُ. وَلَا يَتَكَلَّمْ مَعَنَا اللَّهُ لئَلَّا نَمُوتَ.» □□ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا جَاءَ لِكَيْ يَمْتَحِنَكُمْ، وَلِكَيْ تَكُونَ مُحَافَتَهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ حَتَّى لَا تَخْطِئُوا.» □□ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الضَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

أصنام ومذابح

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنَّنِي مِنَ السَّمَاءِ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ. ٢٣ لَا تَصْنَعُوا مَعِيَ إِلَهَةً فَضَّةً، وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ إِلَهَةً ذَهَباً. ٢٤ مَذْبَحاً مِنْ تَرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرِقَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكَ، غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا أَصْنَعُ لَأَسْمِي ذِكْراً آتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكَكَ. ٢٥ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحاً مِنْ حِجَارَةٍ فَلَا تَبْنِهِ مِنْهَا مَنْحُوتَةً. إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهَا إِزْمِيلَكَ تَدْنِسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدُ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبَحِي كَيْلَا تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.»

٢١

العبيد العبرانيون

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُ أَمَامَهُمْ: ٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَسِتَّ سِنِينَ يَخْدُمُ، وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَانًّا. ٣ إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. إِنْ كَانَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ. ٤ إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ، فَالمرأةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أَحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلَادِي، لَا أَخْرَجُ حُرًّا، ٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ، وَيَقْرِبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ، وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالْمِثْقَبِ، فَيَخْدُمُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أَمَةً، لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبِيدُ. ٨ إِنْ قُبِحَتْ فِي عَيْنِي سَيِّدُهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يَدْعُهَا تَفْكَ. وَلَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبَ لِغَدْرِهَا.»

٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَيَحْسَبُ حَقَّ الْبَنَاتِ يَفْعَلُ لَهَا. ١٠ إِنْ أَخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى، لَا يَنْقُصُ طَعَامَهَا وَكِسْوَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا. ١١ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَ تَخْرُجُ مَجَانًا بِلَا ثَمَنِ.

الضرر بالأشخاص

١٢ «مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَاتَّ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ، بَلْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي يَدِهِ، فَأَنَا أَجْعَلُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ. ١٤ وَإِذَا بَغَى إِنْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ. ١٥ وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٦ وَمَنْ سَرَقَ إِنْسَانًا وَبَاعَهُ، أَوْ وَجَدَ فِي يَدِهِ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٧ وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٨ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحِجَرٍ أَوْ بِلُكْمَةٍ وَلَمْ يُقْتَلْ بَلْ سَقَطَ فِي الْفِرَاشِ، ١٩ فَإِنْ قَامَ وَتَمَشَّى خَارِجًا عَلَى عِكَازِهِ يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا. إِلَّا أَنَّهُ يَعْوِضُ عَطْلَتَهُ، وَيَنْفِقُ عَلَى شِفَائِهِ. ٢٠ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا فَاتَّ تَحْتَ يَدِهِ يَنْتَقِمُ مِنْهُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ. ٢٢ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَلَمْ تَحْصُلْ أَذِيَةٌ، يَغْرَمُ كَمَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَيَدْفَعُ عَنْ يَدِ الْقَضَاةِ. ٢٣ وَإِنْ حَصَلَتْ أَذِيَةٌ تُعْطَى نَفْسًا بِنَفْسٍ، ٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرَجُلًا بِرَجُلٍ، ٢٥ وَكَيًّا بِكَيٍّ، وَجَرْحًا بِجَرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ. ٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ، أَوْ عَيْنَ أَمَتِهِ فَاتْلَفَهَا، يُطْلَقُ حَرًّا عَوِضًا عَنْ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ سِنَّ أَمَتِهِ يُطْلَقُ حَرًّا عَوِضًا عَنْ سِنِّهِ.

٢٨ «وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَاتَّ، يَرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَحًا مِنْ قَبْلُ، وَقَدْ أَشْهَدَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبُطْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، فَالثَّوْرُ يَرْجَمُ وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يُقْتَلُ. ٣٠ إِنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُ فِدَاءَ نَفْسِهِ كُلِّ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ. ٣١ أَوْ إِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ نَطَحَ ابْنَةً فَيَحْسَبُ هَذَا الْحَكْمُ يَفْعَلُ بِهِ. ٣٢ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، يُعْطَى سَيِّدُهُ ثَلَاثِينَ شَاةً فِدْيَةً، وَالثَّوْرُ يَرْجَمُ. ٣٣ وَإِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ بَيْرًا، أَوْ حَفَرَ إِنْسَانٌ بَيْرًا وَلَمْ يَغْطِهِ، فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ فَصَاحِبُ الْبَيْرِ يَعْوِضُ وَيُرَدُّ فِدْيَةٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرًا صَاحِبُهُ فَاتَّ، يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيْتُ أَيْضًا يَقْتَسِمَانِهِ. ٣٦ لَكِنْ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَحَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبُطْهُ صَاحِبُهُ، يَعْوِضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ.

٢٢

حماية الأملاك

١ «إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. ٢ إِنْ وَجَدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ، فَضَرَبَ وَمَاتَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَلَهُ دَمٌ. إِنَّهُ يَعْوِضُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُيْعٌ بِسَرِقَتِهِ. ٤ إِنْ وَجِدَتْ السَّرِيقَةُ فِي يَدِهِ حَيَّةً، ثَوْرًا كَانَتْ أَمْ حِمَارًا أَمْ شَاةً، يَعْوِضُ بِأَثْنَيْنِ.

٥ «إِذَا رَعَى إِنْسَانٌ حَقْلًا أَوْ كَرْمًا وَسَرَحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَجْدٍ حَقْلِهِ، وَأَجْدٍ كَرْمِهِ يَعْوِضُ. ٦ إِذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَأَصَابَتْ شَوْكًا فَاحْتَرَقَتْ أَوْ كِدَّاسٌ أَوْ زَرْعٌ أَوْ حَقْلٌ، فَالَّذِي أَوْقَدَ الْوَقِيدَ يَعْوِضُ. ٧ إِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِدْيَةً أَوْ أَمْتَةً لِلْحِفْظِ، فَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الْإِنْسَانِ، فَإِنْ وَجَدَ السَّارِقُ، يَعْوِضُ بِأَثْنَيْنِ. ٨ وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ السَّارِقُ يَقْدُمُ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُلْكِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ دَعْوَى جَنَائِيَةٍ، مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مَفْقُودٍ مَا، يُقَالُ: إِنَّ هَذَا هُوَ،

تَقْدَمُ إِلَى اللَّهِ دَعْوَاهُمْ. فَالَّذِي يَحْكُمُ اللَّهُ بِذَنبِهِ، يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ بِأَثْنَيْنِ. ١٠ إِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ بَهِيمَةً مَّا لِحِفْظٍ، فَمَاتَ أَوْ انْكَسَرَ أَوْ نُهَبَ وَلَيْسَ نَاطِرٌ، ١١ فَيَمِينُ الرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا، هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكٍ صَاحِبِهِ. فَيَقْبَلُ صَاحِبُهُ. فَلَا يُعَوِّضُ. ١٢ وَإِنْ سُرِقَ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ. ١٣ إِنْ أَقْتَرَسَ يُحْضِرُهُ شَهَادَةً. لَا يُعَوِّضُ عَنِ الْمَفْتَرَسِ. ١٤ وَإِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ، وَصَاحِبُهُ لَيْسَ مَعَهُ، يُعَوِّضُ. ١٥ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ لَا يُعَوِّضُ. إِنْ كَانَ مُسْتَأْجَرًا أَتَى بِأُجْرَتِهِ.

المسئولية الاجتماعية

١٦ «وَإِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءً لَمْ تَخْطُبْ، فَاضْطَجِعْ مَعَهَا يَمُهِرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. ١٧ إِنْ أَبِي أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، يَزِنْ لَهُ فِضَّةً كَهَرِ الْعَذَارَى. ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩ كُلُّ مَنْ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يَقْتُلُ قَتْلًا. ٢٠ مَنْ ذَبَحَ لِلْهَلَةِ غَيْرَ الرَّبِّ وَحْدَهُ، يَهْلِكُ. ٢١ «وَلَا تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلَا تُضَايِقْهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ لَا تُسِيءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَّا وَلَا يَتِيمٍ. ٢٣ إِنْ أَسَأْتَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي إِنْ صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُ صُرَاخَهُ، ٢٤ فَيَحْمِي غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاءُكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى. ٢٥ إِنْ أَقْرَضْتَ فِضَّةً لَشُعْبِي الْفَقِيرِ الَّذِي عِنْدَكَ فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي. لَا تَضَعُوا عَلَيْهِ رِبًّا. ٢٦ إِنْ ارْتَهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ فَإِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ تُرْدهُ لَهُ، ٢٧ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ غَطَاؤُهُ، هُوَ ثَوْبُهُ لَجِلْدِهِ، فِي مَاذَا يَنَامُ؟ فَيَكُونُ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُ، لِأَنِّي رَؤُوفٌ. ٢٨ «لَا تُسَبِّ اللَّهَ، وَلَا تَلْعَنَ رَئِيسًا فِي شَعْبِكَ. ٢٩ لَا تُؤَخِّرْ مِلءَ بَيْدَرِكَ، وَقَطِرْ مِعْصَرَتَكَ، وَأَبْكَارَ بَنِيكَ تُعْطِينِي. ٣٠ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. ٣١ وَتَكُونُونَ لِي أَنَا مُقَدَّسِينَ. وَلَحْمَ فَرِيسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ لَا تَأْكُلُوا. لِلْكِلَابِ تَطْرَحُونَهُ.

٢٣

أحكام العدل والرحمة

١ «لَا تَقْبَلْ خَبْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. ٢ لَا تَتَّبِعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَلَا تُحِبْ فِي دَعْوَى مَائِلًا وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ. ٣ وَلَا تُحَابِ مَعَ الْمُسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. ٤ إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تُرْدهُ إِلَيْهِ. ٥ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَقِيعًا تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حِمْلِهِ، فَلَا بَدَّ أَنْ تَحُلَّ مَعَهُ. ٦ لَا تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ. ٧ ابْتَغِ عَنْ كَلَامِ الْكَذِبِ، وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَا أُبْرِئُ الْمُدْنِبَ. ٨ وَلَا تَأْخُذْ رَشُوءَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ، وَتَعْوِجُ كَلَامَ الْأَبْرَارِ. ٩ وَلَا تُضَايِقِ الْغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

فرائض السبت والأعياد السنوية الثلاث

١٠ «وَسِتُّ سَنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا، ١١ وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَيَرْحِمُهَا وَتَتْرَكُهَا لِأَكْلِ فُقَرَاءِ شَعْبِكَ. وَفَضَلْتُمْ تَأْكُلُهَا وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالْغَرِيبُ. ١٣ وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَكُمْ أَحْتَفِظُوا بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخْرَى، وَلَا يَسْمَعُ مِنْ فِكْكَ. ١٤ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. ١٥ تَحْفَظُ عِيدَ الْفِطِيرِ. تَأْكُلُ فِطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَيْيَبَ، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارْغِينَ. ١٦ وَعِيدَ الْخَصَادِ أَبْكَارِ غَلَّتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَمَا

تَجْمَعُ غَلَاتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَذْبَحُ عَلَى نَحِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي، وَلَا يَبْتَ شَحْمُ عِيدِي إِلَى الْغَدِ. ١٩ أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

٢٠ «هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَكَامًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ اخْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لَصَوْتِهِ وَلَا تَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لَصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أُعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأَضَاقُ مُضَاقِيكَ. ٢٣ فَإِنَّ مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، فَأَيَّدُهُمْ. ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَهْتِمِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تَبَيِّدُهُمْ وَتَكْسِرُ أَنْصَابَهُمْ. ٢٥ وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، فَيَبَارِكُ خُزْنَكُمْ وَمَاءَكُمْ، وَأَزِيلُ الْأَرْضَ مِنْ يَدَيْكُمْ. ٢٦ لَا تَكُونُ مُسْقِطَةً وَلَا عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ، وَأَكْلِلُ عِدَدَ أَيَّامِكَ. ٢٧ أُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأَرْزِعُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأَعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدِيرِينَ. ٢٨ وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ الزَّنَائِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٩ لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِنَلَّا تَصِيرَ الْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرُ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ٣٠ قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمِرَ وَتَمْلِكَ الْأَرْضَ. ٣١ وَاجْعَلْ تَحُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوْفٍ إِلَى بَحْرِ فِلَسْطِينَ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ لَا تَقْطَعُ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَهْتِمِهِمْ عَهْدًا. ٣٣ لَا يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِنَلَّا يَجْعَلُوكَ تَخْطِيءًا إِلَيَّ. إِذَا عَبَدْتَ أَهْتِمَهُمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ نَفْخًا.»

٢٤

تأكيد العهد

١ وَقَالَ مُوسَى: «أَصْعَدَ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَانْجَدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ، وَهُمْ لَا يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُ مَعَهُ.»

٣ جَاءَ مُوسَى وَحَدَّثَ الشَّعْبَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْأَحْكَامِ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «كُلُّ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ نَفْعٌ.» □ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَأَتَى عَشْرَ عُمُودًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٥ وَأَرْسَلَ فِينَانَ ابْنَ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْبُيُوتِ. ٦ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدِّمِّ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدِّمِّ رَشَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧ وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعٌ وَنَسْمَعُ لَهُ.» □ وَأَخَذَ مُوسَى الدِّمَّ وَرَشَ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.»

٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النِّقَاوَةِ. ١١ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَكَلُوا وَشَرَبُوا.

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَكُنْ هُنَاكَ، فَأَعْطِيكَ لَوْحِي الْحَجَارَةِ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِهِمْ.» □ فَقَامَ مُوسَى وَيَسُوعُ خَادِمُهُ. وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا لَنَا هَهُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ.» وَهَذَا هَارُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَ صَاحِبَ دَعْوَى فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا. □ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ، ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَى مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ

كَارَ أَكْلَةً عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عِيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التقدمات لخيمة الاجتماع

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِبُّهُ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَ تَقْدِمَتِي. ٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنَحَاسٌ، ٤ وَأَسْمَانُجُونٌ وَأَرْجَوَانٌ وَقِرْمَزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرٌ مَعَزَى، ٥ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَحْمَرَةٌ وَجُلُودُ تَحْسٍ وَخَشَبٌ سَنْطٌ، ٦ وَزَيْتٌ لِلنَّارِ وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطِيرِ، ٧ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ تَرْصِيعٌ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدَسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيدُكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آيَاتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ.

تابوت العهد

١٠ «فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتُغَشِّيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تُغَشِّيهِ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ١٢ وَتَسْبِكُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا عَلَى قَوَائِمِ الْأَرْبَعِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ١٣ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ. ١٤ وَتُدْخِلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ التَّابُوتُ بِهِمَا. ١٥ تَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ. لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ وَتَضَعُ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ.

غطاء التابوت

١٧ «وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، ١٨ وَتَصْنَعُ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. صَنَعَةَ خِرَاطَةٍ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ١٩ فَاصْنَعِ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَا، وَكُرُوبًا آخَرَ عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ تَصْنَعُونَ الْكُرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٢٠ وَيَكُونُ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ، مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا عَلَى الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ يَكُونُ وَجْهَاهُ الْكُرُوبَيْنِ. ٢١ وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ. ٢٢ وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَآتُكَلِّمُ مَعَكَ، مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبَيْنِ الَّذِينَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِكُلِّ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة خبز الوجوه

٢٣ «وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٤ وَتُغَشِّيَهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ٢٥ وَتَصْنَعُ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرِ حَوَالِيهَا، وَتَصْنَعُ لِحَاجِبَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ٢٦ وَتَصْنَعُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ عِنْدَ الْحَاجِبِ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بِيُوتَا لِعَصَوَيْنِ لِمِثْلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ، فَتَحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ٢٩ وَتَصْنَعُ صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَكَاسَاتِهَا وَجَامَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا. مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تَصْنَعُهَا. ٣٠ وَتَجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ خَبْزَ الْوُجُوهِ أَمَامِي دَائِمًا.

المنارة

٣١ «وَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. عَمَلُ الْخِرَاطَةِ تُصْنَعُ الْمَنَارَةُ، قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا. تَكُونُ كَأَسَاتِهَا وَعُجْرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ٣٢ وَسِتُّ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. ٣٣ فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُ كَأَسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأَسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأَسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَأَزْهَارِهَا. ٣٥ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٦ تَكُونُ عُجْرُهَا وَشُعْبَتُهَا مِنْهَا. جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٣٧ وَتَصْنَعُ سُرْجَهَا سَبْعَةً، فَتَصْعَدُ سُرْجَهَا لِتُضِيءَ إِلَى مُقَابِلِهَا. ٣٨ وَمَلَا قِطْعُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٣٩ مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تُصْنَعُ مَعَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَانِي. ٤٠ وَانْظُرْ فَأَصْنَعُهَا عَلَى مِثْلِهَا الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

٢٦

خيمة الاجتماع

١ «وَأَمَّا الْمَسْكَنُ فَتَصْنَعُهُ مِنْ عَشْرِ شُقَقٍ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَاجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَفَرَمِزٍ. بِكُرُوبِيمٍ صَنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ تَصْنَعُهَا. ٢ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. ٣ تَكُونُ خَمْسُ مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ، وَخَمْسُ شُقَقٍ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ. ٤ وَتَصْنَعُ عُرَى مِنْ أَسْمَاجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمَوْصِلِ الْوَاحِدِ. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الثَّانِي. ٥ خَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمَوْصِلِ الثَّانِي. تَكُونُ الْعُرَى بَعْضُهَا مُقَابِلُ لِبَعْضٍ. ٦ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِظَاطًا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَصِلُ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشِظَّةِ. فَيَصِيرُ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.

٧ «وَتَصْنَعُ شُقَقًا مِنْ شَعْرِ مَعْرَى خِيَمَةٍ عَلَى الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً تَصْنَعُهَا. ٨ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ٩ وَتَصِلُ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا. وَتَتْنِي الشُّقَّةُ السَّادِسَةُ فِي وَجْهِ الْخِيَمَةِ. ١٠ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الثَّانِي. ١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِظَاطًا مِنْ نُحَاسٍ، وَتُدْخِلُ الْأَشِظَّةَ فِي الْعُرَى، وَتَصِلُ الْخِيَمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً. ١٢ وَأَمَّا الْمُدَلَّى الْفَاضِلُ مِنْ شُقَقِ الْخِيَمَةِ، نِصْفُ الشُّقَّةِ الْمَوْصِلَةِ الْفَاضِلِ، فَيُدَلَّى عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الْفَاضِلِ فِي طُولِ شُقَقِ الْخِيَمَةِ، تَكُونَانِ مَدَلَّتَيْنِ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَغْطِيَتْهُ. ١٤ وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخِيَمَةِ مِنْ جُلُودٍ كِبَاشٍ مُجَمَّرَةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودٍ نُحَاسٍ مِنْ فَوْقُ.

١٥ «وَتَصْنَعُ الْأَلْوَحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. ١٦ طُولُ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٧ وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رَجْلَانِ مَقْرُونَةٍ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ الْأَوَاجِ الْمَسْكَنِ. ١٨ وَتَصْنَعُ الْأَلْوَحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. ١٩ وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرَجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرَجْلَيْهِ. ٢٠ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ عِشْرِينَ لَوْحًا. ٢١ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٢ وَلِوُخْرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ تَصْنَعُ سِتَّةَ أَوَاجٍ. ٢٣ وَتَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِرَاوِيَتِي

الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ، ٢٤ وَيَكُونَانِ مُرْدَوَجَيْنِ مِنْ أَسْفَلُ. وَعَلَى سَوَاءٍ يَكُونَانِ مُرْدَوَجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْخَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا يَكُونُ لِكُلَيْهِمَا. يَكُونَانِ لِلزَّوَيَتَيْنِ. ٢٥ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةُ أَلْوَاجٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. تَحْتَ أَلْوَجٍ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ أَلْوَجٍ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ.

٢٦ «وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِأَلْوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. ٢٨ وَالْعَارِضَةُ الْوُسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَاجِ تَنْفُذُ مِنَ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ. ٢٩ وَتَغْشِي الْأَلْوَاجَ بِذَهَبٍ، وَتَصْنَعُ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتَغْشِي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. ٣٠ وَتَقِيمُ الْمَسْكَنَ كَرْسَمِهِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

الحجاب

٣١ «وَتَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنَعَةً حَائِكٍ حَازِقٍ يَصْنَعُهُ بِكُرُوبِيمَ. ٣٢ وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مِنْ سَنْطٍ مَغْشَاةٍ بِذَهَبٍ. رُزْزُهَا مِنْ ذَهَبٍ. عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الْأَشْطَةِ. وَتَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَفْصِلُ لَكُمْ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٤ وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ، وَالْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الَّتِيْمَنِ، وَتَجْعَلُ الْمَائِدَةَ عَلَى جَانِبِ السَّمَالِ.

السجف

٣٦ «وَتَصْنَعُ سِجْفًا لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ. ٣٧ وَتَصْنَعُ لِلْسِجْفِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَتَغْشِيهَا بِذَهَبٍ. رُزْزُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَسَبِكَ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٧

مذبح المحرقة

١ «وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ. مُرَبَّعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعَ. ٢ وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ، وَتَغْشِيهِ بِنُحَاسٍ. ٣ وَتَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرَفْعِ رِمَادِهِ، وَرَفُوشَهُ وَمَرَائِكِنَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. جَمِيعَ آيَاتِهِ تَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَاكَةً صَنَعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحَاسٍ، وَتَصْنَعُ عَلَى الشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهِ. ٥ وَتَجْعَلُهَا تَحْتَ حَاجِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلُ، وَتَكُونُ الشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ. ٦ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ لِلْمَذْبَحِ، عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِنُحَاسٍ. ٧ وَتَدْخُلُ عَصَوَاهُ فِي الْحَلَقَاتِ، فَتَكُونُ الْعَصَوَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَمَا يَحْمَلُ. ٨ مَجُوفًا تَصْنَعُهُ مِنْ أَلْوَجٍ، كَمَا أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ هَكَذَا يَصْنَعُونَهُ.

الدار الخارجية

٩ «وَتَصْنَعُ دَارَ الْمَسْكَنِ. إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الَّتِيْمَنِ لِلدَّارِ أَسْتَارٌ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِثْلُ ذِرَاعٍ طُولًا إِلَى الْجِهَةِ الْوَاحِدَةِ. ١٠ وَأَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَكَذَلِكَ إِلَى جِهَةِ السَّمَالِ فِي الطُّولِ أَسْتَارٌ مِثْلُ ذِرَاعٍ طُولًا. وَأَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَفِي عَرْضِ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. أَعْمَدَتُهَا عِشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرٌ. ١٣ وَعَرْضُ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرُوقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَسْتَارِ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ. أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا

مِنَ الْأَسْتَارِ. أَعْمَدُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ وَلِبَابُ الدَّارِ سَجَفٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ. أَعْمَدَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. ١٧ لِكُلِّ أَعْمَدَةٍ الدَّارِ حَوَالِيهَا قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رُزْزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٨ طُولُ الدَّارِ مِثْلَةُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا نَحْسُونٌ نَحْمَسُونَ، وَارْتِفَاعُهَا خَمْسٌ أَذْرُعٌ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٩ جَمِيعُ أَوَانِي الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ.

زيت المنارة

٢٠ «وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدِمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوءِ لِإِصْعَادِ الشَّرِجِ دَائِمًا. ٢١ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ، يُرْتَبِهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثياب كهنوتية

١ «وَقَرَّبَ إِلَيْكَ هَارُونُ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُنَّ لِي. هَارُونُ نَادَابَ وَأَيُّو الْعَازَارَ وَيَثَامَارَ بَنِي هَارُونِ. ٢ وَاصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونِ أَخِيكَ لِلْبَهَاءِ وَالْبَهَاءِ. ٣ وَتُكَلِّرْ جَمِيعَ حُكَاةِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلَائَتْهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونِ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكُنَّ لِي. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَيْصٌ مُحْرَمٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ. فَيَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونِ أَخِيكَ وَلِبْنِيهِ لِيَكُنَّ لِي. ٥ وَهُمْ يَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْأَسْمَانُجُونِيَّ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقِرْمِزَ وَالْبُوصَ.

الرداء

٦ «فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ حَائِكٍ حَادِقٍ. ٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مَوْصُولَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَتَّصِلَا. ٨ وَزَنَارٌ شَدِيدٌ الَّذِي عَلَيْهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ وَتَأْخُذُ حَجَرِي جَزَعٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ سِتَّةٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءُ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. ١١ صَنَعَةُ نَقَاشِ الْحِجَارَةِ نَقَشُ الْخَلَاتِمِ تَنْقُشُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ١٢ وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ حَجَرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ. ١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنَعَةُ الضَّفَرِ، وَتَجْعَلُ سِلْسِلَتِي الضَّفَائِرِ فِي الطَّوْقَيْنِ.

الصدرية

١٥ «وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قَضَاءٍ. صَنَعَةُ حَائِكٍ حَادِقٍ كَصَنَعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا. ١٦ تُكَوِّنُ مَرْبَعَةً مِثْلِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتَرْصَعُ فِيهَا تَرْصِيعَ حَجَرٍ أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزَرْدُ، الصَّفِّ الْأَوَّلِ. ١٨ وَالصَّفِّ الثَّانِي: بَهْرْمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ. ١٩ وَالصَّفِّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهَرِيرِ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ. ٢٠ وَالصَّفِّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تُكَوِّنُ مَطْوِقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ٢١ وَتُكَوِّنُ الْحِجَارَةَ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنْقَشُ الْخَلَاتِمِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ تَكُونُ لِلْإِثْنِي عَشَرَ سِبْطًا.

٢٢ «وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سِلَاسِلَ مَجْدُولَةٍ صَنَعَةُ الضَّفَرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٤ وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٥ وَتَجْعَلُ طَرَفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي

الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ إِلَى قَدَامِهِ. ٢٦ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٧ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قَدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. ٢٨ وَيَرْبُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيْ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تُنَزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدُسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٣٠ وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الْأُورِيمَ وَالتِّيمِّمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

جبة الرداء

٣١ «وَتَصْنَعُ جَبَّةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ، ٣٢ وَتَكُونُ فَتْحَةٌ رَأْسُهَا فِي وَسْطِهَا، وَيَكُونُ لِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالِيهَا صَنْعَةٌ خَالِئَةٌ. كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لَا تُشَقُّ. ٣٣ وَتَصْنَعُ عَلَى أَذْيَالِهَا رُمَانَاتٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ، عَلَى أَذْيَالِهَا حَوَالِيهَا، وَجَلَّاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالِيهَا. ٣٤ جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرِمَانَةٍ، جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرِمَانَةٍ، عَلَى أَذْيَالِ الْجَبَّةِ حَوَالِيهَا. ٣٥ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلْخِدْمَةِ لِيَسْمَعَ صَوْتَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدُسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ.

صفحة الذهب والقميص والعمامة

٣٦ «وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَنْقِشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتَمٍ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». ٣٧ وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطِ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قَدَامِ الْعِمَامَةِ تَكُونُ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جِبَّةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ إِثْمَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعَ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جِبَّتِهِ دَائِمًا لِلرِّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٩ وَتُخْرِمُ الْقَمِيصُ مِنْ بُوَصٍ، وَتَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ بُوَصٍ، وَالْمِنْطَقَةُ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ الطَّرَازِ.

أَقْصَةُ وَمَنَاطِقُ وَقَلَانِسُ وَسَرَاوِيلُ

٤٠ «وَلِبْنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْصَةً، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ٤١ وَتَلْبِسُ هَارُونُ أَخَاكَ إِيَّاهَا وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ، وَتَمْلَأُ أَيْدِيَهُمْ، وَتَقْدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ تَكَّانٍ لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقْوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ. ٤٣ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدُسِ، لِئَلَّا يَمُوتُوا. فَرِيشَةُ أَبَدِيَّةٍ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٩

تكرس الكهنة

١ «وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتَقْدِّسِهِمْ لِيَكُونُوا لِي: خُذْ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، ٢ وَخَبْزَ فَطِيرٍ، وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ، وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بَزَيْتٍ. مِنْ دَقِيقٍ حِنْطَةٍ تَصْنَعُهَا. ٣ وَتَجْعَلُهَا فِي سَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِّمُهَا فِي السَّلَةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ. ٤ «وَتَقْدِّمُ هَارُونُ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتَلْبِسُ هَارُونُ الْقَمِيصَ وَجَبَّةَ الرِّدَاءِ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ، وَلَشُدَّهُ زُنَّارَ الرِّدَاءِ، ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَجْعَلُ الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعِمَامَةِ، ٧ وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ. ٨ وَتَقْدِّمُ بَنِيهِ وَتَلْبِسُهُمْ أَقْصَةً. ٩ وَتَطْلِقُهُمْ بِمَنَاطِقَ، هَارُونُ وَبَنِيهِ، وَلَشُدُّهُمْ قَلَانِسَ. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيشَةُ أَبَدِيَّةٍ. وَتَمْلَأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِي بَنِيهِ.

١٠ «وَتَقْدِمُ الثَّورَ إِلَى قُدَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ. ١١ فَتَذْبَحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِأَصْبِعِكَ، وَسَائِرَ الدَّمِ تَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ١٣ وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يَغْشَى الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَتَقْدَحُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الثَّورِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ فَتَحْرِقُهَا بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

١٥ «وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٦ فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ دَمَهُ وَتَرَشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ١٧ وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعِهِ، وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطْعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ، ١٨ وَتَقْدَحُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقَدْ هُوَ لِلرَّبِّ.

١٩ «وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٠ فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شُعْمَةِ أُذُنِ هَارُونِ، وَعَلَى شَعْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيَمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمْ الْيَمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمْ الْيَمْنَى. وَتَرَشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢١ وَتَأْخُذُ مِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ دَهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَضِخُ عَلَى هَارُونِ وَثْيَاهُ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثْيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثْيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثْيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ وَالْإِلَیَّةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلَيْتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاقَ الْيَمْنَى. فَإِنَّهُ كَبْشٌ مَلءٌ. ٢٣ وَرَغِيفًا وَاحِدًا مِنْ الْخُبْزِ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنْ الْخُبْزِ بَزِيتٍ، وَرَقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيِ هَارُونِ وَفِي أَيْدِي بَنِيهِ، وَتَرُدُّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتَقْدَحُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَقَدْ هُوَ لِلرَّبِّ.

٢٦ «ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبْشِ الْمَلءِ الَّذِي لِهَارُونِ، وَتَرُدُّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. ٢٧ وَتَقْدَسُ قَصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقُ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِدَ وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمَلءِ مِمَّا لِهَارُونِ وَلِبَنِيهِ، ٢٨ فَيَكُونَانِ لِهَارُونِ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ، رَفِيعَتُهُمَا لِلرَّبِّ.

٢٩ «وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِهَارُونِ تَكُونُ لِبَنِيهِ بَعْدَهُ، لِيَسْحُوا فِيهَا، وَلِتَمَلَأَ فِيهَا أَيْدِيهِمْ. ٣٠ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي هُوَ عَوْضُ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي يَدْخُلُ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدُسِ.

٣١ «وَأَمَّا كَبْشُ الْمَلءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ فَيَأْكُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٣ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كَفَّرَ بِهَا عَنْهُمْ لِمَلءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الْأَجْنِيُّ فَلَا يَأْكُلُ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمَلءِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرَقُ الْبَاقِي بِالنَّارِ. لَا يُوْكَلُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥ وَتَضَعُ لِهَارُونِ وَبَنِيهِ هَكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمَلَأُ أَيْدِيَهُمْ. ٣٦ وَتَقْدِمُ ثُورَ خَطِيئَةٍ كُلَّ يَوْمٍ لِأَجْلِ الْكُفَّارَةِ. وَتَطْهَرُ الْمَذْبَحُ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكْفَرُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتَقْدَسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدُسٌ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا.

٣٨ «وَهَذَا مَا تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: خُرُوفَانِ حَوْلَانِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِمًا. ٣٩ الْخُرُوفُ الْوَاحِدُ تَقْدِمُهُ صَبَاحًا، وَالْخُرُوفُ الثَّانِي تَقْدِمُهُ فِي الْعِشِيِّ. ٤٠ وَعُشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ، وَسَكِيبُ رُبْعِ الْهَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. ٤١ وَالْخُرُوفُ الثَّانِي تَقْدِمُهُ فِي الْعِشِيِّ. مِثْلُ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبُهُ تَضَعُ لَهُ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقَدْ لِلرَّبِّ. ٤٢ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكُمْ لِأَكْلِكُمْ هُنَاكَ. ٤٣ وَاجْتَمَعَ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقْدَسُ بِمَجْدِي. ٤٤ وَأَقْدَسُ خِيْمَةُ

الْأَجْتِمَاعَ وَالْمَذْبَحَ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَقْدَسَهُمْ لِكَيْ يَكُونُوا لِي. ٤٥ وَأَسْكُنْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، ٤٦ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٠

مذبح البخور

١ «وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لِإِقَادِ الْبُخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ. ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مَرَبَعًا يَكُونُ. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. ٣ وَتَغْشِيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحُهُ وَحِيطَانُهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونُهُ. وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. عَلَى الْجَانِبَيْنِ تَصْنَعُهُمَا، لِتَكُونَا يَتِينَ لِعَصَوَيْنِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. ٥ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيَهُمَا بِذَهَبٍ. ٦ وَتَجْعَلُهُ قُدَّامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قُدَّامَ الْغَطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَك. ٧ فَيُوقَدُ عَلَيْهِ هَارُونَ بُخُورًا عَطْرًا كُلَّ صَبَاحٍ، حِينَ يَصْلُحُ السُّرُجُ يُوقَدُهُ. ٨ وَحِينَ يَصْعَدُ هَارُونَ السُّرُجَ فِي الْعَشِيِّ يُوقَدُهُ. بُخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ لَا تَصْعَدُوا عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحَرَّقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكْبًا. ١٠ وَيَصْنَعُ هَارُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ يَصْنَعُ كَفَّارَةً عَلَيْهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ هُوَ لِلرَّبِّ.»

الفدية

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «إِذَا أَخَذْتَ كَمِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ، يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةً نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ، لئَلَّا يَصِيرَ فِيهِمْ وَبَاءٌ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ. ١٣ هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ اجْتَاَزَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ. الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ. ١٤ كُلُّ مَنْ اجْتَاَزَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٥ الْغَنِيُّ لَا يَكْثُرُ وَالْفَقِيرُ لَا يَقِلُّ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ. ١٦ وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لخدمَةِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ.»

مرحضة لاغتسال

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «وَتَصْنَعُ مَرْحَضَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لِلْإِغْتِسَالِ. وَتَجْعَلُهَا بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ١٩ فَيَغْسِلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا. ٢٠ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لئَلَّا يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُوقَدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢١ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لئَلَّا يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ.»

زيت المسحة

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَغْفَرَ الْأَطْيَابِ: مَرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِثَّةٍ شَاقِلٍ، وَقِرْفَةً عِطْرَةَ نِصْفِ ذَلِكَ: مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ، ٢٤ وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِثَّةٍ شَاقِلِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. ٢٥ وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطْرَةِ صَنَعَةِ الْعَطَّارِ. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. ٢٦ وَتَمَسَحُ بِهِ خِيَمَةَ الْجَمْعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أُنْتَبَاهَا، وَالْمَنَارَةَ وَأَنْتَبَاهَا، وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ، ٢٨ وَمَذْبَحَ الْمُحَرَّقَةِ وَكُلَّ أُنْتَبَاهَا، وَالْمَرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا. ٢٩ وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. ٣٠ وَتَمَسَحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٣١ وَتَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَكُونُ هَذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا

لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٣٢ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لَا يُسَكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنِيٍّ يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ.»

البخور

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مِيعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَةَ عِطْرَةٍ وَلَبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً، ٣٥ فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عِطْرًا صَنِعةَ الْعِطَارِ، مُمْلَأًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. ٣٦ وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قَدَامَ الشَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. ٣٧ وَالْبُخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٣٨ كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشْمَهُ يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ.»

٣١

بصلثيل وأهوليآب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «انْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْثِيلَ بْنِ أُوْرِي بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنِعةٍ، ٤ لِاخْتِرَاعِ مُحْتَزَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ٥ وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنَجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنِعةٍ. ٦ وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهْوِلْيَآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمٍ الْقَلْبُ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ: ٧ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتُ الشَّهَادَةِ، وَالْغِطَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ، وَكُلُّ أُنْيَةِ الْخِيَمَةِ، ٨ وَالْمَائِدَةُ وَأَنْتَبَاهَا، وَالْمَنَارَةُ الطَّاهِرَةُ وَكُلُّ أَنْتَبَاهَا، وَمَذْبَحُ الْبُخُورِ، ٩ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ وَكُلُّ أَنْتَبَاهَا، وَالْمَرْحَضَةُ وَقَاعِدَتَاهَا، ١٠ وَالثِّيَابُ الْمَنَسُوجَةُ، وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابُ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ، ١١ وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورُ الْعَطِرُ لِلْقُدْسِ. حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَ.»

السبت

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٣ «وَأَنْتَ تَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، ١٤ فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَسَّه يُقْتَلُ قِتْلًا. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلًا تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ١٥ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عِطْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قِتْلًا. ١٦ فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ.» ١٨ ثُمَّ أَعْطَى مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ: لَوْحِي حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

٣٢

العجل الذهبي

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي الْanzولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ اصْنَعْ لَنَا إِلَهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَتُونِي بِهَا.» ٣ فَزَنَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٥ فَلَمَّا نَظَرَ

هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ. □ فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ أَنْزِلِي. لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ إِلَهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ. ٩ فَلَا أَلَانَ أَتُرَكِّنِي لِيَحْمِيَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُفْنِيَهُمْ، فَأَصِيرَكَ شَعْبًا عَظِيمًا.» □ □ فَضَرَعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمِي غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ ١٢ لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْثٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَيَفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَنْ حَمَوِّ غَضَبِكَ، وَأَنْدِمْ عَلَى الشَّرِّ بِشَعْبِكَ. ١٣ أَذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَقْتَ لَهُمْ بَنَفْسَكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: أَكْثُرُ نَسْلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.» □ □ فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.

١٥ فَانْتَصَرَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. ١٦ وَاللَّوْحَانِ هُمَا صَنَعَةُ اللَّهِ، وَالْكَتَابَةُ كِتَابَةُ اللَّهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ. ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هَتَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْمَحَلَّةِ.» □ □ فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتُ صِيَاحِ النَّصْرَةِ وَلَا صَوْتُ صِيَاحِ الْكُسْرَةِ، بَلْ صَوْتُ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ.» □ □ وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُمَا فِي اسْفَلِ الْجَبَلِ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونُ: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ عَظِيمَةٌ؟» ٢٢ فَقَالَ هَارُونُ: «لَا يَحِمُّ غَضَبُ سَيِّدِي. أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ فِي شَرٍّ. ٢٣ فَقَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي. فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ.» □ □ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ أَنَّهُ مَعْرِىٌّ لِأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ عَرَاهُ لِلْهَرِءِ بَيْنَ مُقَاوِمِيهِ، ٢٦ وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ، وَقَالَ: «مَنْ لِلرَّبِّ فَلْيَلِ.» فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَاوِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ عَلَى نَخْذِهِ وَمُرُّوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابِ إِلَى بَابٍ فِي الْمَحَلَّةِ، وَأَقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ.» □ □ فَفَعَلَ بَنُو لَاوِي بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «أَمْلَأُوا أَيْدِيَكُمْ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ، حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِأَخِيهِ، فَيُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَهً.»

٣٠ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، فَأَصْعَدُ الْآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أَكْفِرُ خَطِيئَتَكُمْ.» □ □ فَجَرَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، وَقَالَ: «آه، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢ وَالْآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ، وَإِلَّا فَاعْظِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.» □ □ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَخُوهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ أَذْهَبُ أَهْدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلَكِنْ فِي يَوْمٍ اقْتِفَادِي أَقْتَدُ فِيهِمْ خَطِيئَتَهُمْ.» □ □ فَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ أَصْعَدِ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. ٢ وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. فَإِنِّي لَا أَصْعَدُ فِي وَسْطِكَ لِأَنَّكَ شَعْبُ صُلْبِ الرِّقَبَةِ، لئَلَّا أَفْنِكَ فِي الطَّرِيقِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ السَّوَّ نَاحُوا وَلَمْ يَضَعْ أَحَدٌ زِينَتَهُ عَلَيْهِ. ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبُ صُلْبِ الرِّقَبَةِ. إِنْ صَعِدْتُ لَحْظَةً وَاحِدَةً فِي وَسْطِكُمْ أَفْنَيْتُكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ أَخْلَعْ زِينَتَكَ عَنْكَ فَأَعْلَمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ.» ٦ فَزَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبَ.

خيمة الاجتماع

٧ وَأَخَذَ مُوسَى الْخِيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، بَعِيدًا عَنِ الْمَحَلَّةِ، وَدَعَاَهَا «خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ.» فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. ٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى إِلَى الْخِيْمَةِ يَقُومُونَ وَيَقِفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ وَيَنْظُرُونَ وَرَاءَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخِيْمَةَ. ٩ وَكَانَ عُمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخِيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى. ١٠ فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عُمُودَ السَّحَابِ، وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ. ١١ وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يَكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغَلَامِ، لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ.

موسى ومجد الرب

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «انْظُرْ. أَنْتَ قَائِلٌ لِي: أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَنْتَ لَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ، وَوَجَدْتُ أَيْضًا نِعْمَةً فِي عَيْنِي. ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَعَلِمْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ. وَانْظُرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَعْبُكَ.» ١٤ فَقَالَ: «وَجْهِي يَسِيرُ فَأَرْيُحُكَ.» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهُكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هَهُنَا، فَإِنَّهُ بِمَاذَا يَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَنَمْتَازُ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا الْأَمْرُ أَيْضًا الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي، وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ: «أُرِنِي مَجْدَكَ.» ١٩ فَقَالَ: «أُجِيزُ كُلَّ جُودِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَاتَرَاءُفْ عَلَى مَنْ اتَرَاءُفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ.» ٢٠ وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ.» ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ. ٢٢ وَيَكُونُ مَتَى أَجْتَازَ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُكَ فِي نَقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتَرُكَ بِيَدِي حَتَّى أَجْتَازَ. ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يَرَى.»

٣٤

ألواح حجرية جديدة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ. وَأَصْعَدُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ٣ وَلَا

يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ، وَآيْضًا لَا يَرُ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. الْغَنَمُ آيْضًا وَالْبَقَرُ لَا تَرَعُ إِلَى جِهَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ. » □ فَفَتَحَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالْأُولَيْنِ. وَبَكَرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجَرِ.

٥ فَتَزَلَّ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ٦ فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إِلَهَ رَحِيمٍ وَرَوْوْفٍ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوُفِّ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يَبْرِيءَ إِبْرَاءً. مُنْتَقِدٌ إِيَّامَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ، وَفِي أَبْنَاءِ الْآبَاءِ، فِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ. » □ فَاسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِّرْ السَّيِّدُ فِي وَسْطِنَا، فَإِنَّ شَعْبَ صُلبِ الرَّقَبَةِ. وَاعْفِرْ إِيْمَنَا وَخَطِيئَتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلَكًا.» □ □ فَقَالَ: «هَآ أَنَا قَاطِعُ عَهْدًا. قُدَّامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَفْعَلُ عَجَائِبَ لَمْ تُخْلَقْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ. إِنْ الَّذِي أَنَا فَاعِلُهُ مَعَكَ رَهِيْبٌ.

١١ «إِحْفَظْ مَا أَنَا مُوصِيكَ الْيَوْمَ. هَآ أَنَا طَارِدٌ مِنْ قُدَّامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ آتٍ إِلَيْهَا لِثَلَاثِ أَصْحَابٍ فِي وَسْطِكَ، ١٣ بَلْ تَهْدُمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ. ١٤ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِإِلَهِ آخَرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرُ. إِلَهٌ غَيْرُهُ هُوَ. ١٥ إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيَزْنُونَ وَرَاءَ إِلَهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لِإِلَهَتِهِمْ، فَتَدْعَى وَتَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ، ١٦ وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِكَ، فَتَزْنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ إِلَهَتَيْنِ، وَيَجْعَلْنَ بَنِكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ إِلَهَتَيْنِ.

١٧ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً. ١٨ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَيْيَبَ، لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَيْيَبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ١٩ لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلُّ مَا يُولَدُ ذَكَرًا مِنْ مَوَاشِيكَ بَكْرًا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ. ٢٠ وَأَمَّا بَكْرُ الْخِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. كُلُّ بَكْرٍ مِنْ بَنِكَ تَقْدِيهِ، وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ٢١ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ. فِي الْفَلَاحَةِ وَفِي الْحَصَادِ تَسْتَرِيحُ. ٢٢ وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْأَسَابِيغِ أَبْكَارَ حِصَادِ الْخِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَإِنِّي أَطْرُدُ الْأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكَ وَأُوسِعُ خُومَكَ، وَلَا يَشْتَبِي أَحَدٌ أَرْضَكَ حِينَ تَصْعَدُ لِتَظْهَرُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لَا تَذْبَحُ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي، وَلَا تَبِتَ إِلَى الْغَدِ ذَبِيحَةُ عِيدِ الْفِصْحِ. ٢٦ أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.»

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكَتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.» □ □ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ.

وجه موسى يلمع

٢٩ وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى، عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ، أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ فِي كَلَامِهِ مَعَهُ. ٣٠ فَظَهَرَ هَارُونُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَإِذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْمَعُ، نَحَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى. فَارْجَعَ إِلَيْهِ هَارُونُ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ٣٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْتَرَبَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بَرْقَعًا. ٣٤ وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ

لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبَرْقَ حَتَّى يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيَكْلَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. ٣٥ فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِلْدَهُ يَلْعَلُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبَرْقَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٣٥

فرائض السبت

١ وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُصْنَعَ: ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتُ عَظْمَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا يُقْتَلُ. ٣ لَا تُشْعِلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ.»

مواد لبناء خيمة الاجتماع

٤ وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ٥ خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلْبُهُ سَمُوحٌ فَلْيَأْتِ بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا، ٦ وَأَسْمَانُجُونِيًا وَأَرْجَوَانًا وَقِرْمَزًا وَبُوصًا وَشَعْرَ مِعْزَى، ٧ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحْمَرَّةٌ وَجُلُودُ نَحْسٍ وَخَشَبٌ سِنَطٌ، ٨ وَزَيْتًا لِلضَّوِّءِ وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ، ٩ وَحِجَارَةً جَزَعٍ وَحِجَارَةً تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ١٠ وَكُلُّ حَكِيمٍ الْقَلْبِ يَبْنِئْكُمْ فَلْيَأْتِ وَيَصْنَعْ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ١١ الْمَسْكَنُ وَخِيَمَتُهُ وَغِطَاءُهُ وَأَشْطَلَتُهُ وَالْوَاحَةُ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهُ، ١٢ وَالتَّابُوتُ وَعَصُوبُهُ، وَالْغِطَاءُ وَحِجَابُ السَّجْفِ، ١٣ وَالْمَائِدَةُ وَعَصُوبُهَا وَكُلُّ أَيْتِنَهَا، وَخُبْزُ الْوُجُوهِ، ١٤ وَمَنَارَةُ الضَّوِّءِ وَأَيْتِنُهَا وَسُرْجُهَا وَزَيْتُ الضَّوِّءِ، ١٥ وَمَذْبَحُ الْبُخُورِ وَعَصُوبُهُ، وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورُ الْعَطْرِ، وَتَبْجَفُ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ وَشَبَّاكَةُ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصُوبُهَا وَكُلُّ أَيْتِنِهَا، وَالْمُرْحَضَةُ وَقَاعِدَتُهَا، ١٧ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَأَعْمَدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا، وَتَبْجَفُ بَابِ الدَّارِ، ١٨ وَأَوْتَادُ الْمَسْكَنِ، وَأَوْتَادُ الدَّارِ وَأَطْنَابُهَا، ١٩ وَالثِّيَابُ الْمَنَسُوجَةُ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابُ بَنِيهِ لِلْكَهَنَانَةِ.»

٢٠ فَخَرَجَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَدَامِ مُوسَى، ٢١ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَمَّحَتْهُ رُوحُهُ. جَاءُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَلِكُلِّ خِدْمَتِهَا وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ وَجَاءَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ، كُلُّ سَمُوحٍ الْقَلْبِ، جَاءَ بِخَزَائِمٍ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَانِدٍ، كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةً ذَهَبَ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ أَسْمَانُجُونِيًا وَأَرْجَوَانًا وَقِرْمَزًا وَبُوصًا وَشَعْرَ مِعْزَى وَجُلُودَ كِبَاشٍ مُحْمَرَّةً وَجُلُودَ نَحْسٍ، جَاءَ بِهَا. ٢٤ كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةً فِضَّةً وَنَحَاسٍ جَاءَ بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ خَشَبَ سِنَطٍ لَصْنَعَةٍ مِمَّنْ الْعَمَلِ جَاءَ بِهِ. ٢٥ وَكُلُّ النِّسَاءِ الْحَكِيمَاتِ الْقَلْبِ غَزَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَجِئْنَ مِنَ الْغَزْلِ بِالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَنْهَضَتْ قُلُوبَهُنَّ بِالْحِكْمَةِ غَزَلْنَ شَعْرَ الْمِعْزَى. ٢٧ وَالرُّؤَسَاءُ جَاءُوا بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَبِالطَّيِّبِ وَالزَّيْتِ لِلضَّوِّءِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ. ٢٩ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ سَمَّحَتْ قُلُوبُهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ لِكُلِّ عَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُصْنَعَ عَلَى يَدِ مُوسَى، جَاءُوا بِهِ تَبَرُّعًا إِلَى الرَّبِّ.

بصليلى وأهوليآب

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «انْظُرُوا. قَدْ دَعَا الرَّبُّ بِصَلِيلَ بْنِ أُوْرِي بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، ٣٢ وَلَاخْتِرَاعٍ مُخْتَرَعَاتٍ، لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ٣٣ وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ. ٣٤ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يَعْلَمَ هُوَ وَأَهُولِيآبُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ.

٣٥ قَدْ مَلَأَهُمَا حِكْمَةً قَلْبٍ لِيَصْنَعَا كُلَّ عَمَلِ النَّقَاشِ وَالْحَاكِكِ الْحَاذِقِ وَالطَّرَازِ فِي الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ وَكُلِّ عَمَلِ النَّسَاجِ. صَانِعِي كُلِّ صَنْعَةٍ وَمُخْتَرِعِي الْمُخْتَرَعَاتِ.

٣٦

١ «فَيَعْمَلُ بَصَلِيلٌ وَأُهُولِيَابٌ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَكِيمِ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ فِيهِ الرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهُمَا لِيَعْرِفَ أَنْ يَصْنَعَ صَنْعَةً مَا مِنْ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٢ قَدْ عَا مَوْسَى بَصَلِيلٌ وَأُهُولِيَابٌ وَكُلُّ رَجُلٍ حَكِيمِ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَمَلِ لِيَصْنَعَهُ. ٣ فَأَخَذُوا مِنْ قَدَامِ مَوْسَى كُلَّ التَّقْدِمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَصْنَعَ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ لِكَيْ يَصْنَعُوهُ. وَهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ أَيْضًا بِثِيءٍ تَبَرَّعًا كُلُّ صَبَاحٍ. ٤ جَاءَ كُلُّ الْحُكَمَاءِ الصَّانِعِينَ كُلَّ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي هُمْ يَصْنَعُونَهُ. ٥ وَكَلَّمَا مَوْسَى قَائِلِينَ: «يَجِيءُ الشَّعْبُ بِكَثِيرٍ فَوْقَ حَاجَةِ الْعَمَلِ لِلصَّانِعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِصُنْعِهَا.» ٦ فَأَمَرَ مَوْسَى أَنْ يَنْفَذُوا صَوْتًا فِي الْمَحَلَّةِ قَائِلِينَ: «لَا يَصْنَعُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ عَمَلًا أَيْضًا لِتَقْدِمَةِ الْمُقَدَّسِ.» فَامْتَنَعَ الشَّعْبُ عَنِ الْجَلْبِ. ٧ وَالْمَوَادُّ كَانَتْ كِفَايَتَهُمْ لِكُلِّ الْعَمَلِ لِيَصْنَعُوهُ وَكَثُرَ.

خيمة الاجتماع

٨ فَصَنَعُوا كُلُّ حَكِيمٍ قَلْبٍ مِنْ صَانِعِي الْعَمَلِ الْمَسْكَنَ عَشْرَ شُقَقٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ بِكُرُوبِيمَ، صَنْعَةً حَائِكًا حَاذِقًا صَنَعَهَا. ٩ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. ١٠ وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. ١١ وَصَنَعَ عُرَى مِنْ أَسْمَانِجُونِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمُوصِلِ الْوَاحِدِ. كَذَلِكَ صَنَعَ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوصِلِ الثَّانِي. ١٢ خَمْسِينَ عُرْوَةً صَنَعَ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً صَنَعَ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوصِلِ الثَّانِي. مُقَابِلَةً كَانَتْ الْعُرَى بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِظَاطًا مِنْ ذَهَبٍ، وَوَصَلَ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشِطَّةِ، فَصَارَ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.

١٤ وَصَنَعَ شُقَقًا مِنْ شَعْرِ مَعْرَى خِيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً صَنَعَهَا. ١٥ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ١٦ وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوصِلِ الْوَاحِدِ. وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْمُوصِلَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِظَاطًا مِنْ نُحَاسٍ لِيَصِلَ أَنْخِيمَةً لِتَصِيرَ وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلخِيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَحْمَرَّةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تَحْسٍ مِنْ فَوْقِ.

٢٠ وَصَنَعَ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ قَائِمَةً. ٢١ طُولُ اللَّوَجِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ اللَّوَجِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَلِلْوَجِ الْوَاحِدِ رِجْلَانِ، مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ الْأَوَاجِ الْمَسْكَنِ. ٢٣ وَصَنَعَ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الَّتِيْمَنِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا، تَحْتَ اللَّوَجِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوَجِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٥ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا، ٢٦ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوَجِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوَجِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٧ وَلِوُجْهِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ صَنَعَ سِتَّةَ الْأَوَاجِ. ٢٨ وَصَنَعَ لَوْحَيْنِ لِرَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ

فِي الْمُوَخَّرِ. ٢٩ وَكَانَا مُرْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلُ، وَعَلَى سَوَاءٍ كَانَا مُرْدَوِجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلَقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا صَنَعَ لِكِلْتَيْهِمَا، لِكِلْتَا الزَّوَيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ الْوَاخِ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِصَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ الْوَلُوحِ الْوَاحِدِ. ٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِلْوَاخِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَاخِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَاخِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. ٣٣ وَصَنَعَ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى لِتَنْفُذَ فِي وَسْطِ الْوَاخِ مِنَ الْطَّرَفِ إِلَى الْطَّرَفِ. ٣٤ وَغَشَّى الْوَاخَ بِذَهَبٍ. وَصَنَعَ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَغَشَّى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. ٣٥ وَصَنَعَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنَعَةَ حَائِكٍ حَاقِظٍ صَنَعَهُ بِكُرُوبِيمٍ. ٣٦ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ. رَزَزَهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِصَّةٍ. ٣٧ وَصَنَعَ سِجْفًا لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ. ٣٨ وَأَعْمَدَتُهُ خَمْسَةٌ وَرَزَزَهَا. وَغَشَّى رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ، وَقَوَاعِدُهَا خَمْسًا مِنْ نَحَاسٍ.

٣٧

تابوت العهد

١ وَصَنَعَ بَصْلِيلُ التَّابُوتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٣ وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ٤ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ٥ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ، لِحَمْلِ التَّابُوتِ.

غطاء التابوت

٦ وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٧ وَصَنَعَ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ صَنَعَةَ انْخِرَاطَةٍ، صَنَعَهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ٨ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَا، وَكُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ صَنَعَ الْكُرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ، مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنَحَتَيْهِمَا فَوْقَ الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ كَانَ وَجْهَا الْكُرُوبَيْنِ.

المائدة

١٠ وَصَنَعَ الْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَعَ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٢ وَصَنَعَ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرِ حَوَالِيهَا، وَصَنَعَ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ عِنْدَ الْحَاجِبِ كَانَتْ الْحَلَقَاتُ بَيُوتًا لِلْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٥ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٦ وَصَنَعَ الْأَوَانِي الَّتِي عَلَى الْمَائِدَةِ، صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَجَامَاتِهَا وَكَأْسَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

المنارة

١٧ وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. صَنَعَةَ انْخِرَاطَةٍ صَنَعَ الْمَنَارَةَ، قَاعِدَتَهَا وَسَاقُهَا. كَانَتْ كَأْسَاتُهَا وَمَجْرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ١٨ وَسِتُّ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. ١٩ فِي الشَّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ

ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشَّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السَّيِّئِ الشَّعْبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَأَزْهَارِهَا. ٢١ وَتَحْتَ الشَّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشَّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشَّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ. إِلَى السَّيِّئِ الشَّعْبِ الْخَارِجَةِ مِنْهَا. ٢٢ كَانَتْ عُجْرُهَا وَشُعْبُهَا مِنْهَا، جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَصَنَعَ سُرْجَهَا سَبْعَةً، وَمَلَأَ قِطْعَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٤ مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ صَنَعَهَا وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا.

مذبح البخور

٢٥ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، مَرَبَعًا. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. ٢٦ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحُهُ وَحِيطَانُهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونُهُ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٢٧ وَصَنَعَ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ، عَلَى الْجَانِبَيْنِ يَتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. ٢٨ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ. ٢٩ وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ مُقَدَّسًا، وَالْبُخُورَ الْعَطِرَ نَقِيًّا صِنْعَةَ الْعَطَّارِ.

٣٨

مذبح المحرقة

١ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مَرَبَعًا. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَنَعَ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. وَغَشَاهُ بِخُحَّاسٍ. ٣ وَصَنَعَ جَمِيعَ أُنْيَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَرَائِكِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ، جَمِيعَ أُنْيَتِهِ صَنَعَهَا مِنْ نُحَّاسٍ. ٤ وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَّاكَةً صِنْعَةَ الشَّبَّاكَةِ مِنْ نُحَّاسٍ، تَحْتَ حَاجِجِهِ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ. ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الْأَرْبَعَةِ الْأَطْرَافِ لِشَبَّاكَةِ النُّحَّاسِ بِيُوتًا لِلْعَصَوَيْنِ. ٦ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَاهُمَا بِخُحَّاسٍ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. مَجُوفًا صَنَعَهُ مِنَ الْوَاجِ.

مرحضة للاغتسال

٨ وَصَنَعَ الْمَرْحُضَةَ مِنْ نُحَّاسٍ وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَّاسٍ. مِنْ مَرَاتِي الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدَنَ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

الدار الخارجية

٩ وَصَنَعَ الدَّارَ: إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، أَسْتَارُ الدَّارِ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِثْلُ ذِرَاعٍ، ١٠ أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَّاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَإِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، مِثْلُ ذِرَاعٍ، أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَّاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَإِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارُ، خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا عِشْرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٣ وَإِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرْقِ، خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ أَسْتَارُ خَمْسَ عِشْرَةِ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي مِنْ بَابِ الدَّارِ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَا أَسْتَارُ خَمْسَ عِشْرَةِ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ جَمِيعُ أَسْتَارِ الدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، ١٧ وَقَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَّاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَغَشِيَتْهُ رُؤُوسُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ الدَّارِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨ وَتَحْتَ بَابِ الدَّارِ صِنْعَةُ الطَّرَازِ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ، وَطُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ بِالْعَرْضِ خَمْسُ أَذْرُعٍ بِسُورَةِ أَسْتَارِ الدَّارِ، ١٩ وَأَعْمَدَتُهَا أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَّاسٍ. رُزْزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَغَشِيَتْهُ رُؤُوسُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٢٠ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ نُحَّاسٍ.

المواد المستخدمة

٢١ هَذَا هُوَ الْمَحْسُوبُ لِلْمَسْكَنِ، مَسْكَنُ الشَّهَادَةِ الَّذِي حُسِبَ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُوسَى بِخِدْمَةِ الْوَحِيدِينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢ وَبَصَلِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣ وَمَعَهُ أَهْوِيلَابُ بْنُ أَخِيْسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، نَقَاشٌ وَمُوشٍ وَطَرَّازٌ بِالْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ.

٢٤ كُلُّ الذَّهَبِ الْمَصْنُوعِ لِلْعَمَلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، وَهُوَ ذَهَبُ التَّقْدِمَةِ: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَزَنَةً وَسَبْعُ مِئَةِ شَاقِلٍ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٥ وَفِضَّةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةُ وَزَنَةٍ وَآلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةِ شَاقِلٍ وَخَمْسَةُ وَسَبْعُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ لِلرَّأْسِ نِصْفُ، نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. لِكُلِّ مَنْ أَجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٢٧ وَكَانَتْ مِئَةُ وَزَنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحُجَابِ. مِئَةُ قَاعِدَةٍ لِلْبَيْتِ وَزَنَةً. وَزَنَةُ لِلْقَاعِدَةِ. ٢٨ وَالْأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةُ شَاقِلٍ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ شَاقِلًا صَنَعَ مِنْهَا رُزْزًا لِلْأَعْمَدَةِ وَغُشًى رُؤُوسَهَا وَوَصَلَهَا بِقُضْبَانٍ. ٢٩ وَنَحَاسُ التَّقْدِمَةِ سَبْعُونَ وَزَنَةً وَالْفَانِ وَأَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ. ٣٠ وَمِنْهُ صَنَعَ قَوَاعِدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ وَشَبَاكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ أَنْبِيَةِ الْمَذْبَحِ ٣١ وَقَوَاعِدَ الدَّارِ حَوْلَيْهَا وَقَوَاعِدَ بَابِ الدَّارِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوْلَيْهَا.

٣٩

الثياب الكهنوتية

١ وَمِنَ الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الرداء

٢ فَصَنَعَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٣ وَمَدُّوا الذَّهَبَ صَفَاحٍ وَقَدَّوْهَا خِيوطًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسْطِ الْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ، صَنَعَةَ الْمُوشِيِّ. ٤ وَصَنَعُوا لَهُ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ. عَلَى طَرَفِيهِ اتَّصَلَ. ٥ وَزَنَارُ شِدِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ كَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦ وَصَنَعُوا حَجْرِي الْجَزَعِ مُحَاطَيْنِ بِطُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَنَقُوشَيْنِ نَقْشَ الْخَاتَمِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدرية

٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ صَنَعَةَ الْمُوشِيِّ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ كَانَتْ مَرْبَعَةً. مِثْنِيَّةٌ صَنَعُوا الصُّدْرَةَ. طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مِثْنِيَّةٌ. ١٠ وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْرُودٌ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ١١ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ. ١٢ وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهَرِيرِ وَشَمٌّ وَجَمَسْتُ. ١٣ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. مُحَاطَةٌ بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ١٤ وَالْحِجَارَةُ كَانَتْ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ كَنَقْشِ الْخَاتَمِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ لِاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مَجْدُولَةً صَنَعَةَ الصُّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٦ وَصَنَعُوا طُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَجَعَلُوا صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ

عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٨ وَطَرَفَا الضَّفِيرَتَيْنِ جَعَلُوهُمَا فِي الطَّوْقَيْنِ، وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ إِلَى قُدَّامِهِ. ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْ قُدَّامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ فَوْقَ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. ٢١ وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِي لِيَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تُنَزِعَ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

٢٢ وَصَنَعَ جُبَّةَ الرِّدَاءِ صَنَعَةَ النَّسَاجِ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَانُجُونِي. ٢٣ وَفَتَحَةُ الْجُبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتَحَةِ الدَّرْعِ، وَلِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالِيهَا. لَا تَنْشَقُّ. ٢٤ وَصَنَعُوا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ رُمَانَاتٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِي وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَبْرُومٍ. ٢٥ وَصَنَعُوا جَلَّاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَجَعَلُوا الْجَلَّاجِلَ فِي وَسْطِ الرُّمَانَاتِ عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالِيهَا فِي وَسْطِ الرُّمَانَاتِ. ٢٦ جَلَّاجِلٌ وَرْمَانَةٌ. جَلَّاجِلٌ وَرْمَانَةٌ. عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالِيهَا لِلْخُدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٧ وَصَنَعُوا الْأَقْفَصَةَ مِنْ بُوصٍ صَنَعَةَ النَّسَاجِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ٢٨ وَالْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ، وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ مِنْ بُوصٍ، وَسَرَائِيلَ الْكَانَ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ. ٢٩ وَالْمِنْطَقَةَ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانُجُونِي وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةَ نَقْشِ الْخَاتَمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». ٣١ وَجَعَلُوا عَلَيْهَا خَيْطَ أَسْمَانُجُونِي لِيَجْعَلَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

موسى يتفحص الخيمة

٣٢ فَكَلَّ كُلُّ عَمَلٍ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا صَنَعُوا. ٣٣ وَجَاءُوا إِلَى مُوسَى بِالمَسْكَنِ: الْخِيَمَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا، أَشْطَتِهَا وَالْوَاحِيَهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمَدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا، ٣٤ وَالْغَطَاءَ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُحَمَّرَةِ، وَالْغَطَاءَ مِنْ جُلُودِ التُّحَسِ، وَحِجَابِ السَّجْفِ، ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصَوِيهِ، وَالْغَطَاءَ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَيْتِنِهَا، وَخُبْزِ الْوُجُوهِ، ٣٧ وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَسُرُجَهَا: السُّرُجَ لِلتَّرْتِيبِ، وَكُلَّ أَيْتِنِهَا وَالزَّيْتِ لِلضَّوْءِ، ٣٨ وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ، وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ، وَالسَّجْفَ لِمَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، ٣٩ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ، وَشَبَّاكَةِ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصَوِيهِ وَكُلَّ أَيْتِنِهَا، وَالْمَرْحَضَةَ وَقَاعِدَتِهَا، ٤٠ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدُهَا، وَالسَّجْفَ لِابَابِ الدَّارِ وَأُطْنَانِهَا وَأَوْتَادِهَا، وَجَمِيعِ أَوَانِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ لَخِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٤١ وَالثِّيَابِ الْمُنَسُوجَةِ لِلْخُدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ، وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابِ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ. ٤٢ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ الْعَمَلِ. ٤٣ فَظَرَّ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ، وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. هَكَذَا صَنَعُوا. فَبَارَكَهُمُ مُوسَى.

٤٠

إقامة خيمة الاجتماع

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تُقِيمُ مَسْكَنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٣ وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. وَتَسْتَرُ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ. ٤ وَتَدْخُلُ الْمَائِدَةَ وَتَرْتِبُ تَرْتِيبَهَا. وَتَدْخُلُ الْمَنَارَةَ وَتَصْعَدُ سُرُجَهَا. ٥ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الذَّهَبِ لِلْبَخُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. وَتَضَعُ سِجْفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. ٦ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ قُدَّامَ بَابِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَتَجْعَلُ الْمَرْحَضَةَ بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ٨ وَتَضَعُ الدَّارَ حَوْلَهُ، وَتَجْعَلُ السَّجْفَ لِابَابِ الدَّارِ.

٩ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَتَقْدِّسُهُ وَكُلَّ أَيْتِهِ لِيَكُونَ مُقَدَّسًا. ١٠ وَتَمْسَحُ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَكُلَّ أَيْتِهِ، وَتَقْدِّسُ الْمَذْبَحَ لِيَكُونَ الْمَذْبَحُ قُدْسًا أَقْدَسًا. ١١ وَتَمْسَحُ الْمَرْحُضَةَ وَقَاعِدَتَهَا وَتَقْدِّسُهَا. ١٢ وَتَقْدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ١٣ وَتَلْبِسُ هَارُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَمْسَحُهُ وَتَقْدِّسُهُ لِيَكُنَ لِي. ١٤ وَتَقْدِّمُ بَنِيهِ وَتَلْبِسُهُمْ أَقْصَةً. ١٥ وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ لِيَكُونُوا لِي. وَيَكُونُ ذَلِكَ لِتَصِيرَ لَهُمْ مَسْحَتُهُمْ كَهْنُوتًا أَبَدِيًّا فِي أَجْيَالِهِمْ.

١٦ فَعَلَّ مُوسَى بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَ. ١٧ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ الْمَسْكَنَ أَقِيمَ. ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ، وَجَعَلَ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ الْوَاحَةَ وَجَعَلَ عَوَارِضَهُ وَأَقَامَ أَعْمِدَتَهُ. ١٩ وَبَسَطَ الْخِيَمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الْخِيَمَةِ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٠ وَأَخَذَ الشَّهَادَةَ وَجَعَلَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقَ. ٢١ وَأَدْخَلَ التَّابُوتَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ حِجَابَ السَّجْفِ وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢ وَجَعَلَ الْمَائِدَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الشِّمَالِ خَارِجَ الْحِجَابِ. ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا تَرْتِيبَ الْخُبْزِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٤ وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٢٥ وَأَصْعَدَ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٦ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ قُدَّامَ الْحِجَابِ، ٢٧ وَبَخَّرَ عَلَيْهِ بِخُورٍ عَطِرٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٨ وَوَضَعَ سِجْفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ وَوَضَعَ الْمَرْحُضَةَ بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ وَجَعَلَ فِيهَا مَاءً لِلَاغْتِسَالِ، ٣١ لِيَغْسَلَ مِنْهَا مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. ٣٢ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ يَغْسِلُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٣ وَأَقَامَ الدَّارَ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَوَضَعَ سِجْفَ بَابِ الدَّارِ. وَأَكَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

مجد الرب

٣٤ ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَتْ بِهَاءَ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ. ٣٥ فَلَمْ يَقْدِرْ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا وَبِهَاءُ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ. ٣٦ وَعِنْدَ ارْتِفَاعِ السَّحَابَةِ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ. ٣٧ وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ لَا يَرْتَحِلُونَ إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا، ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَسْكَنِ نَهَارًا. وَكَانَتْ فِيهَا نَارٌ لَيْلًا أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

الأَوَّلِينَ

المحرقة

- ١ وَدَعَا الرَّبُّ مُوسَى وَكَلَّمَهُ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا:
- ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ تُقَرَّبُونَ قَرَابِينَكُمْ. ٣ إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَذَكَرًا صَحِيحًا يُقَرِّبُهُ. إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يُقَدِّمُهُ لِلرَّبِّ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٤ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيَرْضَى عَلَيْهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ. ٥ وَيَذْبَحُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُقَرِّبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ، وَيَرْشُونَ الدَّمَ مُسْتَدِيرًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٦ وَيُسْلَخُ الْمُحْرَقَةَ وَيَقْطَعُهَا إِلَى قِطْعِهَا. ٧ وَيَجْعَلُ بَنُو هَارُونَ الْكَاهِنُ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَرْتَبُونَ حَطْبًا عَلَى النَّارِ. ٨ وَيَرْتَبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ مَعَ الرَّأْسِ وَالشَّحْمِ فَوْقَ الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩ وَأَمَّا أَحْشَاؤُهُ وَأَكْرَعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ أَجْمَعُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.
- ١٠ «وَأِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنِ أَوْ الْمَعْزِ مُحْرَقَةً، فَذَكَرًا صَحِيحًا يُقَرِّبُهُ. ١١ وَيَذْبَحُهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ إِلَى الشِّمَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَرْشُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيرًا. ١٢ وَيَقْطَعُهَا إِلَى قِطْعِهَا، مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ. وَيَرْتَبُ الْكَاهِنُ فَوْقَ الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣ وَأَمَّا الْأَحْشَاءُ وَالْأَكْرَعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، وَيُقَرِّبُ الْكَاهِنُ أَجْمَعُ، وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ، وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.
- ١٤ «وَأِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مِنَ الطَّيْرِ مُحْرَقَةً، يُقَرِّبُ قُرْبَانَهُ مِنَ الْبَيَاطِ أَوْ مِنْ أَفْرَاحِ الْخَمَامِ. ١٥ يُقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيُخِزُ رَأْسَهُ، وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَعَصُرُ دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِفَرْثِهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ شَرْقًا إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧ وَيَشْفُقُهُ بَيْنَ جَنَاحَيْهِ. لَا يَفْصِلُهُ. وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ، وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

٢

تقدمة الدقيق

- ١ «وَإِذَا قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ، يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيقٍ. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَانًا. ٢ وَيَأْتِي بِهَا إِلَى بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ، وَيَقْبِضُ مِنْهَا مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانٍ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٣ وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، قُدُسٌ أَقْدَاسٌ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.
- ٤ «وَإِذَا قَرَّبَتْ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ مَخْبُوزَةٍ فِي تَوْرٍ، تَكُونُ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ، وَرِقَاقًا فَطِيرًا مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ. ٥ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً عَلَى الصَّاحِجِ، تَكُونُ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ، فَطِيرًا. ٦ تَقْتُلُهَا فَتَنَاتًا وَتَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ.
- ٧ «وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً مِنْ طَاجِنٍ، فَمِنْ دَقِيقٍ بِزَيْتٍ تَعْمَلُهُ. ٨ فَتَأْتِي بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي تُصْطَنَعُ مِنْ هَذِهِ إِلَى الرَّبِّ وَتَقْدِمُهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَدْنُو بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذْكَارَهَا وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٠ وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، قُدُسٌ أَقْدَاسٌ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

١١ «كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلرَّبِّ لَا تُصْطَنَعُ خَمِيرًا، لِأَنَّ كُلَّ خَمِيرٍ، وَكُلَّ عَسَلٍ لَا تُوقَدُوا مِنْهُمَا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ١٢ قُرْبَانِ أَوَائِلِ تَقَرُّبِهِمَا لِلرَّبِّ. لَكِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ لَا يَصْعَدَانِ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. ١٣ وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِنْ تَقْدِمَاتِكَ بِالْمَلِيجِ تَمْلِحُهُ، وَلَا تُخْلِ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مَلِيجِ عَهْدِ إِيْلَهُكَ. عَلَى جَمِيعِ قُرَابِينِكَ تُقَرَّبُ مَلِحًا. ١٤ وَإِنْ قُرَّبْتَ تَقْدِمَةً بَاكُورَاتٍ لِلرَّبِّ، فَفَرِيكًا مَشُويًا بِالنَّارِ. جَرِيشًا سَوِيًّا تُقَرَّبُ تَقْدِمَةُ بَاكُورَاتِكَ. ١٥ وَتَجْعَلُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ. ١٦ فَيُوقَدُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا مِنْ جَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ لُبَانِهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ.»

٣

ذبيحة السلامة

١ «وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ، فَإِنْ قَرَّبَ مِنَ الْبَقَرِ ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يَقْرِبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَرشُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٣ وَيُقَرَّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمُ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرُ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، وَالشَّحْمُ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ٥ وَيُوقَدُهَا بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطْبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٦ «وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْعِغَمِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يَقْرِبُهُ. ٧ إِنْ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ يَقْدِمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ قُدَّامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيَرشُ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٩ وَيُقَرَّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ شَحْمُهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ: الْأَلْيَةُ صَحِيحَةٌ مِنْ عِنْدِ الْعَصْعَصِ يَنْزِعُهَا، وَالشَّحْمُ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرُ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ١٠ وَالْكَلَيْتَيْنِ، وَالشَّحْمُ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١١ وَيُوقَدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.»

١٢ «وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعْزِ يَقْدِمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ قُدَّامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَرشُ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ١٤ وَيُقَرَّبُ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمُ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرُ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ١٥ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١٦ وَيُوقَدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ: لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

ذبيحة الخطية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ مَنَهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَعَمِلَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا: ٣ إِنْ كَانَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ يُخْطِئُ لِإِثْمِ الشَّعْبِ، يَقْرُبُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ ثَوْرًا ابْنُ بَقَرٍ صَحِيحًا لِلرَّبِّ، ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ٤ يَقْدِمُ الثَّورَ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ، وَيَذْبَحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَضِخُ مِنْ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى حِجَابِ الْقُدُسِ. ٧ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبُوحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَائِرُ دَمِ الثَّورِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبُوحِ الْمَحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٨ وَجَمِيعُ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ يَنْزِعُهُ عَنْهُ. الشَّحْمُ الَّذِي يَغْشَى

الْأَحْشَاءُ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ،^٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ يَنْزِعُهَا،^{١٠} كَمَا تَنْزَعُ مِنْ ثَوْرٍ ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ. وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.^{١١} وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَحْشَائِهِ وَفَرْثِهِ^{١٢} فَيُخْرِجُ سَائِرَ الثَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، إِلَى مَرْمَى الرَّمَادِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ. عَلَى مَرْمَى الرَّمَادِ تُحْرَقُ.

^{١٣} «وَأِنْ سَهَا كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَأُخْفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْمَجْمَعِ، وَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَمَلُوا،^{١٤} ثُمَّ عَرَفَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، يُقَرِّبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَأْتُونَ بِهِ إِلَى قُدَامِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَيَضَعُ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ.^{١٥} وَيَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْمَسْحُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ،^{١٦} وَيَغْسِسُ الْكَاهِنُ إِبْصَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَنْضِجُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى الْحِجَابِ.^{١٧} وَيَجْعَلُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَسَائِرَ الدَّمِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.^{١٨} وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ عَنْهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.^{١٩} وَيَفْعَلُ بِالثَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ. كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ. وَيَكْفِرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ، فَيُصْفَحُ عَنْهُمْ.^{٢٠} ثُمَّ يَخْرِجُ الثَّوْرَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّوْرُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةِ الْمَجْمَعِ.^{٢١}

^{٢٢} «إِذَا أَخْطَأَ رَئِيسٌ وَعَمِلَ بِسَهْوٍ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ إِلَهُهُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثَمَ،^{٢٣} ثُمَّ أَعْلَمَ بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ تِسًّا مِنَ الْمَعَزِ ذَكَرًا صَحِيحًا.^{٢٤} وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التِّيسِ وَيَذْبَحُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.^{٢٥} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِبْصَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.^{٢٦} وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

^{٢٧} «وَأِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنَ عَامَّةِ الْأَرْضِ سَهْوًا، بِعَمَلِهِ وَاحِدَةً مِنْ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثَمَ،^{٢٨} ثُمَّ أَعْلَمَ بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَزَاً مِنَ الْمَعَزِ أَنْثَى صَحِيحَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ.^{٢٩} وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ.^{٣٠} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِبْصَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ سَائِرَ دَمِهَا إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ.^{٣١} وَجَمِيعَ شَحْمِهَا يَنْزِعُهُ كَمَا نَزَعَ الشَّحْمُ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَاحَتَهُ سُرُورًا لِلرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

^{٣٢} «وَأِنْ أَتَى بِقُرْبَانِهِ مِنَ الضَّأْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يَأْتِي بِهَا أَنْثَى صَحِيحَةً.^{٣٣} وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ.^{٣٤} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِبْصَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ سَائِرَ الدَّمِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ.^{٣٥} وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ كَمَا يَنْزِعُ شَحْمُ الضَّأْنِ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

٥

^١ «وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَسَمِعَ صَوْتَ حَلْفٍ وَهُوَ شَاهِدٌ يُبْصِرُ أَوْ يَعْرِفُ، فَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ حَلَلَ ذَنْبَهُ.^٢ أَوْ إِذَا مَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا نَجَسًا: جُثَّةً وَحَشٍ نَجَسٍ، أَوْ جُثَّةً بَهِيمَةٍ نَجَسَةٍ، أَوْ جُثَّةً دَبِيبٍ نَجَسٍ، وَأُخْفِيَ عَنْهُ، فَهُوَ نَجَسٌ وَمُذْنِبٌ.^٣ أَوْ إِذَا مَسَّ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَاتِهِ الَّتِي يَنْتَجِسُ بِهَا، وَأُخْفِيَ عَنْهُ ثُمَّ عَلِمَ، فَهُوَ مُذْنِبٌ.^٤ أَوْ إِذَا حَلَفَ أَحَدٌ مُفْتَرِطًا بِشَفْتَيْهِ لِلْإِسَاءَةِ أَوْ لِلْإِحْسَانِ مِنْ جَمِيعِ

مَا يَفْتَرِطُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي الْيَمِينِ، وَأُخْفِيَ عَنْهُ، ثُمَّ عَلِمَ، فَهُوَ مُذْنِبٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. ٥ فَإِنْ كَانَ يُذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ، يُقَرُّ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. ٦ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِإِثْمِهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: أُنْثَى مِنَ الْأَغْنَامِ نَعْجَةً أَوْ عِزًّا مِنَ الْمَعَزِ، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ. ٧ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدُهُ كِفَايَةً لَشَاةٍ، فَيَأْتِي بِذَبِيحَةٍ لِإِثْمِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: يَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخَيْ حَمَامٍ إِلَى الرَّبِّ، أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةٌ. ٨ يَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُقَرِّبُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ أَوَّلًا. يَحْزُرُ رَأْسَهُ مِنْ قَفَاهُ وَلَا يَفْصِلُهُ. ٩ وَيَنْضَحُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، وَالْبَاقِي مِنَ الدَّمِ يُعْصَرُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الثَّانِي فَيَعْمَلُهُ مُحَرَّقَةً كَالْعَادَةِ، فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُ. ١١ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدُهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخَيْ حَمَامٍ فَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ عَشْرُ الْإِيْفَةِ مِنْ دَقِيقٍ، قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبًّا لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٢ يَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلءَ قَبْضَتِهِ تَذَكُّرَهُ، وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٣ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْ ذَلِكَ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُ. وَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَالْتَقَدِّمَةِ.»

ذبيحة الإثم

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٥ «إِذَا خَانَ أَحَدٌ خِيَانَةً وَأَخْطَأَ سَهْوًا فِي أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِإِثْمِهِ: كَبْشًا صَاحِبًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِصَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ذَبِيحَةً إِثْمٍ. ١٦ وَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَهُ، وَيُدْفَعُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُ. ١٧ «وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَهِيِ الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ، كَانَ مُذْنِبًا وَحَمَلَ ذَنْبَهُ. ١٨ فَيَأْتِي بِكَبْشٍ صَاحِبٍ مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةً إِثْمٍ، إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ سَهْوِهِ الَّذِي سَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. قَدْ أَثِمَ إِثْمًا إِلَى الرَّبِّ.»

٦

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، وَحَدَّ صَاحِبَهُ وَدِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، ٣ أَوْ وَجَدَ لُقْطَةً وَجَدَهَا، وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مُحْطًا بِهِ، ٤ فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ، يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ، أَوْ الْمَغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ، أَوْ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أودَعَتْ عِنْدَهُ، أَوْ اللَّقْطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا، ٥ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا. يَعْوِضُهُ بِرَأْسِهِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَهُ. إِلَى الَّذِي هُوَ لَهُ يَدْفَعُهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. ٦ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِإِثْمِهِ: كَبْشًا صَاحِبًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةً إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ. ٧ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُ فِي الشَّيْءِ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مُذْنِبًا بِهِ.»

شريعة المحرقة

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٩ «أَوْصِ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذِهِ شَرِيعَةُ الْمُحَرَّقَةِ: هِيَ الْمُحَرَّقَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. ١٠ ثُمَّ يَلْبَسُ الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ مِنْ كَتَّانٍ، وَيَلْبَسُ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْفَعُ الرَّمَادَ الَّذِي صَبَرَتْ النَّارُ الْمُحَرَّقَةُ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا أُخْرَى، وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ١٢ وَالنَّارُ عَلَى الْمَذْبَحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. لَا تَطْفَأُ. وَيُسْعَلُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ حَطْبًا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيُرْتَبُ عَلَيْهَا الْمُحَرَّقَةُ، وَيُوقَدُ عَلَيْهَا شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ. ١٣ نَارٌ دَائِمَةٌ تَتَّقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ. لَا تَطْفَأُ.»

شريعة تقديمه الدقيق

١٤ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ التَّقْدِمَةِ: يُقَدِّمُهَا بَنُو هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى قُدَامِ الْمَذْبُحِ، ١٥ وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِقَبْضَتِهِ بَعْضَ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتَهَا وَكُلَّ اللَّبَّانِ الَّذِي عَلَى التَّقْدِمَةِ، وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبُحِ رَاحَةَ سُرُورٍ تَذَكَّارَهَا لِلرَّبِّ. ١٦ وَالْبَاقِي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ. فَطِيرًا يُؤْكَلُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَأْكُلُونَهُ. ١٧ لَا يُخَبَزُ خَمِيرًا. قَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ وَقَائِدِي. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ كَذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي هَارُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا. فَرِيضَةُ دَهْرِيَّةٍ فِي أَجْيَالِكُمْ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَتَقَدَّسُ.» ١٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٠ «هَذَا قُرْبَانُ هَارُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي يَقْرُبُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ مَسْحَتِهِ: عَشْرُ الْإِيْفَةِ مِنْ دَقِيقِ تَقْدِمَةٍ دَائِمَةٍ، نِصْفُهَا صَبَاحًا، وَنِصْفُهَا مَسَاءً. ٢١ عَلَى صَاحِ تَعْمَلُ بَزَيْتٍ، مَرْبُوكَةٌ تَأْتِي بِهَا. ثَرَانِدُ تَقْدِمَةٍ، فُتَاتًا تَقْرِبُهَا رَاحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٢٢ وَالْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ عَوَضًا عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ يَعْمَلُهَا فَرِيضَةُ دَهْرِيَّةٍ لِلرَّبِّ. تُوقَدُ بِكَاهِلِهَا. ٢٣ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِكَاهِلِهَا. لَا تُؤْكَلُ.»

شريعة ذبيحة الخطية

٢٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٥ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢٦ الْكَاهِنُ الَّذِي يَعْمَلُهَا لِلْخَطِيئَةِ يَأْكُلُهَا. فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ تُؤْكَلُ فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٧ كُلُّ مَنْ مَسَّ حَمَاهَا يَتَقَدَّسُ. وَإِذَا أَنْتَرَّ مِنْ دَمِهَا عَلَى ثَوْبٍ تَغْسِلُ مَا أَنْتَرَّ عَلَيْهِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨ وَأَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيُكْسَرُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نُحَاسٍ، يُجْلَى وَيُسْطَفُ بِمَاءٍ. ٢٩ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٣٠ وَكُلُّ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ يَدْخُلُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدُسِ، لَا تُؤْكَلُ. تُحْرَقُ بِنَارٍ.»

٧

شريعة ذبيحة الإثم

١ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ: إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ، يَذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ، وَيَرْشُ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا، ٣ وَيَقْرُبُ مِنْهَا كُلُّ شَحْمِهَا: الْآلِيَّةُ، وَالشَّحْمُ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، ٤ وَالْكِلْتَيْنِ وَالشَّحْمُ الَّذِي عَلَيْهِمَا، الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ الْكَيْدِ مَعَ الْكِلْتَيْنِ يَنْزَعُهَا. ٥ وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٦ إِنَّهَا ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. ٦ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا. فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ تُؤْكَلُ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٧ ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، لَهَا شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ. الْكَاهِنُ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهَا تَكُونُ لَهُ. ٨ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْرُبُ مُحْرَقَةً إِنْسَانٍ فَجِدُ الْمُحْرَقَةِ الَّتِي يَقْرِبُهَا يَكُونُ لَهُ. ٩ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ خُبَزَتْ فِي التَّنُورِ، وَكُلُّ مَا عَمِلَ فِي طَاجِنٍ أَوْ عَلَى صَاحٍ يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرِبُهُ. ١٠ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مَلْتَوَتَةٍ بَزَيْتٍ أَوْ نَاشِفَةٍ تَكُونُ لِجَمِيعِ بَنِي هَارُونَ، كُلِّ إِنْسَانٍ كَأَخِيهِ.»

شريعة ذبيحة السلامة

١١ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. الَّذِي يَقْرِبُهَا لِلرَّبِّ: ١٢ إِنْ قَرَّبَهَا لِأَجْلِ الشُّكْرِ، يَقْرُبُ عَلَى ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ أَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتَوَتَةٍ بَزَيْتٍ، وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بَزَيْتٍ، وَدَقِيقًا مَرْبُوكًا أَقْرَاصًا مَلْتَوَتَةً بَزَيْتٍ، ١٣ مَعَ أَقْرَاصِ خُبَزٍ خَمِيرٍ يَقْرُبُ قُرْبَانَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ. ١٤ وَيَقْرُبُ مِنْهُ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَرْشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ١٥ وَلَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ يُؤْكَلُ يَوْمَ قُرْبَانِهِ. لَا يُبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ وَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ قُرْبَانِهِ نَذْرًا أَوْ نَافِلَةً، فَفِي يَوْمِ تَقْرِبِهِ ذَبِيحَتَهُ تُؤْكَلُ. وَفِي الْغَدِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا. ١٧ وَأَمَّا الْفَاضِلُ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ. ١٨ وَإِنْ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَا

تَقْبَلُ. الَّذِي يُقَرِّبُهَا لَا تُحْسَبُ لَهُ، تَكُونُ نَجَاسَةً، وَالنَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ مِنْهَا تَحْمِلُ ذَنْبَهَا. ١٩ وَاللَّحْمُ الَّذِي مَسَّ شَيْئًا مَا نَجِسًا لَا يُؤْكَلُ. يُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَاللَّحْمُ يَأْكُلُ كُلُّ طَاهِرٍ مِنْهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ وَنَجَّاسَتُهَا عَلَيْهَا فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. ٢١ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئًا مَا نَجِسًا نَجَاسَةً إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ نَجَسَةً أَوْ مَكْرُوهًا مَا نَجِسًا، ثُمَّ تَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ، تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.»

تحريم أكل الشحم والدُم

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ شَحْمٍ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ لَا تَأْكُلُوا. ٢٤ وَأَمَّا شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَشَحْمُ الْمَفْتَرَسَةِ فَيُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ عَمَلٍ، لَكِنْ أَكْلًا لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ كُلُّ مَنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقَرِّبُ مِنْهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ تُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهَا، النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ. ٢٦ وَكُلُّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. ٢٧ كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ الدَّمِ تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.»

نصيب الكهنة

٢٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٩ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: الَّذِي يُقَرِّبُ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ لِلرَّبِّ، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ إِلَى الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ. ٣٠ يَدَاهُ تَأْتِيَانِ بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. الشَّحْمُ يَأْتِي بِهِ مَعَ الصَّدْرِ. أَمَّا الصَّدْرُ فَلِكِي يَرُدُّهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣١ فَيُوقَدُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ٣٢ وَالسَّاقُ الَّتِي تَعْطُونَهَا رَفِيعَةً لِلْكَاهِنِ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ. ٣٣ الَّذِي يُقَرِّبُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَالشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، تَكُونُ لَهُ السَّاقُ الَّتِي نَصَبِيَاءُ، ٣٤ لِأَنَّ صَدْرَ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ قَدْ أَخَذَتْهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمَا لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِبَنِيهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □ تِلْكَ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِمُهُمْ لِيَكُونُوا لِلرَّبِّ، ٣٦ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ مَسْحِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِهِمْ. ٣٧ تِلْكَ شَرِيعَةُ الْمُحْرِقَةِ، وَالتَّقْدِمَةِ، وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ، وَذَبِيحَةِ الْمِلءِ، وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، ٣٨ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، يَوْمَ أَمَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْرِيبِ قَرَابِنِهِمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

٨

مسح هارون وبنيه

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ، ٣ وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.» □ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَفْعَلَ.» □ فَقَدَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ. ٧ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْمَنْطِقَةِ وَابْتَسَاهُ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِزَنَارِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ. ٨ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ وَجَعَلَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالتِّيمَ. ٩ وَوَضَعَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ، ١١ وَنَضَحَ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبُحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُحَ وَجَمِيعَ أُنْتَبِهِ، وَالْمَرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَيْهَا لِتَقْدِسِهَا. ١٢ وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَابْتَسَاهُمْ أَقْصَصَةً وَنَطَقَهُمْ بِمَنْطِقٍ وَشَدَّ لَهُمْ قَلَانِسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٤ ثُمَّ قَدَّمَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ، وَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ. ١٥ فَذَبَحَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا بِإِصْبَعِهِ، وَطَهَرَ الْمَذْبُحَ. ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُحِ وَقَدَّسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ. ١٦ وَأَخَذَ كُلُّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكِلْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا، وَأَوْقَدَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٧ وَأَمَّا الثَّوْرُ: جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَفَرْثُهُ، فَأَحْرَقَهُ بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٩ فَذَبَحَهُ، وَرَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا. ٢٠ وَقَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعِهِ. وَأَوْقَدَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْقِطْعَ وَالشَّحْمَ. ٢١ وَأَمَّا الْأَحْشَاءُ وَالْأَكَارِغُ فَعَسَلَهَا بَمَاءٍ، وَأَوْقَدَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُحِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. وَقُدَّ هُوَ لِلرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ قَدَّمَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ الْمَلءِ، فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٣ فَذَبَحَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ دَمِهِ وَجَعَلَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ. ٢٤ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَجَعَلَ مِنَ الدَّمَ عَلَى شَحْمِ آذَانِهِم الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى أَبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيَمْنِيِّ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ: الْآلِيَةَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكِلْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا، وَالسَّاقَ الْيَمْنِيَّ، ٢٦ وَمِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ، أَخَذَ قُرْصًا وَاحِدًا فَطِيرًا، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنْ أَلْخُبِزِ بَزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيَمْنِيِّ، ٢٧ وَجَعَلَ الْجَمِيعَ عَلَى كَفِّي هَارُونَ وَكُفُوفِ بَنِيهِ، وَرَدَّدَهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ كُفُوفِهِمْ، وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ. إِنَّهَا قُرْبَانُ مَلءٍ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. وَقُدَّ هِيَ لِلرَّبِّ. ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَرَدَّدَهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ كَبْشِ الْمَلءِ. لِمُوسَى كَانَ نَصِيبًا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَمِنَ الدَّمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَنَضَحَ عَلَى هَارُونَ وَعَلَى ثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ. وَقَدَّسَ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَبَنِيهِ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. ٣١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «أَطْبِخُوا اللَّحْمَ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَهُنَاكَ تَأْكُلُونَهُ وَالْخُبِزَ الَّذِي فِي سَلِّ قُرْبَانِ الْمَلءِ، كَمَا أَمَرْتُ قَائِلًا: هَارُونُ وَبَنُوهُ يَأْكُلُونَهُ. ٣٢ وَالْبَاقِي مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبِزِ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ٣٣ وَمِنْ لَدُنْ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، لَا تَخْرُجُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمٍ كَمَالِ أَيَّامِ مَلِكُكُمْ، لِأَنَّهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ يَمَلَأُ أَيْدِيَكُمْ. ٣٤ كَمَا فَعَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَفْعَلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٣٥ وَلَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ تُقِيمُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَحْفَظُونَ شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتُونَ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ.» □□ فَعَمِلَ هَارُونُ وَبَنُوهُ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى.

٩

الكهنة يبدؤون خدمتهم

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَشِيُوخَ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلًا ابْنَ بَقَرٍ لَذِيحَةٍ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا مُحْرَقَةً صَحِيحَيْنِ، وَقَدِّمَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣ وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ لَذِيحَةٍ خَطِيئَةٍ، وَعِجْلًا وَخُرُوفًا حَوْلَيْنِ صَحِيحَيْنِ مُحْرَقَةٍ، ٤ وَثَوْرًا وَكَبْشًا لَذِيحَةٍ سَلَامَةٍ لِلذَّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَقْدِمَةً مَلْتَوْتَةً بَزَيْتٍ. لِأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ يَتَرَاءَى لَكُمْ.» □ فَأَخَذُوا مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى قُدَامِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَتَقَدَّمَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَوَقَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. تَعْمَلُونَهُ فَيَتَرَاءَى لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ.» □ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُحِ وَاعْمَلْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِكَ وَمُحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ. وَاعْمَلْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.» □ فَتَقَدَّمَ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبُحِ وَذَبَحَ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ. ٩ وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ إِلَيْهِ الدَّمَ، فَغَمَسَ

إِصْبَعُهُ فِي الدَّمِّ وَجَعَلَ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ، ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُحِ. ١٠ وَالشَّحْمَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١ وَأَمَّا الشَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَأَحْرَقَهُمَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمُحْرَقَةَ، فَنَاولَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ، فَرَشَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا. ١٣ ثُمَّ نَاولُوهُ الْمُحْرَقَةَ بِقِطْعِهَا وَالرَّأْسَ، فَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٤ وَغَسَلَ الْأَحْشَاءُ وَالْأَكَارِعَ وَأَوْقَدَهَا فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٥ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ، وَأَخَذَ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَذَبَحَهُ وَعَمَلَهُ لِلْخَطِيئَةِ كَالْأَوَّلِ. ١٦ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَعَمَلَهَا كَالْعَادَةِ. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ التَّقْدِمَةَ وَمَلَأَ كَفَّهُ مِنْهَا، وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، عِدَا مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ. ١٨ ثُمَّ ذَبَحَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلشَّعْبِ. وَنَاولَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا. ١٩ وَالشَّحْمَ مِنَ الثَّورِ وَمِنَ الْكَبْشِ: الْأَلْيَةَ وَمَا يَغْشِي، وَالْكَلْبَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ. ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، فَأَوْقَدَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُحِ. ٢١ وَأَمَّا الصَّدْرَانِ وَالسَّاقُ الْيُمْنَى فَرَدَدَهَا هَارُونُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ يَدَهُ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ، وَانْحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الشَّعْبِ ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ عَلَى الْمَذْبُحِ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ. فَرَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهَتَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ.

١٠

موت ناداب وأيهو

١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّهُو، كُلُّ مِنْهُمَا بَجَرَّتُهُ وَجَعَلَا فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. ٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: فِي الْقَرِيِّينَ مِنِّي أَتَقَدَّسُ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أَتَمَجَّدُ.» فَصَمَتَ هَارُونُ. ٤ فَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ عَمِّ هَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «تَقَدَّمَا أَرْفَعَا أُخَوَيْكُمَا مِنْ قُدَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ.» ٥ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا فِي قِيَصِهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى. ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ أَبْنَيْهِ: «لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْقُوا ثِيَابَكُمْ لئَلَّا تَمُوتُوا، وَيُسَخِّطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ عَلَى الْحَرِيقِ الَّذِي أَحْرَقَهُ الرَّبُّ. ٧ وَمِنْ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لَا تَخْرُجُوا لئَلَّا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دَهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.» فَفَعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ مُوسَى.

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: ٩ «نَحْمَرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبُ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ لَا تَمُوتُوا. فَرَضًا دَهْرِيًّا فِي أَجْيَالِكُمْ ١٠ وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلَّلِ وَبَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، ١١ وَلِتُعَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ بِهَا بِيَدِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ أَبْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ: «خُذُوا التَّقْدِمَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُّوْهَا فَطِيرًا بِجَانِبِ الْمَذْبُحِ لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا فَرِيضَتُكَ وَفَرِيضَةُ بَنِيكَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، فَإِنِّي هَكَذَا أُمِرْتُ. ١٤ وَأَمَّا صَدْرُ التَّرْدِيدِ وَسَاقُ الرِّفِيعَةِ فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ، لِأَنَّهُمَا جُعِلَا فَرِيضَتُكَ وَفَرِيضَةُ بَنِيكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَاقُ الرِّفِيعَةِ وَصَدْرُ التَّرْدِيدِ يَأْتُونَ بِهِمَا مَعَ وَقَائِدِ الشَّحْمِ لِيُرَدَّدَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَانِ لَكَ وَلِبَنِيكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.»

١٦ وَأَمَّا تَيْسُ الْخَطِيئَةِ فَإِنَّ مُوسَى طَلَبَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ احْتَرَقَ. فَسَخِطَ عَلَى الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ١٧ «لِمَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا لِتَحْمِلَا إِثْمَ الْجَمَاعَةِ تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٨ إِنَّهُ لَمْ يُوْتِ بِدَمِهَا إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلًا. أَكَلَا تَأْكُلَانِيهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَمَرْتُ.» □□ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «إِنَّهُمَا الْيَوْمَ قَدْ قَرَّبَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا وَمَحَرَّقَتُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ هَذِهِ. فَلَوْ أَكَلْتُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ الْيَوْمَ، هَلْ كَانَ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» □□ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

١١

الطعام الطاهر والنجس

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا لَهُمَا: ٢ «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: ٣ كُلُّ مَا شَقَّ ظِلْفًا وَقَسَمَهُ ظِلْفَيْنِ، وَيَجْتَزُّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ٤ إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَزُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: الْجَمَلُ، لِأَنَّهُ يَجْتَزُّ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥ وَالْوَبَرُ، لِأَنَّهُ يَجْتَزُّ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦ وَالْأَرْنَبُ، لِأَنَّهُ يَجْتَزُّ لَكِنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٧ وَالْخَنَزِيرُ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَزُّ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٨ مِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَجُثَّتَهَا لَا تَلْبَسُوا. إِنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٩ «وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ١٠ لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، مِنْ كُلِّ دَيْبٍ فِي الْمِيَاهِ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي الْمِيَاهِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ، ١١ وَمَكْرُوهًا يَكُونُ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهِ لَا تَأْكُلُوا، وَجُثَّتُهُ تَكْرَهُونَ. ١٢ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ.

١٣ «وَهَذِهِ تَكْرَهُونَهَا مِنَ الطُّيُورِ. لَا تَوْكَلْ. إِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنُوقُ وَالْعَقَابُ ١٤ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى أَجْناسِهِ، ١٥ وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْناسِهِ، ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَازُ عَلَى أَجْناسِهِ، ١٧ وَالْبُومُ وَالْغَوَاصُ وَالْكُرْكِيُّ ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْقُرُقُ وَالرَّخْمُ ١٩ وَاللَّقْلُقُ وَالْبَبِغَا عَلَى أَجْناسِهِ، وَالْهَدُودُ وَالْخَفَّاشُ. ٢٠ وَكُلُّ دَيْبٍ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ. فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢١ إِلَّا هَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ دَيْبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ كُرَاعَانِ فَوْقَ رِجْلَيْهِ يَتَبَّ بِهَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ هَذَا مِنْهُ تَأْكُلُونَ: الْجَرَادُ عَلَى أَجْناسِهِ، وَالْدَّبَا عَلَى أَجْناسِهِ، وَالْحَرَجُوانُ عَلَى أَجْناسِهِ، وَالْجُنْدُبُ عَلَى أَجْناسِهِ. ٢٣ لَكِنْ سَائِرُ دَيْبِ الطَّيْرِ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢٤ مِنْ هَذِهِ تَتَنَجَّسُونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٢٥ وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جُثَّتِهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٦ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَهَا ظِلْفٌ وَلَكِنْ لَا تَشَقُّ شَقًّا أَوْ لَا تَجْتَزُّ، فَهِيَ نَجَسَةٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا. ٢٧ وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى كُفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَاشِيَةِ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَمَنْ حَمَلَ جُثَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٢٩ «وَهَذَا هُوَ النَّجَسُ لَكُمْ مِنَ الدَّيْبِ الَّذِي يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: ابْنُ عَرَسٍ وَالْفَأْرُ وَالضَّبُّ عَلَى أَجْناسِهِ، ٣٠ وَالْحِرْذُونُ وَالْوَرَلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحِرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ هِيَ النَّجَسَةُ لَكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّيْبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٣٢ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجَسًا. مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ خَشَبٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ بَلَاسٍ. كُلُّ مَتَاعٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ يَلْقَى فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَطْهَرُ. ٣٣ وَكُلُّ مَتَاعٍ خَزَفٍ وَقَعَ فِيهِ مِنْهَا، فَكُلُّ مَا فِيهِ يَتَنَجَّسُ، وَأَمَّا هُوَ فَتَكْسِرُونَهُ. ٣٤ مَا يَأْتِي

عَلَيْهِ مَاءٌ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ يَكُونُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يَشْرَبُ فِي كُلِّ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجَسًا. ٣٥ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثْثِهَا يَكُونُ نَجَسًا. أَلْتَنُورُ وَالْمَوْقِدَةُ يَهْدَمَانِ. إِنَّهَا نَجَسَةٌ وَتَكُونُ نَجَسَةً لَكُمْ. ٣٦ إِلَّا أَلْعَيْنَ وَالْبَيْتَ، مُجْتَمَعِي الْمَاءِ، تَكُونَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ مَا مَسَّ جُثْثُهَا يَكُونُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِذَا وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثْثِهَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ بَرِّ زَرْعٍ يَزْرَعُ فَهُوَ طَاهِرٌ. ٣٨ لَكِنْ إِذَا جُعِلَ مَاءٌ عَلَى بَرِّ زَرْعٍ وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثْثِهَا، فَإِنَّهُ نَجَسٌ لَكُمْ. ٣٩ وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي هِيَ طَعَامٌ لَكُمْ، فَمَنْ مَسَّ جُثْثَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ جُثْثِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «وَكُلُّ دَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَا يُؤْكَلُ. ٤٢ كُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَعَ كُلِّ مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ كُلِّ دَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَأْكُلُوهُ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدْنِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَيْبٍ يَدْبُ، وَلَا تَنْجَسُوا بِهِ، وَلَا تَكُونُوا بِهِ نَجَسِينَ. ٤٤ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. وَلَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَيْبٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.

٤٦ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَسْعَى فِي الْمَاءِ وَكُلِّ نَفْسٍ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، ٤٧ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ النَجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُ، وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا تَأْكُلُ.»

١٢

التطهر بعد الإنجاب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا حَبِلَتْ أَمْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثٍ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجَسَةً. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. ٤ ثُمَّ تُقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ، وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَا تَجِي حَتَّى تَكْمَلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ٥ وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ نَجَسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمَثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. ٦ وَمَتَى كَمَلْتَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ، تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي مُحَرَّقَةٍ، وَفَرَخٍ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيَقْدِمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دِمَائِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ٨ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدِّهَا كِفَايَةً لَشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ، الْوَاحِدَ مُحَرَّقَةً، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، فَيَكْفِرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهَرُ.»

١٣

فرائض الأمراض الجلدية المعدية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ نَاتِيًا أَوْ قُبَاءً أَوْ لُعَّةً تَصِيرُ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ ضَرْبَةً بَرَصٍ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ إِلَى أَحَدِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. ٣ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، وَفِي الضَّرْبَةِ شَعْرٌ قَدْ أَبْيَضَ، وَمَنْظَرُ الضَّرْبَةِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ جَسَدِهِ، فَبِهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ. فَتَقِي رَأَى الْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الضَّرْبَةُ لُعَّةً بَيَاضًا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَبْيَضْ شَعْرُهَا، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا فِي عَيْنِهِ الضَّرْبَةُ قَدْ وَقَفَتْ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٦ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. إِنَّهَا حَزَازٌ. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٧ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْقُوبَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقُوبَاءُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا بَرَصٌ.

٩ «إِنْ كَانَتْ فِي إِنْسَانٍ ضَرْبَةٌ بَرَصٍ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي الْجِلْدِ نَاتِيٌ أَيْضُ، قَدْ صَبَرَ الشَّعْرُ أَيْضَ، وَفِي النَّاتِيِ وَضَحٌ مِنْ لَحْمٍ حَيٍّ، ١١ فَهُوَ بَرَصٌ مُرْمِنٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. لَا يَحْجِزُهُ لِأَنَّهُ نَجِسٌ. ١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمَضْرُوبِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ حَسَبَ كُلِّ مَا تَرَاهُ عَيْنَا الْكَاهِنِ، ١٣ وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى كُلَّ جِسْمِهِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. كُلُّهُ قَدْ أَيْضَ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ١٤ لَكِنْ يَوْمَ يَرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ يَكُونُ نَجِسًا. ١٥ فَتَقَى رَأَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. اللَّحْمُ الْحَيُّ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ وَأَيْضَ يَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ. ١٧ فَإِنْ رَأَاهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ صَارَتْ بَيَضًا، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ دُمْلَةً قَدْ بَرَتْ، ١٩ وَصَارَ فِي مَوْضِعِ الدُّمْلَةِ نَاتِيٌ أَيْضُ، أَوْ لَمْعَةٌ بَيَضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٢٠ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا مَنَظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَقَدْ أَيْضَ شَعْرُهَا، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ أَفْرَخَتْ فِي الدُّمْلَةِ. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ وَقَفَتْ اللَّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ، فَفِي أَثَرِ الدُّمْلَةِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

٢٤ «أَوْ إِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ كَيُّ نَارٍ، وَكَانَ حَيُّ الْكَيِّ لَمْعَةً بَيَضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ بَيَضَاءً، ٢٥ وَرَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللَّمْعَةِ قَدْ أَيْضَ، وَمَنَظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، فَفِي بَرَصٍ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْكَيِّ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ رَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِي اللَّمْعَةِ شَعْرٌ أَيْضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٢٧ ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ وَقَفَتْ اللَّمْعَةُ مَكَانَهَا، لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَكَانَتْ كَامِدَةً اللَّوْنِ، فَفِي نَاتِيِ الْكَيِّ، فَالْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ لِأَنَّهُ أَثَرُ الْكَيِّ.

٢٩ «وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فِيهِ ضَرْبَةٌ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ، ٣٠ وَرَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَإِذَا مَنَظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرُ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا قَرَعٌ. بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ. ٣١ لَكِنْ إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ ضَرْبَةَ الْقَرَعِ وَإِذَا مَنَظَرُهَا لَيْسَ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدُ، يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٢ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَشْقَرُ، وَلَا مَنَظَرُ الْقَرَعِ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، ٣٣ فَلْيَحْلِقْ. لَكِنْ لَا يَحْلِقِ الْقَرَعُ. وَيَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْأَقْرَعَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٣٤ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الْأَقْرَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَلَيْسَ مَنَظَرُهُ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْقَرَعُ يَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ الْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ، ٣٦ وَرَأَاهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقَرَعُ قَدْ أَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، فَلَا يَفْتَشُ الْكَاهِنُ عَلَى الشَّعْرِ الْأَشْقَرِ. إِنَّهُ نَجِسٌ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ وَقَفَ فِي عَيْنَيْهِ وَنَبَتْ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ، فَقَدْ بَرِئَ الْقَرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

٣٨ «وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لَمْعٌ بَيَضُ، ٣٩ وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لَمْعٌ كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَيَضَاءً،

فَذَلِكَ بَهِتٌ قَدْ أَفْرَحَ فِي الْجِلْدِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

٤٠ «وَأِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجْهٍ فَهُوَ أَصْلَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ فِي الصَّلَعَةِ ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرَخٌ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلَعَتِهِ. ٤٣ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَأِذَا نَاقَى الضَّرْبَةَ أَبْيَضَ ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلَعَتِهِ، كَنَظَرَ الْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، ٤٤ فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصٌ. إِنَّهُ نَجِسٌ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنْ ضَرَبَتْهُ فِي رَأْسِهِ. ٤٥ وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ، تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً، وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفًا، وَيُعْطَى شَارِبِيهِ، وَيُنَادِي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. ٤٦ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الضَّرْبَةُ فِيهِ يَكُونُ نَجِسًا. إِنَّهُ نَجِسٌ. يَقِيمُ وَحْدَهُ. خَارِجَ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مَقَامَهُ.

البرص في الثياب

٤٧ «وَأَمَّا الثَّوبُ إِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبَةٌ بَرَصٍ، ثَوْبٌ صُوفٍ أَوْ ثَوْبٌ كَتَّانٍ، ٤٨ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ٤٩ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخَضِرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي الثَّوبِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، فَإِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ، فَتَعْرُضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ فَيَرَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَيَحْجِزُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥١ فَتَرَى رَأْيَ الضَّرْبَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِذَا كَانَتِ الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الثَّوبِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ لِلْعَمَلِ، فَالضَّرْبَةُ بَرَصٌ مُفْسِدٌ. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ. ٥٢ فَيَحْرِقُ الثَّوبَ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يَحْرَقُ. ٥٣ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوبِ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، ٥٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَغْسِلُوا مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ، وَيَحْجِزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسْلِ الْمَضْرُوبِ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَغْيَرْ مَنَظَرَهَا، وَلَا أَمْتَدَّتْ الضَّرْبَةُ، فَهُوَ نَجِسٌ. بِالنَّارِ تَحْرَقُ. إِنَّهَا تَخْرُوبُ فِي جُرْدَةٍ بَاطِنَةٍ أَوْ ظَاهِرَةٍ. ٥٦ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةٌ أَلْوَنَ بَعْدَ غَسْلِهِ، يَمِزِقُهَا مِنَ الثَّوبِ أَوْ الْجِلْدِ مِنَ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ. ٥٧ ثُمَّ إِنْ ظَهَرَتْ أَيْضًا فِي الثَّوبِ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ فَهِيَ مُفْرَخَةٌ. بِالنَّارِ تَحْرَقُ مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ. ٥٨ وَأَمَّا الثَّوبُ، السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةُ أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي تَغْسِلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الضَّرْبَةُ، فَيَغْسِلُ ثَانِيَةً فَيَطْهَرُ.

٥٩ «هَذِهِ شَرِيعَةُ ضَرْبَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، لِحُكْمِ بَطَاهَرَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ.»

١٤

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ: يَوْمَ طَهَرِهِ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ وَيَخْرِجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا ضَرْبَةُ الْبَرَصِ قَدْ بَرِثَتْ مِنَ الْبَرَصِ، ٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلتَّطَهْرِ عَصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبُ أَرْزٍ وَقِرْمَرٌ وَزَوْفَا. ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُذَبَّحَ الْعَصْفُورُ الْوَاحِدُ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ. ٦ أَمَّا الْعَصْفُورُ الْخِثِّيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْقِرْمَرِ وَالزَّوْفَا وَيَغْمِسُهَا مَعَ الْعَصْفُورِ الْخِثِّيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْخِثِّيِّ، ٧ وَيَنْصَحُ عَلَى التَّطَهْرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطْهَرُهُ، ثُمَّ يَطْلُقُ الْعَصْفُورَ الْخِثِّيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ٨ فَيَغْسِلُ التَّطَهْرُ ثِيَابَهُ وَيَخْلُقُ كُلَّ شَعْرِهِ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ، لَكِنْ يَقِيمُ خَارِجَ خِيَمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَخْلُقُ كُلَّ شَعْرِهِ: رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ وَجَمِيعَ

شَعْرَهُ يَحْلِقُ. وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ. ١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ خُرُوفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَنَعْجَةً وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ دَقِيقٍ تَقْدِمَةً مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ وَلُحْ زَيْتٍ. ١١ فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمُطَهَّرُ الْإِنْسَانَ الْمُتَطَهِّرَ وَإِيَّاهَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْخُرُوفَ الْوَاحِدَ وَيُقْرِبُهُ ذَبِيحَةً إِثْمٍ مَعَ لُحْ الزَّيْتِ. يَرُدُّهُمَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ وَيَذْبَحُ الْخُرُوفَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَاهِنِ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ١٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمَ. ١٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُحْ الزَّيْتِ وَيَصُبُّ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى. ١٦ وَيَغْسِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ الْإِثْمَ فِي الزَّيْتِ الَّذِي عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَيَنْضَحُ مِنَ الزَّيْتِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧ وَمِمَّا فَضِلَ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمَ، عَلَى دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨ وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَيَكْفِّرُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ. ٢٠ وَيُسْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَطْهَرُ.

٢١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ فَقِيرًا وَلَا تَنَالُ يَدُهُ، يَأْخُذُ خُرُوفًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً إِثْمٍ لِتَرْدِيدٍ، تَكْفِيرًا عَنْهُ، وَعَشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، وَلُحْ زَيْتٍ، ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ كَمَا تَنَالُ يَدُهُ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً. ٢٣ وَيَأْتِي بِهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لَطْهَرِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَلُحْ الزَّيْتِ، وَيَرُدُّهُمَا الْكَاهِنُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الْإِثْمِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمَ. ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى، ٢٧ وَيَنْضَحُ الْكَاهِنُ بِإِصْبَعِهِ الْإِثْمَ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْإِثْمَ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْإِثْمَ، عَلَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ٢٩ وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنَ أَيْمَامَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَرْخِي الْحَمَامِ، مِمَّا تَنَالُ يَدُهُ. ٣١ مَا تَنَالُ يَدُهُ: الْوَاحِدُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحْرَقَةٌ مَعَ التَّقْدِمَةِ. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي فِيهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ الَّذِي لَا تَنَالُ يَدُهُ فِي تَطْهِيرِهِ.»

برص البيوت

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٣٤ «مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيَكُمْ مُلْكًا، وَجَعَلْتُ ضَرْبَةَ بَرَصٍ فِي بَيْتٍ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ. ٣٥ يَأْتِي الَّذِي لَهُ الْبَيْتُ، وَيَخْبِرُ الْكَاهِنَ قَائِلًا: قَدْ ظَهَرَ لِي شَبَهُ ضَرْبَةِ فِي الْبَيْتِ. ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَفْرُغُوا الْبَيْتَ قَبْلَ دُخُولِ الْكَاهِنِ لِيَرَى الضَّرْبَةَ، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧ فَإِذَا رَأَى الضَّرْبَةَ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ نَقَرُ ضَارِبَةٍ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْحَائِطِ، ٣٨ يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَغْلِقُ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَرَأَى إِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَقْلَعُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي فِيهَا الضَّرْبَةُ وَيَطْرَحُوهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤١ وَيَقْسِرُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلِ حَوَالِيهِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الَّذِي يَقْسِرُونَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٢ وَيَأْخُذُونَ حِجَارَةً أُخْرَى وَيَدْخُلُونَهَا فِي مَكَانِ الْحِجَارَةِ، وَيَأْخُذُ تَرَابًا آخَرَ

وَيُطَيَّنُ الْبَيْتَ. ٤٣ فَإِنْ رَجَعَتِ الضَّرْبَةُ وَأَفْرَحَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَقَشْرِ الْبَيْتِ وَتَطْيِينِهِ، ٤٤ وَأَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْبَيْتِ، فَبِهِي بَرَصٌ مُفْسِدٌ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ نَجَسٌ. ٤٥ فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ: حِجَارَتَهُ وَأَخْشَابَهُ وَكُلَّ تَرَابِ الْبَيْتِ، وَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فِي كُلِّ أَيَّامِ انْغِلَاقِهِ، يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧ وَمَنْ نَامَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. وَمَنْ أَكَلَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. ٤٨ لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمُتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ، يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ قَدْ بَرَتْ. ٤٩ فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَقَرْمِزًا وَرُوفًا. ٥٠ وَيَذْبَحُ الْعَصْفُورَ الْوَاحِدَ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ٥١ وَيَأْخُذُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالرُّوفَا وَالْقَرْمِزَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَيَغْمِسُهَا فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَفِي الْمَاءِ الْحَيِّ، وَيَنْصُحُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢ وَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْحَيِّ وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الْأَرْزِ وَبِالرُّوفَا وَبِالْقَرْمِزِ. ٥٣ ثُمَّ يُطَلِّقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيُكْفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيُطَهِّرُهُ.

٥٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ ضَرْبَةٍ مِنَ الْبَرَصِ وَلِلْقَرَعِ، ٥٥ وَلِبَرَصِ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦ وَلِلنَّائِي وَلِلْقُبَاءِ وَلِلْمُعَةِ، ٥٧ لِلتَّعْلِيمِ فِي يَوْمِ النَّجَاسَةِ وَيَوْمِ الطَّهَارَةِ. هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ.»

١٥

شريعة ما يفرزه الجسد

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: كُلُّ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ سَيْلٌ مِنْ لَحْمِهِ، فَسَيْلُهُ نَجَسٌ. ٣ وَهَذِهِ تَكُونُ نَجَاسَتُهُ بِسَيْلِهِ: إِنْ كَانَ لَحْمُهُ يَبْصُقُ سَيْلَهُ، أَوْ يَحْتَسِبُ لَحْمُهُ عَنْ سَيْلِهِ، فَذَلِكَ نَجَاسَتُهُ. ٤ كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ السَّيْلُ يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَتَاعٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٥ وَمَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٧ وَمَنْ مَسَّ لَحْمَ ذِي السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ ذُو السَّيْلِ عَلَى طَاهِرٍ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَكُونُ نَجَسًا. ١٠ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ مَا كَانَ تَحْتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَنْ حَمَلَنَّهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذُو السَّيْلِ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢ وَإِنَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي يَمْسُهُ ذُو السَّيْلِ يَكْسِرُ. وَكُلُّ إِنَاءٍ خَشَبٍ يَغْسِلُ بِمَاءٍ. ١٣ وَإِذَا طَهَرَ ذُو السَّيْلِ مِنْ سَيْلِهِ، يُحْسَبُ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لَطَهْرِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ حَيٍّ فَيُطَهِّرُهُ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْنَجِي حَامٍ، وَيَأْتِي إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ، إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا لِلكَاهِنِ، ١٥ فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِهِ.

١٦ «وَإِذَا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ أَضْطَجَاعُ زَرْعٍ، يَرْحُضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ أَضْطَجَاعُ زَرْعٍ يَغْسِلُ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ أَضْطَجَاعَ زَرْعٍ، يَسْتَحِمُّانِ بِمَاءٍ، وَيَكُونَانِ نَجَسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٩ «وَإِذَا كَانَتْ أَمْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ، وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا، فَسَبْعَةُ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْنِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْنِهَا يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجَلَّسَ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمْسُهُ، يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمَئُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا.

٢٥ «وَإِذَا كَانَتْ أَمْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمَئِهَا، أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمَئِهَا، فَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ سَيَّالًا نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَئِهَا. إِنَّهَا نَجَسَةٌ. ٢٦ كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلُّ أَيَّامٍ سَيَّالًا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمَئِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتَعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجَسَةً كَنَجَاسَةِ طَمَئِهَا. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا طَهَرَتْ مِنْ سَيَّالِهَا تَحْسَبُ، لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٠ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيَّالِ نَجَاسَتِهَا. ٣١ فَتَعْزِلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ لثَلَاثِ يَوْمَاتٍ فِي نَجَاسَتِهِمْ بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.

٣٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ ذِي السَّيْلِ، وَالَّذِي يَحْدُثُ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا، ٣٣ وَالْعَلِيلَةُ فِي طَمَئِهَا، وَالسَّائِلُ سَيْلُهُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَالرَّجُلُ الَّذِي يَضْطَجِعُ مَعَ نَجَسَةٍ.»

١٦

يوم الكفارة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنِي هَارُونَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ وَمَاتَا. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدُسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الثَّابُوتِ لثَلَاثِ يَوْمَاتٍ، لِأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتَرَاءَى عَلَى الْغِطَاءِ. ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدُسِ: بِثَوْرِ ابْنِ بَقَرٍ لَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشٍ مُحَرَّقَةٍ. ٤ يَلْبَسُ قِيصَ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَتَكُونُ سَرَائِيلُ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَنْتَقِ بِمَنْطَقَةٍ كَتَّانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ كَتَّانٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. فَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا. ٥ وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْخُذُ تِسْعِينَ مِنَ الْمَعْزِ لَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا مُحَرَّقَةً. ٦ وَيَقْرُبُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ. ٧ وَيَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ عَلَى التَّيْسَيْنِ قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعِزَارِيلَ. ٩ وَيَقْرُبُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِعِزَارِيلَ فَيُوقِفُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِيُكْفِّرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ إِلَى عِزَارِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

١١ «وَيَقْدِمُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، ١٢ وَيَأْخُذُ مِلءَ الْمَجْمَرَةِ جَمْرَ نَارٍ عَنِ الْمَذْبُحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَمِلءَ رَاحَتَيْهِ بَخُورًا عَطْرًا دَقِيقًا، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ ١٣ وَيَجْعَلُ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتُغْشَى سَحَابَةُ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلَا يَمُوتُ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَنْضِجُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْغِطَاءِ إِلَى الشَّرْقِ. وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ يَنْضِجُ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. وَيَفْعَلُ بِدَمِهِ كَمَا فَعَلَ بِدَمِ الثَّوْرِ: يَنْضِجُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ، ١٦ فَيُكْفِّرُ عَنِ الْقُدُسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةَ بَيْنَهُمْ فِي وَسْطِ نَجَاسَاتِهِمْ. ١٧ وَلَا يَكُنْ إِنْسَانٌ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مِنْ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدُسِ إِلَى خُرُوجِهِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ

نَفْسَهُ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَنْهُ. يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّنِّيسِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيرًا. ١٩ وَيَنْضِجُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَيَطْهَرُهُ وَيَقْدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ «وَمَتَّى فَرَّغَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَعَنِ الْمَذْبَحِ، يَقْدِمُ التَّنِّيسَ الْحَيَّ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّنِّيسِ الْحَيِّ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْبٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّنِّيسِ، وَيُرْسِلُهُ بِيَدٍ مِنْ يَلَاqِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ٢٢ لِيَحْمِلَ التَّنِّيسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، فَيُطْلَقُ التَّنِّيسُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكَلَّانِ الَّتِي لِبَسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ. ٢٤ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحَرَّقَةً وَمَحْرَقَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٥ وَتُحْمَمُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ يُوقَدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَالَّذِي أُطْلِقَ التَّنِّيسُ إِلَى عَرَازِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ٢٧ وَثَوْرُ الْخَطِيئَةِ وَتَنِّيسُ الْخَطِيئَةِ اللَّذَانِ أَتَيَا بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ يُخْرِجُهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، وَيَحْرِقُونِ بِالنَّارِ جُلْدَيْهِمَا وَلَحْمَهُمَا وَفَرْثَهُمَا. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ.

٢٩ «وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ، وَكُلَّ عَمَلٍ لَا تَعْمَلُونَ: الْوَطْنِيُّ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ لِطَهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهَرُونَ. ٣١ سَبْتُ عُطْلَةٌ هُوَ لَكُمْ، وَتَذَلُّونَ نُفُوسَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٣٢ وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُهُ، وَالَّذِي يَمْلَأُ يَدَهُ لِلْكَهَانَةِ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ. يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَلَّانِ، الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، ٣٣ وَيُكْفِّرُ عَنْ مُقَدَّسِ الْقُدْسِ. وَعَنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ يُكْفِّرُ. وَعَنِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ شَعْبِ الْجَمَاعَةِ يُكْفِّرُ. ٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.» فَعَمَلٌ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٧

تحريم أكل الدم

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُوصِي بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ٣ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُ بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى فِي الْمَحَلَّةِ، أَوْ يَذْبَحُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، ٤ وَإِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لَا يَأْتِي بِهِ لِيَقْرَبَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُحْسَبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ دَمًا. قَدْ سَفَكَ دَمًا. فَيَقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ٥ لِكِي يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ. ٦ وَيُرْشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُوقَدُ الشَّحْمَ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٧ وَلَا يَذْبَحُوا بَعْدَ ذَبَائِحِهِمُ لِلتُّوسِ الَّتِي هُمْ يَزْنُونَ وَرَاءَهَا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ تَكُونُ هَذِهِ لَهُمْ فِي أَجْيَالِهِمْ.

٨ «وَتَقُولُ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَتَزَلُّونَ فِي وَسْطِكُمْ يُصْعِدُ مُحَرَّقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ، يَقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ١٠ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَأْكُلُ دَمًا، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْآكِلَةِ الدَّمَ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا، ١١ لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمَ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢ لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلْ نَفْسَ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ دَمًا. ١٣ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْدًا، وَحَشًا

أَوْ طَائِرًا يُؤْكَلُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيَغْطِيهِ بِالتَّرَابِ. ١٤ لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَقْطَعُ. ١٥ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَطَنِيًّا كَانَ أَوْ غَرِيبًا، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَكُونُ طَاهِرًا. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ وَلَمْ يَرَحُضْ جَسَدَهُ يَحْمِلُ ذَنْبَهُ.»

١٨

العلاقات الجنسية غير المشروعة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣ مِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي سَكَنْتُمْ فِيهَا لَا تَعْمَلُوا، وَمِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لَا تَعْمَلُوا، وَحَسَبَ فَرَائِضِهِمْ لَا تَسْلُكُوا. ٤ أَحْكَامِي تَعْمَلُونَ، وَفَرَائِضِي تَحْفَظُونَ لَتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ.

٦ «لَا يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. ٧ عَوْرَةُ أَبِيكَ وَعَوْرَةُ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ٨ عَوْرَةُ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. ٩ عَوْرَةُ أُخْتِكَ بِنْتُ أَبِيكَ أَوْ بِنْتُ أُمِّكَ، الْمَوْلُودَةُ فِي الْبَيْتِ أَوِ الْمَوْلُودَةُ خَارِجًا، لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٠ عَوْرَةُ ابْنَةِ ابْنِكَ، أَوْ ابْنَةِ بِنْتِكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١ عَوْرَةُ بِنْتِ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢ عَوْرَةُ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أَبِيكَ. ١٣ عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أُمِّكَ. ١٤ عَوْرَةُ أَخِي أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِلَى امْرَأَتِهِ لَا تَقْتَرِبُ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ عَوْرَةُ كَنْتِكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ. لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٦ عَوْرَةُ امْرَأَةِ أَخِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ١٧ عَوْرَةُ امْرَأَةٍ وَبَنَتِهَا لَا تَكْشِفُ. وَلَا تَأْخُذُ ابْنَةُ ابْنِهَا، أَوْ ابْنَةُ بِنْتِهَا لَتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا. إِنَّهُ رَذِيلَةٌ. ١٨ وَلَا تَأْخُذُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا. ١٩ «وَلَا تَقْتَرِبْ إِلَى امْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةِ طَمَئِهَا لَتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. ٢٠ وَلَا تَجْعَلَ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِكَ مَضْجَعَكَ لِزَرْعٍ، فَتَنْجَسَ بِهَا. ٢١ وَلَا تُعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلْإِجَارَةِ لِمَوْلِكَ لِئَلَّا تُدْنِسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ وَلَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ. ٢٣ وَلَا تَجْعَلَ مَعَ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَنْجَسَ بِهَا. وَلَا تَقِفْ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِزَانِئِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

٢٤ «بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَنْجَسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ ٢٥ فَتَنْجَسَ الْأَرْضُ. فَأَجْزِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْذِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا. ٢٦ لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطَنِيُّ وَلَا الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ، ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمَلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنْجَسَ الْأَرْضُ. ٢٨ فَلَا تَقْذِفُكُمْ الْأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَذَفَتِ الشُّعُوبُ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ تُقْطَعُ الْأَنْفُسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٣٠ فَتَحْفَظُونَ شِعَائِرِي لِكِي لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجْسَةِ الَّتِي عَمِلَتْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَنْجَسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٩

شرائع متعددة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: تَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَيِّ قُدُّوسِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٣ تَهَابُونَ كُلَّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْآثُونِ، وَالْهَةِ مَسْبُوكَةٍ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا. ٦ يَوْمَ تَذْبَحُونَهَا تَوْكُلُ، وَفِي الْغَدِ. وَالْفَاضِلُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ.

٧ «وَإِذَا أَكَلْتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لَا يُرْضَى بِهِ. ٨ وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا يَحْمِلُ ذَنْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.

٩ «وَعِنْدَمَا تَحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لَا تَكِلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحَصَادِ. وَلَقَاطَ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطُ. ١٠ وَكَرْمَكَ لَا تُعَلِّهِ، وَنَثَرَ كَرْمَكَ لَا تَلْتَقِطُ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَرْكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَكْذِبُوا، وَلَا تَغْدُرُوا أَحَدُكُمْ بِصَاحِبِهِ. ١٢ وَلَا تَخْلِفُوا بِأَسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدْنِسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ.

١٣ «لَا تَغْصِبَ قَرِيبَكَ وَلَا تَسْلُبْ، وَلَا تَبْتَ أَجْرَهُ أَجِيرٍ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ. ١٤ لَا تَشْتِمِ الْأَصَمَّ، وَقَدَامَ الْأَعْمَى لَا تَجْعَلَ مَعْتَرَةً، بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٥ لَا تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي الْقَضَاءِ. لَا تَأْخُذُوا بِوَجْهِ مَسْكِينٍ وَلَا تَحْتَرِمُ وَجْهَ كَبِيرٍ. بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ. ١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوَسَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ. لَا تَقِفْ عَلَى دَمِ قَرِيبِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٧ لَا تَبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِذَا رَأَى تَنْذِرُ صَاحِبَكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَجْلِهِ خَطِيئَةً. ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، بَلِ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٩ فَرَأَيْتَنِي تَحْفَظُونَ. لَا تَنْزِرْ بَهَائِكَ جَنَسِينَ، وَحَقْلَكَ لَا تَزْرِعْ صِنْفَيْنِ، وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صِنْفَيْنِ. ٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطَجَاعَ زَرْعٍ وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ، وَلَمْ تَقَدْ فِدَاءٌ وَلَا أُعْطِيَتْ حُرِّيَّتُهَا، فَلْيَكُنْ تَأْدِيبٌ. لَا يَقْتَلَا لِأَنَّهُا لَمْ تَعْتَقْ. ٢١ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِأَنَّهُ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ: كَبِشًا، ذَبِيحَةً إِيَّاهُمْ. ٢٢ فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبِشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ، فَيُصَفِّحُ لَهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ.

٢٣ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ، تَحْسِبُونَ ثَمَرَهَا غُرَّتِهَا. ثَلَاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءَ. لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا. ٢٤ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهَا قُدْسًا لِتَجِيدَ الرَّبِّ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا، لِتَزِيدَ لَكُمْ غُلَّتِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا بِالْأَدَمِ. لَا تَتَفَاءَلُوا وَلَا تَعِيفُوا. ٢٧ لَا تَقْصِرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلَا تُفْسِدْ عَارِضِيَكُمْ. ٢٨ وَلَا تَجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ لِمَيْتٍ. وَكَتَابَةً وَسِمَ لَا تَجْعَلُوا فِيكُمْ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٩ لَا تُدْنِسْ أَبْنَتَكَ بِتَعْرِيزِهَا لِلزَّانِي لِثَلَاثَ زَوَايَا الْأَرْضِ وَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ رَذِيلَةً. ٣٠ سُبُوتِي تَحْفَظُونَ، وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَنْتَجَسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٢ مِنْ أَمَامِ الْأَشْيِبِ تَقُومُ وَتَحْتَرِمُ وَجْهَ الشَّيْخِ، وَتَخْشَى إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ.

٣٣ «وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلَا تَظْلُمُوهُ. ٣٤ كَالْوَطَنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ لَكُمْ الْغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ، وَنُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ، لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٥ لَا تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي الْقَضَاءِ، لَا فِي الْقِيَاسِ، وَلَا فِي الْوِزْنِ، وَلَا فِي الْكَيْلِ. ٣٦ مِيزَانُ حَقٍّ، وَوزناتُ حَقٍّ، وَإِيفَةُ حَقٍّ، وَهَيْنُ حَقٍّ تَكُونُ لَكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٧ فَتَحْفَظُونَ كُلَّ فَرَائِضِي، وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٠

عقوبات الخطية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَى مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجِمُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ وَأَجْعَلْ أَنَا وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَأَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ لِكَيْ يُنْجِسَ مَقْدِسِي، وَيُدْنِسَ اسْمِي الْقُدُّوسَ. ٤ وَإِنْ غَمَضَ شَعْبُ الْأَرْضِ أَعْيُنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يُعْطَى مِنْ

زَرْعِهِ لِمَوْلَاكَ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَإِنِّي أَضْعُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَضِدَّ عَشِيرَتِهِ، وَأَقْطَعُهُ وَجَمِيعَ الْفَاجِرِينَ وَرَاءَهُ، بِالزَّيْنِ وَرَاءَ مُوَلِّكَ مِنْ شَعْبِهِمْ. ٦ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ، وَإِلَى التَّوَابِعِ لِتَزْنِي وَرَاءَهُمْ، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٧ فَتَقْدَسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ.

٩ «كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ. ١٠ وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ، فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ. ١١ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يَقْتَلَانِ كِلَاهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٢ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ، فَإِنَّهُمَا يَقْتَلَانِ كِلَاهُمَا. قَدْ فَعَلَا فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٣ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرِ اضْطِجَاعِ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلَا كِلَاهُمَا رَجْسًا. إِنَّهُمَا يَقْتَلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٤ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأَمَّا فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ. بِالنَّارِ يُحْرَقُونَ وَإِيَّاهُمَا، لِكَيْ لَا يَكُونَ رَذِيلَةً بَيْنَكُمْ. ١٥ وَإِذَا جَعَلَ رَجُلٌ مَضْجَعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ، وَالْبَهِيمَةُ تَمِيتُونَهَا. ١٦ وَإِذَا اقْتَرَبَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِزَوْنِهَا، تَمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ. إِنَّهُمَا يَقْتَلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٧ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ، وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ هِيَ عَوْرَتَهُ، فَذَلِكَ عَارٌ. يَقْطَعَانِ أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي شَعْبِهِمَا. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ. يَحْمِلُ ذَنْبَهُ. ١٨ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ طَامِثٍ وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا، عَرَى يَنْبُوعَهَا وَكَشَفَتْ هِيَ يَنْبُوعَ دَمِهَا، يَقْطَعَانِ كِلَاهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا. ١٩ عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ، أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهُ قَدْ عَرَى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلَانِ ذَنْبَهُمَا. ٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحْمِلَانِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ. ٢١ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ، فَذَلِكَ لِحَاسَةً. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. يَكُونَانِ عَقِيمَيْنِ.

٢٢ «فَتَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لَا تَقْذِفُكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. ٢٣ وَلَا تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. لِأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا كُلَّ هَذِهِ، فَكَرِهْتُهُمْ. ٢٤ وَقُلْتُ لَكُمْ: تَرْتُونَ أَنْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِتَرْتُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي مَيَّزْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ. ٢٥ فَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ، وَبَيْنَ الطُّيُورِ النَّجِسَةِ وَالطَّاهِرَةِ. فَلَا تَدْخُسُوا نَفُوسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ، وَلَا بِكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا مَيَّزْتُهُ لَكُمْ لِيَكُونَ نَجِسًا. ٢٦ وَتَكُونُونَ لِي قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي. ٢٧ «وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. بِالْحَجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ.»

٢١

شرائع الكهنة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمِ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَنَجَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيْتٍ فِي قَوْمِهِ، ٢ إِلَّا لِاقْرَبَائِهِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ ٣ وَأُخْتِهِ الْعَذْرَاءَ الْقَرِيبَةَ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ. لِأَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ. ٤ كَرْوَجٍ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ. ٥ وَلَا يَجْعَلُوا قَرَعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ، وَلَا يَخْلُقُوا عَوَارِضَ لِحَاهِمِمْ، وَلَا يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ. ٦ مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ لِإِلَهُهُمْ، وَلَا يَدْخُسُونَ أَسْمَ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ طَعَامَ إِلَهُهُمْ، فَيَكُونُونَ قُدْسًا. ٧ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ أَوْ مُدَسَّسَةٌ لَا يَأْخُذُوا، وَلَا يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ زَوْجِهَا. لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ. ٨ فَتَحْسِبُهُ مُقَدَّسًا لِأَنَّهُ يَقْرَبُ خُبْزَ إِلَهِكَ. مُقَدَّسًا يَكُونُ عِنْدَكَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. ٩ وَإِذَا تَدَسَّسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزَّيْنِ فَقَدْ دَسَّسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ.»

١٠ «وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمَلِئَتْ يَدُهُ لِبَلِيسِ الثِّيَابِ، لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ، ١١ وَلَا يَأْتِي إِلَى نَفْسٍ مَيِّتَةٍ، وَلَا يَتَنَجَّسُ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، ١٢ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدِسِ لِثَلَاثِ يَدَنَسَ مَقْدِسَ إِلَهِهِ، لِأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنٍ مَسْحَةَ إِلَهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣ هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءً. ١٤ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمَدْنَسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءً مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. ١٥ وَلَا يَدْنُسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ.»

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «كَلَّمَ هَارُونَ قَائِلًا: إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلَهِهِ. ١٨ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ. لَا رَجُلٌ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ، وَلَا أَفْطُسٌ وَلَا زَوَائِدِي، ١٩ وَلَا رَجُلٌ فِيهِ كَسْرُ رِجْلٍ أَوْ كَسْرُ يَدٍ، ٢٠ وَلَا أَحَدٌ وَلَا أَكْشَمٌ، وَلَا مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَكْلَفٌ، وَلَا مَرْضُوضٌ الْخَصْيَ. ٢١ كُلُّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرِّبَ وَقَائِدَ الرَّبِّ. فِيهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلَهِهِ. ٢٢ خُبْزَ إِلَهِهِ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمِنْ الْقُدْسِ يَأْكُلُ. ٢٣ لَكِنْ إِلَى الْحِجَابِ لَا يَأْتِي، وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَقْتَرِبُ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِثَلَاثِ يَدَنَسَ مَقْدِسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.»

□□ فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٢

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَتَوَقَّوْا أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا لِي وَلَا يَدْنُسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣ قُلْ لَهُمْ: فِي أَجْيَالِكُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَسْلِكُمْ أَقْرَبَ إِلَى الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، وَنَجَّاسَتُهُ عَلَيْهِ، تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ. ٤ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ وَهُوَ أَبْرَصٌ أَوْ ذُو سَيْلٍ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَطْهَرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجَسًا لَمِيتًا، أَوْ إِنْسَانًا حَدَثَ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، ٥ أَوْ إِنْسَانًا مَسَّ دَيْبِيًّا يَتَنَجَّسُ بِهِ، أَوْ إِنْسَانًا يَتَنَجَّسُ بِهِ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ٦ فَالَّذِي يَمَسُّ ذَلِكَ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَرَحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧ فَتَمُوتِ غَرَبَتِ الشَّمْسِ يَكُونُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. ٨ مَيِّتَةٌ أَوْ فَرِيسَةٌ لَا يَأْكُلُ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا يَحْمِلُوا لِأَجْلِهَا خَطِيئَةً يَمُوتُونَ بِهَا لِأَنَّهُمْ يَدْنُسُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.»

١٠ «وَكُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ قُدْسًا. نَزِيلُ كَاهِنٍ وَأَجِيرُهُ لَا يَأْكُلُونَ قُدْسًا. ١١ لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى كَاهِنٌ أَحَدًا شِرَاءً فِضَّةً، فَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَالْمَوْلُودُ فِي بَيْتِهِ. هُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ طَعَامِهِ. ١٢ وَإِذَا صَارَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ لَا تَأْكُلُ مِنْ رَفِيعَةِ الْأَقْدَاسِ. ١٣ وَأَمَّا ابْنَةُ كَاهِنٍ قَدْ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَسْلٌ، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنَّ كُلَّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ١٤ وَإِذَا أَكَلَ إِنْسَانٌ قُدْسًا سَهْوًا، يَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسُهُ وَيَدْفَعُ الْقُدْسَ لِلْكَاهِنِ. ١٥ فَلَا يَدْنُسُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ، ١٦ فَيَحْمِلُونَهَا ذَنْبَ إِثْمٍ بِأَكْلِهِمْ أَقْدَاسَهُمْ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.»

الذبائح غير المقبولة

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ، قَرَبَ قُرْبَانِهِ مِنْ جَمِيعِ نُدُورِهِمْ وَجَمِيعِ نَوَافِلِهِمُ الَّتِي يَقْرِبُونَهَا لِلرَّبِّ مُحَرَّقَةً، ١٩ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ يَكُونُ ذَكْرًا صَحِيحًا مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَعْزِ. ٢٠ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لَا تَقْرِبُوهُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. ٢١ وَإِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ وَفَاءً لِنَذْرٍ،

أَوْ نَافِلَةً مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْأَغْنَامِ، تَكُونُ صَحِيحَةً لِلرَّضَا. كُلُّ عَيْبٍ لَا يَكُونُ فِيهَا. ٢٢ الْأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالْبَثِيرُ وَالْأَجْرَبُ وَالْأَكْلَفُ، هَذِهِ لَا تَقْرَبُوهَا لِلرَّبِّ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَأَمَّا الثَّورُ أَوْ الشَّاةُ الزَّوَائِدِيُّ أَوْ الْقَرْمُ فَنَافِلَةٌ تَعْمَلُهَا، وَلَكِنْ لَنْذَرٍ لَا يَرْضَى بِهِ. ٢٤ وَمَرْضُوضُ الْخَصِيَّةِ وَمَسْحُوقُهَا وَمَقْطُوعُهَا لَا تَقْرَبُوا لِلرَّبِّ. وَفِي أَرْضِكُمْ لَا تَعْمَلُوهَا. ٢٥ وَمَنْ يَدِ ابْنِ الْغَرِيبِ لَا تَقْرَبُوا خُبْزَ إِهْكُمُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ، لِأَنَّ فِيهَا فُسَادَهَا. فِيهَا عَيْبٌ لَا يَرْضَى بِهَا عَنْكُمْ.»

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٧ «مَتَى وَلِدَ بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى يَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَ أُمِّهِ، ثُمَّ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَرْضَى بِهِ قُرْبَانَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ. ٢٨ وَأَمَّا الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ فَلَا تَذْبَحُوهَا وَأَبْنَاهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَلِلرَّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُوَكَّلُ. لَا تَبْقُوا مِنْهَا إِلَى الْغَدِ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ فَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٣٢ وَلَا تَدْخُسُونَ أَسْمِي الْقُدُّوسَ، فَاتَّقَدَّسْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ ٣٣ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٣

السبت

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُتَادُونَ مُحَافِلَ مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي: ٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطْلَةٍ مُحْفَلٍ مُقَدَّسٍ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبْتُ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.»

الفصح والفطير

٤ «هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ، الْمُحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُتَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا: ٥ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَصَحُّ لِلرَّبِّ. ٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٨ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْرَبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا.»

باكورة الثمار

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ فَيَرُدُّ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرَّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ. ١٢ وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمْ الْحُزْمَةَ خُرُوفًا صَحِيحًا حَوْلًا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ. ١٣ وَتَقْدِمْتُهُ عِشْرِينَ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةً سُرُورٍ، وَسَكِبِيهِ رُبْعَ الْهَيْنِ مِنْ نَحْرِ. ١٤ وَخَبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيقًا لَا تَأْكُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِهْكُمُ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.»

عيد الخمسين (الأسابيع)

١٥ «ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِيْتَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِعَ تَكُونُ كَامِلَةً. ١٦ إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَقْرَبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ تَأْتُونَ بِخُبْزِ تَرْدِيدٍ، رَغِيفَيْنِ عِشْرِينَ يَكُونَانِ مِنْ دَقِيقٍ، وَيُخَبْزَانِ خَبِيرًا بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ١٨ وَتَقْرَبُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ صَحِيحَةٍ حَوْلِيَّةٍ، وَثُورًا وَاحِدًا ابْنُ بَقَرٍ، وَكَبِشَيْنِ مُحَرَّقَةٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَتَيْهَا وَسَكِبِيهَا وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩ وَتَعْمَلُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمِعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيَيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ. ٢٠ فَيُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢١ وَتَتَادُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ مُحْفَلًا مُقَدَّسًا يَكُونُ

لَكُمْ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، لَا تُكْبِلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ، وَلِقَاطَ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطْ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَرَكُّهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

عيد الأبواق

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ يَكُونُ لَكُمْ عُطْلَةٌ، تَذَكُّارُ هَتَافِ الْبُوقِ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. ٢٥ عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا، لَكِنْ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ.»

يوم الكفارة

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٧ «أَمَّا الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَهُوَ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ. مَحْفَلًا مُقَدَّسًا يَكُونُ لَكُمْ. تَذَلُّونَ نَفُوسَكُمْ وَتَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢٨ عَمَلًا مَّا لَا تَعْمَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ كَفَّارَةٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٢٩ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ تَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣٠ وَكُلُّ نَفْسٍ تَعْمَلُ عَمَلًا مَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أُيِّدُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣١ عَمَلًا مَّا لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٢ إِنَّهُ سَبْتُ عُطْلَةٍ لَكُمْ، فَتَذَلُّونَ نَفُوسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ.»

عيد المظال

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٤ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ٣٥ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٣٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهُ اعْتِكَافٌ. كُلُّ عَمَلٍ شُغْلٍ لَا تَعْمَلُوا.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً لِتَقْرِبَ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحَرَّقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَسَكِيًّا أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ، ٣٨ عِدَا سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِدَا عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُدُورِكُمْ، وَجَمِيعِ نَوَافِلِكُمْ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ. ٣٩ أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَفِيهِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ، تُعِيدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ عُطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عُطْلَةٌ. ٤٠ وَتَأْخُذُونَ لِنَفْسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ثَمَرِ أَشْجَارِ بَهْجَةٍ وَسَعَفِ النَّخْلِ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غَنِيَاءَ وَصَفْصَافِ الْوَادِي، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ تُعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعِيدُونَهُ. ٤٢ فِي مَظَالٍ تَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كُلُّ الْوَطَنِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي الْمَظَالِ. ٤٣ لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مَظَالٍ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.» □□ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَوَاسِمِ الرَّبِّ.

٢٤

الزيت والخبز أمام الرب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوءِ لِإِبْقَادِ السُّرُجِ دَائِمًا. ٣ خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَرْتَبِهَا هَارُونُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٤ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يَرْتَبُ السُّرُجُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

٥ «وَتَأْخُذْ دَقِيقًا وَتُخَبِزْهُ اثْنَيْ عَشَرَ قُرْصًا. عَشْرِينَ يَكُونُ الْقُرْصُ الْوَاحِدُ. ٦ وَتَجْعَلُهَا صَفَيْنِ، كُلَّ صَفٍّ سِتَّةَ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٧ وَتَجْعَلُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَانًا نَقِيًّا فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تَذْكَارًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٨ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ يَرْتَبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، مِنْ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْقَا دَهْرِيًّا. ٩ فَيَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، فَيَا كُونُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ لَهُ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ.»

المجدف يُرجم

١٠ وَخَرَجَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ، فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ. ١١ جَدَفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الْأَسْمِ وَسَبَّ. فَاتُّوا بِهِ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شُلُومِيَّةَ بِنْتُ دِبري مِنْ سِبْطِ دَانَ. ١٢ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيُعْلَنَ لَهُمْ عَنْ فِمْ الرَّبِّ. ١٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٤ «أَخْرِجِ الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَيَضَعُ جَمِيعُ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجِمُوهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَجْعَلُ خَطِيئَتَهُ، ١٦ وَمَنْ جَدَفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجِمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيِّ عِنْدَمَا يَجْدِفُ عَلَى الْأَسْمِ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨ وَمَنْ أَمَاتَ بِهِمَةً يَعْوِضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ. ١٩ وَإِذَا أَهْدَتْ إِنْسَانٌ فِي قَرِيْبِهِ عَيْبًا، فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يَقْعَلُ بِهِ. ٢٠ كَسَرَ بِكَسْرِ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِّنٌّ بِسِّنٍّ. كَمَا أَهْدَتْ عَيْبًا فِي الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ يُهْدَتْ فِيهِ. ٢١ مَنْ قَتَلَ بِهِمَةً يَعْوِضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ٢٢ حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ. الْغَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.» ٢٣ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيَرْجِمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٥

السنة السابعة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ تَسَبُّتُ الْأَرْضَ سَبْتًا لِلرَّبِّ. ٣ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ، وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهُمَا. ٤ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَفِيهَا يَكُونُ لِلْأَرْضِ سَبْتٌ عَطْلَةٌ، سَبْتًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ وَلَا تَقْضِبُ كَرْمَكَ. ٥ زَرِيعَ حَصِيدِكَ لَا تَحْصِدْ، وَعَنْبَ كَرْمِكَ الْمَحُولِ لَا تَقْطِفْ. سَنَةُ عَطْلَةٍ تَكُونُ لِلْأَرْضِ. ٦ وَيَكُونُ سَبْتُ الْأَرْضِ لَكُمْ طَعَامًا. لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَلِمُسْتَوْتِنِكَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ، ٧ وَلِبَهَائِمِكَ وَلِلْحَيَوَانِ الَّذِي فِي أَرْضِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا.

سنة اليوبيل

٨ «وَتَعْدُ لَكَ سَبْعَةُ سُبُوتٍ سِنِينَ. سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فَتَكُونُ لَكَ أَيَّامُ السَّبْعَةِ السُّبُوتِ السَّنَوِيَّةِ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٩ ثُمَّ تَعْبُرُ بِوَقْتُ الْهَتَافِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ. فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ تَعْبُرُونَ الْبُوقَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ. ١٠ وَتَقْدَسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ، وَتَتَادُونَ بِالْعَتَمَةِ فِي الْأَرْضِ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا. تَكُونُ لَكُمْ يُوْبِيلًا، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مُلْكِهِ، وَتَعُودُونَ كُلُّ إِلَى عَشِيرَتِهِ. ١١ يُوْبِيلًا تَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ. لَا تَزْرَعُوا وَلَا تَحْصِدُوا زَرْعِيَّهَا، وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمَحُولِ. ١٢ إِنَّهَا يُوْبِيلٌ مُقَدَّسَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْخَقْلِ تَأْكُلُونَ غَلَّتَهَا. ١٣ فِي سَنَةِ الْيُوْبِيلِ هَذِهِ تَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مُلْكِهِ. ١٤ فَتَبْتَ صَاحِبَكَ مَبِيعًا، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْ يَدِ صَاحِبِكَ، فَلَا يَغْنِ أَحَدُكُمْ

أَخَاهُ. ١٥ حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ تَشْتَرِي مِنْ صَاحِبِكَ، وَحَسَبَ سِنِي الْغَلَّةِ يَبِيعُكَ. ١٦ عَلَى قَدَرِ كَثَرَةِ السِّنِينَ تَكْثُرُ ثَمَنُهُ، وَعَلَى قَدَرِ قَلَّةِ السِّنِينَ تُقَلُّ ثَمَنُهُ، لِأَنَّهُ عَدَدُ الْغَلَّاتِ يَبِيعُكَ. ١٧ فَلَا يَغْنِ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، بَلِ أَخْشَ إِهْلَكَ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِهْلُكُمْ. ١٨ فَتَعْمَلُونَ فَرَاثِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا لِتَسْكُنُوا عَلَى الْأَرْضِ آمِنِينَ. ١٩ وَتُعْطِي الْأَرْضُ ثَمَرَهَا فَتَأْكُلُونَ لِلشَّيْبِ، وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠ وَإِذَا قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١ فَإِنِّي أَمُرُّ بِرِكَّتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَعْمَلُ غَلَّةً لثَلَاثِ سِنِينَ. ٢٢ فَتَزْرَعُونَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْعَتِيقَةِ إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ. إِلَى أَنْ تَأْتِيَ غَلَّتَا تَأْكُلُونَ عَتِيقًا. ٢٣ «وَالْأَرْضُ لَا تَبَاعُ بَتَّةً، لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عِنْدِي. ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُلْكُكُمْ تَجْعَلُونَ فِكَائًا لِلْأَرْضِ. ٢٥ إِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ، يَأْتِي وَلِيهِ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفْكَ مِيعَ أَخِيهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ، فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فِكَائِهِ، ٢٧ يَحْسَبُ سِنِي بَيْعِهِ، وَيَرُدُّ الْفَاضِلَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَ لَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَلَّ يَدُهُ كِفَايَةً لِيَرُدَّ لَهُ، يَكُونُ مِيعُهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ.

٢٩ «وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتَ سَكَنِ فِي مَدِينَةِ ذَاتِ سُورٍ، فَيَكُونُ فِكَائُهُ إِلَى تَمَامِ سَنَةِ بَيْعِهِ. سَنَةً يَكُونُ فِكَائُهُ. ٣٠ وَإِنْ لَمْ يَفْكَ قَبْلَ أَنْ تَكُلَّ لَهُ سَنَةٌ تَامَةً، وَجَبَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ذَاتِ السُّورِ بَتَّةً لشارِيهِ فِي أَجْيَالِهِ. لَا يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ. ٣١ لَكِنَّ بَيْوتَ الْقُرَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ حَوْلَهَا، فَعَّ حُقُولِ الْأَرْضِ تُحْسَبُ. يَكُونُ لَهَا فِكَائُ، وَفِي الْيُوبِيلِ تَخْرُجُ. ٣٢ وَأَمَّا مَدُنُ الْلاَوِيِّينَ، بَيْوتُ مَدُنِ مُلْكِهِمْ، فَيَكُونُ لَهَا فِكَائُ مُؤَبَّدٌ لِللاَوِيِّينَ. ٣٣ وَالَّذِي يَفْكَهُ مِنَ الْلاَوِيِّينَ الْمِيعَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ مِنْ مَدِينَةِ مُلْكِهِ يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بَيْوتَ مَدُنِ الْلاَوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَأَمَّا حُقُولُ الْمَسَارِحِ لِمَدَنِهِمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مُلْكُ دَهْرِي لَّهُمْ.

٣٥ «وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَأَعْضُدْهُ غَرِيبًا أَوْ مُسْتَوِطِنًا فَيَعِيشَ مَعَكَ. ٣٦ لَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلَا مُرَابَحَةً، بَلِ أَخْشَ إِهْلَكَ، فَيَعِيشُ أَخُوكَ مَعَكَ. ٣٧ فَضَّتْكَ لَا تُعْطِهِ بِالرِّبَا، وَطَعَامَكَ لَا تُعْطِ بِالْمُرَابَحَةِ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِهْلُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِهْلًا.

٣٩ «وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. ٤٠ كَأَجِيرٍ، كَنَزِيلٍ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ، ٤١ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ، وَإِلَى مُلْكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ بَيْعَ الْعَبِيدِ. ٤٣ لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ، بَلِ أَخْشَ إِهْلَكَ. ٤٤ وَأَمَّا عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ، فَمِنْ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ٤٥ وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوِطِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَيَكُونُونَ مُلْكًا لَكُمْ. ٤٦ وَتَسْتَمْلِكُونَهُمْ لِأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مُلْكٍ. تَسْتَعْبِدُونَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى أَخِيهِ بِعُنْفٍ.

٤٧ «وَإِذَا طَالَتْ يَدُ غَرِيبٍ أَوْ نَزِيلٍ عِنْدَكَ، وَأَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ عِنْدَهُ وَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوِطِنِ عِنْدَكَ أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ٤٨ فَبَعْدَ بَيْعِهِ يَكُونُ لَهُ فِكَائُ. يَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ، ٤٩ أَوْ يَفْكَهُ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ، أَوْ يَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَاءِ جَسَدِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، أَوْ إِذَا نَالَتْ يَدُهُ يَفْكَهُ نَفْسُهُ. ٥٠ فَيَحَاسِبُ شَارِيَهُ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيَكُونُ ثَمَنُ بَيْعِهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ. كَأَيَّامِ أَجِيرٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. ٥١ إِنْ بَقِيَ كَثِيرٌ مِنَ السِّنِينَ فَعَلَى قَدَرِهَا يَرُدُّ فِكَائَهُ مِنْ ثَمَنِ شَرَائِهِ. ٥٢ وَإِنْ بَقِيَ قَلِيلٌ مِنَ السِّنِينَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ

وَعَلَى قَدْرِ سَنِيهِ يَرُدُّ فِكَاهُ. ٥٣ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بَعْنِفِ أَمَامَ عَيْنِكَ. ٥٤ وَإِنْ لَمْ يَفِكَ بِهِؤَلَاءِ، يَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ، ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَبِيدُ. هُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦

مكافأة الطاعة

١ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ مِثَالًا مَنُحُوتًا أَوْ نَصَبًا، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مَصُورًا لِتَسْجُدُوا لَهُ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢ سُبُوتِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ.

٣ «إِذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ٤ أُعْطِي مَطَرَكُمْ فِي حِينِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتُعْطِي أَشْجَارُ الْحَقْلِ أَثْمَارَهَا، ٥ وَيَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقَطَافِ، وَيَلْحَقُ الْقَطَافُ بِالزَّرْعِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ لِلشَّبَعِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ أَمِينِينَ. ٦ وَأَجْعَلُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَزِجُكُمْ. وَأُبِيدُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْبُرُ سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ. ٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٨ يَطْرُدُ خَمْسَةٌ مِنْكُمْ مِئَةً، وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ رِبْعَةً، وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٩ وَالتَّتَتْ إِلَيْكُمْ وَأَثْمَرُكُمْ وَأَكْثَرُكُمْ وَأَفِي مِيثَاقِي مَعَكُمْ، ١٠ فَتَأْكُلُونَ الْعَتِيقَ الْمَعْتَقَ، وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ مِنْ وَجْهِ الْجَدِيدِ. ١١ وَأَجْعَلُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِكُمْ، وَلَا تَرُدُّكُمْ نَفْسِي. ١٢ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا وَانْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٣ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ كَوْنِكُمْ لَكُمْ عِبِيدًا، وَقَطَعَ قِيودَ نِيرِكُمْ وَسَيَّرَكُمْ قِيَامًا.

عقوبة العصيان

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ فَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَحْكَامِي، فَمَا عَمِلْتُمْ كُلَّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَنْتُمْ مِيثَاقِي، ١٦ فَإِنِّي أَعْمَلُ هَذِهِ بِكُمْ: أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ رُعْبًا وَسَلًّا وَحَيَّ تَفْنِي الْعَيْنِينَ وَتَسْلِفُ النَّفْسَ. وَتَزْرَعُونَ بَاطِلًا زَرْعَكُمْ فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ فَتَهْزِمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ مَبْغُضُكُمْ، وَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مَنْ يَطْرُدُكُمْ.

١٨ «وَأِنْ كُنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي، أَزِيدُ عَلَى تَأْدِيبِكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ١٩ فَأُحِطِّمُ نَخَارَ عَرِكِكُمْ، وَأَصِيرُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَأَرْضَكُمْ كَالنَّحَاسِ، ٢٠ فَتَفْرُغُ بَاطِلًا قُوَّتُكُمْ، وَأَرْضُكُمْ لَا تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَا تُعْطِي أَثْمَارَهَا.

٢١ «وَأِنْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِاخْتِلَافٍ، وَلَمْ تَنْشَأُوا أَنْ تَسْمَعُوا لِي، أَزِيدُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَاتٍ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٢ أَطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ فَتُعْدِمُكُمْ الْأَوْلَادُ، وَتَقْرُضُ بَهَائِمُكُمْ، وَتَقْلَلُكُمْ فُوحُشُ طُرُقِكُمْ.

٢٣ «وَأِنْ لَمْ تَتَّذَبُّوا مِنِّي بِذَلِكَ، بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِاخْتِلَافٍ، ٢٤ فَإِنِّي أَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِاخْتِلَافٍ، وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٥ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا يَنْتَقِمُ نَقْمَةَ الْمِيثَاقِ، فَتَجْتَمِعُونَ إِلَى مَدْنِكُمْ وَأَرْسِلُ فِي وَسْطِكُمْ الْوَبَّاءَ فَتُدْفَعُونَ بِيَدِ الْعَدُوِّ. ٢٦ بِكُسْرِي لَكُمْ عَصَا الْخُبْزِ. تَخْبِزُ عَشْرَ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ فِي تَوْرٍ وَاحِدٍ، وَيَرُدُّدَن خُبْزَكُمْ بِالْوَزْنِ، فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

٢٧ «وَأِنْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِاخْتِلَافٍ، ٢٨ فَأَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِاخْتِلَافٍ سَاحِطًا، وَأُؤَدِّبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ. ٣٠ وَأُخْرِبُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَقْطَعُ شِمَسَاتِكُمْ، وَأَلْقِي جُثَّتَكُمْ عَلَى جُثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَتَرُدُّكُمْ نَفْسِي. ٣١ وَأَصِيرُ مَدْنَكُمْ خَرِبَةً، وَمَقَادِسُكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَشْتَمُ رَائِحَةَ سُرُورِكُمْ. ٣٢ وَأُوحِشُ الْأَرْضَ

فَيَسْتَوْحِشُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا. ٣٣ وَأَذْرِيكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَجْرِدْ وَرَاءَكُمْ السَّيْفَ فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ مَوْحِشَةً، وَمَدُنُكُمْ تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٤ حِينَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشَتِهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَسْبِتُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوِي سُبُوتَهَا. ٣٥ كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشَتِهَا تَسْبِتُ مَا لَمْ تَسْبِتْهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ فِي سَكْنِكُمْ عَلَيْهَا. ٣٦ وَالْباقُونَ مِنْكُمْ أَلْقَى الْجَبَانَةُ فِي قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَهْزِمُهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُنْدَفِعَةٍ، فَيَهْرَبُونَ كَالْهَرَبِ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ طَارِدٌ. ٣٧ وَيَعَثُّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَا مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ طَارِدٌ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ قِيَامٌ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَأْكَلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَالْباقُونَ مِنْكُمْ يَفْنَوْنَ بِذُنُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِكُمْ. وَأَيْضًا بِذُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَفْنَوْنَ. ٤٠ لَكِنْ إِنْ أَقْرَأُوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُونِي بِهَا، وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالْخِلَافِ، ٤١ وَإِنِّي أَيْضًا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلَافِ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغُلْفَ، وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ٤٢ أَذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَأَذْكُرُ أَيْضًا مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ. ٤٣ وَالْأَرْضُ تُتْرَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوِي سُبُوتَهَا فِي وَحَشَتِهَا مِنْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبَوْا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنْفُسُهُمْ فَرَائِضِي. ٤٤ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، مَا آيَبْتُهُمْ وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْكَثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. ٤٥ بَلْ أَذْكُرُ لَهُمُ الْمِيثَاقَ مَعَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

٢٧

افتداء ما هو للرب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَفْرَزَ إِنْسَانٌ نَذْرًا حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نَفُوسًا لِلرَّبِّ، ٣ فَإِنْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٤ وَإِنْ كَانَ أَنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثِينَ شَاقِلًا. ٥ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا، وَلِأُنْثَى عَشْرَةَ شَوَاقِلَ. ٦ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ فِضَّةٍ، وَلِأُنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثَةَ شَوَاقِلَ فِضَّةٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فصَاعِدًا فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلًا، وَأَمَّا لِلأُنْثَى فَعَشْرَةَ شَوَاقِلَ. ٨ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا عَنْ تَقْوِيمِكَ يُوقِفُهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيَقُومُهُ الْكَاهِنُ. عَلَى قَدَرِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ يَقُومُهُ الْكَاهِنُ.»

٩ «وَأِنْ كَانَ بِهِيْمَةً مِمَّا يَقْرَبُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَكُلُّ مَا يُعْطِي مِنْهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُدْسًا. ١٠ لَا يُغَيِّرُهُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جِدًّا بِرَدِيٍّ، أَوْ رَدِيًّا بِجِدِّ. وَإِنْ أَبْدَلَ بِهِيْمَةً بِبِهِيْمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا. ١١ وَإِنْ كَانَ بِهِيْمَةً نَحْصَةً مِمَّا لَا يَقْرَبُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ يُوقِفُ الْبِهِيْمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ١٢ فَيَقُومُهَا الْكَاهِنُ جِدَّةً أَمْ رَدِيَّةً. حَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَا كَاهِنُ هَكَذَا يَكُونُ. ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا يَزِيدُ نَحْصَهَا عَلَى تَقْوِيمِكَ.»

١٤ «وَإِذَا قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يَقُومُهُ الْكَاهِنُ جِدًّا أَمْ رَدِيًّا. وَكَمَا يَقُومُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا يَقُومُ. ١٥ فَإِنْ كَانَ الْمُقَدَّسُ يَفْكُ بَيْتَهُ، يَزِيدُ خَمْسَ فِضَّةٍ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ. ١٦ وَإِنْ قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَعْضَ حَقْلِ مُلْكِهِ لِلرَّبِّ، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ عَلَى قَدَرِ بَذَارِهِ. بَذَارُ حُومٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ. ١٧ إِنْ قَدَّسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَقُومُ. ١٨ وَإِنْ قَدَّسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى قَدَرِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَنْقُصُ مِنْ تَقْوِيمِكَ. ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْحَقْلَ مُقَدَّسَهُ، يَزِيدُ

نُحْسَ فِضَّةَ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَجِبُ لَهُ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفِكَ الْحَقْلُ وَبِيعَ الْحَقْلُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ لَا يَفُكُ بَعْدُ، ٢١ بَلْ يَكُونُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْمَحْرَمِ. لِلكَاهِنِ يَكُونُ مُلْكُهُ.

٢٢ «وَأَنْ قُدْسٌ لِلرَّبِّ حَقْلًا مِنْ شِرَائِهِ لَيْسَ مِنْ حَقُولِ مُلْكِهِ، ٢٣ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ مَبْلَغَ تَقْوِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُعْطِي تَقْوِيمَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ، إِلَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ الْأَرْضِ. ٢٥ وَكُلُّ تَقْوِيمِكَ يَكُونُ عَلَى شَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. عَشْرِينَ جِيرَةً يَكُونُ الشَّاقِلُ.

٢٦ «لَكِنَّ الْبَكْرَ الَّذِي يُفْرَزُ بَكْرًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَلَا يَقْدَسُهُ أَحَدٌ. ثَوْرًا كَانَ أَوْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ٢٧ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ يَفْدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ وَيَزِيدُ خَمْسَهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَفِكَ، فَيُبَاعُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ. ٢٨ أَمَّا كُلُّ مُحْرَمٍ يُحْرَمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَمِنْ حَقُولِ مُلْكِهِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يَفُكُ. إِنْ كُلُّ مُحْرَمٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. ٢٩ كُلُّ مُحْرَمٍ يُحْرَمُ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْدَى. يُقْتَلُ قَتْلًا.

٣٠ «وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الْأَرْضِ وَتَمَارِ الشَّجَرِ فَهُوَ لِلرَّبِّ. قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ٣١ وَإِنْ فَكَ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يَزِيدُ خَمْسَهُ عَلَيْهِ. ٣٢ وَأَمَّا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٣٣ لَا يُفْحَصُ أَجِيدٌ هُوَ أَمْ رَدِيءٌ، وَلَا يُبَدِّلُهُ. وَإِنْ أَبَدَلَهُ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا. لَا يُفُكُ.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

العدد

الإحصاء

- ١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا:
- ٢ «أَحْصُوا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ، كُلُّ ذَكَرٍ بِرَأْسِهِ،^٣ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ. تَحْسِبُهُمْ أَنْتَ وَهَارُونُ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ.^٤ وَيَكُونُ مَعَكُمْ رَجُلٌ لِكُلِّ سِبْطٍ، رَجُلٌ هُوَ رَأْسُ لَيْتِ آبَائِهِ.
- ٥ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقِفُونَ مَعَكُمْ: لِرَاوِبِينَ الْيَصُورِ بَنُ شَدِيثُورَ. ٦ لَشَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَّايَ. ٧ لِيَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ. ٨ لِيَسَّاكَرَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ. ٩ لَزَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ١٠ لِأَبْنِي يَوْسُفَ: لِأَفْرَايِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئِيلَ، وَلِمَنْشِي جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهِصُورَ. ١١ لِبَنِيامينَ أَيْدَنُ بْنُ جَدْعُونِي. ١٢ لِدَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيئِيلَ. ١٣ لِأَشِيرَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ١٤ لِجَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُؤِيلَ. ١٥ لِنَفْتَالِي أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ.» □□ هَؤُلَاءِ هُمْ مَشَاهِيرُ الْجَمَاعَةِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ. رُؤُوسُ أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ، ١٨ وَجَمَعَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي، فَانْتَسَبُوا إِلَى عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا بِرُؤُوسِهِمْ، ١٩ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَعَدَّهُمْ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
- ٢٠ فَكَانَ بَنُو رَاوِبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٢١ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ رَاوِبِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٢ بَنُو شَمْعُونَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٢٣ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ شَمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
- ٢٤ بَنُو جَادَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٢٥ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ جَادَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ.
- ٢٦ بَنُو يَهُوذَا، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٢٧ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ.
- ٢٨ بَنُو يَسَّاكَرَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٢٩ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ يَسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٠ بَنُو زَبُولُونَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٣١ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٢ بَنُو يَوْسُفَ: بَنُو أَفْرَايِمَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِوَيْتِ آبَائِهِمْ، بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ، ٣٣ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

- ٣٤ بَنُو مَنَسَّى، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ،
 ٣٥ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسَبْطِ مَنَسَّى اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.
- ٣٦ بَنُو بَنِيَامِينَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ،
 ٣٧ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسَبْطِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.
- ٣٨ بَنُو دَانَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ،
 ٣٩ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسَبْطِ دَانَ اثْنَانِ وَسِتُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ.
- ٤٠ بَنُو أَشِيرَ، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ،
 ٤١ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسَبْطِ أَشِيرَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.
- ٤٢ بَنُو نَفْتَالِي، تَوَالِيدُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعَدَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ،
 ٤٣ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ لِسَبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.
- ٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلٌ وَاحِدٌ لِبَيْتِ آبَائِهِ. ٤٥ فَكَانَ
 جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤٦ كَانَ جَمِيعُ
 الْمَعْدُودِينَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٤٧ وَأَمَّا الْأَلَاوِيُّونَ حَسَبَ سَبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَعْدُوا بَيْنَهُمْ، ٤٨ إِذْ كَلَّمَ
 الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٩ «أَمَّا سَبْطُ لَاوِي فَلَا تَحْصِهِ وَلَا تَعْدُهُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٠ بَلْ وَكُلِّ الْأَوْيَيْنِ عَلَى مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَعَلَى جَمِيعِ
 أُمَّتَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَا لَهُ. هُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ أَمْتَيْهِ، وَهُمْ يَخْدُمُونَهُ، وَحَوْلَ الْمَسْكَنِ يَنْزِلُونَ. ٥١ فَعِنْدَ أَرْتَحَالِ الْمَسْكَنِ يَنْزِلُهُ
 الْأَوْيُونَ وَعِنْدَ نَزْوِلِ الْمَسْكَنِ يُقِيمُهُ الْأَوْيُونَ. وَالْأَجْنِبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يَقْتُلُ. ٥٢ وَيَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ فِي مَحَلَّتِهِ وَكُلٌّ عِنْدَ رَأْيَتِهِ
 بِأَجْنَادِهِمْ. ٥٣ وَأَمَّا الْأَوْيُونَ فَيَنْزِلُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ لِكَيْ لَا يَكُونَ سَخَطٌ عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْفَظُ الْأَوْيُونَ شُعَائِرَ
 مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ.» □□ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذَلِكَ فَعَلُوا.

٢

ترتيبات الأسباط

- ١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «يَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَأْيَتِهِ بِأَعْلَامٍ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. قُبَالَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَوْلَهَا
 يَنْزِلُونَ. ٣ فَالْنازِلُونَ إِلَى الشَّرْقِ، نَحْوَ الشَّرْقِ، رَايَةُ مَحَلَّةِ يَهُوذَا حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّائِسُ لِبَنِي يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، ٤ وَجَنَدُهُ
 الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. ٥ وَالْنازِلُونَ مَعَهُ سَبْطُ يَسَّاكَرَ، وَالرَّائِسُ لِبَنِي يَسَّاكَرَ ثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ٦ وَجَنَدُهُ
 الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ٧ وَسَبْطُ زَبُولُونَ، وَالرَّائِسُ لِبَنِي زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، ٨ وَجَنَدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ
 سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ٩ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ يَهُوذَا مِئَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ بِأَجْنَادِهِمْ. يَرْتَحِلُونَ أَوَّلًا.
- ١٠ «رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوْبِينَ إِلَى الْتَمِيمِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّائِسُ لِبَنِي رَأُوْبِينَ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ، ١١ وَجَنَدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ
 وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. ١٢ وَالْنازِلُونَ مَعَهُ سَبْطُ شَمْعُونَ، وَالرَّائِسُ لِبَنِي شَمْعُونَ شُلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ، ١٣ وَجَنَدُهُ الْمَعْدُودُونَ

مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ. ١٤ وَسِبْطُ جَادَ، وَالرَّائِسُ لِبْنِي جَادَ الْيَاسَافُ بْنُ رَعُوئِيلَ، ١٥ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ١٦ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمِحْلَةِ رَاوِيْنَ مِئَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً.

١٧ «ثُمَّ تَرْتَحِلُ خِيْمَةُ الْأَجْتِمَاعِ. مِحْلَةُ اللَّاويِّينَ فِي وَسْطِ الْمَحَلَّاتِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ بِرَايَاتِهِمْ. ١٨ رَايَةُ مِحْلَةِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ إِلَى الْغَرْبِ، وَالرَّائِسُ لِبْنِي أَفْرَايِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهَدَ، ١٩ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٌ. ٢٠ وَمَعَهُ سِبْطُ مَنَسَّى، وَالرَّائِسُ لِبْنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ، ٢١ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ. ٢٢ وَسِبْطُ بَنِيَامِينَ، وَالرَّائِسُ لِبْنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدُنُ بْنُ جِدْعُونِي، ٢٣ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٢٤ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمِحْلَةِ أَفْرَايِمَ مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةِ أَلْفٍ وَمِئَةٌ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً.

٢٥ رَايَةُ مِحْلَةِ دَانَ إِلَى الشِّمَالِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّائِسُ لِبْنِي دَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، ٢٦ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِئَةٌ. ٢٧ وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ أَشِيرَ، وَالرَّائِسُ لِبْنِي أَشِيرَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، ٢٨ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِئَةٌ. ٢٩ وَسِبْطُ نَفْتَالِي، وَالرَّائِسُ لِبْنِي نَفْتَالِي أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَيْنَ، ٣٠ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٣١ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمِحْلَةِ دَانَ مِئَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٌ. يَرْتَحِلُونَ أَخِيرًا بِرَايَاتِهِمْ.»

٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْمَحَلَّاتِ بِأَجْنَادِهِمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ أَلْفٌ وَخَمْسٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٣ وَأَمَّا اللَّاويُّونَ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا نَزَلُوا بِرَايَاتِهِمْ، وَهَكَذَا ارْتَحَلُوا. كُلُّ حَسَبٍ عَشَائِرِهِ مَعَ يَتِّ آبَائِهِ.

٣

بنو لاوي

١ وَهَذِهِ تَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ: نَادَابُ الْبَكْرُ، وَأَيُّهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ مَلَأَ أَيْدِيَهُمْ لِلْكَهَانَةِ. ٤ وَلَكِنْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُو أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيْبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ فَكَهَنَا أَمَامَ هَارُونَ أَبِيهِمَا.

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «قَدِّمَ سِبْطَ لَاوِي وَأَوْقِفْهُمْ قُدَّامَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِيَخْدُمُوهُ. ٧ فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرَهُ وَشَعَائِرَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَيَخْدُمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ، ٨ فَيَحْرُسُونَ كُلَّ أَمْتَةِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخْدُمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ. ٩ فَتُعْطَى اللَّاويُّونَ لِهَارُونَ وَلِبْنِيهِ. إِنَّهُمْ مُوْهُبُونَ لَهُ هِبَةً مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَتَوَكَّلْ هَارُونَ وَبَنِيهِ فَيَحْرُسُونَ كَهْنُوتَهُمْ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يَقْتُلُ.»

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «وَهَا أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ اللَّاويِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ اللَّاويُّونَ لِي. ١٣ لِأَنَّ لِي كُلَّ بَكْرٍ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةٍ سِينَاءَ قَائِلًا: ١٥ «عَدَّ بَنِي لَأَوِي حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا تَعْدُهُمْ.» □ فَعَدَّهُمْ مُوسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ. ١٧ وَكَانَ هَؤُلَاءِ بَنِي لَأَوِي بِأَسْمَائِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ وَهَذَانِ أَسْمَاءُ أَبْنَى جَرَشُونُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَبَنُو قَهَاتٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَرِّيئِيلُ. ٢٠ وَأَبْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوِيِّينَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ.

٢١ لَجَرَشُونُ عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الشَّمْعِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ. ٢٢ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٣ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ يَنْزِلُونَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ، ٢٤ وَالرَّائِسُ لِبْنَتُ أَبِي الْجَرَشُونِيِّينَ أَلْيَاسَافُ بْنُ لَآيِلَ. ٢٥ وَحِرَاسَةُ بَنِي جَرَشُونٍ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: الْمَسْكَنُ، وَالْخِيْمَةُ وَغَطَاؤُهَا، وَصُحُفُ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَصُحُفُ بَابِ الدَّارِ اللَّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطًا وَأُطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

٢٧ وَلِقَهَاتُ عَشِيرَةُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْبِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْعَرِّيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ، ٢٨ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ. ٢٩ وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الْتِّيمَنِ، ٣٠ وَالرَّائِسُ لِبْنَتُ أَبِي عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ أَلْيَاسَافُ بْنُ عَرِّيئِيلَ. ٣١ وَحِرَاسَتُهُمُ التَّابُوتُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحَانِ وَأَمْتَعَةُ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابُ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ. ٣٢ وَلِرَّائِسِ رُؤَسَاءِ الْأَوِيِّينَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَكَالَةُ حِرَاسِ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ. ٣٣ وَلِمَرَارِي عَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَرَارِي. ٣٤ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا سِتَّةُ آلَافٍ وَمِئَتَانِ، ٣٥ وَالرَّائِسُ لِبْنَتُ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِي صُورِيئِيلُ بْنُ أَيْحَايِلَ. يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّمَالِ. ٣٦ وَوَكالَةُ حِرَاسَةِ بَنِي مَرَارِي: أَلْوَا حُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْدَتُهُ وَفُرْضُهُ وَكُلُّ أَمْتَعَتِهِ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ، ٣٧ وَأَعْدَةُ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَفُرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأُطْنَابُهَا.

٣٨ وَلَتَنَازِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، نَحْوَ الشَّرُوقِ، هُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَبَنُوهُ، حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْمَقْدَسِ لِحِرَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يَقْتُلُ.

٣٩ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْأَوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عَدَّ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، وَخُذْ عِدَدَ أَسْمَائِهِمْ. ٤١ فَتَأْخُذُ الْأَوِيِّينَ لِي. أَنَا الرَّبُّ. بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَائِمِ الْأَوِيِّينَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □ فَعَدَّ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٣ فَكَانَ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «خُذِ الْأَوِيِّينَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِهَائِمِ الْأَوِيِّينَ بَدَلْ بَهَائِمِهِمْ، فَيَكُونُ لِي الْأَوِيُّونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى الْأَوِيِّينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٧ فَتَأْخُذُ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ لِكُلِّ رَأْسٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ تَأْخُذُهَا. عِشْرُونَ جِيرَةً الشَّاقِلِ. ٤٨ وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ.» □ فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ فِدَائِهِمْ مِنَ الزَّائِدِينَ عَلَى فِدَاءِ الْأَوِيِّينَ. ٥٠ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ٥١ وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤

خدمة بني قهات

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «خُذْ عِدَدَ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَأَوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلِّ دَاخِلٍ فِي الْجُنْدِ لِيَعْمَلَ عَمَلًا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ. ٥ يَأْتِي هَارُونُ وَبَنُوهُ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ وَيَنْزِلُونَ حِجَابَ السَّجْفِ وَيُغْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٦ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَسْطُونَ مِنْ فَوْقِ ثَوْبًا كُلَّهُ أَسْمَانُجُونِي، وَيَضَعُونَ عَصِيَّهُ. ٧ وَعَلَى مَائِدَةِ الْوُجُوهِ يَسْطُونَ ثَوْبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الصِّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ وَكَاسَاتِ السَّكِيْبِ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ عَلَيْهِ، ٨ وَيَسْطُونَ عَلَيْهَا ثَوْبَ قِرْمِزٍ وَيُغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ وَيَضَعُونَ عَصِيَّهُ. ٩ وَيَأْخُذُونَ ثَوْبَ أَسْمَانُجُونٍ وَيُغْطُونَ مَنَارَةَ الضَّوءِ وَسُرْجَهَا وَمَلَا قِطْعَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا. ١٠ وَيَجْعَلُونَهَا وَجَمِيعَ آتِيَتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْعَتَلَةِ. ١١ وَعَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ يَسْطُونَ ثَوْبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيُغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ وَيَضَعُونَ عَصِيَّهُ. ١٢ وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَمْتَعَةِ الْخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي الْقُدُسِ، وَيَجْعَلُونَهَا فِي ثَوْبِ أَسْمَانُجُونٍ وَيُغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى الْعَتَلَةِ. ١٣ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ، وَيَسْطُونَ عَلَيْهِ ثَوْبَ أَرْجَوَانٍ، ١٤ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَمْتَعَتِهِ الَّتِي يَخْدُمُونَ عَلَيْهِ بِهَا: الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلِّ أَمْتَعَةِ الْمَذْبَحِ، وَيَسْطُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ تَحْسٍ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّهُ. ١٥ وَمَتَى فَرَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدُسِ وَجَمِيعَ أَمْتَعَةِ الْقُدُسِ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو قَهَاتَ لِلْحَمْلِ وَلَكِنْ لَا يَمْسُوا الْقُدُسَ لثَلَاثَ يَوْمَاتٍ. ذَلِكَ حَمْلُ بَنِي قَهَاتَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٦ وَوَكَّالَةُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هِيَ زَيْتُ الضَّوءِ وَالْبُخُورُ الْعَطِرُ وَالتَّقْدِيمَةُ الدَّائِمَةُ وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَوَكَّالَةُ كُلِّ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ بِالْقُدُسِ وَأَمْتَعَتُهُ.»

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ١٨ «لَا تَقْرَضَا سَبْطَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللَّائِيَيْنِ، ١٩ بَلْ أَفْعَلَا لَهُمْ هَذَا فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدُسِ الْأَقْدَاسِ: يَدْخُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ وَيُقِيمُونَهُمْ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَحِمْلِهِ. ٢٠ وَلَا يَدْخُلُوا لِيَرَوْا الْقُدُسَ لَحَظَةً لثَلَاثَ يَوْمَاتٍ.»

خدمة بني جرشون

٢١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٢ «خُذْ عِدَدَ بَنِي جَرَشُونٍ أَيْضًا حَسَبَ بَيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٢٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلِّ الدَّاخِلِينَ لِيَتَجَنَّدُوا أَجْنَادًا، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةً فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٤ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ الْخِدْمَةِ وَالْحَمْلِ: ٢٥ يَحْمِلُونَ شِقَقَ الْمَسْكَنِ، وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَغِطَاءَهَا، وَغِطَاءَ التَّحْسِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَسَجْفَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَسَجْفَ مَدْخَلِ بَابِ الدَّارِ الْوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطَةً، وَأُطْنَاهِمْ وَكُلِّ أَمْتَعَةِ خِدْمَتِهِمْ. وَكُلُّ مَا يَعْمَلُ لَهُمْ فُهُمْ يَصْنَعُونَهُ، ٢٧ حَسَبَ قَوْلِ هَارُونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ جَمِيعُ خِدْمَةِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ كُلِّ حَمْلِهِمْ وَمِنْ كُلِّ خِدْمَتِهِمْ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ كُلِّ أَحْمَالِهِمْ. ٢٨ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَتُهُمْ بِيَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

خدمة بني مراري

٢٩ «بَنُو مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيُوتِ آبَائِهِمْ تَعُدُّهُمْ، ٣٠ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلِّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣١ وَهَذِهِ حِرَاسَةُ حَمْلِهِمْ وَكُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ: الْوَاخُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ

وَأَعِدَّتْهُ وَفَرَضَتْهُ، ٣٢ وَأَعِدَّتْ الدَّارَ حَوْلَهَا وَفَرَضَهَا وَأَوْتَادَهَا وَأَطْنَبَهَا مَعَ كُلِّ أَمْتِعَتِهَا وَكُلِّ خِدْمَتِهَا. وَبِالْأَسْمَاءِ تَعُدُّونَ أَمْتِعَةَ حِرَاسَةِ حَمَلِهِمْ. ٣٣ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي. كُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عدد عشائر اللاويين

٣٤ فَعَدَّ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٣٨ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرَشُونَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٤٢ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٤٦ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ الْلاَوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٧ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَعْمَلُوا عَمَلَ الْخِدْمَةِ وَعَمَلَ الْحَمْلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٨ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ٤٩ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى عُدَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَعَلَى حَمَلِهِ، الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٥

تنقية المحلة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْفُوا مِنَ الْمَحَلَّةِ كُلِّ أَبْرَصَ، وَكُلِّ ذِي سَيْلٍ، وَكُلِّ مُتَنَجِّسٍ لِمَيْتٍ. ٣ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى تَنْفُونَ. إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ تَنْفُونَهُمْ لِكَيْ لَا يَجْسُوا مَحَلَّتَهُمْ حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.» ٤ فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَفَوْهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

رد المسلوب والتعويض عن الخطأ

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الْإِنْسَانِ، وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ. ٧ فَلْتَقَرَّ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي عَمِلَتْ، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ بَعِيْنَهُ، وَتَرُدَّ عَلَيْهِ خُمْسَهُ، وَتَدْفَعَهُ لِلَّذِي أَذْنَبَتْ إِلَيْهِ. ٨ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ لِلرَّجُلِ وَلِيٌّ لِيَرُدَّ إِلَيْهِ الْمَذْنَبُ بِهِ، فَالْمَذْنَبُ بِهِ الْمَرْدُودُ يَكُونُ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ الْكَاهِنِ، فَضْلًا عَنْ كَبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يَكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ. ٩ وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مَعَ كُلِّ أَقْدَاسٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلكَاهِنِ تَكُونُ لَهُ. ١٠ وَالْإِنْسَانُ أَقْدَاسُهُ تَكُونُ لَهُ. إِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ.»

اختبار الزوجة غير الأمانة

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتْ أَمْرَأَةٌ رَجُلٍ وَخَانَتْهُ خِيَانَةً، ١٣ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطَجَاعَ زَرْعٍ، وَأَخْفَى ذَلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا، وَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تَتَّخِذْ، ١٤ فَأَعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى أَمْرَاتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ وَغَارَ عَلَى أَمْرَاتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً، ١٥ يَأْتِي الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عَشْرُ أَلِيفَةٍ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لَبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذَكُّرٌ ذَنْبًا. ١٦ فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٧ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ، ١٨ وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذَكُّرِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْبَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ يَكُونُ مَاءُ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ. ١٩ وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يَضْطَجِعْ مَعَكَ رَجُلٌ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَزِيغِي إِلَى نَجَاسَةٍ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكَ، فَكُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ هَذَا الْمُرَّةِ. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ زُغِتَ مِنْ تَحْتِ رَجُلِكَ وَتَنَجَّسْتَ، وَجَعَلَ مَعَكَ رَجُلٌ غَيْرَ رَجُلِكَ مَضْجَعَهُ. ٢١ يَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِحَلْفِ اللَّعْنَةِ، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ لَعْنَةً وَحَلْفًا بَيْنَ شَعْبِكَ، بِأَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ نَحْذَكَ سَاقِطَةً وَبَطْنَكَ وَارِمًا. ٢١ وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لَوْرِمِ الْبَطْنِ، وَلَا سَقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ. ٢٣ وَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ يَمَحُوها فِي الْمَاءِ الْمُرَّةِ، ٢٤ وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرْأَةِ. ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْبَةِ، وَيُرَدِّدُ التَّقْدِمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذَكُّارَهَا وَيُوقِدهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ٢٧ وَمَتَى سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ رَجُلَهَا، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَيَرْمُ بَطْنَهَا وَتَسْقُطُ نَحْذُهَا، فَتَصِيرُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَتَبَرَّأُ وَتَحْبِلُ بِزَرْعٍ.

٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْغَيْبَةِ، إِذَا زَاغَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ تَحْتِ رَجُلِهَا وَتَنَجَّسَتْ، ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَى رَجُلًا رُوحُ غَيْبَةٍ فَغَارَ عَلَى أَمْرَاتِهِ، يُوقِفُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٣١ فَيَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنْبِ، وَتَكِلُ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ ذَنْبَهَا.»

٦

النذير

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَنْفَرَزَ رَجُلٌ أَوْ أَمْرَأَةٌ لِنَذْرِ النَّذِيرِ، لِيَنْتَذِرَ لِلرَّبِّ، ٣ فَعَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ يَفْتَرِزُ، وَلَا يَشْرَبُ خَلَّ الْخَمْرِ وَلَا خَلَّ الْمُسْكِرِ، وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَقِيعِ الْعَنْبِ، وَلَا يَأْكُلُ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَابِسًا. ٤ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَا يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يَعْمَلُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجَمِ حَتَّى الْقَشْرِ. ٥ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِ اقْتِرَازِهِ لَا يَمُرُّ مُوسَى عَلَى رَأْسِهِ. إِلَى كَالِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَذَرَ فِيهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ مُقَدَّسًا، وَيَرِي خُصَلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. ٦ كُلَّ أَيَّامِ أَنْتَذَارِهِ لِلرَّبِّ لَا يَأْتِي إِلَى جَسَدِ مَيْتٍ. ٧ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَأَخُوهُ وَأَخْتُهُ لَا يَتَنَجَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ أَنْتَذَارَ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ. ٨ أَنَّهُ كُلَّ أَيَّامِ أَنْتَذَارِهِ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. ٩ وَإِذَا مَاتَ مَيْتٌ عِنْدَهُ بَعَثَهُ عَلَى جَفَاةٍ فَجَسَّ رَأْسَ أَنْتَذَارِهِ، يَخْلُقُ رَأْسَهُ يَوْمَ طَهْرِهِ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِفُهُ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِبِمَامَتَيْنِ أَوْ بِفَرْخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١١ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً وَيَكْفِّرُ عَنْهُ مَا أَخْطَأَ بِسَبَبِ الْمَيْتِ، وَيَقْدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ فَتَقِي نَذْرَ الرَّبِّ أَيَّامَ أَنْتَذَارِهِ يَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْأُولَى فَتَسْقُطُ لِأَنَّهُ نَجَسٌ أَنْتَذَارُهُ.

شريعة النذير

١٣ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: يَوْمَ تَكُلُ أَيَّامُ انْتِذَارِهِ يُؤْتَى بِهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٤ فَيَقْرُبُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ خَرْوْفًا وَاحِدًا حَوْلِيًا صَحِيحًا مُحَرَّقًا، وَنَعْجَةً وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، وَكَبْشًا وَاحِدًا صَحِيحًا ذَبِيحَةً سَلَامَةً، ١٥ وَسَلَّ فَطِيرٍ مِنْ دَقِيقٍ أَقْرَاصًا مَلْتَوْتَةً بَزَيْتٍ، وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بَزَيْتٍ مَعَ تَقْدِمَتِهَا وَسَكَائِبَهَا. ١٦ فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً وَمُحَرَّقَةً. ١٧ وَالْكَبْشُ يَعْمَلُهُ ذَبِيحَةً سَلَامَةً لِلرَّبِّ مَعَ سَلِّي الْفَطِيرِ، وَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَتَهُ وَسَكِيبَهُ. ١٨ وَيَخْلُقُ النَّذِيرُ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ رَأْسَ انْتِذَارِهِ، وَيَأْخُذُ شَعْرَ رَأْسِ انْتِذَارِهِ وَيَجْعَلُهُ عَلَى النَّارِ الَّتِي تَحْتَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ١٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّاعِدَ مَسْلُوقًا مِنَ الْكَبْشِ، وَقُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِدًا مِنَ السَّلِّي، وَرُقَاقَةَ فَطِيرٍ وَاحِدَةٍ، وَيَجْعَلُهَا فِي يَدِي النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ انْتِذَارِهِ، ٢٠ وَيَرُدُّهَا الْكَاهِنُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُدُسٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرْدِيدِ وَسَاقِ الرِّفْعَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرُ خَمْرًا. ٢١ هَذِهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّتِي يَنْذُرُ، قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ عَنِ انْتِذَارِهِ فَضْلًا عَمَّا تَنَالُ يَدُهُ. حَسَبَ نَذْرِهِ الَّذِي نَذَرَ كَذَلِكَ يَعْمَلُ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِذَارِهِ.»

بركة كهنوتية

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَكَذَا تَبَارَكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: ٢٤ يَا رَبُّكَ الرَّبُّ وَيَجْرُسُكَ. ٢٥ يُضِيءُ الرَّبُّ بَوَجهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. ٢٦ يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا. ٢٧ فَيَجْعَلُونَ أَسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ.»

٧

تقدمات عند تكريس خيمة الاجتماع

١ وَيَوْمَ فَرَّغَ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ وَجَمِيعَ أَمْتَعَتِهِ، وَالْمَذْبَحِ وَجَمِيعَ أَمْتَعَتِهِ وَمَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، ٢ قَرَّبَ رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، رُؤُوسَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، هُمْ رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى الْمَعْدُودِينَ. ٣ أَتَوْا بِقَرَائِنِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ: سِتُّ عَجَلَاتٍ مَغْطَاةٌ، وَاثْنِي عَشْرَ ثَوْرًا. لِكُلِّ رَئِيسٍ عَجَلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ ثَوْرٌ، وَقَدَّمُوهَا أَمَامَ الْمَسْكَنِ. ٤ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٥ «خُذْهَا مِنْهُمْ فَتَكُونَ لِعَمَلِ خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلْأَوِيَّينَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ.» ٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَجَلَاتِ وَالثِّيْرَانَ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوِيَّينَ: ٧ اثْنَانِ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِبَنِي جَرْشُونَ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ، ٨ وَأَرْبَعٌ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ بِيَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ وَأَمَّا بَنُو قَهَاتَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ، لِأَنَّ خِدْمَةَ الْقُدُسِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ، عَلَى الْأَتْكَافِ كَانُوا يَحْمِلُونَ.

١٠ وَقَرَّبَ الرُّؤَسَاءُ لَتَدَشِينِ الْمَذْبَحِ يَوْمَ مَسَحِهِ. وَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَائِنَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَئِيسًا رَئِيسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ يَقْرَبُونَ قَرَائِنَهُمْ لَتَدَشِينِ الْمَذْبَحِ.»

١٢ وَالَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ١٣ وَقُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوْتَا بَزَيْتٍ لَتَقْدِمَةِ، ١٤ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، ١٥ وَثَوْرٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخَرْوْفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ مُحَرَّقَةٌ، ١٦ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، ١٧ وَلَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تَيْسٍ وَخَمْسَةُ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وفي اليوم الثاني قرب نثائيل بن صوغر رئيس يساكر. ١٩ قرب قربانه طبقاً واحداً من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعين شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٢٠ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٢١ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٢٢ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٢٣ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان نثائيل بن صوغر.

٢٤ وفي اليوم الثالث رئيس بني زبولون ألياب بن حيلون. ٢٥ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٢٦ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٢٧ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٢٨ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٢٩ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان ألياب بن حيلون.

٣٠ وفي اليوم الرابع رئيس بني راوبين أليصور بن شديثور. ٣١ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٣٢ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٣٣ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٣٤ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٣٥ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أليصور بن شديثور.

٣٦ وفي اليوم الخامس رئيس بني شمعون شلوميئيل بن صوريشداي. ٣٧ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٣٨ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٣٩ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٤٠ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٤١ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان شلوميئيل بن صوريشداي.

٤٢ وفي اليوم السادس رئيس بني جاد ألياساف بن دعويل. ٤٣ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٤٤ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٤٥ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٤٦ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٤٧ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان ألياساف بن دعويل.

٤٨ وفي اليوم السابع رئيس بني أفرايم أليشمع بن عميهد. ٤٩ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٥٠ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٥١ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٥٢ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٥٣ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان أليشمع بن عميهد.

٥٤ وفي اليوم الثامن رئيس بني منسى جملئيل بن فدهصور. ٥٥ قربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة وثلاثون شاقلاً، ومنضحة واحدة من فضة سبعون شاقلاً على شاكل القدس، كلتاها مملوءتان دقيقاً ملتوتاً بزيت لتقدمة، ٥٦ وصحن واحد عشرة شواقل من ذهب مملوء بخوراً، ٥٧ وثور واحد ابن بقر وكبش واحد وخروف واحد حولياً لمحرفة، ٥٨ وتيس واحد من المعز لذبيحة خطية، ٥٩ ولذبيحة السلامة ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة خراف حولية. هذا قربان جملئيل بن فدهصور.

٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ رَئِيسُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدَنُ بْنُ جَدْعُونِي. ٦١ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لَتَقْدِمَةٍ، ٦٢ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ٦٣ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخَرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةٍ، ٦٤ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبِخَةِ خَطِيئَةٍ، ٦٥ وَلِذَيْبِخَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تَيْسٍ وَخَمْسَةُ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَبِيدَنُ بْنُ جَدْعُونِي.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ رَئِيسُ بَنِي دَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ. ٦٧ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لَتَقْدِمَةٍ، ٦٨ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ٦٩ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخَرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةٍ، ٧٠ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبِخَةِ خَطِيئَةٍ، ٧١ وَلِذَيْبِخَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تَيْسٍ وَخَمْسَةُ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ رَئِيسُ بَنِي أَشِيرَ الْجَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ٧٣ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لَتَقْدِمَةٍ، ٧٤ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ٧٥ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخَرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةٍ، ٧٦ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبِخَةِ خَطِيئَةٍ، ٧٧ وَلِذَيْبِخَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تَيْسٍ وَخَمْسَةُ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ الْجَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ رَئِيسُ بَنِي نَفْتَالِي أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَ. ٧٩ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لَتَقْدِمَةٍ، ٨٠ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ٨١ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخَرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةٍ، ٨٢ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبِخَةِ خَطِيئَةٍ، ٨٣ وَلِذَيْبِخَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تَيْسٍ وَخَمْسَةُ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَ.

٨٤ هَذَا تَدْشِينُ الْمَذْبَحِ يَوْمَ مَسْحِهِ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. أَطْبَاقُ فِضَّةٍ اثْنَا عَشَرَ، وَمَنَاخِيخُ فِضَّةٍ اثْنَا عَشَرَ، وَصُحُونُ ذَهَبٍ اثْنَا عَشَرَ، ٨٥ كُلُّ طَبَقٍ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلَ فِضَّةٍ، وَكُلُّ مِنْضَحَةٍ سَبْعُونَ. جَمِيعُ فِضَّةِ الْآنِيَةِ الْفَانِ وَأَرْبَعُ مِثَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ. ٨٦ وَصُحُونُ الذَّهَبِ اثْنَا عَشَرَ مَمْلُوءَةٌ بَخُورًا، كُلُّ صَحْنٍ عَشْرَةَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ. جَمِيعُ ذَهَبِ الصُّحُونِ مِثَّةٌ وَعِشْرُونَ شَاقِلًا. ٨٧ كُلُّ الثَّيْرَانِ لِلْحَرْقَةِ اثْنَا عَشَرَ ثُورًا، وَالْكَبَاشُ اثْنَا عَشَرَ، وَالْخِرَافُ الْحَوْلِيَّةُ اثْنَا عَشَرَ مَعَ تَقْدِمَتِهَا، وَتَيْسُ الْمَعَزِ اثْنَا عَشَرَ لِذَيْبِخَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكُلُّ الثَّيْرَانِ لِذَيْبِخَةِ السَّلَامَةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُورًا، وَالْكَبَاشُ سِتُونَ، وَالتَّيْسُ سِتُونَ، وَالْخِرَافُ الْحَوْلِيَّةُ سِتُونَ. هَذَا تَدْشِينُ الْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْحِهِ. ٨٩ فَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ يَكْلِمُهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيِّينَ، فَكَلَّمَهُ.

٨

إقامة المنارة وسرجها

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى رَفَعْتَ السَّرَجَ فَإِلَى قُدَامِ الْمَنَارَةِ تُضِيءُ السَّرَجُ السَّبْعَةُ.» □ فَفَعَلَ هَارُونَ هَكَذَا. إِلَى قُدَامِ الْمَنَارَةِ رَفَعَ سَرْجَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤ وَهَذِهِ هِيَ صُنْعَةُ الْمَنَارَةِ: مَسْحُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. حَتَّى سَاقُهَا وَزَهْرُهَا هِيَ مَسْحُورَةٌ. حَسَبَ الْمَنْظَرِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا عَمِلَ الْمَنَارَةُ.

تقديس اللاويين

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «خُذِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ٧ وَهَكَذَا تَفْعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيْرِهِمْ: أَنْضِجْ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، وَلْيَرُوْا مُوسَى عَلَى كُلِّ بَشَرِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَطْهَرُوا. ٨ ثُمَّ يَأْخُذُوا ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ وَتَقْدِمَتَهُ دَقِيْقًا مَلْتَوْتًا بِزَيْتٍ. وَثَوْرًا آخَرَ ابْنُ بَقَرٍ تَأْخُذُ لِذَبِيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٩ فَتَقْدِمُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَجْمَعُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَتَقْدِمُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى اللاَّوِيِّينَ. ١١ وَيَرُدُّ هَارُونُ اللاَّوِيِّينَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ يَضَعُ اللاَّوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرَيْنِ، فَتُقَرَّبُ الْوَاحِدُ ذَبِيْحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ اللاَّوِيِّينَ. ١٣ فَتُوقِفُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُرَدِّدُهُمْ تَرْدِيدًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَتَفْرِزُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ اللاَّوِيُّونَ لِي. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي اللاَّوِيُّونَ لِيَخْدُمُوا خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ فَطْهَرَهُمْ وَتُرَدِّدُهُمْ تَرْدِيدًا، ١٦ لِأَنَّهُمْ مُوَهَّبُونَ لِي هَبَّةً مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلَ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، بِكَرٍ كُلِّ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اتَّخَذْتَهُمْ لِي. ١٧ لِأَنَّ لِي كُلَّ بِكَرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْبَهَائِمِ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بِكَرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتَهُمْ لِي. ١٨ فَاتَّخَذْتُ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكَرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَوَهَبْتُ اللاَّوِيِّينَ هَبَّةً لِهَارُونَ وَبَنِيهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَاءٌ عِنْدَ اقْتِرَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْقُدْسِ.» □□ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِللاَّوِيِّينَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ اللاَّوِيِّينَ. هَكَذَا فَعَلَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَطَهَرُ اللاَّوِيُّونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، وَرَدَدَهُمْ هَارُونُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونُ لِتَطْهِيْرِهِمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَى اللاَّوِيُّونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ اللاَّوِيِّينَ هَكَذَا فَعَلُوا لَهُمْ.

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «هَذَا مَا لِللاَّوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِيَتَجَنَّدُوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٥ وَمِنْ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَرْجِعُونَ مِنْ جُنْدِ الْخِدْمَةِ وَلَا يَخْدُمُونَ بَعْدُ. ٢٦ يُوَارِزُونَ إِخْوَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِحِرَاسَةِ حِرَاسَةٍ، لَكِنْ خِدْمَةُ لَا يَخْدُمُونَ. هَكَذَا تَعْمَلُ لِللاَّوِيِّينَ فِي حِرَاسَتِهِمْ.»

٩

الفصح

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ قَائِلًا: ٢ «وَلْيَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ. ٣ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فَرَائِضِهِ وَكُلِّ أَحْكَامِهِ يَعْمَلُونَهُ.» □ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ. ٥ فَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٦ لَكِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدْ تَجَسَّسُوا لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَتَقَدَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالَ لَهُ أَوَّلُكَ النَّاسُ: «إِنَّا مُتَجَسِّسُونَ لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ. لِمَاذَا تَرَكُ حَتَّى لَا نُقَرَّبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا لِأَسْمَعَ مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ.»

٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ نَجَسًا لِمَيِّتٍ، أَوْ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلْيَعْمَلِ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ. ١١ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَعْمَلُونَهُ. عَلَى فَطِيرٍ وَمُرَارٍ يَأْكُلُونَهُ. ١٢ لَا يَبْقُوا مِنْهُ

إِلَى الصَّبَاحِ وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا مِنْهُ. حَسَبَ كُلِّ فَرَاغٍ الْفِصْحَ يَعْمَلُونَهُ. ١٣ لَكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَتَرَكَ عَمَلَ الْفِصْحِ، تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَقْرَبْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمِلُ خَطِيئَتَهُ. ١٤ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ. حَسَبَ فَرِيضَةِ الْفِصْحِ وَحُكْمِهِ كَذَلِكَ يَعْمَلُ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَلِوَطْنِي الْأَرْضِ.»

السحابة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وَفِي يَوْمِ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ، خِيَمَةُ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ كَمَنْظَرِ نَارٍ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ هَكَذَا كَانَ دَائِمًا. السَّحَابَةُ تَغْطِيهِ وَمَنْظَرُ النَّارِ لَيْلًا. ١٧ وَمَتَى ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيَمَةِ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَفِي الْمَكَانِ حَيْثُ حَلَّتِ السَّحَابَةُ هُنَاكَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ. ١٨ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ. جَمِيعَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ كَانُوا يَنْزِلُونَ. ١٩ وَإِذَا تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى الْمَسْكَنِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢١ وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٢ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، مَتَى تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ حَالَةً عَلَيْهِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. وَمَتَى ارْتَفَعَتِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. وَكَانُوا يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

١٠

البوقان الفضيان

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسْحُولَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلَا رَتْحَالِ الْمَحَلَّاتِ. ٣ فَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَاحِدٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ، رُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَفًا تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الشَّرْقِ. ٦ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَفًا ثَانِيَةً تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ. هَتَفًا يَضْرِبُونَ لِرِحَالَتِهِمْ. ٧ وَأَمَّا عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ فَتَضْرِبُونَ وَلَا تَهْتَفُونَ. ٨ وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوِّ يَضُرُّكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَتُذَكِّرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتُخَلِّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ، وَفِي أعيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهورِكُمْ، تَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذَكُّارًا أَمَامَ إِلَهُكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

شعب إسرائيل يترك سيناء

١١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ الشَّهَادَةِ. ١٢ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي رِحَالَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَلَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ. ١٣ ارْتَحَلُوا أَوَّلًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. ١٤ فَارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي يَهُوذَا أَوَّلًا حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، ١٥ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي يَسَّكَرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ١٦ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ١٧ ثُمَّ أُنْزِلَ الْمَسْكَنُ فَارْتَحَلَ بَنُو جَرِشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ. ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ رَاوِبِينَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَلْيُصُورُ بْنُ شَدِيئُورَ، ١٩ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ، ٢٠ وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُؤِيلَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدَسَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنُ إِلَى أَنْ جَاءُوا ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ

رَايَةَ مَحَلَّةِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيمُودَ،^{٢٣} وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ،^{٢٤} وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدُنُ بْنُ جَدْعُونِي. ^{٢٥} ثُمَّ ارْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي دَانَ سَاقَةَ جَمِيعِ الْمَحَلَّاتِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَعَلَى جُنْدِهِ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ،^{٢٦} وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ. ^{٢٧} وَعَلَى جُنْدِ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي أَخِيرُ بْنُ عَيْنَ. ^{٢٨} هَذِهِ رِحَالَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَجْنَادِهِمْ حِينَ ارْتَحَلُوا.

^{٢٩} وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِي مُوسَى: «إِنَّمَا رَاحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. إِذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي.» □□ فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنْتَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعُيُونٍ. ^{٣٢} وَإِنْ ذَهَبْتَ مَعَنَا فَيَنْفَسِ الْإِحْسَانُ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَيْنَا نُحْسِنُ نَحْنُ إِلَيْكَ.»

^{٣٣} فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ رَاحِلُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَلْتَمِسَ لَهُمْ مَنْزِلًا. ^{٣٤} وَكَانَتْ سَجَابَةُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ. ^{٣٥} وَعِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ كَانَ مُوسَى يَقُولُ: «قُمْ يَا رَبُّ، فَتَلْتَبَدَّدْ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرُبْ مُبْغَضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ.» □□ وَعِنْدَ حُلُولِهِ كَانَ يَقُولُ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

نار من قبل الرب

^١ وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَشْتَكُونَ شَرًّا فِي أُذُنِي الرَّبِّ. وَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَمِي غَضَبِهِ، فَاشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ فِي طَرَفِ الْمَحَلَّةِ. ^٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ نَحْمَدُكَ النَّارَ. ^٣ فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «تَبْعِيرَةٌ» لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.

سلوى من عند الرب

^٤ وَاللَّفِيفُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ اشْتَهَى شَهْوَةً. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَبَكَوْا وَقَالُوا: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ ^٥ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا، وَالْقَثَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ. ^٦ وَالْآنَ قَدْ يَبْسُتْ أَنْفُسُنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ أَنْ أَعِينَنَا إِلَى هَذَا الْمَنْ.» □□ وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كَبِيرَ الْكِبَرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمُقَلِّ. ^٨ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدْفُونَهُ فِي الْحَاوِنِ وَيَطْبَخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفَ بَزِيَّتٍ. ^٩ وَمَتَى نَزَلَ النَّدَى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ.

^{١٠} فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَكُونُ بَعْشَائِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيَمَتِهِ، وَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ جَدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى. ^{١١} فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَى عَبْدِكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنْتَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟ ^{١٢} أَلَعَلِّي حَلَيْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمَلُهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْيُّ الرِّضِيعَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لِأَبَائِهِ؟ ^{١٣} مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطَانَا لَحْمًا لَنَا كُلَّ. ^{١٤} لَا أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. ^{١٥} فَإِنْ كُنْتُ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي.» ^{١٦} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعَرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ. ^{١٧} فَانْزِلْ أَنَا وَاتَّكَلَمْ مَعَكَ هُنَاكَ، وَآخِذْ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ

الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُ أَنْتَ وَحْدَكَ. ١٨ وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ قَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكَمُ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ. ١٩ تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَوْمَيْنِ، وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ، وَيَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ: لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟ ٢١ فَقَالَ مُوسَى: «سِتُّ مِثَّةُ أَلْفٍ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: أُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. ٢٢ أَيَذِجُ لَهُمْ غَنَمٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ؟ أَمْ يَجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ؟» ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ؟ الْآنَ تَرَى أَيُوفِيكَ كَلَامِي أَمْ لَا.»

٢٤ نَفَرَ جُ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْفَقَهُمْ حَوَالِيِ الْخِيْمَةِ. ٢٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَبَاوَأُوا، وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. ٢٦ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ، أَسْمُ الْوَاحِدِ أَدَادُ، وَأَسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، حَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخِيْمَةِ، فَتَبَا فِي الْمَحَلَّةِ. ٢٧ فَرَكِضَ غَلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ: «أَدَادُ وَمِيدَادُ يَتَبَنَّانِ فِي الْمَحَلَّةِ.» ٢٨ فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَائِثِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَرَدْعُهُمَا!» ٢٩ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلِّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.»

٣٠ ثُمَّ انْحَاَزَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلَوَى مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَتَبَا عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالِيِ الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٢ فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ، وَكُلَّ اللَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمٍ الْغَدِ وَجَمَعُوا السَّلَوَى. الَّذِي قَلَّ جَمَعَ عَشْرَةَ حَوَامِرَ. وَسَطَّحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوَالِيِ الْمَحَلَّةِ. ٣٣ وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. ٣٤ فَدَعِيَ أَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «قَبْرُوتُ هَتَاوَةَ» لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ اسْتَهْوَأُوا. ٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتِ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتٍ، فَكَانُوا فِي حَضِيرُوتٍ.

١٢

مريم وهارون ينتقدان موسى

١ وَتَكَلَّمْتُ مَرْيَمَ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً. ٢ فَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يَكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ٣ وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ: «أَخْرُجُوا أَنْتُمُ الثَّلَاثَةُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.» فَخَرَجُوا هُمُ الثَّلَاثَةُ. ٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرْيَمَ فَخَرَجَا كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلَامِي. إِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَبِالرُّؤْيَا أَسْتَعْلِنُ لَهُ. فِي الْحُلْمِ أَكَلِمُهُ. ٧ وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ بَيْتِي. ٨ فَمَا إِلَى فِيمَ وَعَيَانًا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لَا بِالْأَلْعَازِ. وَشَبَّهَ الرَّبُّ يَعْزِينَ. فَلِمَاذَا لَا تَخْشَيَانِ أَنْ تَتَكَلَّمَا عَلَى عَبْدِي مُوسَى؟»

٩ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى. ١٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيْمَةِ إِذَا مَرْيَمُ بَرَصَاءُ كَالثَّلَاجِ. فَالْتَفَتَ هَارُونَ إِلَى مَرْيَمَ وَإِذَا هِيَ بَرَصَاءُ. ١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي حَقَّقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا. ١٢ فَلَا تَكُنْ كَالْمَيْتِ الَّذِي

يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قَدْ أَكَلَ نِصْفَ لَحْمِهِ. » فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ أَشْفِهَا.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَلَوْ بَصَقَ أَبُوهُا بَصَقًا فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ تَخْجَلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ تُحْجِزُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعُ.» □□ فَحِجِزَتْ مَرِّمٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى أُرْجِعَتْ مَرِّمٌ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتٍ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

تقرير عن تجسس الأرض

١ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَرْسِلْ رِجَالًا لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. رِجُلًا وَاحِدًا لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ آبَائِهِ تَرْسِلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسٍ فِيهِمْ.» □ فَاَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. كُلُّهُمْ رِجَالٌ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ. ٥ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي. ٦ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٧ مِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ يِجَالُ بْنُ يَوْسَافَ. ٨ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ. ٩ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو. ١٠ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُوْدِي. ١١ مِنْ سِبْطِ يَوْسَافَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى جَدِي بْنُ سُوْسِي. ١٢ مِنْ سِبْطِ دَانَ عِمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِي. ١٣ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ. ١٤ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي نَحِي بْنُ وَفْسِي. ١٥ مِنْ سِبْطِ جَادَ جَاوِيئِيلُ بْنُ مَآكِي. ١٦ هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. وَدَعَا مُوسَى هُوشَعُ بْنُ نُونٍ «يَشُوعَ.»

١٧ فَاَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ هُنَا إِلَى الْجَنُوبِ وَاطْلُوعُوا إِلَى الْجَبَلِ، ١٨ وَانْظُرُوا الْأَرْضَ، مَا هِيَ: وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا، أَقْوَى هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ؟ قَلِيلٌ أَمْ كَثِيرٌ؟ ١٩ وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، أَجِدَّةٌ أَمْ رَدِيَّةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمَدَنُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، مُحِيطَاتٌ أَمْ حُصُونٌ؟ ٢٠ وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ، أَسْمِيْنَةٌ أَمْ هَزِيلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ لَا؟ وَتَشَدَّدُوا وَخُذُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» وَأَمَّا الْأَيَّامُ فَكَانَتْ أَيَّامَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١ فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةِ صِينَ إِلَى رَحُوبٍ فِي مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ صَعِدُوا إِلَى الْجَنُوبِ وَاتَّوَا إِلَى حَبْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَخِيمَانُ وَشِيْشَايُ وَتَمَآيُ بْنُ عَنَاقٍ. وَأَمَّا حَبْرُونَ فَبِنْتُ قَبْلِ صُوعَ بْنِ مِصْرَ بِسْعَ سِنِينَ. ٢٣ وَاتَّوَا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرْجُونَةً بَعْنَقُودٍ وَاحِدَةً مِنَ الْعِنَبِ، وَحَمَلُوهُ بِالذُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرِّمَانِ وَالْتَيْنِ. ٢٤ فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «وَادِي أَشْكُولَ» بِسَبَبِ الْعِنَقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ تَجَسُّسِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

٢٦ فَسَارُوا حَتَّى اتَّوَا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ، إِلَى قَادَشَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبْرًا وَإِلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، وَحَقًّا إِنَّهَا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمَرُهَا.

٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَزٌّ، وَالْمَدَنُ حَصِيْنَةٌ عَظِيْمَةٌ جِدًّا. وَإَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقٍ هُنَاكَ. ٢٩ الْعَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الْأُرْدُنِّ.» □□ لَكِنْ كَالَبُ أَنْصَتَ الشَّعْبَ إِلَى مُوسَى وَقَالَ: «إِنَّا نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُهَا لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهَا.» □□ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا:

«لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا.» □□ فَاشَاعُوا مَذْمَةَ الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أَنَاسُ طَوَالُ الْقَامَةِ. ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ، بَنِي عَنَاقٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ. فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ، وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ.»

١٤

تمرد الشعب

١ فَرَفَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ، وَبَكَى الشَّعْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ٢ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لَهَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لَيْتَنَا مَتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مَتْنَا فِي هَذَا الْقَفْرِ! ٣ وَلِمَاذَا أَتَى بِنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ؟ تَصِيرُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً. أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «نَقِيمُ رَئِيسًا وَنَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ.» ٥ فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونُ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ كُلِّ مَعْشَرِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، مَرَّقَا شَيْئَهُمَا ٧ وَكَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا الْأَرْضُ جَيِّدَةٌ جَدًّا جَدًّا. ٨ إِنْ سَرَّ بِنَا الرَّبُّ يُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ٩ إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ خُبْرُنَا. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ ظُهُمٌ، وَالرَّبُّ مَعَنَا. لَا تَخَافُوهُمْ.»

١٠ وَلَكِنْ قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّى مَتَى يُهِنُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ وَحَتَّى مَتَى لَا يُصَدِّقُونِي بِجَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي عَمَلْتُ فِي وَسْطِهِمْ؟ ١٢ إِنِّي أَضْرِبُهُمْ بِالْوَيْلِ وَأُبِيدُهُمْ، وَأُصِيرُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «فَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ الَّذِينَ أَصْعَدْتَ بِقُوَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ وَسْطِهِمْ، ١٤ وَيَقُولُونَ لِسُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، الَّذِينَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَخَابَتِكَ وَاقِفَةً عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ سَائِرُ أَمَامِهِمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَبِعَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا. ١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، يَتَكَلَّمُ الشُّعُوبُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِخَبْرِكَ قَائِلِينَ: ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، قَتَلَهُمْ فِي الْقَفْرِ. ١٧ فَالآنَ لَتَعْظُمَ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا: ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيْئَةَ، لَكِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ آبَاءٍ عَلَى الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ. ١٩ أَصْفَحَ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ كَعَظْمَةِ نِعْمَتِكَ، وَكَمَا غَفَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا.» ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ حَسَبَ قَوْلِكَ. ٢١ وَلَكِنْ حَيُّ أَنَا فَتَمَلُّ كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ، ٢٢ إِنْ جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مُجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي عَمَلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي الْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَا يَرَوْنَهَا. ٢٤ وَأَمَّا عَبْدِي كَالَبُ فَبِنِ أَجَلٍ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدْ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أَدْخَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرَعَهُ يَرْثُهَا. ٢٥ وَإِذَا الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْوَادِي، فَانْصَرَفُوا غَدًا وَارْتَحَلُوا إِلَى الْقَفْرِ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ.»

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢٧ «حَتَّى مَتَى أَغْفِرُ لِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَذَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ قَدْ سَمِعْتَ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَذَمَّرُونَهُ عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْعَلَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ فِي أُذُنِي. ٢٩ فِي هَذَا الْقَفْرِ تَسْقُطُ جُثَثُكُمْ، جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَذَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأُسْكِنَكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ٣١ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً فَإِنِّي سَادَحِلُهُمْ، فَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا. ٣٢ جُثَثُكُمْ أَنْتُمْ تَسْقُطُ فِي هَذَا الْقَفْرِ، ٣٣ وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رُعَاةَ فِي الْقَفْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَحْمِلُونَ جُورَكُمْ حَتَّى تَفْنَى جُثَثُكُمْ فِي الْقَفْرِ. ٣٤ كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِلْسَّنَةِ يَوْمًا. تَحْمِلُونَ ذُنُوبَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ اتِّعَادِي. ٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. لَا أَفْعَلَنَّ هَذَا بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَفَقِّةِ عَلَيَّ. فِي هَذَا الْقَفْرِ يَفْنُونَ، وَفِيهِ يَمُوتُونَ.»

٣٦ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَرَجَعُوا وَنَجَّسُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِإِشَاعَةِ الْمَذْمَةِ عَلَى الْأَرْضِ، ٣٧ فَاتَّ رَجَالُ الَّذِينَ أَشَاعُوا الْمَذْمَةَ الرَّدِيَّةَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْوَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٨ وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنْ أَوْلَئِكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، فَعَاشَا.

٣٩ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَى الشَّعْبُ جَدًّا. ٤٠ ثُمَّ بَكَرُوا صَبَاحًا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هُذَا نَحْنُ! نَصْعَدُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ، فَإِنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَتَجَاوَزُونَ قَوْلَ الرَّبِّ؟ فَهَذَا لَا يَنْجُحُ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ لَثَلًا تَهْزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ هُنَاكَ قَدَامَكُمْ تَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. إِنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَالْزَمْتُ لَا يَكُونُ مَعَكُمْ.» □□ لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَأَمَّا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى فَلَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسْطِ الْمَحَلَّةِ. ٤٥ فَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَضَرَبُوهُمْ وَكَسَرُوهُمْ إِلَى حُرْمَةٍ.

١٥

تقدمات طوعية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضٍ مَسْكَنُكُمْ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ، ٣ وَعَلِمْتُمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ نَافِلَةً أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ، لِعَمَلِ رَاحَةِ سُورٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ، ٤ يَقْرُبُ الَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ، عَشْرًا مَلْتُوتًا بِرُبْعِ أَهْلِيهِ مِنَ الزَّيْتِ، ٥ وَخَمْرًا لِلْسَّكِبِ رُبْعَ أَهْلِيهِ. تَعْمَلُ عَلَى الْمُحْرِقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. ٦ لَكِنْ لِلْكَبْشِ تَعْمَلُ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ عَشْرِينَ مَلْتُوتِينَ بثلث أَهْلِيهِ مِنَ الزَّيْتِ، ٧ وَخَمْرًا لِلْسَّكِبِ ثُلُثَ أَهْلِيهِ تُقْرَبُ لِرَاحَةِ سُورٍ لِلرَّبِّ. ٨ وَإِذَا عَمَلْتَ ابْنَ بَقَرٍ مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامَةً لِلرَّبِّ، ٩ تُقْرَبُ عَلَى ابْنِ الْبَقَرِ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مَلْتُوتَةً بِنِصْفِ أَهْلِيهِ مِنَ الزَّيْتِ، ١٠ وَخَمْرًا تُقْرَبُ لِلْسَّكِبِ نِصْفَ أَهْلِيهِ وَقُودَ رَاحَةِ سُورٍ لِلرَّبِّ. ١١ هَكَذَا يَعْمَلُ لِلثَّوْرِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلشَّاةِ مِنَ الضَّأْنِ أَوْ مِنَ الْمَعْزِ. ١٢ كَالْعَدَدِ الَّذِي تَعْمَلُونَ هَكَذَا تَعْمَلُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِ. ١٣ كُلُّ وَطْنِي يَعْمَلُ هَذِهِ هَكَذَا، لِتَقْرِبِ وَقُودَ رَاحَةِ سُورٍ لِلرَّبِّ. ١٤ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ، أَوْ كَانَ أَحَدٌ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ وَعَمِلَ وَقُودَ رَاحَةِ سُورٍ لِلرَّبِّ، فَكَمَا تَفْعَلُونَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ. ١٥ آيَتُهَا الْجَمَاعَةُ، لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. مِثْلُكُمْ يَكُونُ مِثْلَ الْغَرِيبِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ.»

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ فَعِنْدَمَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الْأَرْضِ تَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ. ٢٠ أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قُرْصًا رَفِيعَةً، كَرَفِيعَةِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ. ٢١ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تَعْطُونَ لِلرَّبِّ رَفِيعَةً فِي أَجْيَالِكُمْ.»

تقدمات عن خطايا السهو

٢٢ «وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَعْمَلُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، ٢٣ جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي أَمَرَ فِيهِ الرَّبُّ فَصَاعِدًا فِي أَجْيَالِكُمْ، ٢٤ فَإِنْ عَمِلَ خُفْيَةً عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ سَهْوًا، يَعْمَلُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ مُحْرِقَةً لِرَاحَةِ سُورٍ لِلرَّبِّ، مَعَ تَقْدِمَتِهِ وَسَكْبِيهِ كَالْعَادَةِ، وَتَبَسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٥ فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ سَهْوًا. فَإِذَا اتَّوَا بِقُرْبَانِهِمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، وَبِذَبِيحَةِ خَطِيئَتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ سَهْوِهِمْ، ٢٦ يُصْفَحُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ حَدَثَ بِجَمِيعِ الشَّعْبِ سَهْوًا.»

٢٧ «وَأَنْ أَخْطَأْتُ نَفْسَ وَاحِدَةٍ سَهْوًا، تَقَرَّبَ عَنَّا حَوْلِيَّةٌ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ، ٢٨ فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ عِنْدَمَا أَخْطَأْتُ بِسَهْوٍ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهَا، فَيُصَفِّحُ عَنْهَا. ٢٩ لِلْوَطَنِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْعَامِلِ بِسَهْوٍ. ٣٠ وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ مِنَ الْوَطَنِيِّينَ أَوْ مِنَ الْغَرَبَاءِ فَهِيَ تَزْدَرِي بِالرَّبِّ. فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا، ٣١ لِأَنَّهَا أَحْتَقَرَتْ كَلَامَ الرَّبِّ وَنَقَضَتْ وَصِيَّتَهُ. قَطْعًا تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ. ذَنْبُهَا عَلَيْهَا.»

الموت لمن يكسر السبت

٣٢ وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٣٣ فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتَلَا يَقْتُلُ الرَّجُلَ. يَرْجَمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ.» □□ فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ، فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أهداب للثياب

٣٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الْأَذْيَالِ عَصَابَةً مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ. ٣٩ فَتَكُونُ لَكُمْ هُدْبًا، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا، وَلَا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا، ٤٠ لِكَيْ تَذْكُرُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ وَصَايَايَ، وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهِكُمْ. ٤١ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٦

قورح ودانان وأيبرام

١ وَأَخَذَ قُورَحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَإِي، وَدَانَانُ وَأَيْبَرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالَتَ، وَبَنُو رَأُوْبِيْنَ، ٢ يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ مَدْعُوِينَ لِلْاجْتِمَاعِ ذَوِي أَسْمٍ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكُلِّ تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ. ٥ ثُمَّ كَلَّمَ قُورَحَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ قَائِلًا: «غَدَا يَعْلَنُ الرَّبُّ مِنْ هَوَلِهِ، وَمِنْ الْمُقَدَّسِ حَتَّى يَقْرِبَهُ إِلَيْهِ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ يَقْرِبُهُ إِلَيْهِ. ٦ أَفْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِجَامِرَ. قُورَحُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ. ٧ وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدَا. فَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْمُقَدَّسُ. كَفَاكُمْ يَا بَنِي لَإِي.» □ وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «أَسْمَعُوا يَا بَنِي لَإِي. ٩ أَقَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِيَقْرِبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَعْمَلُوا خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَتَقْفُوا قَدَامَ الْجَمَاعَةِ لَخِدْمَتِهَا؟ ١٠ فَتَقْرَبُكَ وَجَمِيعَ إِخْوَتِكَ بَنِي لَإِي مَعَكَ، وَتَطْلُبُونَ أَيْضًا كَهَنُوتًا! ١١ إِذَنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ مُتَقَفُونَ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا هَارُونُ فَمَا هُوَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟» ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى لِدَعْوِ دَانَانَ وَأَيْبَرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ. فَقَالَا: «لَا نَصْعَدُ! ١٣ أَقَلِيلٌ أَنْتَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفْيِضٍ لَنَا وَعَسَلًا لِيَمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَتَرَأَسَ عَلَيْنَا تَرُؤُسًا؟ ١٤ كَذَلِكَ لَمْ تَأْتِ بِنَا إِلَى أَرْضِ تَفْيِضٍ لَنَا وَعَسَلًا، وَلَا أَعْطَيْتَنَا نَصِيبَ حُقُولٍ وَكُرُومٍ. هَلْ تَقْلَعُ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ لَا نَصْعَدُ!»

١٥ فَاغْتَاظَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَلْتَفِتْ إِلَى تَقْدِمَتِهِمَا. حِمَارًا وَاحِدًا لَمْ أَخْذْ مِنْهُمْ، وَلَا أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ.» □ وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «كُنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ أَمَامَ الرَّبِّ، أَنْتَ وَهُمْ وَهَارُونُ غَدَا، ١٧ وَخُذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِجْرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا،

وَقَدِمُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلَّ وَاحِدٍ مِجْرَتَهُ. مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْرَةً. وَأَنْتَ وَهَارُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْرَتَهُ. □□ فَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِجْرَتَهُ وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا وَوَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ. ١٩ وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورَحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَتَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ.

٢٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢١ «أَقْرَبَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ. □□ نَحْرًا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَا: «اللَّهُمَّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، هَلْ يُخْطِئُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَسْخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ؟» ٢٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: أَطْلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ.»

٢٥ فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ وَرَاءَهُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «اعْتَرِلُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْبَغَاةِ، وَلَا تَمْسُوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لئَلَّا تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ. □□ فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خِيَمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا. ٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَمِنُ نَفْسِي. ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ كَمَوْتِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَأَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ ابْتَدَعَ الرَّبُّ بِدْعَةٍ وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ، فَهَبَطُوا أَحْيَاءً إِلَى الْهَلَاوَةِ، تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ أَزْدَرَوْا بِالرَّبِّ.»

٣١ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، انْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، ٣٢ وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الْأَمْوَالِ، ٣٣ فَزَلُّوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الْهَلَاوَةِ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَلَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا.» □□ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمِثْنَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.

٣٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٧ «قُلْ لِأَعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَأَذْرِ النَّارَ هُنَاكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَقَدَّسُوا. ٣٨ مَجَامِرَ هَؤُلَاءِ الْمُخْطِئِينَ ضِدَّ نَفْسِهِمْ، فَلْيَعْمَلُوهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةٍ غِشَاءٍ لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَدِّمُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ. فَتَكُونُ عَلَامَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. □□ فَأَخَذَ أَعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النُّحَاسِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، وَطَرَقُوهَا غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، ٤٠ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَقْتَرِبَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبَخِّرَ بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَ مِثْلَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٤١ فَتَدَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْغَدِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّمَا قَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ. □□ وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ انْصَرَفَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَإِذَا هِيَ قَدْ غَطَّتْهَا السَّحَابَةُ وَتَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ. ٤٣ لَجَاءَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى قُدَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «أُطْلَعَا مِنْ وَسْطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ بِلَحْظَةٍ. □□ نَحْرًا عَلَى وَجْهِهِمَا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْجَمْرَةَ وَاجْعَلْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَضَعْ بَخُورًا، وَأَذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ السَّخَطَ قَدْ خَرَجَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. قَدْ ابْتَدَأَ الْوَبَاءُ. □□ فَأَخَذَ هَارُونُ كَمَا قَالَ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا الْوَبَاءُ قَدْ ابْتَدَأَ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ. ٤٩ فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ٥٠ ثُمَّ رَجَعَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْوَبَاءُ قَدْ امْتَنَعَ.

١٧

عصا هارون تُفرخ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَصَا عَصَا لِكُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِمْ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَا. وَأَسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَأَسْمُ هَارُونَ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَا لَأَوِي، لِأَنَّ لِرَأْسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصَا وَاحِدَةً. ٤ وَضَعَهَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكُمُ. ٥ فَالرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ تُفْرِخُ عَصَاهُ، فَأُسْكِنُ عَنِّي تَذْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكُمْ.»

٦ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهِمْ عَصَا عَصَا لِكُلِّ رِئِيسٍ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَا. وَعَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيَّتِهِمْ. ٧ فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ. ٨ وَفِي الْغَدِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا عَصَا هَارُونَ لِبَيْتِ لَأَوِي قَدْ أَفْرَحَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا. ٩ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيَّ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَظَرُوا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ الشَّهَادَةِ لِأَجْلِ الْخَفْظِ، عَلَامَةً لِبَنِي الْقَوْمِ، فَتَكْفَ تَذْمُرَاتُهُمْ عَنِّي لِكَيْ لَا يَمُوتُوا.» ١١ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. كَذَلِكَ فَعَلَ. ١٢ فَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى قَائِلِينَ: «إِنَّا فَنِينَا وَهَلَكْنَا. قَدْ هَلَكْنَا جَمِيعًا. ١٣ كُلُّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. أَمَا فَنِينَا تَمَامًا؟.»

١٨

واجبات الكهنة واللاويين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ الْمُقَدَّسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنُوتِكُمْ. ٢ وَأَيْضًا إِخْوَتُكَ سِبْطُ لَأَوِي، سِبْطُ أَبِيكَ، قَرِبَهُمْ مَعَكَ فَيَقْتَرِنُوا بِكَ وَيُوزِرُوكَ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ قُدَّامَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ، ٣ فَيَحْفَظُونَ حِرَاسَتَكَ وَحِرَاسَةَ أَخِيَمَةِ كُلِّهَا. وَلَكِنْ إِلَى أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَقْتَرِبُونَ، لِئَلَّا يَمُوتُوا هُمْ وَانْتُمْ جَمِيعًا. ٤ يَقْتَرِنُونَ بِكَ وَيَحْفَظُونَ حِرَاسَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ كُلِّ خِدْمَةِ أَخِيَمَةِ. وَالْأَجْنَبِيُّ لَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ. ٥ بَلْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ وَحِرَاسَةَ الْمَذْبَحِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ أَيْضًا سَخَطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطِيَّةً لَكُمْ مُعْطِينَ لِلرَّبِّ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ فَتَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ مَعَ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا هُوَ دَاخِلُ الْحِجَابِ، وَتَخْدُمُونَ خِدْمَةَ عَطِيَّةٍ أُعْطِيَتْ كَهَنُوتَكُمْ. وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ.»

نصيب الكهنة واللاويين من التقدّمات

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهَآنَذَا قَدْ أُعْطِيَتْكَ حِرَاسَةُ رَفَائِعِي، مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ أُعْطِيَتْهَا، حَقَّ الْمَسْحَةِ وَلِبْنِكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٩ هَذَا يَكُونُ لَكَ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ، كُلُّ قَرَابِينِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمُ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ هِيَ لَكَ وَلِبْنِكَ. ١٠ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ تَأْكُلُهَا. كُلُّ ذِكْرِ يَأْكُلُهَا. قُدْسًا تَكُونُ لَكَ. ١١ وَهَذِهِ لَكَ: الرِّفِيعَةُ مِنْ عَطَايَاهُمْ مَعَ كُلِّ تَرْدِيدَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكَ أُعْطِيَتْهَا وَلِبْنِكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُ مِنْهَا. ١٢ كُلُّ دَسَمِ الزَّيْتِ وَكُلُّ دَسَمِ الْمُسَطَّرِ وَالْخِنْطَةِ، أَبْكَارُهُنَّ الَّتِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ، لَكَ أُعْطِيَتْهَا. ١٣ أَبْكَارُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ لَكَ تَكُونُ. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ١٤ كُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ١٥ كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ

يَقْدِمُونَهُ لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، يَكُونُ لَكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْإِنْسَانِ. وَبَكْرِ الْبَيْمَةِ النَّجَسَةِ تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. ١٦ وَفِدَاؤُهُ مِنْ ابْنِ شَهْرِ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. ١٧ لَكِنْ بَكْرِ الْبَقَرِ أَوْ بَكْرِ الضَّأْنِ أَوْ بَكْرِ الْمَعْزَلَا تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرُشْ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَتُقَدِّسْ ثَنَمَهُ وَقُدَّ رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٨ وَلَحْمُهُ يَكُونُ لَكَ، كَصَدْرِ التَّرْدِيدِ وَالسَّاقِ الْيَمْنِيِّ يَكُونُ لَكَ. ١٩ جَمِيعُ رَفَائِعِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ أُعْطِيَتْهَا لَكَ وَلِبْنِكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا دَهْرِيًّا. مِثْقَاقٌ مِلْجٌ دَهْرِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِزَرْعِكَ مَعَكَ. » □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لَا تَنَالْ نَصِيبًا فِي أَرْضِهِمْ، وَلَا يَكُونُ لَكَ قِسْمٌ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا قِسْمُكَ وَنَصِيبُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ «وَأَمَّا بَنُو لَاوِي، فَإِنِّي قَدْ أُعْطَيْتُهُمْ كُلَّ عِشْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عِوَضَ خِدْمَتِهِمْ الَّتِي يَخْدُمُونَهَا، خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ فَلَا يَقْتَرِبُ أَيْضًا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَحْمِلُوا خَطِيئَةَ الْمَوْتِ، ٢٣ بَلِ الْلَّاوِيُّونَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. وَفِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا. ٢٤ إِنَّ عِشْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةً قَدْ أُعْطِيَتْهَا لِللَّوِيِّينَ نَصِيبًا. لِذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ: فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا.»

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «وَاللَّاوِيُّونَ تَكَلِّمُهُمْ وَتَقُولُ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعِشْرَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَصِيبًا لَكُمْ، تَرْفَعُونَ مِنْهُ رَفِيعَةً الرَّبِّ: عِشْرًا مِنَ الْعِشْرِ، ٢٧ فَيَحْسَبُ لَكُمْ. إِنَّهُ رَفِيعَتُكُمْ كَالْخِنْطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكُلُّهُ مِنْ الْمَعْصَرَةِ. ٢٨ فَهَكَذَا تَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا رَفِيعَةً الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عِشْرِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تُعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةً الرَّبِّ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ تَرْفَعُونَ كُلَّ رَفِيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الْكُلِّ، دَسَمَهُ الْمُقَدَّسَ مِنْهُ. ٣٠ وَتَقُولُ لَهُمْ: حِينَ تَرْفَعُونَ دَسَمَهُ مِنْهُ يُحْسَبُ لِللَّوِيِّينَ كَمَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَمَحْصُولِ الْمَعْصَرَةِ. ٣١ وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَبِيوتُكُمْ، لِأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عِوَضَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٢ وَلَا تَحْمِلُونَ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً إِذَا رَفَعْتُمْ دَسَمَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَدْنِسُوهَا لِثَلَاثًا تَمُوتُوا.»

١٩

ماء للتطهير

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ قَائِلًا: كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا إِلَيْكَ بَقْرَةً حَمْرَاءَ صَحِيحَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، وَلَمْ يَلْعَلْ عَلَيْهَا نِيرٌ، ٣ فَتُعْطُونَهَا لِلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، فَتَخْرُجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَتَذْبَحُ قَدَامَهُ. ٤ وَيَأْخُذُ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإَصْبَعِهِ وَيَنْضِجُ مِنْ دَمِهَا إِلَى جِهَةِ وَجْهِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥ وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. يُحْرَقُ جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا مَعَ فَرْثِهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزَوْفًا وَقِرْمَزًا وَيَطْرَحُهُنَّ فِي وَسْطِ حَرِيقِ الْبَقْرَةِ، ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ. وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَالَّذِي أَحْرَقَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رِمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، فَتَكُونُ لِمَجَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حِفْظِ، مَاءٍ نَجَاسَةٍ. إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَالَّذِي جَمَعَ رِمَادَ الْبَقْرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً.

١١ «مَنْ مَسَّ مِيتَةً إِنْسَانٍ مَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٢ يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَا يَكُونُ طَاهِرًا. ١٣ كُلُّ مَنْ مَسَّ مِيتَةً إِنْسَانٍ قَدْ مَاتَ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُجَسُّ مَسْكَنَ الرَّبِّ. فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ مَاءَ النِّجَاسَةِ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجَسَةً. لِنَجَاسَتِهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا.

١٤ «هذه هي الشريعة: إذا مات إنسان في خيمة، فكل من دخل الخيمة، وكل من كان في الخيمة يكون نجسًا سبعة أيام. ١٥ وكل إناء مفتوح ليس عليه سدادة عصاة فإنه نجس. ١٦ وكل من مس على وجه الصحراء قتيلاً بالسيف أو ميتاً أو عظم إنسان أو قبراً، يكون نجسًا سبعة أيام. ١٧ فيأخذون للنجس من غبار حريق ذبيحة الخطية ويجعل عليه ماء حياً في إناء. ١٨ ويأخذ رجل طاهر زوفاً ويغمسها في الماء وينضح على الخيمة، وعلى جميع الأمتعة وعلى الأنفس الذين كانوا هناك، وعلى الذي مس العظم أو القليل أو الميت أو القبر. ١٩ ينضح الطاهر على النجس في اليوم الثالث واليوم السابع. ويطهره في اليوم السابع، فيغسل ثيابه ويرحض بماء، فيكون طاهراً في المساء. ٢٠ وأما الإنسان الذي يتنجس ولا يتطهر، فتباد تلك النفس من بين الجماعة لأنه نجس مقدس الرب. ماء النجاسة لم يرش عليه. إنه نجس. ٢١ فتكون لهم فريضة دهرية. والذي رش ماء النجاسة يغسل ثيابه، والذي مس ماء النجاسة يكون نجساً إلى المساء. ٢٢ وكل ما مسه النجس يتنجس، والنفس التي تمس تكون نجسة إلى المساء.»

٢٠

ماء من الصخرة

١ وأتى بنو إسرائيل، الجماعة كلها، إلى بركة صين في الشهر الأول. وأقام الشعب في قادش. وماتت هناك مريم ودفت هناك. ٢ ولم يكن ماءً للجماعة فاجتمعوا على موسى وهارون. ٣ وخاصم الشعب موسى وكنهه قائلين: «ليتنا فينا فناء إخوتنا أمام الرب. ٤ لماذا أتيتما بجماعة الرب إلى هذه البرية لكي نموت فيها نحن ومواسينا؟ ٥ ولماذا أصعدتُمنا من مصر لتأتيا بنا إلى هذا المكان الرديء؟ ليس هو مكان زرع وتين وكرم ورمان، ولا فيه ماء للشرب.»

٦ فأتى موسى وهارون من أمام الجماعة إلى باب خيمة الاجتماع وسقطا على وجهيهما، فترأى لهما مجد الرب. ٧ وكلم الرب موسى قائلاً: ٨ «خذ العصا واجمع الجماعة أنت وهارون أخوك، وكلها الصخرة أمام أعينهم أن تعطي ماءها، فتخرج لهم ماء من الصخرة وتسقي الجماعة ومواسيهم.» ٩ فأخذ موسى العصا من أمام الرب كما أمره، ١٠ وجمع موسى وهارون أجمعوا أمام الصخرة، فقال لهم: «اسمعوا أيها المردة، أمن هذه الصخرة نخرج لكم ماء؟» ١١ ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين، فخرج ماء غزير، فشربت الجماعة ومواسيها. ١٢ فقال الرب لموسى وهارون: «من أجل أنكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني أمام أعين بني إسرائيل، لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التي أعطيتهم إياها.» ١٣ هذا ماء مريّة، حيث خاصم بنو إسرائيل الرب، فتقدس فيهم.

أدوم يرفض عبور إسرائيل

١٤ وأرسل موسى رسلاً من قادش إلى ملك أدوم: «هكذا يقول أخوك إسرائيل: قد عرفت كل المشقة التي أصابتنا. ١٥ إن آبائنا أخذوا إلى مصر، وأقمنا في مصر أياماً كثيرة وأساء المصريون إلينا وإلى آبائنا، ١٦ فصرخنا إلى الرب فسمع صوتنا، وأرسل ملاكاً وأخرجنا من مصر. وها نحن في قادش، مدينة في طرف تخومك. ١٧ دعنا نمر في أرضك. لا نمر في حقك ولا في كرمك، ولا نشرب ماء بئر. في طريق الملك نمشي، لا نميل يمينا ولا يساراً حتى نتجاوز تخومك.» ١٨ فقال له أدوم: «لا تمر بي لئلا أخرج للقاتك بالسيف.» ١٩ فقال له بنو إسرائيل: «في السكة نصعد، وإذا شربنا أنا ومواسي من مائك أدفع ثمنه. لا شيء. أمر برجلي فقط.» ٢٠ فقال: «لا تمر.» وخرج أدوم للقاته بشعب غفير وببيد شديدة. ٢١ وأبى أدوم أن يسمح لإسرائيل بالمرور في تخومه، فتحول إسرائيل عنه.

موت هارون

٢٢ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، مِنْ قَادَشَ وَاتُّوا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورَ عَلَى نُحْمِ أَرْضِ أَدُومَ قَائِلًا: ٢٤ «يُضَمُّ هَارُونُ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَصَيْتُمْ قَوْلِي عِنْدَ مَاءِ مَرْيَةَ. ٢٥ خُذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ، ٢٦ وَأَخْلَعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ، وَالْبَسِ الْعَازَارَ ابْنَ إِيَّاهَا. فَيُضَمُّ هَارُونُ وَيَمُوتُ هُنَاكَ.» □□ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ نَفَّلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَ الْعَازَارَ ابْنَ إِيَّاهَا. فَمَاتَ هَارُونُ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ٢٩ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

خراب عراد

١ وَلَمَّا سَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ السَّاكِنُ فِي الْجَنُوبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ فِي طَرِيقِ أَتَارِيمَ، حَارَبَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَّ مِنْهُمْ سَبْيًا. ٢ فَذَرَّ إِسْرَائِيلَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى يَدَيَّ أُحْرِمُ مَدَنَهُمْ.» □ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَمُوهُمْ وَمَدَنَهُمْ. فَدَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حُرْمَةٌ.»

الحية النحاسية

٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ لِيَدُورُوا بِأَرْضِ أَدُومَ، فَضَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَ أَصْعَدْتُمَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لِأَنَّهُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.» □ فَارْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ الْمُحْرِقَةَ، فَلَدَغَتْ الشَّعْبَ، فَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَأَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ عَنَّا الْحَيَّاتِ.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حِيَّةَ مُحْرِقَةً وَضَعْهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدَّغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا.» □ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حِيَّةَ إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حِيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا.

الذهاب إلى موباب

١٠ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيِّي عِبَارِيمَ فِي الْبَرِّيَّةِ، الَّتِي قِبَالَةَ مَوَابَ إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ. ١٢ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي عِبْرَ أَرْنُونَ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، خَارِجًا عَنْ نُحْمِ الْأُمُورِيِّينَ. لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ نُحْمُ مَوَابَ، بَيْنَ مَوَابَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ١٤ لِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبْ فِي سُوفَةِ وَأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ ١٥ وَمَصَبِ الْأَوْدِيَةِ الَّتِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَاسْتَنْدَ إِلَى نُحْمِ مَوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى يَبْرَ. وَهِيَ الْبَيْتُ حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ الشَّعْبَ فَأَعْطِيهِمْ مَاءً.» □□ حِينَئِذٍ تَرَنَّمَ إِسْرَائِيلُ بِهَذَا النَّدِيدِ: «أَصْعَدِي إِلَيْنَا الْبَيْتُ! أَجِيبُوا لَهَا. ١٨ يَبْرُ حَفَرَهَا رُؤُسَاءُ، حَفَرَهَا شُرَفَاءُ الشَّعْبِ، بِصَوْلَجَانٍ، بِعَصِيْمٍ.» وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَتَانَةَ، ١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ إِلَى نَحْلِيئِيلَ، وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ إِلَى بَامُوتَ، ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مَوَابَ عِنْدَ رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلًا: ٢٢ «دَعْنِي أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرَمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمْشِي حَتَّى نَتَجَاوَزَ نَحْوَمَكَ.» □□ فَلَمْ يَسْمَعْ سِيحُونُ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي نَحْوِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونُ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَأَتَى إِلَى يَاهِصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَضْرِبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَمَلَكَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. لِأَنَّ نَحْمَ بْنَ عَمُونَ كَانَ قَوِيًّا. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي جَمِيعِ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَفِي كُلِّ قَرْيَاهَا. ٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ مَدِينَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكُ مُوَابَ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ يَدِهِ حَتَّى أَرْنُونَ. ٢٧ لِذَلِكَ يَقُولُ أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ: «إِيتُوا إِلَى حَشْبُونَ فَتَبَنُوا، وَتُصْلِحْ مَدِينَةَ سِيحُونَ. ٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ، لِهَيْبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوَابَ. أَهْلُ مُرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ. ٢٩ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوَابَ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كُوشَ. قَدْ صَبَرَ بَنِيهِ هَارِبِينَ وَبَنَاتُهُ فِي أَلْسِنِ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ. ٣٠ لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونَ إِلَى دِيُونَ. وَأَخْرَبْنَا إِلَى نُوحَ الَّذِي إِلَى مِيدَبَا.»

٣١ فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَتَجَسَّسَ يَعْرِيرَ، فَأَخَذُوا قُرَاهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٣٣ ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ. نَفَرَ جُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِلِقَائِهِمْ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ إِلَى الْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ.» □□ فَضْرَبُوهُ وَبَنِيَهُ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ، وَمَلَكَوا أَرْضَهُ.

٢٢

بِالْقَابِلِ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ

١ وَأَرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَزَلُّوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ مِنْ عِبرِ أَرْدُنَ أَرِيحًا. ٢ وَلَمَّا رَأَى بَالَاقُ بْنُ صِفُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمُورِيِّينَ، ٣ فَرَعَ مُوَابُ مِنَ الشَّعْبِ جَدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، وَصَجَرَ مُوَابُ مِنْ قَبْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ مُوَابُ لَشِيُوخِ مَدْيَانَ: «الآنَ يَلْحَسُ أَجْمَهُورُ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ خُضْرَةَ الْحَقْلِ.» وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكًا لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ٥ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فُتُورَ الَّذِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: «هَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي. ٦ فَالآنَ تَعَالِ وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبُ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يَمَكِّنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَاطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكَهُ مَبَارَكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.» □ فَاَنْطَلَقَ شِيُوخُ مُوَابَ وَشِيُوخُ مَدْيَانَ، وَحَلُّوْا الْعِرَافَةَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَتَوْا إِلَى بِلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَتَوُا هُنَا اللَّيْلَةَ فَارْدُ عَلَيْهِمْ جَوَابًا كَمَا يَكَلِّمُنِي الرَّبُّ.» فَكَتَبَ رُؤُسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامَ.

٩ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ١٠ فَقَالَ بِلْعَامُ لِلَّهِ: «بَالَاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ: ١١ هَذَا الشَّعْبُ أَخْرَجَ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالِ الْآنَ الْعَنَ لِي إِيَّاهُ، لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ.» □□ فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مَبَارَكٌ.» □□ فَقَامَ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤُسَاءِ بَالَاقَ: «انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبَى أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.» □□ فَقَامَ رُؤُسَاءُ مُوَابَ وَأَتَوْا إِلَى بَالَاقَ وَقَالُوا: «أَبِي بِلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.» □□ فَعَادَ بَالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤُسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أَوَّلِكَ. ١٦ فَاتَوَا إِلَى بِلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ صِفُورَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِثْيَانِ إِلَيَّ، ١٧ لِأَنِّي أَكْرَمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلُّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالِ الْآنَ الْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبَ.» □□ فَأَجَابَ بِلْعَامَ

وَقَالَ لِعَبِيدِ بَالَاقَ: «وَلَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِائَةَ يَتِيمَةٍ فَضَّةً وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. ١٩ فَالآنَ أَمْكُثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يُعَوِّدُ الرَّبُّ يَكْمِينِي بِهِ.» ٢٠ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَتَى الرَّجُلُ لِيَدْعُوكَ فَقُمْ أَذْهَبْ مَعَهُمْ، إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أَكَلِمُكَ بِهِ فَقَطْ.»

أتان بلعام

٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوَابَ.

٢٢ فَحَمِيَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامَاهُ مَعَهُ. ٢٣ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُورٌ فِي يَدِهِ، فَقَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَ بَلْعَامُ الْأَتَانَ لِيُرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ زَحَمَتِ الْحَائِطَ، وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ، فَضَرَبَهَا أَيْضًا. ٢٦ ثُمَّ أَجْتَازَ مَلَاكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٢٧ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ، رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَحَمِيَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ٢٨ فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الْأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْأَتَانِ: «لَأَنَّكَ أَزْدَرَيْتَ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.» ٣٠ فَقَالَتِ الْأَتَانُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكَبْتَ عَلَيْهَا مِنْذُ وَجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا.»

٣١ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ، فَأَبْصَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُورٌ فِي يَدِهِ، نَخْرٌ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟ هَآنَذَا قَدْ خَرَجْتَ لِلْمُقَاوَمَةِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَطَّةٌ أَمَامِي، ٣٣ فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمَلْ مِنْ قُدَامِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَأَسْتَبْقِيَتَهَا.» ٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكُ الرَّبِّ: «أَخْطَأْتُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنْ قُبِحَ فِي عَيْنِكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.» ٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «أَذْهَبْ مَعَ الرَّجَالِ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَكَلِمُكَ بِهِ فَقَطْ.» فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ.

٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ بَالَاقُ أَنَّ بَلْعَامَ جَاءَ، خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى نَحْمِ أَرْنُونَ الَّذِي فِي أَقْصَى التَّحُومِ. ٣٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ لَأَدْعُوكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ أَحَقًّا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَكْرِمَكَ؟» ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «هَآنَذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلَّ الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ؟ الْكَلَامُ الَّذِي يَضَعُهُ اللَّهُ فِي فَمِي بِهِ أَتَكَلَّمُ.» ٣٩ فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقَ وَاتَّيَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتَ. ٤٠ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا، وَأَرْسَلَ إِلَى بَلْعَامَ وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ وَأَصْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى الشَّعْبِ.

٢٣

بركة بلعام الأولى

١ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «ابْنُ لِي هَهُنَا سَبْعَةُ مَذَاجٍ وَهَيَّ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» ٢ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا تَكَلَّمَ بَلْعَامُ. وَأَصْعَدَ بَالَاقُ وَبَلْعَامُ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْجٍ. ٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «قِفْ عِنْدَ مُحَرِّقَتِكَ، فَانْطَلِقْ أَنَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُؤَانِي لِلْقَائِي، فَهَهُمَا

أَرَانِي أَخْبِرَكَ بِهِ. « ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِعَةٍ. ٤ فَوَافَى اللَّهُ بَلْعَامَ، فَقَالَ لَهُ: « قَدْ رَتَبْتُ سَبْعَةَ مَذَابِجَ وَأَصْعَدْتُ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. »
 فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ: « ارْجِعْ إِلَى بَلَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا. »
 ٦ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مُحَرَّقَتِهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوَابَ. ٧ فَفَتَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: « مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَلَاقُ مَلِكُ مُوَابَ،
 مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِقِ: تَعَالَى الْعَنُ لِي يَعْقُوبُ، وَهَلُمَّ أَشْتِمِ إِسْرَائِيلَ. ٨ كَيْفَ الْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَشْتِمِهِ الرَّبُّ؟
 ٩ إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ، وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصِرُهُ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ، وَبَيْنَ الشُّعُوبِ لَا يُحْسَبُ. ١٠ مَنْ أَحْصَى تُرَابَ
 يَعْقُوبَ وَرَبْعَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ؟ لِمَتِ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ. »
 ١١ فَقَالَ بَلَاقُ لِبَلْعَامَ: « مَاذَا فَعَلْتَ لِي؟ لَتَشْتِمَ أَعْدَائِي أَخَذْتُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ. » ١٢ فَأَجَابَ وَقَالَ: « أَمَا الَّذِي يَضْعُهُ
 الرَّبُّ فِي فَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟. »

بركة بلعام الثانية

١٣ فَقَالَ لَهُ بَلَاقُ: « هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَقْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكُلُّهُ لَا تَرَى. فَالْعَنُ لِي مِنْ هُنَاكَ. » ١٤ فَأَخَذَهُ
 إِلَى حَفْلِ صُوفٍ إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ١٥ فَقَالَ لِبَلَاقَ: « قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحَرَّقَتِكَ
 وَأَنَا أَوَافِي هُنَاكَ. »

١٦ فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: « ارْجِعْ إِلَى بَلَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا. » ١٧ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مُحَرَّقَتِهِ،
 وَرُؤَسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ بَلَاقُ: « مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ » ١٨ فَفَتَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: « قُمْ يَا بَلَاقُ وَاسْمَعْ. اصْغِ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورَ.
 ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدِمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ ٢٠ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ
 بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ. ٢١ لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ، وَلَا رَأَى تَعَبًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَهَتَأُفُ مَلِكٍ فِيهِ. ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ
 مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّيحِ. ٢٣ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةً عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا
 فَعَلَ اللَّهُ. ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلْبَوَةً، وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَأْكُلَ فَرَسَةً وَيَشْرَبَ دَمَ قَتْلَى. »
 ٢٥ فَقَالَ بَلَاقُ لِبَلْعَامَ: « لَا تَلْعَنَهُ لَعْنَةً وَلَا تَبَارِكْهُ بَرَكَةً. » ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِبَلَاقَ: « أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلًا: كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
 الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ؟. »

بركة بلعام الثالثة

٢٧ فَقَالَ بَلَاقُ لِبَلْعَامَ: « هَلُمَّ أَخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، عَسَى أَنْ يَصْلَحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ. » ٢٨ فَأَخَذَ بَلَاقُ
 بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فُغُورِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلَاقَ: « ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَهَيِّ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ
 كِبَاشٍ. » ٣٠ فَفَعَلَ بَلَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

١ فَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَنْطَلِقْ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ لِيُوَافِيَ فَلَا، بَلْ جَعَلَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ
 وَجْهَهُ. ٢ وَرَفَعَ بَلْعَامُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ حَالًا حَسَبَ أَسْبَاطِهِ، فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ فَفَتَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: « وَحْيُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ.
 وَحْيُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ٤ وَحْيُ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ، مَطْرُوحًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ. ٥ مَا أَحْسَنَ

خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلُ! ٦ كَأَوْدِيَةٍ مُتَدَّةٍ. كَجَنَّاتٍ عَلَى نَهْرٍ، كَشَجَرَاتٍ عُودٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ. كَأَرْزَاتٍ عَلَى مِيَاهٍ. ٧ يَجْرِي مَاءٌ مِنْ دِلَائِهِ، وَيَكُونُ زَرْعُهُ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَيَتَسَامَى مَلِكُهُ عَلَى أَجَاجٍ وَتَرْتَفِعُ مُلْكَتُهُ. ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّثَمِ. يَأْكُلُ أُمَمًا، مُضَايِقِيهِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيَحْطِمُ سِهَامَهُ. ٩ جَثَمَ كَأَسَدٍ. رِبْضُ كَلْبَةٍ. مَنْ يُقِيمُهُ؟ مُبَارَكُكَ مُبَارَكٌ، وَلَا عُنُكَ مَلْعُونٌ. ١٠ فَاشْتَغَلَ غَضَبُ بَالَاقٍ عَلَى بَلْعَامَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «لَتَشْتِمَ أَعْدَائِي دَعْوَتَكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ آلَانَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. ١١ فَالآنَ أَهْرُبُ إِلَى مَكَانِكَ. قُلْتُ أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ الْكَرَامَةِ.» ١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «أَلَمْ أَكَلَمْ أَيْضًا رُسُلَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٣ وَلَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِائَةً بَيْتَهُ فَضَّةً وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ لِأَعْمَلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي. الَّذِي يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ إِيَّاهُ أَتَكَلَّمُ. ١٤ وَالآنَ هُوَذَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى شَعْيِي. هَلُمَّ أَنْتِثُكَ بِمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

بركة بلعام الرابعة

١٥ ثُمَّ نَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «وَحْيِي بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ. وَحْيِي الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ١٦ وَحْيِي الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةً الْعَالِي. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ١٧ أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ. أَبْصَرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْرُزُ كَوَكَبٍ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيُحْطِمُ طَرَفِي مُوَابَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ بَنِي الْوَعْيِ. ١٨ وَيَكُونُ أَدُومٌ مِيرَاثًا، وَيَكُونُ سَعِيرُ أَعْدَاؤِهِ مِيرَاثًا. وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيلُ بَبَاسٍ. ١٩ وَيَتَسَلَّطُ الَّذِي مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَهْلِكُ الشَّارِدُ مِنْ مَدِينَةٍ.»

أقوال بلعام الأخيرة

٢٠ ثُمَّ رَأَى عَمَالِيقُ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «عَمَالِيقُ أَوَّلُ الشُّعُوبِ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فإِلَى الْهَلَاكِ.» ٢١ ثُمَّ رَأَى الْقَيْنِيُّ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «لِيَكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِينًا، وَعُشُكَ مَوْضُوعًا فِي صَخْرَةٍ. ٢٢ لَكِنْ يَكُونُ قَايِنٌ لِلدَّمَارِ. حَتَّى مَتَى يَسْتَأْصِرُكَ أَشُورُ؟» ٢٣ ثُمَّ نَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «أَه! مَنْ يَعْيشُ حِينَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ ٢٤ وَتَأْتِي سَفْنٌ مِنْ نَاحِيَةِ كَيْتِيمَ وَتَخْضَعُ أَشُورَ، وَتَخْضَعُ عَابِرٌ، فَهُوَ أَيْضًا إِلَى الْهَلَاكِ.» ٢٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَأَنْطَلَقَ وَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ. وَبَالَاقُ أَيْضًا ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

موآب يعثر إسرائيل

١ وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. ٢ فَدَعَا الشَّعْبُ إِلَى ذَبَاحِ آلِهَتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِآلِهَتِهِنَّ. ٣ وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلٍ فَعُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدُّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ.» ٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «أَقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلٍ فَعُورَ.»

٦ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْمَدْيَانِيَّةِ، أَمَامَ عَيْنَيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ بَاكُونَ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُحْمًا بِيَدِهِ، ٨ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كُلَّيْهِمَا، الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ سَخَطِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُونِهِ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ حَتَّى لَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي. ١٢ لِذَلِكَ قُلْ: هَازِنَا أُعْطِيهِ مِيثَاقَ السَّلَامِ، ١٣ فَيَكُونُ لَهُ وَلَنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقُ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لِأَجْلِ أَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَّرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الْمَقْتُولِ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَدْيَانِيَّةِ، زِمْرِي بْنُ سَالُو، رَئِيسُ بَيْتِ أَبِي مِنَ الشَّمْعُونِيِّينَ. ١٥ وَاسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَدْيَانِيَّةِ الْمَقْتُولَةِ كُزِّي بِنْتُ صُورَ، هُوَ رَئِيسُ قَبَائِلِ بَيْتِ أَبِي فِي مَدْيَانَ. ١٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «ضَايِقُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَاضْرِبُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ ضَايِقُوكُمْ بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي كَادُوكُمْ بِهَا فِي أَمْرِ فُغُورَ وَأَمْرِ كُزِّي أُخْتَيْهِ بِنْتُ رَئِيسِ مَدْيَانَ، الَّتِي قَتَلْتَ يَوْمَ الْوَيْلِ بِسَبَبِ فُغُورَ.»

٢٦

الإحصاء الثاني

١ ثُمَّ بَعَدَ الْوَيْلِ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَالْعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَائِلًا: ٢ «خُذَا عَدَدَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلِّ خَارِجٍ لِلْجُنْدِ فِي إِسْرَائِيلَ.» □ فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنٍ أَرِيحَا قَائِلِينَ: ٤ «مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.» وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْرَجِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ:

٥ رَأُوْبَيْنُ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ، بَنُو رَأُوْبَيْنَ: لِحْنُوكَ عَشِيرَةُ الْخَنُوكِيِّينَ. لِفْلُو عَشِيرَةُ الْفَلُويِّينَ. ٦ لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ. لِكِرْمِي عَشِيرَةُ الْكِرْمِيِّينَ. ٧ هَذِهِ عَشَائِرُ الرَّأُوْبِيِّينَ، وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٨ وَأَبْنُ فِلُو أَلْيَابَ. ٩ وَبَنُو أَلْيَابَ: ثَمُوبِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَهُمَا دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ الْمَدْعَوَانِ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّتِي خَصِمَا مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ خَاصَمُوا الرَّبَّ، ١٠ فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ حِينَ مَاتَ الْقَوْمُ بِأَحْرَاقِ النَّارِ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. فَصَارُوا عِبْرَةً. ١١ وَأَمَّا بَنُو قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ بَنُو شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِنُثُوبِيلَ عَشِيرَةُ التَّمُوثِيَّيْنَ. لِيَامِينَ عَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ. لِيَاكِينَ عَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ. ١٣ لِزَارَحَ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ. لِشَاوُلَ عَشِيرَةُ الشَّأُولِيِّينَ. ١٤ هَذِهِ عَشَائِرُ الشَّمْعُونِيِّينَ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ بَنُو جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِصِفُونَ عَشِيرَةُ الصَّفُونِيِّينَ. لِحِجِّي عَشِيرَةُ الْحِجِّيِّينَ. لِشُونِي عَشِيرَةُ الشُّونِيِّينَ. ١٦ لِأَزْنِي عَشِيرَةُ الْأَزْنِيِّينَ. لِعَبْرِي عَشِيرَةُ الْعَبْرِيِّينَ ١٧ لِأَرُودَ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيِّينَ. لِأَرْتِيلِي عَشِيرَةُ الْأَرْتِيلِيِّينَ. ١٨ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ ابْنَا يَهُوذَا: عِيرُ وَأُونَانُ، وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ فَكَانَ بَنُو يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيِّينَ. وَلِفَارَصَ عَشِيرَةُ الْفَارَصِيِّينَ. وَلِزَارَحَ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ. ٢١ وَكَانَ بَنُو فَارَصَ: لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْخَصْرُونِيِّينَ. وَلِحَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ. ٢٢ هَذِهِ عَشَائِرُ يَهُوذَا حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ بَنُو يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِتُولَاعَ عَشِيرَةُ التُّولَاعِيِّينَ. وَلِفُوقَةَ عَشِيرَةُ الْفُوقِيِّينَ. ٢٤ وَلِيَاشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيِّينَ. وَلِشَمْرُونَ عَشِيرَةُ الشَّمْرُونِيِّينَ. ٢٥ هَذِهِ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ بَنُو زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِسَارَدَ عَشِيرَةُ السَّارَدِيِّينَ. وَلِإِيلُونَ عَشِيرَةُ الْإِيلُونِيِّينَ. وَلِإِحْلِيلَ عَشِيرَةُ الْإِحْلِيلِيِّينَ. ٢٧ هَذِهِ عَشَائِرُ الزَّبُولُونِيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ إِنَّا يُوسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا مَنَسَى وَأَفْرَايِمُ. ٢٩ بَنُو مَنَسَى: لِمَاكِبِرَ عَشِيرَةُ الْمَاكِبِرِيِّينَ. وَمَاكِبِرُ وَلَدَ جَلْعَادَ. وَلِجَلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجَلْعَادِيِّينَ. ٣٠ هَؤُلَاءِ بَنُو جَلْعَادَ: لِإِعْزَرَ عَشِيرَةُ الْإِعْزَرِيِّينَ. لِخَالِقَ عَشِيرَةُ الْخَالِقِيِّينَ. ٣١ لِأَسْرِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ. لِشَكَمَ عَشِيرَةُ الشَّكَمِيِّينَ. ٣٢ لِشَمِيدَاعَ عَشِيرَةُ الشَّمِيدَاعِيِّينَ. لِخَافَرَ عَشِيرَةُ الْخَافَرِيِّينَ. ٣٣ وَأَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ خَافَرَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَجَحْلَةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةُ. ٣٤ هَذِهِ عَشَائِرُ مَنَسَى، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٣٥ وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوتَالِخَ عَشِيرَةُ الشُّوتَالِخِيِّينَ. لِבَاكَرَ عَشِيرَةُ الْبَاكَرِيِّينَ. لِتَاحَنَ عَشِيرَةُ التَّاحَنِيِّينَ. ٣٦ وَهَؤُلَاءِ بَنُو شُوتَالِخَ: لِعِيرَانَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ. ٣٧ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ بَنُو يُوسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ بَنُو بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِבَالَعَ عَشِيرَةُ الْبَالَعِيِّينَ. لِأَشْيِيلَ عَشِيرَةُ الْأَشْيِيلِيِّينَ. لِأَحِيرَامَ عَشِيرَةُ الْأَحِيرَامِيِّينَ. ٣٩ لِشُفُوفَامَ عَشِيرَةُ الشُّفُوفَامِيِّينَ. لِخُوفَامَ عَشِيرَةُ الْخُوفَامِيِّينَ. ٤٠ وَكَانَ ابْنَا بَالَعَ: أَرْدُ وَنُعْمَانُ. لِأَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّينَ، وَلِنُعْمَانَ عَشِيرَةُ النُّعْمَانِيِّينَ. ٤١ هَؤُلَاءِ بَنُو بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ.

٤٢ هَؤُلَاءِ بَنُو دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوحَامَ عَشِيرَةُ الشُّوحَامِيِّينَ. هَذِهِ قَبَائِلُ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ جَمِيعُ عَشَائِرِ الشُّوحَامِيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ أَلْفًا وَارْبَعُ مِئَةٍ.

٤٤ بَنُو أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِئِمَّةَ عَشِيرَةِ الْإِمْنِيِّينَ. لِإِشُويَ عَشِيرَةِ الْإِشُويِّينَ. لِبرِيعَةَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ. ٤٥ لِبنِي بَرِيعَةَ: لِخَابَرَ عَشِيرَةَ الْخَابَرِيِّينَ. لِلْمَكِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْمَكِيئِيلِيِّينَ. ٤٦ وَأَسْمُ ابْنَةِ أَشِيرَ سَارَحُ. ٤٧ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَارْبَعُ مِئَةٍ.

٤٨ بَنُو نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِإِحْصِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْإِحْصِيئِيلِيِّينَ. لِجُونِيَّ عَشِيرَةُ الْجُونِيِّينَ. ٤٩ لِيَصَرَ عَشِيرَةُ الْيَصَرِيِّينَ. لِشَلِيمَ عَشِيرَةُ الشَّلِيمِيِّينَ. ٥٠ هَذِهِ قَبَائِلُ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا وَارْبَعُ مِئَةٍ. ٥١ هَؤُلَاءِ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٥٢ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٥٣ «هَؤُلَاءِ تُقْسَمُ الْأَرْضُ نَصِيبًا عَلَى عَدَدِ الْأَسْمَاءِ. ٥٤ الْكَثِيرُ تَكْثُرُ لَهُ نَصِيبُهُ، وَالْقَلِيلُ تَقَلُّ لَهُ نَصِيبُهُ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُ يُعْطَى نَصِيبُهُ. ٥٥ إِنَّمَا بِالْقُرْعَةِ تُقْسَمُ الْأَرْضُ. حَسَبَ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ يَمْلِكُونَ. ٥٦ حَسَبَ الْقُرْعَةِ يُقْسَمُ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ كَثِيرٍ وَقَلِيلٍ.»

٥٧ وَهَؤُلَاءِ الْمَعْدُودُونَ مِنَ الْإِثْرِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِجَرِشُونَ عَشِيرَةُ الْجَرِشُونِيِّينَ. لِقَهَاتَ عَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ. لِمَرَارِيَّ عَشِيرَةُ الْمَرَارِيِّينَ. ٥٨ هَذِهِ عَشَائِرُ لَأَوِي: عَشِيرَةُ الْبَنِيَّينَ وَعَشِيرَةُ الْخَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُحَلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ. وَأَمَّا قَهَاتُ فَوَلَدَ عَمْرَامَ. ٥٩ وَأَسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوكَابُدُ بِنْتُ لَأَوِي الَّتِي وَلَدَتْ لَلَأَوِي فِي مِصْرَ، فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا. ٦٠ وَلِهَارُونَ وَلَدَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٦١ وَأَمَّا نَادَابُ وَأَبِيهُو فَتَافَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ٦٢ وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَصَاعِدًا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْدُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ لَمْ يُعْطَ لَهُمْ نَصِيبٌ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَدَّهُمُ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا. ٦٤ وَفِي هَؤُلَاءِ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الَّذِينَ عَدَّهُمُ مُوسَى وَهَارُونَ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، ٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي

البرية، فلم يبق منهم إنسان إلا كالب بن ينفة ويشوع بن نون.

٢٧

بنات صلفحاد

١ فتقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى، من عشاير منسى بن يوسف. وهذه أسماء بناته: محلة ونوعة وحلة وملكة وترصة. ٢ ووقفن أمام موسى والعازار الكاهن وأمام الرؤساء وكل الجماعة لدى باب خيمة الاجتماع قائلات: ٣ «أبونا مات في البرية، ولم يكن في القوم الذين اجتمعوا على الرب في جماعة قورح، بل بخطيته مات ولم يكن له بنون. ٤ لماذا يحدف اسم أبينا من بين عشيرته لأنه ليس له ابن؟ أعطنا ملكاً بين إخوة أبينا.» ٥ فقدم موسى دعواهن أمام الرب. ٦ فكلّم الرب موسى قائلاً: ٧ «بحق تكلمت بنات صلفحاد، فتعطين ملك نصيب بين إخوة أبين، وتنقل نصيب أبين إليهن. ٨ وتكلّم بني إسرائيل قائلاً: أيما رجل مات وليس له ابن، تنقلون ملكه إلى ابنته. ٩ وإن لم تكن له ابنة، تعطوا ملكه لإخوته. ١٠ وإن لم يكن له إخوة، تعطوا ملكه لإخوة أبيه. ١١ وإن لم يكن لأبيه إخوة، تعطوا ملكه لنسيبه الأقرب إليه من عشيرته فيرثه.» فصارت لبني إسرائيل فريضة قضاء، كما أمر الرب موسى.

يشوع يخلف موسى

١٢ وقال الرب لموسى: «أصعد إلى جبل عباريم هذا وانظر الأرض التي أعطيت بني إسرائيل. ١٣ ومتى نظرتها، تضم إلى قومك أنت أيضاً كما ضم هارون أخوك. ١٤ لأنك في برية صين، عند مخاصمة الجماعة، عصيتما قولي أن تقدساني بالماء أمام أعينهم.» ذلك ماء مريّة قادش في برية صين. ١٥ فكلّم موسى الرب قائلاً: ١٦ «ليوكل الرب إله أرواح جميع البشر رجلاً على الجماعة، ١٧ يخرج أمامهم ويدخل أمامهم ويخرجهم ويدخلهم، ليكلاً تكون جماعة الرب كالغنم التي لا راعي لها.» ١٨ فقال الرب لموسى: «خذ يشوع بن نون، رجلاً فيه روح، وضع يدك عليه، ١٩ وأوقفه قدام العازار الكاهن وقدام كل الجماعة، وأوصه أمام أعينهم. ٢٠ وأجعل من هيبتك عليه لكي يسمع له كل جماعة بني إسرائيل، ٢١ فيقف أمام العازار الكاهن فيسأل له بقضاء الأوريم أمام الرب. حسب قوله يخرجون، وحسب قوله يدخلون، هو وكل بني إسرائيل معه، كل الجماعة.» ٢٢ ففعل موسى كما أمره الرب. أخذ يشوع وأوقفه قدام العازار الكاهن وقدام كل الجماعة، ٢٣ ووضع يديه عليه وأوصاه كما تكلم الرب عن يد موسى.

٢٨

تقدمات يومية

١ وكلّم الرب موسى قائلاً: ٢ «أوصي بني إسرائيل وقل لهم: قرباني، طعامي مع وقائدي رائحة سروري، تحرصون أن تقرّبوه لي في وقته. ٣ وقل لهم: هذا هو الوقود الذي تقرّبون للرب: خروفان حوليان صحيان لكل يوم محرقة دائمة. ٤ والخروف الواحد عمله صباحاً، والخروف الثاني عمله بين العشاءين. ٥ وعشر الإيفة من دقيق ملتوت برع ألين من زيت الرضّ تقدمة. ٦ محرقة دائمة. هي المعمولة في جبل سيناء. لرائحة سرور، وقوداً للرب. ٧ وسكيبها ربع ألين للخروف الواحد. في القدس أسكب سكيب مسكر للرب. ٨ والخروف الثاني عمله بين العشاءين كتقدمة الصباح، وكسكيبه عمله وقود رائحة سرور للرب.

تقدمات السبت

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خُرُوفَانِ حَوْلَيَانِ صَحِيحَانِ، وَعُشْرَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ مَعَ سَكِييِهِ، ١٠ مُحَرَّقَةٌ كُلِّ سَبْتٍ، فَضْلاً عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِييَهَا.

تقدمات شهرية

١١ «وَفِي رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ تُقَرَّبُونَ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ، ١٢ وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ ثَوْرٍ. وَعُشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ١٣ وَعُشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ. مُحَرَّقَةٌ رَاحِئَةً سُرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَسَكَايَيْنِ تَكُونُ نِصْفَ أَهْنٍ لِلثَّوْرِ، وَثَلَاثَ أَهْنٍ لِلْكَبْشِ، وَرَبْعَ أَهْنٍ لِلْخُرُوفِ مِنْ خَمْرِ. هَذِهِ مُحَرَّقَةٌ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ. ١٥ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلرَّبِّ. فَضْلاً عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ يُقَرَّبُ مَعَ سَكِييِهِ.

عيد الفصح

١٦ «وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فَضَحَ لِلرَّبِّ. ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدٌ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فَطِيرٌ. ١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ١٩ وَتُقَرَّبُونَ وَقُودًا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. ٢٠ وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ تَعْمَلُونَ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ، ٢١ وَعُشْرًا وَاحِدًا تَعْمَلُ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ، ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٢٣ فَضْلاً عَنِ مُحَرَّقَةِ الصَّبَاحِ الَّتِي لِلْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ تَعْمَلُونَ هَذِهِ. ٢٤ هَكَذَا تَعْمَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ طَعَامَ وَقُودٍ رَاحِئَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَضْلاً عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ يَعْمَلُ مَعَ سَكِييِهِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ لَكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا.

عيد الأسابيع (عيد الباكورة)

٢٦ «وَفِي يَوْمِ الْبَاكُورَةِ، حِينَ تُقَرَّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَسَابِعِكُمْ، يَكُونُ لَكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٢٧ وَتُقَرَّبُونَ مُحَرَّقَةً لِرَاحِئَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ ابْنَيْ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. ٢٨ وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ٢٩ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ٣٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٣١ فَضْلاً عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا تَعْمَلُونَ. مَعَ سَكَايَيْنِ صَحِيحَتَيْنِ تَكُونُ لَكُمْ.

٢٩

عيد الأبواق

١ «وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، يَكُونُ لَكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَّا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. يَوْمَ هُتَافٍ بُوقٍ يَكُونُ لَكُمْ. ٢ وَتَعْمَلُونَ مُحَرَّقَةً لِرَاحِئَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنِ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. ٣ وَتَقْدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ، ٤ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ٥ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٦ فَضْلاً عَنِ مُحَرَّقَةِ الشَّهْرِ وَتَقْدِمَتِهَا وَالْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مَعَ سَكَايَيْنِ كَعَادَتِهِنَّ رَاحِئَةً سُرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ.

يوم الكفارة

٧ «وَفِي عَاشِرِ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَتَذَلِّلُونَ أَنْفُسَكُمْ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. ٨ وَتَقْرِبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَاحَةً سُرُورٍ: ثُورًا وَاحِدًا ابْنُ بَقَرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. صَحِيحَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. ٩ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلثَّوْرِ، وَعَشْرَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ١٠ وَعَشْرُ وَاحِدٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخِرَافِ. ١١ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضْلًا عَنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَفَّارَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا مَعَ سَكَائِبِنَّ.

عيد المظال

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. وَتَعِيدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَتَقْرِبُونَ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَاحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثَلَاثَةُ عَشَرَ ثُورًا أَبْنَاءَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا. صَحِيحَةٌ تَكُونُ لَكُمْ. ١٤ وَتَقْدِمْتَهُنَّ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِكُلِّ ثُورٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ ثُورًا، وَعَشْرَانِ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ، ١٥ وَعَشْرُ وَاحِدٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ خُرُوفًا، ١٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا.

١٧ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي: أَنْتِي عَشْرُ ثُورًا أَبْنَاءَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ١٨ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ١٩ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا مَعَ سَكَائِبِنَّ.

٢٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: أَحَدَ عَشَرَ ثُورًا، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٢١ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا.

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ: عَشْرَةَ ثَيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٢٤ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٢٥ وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: تِسْعَةَ ثَيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٢٧ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٢٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ: ثَمَانِيَةَ ثَيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٣٠ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٣١ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: سَبْعَةَ ثَيْرَانِ، وَكَبْشَيْنِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ٣٣ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَعَادَتِهِنَّ. ٣٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا.

٣٥ «فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ: يَكُونُ لَكُمْ اعْتِكَافٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٣٦ وَتَقْرِبُونَ مُحْرَقَةً وَقُودًا رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ: ثُورًا وَاحِدًا، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. ٣٧ وَتَقْدِمْتَهُنَّ وَسَكَائِبِنَّ لِلثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْخِرَافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كَالْعَادَةِ. ٣٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فَضْلًا عَنْ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتَهَا وَسَكِيبَهَا. ٣٩ هَذِهِ تَقْرِبُونَهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِكُمْ، فَضْلًا عَنْ نُذُورِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ مِنْ مُحْرِقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَسَكَائِبِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ.» □□ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

١ وَكَلَّمَ مُوسَى رُؤُوسَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِلَازِمٍ، فَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ. حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ. ٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِذَا نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالتَزَمَتْ بِلَازِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَاللَّازِمَ الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، فَإِنْ سَكَتَ أَبُوهَا لَهَا، ثَبَّتَ كُلُّ نَذُورِهَا. وَكُلُّ لَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَبَّتُ. ٥ وَإِنْ نَهَاها أَبُوهَا يَوْمَ سَمْعِهِ، فَكُلُّ نَذُورِهَا وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لَا تَثْبُتُ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاها. ٦ وَإِنْ كَانَتْ لَزَوْجٍ وَنَذُورُهَا عَلَيْهَا أَوْ نَطَقَ شَفَتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ فِي يَوْمِ سَمْعِهِ ثَبَّتَتْ نَذُورُهَا. وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَبَّتُ. ٨ وَإِنْ نَهَاها رَجُلُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَسَخَّ نَذْرَهَا الَّذِي عَلَيْهَا وَنَطَقَ شَفَتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ٩ وَأَمَّا نَذْرُ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقةٍ، فَكُلُّ مَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ نَذَرَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِلَازِمٍ يَقْسِمُ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ لَهَا وَلَمْ يَنْهَها ثَبَّتَتْ كُلُّ نَذُورِهَا. وَكُلُّ لَازِمٍ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ. ١٢ وَإِنْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا مِنْ نَذُورِهَا أَوْ لَوَازِمِ نَفْسِهَا لَا يَثْبُتُ. قَدْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا. وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ١٣ كُلُّ نَذْرِ وَكُلِّ قَسَمٍ التَّزَامِ لِإِذْلالِ النَّفْسِ، زَوْجُهَا يَثْبُتُهُ وَزَوْجُهَا يَقْسِخُهُ. ١٤ وَإِنْ سَكَتَ لَهَا زَوْجُهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ فَقَدْ أَثْبَتَ كُلُّ نَذُورِهَا أَوْ كُلَّ لَوَازِمِهَا الَّتِي عَلَيْهَا. أَثْبَتَهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ لَهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ. ١٥ فَإِنْ فَسَخَهَا بَعْدَ سَمْعِهِ فَقَدْ حَمَلَ ذَنْبَهَا.» □□ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَبَيْنَ الْآبِ وَأَبْنَتِهِ فِي صِبَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

٣١

الانتقام من المديانيين

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «إِنْتَقِمْ نَقْمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ، ثُمَّ تَضُمَّ إِلَى قَوْمِكَ.» □ فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلًا: «جَرِّدُوا مِنْكُمْ رَجُلًا لِيُجَنِّدَ، فَيَكُونُوا عَلَى مَدْيَانَ لِيَجْعَلُوا نَقْمَةً الرَّبِّ عَلَى مَدْيَانَ. ٤ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُونَ لِلْحَرْبِ.» □ فَاخْتِيرَ مِنَ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ أَلْفٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَجْرَدُونَ لِلْحَرْبِ. ٦ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ إِلَى الْحَرْبِ، هُمْ وَفِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَمْتِئَةُ الْقُدُسِ وَأَبَوَاقُ الْهَتَافِ فِي يَدِهِ. ٧ فَتَجَنَّدُوا عَلَى مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. ٨ وَمَلُوكُ مَدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ. خَمْسَةَ مَلُوكٍ مَدْيَانَ. وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ. ٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ، وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلاكِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مَدَنِيَّتِهِمْ بِمَسَاكِينِهِمْ، وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. ١١ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، ١٢ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالسَّيِّ وَالنَّهْبِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى عَرَبَاتِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى أَرْدُنٍ أَرِيحَا.

١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لَاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. ١٤ فَسَخَطَ مُوسَى عَلَى وَكَلَاءِ الْجَيْشِ، رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ الْقَادِمِينَ مِنْ جُنْدِ الْحَرْبِ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ أُتْحَى حَيَّةً؟ ١٦ إِنْ هَؤُلَاءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ بَلْعَامِ، سَبَبَ خِيَانَةَ لِلرَّبِّ فِي أَمْرِ فُغُورَ، فَكَانَ الْوَبَاءُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ١٧ فَلَاآنَ أَقْتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرَ أَقْتَلُوهَا. ١٨ لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقَوْهُنَّ لَكُمْ

حَيَاتٍ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَانْزِلُوا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَطَهَّرُوا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَكُلُّ مَنْ مَسَّ قَتِيلًا، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفِي السَّابِعِ، أَنْتُمْ وَسَبْيُكُمْ. ٢٠ وَكُلُّ ثَوْبٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، وَكُلُّ مَصْنُوعٍ مِنْ شَعْرِ مَعْزٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تَطَهَّرُونَهُ.»

٢١ وَقَالَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجُنْدِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلْحَرْبِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرَّصَاصُ، ٢٣ كُلُّ مَا يَدْخُلُ النَّارَ، تُجَيِّزُونَهُ فِي النَّارِ فَيَكُونُ طَاهِرًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِمَاءِ النَّجَاسَةِ. وَأَمَّا كُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ النَّارَ فَتُجَيِّزُونَهُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَتَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمَحَلَّةَ.»

تقسيم الغنائم

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «أَحْصِ النَّهْبَ الْمَسْبِيَّ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، أَنْتَ وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤُوسُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ وَنَصِفِ النَّهْبَ بَيْنَ الَّذِينَ بَاشَرُوا الْقِتَالَ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ، وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ وَارْفَعْ زَكَاةً لِلرَّبِّ. مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ إِلَى الْقِتَالِ وَاحِدَةً. نَفْسًا مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِثَّةً مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ مِنْ نِصْفِهِمْ تَأْخُذُونَهَا وَتُعْطُونَهَا لِلْعَازَارِ الْكَاهِنِ رِفِيعَةً لِلرَّبِّ. ٣٠ وَمِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَأْخُذُ وَاحِدَةً مَأْخُودَةً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلْأَوْيِينَ الْخَافِظِينَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ فَضْلَةُ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اغْتَنَمَهَا رِجَالُ الْجُنْدِ: مِنَ الْغَنَمِ سِتَّةٌ مِثَّةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤ وَمِنْ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥ وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ الْوَلَوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ، جَمِيعُ النُّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٣٦ وَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبُ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِثَّةٍ. ٣٧ وَكَانَتِ الزَّكَاةُ لِلرَّبِّ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّةٌ مِثَّةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ، ٣٨ وَالْبَقَرُ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، ٣٩ وَالْحَمِيرُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِثَّةٍ، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ٤٠ وَنَفُوسُ النَّاسِ سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ رِفِيعَةً لِلرَّبِّ لِلْعَازَارِ الْكَاهِنِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٢ وَأَمَّا نِصْفُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَجِدِّينَ: ٤٣ فَكَانَ نِصْفُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِثَّةٍ، ٤٤ وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤٥ وَمِنْ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِثَّةٍ، ٤٦ وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ فَأَخَذَ مُوسَى مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْخُودَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْبَهَائِمِ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيِينَ الْخَافِظِينَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى الْوُكَلَاءُ الَّذِينَ عَلَى أُلُوفِ الْجُنْدِ، رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ، ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «عَبِيدُكَ قَدْ أَخَذُوا عَدَدَ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ فِي أَيْدِنَا فَلَمْ يَفْقَدْ مِنَّا إِنْسَانًا. ٥٠ فَقَدْ قَدَمْنَا قُرْبَانَ الرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مَا وَجَدَهُ، أَمْتَعَةً ذَهَبَ: حُجُولًا وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطًا وَقَلَانِدَ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.» □□ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلُّ أَمْتَعَةٍ مَصْنُوعَةٍ. ٥٢ وَكَانَ كُلُّ ذَهَبِ الرِّفِيعَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ. ٥٣ أَمَّا رِجَالُ الْجُنْدِ فَاعْتَنَمُوا كُلُّ وَاحِدٍ لِنَفْسِهِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَأَتَى بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

١ وَأَمَّا بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ فَكَانَ لَهُمْ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ وَافِرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا رَأَوْا أَرْضَ يَعْزِيرَ وَأَرْضَ جِلْعَادَ، وَإِذَا الْمَكَانُ مَكَانُ مَوَاشٍ،
 ٢ أَتَى بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ قَائِلِينَ: ٣ «عَطَارُوتُ وَدِيُونُ وَيَعْزِيرُ وَغِمْرَةُ وَحَشْبُونُ وَالْعَالَةُ
 وَشَبَامُ وَنَبُو وَبَعُونُ، ٤ الْأَرْضُ الَّتِي ضَرَبَهَا الرَّبُّ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هِيَ أَرْضُ مَوَاشٍ، وَلِعَبِيدِكَ مَوَاشٍ. ٥ ثُمَّ قَالُوا: «إِنْ وَجَدْنَا
 نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَلْتُعْطَ هَذِهِ الْأَرْضُ لِعَبِيدِكَ مُلْكًا، وَلَا تُعْبِرْنَا الْأُرْدُنَّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبَيْنَ: «هَلْ يَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ تَقْعُدُونَ هَهُنَا؟ ٧ فَلِهَذَا تَصُدُّونَ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ؟ ٨ هَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ لِيَنْظُرُوا الْأَرْضَ. ٩ صَعِدُوا إِلَى
 وَادِي أَشْكُولَ وَنَظَرُوا الْأَرْضَ وَصَدُّوا قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٠ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ١١ لَنْ يَرَى النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُونِي تَمَامًا، ١٢ مَا عَدَا كَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ الْقِتْزِيِّ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا اتَّبَعَا الرَّبَّ تَمَامًا. ١٣ فَحَمِي
 غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَتَاهُمُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ حِجْلٍ الَّذِي فَعَلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ. ١٤ فَهُذَا أَنْتُمْ قَدْ
 قُتِمْتُمْ عِوَضًا عَنْ آبَائِكُمْ، تَرْبِيَةً أَنْاسٍ خُطَاةٍ، لِكَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ مِنْ وَرَائِهِ، يَعُودُ يَتْرَكُهُ
 أَيْضًا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَتَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ.»

١٦ فَاقْتَرَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: «بَنِي صِيرَ غَمٍّ لِمَوَاشِينَا هَهُنَا وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا. ١٧ وَأَمَّا نَحْنُ فَتَجَرَّدَ مُسْرِعِينَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى نَأْتِيَ
 بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، وَيَلْبَثَ أَطْفَالُنَا فِي مَدْنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وَجْهِ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٨ لَا نَرْجِعُ إِلَى بِيُوتِنَا حَتَّى يَقْتَسِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ
 وَاحِدٍ نَصِيبَهُ. ١٩ إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَهُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَمَا وَرَاءَهُ، لِأَنَّ نَصِيبَنَا قَدْ حَصَلَ لَنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ.» ٢٠ فَقَالَ
 لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، إِنْ تَجَرَّدْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ، ٢١ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى طَرَدَ أَعْدَاءَهُ
 مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَأَخْضَعْتَ الْأَرْضَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُمْ، فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ وَمِنْ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ، وَتَكُونُ هَذِهِ
 الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ، وَتَعْلَمُونَ خَطِيئَتَكُمْ الَّتِي تُصِيبُكُمْ. ٢٤ إِبْنُوا
 لَأَنْفُسِكُمْ مَدْنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَصِيرًا لِنَعْمِكُمْ. وَمَا خَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ أَفْعَلُوا.» ٢٥ فَكَلَّمَ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ مُوسَى قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ
 يَفْعَلُونَ كَمَا أَمَرَ سَيِّدِي. ٢٦ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا تَكُونُ هُنَاكَ فِي مَدْنٍ جِلْعَادَ. ٢٧ وَعَبِيدُكَ يَعْبُرُونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْجِدِّ
 أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي.»

٢٨ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤُوسَ آبَاءِ الْأَسْبَاطِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ عَبَرَ
 الْأُرْدُنَّ مَعَكُمْ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَقِي أَخْضَعْتَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ، تُعْطُونَهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكًا.
 ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُتَجَرِّدِينَ مَعَكُمْ، يَمْلِكُوا فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» ٣١ فَأَجَابَ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ قَائِلِينَ: «الَّذِي
 تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ عَبِيدِكَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ. ٣٢ نَحْنُ نَعْبُرُ مُتَجَرِّدِينَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ نُعْطِي مُلْكَ نَصِيبِنَا فِي عِبْرِ
 الْأُرْدُنِّ.» ٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى لَهُمْ، لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبَيْنَ وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، مَمْلَكَةً سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَمَمْلَكَةَ
 عُوْجٍ مَلِكِ بَاشَانَ، الْأَرْضَ مَعَ مَدْنِهَا بِخُومِ مَدْنِ الْأَرْضِ حَوَالِيهَا.

٣٤ فَبَنَى بَنُو جَادَ: دِيُونُ وَعَطَارُوتُ وَعَرُوعِيرُ ٣٥ وَعَطَرُوتُ شُوفَانَ وَيَعْزِيرُ وَجِبْهَةَ ٣٦ وَبَيْتَ غِمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ مَدْنًا مُحَصَّنَةً مَعَ

صِيرَ غَمًّا. ٣٧ وَبَنَى بَنُو رَأُوْبَيْنَ: حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرَيْتَيْمَ ٣٨ وَبَنُو بَعْلَ مَعُونَ، مُغِيرَتِي الْأَسْمَ، وَسَبْمَةَ، وَدَعَوْا بِأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ الْمَدْنِ الَّتِي بَنَوْا. ٣٩ وَذَهَبَ بَنُو مَآكِيْرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُواهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِيهَا. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِمَآكِيْرَ بْنِ مَنَسَّى فَسَكَنَ فِيهَا. ٤١ وَذَهَبَ يَأْتِيْرَ ابْنُ مَنَسَّى وَأَخَذَ مَزَارِعَهَا وَدَعَاهُنَّ: حَوْثُ يَأْتِيْرِ. ٤٢ وَذَهَبَ نُوْبُجُ وَأَخَذَ قَنَاةَ وَقَرَاهَا وَدَعَاهَا نُوْبُجَ بِأَسْمِهِ.

٣٣

مراحل مسيرة شعب إسرائيل

١ هَذِهِ رِحَالَتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُنُودِهِمْ عَنْ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى مَخَارِجَهُمْ بِرِحَالَتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ رِحَالَتُهُمْ بِمَخَارِجِهِمْ: ٣ ارْتَحَلُوا مِنْ رَعْمَسِيْسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي غَدِ الْفَصْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رَفِيعَةَ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، ٤ إِذْ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفُنُونَ الَّذِينَ ضَرَبَ مِنْهُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ بَكْرٍ، وَالرَّبُّ قَدْ صَنَعَ بِأَلْهَتِهِمْ أَحْكَامًا.

٥ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيْسَ وَنَزَلُوا فِي سُكُوتَ. ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَنَزَلُوا فِي إِثَامَ الَّتِي فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ. ٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِثَامَ وَرَجَعُوا عَلَى فَمِ الْحَيْرُوثِ الَّتِي قِبَالَةَ بَعْلَ صَفُونَ وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلِ. ٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ أَمَامِ الْحَيْرُوثِ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَسَارُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِثَامَ وَنَزَلُوا فِي مَارَّةَ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَّةَ وَأَتَوْا إِلَى إِيْلِيمَ. وَكَانَ فِي إِيْلِيمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ تَحْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ. ١٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيْلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَى بَحْرِ سُوفَ. ١١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَ. ١٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ وَنَزَلُوا فِي دَفْقَةَ. ١٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دَفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي الْوَشِ. ١٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ الْوَشِ وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبَ. ١٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَنَزَلُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. ١٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيرُوتَ. ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَنَزَلُوا فِي رِثْمَةَ. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِثْمَةَ وَنَزَلُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ. ٢٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَمُونَ فَارِصَ وَنَزَلُوا فِي لَبْنَةَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ لَبْنَةَ وَنَزَلُوا فِي رِسَةَ. ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِسَةَ وَنَزَلُوا فِي قَهِيلَاتَةَ. ٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَهِيلَاتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافِرَ. ٢٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافِرَ وَنَزَلُوا فِي حَرَادَةَ. ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَنَزَلُوا فِي مَقْهِيلُوتَ. ٢٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَقْهِيلُوتَ وَنَزَلُوا فِي تَاحَتَ. ٢٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ تَاحَتَ وَنَزَلُوا فِي تَارَحَ. ٢٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ تَارَحَ وَنَزَلُوا فِي مِثْقَةَ. ٢٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مِثْقَةَ وَنَزَلُوا فِي حَشْمُونَةَ. ٣٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي مَسِيرُوتَ. ٣١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَسِيرُوتَ وَنَزَلُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ. ٣٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَنِي يَعْقَانَ وَنَزَلُوا فِي حُورَ الْجَدَّادِ. ٣٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حُورَ الْجَدَّادِ وَنَزَلُوا فِي يَطْبَاتَ. ٣٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ يَطْبَاتَ وَنَزَلُوا فِي عَبْرُونَةَ. ٣٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَزَلُوا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ. ٣٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَصِيُونَ جَابِرَ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ صِينَ وَهِيَ قَادَشُ. ٣٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَادَشَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ هُورَ فِي طَرَفِ أَرْضِ أَدُومَ.

٣٨ فَصَعِدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. ٣٩ وَكَانَ هَارُونُ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورَ. ٤٠ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي الْجَنُوبِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِمِجْيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ وَنَزَلُوا فِي صَلْمُونَةَ. ٤٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ صَلْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي فُونُونَ. ٤٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ فُونُونَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ٤٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عِيَّ عِبَارِيمَ فِي تَحْمِ مَوَّابَ. ٤٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عِيَّ وَنَزَلُوا فِي دِيُونَ جَادَ. ٤٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا

مِنْ دِيُونِ جَادَ وَنَزَلُوا فِي عَمُونَ دِبْلَاتَايِمَ. ٤٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَمُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَنَزَلُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ أَمَامَ نَبُو. ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَ أَرِيحَا. ٤٩ نَزَلُوا عَلَى الْأَرْدُنِّ مِنْ يَبْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى آبِلِ شَطِيمَ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ. ٥٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَ أَرِيحَا قَائِلًا: ٥١ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ فَتَطْرُدُونَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتَمَحُونَ جَمِيعَ تَصَاوِيرِهِمْ، وَتَبِيدُونَ كُلَّ أَصْنَامِهِمُ الْمَسْبُوكَةَ وَتُخْرِبُونَ جَمِيعَ مَرْتَفَعَاتِهِمْ. ٥٣ تَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ الْأَرْضَ لِكَيْ تَمْلِكُوهَا، ٥٤ وَتَقْتَسِمُونَ الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ عَشَائِرِكُمْ. الْكَثِيرُ تَكْثُرُونَ لَهُ نَصِيبُهُ وَالْقَلِيلُ تَقَلُّونَ لَهُ نَصِيبُهُ. حَيْثُ خَرَجْتَ لَهُ الْقُرْعَةُ فَهَنَّاكَ يَكُونُ لَهُ. حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ تَقْتَسِمُونَ. ٥٥ وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ يَكُونُ الَّذِينَ تَسْبِقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَاكًا فِي أَعْيُنِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيُضَايِقُونَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٥٦ فَيَكُونُ آتِي أَفْعَلُ بِكُمْ كَمَا هَمَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِمْ.»

٣٤

حدود كنعان

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. أَرْضُ كَنْعَانَ بِخُومِهَا: ٣ تَكُونُ لَكُمْ نَاحِيَةُ الْجَنُوبِ مِنْ بَرِيَّةِ صِينَ عَلَى جَانِبِ أَدُومَ، وَيَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى الشَّرْقِ، ٤ وَيَدُورُ لَكُمْ التَّخَمُ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرِيْمَ، وَيَعْبُرُ إِلَى صِينَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ مِنْ جَنُوبِ قَادَشَ بَرْنِيعَ، وَيَخْرُجُ إِلَى حَصْرِ آدَارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ ثُمَّ يَدُورُ التَّخَمُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٦ وَأَمَّا نُحْمُ الْغَرْبِ فَيَكُونُ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ لَكُمْ نُحْمًا. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الْغَرْبِ. ٧ وَهَذَا يَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الشِّمَالِ. مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَرْسُمُونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَرْسُمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَّاءَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُ التَّخَمِ إِلَى صَدَدَ. ٩ ثُمَّ يَخْرُجُ التَّخَمُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ نُحْمُ الشِّمَالِ. ١٠ وَتَرْسُمُونَ لَكُمْ نُحْمًا إِلَى الشَّرْقِ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَيَخْدِرُ التَّخَمُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنَ. ثُمَّ يَخْدِرُ التَّخَمُ وَيَمْسُ جَانِبَ بَحْرِ تَكَّارَةَ إِلَى الشَّرْقِ. ١٢ ثُمَّ يَخْدِرُ التَّخَمُ إِلَى الْأَرْدُنِّ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ الْأَرْضُ بِخُومِهَا حَوَالِيهَا.»

١٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ سِبْطُ بَنِي رَاوِيْنَ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، وَسِبْطُ بَنِي جَادَ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى. قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ. ١٥ السَّبْطَانِ وَنِصْفُ السَّبْطِ قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ أَرْدُنَ أَرِيحَا شَرْقًا، نَحْوَ الشَّرْقِ.»

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «هَذَانِ اسْمَا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقْسِمَانِ لَكُمْ الْأَرْضَ: الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. ١٨ وَرَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ تَأْخُذُونَ لِقِسْمَةِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٢٠ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ. ٢١ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامينَ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ. ٢٢ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَحْيَى. ٢٣ وَمِنْ بَنِي يُوْسُفَ: مِنْ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ. ٢٤ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ. ٢٥ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلِيفَافَانُ بْنُ فَرْنَاخَ. ٢٦ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزْرَانَ. ٢٧ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيهَودُ بْنُ شَلُومِي. ٢٨ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدْهَثِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.» □□ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَقْسِمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٣٥

مدن اللاويين

١ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَ أَرْبَاحًا قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ نَصِيبِ مُلْكِهِمْ مَدْنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَ لِلْمَدُنِ حَوْلَها تُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ. ٣ فَتَكُونُ الْمَدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ وَمَسَارِحُها تَكُونُ لِبَهَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. ٤ وَمَسَارِحُ الْمَدُنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ تَكُونُ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الْخَارِجِ أَلْفَ ذِرَاعٍ حَوْلَها. ٥ فَتَقْيَسُونَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ جَانِبَ الشَّرْقِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْجَنُوبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْغَرْبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الشِّمَالِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. هَذِهِ تَكُونُ لَهُمْ مَسَارِحُ الْمَدُنِ.

مدن الملجأ

٦ «وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ تَكُونُ سِتًّا مِنْهَا مَدْنًا لِلْمَلْجَأِ. تُعْطُونَهَا لِكَي يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ. وَفَوْقَهَا تُعْطُونَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً. ٧ جَمِيعُ الْمَدُنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ ثَمَانِي وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِها. ٨ وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ مِنْ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْكَثِيرِ تَكْثُرُونَ، وَمِنْ الْقَلِيلِ تَقَلِّلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ نَصِيبِهِ الَّذِي مُلْكُهُ يُعْطِي مِنْ مَدْنِهِ لِلَّاوِيِّينَ.»

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١١ فَتَعِينُونَ لِنَفْسِكُمْ مَدْنًا تَكُونُ مَدْنُ مَلْجَأٍ لَكُمْ، لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. ١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ الْمَدُنُ مَلْجَأً مِنَ الْوَلِيِّ، لِكَيْ لَا يَمُوتَ الْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ. ١٣ وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ تَكُونُ سِتًّا مَدْنُ مَلْجَأٍ لَكُمْ. ١٤ ثَلَاثًا مِنَ الْمَدُنِ تُعْطُونَ فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ، وَثَلَاثًا مِنَ الْمَدُنِ تُعْطُونَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. مَدْنُ مَلْجَأٍ تَكُونُ ١٥ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ وَلِلْمُسْتَوْطِنِ فِي وَسْطِهِمْ تَكُونُ هَذِهِ السِّتُّ الْمَدُنُ لِلْمَلْجَأِ، لِكَي يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا.

١٦ «إِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجَرٍ يَدٌ مِمَّا يَقْتُلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ يَدٌ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يَقْتُلُ بِهِ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٩ وَلِي الدَّمُ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. حِينَ يَصَادِفُهُ يَقْتُلُهُ. ٢٠ وَإِنْ دَفَعَهُ بِغَضَبَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَمَّدُ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِعَدَاوَةٍ فَمَاتَ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الضَّارِبَ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَلِي الدَّمُ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ حِينَ يَصَادِفُهُ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بَغْتَةً بِلَا عَدَاوَةٍ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مِمَّا يَتَعَمَّدُ، ٢٣ أَوْ جَرًّا مِمَّا يَقْتُلُ بِهِ بِلَا رُؤْيَةٍ. أَسْقَطَهُ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَهُوَ لَيْسَ عَدُوًّا لَهُ وَلَا طَالِبًا أَذِيَّتَهُ، ٢٤ تَقْضِي الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَبَيْنَ وَلِيِّ الدَّمِ، حَسَبَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ. ٢٥ وَتَقْضِي الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرُدُّهُ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيَقِيمُ هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَسَحَ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ وَلَكِنْ إِنْ خَرَجَ الْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، وَقَتَلَ وَلِي الدَّمِ الْقَاتِلَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ، ٢٨ لِأَنَّهُ فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ يَقِيمُ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. وَأَمَّا بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ فَيَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مُلْكِهِ.

٢٩ «فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً حُكْمٍ إِلَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٠ كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَعَلَى فَمِ شُهودٍ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. وَشَاهِدٌ وَاحِدٌ لَا يَشْهَدُ عَلَى نَفْسٍ لِلْمَوْتِ. ٣١ وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الْمَذْنِبِ لِلْمَوْتِ، بَلْ إِنَّهُ يَقْتُلُ. ٣٢ وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً لِيَهْرَبَ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، فَيَرْجِعَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ. ٣٣ لَا تَدْخُسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ الدَّمَ يَدْنِسُ الْأَرْضَ.

وَعَنِ الْأَرْضِ لَا يُكْفَرُ لِأَجْلِ الدَّمِ الَّذِي سُفِكَ فِيهَا، إِلَّا بِدَمٍ سَافِكِهِ. ٣٤ وَلَا تُنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا الَّتِي أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

ميراث بنات صلفحاد

١ وَتَقَدَّمَ رُؤُوسُ الْأَبَاءِ مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيثَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ بَنِي يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ مُوسَى وَقُدَّامَ الرُّؤَسَاءِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ يُعْطِيَ الْأَرْضَ بِقِسْمَةٍ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَمَرَ سَيِّدِي مِنَ الرَّبِّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلْفَحَادَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ صَرَنَ نِسَاءً لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ مِنْ نَصِيبِ آبَائِنَا وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صَرَنَ لَهُ. فَمَنْ قُرْعَةً نَصِيبِنَا يُؤْخَذُ. ٤ وَمَتَى كَانَ الْيُوبِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يُضَافُ نَصِيبُهُنَّ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صَرَنَ لَهُ، وَمِنْ نَصِيبِ سَبْطِ آبَائِنَا يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ.»

٥ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: «بِحَقِّ تَكَلَّمَ سَبْطُ بَنِي يُوسُفَ. ٦ هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ قَائِلًا: مَنْ حَسُنَ فِي أَغْنِيَنَّهُ يَكُنْ لَهُ نِسَاءً، وَلَكِنْ لِعَشِيرَةِ سَبْطِ آبَائِنَ يَكُنْ نِسَاءً. ٧ فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَبْطِ إِلَى سَبْطٍ، بَلْ يُلَازِمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ سَبْطِ آبَائِهِ. ٨ وَكُلُّ بِنْتٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ أَمْرَةً لِوَاحِدٍ مِنْ عَشِيرَةِ سَبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ آبَائِهِ، ٩ فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبُ مِنْ سَبْطٍ إِلَى سَبْطٍ آخَرَ، بَلْ يُلَازِمُ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ.»

١٠ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذَلِكَ فَعَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ. ١١ فَصَارَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرَصَّةٌ وَحَجَلَةٌ وَمِلْكَةٌ وَنُوعَةٌ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ نِسَاءً لِبَنِي أَعْمَامِهِنَّ. ١٢ صَرَنَ نِسَاءً مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي سَبْطِ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مُوسَى، فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا.

التَّيْنَةُ

الأمر بمغادرة حوريب

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ، قُبَالَةَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَ وَلَا بَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٤ بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي. ٥ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:

٦ «الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا: كَفَاكُمْ قُعُودٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ، ٧ تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

تعيين قادة

٩ «وَكَلَّمْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ. ١٠ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ. وَهُوَ ذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كَنُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ١١ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. ١٢ كَيْفَ أَحْمِلُ وَحْدِي ثِقَلَكُمْ وَحَمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ؟ ١٣ هَاتُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَاجْعَلُهُمْ رُؤُوسَكُمْ. ١٤ فَاجْتَمِعُونِي وَقُلْتُمْ: حَسَنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ. ١٥ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسَاءَ الْوُفِّ، وَرُؤُوسَاءَ مَثَاتٍ، وَرُؤُوسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤُوسَاءَ عَشْرَاتٍ، وَعُرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَأَمَرْتُ قُضَاتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَزَئِيلِهِ. ١٧ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تَقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لِأَسْمَعَهُ. ١٨ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا.

إرسال جواسيس

١٩ «ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢١ انْظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ أَمَامَكَ. أَصْعَدَ تَمَلَّكَ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبْ. ٢٢ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلَ رِجَالًا قَدَمَانَا لِيَتَجَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَيَرُدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعَدُ فِيهَا وَالْمَدِينِ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا. ٢٣ فَحَسَنَ الْكَلَامِ لَدَيَّ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٢٤ فَانْصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاتُّوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوهُ، ٢٥ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا: جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.

التردد على الرب

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ٢٧ وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: الرَّبُّ بِسَبَبِ بُغْضَتِهِ لَنَا، قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مَصْرَ لِيَدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِكَيْ يَهْلِكَنَا. ٢٨ إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ قَدْ أَذَابَ إِخْوَتَنَا قُلُوبَنَا قَائِلِينَ: شَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطُولُ مِنَّا. مَدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ. ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ ٣١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ ٣٣ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُزُولِكُمْ، فِي نَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ نَهَارًا. ٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ٣٥ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ، الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ، ٣٦ مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَطَنُهَا، وَلِبَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا. ٣٧ وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضَبُ الرَّبِّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. ٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شِدْدَهُ لِأَنَّهُ هُوَ يَقْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ. ٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنَطَّقْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بَعْدَ حَرَبِهِ، وَاسْتَخَفَفْتُمُ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ. ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: قُلْ لَهُمْ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لئَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَكَلَّمْتُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَغَيْتُمْ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. ٤٤ فَفَرَجَ الْأُمُورِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوهُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ، وَكَسَرُوهُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ. ٤٦ وَقَعَدْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا.

٢

التيه في البرية

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَارْتَحَلْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ كَمَا كَلَّمَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا بِجَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ٣ كَفَاكُمْ دَوْرَانُ هَذَا الْجَبَلِ. تَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِتَحْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. ٥ لَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، لِأَنِّي لِعِيسُو قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلٌ سَعِيرٌ مِيرَاثًا. ٦ طَعَامًا تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لَنَا كُلُّوا، وَمَاءً أَيْضًا تَبْتَاعُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَشْرَبُوا. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُوكَ، عَارِفًا مَسِيرَكَ فِي هَذَا الْقَفْرِ الْعَظِيمِ. الْآنَ أَرْبَعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ مَعَكَ، لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ. ٨ فَعَبَرْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبَةِ، عَلَى آيَلَةَ، وَعَلَى عَصِيُونِ جَابِرٍ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ مُوَابَ. ٩ «فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ مُوَابَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُ «عَارَ» مِيرَاثًا. ١٠ الْإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ. ١١ هُمْ أَيْضًا يُحْسِبُونَ رَفَائِيْنَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، لَكِنَّ الْمَوَائِيْنَ يَدْعُوْنَهُمْ إِيْمِيْنَ. ١٢ وَفِي سَعِيرٍ سَكَنَ قَبْلًا الْحَوْرِيُّونَ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قَدَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَائِيْمَ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٣ الْآنَ قُومُوا وَاعْبَرُوا وَادِي زَارَدَ. فَعَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَالْأَيَّامُ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا مِنْ قَادَشَ

بَرْنِعَ حَتَّى عَبْرَنَا وَادِي زَارَدَ، كَانَتْ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجِيلِ، رِجَالُ الْحَرْبِ مِنْ وَسْطِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ.
١٥ وَيَدُ الرَّبِّ أَيْضًا كَانَتْ عَلَيْهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنْ وَسْطِ الْمَحَلَّةِ حَتَّى فَنُوا.

١٦ «فَعِنْدَمَا فِيَّ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ بِالْمَوْتِ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ، ١٧ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ١٨ أَنْتَ مَارَ الْيَوْمَ بِخُتْمِ مُوَابَ، بِعَارِ ١٩ فَتَى قُرْبَتْ إِلَى تُجَاهِ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتَهَا مِيرَاثًا. ٢٠ هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيْن. سَكَنَ الرَّفَائِيُونُ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمُرْمِيْن. ٢١ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيْن، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قَدَامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ كَمَا فَعَلَ لِبَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرِ الَّذِينَ أَتَلَفَ الْخَوْرِيِّينَ مِنْ قَدَامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَالْعَوِيُونُ السَّاكِنُونَ فِي الْقَرَى إِلَى غَرَّةِ، أَبَادَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.

هزيمة سيحون ملك حشبون

٢٤ «قُومُوا ارْتَحِلُوا وَأَعْبُرُوا وَادِي أَرْنُون. انْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى يَدِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ الْأُمُورِيِّ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَأْتُ تَمْلِكُ وَأَثَرُ عَلَيْهِ حَرْبًا. ٢٥ فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْتَدَأْتُ أَجْعَلُ خَشْيَتَكَ وَخَوْفَكَ أَمَامَ وَجْهِ الشُّعُوبِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَرْتَعِدُونَ وَيَجْزَعُونَ أَمَامَكَ.

٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِّيَّةِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ بِكَلَامِ سَلَامٍ قَائِلًا: ٢٧ أَمُرُّ فِي أَرْضِكَ. أَسْأَلُكَ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، لَا أَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ٢٨ طَعَامًا بِالْفَضَّةِ تَبِيعَنِي لِأَكُلَ، وَمَاءً بِالْفَضَّةِ تُعْطِنِي لِأَشْرَبَ. أَمُرُّ بِرِجْلِي فَقَطْ. ٢٩ كَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عِيسُو السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَاتِيُونُ السَّاكِنُونَ فِي عَارَ، إِلَى أَنْ أَعْبُرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِيَّاهَا. ٣٠ لَكِنْ لَمْ يَشَأْ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونِ أَنْ يَدْعَنَا نَمُرَّ بِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَقَوَّى قَلْبَهُ لِكَيْ يَدْفَعَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: انْظُرْ. قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَأْتُ تَمْلِكُ حَتَّى تَمْتَلِكَ أَرْضَهُ. ٣٢ نَخْرُجُ سِيحُونَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ إِلَى يَاهِصَ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِيَّاهَا أَمَامَنَا، فَضَرْبَاهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. لَمْ نَبْقِ شَارِدًا. ٣٥ لَكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا، وَغَنِيمَةَ الْمَدْنِ الَّتِي أَخَذْنَا، ٣٦ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي الْوَادِي، إِلَى جِلْعَادَ، لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً قَدْ أَمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا. الْجَمِيعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ إِيَّاهَا أَمَامَنَا. ٣٧ وَلَكِنْ أَرْضُ بَنِي عَمُونَ لَمْ نَقْرِبْهَا. كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي يَبُوقَ وَمَدْنِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ إِيَّاهَا.

٣

هزيمة عوج ملك باشان

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَصَعَدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، نَخْرُجُ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْتُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونِ. ٣ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِيَّاهَا إِلَى أَيْدِينَا عُوجَ أَيْضًا مَلِكُ بَاشَانَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ، فَضَرْبَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ. ٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. سِتُونُ مَدِينَةٍ، كُلُّ كُورَةٍ أَرْجُوبَ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ٥ كُلُّ هَذِهِ كَانَتْ مَدْنًا مُحَصَّنَةً بِأَسْوَارٍ شَاحِخَةٍ، وَأَبْوَابَ وَمَزَابِجَ. سَوَى قُرَى الصَّحَرَاءِ الْكَثِيرَةِ جِدًّا. ٦ فَحَرَمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ، مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. ٧ لَكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةَ الْمَدْنِ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا. ٨ وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ

الْأَرْضَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَالصَّيْدُونِيُّونَ يَدْعُونَ حَرْمُونَ سِرْيُونَ، وَالْأَمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ سَنِيرَ. ١٠ كُلُّ مَدْنِ السَّهْلِ وَكُلُّ جِلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ. ١١ إِنْ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَحْدَهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّفَائِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي رِبَةِ بَنِي عَمُونَ؟ طُولُهُ تِسْعَ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعَ أَذْرُعَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

تقسيم الأرض

١٢ «فَهَذِهِ الْأَرْضُ أَمْتَلَكَاها فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عُرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ، وَنَصَفَ جَبَلِ جِلْعَادَ وَمَدْنَهُ أَعْطَيْتُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ. ١٣ وَبَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلِّ بَاشَانَ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ أَعْطَيْتُ لِنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. كُلُّ كُورَةِ أَرْجُوبَ مَعَ كُلِّ بَاشَانَ. وَهِيَ تُدْعَى أَرْضَ الرِّفَائِيِّينَ. ١٤ يَأَثِيرُ ابْنُ مَنَسَّى أَخَذَ كُلَّ كُورَةِ أَرْجُوبَ إِلَى تَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَدَعَاها عَلَى اسْمِهِ بَاشَانَ «حَوْثُ يَأَثِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٥ وَلِمَاكِبِرَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ. ١٦ وَلِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ أَعْطَيْتُ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي أَرْنُونَ وَسَطَ الْوَادِي تَحْمًا، وَإِلَى وَادِي يَبُوقَ تَحْمِ بَنِي عَمُونَ. ١٧ وَالْعَرَبَةَ وَالْأُرْدُنَّ تَحْمًا مِنْ كِتَارَةِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، بَحْرَ الْمَلْجَحِ، تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ١٨ «وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَمْتَلِكُوهَا. مُتَجَرِّدِينَ تَعْبُرُونَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ ذَوِي بَأْسٍ. ١٩ أَمَّا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيُكُمْ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، فَتَمَكُّتُمْ فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ، ٢٠ حَتَّى يَرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ. ٢١ وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرَتَا كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.

حرمان موسى من عبور الأردن

٢٣ «وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: ٢٤ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تَرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيدَكَ الشَّدِيدَةَ. فَإِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟ ٢٥ دَعْنِي أَعْبُرُ وَأَرَى الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، هَذَا الْجَبَلُ الْجَيِّدُ وَلَبْنَانُ. ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي، بَلْ قَالَ لِي الرَّبُّ: كَفَاكَ! لَا تَعُدْ تُكَلِّبُنِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ أَصْعَدُ إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ وَأَرْفَعُ عَيْنِيكَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّ لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٨ وَأَمَّا يَشُوعُ فَأَوْصَاهُ وَشَدَّدَهُ وَتَجَبَّعَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. ٢٩ فَكُنَّا فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ.

٤

الأمر بالطاعة

١ «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ أَسْمَعْ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَعْلِمُكُمْ لَتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ، لِكَيْ تَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا. ٣ أَعْيُنُكُمْ قَدْ أَبْصَرَتْ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِبَعْلِ فُغُورَ. إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلِ فُغُورَ أَبَادَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ، ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَلَصِّقُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ جَمِيعُكُمْ أَحْيَاءَ الْيَوْمِ. ٥ أَنْظُرُوا. قَدْ عَلِمْتُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُي، لِكَيْ تَعْمَلُوا هَكَذَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْفَظُوا وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ

كُلَّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَفَطْنٌ. ^٧ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِنْهَا فِي كُلِّ أَدْعِيَانَا إِلَيْهِ؟ ^٨ وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ^٩ «إِنَّمَا احْتَرِزُوا وَاحْفَظُوا نَفْسَكُمْ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسَى الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلَيْهَا أَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ. ^{١٠} فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ. ^{١١} فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَضْطَرِمُّ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، بِظَلَامٍ وَسَحَابٍ وَضَبَابٍ. ^{١٢} فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. ^{١٣} وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حِجْرٍ. ^{١٤} وَإِيَّايَ أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أَعْلِمَكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا لِكَيْ تَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

تحريم عبادة الأوثان

^{١٥} «فَاحْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ^{١٦} لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا، صُورَةً مِثَالِ مَا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، ^{١٧} شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ^{١٨} شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتَ الْأَرْضِ. ^{١٩} وَلِئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنُكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا. ^{٢٠} وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ الرَّبَّ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢١} وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَقْسَمَ إِنِّي لَا أَعْبُرُ الْأَرْدَنَ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. ^{٢٢} فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لَا أَعْبُرُ الْأَرْدَنَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ. ^{٢٣} احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا، صُورَةً كُلِّ مَا نَهَكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ^{٢٤} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ نَارٌ آكَلَةٌ، إِلَهُ غَيُورٌ. ^{٢٥} «إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا وَأَوْلَادُ أَوْلَادٍ، وَأَطَلْتُمُ الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَفَعَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِغَاظَتِهِ، ^{٢٦} أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنْ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدَنَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. لَا تَطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَلْ تَهْلِكُونَ لَا مُحَالَةَ. ^{٢٧} وَيَبِيدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوقُكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهَا. ^{٢٨} وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً صَنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ مَا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. ^{٢٩} ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَجِدُهُ إِذَا التَّمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. ^{٣٠} عِنْدَمَا ضَيْقُ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِهِ، ^{٣١} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ إِلَهُ رَحِيمٍ، لَا يَتْرُكُكَ وَلَا يَهْلِكُكَ وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

الرب هو الله

^{٣٢} «فَأَسْأَلُ عَنْ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ نَظِيرُهُ؟ ^{٣٣} هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ، وَعَاشَ؟ ^{٣٤} أَوْ هَلْ شَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ، بِتَجَارِبٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ وَبِدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ

رَفِيعَةً وَمَخَافَ عَظِيمَةٍ، مِثْلُ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِنْهَكُمُ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ ٣٥ إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهِهُ. لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٦ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعُكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَ الْعَظِيمَةِ، وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَا جُلَّ أَنَّهُ أَحَبُّ آبَائِكَ وَأَخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحُضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ، ٣٨ لِكَيْ يَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَيَأْتِي بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ نَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣٩ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهِهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. لَيْسَ سِوَاهُ. ٤٠ وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ يُحَسِّنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إلهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

مدن الملجأ

٤١ حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ٤٢ لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرَبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ فَيَحْيَا. ٤٣ بِأَصْرِ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأَوِيَيْنِ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْهَنَسِيِّينَ.

الشريعة

٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٤٦ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٤٧ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجٍ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٨ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ حَرَمُونَ ٤٩ وَكُلِّ الْعَرَبَةِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْجَةِ.

٥

الوصايا العشر

١ وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَسَامِعِكُمُ الْيَوْمَ، وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوهَا. ٢ الرَّبُّ إِلَهُنَا قَطَعَ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورِيبَ. ٣ لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا الْعَهْدَ، بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ. ٤ وَجَهًا لَوَجْهِهِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ أَنَا كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِكَلَامِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ خِفْتُمْ مِنْ أَجْلِ النَّارِ، وَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ: ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ٧ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٨ لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثَالًا مَنْحُوتًا صُورَةً مَّا مَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إلهُكَ إِلَهٌ غَيْرُورٍ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَفِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي، ١٠ وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوُفِّ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ١١ لَا تَطْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إلهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِي مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ١٢ احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِّسَهُ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغَلُ وَتَعْمَلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ، ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَسَبْتُ لِلرَّبِّ إلهِكَ، لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلَكَ. ١٥ وَادِّكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ

مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٦ أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ، وَلِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ. ١٧ لَا تَقْتُلْ، ١٨ وَلَا تَزْنِ، ١٩ وَلَا تَسْرِقْ، ٢٠ وَلَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورٍ، ٢١ وَلَا تَشْتَهَ امْرَأَةً قَرِيبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لِقَرِيبِكَ. ٢٢ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كُلُّهَا الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ جَمَاعَتِكَ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالضَّبَابِ، وَصَوْتٍ عَظِيمٍ وَلَمْ يَزِدْ. وَكُتِبَتْ عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، تَقَدَّمْتُ إِلَيَّ، جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ ٢٤ وَقُلْتُ: هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُنَا قَدْ أَرَانَا جَمْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ وَيَحْيَا. ٢٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلِهَذَا نَمُوتُ؟ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَأْكُلُنَا. إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا أَيْضًا نَمُوتُ. ٢٦ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ٢٧ تَقْدَمُ أَنْتَ وَاسْمَعِ كُلُّ مَا يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَكَلِّمْنَا بِكُلِّ مَا يَكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا، فَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ. ٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي وَقَالَ لِي الرَّبُّ: سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. قَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا تَكَلَّمُوا. ٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبِهِمْ كَانَ هَكَذَا فِيهِمْ حَتَّى يَتَّقُونِي وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ كُلَّ الْأَيَّامِ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ وَلَاَوْلَادِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ اذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: أَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَفَقِّفْ هُنَا مَعِيَ فَأُكَلِّمُكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تَعْلَمُهُمْ فَيَعْمَلُونَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهِمْ لِيَتَلَكَّوْهَا. ٣٢ فَاحْتَزُّوا لَتَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَرْتَبِعُوا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا. ٣٣ فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَسْلُكُونَ، لِكَيْ تَحْيَوْا وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتَطِيلُوا الْأَيَّامَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا.

٦

أحب الرب إلهك

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَعْلَمَكُمْ لَتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابُرُونَ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكُوهَا، ٢ لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلْهَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ. ٣ فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَاحْتَزْزْ لَتَعْمَلَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْثُرَ جِدًّا، كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا.

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٥ فَحَبَّ الرَّبُّ إِلْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، ٧ وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، ٨ وَارْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلَتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، ٩ وَاسْكُتْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ. ١٠ «وَمَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيكَ، إِلَى مَدُنٍ عَظِيمَةٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تَبْنِهَا، ١١ وَبُيُوتَ مَمْلُوءَةٍ كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا، وَأَبَارَ مَحْفُورَةٍ لَمْ تَحْفَرْهَا، وَكُرُومَ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا، وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ، ١٢ فَاحْتَزْزْ لئَلَّا تَتَّسَى الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. ١٣ الرَّبُّ إِلْهَكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهِةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهِةِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ غَيْرُوفٍ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا يَحْمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ

وَجِهَ الْأَرْضِ. ١٦ لَا تُجْرِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ. ١٧ أَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. ١٨ وَأَعْمَلِ الصَّالِحَ وَالْحَسَنَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ ١٩ أَنْ يَنْفِيَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ. كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

٢٠ «إِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ ٢١ تَقُولُ لِابْنِكَ: كُنَّا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٢ وَصَنَعَ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَدِيَّةً بِمِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ بَيْتِهِ أَمَامَ أَعَيْنِنَا ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بِنَا وَيُعْطِيَنَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِنَا. ٢٤ فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضُ وَنَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُنَا، لِيَكُونَ لَنَا خَيْرٌ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَنَسْتَبْقِيَنَا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٥ وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بَرٌّ إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَوْصَانَا.

٧

طرد الأمم

١ «مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، ٢ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تُحْرِمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَلَا تُصَاهِرْهُمْ. بَنَتَكَ لَا تُعْطِ لِابْنِهِ، وَبَنَتَهُ لَا تَأْخُذُ لِابْنِكَ. ٤ لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكَ وَيُهْلِكُكَ سَرِيعًا. ٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. ٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ٧ لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرُ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، أَلْتَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ. ٨ بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَحَفِظَهُ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ٩ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ الْأَمِينِ، الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ١٠ وَالْمَجَازِي الَّذِينَ يُبَغِضُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ لِيُهْلِكَهُمْ. لَا يَمِيلُ مِنْ يَبْغِضُهُ بِوُجُوهِهِ يُجَازِيهِ. ١١ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ لَتَعْمَلَهَا.

١٢ «وَمِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَهَا وَتَعْمَلُونَهَا، يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ الَّذِينَ أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ، ١٣ وَيُجِبُكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ: قَحْكَ وَنَحْرَكَ وَزَيْتَكَ وَنِتَاجَ بَقْرِكَ وَإِنَاثَ غَنَمِكَ، عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ١٤ مُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. لَا يَكُونُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فَيْكَ وَلَا فِي بَهَائِكَ. ١٥ وَيَرُدُّ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ، وَكُلُّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الرَّدِيَّةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَضَعُهَا عَلَيْكَ، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى كُلِّ مُبْغِضِيكَ. ١٦ وَتَأْكُلُ كُلُّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يَدْفَعُ إِلَيْكَ. لَا تُشْفِقْ عَيْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدْ إِلَهُتَهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكَ. ١٧ إِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: هَؤُلَاءِ الشُّعُوبُ أَكْثَرُ مِنِّي. كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَطْرُدَهُمْ؟ ١٨ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ. أَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٩ التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ

الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ، وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْيَدِ الشَّدِيدَةِ وَالذِّرَاعِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ وَجْهِهَا.

٢٠ «وَالزَّانِبِينَ أَيْضًا يُرْسِلُهَا الرَّبُّ إِيْلَهُكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَفْنَى الْبَاقُونَ وَالْمُخْتَفُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢١ لَا تَرْهَبُ وَجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيْلَهُكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَمُخَوِّفٌ. ٢٢ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِيْلَهُكَ يَطْرُدُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفْنِيَهُمْ سَرِيعًا، لِئَلَّا تَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ٢٣ وَيُدْفَعُهُمُ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ أَمَامَكَ وَيُوقِعُ بِهِمْ أَضْطِرَابًا عَظِيمًا حَتَّى يَفْنَوْا. ٢٤ وَيُدْفَعُ مُلُوكَهُمْ إِلَى يَدِكَ، فَمَمَحُوا أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ حَتَّى تُفْنِيَهُمْ. ٢٥ وَتَمَائِيلُ أَلْهَتِهِمْ تُحْرِقُونَ بِالنَّارِ. لَا تَشْتَهِي فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا لِتَأْخُذَ لَكَ، لِئَلَّا تُصَادَ بِهِ لِأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِيْلَهُكَ. ٢٦ وَلَا تَدْخُلْ رِجْسًا إِلَى بَيْتِكَ لِئَلَّا تَكُونَ مُحَرَّمًا مِثْلَهُ. تَسْتَقْبِحُهُ وَتَكْرَهُهُ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ.

٨

لا تنس الرب إلهك

١ «جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ، لِكَيْ يَذَلَّكَ وَيَجْرِبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ ٣ فَأَذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يَعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. ٤ ثِيَابُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَيْكَ، وَرِجْلُكَ لَمْ تَتَوَرَّمْ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَاعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَذِّبُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ قَدْ أَذَبَكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ. ٦ وَاحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِيْلَهُكَ لَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِهِ وَتَقْبِيهِ، ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيْلَهُكَ آتٍ بِكَ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ. أَرْضُ أَنْهَارٍ مِنْ عِيُونٍ، وَغِمَارٌ تَنْبُعُ فِي الْقِنَاعِ وَالْجِبَالِ. ٨ أَرْضُ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ. أَرْضُ زَيْتُونٍ زَيْتٍ، وَعَسَلٍ. ٩ أَرْضُ لَيْسَ بِالْمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزًا، وَلَا يَعُوزُكَ فِيهَا شَيْءٌ. أَرْضُ حِجَارَتِهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَخْفَرُ نُحَاسًا. ١٠ فَتَقَى أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ لِأَجْلِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ. ١١ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِيْلَهُكَ وَلَا تَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ١٢ لِئَلَّا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا جَيِّدَةً وَسَكَنْتَ، ١٣ وَكَثُرَتْ بَقْرُكَ وَغَنَمُكَ، وَكَثُرَتْ لَكَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ، وَكَثُرَ كُلُّ مَا لَكَ، ١٤ يَرْتَفِعُ قَلْبُكَ وَتَنْسَى الرَّبَّ إِيْلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، ١٥ الَّذِي سَارَ بِكَ فِي الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمُخَوِّفِ، مَكَانِ حَيَاتٍ مُحَرَّقَةٍ وَعَقَارِبٍ وَعَطَشٍ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ. الَّذِي أَخْرَجَ لَكَ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. ١٦ الَّذِي أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يَذَلَّكَ وَيَجْرِبَكَ، لِكَيْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ. ١٧ وَلِئَلَّا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: قُوَّتِي وَقُدْرَةُ يَدَيَّ أَصْطَنَعَتْ لِي هَذِهِ الثَّرْوَةَ. ١٨ بَلْ أَذْكُرُ الرَّبَّ إِيْلَهُكَ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةَ لَاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ، لِكَيْ يَفِي بِعَهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِيْلَهُكَ، وَذَهَبَتْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخَرَى وَعَبَدْتَهَا وَجَدَدْتَ لَهَا، أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ أَنْكُمْ تَتَيْدُونَ لَا مُحَالَةً. ٢٠ كَالشُّعُوبِ الَّذِينَ يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ كَذَلِكَ تَتَيْدُونَ، لِأَجْلِ أَنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ.

٩

ليس لأجل بر إسرائيل

١ «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، أَنْتَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَمَدْنًا عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى السَّمَاءِ.
٢ قَوْمًا عَظَامًا وَطَوَالًا، بَنِي عَنَاقِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ: مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَنَاقٍ؟^٣ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ الْعَابِرُ أَمَامَكَ
نَارًا آكِلَةً. هُوَ يُبِيدُهُمْ وَيَذْلُهُمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتَهْلِكُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ.^٤ لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ
أَمَامِكَ قَائِلًا: لِأَجْلِ بَرِيٍّ أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْتِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ. وَلِأَجْلِ إِيَّاهُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ.^٥ لَيْسَ
لِأَجْلِ بَرِّكَ وَعَدَالَةِ قَلْبِكَ تَدْخُلُ لِمَتَلِكَ أَرْضَهُمْ، بَلْ لِأَجْلِ إِيَّاهُ أُولَئِكَ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَلِكَيْ يَفِي بِالْكَلَامِ
الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.^٦ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ
لِتَمْتَلِكَهَا، لِأَنَّكَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَةِ.

العجل الذهبي

٧ «أَذْكُرُ. لَا تَنْسَ كَيْفَ أَخْطَطَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ. مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ
كُنْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ.^٨ حَتَّى فِي حُورِيبَ أَخْطَطْتُمُ الرَّبَّ، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ.^٩ حِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِكَيْ أَخْذُ لَوْحِي
الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً.^{١٠} وَأَعْطَانِي
الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ.
١١ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمَّا أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ،^{١٢} قَالَ الرَّبُّ لِي: قُمْ أَنْزِلْ عَاجِلًا مِنْ هُنَا،
لَأنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمَثَلًا مَسْبُوكًا.^{١٣} وَكَلَّمَنِي
الرَّبُّ قَائِلًا: رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَةِ.^{١٤} أَتُرَكِّي فَأُبِيدُهُمْ وَأُخَوِّسُهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَجْعَلُكَ شَعْبًا
أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.^{١٥} فَانْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.

١٦ «فَنَظَرْتُ وَإِذَا أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَصَنَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَزُغَمْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا
الرَّبُّ.^{١٧} فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.^{١٨} ثُمَّ سَقَطَتْ أَمَامَ الرَّبِّ كَالْأَوَّلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ
لَيْلَةً، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ أَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَخْطَأْتُمْ بِهَا بِعَمَلِكُمُ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ.^{١٩} لِأَنِّي فَرَعْتُ مِنْ
الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ الَّذِي سَخَطَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ. فَسَمِعَ لِي الرَّبُّ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا.^{٢٠} وَعَلَى هَارُونَ غَضِبَ الرَّبُّ جَدًّا لِيُبِيدَهُ.
فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.^{٢١} وَأَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعَجَلُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، فَأَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَرَضَضْتُهُ
وَطَحَنْتُهُ جِدًّا حَتَّى نَعِمَ كَالْغُبَارِ. ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢ «وَفِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَتَاوَةَ أَخْطَطْتُمُ الرَّبَّ.^{٢٣} وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ قَائِلًا: اصْعَدُوا أَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ
الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ، عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ.^{٢٤} قَدْ كُنْتُمْ تَعْصُونَ الرَّبَّ مِنْذُ يَوْمِ عَرَفْتُمْ.

٢٥ «فَسَقَطَتْ أَمَامَ الرَّبِّ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي سَقَطَتْهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَهْلِكُكُمْ.^{٢٦} وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ وَقُلْتُ: يَا
سَيِّدَ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ بِعَظَمَتِكَ، الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ.^{٢٧} أَذْكُرُ عَيْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى غِلَاظَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ،^{٢٨} لِئَلَّا تَقُولَ الْأَرْضُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا: لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ

أَنْ يَدْخُلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ عَنْهَا، وَلِأَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِكَيْ يُمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِكَ الرَّفِيعَةِ.

١٠

لوحا عهد مثل الأولين

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتِ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ جَرِّ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَأَصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ. ٢ فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا، وَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ مِنْ جَرِّ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤ فَكَتَبْتُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى، الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. ٥ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُ، فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ أَبَارَ بَنِي يِعْقَانَ إِلَى مُوسِيرٍ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونَ، وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجَدُودِ وَمِنْ الْجَدُودِ إِلَى يَطْبَاتٍ، أَرْضٍ أَنْهَارِ مَاءٍ.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِكَيْ يَقِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَأَوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ. ١٠ «وَأَنَا مَكُنْتُ فِي الْجَبَلِ كَالْأَيَّامِ الْأُولَى، أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَمِعَ الرَّبُّ لِي تِلْكَ أَلَمَةً أَيْضًا، وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ أَذْهَبْ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، فَيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.

اتق الرب

١٢ «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِيْلَكَ لِتَسْلِكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِيْلَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، ١٣ وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِحَبْرِكَ. ١٤ هُوَذَا لِلرَّبِّ إِيْلَكَ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ١٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِذَا تَلَصَّقَ بِأَبَائِكَ لِيُحِبَّهُمْ، فَاخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ نَسْلَهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٦ فَاخْتِنُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ. ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيْلَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَهِيبِ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلَا يَقْبَلُ رِشْوَةً. ١٨ الصَّانِعُ حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَالْمُحِبُّ الْغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا. ١٩ فَأَجِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ الرَّبُّ إِيْلَكَ تَتَّقِي. إِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تَلْتَصِقُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ٢١ هُوَ نَفْرُكَ، وَهُوَ إِيْلَكَ الَّذِي صَنَعَ مَعَكَ تِلْكَ الْعَظَائِمَ وَالْمُخَاوِفَ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ. ٢٢ سَبْعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَالْآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِيْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكُنُوزِ.

١١

أحب الرب وطعه

١ «فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِيْلَكَ وَاحْفَظْ حَقُوقَهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢ وَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِيْلَكُمْ، عَظَمَتُهُ وَيدُهُ الشَّدِيدَةُ وَذِرَاعُهُ الرَّفِيعَةُ ٣ وَأَيَّاتِهِ وَصَنَائِعُهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ

مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ،^٤ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِجَدِّشِ مِصْرَ بِحِيلِهِمْ وَمَرَائِكِهِمْ، حَيْثُ أَطَافَ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفٍ عَلَى وُجُوهِهِمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمْ، فَأَبَادَهُمُ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،^٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،^٦ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ آيَابَ بْنِ رَأُوْبَيْنَ الَّذِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ بُيُوتِهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَكُلِّ الْمَوْجُودَاتِ التَّائِبَةِ لهُمَا فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.^٧ لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ هِيَ الَّتِي أَبْصَرَتْ كُلَّ صَنَائِعِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا.

^٨ «فَاَحْفَظُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ تَشَدَّدُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَلِكَيْ تُطِيلُوا الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضُ تَفِيضٍ لَنَا وَعَسَلًا.^٩ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانَ بِقَوْلِ.^{١٠} بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَبِقَاعٍ. مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً.^{١١} أَرْضُ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. عَيْنَا الرَّبِّ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا.

^{١٢} «فَإِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ،^{١٣} أُعْطِيَ مَطَرَ أَرْضِكُمْ فِي حِينِهِ: الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ. فَتَجْمَعُ حِنْطَتُكَ وَخَمْرُكَ وَزَيْتُكَ.^{١٤} وَأُعْطِيَ لِبَهَائِمِكَ عُشْبًا فِي حَقْلِكَ فَتَأْكُلُ أَنْتَ وَتَشْبَعُ.^{١٥} فَاحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَغْوِي قُلُوبَكُمْ فَتَزِيغُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا،^{١٦} فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ مَطَرٌ، وَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، فَتَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ.

^{١٧} «فَضَعُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ، وَارْبُطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكُمْ،^{١٨} وَعَلَمُوهَا أَوْلَادَكُمْ، مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.^{١٩} وَآكُتِبَهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ،^{٢٠} لِكَيْ تَكْثُرَ أَيَّامُكَ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.^{٢١} لِأَنَّهُ إِذَا حَفِظْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا، لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ وَتَلْتَصِقُوا بِهِ،^{٢٢} يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ.^{٢٣} كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانٍ. مِنَ النَّهْرِ، نَهْرُ الْفُرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تُحْكُمُ.^{٢٤} لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ خَشْيَتَكُمْ وَرُعْبَكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا كَلَّمَكُمُ.

^{٢٥} «انْظُرْ. أَنَا وَاضِعُ أَمَامِكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً:^{٢٦} الْبَرَكَةُ إِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.^{٢٧} وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَزَعَمْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا.^{٢٨} وَإِذَا جَاءَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، فَاجْعَلِ الْبَرَكَةَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ.^{٢٩} أَمَّا هُمَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ طَرِيقِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ، مُقَابِلَ الْجَلْجَالِ، بِجَانِبِ بَلُوطَاتٍ مُورَةٍ؟^{٣٠} لِأَنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيكُمْ. تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا.^{٣١} فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَنَا وَاضِعُ أَمَامِكُمْ الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١ «هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ لَتَمْتَلِكَهَا، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ: ٢ تُخْرِبُونَ جَمِيعَ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ عَبَدْتَ الْأُمَمَ الَّتِي تَرِثُهَا إِلَهَتَهَا عَلَى الْجِبَالِ الشَّائِخَةِ، وَعَلَى التَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٣ وَتَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ سَوَارِيَهُمْ بِالنَّارِ، وَتَقْطَعُونَ تَمَاثِيلَ إِلَهُتِهِمْ، وَتَمْحُونَ أَسْمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. ٤ لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٥ بَلِ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ، سَكَاةً تَطْلُبُونَ وَإِلَى هُنَاكَ تَأْتُونَ، ٦ وَتَقْدِمُونَ إِلَى هُنَاكَ: مُحْرِقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَنُدُورَكُمْ وَنَوَافِلَكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا مَتَدَّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَبِوَيْتِكُمْ كَمَا بَارَكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٨ «لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِمَّا صَلَحَ فِي عَيْنَيْهِ. ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا حَتَّى الْآنَ إِلَى الْمَقَرِّ وَالنَّصِيبِ الَّذِينَ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٠ فَتَيَّ عِبَرَتُمُ الْأُرْدُنَّ وَسَكَنْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يَقْسِمُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوَالَيْكُمْ وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ١١ فَالْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ، تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ: مُحْرِقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَكُلَّ خِيَارِ نُدُورِكُمُ الَّتِي تَنْدُرُونَهَا لِلرَّبِّ. ١٢ وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَّاؤُكُمْ، وَاللَّادِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكُمْ.

١٣ «إِحْتَزِّزْ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرِقَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ. ١٤ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ. هُنَاكَ تُصْعِدُ مُحْرِقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَعْمَلُ كُلَّ مَا أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ كَالْظَّيِّ وَالْإِيْلِ. ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ١٧ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي أَبْوَابِكَ عَشْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُدُورِكَ الَّتِي تَنْدُرُ، وَنَوَافِلِكَ وَرَفَائِعَ يَدِكَ. ١٨ بَلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتِكَ وَاللَّادِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ مَا أَمْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١٩ إِحْتَزِّزْ مِنْ أَنْ تَتْرَكَ الْآلَاوِيَّ، كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ.

٢٠ «إِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تَخَوُّمَكَ كَمَا كَلَّمَكَ وَقُلْتَ: أَكُلْ لَحْمًا، لِأَنَّ نَفْسَكَ تَشْتَبِي أَنْ تَأْكُلَ لَحْمًا. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. ٢١ إِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَنْكَ، فَادْخُلْ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ كَمَا أَوْصَيْتُكَ، وَكُلْ فِي أَبْوَابِكَ مِنْ كُلِّ مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ. ٢٢ كَمَا يُؤْكَلُ الظَّيُّ وَالْإِيْلُ هَكَذَا تَأْكُلُهُ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ سَوَاءً. ٢٣ لَكِنْ إِحْتَزِّزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمُ، لِأَنَّ الدَّمُ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُهُ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِوَلَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ، إِذَا عَمِلْتَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢٦ وَأَمَّا أَقْدَاسُكَ الَّتِي لَكَ وَنُدُورُكَ، فَتَحْمِلُهَا وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَتَعْمَلُ مُحْرِقَاتِكَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا ذَبَائِحُكَ فَيُسْفِكُ دَمَهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَاللَّحْمَ تَأْكُلُهُ. ٢٨ احْفَظْ وَاسْمَعْ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِوَلَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ.

٢٩ «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ لِرِثَّتِهِمْ، وَوَرِثَتُهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ، ٣٠ فَاحْتَزِّزْ مِنْ أَنْ تُصَادَ وَرَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَادُوا مِنْ أَمَامِكَ، وَمِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ إِلَهُتِهِمْ قَائِلًا: كَيْفَ عَبْدَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ إِلَهُتِهِمْ، فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا؟

٣١ لَا تَعْمَلْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا لِأَهْلِهِمْ كُلَّ رِجْسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمَّا يَكْرَهُهُ، إِذْ أَحْرَقُوا حَتَّى بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِأَهْلِهِمْ.
٣٢ كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصِيَكُمْ بِهِ أَحْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْهُ.

١٣

التعبد لآلهة أخرى

١ «إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلُمًا، وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً،^٢ وَلَوْ حَدَّثْتَ آيَةً أَوْ الْأُعْجُوبَةَ الَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا قَائِلًا: لِنَذْهَبَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا،^٣ فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْحَالِمِ ذَلِكَ الْحَلْمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ.^٤ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ.^٥ وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ ذَلِكَ الْحَلْمَ يَقْتُلُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالزَّيْغِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، لِكَيْ يَطْوَحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦ «وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَةٌ حِضْنِكَ، أَوْ صَاحِبُكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ^٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا،^٨ فَلَا تَرْضَ مِنْهُ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُشْفِقْ عَيْنَكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَرْقُ لَهُ وَلَا تَسْتَرْهُ،^٩ بَلْ قَتَلًا تَقْتُلُهُ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ أَخِيرًا.^{١٠} تَرْجِمُهُ بِأَخْجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ أَنْ يَطْوَحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ.^{١١} فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُدُّونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيرِ فِي وَسْطِكَ.

١٢ «إِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: ١٣ قَدْ خَرَجَ أَنَا بَنُو لَيْمٍ مِنْ وَسْطِكَ وَطَوَّحُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا.^{١٤} وَخَصَصْتَ وَفَتَّشْتَ وَسَأَلْتَ جَدًّا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ وَأكِيدٌ، قَدْ عُمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي وَسْطِكَ،^{١٥} فَضْرَبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَتُحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحِدِّ السَّيْفِ.^{١٦} تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتٍ إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا، وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَكُونُ تِلَا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدُ.^{١٧} وَلَا يَلْتَصِقُ بِيدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمُحَرَّمِ، لِكَيْ يَرْجِعَ الرَّبُّ مِنْ حَمَوِّ غَضَبِهِ، وَيُعْطِيكَ رَحْمَةً. يَرْحَمُكَ وَيَكْثُرُكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ،^{١٨} إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَعْمَلَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ.

١٤

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لَا تَحْمُسُوا أَجْسَامَكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوا قَرَعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لِأَجْلِ مَيْتٍ.^٢ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَقَدْ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِكَيْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣ «لَا تَأْكُلْ رِجْسًا مَّا.^٤ هَذِهِ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ^٥ وَالْإِيْلُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْوَعْلُ وَالرَّيْمُ وَالثَّيْلُ وَالْمَهْأَةُ.^٦ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ مِنَ الْبَهَائِمِ تَشُقُّ ظِلْفًا وَتَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ وَتَجْتَرُ فَيَاهَا تَأْكُلُونَ.^٧ إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا، مِمَّا يَجْتَرُ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ

الْمُنْقَسِمَ: الْجَمْلُ وَالْأَرْبُ وَالْوَبْرُ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُّ لِكِنِّهَا لَا تَشْقُ ظِلْفًا، فَهِيَ نَجَسَةٌ لَكُمْ. ٨ وَالْخِنْزِيرُ لِأَنَّهُ يَشْقُ الظِّلْفَ لِكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَمَنْ لَحِمَهَا لَا تَأْكُلُوا وَجَنَّتْهَا لَا تَلَسُّوا.

٩ «وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ تَأْكُلُونَهُ. ١٠ لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ لَا تَأْكُلُوهُ. إِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

١١ «كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٌ تَأْكُلُونَهُ. ١٢ وَهَذَا مَا لَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ وَالشَّاهِينُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٤ وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٥ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَازُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٦ وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ ١٧ وَالْقُوقُ وَالرَّحْمُ وَالْغَوَاصُ ١٨ وَاللَّقْلُقُ وَالْبِبْغَاءُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْهَدُودُ وَالْخَفَاشُ. ١٩ وَكُلُّ دَيْبٍ الطَّيْرِ نَجِسٌ لَكُمْ. لَا يُؤْكَلُ. ٢٠ كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٌ تَأْكُلُونَهُ.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا جُثَّةً مَّا. تُعْطِيهَا لِلْغَرِيبِ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِيْلَهُكَ. لَا تَطْبُخْ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

العشور

٢٢ «تَعْشِيرًا تَعْشِيرُ كُلِّ مَحْصُولِ زَرْعِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَقْلِ سَنَةً بِسَنَةٍ. ٢٣ وَتَأْكُلُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيْلَهُكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ، عَشْرَ حِنْطَتِكَ وَنَحْمَرَكَ وَزَيْتِكَ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّ سَقِي الرَّبِّ إِيْلَهُكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٤ وَلَكِنْ إِذَا طَالَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهُ. إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَلَيْكَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ لِجَعْلِ اسْمِهِ فِيهِ، إِذْ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ، ٢٥ فَبِعُهُ بَفِضَّةٍ، وَصَرَّ الْفِضَّةَ فِي يَدِكَ وَأَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ، ٢٦ وَأَنْفَقَ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسُكَ فِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالنَّخْرِ وَالْمُسْكِرِ وَكُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ نَفْسُكَ، وَكُلُّ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِيْلَهُكَ وَأَفْرَحَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ٢٧ وَاللَّائِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لَا تَتْرُكُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ.

٢٨ «فِي آخِرِ ثَلَاثِ سِنِينَ تُخْرِجُ كُلَّ عَشْرِ مَحْصُولِكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهُ فِي أَبْوَابِكَ. ٢٩ فَيَأْتِي اللَّائِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ الَّذِي تَعْمَلُ.

١٥

سنة الإبراء

١ «فِي آخِرِ سَبْعِ سِنِينَ تَعْمَلُ إِبْرَاءً. ٢ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْإِبْرَاءِ: يَبْرَأُ كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدُهُ مِمَّا أَقْرَضَ صَاحِبَهُ. لَا يُطَالِبُ صَاحِبُهُ وَلَا أَخَاهُ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِبْرَاءٍ لِلرَّبِّ. ٣ الْأَجْنَبِيُّ تَطَالِبُ، وَأَمَّا مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتَبْرِئُهُ يَدُكَ مِنْهُ. ٤ إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا يَبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ نَصِيبًا لِمَتْلُكِهَا. ٥ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِيْلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ، ٦ يَبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ كَمَا قَالَ لَكَ. فَتَقْرِضُ أَمَّا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْرِضُ، وَتَتَسَلَّطُ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَلَيْكَ لَا يَتَسَلَّطُونَ.

٧ «إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ، أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ، فَلَا تُقَسِّ قَلْبَكَ، وَلَا تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ، ٨ بَلِ افْتَحْ يَدَكَ لَهُ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلْبِكَ كَلَامٌ لِيَمُ قَاتِلًا: قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ

السَّابِعَةَ، سَنَةَ الْإِبْرَاءِ، وَلَسُوهُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْفَقِيرَ وَلَا تُعْطِيهِ، فَيَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ١٠ أَعْطِهِ وَلَا يَسُوهُ قَلْبُكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١١ لِأَنَّهُ لَا تَفْقَدُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَائِلًا: افْتَحْ يَدَكَ لِأَخِيكَ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فِي أَرْضِكَ.

تحرير العبيد

١٢ «إِذَا بَاعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فِيهِ السَّنَةُ السَّابِعَةَ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣ وَحِينَ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطْلِقُهُ فارغًا. ١٤ تَزِدُّهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَقَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ١٦ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ: لَا أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ عِنْدَكَ، ١٧ خُذِ الْخِزْرَ وَاجْعَلْهُ فِي أُذُنِهِ وَفِي الْبَابِ، فَيَكُونَ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. وَهَكَذَا تَفْعَلُ لِأَمْتِكَ أَيْضًا. ١٨ لَا يَصْغَبُ عَلَيْكَ أَنْ تُطْلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ ضَعْفِي أُجْرَةَ الْأَجِيرِ خَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ. فَيُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

أبكار الغنم والبقر

١٩ «كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَشْتَغِلْ عَلَى بَكْرٍ بِقْرِكَ وَلَا تَجْزِ بَكْرَ غَنَمِكَ. ٢٠ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ٢١ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ، عَرَّجٌ أَوْ عَمَى، عَيْبٌ مَا رَدِيءٌ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢٢ فِي أَبْوَابِكَ تَأْكُلُهُ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ سَوَاءٌ كَالظَّيِّ وَالْأَيْلِ. ٢٣ وَأَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ.

١٦

عيد الفصح

١ «إِحْفَظْ شَهْرَ أَيْبَ وَاعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَيْبَ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ فَتَذْبَحُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ غَنَمًا وَبَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشْقَةِ، لِأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ٤ وَلَا يَرِ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفِصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ الْفِصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي مِيعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، ٧ وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي الْغَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا.

عيد الأسابيع

٩ «سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تُحْسَبُ لَكَ. مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَنْجَلِ فِي الزَّرْعِ، تَبْتَدِئُ أَنْ تُحْسَبَ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ. ١٠ وَتَعْمَلُ عِيدَ أَسَابِيعَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى قَدَرِ مَا تَسْمَحُ يَدُكَ أَنْ تُعْطِيَ، كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١١ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَالْأَلَاوِيُّ

الَّذِي فِي أَبَوَيْكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَتَحْفَظُ، وَتَعْمَلُ هَذِهِ الْقَرَائِصَ.

عيد المظال

١٣ «تَعْمَلُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَجْمَعُ مِنْ يَدِكَ وَمِنْ مِعْصَرَتِكَ. ١٤ وَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتَنَكَ وَاللَّائِي وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبَوَيْكَ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَحْصُولِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا.

١٦ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. وَلَا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارْغِينَ. ١٧ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا تُعْطِي يَدُهُ، كَبْرَكَةً الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَعْطَاكَ.

تعيين القضاة

١٨ «قُضَاةٌ وَعُرَفَاءُ تَجْعَلُ لَكَ فِي جَمِيعِ أَبَوَيْكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءً عَادِلًا. ١٩ لَا تُحْرِفِ الْقَضَاءَ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَى الْوُجُوهِ، وَلَا تَأْخُذُ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتَعْوِجُ كَلَامَ الصِّدِّيقِينَ. ٢٠ الْعَدْلَ الْعَدْلَ تَتَّبِعُ، لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

عبادة آلهة أخرى

٢١ «لَا تَتَّصِبْ لِنَفْسِكَ سَارِيَةً مِنْ شَجَرَةٍ مَّا بِجَانِبِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَكَ، ٢٢ وَلَا تُقِمَ لَكَ نَصْبًا. الشَّيْءَ الَّذِي يُبْغِضُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

١٧

١ «لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فِيهِ عَيْبٌ، شَيْءٌ مَّا رَدِيٌّ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢ «إِذَا وَجَدَ فِي وَسْطِكَ فِي أَحَدِ أَبَوَيْكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً يَفْعَلُ شَرًّا فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِكُلِّ مَنْ جُنْدِ السَّمَاءِ، الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أُوصِ بِهِ، ٤ وَأُخْبِرْتَ وَسَمِعْتَ وَحَفِصْتَ جِدًّا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ أَكِيدُ. قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَأَخْرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الشَّرِيرَ إِلَى أَبَوَيْكَ، الرَّجُلَ أَوْ الْمَرْأَةَ، وَارْجَمَهُ بِأَحْجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يُقْتَلُ الَّذِي يُقْتَلُ. لَا يُقْتَلُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ أَيْدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ أَخِيرًا، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

السلطة القضائية

٨ «إِذَا عَسِرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى، أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي أَبَوَيْكَ، فَتَقُمْ وَأَصْعَدُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٩ وَآذْهَبْ إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلْ فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ. ١٠ فَتَعْمَلُ حَسَبَ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَتَحْرِصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعْلَمُونَكَ. ١١ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعْلَمُونَكَ وَالْقَضَاءِ الَّذِي يَقُولُونَ لَكَ تَعْمَلُ. لَا تَحْدُ عَنْ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ١٢ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ، فَلَا يَسْمَعُ لِلْكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلَهُكَ، أَوْ لِلْقَاضِيِ، يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُونَ وَلَا يَطْغَوْنَ بَعْدُ.

أحكام خاصة بالملك

١٤ «مَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، فَإِنْ قُلْتَ: أَجْعَلُ عَلَيَّ مَلِكًا كَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلِي. ١٥ فَإِنَّكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلِكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلِكًا. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكَ رَجُلًا أجنبيًّا لَيْسَ هُوَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ لَا يُكْثَرُ لَهُ أَخْلِيلٌ، وَلَا يَرُدُّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِكَيْ يَكْثَرَ أَخْلِيلٌ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لَكُمْ: لَا تَعُودُوا تَرْجِعُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا. ١٧ وَلَا يُكْثَرُ لَهُ نِسَاءٌ لثَلَاثًا يَزِيغُ قَلْبُهُ. وَفِضَّةٌ وَذَهَبًا لَا يُكْثَرُ لَهُ كَثِيرًا. ١٨ وَعِنْدَمَا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ، يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ اللَّائِيَّينَ، ١٩ فَتَكُونُ مَعَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ٢٠ لثَلَاثًا يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَلثَلَاثًا يَحِيدُ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. لِكَيْ يُطِيلَ الْأَيَّامَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلِ.

١٨

نصيب الكهنة

١ «لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ اللَّائِيَّينَ، كُلِّ سِبْطِ لَاوِيٍّ، قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ. يَأْكُلُونَ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَنَصِيبُهُ. ٢ فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ. ٣ وَهَذَا يَكُونُ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ، مِنَ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا. يُعْطُونَ الْكَاهِنَ السَّاعِدَ وَالْفَكِينَ وَالْكَرْشَ. ٤ وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حِنْطَتِكَ وَخَمْركَ وَزَيْتِكَ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكَ. ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ اخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِكَيْ يَقِفَ لِيَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْأَيَّامِ. ٦ «وَإِذَا جَاءَ لَاوِيٌّ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِكَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ، وَجَاءَ بِكُلِّ رَغْبَةٍ نَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧ وَخْدَمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ مِثْلَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ اللَّائِيَّينَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٨ يَأْكُلُونَ أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً، عِدَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ آبَائِهِ.

ممارسات بغیضة

٩ «مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لَا تَعْلَمْ أَنَّ تَفْعَلَ مِثْلَ رَجْسِ أَوْلَئِكَ الْأُمَمِ. ١٠ لَا يُوْجَدُ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةً، وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُتَفَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ، ١١ وَلَا مَنْ يَرِيقِي رُقِيَةً، وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلَهُكَ طَارَدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ١٣ تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ. ١٤ إِنْ هُوَ لَا أُمَمٌ الَّذِينَ تَخْلِفُهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَافِينَ وَالْعَرَافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَكَذَا.

النبی

١٥ «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. ١٦ حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي حُورِيبَ يَوْمَ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لثَلَاثًا أَمُوتَ. ١٧ قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ. ١٩ وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْغِي، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلَامًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟ ٢٢ فَمَا تَكَلَّمْ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمْ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٩

مدن الملجأ

١ «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنَتْ مَدِينُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ، ٢ تَفَرِّزُ لِنَفْسِكَ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَمْتَلِكَهَا. ٣ تُصْلِحُ الطَّرِيقَ وَتَبْنِي تَحُومَ أَرْضِكَ الَّتِي يَسْجِمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَكُونُ لَكَ يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ. ٤ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرَبُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ امْسِ وَمَا قَبْلَهُ. ٥ وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَحْتَطِبَ حَطْبًا، فَانْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطْبَ، وَأَقْلَتِ الْحَدِيدُ مِنْ أَنْفُسِهِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَتَاتَ، فَهُوَ يَهْرَبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ فَيَحْيَا. ٦ لثَلَاثَ يَسْعَى وَلِيَّ الدَّمِ وَرَاءَ الْقَاتِلِ حِينَ يَحْيَى قَلْبُهُ، وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ امْسِ وَمَا قَبْلَهُ. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَمُرُكَ قَائِلًا: ثَلَاثَ مَدُنٍ تَفَرِّزُ لِنَفْسِكَ. ٨ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تَحُومَكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُعْطِي لِأَبَائِكَ، ٩ إِذْ حَفَظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا، كَمَا أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلِكَ فِي طَرِيقِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ، فَزِدْ لِنَفْسِكَ أَيْضًا ثَلَاثَ مَدُنٍ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ، ١٠ حَتَّى لَا يَسْفِكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا، فَيَكُونُ عَلَيْكَ دَمٌ. ١١ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُبْغِضًا لِصَاحِبِهِ، فَكَمَنْ لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَتَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ، ١٢ يُرْسِلُ شَيْخَ مَدِينَتِهِ وَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ فَيَمُوتُ. ١٣ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ. فَتَنْزِعَ دَمَ الْبَرِيِّ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ. ١٤ لَا تَتَقَلَّ تَحْمَ صَاحِبِكَ الَّذِي نَصَبَهُ الْأَوَّلُونَ فِي نَصِيبِكَ الَّذِي تَنَالَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَكَ تَمْتَلِكَهَا.

الشهود

١٥ «لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِنْسَانٍ فِي ذَنْبٍ مَا أَوْ خَطِيئَةٍ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يُخْطِئُ بِهَا. عَلَى فِيمَ شَاهِدَيْنِ أَوْ عَلَى فِيمَ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يَقُومُ الْأَمْرُ. ١٦ إِذَا قَامَ شَاهِدٌ زُورٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيَشْهَدَ عَلَيْهِ بِزَيْغٍ، ١٧ يَقِفُ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا اخْتِصُومَةُ أَمَامَ الرَّبِّ، أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ فَإِنْ فَحَصَ الْقُضَاةُ جَدًّا، وَإِذَا الشَّاهِدُ شَاهِدٌ كَاذِبٌ، قَدْ شَهِدَ بِالْكَذِبِ عَلَى أَخِيهِ، ١٩ فَافْعَلُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَفْعَلَ بِأَخِيهِ. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ وَاسْمَعِ الْبَاقُونَ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْخَبِيثِ فِي وَسْطِكُمْ. ٢١ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ. نَفْسٌ بِنَفْسٍ. عَيْنٌ بِعَيْنٍ. سَنٌّ بِسَنٍّ. يَدٌ بِيَدٍ. رَجُلٌ بِرَجُلٍ.

٢٠

الخروج للحرب

١ «إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى عَدُوِّكَ وَرَأَيْتَ خَيْلًا وَمَرَكَبَ، قَوْمًا أَكْثَرَ مِنْكَ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّ مَعَكَ الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَصَدَقَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَقْرُبُونَ مِنَ الْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الشَّعْبَ ٣ وَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ قَرِيبَتُمُ الْيَوْمِ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ. لَا تَضْعَفُ قُلُوبُكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَجُوهَهُمْ، ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ مَعَكُمْ لِكَيْ يُحَارِبَ عَنْكُمْ أَعْدَاءَكُمْ لِيُخْلَصَكُمْ. ٥ ثُمَّ يَخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَدِشْنَهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ

إِلَى بَيْتِهِ لَثَلًا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُدْشِنُهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَبْتَكِرْهُ؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لَثَلًا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَبْتَكِرْهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٧ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَأْخُذْهَا؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لَثَلًا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذْهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ ثُمَّ يَعُودُ الْعُرَفَاءُ يُخَاطِبُونَ الشَّعْبَ وَيَقُولُونَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْخَائِفُ وَالضَّعِيفُ الْقَلْبُ؟ لِيَذْهَبَ وَيَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ لَثَلًا تَدُوبُ قُلُوبُ إِخْوَتِهِ مِثْلَ قَلْبِهِ. ٩ وَعِنْدَ فَرَاغِ الْعُرَفَاءِ مِنَ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يُقِيمُونَ رُؤْسَاءَ جُنُودٍ عَلَى رَأْسِ الشَّعْبِ.

١٠ «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِكَيْ تُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا إِلَى الصُّلْحِ، ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَتَسْتَعْبِدُ لَكَ. ١٢ وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْكَ، بَلْ عَمِلْتَ مَعَكَ حَرْبًا، فَخَاصِرْهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْنِمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَاكَ الَّتِي أُعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمَدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدُنٍ هَوَلاءِ الْأُمَمِ هُنَا. ١٦ وَأَمَّا مَدُنٌ هَوَلاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْبِقُ مِنْهَا نَسَمَةً مَا، ١٧ بَلْ تَحْرِمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَثِيثِينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمُ الَّتِي عَمِلُوا لِأَهْلِهِمْ، فَتُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٩ «إِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِكَيْ تَأْخُذَهَا، فَلَا تَتْلِفُ شَجَرَهَا بِوَضْعِ فَأْسٍ عَلَيْهِ. إِنَّكَ مِنْهُ تَأْكُلُ. فَلَا تَقْطَعُهُ. لِأَنَّهُ هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَذْهَبَ قُدَّامَكَ فِي الْحَصَارِ؟ ٢٠ وَأَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا يُوْكَلُ مِنْهُ، فَإِيَّاهُ تَتْلِفُ وَتَقْطَعُ وَتَبْنِي حِصْنًا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ مَعَكَ حَرْبًا حَتَّى تَسْقُطَ.

٢١

ذبيحة القتال المجهول

١ «إِذَا وَجَدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَمْتَلِكَهَا وَقَاعًا فِي الْحَقْلِ، لَا يَعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، ٢ يَخْرُجُ شُيُوخُكَ وَقَضَاتُكَ وَيَقِيسُونَ إِلَى الْمَدُنِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. ٣ فَالْمَدِينَةُ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ، يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُحْرَثْ عَلَيْهَا، لَمْ تَجْرَ بِالْبُيْرِ. ٤ وَيَخْدُرُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالْعِجْلَةِ إِلَى وَادٍ دَائِمِ السَّيْلَانِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَاوِي، لِأَنَّهُ إِيَّاهُمْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَسَبَ قَوْلِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ، ٦ وَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي، ٧ وَيَصْرِحُونَ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنَا لَمْ تَبْصُرْ. ٨ اغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلَا تَجْعَلَ دَمَ بَرِيٍّ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَغْفِرُ لَهُمُ الدَّمَ. ٩ فَتَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيَّ مِنْ وَسْطِكَ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

الزواج من امرأة أسيرة

١٠ «إِذَا خَرَجْتَ لِحَارِبَةٍ أَعْدَاكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى يَدِكَ، وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبِيًّا، ١١ وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ، وَالتَّصَقَّتْ بِهَا وَاتَّخَذَتْهَا لَكَ زَوْجَةً، ١٢ حِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَرُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا، فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. ١٤ وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعْهَا بَيْعًا بَفِضَّةٍ، وَلَا تَسْتَرِقْهَا مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَذَلَّتْهَا.

حق الابن الأكبر

١٥ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ بَنَيْنَ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ. فَإِنْ كَانَ الْابْنُ الْبَكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ، ١٦ فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِنَبِيِّهِ مَا كَانَ لَهُ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بِكْرًا عَلَى ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبَكْرِ، ١٧ بَلْ يَعْرِفُ ابْنُ الْمَكْرُوهَةِ بِكْرًا لِيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يُوْجَدُ عِنْدَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ قُدْرَتِهِ. لَهُ حَقُّ الْبُكُورِيَّةِ.

الابن العاق

١٨ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لهُمَا. ١٩ يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شُيُوخٍ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ، ٢٠ وَيَقُولَانِ لَشُيُوخٍ مَدِينَتِهِ: أَبْنَانَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا، وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِينٌ. ٢١ فَيَرْجِمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخْافُونَ.

شريعة المعلق على خشبة

٢٢ «وَإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيئَةٌ حَقَّهَا الْمَوْتُ، فَقُتِلَ وَعُلِقَتْهُ عَلَى خَشَبَةٍ، ٢٣ فَلَا تَبْتَ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَلَأَقَ مُلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تَحْسَبْ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا.

٢٢

شرايع متنوعة

١ «لَا تَنْظُرْ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِدًا وَتَتَغَاضَى عَنْهُ، بَلْ تَرُدَّهُ إِلَى أَخِيكَ لَا مُحَالَةً. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَضَمَّهُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ، حِينَئِذٍ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمَارِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِثِيَابِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لِأَخِيكَ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى. ٤ لَا تَنْظُرْ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَقِيعًا فِي الطَّرِيقِ وَتَتَغَافَلُ عَنْهُ بَلْ تَقِيمُهُ مَعَهُ لَا مُحَالَةً.

٥ «لَا يَكُنْ مَتَاعٌ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلَا يَلْبَسَ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ. ٦ «إِذَا اتَّفَقَ قَدَامُكَ عَشُ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ فِي شَجَرَةٍ مَّا أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، فِيهِ فِرَاقٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ حَاضِنَةُ الْفِرَاقِ أَوْ الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. ٧ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذْ لِنَفْسِكَ الْأَوْلَادَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَطِيلَ الْأَيَّامُ. ٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَاعْمَلْ حَائِطًا لِسَطْحِكَ لِثَلَاثِ نَجَلٍ دَمًا عَلَى بَيْتِكَ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقُطٌ. ٩ «لَا تَزْرِعْ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ، لِثَلَاثِ يَتَقَدَّسَ الْمِلْءُ: الزَّرْعُ الَّذِي تَزْرِعُ وَمَحْصُولُ الْحَقْلِ. ١٠ لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا. ١١ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مُخْتَلَطًا صُوفًا وَكَثَا مَعًا. ١٢ «اعْمَلْ لِنَفْسِكَ جَدَائِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ثَوْبِكَ الَّذِي تَتَغَطَّى بِهِ.

نكث عهد الزواج

١٣ «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا، ١٤ وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا أَسْمَاءَ رَدِيًّا، وَقَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذْتُهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُدْرَةً. ١٥ يَأْخُذُ الْفَتَاةُ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةَ عُدْرَتِهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ، ١٦ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: أَعْطَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. ١٧ وَهِيَ هِيَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلًا: لَمْ أَجِدْ لِنَتِكَ عُدْرَةً. وَهَذِهِ

عَلَامَةٌ عَذْرَةُ ابْنَتِي. وَيَسْطَانُ الثَّوبَ أَمَامَ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ. ١٨ فَيَأْخُذُ شُبُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ ١٩ وَيَغْرِمُونَهُ بِمِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيُعْطُونَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ، لِأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا رَدِيًّا عَنْ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. ٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تَوْجَدْ عَذْرَةُ الْفَتَاةِ. ٢١ يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجِعُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحَجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. ٢٢ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ زَوْجَةٍ بَعْلٍ، يُقْتَلُ الْاِثْنَانِ: الرَّجُلُ الْمُضْطَجِعُ مَعَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، ٢٤ فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجَمُوهُمَا بِالْحَجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةً صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، يَمُوتُ الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا وَحْدَهُ. ٢٦ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تَعْمَلُ بِهَا شَيْئًا. لَيْسَ عَلَى الْفَتَاةِ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ، بَلْ كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلًا. هَكَذَا هَذَا الْأَمْرُ. ٢٧ إِنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا، فَصَرَخَتْ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَخْلُصُهَا. ٢٨ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، فَوَجَدَا. ٢٩ يُعْطَى الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا. لَا يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. ٣٠ «لَا يَتَّخِذُ رَجُلٌ امْرَأَةً أَبِيهِ، وَلَا يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ.

٢٣

المحظور انضمامهم إلى جماعة الرب

١ «لَا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرَّضَى أَوْ مَحْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُواكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَئِنْهُمْ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْكَ بِلْعَامِ بْنِ بُعُورَ مِنْ فُتُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِكَيْ يَلْعَنَكَ. ٥ وَلَكِنْ لَمْ يَشَأِ الرَّبُّ إِهْلَاكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبِلْعَامَ، فَحَوَّلَ لِأَجْلِكَ الرَّبُّ إِهْلَاكَ اللَّعْنَةِ إِلَى بَرَكَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَاكَ قَدْ أَحْبَبَكَ. ٦ لَا تَلْتَمِسْ سَلَامَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ كُلَّ أَيَّامِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ لَا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكَ. لَا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ. ٨ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

وجود رجاسات بالمحلة

٩ «إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَائِكَ فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيٍّ. ١٠ إِنْ كَانَ فِيكَ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ مِنْ عَارِضِ اللَّيْلِ، يُخْرِجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. لَا يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ١١ وَنَحْوُ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ يَغْتَسِلُ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَيَكُونُ لَكَ مَوْضِعٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ لِتَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجًا. ١٣ وَيَكُونُ لَكَ وَتَدَّ مَعَ عِدَّتِكَ لِتَحْفِرَ بِهِ عِنْدَمَا تَجْلِسُ خَارِجًا وَتَرْجِعُ وَتُغَطِّيَ بِرَأْسِكَ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَاكَ سَاطِرٌ فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكَ، لِكَيْ يَنْقِذَكَ وَيَدْفَعَ أَعْدَاءَكَ أَمَامَكَ. فَلْتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً، لِئَلَّا يَرَى فِيكَ قَدْرُ شَيْءٍ فَيَرْجِعَ عَنْكَ.

شرائع متنوعة

١٥ «عَبْدًا أَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ مَوْلَاهُ لَا تُسَلِّمْ إِلَى مَوْلَاهُ. ١٦ عِنْدَكَ يُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ. لَا تَظْلِمُهُ.

١٧ «لَا تَكُنْ زَانِيَةً مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُنْ مَأْبُونٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَا تُدْخِلْ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا تُنَمِّنْ كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ عَنْ نَذْرٍ مَا، لِأَنَّهُمَا كُلُّهُمَا رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.

١٩ «لَا تُقْرِضَ أَخَاكَ بَرًّا، رِبَا فِضَّةٍ، أَوْ رِبَا طَعَامٍ، أَوْ رِبَا شَيْءٍ مَا مِمَّا يَقْرِضُ بَرًّا، ٢٠ لِلْأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بَرًّا، وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بَرًّا، لِكَيْ يَبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٢ وَلَكِنْ إِذَا أَمْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذِرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٣ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ أَحْفَظْ وَاعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمَ فُوكَ.

٢٤ «إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عِنَبًا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ، شَبِعْتِكَ. وَلَكِنْ فِي وَعَاثِكَ لَا تَجْعَلْ. ٢٥ إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ سَنَابِلَ يَدِكَ، وَلَكِنْ مِنْجَلًا لَا تَرْفَعْ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ.

٢٤

١ «إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَحِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْأَخِيرُ الَّذِي أَخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، ٤ لَا يَقْدَرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذَهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَجَسَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا.

٥ «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً جَدِيدَةً، فَلَا يَخْرُجُ فِي الْجُنْدِ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا. حُرًّا يَكُونُ فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً، وَيَسِرُّ امْرَأَتُهُ الَّتِي أَخَذَهَا.

٦ «لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَى أَوْ مِرْدَاتَهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَرْهِنُ حَيَاةً.

٧ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ قَدْ سَرَقَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَرْقَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ ذَلِكَ السَّارِقُ، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

٨ «إِحْرَضْ فِي ضَرْبَةِ الْبَرَصِ لِتَحْفَظَ جِدًّا وَتَعْمَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعَلِّمُكَ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ. كَمَا أَمَرْتَهُمْ تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ٩ اذْكُرْ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِمِزِيمٍ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «إِذَا أَقْرَضْتَ صَاحِبَكَ قَرْضًا مَا، فَلَا تُدْخِلْ بَيْتَهُ لِكَيْ تَرْتَهِنَ رَهْنًا مِنْهُ. ١١ فِي أَخْرَاجِ تَقِفُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ يُخْرِجُ إِلَيْكَ الرَّهْنَ إِلَى أَخْرَاجِ. ١٢ وَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا فَلَا تَمِّمْ فِي رَهْنِهِ. ١٣ رُدِّ إِلَيْهِ الرَّهْنَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِكَيْ يَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَكُونُ لَكَ بَرٌّ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.

١٤ «لَا تَظْلِمَ أَجِيرًا مُسْكِينًا وَفَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْضِكَ، فِي أَبْوَابِكَ. ١٥ فِي يَوْمِهِ تُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ، وَلَا تَغْرُبْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَإِلَيْهَا حَامِلٌ نَفْسَهُ، لِئَلَّا يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

١٦ «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يَقْتُلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يَقْتُلُ.

١٧ «لَا تَعْوِجْ حُكْمَ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرْهِنْ ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ فَقَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

١٩ «إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَلَسَيْتَ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ. ٢٠ وَإِذَا خَبَطْتَ زَيْتُونَكَ فَلَا تُرَاجِعِ الْأَغْصَانَ وَرَاءَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢١ إِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ فَلَا تَعْلَهُ وَرَاءَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢٢ وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥

١ «إِذَا كَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَنَاسٍ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَاءِ لِيَقْضِيَ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرُوا الْبَارَّ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمَذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ مُسْتَوْجِبَ الضَّرْبِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدَدِ. ٣ أَرْبَعِينَ يَجْلِدُهُ. لَا يَزِدُّ، لِئَلَّا إِذَا زَادَ فِي جَلْدِهِ عَلَى هَذِهِ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً، يُخْتَفَرُ أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ. ٤ لَا تَكْمُرْ الثَّوْرَ فِي دِرَاسِهِ.

واجب أخي الزوج نحو أرملة أخيه

٥ «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرْ أَمْرًا أَلْمِيَّتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٦ وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ أَلْمِيَّتِ، لِئَلَّا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ «وَأِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ أَمْرًا أَخِيهِ، تَصْعَدُ أَمْرًا أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يَقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٨ فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا. ٩ تَتَقَدَّمُ أَمْرًا أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتَصْرُحُ وَتَقُولُ: هَكَذَا يَفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ. ١٠ فَيَدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ «بَيْتُ مَخْلُوعِ النِّعْلِ».

تدخل المرأة في الخصام

١١ «إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، رَجُلٌ وَأَخُوهُ، وَتَقَدَّمتِ أَمْرًا أَحَدُهُمَا لِكَيْ تُخَلِّصَ رَجُلَهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِعَوْرَتِهِ، ١٢ فَأَقْطَعْ يَدَهَا، وَلَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ.

الموازين والمكاييل

١٣ «لَا يَكُنْ لَكَ فِي كَيْسِكَ أَوزَانٌ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. ١٤ لَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكَايِيلُ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. ١٥ وَزَنْ صَحِيحٌ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ، وَمِكْيَالٌ صَحِيحٌ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ، كُلُّ مَنْ عَمِلَ غِشًّا، مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.

١٧ «أَذْكُرْ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَالِيقُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ. ١٨ كَيْفَ لَاقَاكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِكَ كُلَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَرَاءَكَ، وَأَنْتَ كَلِيلٌ وَمُتَعَبٌ، وَلَمْ يَخَفِ اللَّهُ. ١٩ فَتَنَّى أَرَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ حَوْلَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، تَمَحُّوْا ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسَ.

٢٦

باكورة الثمار والعشور

١ «ومتى أتيت إلى الأرض التي يعطيك الرب إلهك نصيباً وأمتلكتها وسكنت فيها، ٢ فتأخذ من أول كل ثمر الأرض الذي تحصل من أرضك التي يعطيك الرب إلهك وتضعه في سلة وتذهب إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك ليحل اسمه فيه. ٣ وتأتي إلى الكهن الذي يكون في تلك الأيام وتقول له: أعترف اليوم للرب إلهك أنني قد دخلت الأرض التي حلف الرب لأبائنا أن يعطينا إياها. ٤ فإخذ الكهن السلة من يدك ويضعها أمام مذبح الرب إلهك. ٥ ثم تصرح وتقول أمام الرب إلهك: أرامياً تأبهاً كان أبي، فالتحدر إلى مصر وتغرب هناك في نفر قليل، فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة. ٦ فأساء إلينا المصريون، وثقلوا علينا وجعلوا علينا عبودية قاسية. ٧ فلما صرخنا إلى الرب إله آبائنا سمع الرب صوتنا، ورأى مشقتنا وتعبنا وضيقتنا. ٨ فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وذراع رقيقة ومحافو عظيمة وآيات وعجائب، ٩ وأدخلنا هذا المكان، وأعطانا هذه الأرض، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. ١٠ فالآن هانذا قد أتيت بأول ثمر الأرض التي أعطيتني يا رب. ثم تضعه أمام الرب إلهك، وتسجد أمام الرب إلهك. ١١ وتفرح بجميع الخير الذي أعطاه الرب إلهك لك ولبيتك، أنت والآلوي والغريب الذي في وسطك.

١٢ «متى فرغت من تعشير كل عشور محصولك، في السنة الثالثة، سنة العشور، وأعطيت الآلوي والغريب واليتيم والأرملة فأكلوا في أبوابك وشبعوا، ١٣ تقول أمام الرب إلهك: قد نزعنا المقدس من البيت، وأيضاً أعطيت للآلوي والغريب واليتيم والأرملة، حسب كل وصيتك التي أوصيتني بها. لم أجتاوز وصاياك ولا نسيتها. ١٤ لم أكل منه في حزني، ولا أخذت منه في نجاسة، ولا أعطيت منه لأجل ميت، بل سمعت لصوت الرب إلهي وعملت حسب كل ما أوصيتني. ١٥ إطلع من مسكن قدسك، من السماء، وبارك شعبك إسرائيل والأرض التي أعطيتنا، كما حلفت لأبائنا، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً.

اتباع وصايا الرب

١٦ «هذا اليوم قد أمرك الرب إلهك أن تعمل بهذه الفرائض والأحكام، فأحفظ وأعمل بها من كل قلبك ومن كل نفسك. ١٧ قد وعدت الرب اليوم أن يكون لك إلهاً، وأن تسلك في طريقه وتحفظ فرائضه ووصايا وأحكامه وتسمع لصوته. ١٨ واعدك الرب اليوم أن تكون له شعباً خاصاً، كما قال لك، وتحفظ جميع وصايا، ١٩ وأن يجعلك مستعياً على جميع القبائل التي عملها في الثناء والاسم والبهاء، وأن تكون شعباً مقدساً للرب إلهك، كما قال.»

٢٧

المنذ على جبل عيبال

١ وأوصى موسى وشيوخ إسرائيل الشعب قائلاً: «أحفظوا جميع الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم. ٢ فيوم تعبرون الأردن إلى الأرض التي يعطيك الرب إلهك، تقيم لنفسك حجارة كبيرة وتشيدها بالشيد، ٣ وتكتب عليها جميع كلمات هذا الناموس، حين تعبر لكي تدخل الأرض التي يعطيك الرب إلهك، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، كما قال لك الرب إله آبائك. ٤ حين تعبرون الأردن، تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال، وتكلسها بالكلس. ٥ وتبني هناك مذبحاً للرب إلهك، مذبحاً من حجارة لا ترفع عليها حديداً. ٦ من حجارة صحيحة تبني مذبح الرب إلهك، وتضع عليه محرقات للرب إلهك. ٧ وتدبح ذبائح سلامة، وتأكل هناك وتفرح أمام الرب إلهك. ٨ وتكتب على الحجارة جميع كلمات هذا الناموس نقشاً جيداً.»

لعنات من جبل عيبال

٩ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ الْآلَوِيُّونَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «انصِتْ وَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الْيَوْمَ صِرْتَ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ١٠ فَاسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَاعْمَلْ بِوَصَايَاهُ وَفَرَّضِهِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ١٢ «هَؤُلَاءِ يَقِفُونَ عَلَى جَبَلٍ جَرِيزٍ لِكَيْ يَبَارِكُوا الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ: شَعُونَ وَلَاوِي وَبِهَوْدَا وَيَسَّاكُرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَؤُلَاءِ يَقِفُونَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ لِلْعَنَةِ: رَأُوْبَيْنُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ وَنَفْتَالِي. ١٤ فَيَصْرُحُ الْآلَوِيُّونَ وَيَقُولُونَ بِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رَجَسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلُ يَدَيْ نَحَاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ. ١٦ مَلْعُونُ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَيِّهِ أَوْ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٧ مَلْعُونُ مَنْ يَنْقُلُ تَحْمَ صَاحِبِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٨ مَلْعُونُ مَنْ يَضِلُّ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٩ مَلْعُونُ مَنْ يَعْجُجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٠ مَلْعُونُ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢١ مَلْعُونُ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ بَهِيمَةٍ مَّا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٢ مَلْعُونُ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتُ أَبِيهِ أَوْ بِنْتُ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٣ مَلْعُونُ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٤ مَلْعُونُ مَنْ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٥ مَلْعُونُ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَ دَمٍ بَرِيءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٦ مَلْعُونُ مَنْ لَا يَقِيمُ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٨

بركات الطاعة

١ «وَأِنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِيًا عَلَى جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، ٢ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتَذَرُكَ، إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ٣ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ٤ وَمُبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ٥ مُبَارَكَةٌ تَكُونُ سَلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. ٦ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٧ يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مِنْهَزِمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرَبُونَ أَمَامَكَ. ٨ يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا مَتَدَّدَ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ٩ يَقِيمُكَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكَ، إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ وَسَلَكْتَ فِي طَرَفِهِ. ١٠ فَيَرَى جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ سَمِيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَ مِنْكَ. ١١ وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ. ١٢ يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحِ، السَّمَاءَ، لِيُعْطِيَكَ مَطَرَ أَرْضِكَ فِي حِينِهِ، وَلِيُبَارِكَ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فَتَقْرُضَ أُمًّا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ. ١٣ وَيَجْعَلَكَ الرَّبُّ رَأْسًا لَا ذَنْبًا، وَتَكُونُ فِي الْأَرْتِفَاعِ فَقَطْ وَلَا تَكُونُ فِي الْإِنْخِطَاطِ، إِذَا سَمِعْتَ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ ١٤ وَلَا تَرْتِغَ عَنْ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، لِكَيْ تَذْهَبَ وَرَاءَ إِلَهٍ آخَرَ لِتَعْبُدَهَا.

لعنات العصيان

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتُدْرِكُكَ: ١٦ مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ١٧ مَلْعُونَةٌ تَكُونُ سَلَّتْكَ وَمِعْجَنُكَ. ١٨ مَلْعُونَةٌ تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ، نِتَاجُ بَقَرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ١٩ مَلْعُونًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٢٠ يُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَيْكَ اللَّعْنَ وَالْأَضْطِرَابَ وَالزَّجَرَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ لِتَعْمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكَ وَتَفْنَى سَرِيعًا مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِكَ إِذْ تَرَكْتَنِي. ٢١ يُلْصِقُ بِكَ الرَّبُّ أَلْبَابَ حَتَّى يُبِيدَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ٢٢ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحِمَى وَالْبَرْدَاءِ وَالْإِلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفَجِ وَالذُّبُولِ، فَتَتَّبِعُكَ حَتَّى تُفْنِكَ. ٢٣ وَتَكُونُ سَمَاوُكَ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِكَ نُحَاسًا، وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْتِكَ حَدِيدًا. ٢٤ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ مَطَرُ أَرْضِكَ غُبَارًا، وَتُرَابًا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكَ. ٢٥ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِنْهَزِمًا أَمَامَ أَعْدَائِكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرُبُ أَمَامَهُمْ، وَتَكُونُ قَلَقًا فِي جَمِيعِ مَمْلَكَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَتَكُونُ جُثَّتُكَ طَعَامًا لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ يَزِجْجَهَا. ٢٧ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرْحَةٍ مَصْرٍ وَبِالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ. ٢٨ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِجُنُونٍ وَعَمَى وَحَيْرَةٍ قَلْبٍ، ٢٩ فَتَتَلَسَّسُ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَلَسَّسُ الْأَعْمَى فِي الظُّلَامِ، وَلَا تَنْجَحُ فِي طَرِيقِكَ بَلْ لَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا مَغْصُوبًا كُلَّ الْأَيَّامِ وَلَيْسَ مُخْلَصٌ. ٣٠ تَخْطُبُ امْرَأَةً وَرَجُلًا آخَرَ يَضْطَجِعُ مَعَهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ. تَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا تَسْتَعْلَهُ. ٣١ يَذْخُ ثَوْرُكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. يَغْتَصِبُ حِمَارُكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ. تُدْفَعُ غَنَمُكَ إِلَى أَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَكَ مُخْلَصٌ. ٣٢ يَسْلُمُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ لَشُعْبٍ آخَرَ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمْ طُولَ النَّهَارِ، فَتَكْلَانِ وَلَيْسَ فِي يَدِكَ طَائِلَةٌ. ٣٣ ثَمَرُ أَرْضِكَ وَكُلُّ تَعَبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا وَمَسْحُوقًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٤ وَتَكُونُ مَجْنُونًا مِنْ مَنْظَرِ عَيْنَيْكَ الَّذِي تَنْتَظِرُ. ٣٥ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرْجٍ خَبِيثٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ. ٣٦ يَذْهَبُ بِكَ الرَّبُّ وَمَمْلَكَتَكَ الَّذِي تُقِيمُهُ عَلَيْكَ إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، ٣٧ وَتَكُونُ دَهْشًا وَمَثَلًا وَهَزَاءً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٣٨ بَذَارًا كَثِيرًا تَخْرُجُ إِلَى الْحَقْلِ، وَقَلِيلًا تَجْمَعُ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَأْكُلُهُ. ٣٩ كُرُومًا تَغْرِسُ وَلَسْتَغْلُ، وَنَخْرًا لَا تَشْرَبُ وَلَا تَجْنِي، لِأَنَّ الدُّودَ يَأْكُلُهَا. ٤٠ يَكُونُ لَكَ زَيْتُونٌ فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ، وَبِزَيْتٍ لَا تَدَهْنُ، لِأَنَّ زَيْتُونَكَ يَنْتَثِرُ. ٤١ بَنِينَ وَبَنَاتٍ تَلِدُ وَلَا يَكُونُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ إِلَى السَّيِّئِ يَذْهَبُونَ. ٤٢ جَمِيعُ أَشْجَارِكَ وَأَثْمَارِ أَرْضِكَ يَتَوَلَّاهُ الصَّرْصَرُ. ٤٣ الْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْتَعْلِي عَلَيْكَ مُتَصَاعِدًا، وَأَنْتَ تَخْطُ مُتَنَازِلًا. ٤٤ هُوَ يَقْرِضُكَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِضُهُ. هُوَ يَكُونُ رَأْسًا وَأَنْتَ تَكُونُ ذَنْبًا. ٤٥ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتَتَّبِعُكَ وَتُدْرِكُكَ حَتَّى تَهْلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا. ٤٦ فَتَكُونُ فِيكَ آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ وَفِي نَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَعْبُدِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِفَرَجٍ وَبِطَبِيعَةِ قَلْبٍ لِكَثْرَةِ كُلِّ شَيْءٍ. ٤٨ تُسْتَعْبَدُ لِأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُزْيٍ وَعَوَزٍ كُلِّ شَيْءٍ. فَيَجْعَلُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى يَهْلِكَ. ٤٩ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ كَمَا يَطِيرُ النَّسْرُ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُ لِسَانَهَا، ٥٠ أُمَّةٌ جَافِيَةٌ الْوَجْهَ لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَحْنُ إِلَى الْوَلَدِ، ٥١ فَتَأْكُلُ ثَمَرَةَ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ حَتَّى تَهْلِكَ، وَلَا تَبْقَى لَكَ قَعَا وَلَا خَمْرًا وَلَا زَيْتًا، وَلَا نِتَاجُ بَقَرِكَ وَلَا إِنَاثُ غَنَمِكَ، حَتَّى تُفْنِكَ. ٥٢ وَتُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ حَتَّى تَهْطِ أَسْوَارُكَ الشَّامِخَةُ الْخَصِينَةُ الَّتِي أَنْتَ تَتَّقِي بِهَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ. تُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، فِي كُلِّ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ. ٥٣ فَتَأْكُلُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي الْحَصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ. ٥٤ الرَّجُلُ الْمُنْتَعِمُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّعُ جِدًّا، تَجْلُ عَيْنُهُ عَلَى أَخِيهِ وَامْرَأَةِ حِضْنِهِ وَبَقِيَّةِ

أَوْلَادِهِ الَّذِينَ يُقِيمُهُمْ، ^{٥٥} بِأَنْ يُعْطِيَ أَحَدُهُمْ مِنْ لَحْمِ بَنِيهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ. ^{٥٦} وَالْمَرَأَةُ الْمُنْتَعِمَةُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّهَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرِّبْ أَنْ تَضَعَ أَسْفَلَ قَدَمِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِلتَّعَمُّمِ وَالتَّرَفُّهِ، تَبْخُلُ عَيْنَهَا عَلَى رَجُلٍ حَضَنَهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَبَنَاتِهَا ^{٥٧} بِمَشِيمَتِهَا أَخْرَاجَةً مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَبَأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُمَا تَأْكُلُهُمْ سِرًّا فِي عَوْرِ كُلِّ شَيْءٍ، فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ فِي أَبْوَابِكَ. ^{٥٨} إِنْ لَمْ تَخْرُصْ لِتَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ، لِتَهَابَ هَذَا الْأَسْمُ الْجَلِيلُ الْمَرْهُوبُ، الرَّبُّ إِلَهُكَ، ^{٥٩} يَجْعَلُ الرَّبُّ ضَرْبَاتِكَ وَضَرْبَاتِ نَسْلِكَ عَجِيبَةً. ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً رَاسِخَةً، وَأَمْرًا رَدِيَةً ثَابِتَةً. ^{٦٠} وَيُرَدُّ عَلَيْكَ جَمِيعُ أَدْوَاءِ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكَ. ^{٦١} أَيْضًا كُلُّ مَرَضٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَمْ تُكْتُبْ فِي سِفْرِ النَّامُوسِ هَذَا، يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ عَلَيْكَ حَتَّى تَهْلِكَ. ^{٦٢} فَتَبْقُونَ نَفَرًا قَلِيلًا عَوْضَ مَا كُنْتُمْ كَنُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ^{٦٣} وَكَمَا فَرَحَ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ وَيُكْثِرَكُمْ، كَذَلِكَ يَفْرَحُ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُفْنِيَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ، فَتَسْتَأْصِلُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْلِكَهَا. ^{٦٤} وَيَبِيدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. ^{٦٥} وَفِي تِلْكَ الْأُمَمِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ لِقَدَمِكَ، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُزْجَجًا وَكَلَالَ الْعَيْنَيْنِ وَذُبُولَ النَّفْسِ. ^{٦٦} وَتَكُونُ حَيَاتُكَ مُعَلَّقَةً قُدَامَكَ، وَتَرْتَعِبُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَأْمَنُ عَلَى حَيَاتِكَ. ^{٦٧} فِي الصَّبَاحِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ ارْتِعَابٍ قَلْبِكَ الَّذِي تَرْتَعِبُ، وَمِنْ مَنَظَرِ عَيْنِكَ الَّذِي تَنْتَظِرُ. ^{٦٨} وَيُرَدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سُنَنِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكَ لَا تَعُدُّ تَرَاهَا، فَتُبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكَ عِبِيدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي.»

٢٩

تجديد العهد

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوآبَ، فَضْلًا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِيبَ. ^٢ وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ شَاهِدْتُمْ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، ^٣ التَّجَارِبُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الْعَظِيمَةُ. ^٤ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِتَتَهَمُّوهُ، وَأَعْيُنًا لِتَبْصُرُوا، وَآذَانًا لِتَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٥ فَقَدْ سَرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَنَعْلُكُمْ لَمْ تَبَلْ عَلَى رِجْلِكُمْ. ^٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٧ وَلَمَّا جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ خَرَجَ سِيحُونُ مَلِكِ حَشْبُونٍ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا لِلْحَرْبِ فَكَسَرْنَاهُمَا، ^٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِرَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسَّى. ^٩ فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَفْلَحُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ.

١٠ «أَنْتُمْ وَاقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ، أَسْبَاطُكُمْ، شُيُوخُكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ^{١١} وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَغَرِيْبُكُمْ الَّذِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطَبَكُمْ إِلَى مَنْ يَسْتَقِي مَاءً كُمْ، ^{١٢} لِكَيْ تَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَقَسَمِهِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ الْيَوْمَ، ^{١٣} لِكَيْ يُقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلَهًا كَمَا قَالَ لَكَ، وَكَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ^{١٤} وَلَيْسَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ أَقْطَعُ أَنَا هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ، ^{١٥} بَلْ مَعَ الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَاقِفًا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا مَعَنَا الْيَوْمَ. ^{١٦} لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بِهِمْ، ^{١٧} وَرَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْنَافَهُمْ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، ^{١٨} لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ

سَبَطَ قَلْبَهُ الْيَوْمَ مُنْصَرِفٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِكَيْ يَذْهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ أَصْلٌ يُثْمِرُ عِلْقَمًا وَأَفْسَنْتِنَا. ١٩ فَيَكُونَ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يَتَّبِعُ فِي قَلْبِهِ قَاتِلًا: يَكُونُ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِإِصْرَارٍ قَلْبِي أَسْأَلُكَ لِإِفْنَاءِ الرِّيَّانِ مَعَ الْعُطْشَانِ. ٢٠ لَا يَشَاءُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ، بَلْ يَدْخُلُ حِينَئِذٍ غَضَبُ الرَّبِّ وَغَيْرَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَحِلُّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. ٢١ وَيُفْرِزُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢ فَيَقُولُ الْجِيلُ الْآخِرُ، بُنُوكمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكمُ، وَالْأَجْنِبِيُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرَوْنَ ضَرْبَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ. ٢٣ كَبُرَتْ وَمِلْحٌ، كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تَزْرَعُ وَلَا تَنْبُتُ وَلَا يَطْلُعُ فِيهَا عُشْبٌ مَّا، كَانْفِلَابٍ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيْمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. ٢٤ وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ لِمَاذَا حَمَوْ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ ٢٥ فَيَقُولُونَ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٢٦ وَذَهَبُوا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. إِلَهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قُسِمَتْ لَهُمْ. ٢٧ فَاشْتَغَلَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٢٨ وَاسْتَأْصَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَأَلْقَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِينَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

الازدهار يعقب الرجوع إلى الرب

١ «وَمَتَى أَتَتْ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ، الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ، اللَّتَانِ جَعَلْتُمَا قَدَامَكَ، فَإِنْ رَدَدْتَ فِي قَلْبِكَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ إِلَيْهِمْ، ٢ وَرَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَسَمِعْتَ لَصَوْتِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ، بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، ٣ يَرُدُّ الرَّبُّ إِلَهُكَ سَبِيكَ وَيَرْحَمُكَ، وَيَعُودُ فَيَجْمَعُكَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَدَكَ إِلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٤ إِنْ يَكُنْ قَدْ بَدَدَكَ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَأْخُذُكَ، ٥ وَيَأْتِي بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا آبَاؤُكَ فَمَتْلِكُهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيُكَثِّرُكَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكَ. ٦ وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. ٧ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَرَدُوكَ. ٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَعُودُ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَتَعْمَلُ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، ٩ فَيَزِيدُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ خَيْرًا فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُكَ، فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ لِيَفْرِحَ لَكَ بِأَخْيَرِ كَمَا فَرِحَ لِآبَائِكَ، ١٠ إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.

الاختيار بين الحياة والموت

١١ «إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. ١٢ لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعَنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٣ وَلَا هِيَ فِي عِبرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَعْبُرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعَنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٤ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِنَعْمَلَ بِهَا. ١٥ «انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ قَدَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ، ١٦ بِمَا أَنِّي أُوصِيْتُكَ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلِكَ فِي طَرِيقِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَتَتَمَوَّ، وَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ١٧ فَإِنْ

أَنْصَرَفَ قَلْبُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ غَوَيْتَ وَبَجَدْتَ لِإِلَهِةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أَنْبِئُكَ الْيَوْمَ أَنْكُمْ لَا مُحَالَةَ تَهْلِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. ١٩ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ، ٢٠ إِذْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِهِ وَتَلْتَصِقُ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ وَالَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكَ لِكَيْ تَسْكُنَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

٣١

يشوع يخلف موسى

١ فَذَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ وَالْدُخُولَ بَعْدُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي: لَا تَعْبُرْ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٣ الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ عَابِرُ قُدَّامِكَ. هُوَ يُبِيدُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكَ فَتَرْتَمِيهِمْ. يَشُوعُ عَابِرُ قُدَّامِكَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٤ وَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكْتُمَا، وَبِأَرْضَيْهِمَا. ٥ فَتَقِي دَفْعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. ٦ تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وُجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ سَائِرُ مَعَكَ. لَا يَهْمُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ.»

٧ فَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ، وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ. ٨ وَالرَّبُّ سَائِرُ أَمَامَكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يَهْمُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

قراءة التوراة

٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَاوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي نِهَايَةِ السَّبْعِ السِّنِينَ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِ، ١١ حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ. ١٢ اجْمَعْ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْغَرِيبَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ١٣ وَأَوْلَادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا.»

التنبؤ بتمرد شعب إسرائيل

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هُوَذَا أَيَّامُكَ قَدْ قَرُبَتْ لِكَيْ تَمُوتَ. ادْعُ يَشُوعَ، وَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ.» فَانْطَلَقَ مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٥ فَتَرَأَى الرَّبُّ فِي الْخِيَمَةِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ عَلَى بَابِ الْخِيَمَةِ. ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ تَرَقُدُ مَعَ آبَائِكَ، فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ إِلَهِةِ الْأَجْنِبِيِّينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلُ الْبِلَادِ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَيَتْرُكُنِي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُ. ١٧ فَيَشْتَعِلُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَتْرُكُهُ وَأَجِبُّ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَأْكَلَةً، وَتَصِيبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَمَا لِأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ! ١٨ وَأَنَا أَجِبُّ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ، إِذْ التَفْتُ إِلَى إِلَهِةٍ أُخْرَى. ١٩ فَلَا أَنْ أَكْتُبُوا لَأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ، وَعَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعُهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنِّي أُدْخِلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِهِمْ، الْفَائِضَةَ لَنَا وَعَسَلًا، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهِةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي. ٢١ فَتَقِي أَصَابَتَهُ شُرُورٌ

كثيرةً وشَدائدُ، يُجَابِبُ هَذَا النَّشِيدُ أَمَامَهُ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يَفْكُرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ. » □□ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.

٢٣ وَأَوْصَى يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَالَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»

٢٤ فَعِنْدَمَا كَتَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا، ٢٥ أَمَرَ مُوسَى الْأَلَاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ٢٧ لِأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدُكُمْ

وَرِقَابَتُكُمْ الصُّلْبَةَ. هُوَذَا وَأَنَا بَعْدُ حَيٌّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، قَدْ صِرْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَيْوِخِ

أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءُكُمْ لِأَنْطِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٩ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ

وَتَرْتَيِغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَيُصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُغِيظُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ.»

نشيد موسى

٣٠ فَنَطَقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ:

٣٢

١ «إِنْصِتِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ فَاتَكَلَّمِي، وَلَتَسْمَعَ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فِي. ٢ يَهْتَطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي، وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى

الْكَلَاءِ، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣ إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنْادِي. أَعْطُوا عِظْمَةً لِإِهْنَا. ٤ هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ.

إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

٥ «أَفْسَدَ لَهُ الَّذِينَ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ عِيْنَهُمْ، جِيلٌ أَعْوَجَ مِثْلِهِ. ٦ الرَّبُّ تُكَافِتُونَ بِهَذَا يَا شَعْبًا غِيْبًا غَيْرَ حَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُقْتَنِيكَ،

هُوَ عَمَلُكَ وَأَنْشَأَكَ؟ ٧ أُذْكَرُ أَيَّامَ الْقَدَمِ، وَتَأْمَلُوا سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرْكَ، وَشِيُوخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ.

٨ «حِينَ قَسَمَ الْعَالِي لِلْأُمَمِ، حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، نَصَبَ نُحُومًا لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ.

يَعْقُوبُ حَبْلُ نَصِيْبِهِ. ١٠ وَجَدَهُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَلاَحَظَهُ وَصَانَهُ كَحَدَقَةٍ عَيْنِهِ. ١١ كَمَا يَحْرُكُ

النَّسْرُ عَشَّهُ وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرِفُّ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاكِبِهِ، ١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ أَقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أَجْنَبِيٌّ.

١٣ أَرْكَبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكُلُ ثَمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَأَرْضُهُ عَسَلًا مِنْ حَجَرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَّانِ الصَّخْرِ، ١٤ وَزُبْدَةً بَقَرٍ وَلَبَنَ غَنَمٍ،

مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَبَكَاشٍ أَوْلَادٍ بِأَشَانٍ، وَتِيَّوسٌ مَعَ دَسَمٍ لُبِ الْحِنْطَةِ، وَدَمَ الْعِنَبِ شَرِبْتُهُ خَمْرًا.

١٥ «فَسَمِنَ يَشُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنَتْ وَغَلْظَتْ وَاكْتَسَيْتِ شَحْمًا! فَرَفَضَ الْإِلَهُ الَّذِي عَمِلَهُ، وَغِيِي عَنْ صَخْرَةٍ خَلَاصِهِ. ١٦ أَغَارُوهُ

بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاظُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. ١٧ ذَبَحُوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِلْإِلَهِ لَمْ يَعْرِفُوهَا، أَحْدَاثٌ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرَهَا أَبَاؤُكُمْ.

١٨ الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَلَيْسَتْ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَاكَ.

١٩ «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. ٢٠ وَقَالَ: أَجِبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرْ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ،

أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ. ٢١ هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَغَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أَغْيِرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأُمَّةٍ غِيْبَةٍ أَغِيْظُهُمْ. ٢٢ إِنَّهُ قَدْ

أَشْتَعَلَتْ نَارُ بَغْضِي فَتَقَدَّ إِلَى الْهَاطِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا، وَتَحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ. ٢٣ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ سُورًا، وَأَنْفِذُ سِهَامِي

فِيهِمْ، ٢٤ إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوكونَ مِنْ حُمَى وَدَاءٍ سَامٍ، أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوَحُوشِ مَعَ حِمَّةٍ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ. ٢٥ مِنْ

خَارِجَ السَّيْفِ يَثْكُلُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرَّعْبَةُ. أَلْفَتِي مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعِ مَعَ الْأَشْيَبِ. ٢٦ قُلْتُ: أَبْدِدْهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطِلْ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧ لَوْ لَمْ أَخَفْ مِنْ إِغَاظَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يُنْكِرَ أَضْدَادُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا: يَدُنَا أَرْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ. ٢٨ «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ. ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفَطَنُوا بِهِذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ. ٣٠ كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدُ الْفَأَا، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رِبُوعًا، لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ؟ ٣١ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخْرَهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا الْقَضَاةَ. ٣٢ لِأَنَّ مِنْ جَفْنَةِ سُدُومَ جَفْنَتَهُمْ، وَمِنْ كُورِ عَمُورَةَ. عِنَبُهُمْ عِنَبُ سَمٍّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةٍ. ٣٣ نَحْرَهُمْ حِمَّةُ الثَّعَالَيْنِ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَاتِلِ. ٣٤ أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي، مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ٣٥ لِي النِّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَقْتٍ تَزُلْ أَقْدَامُهُمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمُهَيَّاتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ. ٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عِبِيدِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَضَتْ، وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ، ٣٧ يَقُولُ: أَيْنَ أَهْلُهُمْ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤُوا إِلَيْهَا، ٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ ثَعْمَ ذَبَابِحِهِمْ وَتَشْرَبُ نَحْرَ سَكَائِهِمْ؟ لِنَقِمَ وَتُسَاعِدْكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً! ٣٩ أَنْظَرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ مَعِيَ. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي. سَخَقْتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخْلَصٌ. ٤٠ إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكْتُ بِالْقَضَاءِ يَدِي، أَرُدُّ نِقْمَةً عَلَى أَضْدَادِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِي. ٤٢ أُسْكِرُ سِهَامِي بِدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بِدَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا، وَمِنْ رُؤُوسِ قَوَادِ الْعَدُوِّ.

٤٣ «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، شَعْبُهُ، لِأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بِدَمِ عِبِيدِهِ، وَيَرُدُّ نِقْمَةً عَلَى أَضْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ عَنْ شَعْبِهِ.» ٤٤ فَآتَى مُوسَى وَنَطَقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ٤٥ وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنْ مَخْاطِبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ: «وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيُحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ٤٧ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ أَمْرًا بِاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الْأَمْرِ تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدَنَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.»

الرب يبيئ موسى بموته على جبل نبو

٤٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ٤٩ «أَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ نَبُو الْاَلَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِلْكًا، ٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَأَنْصُمَ إِلَى قَوْمِكَ، كَمَا مَاتَ هَارُونُ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَضُمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٥١ لِأَنَّكَ خَتَمْتَنِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرْيَبَةِ قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسْ بَنِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

موسى يبارك الأسباط

١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢ فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ، وَتَلَأَلَّ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ الْقُدُسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. ٣ فَأَحَبَّ الشَّعْبَ. جَمِيعُ قَلْبِي سِيهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ. ٤ بِنَامُوسٍ أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثًا لِمَجَاعَةِ يَعْقُوبَ. ٥ وَكَانَ فِي يَشُورُونَ مِلْكًا حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ مَعًا. ٦ لِيَحْيَ رَاوِبِينَ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ.»

٧ وَهَذِهِ عَنْ يَهُوذَا قَالَ: «اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتَ يَهُوذَا، وَأْتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. بِيَدَيْهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ عَوْنًا عَلَى أَضْدَادِهِ.»
 ٨ وَلِلْأَوِيِّ قَالَ: «تُحِبُّكَ وَأُورِيمُكَ لِرَجُلِكَ الصِّدِّيقِ، الَّذِي جَرَّبْتُهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمْتُهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ. ٩ الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَبِإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْرِفْ، وَأَوْلَادُهُ لَمْ يَعْرِفْ، بَلْ حَفِظُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. ١٠ يَعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ، وَإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ. يَضْعُونَ بَخُورًا فِي أَنْفِكَ، وَمَحْرَقَاتٍ عَلَى مَذْبِحِكَ. ١١ بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ، وَارْتَضِ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَحْطِمُ مُتُونَ مُقَاوِمِيهِ وَمُبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا.»

١٢ وَلِبْنِيَامِينَ قَالَ: «حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمْنًا. يَسْتَرُهُ طُولُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنَكِبَيْهِ يَسْكُنُ.»
 ١٣ وَلْيُوسُفَ قَالَ: «مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ، بِنَفَائِسِ السَّمَاءِ بِاللَّذَى، وَبِالْحِجَّةِ الرَّابِضَةِ تَحْتُ، ١٤ وَنَفَائِسِ مُغَلَّاتِ الشَّمْسِ، وَنَفَائِسِ مُنْبَتَاتِ الْأَقْمَارِ. ١٥ وَمِنْ مَفَاخِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَمِنْ نَفَائِسِ الْإِكْلَامِ الْأَبَدِيَّةِ، ١٦ وَمِنْ نَفَائِسِ الْأَرْضِ وَمِلْهَأُ، وَرَضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلَيْقَةِ. فَلَتَأْتِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ١٧ بِكُرْتُورِهِ زِينَةُ لَهُ، وَفَرْنَاهُ قَرْنًا رِثْمًا. بِهِمَا يَنْطَحُ الشُّعُوبُ مَعًا إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. هُمَا رِبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَالْوُفَ مَنَسَى.»

١٨ وَلِزَبُولُونَ قَالَ: «إِفْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتِ يَا يَسَّاكُرُ بِخِيَامِكَ. ١٩ إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُونَ الْقَبَائِلَ. هُنَاكَ يَذْبَحَانِ ذَبَاحَ الْبَرِّ لِأَنَّهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبَحَارِ، وَذَخَائِرُ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ.»

٢٠ وَلِحَادَّ قَالَ: «مُبَارَكُ الَّذِي وَسَّعَ جَادًا. كَلْبُورَةُ سَكَنَ وَأَقْرَسَ الذِّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ. ٢١ وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قِسْمٌ مِنَ الشَّارِعِ مُحْفُوظٌ، فَأَتَى رَأْسًا لِلشَّعْبِ، يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.»

٢٢ وَلِدَانُ قَالَ: «دَانُ شَبْلُ أَسَدٍ يَنْبُ مِنْ بَاشَانَ.»

٢٣ وَلِنَفْتَالِي قَالَ: «يَا نَفْتَالِي أَشْبَعُ رَضًى، وَأَمْتَلِيءُ بَرَكَهً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكُ الْغَرْبَ وَالْجَنُوبَ.»

٢٤ وَلَاأَشِيرَ قَالَ: «مُبَارَكُ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لِيَكُنْ مَقْبُولًا مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَغْمِسَ فِي الزَّيْتِ رِجْلُهُ. ٢٥ حَلِيدٌ وَنَحَاسٌ مَرَايَجُكَ، وَكَأَيَّامُكَ رَاحَتُكَ.»

٢٦ «لَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ. يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ، وَالْغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ. ٢٧ إِلَهُ الْقَدِيمِ مُلْجَأٌ، وَالْأَذْرَعُ الْأَبَدِيَّةُ مِنْ تَحْتُ. فَطَرَدَ مِنْ قُدَامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ: أَهْلِكْ. ٢٨ فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا وَحَدَهُ. تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حَنْطَةَ وَخَمَرٍ، وَسَمَاوُهُ تَقْطُرُ نَدًى. ٢٩ طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ! مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا مَنْصُورًا بِالرَّبِّ؟ تَرَسَ عَوْنُكَ وَسَيْفَ عَظَمَتِكَ فَيَتَذَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ.»

٣٤

موت موسى

١ وَصَعَدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّذِي قِبَالَةُ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، ٣ وَالْجَنُوبَ وَالْدَائِرَةَ بَقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ. ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ.» ٥ فَتَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

- ٧ وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ.
- ٨ فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. فَكَلَّمَتْ أَيَّامُ بُكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى.
- ٩ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ أَمْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.
- ١٠ وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ١١ فِي جَمِيعِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْيَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ الْمَخَافَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

يَشُوع

الرب يأمر يشوع

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمْ أَهْبِ هَذَا الْأَرْدَنَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَيَّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيَتْهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. ٤ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانِ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، جَمِيعَ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تُحْكُمُ. ٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتَ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَ. ٦ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ. ٧ إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِكَيْ تَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمَلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تَفْلَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ لَا يَبْرَحُ سَفَرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَصْلُحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تَفْلَحُ. ٩ أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَبِعْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.» ١٠ فَأَمَرَ يَشُوعَ عُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ١١ «جُوزُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأَمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيُّوا لِنَفْسِكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأَرْدَنَ هَذَا لِكَيْ تَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا.» ١٢ ثُمَّ كَلَّمَ يَشُوعَ الرَّأوِيَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلًا: ١٣ «أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ تَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الْأَبْطَالِ ذَوِي الْبَأْسِ، وَتَعِينُونَهُمْ ١٥ حَتَّى يَرْجِعَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا، الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.» ١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَعْمَلُهُ، وَحَيْثُمَا تَرْسَلُنَا نَذْهَبُ. ١٧ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَا لِمُوسَى نَسْمَعُ لَكَ. إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يَقْتُلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ.»

٢

راحاب والجواسيس

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شُطْرَيْنِ رَجُلَيْنِ جَسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «أَذْهَبَا أَنْظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا.» فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَأَضْطَجَعَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «هُذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَجَسَّسَا الْأَرْضَ.» ٣ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابَ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِكَيْ يَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.» ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥ وَكَانَ نَحْوُ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُ خَرَجَ الرَّجُلَانِ. لَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ. اسْعُوا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَدْرِكُوهُمَا.» ٦ وَأَمَّا هِيَ فَاطْلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانٍ كَانَتْ لَهَا مُنْصَدَّةً عَلَى السَّطْحِ. ٧ فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأَرْدَنِ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقُوا الْبَابَ. ٨ وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَا أَنْ يَضْطَجِعَا، صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ ٩ وَقَالَتْ لِلرَّجُلَيْنِ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ،

وَأَنْ رُعِبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنْ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ،^{١٠} لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَسَّ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفَ قُدَّامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ وَعُوجَ، الَّذِينَ حَرَّمْتُمُوهُمَا.^{١١} سَمِعْنَا فَذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبَقْ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.^{١٢} فَالآنَ أَحْلَفًا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلَامَةً أَمَانَةٍ. لِأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بِأَنْ تَعْمَلَا أَتْمًا أَيْضًا مَعَ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا.^{١٣} وَتَسْتَحْيِيَا أَبِي وَأُمِّي وَأَخَوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتُخْلِصُوا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.» □□ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَفْسُنَا عِوَضُكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تُفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَتْمًا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً.» □□ فَانْزَلْتَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوءَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِحَاظِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنْتُ بِالسُّورِ.^{١٤} وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَّا يُصَادِفَكُمَا السَّعَاةُ، وَآخِثْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السَّعَاةُ، ثُمَّ أَذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا.» □□ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْتَنَا بِهِ.»^{١٥} هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْبِطِي هَذَا الْجَبَلَ مِنْ خِيوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوءَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمِّكَ وَأَخَوَتِكَ وَسَائِرِ بَيْتِ أَبِيكَ.^{١٦} فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ.^{٢٠} وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حَلْفِكَ الَّذِي حَلَفْتَنَا.» □□ فَقَالَتْ: «هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا.» وَصَرَفَتْهُمَا فَذَهَبَا. وَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوءَةِ.^{٢٢} فَانْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السَّعَاةُ. وَقَتَشَ السَّعَاةُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا.^{٢٣} ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنْ الْجَبَلِ وَعَبَرَا وَاتَّيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَّا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا.^{٢٤} وَقَالَا لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا.»

٣

عبور الأردن

١ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَارْتَحَلُوا مِنْ شِطِّيمَ وَاتَّوَا إِلَى الْأُرْدُنِّ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ عَبَرُوا.^٢ وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّ الْعُرَفَاءَ جَازُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ،^٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ حَامِلِينَ إِيَّاهُ، فَارْتَحَلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ.»^٤ وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفِي ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ. لَا تَقْرُبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لِأَنكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ.»^٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ غَدًا فِي وَسْطِكُمْ عَجَائِبَ.» □□ وَقَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبَدَيْتُ أَعْظَمَكَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ.»^٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَامُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى ضِفَّةِ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَقْفُونَ فِي الْأُرْدُنِّ.»

٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.» □□ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَطَرْدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»^{١١} هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ عَابِرٌ أَمَامَكُمْ فِي الْأُرْدُنِّ.^{١٢} فَالآنَ اتَّخَبُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.^{١٣} وَيَكُونُ حِينَمَا تَسْتَقَرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ، أَلْمِيَاهُ

الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ فَوْقَ، تَفْلِقُ وَتَقِفُ نَدًا وَاحِدًا. ١٥ وَلَمَّا ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِكَيْ يَعْبرُوا الْأُرْدُنَّ، وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ أَمَامَ الشَّعْبِ، ١٥ فَعِنْدَ إِيْتَانِ حَامِلِي التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَأَنْغَمَاسِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي التَّابُوتِ فِي ضَفَةِ الْمِيَاهِ، وَالْأُرْدُنُّ مُتَلَيُّ إِلَى جَمِيعِ شَطُوطِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْخَصَادِ، ١٦ وَقَفَّتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ فَوْقَ، وَقَامَتْ نَدًا وَاحِدًا بَعِيدًا جِدًّا عَنْ «أَدَامَ» الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَانِ، وَالْمُنْحَدِرَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ «بَحْرِ الْمَلْحِ» انْقَطَعَتْ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاخِضِينَ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَابِرُونَ عَلَى الْيَابَسَةِ حَتَّى أَنْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ.

٤

١ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ قَائِلًا: ٢ «اتَّخِبُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، ٣ وَأُمُرُهُمْ قَائِلِينَ: أَحْمِلُوا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ رَاخِضَةً، اثْنَيْ عَشَرَ جَرًّا، وَعَبَرُوهَا مَعَكُمْ وَضَعُوهَا فِي الْمَيْبِتِ الَّذِي تَبْتَغُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»

٤ فَدَعَا يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «عَبَرُوا أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَارْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ جَرًّا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. إِذَا سَأَلَ غَدًا بَنُوكُمْ قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَهَذِهِ الْحَجَارَةُ؟ ٧ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحَجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ.» ٨ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ جَرًّا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبَرُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَيْبِتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ جَرًّا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ تَحْتَ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَقَفُوا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى أَنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يَكَلِّمَ بِهِ الشَّعْبَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَشُوعَ. وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ فَعَبَرُوا. ١١ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ، أَنَّهُ عَبَرَ تَابُوتُ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ. ١٢ وَعَبَرَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى. ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُتَجَرِّدِينَ لِلْجُنْدِ عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْجَرْبِ إِلَى عَرَبَاتِ أَرِيحَا.

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ.» ١٧ فَاَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «أَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ.» ١٨ فَكَانَ لَمَّا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَاجْتَذِبَتْ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى الْيَابَسَةِ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَجَرَتْ كَمَا مِنْ قَبْلُ إِلَى كُلِّ شَطُوطِهِ. ١٩ وَصَعِدَ الشَّعْبُ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَحَلُّوا فِي الْجَلْجَلِ فِي نَحْمِ أَرِيحَا الشَّرْقِيِّ. ٢٠ وَالْإِثْنَا عَشَرَ جَرًّا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ نَصَبَهَا يَشُوعُ فِي الْجَلْجَلِ. ٢١ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الْحَجَارَةُ؟ ٢٢ تَعْلَمُونَ بَيْنَكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَابَسَةِ عَبَرَ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ يَسَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَرِّ سُوْفِ الَّذِي يَسَّ مِنْ أَمَامِنَا حَتَّى عَبَرْنَا، ٢٤ لِكَيْ تَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ يَدَ الرَّبِّ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ، لِكَيْ نَخَافُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلِّ الْأَيَّامِ.»

٥

الختان في الجلبال

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَيَّسَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرَنَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدَ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «أَصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ، وَعُدْ فَأَخْتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.» □ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقَلْفِ. ٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ إِيَّاهُمْ: أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ أَخْرَجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورَ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا. ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى فَنِيَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، رِجَالُ الْحَرْبِ أَخْرَجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يَرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِينَآ إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٧ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَانَهُمْ. فَإِيَّاهُمْ خَتَنَ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٨ وَكَانَ بَعْدَ مَا أَنْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِخْتِنَانِ، أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَا كَنِيمَ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى يَرْتَوْا. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ.» فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْجَلْبَالُ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ خَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْبَالِ، وَعَمِلُوا الْفَصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا. ١١ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْغَدِ بَعْدَ الْفَصْحِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ وَأَنْقَطَعَ الْمَنْ فِي الْغَدِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

سقوط أريحا

١٣ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَقِفٍ قِبَالَتَهُ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» ١٤ فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ.» فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» ١٥ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «أَخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

٦

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا مَغْلَقَةً مَقْفَلَةً بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَحَدٌ يَخْرُجُ وَلَا أَحَدٌ يَدْخُلُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «انْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ يَدَكَ أَرِيحَا وَمَلِكَهَا، جَابِرَةَ الْبَاسِ. ٣ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ. حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. هَكَذَا تَفْعَلُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ٤ وَسَبْعَةَ كَهَنَةٍ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَيَكُونُ عِنْدَ امْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهَتَافِ، عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتِ الْبُوقِ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ، وَيَصْعَدُ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ.» □ فَدَعَا يَشُوعُ بَنَ نُونِ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ. وَلِيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هَتَافٍ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.» □ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «أَجْتَازُوا وَدُورُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، وَلِيَجْزِ الْمُتَجَرِّدُ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.» □ وَكَانَ كَمَا قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ. أَجْتَازَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ سَائِرٌ وَرَاءَهُمْ، ٩ وَكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سَائِرٌ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الضَّارِبِينَ بِالْأَبْوَاقِ. وَالسَّاقَةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ التَّابُوتِ. كَانُوا يَسِيرُونَ

وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَسْمَعُوا صَوْتَكُمْ، وَلَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً حَتَّى يَوْمَ أَقُولَ لَكُمْ: اهْتَفُوا. فَهْتَفُونَ.» ١١ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ثُمَّ دَخَلُوا الْمَحَلَّةَ وَبَاتُوا فِي الْمَحَلَّةِ.

١٢ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ، ١٣ وَالسَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ الْحَامِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ سَائِرُونَ سِيرًا وَضَارِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَالْمَتَجَرِّدُونَ سَائِرُونَ أَمَامَهُمْ، وَالسَّاقَةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ تَابُوتِ الرَّبِّ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٤ وَدَارُوا بِالْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَحَلَّةِ. هَكَذَا فَعَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطَّ دَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَكَانَ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ عِنْدَمَا ضَرَبَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ أَنَّ يَشُوعَ قَالَ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ. رَا حَابُ الزَّانِيَةِ فَقَطَّ تَحْيَا هِيَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَدْ خَبَّاتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا. ١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاحْتَرِزُوا مِنَ الْحَرَامِ لئَلَّا تَحْرَمُوا، وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمَةً وَتَكْذِبُوهَا. ١٩ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَانِيَّةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ وَتَدْخُلُ فِي خِزَانَةِ الرَّبِّ.» ٢٠ فَهْتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هَتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. ٢١ وَحَرَمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: «أَدْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا.» ٢٣ فَدَخَلَ الْغُلَامَانِ الْجَسُوسَانِ وَأَخْرِجَا رَا حَابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَخْرِجَا كُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا، إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَانِيَّةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ رَا حَابَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَسَكَنْتِ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ خَبَّاتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِكَيْ يَجَسَّسَا أَرِيحًا. ٢٦ وَحَلَفَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ قَدَامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَرِيحًا. يَبْكِرُهُ يُؤَسِّسُهَا وَيُصَغِّرُهَا يَنْصَبُ أَبْوَابَهَا.» ٢٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَشُوعَ، وَكَانَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.

٧

خطبة عخان

١ وَخَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنَ الْحَرَامِ، فَخَبَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رَجُلًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَصْعَدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ.» فَصَعَدَ الرَّجُلَانِ وَتَجَسَّسُوا عَايَ. ٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْوُ الثَّلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ وَيَضْرِبُوا عَايَ. لَا تُكَلِّفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهُمْ قَلِيلُونَ.» ٤ فَصَعَدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. ٥ فَضَرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحِقُوهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ. ٦ فَزَقَّ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «آه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ! لِمَاذَا عَبَرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْدَنَ تَعْبِيرًا لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى

يَدِ الْأُمُورِ يَنْبَغِي لِيُؤَدِّيَ لِيَتَنَا أَرْضَيْنَا وَسَكَّانًا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدُ: مَاذَا أَقُولُ بَعْدَ مَا حَوْلَ إِسْرَائِيلَ قَفَاهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ٩ فَيَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّونَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَيُحِيطُونَ بِنَا وَيَقْرِضُونَ أَسْمَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَمَاذَا تَصْنَعُ لِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ! لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ تَعَدُّوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِنَ الْحَرَامِ، بَلْ سَرَقُوا، بَلْ أَنْكَرُوا، بَلْ وَضَعُوا فِي أَمْتَعَتِهِمْ. ١٢ فَلَمْ يَتَكَنَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلشُّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. يُدِيرُونَ قَفَاهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ مُحْرَمُونَ، وَلَا أَعُودُ أَكُونُ مَعَكُمْ إِنْ لَمْ تَبِيدُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٣ قُمْ قَدِيسَ الشَّعْبِ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَتَكَنَّ لِلشُّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٤ فَتَقَدَّمُونَ فِي الْغَدِ بِأَسْبَاطِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبَيْوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥ وَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ بِالْحَرَامِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ عَمِلَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَفَكَّرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْبَاطِهِ، فَأَخَذَ سِبْطُ يَهُوذَا. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُوذَا فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ بِرِجَالِهِمْ فَأَخَذَ زَبْدِي. ١٨ فَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأَخَذَ عَنَّا بَنُ كَرْمِي بَنُ زَبْدِي بَنُ زَارِحٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَنَّا: «يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمَلْتَ. لَا تُخَفِ عَنِّي.» ٢٠ فَأَجَابَ عَنَّا يَشُوعُ وَقَالَ: «حَقًّا إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا. ٢١ رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِذَاءً شَنْعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمَتْنِي شَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِسَانَ ذَهَبٍ وَزَنَّهُ خَمْسُونَ شَاقِلًا، فَاشْتَبَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خِيَمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.» ٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْغَنِيمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خِيَمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْغَنِيمَةِ وَاتُّوا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ عَنَّا بَنُ زَارِحٍ وَالْفِضَّةَ وَالرِّذَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِيَمَتَهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عُخُورَ. ٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَرْتُمَا؟ يَكْدِرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ.»! فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِأَنْحَارٍ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِأَنْحَارٍ، ٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةً جَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حَمِي غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي عُخُورَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨

خراب عاي

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تُخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَقُمْ أَصْعَدَ إِلَى عَاي. أَنْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ، ٢ فَتَفَعَّلْ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَهْبُونَهَا لِنَفْسِكَ. أَجْعَلْ كَيْنًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا.» ٣ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايَ. وَاتَّخَذَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَابِرَةِ الْبَأْسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، ٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْظُرُوا! أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَعِدُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ. ٥ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَتَقَرَّبُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَخْرُجُونَ لِلْقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَنَا نَهْرَبُ قُدَّامَهُمْ، ٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَهَرَبُ قُدَّامَهُمْ. ٧ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِيَدِكُمْ. ٨ وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمُ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تُضْرِمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ

تَفْعَلُونَ. انْظُرُوا. قَدْ أَوصَيْتُكُمْ.» □ فَأَرْسَلَهُمْ يُشوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَبِثُوا بَيْنَ يَتِّ إِيلَ وَعَايٍ غَرْبِيَّ عَايٍ. وَبَاتَ يُشوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١٠ فَبَكَرَ يُشوعُ فِي الْغَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايٍ. ١١ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، وَنَزَلُوا شِمَالِيَّ عَايٍ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايٍ. ١٢ فَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَيْمِينَ بَيْنَ يَتِّ إِيلَ وَعَايٍ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، وَكَيْمَنَهُ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يُشوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي. ١٤ وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايٍ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَبَكَرُوا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ، هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَيْمِينَ وَرَاءَ الْمَدِينَةِ. ١٥ فَأَعْطَى يُشوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَنْكِسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَأُلْقِيَ الصَّوْتُ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلْسَّعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يُشوعَ وَانْجَدَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايٍ أَوْ فِي يَتِّ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكُوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيُشوعَ: «مَدَّ الْمِزْرَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايٍ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا.» فَدَدَّ يُشوعُ الْمِزْرَاقَ الَّذِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَقَامَ الْكَمِينَ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ رِجَالُ عَايٍ إِلَى وَرَائِهِمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ٢١ وَلَمَّا رَأَى يُشوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعَدَ، انْثَنُوا وَضَرَبُوا رِجَالَ عَايٍ. ٢٢ وَهَؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هَؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْقَلِتٌ. ٢٣ وَأَمَّا مَلِكُ عَايٍ فَأَمْسَكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يُشوعَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايٍ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَحَقُّوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنَوْا، أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايٍ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَنْثَى عَشْرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايٍ. ٢٦ وَيُشوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْمِزْرَاقِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايٍ. ٢٧ لَكِنْ أَهْبَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يُشوعَ. ٢٨ وَأَحْرَقَ يُشوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَمَلِكُ عَايٍ عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشْبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يُشوعُ فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ عَنِ الْخَشْبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يُشوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ، ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنَى إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحُ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حديدًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرِقَاتِ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٣٢ وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسْخَةَ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوخُهُمْ، وَالْعُرَفَاءُ وَقُضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيَّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْغَرِيبُ كَمَا الْوَطْنِيُّ. نَصَفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرْزِيمَ، وَنَصَفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِبَرَكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعُ كَلَامِ التَّوْرَةِ: الْبَرَكَةُ وَالْلَعْنَةُ،

حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ. ٣٥ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قَدَامَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.

٩

خديعة الجبعونيين

١ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّهْلِ وَفِي كُلِّ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى جِهَةِ لُبْنَانَ، الْحِثِّيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، ٢ اجْتَمَعُوا مَعًا لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. ٣ وَأَمَّا سُكَّانُ جَبْعُونَ لَمَّا سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ ٤ فَهُمْ عَمِلُوا بِغَدْرٍ، وَمَضُوا وَدَارُوا وَأَخَذُوا جَوَالِقَ بَالِيَّةَ لَحْمِيرِهِمْ، وَزَفَقَ نَخْرَ بَالِيَّةَ مُشَقَّةً وَمَرْبُوطَةً، ٥ وَنَعَالًا بَالِيَّةً وَمَرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَثِيَابًا رَثَةً عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ خُبَزٍ زَادَهُمْ يَابَسٌ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ٦ وَسَارُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِئْنَا. وَالْآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.» ٧ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِيِّينَ: «لَعَلَّكَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِي، فَكَيْفَ أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا؟» ٨ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا لَهُ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَكُلُّ مَا عَمِلَ بِمِصْرَ، ١٠ وَكُلُّ مَا عَمِلَ بِمِلْكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سَيَحُونُ مَلِكُ حَشْبُونِ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ. ١١ فَكَلَّمْنَا شُيُوخَنَا وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِنَا قَائِلِينَ: خُذُوا بِأَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَادْهَبُوا لِلْقَائِمِينَ وَقُولُوا لَهُمْ: عَبِيدُكُمْ نَحْنُ. وَالْآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ١٢ هَذَا خَبْرُنَا سَخْنَا تَزْوَدَنَاهُ مِنْ بَيْوتِنَا يَوْمَ خُرُوجِنَا لِكَيْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ، وَهَذَا هُوَ الْآنَ يَابَسٌ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ١٣ وَهَذِهِ زَفَقَاتُ نَخْرِ الَّتِي مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، هُوَذَا قَدْ تَشَقَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنِعَالُنَا قَدْ بَلَيْتَ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ جِدًّا.» ١٤ فَأَخَذَ الرِّجَالُ مِنْ زَادِهِمْ، وَمِنْ فَمِ الرَّبِّ لَمْ يَسْأَلُوا. ١٥ فَعَمِلَ يَشُوعُ لَهُمْ صُلْحًا وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا لِاسْتِحْيَائِهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ. ١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَمَا قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا سَمِعُوا أَنَّهُمْ قَرِيبُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى مَدِينِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. وَمَدَنُهُمْ هِيَ جَبْعُونُ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْتُوتُ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٩ فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَنْتَكِرَ مِنْ مَسِّهِمْ. ٢٠ هَذَا نَصْنَعُهُ لَهُمْ وَنَسْتَحْيِيهِمْ فَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا سَخَطٌ مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ الَّذِي حَلَفْنَا لَهُمْ.» ٢١ وَقَالَ لَهُمُ الرُّؤَسَاءُ: «يَحْيَوْنَ وَيَكُونُونَ مُحْتَطِبِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ كَمَا كَلَّمَهُمُ الرُّؤَسَاءُ.» ٢٢ فَدَعَاهُمْ يَشُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ بَعِيدُونَ عَنْكُمْ جِدًّا، وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ فَالْآنَ مَلْعُونُونَ أَنْتُمْ. فَلَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَمُحْتَطِبُو الْحَطَبِ وَمُسْتَقُو الْمَاءِ لِبَيْتِ إِلَهِي.» ٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ وَقَالُوا: «أَخْبَرَ عَبِيدُكَ إِخْبَارًا بِمَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ، وَيَبِيدَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. نَخَفْنَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ، فَفَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالْآنَ فَهُوَ نَحْنُ بِيَدِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَحَقٌّ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَعْمَلَ.» ٢٦ فَعَمِلَ بِهِمْ هَكَذَا، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ وَجَعَلَهُمْ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْتَطِبِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلِذَلِكَ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ.

١٠

١ فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يُشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَائِي وَحَرَمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا فَعَلَ بِعَائِي وَمَلِكَيْهَا، وَأَنَّ سَكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسْطِهِمْ، ٢ خَافَ جِدًّا، لِأَنَّ جَبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَمَا حُدِيَ الْمَدِينَةُ الْمَلَكِيَّةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَائِي، وَكُلُّ رِجَالِهَا جَبَّارَةٌ. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ نَحِيْشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ يَقُولُ: ٤ «اصْعَدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَضَرْبَ جَبْعُونَ لِأَنَّهُ صَالَحَتْ يُشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ نَحِيْشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا هُمْ وَكُلُّ جِيوشِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى جَبْعُونَ وَحَارَبُوهَا. ٦ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يُشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ يَقُولُونَ: «لَا تُرْخِ يَدِيكَ عَنْ عِبِيدِكَ. اصْعَدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَبَلِ.» ٧ فَصَعِدَ يُشُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ وَكُلُّ جَبَّارَةِ الْبَاسِ.

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيُشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي بِيَدِكَ قَدْ أَسْلَمْتَهُمْ. لَا يَقِفُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِوَجْهِكَ.» ٩ فَأَتَى إِلَيْهِمْ يُشُوعُ بَغْتَةً. صَعِدَ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنَ الْجَلْجَالِ. ١٠ فَأَزْعَجَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَرَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ إِلَى عَزِيقَةٍ وَإِلَى مَقِيدَةٍ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمْ هَارِبُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي مُنَحْدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى عَزِيقَةٍ فَاتُوا. وَالَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

١٢ حِينَئِذٍ كَلَّمَ يُشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسْلَمَ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ عَيْنِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جَبْعُونَ، وَيَا قَرْعُ عَلَى وَادِي أَيْلُون.» ١٣ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى أَنْتَقِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْبَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوِ يَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ صَوْتَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

مقتل خمسة ملوك أموريين

١٥ ثُمَّ رَجَعَ يُشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ. ١٦ فَهَرَبَ أُولَئِكَ الْخَمْسَةُ الْمُلُوكُ وَاخْتَبَأُوا فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةٍ. ١٧ فَأَخْبَرَ يُشُوعُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ وَجِدَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ مَخْتَبِئِينَ فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةٍ.» ١٨ فَقَالَ يُشُوعُ: «دَخَرُوا حِجَارَةَ عَظِيمَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا رِجَالًا لِأَجْلِ حِفْظِهِمْ.» ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقِفُوا، بَلِ اسْعُوا وَرَاءَ أَعْدَائِكُمْ وَأَضْرِبُوا مُؤَخَّرَهُمْ. لَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَسْلَمَهُمْ بِيَدِكُمْ.» ٢٠ وَلَمَّا أَنْتَهَى يُشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا حَتَّى فَنُوا، وَالشَّرْدَ الَّذِينَ شَرَدُوا مِنْهُمْ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمَحْصَنَةَ. ٢١ رَجَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى يُشُوعَ فِي مَقِيدَةٍ بِسَلَامٍ. لَمْ يَسْنِ أَحَدٌ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ فَقَالَ يُشُوعُ: «افْتَحُوا فَمَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ الْمُلُوكَ مِنَ الْمَغَارَةِ.» ٢٣ فَفَعَلُوا كَذَلِكَ، وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ نَحِيْشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا أَخْرِجُوا أُولَئِكَ الْمُلُوكَ إِلَى يُشُوعَ أَنَّ يُشُوعَ دَعَا كُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَوَادِ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَتَقَدَّمُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يُشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَبِعُوا. تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ.» ٢٦ وَضَرَبَهُمْ يُشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتْلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى نَخْسٍ خَشِبٍ،

وَبَقُوا مُعَلِّقِينَ عَلَى الْخَشَبِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنَّ يَشُوعَ أَمَرَ فَأَنْزَلُوهُمْ عَنِ الْخَشَبِ وَطَرَحُوهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حَتَّى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ.

٢٨ وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكُهَا هُوَ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

غزو المدن الجنوبية

٢٩ ثُمَّ أَجْتَازَ يَشُوعُ مِنْ مَقِيدَةَ وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لَبْنَةِ، وَحَارَبَ لَبْنَةَ. ٣٠ فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ ثُمَّ أَجْتَازَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةِ إِلَى نَخِيشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ٣٢ فَدَفَعَ الرَّبُّ نَخِيشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَبْنَةِ. ٣٣ حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِإِعَانَةِ نَخِيشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا.

٣٤ ثُمَّ أَجْتَازَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ نَخِيشَ إِلَى عَجْلُونَ فَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ٣٥ وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ كُلُّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِنَخِيشَ. ٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مَدْنِهَا وَكُلِّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَّمَهَا وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا.

٣٨ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ٣٩ وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مَدْنِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلَبْنَةِ وَمَلِكِهَا.

٤٠ فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحَ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ سَمَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ فَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى غَزَةَ وَجَمِيعَ أَرْضِ جُوشَنَ إِلَى جَبْعُونَ. ٤٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجُلْجَالِ.

١١

هزيمة ملوك الشمال

١ فَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُون، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ، وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشِّمَالِ فِي الْجَبَلِ، وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِي كَنْزُوتَ، وَفِي السَّهْلِ، وَفِي مُرْتَفَعَاتِ دُورَ غَرْبًا، ٣ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمَصْفَاةِ. ٤ نَخَرَجُوا هُمْ وَكُلُّ جِيُوشِهِمْ مَعَهُمْ، شَعْبًا غَفِيرًا كَأَرْمَلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا. ٥ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ بِمِيعَادٍ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا مَعًا عَلَى مِيَاهِ مَيُورَمَ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَدْفَعُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِفُ خَيْلَهُمْ، وَتُحْرِقُ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.» □ فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيُورَمَ بَغْتَةً وَسَقَطُوا عَلَيْهِمْ. ٨ فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ، وَإِلَى مِسْرُفُوتَ مَايِمَ، وَإِلَى بَقْعَةٍ مَصْفَاةٍ شَرْقًا. فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَارِدٌ. ٩ فَفَعَلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ. عَزَقَبَ خَيْلَهُمْ، وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ.
 ١١ وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ١٢ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدْنٍ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْمَدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى تِلَالِهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا عَدَا حَاصُورَ وَحَدَهَا أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ١٤ وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمَدْنِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَفْسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يَبْقُوا نَسَمَةٌ. ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا فَعَلَ يَشُوعُ. لَمْ يَهْمَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ١٦ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلِ، وَكُلَّ الْجَنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، ١٧ مِنْ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرٍ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونِ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتْلَهُمْ. ١٨ فَعَمِلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالِحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِينَ سُكَّانَ جَبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا أَجْمَعِ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يَلْفُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمُحَارَبَةِ فَيَحْرَمُوا، فَلَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ رَافَةٌ، بَلْ يَبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢١ وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعَنَاقِيْنَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ، وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُوذَا، وَمِنْ كُلِّ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدِينِهِمْ. ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ عَنَاقِيُونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ بَقُوا فِي غَرَّةٍ وَجَتْ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

قائمة بالملوك المهزومين

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونِ وَكُلِّ الْعَرَبَةِ نَحْوَ الشَّرُوقِ: ٢ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونِ، الْمَتَسَلِطُ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَوَسَطِ الْوَادِي وَنِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي يَبُوقَ تَحْوَ بَنِي عَمُونَ ٣ وَالْعَرَبَةِ إِلَى بَحْرِ كَنْزُوتَ نَحْوَ الشَّرُوقِ، وَإِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ (بَحْرِ الْمَلْحِ) نَحْوَ الشَّرُوقِ، طَرِيقَ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنْ التَّيْمَنِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْجَةِ. ٤ وَتَحْوَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ مِنْ بَقِيَةِ الرِّفَائِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، ٥ وَالْمَتَسَلِطُ عَلَى جَبَلِ حَرْمُونِ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ إِلَى تَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ، تَحْوَ سِيحُونُ مَلِكِ حَشْبُونِ. ٦ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوهَا. وَأَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّوْبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سَبْطِ مَنَسَّى. ٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرِ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، ٨ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسَّفُوحِ وَالْبَرِيَةِ وَالْجَنُوبِ: الْحَثِّيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ٩ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ. ١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ نَخِيْشَ وَاحِدٌ. ١٢ مَلِكُ عَجْلُونِ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ. ١٣ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ. ١٤ مَلِكُ حَرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَرَادَ وَاحِدٌ. ١٥ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ. ١٦ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ١٧ مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ. ١٨ مَلِكُ أَفِيْقَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ. ١٩ مَلِكُ مَادُونِ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. ٢٠ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاوُنَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. ٢١ مَلِكُ

تَعْنَكَ وَاحِدًا. مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدًا. ٢٢ مَلِكُ قَادَش وَاحِدًا. مَلِكُ يَنْعَامَ فِي كَرْمَلٍ وَاحِدًا. ٢٣ مَلِكُ دُورٍ فِي مَرْتَعَاتِ دُورٍ وَاحِدًا. مَلِكُ جُويِمَ فِي الْجِلْجَالِ وَاحِدًا. ٢٤ مَلِكُ تَرْصَةَ وَاحِدًا. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ.

١٣

الأراضي التي لم تمتلك بعد

١ وَشَاخُ يَشُوعُ. تَقَدَّمَ فِي الْآيَامِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتَ قَدْ شِخْتَ. تَقَدَّمْتَ فِي الْآيَامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا لِلْإِمْتِلَاكِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْبَاقِيَّةُ: كُلُّ دَائِرَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَكُلُّ الْجَشُورِيِّينَ ٣ مِنْ الشَّيْحُورِ الَّذِي هُوَ أَمَامَ مِصْرَ إِلَى تَحْمِ عَقْرُونَ شِمَالًا تُحْسَبُ لِلْكَنْعَانِيِّينَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ: الْغَزِّي وَالْأَشْدُودِيُّ وَالْأَشْقُولِيُّ وَالْجَتِّي وَالْعَقْرُونِيُّ، وَالْعَوِيْن. ٤ مِنْ التَّيْمَنِ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَمَغَارَةُ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ إِلَى أَفِيْقٍ إِلَى تَحْمِ الْأَمُورِيِّينَ. ٥ وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ، وَكُلُّ لُبْنَانَ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ بَعْلِ جَادَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونٍ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٦ جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرُفُوتِ مَائِمَ، جَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ. أَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا أَقْسِمُهَا بِالْقَرْعَةِ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالْآنَ أَقْسِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفٍ سَبْطِ مَنَسِي.»

تقسيم الأراضي الواقعة شرقي الأردن

٨ مَعَهُمْ أَخَذَ الرَّوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ مُلْكَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مُوسَى فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشُّرُوقِ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ٩ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ سَهْلِ مِيدَبَا إِلَى دِيُونَ، ١٠ وَجَمِيعَ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ إِلَى تَحْمِ بَنِي عَمُونَ ١١ وَجَلْعَادَ وَتَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ، وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ، ١٢ كُلِّ مَمْلَكَةٍ عُوجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي. هُوَ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّفَائِيِّينَ، وَضَرَبَهُمُ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ١٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّ وَالْمَعْكِيُّ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ لَكِنْ لِسَبْطِ لَآوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَادَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى سَبْطَ بَنِي رَاوِيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ١٦ فَكَانَ تَحْمُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ السَّهْلِ عِنْدَ مِيدَبَا. ١٧ حَشْبُونُ وَجَمِيعُ مَدُنِهَا الَّتِي فِي السَّهْلِ، وَدِيُونُ وَبَامُوتُ بَعْلٍ وَبَيْتُ بَعْلٍ مَعُونَ، ١٨ وَبِهْصَةَ وَقَدِيمُوتُ وَمِيفْعَةُ، ١٩ وَقَرِيَتَايِمَ وَسِمَّةَ وَصَارَثَ الشَّحْرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي، ٢٠ وَبَيْتُ فَغُورَ وَسَفُوحُ الْفَسْجَةِ وَبَيْتُ يَشِيمُوتَ ٢١ وَكُلِّ مَدُنِ السَّهْلِ، وَكُلِّ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى مَعَ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أَوِي وَرَاقَمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابَعَ، أُمَرَاءُ سِيحُونَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ٢٢ وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ الْعَرَّافُ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ قَتْلَاهُمْ. ٢٣ وَكَانَ تَحْمُ بَنِي رَاوِيْنَ الْأُرْدُنِّ وَتَحْمُهُ. هَذَا نَصِيبُ بَنِي رَاوِيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدُنُ وَضِيَاعُهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى لِسَبْطِ جَادَ، بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥ فَكَانَ تَحْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلِّ مَدُنِ جَلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةِ الْمِصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى تَحْمِ دِيرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتُ هَارَامَ، وَبَيْتُ ثَمْرَةَ، وَسُكُوتَ، وَصَافُونُ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ، الْأُرْدُنِّ وَتَحْمُهُ إِلَى طَرَفِ بَحْرِ كَنْزُوتَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشُّرُوقِ. ٢٨ هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدُنُ وَضِيَاعُهَا.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى لِنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، وَكَانَ لِنَصْفِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٣٠ وَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ مَحَنَائِمَ، كُلُّ بَاشَانَ، كُلُّ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلُّ حَوْوْتٍ يَأْتِيهِ الْآبَاءُ فِي بَاشَانَ، سِتِّينَ مَدِينَةً. ٣١ وَنِصْفُ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِي مَدُنُ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ لِبَنِي مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، لِنَصْفِ بَنِي مَآكِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣٢ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي قَسَمَهَا مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ فِي عَبْرِ أَرْدُنَّ أَرِيحَا نَحْوَ الشَّرُوقِ. ٣٣ وَأَمَّا سِبْطُ لَآوِي فَلَمْ يُعْطِهِ مُوسَى نَصِيبًا. الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا كَلَّمَهُمْ.

١٤

تقسيم الأراضي الواقعة غربي الأردن

١ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ نَصِيبُهُمْ بِالْقَرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ٣ لِأَنَّ مُوسَى أَعْطَى نَصِيبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفِ السَّبْطِ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ. وَأَمَّا اللَّاَوِيُّونَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٤ لِأَنَّ بَنِي يُوسُفَ كَانُوا سِبْطَيْنِ: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطُوا اللَّاَوِيِّينَ قِسْمًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَدُنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَمَقْتَنَاهُمْ. ٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حبرون تُعطى لكالب

٦ فَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجُلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادَشِ بَرْنِيعَ. ٧ كُنْتُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِنْ قَادَشِ بَرْنِيعَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ عَمَّا فِي قَلْبِي. ٨ وَأَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِيَ فَأَذَابُوا قَلْبَ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهِي. ٩ خَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئْتُهَا رِجْلُكَ لَكَ تَكُونُ نَصِيبًا وَلِأَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي تَمَامًا. ١٠ وَالْآنَ فَهَا قَدْ اسْتَحْيَانِي الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ هَذِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالْآنَ فَهَا أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. ١١ فَلَمْ أَزَلِ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمِ أَرْسَلَنِي مُوسَى. كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينَئِذٍ، هَكَذَا قُوَّتِي الْآنَ لِلْحَرْبِ وَلِلْخُرُوجِ وَلِلدُّخُولِ. ١٢ فَالْآنَ أَعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ سَعَيْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ، وَالْمَدُنَ عَظِيمَةَ مَحْصَنَةً. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِيَ فَأُطْرِدُهُمْ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.» ١٣ فَبَارَكَهُ يَشُوعُ، وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ مُلْكًا. ١٤ لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ مُلْكًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةُ أَرْبَعٍ، الرَّجُلِ الْأَعْظَمُ فِي الْعِنَاقِيِّينَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

نصيب يهوذا

١ وَكَانَتْ الْقَرْعَةُ لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: إِلَى تُخْمِ أَدُومَ بَرِيَّةَ صِينَ نَحْوَ الْجَنُوبِ، أَقْصَى التَّيْمَنِ. ٢ وَكَانَ تُخْمُهُمْ الْجَنُوبِي أَقْصَى بَحْرِ الْمَلْحِ مِنَ اللِّسَانِ الْمُتَوَجِّهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٣ وَخَرَجَ إِلَى جَنُوبِ عَقَبَةَ عَقْرِيمَ وَعَبَّرَ إِلَى صِينَ، وَصَعِدَ مِنْ جَنُوبِ قَادَشِ بَرْنِيعَ وَعَبَّرَ إِلَى حَصْرُونَ، وَصَعِدَ إِلَى أَدَارَ إِلَى الْقَرْعِ، ٤ وَعَبَّرَ إِلَى عَصْمُونَ وَخَرَجَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا يَكُونُ تُخْمُهُمُ الْجَنُوبِي. ٥ وَتُخْمُ الشَّرْقِ بَحْرُ الْمَلْحِ إِلَى طَرَفِ الْأَرْدُنِّ. وَتُخْمُ جَانِبِ الشَّمَالِ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ أَقْصَى الْأَرْدُنِّ. ٦ وَصَعِدَ

التَّخَمُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ وَعَبْرَ مِنْ شِمَالِ بَيْتِ الْعَرَبَةِ، وَصَعِدَ التَّخَمُ إِلَى حَجْرِ بُوَهْنِ بْنِ رَأُوْبَيْنَ،^٧ وَصَعِدَ التَّخَمُ إِلَى دَيْبَرٍ مِنْ وَادِي عَخُورَ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدَمِيمَ الَّتِي مِنْ جَنُوبِ الْوَادِي. وَعَبْرَ التَّخَمُ إِلَى مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلٍ.^٨ وَصَعِدَ التَّخَمُ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّ مِنَ الْجَنُوبِ، هِيَ أُورُشَلِيمُ. وَصَعِدَ التَّخَمُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ وَادِي هِنُومَ غَرْبًا، الَّذِي هُوَ فِي طَرْفِ وَادِي الرِّفَائِيِّينَ شِمَالًا.^٩ وَامْتَدَّ التَّخَمُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ، وَخَرَجَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَفْرُونَ وَامْتَدَّ التَّخَمُ إِلَى بَعْلَةَ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ.^{١٠} وَامْتَدَّ التَّخَمُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَبْرَ إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ مِنَ الشِّمَالِ، هِيَ كَسَالُونُ. وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَعَبْرَ إِلَى قِمَّةِ.^{١١} وَخَرَجَ التَّخَمُ إِلَى جَانِبِ عَقْرُونَ نَحْوَ الشِّمَالِ وَامْتَدَّ التَّخَمُ إِلَى شَكْرُونَ وَعَبْرَ جَبَلِ الْبَعْلَةِ وَخَرَجَ إِلَى يَبْنَيْئِيلَ. وَكَانَ مَخَارِجُ التَّخَمِ عِنْدَ الْبَحْرِ.^{١٢} وَالتَّخَمُ الْغَرْبِيُّ الْبَحْرَ الْكَبِيرَ وَتَحُومَهُ. هَذَا تَخَمُ بَنِي يَهُوذَا مُسْتَدِيرٌ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

^{١٣} وَأَعْطَى كَالَبُ بْنُ يَفَنَّةَ قِسْمًا فِي وَسْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ لِيُشُوعَ: قَرْيَةُ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقَ، هِيَ حَبْرُونُ.^{١٤} وَطَرَدَ كَالَبُ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَائِي، أَوْلَادَ عَنَاقِ.^{١٥} وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى سَكَّانِ دَيْبَرِ. وَكَانَ اسْمُ دَيْبَرٍ قَبْلًا قَرْيَةَ سَفَرٍ^{١٦} وَقَالَ كَالَبُ: «مَنْ يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَأْخُذُهَا أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي أَمْرَأَةً.»^{□□} فَأَخَذَهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالَبِ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتَهُ أَمْرَأَةً.^{١٨} وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَزَلَّتْ عَنِ الْحِمَارِ فَقَالَ لَهَا كَالَبُ: «مَا لَكَ؟»^{١٩} فَقَالَتْ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ فَأَعْطَيْتَنِي يَنَابِيعَ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا الْيَنَابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنَابِيعَ السُّفْلَى.

^{٢٠} هَذَا نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ^{٢١} وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْقُصُوى الَّتِي لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا إِلَى تَخَمِ أَدُومَ جَنُوبًا: قَبْصَيْئِيلَ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ، ^{٢٢} وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ، ^{٢٣} وَقَادَاشُ وَحَاصُورُ وَيَثْنَانُ، ^{٢٤} وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ، ^{٢٥} وَحَاصُورُ وَحَدَّةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونُ، هِيَ حَاصُورُ، ^{٢٦} وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ، ^{٢٧} وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ، ^{٢٨} وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَرْ سَبْعَ وَبَرْيُوتِيَّةَ، ^{٢٩} وَبَعْلَةُ وَعَيْمَ وَعَاصَمَ، ^{٣٠} وَالتُّولَدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ، ^{٣١} وَصِفْلَغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ، ^{٣٢} وَلَبَاوَتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُونُ. كُلُّ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ ضِيَاعِهَا.

^{٣٣} فِي السَّهْلِ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ، ^{٣٤} وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ، ^{٣٥} وَبَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ، ^{٣٦} وَشَعَارِيمُ وَعَدِيَتَايِمَ وَالْجَدِيدَةُ وَجَدِيْرُوتَايِمَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

^{٣٧} صَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ، ^{٣٨} وَدَلْعَانُ وَالْمُصْفَاةُ وَيَقْتَيْئِيلُ، ^{٣٩} وَنَحِيشُ وَبَصْقَةُ وَعَجْلُونُ، ^{٤٠} وَكَبُونُ وَلَحْمَامُ وَكَيْلِيشُ، ^{٤١} وَجَدِيْرُوتُ بَيْتُ دَاجُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{٤٢} لَبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ، ^{٤٣} وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ^{٤٤} وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِيْبُ وَمَرِيْشَةُ. تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.

^{٤٥} عَقْرُونَ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا. ^{٤٦} مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا كُلُّ مَا يَقْرُبُ أَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا. ^{٤٧} أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، وَغَرَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا إِلَى وَادِي مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَتَحُومِهِ.

^{٤٨} وَفِي الْجَبَلِ: شَامِيرُ وَبَرْيُوتُ وَسُوكُوهُ، ^{٤٩} وَدَنَةُ وَقَرْيَةُ سَنَّةَ، هِيَ دَيْبَرُ. ^{٥٠} وَعَنَابُ وَأَشْمُوهُ وَعَانِيمُ، ^{٥١} وَجُوشَنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{٥٢} أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، ^{٥٣} وَيَنُومُ بَيْتُ تَفُوحَ وَأَفِيْقَةُ، ^{٥٤} وَحُطَّةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعِ، هِيَ حَبْرُونُ، وَصِيْعُورُ. تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{٥٥} مَعُونُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ، ^{٥٦} وَيَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ، ^{٥٧} وَالْقَائِنُ وَجَبْعَةُ وَقِمَّةُ. عِشْرُ

مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٨ حَلْحُولُ وَيَّتُ صُورٍ وَجَدُورُ، ٥٩ وَمَعَارَةُ وَيَّتُ عَنُوتَ وَالتَّقُونُ. سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٠ قَرْيَةُ بَعْلٍ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، وَالرَّبَّةُ. مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا.

٦١ فِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمِدِينُ وَسْكَاكَةَ، ٦٢ وَالنِّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْجِ وَعَيْنُ جَدِي. سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٣ وَأَمَّا الْيُوسُيُونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيُوسُيُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

نصيب أفرايم ومنسى

١ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ لِبَنِي يُوسُفَ مِنْ أَرْدُنٍّ أَرِيحًا إِلَى مَاءِ أَرِيحًا نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحًا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ. ٢ وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى لُوزَ وَعَبَرَتْ إِلَى تَحْمِ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى عَطَارُوتَ، ٣ وَنَزَلَتْ غَرْبًا إِلَى تَحْمِ الْفِلْطِينِ إِلَى تَحْمِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَإِلَى جَارَزَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ. ٤ فَلَكَ أَبْنَا يُوسُفَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ. ٥ وَكَانَ تَحْمُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تَحْمُ نَصِيبِهِمْ شَرْقًا: عَطَارُوتَ أَدَارَ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا. ٦ وَخَرَجَ التَّحْمُ نَحْوَ الْبَحْرِ إِلَى الْمَكْمَةِ شِمَالًا، وَدَارَ التَّحْمُ شَرْقًا إِلَى تَانَةِ شِيلُوهِ وَعَبَرَهَا شَرْقِيَّ يَنْوَحَةَ. ٧ وَنَزَلَ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ وَوَصَلَ إِلَى أَرِيحَا وَخَرَجَ إِلَى الْأَرْدُنِّ. ٨ وَجَارَ التَّحْمُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٩ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ الْمُفَرَّزَةِ لِبَنِي أَفْرَايِمَ فِي وَسْطِ نَصِيبِ بَنِي مَنَسَّى. جَمِيعُ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا. ١٠ فَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارَزَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عِبِيدًا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.

١٧

١ وَكَانَتْ الْقَرْعَةُ لِسِبْطِ مَنَسَّى، لِأَنَّهُ هُوَ بَكْرُ يُوسُفَ. لِمَا كَبِرَ بَكْرُ مَنَسَّى أَبِي جِلْعَادَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلَ حَرْبٍ، وَكَانَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانَ لَهُ. ٢ وَكَانَتْ لِبَنِي مَنَسَّى الْبَاقِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. لِبَنِي أَبِيعَزَرَ وَلِبَنِي حَالِقَ، وَلِبَنِي أَسْرِيئِيلَ، وَلِبَنِي شَكَمَ، وَلِبَنِي حَافَرَ، وَلِبَنِي شِيدَاعَ، هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، الذُّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣ وَأَمَّا صُلْفَحَادُ بْنُ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَحِجَلَةُ وَمَلَكَةُ وَتَرْصَةُ. ٤ فَتَقَدَّمْنَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ يَشُوعَ بْنِ نُونَ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَقُلْنَ: «الرَّبُّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُعْطِيَنَا نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا.» فَأَعْطَاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. ٥ فَأَصَابَ مَنَسَّى عَشْرُ حَصَصٍ، مَا عَدَا أَرْضَ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ. ٦ لِأَنَّ بَنَاتِ مَنَسَّى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ بَنِيهِ، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنَسَّى الْبَاقِينَ. ٧ وَكَانَ تَحْمُ مَنَسَّى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَةِ الَّتِي مُقَابِلُ شَكِيمَ، وَأَمَدَ التَّحْمُ نَحْوَ الْيَمِينِ إِلَى سُكَّانِ عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ كَانَ لِمَنَسَّى أَرْضُ تَفُوحَ. وَأَمَّا تَفُوحُ إِلَى تَحْمِ مَنَسَّى هِيَ لِبَنِي أَفْرَايِمَ. ٩ وَنَزَلَ التَّحْمُ إِلَى وَادِي قَانَةَ جَنُوبِي الْوَادِي. هَذِهِ مُدُنُ أَفْرَايِمَ بَيْنَ مُدُنِ مَنَسَّى. وَتَحْمُ مَنَسَّى شِمَالِي الْوَادِي، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٠ مِنَ الْجَنُوبِ لِأَفْرَايِمَ، وَمِنَ الشِّمَالِ لِمَنَسَّى. وَكَانَ الْبَحْرُ تَحْتَهُ. وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ شِمَالًا، وَإِلَى يَسَاكَرَ نَحْوَ الشَّرُوقِ. ١١ وَكَانَ لِمَنَسَّى فِي يَسَاكَرَ وَفِي أَشِيرَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَبِلْعَامُ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ تَعَنَكُ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْمُرْتَفَعَاتُ الثَّلَاثُ. ١٢ وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو مَنَسَّى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمُدُنَ، فَغَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَكَانَ لِمَا تَشَدَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ طَرْدًا.

١٤ وَكَلَّمَ بَنُو يُوسُفَ يَشُوعَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَعْطَيْتَنِي قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحِصَّةً وَاحِدَةً نَصِيبًا وَأَنَا شَعْبٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ إِلَى الْآنَ قَدْ بَارَكَنِي الرَّبُّ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «إِنْ كُنْتُ شَعْبًا عَظِيمًا، فَاصْصَدْ إِلَى الْوَعْرِ واقْطَعْ لِنَفْسِكَ هُنَاكَ فِي أَرْضِ الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ جَبَلُ أَفْرَايِمَ.» □□ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «لَا يَكْفِينَا الْجَبَلُ. وَلِجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرْجَاتُ حَدِيدٍ. لِلَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلِلَّذِينَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.» □□ فَكَلَّمَ يَشُوعَ بَيْتَ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى، قَائِلًا: «أَنْتَ شَعْبٌ عَظِيمٌ وَلَكَ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا تَكُونُ لَكَ قُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ. ١٨ بَلْ يَكُونُ لَكَ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ وَعَرٌّ، فَتَقْطَعُهُ وَتَكُونُ لَكَ مَخَارِجُهُ. فَتَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرْجَاتُ حَدِيدٍ لِأَنَّهُمْ أَشْدَاءُ.»

١٨

تقسيم باقي الأرض

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا هُنَاكَ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ قُدَّامَهُمْ. ٢ وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَن لَمْ يَقْسِمُوا نَصِيبَهُمْ، سَبْعَةُ أَسْبَاطٍ. ٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مَتْرَاخُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِأَمْتَلَاكَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ ٤ هَاتُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فَأَرْسِلُهُمْ فَيَقُومُوا وَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَيَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْتُوا إِلَيَّ. ٥ وَلَيَقْسِمُوا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُوذَا عَلَى نَحْوِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمُ بَيْتُ يُوسُفَ عَلَى نَحْوِهِ مِنَ الشَّامَالِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ هُنَا فَأَقْلِي لَكُمْ قُرْعَةً هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْأَوِيَيْنِ قِسْمٌ فِي وَسْطِكُمْ، لِأَنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. وَجَادُ وَرَاوِيْنُ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنْشَى قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ الْأَرْدَنْ نَحْوَ الشَّرُوقِ، الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.» □ فَقَامَ الرِّجَالُ وَذَهَبُوا. وَأَوْصَى يَشُوعُ الدَّاهِبِينَ لِكِتَابَةِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «إِذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَاكْتُبُوهَا، ثُمَّ أَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَقْلِي لَكُمْ هُنَا قُرْعَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي شِيلُوهُ.» □ فَسَارَ الرِّجَالُ وَعَبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَكْتُبُوهَا حَسَبَ الْمُدُنِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فِي سِفْرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي شِيلُوهُ. ١٠ فَأَقْلَى لَهُمْ يَشُوعُ قُرْعَةً فِي شِيلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُنَاكَ قَسَمَ يَشُوعُ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ.

نصيب بنيامين

١١ وَطَلَعَتْ قُرْعَةُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَخَرَجَ تُخْمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي يُوسُفَ: ١٢ وَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّامَالِ مِنَ الْأَرْدَنْ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا مِنَ الشَّامَالِ وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ غَرْبًا، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ. ١٣ وَعَبَرَ التُّخْمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ، إِلَى جَانِبِ لُوزَ الْجَنُوبِيِّ، هِيَ بَيْتُ إِيْلَ، وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي إِلَى جَنُوبِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ وَدَارَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ جَنُوبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلُ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ قَرْيَةِ بَعْلَ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ. مَدِينَةُ لِبَنِي يَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْغَرْبِ. ١٥ وَجِهَةُ الْجَنُوبِ هِيَ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. وَخَرَجَ التُّخْمُ غَرْبًا وَخَرَجَ إِلَى مَنَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى طَرَفِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلُ وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي فِي وَادِي الرَّفَائِيِّينَ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى وَادِي هَنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّينَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَنَزَلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلَ. ١٧ وَأَمْتَدَّ مِنَ الشَّامَالِ وَخَرَجَ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، وَخَرَجَ إِلَى جَلِيلُوتَ الَّتِي مُقَابِلُ عَقْبَةِ أَدَمِيمَ، وَنَزَلَ إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَ بْنِ رَاوِيْنَ. ١٨ وَعَبَرَ إِلَى الْكَتِفِ مُقَابِلَ الْعَرَبَةِ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى الْعَرَبَةِ.

١٩ وَعَبَّرَ التَّنْحَمُ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ حُجْلَةَ شِمَالًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التَّنْحَمِ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمَلْحِ شِمَالًا إِلَى طَرَفِ الْأُرْدُنِّ جَنُوبًا. هَذَا هُوَ نَحْمُ الْجَنُوبِ. ٢٠ وَالْأُرْدُنُّ يَتَخَمُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ. فَهَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ تَخُومِهِ مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢١ وَكَانَتْ مَدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارَايِمَ وَبَيْتُ إِيلَ، ٢٣ وَالْعَوِيْمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ، ٢٤ وَكَفَرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِي وَجَبْعَ، سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥ جَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَثْرُوتَ، ٢٦ وَالْمُصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ، ٢٧ وَرَاقِمَ وَيَرْفَيْلَ وَتَرَالَةَ، ٢٨ وَصَيْلَعَ وَالْفَ وَالْيَبُوسِيَّ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجَبْعَةُ وَقِرْيَةُ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٩

نصيب شمعون

١ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لَشَمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَكَانَ نَصِيبُهُمْ دَاخِلَ نَصِيبِ بَنِي يَهُوذَا. ٢ فَكَانَ لَهُمْ فِي نَصِيبِهِمْ: بَثْرُ سَيْجٍ وَشَبَعٌ وَمَوْلَادَةُ، ٣ وَحَصْرُ شُوعَالٍ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتَّوْلَدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصِقْلَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكُوتِ وَحَصْرُ سُوْسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لَبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٧ عَيْنُ وَرْمُونَ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٨ وَجَمِيعُ الضِّيَاعِ الَّتِي حَوْلَى هَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَثْرُ رَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٩ وَمِنْ قِسْمِ بَنِي يَهُوذَا كَانَ نَصِيبُ بَنِي شَمْعُونَ. لِأَنَّ قِسْمَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ كَثِيرًا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا بَنُو شَمْعُونَ دَاخِلَ نَصِيبِهِمْ.

نصيب زبولون

١٠ وَطَلَعَتِ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ نَحْمُ نَصِيبِهِمْ إِلَى سَارِيدَ. ١١ وَصَعِدَ نَحْمُهُمْ نَحْوَ الْغَرْبِ وَمَرَعَلَةَ، وَوَصَلَ إِلَى دَبَّاشَةَ، وَوَصَلَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي مُقَابِلُ يَقْنَعَامَ، ١٢ وَدَارَ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَى التَّنْحَمِ كِسْلُوتَ تَابُورَ، وَخَرَجَ إِلَى الدَّبْرَةِ وَصَعِدَ إِلَى يَافِيعَ، ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ عَبَّرَ شَرْقًا نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى جَتَّ حَافِرَ إِلَى عِتِّ قَاصِينَ، وَخَرَجَ إِلَى رَمُونَ وَامْتَدَّ إِلَى نَيْعَةَ. ١٤ وَدَارَ بِهَا التَّنْحَمُ شِمَالًا إِلَى حَنَاتُونَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحَيْلَ، ١٥ وَقُطَّةَ وَنَهْلَالَ وَشَمْرُونَ وَيدَالَةَ وَبَيْتَ لَحْمَ. اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ١٦ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب يَسَّاكِرَ

١٧ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيَسَّاكِرَ. لِبَنِي يَسَّاكِرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ١٨ وَكَانَ نَحْمُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكِسْلُوتِ وَشُونَمَ، ١٩ وَحَفَارَايِمَ وَشَيْثُونَ وَأَنَاخَرَةَ، ٢٠ وَرَيْبَتَ وَقَشِيُونَ وَأَبَصَ، ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حَدَّةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ. ٢٢ وَوَصَلَ التَّنْحَمُ إِلَى تَابُورَ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ نَحْمِهِمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي يَسَّاكِرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب أَشِيرَ

٢٤ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَ نَحْمُهُمْ حَلَقَةً وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ، ٢٦ وَالْمَلِكَ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ، وَوَصَلَ إِلَى كَرْمَلٍ غَرْبًا وَإِلَى شَيْحُورَ لَبْنَةَ. ٢٧ وَرَجَعَ نَحْمُ شَرْقِ الشَّمْسِ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحَيْلَ شِمَالًا إِلَى بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعِيئِيلَ وَخَرَجَ إِلَى كَابُولَ عَنِ الْيَسَارِ، ٢٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ. ٢٩ وَرَجَعَ التَّنْحَمُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ رَجَعَ التَّنْحَمُ إِلَى حُوصَةَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي كُورَةَ الْكُرَيْبِ.

٣٠ وَعَمَّةٌ وَأَفِيقٌ وَرَحُوبٌ. اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب نفتالي

٣٢ لِبَنِي نَفْتَالِي خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ. لِبَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣٣ وَكَانَ تُخْمُ مِنْ حَالَفٍ مِنَ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنِيمَ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنَيْلَ إِلَى لُقُومَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَرَجَعَ التُّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَرْزُوتَ تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ غَرْبًا، وَإِلَى يَهُوذَا الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣٥ وَمَدَنٌ مُحَصَّنَةٌ: الصَّدِيمُ وَصِيرُ وَحْمَةٍ وَرَقَّةٌ وَكَارَةُ، ٣٦ وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ٣٧ وَقَادَشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ، ٣٨ وَيَرَاوُنُ وَجَدُلُ إِيْلَ وَحُورِيمُ وَيَيْتُ عَنَاءَ وَيَيْتُ شَمْسٍ. تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب دان

٤٠ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ. ٤١ وَكَانَ تُخْمُ نَصِيبِهِمْ صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعِيرَ شَمْسٍ، ٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَيَيْتَلَةَ، ٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةُ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالتَّقِيَهَ وَجِبْثُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَ رِمُونَ، ٤٦ وَمِيَاهَ الْيَرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ التُّخُومِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا. ٤٧ وَخَرَجَ تُخْمُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ وَصَعِدَ بَنُو دَانَ، وَحَارَبُوا لَشَمَ وَأَخَذُواهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَمَلَكَوْهَا وَسَكَنُوهَا، وَدَعَا لَشَمَ دَانَ، كَأَسَمَ دَانَ أَبِيهِمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب يشوع

٤٩ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ حَسَبَ تُخُومِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَ: ثَمْنَةُ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ بِهَا. ٥١ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٢٠

مدن الملجأ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: اجْعَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا كَلَّمْتُكُمْ عَلَى يَدِ مُوسَى ٣ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ ضَارِبُ نَفْسٍ سَهْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأًا مِنْ وَلِيِّ الدَّمِّ. ٤ فَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ بِدَعْوَاهُ فِي آذَانِ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَيَضُمُّونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَعْطُونَهُ مَكَانًا فَيَسْكُنُ مَعَهُمْ. ٥ وَإِذَا تَبِعَهُ وَلِيُّ الدَّمِّ فَلَا يَسْلُوهُ الْقَاتِلُ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ بَعِيرُ عِلْمٍ ضَرَبَ قَرِيْبَهُ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ قَبْلِ. ٦ وَيَسْكُنُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْآيَّامِ. حِينَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ وَيَأْتِي إِلَى مَدِينَتِهِ وَيَبْتَئِيهِ، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.» □ فَقَدَسُوا قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرِيَةَ أَرْبَعَ، هِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا. ٨ وَفِي عَبْرَ أُورْدُنَ أَرِيحَا نَحْوَ الشُّرُوقِ جَعَلُوا بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى. ٩ هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ ضَارِبِ نَفْسٍ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتَ بِيَدِ وَلِيِّ الدَّمِّ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مدن اللاويين

١ ثُمَّ تَقْدَمُ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللاَّوِيِّينَ إِلَى الْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَإِلَى رُؤَسَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَلَّمَهُمْ فِي شِيلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى أَنْ نُعْطِيَ مَدِينًا لِلسَّكَنِ مَعَ مَسَارِحِهَا لِبَهَائِمِنَا.» ٣ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ مِنْ نَصِيهِمُ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَسَارِحِهَا. ٤ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَكَانَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ مِنَ اللاَّوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٥ وَلِبَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ عَشْرُ مَدُنٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٦ وَلِبَنِي جَرَشُونِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يَسَّاكِرَ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٧ وَلِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُون. ٨ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَسَارِحِهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ٩ وَأَعْطُوا مِنْ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونِ هَذِهِ الْمُدُنَ الْمُسَمَّاةَ بِأَسْمَائِهَا، ١٠ فَكَانَتْ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَنِي لَاوِي، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى كَانَتْ لَهُمْ: ١١ وَأَعْطَوْهُمْ قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقٍ، هِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَسَرِحِهَا حَوْلِهَا. ١٢ وَأَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَلْبَ بْنِ يَفَنَّةَ مُلْكًا لَهُ.

١٣ وَأَعْطُوا لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ مَدِينَةَ مَلْجَا الْقَاتِلِ حَبْرُونَ مَعَ مَسَارِحِهَا، وَلَبْنَةَ وَمَسَارِحِهَا، ١٤ وَبَيْتَ وَمَسَرِحِهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَسَرِحِهَا، ١٥ وَحُولُونَ وَمَسَرِحِهَا، وَدَبِيرَ وَمَسَرِحِهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَسَرِحِهَا، وَيَطَّةَ وَمَسَرِحِهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَسَرِحِهَا. تَسْعَ مَدُنٍ مِنْ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ. ١٧ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: جَبْعُونَ وَمَسَرِحِهَا، وَجَعٍ وَمَسَرِحِهَا، ١٨ عَنَاثُوثَ وَمَسَرِحِهَا، وَعَلُونَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ١٩ جَمِيعُ مَدُنِ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ مَعَ مَسَارِحِهَا.

٢٠ وَأَمَّا عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتِ، اللاَّوِيِّينَ الْبَاقِينَ مِنْ بَنِي قَهَاتِ، فَكَانَتْ مَدُنُ قُرْعَتِهِمْ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: ٢١ وَأَعْطَوْهُمْ شَكِيمَ وَمَسَرِحِهَا، فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ مَدِينَةَ مَلْجَا الْقَاتِلِ، وَجَازَرَ وَمَسَرِحِهَا، ٢٢ وَقَبْصَايِمَ وَمَسَرِحِهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٢٣ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ إِلْتَقَى وَمَسَرِحِهَا، وَجَبْثُونَ وَمَسَرِحِهَا، ٢٤ وَآيَلُونَ وَمَسَرِحِهَا، وَجَتَ رِمُونَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى تَعْنَكُ وَمَسَرِحِهَا، وَجَتَ رِمُونَ وَمَسَرِحِهَا. مَدِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ. ٢٦ كُلُّ الْمُدُنِ عَشْرُ مَعَ مَسَارِحِهَا لِعَشَائِرِ بَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ.

٢٧ وَلِبَنِي جَرَشُونِ مِنْ عَشَائِرِ اللاَّوِيِّينَ: مَدِينَةُ مَلْجَا الْقَاتِلِ مِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى جُولَانُ فِي بَاشَانَ وَمَسَرِحِهَا، وَبَعَثْرَةَ وَمَسَرِحِهَا، مَدِينَتَانِ اثْنَتَانِ. ٢٨ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ: قَشِيُونَ وَمَسَرِحِهَا، وَدَبْرَةَ وَمَسَرِحِهَا، ٢٩ وَبِرْمُوتَ وَمَسَرِحِهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ مِشَالُ وَمَسَرِحِهَا، وَعَبْدُونَ وَمَسَرِحِهَا، ٣١ وَحَلْقَةَ وَمَسَرِحِهَا، وَرَحُوبَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي مَدِينَةُ مَلْجَا الْقَاتِلِ قَادُشُ فِي الْجَلِيلِ وَمَسَرِحِهَا، وَحَمُوتُ دُورَ وَمَسَرِحِهَا، وَقَرْتَانُ وَمَسَرِحِهَا. ثَلَاثُ مَدُنٍ. ٣٣ جَمِيعُ مَدُنِ الْجَرَشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ مَعَ مَسَارِحِهَا. ٣٤ وَلِعَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي اللاَّوِيِّينَ الْبَاقِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونِ يَفْنَعَامُ وَمَسَرِحِهَا، وَقَرْتَةُ وَمَسَرِحِهَا، ٣٥ وَدِمْنَةُ وَمَسَرِحِهَا، وَنَحْلَالَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٦ وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ بَاصِرَ وَمَسَرِحِهَا، وَيَهْصَةُ وَمَسَرِحِهَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَسَرِحِهَا، وَمِيفْعَةَ وَمَسَرِحِهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٨ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ مَدِينَةُ مَلْجَا الْقَاتِلِ رَامُوتُ فِي جَلْعَادَ وَمَسَرِحِهَا، وَخَنَائِمَ وَمَسَرِحِهَا، ٣٩ حَشْبُونَ وَمَسَرِحِهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَسَرِحِهَا. كُلُّ الْمَدُنِ أَرْبَعُ. ٤٠ جَمِيعُ الْمَدُنِ الَّتِي لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْبَاقِينَ مِنْ عَشَائِرِ اللاَّوِيِّينَ. وَكَانَتْ قُرْعَتُهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٤١ جَمِيعُ مَدُنِ اللاَّوِيِّينَ فِي وَسْطِ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٤٢ كَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ مَدِينَةً مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا حَوَالِيهَا. هَكَذَا لِكُلِّ هَذِهِ الْمَدُنِ. ٤٣ فَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ فَأَمْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا بِهَا. ٤٤ فَأَرَاخَهُمُ الرَّبُّ حَوَالِيَهُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَقْسَمَ لِأَبَائِهِمْ، وَلَمْ يَقِفْ قَدَامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، بَلْ دَفَعَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٥ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلِ الْكُلُّ صَارَ.

٢٢

الأسباط الشرقية تعود إلى موطنها

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ حَفِظْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، ٣ وَلَمْ تَتْرُكُوا إِخْوَتَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَحَفِظْتُمْ مَا يُحْفَظُ، وَصِيَّةُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٤ وَالْآنَ قَدْ أَرَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ كَمَا قَالَ لَهُمْ. فَانْصَرِفُوا الْآنَ وَاذْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ وَإِنَّمَا أَحْرَصُوا جِدًّا أَنْ تَعْمَلُوا الْوَصِيَّةَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ: أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، وَتَلَصَّقُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.» ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَصَرَفَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٧ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى أَعْطَى مُوسَى فِي بَاشَانَ، وَإِنَّمَا نِصْفُهُ الْآخَرُ فَأَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا. وَعِنْدَمَا صَرَفَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ ٨ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «بِمَالٍ كَثِيرٍ أَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ، وَبِمَوَاشٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَأْسٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا. اقْسِمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.» ٩ فَرَجَعَ بَنُو رَأوِيِينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى، وَذَهَبُوا مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِكَيْ يَسِيرُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ مُلْكِهِمُ الَّتِي تَمْلِكُوهَا بِهَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ١٠ وَجَاءُوا إِلَى دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَنَى بَنُو رَأوِيِينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، مَذْبَحًا عَظِيمَ الْمَنْظَرِ. ١١ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «هُذَا قَدْ بَنَى بَنُو رَأوِيِينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحًا فِي وَجْهِ أَرْضِ كَنْعَانَ، فِي دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ لِكَيْ يَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ.

١٣ فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأوِيِينَ وَبَنِي جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارَ الْكَاهِنَ ١٤ وَعِشْرَةَ رُؤَسَاءَ مَعَهُ، رَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسُ بَيْتِ آبَائِهِمْ فِي أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَجَاءُوا إِلَى بَنِي رَأوِيِينَ وَبَنِي جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلِينَ: ١٦ «هَكَذَا قَالَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خَنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ، بِنِينَاكُمْ لِنَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا لِتَتَمَرَّدُوا الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧ أَقِيلُ لَنَا إِنَّمَا فُغُورُ الَّذِي لَمْ تَتَطَهَّرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَ الْوَبْأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨ حَتَّى تَرْجِعُوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ فَيَكُونُ أَنْكُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ غَدًا يَسْحُطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ لِحَسَةِ أَرْضِ مُلْكِكُمْ فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مُلْكِ الرَّبِّ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا مَسْكَنُ الرَّبِّ وَتَمْلِكُوا بَيْنَنَا، وَعَلَى الرَّبِّ لَا تَتَمَرَّدُوا، وَعَلَيْنَا لَا تَتَمَرَّدُوا بِنِينَاكُمْ لِنَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ٢٠ أَمَّا خَانَ عَمَّانُ بْنُ زَارَحَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَكَانَ السَّحْطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ رَجُلٌ لَمْ يَهْلِكْ وَحْدَهُ بِإِثْمِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنَصَفَ سِبْطُ مَنَسَّى وَقَالُوا لِرُؤْسَاءِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ «إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ، إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ هُوَ يَعْلَمُ، وَإِسْرَائِيلُ سَيَعْلَمُ. إِنْ كَانَ بِتَمَرْدٍ وَإِنْ كَانَ بِخِيَانَةٍ عَلَى الرَّبِّ، لَا نُخْلِصُنَا هَذَا الْيَوْمَ. ٢٣ بُنَيْنَا لِنَفْسِنَا مَذْبَحًا لِلرُّجُوعِ عَنِ الرَّبِّ، أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرِقَةٍ عَلَيْهِ أَوْ تَقْدِمَةٍ أَوْ لِعَمَلِ ذَبَائِحِ سَلَامَةٍ عَلَيْهِ، فَالرَّبُّ هُوَ يَطَالِبُ. ٢٤ وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: غَدًا يَكْلَهُ بَنُوكُمْ بَنِينَا قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَلِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ! ٢٥ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ نُحْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ: الْأَرْدُنُّ. لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. فَيَرُدُّ بَنُوكُمْ بَنِينَا حَتَّى لَا يَخَافُوا الرَّبَّ. ٢٦ فَقُلْنَا نَصْنَعُ نَحْنُ لِنَفْسِنَا. نَبْنِي مَذْبَحًا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ هُوَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا بَعْدَنَا، لِكَيْ نَخْدُمَ خِدْمَةَ الرَّبِّ أَمَامَهُ بِمُحْرِقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِ سَلَامَتِنَا، وَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ غَدًا لِبَنِينَا: لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. ٢٨ وَقُلْنَا: يَكُونُ مَتَى قَالُوا كَذَا لَنَا وَلَا أَجْيَالِنَا غَدًا، أَنَّنَا نَقُولُ: انْظُرُوا شَبَهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي عَمَلَ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٩ حَاشَا لَنَا مِنْهُ أَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ وَنَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ لِنَبْنِيَ مَذْبَحًا لِلْمُحْرِقَةِ أَوْ التَّقْدِمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ، عَدَا مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي هُوَ قَدَامَ مَسْكَنِهِ.»

٣٠ فَسَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَرُؤْسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَرُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَبَنُو مَنَسَّى، فَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ لِبَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ وَبَنِي مَنَسَّى: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا لَا نَعْتَكُمُ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ بِهَذِهِ الْخِيَانَةِ. فَلَا أَنْ قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ.» ٣٢ ثُمَّ رَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤْسَاءُ مِنْ عِنْدَ بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ خَبْرًا. ٣٣ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَفْتَكِرُوا بِالصُّعُودِ إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ وَتَحْرِيبِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ سَاكِنِينَ بِهَا. ٣٤ وَسَمَّى بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ الْمَذْبَحَ «عِيدًا» لِأَنَّهُ «شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.»

٢٣

يشوع يودع القادة

١ وَكَانَ غَبَّ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَمَا أَرَاكَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَوَالِيهِمْ، أَنَّ يَشُوعَ شَاخَ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. ٢ فَدَعَا يَشُوعَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوخَهُ وَرُؤْسَاءَهُ وَقُضَاتَهُ وَعُرَفَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا قَدْ شَخْتُ. تَقَدَّمْتُ فِي الْأَيَّامِ. ٣ وَأَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا عَمِلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ أُولَئِكَ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ. ٤ انْظُرُوا. قَدْ قَسَمْتُ لَكُمْ بِالْقَرْعَةِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبَ الْبَاقِينَ مُلَكًا حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، مِنْ الْأَرْدُنِّ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي قَرَضْتَهَا، وَالْبَحْرَ الْعَظِيمَ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ يَنْفِيهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ قُدَامِكُمْ، فَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦ فَتَشَدُّدُوا جِدًّا لِتَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى حَتَّى لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٧ حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ، أُولَئِكَ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا أَسْمَ الْهَتِيمِ، وَلَا تَحْفَلُوا بِهَا، وَلَا تَعْبُدُوهَا، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ٨ وَلَكِنْ انْصِقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قُدَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُ الْفَأَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ. ١١ فَاحْتَفَظُوا جِدًّا لِنَفْسِكُمْ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. ١٢ «وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتُمْ وَلَصِقْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ، أُولَئِكَ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَدَخَلْتُمْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ إِلَيْكُمْ، ١٣ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ أُولَئِكَ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيَكُونُوا لَكُمْ نَحًّا وَشَرَكًا وَسَوْطًا عَلَى جَوَانِبِكُمْ، وَشَوْكًا فِي أَعْيُنِكُمْ، حَتَّى تَبِيدُوا عَنْ تِلْكَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ

إِلَهُكُمْ. ١٤ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَتَعْلَمُونَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَكُلِّ أَنْفُسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْكُمْ. أَلَكُلْ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً. ١٥ وَيَكُونُ كَمَا أَنَّهُ أَتَى عَلَيْكُمْ كُلُّ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْكُمْ، كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ كُلُّ الْكَلَامِ الرَّدِيِّ حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٦ حِينَمَا تَتَعَدَّوْنَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَسِيرُونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَلَسَجُدُونَ لَهَا، يَحْيَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ.»

٢٤

تجديد العهد في شكيم

١ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَعُرَفَاءَهُمْ فَثَلَاثًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْذُ الدَّهْرِ. تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣ فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ وَسَرْتُ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ كِنَعَانَ، وَأَكْثَرْتُ نَسْلَهُ وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. ٤ وَأَعْطَيْتُ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأَعْطَيْتُ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ لِمِلْكِهِ. وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. ٥ وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَضَرَبْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ. ٦ فَأَخْرَجْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ وَتَبِعَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمَرْبَكَاتٍ وَفَرَسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. ٧ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ ظَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فغَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقْتَمْتُ فِي الْقَفْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٨ ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ وَالسَّكِينِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ لِخَارِبُوكُمْ، وَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ فَلَكُمُ أَرْضُهُمْ وَأَهْلُكُمُ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَقَامَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَ وَدَعَا بِلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠ وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بِرَكَّةٍ وَانْقَذَتْكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ عَبَرْتُمُ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَخَارِبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الْأَمُورِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ وَالْكِنَعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجَرَجَاشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قَدَامَكُمْ الزَّانِئِينَ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيْ مَلَكي الْأَمُورِيِّينَ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّبِعُوا عَلَيْهَا، وَمَدَنًا لَمْ تَبْنَوْهَا وَتَسْكُنُوا فِيهَا، وَمِنْ كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ١٤ فَالآنَ أَخْشَوْا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الْإِلَهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ أَبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ١٥ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْإِلَهَةُ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ أَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ.»

١٦ فَاجَابَ الشَّعْبُ وَقَالُوا: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَتْرِكَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا وَأَبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَحَفَظَنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِهَا. ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالسَّكِينِينَ الْأَرْضِ. فَنَحْنُ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.» □□ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُوسٌ وَإِلَهُ غَيْرُ هُوَ. لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ وَإِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً يَرْجِعُ فَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيُفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.» □□ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا. بَلِ الرَّبُّ نَعْبُدُ.» □□ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لَتَعْبُدُوهُ.» فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ.»

«فَالآنَ أَنْزِعُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.» □□ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ إلهُنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ.» □□ وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي شَكِيمَ. ٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. ٢٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ لئَلَّا تَجْحَدُوا إِيَّاهُ.» □□ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ.

موت يَشُوعَ ودفنه

٢٩ وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي تَخَمٍ مُلْكِهِ، فِي تَمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَاشَ. ٣١ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ.

دفن عظام يوسف

٣٢ وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مُلْكًا. ٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةِ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

القصة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مَتَى يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمُحَارَبَتِهِمْ؟» ٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ.» □ فَقَالَ يَهُوذَا لَشِمْعُونَ أَخِيهِ: «إِصْعِدْ مَعِيَ فِي قُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ.» فَذَهَبَ شِمْعُونُ مَعَهُ. ٤ فَصْعَدَ يَهُوذَا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارَقَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. ٥ وَوَجَدُوا أَدُونِي بَارَقَ فِي بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ. ٦ فَهَرَبَ أَدُونِي بَارَقَ، فَتَبِعُوهُ وَامْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ أَدُونِي بَارَقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَارَانِي اللَّهِ.» وَاتَّوَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَحَارِبَ بَنُو يَهُوذَا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا مُحَارِبَةً الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ١٠ وَسَارَ يَهُوذَا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعٍ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْمَايَ. ١١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دِيرٍ، وَاسْمُ دِيرٍ قَبْلًا قَرْيَةٌ سَفَرٍ. ١٢ فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةً سَفَرٍ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةُ ابْنَتِي أَمْرَأَةً.» □ □ فَأَخَذَهَا عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ أَمْرَأَةً. ١٤ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتْهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَزَلَّتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ، فَأَعْطَنِي يَنْبِيعَ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنْبِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْبِيعَ السُّفْلَى.

١٦ وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعِدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا الَّتِي فِي جَنُوبِ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ١٧ وَذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ شِمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرْمُوها، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةً.» □ □ وَأَخَذَ يَهُوذَا غَرَّةً وَنُحُومًا، وَأَشَقْلُونَ وَنُحُومًا، وَعَقْرُونَ وَنُحُومًا. ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَمَلَكَ الْجَبَلِ، وَلَكِنْ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدٍ. ٢٠ وَأَعْطَوْا لِكَالْبِ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطْرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَصَعَدَ بَيْتُ يَوْسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ٢٣ وَاسْتَكْشَفَ بَيْتُ يَوْسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيْلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا.» □ □ فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَاطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ يَلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَغَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٨ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا. ٢٩ وَأَفْرَايِمَ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَاَزَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَاَزَرَ.

٣٠ زَبُولُونَ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ قَطْرُونَ، وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجَزْيَةِ. ٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُو، وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزِيبَ وَحَلَبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَ تَحْتَ الْجَزْيَةِ لَهُمْ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ فَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يَوْسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجَزْيَةِ. ٣٦ وَكَانَ نَحْمُ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبِيمَ مِنْ سَالَعٍ فَصَاعِدًا.

٢

ملاك الرب في بوكيم

١ وَصَعِدَ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوَكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَيْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْتُكَ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. فَمَازَا عَمِلْتُمْ؟ ٣ فَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ أَلْهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ.» ٤ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوَكِيمَ». وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ٧ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعَشْرٍ سَنِينَ. ٩ فَدَفَنُوهُ فِي نَحْمِ مُلْكِهِ فِي تَمْنَةِ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ. ١٠ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجَبَلِ أَيْضًا انْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرُ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ، وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ. ١٢ وَتَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤ خَفِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِيِينَ نَهْوَهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدَ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ حَيْثُمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَأَيَّامٍ أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جِدًّا. ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ قَضَاءً نَخْلَصُهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِيِيهِمْ. ١٧ وَلِقَضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. ١٨ وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قَضَاءً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَصَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَنْبِيئِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. ١٩ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَفْسُدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمُ الْقَاسِيَةِ. ٢٠ خَفِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي، ٢١ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ ٢٢ لِكِي أَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا.» ٢٣ فَتَرَكَ الرَّبُّ أُولَئِكَ الْأُمَمَ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ.

٣

١ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَتَحَنَّنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلُ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ ٢ إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِمَهُمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلَ فَقَط: ٣ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سُكَّانَ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلٍ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاة. ٤ كَانُوا لِمِتْحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

عثنيل

٥ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَثِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. ٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. ٨ فَغَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ٩ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مَخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ، عُثْنِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخَا كَالْبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَزَّتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ. ١١ وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُثْنِيلُ بْنُ قَنَازَ.

إهود

١٢ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٣ جَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَمْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ١٤ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مَخْلَصًا إِهْدُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَارْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَعَمِلَ إِهْدُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا، ذَا حَدِيدَيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى نَفْخَةِ الْيَمْنَى. ١٧ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا. ١٨ وَكَانَ لَمَّا أَتَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ، صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ١٩ وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَقَالَ: «صَه». وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ٢٠ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهْدُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عِلْيَةِ بُرُودٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إِهْدُودُ: «عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ٢١ فَدَّ إِهْدُودُ يَدَهُ الْيَسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَفْخَةِ الْيَمْنَى وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَّقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْخِتَارِ. ٢٣ فَخَرَجَ إِهْدُودُ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعِلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ٢٤ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعِلْيَةِ مَقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَغَطَّ رَجُلِيهِ فِي مَخْدَعِ الْبُرُودِ». ٢٥ فَلَبِثُوا حَتَّى نَحَلُّوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعِلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ٢٦ وَأَمَّا إِهْدُودُ فَجَا، إِذْ هُمْ مَبْهُوتُونَ، وَعَبَرِ الْمُنْحَوَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِأَلْبُوقٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَزَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قَدَامُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ». فَزَلُّوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأَرْدَنِ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْبرُ. ٢٩ فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلًا، كُلٌّ نَشِيطٌ، وَكُلٌّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ. ٣٠ فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شمجور

٣١ وَكَانَ بَعْدَهُ شَجَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضْرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتَّةَ مِائَةٍ رَجُلٍ مِنْ نَسَاسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَصَ إِسْرَائِيلَ.

٤

دبورة وباراق

١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إِيهُودَ، ٢ فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَئِيسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرْوُشَةِ الْأُمَمِ. ٣ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعَ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَدُبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةُ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ٦ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَيْنُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرِ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَارْزَحِفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ فَاجْذُبْ إِلَيْكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَدْفَعُهُ لِيَدِكَ؟» ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ.» □ فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ نَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيْسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ.» فَقَامَتِ دُبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشِ.

٩ وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشِ، وَصَعِدَ مَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَصَعِدَتِ دُبُورَةُ مَعَهُ. ١١ وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَايِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، وَخِمْ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشِ. ١٢ وَأَخْبَرُوا سَيْسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بْنُ أَيْنُوعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ١٣ فَدَعَا سَيْسَرَا جَمِيعَ مَرْكَبَتِهِ، تِسْعَ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرْوُشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ فَارْتَجَعَ الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَزَلَّ سَيْسَرَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ١٦ وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرْوُشَةِ الْأُمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيْسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ١٧ وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلَحٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ.» فَقَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخِيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِاللِّحَافِ. ١٩ فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ.» فَفَتَحَتْ وَطَبَّ اللَّبَنَ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قَفِي بِبَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْكَ تَقُولِينَ لَا.» □ فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةً حَابِرَ وَتَدَّ الْخِيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمِئِدَةَ فِي يَدِهَا، وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُثْقَلٌ فِي النَّوْمِ وَمُتَعَبٌ، فَاتَتْ. ٢٢ وَإِذَا بِبَارَاقَ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ.» فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسَرَا سَاقِطٌ مَيِّتًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ. ٢٣ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَزَايِدَ وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ.

٥

ترنيمة دبورة

١ فَرْتَمْتَ دُبُورَهُ وَبَارَأَ بَنُ أَيْنُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ: ٢ «لَأَجْلَ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ انْتِدَابِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَاصْغُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرْتَمُونَ. أَزْمُرُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَارَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرٍ، بِصُغُودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ الشَّعْبُ قَطَرَتْ مَاءً. ٥ تَزَلَّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسِينَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٦ «فِي أَيَّامِ شَمَجَرَ بْنِ عَنَاءَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَاخَتِ الطُّرُقُ، وَعَابَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكٍ مُعَوَّجَةٍ. ٧ خَذِلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خَذَلُوا حَتَّى قُتِلَ أَنَا دُبُورُهُ. قُتِلَ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ اخْتَارَ إِلَهَةٌ حَدِيثَةً. حِينَئِذٍ حَرَبَ الْأَبْوَابُ. هَلْ كَانَ يَرَى مَجَنٍّ أَوْ رُحٍّ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ قَلْبِي نَحْوَ قِصَّةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنَدِّبِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنُ الصَّحْرَى، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَبِّحُوا! ١١ مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِينِ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يَثْنُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكْمِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةُ! اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَأُ وَاسْبِ سَبِيكَ، يَا ابْنُ أَيْنُوعَمَ! ١٣ حِينَئِذٍ تَسَلَّطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَلَّطَنِي عَلَى الْجَبَابِرَةِ. ١٤ جَاءَ مِنْ أَفْرَائِمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَّاكِيرَ نَزَلَ قِضَاءُ، وَمِنْ زَبُولُونَ مَاسْكُونَ بِقَضِيبِ الْقَائِدِ. ١٥ وَالرُّؤَسَاءُ فِي يَسَّاكَرَ مَعَ دُبُورَةٍ. وَكَمَا يَسَّاكَرُ هَكَذَا بَارَأُ. ائْدَفَعَ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَاوِيَيْنِ أَقْضِيَةُ قَلْبٍ عَظِيمَةٍ. ١٦ لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْخَطَايَا لِسَمْعِ الصَّغِيرِ لِلْقُطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَاوِيَيْنِ مَبَاحُ قَلْبٍ عَظِيمَةٍ. ١٧ جَلْعَادُ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانُ، لِمَاذَا اسْتَوْطَنَ لَدَى السُّفْنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِي فُرْضِهِ سَكَنَ. ١٨ زَبُولُونَ شَعْبُ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رَوَائِي الْحَقْلِ.

١٩ «جَاءَ مُلُوكُ. حَارَبُوا. حِينَئِذٍ حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو. بَضَعَ فَضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ٢٠ مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ جُبُكْهَا حَارَبَتْ سَيْسَرَ. ٢١ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهْرُ وَقَائِعِ نَهْرُ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعْزٍ.

٢٢ «حِينَئِذٍ ضَرَبَتْ أَعْقَابُ أَخِيلَ مِنَ السَّوْقِ، سَوَقِ أَقْوِيَّائِهِ. ٢٣ اِغْنُوا مِيرُوزَ قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ. اِغْنُوا سَاكِنِيهَا لَعْنًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمُعُونَةِ الرَّبِّ، مُعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ. ٢٤ تَبَارَكَ عَلَى النِّسَاءِ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِي أَنْخِيَامَ تَبَارَكَ. ٢٥ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا. فِي قِصْعَةِ الْعُظَمَاءِ قَدَمَتْ زُبْدَةٌ. ٢٦ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَدَدِ، وَبَعِيْنَهَا إِلَى مَضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سَيْسَرَ وَصَحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَحَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ. ٢٧ بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ، أَضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ أَنْطَرَحَ فَهُنَاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا. ٢٨ مِنَ الْكُورَةِ أَشْرَفَتْ وَوَلَّوَتْ أُمُّ سَيْسَرَ مِنَ الشُّبَّاكِ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ خَطَوَاتُ مَرَاكِبِهِ؟ ٢٩ فَأَجَابَتْهَا أَحْكُمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ٣٠ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاءٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ لِسَيْسَرَ! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَزَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةُ لِعُنْتِي! ٣١ هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَارَبُّ. وَأَحْبَاؤُهُ تَخْرُجُ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا. «وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

جدعون

١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. ٢ فَأَعْتَزَّتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَفْسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. ٣ وَإِذَا زَرَاعَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يَصْعَدُ الْمَدْيَانِيُّونَ

وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ،^٤ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَتَلَفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى جَبْئِكَ إِلَى غَرَّةٍ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا.^٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِثُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَجِلْمُهُمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِكَيْ يُخْرِبُوهَا.^٦ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قَبْلِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

^٧ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمِدْيَانِيِّينَ^٨ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ،^٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِكُمْ، وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.^{١٠} وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي.»^{١١} وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةِ آلِي لِيُوَاشَ الْأَيْعِزْرِيِّ. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ يَخْطُ حِنْطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ.^{١٢} فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَاسِ.»^{١٣} فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَإِنْ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يَصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كَيْفٍ مِدْيَان.»^{١٤} فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَيْفٍ مِدْيَان. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟»^{١٥} فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصَ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الَّتِي فِي مَنْسَى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.»^{١٦} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمِدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.»^{١٧} فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ تَكَلِّمُنِي.^{١٨} لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأَخْرَجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.»^{١٩} فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي مِعْزَى وَإِفْطَةً دَقِيقَ فَطِيرٍ. أَمَا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرِ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا.^{٢٠} فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكُبِ الْمَرْقَ.» فَفَعَلَ كَذَلِكَ.^{٢١} فَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعَدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.^{٢٢} فَرَأَى جَدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جَدْعُونُ: «آه يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ.»^{٢٣} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ.»^{٢٤} فَبَنَى جَدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوهَ شُلُومَ.» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَيْعِزْرِيِّينَ.

^{٢٥} وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثُورَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَيْبِكَ، وَثُورًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَيْبِكَ، وَاقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ،^{٢٦} وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحَصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثُّورَ الثَّانِي وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا.»^{٢٧} فَأَخَذَ جَدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمِلَهُ لَيْلًا.

^{٢٨} فَفَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هَدِمَ وَالسَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثُّورَ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي لِبَنِي. ^{٢٩} فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَقَالُوا وَبَحْثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.»^{٣٠} فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ لِكَيْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.»^{٣١} فَقَالَ يُوَاشَ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تَقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يَقَاتِلُ لَهُ يُقَاتِلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهُا فليَقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هَدِمَ.»^{٣٢} فَدَعَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يُرْبَعْلَ» قَائِلًا: «لِيَقَاتِلَهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

^{٣٣} وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمِدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يِزْرَعِيلَ.^{٣٤} وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جَدْعُونَ فَضْرَبَ

بالبوق، فَاجْتَمَعَ أَبْعَزُ وَرَاءَهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِ. ٣٦ وَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ يَدَيَّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، ٣٧ فَهَذَا إِنِّي وَاضِعُ جَزَةٍ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طُلٌّ عَلَى الْجَزَةِ وَحَدَهَا، وَجَفَأَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ يَدَيَّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ.» ٣٨ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَضَغَطَ الْجَزَةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَةِ، مِلءَ قَصْعَةً مَاءً. ٣٩ فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَةِ. فَلْيَكُنْ جَفَأٌ فِي الْجَزَةِ وَحَدَهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طُلٌّ.» ٤٠ فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَأٌ فِي الْجَزَةِ وَحَدَهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طُلٌّ.

٧

جدعون يهزم المديانيين

١ فَبَكَرَ يَرْبَعُ، أَيُّ جَدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حُرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدَيَّ خَلَصْتَنِي. ٣ وَالْآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ.» فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ٤ وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأُنْقِمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ.» ٥ فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحَدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ.» ٦ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَغُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فِيهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثُّوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِلشَّرْبِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «بِالْثَلَاثِ مِئَةِ الرُّجُلِ الَّذِينَ وَلَغُوا أُخْلَصَكُمْ وَأَدْفَعِ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ.» ٨ فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرُّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

٩ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ١٠ وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنَ النَّزُولِ، فَانْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةٌ غَلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ١١ وَتَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَشَدُّدِ يَدَاكَ وَتَنْزِلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ.» فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةٌ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَاهِلُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٣ وَجَاءَ جَدْعُونُ فَإِذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هَؤُذَا قَدْ حُلِمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى الْخِيَمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا إِلَى فَوْقَ فَسَقَطَتِ الْخِيَمَةُ.» ١٤ فَاجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفُ جَدْعُونَ بْنِ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَبِشِ.»

١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ.» ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرُّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَارًا فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَارِ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْتُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. ١٨ وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِي، فَأَضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِجَدْعُونِ.»

١٩ فجاء جَدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحَرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجُرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ فَضَرَبَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجُرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجَدْعُونِ». ٢١ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَكَرِضَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شَطَّةَ، إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ أَبْلِ مُحُولَةَ، إِلَى طَبَاةَ. ٢٣ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ فَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «أَنْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ». فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ٢٥ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَتَبِعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جَدْعُونَ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ.

٨

زنج وصلبناع

١ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ؟» وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرُكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَامَةً أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَيْعِزَرَ؟ ٣ لِيَدِّكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدَرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرُكُمْ؟» حِينَئِذٍ ارْتَحَتِ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.

٤ وَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى الْأَرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاجِدٌ وَرَاءَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاعٍ مَلِكِي مَدْيَانَ.» ٦ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَنْجٍ وَصَلْبِنَاعٍ يَبْدِيكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» ٧ فَقَالَ جَدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاعَ يَدَيَّ أَدْرُسُ حُكْمَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِيَّةِ بِالنَّوَارِجِ.» ٨ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوئِيلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ٩ فَكَلَّمَ أَيْضًا أَهْلَ فَنُوئِيلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَنْجٌ وَصَلْبِنَاعٌ فِي قَرْقَرٍ وَجِيشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مَخْطَرِي السَّيْفِ. ١١ وَصَعِدَ جَدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي أَنْحِيَامَ شَرْقِي نَوْحٍ وَيَجْبَةُ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ١٢ فَهَرَبَ زَنْجٌ وَصَلْبِنَاعٌ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاعَ وَأَرْجَحَ كُلَّ الْجَيْشِ.

١٣ وَرَجَعَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَالَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشُيُوخُهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ١٥ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَنْجٌ وَصَلْبِنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَنْجٍ وَصَلْبِنَاعٍ يَبْدِيكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمَعِينِينَ خُبْزًا؟» ١٦ وَأَخَذَ شُيُوخَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَنْجٍ وَصَلْبِنَاعَ: «كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مِثْلُهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ.» ١٩ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُكُمْ.» ٢٠ وَقَالَ لِيَثْرَ بَكْرَهُ: «قُمْ أَقْتُلْهُمَا.» فَلَمْ يَخْطَرِطِ الْغُلَامُ

سَيْفُهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدَ. ٢١ فَقَالَ زَبَجُ وَصَلْبَنَاعُ: «قُمْ أَنْتَ وَقَعَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ.» فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبَجَ وَصَلْبَنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَاهِمَا.

أفود جدعون

٢٢ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لَجِدْعُونُ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.» لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ ذَهَبٍ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ. ٢٥ فَقَالُوا: «إِنَّا نَعْطِي.» وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثَوَابَ الْأَرْجَوَانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَاهُمْ. ٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لَجِدْعُونُ وَبَيْتِهِ نَجْفًا. ٢٨ وَذَلَّ مَدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ.

موت جدعون

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ وَكَانَ لَجِدْعُونُ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ٣١ وَسَرَّيْتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ. ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَيْعِزَرَ. ٣٣ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثِ إِيْلَاهَا. ٣٤ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ٣٥ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعَلِ، جِدْعُونِ، نَظِيرِ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

٩

أَيْمَالِك

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلِ إِلَى شَكِيمَ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا: ٢ «تَكَلُّبُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ. أَيْمَالِكُ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَلَّا يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعَلِ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَادُّرُوا إِلَيَّ أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ.» □ فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ.» □ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثِ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيْمَالِكُ رَجُلًا بَطَّالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلِ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى جَرٍّ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوَثَامُ بْنُ يَرْبَعَلِ الْأَصْغَرُ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ٦ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

٧ وَأَخْبَرُوا يُوَثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ٨ مَرَّةً ذَهَبَ الْأَشْجَارُ لَتَسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَيْتُونَةِ: أَمْلِكِي عَلَيْنَا. ٩ فَقَالَتْ لَهَا الزَيْتُونَةُ: أَتَتْرُكُ دِهْنِي الَّذِي بِهِ يَكْرُمُونَ بِي إِلَهُهُ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٠ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتِّينَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١١ فَقَالَتْ لَهَا التِّينَةُ: أَتَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَثَمَرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٣ فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَتَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفْرِحُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكُ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوجِجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.

١٥ فَقَالَ الْعَوِيجُ لِلْأَشْبَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا فَعَالُوا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَالْأَفْتَحُجْرَ نَارٍ مِنَ الْعَوِيجِ وَتَأْكُلُ أَرْزُ لَبْنَانَ! ١٦ فَلَاَنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ مَلَكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلْ مَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ١٧ لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ١٨ وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيْمَالَكُمْ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمٍ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ مَعَ يَرْبَعَلْ مَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَأَفْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيْمَالِكُمْ، وَلِيَفْرَحَ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَالْأَفْتَحُجْرَ نَارٍ مِنَ أَيْمَالِكُمْ وَتَأْكُلُ أَهْلُ شَكِيمٍ وَسُكَّانُ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمٍ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيْمَالَكُمْ. ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوْثَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيْمَالِكِ أَخِيهِ.

٢٢ فَتَرَأَسَ أَيْمَالَكُمْ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٢٣ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَيْمَالِكُمْ وَأَهْلِ شَكِيمٍ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمٍ بِأَيْمَالِكُمْ. ٢٤ لِيَأْتِيَ ظُلْمٌ بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ، وَيَجْلِبَ دَمُهُمْ عَلَى أَيْمَالِكِ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمٍ الَّذِينَ شَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمٍ كِمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَّرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. ٢٦ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَائِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمٍ فَوَقَّعَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمٍ. ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمَجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِلَهُهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالَكُمْ. ٢٨ فَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَائِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالَكُمْ وَمَنْ هُوَ شَكِيمٌ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، وَزَبُولُ وَكِيلُهُ؟ أَخْدُمُوا رَجَالَ حُمُورِ أَبِي شَكِيمٍ. فَلِهَذَا نَخْدُمُهُ نَحْنُ؟» ٢٩ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَغْزِلَ أَيْمَالَكُمْ. «وَقَالَ لِأَيْمَالِكُمْ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَأَخْرَجَ.» ٣٠ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلُ بْنُ عَائِدٍ حَمِي غَضَبُهُ، ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكُمْ فِي تَرْمَةِ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعْلُ بْنُ عَائِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمٍ، وَهَآ هُمْ يَهْجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَلَاَنَ قُمْ لِيَلَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَآكُمُ فِي الْحَقْلِ. ٣٣ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنْتَ تَبْكُرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهَآ هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبًا نَحْدَهُ يَدُكَ.»

٣٤ فَقَامَ أَيْمَالَكُمْ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمُوا لِشَكِيمٍ أَرْبَعَ فِرَقٍ. ٣٥ فَخَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَائِدٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيْمَالَكُمْ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ٣٦ وَرَأَى جَعْلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لَزَبُولُ: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ.» فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أُتْسُ.» ٣٧ فَعَادَ جَعْلُ وَتَكَلَّمَ أَيْضًا قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةِ الْعَائِفِينَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَبْنِ الْآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَيْمَالَكُمْ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَذَلْتُهُ؟ فَأَخْرَجَ الْآنَ وَحَارِبَهُ.» ٣٩ فَخَرَجَ جَعْلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمٍ وَحَارَبَ أَيْمَالَكُمْ. ٤٠ فَهَزَمَهُ أَيْمَالَكُمْ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ٤١ فَأَقَامَ أَيْمَالَكُمْ فِي أَرْوَمَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعْلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمٍ.

٤٢ وَكَانَ فِي الْعَدَاةِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَيْمَالَكُمْ. ٤٣ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ٤٤ وَأَيْمَالَكُمْ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ اقْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالَكُمْ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَأَخْبَرَ أَيْمَالَكُمْ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا.

٤٨ فَصَعِدَ أَيْمَالُكَ إِلَى جَبَلٍ صَلَوْنَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَيْمَالُكَ الْقُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُنِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي.» □□ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلَّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَيْمَالُكَ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَاتَّيَّحَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالُكَ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ٥١ وَكَانَ بَرْجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢ جَاءَ أَيْمَالُكَ إِلَى الْبَرْجِ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبَرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ٥٣ فَطَرَحَتْ امْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالُكَ فَشَجَّتْ جُمُوعَهُمْ. ٥٤ فَدَعَا حَالًا الْغَلَامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتُهُ امْرَأَةً.» فَطَعَنَهُ الْغَلَامُ فَاتَّ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالُكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ٥٦ فَردَّ اللَّهُ شَرَّ أَيْمَالُكَ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَيِّهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ٥٧ وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَآتَى عَلَيْهِمْ لَعْنَةً يُوْثَامُ بْنُ يَرِيْعَل.

١٠

تولع ويائير

١ وَقَامَ بَعْدَ أَيْمَالُكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ تُولَعُ بْنُ فُؤَادَ بْنِ دُودُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكَرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٢ فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

٣ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حُوْثُ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَةَ أَرَامَ وَالْهَةَ صِيدُونَ وَالْهَةَ مُوَابَ وَالْهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَدِ بَنِي عَمُونَ. ٨ حَطَّمُوا وَرَضُّوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. ٩ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيَحَارِبُوا أَيْضًا يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. ١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِيَّاهَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَصْتُمْ؟ ١٢ وَالصَّيْدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمُوِثُونَ قَدْ ضَايَقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ ١٣ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلَصُكُمْ. ١٤ امْضُوا وَأَصْرُخُوا إِلَى آلِهَةِ الَّتِي أَخَرْتُمُوهَا، لِتَخْلَصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانٍ ضَيْقِكُمْ.» □□ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. إِنَّمَا اتَّقَدْنَا هَذَا الْيَوْمَ.» □□ وَأَزَالُوا آلِهَةَ الْغَرِيبَةِ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَنَزَلُوا فِي جِلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِئُ مُحَارَبَةَ بَنِي عَمُونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لَجَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَحُ الْجِلْعَادِيُّ جَبَّارٌ بَاسٌ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجِلْعَادُ وَلَدَ يَفْتَحَ. ٢ ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جِلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَحَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَيْنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى.» ٣ فَهَرَبَ يَفْتَحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَحَ رِجَالُ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. ٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٥ وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَحَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ. ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَحَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ.» ٧ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشُيُوخِ جِلْعَادَ: «أَمَّا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايَقْتُمْ؟» ٨ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَنُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانِ جِلْعَادَ.» ٩ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشُيُوخِ جِلْعَادَ: «إِذَا أَرْجَعْتُمُونِي لِلْحَارِبَةِ بَنِي عَمُونَ وَدَفَعْتُمُ الرَّبَّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا.» ١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ.» ١١ فَذَهَبَ يَفْتَحُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَحُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٢ فَأَرْسَلَ يَفْتَحُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنْكَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارِبَةِ فِي أَرْضِي؟» ١٣ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِرُسُلِ يَفْتَحَ: «لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأَرْدَنِ. فَلِأَن رُدَّهَا بِسَلَامٍ.» ١٤ وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَحُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ ١٥ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَحُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُونَ، ١٦ لِأَنَّهُ عِنْدَ صُعُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادَشَ. ١٧ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشَ. ١٨ وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ وَزَلَّ فِي عِبْرِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تُخَمِ مُوآبَ لِأَنَّ أَرْنُونَ تُخَمِ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ٢٠ وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرُ فِي تُخَمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَزَلُّوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَأَمْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سَكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ تُخَمِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفْرِ إِلَى الْأَرْدَنِ. ٢٣ وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ٢٤ أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمَوْشَ إِلْهَكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ تَمْتَلِكُ. ٢٥ وَالْآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوآبَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارِبَةً ٢٦ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَكُلَّ الْمَدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمَدَةِ؟ ٢٧ فَأَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارِبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ.» ٢٨ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَحَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

٢٩ فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَحَ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جِلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَحُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي، ٣١ فَأَخْرَاجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً.» ٣٢ ثُمَّ عَبَرَ يَفْتَحُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِلْمُحَارَبَةِ. ٣٣ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى

مَجِيئِكَ إِلَى مِثْبَتٍ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى أَبْلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ ثُمَّ أَتَى يَفْتَاحُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلْقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ٣٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَهْ يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَصِرْتُ بَيْنَ مُكْذِرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فِيَّ إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّجُوعُ.» □□ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَالِكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَأَفْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اتَّقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَاكَ بَنِي عَمُونَ.» □□ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: اتْرُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزِلَ عَلَى الْجِبَالِ وَأَبْكِي عَذْرَاوَتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي.» □□ فَقَالَ: «أَذْهَبِي.» وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. ٣٩ وَكَانَ عِنْدَ نِهَآيَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهُمَا رَجَعَتِ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ ٤٠ أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاحِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

١٢

يفتاح وأفرايم

١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاحَ: «لِمَاذَا عَبَرْتَ لِحَارِبَةِ بَنِي عَمُونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلذَّهَابِ مَعَكَ؟ نَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارٍ.» □ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاحُ: «صَاحِبُ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشُعْبِي مَعَ بَنِي عَمُونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَا تُخَلِّصُونَ، وَضَعْتُ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِهَذَا صَعِدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِحَارِبَتِي؟»

٤ وَجَمَعَ يَفْتَاحُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ أَفْرَايِمَ، فَضَرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْفِلْتُو أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى.» □ فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأَفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْفِلْتُو أَفْرَايِمَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ.» كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَقُولُونَ لَهُ: «أَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» ٦ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: سِبُولْتُ» فَيَقُولُ: «سِبُولْتُ» وَلَمْ يَحْفَظْ لِلْفُظِّ بِحَقِّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٧ وَقَضَى يَفْتَاحُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ.

إبصان وإيلون وعبدون

٨ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أَرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَتَى مِنْ الْخَارِجِ ثَلَاثِينَ ابْنَةً لِبَنِيهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١١ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشْرَ سِنِينَ. ١٢ وَمَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي إِيْلُونٍ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ. ١٣ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ بَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. ١٥ وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنٍ، فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ، فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

١٣

مولد شمشون

١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةٍ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ اسْمُهُ مَنُوحٌ، وَأَمْرَاتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ. ٣ فَتَرَاءَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرَّةِ وَقَالَ لَهَا: «هَ أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالْآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ فَهَإِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَلَا يَعْلُ مُوسَى رَأْسُهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ٦ فَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَكَلَّمَتْ رَجُلَهَا قَائِلَةً: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُزْهَبٌ جَدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ: مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ. ٧ وَقَالَ لِي: هَ أَنْتِ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَالْآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.» ٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ، وَيُعَلِّمَنَا: مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُولَدُ؟» ٩ فَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ مَنُوحَ، فَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَمَنُوحٌ رَجُلُهَا لَيْسَ مَعَهَا. ١٠ فَاسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ تَرَاءَى لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ.» ١١ فَقَامَ مَنُوحٌ وَسَارَ وَرَاءَ امْرَأَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» ١٢ فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَ حِجِّي كَلَامُكَ، مَاذَا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ وَمُعَامَلَتُهُ؟» ١٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحَ: «مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَلْتَحْتَفِظْ. ١٤ مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْنَةِ اتَّمْرِ لَا تَأْكُلْ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ، وَكُلَّ نَجَسٍ لَا تَأْكُلْ. لِتَحْذَرِ مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا.» ١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نَعُوْظُكَ وَنَعْمَلَ لَكَ جَدِي مَعْرَى.» ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحَ: «وَلَوْ عَوْظْتَنِي لَا أَكُلُ مِنْ خَبْزِكَ، وَإِنْ عَمَلْتُ مُحْرَقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعَدُهَا.» ١٧ لِأَنَّ مَنُوحَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ١٨ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لَمَّاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟» ١٩ فَقَالَ مَنُوحٌ جَدِي الْمَعْرَى وَالتَّقْدِمَةَ وَأَصْعَدُهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجِيبًا وَمَنُوحٌ وَأَمْرَاتُهُ يَنْظُرَانِ. ٢٠ فَكَانَ عِنْدَ صُعودِ اللَّهِ عَنِ الْمَذْبَحِ نُحُو السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لُحْيِ الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَأَمْرَاتُهُ يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَلَمْ يَعِدْ مَلَاكُ الرَّبِّ يَتَرَاءَى لِمَنُوحَ وَأَمْرَاتِهِ. حِينَئِذٍ عَرَفَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ مَنُوحٌ لَامْرَأَتِهِ: «مُوتُ مَوْتًا لَأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ» ٢٣ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يَمِيتَنَا، لَمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً، وَلَمَا كَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَسْمَعُنَا مِثْلَ هَذِهِ.» ٢٤ فَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٥ وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يَحْرُكُهُ فِي حُلَّةٍ دَانٍ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَاشْتَاوَلِ.

١٤

زواج شمشون

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِي تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَالْآنَ خُذْهَا لِي امْرَأَةً.» ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «الَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شُعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَنْتَ ذَاهِبٌ لِتَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلَفِ؟» فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِي.» ٤ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عِلَّةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تَمْنَةَ، وَأَتَوْا إِلَى كُرومِ تَمْنَةَ. وَإِذَا بِشَيْلِ أَسَدٍ يَزْجُرُ لِقَائِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّه كَشَقِّ الْجَدْيِ، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ٧ فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسُنَتْ فِي عَيْنِي شَمْشُونُ. ٨ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِكِي يَأْخُذَهَا، مَالَ لِكِي

يرى رمة الأسد، وإذا دب من النحل في جوف الأسد مع عسل. ٩ فاشتار منه على كفيه، وكان يمشي ويأكل، وذهب إلى أبيه وأمه وأعطاهما فأكلًا، ولم يخبرهما أنه من جوف الأسد اشتار العسل.

١٠ ونزل أبوه إلى المرأة، فعمل هناك شمشون وليمه، لأنه هكذا كان يفعل الفتيان. ١١ فلما رأوه أحضروا ثلاثين من الأصحاب، فكانوا معه. ١٢ فقال لهم شمشون: «لأحاجيتكم أحمية، فإذا حلتتموها لي في سبعة أيام الولاية وأصبتموها، أعطيتكم ثلاثين قيصًا وثلاثين حلة ثياب. ١٣ وإن لم تقدروا أن تحلوه لي، تعطوني أنتم ثلاثين قيصًا وثلاثين حلة ثياب.» فقالوا له: «حاج أحميتك فنسمعها.» ١٤ فقال لهم: «من الآكل خرج أكل، ومن الجاني خرج حلاوة.» فلم يستطيعوا أن يحلوا الأحمية في ثلاثة أيام. ١٥ وكان في اليوم السابع أنهم قالوا لامرأة شمشون: «تملّقي رجلك لكي يظهر لنا الأحمية، لئلا نحرقك وبيت أبيك بنار. التسلبونا دعوتونا أم لا؟» ١٦ فبكت امرأة شمشون لديه وقالت: «إنما كرهتني ولا تحبني. قد حاجت بني شعبي أحمية وإياي لم تخبر.» فقال لها: «هوذا إني وأمي لم أخبرهما، فهل إياك أخبر؟» ١٧ فبكت لديه السبعة الأيام التي فيها كانت لهم الولاية. وكان في اليوم السابع أنه أخبرها لأنها ضيقته، فأظهرت الأحمية لبني شعبها. ١٨ فقال له رجال المدينة في اليوم السابع قبل غروب الشمس: «أي شيء أحل من العسل، وما أجنى من الأسد؟» فقال لهم: «لو لم تحرثوا على عجلتي، لما وجدتم أحميتي.» ١٩ وحل عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلًا، وأخذ سلبهم وأعطى الخلل لمظهري الأحمية. وحي غضبه وصعد إلى بيت أبيه. ٢٠ فصارت امرأة شمشون لصاحبه الذي كان يصاحبه.

١٥

شمشون يثار من الفلسطينيين

١ وكان بعد مدة في أيام حصاد الحنطة، أن شمشون افتقد امرأته بجدي معزى. ٢ وقال: «أدخل إلى امرأتي إلى جبرتها.» ولكن أباه لم يدعه أن يدخل. وقال أبوها: «إني قلت إنك قد كرهتها فأعطيتها لصاحبك. أليست أختها الصغيرة أحسن منها؟ فلتكن لك عوضًا عنها.» ٣ فقال لهم شمشون: «إني بريء الآن من الفلسطينيين إذا عملت بهم شرًا.» ٤ وذهب شمشون وأمسك ثلاث مئة ابن أوى، وأخذ مشاعل وجعل ذنبًا إلى ذنب، ووضع مشاعل بين كل ذنين في الوسط، ٥ ثم أضرم المشاعل نارًا وأطلقها بين زروع الفلسطينيين، فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون. ٦ فقال الفلسطينيون: «من فعل هذا؟» فقالوا: «شمشون صهر التمني، لأنه أخذ امرأته وأعطاهما لصاحبه.» فصعد الفلسطينيون وأحرقوها وأباهما بالنار. ٧ فقال لهم شمشون: «ولو فعلتم هذا فإني أنتقم منكم، وبعد أكف.» ٨ وضر بهم ساقًا على نخد ضربًا عظيمًا. ثم نزل وأقام في شقي صخرة عيطم.

٩ وصعد الفلسطينيون ونزلوا في يهوذا وتفرقوا في لحي. ١٠ فقال رجال يهوذا: «لماذا صعدتم علينا؟» فقالوا: «صعدنا لكي نوثق شمشون لنفعل به كما فعل بنا.» ١١ فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا إلى شقي صخرة عيطم، وقالوا لشمشون: «أما علمت أن الفلسطينيين متسلطون علينا؟ فإذا فعلت بنا؟» فقال لهم: «كما فعلوا بي هكذا فعلت بهم.» ١٢ فقالوا له: «نزلنا لكي نوثقك ونسلبك إلى يد الفلسطينيين.» فقال لهم شمشون: «أحلّفوا لي أنكم أنتم لا تقعون عليّ.» ١٣ فكلّوه قائلين: «كلا. ولكننا نوثقك ونسلبك إلى يدهم، وقتلا لا نفعلك.» فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه من الصخرة. ١٤ ولما جاء إلى لحي، صاح الفلسطينيون للقاءه. فحلّ

عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكَنَّانٍ أُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَنْحَلَ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. ١٥ وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَدَسَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.» ١٧ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحْيِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحْيٍ».

١٨ ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ، وَالْآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ.» ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْكَفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيِ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمُهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شمشون ودليّة

١ ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَرَّةٍ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢ فَقِيلَ لِلْغَرَّيَيْنِ: «قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ.» ٣ فَاضْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلْعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورَقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ٥ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمْلِكِيهِ وَانْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا يَتَكَبَّرُ مِنْهُ لِكَيْ نُوَثِّقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَنُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلٍ فِضَّةً.» ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «أُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ؟ وَبِمَاذَا تُوَثِّقُ لِإِذْلَالِكَ؟» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوْتِقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْجَفْ، أَعْضَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ٨ فَاصْهَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْجَفْ، فَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، ٩ وَالْكَمِينَ لَا يَثُ عِنْدَهَا فِي الْحَجَرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَقْطَعُ فَيْتِلَ الْمَشَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ، وَلَمْ تَعْلَمْ قُوَّتُهُ. ١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأُخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوَثِّقُ؟» ١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أُوْتِقُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أَعْضَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينَ لَا يَثُ فِي الْحَجَرَةِ.» فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ نَكِيطًا. ١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأُخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوَثِّقُ؟» ١٤ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتُ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدى ١٤ فَكُنْتُهَا بِالْوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ وَالسَّدى. ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحْبَبْتُ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ.» ١٦ وَلَمَّا كَانَتْ تَضَافِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَالْحَتَّ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ، ١٧ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعِلْ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حُلِقْتُ تَفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَعْضَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.» ١٨ وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَلَّيَهُ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «أَصْعِدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ.» فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. ١٩ وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرَجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ.»

وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ٢١ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَزَلُّوا بِهِ إِلَى غُرَّةٍ وَأَوْثَقُوهُ بِسَلْسِلٍ نُحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبْتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

موت شمشون

٢٣ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِدَاجُونَ إِيَّاهُمْ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا شَمْشُونُ عَدُونًا». ٢٤ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجْدُوا إِيَّاهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيدُنَا عَدُونًا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا.» ٢٥ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «ادْعُوا شَمْشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا.» فَدَعَا شَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ، فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْغُلَامِ الْمَاسِكِ يَدَيْهِ: «دَعْنِي أَلْمَسَ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي أَلْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهَا لِأَسْتَدَّ عَلَيْهَا.» ٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٌ يَنْظُرُونَ لَعِبِ شَمْشُونِ. ٢٨ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبَّ، أَذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، فَاتَّقِمَ نَقْمَةً وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيَّ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ٢٩ وَقَبَضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعُمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدَ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ. ٣٠ وَقَالَ شَمْشُونُ: «لَتَمْتُ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» وَانْحَنَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتُ لِلَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ٣١ فَزَلَّ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ، فِي قَبْرِ مَنْوَحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

أصنام ميخا

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتُ مِنْكَ، وَأَنْتِ لَعَنْتِ وَقُلْتِ أَيْضًا فِي أَذُنِي. هَذَا الْفِضَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مُبَارَكُ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي.» ٣ فَدَرَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيرًا قَدَسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدَيَّ لِابْنِي لِعَمَلِ تِمْنَالٍ مَنُحُوتٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ. فَلَا أَنْ أَرُدُّهَا لَكَ.» ٤ فَدَرَّ الْفِضَّةَ لِأُمِّهِ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتِي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِغِ فَعَمِلَهَا تِمْنَالًا مَنُحُوتًا وَتِمْنَالًا مَسْبُوكًا. وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلْأَلِهَةِ، فَعَمِلَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.

٧ وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا، وَهُوَ لَاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ هُنَاكَ. ٨ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا لِكَيْ يَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ آخِذٌ فِي طَرِيقِهِ. ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَاوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكَيْ أَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ.» ١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحِلَّةَ ثِيَابٍ، وَقُوتَكَ.» فَذَهَبَ مَعَهُ الْلاوِيُّ. ١١ فَרَضِيَ الْلاوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ١٢ فَلَمَّا مِيخَا يَدَ الْلاوِيِّ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَحْسِنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِي الْلاوِيُّ كَاهِنًا.»

١٨

سبط دان يسكن في لايش

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سَبِطُ الدَّانِيِّينَ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكًا لِلسُّكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، رِجَالًا بَنِي بَأْسٍ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَخَصِصَهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: «اذْهَبُوا اخْصُوا الْأَرْضَ.» فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٣ وَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْغُلَامِ اللَّائِي، فَقَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَا لَكَ هُنَا؟» ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا عَمِلَ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَصَرْتُ لَهُ كَاهِنًا.» □ فَقَالُوا لَهُ: «أَسْأَلُ إِذْنًا مِنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ: هَلْ يَنْجِخُ طَرِيقُنَا الَّذِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهِ؟» ٦ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ. أَمَامَ الرَّبِّ طَرِيقُكُمْ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ.»

٧ فَذَهَبَ اَلْخَمْسَةُ الرِّجَالِ وَجَاءُوا إِلَى لَإِشَ. وَرَأَوْا الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا سَاكِنِينَ بِطَمَائِنَةٍ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ مُسْتَرِيحِينَ مُطْمَئِنِّينَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤَذٍ بِأَمْرٍ وَارِثُ رِيَاسَةٍ. وَهُمْ بَعِيدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ. ٨ وَجَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِلَى صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ. فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ: «مَا أَنْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا: «قُومُوا نَصْعِدْ إِلَىهِمْ، لِأَنَّا رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهُوَذَا هِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا وَأَنْتُمْ سَاكِتُونَ. لَا تَتَكَاسَلُوا عَنِ الذَّهَابِ لِنَدْخُلُوا وَنَمْلِكُوا الْأَرْضَ. ١٠ عِنْدَ مَجِيئِكُمْ تَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ دَفَعَهَا لِيَدِكُمْ. مَكَانٌ لَيْسَ فِيهِ عَوَزٌ لِسَيِّئٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ.» □ □ فَارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُتَسَلِّحِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ. ١٢ وَصَعِدُوا وَحَلُّوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَحَلَّةَ دَانَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هُوَذَا هِيَ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. ١٣ وَعَبَرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ فَاجَابَ اَلْخَمْسَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسَ أَرْضَ لَإِشَ وَقَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ: «اتَّعَلُّوْنَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَاوِيمَ وَتَمَثَالًا مَنُحُوتًا وَتَمَثَالًا مَسْبُوكًا. فَالآنَ أَعْلَمُوا مَا تَفْعَلُونَ.» □ □ فَقَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْغُلَامِ اللَّائِي، بَيْتِ مِيخَا، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ١٦ وَالسَّتُّ مِئَةُ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحُونَ بَعْدَتِهِمْ لِلْحَرْبِ وَاقِفُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي دَانَ. ١٧ فَصَعِدَ اَلْخَمْسَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ، وَأَخَذُوا اَلتَّمَثَالَ الْمَنُحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَاوِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ، وَالْكَاهِنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتِّ مِئَةِ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ. ١٨ وَهَؤُلَاءِ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا اَلتَّمَثَالَ الْمَنُحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَاوِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْرَسْ! ضَعْ يَدَكَ عَلَى فُكِّكَ وَادْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبَا وَكَاهِنًا. أَهْوِ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسَبِطٍ وَلِعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَاوِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَنُحُوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ٢١ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَذَهَبُوا وَوَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالثَّقَلَ قَدَامَهُمْ. ٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرِّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَادْرَكُوا بَنِي دَانَ، ٢٣ وَصَاحُوا إِلَى بَنِي دَانَ فَالْتَفَتُوا، وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ صَرَخْتَ؟» ٢٤ فَقَالَ: «الْهَتِي الَّتِي عَمَلْتُ قَدْ أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَذَهَبَتْ، فَمَاذَا لِي بَعْدُ؟ وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا تَسْمَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لئَلَّا يَقَعَ بِكُمْ رِجَالُ أَنْفُسِهِمْ مَرَّةً، فَتَنْزِعَ نَفْسُكَ وَأَنْفُسُ بَيْتِكَ.» □ □ وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ أَنْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَإِشَ إِلَى شَعْبٍ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنٍّ، وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَنْقِذُ لِأَنَّهُا بَعِيدَةٌ عَنْ صِيدُونٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رُحُوبَ. فَبَنُوا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. ٢٩ وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وَلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا

«لَا يَشُ» ٢٢ وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِنَفْسِهِمُ التَّمثالَ الْمُنحُوتَ. وَكَانَ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرشُومَ بْنِ مَنَسَّى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَيِّ الْأَرْضِ. ٣١ وَوَضَعُوا لِنَفْسِهِمْ تِمثالًا مِثْلًا مِثْلًا الْمُنحُوتَ الَّذِي عَمِلَهُ، كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

١٩

اللاوي وسريته

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيٍّ مُتَغَرِّبًا فِي عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سَرِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا. ٢ فَزَنَتْ عَلَيْهِ سَرِيَّتُهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةً أَشْهُرًا. ٣ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرَدِّهَا، وَمَعَهُ غَلَامُهُ وَحَمَارَانِ. فَأَدْخَلَتْهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْفَتَاةِ فَرْحَ بِلِقَائِهِ. ٤ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ، فَكَثَّ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِبَصِيرِهِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعْدُ تَذْهَبُونَ.» ٦ فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرَبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «ارْتَضِ وَبِتْ، وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ.» ٧ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ٨ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْغَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ.» ٩ وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ٩ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسَرِيَّتُهُ وَغَلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ. يَبْتَئُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ، وَغَدًا تَبْكَرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيْمَتِكَ.» ١٠ فَلَمْ يَرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَمَعَهُ حَمَارَانِ مُشْدُودَانِ وَسَرِيَّتُهُ مَعَهُ. ١١ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ انْحَدَرَ جَدًّا، قَالَ الْغَلَامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبِيتُ فِيهَا.» ١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ إِلَى جَبْعَةَ.» ١٣ وَقَالَ الْغَلَامُ: «تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ وَنَبِيتُ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.» ١٤ فَعَبَرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ١٥ فَلَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَدْخُلُوا وَيَبِيتُوا فِي جَبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضْمَهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْبَيْتِ. ١٦ وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شُغْلِهِ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جَبْعَةَ، وَرِجَالُ الْمَكَانِ بَنِيَامِيُّونَ. ١٧ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» ١٨ فَقَالَ لَهُ: «لَحْمُ يَهُودًا إِلَى عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضْمِنِي إِلَى الْبَيْتِ. ١٩ وَأَيْضًا عِنْدَنَا تَبَنٌ وَعَلَفٌ لِحَمِيرِنَا، وَأَيْضًا خُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِأَمْتِكَ وَلِلْغَلَامِ الَّذِي مَعَ عَبْدِكَ. لَيْسَ أَحْتِيَاجُ إِلَى شَيْءٍ.» ٢٠ فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا كُلُّ أَحْتِيَاجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبِتْ فِي السَّاحَةِ.» ٢١ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. ٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَطِيبُونَ قُلُوبَهُمْ، إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ بَنِي بَلِيْعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ، وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ قَائِلِينَ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَنَعْرِفْهُ.» ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.» ٢٤ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَسَرِيَّتُهُ. دَعُونِي أَخْرِجَهُمَا، فَادْلُوهُمَا وَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ.» ٢٥ فَلَمْ يَرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سَرِيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّوْا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ٢٦ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدُهَا هُنَاكَ إِلَى الضَّوْءِ. ٢٧ فَقَامَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سَرِيَّتِهِ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «قُومِي

نَذَهَبَ. «فَلَمْ يَكُنْ جُيْبٌ. فَأَخَذَهَا عَلَى الْخِمَارِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السَّكِينَ وَأَمْسَكَ سَرِيَّتَهُ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ: «لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَشَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا.»

٢٠

الإسرائيليون يحاربون بني بنيامين

١ نَحْرَجَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعَ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَوَقَفَ وَجْهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمْعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِثَّةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُحْتَطِطِي السَّيْفِ. ٣ فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعَدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَكَلَّمُوا، كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْأَوِيُّ بَعْلُ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ وَقَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَسَرِيَّتِي إِلَى جِبْعَةِ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيتَ. ٥ فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جِبْعَةٍ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلاً وَهُمْوَ بَقَتِي، وَأَذَلُّوا سَرِيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ٦ فَأَمْسَكْتُ سَرِيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٧ هُوَذَا كُلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ ههنا.» ٨ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ وَالْآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجِبْعَةٍ. عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ. ١٠ فَأَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِثَّةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِثَّةٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَالْقَا مِنَ الرِّبْوَةِ، لِأَجْلِ أَخْذِ رَادٍ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلَتْ بِإِسْرَائِيلَ.» ١١ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟ ١٣ فَالآنَ سَلِّمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةٍ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَلَمْ يَرُدْ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمَدِينِ إِلَى جِبْعَةٍ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَارِبَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَدِينِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَطِطِي السَّيْفِ، مَا عَدَا سَكَّانَ جِبْعَةِ الَّذِينَ عَدُّوا سَبْعَ مِثَّةٍ رَجُلٍ مُنْتَحِبِينَ. ١٦ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِثَّةٍ رَجُلٍ مُنْتَحِبُونَ عَسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

١٧ وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، مَا عَدَا بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِثَّةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُحْتَطِطِي السَّيْفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَقَامُوا وَصَعَدُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِلْحَارِبَةِ بِبَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا أَوَّلًا.» ١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعَةِ. ٢٠ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَارِبَةِ بِبَنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةِ. ٢١ نَحْرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جِبْعَةٍ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَلْتَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ٢٣ ثُمَّ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِلْحَارِبَةِ بِبَنِي بَنِيَامِينَ أَيْ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَصْعَدُوا إِلَيَّ.» ٢٤ فَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ٢٥ نَحْرَجَ بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِينَ مِنْ جِبْعَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُحْتَطِطُو السَّيْفِ. ٢٦ فَصَعَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَبَكُوا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحَرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهُنَاكَ

تَابُوتُ عَهْدِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَفِينَحَاسُ بْنُ أَعَزَارَ بْنِ هَارُونَ وَقَفَّ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَائِلِينَ: «أَعُودُ أَيْضًا لِلخُرُوجِ لِحَارِبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي أَمْ أَكْفُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَصْعِدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ.»

٢٩ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَيْمَانًا عَلَى جَبْعَةَ مُحِيطًا. ٣٠ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَصْطَفُوا عِنْدَ جَبْعَةَ كَأَلَمَرَةٍ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ. ٣١ نَخَّرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى كَأَلَمَرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فِي السَّكِّ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْل، وَالْأُخْرَى إِلَى جَبْعَةَ فِي الْحَقْلِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ مُنْهَزَمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ.» وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لَنَهْرَبُ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّكِّ.» ٣٣ وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَثَارَ كَيْمَانُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جَبْعَةَ. ٣٤ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جَبْعَةَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُنْتَجِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٣٥ فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُحْتَطِرُو السَّيْفِ. ٣٦ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلُّوا عَلَى الْكَيْمَانِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جَبْعَةَ. ٣٧ فَاسْرَعَ الْكَيْمَانُ وَاقْتَحَمُوا جَبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَيْمَانُ وَضْرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ الْمِيْعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَيْمَانِ، إِصْعَادَهُمْ بِكَثْرَةٍ، عَلَامَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣٩ وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزَمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى.» ٤٠ وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمُودُ دُخَانٍ، انْتَفَتَتْ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلِّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٤١ وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٤٢ وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمَدِينِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ٤٣ فَخَاطَبُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكَوهُمْ مُقَابِلَ جَبْعَةَ لِحِجَةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٤ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُوو بَأْسٍ. ٤٥ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. فَاتَّقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّكِّ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعَوْمَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ. ٤٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَطِرِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُوو بَأْسٍ. ٤٧ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجَدَ. وَأَيْضًا جَمِيعَ الْمَدِينِ الَّتِي وَجَدَتْ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.

٢١

زوجات اللباقين من سبط بنيامين

١ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ أَمْرًا.» ٢ وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بَكَاءً عَظِيمًا. ٣ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَثْتَ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطُ؟» ٤ وَفِي الْغَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنُوا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْخَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا.» ٦ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطُ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ مَاذَا

نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟»^٨ وَقَالُوا: «أَيُّ سَبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟» وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ.^٩ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ.^{١٠} فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ أَنِّي عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَلْبَاسَ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «أَذْهَبُوا وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.^{١١} وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرِمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ اضْطِجَاعَ ذَكَرٍ.»^{١٢} فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالِاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شَيْلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

^{١٣} وَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتِ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصَّلَاحِ.^{١٤} فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْنَهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا.^{١٥} وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٦} فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟»^{١٧} وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمَحَى سَبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ.^{١٨} وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

^{١٩} ثُمَّ قَالُوا: «هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِي يَتَّ إِلِيلَ، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ يَتَّ إِلِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ.»^{٢٠} وَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «امْضُوا وَاكْمُوا فِي الْكُرُومِ.^{٢١} وَانْظُرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهِ لِيَدْرْنَ فِي الرَّقْصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا أَنْفُسَكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهِ، وَأَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.^{٢٢} فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَوْا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّهُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطَوْهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَثْمَمْتُمْ.»^{٢٣} فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَاتَّخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاqِصَاتِ اللَّوَاتِي أَخْطَفُوهُنَّ، وَذْهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنُوا الْمَدْنَ وَسَكَنُوا بِهَا.^{٢٤} فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ.^{٢٥} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنِهِ.

رَاعُوثُ

نعمي وراعوث

١ حَدَّثَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ أَنَّهُ صَارَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا لِيَتَغَرَّبَ فِي بِلَادِ مُوَابَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ. ٢ وَاسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نُعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ، أَفْرَاتِيُونُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا. فَاتَّوَا إِلَى بِلَادِ مُوَابَ وَكَانُوا هُنَاكَ. ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكَ رَجُلٌ نُعْمِي، وَبَقِيَ هِيَ وَابْنَاهَا. ٤ فَأَخَذَا لهُمَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابِيَتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. ٥ ثُمَّ مَاتَا كِلَاهُمَا مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ، فَتَرَكْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ ابْنَيْهَا وَمِنْ رَجُلَيْهَا.

٦ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، لِأَنَّهُ سَمِعَتْ فِي بِلَادِ مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَفْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيُعْطِيَهُمْ خُبْرًا. ٧ وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَكَنَّتَاهَا مَعَهَا، وَسَرَنَ فِي الطَّرِيقِ لِلرُّجُوعِ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. ٨ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «أَذْهَبَا أَرْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. وَلِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمَا إِحْسَانًا كَمَا صَنَعْتُمَا بِالْمَوْتِ وَبِي. ٩ وَلِيُعْطِيَكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلَيْهَا.» فَقَبِلَتْهُمَا، وَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ. ١٠ فَقَالَتَا لَهَا: «إِنَّا نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.» ١١ فَقَالَتْ نُعْمِي: «أَرْجِعَا يَا بَنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِيَ؟ هَلْ فِي أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدَ حَتَّى يَكُونُوا لَكُمَا رَجَالًا؟ ١٢ أَرْجِعَا يَا بَنَتَيَّ وَأَذْهَبَا لِأَنِّي قَدْ شِغْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ لِي رَجَاءٌ أَيْضًا بِأَنِّي أَصِيرُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ وَالِدَ بَنِينَ أَيْضًا، ١٣ هَلْ تَصْبِرَانِ لَهُمْ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ هَلْ تَتَحَجَّرَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا يَا بَنَتَيَّ. فَإِنِّي مَغْمُومَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ.» ١٤ ثُمَّ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ أَيْضًا. فَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا، وَأَمَّا رَاعُوثُ فَلَصِقَتْ بِهَا. ١٥ فَقَالَتْ: «هُذَا قَدْ رَجَعْتُ سَلْفَتُكَ إِلَى شَعْبِهَا وَاهْتَبَا. ارْجِعِي أَنْتِ وَرَاءَ سَلْفَتِكَ.» ١٦ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَا تُلْجِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكِ وَأَرْجِعَ عَنْكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَدْهَبُ وَحَيْثُمَا بَتَّ أَيْتُ. شَعْبُكَ شَعْبِي وَالْمَلِكُ إِلَهِي. ١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أَدْفِنُ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ. إِنَّمَا أَمُوتُ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» ١٨ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُا مُشَدَّدَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ إِلَيْهَا. ١٩ فَذَهَبَتَا كِلَاهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِمَا بَيْتَ لَحْمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِهِمَا، وَقَالُوا: «أَهْذِهِ نُعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لَهَا: «لَا تَدْعُونِي نُعْمِي بَلِ ادْعُونِي مُرَّةً، لِأَنَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَمَرَنِي جِدًّا. ٢١ إِنِّي ذَهَبْتُ مُتَلَتِّةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ فَارِغَةً. لِمَاذَا تَدْعُونِي نُعْمِي، وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ كَسَرَنِي؟» ٢٢ فَرَجَعَتْ نُعْمِي وَرَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ كُنَّتَاهَا مَعَهَا، الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، وَدَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ فِي أَيْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

راعوث تلتقي ببوعز

١ وَكَانَ لِنُعْمِي ذُو قَرَابَةٍ لِرَجُلَيْهَا، جَبَّارُ بَأْسٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ، اسْمُهُ بُوْعَزُ. ٢ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبَ إِلَى الْحَقْلِ وَالتَّقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ مَنْ أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ.» فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي يَا بَنَتَيَّ.» ٣ فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ وَالتَّقِطَتْ فِي الْحَقْلِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَّفَقَ نَصِيبُهَا فِي قِطْعَةِ حَقْلِ لِبُوْعَزَ الَّذِي مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ. ٤ وَإِذَا بِبُوْعَزَ قَدْ جَاءَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ.» فَقَالُوا لَهُ: «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ.» ٥ فَقَالَ بُوْعَزُ لِعَلَامِهِ الْمُوَكَّلِ عَلَى الْحَصَادِينَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» ٦ فَأَجَابَ الْعَلَامُ

المُوَكَّلَ عَلَى الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ قَدْ رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ،^٧ وَقَالَتْ: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعَ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. جَاءَتْ وَمَكَثَتْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ. قَلِيلًا مَا لَبِثْتُ فِي الْبَيْتِ.»

^٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاوُثَ: «أَلَا تَسْمَعِينَ يَا بِنْتِي؟ لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي فِي حَقْلِ آخَرَ، وَأَيْضًا لَا تَبْرَحِي مِنْ هَهُنَا، بَلْ هُنَا لَا زِمِي فِتْيَانِي. ^٩ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصُدُونَ وَادْهَبِي وَرَاءَهُمْ. أَلَمْ أُوصِ الْغُلَامَانَ أَنْ لَا يَمْسُوكَ؟ وَإِذَا عَطِشْتَ فَادْهَبِي إِلَى الْآبِيَةِ وَاشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهُ الْغُلَامَانُ.» □□ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا غَرِيبَةٌ؟» ^{١١} فَأَجَابَ بُوعَزُ وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أَخْبَرْتُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ بِحِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ رَجُلِكَ، حَتَّى تَرَكْتُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلَدِكَ وَسَرْتُ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِهِ مِنْ قَبْلُ. ^{١٢} لِيُكَافِيَ الرَّبُّ عَمَلَكَ، وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي جِئْتُ لِيَكُنِي تَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِهِ.» □□ فَقَالَتْ: «لِيَتْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَدْ عَرَّيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، وَأَنَا لَسْتُ كَوَاحِدَةٍ مِنْ جَوَارِيكَ.» □□ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «عِنْدَ وَفْتِ الْأَكْلِ تَقْدِمِي إِلَى هَهُنَا وَكُلِي مِنَ الْخُبْزِ، وَأَغْمِسِي لَقْمَتَكَ فِي الْخَلِّ.» فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ فَنَاولَهَا فَرِيكًا، فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَضَلَ عَنْهَا. ^{١٥} ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غُلَامَانَهُ قَائِلًا: «دَعُوهَا تَلْتَقِطَ بَيْنَ الْحَزْمِ أَيْضًا وَلَا تُؤْذَوْهَا. ^{١٦} وَأَنْسِلُوا أَيْضًا لَهَا مِنَ السَّمَائِلِ وَدَعُوهَا تَلْتَقِطَ وَلَا تَنْتَهَرُوهَا.»

^{١٧} فَالْتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَخَبِطَتْ مَا أَلْتَقَطَتْهُ فَكَانَ نَحْوُ إِيفَةِ شَعِيرٍ. ^{١٨} فَحَمَلَتْهُ وَدَخَلَتْ الْمَدِينَةَ. فَرَأَتْ حِمَاتَهَا مَا أَلْتَقَطَتْهُ. وَأَخْرَجَتْ وَأَعْطَتْهَا مَا فَضَلَ عَنْهَا بَعْدَ شَبْعِهَا. ^{١٩} فَقَالَتْ لَهَا حِمَاتُهَا: «أَيْنَ أَلْتَقَطْتَ الْيَوْمَ؟ وَإِنْ اسْتَغَلْتَ؟ لِيَكُنِ النَّظَرُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا.» فَأَخْبَرَتْ حِمَاتَهَا بِالَّذِي اسْتَغَلَتْ مَعَهُ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَغَلْتُ مَعَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.» □□ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكِتَبَتَا: «مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ الْمَعْرُوفَ مَعَ الْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتَى.» ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نَعْمِي: «الرَّجُلُ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا. هُوَ ثَانِي وَلِينَا.» □□ فَقَالَتْ رَاوُثُ الْمُوَابِيَّةُ: «إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضًا: لَا زِمِي فِتْيَانِي حَتَّى يَكُونُوا جَمِيعَ حَصَادِي.» □□ فَقَالَتْ نَعْمِي لِرَاوُثَ كِتَبَتَا: «إِنَّهُ حَسَنٌ يَا بِنْتِي أَنْ تَخْرُجِي مَعَ فِتْيَانِهِ حَتَّى لَا يَقْعُوا بِكَ فِي حَقْلِ آخَرَ.» □□ فَلَا زِمْتُ فِتْيَانِ بُوعَزٍ فِي الْإِلْتِقَاطِ حَتَّى أَنْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْخِنْطَةِ. وَسَكَنْتُ مَعَ حِمَاتِهَا.

٣

راوُث وبوعز في البيدر

^١ وَقَالَتْ لَهَا نَعْمِي حِمَاتُهَا: «يَا بِنْتِي أَلَا أَلْتَمِسُ لَكَ رَاحَةً لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟ ^٢ فَالْآنَ أَلَيْسَ بُوعَزُ ذَا قَرَابَةٍ لَنَا، الَّذِي كُنْتُ مَعَ فِتْيَانِهِ؟ هَا هُوَ يَذَرِي بَيْدَرَ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ. ^٣ فَاعْتَثِلِي وَتَدْهَبِي وَالْبَسِي ثِيَابَكَ وَانْزِلِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَكِنْ لَا تَعْرِفِي عِنْدَ الرَّجُلِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ^٤ وَمَتَى اضْطَجَعَ فَاعْلَمِي الْمَكَانَ الَّذِي يَضْطَجِعُ فِيهِ، وَادْخُلِي وَاكْشِفِي نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجِعِي، وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَا تَعْمَلِينَ.» □□ فَقَالَتْ لَهَا: «كُلُّ مَا قُلْتَ أَصْنَعُ.»

^٦ فَفَزَلَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ وَعَمِلَتْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَتْهَا بِهِ حِمَاتُهَا. ^٧ فَأَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَ قَلْبُهُ وَدَخَلَ لِيَضْطَجِعَ فِي طَرْفِ الْعَرْمَةِ. فَدَخَلَتْ سِرًّا وَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجَعَتْ. ^٨ وَكَانَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّجُلَ اضْطَرَبَ، وَالتَفَتْ وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مُضْطَجِعَةٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ^٩ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا رَاوُثُ أَمْتِكَ. فَابْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ أَمْتِكَ لِأَنَّكَ وَلِيٌّ.» □□ فَقَالَ: «إِنَّكَ مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَا بِنْتِي لِأَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتِ مَعْرُوفَكَ فِي الْأَخِيرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، إِذْ لَمْ تَسْعِي وَرَاءَ الشُّبَّانِ، فَقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ. ^{١١} وَالْآنَ يَا بِنْتِي لَا تَخَافِي. كُلِّ مَا تَقُولِينَ أَفْعَلُ لَكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ أَبْوَابِ شَعْبِي تَعْلَمُ أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ. ^{١٢} وَالْآنَ صَحِيحٌ إِنِّي

وَلِيٍّ، وَلَكِنْ يُوْجَدُ وَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣ بَيْتِي اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ أَنَّهُ إِنْ قَضَى لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ حَسَنًا، لِيَقْضِيَ. وَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ، فَأَنَا أَقْضِي لَكَ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. اضْطَجِعِي إِلَى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَأَضْطَجَعَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ. ثُمَّ قَامَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ الْوَاحِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ صَاحِبِهِ. وَقَالَ: «لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ.» [١] ثُمَّ قَالَ: «هَاتِي الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ.» فَأَمْسَكَتْهُ، فَأَكَّالَتْ سِتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ. ١٦ جَاءَتْ إِلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ: «مَنْ أَنْتِ يَا بِنْتِي؟» فَأَخْبَرَتْهَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ لَهَا الرَّجُلُ. ١٧ وَقَالَتْ: «هَذِهِ السِّتَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ أَعْطَانِي، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا تَجِئِي فَارِغَةً إِلَى حَمَاتِكَ.» [٢] فَقَالَتْ: «أَجْلِسِي يَا بِنْتِي حَتَّى تَعْلِمِي كَيْفَ يَقَعُ الْأَمْرُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْدُ حَتَّى يَتِمَّ الْأَمْرُ الْيَوْمَ.»

٤

بوعز يتزوج من راعوث

١ فَصَعِدَ بُوعَزُ إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوعَزُ عَابِرٌ. فَقَالَ: «مِلْ وَاجْلِسْ هُنَا أَنْتِ يَا فُلَانُ الْفُلَانِي.» فَقَالَ وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا.» ٣ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيِّ: «إِنَّ نِعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ تَبِيعُ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَيْمَالِكَ. ٤ فَقُلْتُ إِنِّي أَخْبِرُكَ قَائِلًا: اشْتَرِ قُدَامَ الْجَالِسِينَ وَقُدَامَ شُبُوحِ شُعْيِي. فَإِنْ كُنْتُ تَفْكُ فَفُكِّ. وَإِنْ كُنْتُ لَا تَفْكُ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكُ وَأَنَا بَعْدُكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَفُكُّ.» [١] فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نِعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثِ الْمُوَابِيَةِ امْرَأَةِ الْمَيْتِ لَتَقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ.» [٢] فَقَالَ الْوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفُكَّ لِنَفْسِي لِئَلَّا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَفُكَّ أَنْتَ لِنَفْسِكَ فَكَأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفُكَّ.» [٣] وَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفِكَاكِ وَالْمُبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِثْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوعَزٍ: «أَشْتَرِ لِنَفْسِكَ.» وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

٩ فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّبُوحِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ أَنِّي قَدْ أَشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَيْمَالِكَ وَكُلَّ مَا لِكَلْيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نِعْمِي. ١٠ وَكَذَا رَاعُوثُ الْمُوَابِيَةِ امْرَأَةُ مَحْلُونٍ قَدْ أَشْتَرَتْهَا لِي امْرَأَةً، لِأُقِيمَ اسْمُ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرِضَ اسْمُ الْمَيْتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ.» [١] فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْبَابِ وَالشُّبُوحُ: «نَحْنُ شُهَدَاءُ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاحِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كَرَاخِيلَ وَكَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَاصْنَعْ بِأُسٍ فِي أَفْرَاتِهِ وَكُنْ ذَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢ وَلْيَكُنْ بَيْتُكَ كَبَيْتِ فَارِصَ الَّذِي وَلَدَتْهُ ثَامَارُ لِيَهُوذَا، مِنْ النَّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ.»

نسب داود

١٣ فَأَخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ أَبْنًا. ١٤ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنِعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَعْذِمَكَ وَلِيًّا الْيَوْمَ لِكَيْ يَدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةِ شَبَابِكَ. لِأَنَّ كَتِّكَ الَّتِي أَحْبَبْتَكَ قَدْ وَلَدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.» [١] فَأَخَذَتْ نِعْمِي الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا وَصَارَتْ لَهُ مَرْيَمَةَ. ١٧ وَسَمَّيَتْهُ الْجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتِ: «قَدْ وَلَدَ ابْنٌ لِنِعْمِي» وَدَعَوْنَ اسْمَهُ عُوْبِيدَ. هُوَ أَبُو يَسَى أَبِي دَاوُدَ. ١٨ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ: فَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ، ١٩ وَحَصْرُونَ وَلَدَ رَامَ، وَرَامَ وَلَدَ عَمِينَادَابَ، ٢٠ وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ، ٢١ وَسَلْمُونَ وَلَدَ بُوعَزَ، وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوْبِيدَ، ٢٢ وَعُوْبِيدُ وَلَدَ يَسَى، وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ.

صُمُوئِيلَ الأَوَّلُ

مولد صموئيل

١ كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرْوَحَامَ بِنِ الْيَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيٌّ. ٢ وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى فَنَّةُ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. ٣ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الْجُنُودَ فِي شِيلُوهِ. وَكَانَ هُنَاكَ أَبْنَا عَلِيٍّ: حَفْنِي وَفِينَحَاسُ، كَاهِنَا الرَّبِّ. ٤ وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ وَذَبَحَ الْقَانَةُ، أُعْطِيَ فَنَّةُ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً. ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ رَحِمَهَا. ٦ وَكَانَتْ ضَرَّتَهَا تُغِظُهَا أَيْضًا غَيْظًا لِأَجْلِ الْمُرَاعْمَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَغْلَقَ رَحِمَهَا. ٧ وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُغِظُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ. ٨ فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ؟ وَلِمَاذَا يَكْتُمُ قَلْبُكَ؟ أَمَّا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

٩ فَقَامَتِ حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شِيلُوهِ وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي الْكَاهِنُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٠ وَهِيَ مَرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ بُكَاءً، ١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمْتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمْتَكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا يَغْلُو رَأْسُهُ مُوسَى.» ١٢ وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِي يُلَاحِظُ فَاهَا. ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا، وَشَفَتَاهَا فَقَطُّ تَتَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ، أَنَّ عَلِيٍّ ظَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ؟ أَنْزِعِي خَمْرَكَ عَنْكَ.» ١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ لَا تَحْسَبْ أَمْتَكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، لِأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْآنَ.» ١٧ فَأَجَابَ عَلِيٌّ وَقَالَ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ: «لِتَجِدَ جَارِيَتُكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ.» ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُغَيَّرًا.

١٩ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَرَفَ الْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا. ٢٠ وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَلَدَتْ أَبْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ صُمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لِأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ.»

حنة تُكرس صموئيل للرب

٢١ وَصَعِدَ الرَّجُلُ الْقَانَةَ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَنَذَرَهُ. ٢٢ وَلَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا: «مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ أَتِي بِهِ لِتَبْرَأَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «أَعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. أَمْكُثِي حَتَّى تَفْطُمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ كَلَامَهُ.» فَكَثَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْضَعَتْ أَبْنَاهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.

٢٤ ثُمَّ حِينَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ مَعَهَا ثَلَاثَةَ ثِيرَانٍ وَإِيفَةً دَقِيقٍ وَزِقَّ خَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ. ٢٥ فَذَبَحُوا الثَّورَ وَجَاءُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ. ٢٧ لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ. ٢٨ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعْرَزْتُهُ لِلرَّبِّ. جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ عَارِيَةٌ لِلرَّبِّ.» وَبَجَدَ هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

٢

صلاة حنة

١ فَصَلَّتْ حَنَةُ وَقَالَتْ: «فَرَحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فِيَّ عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ. ٢ لَيْسَ قُدُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِيَّاهُ. ٣ لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلَى، وَلَتَبْرَحَ وَقَاحَةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ. ٤ قِسِي الْجَبَابِرَةَ تَحَطَّمَتْ، وَالضُّعَفَاءُ تَمَنَّقُوا بِالْبَاسِ. ٥ الشَّبَاعَى أَجَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَنْخَبِزٍ، وَالْجِيَاعُ كَفُّوا. حَتَّى أَنْ الْعَاقِرُ وَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةُ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ. ٦ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يَهْطُ إِلَى الْهَاطِيَةِ وَيَصْعَدُ. ٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. ٨ يَقِيمُ الْمُسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشُّرَفَاءِ وَيَمْلِكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. ٩ أَرْجُلُ اتَّقِيَّاتِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَصْمَتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. ١٠ مُحَاصِمُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعِدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ.» ١١ وَذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ الصَّيُّ يُخْدِمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

أبناء علي الأشرار

١٢ وَكَانَ بَنُو عَلِي بَنِي بَلِيْعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ ١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالُ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ، ١٤ فَيَضْرِبُ فِي الْمَرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْقَلَى أَوْ الْقَدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوهِ. ١٥ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّابِحِ: «أَعْطِ لِحْمًا لِيُشَوِيَ لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوخًا بَلْ نَبْثًا.» □□ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوَّلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ.» فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَآخُذْ غَضَبًا.» □□ فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْغُلَّانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ.

١٨ وَكَانَ صُؤْيَلُ يُخْدِمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٩ وَعَمَلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُعودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. ٢٠ وَبَارَكَ عَلِي الْقَانَةُ وَأَمْرَأَتُهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْعَارِيَةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ.» وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. ٢١ وَلَمَّا أَفْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَتَيْنِ. وَكَبِرَ الصَّيُّ صُؤْيَلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

٢٢ وَشَاخَ عَلِي جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ أَنْخَبِيئَةٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ لَا يَأْبَى، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْخَبِرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدُّونَ. ٢٥ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللَّهُ. فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ آبِيهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الصَّيُّ صُؤْيَلُ فَتَزَايَدَ نُمُوًّا وَصَلَاحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.

نبوءة ضد بيت علي

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِي وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ تَجَلَيْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ٢٨ وَانْتَخَبْتَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَصْعَدَ عَلَى مَذْبَحِي وَيُوقِدَ بَخُورًا وَيَلْبَسَ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَفَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ فَلِهَذَا تَدُوسُونَ ذَبِيحِي وَتَقْدِمْتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتُكْرِمُ بَنِيكَ عَلَيَّ لِكَيْ تُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ

شعبي؟ ٣٠ لَدَلِك يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي يَصْغُرُونَ. ٣١ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. ٣٢ وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكِنِ فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٣ وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِأَكْلَالِ عَيْنِكَ وَتَدْوِيبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعُ ذُرِّيَّةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شَبَابًا. ٣٤ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى أَبْنَيْكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسَ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. ٣٥ وَأَقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا بَقَلِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ يَتِيمًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٦ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةٍ قِطْعَةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ: ضَمْنِي إِلَى إِحْدَى وَظَائِفِ الْكَهَنَةِ لِأَكْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.»

٣

الرب ينادي صموئيل

١ وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِي. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا. ٢ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَلِي مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ أَبْدَانًا تَضَعْفَانِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُرَ. ٣ وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، ٤ أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «هَازِنَا.» ٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِي وَقَالَ: «هَازِنَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ. أَرْجِعْ اضْطَجِعْ.» فَذَهَبَ وَاضْطَجَعَ. ٦ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضًا صَمُوئِيلَ. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِي وَقَالَ: «هَازِنَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ يَا ابْنِي. أَرْجِعْ اضْطَجِعْ.» ٧ وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا أُعْلِنَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ بَعْدَ. ٨ وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَلَاثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِي وَقَالَ: «هَازِنَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَفَهِمَ عَلِي أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ. ٩ فَقَالَ عَلِي لِمُصْمُوئِيلَ: «أَذْهَبِ اضْطَجِعْ، وَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلَّمَ يَارَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَاضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ. ١٠ بَجَاءِ الرَّبِّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَأَلْمَرَاتِ الْأَوَّلِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمَ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطْنُ أُذُنَاهُ. ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ عَلَى عَلِي كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأُكَلِّ. ١٣ وَقَدْ أَخْبَرْتَهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أَوْجَبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدُّوهُمْ. ١٤ وَلِذَلِكَ أَقْسَمْتُ لِبَيْتِ عَلِي أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ عَنْ شَرِّ بَيْتِ عَلِي بِذَبِيحَةٍ أَوْ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.» ١٥ وَاضْطَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِي بِالرُّؤْيَا. ١٦ فَدَعَا عَلِي صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي» فَقَالَ: «هَازِنَا.» ١٧ فَقَالَ: «مَا الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَكُ بِهِ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. هَكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَكُ بِهِ.» ١٨ فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ يَعْمَلُ.»

١٩ وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعَ أَنَّ قَدْ أَوْثِنَ صَمُوئِيلُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ. ٢١ وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاءَى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِمُصْمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

٤

الفلسطينيون يستولون على تابوت الرب

١ وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

وَحَرَجَ إِسْرَائِيلُ لِلْقَاءِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِلْحَرْبِ، وَنَزَلُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، وَأَمَّا الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَزَلُّوا فِي أَفِيقٍ. ٢ وَأَصْطَفَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِلْقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَأَشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ فَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ٣ جَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. وَقَالَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا كَسَرْنَا الْيَوْمَ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مِنْ شَيْلُوهِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيَخْلَصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا.» ٤ فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهِ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرْوِيمِ. وَكَانَ هُنَاكَ أَبْنَا عَلِيٍّ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هَتْفًا عَظِيمًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. ٦ فَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهَتَافِ فَقَالُوا: «مَا هُوَ صَوْتُ هَذَا الْهَتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَعَلِمُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ٧ نَفَافَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لَانَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ.» وَقَالُوا: «وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ أَمْسٍ وَلَا مَا قَبْلَهُ! ٨ وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ؟ هَؤُلَاءِ هُمْ الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٩ تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رِجَالًا أَيُّهَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِثَلَا تُسْتَعْبَدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدُوا هُمْ لَكُمْ. فَكُونُوا رِجَالًا وَحَارِبُوا.» ١٠ فَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ، وَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١١ وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ، وَمَاتَ أَبْنَا عَلِيٍّ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

موت علي

١٢ فَرَكَّضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَجَاءَ إِلَى شَيْلُوهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَتَرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. ١٣ وَلَمَّا جَاءَ، فَإِذَا عَلِيٌّ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ يِرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا لِأَجْلِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ صَوْتَ الصَّرَاخِ فَقَالَ: «مَا هُوَ صَوْتُ الضَّجِيجِ هَذَا؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَلِيًّا. ١٥ وَكَانَ عَلِيٌّ ابْنَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَقَامَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: «أَنَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ.» فَقَالَ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا أَبْنِي؟» ١٧ فَاجَابَ الْمُخْبِرُ وَقَالَ: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا أَبْنَاكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ.» ١٨ وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ، أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْأَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْأَبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَتَقِيلًا. وَقَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٩ وَكَتَبَتْهُ امْرَأَةٌ فِينَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلَهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. ٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَاقِفَاتُ عِنْدَهَا: «لَا تَحْزَنِي لِأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَ أَبْنًا.» فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يُيَالِ قَلْبُهَا. ٢١ فَدَعَتْ الصَّبِيَّ «إِيخَابُودَ» قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ وَلَاحِلَ حَمِيهَا وَرَجُلَهَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ.»

٥

تابوت العهد في أشدود وعقرون

١ فَأَخَذَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَاتَّوَا بِهِ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتٍ دَاجُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاجُونَ. ٣ وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاجُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. ٤ وَبَكَرُوا صَبَاحًا فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاجُونَ وَيدَاهُ

مَقْطُوعَةً عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطَّ. ٥ لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاخُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاخُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦ فَتَقَلَّتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْبُوسَايِرِ فِي أَشْدُودَ وَنَحْوِهَا. ٧ وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يُمْكُ تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاخُونَ إِلَيْنَا.» ٨ فَأَرْسَلُوا وَجَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِنُنْقِلْ تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ.» فَنَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ بَعْدَ مَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِاضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَنَفَرَتْ لَهُمُ الْبُوسَايِرُ.

١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرُونِيُّونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُمِيتُونَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا.» ١١ وَأَرْسَلُوا وَجَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يُمِيتَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا.» لِأَنَّ اضْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جَدًّا هُنَاكَ. ١٢ وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضَرَبُوا بِالْبُوسَايِرِ، فَصَعِدَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

٦

التابوت يعود إلى إسرائيل

١ وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ.» فَقَالُوا: «إِذَا أَرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا، بَلْ رُدُّوا لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ. حِينَئِذٍ نَشْفُونَ وَيَعْلَمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عَنْكُمْ.» فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرُدُّهُ لَه؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةٌ بُوسَايِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةُ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ٥ وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بُوسَايِرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يَخْفِضُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنِ الْهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ٦ وَلَمَّاذَا تُغْلِظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْلِظَ الْمَصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقْتَهُمْ فَذَهَبُوا؟ ٧ فَلَاآنَ خَذُوا وَاعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلَمَا نَبْرًا، وَارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَارْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهَا إِلَى الْبَيْتِ. ٨ وَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أَمْتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ فِي صُنْدُوقٍ بِجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبُ. ٩ وَانْظُرُوا، فَإِنْ صَعِدَ فِي طَرِيقِ تَجَمُّهِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ. وَإِلَّا فَعَلِمْنَا أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضًا.» ١٠ فَفَعَلَ الرِّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، ١١ وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ بُوسَايِرِهِمْ. ١٢ فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سَكَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَجَارَانِ، وَلَمْ تَمِيلَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَأَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى نُحْمٍ بَيْتِ شَمْسٍ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصِدُونَ حَصَادَ الْحَنْطَةِ فِي الْوَادِي، فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ. ١٤ فَآتَتْ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهَنَّاكَ حَجَرٌ كَبِيرٌ. فَشَقُّوا خَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ. ١٥ فَانْزَلَ الْآلَاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحَرَّقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ. ١٦ فَرَأَى أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِعِزَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. ١٨ وَفِرَافِنُ الذَّهَبِ بِعَدَدِ جَمِيعِ مَدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرِيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَشَاهِدٌ هُوَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشْمَسِيِّ. ١٩ وَضَرَبَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ هَذَا؟ وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَا؟» ٢١ وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سَكَّانِ قَرِيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ رَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَانْزِلُوا وَأَصْعِدُوهُ إِلَيْكُمْ.»

٧

تابوت العهد في بيت أيبنداب

١ جَاءَ أَهْلُ قَرِيَةِ يِعَارِيمَ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَّسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ. ٢ وَكَانَ مِنْ يَوْمٍ جُلُوسِ التَّابُوتِ فِي قَرِيَةِ يِعَارِيمَ أَنَّ الْمُدَّةَ طَالَتْ وَكَانَتْ عِشْرِينَ سَنَةً. وَنَاحَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الرَّبِّ. ٣ وَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □ فَانْزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

حجر المعونة

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اجْمَعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فَأُصَلِّيَ لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ» ٦ فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.» وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. ٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَافُوا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٨ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ الصَّرَاحِ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِهْنَا فَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حِمْلًا رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحَرَّقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يَصْعَدُ الْمُحَرَّقَةَ، تَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَارْجَعَهُمْ، فَانْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَتَبِعُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارَ. ١٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرُ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ.» □ □ فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدُ لِلدُّخُولِ فِي نَحْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ. ١٤ وَالْمَدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَاسْتَخْلَصَ إِسْرَائِيلُ تُخُومَهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ١٥ وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٦ وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَيَدُورُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. ١٧ وَكَانَ رُجُوعُهُ إِلَى الرَّامَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٨

شعب إسرائيل يطلب ملكًا

١ وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صُؤئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيهِ قُضَاةً لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبَكْرِيُؤِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَيَّاءُ. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَسَاجٍ. ٣ وَلَمْ يَسْلُكْ أَبْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالًا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَجَا الْقَضَاءَ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صُؤئِيلَ إِلَى الرَّامَةِ ٥ وَقَالُوا لَهُ: «هُؤَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَأَبْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ أَجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرَ الشُّعُوبِ.» ٦ فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صُؤئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا.» وَصَلَّى صُؤئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤئِيلَ: «اسْمَعْ لِمُؤئِيلَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُواكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّاي رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ٨ حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمَلُوا مِنْ يَوْمٍ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيُّضًا. ٩ فَالآنَ اسْمَعْ لِمُؤئِيلَ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرَهُمْ بِقَضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ.»

١٠ فَكَلَّمَ صُؤئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ، ١١ وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قَضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَآكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَآكِبِهِ. ١٢ وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، فَيَحْرُثُونَ حَرَاتِهِ وَيَحْصِدُونَ حَصَادَهُ، وَيَعْمَلُونَ عِدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدَوَاتِ مَرَآكِبِهِ. ١٣ وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَآخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ. ١٤ وَيَأْخُذُ حَقُولَكُمْ وَكُؤُومَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. ١٥ وَيَعِشُرُ زُرُوعَكُمْ وَكُؤُومَكُمْ، وَيُعْطِي لِحَصْبَانِهِ وَعَبِيدِهِ. ١٦ وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْحَسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ لِسُغْلِهِ. ١٧ وَيَعِشُرُ غَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا. ١٨ فَتَصْرُخُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِنَفْسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.» ١٩ فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لِمُؤئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ، ٢٠ فَتَكُونُ نَحْنُ أَيُّضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَقْضِي لَنَا مَلِكًا وَيَخْرِجُ أَمَانًا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.» ٢١ فَسَمِعَ صُؤئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤئِيلَ: «اسْمَعْ لِمُؤئِيلَ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صُؤئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ.»

٩

مجيء شاول إلى صموئيل

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ جَبَّارٍ بَاسٍ. ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطُولَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٣ فَضَلَّتْ أُنْتُ قَيْسُ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لَشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّانِ وَقُمْ أَذْهَبْ قِتْشَ عَلَى الْأُتُنِ.» ٤ فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ شَلِيْشَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ فَلَمْ تَوْجَدْ. ثُمَّ عَبَّرَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ٥ وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفَ قَالَ شَاوُلُ لِعَلَامِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لِئَلَّا يَتْرَكَ إِيَّيَ الْأُتُنَ وَيَهْتَمَ بِنَا.» ٦ فَقَالَ لَهُ: «هُؤَذَا رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مُكْرَمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي نَسْلُكُ فِيهَا.» ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِّلْعَلَامِ: «هُؤَذَا نَذْهَبُ، فَاذَا نُقَدِّمُ لِلرَّجُلِ؟ لِأَنَّ الْخُبْرَ قَدْ نَفَدَ مِنْ أَوْعَيْنَتَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ نُقَدِّمُهَا لِرَجُلِ اللَّهِ. مَاذَا مَعَنَا؟» ٨ فَعَادَ الْعَلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «هُؤَذَا يُوجَدُ بِيَدِي رُبْعُ شَاوِلِ فِضَّةٍ فَأُعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا.» ٩ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى الرَّأْيِ.» لِأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّأْيِ. ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَلَامِهِ: «كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فَتَيَاتِ خَارِجَاتٍ لَاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَا لِهِنَّ: «أَهُنَا الرَّائِي؟» ١٢ فَأَجَبْنَهُمَا وَقُلْنَ: «نَعَمْ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ ذَبَحَ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ١٣ عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِأَكُلٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يُبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُوْنَ. فَالآنَ اصْعِدَا لِأَنَّكَ فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِهِ.» ١٤ فَصَعِدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِصَمُوئِيلَ خَارِجٌ لِلْقَائِمَا لِيَصْعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.

١٥ وَالرَّبُّ كَشَفَ أُذُنَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ يَوْمَ قَائِلًا: ١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ الْآنَ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَاَمْسَحْهُ رَئِيسًا لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ، فَيَخْلَصَ شَعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّهُ صَرَاخُهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ.» ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبُطُ شَعْبِي.» ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبْ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» ١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَنَا الرَّائِي. اصْعِدَا أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ، ثُمَّ أَطْلُقْكَ صَبَاحًا وَأَخْبِرْكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ.» ٢٠ وَأَمَّا الْأَتْنُ الضَّالَّةُ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وَجِدَتْ. وَلَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتٍ أَبِيكَ؟» ٢١ فَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَمَا أَنَا بَنِيَامِينِيٌّ مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ؟ فَلِمَذَا تُكَلِّبُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟» ٢٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَادْخَلَهُمَا إِلَى الْمَنَسْكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوَيْنِ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاخِ: «هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتَ لَكَ عَنْهُ ضَعُهُ عِنْدَكَ.» ٢٤ فَرَفَعَ الطَّبَّاخُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هُوَذَا مَا أَقْبَى. ضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِيعَادِ مُحْفُوظٌ لَكَ مِنْ حِينَ قُلْتَ دَعَوْتُ الشَّعْبَ.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. ٢٦ وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَمُوئِيلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ.» فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصَمُوئِيلُ إِلَى خَارِجٍ. ٢٧ وَفِيمَا هُمَا نَازِلَانِ بِطَرَفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغَلَامِ أَنْ يَعْبُرَ قَدَامَنَا.» فَعَبَرَ. «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَقِفِ الْآنَ فَاسْمَعْكَ كَلَامُ اللَّهِ.»

١٠

صموئيل يمسح شاول ملكًا

١ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِينَةَ الدَّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَئِيسًا؟» ٢ فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي نُحْمِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجِدْتَ الْأَتْنَ، الَّتِي ذَهَبْتَ تَفْتَشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأَتْنِ وَاهْتَمَّ بِكَ قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟ ٣ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زَقٍّ نَحْمٍ. ٤ فَيَسْلُبُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جَبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تُصَادِفُ زُمَرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِبَابٌ وَدُفٌّ وَنَايٌ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. ٦ فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبَهُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. ٧ وَإِذَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ

مَعَكَ. ٨ وَتَنْزِلُ قُدَّامِي إِلَى الْجَلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزَلُ إِلَيْكَ لِأُصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلَبُّتُ حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأُعَلِّمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ.»

شاول يصبح ملكاً

٩ وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَتِفُهُ لِكَيْ يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صُؤِئِلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةٍ، إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيَتْهُ، خَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَنَبَأَ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ وَلَمَّا رَأَاهُ جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟» وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٣ وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنَ التَّنْبِيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ١٤ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ وَلِغَلَامِهِ: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لِكَيْ نَفْتَشَ عَلَى الْأُتُنِ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوَجَدْ جِئْنَا إِلَى صُؤِئِلَ.» ١٥ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُؤِئِلُ؟» ١٦ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرَنَا بِأَنَّ الْأُتُنَ قَدْ وَجِدَتْ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صُؤِئِلُ. ١٧ وَاسْتَدْعَى صُؤِئِلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ، ١٨ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ. ١٩ وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخْلِصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسِئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضَايِقُونَكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَالْوُفُكُمُ.» ٢٠ فَقَدَّمَ صُؤِئِلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ. ٢١ ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ، فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطْرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. فَفَتَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَوْجِدْ. ٢٢ فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَيْضًا إِلَى هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَةِ.» ٢٣ فَرَكَّضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ. ٢٤ فَقَالَ صُؤِئِلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.» ٢٥ فَكَلَّمَ صُؤِئِلُ الشَّعْبَ بِقِضَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَتَبَهُ فِي السِّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صُؤِئِلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٦ وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةٍ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. ٢٧ وَأَمَّا بَنُو بَلِيْعَالٍ فَقَالُوا: «كَيْفَ يَخْلُصُنَا هَذَا؟» فَاحْتَرَقُوهُ وَلَمْ يَقْدُمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَاصِمًا.

١١

شاول ينقذ مدينة يايش

١ وَصَعِدَ نَاحَاشُ الْعُمُونِيُّ وَنَزَلَ عَلَى يَايِشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَايِشَ لِنَاحَاشَ: «أَقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَتُسْتَعْبَدَ لَكَ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ نَاحَاشُ الْعُمُونِيُّ: «بِهَذَا أَقْطَعُ لَكُمْ. بِتَقْوِيرِ كُلِّ عَيْنٍ يُمْنَى لَكُمْ وَجَعَلِي ذَلِكَ عَارًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَقَالَ لَهُ شَيْوُخُ يَايِشَ: «أَتَرَكْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَنُرْسِلُ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَخْلُصُنَا نَخْرُجُ إِلَيْكَ.» ٤ فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِبْعَةِ شَاوُلَ وَتَكَلَّمُوا بِهَذَا الْكَلَامِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَصَوَاتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ وَإِذَا بِشَاوُلَ آتٍ وَرَاءَ الْبَقَرِ مِنَ الْحَقْلِ، فَقَالَ شَاوُلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَكُونُ؟» فَقَضُوا عَلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ يَايِشَ. ٦ خَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَحَمِيَ غَضَبُهُ جَدًّا. ٧ فَأَخَذَ فِدَّانَ بَقَرٍ وَقَطَعَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ بِدِ الرُّسُلِ قَائِلًا: «مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صُؤِئِلَ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ بِقَرِّهِ.» ٨ فَوَقَعَ رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، نَخَرَجُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٩ وَعَدَهُمْ فِي بَارَقَ، فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، وَرِجَالُ

يَهْؤَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيَشَ جِلْعَادَ: غَدًا عِنْدَمَا تَحْمِي الشَّمْسُ يَكُونُ لَكُمْ خَلَاصٌ». فَأَتَى الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيَشَ فَفَرَحُوا. ١٠ وَقَالَ أَهْلُ يَابِيَشَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِنَا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ». ١١ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ شَاوُلَ جَعَلَ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرَقٍ، وَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ سَحْرِ الصُّبْحِ وَضَرَبُوا الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى حَمَى النَّهَارَ. وَالَّذِينَ بَقُوا تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

تَثْبِيتُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٢ وَقَالَ الشَّعْبُ لَصُمُوئِيلَ: «مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: هَلْ شَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟ ائْتُوا بِالرِّجَالِ فَفَقِّلْتُمْ». ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يَقْتُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ». ١٤ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَلُّوْا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ وَنَجِدْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَةَ». ١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرِحَ هُنَاكَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جِدًّا.

١٢

خطاب صموئيل الوداعي

١ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتَكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكَتْ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ٢ وَالْآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمِشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شَخْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سَرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صَبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ هَآنَذَا فَاشْهَدُوا عَلَيَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وَقُدَّامَ مَسِيحِهِ: ثَوْرٌ مِنْ أَخَذْتُ؟ وَحِمَارٌ مِنْ أَخَذْتُ؟ وَمَنْ ظَلَمْتُ؟ وَمَنْ سَخَفْتُ؟ وَمَنْ يَدٌ مِنْ أَخَذْتُ فِدِيَةً لِأَعْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدَ لَكُمْ؟» ٤ فَقَالُوا: «لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَا سَخَفْتَنَا وَلَا أَخَذْتَ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئًا». ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «شَاهِدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدُ مَسِيحِهِ الْيَوْمَ هَذَا، إِنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا بِيَدِي شَيْئًا». ٦ فَقَالُوا: «شَاهِدُ». ٧ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ فَالْآنَ امْثَلُوا فَأَحَاكِمَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ. ٩ لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ أَبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٠ فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، بَاعَهُمْ لِيدَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جِيْشِ حَاصُورَ، وَلِيدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيدَ مَلِكِ مَوَابَ فَخَارِبُوهُمْ. ١١ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: أَخْطَأْنَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعِبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالْآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَنَعْبُدَكَ. ١٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرْبِعَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصُمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ. ١٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ، قُلْتُمْ لِي: لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ. ١٤ فَالْآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ١٥ إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٦ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ. ١٧ فَالْآنَ امْثَلُوا أَيْضًا وَانْظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٨ أَمَا هُوَ حَصَادُ الْخِنْطَةِ الْيَوْمَ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُعُودًا وَمَطَرًا فَتَعْمَلُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ شَرُّهُمُ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلَبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلَكًا». ١٩ فَدَعَا صُمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُعُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصُمُوئِيلَ جِدًّا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصُمُوئِيلَ: «صَلِّ عَنْ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِيْلَهُكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضْفَنَّا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلَبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلَكًا». ٢٠ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوا الرَّبَّ

بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ٢١ وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْبَاطِلِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ٢٢ لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ شَعْبًا. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشِيَ أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفُفُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلِمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. ٢٤ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلِ انْظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ. ٢٥ وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا.»

١٣

صموئيل يوبخ شاول

١ كَانَ شَاوُلُ ابْنَ سَنَةِ فِي مُلْكِهِ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَلْفَانِ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْمَاسٍ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَأَلْفٌ كَانَ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ٣ وَضَرَبَ يُونَاثَانُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جَبْعٍ، فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُلُ بِالْبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لِيَسْمَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ.» □ فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «قَدْ ضَرَبَ شَاوُلُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَتَتْ إِسْرَائِيلَ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجَلْجَلِ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ، وَشَعْبُ كَالْرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَزَلُّوا فِي مِخْمَاسٍ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. ٦ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَضَاقَى، اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَارِ وَالْغِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالْأَبَارِ. ٧ وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدُ فِي الْجَلْجَلِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرَاءَهُ.

٨ فَكَثَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صُمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صُمُوئِيلُ إِلَى الْجَلْجَلِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ الْمُحَرَّقَةَ وَذَبَابُحَ السَّلَامَةِ.» فَأَصْعَدَ الْمُحَرَّقَةَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحَرَّقَةِ إِذَا صُمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَفَرَّجَ شَاوُلُ لِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ١١ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسٍ، ١٢ فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجَلْجَلِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحَرَّقَةَ.» □□ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «قَدْ أَتَمَحَّتْ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ اخْتَبَرَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ.» □□ وَقَامَ صُمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجَلْجَلِ إِلَى جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شعب إسرائيل بدون أسلحة

١٦ وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنَهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودَ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جَبْعِ بَنِيَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ زَلُّوا فِي مِخْمَاسٍ. ١٧ فَفَرَّجَ الْمُخْرَبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فَرَقٍ. الْفَرَقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوْعَالٍ، ١٨ وَالْفَرَقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفَرَقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ التَّخْمِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الْبَرِيَّةِ. ١٩ وَلَمْ يُوْجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لَنَلَّا يَعْمَلُ الْعِبْرَانِيُّونَ سِيفًا أَوْ رُمْحًا.» □□ بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِكَيْ يُجَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكِّتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَفَاسَهُ وَمِعْوَلَهُ ٢١ عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السِّكِّ وَالْمَنَاجِلِ وَالْمِثْلَاسَاتِ الْأَسْنَانِ وَالْقُوسِ وَلِتَرْوِسَ

الْمَنَاسِيِس. ٢٢ وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ يَدِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاثَانَ. عَلَى أَنَّهُ وَجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ. ٢٣ وَخَرَجَ حَفْظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مَخْمَاسَ.

١٤

يُونَاثَانَ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْعَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرْفِ جِبْعَةِ تَحْتَ الرَّمَانَةِ الَّتِي فِي مَغْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَأَخِيَا بْنُ أَخِيْطُوبَ، أَخِي إِخْبَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهُ كَانَ لَا بِسًا أَفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. ٤ وَبَيْنَ الْمَعَابِرِ الَّتِي اتَّخَذَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبرَهَا إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَاسْمُ الْوَاحِدَةِ «بُوصِيصُ» وَاسْمُ الْآخَرَى «سَنَهُ». ٥ وَالسَّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعِ. ٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْعَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَؤُلَاءِ الْعُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ يَخْلَصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ.» ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَعْمَلُ كُلَّ مَا بِقَلْبِكَ. تَقْدَمُ. هَآنَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ.» ٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هُوَذَا نَحْنُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. ٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا هَكَذَا: دُومُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقِفُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا هَكَذَا: اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَنَا.» ١١ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لَصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثَّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا.» ١٢ فَأَجَابَ رِجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَقَالُوا: «اصْعَدَا إِلَيْنَا فَنَعْلَمُكُمْ شَيْئًا.» فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اصْعَدُ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ.» ١٣ فَصَعِدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يَقْتُلُ وَرَاءَهُ. ١٤ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمٍ فَدَّانِ أَرْضٍ. ١٥ وَكَانَ ارْتِعَادُ فِي الْمَحَلَّةِ، فِي الْحَقْلِ، وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفِّ وَالْمُخَرَّبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا، وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ.

شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١٦ فَظَنَرَ الْمُرَاقِبُونَ لِشَاوُلَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمْهُورِ قَدْ ذَابَ وَذَهَبُوا مُتَبَدِّدِينَ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «عُدُّوا الْآنَ وَانظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا.» فَعَدُّوا، وَهُوَذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مَوْجُودَيْنِ. ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَا: «قَدَّمَ تَابُوتَ اللَّهِ.» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَزَايَدَ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كَفِّ يَدَكَ.» ٢٠ وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بِسَيْفٍ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ٢١ وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْذُ امْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوْلِهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَاءَهُمْ فِي الْحَرْبِ. ٢٣ نَحَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَرَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوَنَ.

يُونَاثَانُ يَأْكُلُ عَسَلًا

٢٤ وَضَنُكَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا. ٢٥ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ. ٢٦ وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقْطُرُ وَلَمْ يَمِدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فِيهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ. ٢٧ وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَدَّ طَرَفَ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. ٢٨ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ حَلْفًا قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ.» □□ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «قَدْ كَدَّرَ أَيُّ الْأَرْضِ. انْظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. ٣٠ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ الشَّعْبُ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا؟ أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةُ أَعْظَمَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» ٣١ فَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مَخَّاسٍ إِلَى آيَلُونَ. وَأَعْيَا الشَّعْبُ جِدًّا.

٣٢ وَثَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعِجُولًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِ. ٣٣ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ قَائِلِينَ: «هَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ.» فَقَالَ: «قَدْ غَدَرْتُمْ. دَخَرْتُمْ إِلَى الْآنَ حِجْرًا كَبِيرًا.» □□ وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يَقْدِمُوا إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ شَاتَهُ، وَادْبَحُوا هَهُنَا وَكُلُّوا وَلَا تَخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ الدَّمِ.» فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَبَحُوا هُنَاكَ. ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي شَرَعَ بِبَنَائِهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلَا نَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَقَالُوا: «فَعَلْ كُلُّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ.» وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ.» □□ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «أَلْأَحْدَرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا جَمِيعُ وَجُوهِ الشَّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمَ. ٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاثَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا.» وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُجِيبِهِ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٤٠ فَقَالَ لِمَجْمُوعِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبٍ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ ابْنِي فِي جَانِبٍ.» فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ.» □□ وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا.» فَأَخَذَ يُونَاثَانُ وَشَاوُلُ، أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَجُوا. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَاثَانُ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ.» فَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانُ وَقَالَ: «ذُقْتُ ذَوْقًا بِطَرَفِ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَازِلَا أَمُوتُ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَاثَانُ.» □□ فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ حَاشَا! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمَلُ هَذَا الْيَوْمِ.» فَافْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ٤٦ فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

٤٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلِيهِ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأَدُومَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ. ٤٨ وَفَعَلَ بِبَاسٍ وَضَرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِيِهِ.

أسرة شاول

٤٩ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ: يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعَ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ: أَسْمُ الْبِكْرِ مِيرِبُ وَأَسْمُ الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ. ٥٠ وَأَسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِينُوعُ بِنْتُ أَخِيَمَعَصَ، وَأَسْمُ رَجُلِ جَيْشِهِ أَيْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ. ٥١ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَيْنِيرَ ابْنَا أَيْبِيئِيلَ. ٥٢ وَكَانَتْ

حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ صَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

١٥

الرب يرفض شاوُل بملك

١ وَقَالَ صُؤَيْلُ لَشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعْ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. ٢ هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ أَفْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَالآنَ أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ عَمَالِيقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْ رَجُلًا وَأَمْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا.» ٤ فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمٍ، مِئَتِي أَلْفٍ رَاجِلٍ، وَعِشْرَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٥ ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَنَّ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «أَذْهَبُوا حِيدُوا أَنْزِلُوا مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِيقَةِ لئَلَّا أَهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُعودِهِمْ مِنْ مِصْرَ.» فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسْطِ عَمَالِيقَ. ٧ وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةٍ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى سُورِ اللَّيْلِ مُقَابِلَ مِصْرَ. ٨ وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٩ وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالثَّيْنَانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يُحَرِّمُوا. وَكُلُّ الْأَمْلَاقِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَّمُوا.

١٠ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صُؤَيْلَ قَائِلًا: ١١ «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلَكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي.» فَاعْتَظَ صُؤَيْلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ١٢ فَبَكَرَ صُؤَيْلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صُؤَيْلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَ قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبْرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجُلْجَالِ.» ١٣ وَلَمَّا جَاءَ صُؤَيْلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكَ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقْنْتُ كَلَامَ الرَّبِّ.» ١٤ فَقَالَ صُؤَيْلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْغَنَمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟» ١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنَ الْعَمَالِيقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِأَجْلِ الذَّبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَّمَنَاهُ.» ١٦ فَقَالَ صُؤَيْلُ لَشَاوُلَ: «كُفْ فَأَخْبِرْكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْتُ.» ١٧ فَقَالَ صُؤَيْلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ صِرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقِي وَقَالَ: أَذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيقَ وَحَارِبِهِمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟ ١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثَرْتُ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» ٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ لَصُؤَيْلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَحَرَّمْتُ عَمَالِيقَ. ٢١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقْرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْجُلْجَالِ.» ٢٢ فَقَالَ صُؤَيْلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا يَسْتَمَاعُ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْأَسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْبَكَّاشِ. ٢٣ لِأَنَّ التَّمَرُّدَ تَخْطِئَةُ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَتَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لَصُؤَيْلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِمْ. ٢٥ وَالآنَ فَاعْفُ حُطِيئِي وَارْجِعْ مَعِيَ فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ.» ٢٦ فَقَالَ صُؤَيْلُ لَشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ٢٧ وَدَارَ صُؤَيْلُ لِيَمْضِي، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جُبَّتِهِ فَاتَمَرَّقَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ صُؤَيْلُ: «يَمِزُقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ.»

فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالْآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شُبُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِيَ فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ.» ٣١ فَرَجَعَ صُمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَبَنَدَ شَاوُلَ لِلرَّبِّ.

٣٢ وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ.» فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا. وَقَالَ أَجَاجُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ.» ٣٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلُ سَيْفُكَ النِّسَاءَ، كَذَلِكَ تُتَّكَلُ أُمُّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ.» فَفَقَعَ صُمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلْجَلِ. ٣٤ وَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ. ٣٥ وَلَمْ يَعُدْ صُمُوئِيلُ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صُمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صموئيل يمسح داود ملكًا

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَحُّ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ إِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أَرْسَلْكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتَلَحِمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا.» ٢ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلَنِي.» فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣ وَادْعُ يَسَى إِلَى الدِّيْحَةِ، وَأَنَا أُعَلِّكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ.» ٤ فَفَعَلَ صُمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَدَّ شُبُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئُكَ؟» ٥ فَقَالَ: «سَلَامٌ. قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدِّيْحَةِ.» وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدِّيْحَةِ. ٦ وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ.» ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ.» ٨ فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَغَيْرَهُ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» ٩ وَعَبَّرَ يَسَى شِمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» ١٠ وَعَبَّرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ.» ١١ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كُلُّوا الْغُلَبَانُ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدَ الصَّغِيرِ وَهُوَ ذَا يَرَعَى الْغَنَمَ.» ١٢ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ هَهُنَا.» ١٣ فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْقَرٌ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ.» ١٤ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الدَّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاوول

١٤ وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتْهُ رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ١٥ فَقَالَ عَبِيدُ شَاوُلَ لَهُ: «هُوَذَا رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ يَبْغُتُكَ. ١٦ فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا عَبِيدَهُ قَدَامَهُ أَنْ يَفْتَشُوا عَلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ. وَيَكُونُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَطِيبُ.» ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «انْظُرُوا لِي رَجُلًا يُحْسِنُ الضَّرْبَ وَأَتُوا بِهِ إِلَيَّ.» ١٨ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْغُلَبَانِ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ رَأَيْتُ ابْنًا لِيَسَى الْبَيْتَلَحِمِيِّ يُحْسِنُ الضَّرْبَ، وَهُوَ جَبَّارٌ بِأَسْ وَرَجُلُ حَرْبٍ، وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ، وَالرَّبُّ مَعَهُ.» ١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ.» ٢٠ فَأَخَذَ يَسَى حِمَارًا حَامِلًا خُبْزًا وَزَيْتَ نَخَمٍ وَجَدْيَ مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا بِإِدِّ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَاحْبَبَهُ جِدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلَ سِلَاحٍ.

٢٢ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «لِيَقِفْ دَاوُدُ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي.» □□ وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيدِهِ، فَكَانَ يَرْتَاحُ شَاوُلُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِّيُّ.

١٧

داود وجليات

١ وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ، فَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ الَّتِي لِيَهُوذَا، وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوْكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. ٢ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ، وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقُوفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا، وَإِسْرَائِيلُ وَقُوفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَاكَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ. ٤ فَخَرَجَ رَجُلٌ مَبَارِزٌ مِنْ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جَلِيَاتُ، مِنْ جَتٍّ، طَوْلُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ، ٥ وَعَلَى رَأْسِهِ خُوْذَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لَابِسًا دِرْعًا حَرْشَفِيًّا، وَوَزَنَ الدِّرْعُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَاقِلٍ نُحَاسٍ، ٦ وَجَرْمُوقًا نُحَاسٍ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَمِزْرَاقٌ نُحَاسٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ٧ وَقَنَاءَةٌ رُجْحُهُ كَنُوتِ النَّسَاجِينَ، وَسِنَانٌ رُجْحُهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ حَدِيدٍ، وَحَامِلُ التَّرْسِ كَانَ يَمِشِي قَدَامَهُ. ٨ فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَخْرُجُونَ لِتَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ؟ أَمَا أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ عِبِيدُ لِسَاوُلَ؟ أَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ رَجُلًا وَلِيَنْزِلَ إِلَيَّ. ٩ فَإِنْ قَدَّرَ أَنْ يُحَارِبَنِي وَيَقْتُلَنِي نَصِيرَ لَكُمْ عِبِيدًا، وَإِنْ قَدَّرْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَقَتْلَتُهُ تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عِبِيدًا وَتَخْدُمُونَنَا.» □□ وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ: «أَنَا عَيْرْتُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ. أَعْطُونِي رَجُلًا فَتَحَارِبَ مَعًا.» □□ وَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الْفِلِسْطِينِيِّ هَذَا ارْتَاعُوا وَخَافُوا جِدًّا.

١٢ وَدَاوُدُ هُوَ ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا الَّذِي اسْمُهُ يَسَى وَلَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ. وَكَانَ الرَّجُلُ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ قَدْ شَاخَ وَكَبُرَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٣ وَذَهَبَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ وَتَبِعُوا شَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ. وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَرْبِ: أَلْيَابُ الْكَبُرُ، وَأَيِينَادَابُ ثَانِيهِ، وَشِمَةُ ثَالِثُهُمَا. ١٤ وَدَاوُدُ هُوَ الصَّغِيرُ. وَالثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ ذَهَبُوا وَرَاءَ شَاوُلَ. ١٥ وَأَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٦ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٧ فَقَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيفَةً مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْعَشْرُ الْخُبْزَاتِ وَارْكُضْ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى إِخْوَتِكَ. ١٨ وَهَذِهِ الْعَشْرُ الْقَطْعَاتِ مِنَ الْجُبْنِ قَدَمًا لِرَبِّيسِ الْأَلْفِ، وَاقْتَدِ سَلَامَةً إِخْوَتِكَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَزْبُونًا.» □□ وَكَانَ شَاوُلُ وَهُمْ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ يُحَارِبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٠ فَكَبَّرَ دَاوُدُ صَبَاحًا وَتَرَكَ الْغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى، وَاتَى إِلَى الْمِتْرَاسِ، وَالْجَيْشُ خَارِجٌ إِلَى الْأَصْطِفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَ إِسْرَائِيلُ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا مُقَابِلَ صَفٍّ. ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الْأَمْتَعَةَ الَّتِي مَعَهُ بِيَدِهِ حَافِظَ الْأَمْتَعَةِ، وَرَكَضَ إِلَى الصَّفِّ وَاتَى وَسَالَ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ. ٢٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ إِذَا بِرَجُلٍ مَبَارِزٍ اسْمُهُ جَلِيَاتُ الْفِلِسْطِينِيُّ مِنْ جَتٍّ، صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدَ. ٢٤ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. ٢٥ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيَعْرِ إِسْرَائِيلَ هُوَ صَاعِدٌ! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ يَغْنِيهِ الْمَلِكُ غَنًى جَزِيلًا، وَيُعْطِيهِ ابْنَتَهُ، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ حُرًّا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلًا: «مَاذَا يَفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ، وَيُزِيلُ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يَعِيرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» ٢٧ فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا يَفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ.» □□ وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابُ كَلَامَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَحَمِيَ غَضَبُ أَلْيَابِ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ

تلك الغنيمات القليلة في البرية؟ أنا علمت كبرياءك وشر قلبك، لأنك إنما نزلت لكي ترى الحرب.» [٣٣] فقال داود: «ماذا عملت الآن؟ أما هو كلام؟» [٣٤] وتحول من عنده نحو آخر، وتكلم بمثل هذا الكلام، فرد له الشعب جواباً كالجواب الأول. ٣١ وسَمِعَ الكلام الذي تكلم به داود وأخبروا به أمام شاول، فاستحضره. ٣٢ فقال داود لشاول: «لا يسقط قلب أحد بسببه. عبدك يذهب ويحارب هذا الفلسطيني.» [٣٥] فقال شاول لداود: «لا تستطيع أن تذهب إلى هذا الفلسطيني لتحاربه لأنك غلام وهو رجل حرب منذ صباه.» [٣٦] فقال داود لشاول: «كان عبدك يرعى لأبيه غنماً، فجاء أسد مع دب وأخذ شاة من القطيع، ٣٥ فخرجت وراءه وقتلته وانقذتها من فيه، ولما قام علي أمسكته من ذقنه وضربته فقتلته. ٣٦ قتل عبدك الأسد والدب جميعاً. وهذا الفلسطيني الأغلف يكون كواحد منهما، لأنه قد عير صفوف الله الحي.» [٣٧] وقال داود: «الرب الذي أنقذني من يد الأسد ومن يد الدب هو ينقذني من يد هذا الفلسطيني.» فقال شاول لداود: «أذهب وليكن الرب معك.» [٣٨] وألبس شاول داود ثيابه، وجعل خوذة من نحاس على رأسه، وألبسه درعاً. ٣٩ فتقلد داود سيفه فوق ثيابه وعزم أن يمشي، لأنه لم يكن قد جرب. فقال داود لشاول: «لا أقدر أن أمشي بهذه، لأنني لم أجربها.» ونزعها داود عنه. ٤٠ وأخذ عصاه بيده، واتَّخَبَ لَهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مِنْ الْوَادِي وجعلها في كنف الرعاة الذي له، أي في الجراب، ومقلعه بيده وتقدم نحو الفلسطيني. ٤١ وذهب الفلسطيني ذاهباً وأقرب إلى داود والرجل حامل الترس أمامه. ٤٢ ولما نظر الفلسطيني ورأى داود استحققه لأنه كان غلاماً وأشقر جميل المنظر. ٤٣ فقال الفلسطيني لداود: «ألي أنا كلب حتى أنك تأتي إلي بعصي؟» ولعن الفلسطيني داود بالهتة. ٤٤ وقال الفلسطيني لداود: «تعال إلي فأعطي لحماً لطيور السماء ووحوش البرية.» [٤٥] فقال داود للفلسطيني: «أنت تأتي إلي بسيف وبرمح وبترس، وأنا آتي إليك باسم رب الجنود إله صفوف إسرائيل الذين غيرتهم. ٤٦ هذا اليوم يحبسك الرب في يدي، فأقتلك وأقطع رأسك. وأعطي جثث جيش الفلسطينيين هذا اليوم لطيور السماء وحيوانات الأرض، فتعلم كل الأرض أنه يوجد إله لإسرائيل. ٤٧ وتعلم هذه الجماعة كلها أنه ليس بسيف ولا برمح يخلص الرب، لأن الحرب للرب وهو يدفعكم ليدنا.» [٤٨] وكان لما قام الفلسطيني وذهب وتقدم للقاء داود أن داود أسرع وركض نحو الصف للفلسطيني. ٤٩ ومد داود يده إلى الكنف وأخذ منه حجراً ورماه بالمقلاع، وضرب الفلسطيني في جبهته، فارتز الحجر في جبهته، وسقط على وجهه إلى الأرض. ٥٠ فتمكن داود من الفلسطيني بالمقلاع والحجر، وضرب الفلسطيني وقتله. ولم يكن سيف بيد داود. ٥١ فركض داود ووقف على الفلسطيني وأخذ سيفه وأخترطه من غمده وقتله وقطع به رأسه. فلما رأى الفلسطينيون أن جبارهم قد مات هربوا. ٥٢ فقام رجال إسرائيل ويهوذا وهتفوا ولحقوا الفلسطينيين حتى مجيئهم إلى الوادي، وحتى أبواب عقرون. فسقطت قتلى الفلسطينيين في طريق شعرايم إلى جت وإلى عقرون. ٥٣ ثم رجع بنو إسرائيل من الاحتماء وراء الفلسطينيين ونهبوا محلتهم. ٥٤ وأخذ داود رأس الفلسطيني وأتى به إلى أورشليم، ووضع أدواته في خيمته. ٥٥ ولما رأى شاول داود خارجاً للقاء الفلسطيني قال لأبشير رئيس الجيش: «ابن من هذا الغلام يا أبشير؟» فقال أبشير: «وحياتك أيها الملك لست أعلم.» [٥٦] فقال الملك: «أسأل ابن من هذا الغلام.» [٥٧] ولما رجع داود من قتل الفلسطيني أخذه أبشير وأحضره أمام شاول ورأس الفلسطيني بيده. ٥٨ فقال له شاول: «ابن من أنت يا غلام؟» فقال داود: «ابن عبدك يسى البيت لحمي.»

غيرة شاول من داود

١ وَكَانَ لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَلَقَّتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ. ٢ فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدَعْهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْجَبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ. ٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عِبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا.

٦ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبَفِرَجٍ وَبِمِثْلَاتٍ. ٧ فَأَجَابَتِ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ. ٨ فَاحْتَمَى شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «أَعْطَيْنِ دَاوُدَ رِبَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْنِي الْأَلُوفَ! وَبَعْدُ فَقَطُّ تَبَقَى لَهُ الْمَمْلَكَةُ.» ٩ فَكَانَ شَاوُلُ يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ١٠ وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنْ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَفْتَحَمَ شَاوُلَ وَجَنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمٍ فَيَوْمٍ، وَكَانَ الرُّوحُ يَبْدُ شَاوُلَ. ١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرَّمْحَ وَقَالَ: «أَضْرِبْ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْحَاظِطِ.» فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رَئِيسَ أَلْفٍ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا فَرَعَ مِنْهُ. ١٦ وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِيرَبُ أُعْطِيكِ إِيَّاهَا أَمْرًا. إِنَّمَا كُنْ لِي ذَا بَأْسٍ وَحَارِبَ حُرُوبِ الرَّبِّ.» فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لَتَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صَهرَ الْمَلِكِ؟» ١٩ وَكَانَ فِي وَقْتِ إعْطَاءِ مِيرَبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِئِيلَ الْمُحَوَّلِيِّ أَمْرًا. ٢٠ وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ: «أَعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونَ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ.» وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «تَصَاهِرْنِي الْيَوْمَ.» ٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَائِلِينَ: هُوَذَا قَدْ سَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ قَدْ أَحْبَبُوكَ. فَالآنَ صَاهِرِ الْمَلِكَ.» ٢٣ فَتَكَلَّمَ عَبِيدُ شَاوُلَ فِي أُذُنِي دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةُ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مُسْكِنٌ وَحَقِيرٌ؟» ٢٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ قَائِلِينَ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ دَاوُدُ.» ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِثَّةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوَقَّعَ دَاوُدَ بِيدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٦ فَأَخْبَرَ عَبِيدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي دَاوُدَ أَنَّ يَصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكُنْ الْآيَامُ ٢٧ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَتِي رَجُلًا، وَأَتَى دَاوُدَ بِغُلْفِهِمْ فَأَكَلُوها لِلْمَلِكِ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ أَمْرًا. ٢٨ فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ. ٢٩ وَعَادَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدَ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْآيَامِ.

٣٠ وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينَ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يُفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عِبِيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.

١ وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. ٢ وَأَمَّا يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جِدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ قَائِلًا: «شَاوُلُ أَبِي مُتَمَسِّسٌ فَتَكَ، وَالآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، وَأَقِمْ فِي خُفْيَةٍ وَاخْتِئِي. ٣ وَأَنَا أَخْرُجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَأُكَلِّمُ أَبِي عَنْكَ، وَارَى مَاذَا يَصِيرُ وَأُخْبِرُكَ.» ٤ وَتَكَلَّمَ يُونَاثَانُ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُخْطِئُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. ٥ فَإِنَّهُ وَضَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَقَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِيَجْمَعَ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ رَأَيْتَ وَفَرَحْتَ. فَلِذَا تَخْطِئُ إِلَى دَمِ بَرِيٍّ يَقْتُلُ دَاوُدَ بِلَا سَبَبٍ؟» ٦ فَسَمِعَ شَاوُلُ لَصَوْتِ يُونَاثَانَ، وَحَلَفَ شَاوُلُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَا يَقْتُلُ.» ٧ فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانُ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ جَاءَ يُونَاثَانُ بِدَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ فَكَانَ أَمَامَهُ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَحْدُثُ، فَخَرَجَ دَاوُدَ وَحَارِبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ٩ وَكَانَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ وَرُحْمُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِالْيَدِ. ١٠ فَاتَمَسَّ شَاوُلُ أَنْ يَطْعَنَ دَاوُدَ بِالرُّمْحِ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ، فَفَرَّ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ فَضْرَبَ الرُّمْحُ إِلَى الْحَائِطِ، فَهَرَبَ دَاوُدَ وَنَجَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيَرَاقِبُوهُ وَيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ مِيكَالُ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتَ لَا تَنْجُو بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ تَقْتُلُ غَدًا.» ١٢ فَانْزَلَتْ مِيكَالُ دَاوُدَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَذَهَبَ هَارِبًا وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ التَّرَافِيمَ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لُبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. ١٤ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ، فَقَالَتْ: «هُوَ مَرِيضٌ.» ١٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيَرَوْا دَاوُدَ قَائِلًا: «أَصْعِدُوا بِهِ إِلَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ لِكَيْ أَقْتُلَهُ.» ١٦ فَجَاءَ الرُّسُلُ وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ التَّرَافِيمُ وَلِبْدَةُ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «مَاذَا خَدَعْتَنِي، فَأَطَلَقْتَ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لِشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطْلِقْنِي، لِمَاذَا أَقْتُلُكَ؟» ١٨ فَهَرَبَ دَاوُدَ وَنَجَا وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلَ. وَذَهَبَ هُوَ وَصَمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَايُوتَ. ١٩ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.» ٢٠ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمُوئِيلُ وَقِفًا رُئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢١ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلًا ثَالِثَةً، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبَرِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ وَقَالَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَاهُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.» ٢٣ فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ، وَانْطَرَحَ عُرْيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويوناثان

١ فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قُدَّامَ يُونَاثَانَ: «مَاذَا عَمِلْتُ؟ وَمَا هُوَ إِعْجَازِي؟ وَمَا هِيَ خَطِئِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟» ٢ فَقَالَ لَهُ: «حَاشَا. لَا مَوْتُ! هُوَذَا أَبِي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَيُخْبِرُنِي بِهِ. وَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ كَذَا.» ٣ فَخَلَفَ أَيْضًا دَاوُدَ وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَقَالَ: لَا يَعْلَمُ يُونَاثَانُ هَذَا لِئَلَّا يَغْتَمَّ. وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّهُ تَخْطُؤُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ.» ٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ.» ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «هُوَذَا الشَّهْرُ غَدًا حِينَمَا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلْأَكْلِ. وَلَكِنْ أَرْسَلَنِي فَأَخْتِئِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٦ وَإِذَا أَتَقَدَّدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ: قَدْ طَلَبَ دَاوُدَ مِنِّي طَلَبَةً أَنْ يَرْكُضَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ سَنَوِيَّةٌ لِكُلِّ

العَشِيرَةِ. ٧ فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ. وَلَكِنْ إِنْ آغَاظَ غِيظًا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ. ٨ فَتَعْمَلُ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بَعْدَ الرَّبِّ أَدْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِي إِيْمٍ فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ؟» □ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «حَاشَا لَكَ! لَأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِيَأْتِي عَلَيْكَ، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ بِهِ؟» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَبَكَ أَبُوكَ شَيْئًا قَاسِيًا؟» □ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ تَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» نَفَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِثْلَ الْآنَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أُرْسَلْ حِينَئِذٍ فَأُخْبِرُهُ، ١٣ فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُونَاثَانَ وَهَكَذَا يَزِيدُ. وَإِنْ اسْتَحْسَنَ أَبِي الشَّرَّ نَحْوَكَ، فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلَكِنْ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ وَلَا وَأَنَا حَيٌّ بَعْدُ تَصْنَعُ مَعِيَ إِحْسَانَ الرَّبِّ حَتَّى لَا أَمُوتَ، ١٥ بَلْ لَا تَقْطَعُ مَعْرُوفَكَ عَنِّي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا حِينَ يَقْطَعُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعًا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.» □ فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيَطْلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ.» □ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ وَاسْتَحْلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ. ١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا الشَّهْرُ، فَتَفْتَقِدُ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بِجَانِبِ جَرِّ الْأِفْتِرَاقِ. ٢٠ وَأَنَا أَرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أَرْمِي غَرَضًا. ٢١ وَحِينَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامُ قَائِلًا: أَذْهَبِ اتَّقِطِ السِّهَامَ. فَإِنْ قُلْتُ لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السِّهَامُ دُونَكَ جَائِيًّا، خُذْهَا. فَتَعَالَ، لِأَنَّ لَكَ سَلَامًا. لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُ هَكَذَا لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السِّهَامُ دُونَكَ فَصَاعِدًا. فَأَذْهَبْ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ٢٣ وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ، فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ.» □ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِيَأْكُلَ. ٢٥ جَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسٍ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُونَاثَانُ وَجَلَسَ أَبْنَى إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ. ٢٦ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ عَارِضٌ. غَيْرُ طَاهِرٍ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِرًا.» □ وَكَانَ فِي الْغَدِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ ابْنِهِ: «لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَى إِلَى الطَّعَامِ لَا أَمْسٍ وَلَا الْيَوْمَ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٩ وَقَالَ: أَطْلُقْنِي لِأَنَّ عِنْدَنَا ذَبِيحَةَ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالْآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَدَعْنِي أَقْلُتُ وَارَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.» □ فَحَمِيَ غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِنَحْرِيكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟ ٣١ لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُبْتَ أَنْتَ وَلَا تَمْلِكُكَ. وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَتِ بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ.» □ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمِلَ؟» □ فَصَابَ شَاوُلُ الرُّوحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَقَامَ يُونَاثَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ بِحُجْرٍ غَضَبٌ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ أَغْتَمَ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْرَاهُ.

٣٥ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُونَاثَانَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى مِعَادِ دَاوُدَ، وَغُلَامٌ صَغِيرٌ مَعَهُ. ٣٦ وَقَالَ لِلْغُلَامِ: «ارْكُضِ اتَّقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا.» وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى السِّهَمَ حَتَّى جَاوَزَهُ. ٣٧ وَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السِّهَمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاثَانُ، نَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ وَقَالَ: «أَلَيْسَ السِّهَمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا؟» □ وَنَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ قَائِلًا: «اعْمَلْ. اسْرِعْ. لَا تَقْفُ.» فَاتَّقِطَ غُلَامٌ يُونَاثَانَ السِّهَمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَالْغُلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، وَأَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ. ٤٠ فَأَعْطَى يُونَاثَانُ سِلَاحَهُ لِلْغُلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ. ادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.» □ الْغُلَامُ ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ

عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ. ٤٢ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّا كَلِمْنَا قَدْ حَلَفْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» فَقَامَ وَذَهَبَ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

داود في نوب

١ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ، فَاضْطَرَبَ أَخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الْعَلَمَانُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِي وَالْفُلَانِي. ٣ وَالْآنَ فَمَاذَا يَجِدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوْ الْمَوْجُودَ.» □ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يَجِدُ خَبْزٌ مَحَلًّا تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يَجِدُ خَبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْعَلَمَانُ قَدْ حَفَظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيمًا مِنَ النِّسَاءِ.» □ فَأَجَابَ دَاوُدُ الْكَاهِنَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَتْ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي، وَامْتَنَعَهُ الْعَلَمَانُ مُقَدَّسَةً. وَهُوَ عَلَى نَوْحٍ مَحَلٍّ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ بِالْآيَةِ.» □ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَبْزٌ إِلَّا خَبْزُ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُوضَعَ خَبْزٌ سَخْنٌ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْصُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، اسْمُهُ دُوعَاغُ الْأَدُومِيُّ رَئِيسُ رُعَاةِ شَاوُلَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ: «أَفَمَا يَجِدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رُخَّ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَخْذْ بِيَدِي سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعْجَلًا؟» □ فَقَالَ الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، هَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الْأُفُودِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ نَحْنُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ هُنَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يَجِدُ مِثْلَهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

داود في جت

١٠ وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ عَبِيدُ أَخِيْشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكِ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يَغْنِينَ فِي الرِّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرْبَ شَاوُلَ الْوُفَّهِ وَدَاوُدَ رَبِّوَاتِهِ؟» □ □ فَوَضَعَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣ فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِشُ عَلَى مَصَارِيحِ أَلْبَابٍ وَيَسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيْشَ لِعَبِيدِهِ: «هُوَذَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِهَذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟ ١٥ الْعَلِيَّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَتِيَهُمْ بِهَذَا لِيَتَجَنَّ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟»

٢٢

داود في عدلام والمصفاة

١ فَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَجَا إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخُوْتَهُ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيهِ نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مَتَصَلِّقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ، وَكُلُّ رَجُلٍ مَرِّ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا. وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ. ٣ وَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «لِيُخْرِجْ أَبِي وَأُمِّي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَاذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ.» □ فَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامٍ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيُّ لِدَاوُدَ: «لَا تَقِمُ فِي الْحِصْنِ. أَذْهَبْ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى وَعْرِ حَارِثٍ.

إِلَى قَعِيلَةَ لِكَيْ يُخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَيِّئِي. ١١ فَهَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ؟ هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدُكَ. فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ.» ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رَجُلِي لِيَدِ شَاوُلُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يُسَلِّبُونَ.» ١٣ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ، نَحَوِ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَذَهَبُوا حَيْثُمَا ذَهَبُوا. فَأَخْبَرَ شَاوُلُ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَفْلَتَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. ١٤ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ فِي الْحِصُونِ وَمَكَثَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ اللَّهُ لِيَدِهِ. ١٥ فَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ فِي الْغَابِ. ١٦ فَقَامَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْغَابِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِيًا. وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ.» ١٨ فَقَطَّعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْغَابِ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَقَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

١٩ فَصَعِدَ الزَيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَاتِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبِتًا عِنْدَنَا فِي حِصُونِ فِي الْغَابِ، فِي تَلٍّ خَبِيلَةٍ الَّتِي إِلَى يَمِينِ الْقَفْرِ؟ ٢٠ فَلَا أَنْ حَسَبَ كُلِّ شَهْوَةٍ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فِي النَّزُولِ أَنْزِلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِّبَهُ لِيَدِ الْمَلِكِ.» ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ٢٢ فَادْهَبُوا أَكْثَرُوا أَيْضًا، وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمْكُرُ. ٢٣ فَانْظُرُوا وَاعْلَمُوا جَمِيعَ الْمُخْتَبَاتِ الَّتِي يَحْتَجِّي فِيهَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَأْكِيدٍ، فَأَسِيرَ مَعَكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا وَجَدَ فِي الْأَرْضِ، أَنِّي أَقْتَسُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ أُلُوفِ يَهُوذَا.» ٢٤ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفٍ قُدَّامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ، فِي السَّهْلِ عَنْ يَمِينِ الْقَفْرِ. ٢٥ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّفْتِيشِ. فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ، فَتَزَلَّ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَبَعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِيَّةِ مَعُونَ. ٢٦ فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَفِرُّ فِي الذَّهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحَاوِطُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِكَيْ يَأْخُذُوهُمْ. ٢٧ فَجَاءَ رَسُولُ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ: «أَسْرِعْ وَادْهَبْ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ اقْتَحَمُوا الْأَرْضَ.» ٢٨ فَارْجَعَ شَاوُلُ عَنْ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «صَخْرَةُ الزَّلَقَاتِ.»

٢٩ وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حِصُونِ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

داود يستبقي شاول حياً

١ وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ قَاتِلِينَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدِي.» ٢ فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوَعُولِ. ٣ وَجَاءَ إِلَى صَبْرِ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِكَيْ يَغْطِيَ رِجْلَيْهِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مَغَايِ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَازِنَا أَدْفَعْ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.» فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. ٥ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ ضَرَبَهُ عَلَى قِطْعَةِ طَرَفِ جَبَّةِ شَاوُلَ، ٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمْدُ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.» ٧ فَوَجَّحَ دَاوُدَ رِجَالَهُ بِالْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعِهِمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ٨ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» وَلَمَّا التَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ، خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَاتِلِينَ: هُوَذَا

دَاوُدُ يَطْلُبُ أَذِيَتِكَ؟ ١٠ هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتَلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمُدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. ١١ فَانْظُرْ يَا أَيُّهَا، أَنْظُرْ أَيْضًا طَرْفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قِطْعِي طَرْفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قِتْلِي إِيَّاكَ أَعْلَمُ وَأَنْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جَرَمٌ، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. ١٢ يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمَ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ١٣ كَمَا يَقُولُ مِثْلُ الْقَدَمَاءِ: مِنَ الْأَشْرَارِ يُخْرِجُ شَرُّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ١٤ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كُلِّ مَيْتٍ! وَرَاءَ بَرْغُوثٍ وَاحِدٍ! ١٥ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّيَّانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبِرِّي وَيُحَاكِمُ مُحَاكِمَتِي، وَيَقْضِي لِي مِنْ يَدِكَ.»

١٦ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ أَبْرَمَنِي، لِأَنَّكَ جَارَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَارَيْتُكَ شَرًّا. ١٨ وَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمَلْتَ بِي خَيْرًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي بِيدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ١٩ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَدُوَّهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ؟ فَالْآنَ يُجَارِيكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا. ٢٠ وَالْآنَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا وَتَنْتَبِئُ بِيدِكَ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبِيدُ أَسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.» □□ حَلَفَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

داود ونبال وأيجاليل

١ وَمَاتَ صُورِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ، وَأَمْلَأَهُ فِي الْكِرْمَلِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ مِنْ الْمَعْزِ، وَكَانَ يَجُزُّ غَنَمَهُ فِي الْكِرْمَلِ. ٣ وَأَسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَيْجَالِيلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةً الصُّورَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْيَئُوسِ. ٤ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجُزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ غُلَّانٍ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَّانِ: «اصْعَدُوا إِلَى الْكِرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى نَابَالِ وَاسْأَلُوا بِأَسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، ٦ وَقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتَ وَأَنْتَ سَلَامٌ، وَبَيْتُكَ سَلَامٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَلَامٌ. ٧ وَالْآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ جَزَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا، لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ إِسْأَلْ غُلَّانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغُلَّانُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ، فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِابْنِكَ دَاوُدَ.» □ جَاءَ الْغُلَّانُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِأَسْمِ دَاوُدَ وَكَلَّمُوا. ١٠ فَأَجَابَ نَابَالُ عَبْدُ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَقْضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ١١ أَخْذُ خُبْزِي وَمَائِي وَذَيْبِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِجَارِيٍّ وَأَعْطِيهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» □□ فَتَحَوَّلَ غُلَّانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ.» فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعَدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَثَ مِثْنَانِ مَعَ الْأَمْتَةِ. ١٤ فَأَخْبَرَ أَيْجَالِيلُ امْرَأَةَ نَابَالِ غُلَامٌ مِنَ الْغُلَّانِ قَاتِلًا: «هُوَ دَاوُدُ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنَ الْبَرِيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَثَارَ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جَدًّا، فَلَمْ نُؤْذَ وَلَا فَقَدْنَا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامٍ تَرَدَّدْنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. ١٦ كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَرْعى الْغَنَمَ. ١٧ وَالْآنَ أَعْلَمِي وَأَنْظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عَلَيَّ سَيِّدَنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْئِمَ لَا يُمْكِنُ الْكَلَامُ مَعَهُ.»

١٨ فَبَادَرَتْ أُيِّيَايِلُ وَأَخَذَتْ مِثِّي رَغِيفَ خُبْزٍ، وَرَقِيَّ خَمْرٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مِثْيَةً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِثِّي عُنُقُودٍ مِنَ الزَّيْبِ، وَمِثِّي قُرْصٍ مِنَ التِّينِ، وَوَضَعَهَا عَلَى الْخَمِيرِ. ١٩ وَقَالَتْ لِعِغْلَانِيَا: «اعْبُرُوا قُدَّامِي. هَآنَذَا جَائِيَةٌ وَرَاءَ كُمْ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ. ٢٠ وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْخِمَارِ وَنَازِلَةٌ فِي سِتْرَةِ الْجَبَلِ، إِذَا بِدَاوُدَ وَرِجَالِهِ مُنْحَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَفَتْهُمْ. ٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّمَا بَاطِلًا حَفَظْتُ كُلَّ مَا لَهَذَا فِي الْبَرِيَّةِ، فَلَمْ يَفْقَدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَفَانِي شَرًّا بَدَلْ خَيْرٍ. ٢٢ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَاطِلًا بِحَاطِطٍ.» ٢٣ وَلَمَّا رَأَتْ أُيِّيَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَنَزَلَتْ عَنِ الْخِمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ٢٤ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «عَلَيَّ أَنَا يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعْ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي أُذُنِكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ أَمْتِكَ. ٢٥ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبَهُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّئِيمِ هَذَا، عَلَى نَابَالَ، لِأَنَّ كَاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ. نَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَاقَّةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتُكَ لَمْ أَرِ غُلْبَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنْ الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنْ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَاتَّقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كَنَابَالَ أَعْدَاؤُكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. ٢٧ وَالْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَتَتْ بِهَا جَارِيَتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْتُعْطَ لِلْعِغْلَانِ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. ٢٨ وَأَصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي يَتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوْجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ٢٩ وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْزُومَةً فِي حِزْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاكَ فَلْيَرْمِ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَةِ الْقِلَاعِ. ٣٠ وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيُقِيمَكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٣١ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مُصَدِّمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي، أَنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ اتَّقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَادُّكُ أَمْتُكَ.»

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيِّيَايِلَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، ٣٣ وَمُبَارَكَ عَقْلُكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ، لِأَنَّكَ مَنَعْتِي الْيَوْمَ مِنْ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَاتَّقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. ٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنْ أَذِيكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي، لَمَا أَبْقَى لِنَابَالَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَاطِلٌ بِحَاطِطٍ.» ٣٥ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «أَصْعِدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. انْظُرِي. قَدْ سَمِعْتَ لَصَوْتِكَ وَرَفَعْتَ وَجْهَكَ.»

٣٦ جَاءَتْ أُيِّيَايِلُ إِلَى نَابَالَ وَإِذَا وَلِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةٍ مَلِكٍ. وَكَانَ نَابَالَ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جِدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ نَابَالَ أَخْبَرَتْهُ أَمْرَاتُهُ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاتَّ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ. ٣٨ وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَات. ٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي اتَّقَمَ نَقْمَةَ تَعْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ، وَأَمْسَكَ عَبْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ.» وَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَتَكَلَّمَ مَعَ أُيِّيَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ أَمْرًا. ٤٠ جَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أُيِّيَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَكَلَّمُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِكَيْ نَتَّخِذَكَ لَهُ أَمْرًا.» ٤١ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «هُوَذَا أَمْتُكَ جَارِيَةٌ لِنَعْسِلِ أَرْجُلَ عَبِيدِ سَيِّدِي.» ٤٢ ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ أُيِّيَايِلُ وَرَكِبَتْ الْخِمَارَ مَعَ خَمْسِ فِتْيَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رُسُلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ أَمْرًا. ٤٣ ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدَ أَخِيْنُوعَمَ مِنْ يَزْرِعِيلَ فَكَتَبَتْ لَهَا كِتَابَتَاهُمَا أَمْرَاتَيْنِ. ٤٤ فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ أَمْرًا دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لَاشِ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

١ ثُمَّ جَاءَ الزَّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جِبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَفِياً فِي تَلٍّ خِجَلَةٍ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟» ٢ فَقَامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَفْتَشَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ. ٣ وَنَزَلَ شَاوُلُ فِي تَلٍّ خِجَلَةٍ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيماً فِي الْبَرِيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِيَّةِ ٤ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعِلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. ٥ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ شَاوُلُ، وَنَظَرَ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسَ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعاً عِنْدَ الْمَتْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزَلَ حَوْلَهُ. ٦ فَاجَابَ دَاوُدُ وَكَلَّمَ أَخِيْمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صَرْوِيَةَ أَخَا يُوَآبَ قَائِلًا: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.» ٧ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلاً وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعاً نَائِماً عِنْدَ الْمَتْرَاسِ، وَرُحْمُهُ مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوْلَهُ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فَدَعْنِي الْآنَ أَضْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ.» ٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «لَا تُهْلِكْهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» ١٠ وَقَالَ دَاوُدُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَضْرِبُهُ، أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ.» ١١ حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالْآنَ نَخُذُ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ.» ١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا يَعْلَمْ وَلَا أَتْبَعَهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً كَانُوا نِيَاماً، لِأَنَّ سَبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بَعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ قَائِلًا: «أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْنِيرُ؟» فَاجَابَ أَبْنِيرُ وَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ الَّذِي يَنَادِي الْمَلِكَ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَذَا لَمْ تُحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِكَيْ يَهْلِكَ الْمَلِكُ سَيِّدَكَ.» ١٦ لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْظُرِ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.» ١٧ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ: «لِمَذَا سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ لِأَنِّي مَاذَا عَمَلْتُ وَأَيُّ شَرٍّ بِيَدِي؟» ١٩ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ: فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَشْتَمْ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مُلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْإِضْمَامِ إِلَى نَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: أَذْهَبَ عَبْدُ اللَّهِهِ أُخْرَى. ٢٠ وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَفْتَشَ عَلَى بَرْغُوثٍ وَاحِدٍ! كَمَا يَتَّبِعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ.» ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ لِأَنِّي لَا أُسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَمَقْتُ وَضَلَلْتُ كَثِيراً جِدًّا.» ٢٢ فَاجَابَ دَاوُدُ وَقَالَ: «هُوَذَا رُحْمُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاحِدٌ مِنَ الْغُلَبَانِ وَيَأْخُذْهُ.» ٢٣ وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِهِ وَأَمَانَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. ٢٤ وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِ الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.» ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكَ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ.» ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

١ وَقَالَ دَاوُدُ فِي قَلْبِهِ: «إِنِّي سَأَهْلِكُ يَوْمًا يَدَ شَاوُلَ، فَلَا شَيْءَ خَيْرٍ لِي مِنْ أَنْ أَفْلِتَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَيَأْسَ شَاوُلُ مِنِّي فَلَا يَفْتَشَ عَلَيَّ بَعْدُ فِي جَمِيعِ تَخَوُّمِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ.» □ فَقَامَ دَاوُدُ وَعَبْرَ هُوَ وَالسَّتْ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ، إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ وَأَقَامَ دَاوُدُ عِنْدَ أَخِيشَ فِي جَتَّ هُوَ وَرِجَالُهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتِهِ، دَاوُدُ وَأَمْرَأَتَاهُ أَخِينُوعُمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ أَمْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ. ٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَرَبَ إِلَى جَتَّ فَلَمْ يَعْذُ أَيضًا يَفْتَشُ عَلَيْهِ. ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَلْيُعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى قُرَى الْحَقْلِ فَأَسْكُنَ هُنَاكَ. وَلَمَّاذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ فِي مَدِينَةِ الْمَمْلَكَةِ مَعَكَ؟» ٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَقْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صَقْلُ الْمُلُوكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٨ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ وَغَزَوْا الْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَدِيمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ شُورٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَضَرَبَ دَاوُدُ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَسْتَبَقِ رَجُلًا وَلَا أَمْرَأَةً، وَأَخَذَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَجَمَالًا وَثِيَابًا وَرَجَعَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ. ١٠ فَقَالَ أَخِيشُ: «إِذَا لَمْ تَغْزُوا الْيَوْمَ.» فَقَالَ دَاوُدُ: «بَلَى. عَلَى جَنُوبِي يَهُوذَا، وَجَنُوبِي الْيَرْمُثِيِّينَ، وَجَنُوبِي الْقَيْنِيِّينَ.» □ □ فَلَمْ يَسْتَبَقِ دَاوُدُ رَجُلًا وَلَا أَمْرَأَةً حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى جَتَّ، إِذْ قَالَ: «لَكَلَّا يُخْبِرُونَا عَنْ قَاتِلَيْنِ: هَكَذَا فَعَلَ دَاوُدُ.» وَهَكَذَا عَادَتْهُ كُلُّ أَيَّامِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَصَدَّقَ أَخِيشُ دَاوُدَ قَائِلًا: «قَدْ صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لِي عَبْدًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

شاول وعرافة عين دور

١ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جِيُوشَهُمْ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «أَعَلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ.» فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلِّ الْأَيَّامِ.» ٣ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. ٤ فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَزَلُّوا فِي شُونَمَ، وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَزَلَّ فِي جِلْبوعَ. ٥ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. ٦ فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لَا بِالْأَحْلَامِ وَلَا بِالْأَوْرِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَشُوا لِي عَلَى أَمْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَادْهَبَ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا.» فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُذَا أَمْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُور.» □ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مِنْ أَقُولُ لَكَ.» □ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلَمَّاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لَتَمِيَّتْهَا؟» ١٠ خَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ.» □ □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَصْعِدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ.» □ □ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لَمَّاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَإِذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لَشَاوُلَ: «رَأَيْتُ إِلَهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.» □ □ فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطَّى بِجُبَّةٍ.» فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صُمُوئِيلُ، نَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ١٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «لَمَّاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِلَيَّ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعْذُ يُجِيبْنِي لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ.» □ □ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَلَمَّاذَا تَسْأَلُنِي

وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوَّكَ؟ ١٧ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدَيَّ، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حَمْدَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْآمَرَ الْيَوْمَ. ١٩ وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِيَ، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ كَلَامِ صُمُوئِيلَ، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ.

٢١ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتُكَ لَصَوْتِكَ فَوَضَعَتْ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعَتْ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٢٢ وَالْآنَ أَسْمَعُ أَنْتَ أَيْضًا لَصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعُ قَدَامَكَ كِسْرَةً خُبْزٍ وَكُلْ، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ.»

فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ.» فَأَلَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لَصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجْلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، ٢٥ ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَذَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩

أَخِيْشُ يَعِيْدُ دَاوُدَ إِلَى صَقْلَغِ

١ وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جِيُوشِهِمْ إِلَى أَفِيْقَ. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَعَبَرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِثَاتَ وَالْفَوَا، وَعَبَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ فِي السَّاقَةِ مَعَ أَخِيْشَ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لِرُؤَسَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ عَبْدُ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَوْ هَذِهِ السَّنِينَ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يَوْمِ نَزُولِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟»

وَسَخَّطَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ فِرْجَعِ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي عَيَّنْتَ لَهُ، وَلَا يَنْزِلْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونْ لَنَا عَدُوًّا فِي الْحَرْبِ. فِيمَاذَا يَرْضِي هَذَا سَيِّدُهُ؟ أَلَيْسَ بِرُؤُوسِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ؟

٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَيْنَ لَهُ بِالرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرْبَ شَاوُلَ أَلُوفَهُ وَدَاوُدَ رِبَوَاتِهِ؟»

٦ فَدَعَا أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ مَعِيَ فِي الْحَيْشِ صَالِحٌ فِي عَيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ شَرًّا مِنْ يَوْمِ جِئْتُ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ. وَأَمَّا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتَ بِصَالِحٍ. ٧ فَالْآنَ أَرْجِعْ وَأَذْهَبْ بِسَلَامٍ، وَلَا تَفْعَلْ سُوءًا فِي أَعْيُنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: «فَمَاذَا عَمَلْتُ؟ وَمَاذَا وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مِنْ يَوْمِ صِرْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا آتِيَ وَأُحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «عَلِمْتُ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي كَمَا لَكَ اللَّهُ. إِلَّا إِنْ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لَا يَصْعَدُ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ وَالْآنَ فَبَكَّرْ صَبَاحًا مَعَ عِيْبِدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ. وَإِذَا بَكَّرْتُمْ صَبَاحًا وَأَضَاءَ لَكُمْ فَاذْهَبُوا.»

فَبَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالَهُ لِكَيْ يَذْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٣٠

دَاوُدُ يَسْقِي الْعِمَالِقَةَ

١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ إِلَى صَقْلَغِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعِمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصَقْلَغَ، وَضَرَبُوا صَقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ٢ وَسَبَوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَاقَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. ٣ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الْمَدِينَةَ

وَإِذَا هِيَ مُحَرَّقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوا. ٤ فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبَكَاءِ. ٥ وَسَيِّتَ امْرَأَتَا دَاوُدَ: أَخِينُوعُ الْبِزْرَعِيَّةُ وَأَيْجَالُ امْرَأَةِ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ٦ فَتَضَايَقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْعِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مَرَّةً كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهُهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّانَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ: «قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ». فَقَدَّمَ أَيَّانَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ. ٨ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ فَإِنَّكَ تَدْرِكُ وَتُبْقِذُ». ٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسِّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالتَّخْلِفُونَ وَقَفُوا. ١٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَارْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْنًا رَجُلًا لِأَنَّهُمْ أَعْيَا عَنْ أَنْ يَعْبرُوا وَادِي الْبَسُورِ. ١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً، ١٢ وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعَنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرَبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِي، وَقَدْ تَرَكْنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٤ فَإِنَّا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جُنُوبِ الْكَرِّيْتَيْنِ، وَعَلَى مَا لِيَهُوذَا وَعَلَى جُنُوبِ كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَغَ بِالنَّارِ». ١٥ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي بِإِلَهِكَ أَنْكَ لَا تَقْتُلَنِي وَلَا تُسَلِّبَنِي لِيَدِ سَيِّدِي، فَاتَّزِلْ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ». ١٦ فَزَلَّ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا. ١٧ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. ١٨ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ امْرَأَتَيْهِ. ١٩ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةً، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ٢٠ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ. سَاقُوهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثْنَيْ الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَا عَنْ الدَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبَسُورِ، فَخَرَّجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ. ٢٢ فَاجَابَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيرٍ وَلَئِيمٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ وَقَالُوا: «لَأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نَعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلَبِقْتَادُوهُمْ وَيَنْطَلِقُوا». ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغَزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. ٢٤ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّهُ كُنْصِيبُ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبُ الَّذِي يَقِيمُ عِنْدَ الْأَمْتَعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَقْتَسِمُونَ بِالسُّوِيَّةِ». ٢٥ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٦ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شِيُوخِ يَهُوذَا، إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ». ٢٧ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ وَالَّذِينَ فِي يَبِيتَ، ٢٨ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ وَالَّذِينَ فِي أَشْتُمُوعَ، ٢٩ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالِ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْبِرْحَمِيَّيْنِ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ، ٣٠ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَنَّاكَ، ٣١ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ فَشَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَهُ الرَّمَاةُ رِجَالَ الْقَيْسِيِّ، فَانْجَرَحَ جَدًّا مِنَ الرَّمَاةِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَطْعِنِي بِهِ لئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَطْعُنُونِي وَيَقْبِضُونِي.» فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكَوا الْمَدْنَ وَهَرَبُوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

٨ وَفِي الْغَدِ لَمَّا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِيَعْرِوْا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ فِي بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١ وَلَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ١٢ قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجْسَادَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

صُمُوئِيلَ الثَّانِي

داود يسمع بمقتل شاول

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ، أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذَا بِرَجُلٍ أَتَى مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ نَجَوْتُ.» ٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ؟ أَخْبِرْنِي.» فَقَالَ: «إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيْضًا.» ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ؟» ٦ فَقَالَ الْغَلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُحْمِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَشْدُونَ وَرَاءَهُ.» ٧ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ فَرَأَى وَدَعَانِي فَقُلْتُ: هَآنَذَا. ٨ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيْقِيُّ أَنَا. ٩ فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا.» ١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا، وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ١٢ وَنَدَبُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِي.» ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ١٥ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّانِ وَقَالَ: «تَقَدَّمْ. أَوْقِعْ بِهِ.» فَضَرَبَهُ فَاتَ. ١٦ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَكَّ شَهِدَ عَلَيْكَ قَاتِلًا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ.»

داود ينوح على شاول

١٧ وَرَثَا دَاوُدَ بِهِذِهِ الْمَرْثَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، ١٨ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا «نَشِيدَ الْقَوْسِ.» هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاسَرَ: ١٩ «الظُّلْمُ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَاخِكْ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَّارَةُ! ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لَا تَبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقٍ أَشْقُلُونَ، لِثَلَا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، لِثَلَا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جِلْبُوعَ لَا يَكُنْ طُلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكِنَّ، وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مَجْنُ الْجَبَّارَةُ، مَجْنُ شَاوُلَ بِلَا مَسِجٍ بِالْذَّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، مِنْ شَحْمِ الْجَبَّارَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْخُلَوَانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفَّ مِنَ النَّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَبْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي الْبَسَكُنَ قَرْمَرًا بِالتَّنْعَمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَّارَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَاخِكْ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُوًّا لِي جِدًّا. مَحَبَّتَكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.» ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَّارَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ!«

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنِ يَهُوذَا؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدْ.» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِلَى أَيْنَ أَصْعَدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى حَبْرُونَ.» □ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَامْرَأَتَاهُ أَخِينُوعُمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَابْنُهَا نَابَالُ الْكَرْمَلِيِّ. ٣ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رَجُلَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ، وَسَكَنُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ. ٤ وَأَتَى رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «إِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جَلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ.» □ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ وَالْآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْخَيْرَ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ٧ وَالْآنَ فَلْتَنْشُدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلُ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْكُمْ.»

الحرب بين داود وبيت شاول

٨ وَأَمَّا ابْنُ بَنِي نِيرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَآخَذَ إِيشْبُوشَثَ بَنَ شَاوُلَ وَعَبْرَهُ إِلَى مَحْنَائِمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جَلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِيشْبُوشَثُ بَنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَإِنَّمَا أَتَبَعُوا دَاوُدَ. ١١ وَكَانَتْ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَخَرَجَ ابْنُ بَنِي نِيرٍ وَعَبِيدُ إِيشْبُوشَثَ بَنِ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جَبْعُونَ. ١٣ وَخَرَجَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالتَقُوا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جَبْعُونَ، وَجَلَسُوا هَوَلاءَ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهَوَلاءَ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ١٤ فَقَالَ ابْنُ يُوَابَ: «لِيَقِمِ الْعُلَهَانُ وَيَتَكَلَّمُوا أَمَانًا.» □ فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا.» □ فَقَامُوا وَعَبَرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لَأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِيشْبُوشَثَ بَنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٦ وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضَرَبَ سَيْفُهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «حَلَقَتْ هَصُورِيمَ»، الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ. ١٧ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ ابْنُ يُوَابَ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٨ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ الثَّلَاثَةُ: يُوَابُ وَأَيْشَايَ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَطِفِي الْبَرِّ. ١٩ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ، وَلَمْ يَمِلْ فِي السَّيْرِ يَمِينَةً وَلَا يسْرَةً مِنْ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ. ٢٠ فَالتَفَتَ ابْنُ يُوَابَ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: «أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» □ فَقَالَ لَهُ ابْنُ يُوَابَ: «مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى يسَارِكَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْعُلَهَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَهُ.» □ فَلَمْ يَشَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ٢٢ ثُمَّ عَادَ ابْنُ يُوَابَ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ: «مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَاذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ؟» ٢٣ فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ ابْنُ يُوَابَ بِزَنْجِ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ.

٢٤ وَسَعَى يُوَابُ وَأَيْشَايَ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلٍّ أَمَّةٍ الَّتِي تُجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ جَبْعُونَ. ٢٥ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ٢٦ فَنادَى ابْنُ يُوَابَ وَقَالَ: «هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْآخِرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءَ إِخْوَتِهِمْ؟» ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءَ أَخِيهِ.» □ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعَوْا بَعْدَ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ٢٩ فَسَارَ ابْنُ يُوَابَ وَرَجُلَاهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَائِمَ. ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقَدَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ.

٣١ وَضَرَبَ عِيْدُ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رَجَالِ أَبْنِيرَ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا. ٣٢ وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

٣

١ وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَّقُوهُ، وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ. ٢ وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بَكْرُهُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ، ٣ وَثَانِيهِ كِيْلَابُ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْهَيَ مَلِكِ جَشُورَ، ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيثَ، وَالْخَامِسُ شَفْطَايَا ابْنُ أَبِيطَالٍ، ٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ نَحْلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

أَبْنِيرُ يَنْضَمُ إِلَى جَيْشِ دَاوُدَ

٦ وَكَانَ فِي وَقْعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، أَنَّ أَبْنِيرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ. ٧ وَكَانَتْ لَشَاوُلَ سُرِيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشُثُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِيَّةِ آيَةَ؟» ٨ فَأَغْتَاطَ أَبْنِيرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشُثَ وَقَالَ: «الْعَلِيَّ رَأْسُ كُلِّ يَهُودَا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَيْكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسْلِكَ لِدَاوُدَ، وَتَطْلُبُنِي الْيَوْمَ بِأَيِّ امْرَأَةٍ! هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيرَ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ، إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ ٩ لِنَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَإِقَامَةِ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعٍ.» ١٠ وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدَ أَنْ يُجَابِبَ أَبْنِيرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.

١٢ فَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ مِنْ فُورِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: أَقْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهَذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.» ١٣ فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ امْرَأَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي.» ١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشُثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.» ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشُثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بْنِ لَاشِ. ١٦ وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ: «أَذْهَبْ. ارْجِعْ.» فَارْجَعَ.

١٧ وَكَانَ كَلَامُ أَبْنِيرَ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. ١٨ فَالآنَ أَفْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنِّي بَدَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصْتُ شُعْيَ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.» ١٩ وَتَكَلَّمَ أَبْنِيرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أَبْنِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي سَمَاعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ، بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ. ٢٠ فَجَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عِشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأَبْنِيرَ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَلِيَمَّةً. ٢١ وَقَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَرِي نَفْسَكَ.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ أَبْنِيرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْنِيرَ

٢٢ وَإِذَا بِعِيْدِ دَاوُدَ وَيُوَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَزْوِ وَأَتَوْا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ٢٣ وَجَاءَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوَابَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.» ٢٤ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنِيرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرَ إِنَّهُ إِذَا جَاءَ لِيَمْلِكُكَ، وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ.» ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ

أَبْنِيرَ، فَرَدُّوهُ مِنْ بَيْتِ السَّيْرِ دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ. ٢٧ وَلَمَّا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، مَالَ بِهِ يُوَابُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيَكْلَهُ سِرًّا، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَتَاتَ بِدَمٍ عَسَائِيلُ أَخِيهِ. ٢٨ فَسَمِعَ دَاوُدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ. ٢٩ فليَحْلُ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ ذُو سَيْلٍ وَابْرُصُ وَعَاكِرُ عَلَى الْعُكَّازَةِ وَسَاقِطُ بِالسَّيْفِ وَمَحْتَاغُ الْخَبْزِ.» □□ فَقَتَلَ يُوَابُ وَأَبِيشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرَ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. ٣١ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَرِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالسُّوْحِ وَالطُّمُوحِ أَمَامَ أَبْنِيرَ.» وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ وَدَفَنُوا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرَ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣ وَرثَا الْمَلِكُ أَبْنِيرَ وَقَالَ: «هَلْ كَمَوْتُ أَحَقُّ يَمُوتُ أَبْنِيرُ؟ ٣٤ يَدَاكَ لَمْ تَكُنَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تَوْضَعَا فِي سِلَاسِلٍ نَحَاسٍ. كَالسَّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ.» وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَكُونُ عَلَيْهِ. ٣٥ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَطْعَمُوا دَاوُدَ خَبْزًا، وَكَانَ بَعْدَ نَهَارٍ. خَلَفَ دَاوُدَ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خَبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.» □□ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ٣٧ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٩ وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صَرُورٍ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَثْرَةً.»

٤

مقتل إيشبوشث

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَبْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبْنِيرَ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، ارْتَحَتْ يَدَاهُ، وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ لِأَبْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَئِيسَا غُرَاةٍ، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَاسْمُ الْآخَرِ رَكَابُ، أَبْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَثْرُوتَ حُسِبَتْ لِبَنِيَامِينَ. ٣ وَهَرَبَ الْبَثْرُوتِيُّونَ إِلَى جَتَايِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنُ مَضْرُوبِ الرِّجْلَيْنِ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ خَبَرِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، حَمَلَتْهُ مَرْيَتُهُ وَهَرَبَتْ. وَلَمَّا كَانَتْ مُسْرَعَةً لِهَرَبِ وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجَ. وَاسْمُهُ مَفْيُوشُثُ. ٥ وَسَارَ أَبْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ، رَكَابُ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيْشْبُوشْثَ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظَّهِيرَةِ. ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حَنْطَةً، وَضَرَبَاهُ فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ أَقْلَتِ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخُوهُ. ٧ فَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْبَيْتَ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ٨ وَاتَّيَا بِرَأْسِ إِيْشْبُوشْثَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ، وَقَالَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ إِيْشْبُوشْثَ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ. وَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ انْتِقَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسْلِهِ.»

٩ فَأَجَابَ دَاوُدَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخَاهُ، ابْنِي رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ، وَقَالَ لهُمَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ١٠ إِنْ الَّذِي أَخْبَرَنِي قَائِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِي كَمُبَشِّرٍ، قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِفْلَغٍ. ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ بَشَارَةً. ١١ فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاغِيَانِ يَقْتَلَانِ رَجُلًا صَدِيقًا فِي بَيْتِهِ، عَلَى سَرِيرِهِ؟ فَالآنَ أَمَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكَ، وَأَنْزِعُكَ مِنَ الْأَرْضِ؟» ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغُلَّامَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبَرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيْشْبُوشْثَ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ.

٥

داود يملك على إسرائيل

١ وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى حَبْرُونَ، وَتَكَهَّمُوا قَائِلِينَ: «هُذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ. ٢ وَمِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرَجُ وَتَدْخُلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فِي حَبْرُونَ مَلَكَ عَلَى يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

داود يفتح أورشليم

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَلَّمُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا، مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعُمَيَانَ وَالْعُرْجَ.» أَيُّ لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونَ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْقَنَاةِ وَالْعُرْجِ وَالْعَمِيِّ الْمُبْغِضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ.» لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجٌ.» ٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» وَبَنَى دَاوُدُ مُسْتَدِيرًا مِنَ الْقَلْعَةِ فِدَاخِلًا. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايَدُ مُتَعَظِّمًا، وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَارِيَّ وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ حَبْرُونَ، فَوَلَدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وَلَدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ، ١٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاجُ وَيَافِيعُ، ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

١٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدَ جَمِيعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُفْتَشُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. ١٩ وَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَصْعَدْ، لِأَنِّي دَفَعْتُ أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ.» ٢٠ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَأَقْتِحَامِ أَلْمِيَاءِ.» لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلُ فَرَاصِيمَ.» ٢١ وَتَرَكُوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ فَنَزَعَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. ٢٣ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرْ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، ٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتٍ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، حِينَئِذٍ أَحْتَرِصْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ٢٥ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَذَلِكَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَاَزَرٍ.

٦

إصعاد التابوت إلى أورشليم

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ أَيْضًا جَمِيعَ الْمُنتَخِبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ وَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةِ يَهُوذَا، لِيَصْعَدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ، الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْأَسْمِ، أَسْمَ رَبِّ الْجُنُودِ، الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. ٣ فَأَرْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ يَبْتِ أَيْبِنَادَابَ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ عُرَّةٌ وَأَخِيو، ابْنَا أَيْبِنَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَجَلَةَ الْجَدِيدَةَ. ٤ فَأَخَذُوهَا مِنْ يَبْتِ أَيْبِنَادَابَ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ يَبْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. ٦ وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ مَدَّ عُرَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ انْتَمَصَّتْ. ٧ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُرَّةَ، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَاتَ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. ٨ فَاغْتَاظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَحَمَ عُرَّةَ اقْتِحَامًا، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عُرَّةَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَأْتِي إِلَيَّ تَابُوتُ الرَّبِّ؟» ١٠ وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقُلْ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَقَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى يَبْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ الْحِثِّيِّ. ١١ وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي يَبْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ الْحِثِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.

١٢ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ بَارَكَ الرَّبُّ يَبْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ، وَكُلُّ مَا لَهُ بِسَبَبِ تَابُوتِ اللَّهِ.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ يَبْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَجٍ. ١٣ وَكَانَ كُلُّمَا خَطَا حَامِلُو تَابُوتِ الرَّبِّ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذْجُ ثَوْرًا وَعِجْلًا مَعْلُوفًا. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَانَ دَاوُدُ مُتَنَطِّقًا بِأَفُودٍ مِنْ كِتَانٍ. ١٥ فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ يَبْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِالْمُهْتَافِ وَبِصَوْتِ الْبُوقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُورَةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يُطْفِرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. ١٧ فَأَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَوْقَفُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسْطِ أَنْخِيمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَأَصْعَدَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ١٨ وَلَمَّا أَتَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِأَسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٩ وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورٍ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

نَخْرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَكْشَفُ الْيَوْمَ فِي أَعْيُنِ إِمَاءِ عَيْبِهِ كَمَا يَتَكَشَّفُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ.» ٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِنَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيْكَ وَدُونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِيَقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَعَبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٢ وَإِنِّي أَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَأَمَّا عِنْدَ الْإِمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتَ فَاتَّعَجُدُ.» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

٧

وعد الله لداود

١ وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، ٢ أَنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِثَانَانَ النَّبِيِّ: «انْظُرْ. إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزٍ، وَتَابُوتُ اللَّهِ سَاكِنٌ دَاخِلَ الشَّقَقِ.» ٣ فَقَالَ ثَانَانُ لِلْمَلِكِ: «أَذْهَبِ أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَقْبَلُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.» ٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى ثَانَانَ قَائِلًا: ٥ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكَايَ؟

٦ لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمٍ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرٌ فِي خِيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنِ. ٧ فِي كُلِّ مَا سَرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْضِ؟ ٨ وَالْآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرِيضِ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَفَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمِلْتُ لَكَ أَسْمًا عَظِيمًا كَأَسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَعَيْنَتْ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسَتْهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يَذَلُّونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، ١١ وَمُنْذُ يَوْمٍ أَقَمْتُ فِيهِ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. ١٢ مَتَى كَلَّمْتُ أَيَّامَكَ وَأَضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَتُثَبَّتْ مَمْلَكَتُهُ. ١٣ هُوَ بَيْتِي بَيْتًا لِأَسْبِي، وَأَنَا أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبًا. إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبُهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبَضْرَبَاتِ بَنِي آدَمَ. ١٥ وَلَكِنْ رَحِمْتِي لَا تَنْزِعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعَتْهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلَهُ مِنْ أَمَامِكَ. ١٦ وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.» □□ فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاثَانَ دَاوُدَ.

صلاة داود

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهُنَا؟» ١٩ وَقَالَ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَتَكَلَّمْتُ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. ٢٠ وَبِمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يَكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ ٢١ فَمِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ كُلَّهَا لِتُعْرِفَ عَبْدَكَ. ٢٢ لِذَلِكَ قَدْ عَظُمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ وَلَيْسَ إِلَهُ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢٣ وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِفَتْيْدَتِهِ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلُ لَهُ أَسْمًا، وَيَعْمَلُ لَكُمْ الْعَظَائِمَ وَالْخَوَافِيفَ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ، مِنَ الشُّعُوبِ وَالْهَتَمِ. ٢٤ وَتُثَبَّتْ لِنَفْسِكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبًا لِنَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَارَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًُا. ٢٥ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي أَقِمِ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. ٢٦ وَلِيَتَعَظَّمِ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالَ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ٢٩ فَالْآنَ ارْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فَلْيَبَارِكْ بَيْتُ عَبْدِكَ بِبِرْكَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّهُمْ، وَأَخَذَ دَاوُدُ «زَمَامَ الْقَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ وَضَرَبَ الْمُوَابِيِينَ وَقَاسَمَهُمُ بِالْحَبْلِ. أَضْجَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ بِحَبْلَيْنِ لِلْقَتْلِ وَبِحَبْلِ لِلْأَسْتَحْيَاءِ. وَصَارَ الْمُوَابِيُونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يَقْدِمُونَ هَدَايَا. ٣ وَضَرَبَ دَاوُدَ هَدَدَ عَزْرَبْنَ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيُرِدَ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَزَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَبَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدَ مِنْ أَرَامَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَجَعَلَ دَاوُدَ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا

يَقْدُمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَبِيدِ هَدَدَ عَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَمِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيروثَايَ، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا.

٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ، ١٠ فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزَرَ وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي. وَكَانَتْ بِيَدِهِ أُنْيَةُ فُضَّةٍ وَأُنْيَةُ ذَهَبٍ وَأُنْيَةُ نَحَاسٍ. ١١ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي قَدَّسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخَضَعَهُمْ ١٢ مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيقَ، وَمِنْ غَنِيمَةِ هَدَدَ عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ١٣ وَنَصَبَ دَاوُدَ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلْجِ. ١٤ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ١٥ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدَ يُجْرِي قِضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.

حاشية داود

١٦ وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ١٧ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيثَارَ كَاهِنِينَ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

٩

داود ومفبوشث

١ وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوْجَدُ بَعْدَ أَحَدٍ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأَصْنَعُ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟» ٢ وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِيبَا، فَاسْتَدْعَاهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَأَنْتَ صِيبَا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوْجَدُ بَعْدَ أَحَدٍ لِبَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعُ مَعَهُ إِحْسَانَ اللَّهِ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «بَعْدَ ابْنِ يُونَاثَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ.» □ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ.» □ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ. ٦ فَجَاءَ مَفْبِيُوشْثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْبِيُوشْثُ.» فَقَالَ: «هَآنَذَا عَبْدُكَ.» □ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ. فَإِنِّي لَأَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حَقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.» □ فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَى كُلِّ مَيْتٍ مِثْلِي؟»

٩ وَدَعَا الْمَلِكُ صِيبَا غُلَامَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِكُلِّ بَيْتِهِ قَدْ دَفَعْتُهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ. ١٠ فَتَشْتَغَلْ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَشْتَغَلْ لِيَكُونَ لِابْنِ سَيِّدِكَ خُبْزٌ لِيَأْكُلَ. وَمَفْبِيُوشْثُ ابْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي.» وَكَانَ لَصِيبَا نَحْصَةَ عَشَرَ أَبْنَاءَ وَعِشْرُونَ عَبْدًا. ١١ فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدُهُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ.» □ فَيَأْكُلُ مَفْبِيُوشْثُ عَلَى مَائِدَتِي كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ.» □ وَكَانَ لِمَفْبِيُوشْثَ ابْنُ صَغِيرِ اسْمِهِ مِيخَا. وَكَانَ جَمِيعُ سَاكِنِي بَيْتِ صِيبَا عِبِيدًا لِمَفْبِيُوشْثَ. ١٣ فَسَكَنَ مَفْبِيُوشْثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجَ مِنْ رَجُلَيْهِ كَتَبَتِيمَا.

١٠

داود يهزم العمونيين

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، وَمَلَكَ حَانُونُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ بِنْدَ عَيْدِهِ يُعْزِيهِ عَنْ أَبِيهِ. ٣ فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ لِأَجْلِ خَصِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَخَذَ حَانُونُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمُ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى أَسْتَاهِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ وَلَمَّا أَخْبَرُوا دَاوُدَ أَرْسَلَ لِلْقَائِمِ، لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا نَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْبِتَ لِحَاكُمْ ثُمَّ أَرْجِعُوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بَنُو عَمُونَ وَاسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا، عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكٍ مَعَكَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالُ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. ٨ وَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبَا وَرَحُوبُ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَ وَحَدَهُمْ فِي الْحَقْلِ. ٩ فَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَحِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ. ١٠ وَسَلَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لِيَدِ أَخِيهِ أَيِّشَايَ، فَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. ١١ وَقَالَ: «إِنْ قَوِيَ أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي مُنْجِدًا، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ بَنُو عَمُونَ أَذْهَبُ لِنُجْدَتِكَ. ١٢ تَجِدْ وَلَتَنْتَشِدَ مِنْ أَجْلِ شَعِينَا وَمِنْ أَجْلِ مَدْنِ إِنْهَنَّا، وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.» ١٣ فَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِلْحَارَبَةِ أَرَامَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ، هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ أَيِّشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَجَرَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَأَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥ وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدْرَ عَزْرَ فَأَبْرَزَ أَرَامَ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَتَوْا إِلَى حِيلَامَ وَأَمَامَهُمْ شُوبَكَ رَئِيسُ جَيْشِ هَدْرَ عَزْرَ. ١٧ وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ، جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَى حِيلَامَ، فَاصْطَفَى أَرَامَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ، عَبِيدَ هَدْرَ عَزْرَ أَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعْبَدُوا لَهُمْ، وَخَافَ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُونَ بَعْدَ.

١١

داود وبشبع

١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْبَرُوا بَنِي عَمُونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. ٢ وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جِدًّا. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيعَامَ امْرَأَةِ أُورِيَا الْحَيِّيِّ؟» ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مَطْهُرَةٌ مِنْ طَمْثِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ وَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى.» ٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحَيِّيَّ.» فَأَرْسَلَ يُوَابُ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ. ٧ فَأَتَى أُورِيَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ.» ٩ فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حَصَةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. ٩ وَنَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.» فَقَالَ

دَاوُدَ لِأُورِيَا: «أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيهوذا سَاكِنُونَ فِي أَلْخِيَامَ، وَسَيِّدِي يُوَابَ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ أَمْرَأَتِي؟ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ هَذَا الْآمَرَ.» ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «اقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أُطْلِقُكَ.» فَأَقَامَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ١٣ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكِرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ.

١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِيدِ أُورِيَا. ١٥ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيَضْرِبَ وَيَمُوتَ.» ١٦ وَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَاسِ فِيهِ. ١٧ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا. ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَابَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. ١٩ وَأَوْصَى الرَّسُولُ قَائِلًا: «عِنْدَمَا تَتَرَفَّعُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، ٢٠ فَإِنْ أَشْتَعَلَ غَضَبُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟ ٢١ مِنْ قَتَلَ أَبْنَاءَكَ بَنَ يَرْبُوشَتَ؟ أَلَمْ تَرَمْهُ أَمْرَأَةً بِقِطْعَةٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا.»

٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى الرَّمَاةُ عبيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ عِبِيدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا.» ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِيُوَابَ: لَا يَسُوُّ فِي عَيْنِكَ هَذَا الْآمَرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. شَدَّدَ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرَبَهَا. وَشَدَّدَهُ.»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَمْرَأَةُ أُورِيَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَا رَجُلَهَا، نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدَ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ أَمْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْآمَرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدَ فَقَبِيحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٢

ناتان يوبخ داود

١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ٣ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْ أَقْتَنَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ جَمِيعًا. تَأْكُلُ مِنْ لَحْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ فِي حَضْنِهِ، وَكَانَتْ لَهُ كَابَنَةً. ٤ فَجَاءَ ضَيْفٌ إِلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَعَفَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُطَيِّبَ لِلضَّيْفِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ.» ٥ فَحَمِي غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ جَدًّا، وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْفَاعِلُ ذَلِكَ، ٦ وَيُرُدُّ النَّعْجَةَ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْآمَرَ وَلِأَنَّهُ لَمْ يُشْفَقْ.» ٧ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ، ٨ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَنِسَاءَ سَيِّدِكَ فِي حَضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيهوذا. وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، كُنْتُ أَزِيدُ لَكَ كَذَا وَكَذَا. ٩ لِمَاذَا أَحْتَقَرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَا الْحَيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ أَمْرَأَتَهُ لَكَ أَمْرَأَةً، وَإِيَّاهُ

قَتَلَتْ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. ١٠ وَالْآنَ لَا يُفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ أَحْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةً أَوْرِيًّا لِحِثِّي لِتَكُونَ لَكَ امْرَأَةً. ١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنَا أَقِمِ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخِذْ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.» فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتُ. ١٤ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَسْتَمْتُونَ، فَلَا بَيْنَ الْمَوْلُودِ لَكَ يَمُوتُ.» ١٥ وَذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَضَرَبَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةُ أَوْرِيَّا لِدَاوُدَ فَقَتَلَ. ١٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْمًا، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ فَقَامَ شُبُوخُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزًا. ١٨ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، نَحَافَ عِبِيدُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «هُوَذَا لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا كَلَّمْنَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لَصَوْتِنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ: قَدْ مَاتَ الْوَلَدُ؟ يَعْمَلُ أَشْرًا!» ١٩ وَرَأَى دَاوُدُ عِبِيدَهُ يَتَنَاجَوْنَ، فَفَطِنَ دَاوُدُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟» فَقَالُوا: «مَاتَ.» ٢٠ فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ وَسَجَدَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ فَوَضَعُوا لَهُ خُبْزًا فَأَكَلَ. ٢١ فَقَالَ لَهُ عِبِيدُهُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَمَّا مَاتَ الْوَلَدُ قُتْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا.» ٢٢ فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيِيَ الْوَلَدَ. ٢٣ وَالْآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِهَذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ.»

٢٤ وَعَثَرَى دَاوُدُ بِشُيْعِ امْرَأَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ، ٢٥ وَأَرْسَلَ بِيَدِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَا» مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

٢٦ وَحَارَبَ يُوَابُ رِبَّةَ بَنِي عَمُونَ وَآخَذَ مَدِينَةَ الْمَمْلَكَةِ. ٢٧ وَأَرْسَلَ يُوَابُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: «قَدْ حَارَبْتُ رِبَّةَ وَأَخَذْتُ أَيْضًا مَدِينَةَ أَلِيَاهُ. ٢٨ فَلَا أَنْ أَجْمَعَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ وَأَنْزِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَذَهَا لِيَأْخُذَ أَنَا الْمَدِينَةَ فَيُدْعَى بِاسْمِي عَلَيْهَا.» ٢٩ جَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الشَّعْبِ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا. ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوزَنَهُ وَوزَنَهُ مِنَ الذَّهَبِ مَعَ حَجَرِ كَرِيمٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ كَثِيرَةً جِدًّا. ٣١ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسِ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَتُونِ الْآجِرِ، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مُدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١ وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. ٢ وَأَحْصَرَ أَمْنُونُ لِسَقْمٍ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونُ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. ٤ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي.» ٥ فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلْ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» ٦ فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، لِحَافِ الْمَلِكِ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعْ أَمَامِي كَعَكَتَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» ٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى

الَّتِي قَاتَلَا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيكِ وَأَعْمَلِي لَهُ طَعَامًا.» ٩ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمَلَتْ كَعُكًا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْ الْكَعْكَ، ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَيْتِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْخُدْعِ فَأَكُلْ مِنْ يَدِكَ.» فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْخُدْعِ. ١١ وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.» ١٢ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخِي، لَا تُذَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ١٣ أَمَا أَنَا فَإِنَّ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كَلِمَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ.» ١٤ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَفَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. ١٥ ثُمَّ ابْغَضَهَا أَمْنُونُ بَغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبَغْضَةَ الَّتِي ابْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قُومِي انْطَلِقِي.» ١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ يَطْرُدُكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتُهُ بِي.» فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ١٧ بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ١٨ وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوْنٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. ١٩ فَجَعَلَتْ ثَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَرَّقَتْ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. ٢٠ فَقَالَ لَهَا أَبْشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ؟ فَالْآنَ يَا أُخْتِي أَسْكُتِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.» فَأَقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبْشَالُومِ أَخِيهَا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اغْتَاظَ جِدًّا. ٢٢ وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْشَالُومَ أَمْنُونُ بَشَرًا وَلَا بَحِيرًا، لِأَنَّ أَبْشَالُومَ ابْغَضَ أَمْنُونُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

أَبْشَالُومُ يَقْتُلُ أَمْنُونُ

٢٣ وَكَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ جَزَارُونَ فِي بَعْلِ حَاصُورِ الَّتِي عِنْدَ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٢٤ وَجَاءَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُذَا لِعَبْدِكَ جَزَارُونَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ.» ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا نَذْهَبُ كُلُّنَا لَثَلَا نَنْقَلُ عَلَيْكَ.» فَالْحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أُخِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَالْحَ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونُ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٢٨ فَأَوْصَى أَبْشَالُومُ غُلَامَهُ قَاتِلًا: «انْظُرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أَمْنُونُ بِأَخْبَرِ وَقُلْتُ لَكُمْ أَضْرِبُوا أَمْنُونُ فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ؟ فَتَشَدَّدُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ.» ٢٩ فَفَعَلَ غُلَامُنِ أَبْشَالُومَ بِأَمْنُونُ كَمَا أَمَرَ أَبْشَالُومُ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَعْلِهِ وَهَرَبُوا. ٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» ٣١ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ ثِيَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وَاقْفُونُ وَثِيَابُهُمْ مَمْرَقَةٌ. ٣٢ فَأَجَابَ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعِي أَخِي دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يَظُنُّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ الْفَتَيَانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وَضَعَ عِنْدَ أَبْشَالُومَ مِنْذُ يَوْمٍ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ. ٣٣ وَالْآنَ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا قَاتِلًا: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ.» ٣٤ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ. وَرَفَعَ الْغُلَامُ الرَّقِيبُ طَرَفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ.» ٣٦ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ بَكَاءً عَظِيمًا جِدًّا. ٣٧ فَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى تِلْهَيَ بْنِ عَمِيئِيلَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى

أَبْنَهُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا. ٣٨ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٣٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبْشَالُومَ، لِأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونَ حَيْثُ مَاتَ.

١٤

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى أُورُشَلِيمَ

١ وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صَرُوبَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أَبْشَالُومَ، ٢ فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَقْوَعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهَرِي بِالْحُزْنِ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَلَا تَدْهِنِي بَزَيْتٍ، بَلْ كُونِي كَامْرَأَةٍ لَهَا أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ تَتَوَحُّ عَلَى مَيِّتٍ. ٣ وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِي بِهِذَا الْكَلَامَ.» وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا.

٤ وَكَلِمَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوْعِيَّةَ الْمَلِكَ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَجَدَّتْ وَقَالَتْ: «أَعِنِّي أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بَالُكِ؟» فَقَالَتْ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ رَجُلِي. ٥ وَلِجَارِيَتِكَ أَبْنَانٍ، فَتَخَاصَمَا فِي الْحَقْلِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ. ٦ وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَتِكَ وَقَالُوا: سَلِّبِي ضَارِبَ أَخِيهِ لِنَقْلِهِ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَهَبْكَ الْوَارِثَ أَيْضًا. فَيُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِرَجُلِي أَسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أُوصِي فِيكَ.» □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوْعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «عَلَيَّ الْإِثْمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكَرْسِيُّهُ نَقِيَانِ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا كَلَّمْتُ أَحَدًا فَأُتِنِي بِهِ إِلَيَّ فَلَا يَعُودُ بِمَسْكِ بَعْدُ.» □ فَقَالَتْ: «أَذْكُرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبَّ إِلَهَكَ حَتَّى لَا يُكْثِرَ وَلِيُّ الدِّمِّ الْقَتْلَ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا أَبْنِي.» □ فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرِ أَبْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ.» □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِتَتَكَلَّمْ جَارِيَتُكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ: «تَكَلِّمِي» ١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «وَلِمَاذَا أَفْتَكَّرْتَ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ؟ وَتَتَكَلَّمُ الْمَلِكُ بِهِذَا الْكَلَامَ كَمُذْنِبٍ بِمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ مِنْفِيهِ. ١٤ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ مَوْتُ وَنُكُونُ كَالْمَاءِ الْمَهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَجْمَعُ أَيْضًا. وَلَا يَنْزِعُ اللَّهُ نَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا حَتَّى لَا يُطْرَدَ عَنْهُ مِنْفِيهِ. ١٥ وَالْآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لِأُكَلِّمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافُنِي، فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: أَلِكَلِّمَ الْمَلِكَ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أُمَّتِهِ. ١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ لِنِقْدِ أُمَّتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَنِي أَنَا وَأَبْنِي مَعًا مِنْ نَصِيبِ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: لِيَكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَزَاءً، لِأَنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّمَا هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ لَهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالرَّبُّ إِلَهَكَ يَكُونُ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكْتُمِي عَنِّي أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ.» □ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِتَتَكَلَّمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ يَدُ يُوَابَ مَعَكَ فِي هَذَا كُلِّهِ؟» فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا يُحَادُّ يَمِينًا أَوْ سَارًا عَنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي، وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ جَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ لِأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَ عَبْدُكَ يُوَابُ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَاكِ اللَّهِ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ.»

٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَآنَذَا قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، فَادْهَبْ رَدًّا لَتَقِيَ أَبْشَالُومَ.» □ فَسَقَطَ يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ، وَقَالَ يُوَابُ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ.» □ ثُمَّ قَامَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَاتَى بِأَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي.» □ فَانْصَرَفَ أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جِدًّا كَأَبْشَالُومَ، مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ حَتَّى هَامَتِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. ٢٦ وَعِنْدَ حَلْقِهِ رَأْسُهُ، إِذْ كَانَ يَحْلِقُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَحْلِقُهُ، كَانَ يَزِنُ شَعْرُ رَأْسِهِ مِثْقَالَ بَوْزَنِ الْمَلِكِ. ٢٧ وَوُلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٍ اسْمُهَا ثَامَارُ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ.

٢٨ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ. ٢٩ فَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا ثَانِيَةً، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ. ٣٠ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «انْظُرُوا. حَقْلَةُ يُوَابَ بِجَانِبِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ. أَذْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ.» فَأَحْرَقَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ الْحَقْلَةَ بِالنَّارِ. ٣١ فَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَحْرَقَ عَبِيدُكَ حَقْلَتِي بِالنَّارِ؟» ٣٢ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِيُوَابَ: «هَازِنَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: تَعَالِ إِلَى هُنَا فَأَرْسِلَكَ إِلَى الْمَلِكِ تَقُولُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورٍ؟ خَيْرٌ لِي لَوْ كُنْتُ بَاقِيًا هُنَاكَ. فَالآنَ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنْ وَجِدَ فِيَّ إِثْمٌ فَلْيَقْتُلْنِي.» □□ فَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ. وَدَعَا أَبْشَالُومَ، فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدَامَ الْمَلِكِ، فَقَبِلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

١٥

مؤامرة أبشالوم

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْشَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَامَهُ. ٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكُرُّ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبٍ دَعَاوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ، كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: «مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ.» □ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «انْظُرْ. أُمُورُكَ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ.» □ ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «مَنْ يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ فَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ وَدَعَاوَى فَأَنْصِفَهُ؟» □ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيَقْبَلُهُ. ٦ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرْقَ أَبْشَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَفِي نِهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتَهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ، ٨ لِأَنَّ عَبْدَكَ نَذَرَ نَذْرًا عِنْدَ سَكَّائِي فِي جَشُورٍ فِي أَرَامَ قَائِلًا: إِنْ أَرَجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَلْيُنِي عَبْدُ الرَّبِّ.» □ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.» □□ وَانْطَلَقَ مَعَ أَبْشَالُومَ مِثْلًا رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دَعَا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ١٢ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى أَخِيَتُوفِ الْجِيلُونِيِّ مُشِيرٍ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهُ إِذْ كَانَ يَذْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَتَزَايَدُ مَعَ أَبْشَالُومَ.

داود يفر هاربًا

١٣ فَأَتَى مُخْبِرٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عَبِيدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرَبْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ. اسْرِعُوا لِلذَّهَابِ لئَلَّا يُبَادِرَ وَيُدْرِكَنَا وَيَنْزِلَ بِنَا الشَّرُّ وَيَضْرِبَ الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ.» □□ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا يَخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ نَحْنُ عَبِيدُهُ.» □□ فَفَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ بَيْتِهِ وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرَ نِسَاءٍ سَرَارِيٍّ لِحَفِظِ الْبَيْتِ. ١٧ وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي أَثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْآبَعَدِ. ١٨ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ كَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَتِّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أَتَوْا وَرَاءَهُ مِنْ جَتٍّ، وَكَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِاتَّايِ الْجَيِّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيُّضًا مَعَنَا؟ إِرْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيُّضًا مِنْ وَطَنِكَ. ٢٠ أَمَسَّا جِئْتَ وَالْيَوْمَ أُتِيهَكَ بِالذَّهَابِ مَعَنَا وَأَنَا أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ؟ إِرْجِعْ وَرْجِعْ إِخْوَتَكَ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ.» □□ فَأَجَابَ إِتَائِي الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلْحَيَاةِ، فَهَنَّاكَ يَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّضًا.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «أَذْهَبْ وَاعْبُرْ.» فَعَبَّرَ إِتَائِي الْجَيِّ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ وَجَمِيعُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٢٣ وَكَانَتْ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْزُونَ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٤ وَإِذَا بِصَادُوقَ أَيُّضًا وَجَمِيعَ الْأَوْيَيْنِ مَعَهُ يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعَدَ أَبْيَاثَارُ حَتَّى أَتَى جَمِيعَ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ: «أَرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَرْجِعُنِي وَيَرْبِيئِي إِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ. ٢٦ وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: إِنِّي لَمْ أُسْرِ بِكَ. فَهَذَاذَا، فَلْيَفْعَلْ بِي حَسَبًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ.» □□ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَنْتَ رَأَيْتَ؟ فَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيمَعُصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبْيَاثَارَ. أَبْنَاكُمَا كِلَاهُمَا مَعَكُمْ. ٢٨ أَنْظِرُوا. أَنِّي أَتَوَانِي فِي سَهْلِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِيَ كَلِمَةُ مُنْكَرٍ لِتُخْبِرَنِي.» □□ فَارْجِعَ صَادُوقُ وَأَبْيَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ. ٣٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَصَعِدَ فِي مِصْعَدِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَصْعَدُ بِأَكْبَا وَرَأْسُهُ مَغْطًى وَيَمْشِي حَافِيًا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ غَطَوْا كُلَّ وَاحِدٍ رَأْسَهُ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ. ٣١ وَأُخْبِرَ دَاوُدُ وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُخَيْتَوَيْكَ بَيْنَ الْفَاتَيْنِ مَعَ أَبْشَالُومَ» فَقَالَ دَاوُدُ: «حَقٌّ يَارَبُّ مَشُورَةُ أُخَيْتَوَيْكَ.» □□ وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقِمَّةِ حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرَكِيِّ قَدْ لَقِيَهُ مُزَقَّ الثَّوبِ وَالتُّرَابِ عَلَى رَأْسِهِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا عَبَرْتَ مَعِيَ تَكُونُ عَلَيَّ حَمَلًا. ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ أَبِيكَ مِنْذُ زَمَانٍ وَالْآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تَبْطُلُ لِي مَشُورَةَ أُخَيْتَوَيْكَ. ٣٥ أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَبْيَاثَارُ الْكَاهِنَانِ. فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَأُخْبِرْ بِهِ صَادُوقَ وَأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ. ٣٦ هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا أَبْنَاهُمَا أُخِيمَعُصُ لِصَادُوقَ وَيُونَاثَانُ لِأَبْيَاثَارَ. فَتَرْسِلُونِ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا.» □□ فَأَتَى حُوشَايَ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَبْشَالُومُ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.

١٦

داود وصيبا

١ وَلَمَّا عَبَرَ دَاوُدُ قَلِيلًا عَنِ الْقِمَّةِ، إِذَا بِصِيبَا غَلَامٌ مَفْيُوشَتْ قَدْ لَقِيَهُ بِحِمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِثْرًا رَغِيفٌ خُبْزٍ وَمِثْرَةٌ عُنُقُودِ زَيْبٍ وَمِثْرَةٌ قُرْصِ تَيْنٍ وَزُقٌّ خَمْرٍ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصِيبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صِيبَا: «الْحِمَارَانِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ وَالتَّيْنُ لِلْغُلَامَانِ لِأَكْلِهِمَا، وَالْخَمْرُ لِشُرْبِهِمَا مِنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ ابْنُ سَيِّدِكَ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ مُقِمٌّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً أَبِي.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصِيبَا: «هُوَذَا لَكَ كُلُّ مَا لِمَفْيُوشَتَ.» فَقَالَ صِيبَا: «تَجَدْتُ! لَيْتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.»

شمعي يسب داود

٥ وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى بَحْرِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شَمْعِي بْنُ جِيرَا، يَسْبُ وَهُوَ يَخْرُجُ، ٦ وَيَرْشُقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَجَمِيعَ الْجَبَايِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٧ وَهَكَذَا كَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «أَخْرِجْ! أَخْرِجْ! يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلْعَالِ! ٨ قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكْتَ عِوَضًا عَنْهُ، وَقَدْ

دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِيَدِ ابْنِشَالُومَ ابْنِكَ، وَهَا أَنْتَ وَقَعَ بِشْرُكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٌ. □ فَقَالَ أَيُّشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسُبُّ هَذَا الْكَلْبُ أَمِيَّتُ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟» ١١ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّشَايَ وَلِجَمِيعِ عِبِيدِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَحْشَائِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ الْآنَ بَنِيَّامِينُ؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ. ١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ خَيْرًا عَوَضَ مَسَبَّتِهِ هَذَا الْيَوْمَ.» □ وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، كَانَ شَعْيِي يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَيَسُبُّ وَهُوَ سَائِرٌ وَيَرشُقُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَذْرِي التُّرَابَ. ١٤ وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ أَعْيَوْا فَاسْتَرَاخُوا هُنَاكَ.

مشورة أخيتوفل

١٥ وَأَمَّا ابْنُشَالُومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، فَاتَّوَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخِيتُوفُلُ مَعَهُمْ. ١٦ وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى ابْنِشَالُومَ، قَالَ حُوشَايُ لِابْنِشَالُومَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيَحْيِ الْمَلِكُ!» ١٧ فَقَالَ ابْنُشَالُومُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟» ١٨ فَقَالَ حُوشَايُ لِابْنِشَالُومَ: «كَلَّا، وَلَكِنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ أَكُونُ مَعَهُ أَقِيمُ. ١٩ وَثَانِيًا: مَنْ أَخْدَمُ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيَّ ابْنَهُ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٢٠ وَقَالَ ابْنُشَالُومُ لِأَخِيتُوفُلَ: «أَعْطُوا مَشُورَةً، مَاذَا نَفْعَلُ؟» □ فَقَالَ أَخِيتُوفُلُ لِابْنِشَالُومَ: «أَدْخُلْ إِلَى سَرَارِي أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهُنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صَرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.» □ فَتَصْبُوا لِابْنِشَالُومَ أَنْخِيمَةً عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ ابْنُشَالُومُ إِلَى سَرَارِي أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخِيتُوفُلَ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَخِيتُوفُلَ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى ابْنِشَالُومَ جَمِيعًا.

١٧

١ وَقَالَ أَخِيتُوفُلُ لِابْنِشَالُومَ: «دَعْنِي انْتَحِبُ أَنْتِي عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢ فَاتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُرْتَحِي الْأَيْدِينَ فَارْجِعْهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحْدَهُ. ٣ وَارْدُ جَمِيعِ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرْجُوعُ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ.» □ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي ابْنِشَالُومَ وَأَعَيْنَ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

مشورة حوشاي

٥ فَقَالَ ابْنُشَالُومُ: «أَدْعُ أَيُّضًا حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ فَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ أَيُّضًا.» □ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى ابْنِشَالُومَ، كَلَّمَهُ ابْنُشَالُومَ قَائِلًا: «يُمَثِّلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكَلُّمَ أَخِيتُوفُلَ. أَنْعَمَلْ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمْ أَنْتَ.» □ فَقَالَ حُوشَايُ لِابْنِشَالُومَ: «لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخِيتُوفُلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.» □ ثُمَّ قَالَ حُوشَايُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنْ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً كَدِبَةٌ مُشْكِلٌ فِي الْخُفْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٍ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِيٌّ فِي إِحْدَى الْخَفَرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ: قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ ابْنِشَالُومَ. ١٠ أَيُّضًا ذُو الْبَاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ ذَوْبَانًا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَاسٍ. ١١ لِذَلِكَ أُشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمَعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْسَبَ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضَرَتُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. ١٢ وَنَاتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ،

وَنَزَلَ عَلَيْهِ نُزُولَ الظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ١٣ وَإِذَا انْحَاذَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالًا، فَتَجْرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيْتُوفَلٍ.» فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيْتُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَنْزِلَ الرَّبُّ بِأَبْشَالُومَ. ١٥ وَقَالَ حُوشَايُ لَصَادُوقَ وَابْيَآثَارَ الْكَاهِنَيْنِ: «كَذًا وَكَذًا أَشَارَ أَخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذًا وَكَذًا أَشَرْتُ أَنَا. ١٦ فَلَاآنَ أَرْسِلُوا عَاجِلًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ قَاتِلَيْنِ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سَهْلِ الْبَرِيَّةِ، بَلِ اعْبُرُوا لَثَلًا يَتَلَعُ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.» □□ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجَلٍ، فَانْطَلَقَتْ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ١٨ فَارَاهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحْرِيمَ وَلَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ، فَزَلَا إِلَيْهَا. ١٩ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَفَرَشَتْ سَجَفًا عَلَى فِمِّ الْبَيْتِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَيْدًا فَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْرُ. ٢٠ فَجَاءَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أَخِيمَعُصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ.» وَلَمَّا فَتَشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَبَعَدَ ذَهَابَهُمْ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، وَقَالَا لِدَاوُدَ: «قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيْتُوفَلُ.» □□ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأَرْدَنَ. وَعِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَعْبُرِ الْأَرْدَنَ. ٢٣ وَأَمَّا أَخِيْتُوفَلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ٢٤ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحَنِيمَ. وَعَبَرِ أَبْشَالُومُ الْأَرْدَنَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٥ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ عِمَّاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْحَيْشِ. وَكَانَ عِمَّاسًا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرْوِيَّةَ أُمِّ يُوَابَ. ٢٦ وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٢٧ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحَنِيمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةَ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودُبَارَ، وَبِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ٢٨ قَدَّمُوا فَرَسًا وَطُسُوسًا وَآتِيَةَ خَزَفٍ وَخِنْطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحِمَصًا مَشُويًا ٢٩ وَعَسَلًا وَزَبْدَةً وَضَآنًا وَجَبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمَتَعَبٌ وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِيَّةِ.»

١٨

مقتل أبشالوم

١ وَأَحْصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ. ٢ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِيدِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ أَخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيدِ إِيثَايَ الْحَتِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرَجُ مَعَكُمْ.» □ فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّنَا إِذَا هَرَبْنَا لَا يَبْلُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نَحْنُ لَا يَبْلُونَ بِنَا. وَالْآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ آلَافٍ مِنَّا. وَالْآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ.» □ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ.» □ فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِائَاتٍ وَأُلُوفًا. ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَايَ قَاتِلًا: «تَرَفَّقُوا لِي بِالْفَتَى أَبْشَالُومَ.» وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِأَبْشَالُومَ. ٦ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَغَرِ أَفْرِيمَ، ٧ فَانْكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عَشْرُونَ أَلْفًا. ٨ وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مَنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٩ وَصَادَفَ أَبْشَالُومُ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَغْلٍ، فَدَخَلَ

الْبَغْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُلْتَفَةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَعَلَقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَغْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ. ١٠ فَراهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِالْبُطْمَةِ.» ١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَ لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً.» ١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فَلَوْ وُزِنَ فِي يَدَيَّ أَلْفٌ مِنَ الْفِضَّةِ لَمَّا كُنْتُ أَمْدُ يَدَيَّ إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آذَانِنَا أَنْتَ وَأَيُّشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: احْتَرِزُوا أَيَّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبْشَالُومَ. ١٣ وَإِلَّا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي.» ١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَصْبِرُ هَكَذَا أَمَامَكَ.» فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَلَشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ فِي قَلْبِ الْبُطْمَةِ. ١٥ وَأَحَاطَ بِهَا عَشْرَةُ غُلَّانٍ حَامِلُو سِلَاحٍ يُوَابَ، وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. ١٦ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ. ١٧ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجَبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُحْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا مِنْ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النُّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكِيرِ أَسْمِي.» وَدَعَا النُّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يبكي على أبشالوم

١٩ وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.» ٢٠ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تَبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تَبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ.» ٢١ وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِي: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ.» فَسَجَدَ كُوشِي لِيُوَابَ وَرَكَضَ. ٢٢ وَعَادَ أَيْضًا أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا كَانَ، فَدَعْنِي أَجْرُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي.» فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَ إِذَا تَجَرَّيَ أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تَجَازِي؟» ٢٣ قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي.» فَقَالَ لَهُ: «أَجْرِي.» فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَقَى كُوشِي. ٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي وَحْدَهُ. ٢٥ فَادَّى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَعِنِّي فِيهِ بَشَارَةٌ.» وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَادَّى الرَّقِيبُ الْبَوَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَحْدَهُ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ.» ٢٧ وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِي الْأَوَّلَ جَرِي أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ.» ٢٨ فَادَّى أَخِيمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ.» وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» ٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْلَامٌ لِّلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ أَخِيمَعَصُ: «قَدْ رَأَيْتُ جُمْهُورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرْسَالِ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَاذَا.» ٣٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرُوقُ هَهُنَا.» فَدَارَ وَوَقَفَ. ٣١ وَإِذَا بِكُوشِي قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِي: «لِيُبَشِّرَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ.» ٣٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِي: «أَسْلَامٌ لِّلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ كُوشِي: «لَيْكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ.» ٣٣ فَانْزَعَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلْيَةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ هَكَذَا وَهُوَ يَمْتَشِي: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ! يَا لَيْتَنِي مِتُّ عَوَضًا عَنْكَ! يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي.»

١ فَأَخْبَرَ يُوَابُ: «هُذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ.» □ فَصَارَتِ الْغَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. ٢ وَتَسَلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ أَنْجَلُونَ عِنْدَمَا يَهْرُبُونَ فِي الْقِتَالِ. ٣ وَسَرَّ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي!» □ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: «قَدْ أَخْرَيْتَ الْيَوْمَ وَجْهَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسِ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسِ نِسَائِكَ وَأَنْفُسِ سَرَارِيكَ، ٤ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِحَبِيبِكَ، لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤْسَاءُ وَلَا عَبِيدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتَى، لِحَسَنِ حِينَئِذٍ الْأَمْرِ فِي عَيْنِكَ. ٥ فَالآنَ قُمْ وَآخُزْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عِبِيدِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْرَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَصَابِكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ.» □ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هُذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ.» فَأَتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ.

داود يرجع إلى اورشليم

٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ انْقَذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَانًا مِنْ يَدِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَالْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومَ ١٠ وَأَبْشَالُومُ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِتُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمَا شُيُوخَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظَمِي وَلَحْمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟ ١٣ وَتَقُولَانِ لِعِمَّاسَا: أَمَا أَنْتَ عَظَمِي وَلَحْمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ لَا تَصِيرُ رِئِيسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ بَدَلَ يُوَابُ.» □ فَاسْتَمَالَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عِبِيدِكَ.» □ فَجَرَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَالِ سَائِرًا لِلْمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيُعَبِّرَ الْمَلِكُ الْأُرْدُنَّ. ١٦ فَبَادَرَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا أَلْبَنِيَامِينِي الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفٌ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصِيبًا غَلَامٌ بَيْتُ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَعَبَّرَ الْقَارِبُ لِعَبْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلِعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ. وَسَقَطَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَّرَ الْأُرْدُنَّ، ١٩ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبُ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَفْتَرَى بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى يَضَعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَآنَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يَوْسُفَ، وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ.» □ فَأَجَابَ أَبِيشَايَ ابْنُ صَرْوِيَةَ وَقَالَ: «أَلَا يَقْتُلُ شِمْعِي لِأَجْلِ هَذَا، لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ؟ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَفَمَا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشِمْعِي: «لَا تَمُوتُ.» وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشَةُ ابْنُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَعْزِ بِرِجْلَيْهِ، وَلَا أَعْتَنَى بِلَحْيَتِهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. ٢٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَامَفْيُوشَةُ؟» ٢٦ فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عَبْدِي قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشَدُّ لِنَفْسِي الْحَجَارُ فَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَذْهَبُ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ. ٢٧ وَوَشَى عَبْدَكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. ٢٨ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَاسًا مَوْتَى لِسَيِّدِي

الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكْلَيْنِ عَلَى مَا نَدَيْتَكَ. فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدَ حَتَّى أَصْرُخَ أَيضًا إِلَى الْمَلِكِ؟» ٢٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ إِذَا تَكَلَّمْتُ بَعْدَ بِأَمْرِكَ؟ قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيْبًا تَقْسِمَانِ الْحَقْلَ.» ٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٣١ وَنَزَلَ بَرْزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيشيعه عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٢ وَكَانَ بَرْزَلَايُ قَدْ شَاخَ جِدًّا. كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ عَالَ الْمَلِكُ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزَلَايَ: «أَعْبُرْ أَنْتَ مَعِيَ وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِيَ فِي أُورُشَلِيمَ.» ٣٤ فَقَالَ بَرْزَلَايُ لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أُمِيزُ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ؟ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ عَبْدُكَ بِمَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيضًا أَصَوَاتِ الْمَغْنِينَ وَالْمَغْنِيَّاتِ؟ فَلِهَذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيضًا ثِقَلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ٣٦ يَعْبُرُ عَبْدُكَ قَلِيلًا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَ إِذَا يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْمَكْفَأَةِ؟ ٣٧ دَعْ عَبْدَكَ يَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهَذَا عَبْدُكَ كِهَامَ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ.» ٣٨ فَاجَابَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كِهَامَ يَعْبُرُ مَعِيَ فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ.» ٣٩ فَعَبَرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، وَالْمَلِكُ عَبَرَ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرْزَلَايَ وَبَارَكَهُ، فَجَعَلَ إِلَى مَكَانِهِ.

٤٠ وَعَبَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَعَبَرَ كِهَامَ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا عَبَرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَإِذَا بِجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَ إِذَا سَرَقَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلُّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟» ٤٢ فَاجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيَّ، وَلِمَ إِذَا تَغْتَاطُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكُنَّا شَيْئًا مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟» ٤٣ فَاجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالُ يَهُودَا وَقَالُوا: «لِي عَشْرَةُ أَشْهُمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ، فَلِهَذَا اسْتَخَفَّتْ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوَّلًا فِي إِجْرَاعِ مَلِكِي؟» وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُودَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شع يترد على داود

١ وَاتَّفَقَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْمَ اسْمُهُ شَعْبُ بْنُ بَكْرِي بْنِ بَنِيَامِينَ، فَضَرَبَ بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا قِسْمٌ فِي دَاوُدَ وَلَا لَنَا نَصِيبٌ فِي ابْنِ يَسَى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ.» ٢ فَصَعِدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءَ دَاوُدَ إِلَى وَرَاءَ شَعْبِ بْنِ بَكْرِي. وَأَمَّا رِجَالُ يَهُودَا فَلَا زَمُوا مَلِكُهُمْ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَائِيَّ الْعَشَرَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حِجْزٍ، وَكَانَ يَعُولُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِنَّ، بَلْ كُنَّ مُحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمٍ مَوْتِهِنَّ فِي عِيشَةِ الْعُزُوبَةِ. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ لِي رِجَالُ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأَحْضُرْ أَنْتَ هُنَا.» ٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُودَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيقَاتِ الَّتِي عِنْدَهُ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «الآنَ يَبِيءُ إِلَيْنَا شَعْبُ بْنُ بَكْرِي أَكْثَرَ مِنْ أَشَالُومَ. نَحْذَرُ أَنْتَ عِبِيدَ سَيِّدِكَ وَاتَّبِعَهُ لِكَلِّلا يَجِدُ لِنَفْسِهِ مَدْنًا حَصِينَةً وَيَنْقَلِتَ مِنْ أَمَامِ أَعِينَا.» ٧ فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يُوَابَ: الْجَلَادُونَ وَالسَّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَّبِعُوا شَعْبُ بْنُ بَكْرِي. ٨ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، جَاءَ عِمَّاسَا قُدَّامَهُمْ. وَكَانَ يُوَابُ مُتَنَطِّقًا عَلَى ثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ لِأَبِيهِ، وَفَوْقَهُ مَنَظَفَةٌ سَيْفٍ فِي غِمْدِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقْوِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أُنْذِلَ السَّيْفُ. ٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: «أَسَاسًا أَنْتَ يَا أَخِي؟» وَأَمْسَكَتْ يَدُ يُوَابَ الْيَمْنَى يِلْحِيَةَ عِمَّاسَا لِيَقْبِلَهُ. ١٠ وَأَمَّا عِمَّاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّذِي يَدُ يُوَابَ، فَضَرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ

فَدَلِقْ أَمْعَاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ، فَاتَ. وَأَمَّا يُوبَابُ وَإِيشَايُ أَخُوهُ فَتَبِعَا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي. ^{١١} وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غُلَامِ يُونَابَ، فَقَالَ: «مَنْ سُرَّ يُونَابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَرَاءَ يُونَابَ.» ^{١٢} وَكَانَ عَمَّاسًا يَتَرَعَّى فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السَّكَّةِ. وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقِفُونَ، نَقَلَ عَمَّاسًا مِنَ السَّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. ^{١٣} فَلَمَّا نُقِلَ عَنِ السَّكَّةِ عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُونَابَ لَا تَتَّبِعُ شَبَعَ بْنَ بَكْرِي. ^{١٤} وَعَبَرَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى آبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَجَمِيعِ الْبِيرَيْنِ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيْضًا وَرَاءَهُ. ^{١٥} وَجَاءُوا وَحَاصَرُوهُ فِي آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَسَةً حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْحِصَارِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُونَابَ كَانُوا يُخْرِبُونَ لِأَجْلِ إِسْقَاطِ السُّورِ.

^{١٦} فَادَّتْ امْرَأَةُ حَكِيمَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا. اسْمَعُوا. قُولُوا لِيُونَابَ تَقَدَّمْ إِلَى هَهْنَا فَأَكَلْكُمْ.» ^{١٧} فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ يُونَابُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ.» فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ.» ^{١٨} فَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا قَائِلِينَ: سَوَالًا يَسْأَلُونَ فِي آبِلَ. وَهَكَذَا كَانُوا أَتَوْهَا. ^{١٩} أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِينَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُنْمِتَ مَدِينَةً وَأَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. لِمَاذَا تَبْلُعُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ^{٢٠} فَأَجَابَ يُونَابُ وَقَالَ: «حَاشَايَ! حَاشَايَ أَنْ أَبْلُعَ وَأَنْ أَهْلِكَ. ^{٢١} الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ شَبَعَ بْنَ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَمُوهُ وَحَدَهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ.» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِيُونَابَ: «هُذَا رَأْسُهُ يَلْقَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ.» ^{٢٢} فَاتَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعَ بْنَ بَكْرِي وَالْقَوَاهُ إِلَى يُونَابَ، فَضَرَبَ بِأَلْبُوقِ فَانْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَأَمَّا يُونَابُ فَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ.

^{٢٣} وَكَانَ يُونَابُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، ^{٢٤} وَأَدُورَامُ عَلَى الْجَزِيرَةِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ^{٢٥} وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ، ^{٢٦} وَعِيرَا الْيَاثِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

٢١

الثَّارُ لِلْجَبْعُونِيِّينَ

^١ وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.» ^٢ فَدَعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ. وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأَمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ شَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ^٣ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَبْعُونِيِّينَ: «مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟ وَمَاذَا أَكْفَرُ فِتْيَانَكُمْ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ^٤ فَقَالَ لَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ شَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَيْتِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ تُنْمِتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ.» فَقَالَ: «مَهْمَا قَلْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ.» ^٥ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَالَّذِي تَأْمَرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نَقِيمَ فِي كُلِّ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ، ^٦ فَلَنُعْطِ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَصْلِبَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِي.» ^٧ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيَبُوشَثَ بْنِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَهُمَا، بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ. ^٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنِي رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي وَمَفْيَبُوشَثَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرْزَلَايَ الْمُحُولِي، ^٩ وَسَلَبَهُمْ إِلَى يَدِ الْجَبْعُونِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَقُتِلُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ، فِي أَوَّلِهَا فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. ^{١٠} فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مِسْحًا وَفَرَشَتَهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْحَصَادِ حَتَّى أَنْصَبَ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدْعُ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَهَارًا، وَلَا حَيَوَانَاتُ الْحَقْلِ لَيْلًا. ^{١١} فَأَخْبَرَ دَاوُدُ بِمَا فَعَلَتْ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ سَرِيَّةً شَاوُلَ. ^{١٢} فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ الَّذِينَ سَرَقُوها مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عُلِقَهُمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ

ضَرَبَ الْفِلِسْطِينُونَ شَاوُلَ فِي جَلْبُوعَ. ١٣ فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ، ١٤ وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صَيْلَعِ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

١٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَاتَّخَذَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَحَارَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَعْيَا دَاوُدَ. ١٦ وَبَشِيَ بَنُوبُ الَّذِي مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزَنَ رُحْمَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلِ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، افْتَكَرَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. ١٧ فَأَنْجَدَهُ أَيُّشَايُ ابْنُ صُرُوبَةَ، فَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجُ أَيْضًا مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ». ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَيُ الْخَوْشِيُّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا. ١٩ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَالْحَنَانُ بْنُ يَعْرِي أَرْجِمَ الْبَيْتَلَحْمِيَّ قَتَلَ جَلِيَّاتَ الْحِثِّيَّ، وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُحْمِهِ كَنَوَلِ النَّسَاجِينَ. ٢٠ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ سِتٌّ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ سِتٌّ، عَدَدُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وَلَدَ لِرَافَا. ٢١ وَلَمَّا عَيَّرَ إِسْرَائِيلُ ضَرْبَهُ يُونَاثَانَ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ وَلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِإِدِّ دَاوُدَ وَبِإِدِّ عَبِيدِهِ.

٢٢

تسبحة حمد لداود

١ وَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِكَلَامٍ هَذَا النَّشِيدُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ، ٢ فَقَالَ: «الرَّبُّ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي وَمُنْقَذِي، ٣ إِلَهَ صَخَّرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تَرَسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي. مَلْجَأِي وَمَنْصَايَ. مُخَلِّصِي، مِنَ الظُّلْمِ تَخَلَّصْنِي. ٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ فَاتَّخِذْ مِنْ أَعْدَائِي. ٥ لِأَنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ اكْتَنَفْتَنِي. سَيُولُ الْهَلَاكُ أَفْزَعَتَنِي. ٦ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ أَحَاطَتْ بِي. شُرَكَ الْمَوْتِ أَصَابَتَنِي. ٧ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصَرَخِي دَخَلَ أُذُنِهِ. ٨ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ. أُسُسُ السَّمَاوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ، لِأَنَّهُ غَضِبَ. ٩ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمَرُ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ١٠ طَاطَا السَّمَاوَاتِ وَزَلَّ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١١ رَكِبَ عَلَى كَرْوَبٍ، وَطَارَ وَرُبِّي عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. ١٢ جَعَلَ الظُّلْمَةُ حَوْلَهُ مِظَلَّاتٍ، مِيَاهَا حَاشِكَةٌ وَظِلَامُ الْغَمَامِ. ١٣ مِنَ الشُّعَاعِ قُدَّامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْرُ نَارٍ. ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَلِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ. ١٥ أَرْسَلَ سَهَامًا فَشَتَّتَهُمْ، بَرْقًا فَارْتَجَّحَهُمْ. ١٦ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجَرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسَمَةِ رِيحِ أَنْفِهِ. ١٧ أَرْسَلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي، نَشَلَنِي مِنْ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ١٩ أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ٢٠ أَنْجَرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سَرِيٌّ. ٢١ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ عَلَيَّ. ٢٢ لِأَنِّي حَفِظْتُ طَرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ٢٣ لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَا أَحِيدُ عَنْهَا. ٢٤ وَأَكُونُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَأَتَحَفَّظُ مِنْ إِثْمِي. ٢٥ فَيَرُدُّ الرَّبُّ عَلَيَّ كِبَرِيَّ، وَكَطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٦ «مَعَ الرَّحِمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا. ٢٨ وَتَخْلُصُ الشَّعْبَ الْبَاسَّ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ. ٢٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي يَارَبُّ، وَالرَّبُّ يُضِيءُ ظُلْمَتِي. ٣٠ لِأَنِّي بِكَ

أَقْتَحَمْتُ جَيْشًا. بِإِلْهِ تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ٣١ اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ، وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تَرْسٌ هُوَ لَجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ غَيْرُ إِنْهَاءٍ؟ ٣٣ إِلَهِ الَّذِي يُعَزِّزُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَصِيرُ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٤ الَّذِي يُجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِيْلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي ٣٥ الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالِ، فَتَحْنِي بِذِرَاعِي قَوْسٌ مِنْ نَحَاسٍ. ٣٦ وَتُجْعَلُ لِي تَرْسٌ خَلَاصِكَ، وَلَطْفُكَ يُعْظِمُنِي. ٣٧ تَوْسِعُ خَطَوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَقَلَّقْ كَعَبَائِي. ٣٨ أَلْحَقْتُ أَعْدَائِي فَأَهْلَكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٩ أَفْنِيَهُمْ وَأَسْخَفُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي.

٤٠ «تُطَقِّنِي قُوَّةَ الْقِتَالِ، وَتَصْرَعُ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي. ٤١ وَتُعْطِينِي أَقْفِيَّةَ أَعْدَائِي وَمُبْغِضِي فَأَفْنِيَهُمْ. ٤٢ يَتَطَلَّعُونَ فَلَيْسَ مَخْلُصٌ، إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُهُمْ. ٤٣ فَأَسْخَفُهُمْ كَغَبَارِ الْأَرْضِ. مِثْلُ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفَهُمْ وَأَدُوسَهُمْ. ٤٤ وَتَقْذِنِي مِنْ مَخْصِمَاتٍ شَعْبِي، وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأُمَمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. ٤٥ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَتَذَلَّلُونَ لِي. مِنْ سَمَاعِ الْأَذْنِ يَسْمَعُونَ لِي. ٤٦ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَبْلُغُونَ وَيَرْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكُ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعُ إِلَهُ صَخْرَةِ خَلَاصِي. ٤٨ إِلَهِ الْمُنْتَقِمِ لِي، وَالْمُخَضِّعُ شُعُوبًا تَحْتِي، ٤٩ وَالَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي، وَيَرْفَعُنِي فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ، وَيَقْذِنِي مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. ٥٠ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأُمَمِ، وَلَا سَمِكَ أُرْتَمَ. ٥١ بَرَجٌ خَلَاصٍ لِمَلِكِهِ، وَالصَّانِعُ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَسُلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ

١ فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ: «وَحْيُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى، وَوَحْيُ الرَّجُلِ الْقَائِمِ فِي الْعَلَا، مَسِيحِ إِلَهُ يَعْقُوبَ، وَمُرْتَمِّمِ إِسْرَائِيلَ الْخُلُوفِ: ٢ رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلَّمْتُهُ عَلَى لِسَانِي. ٣ قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِخَوْفِ اللَّهِ، ٤ وَكَئُورُ الصَّبَاحِ إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. كَعُشْبٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَبَاحٍ صَوُّ مُضِيٍّ غَبَّ الْمَطَرُ. ٥ أَلَيْسَ هَكَذَا بَيْتِي عِنْدَ اللَّهِ؟ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِي عَهْدًا أَبَدِيًّا مُتَقَنَّأً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْفُوظًا، أَفَلَا يَنْبُتُ كُلُّ خَلَاصِي وَكُلُّ مَسَرَّتِي؟ ٦ وَلَكِنَّ بَنِي بَلِيعَالٍ جَمِيعَهُمْ كَشُوكٌ مَطْرُوجٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْخَذُونَ بِيَدٍ. ٧ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَمْسَهُمْ يَسْلُجُ بِحَدِيدٍ وَعَصَا رُجٍّ، فَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ.»

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

٨ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشِيبُ بَشَبْتُ التَّحْكُمُونِي رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رِجْلَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَبَعْدَهُ الْعَازَارُ بْنُ دَوُدَ بْنِ أَخُوخِي، أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَأَقَامَ وَضَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَلَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِلنَّبْهِ فَقَطَّ. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٣ وَنَزَلَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا وَأَتَوْا فِي الْحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازَلَ فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدَ حِينَئِذٍ فِي الْحَصَنِ، وَحَفَظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حِينَئِذٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥ فَتَأَوَّاهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقْتُوا مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ

وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧ وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَارَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ.» فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالُ.

١٨ وَأَيْشَائِي أَخُو يُوَابَ ابْنُ صَرُويَّةَ هُوَ رَئِيسُ ثَلَاثَةٍ. هَذَا هَزَّ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلِهِمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ١٩ أَلَمْ يَكْرَمْ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَكَانَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٠ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ، كَثِيرُ الْأَفْعَالِ، مِنْ قَبْصِيلَ، هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جُبِّ يَوْمِ التَّلَجِّ. ٢١ وَهُوَ ضَرَبَ رَجُلًا مَضْرِيًّا دَا مَنَظَرٍ، وَكَانَ يَدُ الْمِصْرِيِّ رُحْمًا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتْلَهُ بِرُحْمِهِ. ٢٢ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ، ٢٣ وَأُكْرِمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ.

٢٤ وَعَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ كَانَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٥ وَشَمَةُ الْحُرُودِيِّ، وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ، ٢٦ وَحَالِصُ الْقَلْطِيُّ، وَعَبْرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ، ٢٧ وَأَبِعَزْرُ الْعَنَّاوِيُّ، وَمُبُونَايُ الْحُوشَاتِيُّ، ٢٨ وَصَلُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِي بْنُ رِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَلِيَامِينَ، ٣٠ وَبَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، ٣١ وَأَبُو عَلْبُونِ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُمِيِّ، ٣٢ وَالْيَحْيَا الشَّعْلُونِيُّ، وَمِنْ بَنِي يَاشَنَ: يُونَاثَانُ. ٣٣ وَشَمَةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَلْفُطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُوفَلِ الْجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الْأَرِيَّ، ٣٦ وَيَحَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَانِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ، حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرُويَّةَ، ٣٨ وَعَبْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٣٩ وَأُورِيَا الْحَثِي. الْجَمِيعُ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٢٤

داود يعد المتجردين للقتال

١ وَعَادَ فَحِمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ قَائِلًا: «أَمْضِ وَأَخْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ: «طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعٍ وَعُدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ عَدَدَ الشَّعْبِ.» □ فَقَالَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْثَلَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكُ نَظَرَتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يُسِّرُ سَيِّدِي الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ؟» ٤ فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُوَابُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعُدُّوا الشَّعْبَ، أَيَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَعَبَرُوا الْأَرْدَنَ وَنَزَلُوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَنَجَاهُ يَعْزِيرَ. ٦ وَأَتَوْا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتَمٍ إِلَى حُدُثِي، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَمِينَ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ. ٧ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا، إِلَى يَثْرَ سَبْعٍ. ٨ وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نَهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ، وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ. ١٠ وَضَرَبَ دَاوُدُ قَلْبَهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جَدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالْآنَ يَارَبُّ أَرْزِلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي أَتَحَمَّتُ جَدًّا.» □ □ وَلَمَّا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ قَائِلًا: ١٢ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلْهُ بِكَ.» □ □ فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَبَأٌ فِي أَرْضِكَ؟ فَالْآنَ اعْرِفْ

وَأَنْظُرْ مَاذَا أَرَدْتُ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي. » □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلَنْسُقُطَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ. » □□ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَاءً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مَنْ دَانَ إِلَى بَثْرٍ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ وَبَسَطَ الْمَلَاكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَتَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبِ: «كُنْفِي! الْآنَ رُدَّ يَدُكَ.» وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ الْيَبُوسِيِّ. ١٧ فَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَاكُ الضَّارِبَ الشَّعْبَ وَقَالَ: «هَآ أَنَا أَخْطَأْتُ، وَأَنَا أَذْنَبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ أَخْرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.»

داود يبني مذبحاً

١٨ جَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدُ وَأَقِمُ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ الْيَبُوسِيِّ.» □□ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٢٠ فَتَطَّلَعَ أَرْوَنَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يَقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أَرْوَنَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرْوَنَةُ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِكَيْ أَبْنِيَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفِيَ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.» □□ فَقَالَ أَرْوَنَةُ لِدَاوُدَ: «فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالتَّوَارِجُ وَادَوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا.» □□ أَلْكُلْ دَفَعَهُ أَرْوَنَةُ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْوَنَةُ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرْوَنَةَ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بَثْنًا، وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.» فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

الْمُلُوكُ الْأَوَّلُ

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

١ وشاخ الملك داود. تقدم في الأيام. وكانوا يدثرونه بالثياب فلم يدفأ. ٢ فقال له عبيده: «ليفتسوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء، فلتقف أمام الملك ولتكن له حاضنة ولتضطجع في حضنك فدفأ سيدنا الملك.» ٣ ففتسوا على فتاة جميلة في جميع تخوم إسرائيل، فوجدوا أيشع الشونمية، فجاءوا بها إلى الملك. ٤ وكانت الفتاة جميلة جداً، فكانت حاضنة الملك. وكانت تخدمه، ولكن الملك لم يعرفها.

٥ ثم إن أدونيا ابن حجيث ترفع قائلاً: «أنا أملك.» وعد لنفسه عجلات وفرساً وخمسين رجلاً يجرون أمامه. ٦ ولم يغضبه أبوه قط قائلاً: «لماذا فعلت هكذا؟» وهو أيضاً جميل الصورة جداً، وقد ولدته أمه بعد آبشالوم. ٧ وكان كلامه مع يواب ابن صروية، ومع أياثار الكاهن، فأعانا أدونيا. ٨ وأما صادوق الكاهن وبنياهو بن يوياداع وناثان النبي وشمعي وريعي والجبارة الذين لداود فلم يكونوا مع أدونيا. ٩ فذبح أدونيا غنماً وبقراً ومعلوفات عند حجر الزاحفة الذي بجانب عين روجل، ودعا جميع إخوته بني الملك وجميع رجال يهودا عبيد الملك، ١٠ وأما ناثان النبي وبنياهو والجبارة وسليمان أخوه فلم يدعهم. ١١ فكلّم ناثان بشع أم سليمان قائلاً: «أما سمعت أن أدونيا ابن حجيث قد ملك، وسيدنا داود لا يعلم؟ ١٢ فالآن تعالي أشير عليك مشورة فتنجي نفسك ونفس ابنك سليمان. ١٣ اذهبي وأدخلي إلى الملك داود وقولي له: أما حلفت أنت يا سيدي الملك لأمتك قائلاً: إن سليمان ابنك يملك بعدي، وهو يجلس على كرسي؟ فلماذا ملك أدونيا؟ ١٤ وفيما أنت متكلمة هناك مع الملك، أدخل أنا وراءك وأكل كلامك.» ١٥ فدخلت بشع إلى الملك إلى الخدع. وكان الملك قد شاخ جداً وكانت أيشع الشونمية تخدم الملك. ١٦ نحرّت بشع وسجدت للملك، فقال الملك: «مالك؟» ١٧ فقالت له «أنت يا سيدي حلفت بالرّب إلهك لأمتك قائلاً: إن سليمان ابنك يملك بعدي وهو يجلس على كرسي. ١٨ والآن هوذا أدونيا قد ملك. والآن أنت يا سيدي الملك لا تعلم ذلك. ١٩ وقد ذبح ثيراناً ومعلوفات وغنماً بكثرة، ودعا جميع بني الملك، وأياثار الكاهن ويواب رئيس الجيش، ولم يدع سليمان عبدك. ٢٠ وأنت يا سيدي الملك أعين جميع إسرائيل نحوك لكي تخرهم من يجلس على كرسي سيدي الملك بعده. ٢١ فيكون إذا اضطجع سيدي الملك مع آبائه أتي أنا وابني سليمان نحسب مذبذبين.» ٢٢ وبينما هي متكلمة مع الملك، إذا ناثان النبي داخل. ٢٣ فأخبروا الملك قائلين: «هوذا ناثان النبي.» فدخل إلى أمام الملك وسجد للملك على وجهه إلى الأرض. ٢٤ وقال ناثان: «يا سيدي الملك، أأنت قلت إن أدونيا يملك بعدي وهو يجلس على كرسي؟ ٢٥ لأنه نزل اليوم وذبح ثيراناً ومعلوفات وغنماً بكثرة، ودعا جميع بني الملك ورؤساء الجيش وأياثار الكاهن، وها هم يأكلون ويشربون أمامه ويقولون: ليحي الملك أدونيا. ٢٦ وأما أنا عبدك وصادوق الكاهن وبنياهو بن يوياداع وسليمان عبدك فلم يدعنا. ٢٧ هل من قبل سيدي الملك كان هذا الأمر، ولم تعلم عبدك من يجلس على كرسي سيدي الملك بعده؟»

داود يعطي الملك لسليمان

مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ لَا يُعَدُّمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَأَنْتِ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ ابْنُ صَرُويَّةَ، مَا فَعَلَ لِرئيسِي جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنِيرُ بْنُ نِيرَ وَعَمَّاسَا بْنُ يَثَرٍ، إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مَنْطَقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوِيهِ وَفِي نَعْلَيْهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ. ٦ فَأَفْعَلُ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعُ شَيْئَهُ تَخَذِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَؤُويَّةِ. ٧ وَأَفْعَلُ مَعْرُوفًا لِي بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَنَّهُمْ هَكَذَا تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. ٨ وَهُؤُذَا مَعَكَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ لَعْنِي شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَنَائِمَ، وَقَدْ نَزَلَ لِلْقَائِي إِلَى الْأَرْدَنِ، خَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِنِّي لَا أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَالْآنَ فَلَا تَبْرِرُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمْ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَحْدِرْ شَيْئَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَؤُويَّةِ. ١٠ وَأَضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١١ وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَبْعَ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٢ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَتَبَتَّ مُلْكُهُ جَدًّا.

ملك سليمان يثبت

١٣ ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَبِيثَ إِلَى بَشْشَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ: «الْسَّلَامُ جِئْتَ؟» فَقَالَ: «لِلْسَّلَامِ». ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ.» فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ.» ١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ نَحْوِي لِأَمْلِكُ، فَدَارَ الْمَلِكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ. ١٦ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً فَلَا تَرُدِّبْنِي فِيهِ.» فَقَالَتْ لَهُ: «تَكَلَّمْ.» ١٧ فَقَالَ: «قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَحَ الشُّونْمِيَّةَ أَمْرَاءَةً.» ١٨ فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ.» ١٩ فَدَخَلَتْ بَشْشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَّا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلْقَائِيَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ. ٢٠ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً صَغِيرًا. لَا تَرُدِّبْنِي.» فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ.» ٢١ فَقَالَتْ: «لَتُعْطَى أَبِيشَحَ الشُّونْمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ أَمْرَاءَةً.» ٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَالَ لِأُمِّهِ: «وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَبِيشَحَ الشُّونْمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا؟ فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي! لَهُ وَلَإِيثَارَ الْكَاهِنِ وَلِيُوَابُ ابْنُ صَرُويَّةِ.» ٢٣ وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَّا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ نَفْسِهِ. ٢٤ وَالْآنَ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي وَاجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمُ، إِنَّهُ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أَدُونِيَّا.» ٢٥ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَبَطَشَ بِهِ فَتَاتَ. ٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيِثَارَ الْكَاهِنِ: «أَذْهَبْ إِلَى عَنَاثُوثَ إِلَى حَقْوَلِكَ، لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَذَلَّتْ بِكُلِّ مَا تَذَلُّ بِهِ أَبِي.» ٢٧ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيِثَارَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ، لِإِتْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ عَلِيٍّ فِي شِيلُوه. ٢٨ فَأَتَى أَخْبَرُ إِلَى يُوَابَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَالٌ وَرَاءَ أَدُونِيَّا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ يُوَابُ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ٢٩ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنَّ يُوَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ أَبْطِشْ بِهِ.» ٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُو إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَخْرِجْ.» فَقَالَ: «كَلَّا، وَلَكِنِّي هُنَا أَمُوتُ.» ٣١ فَردَّ بَنِيَاهُو الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوَابُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي.» ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَأَبْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ، وَارْزُلْ عَيْنِي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمَ الزَّيْجِي الَّذِي سَفَكَهُ يُوَابُ، ٣٣ فَيَرُدَّ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَبِرَ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ، وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا ابْنِيرُ بْنُ نِيرَ رَئِيسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثَرٍ رَئِيسُ جَيْشِ يَهُوذَا. ٣٤ فَيَرُدَّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ

وَبَيْتَهُ وَكُرْسِيَهُ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. » [٣٥] فَصَعِدَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتْلَهُ، فَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيْثَارَ. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِي وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ. ٣٧ فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِي قَدْرُونَ، أَعْلَنَ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ. » [٣٨] فَقَالَ شَمْعِي لِلْمَلِكِ: «حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ. » فَأَقَامَ شَمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٩ وَفِي نِهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشَمْعِي إِلَى أَخِيَشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شَمْعِي قَائِلِينَ: «هُذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ. » [٤٠] فَقَامَ شَمْعِي وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيَشَ لِيَقْتِشَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَانْطَلَقَ شَمْعِي وَأَتَى بَعْدَيْهِ مِنْ جَتَّ. ٤١ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ شَمْعِي قَدْ انْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِي وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، أَعْلَنَ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ؟ فَقُلْتَ لِي: حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ. ٤٣ فَلِهَذَا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟. » [٤٤] ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي: «أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلَيْهِ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرِدِ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ. ٤٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَبَارِكُ، وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. » [٤٦] وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَات. وَتَثَبَّتِ الْمَلِكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.

٣

سليمان يطلب الحكمة

١ وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكَلَ بِنَاءُ بَيْتِهِ وَبَيْتُ الرَّبِّ وَسُورُ أُورُشَلِيمَ حَوَالِيهَا. ٢ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَذْجُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْنَ بَيْتَ لَأَسْمِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَائِرًا فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذْجُ وَيُوقِدُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَذْجَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعَظْمَى، وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ٥ فِي جَبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلًا، وَقَالَ اللَّهُ: «أَسْأَلُ مَاذَا أُعْطِيكَ. » [٦] فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسَبًا سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرٍّ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَنْتَ مَلَكَتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتَى صَغِيرٌ لَا أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالْدُخُولَ. ٨ وَعَبْدُكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثَرَةِ. ٩ فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لِأَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأُمِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هَذَا؟ » ١٠ فَحَسَنَ الْكَلَامِ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ. ١١ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى، وَلَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمَيِّزًا لَتَفْهَمَ الْحُكْمَ، ١٢ هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمِيزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُكَ قَبْلَكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. ١٣ وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَيْضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ، غِنًى وَكَرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلُكَ فِي الْمُلُوكِ كُلِّ أَيَّامِكَ. ١٤ فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ. » [١٥] فَاسْتَقْبَلَ سُلَيْمَانُ إِذَا هُوَ حُلُمٌ. وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحَرِّقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَعَمِلَ وَلِيْمَةً لِكُلِّ عَبِيدِهِ.

١٦ حِينَئِذٍ أَتَتْ أَمْرَاتَانِ زَانِيَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ: «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي. إِنِّي أَنَا وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ سَاكِنَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ وَلَدْتُ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعْدَ وَلَادَتِي وَلَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيضًا، وَكَمَا مَعًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرَنَا نَحْنُ كِلْتَيْنَا فِي الْبَيْتِ. ١٩ فَاتَّأَنَّا فِي اللَّيْلِ، لِأَنَّهُمَا اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ جَانِبِي وَأَمْتِكَ نَائِمَةً، وَأَضْجَعَتْهُ فِي حَضَنِيهَا، وَأَضْجَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي حَضَنِي. ٢١ فَلَمَّا قُتُّ صَبَاحًا لَارْضَعَ ابْنِي، إِذَا هُوَ مَيِّتٌ. وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ، إِذَا هُوَ لَيْسَ بِابْنِي الَّذِي وَلَدْتُهُ.» ٢٢ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى تَقُولُ: «كَلَّا، بَلِ ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيِّتُ.» وَهَذِهِ تَقُولُ: «لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيِّتُ وَابْنِي الْحَيُّ.» ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذِهِ تَقُولُ: هَذَا ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيِّتُ، وَتِلْكَ تَقُولُ: لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيِّتُ وَابْنِي الْحَيُّ.» ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِيْتُونِي بِسَيْفٍ.» فَاتَّوَا بِسَيْفٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَشْطُرُوا الْوَلَدَ الْحَيَّ اثْنَيْنِ، وَأَعْطُوا نَصْفًا لِلْوَاحِدَةِ وَنَصْفًا لِلْأُخْرَى.» ٢٦ فَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْنُهَا الْحَيُّ إِلَى الْمَلِكِ، لِأَنَّ أَحْشَاءَهَا اضْطَرَمَّتْ عَلَى ابْنِهَا، وَقَالَتْ: «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي. أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تُمَيِّتُوهُ.» وَأَمَّا تِلْكَ فَقَالَتْ: «لَا يَكُونُ لِي وَلَا لَكَ. أَشْطُرُوهُ.» ٢٧ فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تُمَيِّتُوهُ فَإِنَّهَا أُمُّهُ.» ٢٨ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحُكْمِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ خَافُوا الْمَلِكَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا حِكْمَةَ اللَّهِ فِيهِ لِإِجْرَاءِ الْحُكْمِ.

٤

سليمان يُعين القادة والولاة

١ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ لَهُ: عَزْرِيَاهُ بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، ٣ وَالْيَحُورْفُ وَأَخِيَّا ابْنَا شَيْشَا كَاتِبَانِ. وَيَهُشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُسْجَلِ، ٤ وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَانِ. ٥ وَعَزْرِيَاهُ بْنُ نَاثَانَ عَلَى الْوُكُلَاءِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ. ٦ وَأَخِيْشَارُ عَلَى الْبَيْتِ، وَأَدُونِيَرَامُ بْنُ عَبْدِ عَلَى التَّسْخِيرِ. ٧ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ وَبَيْتِهِ. كَانَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَمْتَارَ شَهْرًا فِي السَّنَةِ. ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ. ١٠ ابْنُ حَسَدَ فِي أَرْبُوتَ. كَانَتْ لَهُ سُوْكُوهُ وَكُلُّ أَرْضِ حَافَرٍ. ١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتٍ دُورٍ. كَانَتْ طَافَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ لَهُ أَمْرَةً. ١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الَّتِي بِجَانِبِ صُرْتَانَ تَحْتَ بَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى أَيْلَ مُحُولَةَ، إِلَى مَعْبَرِ يَقْمَعَامَ. ١٣ ابْنُ جَابَرِ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. لَهُ حَوْثٌ يَأْتِيهِ ابْنُ مَسَى الَّتِي فِي جِلْعَادَ، وَلَهُ كُورَةُ أَرْجُوبَ الَّتِي فِي بَاشَانَ. سِتُونُ مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ بِأَسْوَارٍ وَعَوَارِضٍ مِنْ نُحَاسٍ. ١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُو فِي مَحْنَايِمَ. ١٥ أَخِيمَعُصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا أَخَذَ بِاسْمَةِ بِنْتُ سُلَيْمَانَ أَمْرَةً. ١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ. ١٧ يَهُشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَاكَرَ. ١٨ شِمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي بَنِيَامِينَ. ١٩ جَابَرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ. وَوَيْكِلُ وَاحِدُ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ٢٠ وَكَانَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ كَثِيرَيْنِ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ.

مؤونة سليمان اليومية

٢١ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النِّهْرِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ، وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ. كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْهَدَايَا وَيَخْدُمُونَ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٢٢ وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ: ثَلَاثِينَ كُرًّا سَمِيدَ، وَسِتِينَ كُرًّا دَقِيقَ، ٢٣ وَعَشْرَةُ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعَشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، مَا عَدَا الْآيَائِلَ وَالطَّبَّاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالْإِوزَ الْمُسَمَّنَ. ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ مَا عَبَرَ النِّهْرَ مِنْ تَفْسَحَ

إِلَى غُرَّةَ، عَلَى كُلِّ مَلُوكٍ عِبرَ النَّهْرِ، وَكَانَ لَهُ صَلَاحٌ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِيهِ حَوَالِيهِ. ٢٥ وَسَكَنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعَ، كُلُّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِدْوَدٍ لِحَيْلِ مَرْبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَهَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءُ كَانُوا يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَلِكُلِّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ. لَمْ يَكُونُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى شَيْءٍ. ٢٨ وَكَانُوا يَأْتُونَ بِشَعِيرٍ وَتِبْنٍ لِلخَيْلِ وَالْجِيَادِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ قَضَائِهِ.

حكمة سليمان

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا كَثِيرًا جَدًّا، وَرَحْبَةً قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣٠ وَفَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ بَنِي الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ٣١ وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ إِثْنَانَ الْأَزْرَاجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ بَنِي مَاحُولَ. وَكَانَ صَيْتُهُ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ حَوَالِيهِ. ٣٢ وَتَكَلَّمَ بِثَلَاثَةِ أَلْفِ مَثَلٍ، وَكَانَتْ نَشَائِدُهُ أَلْفًا وَخَمْسًا. ٣٣ وَتَكَلَّمَ عَنِ الْأَشْجَارِ، مِنْ الْأَرِزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الزُّوْفَا النَّابِتِ فِي الْحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ عَنِ الْبَهَائِمِ وَعَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الدَّيْبِ وَعَنِ السَّمَكِ. ٣٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَسْمَعُوا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ.

٥

الاستعدادات لبناء الهيكل

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِيْدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَحُوهُ مَلَكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ حِيرَامَ كَانَ مُحِبًّا لِدَاوُدَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامٍ يَقُولُ: ٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ بِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ بَطْنِ قَدَمَيْهِ. ٤ وَالْآنَ فَقَدْ أَرَاخَنِي الرَّبُّ إِلَهِِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَا يُوْجَدُ خَصْمٌ وَلَا حَادِثَةٌ شَرٌّ. ٥ وَهَازِلًا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ٦ وَالْآنَ فَأُمِرُّ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَيَكُونُ عَيْدِي مَعَ عَيْدِكَ، وَأَجْرَةُ عَيْدِكَ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قَطْعَ الْخَشَبِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جَدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ.» ٨ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي خَشَبِ الْأَرِزِ وَخَشَبِ السَّرُورِ. ٩ عَيْدِي يُزِلُونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ أَرْمَاتًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعْرِفُنِي عَنْهُ وَانْفِضْهُ هُنَاكَ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِعْطَائِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي.» ١٠ فَكَانَ حِيرَامُ يُعْطِي سُلَيْمَانَ خَشَبَ أَرِزٍ وَخَشَبَ سَرُورٍ حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرَّةٍ حِنْطَةٍ طَعَامًا لِبَيْتِهِ، وَعِشْرِينَ كُرَّةً زَيْتٍ رَضٍّ. هَكَذَا كَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي حِيرَامَ سَنَةً فَسَنَةً. ١٢ وَالرَّبُّ أَعْطَى سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ صَلَاحٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا.

١٣ وَنَحَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ السُّخَّرُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٤ فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الشَّهْرِ بِالنَّوْيَةِ. يَكُونُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَيْتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ عَلَى التَّسْخِيرِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَحْمَالًا، وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، الْمُسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، حِجَارَةً مَرْبَعَةً. ١٨ فَنَحَتَهَا بَنَآؤُ سُلَيْمَانَ، وَبَنَآؤُ حِيرَامَ وَالْجَبْلِيِّونَ، وَهَيَّأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ.

٦

سليمان يبني الهيكل

١ وَكَانَ فِي سَنَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زَيْو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّلَاثِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ. ٢ وَالْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ٣ وَالرَّوَاقُ قُدَّامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ قُدَّامَ الْبَيْتِ. ٤ وَعَمِلَ لِلْبَيْتِ كُورَى مَسْقُوفَةٌ مُشَبَّكَةٌ. ٥ وَبَنَى مَعَ حَائِطِ الْبَيْتِ طَبَقًا حَوْلَيْهِ مَعَ حِيطَانِ الْبَيْتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْخِرَابِ، وَعَمِلَ غُرَفَاتٍ فِي مُسْتَدِيرِهَا. ٦ فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالْوَسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالثَّلَاثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ، لِأَنَّهُ جَعَلَ لِلْبَيْتِ حَوْلَيْهِ مِنْ خَارِجٍ أَخْصَامًا لِكَلِّ تَمَكَّنَ الْجَوَائِزُ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ. ٧ وَالْبَيْتُ فِي بَنَائِهِ بُنِيَ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ مُقْتَلَعَةٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بَنَائِهِ مِنْحَتٌ وَلَا مِعُولٌ وَلَا أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ. ٨ وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ الْوَسْطَى فِي جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ مُعْطَفٍ إِلَى الْوَسْطَى، وَمِنَ الْوَسْطَى إِلَى الثَّلَاثَةِ. ٩ فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ، وَسَقَفَ الْبَيْتَ بِاللَّوْاجِ وَجَوَائِزَ مِنَ الْأَرِزِ. ١٠ وَبَنَى الْغُرَفَاتِ عَلَى الْبَيْتِ كُلِّهِ سَمَكُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرِزِ.

١١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: ١٢ «هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَعَمِلْتَ أَحْكَامِي وَحَفِظْتَ كُلَّ وَصَايَايَ لِلسُّلُوكِ بِهَا، فَإِنِّي أُقِيمَ مَعَكَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِيكَ، ١٣ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ. ١٥ وَبَنَى حِيطَانِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ بِأَضْلَاعِ أَرِزٍ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى حِيطَانِ السَّقْفِ، وَغَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِخَشَبٍ، وَفَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَخْشَابِ سَرُورٍ. ١٦ وَبَنَى عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلَاعِ أَرِزٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ. وَبَنَى دَاخِلَهُ لِأَجْلِ الْخِرَابِ، أَيِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٧ وَأَرَبَعُونَ ذِرَاعًا كَانَتْ الْبَيْتُ، أَيِ الْهَيْكَلِ الَّذِي أَمَامَهُ. ١٨ وَأَرِزُ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ كَانَ مَنْقُورًا عَلَى شَكْلِ قَنَاءٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ. أَجْمَعُ أَرِزٍ لَمْ يَكُنْ يَرَى حَجْرًا. ١٩ وَهِيَاءُ مَحْرَابًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ٢٠ وَلِأَجْلِ الْخِرَابِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا طَوْلًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا سَمَكًا. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَغَشَى الْمَذْبَحَ بِأَرِزٍ. ٢١ وَغَشَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَسَدَّ سِلَاسِلَ ذَهَبٍ قُدَّامَ الْخِرَابِ. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ. ٢٢ وَجَمِيعَ الْبَيْتِ غَشَاهُ بِذَهَبٍ إِلَى تَمَامِ كُلِّ الْبَيْتِ، وَكُلُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْخِرَابِ غَشَاهُ بِذَهَبٍ. ٢٣ وَعَمِلَ فِي الْخِرَابِ كُرُوبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُو الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ٢٤ وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. عَشْرُ أَذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَنَاحِهِ إِلَى طَرَفِ جَنَاحِهِ. ٢٥ وَعَشْرُ أَذْرُعٍ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. قِيَاسُ وَاحِدٍ، وَشَكْلُ وَاحِدٍ لِلْكُرُوبَيْنِ. ٢٦ عَلُو الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَكَذَا الْكُرُوبِ الْآخَرِ. ٢٧ وَجَعَلَ الْكُرُوبَيْنِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، وَبَسَطُوا أَجْنَحَةَ الْكُرُوبَيْنِ فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْخَائِطَ وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرِ مَسَّ الْخَائِطَ الْآخَرَ. وَكَانَتْ أَجْنَحَتُهُمَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ يَمْسُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٢٨ وَغَشَى الْكُرُوبَيْنِ بِذَهَبٍ. ٢٩ وَجَمِيعَ حِيطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣٠ وَغَشَى أَرْضَ الْبَيْتِ بِذَهَبٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣١ وَعَمِلَ لِבَابِ الْخِرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. أَلْسَاكُفُ وَالْقَائِمَتَانِ مَحْشُوتَانِ. ٣٢ وَالْمِصْرَاعَانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَرَسَمَ عَلَيْهِمَا نَقْشَ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ، وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَرَصَعَ الْكُرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ

بِذَهَبٍ. ٣٣ وَكَذَلِكَ عَمِلَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ مَرْبَعَةً، ٣٤ وَمَصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ. الْمَصْرَاعُ الْوَاحِدُ دَفْتَانِ تَنْطَوِيَانِ، وَالْمَصْرَاعُ الْآخَرُ دَفْتَانِ تَنْطَوِيَانِ. ٣٥ وَنَحَتَ كُرُوبِيمَ وَنَحِيلًا وَبِرَاعِمَ زُهُورٍ، وَغَشَاهَا بِذَهَبٍ مَطْرَقٍ عَلَى الْمَنْقُوشِ. ٣٦ وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مَنْحُوتَةٍ، وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الْأَرَزِ. ٣٧ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْو. ٣٨ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي شَهْرِ بُولَ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ، أَكَلَ الْبَيْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَحْكَامِهِ. فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ.

٧

سليمان يبني لنفسه قصرًا

١ وَأَمَّا بَيْتُهُ فَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَأَكَلَ كُلُّ بَيْتَةٍ. ٢ وَبَنَى بَيْتَ وَعَرِ لِبْنَانٍ، طُولُهُ مِثْلُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ أَرَزٍ وَجَوَائِزِ أَرَزٍ عَلَى الْأَعْمِدَةِ. ٣ وَسَقَفَ بِأَرَزٍ مِنْ فَوْقَ عَلَى الْغُرَفَاتِ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الْأَعْمِدَةِ. كُلُّ صَفٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ. ٤ وَالسَّقُوفُ ثَلَاثُ طَبَاقٍ، وَكُوءٌ مُقَابِلَ كُوءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٥ وَجَمِيعُ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةٌ مَسْقُوفَةٌ، وَوَجْهٌ كُوءٌ مُقَابِلَ كُوءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٦ وَعَمِلَ رِوَاقَ الْأَعْمِدَةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَرِوَاقًا آخَرَ قُدَّامَهَا وَأَعْمِدَةً وَأَسْكُفَةً قُدَّامَهَا. ٧ وَعَمِلَ رِوَاقَ الْكُرْسِيِّ حَيْثُ يَقْضِي، أَيُّ رِوَاقٍ الْقَضَاءِ، وَغَشَّى بِأَرَزٍ مِنْ أَرْضٍ إِلَى سَقَفٍ. ٨ وَبَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ فِي دَارٍ أُخْرَى دَاخِلَ الرِّوَاقِ، كَانَ كَهَذَا الْعَمَلِ. وَعَمِلَ بَيْتًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ، كَهَذَا الرِّوَاقِ. ٩ كُلُّ هَذِهِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ مَنَشُورَةٍ بِمَنْشَارٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، مِنْ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ، وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَكَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَحِجَارَةٍ ثَمَانِ أَذْرُعٍ. ١١ وَمِنْ فَوْقِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْمَنْحُوتَةِ، وَأَرَزٍ. ١٢ وَلِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ فِي مُسْتَدِيرِهَا ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مَنْحُوتَةٍ، وَصَفٍّ مِنْ جَوَائِزِ الْأَرَزِ. كَذَلِكَ دَارُ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ وَرِوَاقُ الْبَيْتِ.

أثاثات الهيكل

١٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ لِحَاسٍ، وَكَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَاسِ. فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانُ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. ١٥ وَصَوَّرَ الْعُمُودَيْنِ مِنَ الْحَاسِ، طُولَ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشَرَ ذِرَاعًا، وَخِيطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعُمُودِ الْآخَرِ. ١٦ وَعَمِلَ تَاجِينَ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ مِنَ الْحَاسِ مَسْبُوكٍ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَطُولُ التَّاجِ الْآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٧ وَشَبَّكَ عَمَلًا مُشَبَّكًَا وَضَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلَاسِلِ لِلتَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، سَبْعًا لِلتَّاجِ الْوَاحِدِ، وَسَبْعًا لِلتَّاجِ الْآخَرِ. ١٨ وَعَمِلَ لِلْعُمُودَيْنِ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ فِي مُسْتَدِيرِهِمَا عَلَى الشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَغْطِيَةَ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْعُمُودِ، وَكَهَذَا عَمَلُ التَّاجِ الْآخَرِ. ١٩ وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ مِنْ صِبْغَةِ السُّوسَنِ كَمَا فِي الرِّوَاقِ هُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٠ وَكَذَلِكَ التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ مِنْ عِنْدِ الْبَطْنِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صَاعِدًا. وَالرَّمَانَاتُ مِثْلَانِ عَلَى صُفُوفٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَلَى التَّاجِ الثَّانِي. ٢١ وَأَوْقَفَ الْعُمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. فَأَوْقَفَ الْعُمُودَ الْأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ «يَاكِين». ثُمَّ أَوْقَفَ الْعُمُودَ الْأَيْسَرَ وَدَعَا اسْمَهُ «بُوعَز». ٢٢ وَعَلَى رَأْسِ الْعُمُودَيْنِ صِبْغَةُ السُّوسَنِ. فَكُلُّ عَمَلِ الْعُمُودَيْنِ. ٢٣ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مَدُورًا مُسْتَدِيرًا. أَرْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ. ٢٤ وَتَحْتَ شَفْتِهِ قِتَاءٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُحِيطُ بِهِ. عَشْرُ لِلذِّرَاعِ. مُحِيطَةٌ بِالْبَحْرِ بِمُسْتَدِيرِهِ صَفَيْنِ. الْقِتَاءُ قَدْ سَبَكَتْ

بِسَبْكِهِ. ٢٥ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا: ثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ. وَالْبَحْرُ عَلَيْهِمَا مِنْ فَوْقَ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلٍ. ٢٦ وَغُلْظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ يَزْهَرُ سَوْسَنٌ. يَسَعُ الْفِي بَيْتٍ. ٢٧ وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ مِنَ نُحَاسٍ، طُولُ الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ. ٢٨ وَهَذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ: لَهَا أَتْرَاسٌ، وَالْأَتْرَاسُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي بَيْنَ الْحَوَاجِبِ أَسُودٌ وَثِيرَانٌ وَكُرُوبِيمٌ، وَكَذَلِكَ عَلَى الْحَوَاجِبِ مِنْ فَوْقَ. وَمِنْ تَحْتِ الْأَسُودِ وَالثَّيْرَانِ قَلَانِدُ زُهْرٍ عَمَلٌ مُدَلَّى. ٣٠ وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحَاسٍ وَقَطَابٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَلِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعُ أَكْكَافُ، وَالْأَكْكَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجَانِبِ كُلِّ قَلَادَةٍ. ٣١ وَفِيهَا دَاخِلُ الْإِكْلِيلِ وَمِنْ فَوْقِ ذِرَاعٍ. وَفِيهَا مَدُورٌ كَعَمَلِ قَاعِدَةِ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ. وَأَيْضًا عَلَى فِيهَا نَقْشٌ. وَأَتْرَاسُهَا مَرْبَعَةٌ لَا مَدُورَةَ. ٣٢ وَالْبَكَرُ الْأَرْبَعُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، وَخَطَاطِيفُ الْبَكَرِ فِي الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُ الْبَكَرَةِ الْوَاحِدَةِ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ. ٣٣ وَعَمَلُ الْبَكَرِ كَعَمَلِ بَكَرَةٍ مَرْكَبَةٍ. خَطَاطِيفُهَا وَأُطْرُهَا وَأَصَابِعُهَا وَقُبُوبُهَا كُلُّهَا مَسْبُوكَةٌ. ٣٤ وَأَرْبَعَةُ أَكْكَافٍ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ، وَأَكْكَافُ الْقَاعِدَةِ مِنْهَا. ٣٥ وَعَلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَى الْقَاعِدَةِ. أَيْدِيهَا وَأَتْرَاسُهَا مِنْهَا. ٣٦ وَنَقَشَ عَلَى الْوَاجِ أَيْدِيهَا، وَعَلَى أَتْرَاسِهَا كُرُوبِيمٌ وَأَسُودٌ وَنَخِيلًا كَسِعَةً كُلِّ وَاحِدَةٍ، وَقَلَانِدُ زُهْرٍ مُسْتَدِيرٌ. ٣٧ هَكَذَا عَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ. لَجَمِيعِهَا سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَاسٌ وَاحِدٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ. ٣٨ وَعَمِلَ عَشَرَ مَرَاحِضَ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَنًا. الْمَرْحَضَةُ الْوَاحِدَةُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ. مَرْحَضَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ لِلْعَشْرِ الْقَوَاعِدِ. ٣٩ وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ خَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْآيَمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْآيسَرِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْآيَمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

٤٠ وَعَمِلَ حِيرَامُ الْمَرَاحِضَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاخِخَ. وَانْتَهَى حِيرَامُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٤١ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْنِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَغْطِيَةِ كُرْنِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ. ٤٢ وَأَرْبَعُ مِثَّةِ الرَّمَانَةِ الَّتِي لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفًّا رُمَانٍ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَجْلِ تَغْطِيَةِ كُرْنِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣ وَالْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ وَالْمَرَاحِضَ الْعَشَرَ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ٤٤ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْنِ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْبَحْرِ. ٤٥ وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاخِخَ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْآنِيَةِ الَّتِي عَمَلَهَا حِيرَامُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ هِيَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ فِي غُورِ الْأَرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. ٤٧ وَتَرَكَ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ الْآنِيَةِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا جِدًّا. لَمْ يَخْتَقِ وَزْنَ النُّحَاسِ. ٤٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ: الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْمَائِدَةَ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٩ وَالْمَنَازِلَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ أَمَامَ الْخِرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْأَزْهَارَ وَاللُّسْرَجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، ٥٠ وَالطُّسُوسَ وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاخِخَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْوُصَلَ لِمَصَارِيحِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَيْ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَلِأَبْوَابِ الْبَيْتِ، أَيْ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١ وَأَكْمَلَ جَمِيعَ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآنِيَةَ، وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٨

إحضار تابوت العهد إلى الهيكل

١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ آيْتَانِيمَ،

هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ. ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ. ٤ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ مَعَ جَمِيعِ آتِيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ، فَأَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ، كَانُوا يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكُرُوبَيْنِ، ٧ لِأَنَّ الْكُرُوبَيْنِ بَسَطَا أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ، وَظَلَّلَ الْكُرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعَصِيَّهُ مِنْ فَوْقَ. ٨ وَجَذَبُوا الْعَصِيَّ فَرَأَتْ رُؤُوسُ الْعَصِيِّ مِنَ الْقُدْسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرَ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ أَنَّ السَّحَابَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ.

١٢ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. ١٣ إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي، مَكَانًا لِسُكَّانِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ وَحَوْلَ الْمَلِكِ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَقَفَ. ١٥ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِفَمِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ يَدَهُ قَائِلًا: ١٦ مِنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَائِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، بَلِ إِنَّمَا أَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِهِ فِي قَلْبِكَ. ١٩ إِلَّا إِنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ أَخْرَجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ٢٠ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢١ وَجَعَلْتُ هُنَاكَ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَ إِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

صلاة سليمان

٢٢ وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تَجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ٢٣ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ يَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٢٥ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْدِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كَانَ بَنُوكَ إِنَّمَا يَحْفَظُونَ طَرَفَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا أَمَامِي كَمَا سَرَتْ أَنْتَ أَمَامِي. ٢٦ وَالْآنَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي. ٢٧ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقَلِّ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ ٢٨ فَالْتَفَيْتُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْمِعِ الصَّرَاحَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمِ. ٢٩ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ لَيْلًا وَنَهَارًا، عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ: إِنْ أَسْمِي يَكُونُ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣٠ وَاسْمِعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمِعْ أَنْتَ فِي مَوْضِعِ سُكَّانِكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَأَغْفِرْ. ٣١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيَحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٢ فَاسْمِعْ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَاعْمَلْ وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَحْكُمُ عَلَى الْمَذْنِبِ فَتَجْعَلْ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرِيرَ الْبَارِ إِذْ تَعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ٣٣ إِذَا انْكَسَرَ شُعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعَدُوِّ

لأنهم أخطأوا إليك، ثم رجعوا إليك واعتزفوا باسمك وصلوا وتضرعوا إليك نحو هذا البيت، ٣٤ فاسمع أنت من السماء واغفر خطية شعبك إسرائيل، وأرجعهم إلى الأرض التي أعطيتها لأبائهم.

٣٥ «إذا أغلقت السماء ولم يكن مطر، لأنهم أخطأوا إليك، ثم صلوا في هذا الموضع واعتزفوا باسمك، ورجعوا عن خطيتهم لأنك ضايقتهم، ٣٦ فاسمع أنت من السماء واغفر خطية عبيدك وشعبك إسرائيل، فتعلمهم الطريق الصالح الذي يسلكون فيه، وأعطي مطراً على أرضك التي أعطيتها لشعبك ميراثاً. ٣٧ إذا صار في الأرض جوع، إذا صار وباء، إذا صار لفح أو يرقان أو جراد جردم، أو إذا حاصره عدوه في أرض مدنه، في كل ضربة وكل مرض، ٣٨ فكل صلاة وكل تضرع تكون من أي إنسان كان من كل شعبك إسرائيل، الذين يعرفون كل واحد ضربة قلبه، فيسبّط يديه نحو هذا البيت، ٣٩ فاسمع أنت من السماء مكان سكاكك واغفر، وأعمل وأعطي كل إنسان حسب كل طريقه كما تعرف قلبه. لأنك أنت وحدك قد عرفت قلوب كل بني البشر، ٤٠ لكي يخافوك كل الأيام التي يحيون فيها على وجه الأرض التي أعطيت لأبائنا. ٤١ وكذلك الأجنبي الذي ليس من شعبك إسرائيل هو، وجاء من أرض بعيدة من أجل اسمك، ٤٢ لأنهم يسمعون باسمك العظيم وببذك القوية وذراعك الممدودة، فتجي جاء وصل في هذا البيت، ٤٣ فاسمع أنت من السماء مكان سكاكك، وأفعل حسب كل ما يدعو به إليك الأجنبي، لكي يعلم كل شعوب الأرض اسمك، فيخافوك كشعبك إسرائيل، ولكي يعلموا أنه قد دعي اسمك على هذا البيت الذي بنيت.

٤٤ «إذا خرج شعبك لمحاربة عدوه في الطريق الذي ترسلهم فيه، وصلوا إلى الرب نحو المدينة التي اخترتها والبيت الذي بنيت فيه لاسمك، ٤٥ فاسمع من السماء صلاتهم وتضرعهم واقض قضاءهم. ٤٦ إذا أخطأوا إليك، لأنه ليس إنسان لا يخطئ، وغضبت عليهم ودفعتهم أمام العدو وسباههم، سابوهم إلى أرض العدو بعيدة أو قريبة، ٤٧ فإذا ردوا إلى قلوبهم في الأرض التي يسبون إليها ورجعوا وتضرعوا إليك في أرض سبيهم قائلين: قد أخطأنا وعوجنا وأذنبنا. ٤٨ ورجعوا إليك من كل قلوبهم ومن كل أنفسهم في أرض أعدائهم الذين سبواهم، وصلوا إليك نحو أرضهم التي أعطيت لأبائهم، نحو المدينة التي اخترت والبيت الذي بنيت لاسمك، ٤٩ فاسمع في السماء مكان سكاك صلاتهم وتضرعهم واقض قضاءهم، ٥٠ واغفر لشعبك ما أخطأوا به إليك، وجميع ذنوبهم التي أذنبوا بها إليك، وأعطيهم رحمة أمام الذين سبواهم فيرحمهم، ٥١ لأنهم شعبك وميراثك الذين أخرجت من مصر، من وسط كور الحديده. ٥٢ لتكون عينك مفتوحة نحو تضرع عبيدك وتضرع شعبك إسرائيل، فتصغي إليهم في كل ما يدعونك، ٥٣ لأنك أنت أفرزتهم لك ميراثاً من جميع شعوب الأرض، كما تكلمت عن يد موسى عبدك عند إخراجك آبائنا من مصر ياسيدي الرب.»

٥٤ وكان لما انتهى سليمان من الصلاة إلى الرب بكل هذه الصلاة والتضرع، أنه نهض من أمام مذبح الرب، من الجنو على ركبتيه، ويده مبسوطتان نحو السماء، ٥٥ ووقف وبارك كل جماعة إسرائيل بصوت عال قائلًا: ٥٦ «مبارك الرب الذي أعطى راحة لشعبه إسرائيل حسب كل ما تكلم به، ولم تسقط كلمة واحدة من كل كلامه الصالح الذي تكلم به عن يد موسى عبده. ٥٧ ليكون الرب إلهاً معنا كما كان مع آبائنا فلا يتركنا ولا يرفضنا. ٥٨ لئيل بقلوبنا إليه لكي نسير في جميع طريقه ونحفظ وصاياه وفرائضه وأحكامه التي أوصى بها آبائنا. ٥٩ وليكن كلامي هذا الذي تضرعت به أمام الرب قريباً من الرب إلهاً نهاراً وليلاً، ليقتضي قضاء عبده وقضاء شعبه إسرائيل، أمر كل يوم في يومه. ٦٠ ليعلم كل شعوب الأرض أن الرب هو الله وليس آخر. ٦١ فليكن قلبكم كاملاً لدى الرب إلهاً إذ تسيرون في فرائضه وتحفظون وصاياه كهذا اليوم.»

تدشين الهيكل

٦٢ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣ وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ الَّتِي ذَبَحَهَا لِلرَّبِّ: مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَّةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدَّسَ الْمَلِكُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ. ٦٥ وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، جَمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِنْهَابًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ صَرَفَ الشَّعْبُ، فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَذَهَبُوا إِلَى خِيَمِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ، لِأَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ الرَّبُّ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

٩

الرب يظهر لسليمان

١ وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَرَّ أَنْ يَعْمَلَ، ٢ أَنَّ الرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جَبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَجْلِ وَضَعِ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٤ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكَتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ داوُدُ أَبُوكَ بِسَلَامَةِ قَلْبٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَكَ وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥ فَإِنِّي أَقِيمُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا كَلَّمْتُ داوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَئُودُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٦ إِنْ كُنْتُمْ تَنْقَلِبُونَ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَلَا تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ، فَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، بَلْ تَذْهَبُونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، ٧ فَإِنِّي أَقْطَعُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي أَفْنِيهِ مِنْ أَمَامِي، وَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَهَزَاءً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ٨ وَهَذَا الْبَيْتُ يَكُونُ عِبْرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفَرُ، وَيَقُولُونَ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.»

أعمال أخرى قام بها سليمان

١٠ وَبَعْدَ نَهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَمَا بَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَيْنِ، بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ قَدْ سَاعَفَ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سَرُودَ وَذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسْرَتِهِ. أُعْطِيَ حِينَئِذٍ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ حِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ. ١٢ فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَرَى الْمَدْنَ الَّتِي أُعْطَاهُ إِيَّاهَا سُلَيْمَانُ، فَلَمْ تَحْسُنْ فِي عَيْنِهِ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَدْنُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ لِلْمَلِكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ.

١٥ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ التَّسْخِيرِ الَّذِي جَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَالْقَلْعَةِ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَجَدُوَ وَجَازَرَ. ١٦ صَعِدَ فَرَعُونُ مَلِكُ مِصْرَ وَأَخَذَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ أَمْرَأَةَ سُلَيْمَانَ. ١٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى ١٨ وَبَعْلَةَ وَتَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْأَرْضِ، ١٩ وَجَمِيعَ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَمَدُنَ الْمَرْجَاتِ وَمَدُنَ الْفُرْسَانِ، وَمَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَنَتِهِ. ٢٠ جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ مِنَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَبَسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢١ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي

الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْرَمُوهُمْ، جَعَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرَ عِبِيدٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَخُدَامُهُ وَأَمْرَاؤُهُ وَثَوَالِثُهُ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ. ٢٣ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. ٢٤ وَلَكِنَّ بِنْتَ فِرْعَوْنَ صَعِدَتْ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، حِينَئِذٍ بَنَى الْقَلْعَةَ. ٢٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ، وَكَانَ يُوقِدُ عَلَى الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَكَلَ الْبَيْتُ.

٢٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سَفْنًا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ الْآتِي بِجَانِبِ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ سُوفٍ فِي أَرْضِ أُدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي السَّفْنِ عَبِيدَهُ التَّوَاتِي الْعَارِفِينَ بِالْبَحْرِ مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ، ٢٨ فَأَتَوْا إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِئَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

ملكة سبا تأتي إلى سليمان

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِحُدِّ الرَّبِّ، فَأَتَتْ لَتَتَحَنَّهُ بِمَسَائِلَ. ٢ فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، بِجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. ٣ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ خَفِيًّا عَنِ الْمَلِكِ لَمْ يُخْبَرْهَا بِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ٥ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَجُلُوسَ عَبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَقَاتِهِ، وَمُحْرَقَاتِهِ الْآتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٦ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحًا كَانَ أَخْبِرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٧ وَلَمْ أَصْدِقِ الْأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا النَّصْفُ لَمْ أَخْبِرْ بِهِ. زِدْتُ حِكْمَةً وَصَلَحًا عَلَى أَخْبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٨ طُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ٩ لَيْكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّبَكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ جَعَلَكَ مَلِكًا، لَتُجْرِيَ حُكْمًا وَبِرًا.» ١٠ وَأَعْطَى الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ فِي الْكَثَرَةِ، الَّذِي أَعْطَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١١ وَكَذَا سَفْنُ حِيرَامَ الْآتِي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ، أَتَتْ مِنْ أُوفِيرَ بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ كَثِيرًا جَدًّا وَبِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١٢ فَعَمِلَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِينَا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمُغْنِينَ. لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِمَلِكَةِ سَبَا كُلَّ مُشْتَاهَا الَّذِي طَلَبَتْ، عَدَا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا.

عظمة سليمان

١٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي أَتَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّا وَسِتِّينَ وَزْنَةً ذَهَبٍ. ١٥ مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَى تَرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التَّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَثَلَاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ. خَصَّ الْمِجَنَّ ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزَ. ١٩ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَاقِفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ٢٠ وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ أَلْسَتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢١ وَجَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ أُنْيَةِ بَيْتِ وَعَرِ

لَبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لَا فِضَّةَ، هِيَ لَمْ تُحَسَبْ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ فِي الْبَحْرِ سُنْفُنٌ تَرْشِيشٌ مَعَ سُنْفِنِ حِيرَامَ. فَكَانَتْ سُنْفُنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. أَتَتْ سُنْفُنُ تَرْشِيشَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَائِيسَ. ٢٣ فَتَعَاطَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مَلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٤ وَكَانَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مُتِمِّسَةً وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِتَسْمَعَ حُكْمَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأَنِيَّةٍ فِضَّةٍ وَأَنِيَّةٍ ذَهَبٍ وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبَغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٦ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَأَقَامَهُمْ فِي مَدُنِ الْمَرَاكِبِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحَجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْبُخَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثَرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مَخْرَجُ أَنْحِلِ الْوَيْلِ لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيَّةً بَثْنًا. ٢٩ وَكَانَتْ الْمَرْكَبَةُ تَصْعَدُ وَتَخْرُجُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا لَجِمَعَ مَلُوكِ الْحَثِيِّينَ وَمَلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

١١

زوجات سليمان

١ وَاحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بَنَاتِ فِرْعَوْنَ: مَوَابِيَّاتٍ وَصَحُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ ٢ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ إِلَهُهِمْ.» فَاتَّصَقَ سُلَيْمَانُ بِهَؤُلَاءِ بِالْمَحَبَّةِ. ٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤ وَكَانَ فِي زَمَانٍ شَيْخُوخَةٍ سُلَيْمَانُ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَتِ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ رِجْسِ الْعَمُوثِيِّينَ. ٦ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مَرْتَعَةً لِكُمُوشَ رِجْسِ الْمَوَابِيَّتِينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي يُجَاهُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلُوكَ رِجْسِ بَنِي عَمُونَ. ٨ وَهَكَذَا فَعَلَ بِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِأَلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ قَلْبُهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَأَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أُمَرِّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمَرِيقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. ١٢ إِلَّا إِنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أُمَرِّقُهَا. ١٣ عَلَى أَنِّي لَا أُمَرِّقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لِابْنِكَ، لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا.»

خصوم سليمان

١٤ وَأَقَامَ الرَّبُّ خَصْمًا لِسُلَيْمَانَ: هَدَدَ الْأَدُومِيِّ، كَانَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ فِي أَدُومَ. ١٥ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، عِنْدَ صُعُودِ يُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٦ لِأَنَّ يُوَابَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٧ أَنَّ هَدَدَ هَرَبَ هُوَ وَرِجَالُ أَدُومِيِّينَ مِنْ عِبِيدِ أَبِيهِ مَعَهُ لِيَأْتُوا مِصْرَ. وَكَانَ هَدَدُ غُلَامًا صَغِيرًا. ١٨ وَقَامُوا مِنْ مَدْيَانَ وَاتُّوا إِلَى فَارَانَ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالًا مِنْ فَارَانَ وَاتُّوا إِلَى مِصْرَ، إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَعْطَاهُ بَيْتًا وَعَيْنَ لَهُ طَعَامًا وَأَعْطَاهُ أَرْضًا. ١٩ فَوَجَدَ هَدَدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ جَدًّا، وَزَوْجَهُ أُخْتُ أُمَرَاتِهِ، أُخْتُ تَحْفَنَيْسَ الْمَلِكَةِ. ٢٠ فَوَلَدَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْفَنَيْسَ جَنُوبُثَ ابْنَهُ، وَفَطَمَتْهُ تَحْفَنَيْسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. وَكَانَ جَنُوبُثُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ بَنِي فِرْعَوْنَ. ٢١ فَسَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ أَنَّ دَاوُدَ

قَدْ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَبَانَ يُوبَابُ رَئِيسَ الْجَيْشِ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «أُطْلِقْنِي إِلَى أَرْضِي.» □□ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «مَاذَا أَعُوزُكَ عِنْدِي حَتَّى إِنَّكَ تَطْلُبُ الذَّهَابَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَقَالَ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أُطْلِقْنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ لَهُ خَصْمًا آخَرَ: رَزُونَ بْنُ أَلِيدَاعَ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدَ سَيِّدِهِ هَدَدُ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ٢٤ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رَجُلًا فَصَارَ رَئِيسَ غُرَاةٍ عِنْدَ قَتْلِ دَاوُدَ إِيَّاهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكُوا فِي دِمَشْقَ. ٢٥ وَكَانَ خَصْمًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، مَعَ شَرِّ هَدَدٍ. فَكَّرَهُ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ.

يربعام يتردد على سليمان

٢٦ وَيَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، أَفْرَائِيٌّ مِنْ صَرَدَةَ، عَبْدٌ لِسُلَيْمَانَ. وَاسْمُ أُمِّهِ صُرُوعَةُ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، رَفَعَ يَدُهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ رَفْعِهِ يَدُهُ عَلَى الْمَلِكِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٢٨ وَكَانَ الرَّجُلُ يَرْبَعَامُ جَبَّارَ بَاسٍ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ الْعُلَامَ أَنَّهُ عَامِلٌ شُغْلًا، أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالٍ بَيْتَ يَوْسُفَ. ٢٩ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَمَّا خَرَجَ يَرْبَعَامُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، أَنَّهُ لَقَاهُ أَخِيًّا الشَّيْلُونِيُّ النَّثِيُّ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ لَا يَسُرُّ رَدَاءَ جَدِيدًا، وَهُمَا وَحَدُهُمَا فِي الْحَقْلِ. ٣٠ فَقَبَضَ أَخِيًّا عَلَى الرَّدَاءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَرَقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً ٣١ وَقَالَ لِيرَبَعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشَرَ قِطْعٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا أُمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطَ. ٣٢ وَيَكُونُ لَهُ سَبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٣ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَجَدُوا لِعَشْتُورَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلِكُفُوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِلْكُومِ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طَرِيقِي لِيَعْمَلُوا الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي وَفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤ وَلَا أَخْذُ كُلَّ الْمَمْلَكَةِ مِنْ يَدِهِ، بَلْ أُصِيرُهُ رَئِيسًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥ وَأَخْذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ وَأُعْطِيكَ إِيَّاهَا، أَيْ الْأَسْبَاطَ الْعَشْرَةَ. ٣٦ وَأُعْطِي ابْنَهُ سَبْطًا وَاحِدًا، لِيَكُونَ سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعُ اسْمِي فِيهَا. ٣٧ وَأَخْذُكَ قَتَمْتُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَرِي نَفْسَكَ، وَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ فَإِذَا سَمِعْتَ لِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ، وَسَلَكْتَ فِي طَرِيقِي، وَفَعَلْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَذِلُّ نَسْلَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَكِنْ لَا كُلَّ الْأَيَّامِ.»

٤٠ وَطَلَبَ سُلَيْمَانُ قَتْلَ يَرْبَعَامَ، فَقَامَ يَرْبَعَامُ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَكَانَ فِي مِصْرَ إِلَى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ.

وفاة سليمان

٤١ وَبَقِيَةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ؟ ٤٢ وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٤٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَجَعَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٢

إسرائيل يتردد على رجبعام

١ وَذَهَبَ رَجَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيَلْبِسُوهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ وَهُوَ بَعْدُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، وَأَقَامَ يَرْبَعَامُ فِي مِصْرَ، ٣ وَأَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ. أَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَجَعَامَ قَائِلِينَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَتَلَ نِيرَنَا، وَأَمَّا أَنْتَ نَخَفُفُ الْآنَ مِنْ عُبُودِيَةِ أَيْلَاقِ الْقَاسِيَةِ، وَمِنْ نِيرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا، فَخْدِمْنَاكَ.» □ فَقَالَ

لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَكَلَّمَهُ قَائِلَيْنِ: «إِنْ صِرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهَذَا الشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.» ٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخَ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفِيفَ مِنَ النَّبِيرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ.» ١٠ فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنْ أَبَاكَ ثَقُلَ نِيرُنَا وَأَمَّا أَنْتَ تَخَفِيفَ مِنْ نِيرِنَا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنْ خَنَصَرِي أَغْلَظَ مِنْ مَتْنِي أَبِي. ١١ وَالْآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أُرِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

١٢ فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَجَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.» ١٣ فَاجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخَ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، ١٤ وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.» ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشُّيُوعِيِّ إِلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، رَدَّ الشَّعْبُ جَوَابًا عَلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ أَنْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ.» وَذَهَبَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَلَمَّا عَلِمُوا رَجَعَامَ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ أَدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَات. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩ فَغَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَلَكُوهُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَتَّبِعْ دَاوُدَ إِلَّا سَبْطُ يَهُوذَا وَحْدَهُ.

٢١ وَلَمَّا جَاءَ رَجَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ كُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَسَبْطَ بَنِيَامِينَ، مِثَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ، لِيُحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ لِرَجَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ وَكَانَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ اللَّهِ قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمْ رَجَعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي هَذَا الْأَمْرُ.» فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا لِيَنْطَلِقُوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

جول ذهبية في بيت إيل ودان

٢٥ وَبَنَى يَرْبَعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَسَكَنَ بِهَا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنْوَيْلَ. ٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآنَ تَرْجِعُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ.» ٢٧ إِنْ صَعِدَ هَذَا الشَّعْبُ لِيَقْرَبُوا ذَبَاحًا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، يَرْجِعُ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهِمْ، إِلَى رَجَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، وَيَرْجِعُوا إِلَى رَجَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عَجَلِي ذَهَبٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «كَثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. هَذَا الْهَتَكُ يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٢٩ وَوَضَعَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَعَلَ الْآخَرَ فِي دَانَ. ٣٠ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَطِيئَةً. وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ. ٣١ وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَيَّرَ كَهَنَةً مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لَأَوِي. ٣٢ وَعَمِلَ يَرْبَعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ. هَكَذَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيلَ بِذَبْحِهِ لِلْعَجَلِينَ الَّذِينَ عَمِلَهُمَا. وَأَوْقَفَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ

الَّتِي عَمَلَهَا. ٣٣ وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمَلَ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، فِي الشَّهْرِ الَّذِي أَبْتَدَعَهُ مِنْ قَلْبِهِ، فَعَمِلَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.

١٣

رجل الله يأتي من يهوذا

١ وَإِذَا بِرَجُلٍ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُوذَا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَرَبَّعَامُ وَقَفَ لَدَى الْمَذْبَحِ لِكَيْ يُوقِدَ. ٢ فَنادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبَحُ، يَامَذْبَحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنُ اسْمِهِ يَوْشِيَا، وَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةُ الْمُتَرَفِّعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ.» ٣ وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ: هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي نَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَرْبَعَامُ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «أَمْسِكُوهُ.» فَبِيَسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. ٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَذَرَى الرَّمَادُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ٦ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهَكَ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعْ يَدِي إِلَيَّ.» فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَدْخُلْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوَّتْ فَأُعْطِيكَ أُجْرَةً.» ٨ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ لِأَنِّي هَكَذَا أُوصِيْتُ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.» ١٠ فَذَهَبَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ نَبِيُّ شَيْخٍ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ، فَاتَى بَنُوهُ وَقَصَوْا عَلَيْهِ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصَوْا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ؟» وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. ١٣ فَقَالَ لِبَنِيهِ: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ.» فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَركَبَ عَلَيْهِ ١٤ وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا.» ١٦ فَقَالَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، ١٧ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ الرَّبِّ: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ هُنَاكَ مَاءً. وَلَا تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.» ١٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلَكَ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: أَرْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلْ خُبْزًا وَيَشْرَبُ مَاءً.» كَذَبَ عَلَيْهِ. ١٩ فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠ وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢١ فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ، ٢٢ فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ: لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، لَا تَدْخُلُ جُثَّتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ.» ٢٣ ثُمَّ بَعْدَمَا أَكَلَ خُبْزًا وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ شَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ، أَيُّ لِنَبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢٤ وَأَنْطَلَقَ. فَصَادَفَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَانَتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَقَفَ بِجَانِبِهَا وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. ٢٥ وَإِذَا بِقَوْمٍ يَعْبُرُونَ فَرَأَوْا الْجُثَّةَ، مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. فَاتَوَا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِنًا بِهَا. ٢٦ وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ: «هُوَ رَجُلُ

اللَّهُ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَأَفْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ. ^{٢٨} «وَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ. فَشَدُّوا. ٢٨ فَذَهَبَ وَوَجَدَ جُثَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا أَفْتَرَسَ الْحِمَارُ. ٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِنِدْبِهِ وَيَدْفِنُهُ ٣٠ فَوَضَعَ جُثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَهْ يَا نَحِي. ٣١ وَبَعْدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «عِنْدَ وَفَاتِي أَدْفُنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي. ٣٢ لِأَنَّهُ تَمَامًا سَيِّمَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ نَحْوَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ. ٣٣ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرْبَعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيَّةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ مُرْتَفَعَاتٍ. مَنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ فَصَارَ مِنْ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٤ وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةٌ لِبَيْتِ يَرْبَعَامُ، وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.»

١٤

أَخِيَا يَتَّبِعُ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَرَضَ أَبَا بْنُ يَرْبَعَامَ. ٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لَأَمْرَأَتِهِ: «قُومِي غَيْرِي شَكْلِكَ حَتَّى لَا يَعْلَمُوا أَنَّكَ أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ وَأَذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ. هُوَذَا هُنَاكَ أَخِيَا النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ عَنِّي إِنِّي أَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٣ وَخُذِي بِيَدِكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةً وَكَعْكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ مَاذَا يَكُونُ لِلْغُلَامِ. ٤ فَفَعَلَتْ أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ هَكَذَا، وَقَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهُ وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ لِأَنَّهُ قَدْ قَامَتْ عَيْنَاهُ بِسَبَبِ شَيْخُوخَتِهِ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا: «هُوَذَا أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ آتِيَةٌ لَتَسْأَلَ مِنْكَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَقُلْ لَهَا: كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ دُخُولِهَا تَنْتَكِرُ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا حَسْرَةَ رَجُلِيهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ: «أَدْخُلِي يَا أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَنْتَكِرِينَ وَأَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكَ بِقَوْلِ قَاسٍ؟ ٧ إِذْهَبِي قُولِي لِيَرْبَعَامَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٨ وَشَفَقْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا، وَلَمْ تُكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَالَّذِي سَارَ وَرَائِي بِكُلِّ قَلْبِهِ لِفِعْلِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فَقَطُّ فِي عَيْنِي، ٩ وَقَدْ سَاءَ عَمَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَسَرَتْ وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ إِلَهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِنَغِظْنِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ. ١٠ لِذَلِكَ هَازِنًا جَالِبٌ شَرًا عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَأَقْطَعُ لِيَرْبَعَامَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مُحْجُوزًا وَمُطْلَقًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْزِعُ آخِرَ بَيْتِ يَرْبَعَامَ كَمَا يَنْزِعُ الْبَعْرُ حَتَّى يَفْنَى. ١١ مِنْ مَاتَ لِيَرْبَعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٢ وَأَنْتَ فَقُومِي وَأَنْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَعِنْدَ دُخُولِ رَجُلِكَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣ وَيَنْدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَدْفِنُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَحْدَهُ مِنْ يَرْبَعَامَ يَدْخُلُ الْقَبْرَ، لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهِ أَمْرًا صَالِحًا نَحْوَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَرْبَعَامَ. ١٤ وَيَقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ يَقْرِضُ بَيْتَ يَرْبَعَامَ هَذَا الْيَوْمَ. وَمَاذَا؟ الْآنَ أَيْضًا! ١٥ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَاهْتَرَاذِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَائِهِمْ، وَيَبِيدُهُمْ إِلَى عَبْرِ النِّهْرِ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٦ وَيَدْفَعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.»

١٧ فَقَامَتِ أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ إِلَى تَرْصَةَ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الْغُلَامُ، ١٨ فَدَفَنَهُ وَنَدَبَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ. ١٩ وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ يَرْبَعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي

سَفَرُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَالزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ يَرْبَعَامُ هُوَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ نَادَابُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

رحبعام ملك يهوذا

٢١ وَأَمَّا رَحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ رَحْبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لَوْضْعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ٢٢ وَعَمِلَ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَأَغَارُوهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِخَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا. ٢٣ وَبَنَوْا هُمْ أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ تَلٍّ مَرْتَفِعٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ أَيْضًا مَأْبُونُونَ فِي الْأَرْضِ، فَعَلُوا حَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٢٦ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَخَذَ جَمِيعَ أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ٢٧ فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عَوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَهَا لِيَدِ رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢٨ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا السُّعَاةُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ٢٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٠ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣١ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. وَمَلَكَ أَيَّامُ ابْنِهِ عَوَضًا عَنْهُ.

١٥

أيام يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلَكَ أَيَّامٌ عَلَى يَهُوذَا. ٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبْشَلُومَ. ٣ وَسَارَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمَلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤ وَلَكِنْ لِأَجْلِ دَاوُدَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ أَقَامَ ابْنُهُ بَعْدَهُ وَثَبَتَ أُورُشَلِيمَ. ٥ لِأَنَّ دَاوُدَ عَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا أَوْصَاهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي قَضِيَّةٍ أُورِيَا الْحِثِّيِّ. ٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيَّامِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّامِ وَيَرْبَعَامَ. ٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَيَّامٌ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

آسا يملك على يهوذا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا. ١٠ مَلَكَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبْشَلُومَ. ١١ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ١٢ وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلَهَا آبَاؤُهُ، ١٣ حَتَّى إِنْ مَعَكَةُ أُمُّهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ تِمَثَالًا لِسَارِيَّةٍ، وَقَطَعَ آسَا تِمَثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَأَمَّا الْمَرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ، إِلَّا إِنْ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. ١٥ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسُ أَبِيهِ وَأَقْدَاسُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِهِمَا. ١٧ وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ وَأَخَذَ آسَا جَمِيعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الْبَاقِيَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ

الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَدَفَعَهَا لِيَدِ عِيْدِهِ، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ آسَا إِلَى بَنَهَدَ بْنِ طَرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشَقٍ قَائِلًا: ١٩ «إِنَّ بَنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ هَدِيَّةً مِنْ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَتَعَالَ أَنْقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي.» □□ فَسَمِعَ بَنَهَدُ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجِيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدَنِ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَكُلَّ كَنْزُوتٍ مَعَ كُلِّ أَرْضٍ نَفْتَالِي. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تَرْصَةَ. ٢٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُودَا. لَمْ يَكُنْ بَرِيءًا. فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي بَنَاهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ كُلِّ أُمُورِ آسَا وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ وَكُلِّ مَا فَعَلَ وَالْمَدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَتِهِ مَرِضَ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤ ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكٌ يَهُوشَافَاثُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

ناداب يملك على إسرائيل

٢٥ وَمَلِكٌ نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، فَلَمَّا كَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٧ وَفَتَنَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جَبْثُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مُحَاصِرِينَ جَبْثُونَ. ٢٨ وَأَمَاتَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ٢٩ وَلَمَّا مَلَكَ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ يَرْبَعَامَ. لَمْ يَبْقَ نَسَمَةٌ لِيَرْبَعَامَ حَتَّى أَفْنَاهُمْ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، ٣٠ لِأَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي أَخْطَاَهَا وَالَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ بِإِغَاظَتِهِ الَّتِي أَغَاظَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٣١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ نَادَابَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا.

بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

١٦

١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُو بْنِ حَنَانِي عَلَى بَعْشَا قَائِلًا: ٢ «مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فِسَرْتُ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَجَعَلْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ وَيَغِيظُونِي بِخَطَايَاهُمْ ٣ هَانَذَا أَنْزَعُ نَسْلَ بَعْشَا وَلَسْلَ بَيْتِهِ، وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاط. ٤ فَمَنْ مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.» □□ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ بَعْشَا وَمَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٦ وَاضْطَجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ، وَمَلِكٌ آيَلَةُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ وَآيَضًا عَنْ يَدِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الَّتِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ عَلَى بَعْشَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِإِغَاظَتِهِ إِيَّاهُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ، وَكَوْنِهِ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَلِأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ.

آيَلَةُ يملك على إسرائيل

٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ آيَلَةُ بْنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ سَنَتَيْنِ. ٩ فَفَتَنَ عَلَيْهِ زَمْرِي رَئِيسُ نَصَفِ الْمَرْكَبَاتِ، وَهُوَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ فِي تَرْصَةَ. ١٠ فَدَخَلَ زَمْرِي وَضَرَبَهُ، فَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلِكٌ عَوْضًا عَنْهُ. ١١ وَعِنْدَ تَمَلُّكِهِ وَجُلُوسِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا. لَمْ

يَبْقَى لَهُ بَائِلًا بِحَاطِطٍ، مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْحَابِهِ. ١٢ فَأَفْنَى زِمْرِي كُلَّ بَيْتٍ بَعَثَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَعْثَا عَنْ يَدِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣ لِأَجْلِ كُلِّ خَطَايَا بَعْثَا، وَخَطَايَا أَيْلَةَ ابْنِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ١٤ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيْلَةَ وَكُلِّ مَا فَعَلَ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

زِمْرِي يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ زِمْرِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي تَرْصَةَ. وَكَانَ الشَّعْبُ نَازِلًا عَلَى جِبْثُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ فَسَمِعَ الشَّعْبُ النَّازِلُونَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ فَتَنَ زِمْرِي وَقَتَلَ أَيْضًا الْمَلِكَ». فَلَمَّا كَلَّمَ إِسْرَائِيلَ عُمَرِي رَئِيسَ الْجَيْشِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَصَعِدَ عُمَرِي وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ جِبْثُونَ وَحَاصَرُوا تَرْصَةَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ أَخَذَتْ، دَخَلَ إِلَى قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِالنَّارِ، فَمَاتَ ١٩ مِنْ أَجْلِ خَطَايَاهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا بِعَمَلِهِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسِرِّهِ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي عَمِلَ بِجَعْلِهِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٠ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زِمْرِي وَفِتْنَتُهُ الَّتِي فَتَنَهَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

عُمَرِي يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

٢١ حِينَئِذٍ انْقَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُ الشَّعْبِ كَانَ وَرَاءَ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ لَتَمْلِكِهِ، وَنِصْفُهُ وَرَاءَ عُمَرِي. ٢٢ وَقَوِيَ الشَّعْبُ الَّذِي وَرَاءَ عُمَرِي عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَمَاتَ تَبْنِي وَمَلَكَ عُمَرِي. ٢٣ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. مَلَكَ فِي تَرْصَةَ سِتِّ سِنِينَ. ٢٤ وَاشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بَوْرَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبَنَى عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا بِاسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ «السَّامِرَةَ». ٢٥ وَعَمِلَ عُمَرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٢٦ وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ٢٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُمَرِي الَّتِي عَمِلَ وَجَبَرُوتُهُ الَّذِي أَبْدَى، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨ وَأَضْطَجَعَ عُمَرِي مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ أَخَابُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

أَخَابُ يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَأَخَابُ بْنُ عُمَرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلَكَ أَخَابُ بْنُ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَعَمِلَ أَخَابُ بْنُ عُمَرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ وَكَانَهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابِلَ ابْنَةَ أَثْبَعَلِ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ امْرَأَةً، وَسَارَ وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ. ٣٢ وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي بَيْتِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ٣٣ وَعَمِلَ أَخَابُ سُورِي، وَزَادَ أَخَابُ فِي الْعَمَلِ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣٤ فِي أَيَّامِهِ بَنَى حَيْثِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ أَرِيحَا. بِأَيَّامِ بَكْرِهِ وَضَعَ أُسَاسَهَا، وَبَسَجُوبَ صَغِيرِهِ نَصَبَ أَبْوَابَهَا، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١٧

الغِرْبَانُ تَعُولُ إِلِيلَا

١ وَقَالَ إِلِيلَا التَّشِّيُّ مِنْ مُسْتَوَظِنِي جِلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي.»

لَا تُوْجَدُ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يَرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيَفْتِشَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يُوجَدُ. وَكَانَ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوكَ. ١١ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قُلُوبُ لِسَيِّدِكَ هُذًا إِيْلَيَّا. ١٢ وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ، أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَجْهَلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلْنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخَشَى الرَّبَّ مِنْذُ صِبَايَ. ١٣ أَلَمْ يُخْبِرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِيزَابَلْ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِثْلَةَ رَجُلٍ، نَحْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَلَتْهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ؟ ١٤ وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قُلُوبُ لِسَيِّدِكَ: هُذًا إِيْلَيَّا، فَيَقْتُلْنِي. ١٥ فَقَالَ إِيْلَيَّا: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَقِفْتُ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَرَأَيْتُ لَكَ. ١٦ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلَيَّا.

إيليا على جبل الكرمل

١٧ وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلَيَّا قَالَ لَهُ أَخَابُ: «أَنْتَ هُوَ مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨ فَقَالَ: «لَمْ أَكْذَرِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بَتْرَكُمُوصَايَا الرَّبِّ وَبِسِرِّكَ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. ١٩ فَالآنَ أَرْسِلْ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكُرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءُ السَّوَارِي أَرْبَعُ مِائَةٍ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابَلْ. ٢٠ فَأَرْسَلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكُرْمَلِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ إِيْلَيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفَرَقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ. ٢٢ فَلَمْ يَجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ٢٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلَيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحْدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. ٢٤ فَليَعْطُونَا ثُورَيْنِ، فَيَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُورًا وَاحِدًا وَيَقْطَعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ الثُّورِ الْآخَرَ وَاجْعَلُهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ نَارًا. ٢٥ ثُمَّ تَدْعُونَ بِأَسْمِ الْهَتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِأَسْمِ الرَّبِّ. وَالْإِلَهَ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ. ٢٦ فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «الْكَلَامُ حَسَنٌ. ٢٧ فَقَالَ إِيْلَيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثُورًا وَاحِدًا وَقَرِّبُوا أَوَّلًا، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ. وَادْعُوا بِأَسْمِ الْهَتِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا. ٢٨ فَأَخَذُوا الثُّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِأَسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بَعْلُ أَجِبْنَا. ٢٩ فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا حُجُبٌ. وَكَانُوا يَرْقِصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ. ٣٠ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخِرَ بِهِمْ إِيْلَيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتٍ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَه! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَتْبَهُ! ٣١ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ٣٢ وَلَمَّا جَازَ الظُّهْرُ، وَتَنَبَّأُوا إِلَى حِينِ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا حُجُبٌ وَلَا مُضْغٌ، ٣٣ قَالَ إِيْلَيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. ٣٤ فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ. ٣٥ ثُمَّ أَخَذَ إِيْلَيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، بَعْدَ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمُكَ» ٣٦ وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِأَسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسْعَ كِلْتَيْنِ مِنَ الْبُزْرِ. ٣٧ ثُمَّ رَتَبَ الْخَطْبَ وَقَطَعَ الثُّورَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَقَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَاتٍ مَاءً وَصَبُّوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْخَطْبِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ: «ثُورًا فَثَنُّوا. وَقَالَ: «ثَلْثُورًا فَثَلْثُوا. ٣٩ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا مَاءً. ٤٠ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِيْلَيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٤١ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِيَعْلَمْ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا. ٤٢ فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَكَأَلَتِ الْمُحْرِقَةَ وَالْخَطْبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتْ الْمَيَاهُ الَّتِي فِي الْقَنَاةِ. ٤٣ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! ٤٤ فَقَالَ لَهُمْ إِيْلَيَّا: «امْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ. ٤٥ فَأَمْسَكُوهُمْ، فَزَلَّ بِهِمْ إِيْلَيَّا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

٤١ وَقَالَ إِيلِيَّا لِأَخَابَ: «أَصْعَدْ كُلَّ وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ حَسُّ دَوِيٍّ مَطَرٍ.» □ فَصَعِدَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيلِيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ لِعَلَامِهِ: «أَصْعَدُ تَطْلُعَ نَحْوِ الْبَحْرِ.» فَصَعِدَ وَتَطْلُعَ وَقَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ.» فَقَالَ: «أَرْجِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ: «هُوَذَا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ قَدَرُ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ.» فَقَالَ: «أَصْعَدُ قُلَّ لِأَخَابَ: أَشَدُّ وَانْزِلْ لِيَلَّا يَمْنَعَكَ الْمَطَرُ.» □ وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْغَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ مَطَرٌ عَظِيمٌ. فَركَبَ أَخَابُ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيلِيَّا، فَشَدَّ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إِيلِيَّا يَهْرُبُ إِلَى حُورِيبَ

١ وَأَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا عَمَلَ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ أَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيلِيَّا تَقُولُ: «هَكَذَا تَفْعَلُ الْإِلَهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا.» □ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بَيْتِ سَيْعٍ الَّتِي لِيَهُوذَا وَتَرَكَ غَلَامَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَقْمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَارَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِي.» □ وَأَضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّمَّةِ. وَإِذَا بِمَلَاكٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ.» □ فَتَطْلَعَ وَإِذَا كَعْكَةٌ رَضْفٍ وَكُوْزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ. ٧ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَسَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ.» □ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرَبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ، ٩ وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.

الرَّبُّ يَظْهَرُ لِإِيلِيَّا

وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟» ١٠ فَقَالَ: «قَدْ غَزَتْ غَيْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهُ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.» □ فَقَالَ: «أَخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ.» وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٍ وَرَيْحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتْ الْجِبَالَ وَكَسَرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرَّيْحِ. وَبَعْدَ الرَّيْحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ مُنْخَفِضٍ خَفِيفٍ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمَغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتِ إِلَهٍ يَقُولُ: «مَا لَكَ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟» ١٤ فَقَالَ: «غَزَتْ غَيْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهُ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَأَمْسَحْ حَزَائِيلَ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ، ١٦ وَأَمْسَحْ يَاهُو بْنَ ثَمَثِي مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَمْسَحْ أَلِيشَعَ بْنُ شَافَاطَ مِنْ أَبْلِ مُحُولَةَ نَبِيًّا عِوَضًا عَنْكَ. ١٧ فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلْهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلْهُ أَلِيشَعُ. ١٨ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكْبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلِّ فِيمَ لَمْ يَقْبَلْهُ.»

دَعْوَةُ أَلِيشَعَ

١٩ فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ، وَاثْنَا عَشَرَ فِدَانًا بَقَرٍ قَدَامَهُ، وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمرَّ إِيلِيَّا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ: «دَعْنِي أَقْبِلُ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرُ وَرَاءَكَ.» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا، لِأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ

لَكَ؟» ٢١ فَرَجَعَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَخَذَ فِدَّانَ بَقَرٍ وَذَبْجَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدَوَاتِ الْبَقَرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إِيْلِيَّا وَكَانَ يَخْدُمُهُ.

٢٠

بنهدد يهاجم السامرة

١ وَجَمَعَ بَنَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخِيَلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَصَعَدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا. ٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَنَدَدُ: ٣ لِي فَضَّتُكَ وَذَهَبُكَ، وَلِي نِسَاؤُكَ وَبَنُوكَ الْحَسَنُ.» ٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ.» ٥ فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَقَالُوا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَدَدُ قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: إِنْ فَضَّتَكَ وَذَهَبُكَ وَنِسَاءُكَ وَبَنُوكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. ٦ فَإِنِّي فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا أُرْسِلُ عِبْدِي إِلَيْكَ فَيَفْتَشُونَ بَيْتَكَ وَبُيُوتَ عِبِيدِكَ، وَكُلَّ مَا هُوَ شَيْءٌ فِي عَيْنِكَ يَضَعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ.» ٧ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالَ: «أَعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا أَنَّ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ.» ٨ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ.» ٩ فَقَالَ لِرُّسُلِ بَنَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنْ كُلَّ مَا أَرْسَلْتُ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوَّلًا أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَهُ.» ١٠ فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. ١١ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنَدَدُ وَقَالَ: «هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْآلِهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُنِي، إِنْ كَانَ تَرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبْضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي.» ١٢ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ.» ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «أَصْطَفُوا.» ١٤ فَاصْطَفَوْا عَلَى الْمَدِينَةِ.

أخآب يهزم بنهدد

١٣ وَإِذَا بَنِي تَقَدَّمُوا إِلَى أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ؟ هَآنَذَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» ١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ؟» فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بَعِلْهَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ.» ١٥ فَقَالَ: «مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَنْتَ.» ١٦ فَدَعَا غِلْهَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ فَبَلَّغُوا مِثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ. ١٧ وَخَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ وَبَنَدَدُ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ. ١٨ فَخَرَجَ غِلْهَانُ رُؤَسَاءُ الْمُقَاتَلَاتِ أَوَّلًا. وَأَرْسَلَ بَنَدَدُ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «قَدْ خَرَجَ رِجَالُ مِنَ السَّامِرَةِ.» ١٩ فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً.» ٢٠ فَخَرَجَ غِلْهَانُ رُؤَسَاءُ الْمُقَاتَلَاتِ هَوَلَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ، هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ، ٢١ وَضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَنَجَّى بَنَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفَرَسَانِ. ٢٢ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْجَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.

٢٣ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ تَشَدَّدْ، وَعَلِمَ وَأَنْظَرَ مَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ.» ٢٤ وَأَمَّا عَبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ آلِهَتَهُمُ آلِهَةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ.» ٢٥ وَأَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ: اعْزَلَ الْمُلُوكَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَضَعَ قَوَادِمَ مَكَانِهِمْ. ٢٦ وَأَحْصَى لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ، فَرَسًا بِفَرَسٍ، وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَنَحَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ.» ٢٧ فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٢٨ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ

بَنَدُّ الأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفَيْقَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَأُحْصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلْقَائِمِ. فَزَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْمَعَزَى، وَأَمَّا الأَرَامِيُّونَ فَلَأُوا الْأَرْضَ.

٢٨ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ لِلَّهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، أَذْفَعُ كُلِّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □ فَزَلَّ هَؤُلَاءِ مُقَابِلَ أُولَئِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ، فَضَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرَامِيِّينَ مِثْلَ أَلْفٍ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٠ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفَيْقَ، إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَدُّ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، مِنْ مَخْدَجٍ إِلَى مَخْدَجٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلِكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلْنَضْعُ مَسُوحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنُخْرِجُ إِلَى مَلِكَ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُخَيِّجِي نَفْسَكَ.» □ فَشَدُّوا مَسُوحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَدُّ: لِيَتَحَيَّ نَفْسِي.» فَقَالَ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْدُ؟ هُوَ أَحْيَى.» □ فَتَفَاءَلَ الرِّجَالُ وَاسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا: «أُخَوِّكُ بَنَدُّ.» فَقَالَ: «ادْخُلُوا خُدُوه» فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَدُّ فَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ٣٤ وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أُرِدُّ الْمَدْنَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَيْيِكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَقَالَ: «وَأَنَا أَطْلِقُكَ بِهَذَا الْعَهْدِ.» فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ.

أحد الأنبياء يدين أخاب

٣٥ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: «عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ أَضْرِبْنِي.» فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ حِينَئِذٍ تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ.» وَلَمَّا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. ٣٧ ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَضْرِبْنِي.» فَضْرِبَهُ الرَّجُلُ ضَرْبَةً جَرَحَهُ. ٣٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَكَرَّرَ بِعَصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩ وَلَمَّا عَبَّرَ الْمَلِكَ نَادَى الْمَلِكَ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى وَسْطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ: أَحْفَظْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ قُدِّرَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مُشْتَغِلٌ هُنَا وَهَنَّاكَ إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ.» فَقَالَ لَهُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا حُكْمُكَ. أَنْتَ قَضَيْتَ.» □ فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَهُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ٤٢ فَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَفَلْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَمْتَهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ.» □ فَضَى مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَبًا مَغْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢١

كرم نابوت اليزعيلي

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتِ الِيزَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ بِجَانِبِ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكَ السَّامِرَةِ. ٢ فَكَلَّمَ أَخَابَ نَابُوتَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ فَيَكُونُ لِي بُسْتَانٌ بِقَوْلٍ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ بِجَانِبِ بَيْتِي، فَأَعْطِيكَ عِوَضَهُ كَرْمًا أَحْسَنَ مِنْهُ. أَوْ إِذَا حَسَنَ فِي عَيْنِكَ أَعْطَيْتُكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً.» □ فَقَالَ نَابُوتُ لِأَخَابَ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي.» □ فَدَخَلَ أَخَابُ بَيْتَهُ مُكْتَبًا مَغْمُومًا مِنْ أَجْلِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ الِيزَعِيلِيُّ قَائِلًا: «لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا. ٥ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ إِيزَابِلُ امْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ: «لِمَاذَا رُوحُكَ مُكْتَبَةٌ وَلَا تَأْكُلْ خُبْزًا؟» ٦ فَقَالَ لَهَا: «لِأَنِّي كَلَّمْتُ نَابُوتَ الِيزَعِيلِيَّ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي كَرْمَكَ بِفِضَّةٍ، وَإِذَا شِئْتَ أَعْطَيْتُكَ كَرْمًا عِوَضَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ كَرْمِي.» □ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَأَنْتَ

الآن تحكم على إسرائيل؟ قم كل خبزاً وليطب قلبك. أنا أعطيك كرم نابوت اليزريعي.» ^٨ ثم كتبت رسائل باسم أخاب، وختمتها بخاتمه، وأرسلت الرسائل إلى الشيوخ والأشراف الذين في مدينته الساكنين مع نابوت. ^٩ وكتبت في الرسائل تقول: «نادوا بصوم، واجلسوا نابوت في رأس الشعب. ^{١٠} واجلسوا رجلين من بني بليعال تجاهه ليشهدا قائلين: قد جدفت على الله وعلى الملك. ثم أخرجوه وأرجوه فيموت.» ^{١١} ففعل رجال مدينته، الشيوخ والأشراف الساكنون في مدينته، كما أرسلت إليهم إيزابل، كما هو مكتوب في الرسائل التي أرسلتها إليهم. ^{١٢} فنادوا بصوم واجلسوا نابوت في رأس الشعب. ^{١٣} وأتى رجلان من بني بليعال وجلسا تجاهه، وشهدا رجلان على نابوت أمام الشعب قائلين: «قد جدف نابوت على الله وعلى الملك.» فأخرجوه خارج المدينة ورجموه بحجارة فمات. ^{١٤} وأرسلوا إلى إيزابل يقولون: «قد رجم نابوت ومات.» ^{١٥} ولما سمعت إيزابل أن نابوت قد رجم ومات، قالت إيزابل لأخاب: «قم رث كرم نابوت اليزريعي الذي أبى أن يعطيك إياه بفضة، لأن نابوت ليس حياً بل هو ميت.» ^{١٦} ولما سمع أخاب أن نابوت قد مات، قام أخاب لينزل إلى كرم نابوت اليزريعي ليرثه.

^{١٧} فكان كلام الرب إلى إيليا التشي قائلًا: ^{١٨} «قم أنزل للقاء أخاب ملك إسرائيل الذي في السامرة. هوذا هو في كرم نابوت الذي نزل إليه ليرثه. ^{١٩} وكله قائلًا: هكذا قال الرب: هل قتلت وورثت أيضاً؟ ثم كله قائلًا: هكذا قال الرب: في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً.» ^{٢٠} فقال أخاب لإيليا: «هل وجدتي يا عدوي؟» فقال: «قد وجدت لك لأنك قد بعثت نفسك لعمل الشر في عيني الرب. ^{٢١} هانذا أجلب عليك شراً، وأبذل نفسك، وأقطع لأخاب كل باطل بحائط ومحجور ومطلق في إسرائيل. ^{٢٢} وأجعل بينك كيب يربعم بن نباط، وكيب بعشا بن أخيا، لأجل الإغاطة التي أغظتني، ولجعلك إسرائيل يخطئ.» ^{٢٣} وتكلم الرب عن إيزابل أيضاً قائلًا: «إن الكلاب تأكل إيزابل عند مترسة يزرعي. ^{٢٤} من مات لأخاب في المدينة تأكله الكلاب، ومن مات في الحقل تأكله طيور السماء.» ^{٢٥} ولم يكن كأخاب الذي باع نفسه لعمل الشر في عيني الرب، الذي أغوته إيزابل امرأته. ^{٢٦} ورجس جدا بذهابه وراء الأصنام حسب كل ما فعل الأموريون الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. ^{٢٧} ولما سمع أخاب هذا الكلام، شق ثيابه وجعل مسحاً على جسده، وصام واضطجع بالسهج ومشى بسكوت. ^{٢٨} فكان كلام الرب إلى إيليا التشي قائلًا: ^{٢٩} «هل رأيت كيف اتضع أخاب أمامي؟ فمن أجل أنه قد اتضع أمامي لا أجلب الشر في أيامه، بل في أيام ابنه أجلب الشر على بيته.»

٢٢

ميخا يتنبأ بمقتل أخاب

^١ وأقاموا ثلاث سنين بدون حرب بين آرام وإسرائيل. ^٢ وفي السنة الثالثة نزل يهوذا ملك إلى ملك إسرائيل. ^٣ فقال ملك إسرائيل لعبيده: «أتعلمون أن راموت جلعاد لنا ونحن ساكتون عن أخذها من يد ملك آرام؟» ^٤ وقال ليوشافاط: «أذهب معي للحرب إلى راموت جلعاد؟» فقال يهوذا ملك إسرائيل: «مثلي مثلك. شعبي كشعبك، وخبلي نخبلك.» ^٥ ثم قال يهوذا ملك إسرائيل: «أسأل اليوم عن كلام الرب.» ^٦ فجمع ملك إسرائيل الأنبياء، نحو أربع مئة رجل وقال لهم: «أذهب إلى راموت جلعاد للقتال أم أمتنع؟» فقالوا: «أصعد فیدفعها السيد ليد الملك.» ^٧ فقال يهوذا ملك إسرائيل: «أما يوجد هنا بعد نبي للرب فنسأل منه؟» ^٨ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: «إنه يوجد بعد رجل واحد لسؤال الرب به، ولكني أبغضه لأنه لا يتنبأ علي خيراً بل

شراً، وهو ميخا بن يملة. فقال يهوذا فاطم: «لا يقل الملك هكذا.» [٢٣:٤٠] فدعا ملك إسرائيل خصباً وقال: «أسرع إليّ بميخا بن يملة.» وكان ملك إسرائيل ويهوذا فاطم ملك يهوذا جالسَيْن كل واحد على كرسيه، لابسَيْن ثيابهما في ساحة عند مدخل باب السامرة، وجميع الأنبياء يتنبأون أمامهما. [٢٣:٤١] وعمل صدقياً بن كنعنة لنفسه قرني حديد وقال: «هكذا قال الرب: بهذه تنطح الأراميين حتى يفنوا.» [٢٣:٤٢] وتنبأ جميع الأنبياء هكذا قائلين: «أصعد إلى راموت جلعاد وأفلح، فیدفعها الرب ليد الملك.»

[٢٣:٤٣] وأما الرسول الذي ذهب ليدعو ميخا فكلّمه قائلًا: «هوذا كلام جميع الأنبياء بفم واحد خير للملك، فليكن كلامك مثل كلام واحد منهم، وتكلّم بخير.» [٢٣:٤٤] فقال ميخا: «حي هو الرب، إن ما يقوله لي الرب به أتكلّم.» [٢٣:٤٥] ولما أتى إلى الملك قال له الملك: «يا ميخا، أنصعد إلى راموت جلعاد للقتال، أم تمتنع؟» فقال له: «أصعد وأفلح فیدفعها الرب ليد الملك.» [٢٣:٤٦] فقال له الملك: «كم مرّة استحلقتك أن لا تقول لي إلا الحق باسم الرب.» [٢٣:٤٧] فقال: «رأيت كل إسرائيل مشتتين على الجبال تكرف لا راعي لها. فقال الرب: ليس لهؤلاء أصحاب، فليرجعوا كل واحد إلى بيته بسلام.» [٢٣:٤٨] فقال ملك إسرائيل ليهوذا فاطم: «أما قلت لك إنه لا يتنبأ عليّ خيراً بل شراً؟» [٢٣:٤٩] وقال: «فاسمع إذا كلام الرب: قد رأيت الرب جالساً على كرسيه، وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وعن يساره.» [٢٣:٥٠] فقال الرب: من يغوي أخاب فيصعد ويسقط في راموت جلعاد؟ فقال هذا هكذا، وقال ذاك هكذا. [٢٣:٥١] ثم خرج الروح ووقف أمام الرب وقال: أنا أغويه. وقال له الرب: بماذا؟ [٢٣:٥٢] فقال: أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيائه. فقال: إنك تغويه وتفتدر، فأخرج وأفعل هكذا. [٢٣:٥٣] والآن هوذا قد جعل الرب روح كذب في أفواه جميع أنبيائك هؤلاء، والرب تكلم عليك بشراً.» [٢٣:٥٤] فتقدم صدقياً بن كنعنة وضرب ميخا على الفك وقال: «من أين عبر روح الرب مني ليكلّمك؟» [٢٣:٥٥] فقال ميخا: «إنك ستري في ذلك اليوم الذي تدخل فيه من مخدع إلى مخدع لتختبئ.» [٢٣:٥٦] فقال ملك إسرائيل: «خذ ميخا وردّه إلى أمون رئيس المدينة، وإلى يواش ابن الملك، [٢٣:٥٧] وقل هكذا قال الملك: ضعوا هذا في السجن، وأطعموه خبز الضيق وماء الضيق حتى آتي بسلام.» [٢٣:٥٨] فقال ميخا: «إن رجعت بسلام فلم يتكلّم الرب بي.» وقال: «اسمعوا أيها الشعب أجمعون.»

مقتل أخاب في راموت جلعاد

[٢٣:٥٩] فصعد ملك إسرائيل ويهوذا فاطم ملك يهوذا إلى راموت جلعاد. [٢٣:٦٠] فقال ملك إسرائيل ليهوذا فاطم: «إني أتكر وأدخل الحرب، وأما أنت فالبس ثيابك.» [٢٣:٦١] فتكر ملك إسرائيل ودخل الحرب. [٢٣:٦٢] وأمر ملك آرام رؤساء المركبات التي له، الاثنين والثلاثين، وقال: «لا تحاربوا صغيراً ولا كبيراً إلا ملك إسرائيل وحده.» [٢٣:٦٣] فلما رأى رؤساء المركبات يهوذا فاطم، قالوا: «إنه ملك إسرائيل» فقالوا عليه ليقاتلوه، فصرخ يهوذا فاطم. [٢٣:٦٤] فلما رأى رؤساء المركبات أنه ليس ملك إسرائيل رجعوا عنه. [٢٣:٦٥] وإن رجلاً نزع في قوسه غير متعمد وضرب ملك إسرائيل بين أوصال الدرع. فقال لمدير مركبته: «رد يدك وأخرجني من الجيش لأنني قد جرحْتُ.» [٢٣:٦٦] واشتد القتال في ذلك اليوم، وأوقف الملك في مركبته مقابل آرام، ومات عند المساء، وجرى دم الجرح إلى حضن المركبة. [٢٣:٦٧] وعبرت الرنة في الجند عند غروب الشمس قائلًا: «كل رجل إلى مدينته، وكل رجل إلى أرضه.» [٢٣:٦٨] فأت الملك وأدخل السامرة فدفعوا الملك في السامرة. [٢٣:٦٩] وغسلت المركبة في بركة السامرة فلحست الكلاب دمه، وغسلوا سلاحه. حسب كلام الرب الذي تكلم به. [٢٣:٧٠] وبقية أمور أخاب وكل ما فعل، وبيت العاج الذي بناه، وكل المدن التي بناها، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام للملوك إسرائيل؟ [٢٣:٧١] فاضطجع أخاب مع آبائه، وملك أخزيا ابنه عوضاً عنه.

يهوشافاط يملك على يهوذا

٤١ وَمَلِكَ يَهُوشَافَاطَ بْنَ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٤٣ وَسَارَ فِي كُلِّ طَرِيقِ آسَا أَبِيهِ. لَمْ يَجِدْ عَنْهَا، إِذْ عَمَلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤٤ وَصَالَحَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ وَجَبْرُوتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦ وَبَقِيَّةُ الْمَأْمُونِينَ الَّذِينَ بَقُوا فِي أَيَّامِ آسَا أَبِيهِ أَبَادَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكٌ. مَلِكٌ وَكَيْلٌ. ٤٨ وَعَمَلَ يَهُوشَافَاطُ سُفْنَ تَرْشِيشَ لِكَيْ تَذْهَبَ إِلَى أُوْفِيرَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذْهَبْ، لِأَنَّ السُّفْنَ تَكَسَّرَتْ فِي عَصِيُونِ جَابِرٍ. ٤٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَذْهَبَ عِبِيدِي مَعَ عَبِيدِكَ فِي السُّفَنِ». فَلَمْ يَشَأْ يَهُوشَافَاطُ. ٥٠ وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَلَمَّا يَهُورَامُ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ.

أخزيا يملك على إسرائيل

٥١ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ، وَطَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، ٥٣ وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَبَجَدَ لَهُ وَاعْتَاطَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

الْمُلُوكِ الثَّانِي

دينونة الرب على أخزيا

١ وَعَصَى مُوَابٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ.
 ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ الْكُوَّةِ الَّتِي فِي عُلَيْتِهِ الَّتِي فِي السَّامِرَةِ فَرَضَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ
 إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ.» □ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِّي: «فُأَصْعِدْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا
 يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ، تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ ٤ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ
 عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ.» فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا. ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ٦ فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا وَقَالَ لَنَا:
 أَذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ
 إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ، لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ
 وَكَلَّمَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟» ٨ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرٌ مُتَنَطِقٌ بِمَنْطِقَةٍ مِنْ جِلْدٍ عَلَى حُقُوبِهِ.» فَقَالَ: «هُوَ إِيلِيَّا التَّشِّي.» □ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِ رَئِيسَ خَمْسِينَ مَعَ اْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَقُولُ أَنْزِلْ.»
 □ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لِرَئِيسِ اْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ.» فَزَلَّتْ
 نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١١ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَئِيسَ خَمْسِينَ آخَرَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ:
 «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ.» □ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ
 وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ.» فَزَلَّتْ نَارُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ رَئِيسَ خَمْسِينَ ثَالِثًا
 وَاْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَصَعِدَ رَئِيسُ اْخَمْسِينَ الثَّالِثِ وَجَاءَ وَجِثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيلِيَّا، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتُكْرِمَ نَفْسِي
 وَأَنْفُسَ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ اْخَمْسِينَ فِي عَيْنِكَ. ١٤ هُوَذَا قَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ رَئِيسِي اْخَمْسِينَ الْأَوَّلِينَ وَخَمْسِينَهِمَا، وَالآنَ
 فَلْتُكْرِمَ نَفْسِي فِي عَيْنِكَ.»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «أَنْزِلْ مَعَهُ. لَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ
 أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رُسُلًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ، أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ لِتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِهِ! لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي
 صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ.» □ فَاتَّ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا. وَمَلِكُ يَهُورَامَ عَوْضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ
 الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَخْزِيَا الَّتِي عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ
 لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢

إِيلِيَّا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ

١ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ إِيلِيَّا وَالْيَشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَلْجَالِ. ٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَمْكُثْ هُنَا
 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلَ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» وَنَزَلَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٣ نَخْرَجُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى الْإِشْعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «يَا الْإِشْعَ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» وَآتِيَا إِلَى أَرِيحَا. ٥ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى الْإِشْعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ.» فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» وَانْطَلَقَا كِلَاهُمَا. ٧ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قِبَلَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَأَخَذَ إِيلِيَّا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَسْرِ. ٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيلِيَّا لِلْإِشْعَ: «أَطْلُبْ: مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْإِشْعَ: «لَيْكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ.» □ □ فَقَالَ: «صَعِبَتِ السُّؤَالُ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤْخَذَ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ.» □ □ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعَدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْإِشْعَ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، مَرْكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانُهَا.» وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَقَهَا قِطْعَتَيْنِ، ١٣ وَرَفَعَ رِدَاءَ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ فَأَخَذَ رِدَاءَ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَ الْإِشْعَ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا قِبَلَتَهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيلِيَّا عَلَى الْإِشْعَ.» فَجَاءُوا لِلْقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا مَعَ عِبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ، فَدَعِهِمْ يَذْهَبُونَ وَيَفْتَشُونَ عَلَى سَيِّدِكَ، لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ، أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ.» فَقَالَ: «لَا تُرْسَلُوا.» □ □ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى نَحَلَ وَقَالَ: «أَرْسَلُوا.» فَأَرْسَلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَأْكُثٌ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟»

إِبْرَاءُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلْإِشْعَ: «هُوَذَا مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيَّةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.» □ □ فَقَالَ: «أَثَوْنِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَاتَوَّهُ بِهِ. ٢١ نَخْرَجَ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهَ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتُ وَلَا جَدْبٌ.» □ □ فَبَرِثَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَسَبَ قَوْلِ الْإِشْعَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.

الاستهزاء بِالْإِشْعَ النَّبِيِّ

٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصَبْيَانٍ صَغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْعَدُ يَا أَقْرَعُ! أَصْعَدُ يَا أَقْرَعُ!» □ □ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، نَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَأَقْرَسَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

ثَوْرَةُ مَوَّابَ

١ وَمَلِكُ يَهُوَرَامُ بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلِكٌ أَتْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِنَّهُ أَزَالَ تِمَثَالَ الْبَعْلِ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. ٣ إِلَّا أَنَّهُ لَصِقَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحِذْ عَنْهَا.

٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ صَاحِبَ مُوَاشٍ، فَأَدَّى لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِثَّةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِثَّةَ أَلْفِ كَبْشٍ بِصُوفِهَا. ٥ وَعِنْدَ مَوْتِ أَخَابَ عَصَى مَلِكُ مُوَابَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُوَرَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَذَهَبَ وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا يَقُولُ: «قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ مُوَابَ. فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى مُوَابَ لِلْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُ. مِثْلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي تَخْيَلِكِ.» □ فَقَالَ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ؟» فَقَالَ: «مَنْ طَرِيقَ بَرِيَّةِ أَدُومَ.» □ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَيْشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَبِعَتْهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «آه، عَلَى أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكَ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ.» □ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ الرَّبَّ بِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيَّ إِيلِيَّا.» □ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ.» فَتَزَلَّ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلَكَ! أَذْهَبَ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْلِكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمِّكَ.» فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكَ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ.» □ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا أَنِّي رَافِعٌ وَجْهَهُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكُ يَهُوذَا، لَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أَرَاكَ. ١٥ وَالْآنَ فَاتُونِي بِعَوَادٍ. وَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعَوْدِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ، ١٦ فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اجْعَلُوا هَذَا الْوَادِي جَبَابًا جَبَابًا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَرَوْنَ رِيحًا وَلَا تَرَوْنَ مَطَرًا وَهَذَا الْوَادِي يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. ١٨ وَذَلِكَ يَسِيرُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ، فَيَدْفَعُ مُوَابَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ١٩ فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُحْتَارَةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وَتَطْمُونَ جَمِيعَ عَيُونِ الْمَاءِ، وَتَفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ إِذَا مِيَاهُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مَاءً. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الْمَوَائِيَّينَ أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ صَعَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مُتَقَلِّدِي السِّلَاحِ فَمَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى التَّخَمِ. ٢٢ وَبَكَّرُوا صَبَاحًا وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ، وَرَأَى الْمَوَائِيَّونَ مُقَابِلَهُمْ الْمِيَاهَ حُمْرَاءَ كَالدَّمِ. ٢٣ فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ! قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْآنَ فَاِلَى النَّهْبِ يَا مُوَابَ.» □ وَاتَّوَا إِلَى حَمْلَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا الْمَوَائِيَّينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَوَائِيَّينَ. ٢٥ وَهَدَمُوا الْمَدُنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْقِي حِجْرَهُ فِي كُلِّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَطَمَوْا جَمِيعَ عَيُونِ الْمَاءِ وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْقَوْا فِي قِيرِ حَارِسَةَ حِجَارَتِهَا. وَاسْتَدَارَ أَصْحَابُ الْمَقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِثَّةٍ رَجُلٍ مُسْتَلِي السُّيُوفِ لِكَيْ يَشُقُّوا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبَكْرَ الَّذِي كَانَ مَلِكًا عِوضًا عَنْهُ، وَأَصْعَدَهُ مُحَرَّقَةً عَلَى السُّورِ. فَكَانَ غَيْظٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَانْصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

زيت الأرملة

١ وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَعِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمَرَايِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ.» □ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِيْنِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لَيْسَ لِحَارِيتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةُ زَيْتٍ.» □ فَقَالَ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ، مِنْ عِنْدَ جِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً فَارِغَةً. لَا تُثْقَلِي. ٤ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا أَمْتَلَأَ أَنْقَلِيهِ.» □ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ

وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَنِيهَا. فَكَانُوا هُمْ يُقَدِّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ٦ وَلَمَّا أَمْتَلَاتِ الْأَوْعِيَةُ قَالَتْ لِابْنِهَا: «قَدِّمْ لِي أَيْضًا وِعَاءً.» فَقَالَ لَهَا: «لَا يُوجَدُ بَعْدُ وِعَاءٌ.» فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ٧ فَآتَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَذْهَبِي بِعِيِ الزَّيْتِ وَأَوْفِي دِينَكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَبَنُوكِ بِمَا بَقِيَ.»

إقامة ابن المرأة الشونمية من الأموات

٨ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ الْيَشْعُ إِلَى شُونَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ، فَأَمْسَكَتُهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كُلُّهَا عَبْرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ٩ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلُ اللَّهِ، مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا. ١٠ فَلْنَعْمَلْ عَلَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَخَوَانًا وَكُرْسِيًّا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا.» ١١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَضْطَجَعَ فِيهَا. ١٢ فَقَالَ لِجِيحْزِي غُلَامِهِ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّونِمِيَّةَ.» فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ أَنْزَجْتُ بِسَبِينَا كُلَّ هَذَا الْأَنْزَعِاجِ، فَمَآذَا يُصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَكَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «فَمَآذَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ جِيحْزِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ: «أَدْعُهَا.» فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ١٦ فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ ابْنًا.» فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلُ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ جَارِيَتِكَ.» ١٧ فَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ، كَمَا قَالَ لَهَا الْيَشْعُ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَصَادِينَ، ١٩ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي، رَأْسِي.» فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ٢١ فَصَعِدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ وَنَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ: «أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَاحِدًا الْآنَ فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ: «لِمَ إِذَا تَذَهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسَ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٍ.» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ.» ٢٤ وَشَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِغُلَامِهَا: «سُقْ وَسِرْ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ.» ٢٥ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِجِيحْزِي غُلَامِهِ: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّونِمِيَّةُ. ٢٦ أَرْكُضِي الْآنَ لِلْقَائِلِهَا وَقُلْ لَهَا: أَسْلَامٌ لَكَ؟ أَسْلَامٌ لِرُؤُوسِكَ؟ أَسْلَامٌ لِلْوَلَدِ؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ.» ٢٧ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِيُدْفَعَهَا، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعُهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي.» ٢٨ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتَ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْذَعْنِي؟» ٢٩ فَقَالَ لِجِيحْزِي: «أَشَدُّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عَكَازِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقِ، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّيِّ.» ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١ وَجَازَ جِيحْزِي قُدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعَكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُصْغٍ. فَجَرَعَ لِلْقَائِلِهَا وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهْ الصَّيِّ.» ٣٢ وَدَخَلَ الْيَشْعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ وَأَضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّيِّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَيْهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخَنَ جَسَدَ الْوَلَدِ. ٣٥ ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّيِّ عَيْنَيْهِ. ٣٦ فَدَعَا جِيحْزِي وَقَالَ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّونِمِيَّةَ.» فَدَعَاها. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنَكَ.» ٣٧ فَآتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

٣٨ وَرَجَعَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجَلْجَلِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «ضَعِ الْقَدِرَ الْكَبِيرَةَ، وَأَسْلِقْ سَلِيقَةً لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.» □□ وَخَرَجَ وَاحِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بَقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِنًا بَرِيًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قُثَاءً بَرِيًّا مِلءَ ثَوْبِهِ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قَدِرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا. ٤٠ وَصَبُوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَحُوا وَقَالُوا: «فِي الْقَدِرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ.» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا. ٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا.» فَالْقَاهُ فِي الْقَدِرِ وَقَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا.» فَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيٌّ فِي الْقَدِرِ.

إطعام مئة رجل

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزَ بَاكُورَةِ عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنْ شَعِيرٍ، وَسَوِيقًا فِي جَرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ لِيَأْكُلُوا.» □□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضِلُ عَنْهُمْ.» □□ فَعَمِلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٥

شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنْ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ خَلَاصًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ، أَبْرَصَ. ٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غُرَاةً فَسَبَوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً، فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ.» □ فدخل وأخبر سيده قائلاً: «كَذًا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.» □□ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ ذَاهِبًا، فَأَرْسِلْ سَكَّابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاوِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ. ٦ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ: «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ نَعْمَانَ عَبْدِي فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.» □□ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُحْيَى، حَتَّى إِنْ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ فَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي.»

٨ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ.» □□ فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخِيَلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ. ١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ، فَيَرْجِعَ لَحْمُكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ.» □□ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ: «هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يُخْرِجُنِي إِلَيَّ، وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَرُدُّ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيُشْفِي الْأَبْرَصَ. ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةً وَفَرَفَرْنَا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا كُنْتُ أَغْتَسِلُ بِهِمَا فَأَطْهَرُ؟» وَرَجَعَ وَمَضَى بَغِيزٍ. ١٣ فَتَقَدَّمَ عِيْدُهُ وَكَلَهُوهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا، أَمَا كُنْتُ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا قَالَ لَكَ: اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ؟» □□ فَتَزَلَّ وَغَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لَحْمُهُ كُلِّهِ صَبِيًّا صَغِيرًا وَطْهَرُ. ١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، وَالْآنَ نَخُذُ بَرَكَهً مِنْ عَبْدِكَ.» □□ فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي لَا أَخُذُ.» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَأَبَى. ١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلُ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْرِبُ بَعْدَ عَبْدِكَ مُحَرَقَةً وَلَا

ذِيحَّةً لِآلِهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ. ١٨ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ: عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رِمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ، وَيَسْتَنْدُ عَلَى يَدَيَّ فَأَسْجُدَ فِي بَيْتِ رِمُونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رِمُونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ١٩ فَقَالَ لَهُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.»

وَلَمَّا مَضَى مِنْ عِنْدِهِ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ، ٢٠ قَالَ جِيحَزِي غَلَامُ الْيَشَعِ رَجُلُ اللَّهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَنَعَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نَعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي أَجْرِي وَرَاءَهُ وَأَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا.» ٢١ فَسَارَ جِيحَزِي وَرَاءَ نَعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَى نَعْمَانُ رَاكِضًا وَرَاءَهُ نَزَلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «أَسَلَامٌ؟» ٢٢ فَقَالَ: «سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غَلَامَانِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطِيهِمَا وَزَنَةَ فِضَّةٍ وَحُلَّتِي ثِيَابَ.» ٢٣ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَقْبِلْ وَخُذْ وَزَنَتَيْنِ.» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَ وَزَنَتِي فِضَّةٍ فِي كَيْسَيْنِ، وَحُلَّتِي الثِّيَابِ، وَدَفَعَهَا لِغَلَامَيْهِ فَحَمَلَاهَا قُدَّامَهُ. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ فَانْطَلَقَا. ٢٥ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «مِنْ أَيْنَ يَا جِيحَزِي؟» فَقَالَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي حِينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهَوُ وَاقْتُ لَأَخْذِ الْفِضَّةِ وَلَا أَخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعِيبِدٍ وَجَوَارٍ؟» ٢٧ فَبَرَصَ نَعْمَانُ يَلْصِقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. «نَخْرَجُ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصَ كَالثَّلْجِ.

٦

الحديد يطفو على الماء

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لَالْيَشَعِ: «هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلْنَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَنَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ خَشَبَةً، وَنَعْمَلْ لِنَفْسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنُقِيمَ فِيهِ.» فَقَالَ: «أَذْهَبُوا.» ٣ فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَقْبِلْ وَأَذْهَبْ مَعَ عِبِيدِكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَذْهَبُ.» ٤ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا خَشَبًا. ٥ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ خَشَبَةً، وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ وَقَالَ: «آه يَا سَيِّدِي! لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ.» ٦ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَا الْحَدِيدُ. ٧ فَقَالَ: «أَرْفَعَهُ لِنَفْسِكَ.» قَدْ يَدُهُ وَأَخَذَهُ.

اليشع يوقع بجيش أرام

٨ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا: «فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مُحَلَّتِي.» ٩ فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «أَحْذَرُ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ حَالُونَ هُنَاكَ.» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَحَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. ١١ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تُخْبِرُونَنِي مَنْ مَنَّا هُوَ الْمَلِكُ إِسْرَائِيلُ؟» ١٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ الْيَشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ، يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَكُونُ بِهَا فِي مَخْدَعٍ مَضْطَجِعِكَ.» ١٣ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَانْظُرُوا أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ.»

فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا هُوَ فِي دُونَانَ.» ١٤ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خِيَلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ١٥ فَبَكَرَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ، وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخِيَلٌ وَمَرْجَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ: «آه يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟» ١٦ فَقَالَ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.» ١٧ وَصَلَّى الْيَشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُصِرَ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيِ الْغَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خِيَلًا وَمَرْجَبَاتٍ نَارٌ حَوْلَ الْيَشَعِ. ١٨ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى الْيَشَعُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ

بِالْعَمَى. «فَضَرَبَهُم بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعَ. ١٩ فَقَالَ لَهُم أَلِيشَعُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُفْتَشُونَ عَلَيْهِ.» فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ: «يَارَبُّ أَفْتَحْ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ فَيُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ. ٢١ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعَ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَلْ أَضْرَبُ؟ هَلْ أَضْرَبُ يَا أَبِي؟» ٢٢ فَقَالَ: «لَا تَضْرِبْ. تَضْرِبُ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. ضَعْ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.» □□ فَأَوْلَمَ لَهُمْ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جِيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

الجماعة في السامرة المحاصرة

٢٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَهْدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعِدَ فُحَّاصَ السَّامِرَةِ. ٢٥ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصِرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بَيْنَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُبْعُ الْقَابِ مِنْ زَيْلِ الْحَمَامِ بِخَمْسٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزًا عَلَى السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ تَقُولُ: «خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.» □□ فَقَالَ: «لَا! يَخْلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أُخَلِّصُكَ؟ أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمَعْصَرَةِ؟» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدْ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ ثُمَّ، نَأْكُلُ ابْنِي غَدًا. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ نَفْبَاتِ ابْنَاهُ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَظَرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مَسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى جَسَدِهِ. ٣١ فَقَالَ: «هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ قَامَ رَأْسُ أَلِيشَعَ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.» □□ وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جُلُوسًا عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ. وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ: «هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أَرْسَلَ لِكَيْ يَقَطَعَ رَأْسِي؟ أَنْظَرُوا! إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَاحْصُرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدَمِي سَيِّدِي وَرَاءَهُ؟» □□ وَبَيْنَمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ نَازِلٌ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

٧

نبوءة أليشع بالفرج

١ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ فِي بَابِ السَّامِرَةِ.» □□ وَإِنَّ جُنْدِيًا لِلْمَلِكِ كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ أَجَابَ رَجُلَ اللَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَى فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعَيْنَيْكَ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ.»

رفع الحصار

٣ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرَصَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: «لَمَّاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟ ٤ إِذَا قُلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ فَنَمُوتُ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا نَمُوتُ. فَلَا أَنْ هَلُمَّ نَسْقُطْ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا حَيِّنًا، وَإِنْ قَتَلُونَا مَتْنًا.» □□ فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْبَكَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ، صَوْتُ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِأَخِيهِ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنًا مُلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا.» □□ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، الْمَحَلَّةَ كُلَّهَا، وَهَرَبُوا لِأَجْلِ نَجَاتِهِمْ أَنْفُسِهِمْ. ٨ وَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْبَرَصَ إِلَى آخِرِ الْمَحَلَّةِ وَدَخَلُوا خِيْمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا

وَمَضَوْا وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَضَوْا وَطَمَرُوا. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ، فَإِنْ أَنْتَظَرْنَا إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ يُصَادِفُنَا شَرٌّ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَدْخُلُ وَنُخْرِجُ بَيْتَ الْمَلِكِ.» □□ جَاءُوا وَدَعَوْا بَوَابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا دَخَلْنَا مُحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحِمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ.» □□ فَدَعَا الْبَوَابِينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.

١٢ فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «لَأُخْبِرَنَّكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّا جِيَاعٌ نَخْرُجُ مِنَ الْمُحَلَّةِ لِنَخْتَبِثُوا فِي حَقْلِ قَائِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.» □□ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِهِ وَقَالَ: «فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا. هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقُوا بِهَا، أَوْ هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فَنَوْا. فَتُرْسِلُ وَنَرَى.» □□ فَأَخَذُوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا وَأَنْظُرُوا.» □□ فَانْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأَرْدَنِ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَأٌ ثِيَابًا وَأَنِيَةً قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فَجَرَعَ الْأَرْسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ١٦ نَخَرَجَ الشَّعْبُ وَنَهَبُوا مُحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَأَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْبَابِ الْجَنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتَدُّ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ، فَتَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ. ١٨ فَإِنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «كَيْلَتَا شَعِيرٍ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ دَقِيقٍ بِشَاقِلٍ تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا فِي بَابِ السَّامِرَةِ» ١٩ وَأَجَابَ الْجَنْدِيُّ رَجُلَ اللَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كُورَى فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ؟» قَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِينِكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ.» □□ فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ. دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَتَاتَ.

٨

إِعَادَةُ أَرْضِ الشَّوْنِمِيَّةِ

١ وَكَلَّمَ الْيَشَعَ الْمَرَأَةَ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا قَائِلًا: «قُومِي وَانْطَلِقِي أَنْتِ وَبَيْتُكِ وَتَغْرِبِي حَيْثُمَا تَغْرِبِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ فَيَأْتِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ.» □□ فَقَامَتِ الْمَرَأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَتَغْرَبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَ سِنِينَ. ٣ وَفِي نِهَآةِ السَّنِينَ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرَأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَخَرَجَتْ لِتَصْرُخَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. ٤ وَكَلَّمَ الْمَلِكُ جِيحْزِي غَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «قُصْ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعَظَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا الْيَشَعُ.» □□ وَفِيمَا هُوَ يَقْصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيِّتَ، إِذَا بِالْمَرَأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَصْرُخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَلِأَجْلِ حَقْلِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْيَشَعُ.» □□ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيًّا قَائِلًا: «أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَاتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينَ تَرَكْتَ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.»

حَزَائِيلُ يَقْتُلُ بَنَهْدَدَ

٧ وَجَاءَ الْيَشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَأَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ إِلَى هُنَا.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِدِكَ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِأَسْتَقْبَالَ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» □□ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِأَسْتَقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بَنَهْدَدَ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» ١٠ فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: شِفَاءٌ تُشْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا.» □□ فَجَعَلَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ وَثَبَتَهُ حَتَّى نَجَلَ، فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنَبِيِّ

إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتُحْطِمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقُ حَوَامِلَهُمْ. » □□ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» □□ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا.» □□ وَفِي الْغَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَغَسَّهَا بِالْمَاءِ، وَنَشَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُورَامُ بْنُ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٧ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةً، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٩ وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يُبَيِّدَ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا وَلِبْنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٠ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا وَمَلَكَوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ٢١ وَعَبَّرَ يَهُورَامُ إِلَى صَعِيرَ وَجَمِيعِ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤُسَاءِ الْمَرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ٢٢ وَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُورَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٤ وَأَضْطَجَعَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَخْزَايَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ أَخْزَايَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَّا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ أَخَابَ. ٢٨ وَانْطَلَقَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمَقَاتَلَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ. ٢٩ فَرَجَعَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ لِيَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مَقَاتَلَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيَرَى يَهُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٩

مسح ياهو ملكًا على إسرائيل

١ وَدَعَا أَلِيشَعُ النَّبِيَّ وَاحِدًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «شُدْ حَقْوِيكَ وَخُذْ قَيْنَةَ الدُّهْنِ هَذِهِ بِيدِكَ، وَأَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٢ وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى هُنَاكَ فَانْظُرْ هُنَاكَ يَاهُوَ بْنَ يَهُشَافَاطَ بْنِ نَمِثْيَ، وَأَدْخُلْ وَأَفْهِ مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِ، وَأَدْخُلْ بِهِ إِلَى مُحْدَجٍ دَاخِلٍ مُحْدَجٍ. ٣ ثُمَّ خُذْ قَيْنَةَ الدُّهْنِ وَصَبْ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ أَفْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ وَلَا تَنْتَظِرْ.» □ فَانْطَلَقَ الْغُلَامُ، أَيْ الْغُلَامُ النَّبِيُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ ٥ وَدَخَلَ وَإِذَا قَوَادُ الْجَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ: «يَا كَلَامُ مَعَكَ يَا قَائِدُ.» فَقَالَ يَاهُو: «مَعَ مَنْ مِنَّا كُلُّنَا؟» فَقَالَ: «مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.» □ فَقَامَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ فَتَضَرَّبُ بَيْتُ أَخَابَ سَيِّدِكَ. وَأَنْتَقِمُ لِدِمَائِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، وَدِمَائِ جَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِيزَابَلِ. ٨ فَيَبِيدُ كُلُّ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَسْتَأْصِلُ لِأَخَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَخَابَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا. ١٠ وَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ

وَلَيْسَ مَنْ يَدْفُنُهَا. «ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ. ١١ وَأَمَّا يَاهُو فَخَرَجَ إِلَى عَبِيدِ سَيِّدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَسْلَامٌ؟ لِمَاذَا جَاءَ هَذَا الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَكَلَامَهُ. ١٢ فَقَالُوا: «كَذِبٌ. فَأَخْبَرْنَا. فَقَالَ: «بِكَذَا وَكَذَا كَلَّمَنِي قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَهُ عَلَى الدَّرَجِ نَفْسِهِ، وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ وَقَالُوا: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو.»

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وَعَصَى يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْثِي عَلَى يُّورَامَ. وَكَانَ يُّورَامُ يُحَافِظُ عَلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَرَجَعَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ لِكِي يَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي ضَرَبَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حِينَ قَاتَلَ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ، لَا يَخْرُجُ مِنْهَزِمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكِي يَنْطَلِقَ فَيُخْبِرَ فِي يَزْرَعِيلَ. ١٦ وَرَكِبَ يَاهُو وَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ، لِأَنَّ يُّورَامَ كَانَ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ. وَنَزَلَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيَرَى يُّورَامَ. ١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ وَأَقْفًا عَلَى الْبَرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو عِنْدَ إِقْبَالِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى جَمَاعَةً. فَقَالَ يَهُورَامُ: «خُذْ فَرَسًا وَأَرْسِلْهُ لِلْقَائِمِينَ، فَيَقُولَ: أَسْلَامٌ؟» ١٨ فَذَهَبَ رَاكِبُ الْفَرَسِ لِلْقَائِمِينَ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَاهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟» قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. ١٩ فَأَرْسَلَ رَاكِبُ فَرَسٍ ثَانِيًا، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَاهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟» دُرِّ إِلَى وَرَائِي. ٢٠ فَأَخْبَرَ الرَّقِيبُ قَائِلًا: «قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَالسُّوقُ كَسُوقِ يَاهُو بْنِ نَمْثِي، لِأَنَّهُ يَسُوقُ بِجُنُودٍ. ٢١ فَقَالَ يَهُورَامُ: «أَشْدُدْ. فَشَدَّتْ مَرْكَبَتُهُ، وَخَرَجَ يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْكَبَتِهِ، خَرَجًا لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلَةِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَاهُو قَالَ: «أَسْلَامٌ يَا يَاهُو؟» فَقَالَ: «أَيُّ سَلَامٍ مَا دَامَ زَنَى إِيزَابِلَ أُمُّكَ وَبَحَرَهَا الْكَثِيرُ؟» ٢٣ فَدَرَّ يَهُورَامُ يَدَيْهِ وَهَرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا! ٢٤ فَقَبَضَ يَاهُو يَدَيْهِ عَلَى الْقَوْسِ وَضَرَبَ يَهُورَامَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ. ٢٥ وَقَالَ لِيَذَرَ ثَالِثَةً: «أَرْفَعُهُ وَاللَّهِ فِي حَصَّةِ حَقْلِي نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. وَادُّكُ كَيْفَ إِذْ رَكِبْتُ أَنَا وَإِيَّاكَ مَعًا وَرَاءَ أَخَابَ أَبِيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الْخِمْلَ. ٢٦ أَلَمْ أَرَأِ أَمْسًا دَمَ نَابُوتِ وَدِمَاءَ بَنِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُجَاوِزُكَ فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَلَا أَنْ أَرْفَعُهُ وَاللَّهِ فِي الْحَقْلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٢٧ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَاهُو وَقَالَ: «أَضْرِبُوهُ. فَضَرَبُوهُ أَيْضًا فِي الْمَرْكَبَةِ فِي عَقَبَةِ جُورِ الَّتِي عِنْدَ يِلْعَامَ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ. ٢٨ فَأَرْكَبَهُ عَبِيدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُّورَامَ بْنِ أَخَابَ، مَلَكَ أَخْزِيَا عَلَى يَهُوذَا.

مقتل إيزابل

٣٠ جَاءَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ كَلِمَتَ بِالْأُتْمَدِ عَيْنِيهَا، وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَتَطَلَّعَتْ مِنْ كَوَّةٍ. ٣١ وَعِنْدَ دُخُولِ يَاهُو الْبَابِ قَالَتْ: «أَسْلَامٌ لِمُزْمِرِي قَاتِلِ سَيِّدِهِ؟» ٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْكَوَّةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟ مَنْ؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخَصِيَّانِ. ٣٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا. فَطَرَحُوهَا، فَسَالَ مِنْ دَمِهَا عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى أَنْخِيلِ فِدَاسِهَا. ٣٤ وَدَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَفْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لِأَنَّهُا بِنْتُ مَلِكٍ. ٣٥ وَلَمَّا مَضُوا لِيَدْفِنُوهَا، لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا الْجُمُجُمَةَ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفَيَّ الْيَدَيْنِ.

٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا الثَّشِييِّ قَائِلًا: فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيْزَابِلَ. ٣٧ وَتَكُونُ جُثَّةُ إِيْزَابِلَ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ فِي قِسْمِ يَزْرَعِيلَ حَتَّى لَا يَقُولُوا: هَذِهِ إِيْزَابِلُ.»

١٠

مقتل عائلة أخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابِ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ، إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ الشُّيُوخِ وَإِلَى مَرْيَ أَخَابَ قَائِلًا: ٢ «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَرْبَاتٌ وَخَيْلٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ وَسِلَاحٌ، ٣ أَنْظَرُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَصْلَحَ مِنْ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَاجْعَلُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ أَبِيهِ، وَحَارِبُوا عَنْ بَيْتِ سَيِّدِكُمْ.» ٤ فَخَافُوا جِدًّا وَجِدًّا وَقَالُوا: «هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَقِفُ نَحْنُ؟» ٥ فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمُرَبُّونَ إِلَى يَاهُو قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ، وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَنَا نَفْعُهُ. لَا تَمْلِكُ أَحَدًا. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ فَافْعَلْهُ.» ٦ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ لِي وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، خُذُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ، وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ.» وَبَنُو الْمَلِكِ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عِظَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَّبُّهُمْ. ٧ فَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «قَدْ أَتَوْا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ.» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ.» ٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ وَوَقَفَ وَقَالَ لِمَجْمَعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ. هَانَذَا قَدْ عَصَيْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتَهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ١٠ فَأَعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدِ أَخَابَ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا. ١١ وَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ الَّذِينَ بَقُوا لِبَيْتِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ وَكُلَّ عِظَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا. ١٢ ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَائِرًا إِلَى السَّامِرَةِ. وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخِيَا، وَنَحْنُ نَازِلُونَ لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ.» ١٤ فَقَالَ: «أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءَ.» فَأَمْسَكُوهُمْ أَحْيَاءَ وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدٍ، اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَصَادَفَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ يَلَاقِيهِ، فَبَارَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ نَظِيرَ قَلْبِي مَعَ قَلْبِكَ؟» فَقَالَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ وَنَعَمْ.» «هَاتِ يَدَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَأَصْعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ: «هَلُمَّ مَعِيَ وَانْظُرْ غَيْرَتِي لِلرَّبِّ.» وَأَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. ١٧ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا.

قتل كهنة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ أَخَابَ قَدْ عَبْدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَأَمَّا يَاهُو فَإِنَّهُ يَعْبُدُهُ كَثِيرًا. ١٩ وَالْآنَ فَادْعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ عَائِدِيهِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ. لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ، لِأَنَّ لِي ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. كُلُّ مَنْ فَقَدَ لَا يَعِيشُ.» وَقَدْ فَعَلَ يَاهُو بِمَكْرِ لِكَيْ يُفْنِيَ عِبْدَةَ الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «قَدِّسُوا اعْتِكَافًا لِلْبَعْلِ.» فَادْعُوا بِهِ. ٢١ وَأَرْسَلَ يَاهُو فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَتَى جَمِيعُ عِبْدَةِ الْبَعْلِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَتَى، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، فَأَمْتَلَأَ بَيْتَ الْبَعْلِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ٢٢ فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى الْمَلَأِسِ: «أَخْرِجْ مَلَأِسَ لِكُلِّ عِبْدَةِ الْبَعْلِ.» فَأَخْرِجَ لَهُمْ مَلَأِسَ. ٢٣ وَدَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ. فَقَالَ لِعِبْدَةِ الْبَعْلِ: «قَتِّلُوا أَنْظَرُوا لِكُلِّ يَكُونُ مَعَكُمْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَلَكِنَّ عِبْدَةَ الْبَعْلِ وَحَدَهُمْ.» ٢٤ وَدَخَلُوا لِيَقْرِبُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَأَمَّا يَاهُو

فَأَقَامَ خَارِجًا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ: «الرَّجُلُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ بَدَلَ نَفْسِهِ.» □□ وَمَا أَتَوْهُا مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحَرَّفَةِ قَالَ يَاهُو لِلسَّعَةِ وَالثَّوَالِثِ: «أَدْخُلُوا أَضْرِبُوهُمْ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ.» فَضْرِبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحَهُمُ السَّعَةُ وَالثَّوَالِثُ. وَسَارُوا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْبَعْلِ، ٢٦ وَأَخْرَجُوا تَمَائِيلَ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧ وَكَسَرُوا تَمثالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو الْبَعْلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَلَكِنَّ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ لَمْ يَحْدِ يَاهُو عَنْهَا، أَيْ عَجُولُ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَالَّتِي فِي دَانَ. ٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا بَقِيْتُ فَعَلْتَ بِبَيْتِ أَخَابَ، فَأَبْنَاؤُكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.» □□ وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَحْفَظْ لِلسُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَحْدِ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

٣٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْصُ إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبَهُمْ حَزَائِيلُ فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ ٣٣ مِنَ الْأَرْدُنِّ لِحِجَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادِ الْجَادِيَّينَ وَالرَّأُوْبِيَّينَ وَالْمَنْسِيَّينَ، مِنْ عَرُوعِبَرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ. ٣٤ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمَلَ وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٥ وَأَضْطَجَعَ يَاهُو مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَأَحَازُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٣٦ وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١١

عَثْلِيَا وَيُوَاشَ

١ فَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزِيَا، أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ فَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ٢ فَأَخَذَتْ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوَاشَ، أَخْتُ أَخْزِيَا، يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلُوا، هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ مِنْ مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَّأُوهُ مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ يَقْتُلْ. ٣ وَكَانَ مَعَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَخْتَبَأًا سِتِّ سِنِينَ. وَعَثْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَرْسَلَ يَهُوِيَادَاعُ فَأَخَذَ رُؤَسَاءَ مِثَاتِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَرَاهِمُ ابْنَ الْمَلِكِ. ٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: الثَّلَثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الْمَلِكِ، ٦ وَالثَّلَثُ عَلَى بَابِ سُورٍ، وَالثَّلَثُ عَلَى الْبَابِ وَرَاءَ السَّعَةِ. فَتَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِلصِّدِّ. ٧ وَالْفَرِقتَانِ مِنْكُمْ، جَمِيعُ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَلِكِ. ٨ وَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ حَوْلَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَمَنْ دَخَلَ الصُّفُوفَ يَقْتُلْ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ.» □ ففعل رؤساء المئات حسب كل ما أمر به يهوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ، وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رَجُلًا الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، وَجَاءُوا إِلَى يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنِ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ لِرُؤَسَاءِ الْمِثَاتِ الْحَرَابَ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَوَقَفَ السَّعَةُ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ١٢ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمَلِكِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَاهُ الشَّهَادَةَ، فَلَكَّوْهُ وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.» ١٣ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ السَّعَةِ وَالشَّعْبِ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقَفَ عَلَى الْمَنْبَرِ حَسَبَ الْعَادَةِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَنَافِثُو الْأَبْوَاقِ بِجَانِبِ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!» □□ فَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ، قُوَادَ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا أَقْتُلُوهُ بِالسَّيْفِ.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» □□ فَالْقُوا عَلَيْهَا الْأَيَادِي، وَمَضَتْ فِي طَرِيقِ مَدْخَلِ الْخَلِيلِ

إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَقُتِلَتْ هُنَاكَ. ١٧ وَقَطَعَ يَهُوْيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ لِيَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ وَدَخَلَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَكَسَرُوا تَمَاثِيلَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذَابِحِ. وَجَعَلَ الْكَاهِنُ نَظَارًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٩ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْمَثَاتِ وَالْجَلَادِينَ وَالشُّعَاةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ، فَأَنزَلُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا فِي طَرِيقِ بَابِ الشُّعَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلُوكِ. ٢٠ وَفَرِحَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ. وَقَتَلُوا عَثْلًا بِالسَّيْفِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢١ كَانَ يَهُوَأَشُ بْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ.

١٢

يهوآش يقوم بترميم الهيكل

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُو، مَلَكَ يَهُوَأَشُ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ مِنْ بَثْرَ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يَهُوَأَشُ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ، ٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «جَمِيعُ فِضَّةِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي أُدْخِلْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، الْفِضَّةُ الرَّائِجَةُ، فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبِ النَّفْسِ الْمُقَوِّمَةِ، كُلُّ فِضَّةٍ يَخْطُرُ بِبَالِ إِنْسَانٍ أَنْ يَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٥ لِيَأْخُذَهَا الْكَهَنَةُ لِأَنْفُسِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهِ، وَهُمْ يَرْمُونَ مَا تَهْدِمُ مِنَ الْبَيْتِ، كُلُّ مَا وَجَدَ فِيهِ مُتَهْدِمًا.» ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِلْمَلِكِ يَهُوَأَشُ لَمْ تَكُنِ الْكَهَنَةُ رَمَمُوا مَا تَهْدِمُ مِنَ الْبَيْتِ. ٧ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنَ وَالْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهْدِمُ مِنَ الْبَيْتِ؟ فَالآن لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِكُمْ، بَلْ أَجْعَلُوهَا لِمَا تَهْدِمُ مِنَ الْبَيْتِ.» ٨ فَوَفَّقَ الْكَهَنَةُ عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا يَرْمُوا مَا تَهْدِمُ مِنَ الْبَيْتِ. ٩ فَأَخَذَ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَّ ثَقْبًا فِي غِطَائِهِ، وَجَعَلَهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ عَنِ الْيَمِينِ عِنْدَ دُخُولِ الْإِنْسَانِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. وَالْكَهَنَةُ حَارِسُوا أَلْبَابَ جَعَلُوا فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُدْخَلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا رَأَوْا الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ فِي الصُّنْدُوقِ، أَنَّهُ صَعِدَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَصَرُّوا وَحَسَبُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَدَفَعُوا الْفِضَّةَ الْمَحْسُوبَةَ إِلَى أَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَنْفَقُوهَا لِلنَّجَارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ١٢ وَلِبَنَائِي الْحِيطَانِ وَلِنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ، وَلِشَرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ لِتَرْمِيمِ مَا تَهْدِمُ مِنَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِكُلِّ مَا يَنْفَقُ عَلَى الْبَيْتِ لِتَرْمِيمِهِ. ١٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ لِبَيْتِ الرَّبِّ طُسُوسُ فِضَّةٍ وَلَا مَقْصَّاتٌ وَلَا مَنَاضِحُ وَلَا أَبْوَابُ، كُلُّ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَأُنْيَةِ الْفِضَّةِ مِنَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ بَلْ كَانُوا يَدْفَعُونَهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، فَكَانُوا يَرْمُونَ بِهَا بَيْتَ الرَّبِّ. ١٥ وَلَمْ يَحَاسِبُوا الرِّجَالَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمُ الْفِضَّةَ بِأَيْدِيهِمْ لِكِي يُعْطَوْهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ. ١٦ وَأَمَّا فِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَفِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُدْخَلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، بَلْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ حِينَئِذٍ صَعِدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَحَارَبَ جَتَّ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ حَوَّلَ حَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٨ فَأَخَذَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا جَمِيعَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا يَهُوَشَافَاظُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْزَايَا أَبَاؤُهُ مَلُوكُ يَهُوذَا، وَأَقْدَاسَهُ وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فَصَعِدَ عَنْ أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوَأَشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ وَقَامَ عَبِيدُهُ وَفَتَنُوا فَتَنَةً وَقَتَلُوا يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى سَلَى. ٢١ لِأَنَّ يُوَزَاكَارَ بْنَ شِمْعَةَ وَيَهُوَزَابَادَ بْنَ شُومِيرَ عَبْدَيْهِ ضَرَبَاهُ فَهَاتَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَمَصِيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٣

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ لِيُوشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحْدَ عَنْهَا. ٣ خَفِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَهْدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ كُلِّ الْيَّامِ. ٤ وَتَضَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايَقَهُمْ. ٥ وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مُخْلَصًا، فَنَجَّوْا مِنْ تَحْتِ يَدِ الْأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْدُوا عَنْ خَطَايَا يَدِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارُوا بِهَا. وَوَقَفَتِ السَّارِيَةُ أَيْضًا فِي السَّامِرَةِ. ٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِيَهُوَأَحَازَ شَعْبًا إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا وَعَشْرَ مَرْجَاتٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَاجِلٍ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَوَضَعَهُمْ كَالْتُّرَابِ لِلدَّوْسِ. ٨ وَبَقِيَ أُمُورُ يَهُوَأَحَازَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَأَحَازُ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يُوَاشُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيُوشَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَحْدَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارَ بِهَا. ١٢ وَبَقِيَ أُمُورُ يُوَاشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوَاشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَدَفِنَ يُوَاشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَمَرَضَ أَلِيشَعُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ بِهِ، فَزَلَ إِلَيْهِ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَا أَلِي، يَا أَلِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا.» □ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «خُذْ قَوْسًا وَسَهَامًا.» فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسَهَامًا. ١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «رَكِبْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَرَكَّبَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ ١٧ وَقَالَ: «أَفْتَحِ الْكُوَّةَ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَرَمَ.» فَرَمَى. فَقَالَ: «سَهْمُ خَلَاصٍ لِلرَّبِّ وَسَهْمُ خَلَاصٍ مِنْ أَرَامَ، فَإِنَّكَ تَضْرِبُ أَرَامَ فِي أَفِيقٍ إِلَى الْفَنَاءِ.» □ ثُمَّ قَالَ: «خُذِ السَّهَامَ.» فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ.» فَضْرَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَ. ١٩ فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ، حِينَئِذٍ ضَرَبْتَ أَرَامَ إِلَى الْفَنَاءِ. وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَضْرِبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □ وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَكَانَ غَزَاةُ مُوَابَ تَدْخُلُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ. ٢١ وَفِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغَزَاةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ وَمَسَّ عِظَامَ أَلِيشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ وَأَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَضَايَقَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، ٢٣ حَتَّى الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَجَحَهُمْ وَتَلَفَتْ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى الْآنَ. ٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ بَهْدَدُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. ٢٥ فَعَادَ يُوَاشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ وَأَخَذَ الْمَدْنَ مِنْ يَدِ بَهْدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يَهُوَأَحَازَ أَبِيهِ بِالْحَرْبِ. ضَرَبَهُ يُوَاشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَرَدَّ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوشَ بْنِ يُوَاحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعْدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ

كَدَّوُدَ أَبِيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يُوَاشُ أَبُوهُ. ٤ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٥ وَلَمَّا تَثَبَّتِ الْمَمْلَكَةُ بِيَدِهِ، قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَاتِلِينَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَنِينَ، وَالْبَنُونَ لَا يَقْتُلُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ بِخَطِيئَتِهِ.» ٧ هُوَ قَتَلَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَأَخَذَ سَالِعَ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتِيلُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رَسُولًا إِلَى يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ بْنِ يَهُوَّاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءُ مُوَاجِهَةً.» ٩ فَأَرْسَلَ يَهُوَّاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «الْعَوِيجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرَزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي أَمْرًا. فَعَبَّرَ حَيَوَانُ بَرِّي كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعَوِيجَ. ١٠ إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ فَرَفَعْتَ قَلْبَكَ. تَمَجَّدْ وَأَقِمْ فِي بَيْتِكَ. وَلِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ؟» ١١ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا، فَصَعِدَ يَهُوَّاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَتَرَاءَى مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُوذَا. ١٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ١٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا ابْنُ يَهُوَّاشَ بْنِ أَخْزِيَا فَأَمْسَكَهُ يَهُوَّاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ، أَرْبَعَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآثَانَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَّاشَ الَّتِي عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَّاشَ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ يَرُبْعَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٩ وَفَتَنُوا عَلَيْهِ فِتْنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى نَحْلِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى نَحْلِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٠ وَحَمَلُوهُ عَلَى أَتْحَلِيلَ فَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ٢٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَاسْتَرَدَّهَا لِيَهُوذَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةِ لِأَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكٌ يَرُبْعَامُ بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ. ٢٥ هُوَ رَدَّ نَحْمَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ مُرًّا جَدًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ وَلَيْسَ مُعِينٌ لِإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، نَخَلَصَهُمْ بِيَدِ يَرُبْعَامَ ابْنِ يُوَاشَ. ٢٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَرُبْعَامَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ اسْتَرْجَعَ إِلَى إِسْرَائِيلَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي لِيَهُوذَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَرُبْعَامُ مَعَ آبَائِهِ، مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ زَكْرِيَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٥

عزريا يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلِكٌ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ

أَمْصِيَا أَبَوَهُ،^٤ وَلَكِنْ الْمُرْتَفَعَاتُ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُقَدِّدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.^٥ وَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ فَكَانَ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرْضِ، وَكَانَ يُوْثَامُ ابْنُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَيْتِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ.^٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟^٧ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ أَبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ مَعَ أَبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يُوْثَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

زكريا يملك على إسرائيل

^٨ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ زَكْرِيَّا بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.^٩ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبَاؤُهُ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.^{١٠} فَفَتَنَ عَلَيْهِ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ وَضَرَبَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عِوَضًا عَنْهُ.^{١١} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زَكْرِيَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.^{١٢} ذَلِكَ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَاهُو قَائِلًا: «بَنُو الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ لَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا كَانَ.

شلوم يملك على إسرائيل

^{١٣} شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ مَلَكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ شَهْرًا أَيَّامًا فِي السَّامِرَةِ.^{١٤} وَصَعِدَ مَنْحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَضَرَبَ شَلُومَ بْنَ يَائِيشَ فِي السَّامِرَةِ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عِوَضًا عَنْهُ.^{١٥} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ شَلُومَ وَفَتْنَتُهُ الَّتِي فَتَنَهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.^{١٦} حِينَئِذٍ ضَرَبَ مَنْحِيمُ تَفْصَحَ وَكُلَّ مَا بِهَا وَخُومَهَا مِنْ تَرْصَةَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ. ضَرَبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ حَوَائِلِهَا.

منحيم يملك على إسرائيل

^{١٧} فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ مَنْحِيمُ بْنُ جَادِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشَرَ سِنِينَ.^{١٨} وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ كُلَّ أَيَّامِهِ.^{١٩} لَجَاءَ فُلٌ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَعْطَى مَنْحِيمَ لِفُلٍّ أَلْفَ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ لَتَكُونَ يَدَاهُ مَعَهُ لِيُثَبِّتَ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ.^{٢٠} وَوَضَعَ مَنْحِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ لِيُدْفَعَ لِلْمَلِكِ أَشُورَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ، فَجَرَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَقُمْ هُنَاكَ فِي الْأَرْضِ.^{٢١} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْحِيمَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟^{٢٢} ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنْحِيمُ مَعَ أَبَائِهِ، وَمَلَكَ فَتَحِيَا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

فتحيا يملك على إسرائيل

^{٢٣} فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَتَحِيَا بْنُ مَنْحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتِّينَ.^{٢٤} وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.^{٢٥} فَفَتَنَ عَلَيْهِ فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا ثَالِثُهُ، وَضَرَبَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ أَرْجُوبَ وَمَعَ أَرِيَةَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجِلْعَادِيِّينَ. قَتَلَهُ وَمَلَكَ عِوَضًا عَنْهُ.^{٢٦} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَتَحِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فتح يملك على إسرائيل

^{٢٧} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرِينَ سَنَةً.^{٢٨} وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.^{٢٩} فِي أَيَّامِ فَتَحٍ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ تَغْلَثَ فَلَاسِرُ

مَلِكُ أَشُورَ وَأَخَذَ عِيُونَ وَابِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَّاهُمْ إِلَى أَشُورَ. ٣٠ وَقَنَّ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَلَى فَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا وَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عِوضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَا. ٣١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَتْحٍ وَكُلِّ مَا عَمِلَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

٣٢ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُ يُوثَامُ بْنُ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ٣٣ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسَمَ أُمَّهُ يَرُوشَا ابْنَةَ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَا أَبُوهُ. ٣٥ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوثَامَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ ٣٧ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُودَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتْحَ بْنِ رَمَلِيَا. ٣٨ وَأَضْطَجَعَ يُوثَامُ مَعَ أَبِيهِ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكٌ أَحَازُ ابْنُهُ عِوضًا عَنْهُ.

١٦

أحاز يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكِ أَحَازُ بْنُ يُوثَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ٢ كَانَ أَحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ٣ بَلْ سَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ عَبَّرَ ابْنَهُ فِي النَّارِ حَسَبَ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ حِينَئِذٍ صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتْحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَخَاصَرُوا أَحَازَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْجَعَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ أَيْلَةَ لِلْأَرَامِيِّينَ، وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ أَيْلَةَ. وَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَيْلَةَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ رُسُلًا إِلَى تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ. أَصْعَدْ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِمَيْنِ عَلَيَّ.» ٨ فَأَخَذَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. ٩ فَسَمِعَ لَهُ مَلِكُ أَشُورَ، وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَسَبَّاهَا إِلَى قَبْرِ، وَقَتَلَ رَصِينَ. ١٠ وَسَارَ الْمَلِكُ أَحَازُ لِلِقَاءِ تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، إِلَى دِمَشْقَ. وَرَأَى الْمَذْبَحَ الَّذِي فِي دِمَشْقَ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى أُورِيَا الْكَاهِنِ شِبْهِ الْمَذْبَحِ وَشَكَلَهُ حَسَبَ كُلِّ صِنَاعَتِهِ. ١١ فَبَنَى أُورِيَا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا. حَسَبَ كُلِّ مَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ كَذَلِكَ عَمِلَ أُورِيَا الْكَاهِنُ، رِيثًا جَاءَ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ. ١٢ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ رَأَى الْمَلِكُ الْمَذْبَحَ، فَتَقَدَّمَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ، ١٣ وَأَوْقَدَ مُحْرِقَتَهُ وَتَقَدَّمَتُهُ وَسَكَبَ سَكْبِيَهُ، وَرَشَّ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ قَدَمَهُ مِنْ أَمَامِ الْبَيْتِ مِنْ بَيْنِ الْمَذْبَحِ وَبَيْتِ الرَّبِّ، وَجَعَلَهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ. ١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ أُورِيَا الْكَاهِنَ قَائِلًا: «عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ أَوْقِدْ مُحْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِمَةَ الْمَسَاءِ، وَمُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِمَتَهُ، مَعَ مُحْرِقَةِ كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَتَقْدِمَتِهِمْ وَسَكَائِهِمْ، وَرَشَّ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرِقَةٍ وَكُلَّ دَمِ ذَبِيحَةٍ. وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ يَكُونُ لِي لِلسُّؤَالِ.» ١٦ فَعَمِلَ أُورِيَا الْكَاهِنُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ. ١٧ وَقَطَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ أَتْرَاسَ الْقَوَاعِدِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمَرْحُضَةَ، وَأَنْزَلَ الْبَحْرَ عَنْ ثِيرَانِ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى رَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٨ وَرَوَاقَ

السَّبْتِ الَّذِي بَنُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَمَدْخَلَ الْمَلِكِ مِنْ خَارِجٍ، غَيْرُهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آحَازَ الَّتِي عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ ثُمَّ أَصْطَلَجَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلِكٌ حَزَقِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٧

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحَازِ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكٌ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣ وَصَعِدَ عَلَيْهِ شُلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ، فَصَارَ لَهُ هُوشَعُ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جِزْيَةً. ٤ وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُورَ فِي هُوشَعٍ خِيَانَةً، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُوَدِّ جِزْيَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ. ٥ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ. ٦ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهُوشَعٍ أَخَذَ مَلِكُ أَشُورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَجٍ وَخَابُورَ نَهْرَ جُوزَانَ وَفِي مَدُنٍ مَادِي.

سبي إسرائيل بسبب الخطيئة

٧ وَكَانَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَاتَّقُوا إِلَهَهُ أُخْرَى، ٨ وَسَلَكُوا حَسَبَ فَرَائِضِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ. ٩ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ أُمُورًا لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ، وَبَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدَنِهِمْ، مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَحْصَنَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ١١ وَأَوْقَدُوا هُنَاكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَرْتَفَعَاتِ مِثْلَ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَعَمِلُوا أُمُورًا قَبِيحَةً لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ. ١٢ وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ عَنْهَا: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ». ١٣ وَأَشْهَدَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا عَنْ يَدِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَأْيٍ قَائِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ وَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، فَرَائِضِي، حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِي أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ عَنْ يَدِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ». ١٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ صَلَبُوا أَقْفِيَّتَهُمْ كَأَقْفِيَّةِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ١٥ وَرَفَضُوا فَرَائِضَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بِاطِلًا وَرَاءَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ. ١٦ وَتَرَكَوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَعَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكَاتٍ عِجْلِينَ، وَعَمِلُوا سَوَارِي، وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ١٧ وَعَبَرُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَعَرَفُوا عِزَافَةً وَتَفَاءَلُوا، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ١٨ فَغَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَنَحَاهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سِبْطُ يَهُوذَا وَحْدَهُ. ١٩ وَيَهُوذَا أَيْضًا لَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، بَلْ سَلَكُوا فِي فَرَائِضِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمِلُوهَا. ٢٠ فَزَدَلَ الرَّبُّ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذَلَّهُمْ وَدَفَعَهُمْ لِيَدِ نَاهِبِينَ حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، ٢١ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَلَمَّا كَانُوا يَرْبَعُونَ بَنَ نَبَاطَ، فَأَبْعَدَ يَرْبَعَامُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ وَجَعَلَهُمْ يَخْطِئُونَ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. ٢٢ وَسَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي عَمِلَ. لَمْ يَحِيدُوا عَنْهَا ٢٣ حَتَّى نَحَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَيَّ إِسْرَائِيلُ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

احتلال السامرة

٢٤ وَأَتَى مَلِكُ أَشُورَ بِقَوْمٍ مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ سَفَرَوَايِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ عِوَضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَمْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا. ٢٥ وَكَانَ فِي ابْتِدَاءِ سَكْنِهِمْ هُنَاكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّيْبَاعَ فَكَانَتْ تَقْتُلُ مِنْهُمْ. ٢٦ فَكَلِمُوا مَلِكُ أَشُورَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، لَا يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلَهٍ إِلَّا الْأَرْضَ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّيْبَاعَ فِيهِ تَقْتُلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلَهٍ إِلَّا الْأَرْضَ.» □□ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ وَاحِدًا مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فَيَذْهَبُ وَيَسْكُنُ هُنَاكَ، وَيُعَلِّمُهُمْ قَضَاءَ إِلَهٍ إِلَّا الْأَرْضَ.» □□ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ أَلْهَتَهَا وَوَضَعُوهَا فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مَدِينِهَا الَّتِي سَكَنْتَ فِيهَا. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بَنُوثَ، وَأَهْلُ كُوثَ عَمِلُوا نَزْجَلَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ عَمِلُوا أَشِيمَا، ٣١ وَالْعَوِيُونَ عَمِلُوا نَجَزَ وَتَرْتَاقَ، وَالسَّفَرَوَايِمِيُّونَ كَانُوا يُحْرِقُونَ بَنِيهِمْ بِالنَّارِ لِأَدْرَمَكَ وَعَنْمَكَ إِلَهِي سَفَرَوَايِمَ. ٣٢ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ كَهَنَةً مُرْتَفَعَاتٍ، كَانُوا يَقْرَبُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ أَلْهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ ٣٤ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَتِهِمْ الْأُولَى. لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ فَرَائِضِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوا لَهَا. ٣٦ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَدُودَةٍ، وَلَهُ تُسْجُدُوا، وَلَهُ تُعْبُدُوا، وَلَهُ أَذْبَحُوا. ٣٧ وَاحْفَظُوا الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُ لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٩ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَهُوَ يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» □□ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَمِلُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ الْأُولَى. ٤١ فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْبُدُونَ تَمَاثِيلَهُمْ، وَأَيْضًا بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ. فَكَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حزقيا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلِكُ حَزَقِيَّا بْنِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ زَرْكِيَّا. ٣ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٤ هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَاثِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِي، وَخَشَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَوْهَا «نَحْشَتَان». □ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَتَكَلَّ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٦ وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. ٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْثُمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجَحُ. وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لَهُ. ٨ هُوَ ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى غَزَّةَ وَخَوَّهَا، مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ١٠ وَأَخَذَهَا فِي نِهَابَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فَنَفِيَ السَّنَةُ السَّادِسَةَ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلْحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ مَادِي، ١٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، بَلْ تَجَاوَزُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، صَعِدَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةَ وَأَخَذَهَا. ١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى نَحِيشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. أَرْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا جَعَلْتَ عَلَيَّ حِمْلَتَهُ.» فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَدَفَعَ حَزَقِيَّا جَمِيعَ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَعَائِمِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ غَشَاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

١٧ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ وَرَبْسَارِيسَ وَرَبْشَاقَ مِنْ نَحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى أورشليمَ، فَصَعِدُوا وَاتُّوا إِلَى أورشليمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ بَرَكَةِ الْعَلِيَّا الَّتِي فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ١٨ وَدَعَا الْمَلِكُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقُ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي أَتَكَلَّتْ؟ ٢٠ قُلْتُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَكَلَّتْ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ٢١ فَالْآنَ هُوَذَا قَدْ أَتَكَلَّتْ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْ! هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ جَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٢ وَإِذَا قُلْتُ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِنَّمَا أَتَكَلَّنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأورشليمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي أورشليمَ؟ ٢٣ وَالْآنَ رَاهِنْ سَيِّدِي مَلِكُ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهِ رَاكِبِينَ. ٢٤ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ ٢٥ وَالْآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْبِرَهُ؟ الرَّبُّ قَالَ لِي أَصْعَدُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْرِبُهَا.»

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقَ: «كَلِمَةُ عِبِيدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لَأَنَّا نَفْهَمُهُ، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقُ: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَدْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَهُمْ؟» ٢٨ ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقُ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَ قَائِلًا: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢٩ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْقُدَكُمْ مِنْ يَدِهِ، ٣٠ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّمَا قَدْ يَنْقُذُنَا الرَّبُّ وَلَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ٣١ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: أَغْفِدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ، وَكُلُّوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ ٣٢ حَتَّى آتِيَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمَرٍ، أَرْضِ خَبْزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضِ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ وَأَحْيَا وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغُرُّكُمْ قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْقُذُنَا. ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُ الْأُمَمِ كُلَّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ٣٤ أَيْنَ إِلَهُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهُ سَفَرَوَايِمَ وَهِنَعٍ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٣٥ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهٍ الْأَرَضِيِّ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقُذَ الرَّبُّ أورشليمَ مِنْ يَدِي؟» □□ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ.» □□ فَبَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَزَقِيَّا وَثَبَاتِهِمْ مُزَقَّةً، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبْشَاقَ.

١٩

التنبؤ بخلّاص أورشلیم

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْجٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْجٍ إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أَمُوصَ، ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ قَدْ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ لِلْوَلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلَامِ رِيشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدَهُ لِيُعِيرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»

٥ جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَا، ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غُلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ٧ هَازِدًا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.»

٨ فَرَجَعَ رِيشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبْنَةً، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ نَخِيشَ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ.» فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تَكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَكَلِّفٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِإِهْلَاكِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَاؤُنَا، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تِلَاسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهِنَعَ وَعَوَا؟»

صلاة حزقيا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَجْلِسْ فَوْقَ الْكَرُوبِيمَ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ١٦ أُمِّلْ يَارَبُّ أَذْنُكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ. ١٧ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا الْأُمَمَ وَأَرْضِيهِمْ، ١٨ وَدَفَعُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ. وَلَئِنْهُمْ لَيْسُوا إِلَهُةً، بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ: خَشَبٌ وَجَرٌّ، فَأَبَادُوهُمْ. ١٩ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمْلَكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُهُ وَحْدَكَ.»

إشعيا يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ. ٢١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهَزَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، وَنَحْوِكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٢ مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ عَلَيَتْ صَوْتًا؟ وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٣ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بَكْرَةٌ مَرْجَبَاتِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، إِلَى عِقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعَ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سُرُوهَ، وَأَدْخَلَ أَقْصَى عُلُوهُ، وَعَرَّ كَرْمَلَهُ. ٢٤ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا غَرِيبَةً، وَأَنْشَفْتُ بِأَسْفَلِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ. ٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ، مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ آتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مَدِينِ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَايَ خَرِبَةً. ٢٦ فَسُكَّانُهَا قَصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَنَحَلُوا، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْنَبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ وَكَلَفُوحٍ قَبْلَ نُمُوهِ. ٢٧ وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِمَجْلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهِيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٨ لِأَنَّ هِيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنِي، أَضْعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرْدُكَ فِي

الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. ٢٩ «وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَمِنْهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، الْبَاقُونَ، يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلٍ وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. ٣٢» لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا مَتْرَسَةً. ٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِائَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّةٌ مَيِّتَةٌ. ٣٦ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ٣٧ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نَسْرُوحَ إِلَهِهِ، ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصَرُ ابْنَاهُ بِالسِّيفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحْدُونُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٠

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.» □ فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «آه يَارَبُّ، أَذْكُرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. ٤ وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ٥ «أَرْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رِئِيسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَانَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.» □ فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنِ.» فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبَلِ فَبَرِئَ. ٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَا: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» ٩ فَقَالَ إِشْعِيَا: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ. لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.» □ فَدَعَا إِشْعِيَا النَّبِيُّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالْدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ آحَازَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.

وفود من بابل

١٢ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بُرُودُخُ بِلَادَانُ بْنُ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا قَدْ مَرَضَ. ١٣ فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ ذَخَائِرِهِ، وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا هُذَاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ. ١٤ فَجَاءَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ» ١٥ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أَرِهِمْ إِلَّا هُذَاهُ.» □ فَقَالَ إِشْعِيَا لِحَزَقِيَّا: «أَسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: ١٧ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُعْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا ذَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يَتْرُكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَا: «جِيدَ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ.» ثُمَّ

قَالَ: «فَكَيْفَ لَا، إِنْ يَكُنْ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي؟» □ وَبَقِيَّةُ أُمُورٍ حَزَقِيًّا وَكُلُّ جَبْرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمَلِ الْبَرَكَةِ وَالْقَنَاءَةِ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢١ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيًّا مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَنَسَّى ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢١

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَّى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةٌ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَبَادَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ سَارِيَّةً كَمَا عَمِلَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَضْعُ اسْمِي». □ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٥ وَعَبَّرَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَعَافَ وَفَنَاءَ وَاسْتَعْدَمَ جَانًّا وَتَوَابِعَ، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ٦ وَوَضَعَ تِمْنَالِ السَّارِيَّةِ الَّتِي عَمِلَ، فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، أَضْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَا أَعُودُ أَزْخِرُ رَجُلَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، وَكُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى». □ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنَسَّى لِيَعْمَلُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: ١٠ «مِنْ أَجْلِ أَنْ مَنَسَّى مَلِكُ يَهُوذَا قَدْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ عَمِلَهُ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَجَعَلَ أَيْضًا يَهُوذَا يُخْطِئُ بِأَصْنَامِهِ، ١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا جَالِبُ شَرٍّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا حَتَّى أَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ تَطْنُ أَذْنَاهُ. ١٣ وَأَمَدُّ عَلَى أُورُشَلِيمَ خَيْطُ السَّامِرَةِ وَمِطْمَارُ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ كَمَا يَمْسَحُ وَاحِدُ الصَّخْنِ. يَمْسَحُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ. ١٤ وَأَرْفُضُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي، وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَكُونُونَ غَنِيمَةً وَنَهْبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَصَارُوا يُغَيِّطُونِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» □ وَسَفَكَ أَيْضًا مَنَسَّى دَمًا بَرِيًّا كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَانِبِ إِلَى الْجَانِبِ، فَضْلًا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي بِهَا جَعَلَ يَهُوذَا يُخْطِئُ بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورٍ مَنَسَّى وَكُلُّ مَا عَمِلَ، وَخَطِيئَتُهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَسَّى مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ فِي بُسْتَانِ عَزْرَا، وَمَلَكَ أَمُونُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أَمُون يملك على يهوذا

١٩ كَانَ أَمُونُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتْنَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطِيَّةَ. ٢٠ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنَسَّى أَبُوهُ. ٢١ وَسَلَكَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَ فِيهِ أَبُوهُ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَبَجَدَ لَهَا. ٢٢ وَتَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ وَلَمْ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. ٢٣ وَفَتَنَ عَبِيدُ أَمُونَ عَلَيْهِ، فَفَقَتَلُوا الْمَلِكَ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَضَرَبَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونِ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوشِيَّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٢٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمُونِ الَّتِي عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عَزْرَا، وَمَلَكَ يُوشِيَّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢٢

يوشيا يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوْشِيَّا ابْنُ ثَمَّانٍ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ ابْنَتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

العثور على كتاب الشريعة

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوْشِيَّا أَرْسَلَ الْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَّا بْنَ مِشْلَامَ الْكَاتِبَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤ «أَصْعَدَ إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، فَيَحْسَبَ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي جَمَعَهَا حَارِسُ الْبَابِ مِنَ الشَّعْبِ، ٥ فَيَدْفَعُهَا لِيَدِ عَامِلِي الشَّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ بِبَيْتِ الرَّبِّ، وَيَدْفَعُهَا إِلَى عَامِلِي الشَّغْلِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَلَمِ الْبَيْتِ: ٦ لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ وَالنَّحَّاتِينَ، وَلِشِرَاءِ أَخْشَابِ وَحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ الْبَيْتِ.» ٧ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُحَاسِبُوا بِالْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لِأَيْدِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا عَمَلُوا بِأَمَانَةٍ. ٨ فَقَالَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لَشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ لَشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ٩ وَجَاءَ شَافَانُ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا وَقَالَ: «قَدْ أَفْرَغَ عَيْدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبَيْتِ وَدَفَعُوهَا إِلَى يَدِ عَامِلِي الشَّغْلِ وَكَلَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.» ١٠ وَأَخْبَرَ شَافَانُ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا.» وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ. ١٢ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ لِأَجَلِي وَلِأَجَلِ الشَّعْبِ وَلِأَجَلِ كُلِّ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ كَلَامِ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ هُوَ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي أَشْتَعَلَ عَلَيْنَا، مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا السِّفْرِ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا.» ١٤ فَذَهَبَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ وَأَخِيْقَامُ وَعَكْبُورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، أَمْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَلَمُوهَا. ١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنًا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سَكَّانِهِ، كُلُّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا، ١٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ عَمَلٍ أَيْدِيهِمْ، فَيَشْتَعِلُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ١٨ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُ: ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سَكَّانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دَهْشًا وَلَعْنَةً، وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٠ لِذَلِكَ هَازِنًا أَضْمَكُ إِلَى آبَائِكَ، فَتَضُمُّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَاكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.» فَردُّوا عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا.

٢٣

يوشيا يجدد العهد

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ، فَجَمَعُوا إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُودَا وَكُلُّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ، وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ، وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِإِقَامَةِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. وَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَهْدِ. ٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِلْسَارِيَةِ وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ، وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيل. ٥ وَلَاشَى كَهَنَةُ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِيُوقِدُوا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَمَا يُحِيطُ بِأُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ يُوقِدُونَ: لِلْبَعْلِ، لِلشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْمَنَازِلِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَخْرَجَ السَّارِيَةَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَأَحْرَقَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَدَقَّهَا إِلَى أَنْ صَارَتْ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَةِ الشَّعْبِ. ٧ وَهَدَمَ بَيْوتَ الْمَأْبُونِينَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسَجْنَ بُيُوتًا لِلْسَّارِيَةِ. ٨ وَجَاءَ بِجَمِيعِ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا، وَنَجَسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ، مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرَسِجَ، وَهَدَمَ مُرْتَفَعَاتِ الْأَبْوَابِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَشُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عَنِ الْبَسَارِ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ. ٩ إِلَّا أَنَّ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَصْعَدُوا إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَلْ أَكَلُوا فَطِيرًا بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ١٠ وَنَجَسَ تَوْفَةَ الَّتِي فِي وَادِي بَنِي هَنُومَ لِكَيْ لَا يُعْبَرُ أَحَدُ ابْنِهِ أَوْ ابْنَتُهُ فِي النَّارِ لِلْمُلُوكِ. ١١ وَأَبَادَ أَخِيلَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ عِنْدَ مُخْدَعِ تَنْمَلَكِ الْخَصِيِّ الَّذِي فِي الْأُرُوفَةِ، وَمَرْجَاتُ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٢ وَالْمَذَابِجُ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ أَحَازَ الَّتِي عَمَلَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَالْمَذَابِجُ الَّتِي عَمَلَهَا مَنَسِي فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ، هَدَمَهَا الْمَلِكُ، وَرَكَّضَ مِنْ هُنَاكَ وَذَرَى غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٣ وَالْمُرْتَفَعَاتُ الَّتِي قُبَالَةَ أُورُشَلِيمَ، الَّتِي عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتُورَتِ رَجَاسَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكُوشَ رَجَاسَةِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِلْكُومِ كِرَاهَةَ بَنِي عَمُونَ، نَجَسَهَا الْمَلِكُ. ١٤ وَكَسَرَ التَّمَاثِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِي وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ. ١٥ وَكَذَلِكَ الْمَذْبَحُ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، فَذَانِكَ الْمَذْبَحُ وَالْمُرْتَفَعَةُ هَدَمَهُمَا وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَةَ وَسَحَقَهَا حَتَّى صَارَتْ غُبَارًا، وَأَحْرَقَ السَّارِيَةَ. ١٦ وَالتَفَتَ يَوْشِيَا فَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي نَادَى بِهَذَا الْكَلَامِ. ١٧ وَقَالَ: «مَا هَذِهِ الصُّوَّةُ الَّتِي أَرَى؟» فَقَالَ لَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هِيَ قَبْرُ رَجُلٍ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَنَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلْتَ عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ.» □□ فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يَحْرُكَنَّ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ. ١٩ وَكَذَا جَمِيعَ بَيْوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِلْإِغَاظَةِ، أَزَالَهَا يَوْشِيَا، وَعَمِلَ بِهَا حَسَبَ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي بَيْتِ إِيلَ. ٢٠ وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِجِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اعْمَلُوا فِضْحًا لِلرَّبِّ إِنْ هُمْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا.» □□ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَ هَذَا الْفِضْحِ مُنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٢ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَوْشِيَا، عَمِلَ هَذَا الْفِضْحُ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٣ وَكَذَلِكَ السَّحَرَةُ وَالْعَافُونَ وَالتَّرَافِيمُ وَالْأَصْنَامُ وَجَمِيعُ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي رُئِيتُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، أَبَادَهَا يَوْشِيَا لِيُتِمَّ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَهُ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٤ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلَهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَقُمْ مِثْلُهُ. ٢٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ حَمُو غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ عَلَى يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْإِغَاظَاتِ الَّتِي أَغَاظَهُ إِيَّاهَا مَنَسِي. ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَنْزَعُ يَهُوذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِي كَمَا نَزَعْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفُضُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا أُورُشَلِيمَ وَالْبَيْتَ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.» □□ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَوْشِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٩ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَصَعِدَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا لِلْقَائَةِ، فَقَتَلَهُ فِي مَجْدُو حِينَ رَأَاهُ. ٣٠ وَأَرْكَبَهُ عِيْدُهُ مِيتًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَسَحُوهُ وَمَلَكُوهُ عِوضًا عَنْ أَبِيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ كَانَ يَهُوآحَازُ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمُوطُ بْنُتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
 ٣٢ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَهُ آبَاؤُهُ. ٣٣ وَأَسْرَهُ فِرْعَوْنُ نَحْوُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لثَلَاثًا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ،
 وَغَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٣٤ وَمَلَكَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ الْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا عَوْضًا عَنْ يَوْشِيَّا أَبِيهِ، وَغَيْرَ اسْمِهِ إِلَى
 يَهُوَيَاقِيمَ، وَأَخَذَ يَهُوآحَازُ وَجَاءَ إِلَى مِصْرَ فَاتَ هُنَاكَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ قَوْمَ الْأَرْضِ لَدَفَعَ الْفِضَّةَ
 بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَقْوِيهِ. فَطَالَبَ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِيَدْفَعَ لِفِرْعَوْنَ نَحْوُ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ زَيْدَةُ بْنُتُ فِدَايَةَ مِنْ
 رُومَةَ. ٣٧ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نَبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَكَانَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَبْدًا ثَلَاثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُرَاةَ
 الْكِلْدَانِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْأَرَامِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْمَوَاتِيِّينَ، وَغُرَاةَ بَنِي عَمُونَ وَأَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِيَبِيدَهَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ
 يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا لِيَنْزِعَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ لِأَجْلِ خَطَايَا مَنْسَى حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ.
 ٤ وَكَذَلِكَ لِأَجْلِ أَلْدَمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكُهُ، لِأَنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ دَمًا بَرِيئًا، وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَغْفِرَ. ٥ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوَيَاقِيمَ وَكُلُّ مَا
 عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ وَلَمْ
 يُعَدِّ أَيُّضًا مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَخَذَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ كُلَّ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِصْرَ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ نَحُوشَتَا بْنُتُ الْإِنَّاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
 ٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ. ١٠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عِبِيدُ نَبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَتْ
 الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ. ١١ وَجَاءَ نَبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عِبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا. ١٢ فَخَرَجَ يَهُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ
 بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَعِبِيدُهُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَخَصِيَانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ١٣ وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ بَيْتِ
 الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَسَرَ كُلَّ أُنْيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ١٤ وَسَبَى كُلُّ
 أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ جَبَاةِ الْبَاسِ، عَشْرَةُ آلَافٍ مَسِيٍّ، وَجَمِيعِ الصَّنَاعِ وَالْأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ.
 ١٥ وَسَبَى يَهُوَيَاكِينُ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكُ وَنِسَاءُ الْمَلِكِ وَخَصِيَانُهُ وَأَقْوِيَاءُ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ١٦ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ
 الْبَاسِ، سَبْعَةُ آلَافٍ، وَالصَّنَاعُ وَالْأَقْيَانُ أَلْفٌ، وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ، سَبَاهُمْ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ. ١٧ وَمَلَكَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًّا
 عَمَّهُ عَوْضًا عَنْهُ، وَغَيْرَ اسْمِهِ إِلَى صِدْقِيَّا.

صدقيا يملك على يهوذا

١٨ كَانَ صِدْقِيَّا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمِيطُلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
١٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَاجِلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُوذَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ
أَمَامَ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَّا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

سقوط أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا،
وَبَنُوا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا. ٢ وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا. ٣ فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي
الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لَشَعْبِ الْأَرْضِ. ٤ فَتَغَرَّتِ الْمَدِينَةُ، وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الَّذِينَ نَحْوُ
جَنَّةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مُسْتَدِيرِينَ. فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ فَأَذْرَكُوهُ فِي بَرِّيَّةِ
أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَتْ جَمِيعُ جُيُوشِهِ عَنْهُ. ٦ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ وَكَلَّمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٧ وَقَتَلُوا بَنِي صِدْقِيَّا
أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنِي صِدْقِيَّا وَفَقِدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ
عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٠ وَجَمِيعُ
أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جُيُوشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ١١ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ
الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةُ الْجُمْهُورِ سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ. ١٢ وَلَكِنَّ رَئِيسَ الشَّرْطِ أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ
كِرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٣ وَأَعَمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدَ وَبَحْرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَرَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ، وَحَمَلُوا
نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤ وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَقَاصَ وَالصُّحُونَ وَجَمِيعَ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا، أَخَذُوهَا. ١٥ وَالْمَجَامِرَ
وَالْمَنَاضِحَ. مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبُ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةُ، أَخَذَهَا رَئِيسُ الشَّرْطِ. ١٦ وَالْعُمُودَانِ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالْقَوَاعِدُ
الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسٍ كُلِّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ. ١٧ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ
مِنْ نُحَاسٍ، وَارْتِفَاعُ التَّاجِ ثَلَاثُ أَذْرُعَ، وَالشَّبَكَةُ وَالرَّمَانَاتُ الَّتِي عَلَى التَّاجِ مُسْتَدِيرَةٌ جَمِيعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ لِلْعُمُودِ الثَّانِي مِثْلُ
هَذِهِ عَلَى الشَّبَكَةِ.

١٨ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنَ الرَّئِيسَ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنَ الثَّانِي، وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنْ الْمَدِينَةِ أَخَذَ خَصِيًّا
وَاحِدًا كَانَ وَكِيلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وَجَدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجُنْدِ
الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ وَسَارَ
بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ. ٢١ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حِمَاةٍ. فَسَيَّ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٢ وَأَمَّا الشَّعْبُ الَّذِي
بَقِيَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَّا بْنُ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ
الْجُيُوشِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَّا أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَّا إِلَى الْمَصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَثِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ
تَحُومَثَ النَّطُوفَاتِي، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ٢٤ وَحَلَفَ جَدَلِيَّا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ عِبِيدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

أَسْكُنُوا الْأَرْضَ وَتَعْبُدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ. ٢٥ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِشَمَعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيًّا فَمَاتَ، وَأَيْضًا الْيَهُودُ وَالْكَلدَانِيُّونَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْكَلدَانِيِّينَ.

إطلاق سراح يهوياكين

٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرْوَدُخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمْلِكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ. ٢٨ وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرَاسِي الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ وَغَيَّرَ ثِيَابَ بَجْنِهِ. وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَوُظِفَتْهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ، أَمْرٌ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

أَخْبَارُ الْآيَّامِ الْأَوَّلِ

نسل نوح

١ آدم، شِيث، أَنُوش، ٢ قَيْنَان، مَهْلَيْلُ، يَارِد، ٣ أَخْنُوخ، مَتُوشَالُخ، لَامَك، ٤ نُوح، سَام، حَام، يَافَث.

أبناء يافث

٥ بَنُو يَافَث: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٦ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ. ٧ وَبَنُو يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَيْتِمُ وَدُودَانِيمُ.

أبناء حام

٨ بَنُو حَام: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٩ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ. ١٠ وَكُوشُ وَلَدَ نَمْرُودَ الَّذِي أَبْدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ. ١١ وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ: لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَهَلَايِمَ وَنَفْتُوحِيمَ ١٢ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِسْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. ١٣ وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيدُونَ بِكَرِهِ، وَحِثَّ ١٤ وَالْيَبُوسِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْجَرِجَاشِيَّ ١٥ وَالْحَوِيَّ وَالْعَرِفِيَّ وَالسِّنِّيَّ ١٦ وَالْأَرُودَايَّ وَالصَّمَّارِيَّ وَالْحَمَّانِيَّ.

أبناء سام

١٧ بَنُو سَام: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعَوْصُ وَحُولُ وَجَاثِرُ وَمَاشِكُ. ١٨ وَأَرْفَكَشَادُ وَلَدَ شَالُخَ، وَشَالُخُ وَلَدَ عَايِرَ. ١٩ وَلَعَايِرُ وَلَدَ أَبْنَانَ اسْمُ الْوَاحِدِ فَالْجُ، لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَيَقْطَانُ وَلَدَ: أَلْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِخَ ٢١ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدَقْلَةَ ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. ٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالُخُ، ٢٥ عَايِرُ، فَالْجُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارُخُ، ٢٧ أَبْرَامُ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

ذرية هاجر

٢٩ هَذِهِ مَوَالِيدُهُمْ. بِكَرٍ إِسْمَاعِيلُ: نَبَايُوتُ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلِ.

ذرية قطورة

٣٢ وَأَمَّا بَنُو قَطُورَةَ سَرِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّمَا وَلَدَتْ: زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَبَنُو مَدْيَانَ: عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالِدَعَةُ. فَكُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ.

ذرية سارة

٣٤ وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عِيسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أبناء عيسو

٣٥ بنو عيسو: أليفاز ورعوئيل ويعوش ويعلام وقورح. ٣٦ بنو أليفاز: تيمان وأومار وصفي وجعثام وقناز وقنعا وعماليق. ٣٧ بنو رعوئيل: نحث وزارح وشمة ومرة.

سكان أدوم

٣٨ وبنو سعي: لوطان وشوبال وصبعون وعني وديشون وإيصر وديشان. ٣٩ وأبنا لوطان: حوري وهومام. وأخت لوطان تمناع. ٤٠ بنو شوبال: عليان ومناحة وعييال وشفي وأونام. وأبنا صبعون: آية وعني. ٤١ ابن عني ديشون، وبنو ديشون: حمران وأشبان ويثران وكران. ٤٢ بنو إيصر: بلهان وزعوان ويعقان. وأبنا ديشان: عوض وأران.

ملوك أدوم

٤٣ هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبلما ملك ليني إسرائيل: بآلع بن بعور. وأسم مدينته دنهابة. ٤٤ ومات بآلع فللك مكانه يوباب بن زارح من بصرة. ٤٥ ومات يوباب فللك مكانه حوشام من أرض التيماني. ٤٦ ومات حوشام فللك مكانه هدد بن بدد الذي كسر مديان في بلاد موآب، وأسم مدينته عويت. ٤٧ ومات هدد فللك مكانه سملة من مسريقة. ٤٨ ومات سملة فللك مكانه شاول من رحوبوت النهر. ٤٩ ومات شاول فللك مكانه بعل حانان بن عكبور. ٥٠ ومات بعل حانان فللك مكانه هدد، وأسم مدينته فاعي، وأسم امرأته ميطبيل بنت مطرد بنت ماء ذهب. ٥١ ومات هدد. فكانت امرأة أدوم: أمير تمناع، أمير علوة، أمير بيت، ٥٢ أمير أهوليامة، أمير أيلة، أمير فينون، ٥٣ أمير قناز، أمير تيمان، أمير مبصار، ٥٤ أمير مجد يئيل، أمير عيرام. هؤلاء أمراء أدوم.

٢

أبناء إسرائيل

١ هؤلاء بنو إسرائيل: راوبين، شمعون، لاوي ويهوذا، يساكر وزبولون، ٢ دان، يوسف وبنيامين، نفتالي، جاد وأشير.

بنو يهوذا

٣ بنو يهوذا: عير وأونان وشيلة. ولد الثلاثة من بنت شوع الكنعانية. وكان عير بكر يهوذا شريفا في عيني الرب فأماته. ٤ وثامار كنته ولدت له فارص وزارح. كل بني يهوذا خمسة. ٥ أبنا فارص: حصرون وحامول. ٦ وبنو زارح: زمري وإيثان وهيمان وكلكول ودارع. أجمع خمسة. ٧ وابن كرمي غار مكدّر إسرائيل الذي خان في الحرم. ٨ وابن إيثان: عزريا. ٩ وبنو حصرون الذين ولدوا له: يرحمئيل ورام وكلوبا.

رام بن حصرون

١٠ ورام ولد عييناداب، وعييناداب ولد نحشون رئيس بني يهوذا، ١١ ونحشون ولد سلمو، وسلمو ولد بوعر، ١٢ وبوعر ولد عوبيد، وعوبيد ولد يسي، ١٣ ويسى ولد: بكره ألياب، وأيناداب الثاني، وشمعي الثالث، ١٤ ونثنييل الرابع، ورداي الخامس، ١٥ وأوصم السادس، وداود السابع. ١٦ وأختاهم صروية وأيجاييل. وبنو صروية: أبشاي ويوباب وعسائيل، ثلاثة. ١٧ وأيجاييل ولدت عماسا، وأبو عماسا يثر الإسماعيلي.

كالب بن حصرون

١٨ وَكَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلَدَ مِنْ عَزْرُوبَةَ أَمْرَاتِهِ وَمِنْ يَرِيعُوثَ. وَهُؤْلَاءُ بَنُوها: يَاشِرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ. ١٩ وَمَاتَتْ عَزْرُوبَةُ فَأَتَّخَذَ كَالِبُ لِنَفْسِهِ أَفْرَاتَ فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَحُورٌ وَلَدَتْ أُورِيَّ، وَأُورِيٌّ وَلَدَ بَصَلْتِيلَ. ٢١ وَبَعْدُ دَخَلَ حَصْرُونَ عَلَى بِنْتِ مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ وَاتَّخَذَهَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ٢٢ وَسَجُوبُ وَلَدَ يَائِيرَ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٢٣ وَأَخَذَ جَشُورَ وَأَرَامَ حُوثَ يَائِيرَ مِنْهُمْ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، سِتِّينَ مَدِينَةً. كُلُّ هؤُلَاءِ بَنُو مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ. ٢٤ وَبَعْدُ وَفَاةَ حَصْرُونَ فِي كَالِبِ أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ لَهُ أَيْيَاهُ أَمْرَأَةُ حَصْرُونَ أَشْخُورَ أَبَا تَقُوعَ.

يرحميل بن حصرون

٢٥ وَكَانَ بَنُو يَرْحَمِيلَ بَكْرَ حَصْرُونَ: الْبَكْرُ رَامَ، ثُمَّ بُونَةُ وَأَوْرَنَ وَأَوْصَمَ وَأَخِيَّ. ٢٦ وَكَانَتْ أَمْرَأَةُ أُخْرَى لِيَرْحَمِيلَ اسْمُهَا عَطَارَةُ. هِيَ أُمُّ أُونَامَ. ٢٧ وَكَانَ بَنُو رَامَ بَكْرَ يَرْحَمِيلَ: مَعَصُ وَبِمِينَ وَعَاقِرُ. ٢٨ وَكَانَ ابْنَا أُونَامَ: شَمَائِي وَيَادَاعُ. وَابْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَيْشُورَ. ٢٩ وَاسْمُ أَمْرَأَةِ أَيْشُورَ أَيْجِيلُ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَحْبَانَ وَمُولِيدَ. ٣٠ وَابْنَا نَادَابَ: سَلْدُ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ بِلَا بَنِينَ. ٣١ وَابْنُ أَفَائِمَ يَشْعِي، وَابْنُ يَشْعِي شَيْشَانُ، وَابْنُ شَيْشَانَ أَحْلَايُ. ٣٢ وَابْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَائِي: يَثْرُ وَيُونَاثَانُ. وَمَاتَ يَثْرُ بِلَا بَنِينَ. ٣٣ وَابْنَا يُونَاثَانَ: فَالْتُ وَزَازَا. هؤُلَاءِ هُمُ بَنُو يَرْحَمِيلَ. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ لَشَيْشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَكَانَ لَشَيْشَانَ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ، ٣٥ فَأَعْطَى شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِيَرْحَعِ عَبْدَهُ أَمْرَأَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ عَتَائِي. ٣٦ وَعَتَائِي وَلَدَتْ نَاثَانَ، وَنَاثَانُ وَلَدَ زَابَادَ، ٣٧ وَزَابَادُ وَلَدَ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالُ وَلَدَ عُوبِيدَ، ٣٨ وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَاهُوَ، وَيَاهُوَ وَلَدَ عَزْرِيَا، ٣٩ وَعَزْرِيَا وَلَدَ حَالِصَ، وَحَالِصُ وَلَدَ إِلْعَاسَةَ، ٤٠ وَإِلْعَاسَةُ وَلَدَ سِسْمَائِي، وَسِسْمَائِي وَلَدَ شُلُومَ، ٤١ وَشُلُومُ وَلَدَ يَقْمِيَةَ، وَيَقْمِيَةُ وَلَدَ الْيَشْمَعَ.

عشائر كالب

٤٢ وَبَنُو كَالِبِ أَخِي يَرْحَمِيلَ: مِيشَاعُ بَكْرُهُ. هُوَ أَبُو زَيْفَ. وَبَنُو مَرِيْشَةَ أَبِي حَبْرُونَ. ٤٣ وَبَنُو حَبْرُونَ: قُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامَعُ. ٤٤ وَشَامَعُ وَلَدَ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَرَاقِمُ وَلَدَ شَمَائِي. ٤٥ وَابْنُ شَمَائِي مَعُونُ، وَمَعُونُ أَبُو بَيْتِ صُورَ. ٤٦ وَعِيفَةُ سَرِيَّةُ كَالِبِ وَلَدَتْ: حَارَانَ وَمَوْصَا وَجَازِيْنَ. وَحَارَانُ وَلَدَ جَازِيْنَ. ٤٧ وَبَنُو يَهْدَايَ: رَجَمُ وَيُوثَامُ وَجِيْشَانُ وَفَلْطُ وَعِيفَةُ وَشَاعَفُ. ٤٨ وَأَمَّا مَعْكَةُ سَرِيَّةُ كَالِبِ فَوَلَدَتْ: شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ. ٤٩ وَوَلَدَتْ شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَشَوَا أَبَا مَكِينَا وَأَبَا جَبْعَا. وَبِنْتُ كَالِبِ عَكْسَةُ. ٥٠ هؤُلَاءِ هُمُ بَنُو كَالِبِ بْنِ حُورَ بَكْرِ أَفْرَاتَةَ. شُوبَالُ أَبُو قَرْيَةِ يِعَارِيمَ ٥١ وَسَلْمَا أَبُو بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيْفُ أَبُو بَيْتِ جَادِيرَ. ٥٢ وَكَانَ لِشُوبَالِ أَبِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ بَنُونَ: هَرُوَاهُ وَحَصِي هَمْنُوحُوتَ. ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ: الْيَثْرِيُّ وَالْفَوْتِيُّ وَالشَّمَائِيُّ وَالْمِشْرَاعِيُّ. مِنْ هؤُلَاءِ خَرَجَ الصَّرْعِيُّ وَالْأَشْتَاوِيُّ. ٥٤ بَنُو سَلْمَا: بَيْتُ لَحْمَ وَالنَّطُوفَاتِيُّ وَعَطْرُوتُ بَيْتُ يُوَابَ وَحَصِي الْمُنُوحِيِّ الصَّرْعِيُّ. ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكُتْبَةِ سُكَّانُ يَعْصِيصَ: تَرَاعِيمُ وَشَمْعَاتِيمُ وَسُوكَاتِيمُ. هُمُ الْقَيْنِيُّونَ الْخَارِجُونَ مِنْ حَمَّةِ أَبِي بَيْتِ رَكَابَ.

٣

أبناء داود

١ وَهُؤْلَاءِ هُمُ بَنُو دَاوُدَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي حَبْرُونَ: الْبَكْرُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ. الثَّانِي دَانِيئِيلُ مِنْ أَيْجِيلَ الْكَرْمَلِيَّةِ. ٢ الثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ. الرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حِجِّيْثَ. ٣ الْخَامِسُ شَفْطَا مِنْ أَيْطَالَ. السَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ أَمْرَاتِهِ. ٤ وَلَدَ لَهُ سِتَّةٌ فِي حَبْرُونَ. وَمَلِكٌ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مَلِكٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ وَهُؤْلَاءِ وَلِدُوا

لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شِمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسَلِيمَانُ. أَرْبَعَةٌ مِنْ بَنِي شُعُوعَ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ. ٦ وَبِحَارُ وَالْيَشَامِعُ وَالْيَفَالُطُ ٧ وَنُوجَهُ وَنَاجُ وَيَافِيعُ ٨ وَالْيَشَمِعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَفَالُطُ. تِسْعَةٌ. ٩ الْكُلُّ بَنُو دَاوُدَ مَا عَدَا بَنِي السَّرَارِيِّ. وَثَمَارُ هِيَ أُخْتُهُمْ.

ملوك يهوذا

١٠ وَابْنُ سَلِيمَانَ رَجَبَامُ، وَابْنُهُ أَبِيَاءُ، وَابْنُهُ أَسَا، وَابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ، ١١ وَابْنُهُ يُوْرَامُ، وَابْنُهُ أَخْزِيَاءُ، وَابْنُهُ يُوَاشُ، ١٢ وَابْنُهُ أَمَصِيَاءُ، وَابْنُهُ عَزْرِيَاءُ، وَابْنُهُ يُوْثَامُ، ١٣ وَابْنُهُ أَحَازُ، وَابْنُهُ حَزْقِيَاءُ، وَابْنُهُ مَنَسِي، ١٤ وَابْنُهُ أَمُونُ، وَابْنُهُ يُوْشِيَاءُ. ١٥ وَبَنُو يُوْشِيَاءُ: الْبِكْرُ يُوْحَنَانُ، الثَّانِي يَهُوَيَاقِيمُ، الثَّلَاثُ صِدْقِيَاءُ، الرَّابِعُ شَلُومُ. ١٦ وَابْنُ يَهُوَيَاقِيمَ: يَكْنِيَا ابْنُهُ وَصِدْقِيَاءُ ابْنُهُ.

النسل الملكي بعد السبي

١٧ وَابْنُ يَكْنِيَا: أَسِيرُ وَشَالْتِيئِيلُ ابْنُهُ ١٨ وَمَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَاصِرُ وَيَقْمِيَاءُ وَهُوشَامَاعُ وَنَدِيَاءُ. ١٩ وَابْنُ فَدَايَا: زَرْبَابِيلُ وَشِمْعِي. وَبَنُو زَرْبَابِيلَ: مَشَلَامُ وَحَنْنِيَاءُ وَشَلُومِيَةُ أُخْتُهُمْ، ٢٠ وَحُشُوبَةُ وَأَوْهَلُ وَبِرْخِيَاءُ وَحَسَدِيَاءُ وَيُوشَبُ حَسَدَ. خَمْسَةٌ. ٢١ وَبَنُو حَنْنِيَا: فَلَطْيَا وَبَشِيْعِيَاءُ، وَبَنُو رَفَايَا، وَبَنُو أَرْنَانَ، وَبَنُو عُوبَدِيَاءُ، وَبَنُو شَكْنِيَاءُ. ٢٢ وَبَنُو شَكْنِيَا: شَمْعِيَاءُ وَبَنُو شَمْعِيَاءُ: حَطُّوشُ وَبَارِيْعُ وَنَعْرِيَاءُ وَشَافَاطُ. سِتَّةٌ. ٢٣ وَبَنُو نَعْرِيَاءُ: الْيُوعَيْنِيُّ وَحَزْقِيَاءُ وَعَزْرِيَقَامُ. ثَلَاثَةٌ. ٢٤ وَبَنُو الْيُوعَيْنِيِّ: هُودَايَاهُ وَالْيَاشِيْبُ وَفَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوْحَنَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي. سَبْعَةٌ.

٤

عشائر أخرى ليهوذا

١ بَنُو يَهُودَا: فَارِصُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ. ٢ وَرَايَا بْنُ شُوبَالٍ وَلَدَ يَحْثَ، وَيَحْثُ وَلَدَ أَخُومَايَ وَلَاهَدَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الصَّرْعِيِّينَ. ٣ وَهَؤُلَاءِ لِأَبِي عِيطَمَ: يَزْرَعِيلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَأَسْمُ أُخْتِهِمْ هَصْلَفُونِي. ٤ وَفَنُوتِيلُ أَبُو جَدُورَ، وَعَازَرُ أَبُو حُوشَةَ. هَؤُلَاءِ بَنُو حُورَ بِكْرَ أَفْرَاتَةَ أَبِي يَبْتِ لَحْمٍ. ٥ وَكَانَ لِأَشْخُورَ أَبِي تَقُوعَ أَمْرَاتَانِ: حَلَاةُ وَنَعْرَةُ. ٦ وَوُلِدَتْ لَهُ نَعْرَةُ: أَخْزَامُ وَحَافِرُ وَالْتِمَمَانِيُّ وَالْأَخْشَتَارِيُّ. هَؤُلَاءِ بَنُو نَعْرَةَ. ٧ وَبَنُو حَلَاةَ: صَرْتُ وَصُوحَرُ وَأَثَانُ. ٨ وَقُوصُ وَلَدَ: عَانُوبُ وَهَصُوبِيَّةُ وَعَشَائِرُ أَخْرَحِيلَ بْنِ هَارَمَ. ٩ وَكَانَ يَعْجِيصُ أَشْرَفَ مِنْ إِخْوَتِهِ. وَسَمَّاهُ أُمَّهُ يَعْجِيصَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي وَلَدْتُهُ بِحَرْزٍ». ١٠ وَدَعَا يَعْجِيصُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تُبَارِكْنِي، وَتُوسِّعُ تُخُومِي، وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظْنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لَا يَتَّعِبْنِي». فَاتَاهُ اللَّهُ بِمَا سَأَلَ. ١١ وَكُلُّوْبُ أَخُو شُوحَةَ وَلَدَ مُحْيِرَ. هُوَ أَبُو أَشْتُونِ. ١٢ وَأَشْتُونُ وَلَدَ يَبْتِ رَافَا وَفَاسِحَ وَنَحْنَةَ أَبَا مَدِينَةَ نَاحَاشَ. هَؤُلَاءِ أَهْلُ رِيكَةَ. ١٣ وَابْنُ قَنَازَ: عُنْيِيئِيلُ وَسَرَايَا، وَابْنُ عُنْيِيئِيلَ حَثَاثُ. ١٤ وَمَعُونُوثَايُ وَلَدَ عَفْرَةَ، وَسَرَايَا وَلَدَ يُوَابَ أَبَا وَادِي الصَّنَاعِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا صُنَاعًا. ١٥ وَبَنُو كَالْبَ بْنِ يَفْنَةَ: عِيْرُو وَآيَلَةُ وَنَاعِمُ. وَابْنُ آيَلَةَ قَنَازُ. ١٦ وَبَنُو يَهْلَثِيلَ: زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيرِيَاءُ وَأَسْرِيئِيلُ. ١٧ وَبَنُو عَزْرَةَ: يَثْرُ وَمَرْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. وَحَبِلَتْ بِمِزِيمَ وَشَمَائِي وَيَشِيْحَ أَبِي أَشْمُوعَ. ١٨ وَأَمْرَاتُهُ الْيَهُودِيَّةُ وَلَدَتْ يَارْدَ أَبَا جَدُورَ، وَحَابِرَ أَبَا سُوْكُو، وَيَقُوثِيئِيلَ أَبَا زَانُوحَ. وَهَؤُلَاءِ بَنُو بَثِيَّةَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا مَرْدُ. ١٩ وَبَنُو أَمْرَاتِهِ الْيَهُودِيَّةِ أُخْتِ نَحْمَ: أَبِي قَعِيلَةَ الْجَرْمِيِّ وَأَشْمُوعَ الْمَعْكِيِّ. ٢٠ وَبَنُو شِيمُونَ: أَمْنُونُ وَرَنَةُ بْنُ حَنَانَ، وَتِيلُونُ. وَابْنُ يَشِيْعِي: زُوحِيْتُ وَبَنُزُوحِيْتُ.

٢١ بَنُو شَيْلَةَ بْنِ يَهُودَا: عِيْرُ أَبُو لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ أَبُو مَرِيْشَةَ، وَعَشَائِرُ يَبْتِ عَامِلِي الْبَزِّ مِنْ بَيْتِ أَشْبِيْعَ، ٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ كَرِيَاءَ، وَيُوَاشُ وَسَارَافُ، الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ مُوَابَ وَيَشُوبِي لَحْمٍ. وَهَذِهِ الْأُمُورُ قَدِيمَةٌ. ٢٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَزَافُونَ وَسُكَّانُ تَتَاعِيمَ وَجَدِيدَةَ. أَقَامُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِسُغْلِهِ.

ذرية شمعون

٢٤ بنو شمعون: نموئيل ويامين ويريب وزارح وشاول، ٢٥ وابنه شلوم وابنه ميسام وابنه شمعاع. ٢٦ وبنو شمعاع: حموئيل ابنه، زكور ابنه، شمعلي ابنه. ٢٧ وكان لشمعلي ستة عشر ابناً وست بنات. وأما إخوته فلم يكن لهم بنون كثيرون، وكل عشائريهم لم يكثرُوا مثل بني يهوذا. ٢٨ وأقاموا في بئر سبع ومولادة وحصر شوعال ٢٩ وفي بلهة وعاصم وتولاد ٣٠ وفي بتوئيل وحرمة وصقلع ٣١ وفي بيت مركبوت وحصر سوسيم وبيت بري وشعرايم. هذه مدنهم إلى حينما ملك داود. ٣٢ وقراهم: عيطم وعين ورمون وتوكن وعاشان، خمس مدن. ٣٣ وجميع قراهم التي حول هذه المدن إلى بعل. هذه مساكنهم وأسابهم. ٣٤ ومشوباب ويمليك ويوشابن أمصيا، ٣٥ ويوئيل وياهو بن يوشبيا بن سرايا بن عسيئيل، ٣٦ واليوعيناي ويعقوبا ويشوحايا وعسايا وعدئيل ويسميئيل وبنيا ٣٧ وزيزا بن شفعي بن ألون بن يدايا بن شمري بن شمعيا. ٣٨ هؤلاء الواردون بأسمائهم رؤساء في عشائريهم وبيوت آبائهم أمتدوا كثيراً، ٣٩ وساروا إلى مدخل جدور إلى شرفي الوادي ليفتشوا على مرعى لماشيئهم. ٤٠ فوجدوا مرعى خصباً وجيذاً، وكانت الأرض واسعة الأطراف مستريحة ومطمئنة، لأن آل حام سكنوا هناك في القديم. ٤١ وجاء هؤلاء المكتوبة أسماءهم في أيام حزقيا ملك يهوذا. وضربوا خيمهم والمعونيين الذين وجدوا هناك وحرموهم إلى هذا اليوم، وسكنوا مكانهم لأن هناك مرعى لماشيئهم. ٤٢ ومنهم، من بني شمعون، ذهب إلى جبل سعيير خمس مئة رجل، وقدامهم فلطيا ونعريا ورفايا وعريئيل بنو يشعي. ٤٣ وضربوا بقية المنفلتين من عماليق، وسكنوا هناك إلى هذا اليوم.

٥

ذرية راوبين

١ وبنو راوبين بكر إسرائيل. لأنه هو البكر، ولأجل تدنيسه فراش أبيه، أعطيت بكوريته لبني يوسف بن إسرائيل، فلم ينسب بكرًا. ٢ لأن يهوذا اعتز على إخوته ومنه الرئيس، وأما البكورية فليوسف. ٣ بنو راوبين بكر إسرائيل: حنوك وفلو وحصرون وكرمي. ٤ بنو يوئيل: ابنه شمعيا، وابنه جوج، وابنه شمعلي، ٥ وابنه ميخا، وابنه رايا، وابنه بعل، ٦ وابنه بئيرة الذي سباه تلغث فلنأسر ملك آشور. هو رئيس الراوبينيين. ٧ وإخوته حسب عشائريهم في الانتساب حسب مواليدهم: الرئيس يعيئيل وزكريا، ٨ وبالع بن عزاز بن شامع بن يوئيل الذي سكن في عروعر حتى إلى نبو ويعل معون. ٩ وسكن شرقاً إلى مدخل البرية من نهر الفرات، لأن ماشيئهم كثرت في أرض جلعاد. ١٠ وفي أيام شاول عملوا حرباً مع الهاجريين فسقطوا بأيديهم وسكنوا في خيامهم في جميع جهات شرق جلعاد.

ذرية جاد

١١ وبنو جاد سكنوا مقابلهم في أرض باشان حتى إلى سلخة. ١٢ يوئيل الرأس، وشافاط ثانيه، ويعناني وشافاط في باشان. ١٣ وإخوتهم حسب بيوت آبائهم: ميخائيل ومشلام وشبع ويوراي ويعكان وزيع وعابر. سبعة. ١٤ هؤلاء بنو أيجاييل بن حوري بن ياروح بن جلعاد بن ميخائيل بن يشيشاي بن يحدوب بن بوز. ١٥ وأخي بن عبدئيل بن جوني رئيس بيت آبائهم. ١٦ وسكنوا في جلعاد في باشان وقراها، وفي جميع مسارج شارون عند مخارجها. ١٧ جميعهم انتسبوا في أيام يوثام ملك يهوذا، وفي أيام يربعام ملك إسرائيل. ١٨ بنو راوبين والجاديون ونصف سبط منسى من بني البأس، رجال يحملون الترس والسيف ويشدون القوس ومتعلمون القتال، أربعة وأربعون ألفاً وسبع مئة وستون من الخارجين في الجيش. ١٩ وعملوا حرباً مع الهاجريين ويطورون نافيش ونوداب،

٢٠ فَاتَّصَرُوا عَلَيْهِمْ. فَدَفَعَ لِيَدِهِمُ الْهَاجِرُونَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهُمْ لَانْتَبَهُمْ صَرَحُوا إِلَى اللَّهِ فِي الْقِتَالِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلُّوا عَلَيْهِ.
 ٢١ وَنَهَبُوا مَا شِئْتُمْ: جَاهَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا، وَغَنَمًا مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، وَحَمِيرًا أَلْفَيْنِ. وَسَبَّوْا أَنْسًا مِائَةَ أَلْفٍ. ٢٢ لِأَنَّهُ سَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ،
 لِأَنَّ الْقِتَالَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى السَّيِّ.

نصف سبط منسى

٢٣ وَبَنُو نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى سَكَنُوا فِي الْأَرْضِ وَامْتَدَّوا مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسَنْبِرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ. ٢٤ وَهَؤُلَاءِ رُؤُوسُ
 بِيُوتِ آبَائِهِمْ: عَافَرُ وَيَشْعِي وَالْيَيْثِلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرَمِيَا وَهُدُويَا وَيَحْدِيئِيلُ رِجَالُ جَبَارَةِ بَأْسٍ وَذَوُو أَسْمٍ وَرُؤُوسُ لَبْيُوتِ آبَائِهِمْ.
 ٢٥ وَخَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَزَنُوا وَرَاءَ آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ. ٢٦ فَتَبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ رُوحَ فُؤَادِ مَلِكِ أَشُورَ
 وَرُوحَ تَلْعَثَ فُلَنَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَسَبَّاهُمْ، الرَّاوِينِيِّينَ وَالْجَادِيَّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنْسَى، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى حَلَحَ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ
 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦

ذرية لاوي

١ بَنُو لَاوِي: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ وَبَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ٣ وَبَنُو عَمْرَامَ: هَارُونُ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ.
 وَبَنُو هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْإِعْزَارُ وَإِيثَامَارُ. ٤ الْإِعْزَارُ وَلَدُ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ وَلَدُ أَبِيشُوعَ، ٥ وَأَبِيشُوعُ وَلَدُ بَقِي، وَبَقِي وَلَدُ عَزْرِي،
 ٦ وَعَزْرِي وَلَدُ زَرْحِيَا، وَزَرْحِيَا وَلَدُ مَرَايُوثَ، ٧ وَمَرَايُوثُ وَلَدُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَلَدُ أَخِيطُوبَ، ٨ وَأَخِيطُوبُ وَلَدُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ
 وَلَدُ أَخِيمَعَصَ، ٩ وَأَخِيمَعَصُ وَلَدُ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا وَلَدُ يُوْحَانَانَ، ١٠ وَيُوْحَانَانُ وَلَدُ عَزْرِيَا، وَهُوَ الَّذِي كَهَنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ
 سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ، ١١ وَعَزْرِيَا وَلَدُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَلَدُ أَخِيطُوبَ، ١٢ وَأَخِيطُوبُ وَلَدُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَلَدُ شَلُومَ، ١٣ وَشَلُومُ
 وَلَدُ حَلْقِيَا، وَحَلْقِيَا وَلَدُ عَزْرِيَا، ١٤ وَعَزْرِيَا وَلَدُ سَرَايَا، وَسَرَايَا وَلَدُ يَهُوَصَادَاقَ، ١٥ وَيَهُوَصَادَاقُ سَارَ فِي سَيِّ الرَّبِّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ
 بِيَدِ نَبُوخَذْنَاصَّرَ.

١٦ بَنُو لَاوِي: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٧ وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرشُونَ: لَبْنِي وَشَمْعِي. ١٨ وَبَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ
 وَعَزْرِيئِيلُ. ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. فَهَذِهِ عَشَائِرُ الْأَوَّيْنِ حَسَبَ آبَائِهِمْ. ٢٠ لَجَرشُونَ: لَبْنِي ابْنُهُ، وَيَحْثُ ابْنُهُ، وَزَمَةُ
 ابْنُهُ، ٢١ وَيُوَاخُ ابْنُهُ، وَعَدُو ابْنُهُ، وَزَارَحُ ابْنُهُ، وَيَاثَرَايُ ابْنُهُ. ٢٢ بَنُو قَهَاتٍ: عَمِينَادَابُ ابْنُهُ، وَقُورَحُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ٢٣ وَالْقَانَةُ
 ابْنُهُ، وَأَيَّاسَافُ ابْنُهُ، وَأَسِيرُ ابْنُهُ، ٢٤ وَتَحْثُ ابْنُهُ، وَأُورِيئِيلُ ابْنُهُ، وَعَزْرِيَا ابْنُهُ، وَشَاوُلُ ابْنُهُ. ٢٥ وَأَبْنَا الْقَانَةَ: عَمَّاسَايُ وَأَخِيمُوتُ،
 ٢٦ وَالْقَانَةُ. بَنُو الْقَانَةَ: صُوفَايُ ابْنُهُ، وَتَحْثُ ابْنُهُ، ٢٧ وَالْيَابُ ابْنُهُ، وَيَرُوحَامُ ابْنُهُ، وَالْقَانَةُ ابْنُهُ. ٢٨ وَأَبْنَا صُومِيئِيلَ: الْبَكْرُ وَشَنِي ثَمَّ أَبْنَا.
 ٢٩ بَنُو مَرَارِي: مَحْلِي، وَلَبْنِي ابْنُهُ، وَشَمْعِي ابْنُهُ، وَعَزْرَةُ ابْنُهُ، ٣٠ وَشَمْعِي ابْنُهُ، وَحِجْيَا ابْنُهُ، وَعَسَايَا ابْنُهُ.

المغنون في بيت الرب

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ دَاوُدُ عَلَى يَدِ الْغَنَاءِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ مَسْكَنِ خِيَمَةِ
 الْاجْتِمَاعِ بِالْغَنَاءِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَقَامُوا عَلَى خِدْمَتِهِمْ حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ. ٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَائِمُونَ مَعَ بَنِيهِمْ.
 مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمَغْنِي ابْنُ يُوئِيلَ ابْنِ صُومِيئِيلَ ٣٤ ابْنِ الْقَانَةَ ابْنِ يَرُوحَامَ ابْنِ إِيْلِيئِيلَ ابْنِ تُوَحَ ٣٥ ابْنِ صُوفَ ابْنِ الْقَانَةَ ابْنِ تَحْثَ
 ابْنِ عَمَّاسَايَ ٣٦ ابْنِ الْقَانَةَ ابْنِ يُوئِيلَ ابْنِ عَزْرِيَا ابْنِ صَفْنِيَا ٣٧ ابْنِ تَحْثَ ابْنِ أَسِيرَ ابْنِ أَيَّاسَافَ ابْنِ قُورَحَ ٣٨ ابْنِ يَصْهَارَ ابْنِ قَهَاتَ ابْنِ لَاوِي

بْنِ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَخُوهُ آسَافُ الْوَاقِفُ عَنْ يَمِينِهِ. آسَافُ بْنُ بَرَحْيَا بْنِ شَمْعِي. ٤٠ بْنُ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيَا ٤١ بْنِ أَثْنَايَ بْنِ زَارَحَ بْنِ عَدَايَا ٤٢ بْنِ آيْثَانَ بْنِ زَمَةَ بْنِ شَمْعِي. ٤٣ بْنُ يَحْثَ بْنِ جَرَشُومَ بْنِ لَآوِي. ٤٤ وَبَنُو مَرَارِي إِخْوَتُهُمْ عَنِ الْيَسَارِ. آيْثَانُ بْنُ قِيثِي بْنِ عَبْدِي بْنِ مَلُوحَ ٤٥ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْقِيَا ٤٦ بْنِ أَمْصِيَا بْنِ بَانِي بْنِ شَامِرَ ٤٧ بْنِ مَحْلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَآوِي. ٤٨ وَإِخْوَتُهُمُ اللَّادِيُونَ مُقَامُونَ لِكُلِّ خِدْمَةِ مَسْكَنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ وَأَمَّا هَارُونُ وَبَنُوهُ فَكَانُوا يُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ مَعَ كُلِّ عَمَلٍ قُدْسٍ الْأَقْدَاسِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

٥٠ وَهَؤُلَاءِ بَنُو هَارُونَ: الْعَازَارُ ابْنُهُ، وَفِينَحَاسُ ابْنُهُ، وَأَيُّشُوعُ ابْنُهُ، وَبَقِي ابْنُهُ، وَعَزْرِي ابْنُهُ، وَزَرَحِيَا ابْنُهُ، ٥٢ وَمَرَايُوثُ ابْنُهُ، وَأَمْرِيَا ابْنُهُ، وَأَخِيطُوبُ ابْنُهُ، ٥٣ وَصَادُوقُ ابْنُهُ، وَأَخِيمَعَصُ ابْنُهُ. ٥٤ وَهَذِهِ مَسَاكِنُهُمْ مَعَ ضِيَاعِهِمْ وَتُخُومِهِمْ: لِبَنِي هَارُونَ، لِعَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ لِأَنَّهُ لَهُمْ كَانَتِ الْقُرْعَةُ. ٥٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَسَارِحَهَا حَوَالِيهَا. ٥٦ وَأَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَدِيَارُهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَلَّابَ بْنِ يَفَنَّةَ. ٥٧ وَأَعْطَوْا لِبَنِي هَارُونَ مَدْنَ الْمَلْجَا حَبْرُونَ وَلِبَنَةِ وَمَسَارِحَهَا، وَيَتِيرَ وَأَشْتَمُوعَ وَمَسَارِحَهَا ٥٨ وَحِلَيْنَ وَمَسَارِحَهَا، وَدَبِيرَ وَمَسَارِحَهَا، ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَسَارِحَهَا، وَيِتَشْمُسَ وَمَسَارِحَهَا. ٦٠ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ جَبْعَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَلِثَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَنَاوُوثَ وَمَسَارِحَهَا. جَمِيعُ مَدَنِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٦١ وَلِبَنِي قَهَاتَ الْبَاقِينَ مِنْ عَشِيرَةِ السَّبْطِ مِنْ نَصْفِ السَّبْطِ، نَصْفِ مَنَسَّى، بِالْقُرْعَةِ عَشْرَ مَدَنٍ.

٦٢ وَلِبَنِي جَرَشُومَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِينَةٍ. ٦٣ لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ بِالْقُرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٦٤ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَوْبِيْنَ الْمَدْنَ وَمَسَارِحَهَا. ٦٥ وَأَعْطَوْا بِالْقُرْعَةِ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ هَذِهِ الْمَدْنَ الَّتِي سَمَّوْهَا بِأَسْمَاءَ. ٦٦ وَبَعْضُ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ كَانَتْ مَدَنُ تَحْمُحَ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ. ٦٧ وَأَعْطَوْهُمْ مَدْنَ الْمَلْجَا: شَكِيمَ وَمَسَارِحَهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَازَرَ وَمَسَارِحَهَا، ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَسَارِحَهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَسَارِحَهَا، ٦٩ وَآيَلُونَ وَمَسَارِحَهَا، وَجَتَ رَمُونَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٠ وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: عَانِيرَ وَمَسَارِحَهَا، وَبِلْعَامَ وَمَسَارِحَهَا، لِعَشِيرَةِ بَنِي قَهَاتَ الْبَاقِينَ. ٧١ لِبَنِي جَرَشُومَ مِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: جُولَانُ فِي بَاشَانَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَشْتَارُوتَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٢ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ: قَادُشُ وَمَسَارِحَهَا، وَدَبْرَةُ وَمَسَارِحَهَا، ٧٣ وَرَامُوتَ وَمَسَارِحَهَا، وَعَانِيمَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٤ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: مَشَالُ وَمَسَارِحَهَا، وَعَبْدُونُ وَمَسَارِحَهَا، ٧٥ وَحَقُوقُ وَمَسَارِحَهَا، وَرَحُوبُ وَمَسَارِحَهَا. ٧٦ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: قَادُشُ فِي الْجَلِيلِ وَمَسَارِحَهَا، وَحَمُونُ وَمَسَارِحَهَا، وَقَرِيَتَايِمَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٧ لِبَنِي مَرَارِي الْبَاقِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: رِمُونُو وَمَسَارِحَهَا، وَتَابُورَ وَمَسَارِحَهَا. ٧٨ وَفِي عِبْرَ أَرْدُنَ أَرِيحَا شَرْقِيَّ الْأَرْدَنِ، مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ: بَاصِرُ فِي الْبَرِيَّةِ وَمَسَارِحَهَا، وَيَهْصَةَ وَمَسَارِحَهَا، ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَسَارِحَهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَسَارِحَهَا. ٨٠ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ: رَامُوتُ فِي جِلْعَادَ وَمَسَارِحَهَا، وَمَحْنَانِيمَ وَمَسَارِحَهَا، ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَسَارِحَهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَسَارِحَهَا.

٧

ذرية يساكر

١ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَفُورَةُ وَيَاشُوبُ وَشَمْرُونَ أَرْبَعَةً. ٢ وَبَنُو تُولَاعَ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْيَا وَيَبْسَامُ وَتَمُوئِيلُ رُؤُوسُ بَيْتِ أَبِيهِمْ تُولَاعَ جَبَارَةً بِأَسِ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. كَانَ عَدَدُهُمْ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ وَابْنُ عَزْرِي يَزْرَحِيَا. وَبَنُو

يَزْرَحِيَا: مِيخَائِيلُ وَعُوبَدْيَا وَيُوئِيلُ وَيَشْيَا. خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤُوسٌ. ٤ وَمَعَهُمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ وَيُوتِ آبَائِهِمْ جِيُوشُ أَجْنَادِ الْحَرْبِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا، لَانَّهُمْ كَثُرُوا النِّسَاءَ وَالْبَنِينَ. ٥ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ كُلِّ عَشَائِرٍ يَسَاكِرُ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ، سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مَجْمَلٌ أَنْتَسَابِهِمْ.

ذرية بنيامين

٦ لِبْنِيَامِينَ: بَالَعٌ وَبَاكِرٌ وَيَدِيعِيلُ. ثَلَاثَةٌ. ٧ وَبَنُو بَالَعٍ: أَصْبُونٌ وَعُرِّيٌّ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَعَيْرِي. خَمْسَةٌ. رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَاءِ جَبَابِرَةَ بَأْسٍ، وَقَدْ أَنْتَسَبُوا أَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ. ٨ وَبَنُو بَاكِرٍ: زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيُوعَيْنَايُ وَعُمْرِي وَيَرِيمُوثُ وَأَيَّا وَعَنَاوُثُ وَعَلَامُثُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو بَاكِرٍ. ٩ وَأَنْتَسَابُهُمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ عِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئْتَانِ. ١٠ وَابْنُ يَدِيعِيلَ بِلْهَانَ، وَبَنُو بِلْهَانَ: يَعِيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَيْتَانُ وَتَرْشِيشُ وَأَخِيشَاخِرُ. ١١ كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَدِيعِيلَ حَسَبَ رُؤُوسِ آبَاءِ جَبَابِرَةَ الْبَأْسِ سَبْعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئْتَانِ مِنَ الْخَارِجِينَ فِي الْجَيْشِ لِلْحَرْبِ. ١٢ وَشَفِيمُ وَحَفِيمُ ابْنَا عَيْرٍ، وَحَوْشِيمُ بْنُ أَحِيرٍ.

ذرية نفتالي

١٣ بَنُو نَفْتَالِي: يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلُومُ، بَنُو بِلْهَةَ.

ذرية منسى

١٤ بَنُو مَنْسَى: إِشْرِيئِيلُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ سَرِيئَةُ الْأَرَامِيَّةُ. وَلَدَتْ مَآكِيرَ أَبَا جَلْعَادَ. ١٥ وَمَآكِيرُ اخْتَذَ امْرَأَةً أُخْتَهُ حَفِيمَ وَشَفِيمَ وَأَسْمَاهُمَا مَعَكَةُ. وَأَسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَحَادُ. وَكَانَ لَصَلْفَحَادَ بَنَاتٌ. ١٦ وَوَلَدَتْ مَعَكَةُ امْرَأَةً مَآكِيرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ فَرَشُ، وَأَسْمُ أَخِيهِ شَارْشُ، وَابْنَاهُ أُولَامُ وَرَاقِمُ. ١٧ وَابْنُ أُولَامَ بَدَانُ. هَؤُلَاءِ بَنُو جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنْسَى. ١٨ وَأُخْتُهُ هُمُوكَةُ وَلَدَتْ إِيشُودَ وَأَيْعِزَرَ وَمَحَلَةَ. ١٩ وَكَانَ بَنُو شَيْدَاعَ: أَخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلَقْحِي وَأَنْبِعَامُ.

ذرية أفرايم

٢٠ وَبَنُو أَفْرَايِمَ: شُوتَاخُ وَبَرْدُ ابْنُهُ، وَتَحْثُ ابْنُهُ، وَالْعَادَا ابْنُهُ، وَتَحْثُ ابْنُهُ، ٢١ وَزَابَادُ ابْنُهُ، وَشُوتَاخُ ابْنُهُ وَعَزْرُ وَالْعَادُ، وَقَتْلَهُمْ رِجَالُ جَتِ الْمُؤَلُودُونَ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا لِيَسُوقُوا مَاشِيَتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحُ أَفْرَايِمُ أَبُوهُمْ أَيْمَانًا كَثِيرَةً وَأَتَى إِخْوَتَهُ لِيَعِزَّهُ. ٢٣ وَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ بَرِيْعَةَ، لِأَنَّ بَلِيْعَةً كَانَتْ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ وَبِنْتُهُ شِيرَةُ. وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعُلْيَا وَازَيْنَ شِيرَةُ. ٢٥ وَرُخْ ابْنُهُ، وَرَشْفُ، وَتَلَحُ ابْنُهُ، وَتَاحُنُ ابْنُهُ، ٢٦ وَلَعْدَانُ ابْنُهُ، وَعَمِيهودُ ابْنُهُ، وَالْيَشْمَعُ ابْنُهُ، ٢٧ وَنُونُ ابْنُهُ، وَيَهُشُوعُ ابْنُهُ. ٢٨ وَأَمْلَاكُهُمْ وَمَسَاكِنُهُمْ: بَيْتُ إِيْلَ وَقَرَاهَا، وَشَرْقَا نَعْرَانَ، وَغَرْبَا جَازَرَ وَقَرَاهَا، وَشَكِيمُ وَقَرَاهَا، إِلَى غَرْةٍ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَلِجِهَةِ بَنِي مَنْسَى بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنُكُ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا، وَدُورُ وَقَرَاهَا. فِي هَذِهِ سَكَنَ بَنُو يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

ذرية أشير

٣٠ بَنُو أَشِيرَ: مَيْنَةُ وَبَشُورَةُ وَيَشُورِي وَبَرِيْعَةُ وَسَارَحُ أُخْتُهُمْ. ٣١ وَابْنَا بَرِيْعَةَ: حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ. هُوَ أَبُو بَرْزَاوُثَ. ٣٢ وَحَابِرُ وَلَدَ يَفْلِيْطَ وَشُومِيرَ وَحُوثَامَ وَشُوعَا أُخْتَهُمْ. ٣٣ وَبَنُو يَفْلِيْطَ: فَاسَكُ وَبِمْهَالُ وَعِشْوَةُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَفْلِيْطَ. ٣٤ وَبَنُو شَامَرَ: آخِي وَرَهْجَةُ وَبِحْجَةُ وَأَرَامُ. ٣٥ وَبَنُو هِيلَامَ أَخِيهِ: صُوحُ وَيَمْنَعُ وَشَالْشُ وَعَامَالُ. ٣٦ وَبَنُو صُوحَ: سُوحُ وَحَرْنَفَرُ وَشُوعَالُ وَيَبْرِي وَيَمْرَةُ ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَّا وَشَلْشَةُ وَيَثْرَانُ وَيَثِيرَا. ٣٨ وَبَنُو يَثْرَ: يَفْنَةُ وَفَسْفَةُ وَأَرَا. ٣٩ وَبَنُو عَلَا: أَرْحُ وَحَنْئِيلُ وَرَصِيَا. ٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو أَشِيرَ رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَاءِ مُنْتَخِبُونَ جَبَابِرَةَ بَأْسٍ، رُؤُوسُ الرُّؤَسَاءِ وَأَنْتَسَابُهُمْ فِي الْجَيْشِ فِي الْحَرْبِ، عَدَدُهُمْ مِنَ الرِّجَالِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٨

نسب شاول البنياميني

١ وَبَنِيَامِينَ وَلَدَ: بَالَعُ بَكْرُهُ، وَأَشْبِيلُ الثَّانِي، وَأَخْرَجَ الثَّلَاثَ، ٢ وَنُوحَةَ الرَّابِعَ، وَرَافَا الْخَامِسَ. ٣ وَكَانَ بَنُو بَالَعٍ: أَدَارُ وَجِيرَا وَأَبِيهُودَ ٤ وَأَبِيَشُوعَ وَنَعْمَانَ وَأَخُوخَ ٥ وَحِيرَا وَشَفُوفَانَ وَحُورَامَ. ٦ وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَحُودَ. هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ سُكَّانِ جَبْعَ، وَنَقَلُوهُمْ إِلَى مَنَاخَةَ، ٧ أَيُّ: نَعْمَانَ وَأَخِيَا. وَجِيرَا هُوَ نَقَلَهُمْ، وَوَلَدَ: عَزْرَا وَأَخِيحُودَ. ٨ وَشَحْرَايِمُ وَلَدَ فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ أَمْرَاتِيهِ حُوشِيمَ وَبَعْرَا. ٩ وَوَلَدَ مِنْ خُودَشَ أَمْرَاتِهِ: يُوْبَابَ وَظَبْيَا وَمَيْشَا وَمَلْكَامَ ١٠ وَيَعُوصَ وَشَبْيَا وَمَرْمَةَ. هَؤُلَاءِ بَنُو رُؤُوسِ آبَاءِ. ١١ وَمِنْ حُوشِيمَ وَلَدَ: أَبِيطُوبَ وَالْفَعْلَ. ١٢ وَبَنُو الْفَعْلِ: عَابِرُ وَمَشْعَامُ وَشَامِرُ، وَهُوَ بَنَى أُونُو وَلُودَ وَقَرَاهَا. ١٣ وَبَرِيعَةُ وَشَمْعُ. هُمَا رَأَسَا آبَاءَ لُسْكَانَ أَيْلُونَ، وَهُمَا طَرَدَا سُكَّانَ جَتَّ. ١٤ وَأَخِيوُ وَشَاشِقُ وَبِرِيمُوتُ ١٥ وَزَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَيَشْفَةُ وَيُوخَا، أَبْنَاءُ بَرِيعَةَ. ١٧ وَزَبْدِيَا وَمَشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَبَشْمَرَايَ وَيَزْلِيَاهُ وَيُوْبَابَ، أَبْنَاءُ الْفَعْلِ. ١٩ وَيَاقِيمُ وَزَكْرِي وَزَبْدِي ٢٠ وَالْإِعِينَايَ وَصَلْتَايَ وَإِلْيَئِيلَ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشِمْرَةَ، أَبْنَاءُ شَمْعِي. ٢٢ وَيَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِلْيَئِيلُ ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزَكْرِي وَحَانَانُ ٢٤ وَحَنْبِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُثَا ٢٥ وَيَفْدِيَا وَفَنُوتِيلُ، أَبْنَاءُ شَاشِقَ. ٢٦ وَبَشْمَرَايَ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِلْيَا وَزَكْرِي، أَبْنَاءُ يَرْوَحَامَ. ٢٨ هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ. حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ رُؤُوسَ. هَؤُلَاءِ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَفِي جَبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جَبْعُونَ، وَاسْمُ أَمْرَاتِهِ مَعَكَةُ. ٣٠ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونُ، ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنَادَابُ، ٣١ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَاكَرُ. ٣٢ وَمَقْلُوثُ وَلَدَ شَمَاةَ. وَهُمْ أَيْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ.

٣٣ وَنِيرُ وَلَدَ قَيْسَ، وَقَيْسُ وَلَدَ شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وَلَدَ يَهُونَاتَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ. ٣٤ وَأَبْنُ يَهُونَاتَانَ مَرِيْبَعْلُ، وَمَرِيْبَعْلُ وَلَدَ مِيخَا. ٣٥ وَبَنُو مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ. ٣٦ وَأَحَازُ وَلَدَ يَهُوْعَدَةَ، وَيَهُوْعَدَةُ وَلَدَ عَلْمَثَ وَعَزْرُمُوتَ وَزَمْرِي. وَزَمْرِي وَلَدَ مُوصَا، ٣٧ وَمُوصَا وَلَدَ بَنَعَةَ، وَرَافَةُ ابْنَهُ، وَالْعَاسَةُ ابْنَهُ، وَأَصِيلُ ابْنَهُ. ٣٨ وَلَاَصِيلُ سِتَّةَ بَنِينَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبْدِيَا وَحَانَانُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو أَصِيلَ. ٣٩ وَبَنُو عَاشِقَ أَخِيهِ: أُولَامُ بَكْرُهُ، وَيَعُوشُ الثَّانِي، وَالْيَفْلُطُ الثَّلَاثُ. ٤٠ وَكَانَ بَنُو أُولَامَ رِجَالًا جَبَارَةً بِأَسٍ يُغْرِقُونَ فِي الْقَيْسِيِّ، كَثِيرِي الْبَنِينَ وَبَنِي الْبَنِينَ مِئَةً وَخَمْسِينَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.

٩

سكان اورشليم

١ وَأَنْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَهَآ هُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَّ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ لِأَجْلِ خِيَانَتِهِمْ. ٢ وَالسُّكَّانُ الْأَوَّلُونَ فِي مُلْكِهِمْ وَمَدَنِيَّتُهُمْ هُمْ إِسْرَائِيلُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالنَّثِينِيمُ. ٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا، وَبَنِي بَنِيَامِينَ، وَبَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْشِي: ٤ عُوْثَايُ بْنُ عَمِيْهُودَ بْنِ عُمَرِي بْنِ إِمْرِي بَنِيَامِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا. ٥ وَمِنْ الشَّيْلُونِيِّينَ: عَسَايَا الْبَكْرُ وَبَنُوهُ. ٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ: يَعُوْئِيلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتِسْعُونَ. ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مَشْلَامَ بْنِ هُودُويَا بْنِ هَسْئُوَّةَ، ٨ وَيَبْنِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَإِيلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمَشْلَامُ بْنُ شَفْطِيَا بْنِ رَعُوْئِيلَ بْنِ يَبْنِيَا. ٩ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤُوسُ آبَاءِ لَبِيُوتِ آبَائِهِمْ. ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْفِيَا بْنِ مَشْلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطُوبَ رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا، وَمَعْسَايُ بْنُ عَدِيْئِيلَ بْنِ يَحْزِيْرَةَ بْنِ مَشْلَامَ بْنِ مَشْلِيمِيَّتَ بْنِ إِمِيرَ. ١٣ وَإِخْوَتُهُمْ رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ جَبَارَةً بِأَسٍ لِعَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَمِنْ اللَّاَوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ

حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي. ١٥ وَبَقْبَقْرُ وَحَرْشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوبَدِيَا بْنُ شَعْمِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْثُونَ، وَبِرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةِ السَّاكِنِ فِي قُرَى النَّطُوفَاتِيَيْنِ. ١٧ وَالْبَوَابُونَ: شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيْمَانُ وَإِخْوَتُهُمْ. شَلُومُ الرَّاسُ. ١٨ وَحَتَّى الْآنَ هُمْ فِي بَابِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. هُمُ الْبَوَابُونَ لِفَرْقِ بَنِي لَاوِي. ١٩ وَشَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ آيَاسَافَ بْنِ قُورَحَ وَإِخْوَتُهُ لِيُبُوتِ آبَائِهِ. الْقُورَحِيُّونَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْخِيْمَةِ، وَأَبَاؤُهُمْ عَلَى مَحَلَّةِ الرَّبِّ حُرَّاسُ الْمَدْخَلِ. ٢٠ وَفِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ كَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ سَابِقًا، وَالرَّبُّ مَعَهُ. ٢١ وَزَكْرِيَّا بْنُ مِشَلِيَا كَانَ بَوَابَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُنْتَخَبِينَ بَوَابِينَ لِلْأَبْوَابِ مِثْلَانِ وَأَثْنَا عَشَرَ، وَقَدْ انْتَسَبُوا حَسَبَ قُرَاهِمُ. أَقَامَهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ الرَّائِي عَلَى وَظَائِفِهِمْ. ٢٣ وَكَانُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ بَيْتِ الْخِيْمَةِ لِلْحِرَاسَةِ. ٢٤ فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ كَانَ الْبَوَابُونَ، فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ٢٥ وَكَانَ إِخْوَتُهُمْ فِي قُرَاهِمُ لِلْهَجِيءِ مَعَهُمْ فِي السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينَ. ٢٦ لِأَنَّهُ بِالْوِظَافَةِ رُؤَسَاءُ الْبَوَابِينَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ هُمْ لَاوِيُونَ وَكَانُوا عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَزَلُّوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةَ، وَعَلَيْهِمُ الْفَتْحُ كُلُّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَبَعْضُهُمْ عَلَى آتِيَةِ الْخِدْمَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْخُلُونَهَا بَعْدَ، وَيَخْرُجُونَهَا بَعْدَ. ٢٩ وَبَعْضُهُمْ أَوْثَمُوا عَلَى الْآتِيَةِ وَعَلَى كُلِّ أُمَّتَةٍ الْقُدُسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ وَاللَّبَانِ وَالْأَطْيَابِ. ٣٠ وَالْبَعْضُ مِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ كَانُوا يَرْكَبُونَ دُهُونَ الْأَطْيَابِ. ٣١ وَمَتْنِيَا وَاحِدٌ مِنَ اللَّاوِيِيِّينَ، وَهُوَ بَكْرُ شَلُومِ الْقُورَحِيِّ، بِالْوِظَافَةِ عَلَى عَمَلِ الْمَطْبُوحَاتِ. ٣٢ وَالْبَعْضُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ عَلَى خِزْبِ الْوُجُوهِ لِيَهَيِّتُوهُ فِي كُلِّ سَبْتٍ. ٣٣ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَغْنُونُ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّاوِيِيِّينَ فِي الْمَخَادِعِ، وَهُمْ مُعْفُونُونَ، لِأَنَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ. ٣٤ هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّاوِيِيِّينَ. حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ رُؤُوسُ. هَؤُلَاءِ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

نسب شاول

٣٥ وَفِي جِيعُونَ سَكَنَ أَبُو جِيعُونَ يَعُوئِيلُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَّةُ. ٣٦ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنِيرُ وَنَادَابُ ٣٧ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوثُ. ٣٨ وَمَقْلُوثُ وَلَدَ شَمَامَ. وَهُمْ أَيْضًا سَكَنُوا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ. ٣٩ وَنِيرُ وَلَدَ قَيْسَ، وَقَيْسُ وَلَدَ شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وَلَدَ يَهُونَاثَانَ وَمَلِكِيَشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَاشْبِعِلَ. ٤٠ وَابْنُ يَهُونَاثَانَ مَرِيْبَعِلُ، وَمَرِيْبَعِلُ وَلَدَ مِيخَا. ٤١ وَبَنُو مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَآحَازُ. ٤٢ وَآحَازُ وَلَدَ يَعْرَةَ، وَيَعْرَةُ وَلَدَ عَلْمَثَ وَعَزْرُمُوتُ وَزَمْرِي. وَزَمْرِي وَلَدَ مُوصَا، ٤٣ وَمُوصَا وَلَدَ يَنْعَا، وَرَفَايَا ابْنَهُ، وَالْعَسَا ابْنَهُ، وَأَصِيلُ ابْنَهُ. ٤٤ وَكَانَ لِأَصِيلَ سِتَّةُ بَنِينَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَنَانُ. هَؤُلَاءِ بَنُو أَصِيلَ.

١٠

شاول يقتل نفسه

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَشَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ بَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيَشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتْ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَتْهُ رُمَاةُ الْقِسِيِّ، فَانْجَرَحَ مِنَ الرُّمَةِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَطْعِنِي بِهِ لئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَقْبِحُونِي.» فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. ٦ فَكَانَتْ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَكُلُّ بَيْتِهِ، مَاتُوا مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِيْنَ فِي الْوَادِي أَنَّهُمْ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيَهُ قَدْ مَاتُوا، تَرَكُوا مَدَنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

٨ وَفِي الْعَدِّ لَمَّا جَاءَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِيَعْرِوْا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ سَاقِطِينَ فِي جَبَلٍ جَلْبُوعٍ، ٩ فَعَرَوْهُ وَأَخَذُوا رَأْسَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لِأَجْلِ تَبْشِيرِ أَصْنَانِهِمْ وَالشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ أَلْهَتِهِمْ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي بَيْتِ دَاوُدَ. ١١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ يَائِيشَ جَلْعَادَ بِكُلِّ مَا فَعَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ١٢ قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتَ بَنِيهِ وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَائِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَاهُمْ تَحْتَ الْبُطْمَةِ فِي يَائِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ فَتَاتَ شَاوُلَ خُبْرَانَتُهُ أَلْتِي بِهَا خَانَ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضًا لِأَجْلِ طَلِبِهِ إِلَى الْجَنَانِ لِلِسُّوَالِ، ١٤ وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

11

داود یصبح ملکا علی اسرائیل

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ. ٢ وَمِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِهْلُكَ: أَنْتَ تَرَعَى شُعْيَ إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا لِشُعْيِ إِسْرَائِيلَ.»

□ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ صُؤَيْلَ.

داود یغزو اورشلیم

٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيُّ يَهُوَّيָسَ. وَهُنَاكَ الْيَهُوَّيْسِيُّونَ سَكَّانُ الْأَرْضِ. ٥ وَقَالَ سَكَّانُ يَهُوَّيَسَ لِدَاوُدَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ دَاوُدُ حَصْنَ صِهْيُونِ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيَهُوَّيْسِيِّينَ أَوَّلًا يَكُونُ رَأْسًا وَقَائِدًا.» فَصَعِدَ أَوَّلًا يُوَّابُ بْنُ صَرُورَةَ، فَصَارَ رَأْسًا. ٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحَصَنِ، لِذَلِكَ دَعَاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» ٨ وَبَنَى الْمَدِينَةَ حَوْلَهَا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى مَا حَوْلَهَا. وَيُوَّابُ جَدَّدَ سَائِرَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايِدُ مُتَعَظِّمًا وَرَبُّ الْجُنُودِ مَعَهُ.

رجال داود الأبطال

١٠ وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ، الَّذِينَ تَشَدَّدُوا مَعَهُ فِي مُلْكِهِ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِمَلِكِهِ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي رَئِيسُ الثَّوَالِثِ. هُوَ هَزَمَ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ١٢ وَبَعْدَهُ الْعَازَارُ بْنُ دَوْدُو الْأَخُوخِيِّ. هُوَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٣ هُوَ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فِسِّ دَمِيمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ. وَكَانَتْ قِطْعَةُ الْحَقْلِ مَمْلُوءَةً شَعِيرًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٤ وَوَقَفُوا فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَخَلَصَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٥ وَنَزَلَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى الصَّخْرِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ وَجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازَلَ فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. ١٦ وَكَانَ دَاوُدَ حِينْتُدُ فِي الْحِصْنِ، وَحَفَظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حِينْتُدُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٧ فَتَاوَهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَاتَّوَا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَشْرِبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ: «حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ إِلَهِی أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ بِأَنْفُسِهِمْ؟ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا أَتَوَا بِهِ بِأَنْفُسِهِمْ». وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. ٢٠ وَأَبْشَايُ أَخُو يَوَابَ كَانَ رَئِيسَ ثَلَاثَةٍ. وَهُوَ قَدْ هَزَمَ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلَهُمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَكْرَمَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ

وَكَانَ لَهُمَا رَيْسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٢ بَنِيَا بْنُ يَهُيَادَاعَ ابْنِ ذِي بَأْسٍ كَثِيرِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَبْصَيْثِيلَ. هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جَبِّ يَوْمِ الثَّلَجِ. ٢٣ وَهُوَ ضَرَبَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي قَامَتْهُ خَمْسُ أَذْرُعَ، وَفِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُحْ كَنُولِ النَّسَاجِينَ. فَنَزَلَ إِلَيْهِ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتْلَهُ بِرُحْمِهِ. ٢٤ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَا بْنُ يَهُيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ. ٢٥ هُوَذَا أُكْرِمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ. ٢٦ وَأَبْطَالُ الْجَيْشِ هُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٧ شُمُوتُ الْهَرُورِيِّ، حَالِصُ الْقَلُونِيِّ، ٢٨ عِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقَوَعِيِّ، أَيْعَزَرُ الْعَنَّاوِيِّ، ٢٩ سَبْكَايُ الْخُوشَاتِيِّ، عِيْلَايُ الْأَخُوخِيِّ، ٣٠ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، خَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، ٣١ إِتَائِي بْنُ رِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، بَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ، ٣٢ حُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، أَيْبَيْثِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ، ٣٣ عَزْمُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، إِلِيْحَبَا الشَّلْعَبُونِيِّ، ٣٤ بَنُو هَاشِمَ الْجَزُونِيِّ، يُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ الْهَرَارِيِّ، ٣٥ أَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيِّ، أَلِفَالُ بْنُ أُورَ، ٣٦ حَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْقَلُونِيِّ، ٣٧ حَصْرُو الْكَرْمِيِّ، نَعْرَايُ بْنُ أَرْبَايَ، ٣٨ يُوَيْثِيلُ أَخُو نَاثَانَ، مَبْحَارُ بْنُ هَجْرِي، ٣٩ صَالِقُ الْعَمُونِيِّ، نُحْرَايُ الْبَيْثُورِيِّ، حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ، ٤٠ عِيرَا الْبَيْثُورِيِّ، جَارِبُ الْبَيْثُورِيِّ، ٤١ أُورِيَا الْحِثِّيُّ، زَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ، ٤٢ عَدِينَا بْنُ شِيْزَا الرَّأوِينِيِّ، رَأْسُ الرَّأوِينِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ، ٤٣ حَانَانُ ابْنُ مَعَكَةَ، يُوْشَافَاطُ الْمَثْنِيِّ، ٤٤ عَزْرِيَّا الْعَشْتَرُوتِيِّ، شَامَاعُ وَيَعُوْثِيلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوعِيَّيْنِ، ٤٥ يَدِيعَيْثِيلُ بْنُ شَمْرِي، وَيُوْحَا أَخُوهُ التَّيْصِيِّ، ٤٦ إِيْلِيْثِيلُ مِنْ مَحْوِيمَ، وَيَرِيَايُ وَيُوْشُوْيَا ابْنَا النَّعَمَ، وَبِثْمَةُ الْمَوَائِي، ٤٧ إِيْلِيْثِيلُ وَعُوْبِيدُ وَيَعْسِيْثِيلُ مِنْ مَصُوبَايَا.

١٢

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ إِلَى صَيْقَلُغَ وَهُوَ بَعْدَ مَحْجُوزٍ عَنْ وَجْهِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ، وَهُمْ مِنَ الْأَبْطَالِ مُسَاعِدُونَ فِي الْحَرْبِ، ٢ نَارِغُونَ فِي الْقَيْسِيِّ، يَرْمُونَ الْحِجَارَةَ وَالسَّهَامَ مِنَ الْقَيْسِيِّ بِالْيَمِينِ وَالْيَسَارِ، مِنْ إِخْوَةِ شَاوُلَ مِنْ بَنِيَامِينَ. ٣ الرَّاسُ أَخِيْعَزَرُ ثُمَّ يُوَاشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَنْجِيِّ، وَيَزُوَيْثِيلُ وَقَالُطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبِرَاحَةُ وَيَاهُو الْعَنَّاوِيُّ، ٤ وَيَشْمَعِيَا الْجَبْعُونِيُّ الْبَطْلُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَعَلَى الثَّلَاثِينَ، وَيَرْمِيَا وَيَحْزِيْثِيلُ وَيُوْحَانَانُ وَيُوْزَابَادُ الْجَدِيرِيِّ، ٥ وَالْعُوزَايُ وَيَرِيْمُوثُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفَطِيَا الْحَرُوفِيِّ، ٦ وَالْقَانَةُ وَيَشِيَا وَعَزْرِيْثِيلُ وَيُوْعَزَرُ وَيَشْبَعَامُ الْقُورَحِيُّونَ، ٧ وَيُوْعِيلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ. ٨ وَمِنْ الْجَادِيَّيْنِ أَنْفَصَلُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْحِصْنِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَبَابِرَةُ الْبَأْسُ رِجَالُ جَيْشٍ لِلْحَرْبِ، صَافُو أَرَّاسٍ وَرِمَاجَ، وَجُوهُهُمْ كَوُجُوهُ الْأَسُودِ، وَهُمْ كَالظُّلِيِّ عَلَى الْجِبَالِ فِي السَّرْعَةِ: ٩ عَازَرُ الرَّاسِ، وَعُوبْدِيَا الثَّانِي، وَالْيَابُ الثَّلَاثُ، ١٠ وَمَشْمَنَةُ الرَّابِعِ، وَيَرْمِيَا الْخَامِسُ، ١١ وَعَتَايُ السَّادِسُ، وَإِيْلِيْثِيلُ السَّابِعُ، ١٢ وَيُوْحَانَانُ الثَّامِنُ، وَالزَّابَادُ التَّاسِعُ ١٣ وَيَرْمِيَا الْعَاشِرُ، وَمَحْبَنَّايُ الْحَادِي عَشَرَ. ١٤ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي جَادَ رُؤُوسُ الْجَيْشِ. صَغِيرُهُمْ لِمِثَّةَ، وَالْكَبِيرُ لَأَلْفٍ. ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ إِلَى جَمِيعِ شَطُوْطِهِ وَهَزَمُوا كُلَّ أَهْلِ الْأَوْدِيَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا. ١٦ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَيَهُوذَا إِلَى الْحِصْنِ إِلَى دَاوُدَ. ١٧ فَخَرَجَ دَاوُدُ لِيَسْتَقْبَلَهُمْ وَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بِسَلَامٍ إِلَيَّ لِتُسَاعِدُونِي، يَكُونُ لِي مَعَكُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ تَدْفَعُونِي لِعَدُوِّي وَلَا ظُلْمَ فِي يَدَيَّ، فَلْيَنْظُرْ إِلَهُ آبَائِنَا وَيَنْصِفْ.» □□ فَحَلَّ الرُّوحُ عَلَى عِمَّاسَايَ رَأْسِ الثَّوَالِثِ فَقَالَ: «لَكَ نَحْنُ يَا دَاوُدَ، وَمَعَكَ نَحْنُ يَا ابْنَ يَسَى. سَلَامٌ سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِمُسَاعِدِيكَ. لِأَنَّ إِلَهَكَ مُعِينُكَ.» فَقَبِلَهُمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ رُؤُوسَ الْجِيُوشِ. ١٩ وَسَقَطَ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ مَنْ مَنَسَى حِينَ جَاءَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ضِدَّ

شَاوُلَ لِلْقِتَالِ وَلَمْ يُسَاعِدُوهُمْ، لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْسَلُوهُ بِمَشُورَةٍ قَائِلِينَ: «إِنَّمَا يَرُؤُسُنَا يَسْقُطُ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ». □□ حِينَ أَنْطَاقَ إِلَى صِقْلَغَ سَقَطَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَسَّى عَدْنَاخَ وَيُوزَابَادَ وَيَدْبَعِيلَ وَمِيخَائِيلَ وَيُوزَابَادَ وَالْيَهُوَصَلَتَايَ رُؤُسُ أُلُوفٍ مَنَسَّى. ٢١ وَهُمْ سَاعَدُوا دَاوُدَ عَلَى الْغَزَاةِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا جَبَارَةُ بَأْسٍ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ فِي الْجَيْشِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَقَتِيذَ أَتَى أَنَاسُ إِلَى دَاوُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا لِمُسَاعَدَتِهِ حَتَّى صَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا كَجَيْشِ اللَّهِ.

آخرون ينضمون إلى داود في حبرون

٢٣ وَهَذَا عَدَدُ رُؤُسِ الْمُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ لِيُحَوِّلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٢٤ بَنُو يَهُوذَا حَامِلُو الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ مُتَجَرِّدُونَ لِلْقِتَالِ. ٢٥ مِنْ بَنِي شِمْعُونَ جَبَارَةُ بَأْسٍ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَمِئَةٌ. ٢٦ مِنْ بَنِي لَآوِي أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ وَيَهُيَادَاعُ رَئِيسُ الْهَارُونِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ غَلَامُ جَبَارٍ بَأْسٍ وَبَيْتُ أَبِيهِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ قَائِدًا. ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ إِخْوَةُ شَاوُلَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ، وَإِلَى هُنَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ شَاوُلَ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِ مِئَةٍ، جَبَارَةُ بَأْسٍ وَذَوُو أَسْمٍ فِي بُيُوتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عِشْرِينَ أَلْفًا قَدْ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ لِكَيْ يَأْتُوا وَيَمْلِكُوا دَاوُدَ. ٣٢ وَمِنْ بَنِي يَسَّكَرَ الْخَبِيرِينَ بِالْأَوْقَاتِ لِمَعْرِفَةِ مَا يَعْمَلُ إِسْرَائِيلُ، رُؤُسُهُمْ مِثَّتَانِ، وَكُلُّ إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ. ٣٣ مِنْ زَبُولُونَ الْخَارِجُونَ لِلْقِتَالِ الْمُصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ خَمْسُونَ أَلْفًا، وَلِلْأَصْطِفَافِ مِنْ دُونِ خِلَافٍ. ٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي أَلْفٌ رَئِيسٍ وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا بِالْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٣٥ وَمِنْ الدَّانِيِّينَ مُصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ ثَمَانِيَةَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. ٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ الْخَارِجُونَ لِلْجَيْشِ لِأَجْلِ الْأَصْطِفَافِ لِلْحَرْبِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٣٧ وَمِنْ عِبْرَ الْأَرْدُنِّ مِنَ الرَّاوِيينَ وَالْجَادِيينَ وَنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ جَيْشِ الْحَرْبِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٣٨ كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ يَصْطَفُونَ صُفُوفًا، أَتَوْا بِقَلْبٍ تَامٍ إِلَى حَبْرُونَ لِيَمْلِكُوا دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكَذَلِكَ كُلُّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ لِيَمْلِكُوا دَاوُدَ. ٣٩ وَكَانُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ أَعَدُّوا لَهُمْ. ٤٠ وَكَذَلِكَ الْقَرِيبُونَ مِنْهُمْ حَتَّى يَسَّكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، كَانُوا يَأْتُونَ بِخُبْزٍ عَلَى الْخَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَعَالِ وَالْبَقَرِ، وَبَطْعَامٍ مِنْ دَقِيقٍ وَزَيْتٍ وَزَيْبٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ بَكْثَرَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نقل التابوت

١ وَشَاوَرَ دَاوُدَ قَوَادِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَكُلِّ رَئِيسٍ. ٢ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَكُمْ وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ إِلَيْنَا، فَلْتَرْسِلْ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى إِخْوَتِنَا الْبَاقِينَ فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مَدُنٍ مَسَارِحِهِمْ لِيَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا، ٣ فَنُفْرَجَ تَابُوتَ إِلَيْنَا لِأَنَّنَا لَمْ نَسْأَلْ بِهِ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ.» □ فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ بَأَن يَفْعَلُوا ذَلِكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَسَنٌ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ٥ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةِ لِيَأْتُوا بِتَابُوتِ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ الَّتِي لِيَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ الَّذِي دُعِيَ بِالْأَسْمِ. ٧ وَارْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِيْنَادَابَ، وَكَانَ عُرَا وَأَخِيُو سِوْقَانَ الْعَجَلَةِ، ٨ وَدَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ اللَّهِ بِكُلِّ عُرٍّ وَبَغَائِنٍ وَعِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبَاقٍ. ٩ وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى بَيْدَرٍ كِيدُونُ، مَدَّ عُرَا يَدَهُ لِيَمْسِكَ التَّابُوتَ، لِأَنَّ

الْتَّيْرَانِ اَشْمَصَتْ. ١٠ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُرَّاءِ وَضْرِبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، فَمَاتَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ١١ فَاعْتَاطَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَحَمَ عُرَّاءِ اقْتِحَامًا، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «فَارَصَ عُرَّاءِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٢ وَخَافَ دَاوُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «كَيْفَ آتَى تَابُوتُ اللَّهِ إِلَيَّ؟» □ ولم ينقل دَاوُدُ التَّابُوتَ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ مَالَ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْحِثِّيِّ. ١٤ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ عِنْدَ بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ.

١٤

عائلة داود

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَخَشَبَ أَرْزَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ لِيَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثْبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ ارْتَفَعَتْ مُتَصَاعِدَةً مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ نِسَاءً أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَوُلِدَ أَيْضًا دَاوُدُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوجَةُ وَنَاجُ وَيَافِعُ ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ مَسَحَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدَ كُلُّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَفْتَنُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ خَرَجَ لِمُقَابَلَتِهِمْ. ٩ فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّفَاتِيِّينَ. ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَصْعَدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ فَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ.» □ فَصَعِدُوا إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ اقْتَحَمَ اللَّهُ أَعْدَائِي بِيَدِي كَأَقْتِحَامِ الْمِيَاهِ.» لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.» □ وَتَرَكُوا هُنَاكَ أَهْلَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ فَأَحْرِقَتْ بِالنَّارِ. ١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي الْوَادِي. ١٤ فَسَأَلَ أَيْضًا دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَصْعَدُ وَرَاءَهُمْ، تَحُولُ عَنْهُمْ وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ فَاخْرُجْ حِينَئِذٍ لِلْحَرْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» □ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَضَرَبُوا مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازِرَ. ١٧ وَخَرَجَ اسْمُ دَاوُدَ إِلَى جَمِيعِ الْأَرَاضِي، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١٥

نقل التابوت إلى اورشليم

١ وَعَمَلَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ بَيْوتًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَعَدَّ مَكَانًا لِتَابُوتِ اللَّهِ وَنَصَبَ لَهُ خِيْمَةً. ٢ حِينَئِذٍ قَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَّا لِلْأَوِيَّيْنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ تَابُوتِ اللَّهِ وَلِحُدُومَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.» □ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ فَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَالْأَوِيَّيْنَ. ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتَ: أُورِيئِيلُ الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَةُ وَعِشْرِينَ. ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ. ٧ مِنْ بَنِي جَرْشُومَ: يُوئِيلُ الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَةُ وَثَلَاثِينَ. ٨ مِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِثْنَيْنِ. ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيْلِيئِيلُ الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ ثَمَانِينَ. ١٠ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: عَمِينَادَابُ، الرَّئِيسَ، وَإِخْوَتُهُ مِئَةُ وَاثْنَيْ عَشَرَ. ١١ وَدَعَا دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ وَالْأَوِيَّيْنَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ، ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤُوسُ آبَاءِ الْأَوِيَّيْنَ، فَتَقَدَّسُوا أَنْتُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى

حَيْثُ أَعَدَّتْ لَهُ. ١٣ لِأَنَّهُ إِذْ لَمْ تَكُونُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، أَقْتَحَمْنَا الرَّبُّ إِيَّاهُ، لِأَنَّا لَمْ نَسْأَلْهُ حَسَبَ الْمَرْسُومِ. » □□ فَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ لِيَصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَحَمَلَ بَنُو اللَّادِيَّينَ تَابُوتَ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ بِالْعِصِيِّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

١٦ وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّادِيَّينَ أَنْ يُوقِفُوا إِخْوَتَهُمُ الْمَغْنِينَ بِأَلَاتٍ غِنَاءً، بِعِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَصُوجٍ، مُسَمِّعِينَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِفَرْجٍ. ١٧ فَأَوْقَفَ اللَّادِيُّونَ هِيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ إِخْوَتِهِ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِخْوَتِهِمُ إِيثَانُ بْنُ قُوشِيَا، ١٨ وَمَعَهُمْ إِخْوَتُهُمُ الثَّلَاثِي: زَكَرِيَّا وَبَيْنَ وَيَعِزِّيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحْيِئِيلَ وَعَنِيَّ وَالْيَابَ وَبَنِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتَّثِيَا وَالْيَفِيلَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِزِّيئِيلَ الْبَوَّابِينَ. ١٩ وَالْمَغْنُونَ: هِيْمَانُ وَآسَافُ وَإِيثَانُ بِصُوجٍ نَحْسٍ لِلتَّسْمِيعِ. ٢٠ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِئِيلُ وَعَنِيَّ وَالْيَابَ وَمَعَسِيَا وَبَنِيَا بِالرَّبَّابِ عَلَى الْجَوَابِ. ٢١ وَمَتَّثِيَا وَالْيَفِيلَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِزِّيئِيلُ وَعَزْرِيَّا بِالْعِيدَانِ عَلَى الْقَرَارِ لِلْإِمَامَةِ. ٢٢ وَكُنْتِيَا رِئِيسُ اللَّادِيَّينَ عَلَى الْخَمَلِ مُرْشِدًا فِي الْخَمَلِ لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا. ٢٣ وَبَرَخِيَا وَالْقَانَةُ بَوَّابَانِ لِلتَّابُوتِ. ٢٤ وَشَبْنِيَا وَيُوشَافَاظُ وَنَثْنِيئِيلُ وَعَمَّاسَايُ وَزَكَرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعِزَّرُ الْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ، وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَحْيِئِيلُ بَوَّابَانِ لِلتَّابُوتِ.

٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ هُمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ بِفَرْجٍ. ٢٦ وَلَمَّا أَعَانَ اللَّهُ اللَّادِيَّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، ذَبَحُوا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ. ٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ لَا بِسَاجِدَةً مِنْ كَتَّانٍ، وَجَمِيعُ اللَّادِيَّينَ حَامِلِينَ التَّابُوتَ، وَالْمَغْنُونَ وَكُنْتِيَا رِئِيسُ الْخَمَلِ مَعَ الْمَغْنِينَ. وَكَانَ عَلَى دَاوُدَ أَفُودٌ مِنْ كَتَّانٍ. ٢٨ فَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ بِهَتَافٍ، وَبِصَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ وَالصُّوجِ، يُصَوِّتُونَ بِالرَّبَّابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٩ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ فَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ وَادْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ وَاثْبَتُوهُ فِي وَسْطِ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ، وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣ وَقَسَمَ عَلَى كُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ.

٤ وَجَعَلَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ مِنَ اللَّادِيَّينَ خُدَمَاءَ، وَلِأَجْلِ التَّذْكِيرِ وَالشُّكْرِ وَتَسْبِيحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ٥ آسَافُ الرَّأْسُ وَزَكَرِيَّا ثَانِيَهُ، وَيَعِزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِئِيلُ وَمَتَّثِيَا وَالْيَابَ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِزِّيئِيلُ بِأَلَاتِ رَبَابٍ وَعِيدَانٍ. وَكَانَ آسَافُ يَصُوتُ بِالصُّوجِ. ٦ وَبَنِيَا وَيَحْيِئِيلُ الْكَاهِنَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ.

مزمو ر شكر لداود

٧ حِينَئِذٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلًا جَعَلَ دَاوُدُ يَحْمَدُ الرَّبَّ بِيدِ آسَافَ وَإِخْوَتِهِ:

٨ «إِحْمَدُوا الرَّبَّ. اَدْعُوا بِاسْمِهِ. أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ. ٩ غَنُّوا لَهُ. تَرَنَّمُوا لَهُ. تَحَادَثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ١٠ أَفْتَحِرُوا بِاسْمِ قُدْسِهِ. تَفْرَحْ قُلُوبُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ. ١١ اَطْلُبُوا الرَّبَّ وَعِزَّهُ. اَتَمَسُّوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ١٢ اَذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ. آيَاتِهِ وَأَحْكَامُ فِيهِ. ١٣ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، وَبَنِي يَعْقُوبَ مَخْتَارِيهِ. ١٤ هُوَ الرَّبُّ إِيَّاهُ. فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَحْكَامُهُ. ١٥ اَذْكُرُوا إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ، الْكَلِمَةَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى أَلْفِ جِيلٍ. ١٦ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. وَقَسَمَهُ لِإِسْحَاقَ. ١٧ وَقَدْ أَقَامَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ قَائِلًا: لَكَ أُعْطِيَ أَرْضُ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثِكُمْ. ١٩ حِينَ كُنْتُمْ عَدَدًا قَلِيلًا، قَلِيلِينَ جِدًّا وَغُرَبَاءَ فِيهَا. ٢٠ وَذَهَبُوا مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ. ٢١ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَبَخَّ مِنْ أَجْلِهِمْ مَلُوكًا. ٢٢ لَا تَمْسُوا مُسْحَاتِي وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي.

٢٣ «غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. بِشَرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ. ٢٤ حَدِّثُوا فِي الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ وَفِي كُلِّ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ. ٢٥ لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَمُفْتَخِرٌ جِدًّا. وَهُوَ مَرْهُوبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةِ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ. الْعِزَّةُ وَالْبَهْجَةُ فِي مَكَانِهِ. ٢٨ هَبُوا الرَّبَّ يَا عَشَائِرَ الشُّعُوبِ، هَبُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَعِزَّةً. ٢٩ هَبُوا الرَّبَّ مَجْدَ اسْمِهِ. أَحْمِلُوا هَدَايَا وَتَعَالَوْا إِلَى أَمَامِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ. تَثَبَّتِ الْمَسْكُونَةُ أَيْضًا، لَا تَتَزَعَّرْ. ٣١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَيَقُولُوا فِي الْأُمَمِ: الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. ٣٢ لِيَعِجَ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ، وَلِتَبْتَهِجَ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٣٣ حِينَئِذٍ تَتَرَنَّمُ أَشْجَارُ الْوَعْرِ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ. ٣٤ أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٣٥ وَقُولُوا: خَلَّصَنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الْأُمَمِ لِنُحْمَدَ اسْمَ قُدْسِكَ، وَتَتَفَاخَرَ بِتَسْبِيحَتِكَ. ٣٦ مَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْآنِ إِلَى الْأَبَدِ.» فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ» وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.

٣٧ وَتَرَكَ هُنَاكَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ آسَافَ وَإِخْوَتَهُ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ دَائِمًا خِدْمَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهَا، ٣٨ وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَإِخْوَتَهُمْ ثَمَانِيَةَ وَسِتِّينَ، وَعُوبِيدَ أَدُومَ بَنَ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ بَوَائِينَ. ٣٩ وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ وَإِخْوَتَهُ الْكَهَنَةَ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ فِي الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ ٤٠ لِيَصْعِدُوا مُحْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ دَائِمًا صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَحَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَمَعَهُمْ هَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ وَبَاقِي الْمُنْتَخَبِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتُ أَسْمَاءَهُمْ لِيَحْمَدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٤٢ وَمَعَهُمْ هَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ بِأَوَاقٍ وَصُنُوجٍ لِلْمَصُوتِينَ، وَأَلَاتٍ غِنَاءٍ لِلَّهِ، وَبَنُو يَدُوثُونَ بَوَائُونَ. ٤٣ ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ دَاوُدَ لِبَارِكِ بَيْتِهِ.

١٧

وعد الله لداود

١ وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ، قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَآنَذَا سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزٍ، وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ تَحْتَ شُقَقٍ!» ٢ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَفْعَلْ كُلَّ مَا فِي قَلْبِكَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.» ٣ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى نَاثَانَ قَائِلًا: ٤ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ عَبْدِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ لَا تَبْنِي لِي بَيْتًا لِلسُّكْنَى، ٥ لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ يَوْمٍ أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ سِرْتُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنِ إِلَى مَسْكَنِ. ٦ فِي كُلِّ مَا سِرْتُ مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مَعَ أَحَدٍ قَضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شُعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ أَرْزٍ؟ ٧ وَالْآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ، مِنْ وَرَاءِ الْغَمِّ لَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَقَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمِلْتُ لَكَ أَسْمًا كَأَسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَعَيْنْتُ مَكَانًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرُّ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يَلُونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، ١٠ وَمِنْذُ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا أَقَمْتُ قَضَاةَ عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَأَذَلْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. وَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَبْنِي لَكَ بَيْتًا. ١١ وَيَكُونُ مَتَى كَلَّمْتُ أَيَّامُكَ لَتَذْهَبَ مَعَ آبَائِكَ، أَنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَنِيكَ وَأَثْبَتُ مَمْلَكَتَهُ. ١٢ هُوَ يَبْنِي لِي بَيْتًا وَأَنَا أَثْبَتُ كُرْسِيَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي

عنه كما نزعها عن الذي كان قبلك. ١٤ وأقيمهُ في بيتي وملكوته إلى الأبد، ويكون كرسيه ثابتاً إلى الأبد. » □□ حسب جميع هذا الكلام وحسب كل هذه الرؤيا كذلك كلم ناثان داود.

صلاة داود

١٦ فدخل الملك داود وجلس أمام الرب وقال: «من أنا أيها الرب الإله، وماذا بيتي حتى أوصلتني إلى هنا؟ ١٧ وقل هذا في عينيك يا الله فتكلمت عن بيت عبدك إلى زمان طويل، ونظرت إلي من العلأ كعادة الإنسان أيها الرب الإله. ١٨ فإذا يزيد داود بعد لك لأجل إكرام عبدك وأنت قد عرفت عبدك؟ ١٩ يارب، من أجل عبدك وحسب قلبك قد فعلت كل هذه العظام، لتظهر جميع العظام ٢٠ يارب، ليس مثلك ولا إله غيرك حسب كل ما سمعناه بأذاننا. ٢١ وآية أمة على الأرض مثل شعبك إسرائيل الذي سار الله ليفتديه لنفسه شعباً، لتجعل لك اسم عظام ومخاوف بطردك أماً من أمام شعبك الذي افتدته من مصر. ٢٢ وقد جعلت شعبك إسرائيل لنفسك شعباً إلى الأبد، وأنت أيها الرب صرت لهم إلهاً. ٢٣ والآن أيها الرب، ليثبت إلى الأبد الكلام الذي تكلمت به عن عبدك وعن بيته وأفعَل كما نطقت. ٢٤ وليثبت ويتعظم اسمك إلى الأبد، فيقال: رب الجنود إله إسرائيل. هو الله لإسرائيل وليثبت بيت داود عبدك أمامك. ٢٥ لأنك يا إلهي قد أعلنت لعبدك أنك تبني له بيتاً، لذلك وجد عبدك أن يصلي أمامك. ٢٦ والآن أيها الرب، أنت هو الله، وقد وعدت عبدك بهذا أخيراً. ٢٧ والآن قد ارتضيت بأن تبارك بيت عبدك ليكون إلى الأبد أمامك، لأنك أنت يارب قد باركت وهو مبارك إلى الأبد.»

١٨

انتصارات داود

١ وبعد ذلك ضرب داود الفلسطينيين وذللهم، وأخذ جث وقراها من يد الفلسطينيين. ٢ وضرب مواب، فصار الموابيون عبيداً لداود يقدمون هدايا. ٣ وضرب داود هدر عزر ملك صوبية في حماة حين ذهب ليقم سلطته عند نهر الفرات، ٤ وأخذ داود منه ألف مركبة وسبعة آلاف فارس وعشرين ألف راجل، وعزق داود كل خيل المركبات وأبقى منها مئة مركبة. ٥ فجاء أرام دمشق لنجدة هدر عزر ملك صوبية، فضرِب داود من أرام اثنين وعشرين ألف رجل. ٦ وجعل داود محافظين في أرام دمشق، وصار الأراميون لداود عبيداً يقدمون هدايا. وكان الرب يخلص داود حيثما توجه. ٧ وأخذ داود أتراس الذهب التي كانت على عبيد هدر عزر وأتى بها إلى أورشليم. ٨ ومن طبخة وخون مدينتي هدر عزر أخذ داود نحاساً كثيراً جداً صنع منه سليمان بحر النحاس والأعمدة وآنية النحاس. ٩ وسمع توعو ملك حماة أن داود قد ضرب كل جيش هدر عزر ملك صوبية، ١٠ فأرسل هدورام ابنه إلى الملك داود ليسأل عن سلامته وبياركه، لأنه حارب هدر عزر وضربه. لأن هدر عزر كانت له حروب مع توعو. وبهذه جميع آنية الذهب والفضة والنحاس. ١١ هذه أيضاً قدسها الملك داود للرب مع الفضة والذهب الذي أخذه من كل الأمم: من أدوم ومن مواب ومن بني عمون ومن الفلسطينيين ومن عماليق. ١٢ وأبشاي ابن صروية ضرب من أدوم في وادي الملح ثمانية عشر ألفاً. ١٣ وجعل في أدوم محافظين، فصار جميع الأدوميين عبيداً لداود. وكان الرب يخلص داود حيثما توجه.

حاشية داود

١٤ وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يُجْرِي قَضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٥ وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُشَافُطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَابِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَارَ كَاهِنِينَ، وَشُوشَا كَاتِبًا، ١٧ وَبَنَيَا بْنُ يَهُيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ الْأَوَّلِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، فَلَمَّا ابْنُهُ عَوْصَا عَنْهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا لِيُعْزِيَهُ بِأَبِيهِ. فَجَاءَ عَيْدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى حَانُونَ لِيُعْزُوهُ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونَ: «هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ إِنَّمَا لِأَجْلِ الْفَحْصِ وَالْقَلْبِ وَتَجَسُّسِ الْأَرْضِ جَاءَ عَيْدُهُ إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَخَذَ حَانُونُ عَيْدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ السَّوَةِ ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ فَذَهَبَ أَتَاسُ وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ عَنِ الرِّجَالِ. فَأَرْسَلَ لِلْقَائِمِينَ لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا نَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَ لِحَاكُمُ ثُمَّ أَرْجِعُوا.» ٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَنُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ حَانُونُ وَبَنُو عَمُونَ أَلْفَ وَزْنَةً مِنَ الْفِضَّةِ لِكَيْ يَسْتَأْجِرُوا لِنَفْسِهِمْ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ مَرْكَاتٍ وَفُرْسَانًا. ٧ فَاسْتَأْجَرُوا لِنَفْسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَمَلِكَ مَعَكَةَ وَشَعْبَهُ. فَجَاءُوا وَنَزَلُوا مُقَابِلَ مِيدْبَا. وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ مِنْ مَدِينِهِمْ وَأَتُوا لِلْحَرْبِ. ٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَايِرَةِ. ٩ فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْحَقْلِ. ١٠ وَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَخِيي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ. ١١ وَسَلَّمَتْ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ لِيَدِ أَبْشَايَ أَخِيهِ، فَاصْطَفُوا لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. ١٢ وَقَالَ: «إِنْ قَوِيَ أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي نَجْدَةً، وَإِنْ قَوِيَ بَنُو عَمُونَ عَلَيْكَ أَنْجِدْتُكَ.» ١٣ فَتَجَلَّدَ، وَلَتَشَدَّدَ لِأَجْلِ شَعْبِنَا وَلِأَجْلِ مَدِينِ إِهْنَا، وَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ يَفْعَلُ.» ١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ نَحْوَ أَرَامَ لِلْمَحَارَبَةِ، فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبْشَايَ أَخِيهِ وَدَخَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَجَاءَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَابْرَزُوا أَرَامَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَأَمَامَهُمْ شُوبَكَ رَئِيسُ جَيْشِ هَدَرَ عَزَرَ. ١٧ وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَيْهِمْ وَأَصْطَفَ ضِدَّهُمْ. إِصْطَفَ دَاوُدُ لِلِقَاءِ أَرَامَ فِي الْحَرْبِ فَخَارِبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَةَ أَلْفٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَقَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى عَيْدُ هَدَرَ عَزَرَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ صَالَحُوا دَاوُدَ وَخَدَمُوهُ. وَلَمْ يَشَأْ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُونَ بَعْدَ.

٢٠

سقوط مدينة ربة

١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، اقْتَادَ يُوَابُ قُوَّةَ الْجَيْشِ وَأَخْرَبَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ وَأَتَى وَحَاصَرَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. فَضْرَبَ يُوَابُ رَبَّةَ وَهَدَمَهَا. ٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، فَوَجَدَ وَزْنَهُ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَفِيهِ حَجَرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. ٣ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرَ وَنَوَارِجٍ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدِينِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الحرب ضد الفلسطينيين

٤ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَتْ حَرْبٌ فِي جَاوَزَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَيَ الْحَوْشِيُّ قَتَلَ سَفَايَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا فَدَلُّوا. ٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْحَنَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِيَّ أَخَا جُلِيَّاتِ الْحِثِّيِّ. وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُحْجِه كَنُولِ النَّسَاجِينَ. ٦ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَعْنَشُ، أَصَابِعُهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وَلَدٌ لِرَافَا. ٧ وَلَمَّا عَيَّرَ إِسْرَائِيلَ ضَرْبَهُ يَهُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ٨ هَؤُلَاءِ وَلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

٢١

داود يحصي رجال الحرب

١ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيَحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَابَ وَلِرُؤُسَاءِ الشَّعْبِ: «أَذْهَبُوا عِدُوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرٍّ سَجْعَ إِلَى دَانَ، وَأَتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ.» □ فَقَالَ يُوبَابُ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ أَمْثَالَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ. أَلَيْسُوا جَمِيعًا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عِبِيدًا لِسَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا سَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبٌ إِنَّمَا لِإِسْرَائِيلَ؟» ٤ فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُوبَابَ. فَخَرَجَ يُوبَابُ وَطَافَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥ فَدَفَعَ يُوبَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِثَّةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ، وَبِهَذَا أَرْبَعٌ مِثَّةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ، ٦ وَأَمَّا لَأَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعِدْهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوبَابَ. ٧ وَقَبِحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ فَضْرَبَ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جَدًّا حَيْثُ عَمِلْتُ هَذَا الْأَمْرَ. وَالْآنَ أَرْزِلْ إِنَّمَا عَبْدُكَ لِأَنِّي سَفِهْتُ جَدًّا.»

٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ جَادَ رَائِي دَاوُدَ وَقَالَ: ١٠ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ دَاوُدَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فافْعَلْهُ بِكَ.» □ □ جَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْبَلْ لِنَفْسِكَ: ١٢ إِمَّا ثَلَاثَ سَنِينَ جُوعٍ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَكَ أَمَامَ مُضَائِقِيكَ وَسَيْفِ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبْأٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَلَكَ الرَّبِّ يَعْثُوفِي كُلِّ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرْ الْآنَ مَاذَا أُرِدُّ جَوَابًا لِمُرْسَلِي.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَاجِدٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا. دَعْنِي أَسْقُطَ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَاحَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ.» □ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبْأً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِهْلَاكِهَا، وَفِيمَا هُوَ يَهْلِكُ رَأَى الرَّبُّ قَدَمَ عَلَى الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهْلِكِ: «كَفَى الْآنَ، رُدِّدَكَ.» وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ بِيَدِهِ وَمَدُودٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ. فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّبُوحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُكْتَئِسِينَ بِالْمُسُوحِ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ؟ وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَخْطَأْتُ وَأَسَاءْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ أَتَخَرَّفُ فَمَاذَا عَمَلُوا؟ فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِضَرْبِهِمْ.» □ فَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ جَادَ أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ دَاوُدَ لِيُقِيمَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَصَعِدَ دَاوُدَ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِأَسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ فَرَأَى الْمَلَكَ. وَبَنُو الْأَرْبَعَةِ مَعَهُ اخْتَبَأُوا، وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ حِنْطَةً. ٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ. وَتَطَّلَعَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ أَعْطِنِي إِيَّاهُ، فَتَكْفَى الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.» □ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَلِيَفْعَلْ

سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ. انْظُرْ. قَدْ أُعْطِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحْرِقَةِ، وَالنَّوَارِجُ لِلْوُقُودِ، وَالْحِنْطَةُ لِلتَّقْدِمَةِ. الْجَمِيعُ أُعْطِيَ.» [٢٢] فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَأُرْتَانَ: «لَا! بَلْ شِرَاءُ أَشْتَرِيهِ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ، لِأَنِّي لَا أَخْذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأُصْعِدُ مُحْرِقَةً مَجَانِيَةً.» [٢٣] وَدَفَعَ دَاوُدَ لَأُرْتَانَ عَنْ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزَنَهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَأَجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَاكَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى غِمْدِهِ. ٢٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمَّا رَأَى دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيُوسُيِّ ذَبَحَ هُنَاكَ. ٢٩ وَمَسَكَنُ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْمَرْتَفَعَةِ فِي جِبْعُونَ. ٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَمَامِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ جِهَةِ سَيْفِ مَلَاكِ الرَّبِّ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا هُوَ بَيْتُ الرَّبِّ إِلَهِ، وَهَذَا هُوَ مَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ لِإِسْرَائِيل.» [٢٤] وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْأَجْنِبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَأَقَامَ نَحَاتِينَ لِنَحْتِ حِجَارَةٍ مَرْبَعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَهِيَ دَاوُدَ حَدِيدًا كَثِيرًا لِلْمَسَامِيرِ لِمَصَارِيعِ الْأَبْوَابِ وَلِلْوُصُلِ، وَنُحَاسًا كَثِيرًا بِلَا وَزْنٍ، ٤ وَخَشَبَ أَرْزٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَتَوْا بِخَشَبِ أَرْزٍ كَثِيرٍ إِلَى دَاوُدَ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي صَغِيرٌ وَغَضُّ، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ يَكُونُ عَظِيمًا جَدًّا فِي الْأَسْمِ وَالْمَجْدِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَأَنَا أُهَيِّئُ لَهُ.» فَهَيَّأَ دَاوُدَ كَثِيرًا قَبْلَ وَفَاتِهِ.

٦ وَدَعَا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ. ٨ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: قَدْ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا وَعَمَلْتَ حُرُوبًا عَظِيمَةً، فَلَا تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ هُوَذَا يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ صَاحِبَ رَاحَةٍ، وَأَرْبِجُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ حَوَالِيهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ يَكُونُ سُلَيْمَانَ. فَاجْعَلْ سَلَامًا وَسَكِينَةً فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا، وَأَنَا لَهُ أَبٌ وَأُثْبِتُ كُرْسِيَّ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الْآنَ يَا ابْنِي، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَتَفْلَحْ وَتَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا يُعْطِيكَ الرَّبُّ فِطْنَةً وَفَهْمًا وَيُوصِيكَ بِإِسْرَائِيلَ لِحِفْظِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ١٣ حِينَئِذٍ تَفْلَحُ إِذَا تَحَفَّظْتَ لِعَمَلِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. ١٤ هَآنَذَا فِي مَذَلَّتِي هَيَّأْتُ لِبَيْتِ الرَّبِّ ذَهَبًا مِئَةَ أَلْفٍ وَزَنَةٍ، وَفِضَّةً أَلْفَ أَلْفٍ وَزَنَةٍ، وَنُحَاسًا وَحَدِيدًا بِلَا وَزْنٍ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ. وَقَدْ هَيَّأْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً فَتَرِيدُ عَلَيْهَا. ١٥ وَعِنْدَكَ كَثِيرُونَ مِنْ عَامِلِي الشَّغْلِ: نَحَاتِينَ وَبَنَائِينَ وَتَجَارِينَ وَكُلَّ حَكِيمٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ. ١٦ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ لَيْسَ لَهَا عَدَدٌ. قُمْ وَاعْمَلْ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.» [٢٥] وَأَمَرَ دَاوُدَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَاعِدُوا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ: ١٨ «لَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِأَنَّهُ دَفَعَ لِيَدِي سَكَانَ الْأَرْضِ نَحَضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ؟ ١٩ فَالْآنَ أَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ لِطَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقُومُوا وَابْنُوا مَقْدَسَ الرَّبِّ إِلَهِ، لِيُؤْتَى بَيَّابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَبَيَّانِيَّةُ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُبْنَى لِاسْمِ الرَّبِّ.»

٢٣

١ ولما شاخ داود وشيع أياما ملك سليمان ابنه على إسرائيل. ٢ وجمع كل رؤساء إسرائيل والكهنة واللاويين، ٣ فعد اللاويون من ابن ثلاثين سنة فما فوق، فكان عددهم حسب رؤوسهم من الرجال ثمانية وثلاثين ألفا. ٤ من هؤلاء للناظرة على عمل بيت الرب أربعة وعشرون ألفا. وستة آلاف عرفاء وقضاة. ٥ وأربعة آلاف بابون، وأربعة آلاف مسبحون للرب بالآلات التي عملت للتسبيح. ٦ وقسمهم داود فرقا لبني لاوي: لجرشون وقهات ومراري.

الجرشونيون

٧ من الجرشونيين: لعدان وشمعي. ٨ بنو لعدان: الرأس يخييل ثم زيثام ويوييل، ثلاثة. ٩ بنو شمعي: شلوميث وحزييل وهاران، ثلاثة. هؤلاء رؤوس آباء للعدان. ١٠ وبنو شمعي: يحث وزينا ويعوش وبريعه. هؤلاء بنو شمعي أربعة. ١١ وكان يحث الرأس وزينة الثاني. أما يعوش وبريعه فلم يكثر الأولاد، فكانوا في الإحصاء لبيت أب واحد.

القهاتيون

١٢ بنو قهات: عزام ويصهار وحبرون وعزييل، أربعة. ١٣ ابنا عزام: هارون وموسى، وأفرز هارون لتقدسه قدس أقدا هو وبنيه إلى الأبد، ليوقد أمام الرب ويخدمه ويبارك باسمه إلى الأبد. ١٤ وأما موسى رجل الله فدعي بنيه مع سبط لاوي. ١٥ ابنا موسى: جرشوم واليعزر. ١٦ بنو جرشوم: شوييل الرأس. ١٧ وكان ابن اليعزر: رحيا الرأس، ولم يكن لليعزر بنون آخرون. وأما بنو رحيا فكانوا كثيرين جدا. ١٨ بنو يصهار: شلوميث الرأس. ١٩ بنو حبرون: يريا الرأس وأمريا الثاني ويحزييل الثالث ويقمعام الرابع. ٢٠ ابنا عزرييل: ميخا الرأس وبشيا الثاني.

المراريون

٢١ ابنا مراري: محلي وموشي. ابنا محلي: العازار وقيس. ٢٢ ومات العازار ولم يكن له بنون بل بنات، فأخذهن بنو قيس إخوتهن. ٢٣ بنو موشي: محلي وعادر ويريموث، ثلاثة.

٢٤ هؤلاء بنو لاوي حسب بيوت آبائهم رؤوس الآباء حسب إحصائهم في عدد الأسماء حسب رؤوسهم عاملو العمل لخدمة بيت الرب، من ابن عشرين سنة فما فوق. ٢٥ لأن داود قال: «قد أراح الرب إله إسرائيل شعبه فسكن في اورشليم إلى الأبد. وليس لللاويين بعد أن يحملوا المسكن وكل أبنيتهم لخدمته.» ٢٦ لأنه حسب كلام داود الأخير عد بنو لاوي من ابن عشرين سنة فما فوق. ٢٨ لأنهم كانوا يقفون بين يدي بني هارون على خدمة بيت الرب في الدور والمخادع، وعلى تطهير كل قدس وعمل خدمة بيت الله. ٢٩ وعلى خبز الوجوه ودقيق التقدمة ورقاق الفطير وما يعمل على الصاج والمربوكات وعلى كل كيل وقياس، ٣٠ ولأجل الوقوف كل صباح لحمد الرب وتسبيحه وكذلك في المساء، ٣١ ولكل إصعاد محرقات للرب في السبوت والأهلة والمواسم بالعدد حسب المرسوم عليهم دائما أمام الرب، ٣٢ وليحرسوا حراسة خيمة الاجتماع، وحراسة القدس، وحراسة بني هارون إخوتهم في خدمة بيت الرب.

٢٤

تقسيم الكهنة

١ وهذه فرق بني هارون: بنو هارون: ناداب وأيهو، العازار وإيثامار. ٢ ومات ناداب وأيهو قبل أبيهما ولم يكن لهما بنون، فكنهن العازار وإيثامار. ٣ وقسمهم داود وصادوق من بني العازار، وأخيمالك من بني إيثامار، حسب وكالتهم في خدمتهم. ٤ ووجد

لِبَنِي الْعَازَارِ رُؤُوسَ رَجَالٍ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي إِثَامَارَ، فَانْقَسَمُوا لِبَنِي الْعَازَارِ رُؤُوسًا لِبَيْتِ آبَائِهِمْ سِتَّةَ عَشَرَ، وَلِبَنِي إِثَامَارَ لِبَيْتِ آبَائِهِمْ ثَمَانِيَةَ. ٥ وَانْقَسَمُوا بِالْقُرْعَةِ، هَوْلًا مَعَ هَوْلٍ، لِأَنَّ رُؤُوسَ الْقُدُسِ وَرُؤُوسَ بَيْتِ اللَّهِ كَانُوا مِنْ بَنِي الْعَازَارِ وَمِنْ بَنِي إِثَامَارَ. ٦ وَكَتَبَهُمْ شَمْعِيَّا بْنُ نَتْنَيْلَ الْكَاتِبِ مِنَ الْاَلَوِيِّينَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤُوسَاءِ وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَبِيئَاثَارَ وَرُؤُوسَ الْآبَاءِ لِلْكَهَنَةِ وَالْاَلَوِيِّينَ. فَأَخَذَ بَيْتُ أَبِي وَاحِدٌ لِّلْعَازَارِ، وَأَخَذَ وَاحِدٌ لِّإِثَامَارَ. ٧ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيُؤْيَارِيَبَ. الثَّانِيَةُ لِيَدْعِيَا. ٨ الثَّلَاثَةُ لِحَارِيمَ. الرَّابِعَةُ لِسَعُورِيمَ. ٩ الْخَامِسَةُ لِمَلِكَا. السَّادِسَةُ لِمِيَامِينَ. ١٠ السَّابِعَةُ لِهَقُوصَ. الثَّامِنَةُ لِأَيَّا. ١١ التَّاسِعَةُ لِيَشُوعَ. الْعَاشِرَةُ لَشُكْنِيَا. ١٢ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِأَيَّاشَيْبَ. الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ لِأَقِيمَ. ١٣ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ لِحَفَةَ. الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَشَابَ. ١٤ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ لِبَلْجَةَ. السَّادِسَةُ عَشْرَةَ لِإِيْمِيرَ. ١٥ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِحِيزِيرَ. الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِهَفْصِيصَ. ١٦ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِفَقْحِيَا. الْعِشْرُونَ لِيَحْزَقِيئِيلَ. ١٧ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِيَاكِينَ. الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِحَامُولَ. ١٨ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِدَلَايَا. الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَعْزِيَا. ١٩ فَهَذِهِ وَكَالْتَهُمْ وَخَدَمْتَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ حَسَبَ حُكْمِهِمْ عَنْ يَدِ هَارُونَ أَبِيهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

بقية بني لاوي

٢٠ وَأَمَّا بَنُو لَاوِي الْبَاقُونَ: فَمِنْ بَنِي عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ بَنِي شُوبَائِيلَ: يَحْدِيَا. ٢١ وَأَمَّا رَحَبِيَا، فَمِنْ بَنِي رَحَبِيَا: الرَّأْسُ بِشِيَا. ٢٢ وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ بَنِي شَلُومُوثَ: يَحْثُ. ٢٣ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ: يَرِيَا وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزَقِيئِيلُ الثَّلَاثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٤ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا. مِنْ بَنِي مِيخَا: شَامُورُ. ٢٥ أَخُو مِيخَا: يَشِيَا، وَمِنْ بَنِي يَشِيَا: زَكَرِيَا. ٢٦ ابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. ابْنُ يَعْزِيَا بَنُو. ٢٧ مِنْ بَنِي مَرَارِي لِيَعْزِيَا: بَنُو وَشُوهَمَ وَزَكُورَ وَعَبْرِي. ٢٨ مِنْ مَحْلِي: الْعَازَارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ٢٩ وَأَمَّا قَيْسُ، فَأَبْنُ قَيْسَ يَرْحَنِيْلُ. ٣٠ وَبَنُو مُوشِي: مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ. هَوْلًا بَنُو الْاَلَوِيِّينَ حَسَبَ بَيْوتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَالْقَوَا هُمْ أَيْضًا قُرْعًا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي هَارُونَ أَمَامَ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤُوسَ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْاَلَوِيِّينَ. الْآبَاءُ الرُّؤُوسَ كَمَا إِخْوَتِهِمُ الْأَصَاغِرُ.

٢٥

المغنون

١ وَأَفْرَزَ دَاوُدُ وَرُؤُوسَ الْجَيْشِ لِلْخِدْمَةِ بَنِي آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رَجَالِ الْعَمَلِ حَسَبَ خَدَمَتِهِمْ. ٢ مِنْ بَنِي آسَافَ: زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْنِيَا وَأَشْرَثِيْلَةُ. بَنُو آسَافَ تَحْتَ يَدِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ٣ مِنْ يَدُوثُونَ، بَنُو يَدُوثُونَ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، سِتَّةٌ. تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْعُودِ لِأَجْلِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ٤ مِنْ هِيْمَانَ: بَقِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَبُوثِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَحَنْنِيَا وَحَنْنَانِي وَإِيلِيَاثَةُ وَجَدَلْتِي وَرُومْمَتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوْثِيرُ وَحَزْزِيوْثُ. ٥ جَمِيعُ هَوْلًا بَنُو هِيْمَانَ رَأَى الْمَلِكُ بِكَلَامِ اللَّهِ لِرَفْعِ الْقَرْنِ. وَرَزَقَ الرَّبُّ هِيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كُلُّ هَوْلًا تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ لِأَجْلِ غِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ وَآسَافَ وَيَدُوثُونَ وَهِيْمَانَ. ٧ وَكَانَ عَدَدُهُمْ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الْمُتَعَلِّمِينَ الْغِنَاءَ لِلرَّبِّ، كُلِّ الْخَبِيرِينَ مَتْنِينَ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ. ٨ وَالْقَوَا قُرَعَ الْحِرَاسَةِ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ، الْمَعْلَمُ مَعَ التَّلْبِيذِ. ٩ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لِآسَافَ لِيُوسُفَ. الثَّانِيَةُ لَجَدَلِيَا، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٠ الثَّلَاثَةُ لَزَكُورَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١١ الرَّابِعَةُ لِيَصْرِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٢ الْخَامِسَةُ لِنَثْنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٣ السَّادِسَةُ لِبَقِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٤ السَّابِعَةُ لِيَشْرَثِيْلَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٥ الثَّامِنَةُ لِيَشْعِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٦ التَّاسِعَةُ لِمَتْنِيَا،

بنوه وإخوته اثنا عشر. ١٧ العاشرة لشمعي، بنوه وإخوته اثنا عشر. ١٨ الحادية عشرة لعزرائيل، بنوه وإخوته اثنا عشر. ١٩ والثانية عشرة لحشيبا، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٠ الثالثة عشرة لشوبائيل، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢١ الرابعة عشرة لمتايا، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٢ الخامسة عشرة ليريموث، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٣ السادسة عشرة لحننيا، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٤ السابعة عشرة ليشباشة، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٥ الثامنة عشرة لحناني، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٦ التاسعة عشرة لملوي، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٧ العشرون لإيلياه، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٨ الحادية والعشرون لهوثير، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٢٩ الثانية والعشرون لجدي، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٣٠ الثالثة والعشرون لحزيوث، بنوه وإخوته اثنا عشر. ٣١ الرابعة والعشرون لرومي عزرا، بنوه وإخوته اثنا عشر.

٢٦

حراس الأبواب

١ وأما أقسام البوابين فمن القورحين: مشليا بن قوري من بني آساف. ٢ وكان لمشليا بنون: زكريا البكر، ويديعيل الثاني، وزديا الثالث، ويثنيل الرابع، وعيلام الخامس، ويوحانان السادس، وأليو عيناى السابع. ٣ وكان لعويده أدوم بنون: شمعي البكر، ويوزاباد الثاني، ويواخ الثالث، وساكرا الرابع، ويثنيل الخامس، وعيميل السادس، ويساكر السابع، وفعلتاي الثامن. لأن الله باركه. ٤ ولشمعي ابنه ولد بنون تسلطوا في بيت آبائهم لأنهم جبارة بأس. ٥ بنو شمعي: عثني ورفائيل وعويده والزباد إخوته أصحاب بأس. أليو وسميكا. ٦ كل هؤلاء من بني عويده أدوم هم وبنوهم وإخوتهم أصحاب بأس بقوة في الخدمة، اثنان وستون لعويده أدوم. ٧ وكان لمشليا بنون وإخوة أصحاب بأس ثمانية عشر. ٨ وكان لحوسة من بني مراري بنون: شمري الرأس، مع أنه لم يكن بكرا جعله أبوه رأسا، ٩ حلقيا الثاني، وطبليا الثالث، وزكريا الرابع. كل بني حوسة وإخوته ثلاثة عشر. ١٠ لفرق البوابين هؤلاء حسب رؤوس الجارية حراسة كما لإخوتهم للخدمة في بيت الرب. ١١ وألقوا قرعا الصغير كالكبير حسب بيوت آبائهم لكل باب. ١٢ فأصابت القرعة من جهة الشرق شليا. ولزكريا ابنه المشير ببطنة ألقوا قرعا، فخرجت القرعة له إلى الشمال. ١٣ لعويده أدوم إلى الجنوب ولبنيه المخازن. ١٤ لشقيم وحوسة إلى الغرب مع باب شلكة في مصعد الدرج محرس مقابل محرس. ١٥ من جهة الشرق كان اللاويون ستة. من جهة الشمال أربعة لليوم. من جهة الجنوب أربعة لليوم. ومن جهة المخازن اثنين اثنين. ١٦ من جهة الرواق إلى الغرب أربعة في المصعد واثنين في الرواق. ١٧ هذه أقسام البوابين من بني القورحين ومن بني مراري.

أمناء الخزائن وآخرون

٢٠ وأما اللاويون فأخيا على خزائن بيت الله وعلى خزائن الأقداس. ٢١ وأما بنو لعدان، فبنو لعدان الجرشوني رؤوس بيت الآباء للعدان، الجرشوني يحيي. ٢٢ بنو يحيي: زيثام ويوييل أخوه على خزائن بيت الرب. ٢٣ من العمرامين واليهاربيين والخبرونيين والعزيبيليين، ٢٤ كان شوبائيل بن جرشوم بن موسى وكان رئيسا على الخزائن. ٢٥ وإخوته من العيزر: رحيا ابنه، ويشعيا ابنه، ويورام ابنه، وزكري ابنه، وشلوميث ابنه. ٢٦ شلوميث هذا وإخوته كانوا على جميع خزائن الأقداس التي قدسها داود الملك ورؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئات ورؤساء الجيش. ٢٧ من الحروب ومن الغنائم قدسوا لتشييد بيت الرب. ٢٨ وكل ما قدسه صموئيل الراي وشاول بن قيس وابنير بن نير ويواب ابن صروية، كل مقدس كان تحت يد شلوميث وإخوته.

٢٩ وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ: كَنْيَا وَبَنُوهُ لِلْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ عُرْفَاءَ وَقُضَاءَ. ٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ: حَشَبِيَا وَإِخْوَتُهُ ذُوو بَأْسٍ أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ مُوَكَّلِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأَرْدُنِّ غَرْبًا فِي كُلِّ عَمَلٍ الرَّبِّ وَفِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٣١ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ: يَرِيَا رَأْسُ الْخَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ مَوَالِيدِ آبَائِهِ. فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ طَلَبُوا فُوجِدَ فِيهِمْ جَبَايِرَةٌ بِأَسٍ فِي يَعْزِيرٍ جَلْعَادَ. ٣٢ وَإِخْوَتُهُ ذُوو بَأْسٍ أَلْفَانِ وَسَبْعٌ مِئَةٌ رُؤُوسُ آبَاءٍ. وَوَكَّلَهُمْ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّأوِبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَأُمُورِ الْمَلِكِ.

٢٧

قادة الجيش

١ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنْ رُؤُوسِ آبَاءٍ وَرُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَعُرْفَاؤُهُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ فِي كُلِّ أُمُورِ الْفَرَقِ الدَّاخِلِينَ وَالْخَارِجِينَ شَهْرًا فَشَهْرًا لِكُلِّ شَهْرِ السَّنَةِ، كُلُّ فِرْقَةٍ كَانَتْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٢ عَلَى الْفِرْقَةِ الْأُولَى لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ يُشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٣ مِنْ بَنِي فَارَصَ كَانَ رَأْسُ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٤ وَعَلَى فِرْقَةِ الشَّهْرِ الثَّانِي دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ، وَمِنْ فِرْقَتِهِ مَقْلُوثُ الرَّئِيسِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٥ رِئِيسُ الْجَيْشِ الثَّلَاثِ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٦ هُوَ بَنِيَا جَبَّارُ الثَّلَاثِينَ، وَعَلَى الثَّلَاثِينَ وَمِنْ فِرْقَتِهِ عَمِيْزَابَادُ ابْنُهُ. ٧ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ عَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ وَزَبْدِيَا ابْنُهُ بَعْدَهُ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٨ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ الرَّئِيسُ شَمُحُوثُ الْبِزْرَاحِيُّ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ عِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيِّ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٠ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ حَالِصُ الْفَلَوْنِيِّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١١ الثَّامِنُ لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ سَبْكَايُ الْخُوشَايِيُّ مِنْ الزَّارَحِيِّينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٢ الثَّاسِعُ لِلشَّهْرِ الثَّاسِعِ أَيْعِزُّرُ الْعَنَّاوُثِيُّ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٣ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ مِنَ الزَّارَحِيِّينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٤ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ بَنِيَا الْفَرَعَتُونِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٥ الثَّلَاثِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِي عَشَرَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيِّ مِنْ عَثْنِيئِيلَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ

١٦ وَعَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: لِلرَّأوِبِيِّينَ الرَّئِيسُ: أَلْيَعِزَّرُ بْنُ زَكْرِيَا. لِلشَّعْمُونِيِّينَ: شَفَطِيَا بْنُ مَعَكَةَ. ١٧ لِللَّاوِيِّينَ: حَشَبِيَا بْنُ قُوئِيلَ. لِهَارُونَ: صَادُوقُ. ١٨ لِيَهُوذَا: أَلْيَهُو مِنْ إِخْوَةِ دَاوُدَ. لِيَسَّاكَرَ: عَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ. ١٩ لَزَبُولُونَ: يَشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا. لِنَفْتَالِي: يَرِيمُوثُ بْنُ عَزْرَثِيلَ. ٢٠ لِبَنِي أَفْرَايِمَ: هُوشَعُ بْنُ عَزْرَثِيَا. لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي: يُوئِيلُ بْنُ فِدَايَا. ٢١ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي جَلْعَادَ: يَدُونُ بْنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيَامِينَ: يَعْصِيئِيلُ بْنُ أُنْبِيَا. ٢٢ لِدَانَ: عَزْرَثِيلُ بْنُ يَرْوَحَامَ. هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَلَمْ يَأْخُذْ دَاوُدُ عَدَدَهُمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَكْثُرُ إِسْرَائِيلَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ. ٢٤ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةِ أَبْدَأَ يُحْصِي وَلَمْ يَكُنْ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جَرَى ذَلِكَ سَخَطٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَدُونَ الْعَدَدُ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْآيَاتِ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

٢٥ وَعَلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ. وَعَلَى أَنْخَزَائِنِ فِي الْحَقْلِ فِي الْمَدْنِ وَالْقَرْيِ وَالْخُصُونِ يَهُوَنَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَا. ٢٦ وَعَلَى الْقَعْلَةِ فِي الْحَقْلِ لِشُغْلِ الْأَرْضِ عَزْرِيَا بْنُ كَلُوبَ. ٢٧ وَعَلَى الْكُرُومِ شُعْبِيُّ الرَّايِّ. وَعَلَى مَا فِي الْكُرُومِ مِنْ خَزَائِنِ أَنْخَزَائِنِ زَبْدِي الشَّفْعِيُّ. ٢٨ وَعَلَى الزَّيْتُونِ وَالْجَمِيزِ اللَّذَيْنِ فِي السَّهْلِ بَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ. وَعَلَى خَزَائِنِ الزَّيْتِ يُوْعَاشُ. ٢٩ وَعَلَى الْبَقَرِ السَّائِمِ فِي شَارُونَ

شَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ. وَعَلَى الْبَقَرِ الَّذِي فِي الْأَوْدِيَةِ شَافَاطُ بْنُ عَدَلَايَ. ٣٠ وَعَلَى الْجَمَالِ أُوَيْلُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ. وَعَلَى الْحَمِيرِ يَحْدَا الْمِيرُونُوئِيُّ. ٣١ وَعَلَى الْغَنَمِ يَارِيزُ الْهَاجِرِيُّ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْأَمْلَاقِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ وَهَوْنَانُ عَمُّ دَاوُدَ كَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا مُحْتَبَرًا وَفَقِيهًا. وَيَحْيَيْلُ بْنُ حَكْمُونِي كَانَ مَعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُوْفَلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَحُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَاحِبَ الْمَلِكِ. ٣٤ وَبَعْدَ أَخِيْتُوْفَلُ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَيَّاثَارُ. وَكَانَ رَئِيسَ جَيْشِ الْمَلِكِ يُوَابُ.

٢٨

خطط داود بالنسبة للهيكل

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَرُؤَسَاءِ الْفِرَقِ الْخَادِمِينَ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، وَرُؤَسَاءَ كُلِّ الْأَمْوَالِ وَالْأَمْلَاقِ الَّتِي لِلْمَلِكِ وَلِبَنِيهِ، مَعَ الْأَخْصِيَانِ وَالْأَبْطَالِ وَكُلِّ جَابِرَةِ الْبَاسِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَوَقَفَ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَ: «إِسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَشُعْبِي. كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتَ قَرَارٍ لَتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِمَوْطِئِ قَدَمِي إِلَيْنَا، وَقَدْ هَيَّأْتُ لِلْبَنَاءِ. ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلُ حَرْبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا. ٤ وَقَدْ اخْتَارَنِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا اخْتَارَ يَهُوذَا رَئِيسًا، وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا بَيْتُ أَبِي، وَمِنْ بَنِي أَبِي سُرِّي لِيَمْلِكَنِي عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَمِنْ كُلِّ بَنِي، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانِي بَنِينَ كَثِيرِينَ، إِنَّمَا اخْتَارَ سُلَيْمَانَ ابْنِي لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ لِي ابْنًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، ٧ وَابْتُئِثَ مَمْلَكَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ إِذَا تَشَدَّدَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ وَصَايَايَ وَأَحْكَامِي كَهَذَا الْيَوْمِ. ٨ وَالْآنَ فِي أَعْيُنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَحْفَلُ الرَّبِّ، وَفِي سَمَاعِ إِلَيْنَا، أَحْفَظُوا وَاطْلُبُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِكَيْ تَرِثُوا الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ وَتُورَثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ بَعْدَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٩ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانَ ابْنِي، أَعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَأَعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاعِيَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الْأَفْكَارِ. فَإِذَا طَلَبْتَهُ يَجِدْ مِنْكَ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ يَرْفُضْكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ انْظُرْ الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَكَ لَتَبْنِيَ بَيْتًا لِلْمَقْدَسِ، فَتَشَدَّدْ وَاعْمَلْ.»

١١ وَأَعْطَى دَاوُدَ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ مِثَالَ الرِّوَاقِ وَبُيُوتِهِ وَخَزَائِنَهُ وَعَلَالِيَهُ وَمَخَادِعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَبَيْتَ الْغَطَاءِ، ١٢ وَمِثَالَ كُلِّ مَا كَانَ عِنْدَهُ بِالرُّوحِ لِدِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْمَخَادِعِ حَوَالِيهِ، وَلِخَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَخَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ، ١٣ وَلِفِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٤ فَمِنْ الذَّهَبِ بِالْوَزْنِ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، لِكُلِّ أَمْرٍ خِدْمَةِ نَخْدَمَةٍ، وَجَمِيعِ أَمْرٍ الْفِضَّةِ فَضَّةً بِالْوَزْنِ، لِكُلِّ أَمْرٍ خِدْمَةِ نَخْدَمَةٍ. ١٥ وَبِالْوَزْنِ لِمَنَازِلِ الذَّهَبِ وَسُرْجِهَا مِنْ ذَهَبٍ بِالْوَزْنِ لِكُلِّ مَنَارَةٍ فَنَارَةٍ وَسُرْجِهَا، وَلِمَنَازِلِ الْفِضَّةِ بِالْوَزْنِ لِكُلِّ مَنَارَةٍ وَسُرْجِهَا حَسَبَ خِدْمَةِ مَنَارَةٍ فَنَارَةٍ. ١٦ وَذَهَبًا بِالْوَزْنِ لِمَوَائِدِ خِزْرِ الْوُجُوهِ لِكُلِّ مَائِدَةٍ فَائِدَةٍ، وَفِضَّةً لِمَوَائِدِ الْفِضَّةِ. ١٧ وَذَهَبًا خَالِصًا لِلْمَنَاشِلِ وَالْمَنَاضِحِ وَالْكُؤُوسِ. وَلَا قَدَاحَ الذَّهَبِ بِالْوَزْنِ لِقَدَاحِ الْفِضَّةِ بِالْوَزْنِ لِقَدَاحِ الْفِضَّةِ. ١٨ وَلِمَدَاحِ الْبُخُورِ ذَهَبًا مُصَفًّى بِالْوَزْنِ، وَذَهَبًا لِمِثَالِ مَرْكَبَةِ الْكُرُوبِيمِ الْبَاسِطَةِ أَجْنَحَتَهَا الْمُظْلَلَةَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. ١٩ «قَدْ أَفْهَمَنِي الرَّبُّ كُلَّ ذَلِكَ بِالْكِتَابَةِ بِيَدِهِ عَلَيَّ، أَيْ كُلَّ أَشْغَالِ الْمِثَالِ.» □ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَاعْمَلْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعْبْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِلَهِي مَعَكَ. لَا يَخْذُلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ حَتَّى تَكْبَلَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ وَهُوَذَا فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَمَعَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ كُلُّ نَبِيٍّ بِحِكْمَةٍ لِكُلِّ خِدْمَةٍ، وَالرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ تَحْتَ كُلِّ أَمْرِكَ.»

٢٩

تقدمات لبناء الهيكل

١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْمَجْمَعِ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي الَّذِي وَحَدَهُ اخْتَارَهُ اللَّهُ، إِنَّمَا هُوَ صَغِيرٌ وَغَضُّ، وَالْعَمَلُ عَظِيمٌ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢ وَأَنَا بِكُلِّ قُوَّتِي هَيَّأتُ لِبَيْتِ إِلَهِِي: الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنَّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نَحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالنَّخْشَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ، وَحِجَارَةَ اللَّتْرِصِيعِ، وَحِجَارَةَ حَلَاءٍ وَرَفَاءٍ، وَكُلَّ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَحِجَارَةَ الرُّخَامِ بكَثْرَةٍ. ٣ وَأَيْضًا لِأَنِّي قَدْ سُرَرْتُ بِبَيْتِ إِلَهِِي، لِي خَاصَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَدْ دَفَعْتُهَا لِبَيْتِ إِلَهِِي فَوْقَ جَمِيعِ مَا هَيَّأْتُهُ لِبَيْتِ الْقُدُسِ: ٤ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَزَنَةَ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرَ، وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَزَنَةَ فِضَّةٍ مُصَفَّاءَ، لِأَجْلِ تَغْشِيَةِ حِطَّانِ الْبُيُوتِ. ٥ الذَّهَبَ لِلذَّهَبِ، وَالْفِضَّةَ لِلْفِضَّةِ وَلِكُلِّ عَمَلٍ يَدِ أَرْبَابِ الصَّنَائِعِ. فَمَنْ يَنْتَدِبُ الْيَوْمَ لِمَلِكٍ يَدِهِ لِلرَّبِّ؟» ٦ فَاتَدَبَّ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَرُؤَسَاءُ أَشْغَالِ الْمَلِكِ، ٧ وَأَعْطَوْا لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ النَّحَاسِ، وَمِثَّةَ أَلْفٍ وَزَنَةَ مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَمَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ حِجَارَةً أَعْطَاهَا لِحَزِينَةِ بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ يَحْيَيْئِيلَ الْجَرَشُونِيِّ. ٩ وَفَرِحَ الشَّعْبُ بِاتِّدَابِهِمْ، لِأَنَّهُمْ بَقِلُوا كَامِلًا اتَّدَبُوا لِلرَّبِّ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ أَيْضًا فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا.

صلاة داود

١٠ وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ دَاوُدُ: «مُبَارَكُ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ١١ لَكَ يَارَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. لَكَ يَارَبُّ الْمُلْكُ، وَقَدْ أَرْتَفَعَتْ رَأْسًا عَلَى الْجَمِيعِ. ١٢ وَالنَّعْيُ وَالْكَرَامَةُ مِنْ لَدُنْكَ، وَأَنْتَ تَسَلِّطُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَيَدُكَ الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ، وَيَدُكَ تَعْظِيمٌ وَتَشْدِيدُ الْجَمِيعِ. ١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهُنَا نَحْمَدُكَ وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ الْجَلِيلَ. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْيِي حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَدَبَّ هَكَذَا؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعُ وَمِنْ يَدِكَ أَعْطَيْتَنِي. ١٥ لِأَنَّنَا نَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ، وَزَلَّاءُ مِثْلُ كُلِّ آبَائِنَا. أَيَّامُنَا كَالظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ رَجَاءً. ١٦ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، كُلُّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي هَيَّأْتَنَا لِنَبْنِيَ لَكَ بَيْتًا لِاسْمِ قُدْسِكَ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ يَدِكَ، وَلَكَ الْكُلُّ. ١٧ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهُي أَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ وَتَسْرُّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. أَنَا بِإِسْتِقَامَةٍ قَلْبِي اتَّدَبْتُ بِكُلِّ هَذِهِ، وَالْآنَ شَعْبُكَ الْمَوْجُودُ هُنَا رَأَيْتَهُ يَفْرَحُ يَنْتَدِبُ لَكَ. ١٨ يَارَبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ آبَائِنَا، أَحْفَظْ هَذِهِ إِلَى الْأَبَدِ فِي تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَأَعِدَّ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ. ١٩ وَأَمَّا سُلَيْمَانُ ابْنِي فَأَعْطِهِ قَلْبًا كَامِلًا لِيَحْفَظَ وَصَايَاكَ، شَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضَكَ، وَلِيَعْمَلَ الْجَمِيعَ، وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي هَيَّأْتُ لَهُ.»

مسح سليمان ملكًا

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.» فَبَارَكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَخَرُّوا وَتَجَدَّوْا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ. ٢١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ فِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَلْفُ ثَوْرٍ وَأَلْفُ كَبْشٍ وَأَلْفُ خُرُوفٍ مَعَ سَكَائِبِهَا، وَذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَمَلَكُوا ثَانِيَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيسًا، وَصَادُوقَ كَاهِنًا. ٢٣ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ مَلِكًا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَنَجَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَبْطَالِ وَجَمِيعُ أَوْلَادِ الْمَلِكِ دَاوُدَ أَيْضًا خَضَعُوا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ. ٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ جِدًّا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَلِكٍ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ وَدَاوُدُ بْنُ يَسَى مَلِكٌ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَالزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعُونَ سَنَةً. مَلِكٌ سَبْعَ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَمَلِكٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَغَنَى وَكَرَامَةً. وَمَلِكٌ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٢٩ وَأُمُورُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ صُمُوئِيلَ الرَّائِي، وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَأَخْبَارِ جَادِ الرَّائِي، ٣٠ مَعَ كُلِّ مُلْكِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَالْأَوْقَاتِ الَّتِي عَبَّرَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى كُلِّ مَمْلَكٍ الْأَرُوضِ.

أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سليمان يطلب الحكمة

١ وَتَشَدَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَعَظَّمَهُ جِدًّا. ٢ وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْقُضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رُؤُوسَ الْأَبَاءِ، ٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى الْمَرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَتْ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، خِيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَأَمَّا تَابُوتُ اللَّهِ فَأَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرِيَةِ يَعَارِيمَ عِنْدَمَا هَيَّأَ لَهُ دَاوُدُ، لِأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خِيْمَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ وَمَذَّحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، وَضَعَهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ. ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ عَلَى مَذْبَحِ النُّحَاسِ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَصْعَدَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.

٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَاءَى اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُ مَاذَا أُعْطِيكَ.» □ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً وَمَلَكَتَنِي مَكَانَهُ. ٩ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيُثَبِّتْ كَلَامُكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَكَتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ. ١٠ فَأَعْطِنِي الْآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأُخْرِجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْخُلَ، لِأَنَّهُ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ هَذَا الْعَظِيمِ» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلِ أَنْ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْ غِنًى وَلَا أَمْوَالًا وَلَا كَرَامَةً وَلَا أَنْفُسَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا سَأَلْتَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ إِنَّمَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً تَحْكُمُ بِهَا عَلَى شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ، ١٢ قَدْ أُعْطِيتُكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَعْطَيْكَ غِنًى وَأَمْوَالًا وَكَرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهَا لِمَنْ بَعْدَكَ.»

١٣ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْمَرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتِ وَفُرسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ كَالْجَمِيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٦ وَكَانَ مُخْرَجُ الْخَلِيلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيَّةً بَنَيْنَ، ١٧ فَأَصْعَدُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ مِصْرَ الْمَرْكَبَةَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ، وَهَكَذَا جَمِيعَ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ، وَبَيْتٍ لِلْمَلِكَةِ. ٢ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.

٣ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حُورَامَ مَلِكَ صُورَ قَائِلًا: «كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتُ لَهُ أَرَزًا لِبَيْتِي لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ، ٤ فَهَازِنَا أَيْ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَقْدِسِهِ لَهُ، لِأَوْقَدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطْرًا، وَلِحَبِزِ الْوُجُوهِ الدَّائِمِ، وَلِلْمُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلِلْسُبُوتِ وَالْأَهْلِ وَمَوَاسِمِ الرَّبِّ إِلَهُنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنَا بَانِيهِ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلْإِقَادِ أَمَامَهُ؟ ٧ فَالآنَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا

حَكِيمًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ، مَا هِرًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الْحُكَّاءِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. ^٨ وَأَرْسِلْ لِي خَشَبَ أَرَزٍ وَسَرُورٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عِبِيدَكَ مَا هِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهُوَذَا عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ. ^٩ وَلْيُعِدُّوا لِي خَشَبًا بكَثْرَةٍ لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ^{١٠} وَهَازِنًا أُعْطِيَ لِلْقَطَاعِينَ الْقَاطِعِينَ الْخَشَبَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْخِنْطَةِ طَعَامًا لِعِبِيدِكَ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ شَعِيرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ خَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ زَيْتٍ.»

^{١١} فَقَالَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ بِكُتَابَةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ: «لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا.» □□ وَقَالَ حُورَامُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنًا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، الَّذِي بَيْنِي بَيْنَا لِلرَّبِّ وَبَيْنَا لِلْمَلِكَةِ. ^{١٢} وَالْآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ «حُورَامُ أَبِي»، ^{١٤} ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ وَالْكَنْانَ وَالْقِرْمِزِ، وَنَقَشَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَاخْتَرَعَ كُلَّ اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكَّائِكَ وَحُكَّاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ^{١٥} وَالْآنَ الْخِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالخَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي فَلْيَرْسِلْهَا لِعَبِيدِهِ. ^{١٦} وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبْنَانَ حَسَبَ كُلِّ احْتِيَاجِكَ، وَنَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَانًا عَلَى الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَنَأْتِ تَصْعِدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»

^{١٧} وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوُجِدُوا مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ^{١٨} فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حِمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قِطَاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكَلَاءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ.

٣

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

^١ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمَرْيَا حَيْثُ تَرَأَى لِدَاوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هَيَّا دَاوُدُ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ^٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكَةِ. ^٣ وَهَذِهِ أَسَسَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الطُّولُ بِالذِّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا. ^٤ وَالرَّوِاقُ الَّذِي قُدَّامَ الطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةً وَعِشْرُونَ، وَغَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ^٥ وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ غَشَاهُ بِخَشَبِ سَرُورٍ، غَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نُحَيْلًا وَسَلَاسِلَ. ^٦ وَرَصَعَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالذَّهَبُ ذَهَبُ فَرَوَائِمٍ. ^٧ وَغَشَى الْبَيْتَ: أَخَشَابُهُ وَأَعْتَابُهُ وَحِيطَانُهُ وَمَصَارِعُهُ بِذَهَبٍ، وَنَقَشَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْحِيطَانِ.

^٨ وَعَمَلَ بَيْتَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، طُولُهُ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةٍ وَزَنَةِ. ^٩ وَكَانَ وَزْنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَغَشَى الْعَلَالِي بِذَهَبٍ.

^{١٠} وَعَمَلَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كُرُوبِينَ صِنَاعَةِ الصَّيَاغَةِ، وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ. ^{١١} وَأَجْنَحَةُ الْكُرُوبَيْنِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. ^{١٢} وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرُ خَمْسُ

أَذْرُعُ يَمْسُ حَائِطُ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخِرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكُرُوبِ الْآخِرِ. ١٣ وَأَجْنَحَةُ هَذَيْنِ الْكُرُوبَيْنِ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَقِفَانِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا وَوَجْهُهُمَا إِلَى دَاخِلِ.

١٤ وَعَمِلَ الْحِجَابُ مِنْ أَسْمَانُجُونِي وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَكَثَّانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كُرُوبِيمَ. ١٥ وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا خَمْسُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٦ وَعَمِلَ سَلْسِلٌ كَمَا فِي الْخِرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةً رُمَانَةً وَجَعَلَهَا فِي السَّلْسِلِ. ١٧ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الْيَمِينِ «يَاكِين» وَاسْمَ الْيَسَارِ «بُوعَز».

٤

أَثَاثُ الْهَيْكَلِ

١ وَعَمِلَ مَذْبَحٌ نَحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ. ٢ وَعَمِلَ الْبَحْرُ مَسْبُوكًا عِشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ. ٣ وَشِبْهُ قَنَازٍ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى أَسْتِدَارَتِهِ، لِلذِّرَاعِ عِشْرُ تَحِيطٍ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقَنَازُ صَفَانِ قَدْ سَبَكَتْ بِسَبْكِهِ، ٤ كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مُتَجِهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَجِهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَجِهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ٥ وَغَلْظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرٍ سَوْسَنِ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَثْ. ٦ وَعَمِلَ عِشْرَ مَرَاحِضَ، وَجَعَلَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلْإِغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَغْتَسِلُونَ فِيهَا مَا يَقْرُبُونَهُ مُحَرَّقَةً، وَالْبَحْرُ لِكَيْ يَغْتَسَلَ فِيهِ الْكَهَنَةُ. ٧ وَعَمِلَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عِشْرًا كَرَسَمِهَا، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. ٨ وَعَمِلَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَعَمِلَ مِئَةً مِنْضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٩ وَعَمِلَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالدَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيْعَ الدَّارِ، وَغَشَى مَصَارِيْعَهَا نَحَاسًا. ١٠ وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْيَمِينِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَتَتْهُ حُورَامُ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: ١٢ الْعَمُودَيْنِ وَكَرْنِي التَّاجَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كَرْنِي التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَالرُّمَانَاتِ الْأَرْبَعَ مِئَةً لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفِي رُمَانٍ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَعْطِيَةِ كَرْنِي التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

١٤ وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمِلَ الْمَرَاحِضَ عَلَى الْقَوَاعِدِ، ١٥ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْنِ عِشْرَ ثَوْرًا تَحْتَهُ، ١٦ وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِلَ وَكُلَّ أَيْتِبَتِهَا، عَمَلَهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نَحَاسٍ مَجْلِي. ١٧ فِي غُورِ الْأَرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي أَرْضِ أَنْخَرْفَ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ.

١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْأَنْيَةِ كَثِيرَةً جَدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْقُقْ وَزْنَ النُّحَاسِ. ١٩ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْأَنْيَةِ الَّتِي لِبَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالْمَوَائِدَ وَعَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ، ٢٠ وَالْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا لِتَقْدَحَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْخِرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢١ وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرْجَ وَالْمَلَاظِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ. ٢٢ وَالْمَقَاصِّ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيْعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيْعَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥

إِحْضَارُ تَابُوتِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

١ وَكُلَّ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَجَمِيعَ الْأَنْيَةِ جَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءُ الْأَبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٤ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ. وَحَمَلَ اللَّادِیُونَ التَّابُوتَ، ٥ وَأَصْعَدُوا التَّابُوتَ وَخِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ الْقُدُسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ، أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّادِیُونَ. ٦ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمَجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ كَانُوا يَذْبَحُونَ غَنَمًا وَبَقَرًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثَرَةِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكَرُوبِيِّينَ. ٨ وَكَانَ الْكَرُوبَانِ بَاسْطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ. وَظَلَّلَ الْكَرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعَصِيَّهُ مِنْ فَوْقَ. ٩ وَجَذَبُوا الْعَصِيَّ قَرَأَتِ رُؤُوسُ الْعَصِيِّ مِنَ التَّابُوتِ أَمَامَ أَحْرَابٍ وَلَمْ تَرْ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدُسِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الْمَوْجُودِينَ تَقَدَّسُوا، لَمْ تُلَاحِظِ الْفَرْقُ. ١٢ وَاللَّادِیُونَ الْمَغْنُونُ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوْثُونَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ، لَا بَسِينَ كَنَانًا، بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَأَقْفِينَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا صَوَّتَ الْمِيقُوفُونَ وَالْمَغْنُونُ كَوَاحِدٍ صَوْتًا وَاحِدًا لِلتَّسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ، وَرَفَعُوا صَوْتًا بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْأَتِ الْغَنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ: «لَا إِلَهَ صَالِحٌ إِلَّا إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». أَنَّ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، أَمْتَلًا سَحَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلدَّامَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

صلاة سليمان

١ حِينَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ٢ وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنَى مَكَانًا لِسُكَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣ وَحَوْلَ الْمَلِكِ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَقَفَ. ٤ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَ بِفَمِهِ دَاوُدَ أَبِي وَأَكَلُ يَدِيهِ قَائِلًا: ٥ مِنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ أَسْمِي هُنَاكَ، وَلَا أَخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ بَلِ أَخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ أَسْمِي فِيهَا، وَأَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ. ٩ إِلَّا أَنَّا أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ١٠ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُتُّ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَوَضَعْتُ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

١٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تَجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مِنْبَرًا مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعَ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ تَجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ١٥ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعِبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكَلْتَ يَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٦ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَيُّ مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعَدِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طَرَفَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ١٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ١٩ فَالْتَفَتَ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْمِعِ الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيَهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ٢٠ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيَهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٢١ وَاسْمِعْ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمِعْ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكَّانِكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٢٣ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تَعَاقَبُ الْمُذْنِبُ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرِرَ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ٢٤ وَإِنْ انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَاعْتَرَفُوا بِأَسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٢٥ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ وَلَا بَائِهِمْ.

٢٦ «إِذَا أَغْلَقْتَ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاعْتَرَفُوا بِأَسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُعْلِمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٢٨ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبَاءٌ أَوْ لَحْجٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جَرَدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مَدِينِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرِيَّةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٢٩ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجْعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٠ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّانِكَ، وَاعْفِرْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ. ٣١ لِكَيْ يَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرَفِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِأَبَائِنَا. ٣٢ وَكَذَلِكَ الْأَجْنِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدُكَ الْقَوِيَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَتَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٣ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّانِكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ. ٣٤ «إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتُ لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٣٦ إِذَا أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطِئُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَسَبَّاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسَبِّونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَجْنَا وَأَذْنَبْنَا، ٣٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ الَّتِي سَبَّوهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتَ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتُ لِاسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكَّانِكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ، وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، وَاعْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَاؤًا بِهِ إِلَيْكَ. ٤٠ الْآنَ يَا إِلَهِي لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لَصَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ٤١ وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِلَهِي إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهَيْتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ يَلْبَسُونَ أَخْلَاصًا، وَاتَّقِيؤُكَ يَتَهَيَّجُونَ بِالْخَيْرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. اذْكُرْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ.»

٧

تدشين الهيكل

١ وَلَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ. ٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْظُرُونَ عِنْدَ نَزُولِ النَّارِ وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبَلَاطِ الْمَجْزَعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةَ عِشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَأَقْفِينُ عَلَى مُحَارِسِهِمْ، وَاللَّاهِيُونَ بِآلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمَلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» حِينَ سَبَحَ دَاوُدُ بِهَا، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَابِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَأَقْفٍ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النَّحَاسِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكْفِ لِأَن يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمَ. ٨ وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجُمْهُورٌ عَظِيمٌ جَدًّا مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ٩ وَعَمِلُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا تَدْشِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلَهُ الرَّبُّ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ.

ظهور الرب لسليمان

١٢ وَتَرَأَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ ذَبِيحَةٍ. ١٣ إِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجُرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طَرَفِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأَبْرِئُ أَرْضَهُمْ. ١٥ أَلَا عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذْنَايَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٧ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ١٨ فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَئُودُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَّطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِنْ انْقَلَبْتُمْ وَتَرَكْتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٢٠ فَإِنِّي أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتَهُ لِاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَهَزَاءً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٢١ وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مُرْتَفَعًا، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ؟ ٢٢ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَنْزَلَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الشَّرِّ.»

٨

أعمال أخرى قام بها سليمان

١ وَبَعْدَ نِهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، ٢ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حَمَاةِ صُوبَةِ وَقَوِيَّ عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى تَدْمُرَ فِي الْبَرِيَّةِ وَجَمِيعَ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حَمَاةِ. ٥ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعَلِيَّاءِ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مَدْنًا حَصِينَةً بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. ٦ وَبَعْلَةَ وَكُلَّ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَدُنِ الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبٍ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. ٧ أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ٨ مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سَخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِسُغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤُسَاءُ قَوَادِهِ وَرُؤُسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٠ وَهُؤُلَاءِ رُؤُسَاءُ الْمُوَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا بَنَاتُ فِرْعَوْنَ فَأَصْعَدَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنِ امْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ.»

١٢ حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قُدَّامَ الرِّوَاقِ. ١٣ أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَالْأَهْلِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسْبِيعِ وَعِيدِ الْمِظَالِ. ١٤ وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَاللَّوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ، لِلتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمَلٌ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، وَاللَّوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخِزَائِنِ. ١٦ فَتَبَيَّنَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نِهَايَتِهِ. فَكُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ.

١٧ حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عَصِيُونِ جَابِرٍ، وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ١٨ وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ بَيْدَ عَبِيدِهِ سَفْنًا وَعَبِيدًا يَعْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَاتُّوا مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَاتُّوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

ملكة سبا تزور سليمان

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ، فَاتَتْ لَتَتَحَنَّنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَرْكَبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بِكَثْرَةٍ وَجَارَةً كَرِيمَةً، فَاتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. ٢ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخَفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ٣ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عَبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدَ. ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحُ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٦ وَلَمْ أَصْدَقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا لَمْ أَخْبَرَ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٧ فَطُوبَى لِرَجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ٨ لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لِأَنَّ إِلَهُكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِبَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتَجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلًا.» ٩ وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠ وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ اتُّوا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١١ وَعَمِلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يَرِ مِثْلُهَا قَبْلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّذِي طَلَبَتْ، فَضْلًا عَمَّا أَتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا.

عظمة سليمان

١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، ١٤ فَضْلاً عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التُّجَّارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. ١٥ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَى تَرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التَّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطَرَّقِ، ١٦ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ الْحِجْنَ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتٍ وَعَرِ لُبْنَانَ. ١٧ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٨ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَاقِفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ١٩ وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ أَلَسَّتْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢٠ وَجَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ أُنْيَةِ بَيْتٍ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحَسَبِ الْفِضَّةُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، ٢١ لِأَنَّ سَفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ مَعَ عِبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سَفْنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَائِسَ. ٢٢ فَعَظُمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٣ وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأُنْيَةٍ فَضَّةٍ وَأُنْيَةِ ذَهَبٍ وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَافٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِذُودٍ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدَنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٦ وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرَزَّ مِثْلَ الْجَمْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ خُجْرُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي.

وفاة سليمان

٢٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّاثِي عَلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟ ٣٠ وَمَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ أَضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ أَبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلِكٌ رَحْبَعَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٠

إسرائيل يتنرد على رحبعام

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ لِيَمْلِكُوهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ، وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَأَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحْبَعَامَ قَائِلِينَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نَبْرَنَا، فَالآنَ خَفَّفْ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نَبْرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَخْذِمَكَ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْنُ هَذَا الشَّعْبُ وَأَرْضِيَّتَهُمْ وَكَلَمَتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.» □ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النَّبْرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟» ١٠ فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُوكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نَبْرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ نَخَفِّفْ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ

خَنْصَرِي أَغْلُظُ مِنْ مَتْنِي أَبِي. ١١ وَالْآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعَقَارِبِ.»
 ١٢ فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَجُبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ١٣ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ
 بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ رَجُبَعَامَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ١٤ وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي
 أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعَقَارِبِ.» ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِكَيْ يُقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي
 تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ إِلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، جَاوَبَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ
 يَسَّى! كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ أَنْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ.» وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ
 السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا فَلَمَّا عَلِمُوا رَجُبَعَامَ ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجُبَعَامَ هَدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ، فَرَجَّهَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ
 فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَجُبَعَامَ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٩ فَغَصَى إِسْرَائِيلُ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَلَمَّا جَاءَ رَجُبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، لِيُرِدَّ الْمَلِكُ إِلَى
 رَجُبَعَامَ. ٢ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ قَائِلًا: ٣ «كَلَّمَ رَجُبَعَامَ بْنُ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ
 قَائِلًا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ.» فَسَمِعُوا
 لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الْذَهَابِ ضِدَّ يَرْبَعَامَ.

رجبعام يحصن مدن يهوذا

٥ وَأَقَامَ رَجُبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مَدْنًا لِلْحِصَارِ فِي يَهُوذَا. ٦ فَبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعِيطَامَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورٍ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ
 وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورَايِمَ وَخَيْشَ وَعَزِيقَةَ ١٠ وَصَرَعَةَ وَأِيلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، مَدْنًا حَصِينَةً. ١١ وَشَدَّدَ الْحِصُونَ
 وَجَعَلَ فِيهَا قَوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ ١٢ وَأَتْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
 ١٣ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تَحْوِيمِهِمْ، ١٤ لِأَنَّ اللَّاَوِيِّينَ تَرَكُوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمْلَأَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا
 إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَبَنِيَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكُونُوا لِلرَّبِّ ١٥ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ وَلِلتِّيُوسِ وَلِلْعَجُولِ الَّتِي عَمِلَ.
 ١٦ وَبَعْدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.
 ١٧ وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُوذَا وَقَوُوا رَجُبَعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ.

عائلة رجبعام

١٨ وَاتَّخَذَ رَجُبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَيْحَايِلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بْنِ يَسَّى. ١٩ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنَيْنَ: يَعْوَشَ وَشَمْرِيَا
 وَزَاهِمَ. ٢٠ ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَيَّا وَعَتَايَ وَزَيْزَا وَشَلُومِيثَ. ٢١ وَأَحَبَّ رَجُبَعَامَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ
 مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ امْرَأَةٍ وَسِتِّينَ سَرِيَةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ٢٢ وَأَقَامَ رَجُبَعَامُ أَيَّا ابْنَ
 مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. ٢٣ وَكَانَ فِيهِمَا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرْضِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ الْمَدْنِ الْحَصِينَةِ
 وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بَكْثِيرَةً. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً.

١٢

شيشق يهاجم أورشليم

١ وَلَمَّا تَثَبَّتْ مَمْلَكَةُ رَجَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَجَعَامَ صَعِدَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ، ٣ بِالْفِ وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ: لُوبِينَ وَسُكِينٍ وَكُوشِيِّينَ. ٤ وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَأَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٥ جَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَجَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شِيشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شِيشَقَ.» □ فَتَذَلَّ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: «بَارُّ هُوَ الرَّبُّ.» □ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَذَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا قَائِلًا: «قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النِّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ يَدِ شِيشَقَ، ٨ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.» □ فَصَعِدَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ١٠ فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَجَعَامُ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ١٢ وَلَمَّا تَذَلَّ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةً.

١٣ فَتَشَدَّدَ الْمَلِكُ رَجَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلِكًا، لِأَنَّ رَجَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ١٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّ قَلْبَهُ لِبَلِّبِ الرَّبِّ. ١٥ وَأُمُورُ رَجَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، أُمَامِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّايِّ عَنِ الْإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَجَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلَّ الْآيَاتِ. ١٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَجَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبَا ابْنِهِ عِوَضًا عَنْهُ.

١٣

أَيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ، مَلَكَ أَيَا عَلَى يَهُودَا. ٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيثِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَا وَيَرْبَعَامَ. ٣ وَأَبْتَدَأَ أَيَا فِي الْحَرْبِ بِجِيْشٍ مِنْ جَبَايَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَيَرْبَعَامُ أَصْطَفَى لِمُحَارَبَتِهِ بِيَمَانٍ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَايَةِ بَأْسٍ.

٤ وَقَامَ أَيَا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بَعْدَهُ مَلِجٌ؟ ٦ فَقَامَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ٧ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالُ بَطَالُونَ بَنُو بَلْعَالٍ وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَجَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رَجَعَامُ فَتَى رَقِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ. ٨ وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَنْتَبِهُونَ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ يَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جَمُوهٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ حُجُولٌ ذَهَبٍ قَدْ عَمَلَهَا يَرْبَعَامُ لَكُمْ أَلَهَةً. ٩ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَالْأَلَوِيِّينَ، وَعَمَلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشَعُوبِ الْأَرْضِ، كُلُّ مَنْ أَتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ بِثَوْرٍ ابْنِ بَقَرٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ، صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَيْسُوا أَلَهَةً؟ ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا، وَلَمْ نَتْرُكْهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَالْأَلَوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ، ١١ وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً. وَبُخُورَ أَطْيَابٍ وَخُبْزِ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةِ الذَّهَبِ وَسُرْجُهَا لِلْإِبْقَادِ

كُلَّ مَسَاءٍ، لِأَنَّا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ١٢ وَهَؤُذَا مَعَنَا اللَّهُ رَئِيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبَوَاكُمُ الْهَتَافُ لِلْهَتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّهُ لَا تَفْلَحُونَ.»

١٣ وَلَكِنْ يَرْبَعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُوذَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. ١٤ فَالْتَفَتَ يَهُوذَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاكِ، ١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا ضَرَبَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ آبِيَا وَيَهُوذَا. ١٦ فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُوذَا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدَهُمْ. ١٧ وَضَرَبَهُمْ آبِيَا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. ١٨ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَشَّجَعَ بَنُو يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ آبِيَا يَرْبَعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَدْنًا: بَيْتَ إِيلَ وَقَرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقَرَاهَا، وَعَفْرُونَ وَقَرَاهَا. ٢٠ وَلَمْ يَقْوِ يَرْبَعَامُ بَعْدُ فِي أَيَّامِ آبِيَا، فَضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ.

٢١ وَلَشَدَّدَ آبِيَا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَبَقِيَةُ أُمُورِ آبِيَا وَطَرَفُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدرَسِ النَّبِيِّ عِدُو.

١٤

آسَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آبِيَا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٣ وَنَزَعَ الْمَذَاجِ الْغَرِيبَةِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِي، ٤ وَقَالَ لِيَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. ٥ وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاخَتْ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. ٦ وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاخَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ. ٧ وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لَبَنَ هَذِهِ الْمَدِينِ وَنَحْوُهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَانًا، لِأَنَّا قَدْ طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهُنَا. طَلَبْنَاهُ فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا. ٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ يَحْمِلُونَ أَتْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ يَهُوذَا، ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَتْرَاسَ وَيَشْدُونَ الْقِسِيَّ مِثْنَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ جَبَارَةُ بَأْسٍ.

٩ نَفَرَ إِلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ أَلْفِ أَلْفٍ، وَمِزْجِيَّاتٍ ثَلَاثِ مِئَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيشَةَ. ١٠ وَخَرَجَ آسَا لِلِقَائِهِ وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ١١ وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهُهُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ فَرْقًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِينَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. فَسَاعِدْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إلهُنَا لِأَنَّا عَلَيْنَا أَتَكَلَّنَا وَبِاسْمِكَ قَدُمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إلهُنَا. لَا يَقْوِ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.» ١٢ فَضَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ يَهُوذَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ. ١٣ وَطَرَدَهُمُ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لِأَنَّهُمْ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. ١٤ وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَ جَرَارَ، لِأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمَدِينِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَهْبٌ كَثِيرٌ. ١٥ وَضَرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَةِ وَسَاقُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥

إِصْلَاحَاتُ آسَا

١ وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ، ٢ نَخَرَجَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوْجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ. ٣ وَلِإِسْرَائِيلَ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بِلَا إِلَهٍ حَتَّى وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَافِقُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَهُمْ. ٥ وَفِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّخِلِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٦ فَأُفْنِيَتْ أُمَّةٌ بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةٌ بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْعَجَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ٧ فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَحِ أَيْدِيَكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.» ٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُوءَ عُودِيدَ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ٩ وَجَمَعَ كُلُّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْغُرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ١١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِائَةٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ١٢ وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ حَتَّى إِنْ كُلٌّ مِنْهُمْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَقْتُلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَابٍ وَقُرُونٍ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوَجَدَهُمْ، وَارَاحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٦ حَتَّى إِنْ مَعَكَةٌ أُمُّ آسَا الْمَلِكِ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةٍ تَمَثَلًا، وَقَطَعَ آسَا تَمَثَلَهَا وَدَقَّهَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تَنْزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا.

١٦

سنوات آسا الأخيرة

١ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشًا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. ٢ وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْقُضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي.» ٤ فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجِيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدُنِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشًا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ. ٦ فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَأَخْشَبَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشًا، وَبَنَى بِهَا جِيعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَدَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَدِدْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَنُ أَجَلَ أَنَّكَ اسْتَدَدْتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. ٩ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ لِنُحُوهُ، فَقَدْ حَقَّتْ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ. ١٠ فَغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ١١ وَأُمُورُ آسَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَمَرَضَ آسَا فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رَجُلِيهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ الرَّبَّ بَلْ

الْأَطْبَاءَ. ١٣ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِلْمَلِكَةِ، ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مُمْلَأًا أَطْيَابًا وَأَصْنَفًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ. وَأَحْرِقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

١٧

يهوشافاط يملك على يهوذا

١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ الْبَعْلِيمَ، ٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلُّ يَهُوذَا هَدَايَا لِيَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنًى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. ٦ وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طَرُقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي مِنْ يَهُوذَا. ٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِلْمَلِكَةِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَحْثَلٍ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنِيَلٍ وَمِيخَايَا أَنْ يَعْلَمُوا فِي مَدُنِ يَهُوذَا، ٨ وَمَعَهُمُ اللَّوَايُونَ شَمْعِيًا وَنَثْنِيًا وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أَدُونِيَا الْأَلَايُونَ، وَمَعَهُمُ الْيَشْمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهَنَانِ. ٩ فَعَلِمُوا فِي يَهُوذَا وَمَعَهُمْ سَفَرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ. ١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَةِ الْأَرَاضِي الَّتِي حَوْلَ يَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ١١ وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمَلِ فِضَّةٍ، وَالْعَرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ: مِنَ الْكَبَاشِ سَبْعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ، وَمِنْ التِّيُوسِ سَبْعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ.

١٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَتَعَظَّمُ جَدًّا، وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُونًا وَمَدُنَ مَحَازِنَ. ١٣ وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مَدُنِ يَهُوذَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَّارَةٌ بَأْسٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ الْوُفِّ: عَدَنَةُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ جَبَّارَةٌ بَأْسٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ. ١٥ وَبِجَانِبِهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ١٦ وَبِجَانِبِهِ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا الْمُنْتَدِبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ جَبَّارٌ بَأْسٍ. ١٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ الْيَادَاعُ جَبَّارٌ بَأْسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُنْتَسَلِحِينَ بِالْقِسِيِّ وَالْأَتْرَاسِ مِئَتَا أَلْفٍ. ١٨ وَبِجَانِبِهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ١٩ هَؤُلَاءِ خُدَامُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُوذَا.

١٨

ميخا يتنبأ ضد أخاب

١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غِنًى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. وَصَاهَرَهُ أَخَابُ. ٢ وَنَزَلَ بَعْدَ سِنَيْنَ إِلَى أَخَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا بكَثْرَةٍ لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَغْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» وَقَالَ لَهُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ.» ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَسْأَلُ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ.» ٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنَعُ؟» فَقَالُوا: «أَصْعَدُ فَيَدْفَعَهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ.» ٦ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَتَسْأَلُ مِنْهُ؟» ٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَى خَيْرٍ بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.» ٨ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُلُ الْمَلِكُ هَكَذَا.» ٩ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ بِمِيخَا بْنِ يَمَلَةَ.» ١٠ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لَا يَسِينُ ثِيَابَهُمَا وَجَالِسَيْنِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا.

١٠ وَعَمِلَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونٌ حَدِيدٌ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَفْنَوْا.» □□ وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ وَأَفْلَحُ، فَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ.»

١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفِمْ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِّلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ.» □□ فَقَالَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلَّمُ.» □□ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْذِبْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُوا وَأَفْلِحُوا فَيَدْفَعُوا لِيَدِ كُرْم.» □□ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً أَسْتَحْلِفُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟» ١٦ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ نَكَرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.» □□ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ١٨ وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَقَالَ: أَخْرُجْ وَأَكُونُ لِرُوحٍ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرَجَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا. ٢٢ وَالْآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ.» □□ فَتَقَدَّمَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ عَبَّرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» □□ فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخْدَعٍ إِلَى مُخْدَعٍ لِيَخْتَبِئَ.» □□ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِيخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أُمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الصِّبْقِ وَمَاءَ الصِّبْقِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ.» □□ فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي.» وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ.»

مقتل أخاب في راموت جلعاد

٢٨ فَصْعَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ.» □□ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاطَوْهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوْلَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ. ٣٢ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٣ وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِلْمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدِّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ.» □□ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٩

ياهو الراي يوبخ يهوشافاط

١ وَرَجَعَ يَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَخَرَجَ لِلْقَائَةِ يَاهُو بَنُ حَنَانِي الرَّائِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُشَافَاطَ: «أَتَسَاعِدُ الشَّرِيرَ وَنُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِيَ مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّأتَ قَلْبَكَ لِطَلْبِ اللَّهِ.»

يهوشافاط يعين قضاة

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.
 ٥ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَدِينَةٍ. ٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، لَا تُكْمَرُوا لَا تَقْضُونَ لِلْإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ٧ وَالْآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. أَحْذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا ارْتِشَاءٌ.» ٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنَ الْلاَوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالدَّعَاوِي. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. ١٠ وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذِّرُوهُمْ فَلَا يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونُ غَضَبٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى إِخْوَتِهِمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. ١١ وَهُوَذَا أَمْرِيَا الْكَاهِنِ الرَّأْسِ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَزَبَدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ الرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَالْعُرَفَاءُ الْلاَوِيُّونَ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

٢٠

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

١ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ. ٢ بَجَاءِ أَنَاسٍ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَاهُمْ فِي حَصُونٍ تَامَارَ.» هِيَ عَيْنُ جَدْيٍ. ٣ نَحْنُافَ يَهُوشَافَاطَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُوذَا. ٤ وَاجْتَمَعَ يَهُوذَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. ٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ ٦ وَقَالَ: «يَارَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُنْتَظَرُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟ ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٨ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: ٩ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيَفُ قَضَاءُ أَوْ وَبَاءٌ أَوْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ١٠ وَالْآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُوآبُ وَجَبَلُ سَاعِيرَ، الَّذِينَ لَمْ تَدْعِ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ، ١١ فَهُوَذَا هُمْ يَكَاثِفُونَنَا بِمِجْيِهِمْ لِيَطْرُدَنَا مِنْ مَمْلَكَتِنَا الَّتِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ. ١٢ يَا إِلَهُنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِينَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الَّتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوُكَ أَعَيْنُنَا.» ١٣ وَكَانَ كُلُّ يَهُوذَا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ.

نبوة يَحْزَائِيلَ

١٤ وَإِنَّ يَحْزَائِيلَ بْنَ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتْنِيَا الْلاَوِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، ١٥ فَقَالَ: «أَصْعَوْا يَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَإِيَّاهُ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. ١٦ غَدًا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصٍ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرْوَيْلَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قَفُوا أَثْبَتُوا وَانْظُرُوا خِلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا.»

غَدًا أَخْرَجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبِّ مَعَكُمْ. » ١٩ نَحَرَ يَهُوشَافَاطُ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. ٢٠

وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِيَّةِ تَقْوَع. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَنْفَلِحُوا.» ٢١ وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبُ أَقَامَ مَغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ٢٢ وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلَ سَاعِيرَ الْآتِينَ عَلَى يَهُودَا فَانْكَسَرُوا. ٢٣ وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمَوَابَ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَاعِيرَ لِيَحْرِمُوهُمْ وَيَهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ سُكَّانِ سَاعِيرَ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ. ٢٤ وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجَمْهُورِ وَإِذَا هُمْ جُثَّةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفَلِتْ أَحَدٌ. ٢٥ فَاتَى يَهُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِنَهْبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُثَّةً وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً بَكْرَةً، فَأَخَذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةِ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةٍ» إِلَى الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَابِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَسْتَرَا حَتَّ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ، وَأَرَا حَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية ملك يهوشافاط

٣١ وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي. ٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحْدِ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يَعِدُوا بَعْدَ قُلُوبِهِمْ لِلَّهِ آبَائِهِمْ. ٣٤ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكَُ يَهُودَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكَِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ٣٦ فَاتَّخَذَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سَفْنٍ تَسِيرَ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السَّفْنَ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ. ٣٧ وَتَبَّأَ الْيَعَزَّرُ بْنُ دَوْدَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ.» فَتَكَسَّرَتِ السَّفْنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

يهورام يملك على يهوذا

١ وَأَضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فُدِفَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٢ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، بَنُو يَهُوشَافَاطَ: عَزْرِيَا وَيَحْيَا وَيَزَكْرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكَِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعْطَاهُمْ آبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتَحَفٍ مَعَ مَدُنٍ حَصِينَةٍ فِي يَهُودَا. وَأَمَّا الْمَمْلَكَةُ فَأَعْطَاهَا لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ الْبَكْرُ.

يهورام يقتل إخوته

٤ فَقَامَ يَهُورَامُ عَلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهِ وَتَشَدَّدَ وَقَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، وَأَيْضًا بَعْضًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٥ كَانَ يَهُورَامُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَخَابَ

كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٧ وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ بَيْتَ دَاوُدَ لِأَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ وَبَنِيهِ سِرَاجًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٨ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا وَمَلَكُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ٩ وَعَبَّرَ يَهُورَامُ مَعَ رُؤَسَاءِهِ وَجَمِيعِ الْمَرْكَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرْكَاتِ. ١٠ فَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَهُوَ أَيْضًا عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَجَعَلَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ، وَطَوَّحَ يَهُوذَا.

١٢ وَآتَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِيلِيَّا النَّبِيِّ تَقُولُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَيْلَكَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي طُرُقِ يَهُوشَافَاطِ أَيْلَكَ وَطُرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٣ بَلْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلْتَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ كَزَنَا بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ مِنْ بَيْتِ أَيْلِكَ الَّذِينَ هُمْ أَفْضَلُ مِنْكَ، ١٤ هُوَذَا يَضْرِبُ الرَّبُّ شَعْبَكَ وَبَنِيكَ وَنِسَاءَكَ وَكُلَّ مَالِكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَإِيَّاكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ بِدَاءِ أَمْعَانِكَ حَتَّى تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يَوْمًا فَيَوْمًا.» ١٦ وَأَهَاجَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ رُوحَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ بِجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ، ١٧ فَصَعِدُوا إِلَى يَهُوذَا وَافْتَتَحُوهَا، وَسَبَوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَنِسَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرُ بَنِيهِ. ١٨ وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ فِي أَمْعَانِهِ بِمَرَضٍ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ. ١٩ وَكَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَحَسَبَ ذَهَابِ الْمُدَّةِ عِنْدَ نَهَايَةِ سَنَتَيْنِ، أَنَّ أَمْعَاءَهُ خَرَجَتْ بِسَبَبِ مَرَضِهِ، فَاتَتْ بِأَمْرَاضٍ رَدِيَّةٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ. ٢٠ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْزَايَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَمَلَكَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَخْزَايَا ابْنُهُ الْأَصْغَرُ عِوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَلَمَّا كَانَ أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا.

٢ كَانَ أَخْزَايَا بْنُ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي. ٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ٥ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ ٦ فَجَرَعَ لِيَرَأَى فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرَبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرَّامَةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا لِعِيَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٧ فَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْزَايَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يَهُورَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُو بْنِ نَمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ.

٨ وَإِذْ كَانَ يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزَايَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزَايَا فَقَتَلَهُمْ. ٩ وَطَلَبَ أَخْزَايَا فَاَمْسُكُوهُ وَهُوَ مَخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَآتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطِ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزَايَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

عَثْلِيَا وَيُوَاشَ

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أَمْ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَاتَهُ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتُ أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُخْتَبِئًا سِتِّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

٢٣

يهوِيَادَاعُ ينادي يُوَاشَ ملكًا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَدَّدَ يَهُوِيَادَاعُ وَأَخَذَ مَعَهُ فِي الْعَهْدِ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوَحَنَانَ، وَعَزْرِيَا بْنُ عُوبَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْبِشَافَاطَ بْنَ زَكْرِي، ٢ وَجَالُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا الْأَوِيَّيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا وَرُؤُوسَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمَجْمَعِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاوُدَ. ٤ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. الثَّلَاثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَّيْنَ يَكُونُونَ بَوَائِينَ لِلْأَبْوَابِ، ٥ وَالثَّلَاثُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ فِي بَابِ الْأَسَاسِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَّا الْكَهَنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ الْأَوِيَّيْنَ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ. ٧ وَيُحِيطُ الْأَوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يَقْتُلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُرُوجِهِ.» ٨ فَعَمِلَ الْأَوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ. وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رَجُلَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ، مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَصْرِفِ الْفَرْقَ. ٩ وَأَعْطَى يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ الْخِرَابَ وَالْمَجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ وَأَوَقَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ١١ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَوْهُ الشَّهَادَةَ، وَمَلَّكُوهُ. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاعُ وَبَنُوهُ وَقَالُوا: «لِيُحْيِ الْمَلِكُ.» ١٢ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ يَرْكُضُونَ وَيَمْدَحُونَ الْمَلِكَ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقَفَ عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَالْأَبْوَاقُ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَنْفَخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَالْمَغْنُونُ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ، وَالْمَعْلُونُ التَّسْبِيحَ. فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!» ١٤ فَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ الْمُوكَلِينَ عَلَى الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.» ١٥ لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» ١٦ فَاتَّقُوا عَلَيْهَا الْإِيَادِي. وَلَمَّا أَتَتْ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ أَنْخِيلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ قَتَلُوهَا هُنَاكَ. ١٧ فَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ١٨ وَدَخَلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوهُ وَكَسَرُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ١٩ وَجَعَلَ يَهُوِيَادَاعُ مُنَاطِرِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ الْكَهَنَةِ الْأَوِيَّيْنَ الَّذِينَ قَسَمَهُمْ دَاوُدُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَجْلِ إِضْعَادِ مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، بِالْفَرْجِ وَالْغِنَاءِ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ. ٢٠ وَأَوَقَفَ الْبَوَائِينَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ ثَلَاثًا يَدْخُلُ نَجَسٌ فِي أَمْرِ مَا. ٢١ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ وَالْعِظَمَاءُ وَالْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَأَتَزَلَّ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَاجْلَسُوا الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكَةِ. ٢٢ فَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوَاشُ يَجِدُّ الهَيْكَلِ

١ كَانَ يُوَاشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَثْرَ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كُلِّ أَيَّامٍ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنِ. ٣ وَاتَّخَذَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ قَوْلًا بَنِينَ وَبَنَاتٍ.

٤ وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يُوَاشَ أَنْ يُجِدَّ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرَجُوا إِلَى مَدُنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِضَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِيهِكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ.» فَلَمْ يَبَادِرِ اللَّاوِيُّونَ. ٦ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوِيَادَاعُ الرَّأْسَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزْبَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ نَحِيمَةَ الشَّهَادَةِ؟ ٧ لِأَنَّ بَنِي عَثَلِيَّا انْحِيثَةً قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَبَرُوا كُلُّ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَعْلِ.» ٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمَلُوا صُنُودًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ٩ وَنَادَوْا فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزْبَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ. ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَالْقَوَا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى أَمْتَلَأَ. ١١ وَحِينَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنْدُوقِ إِلَى وَكَّالَةِ الْمَلِكِ بَيْدِ اللَّاوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَكُلُّ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ وَيُفْرِغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمَلَانِهِ وَيُرِدُّانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بَكْثَرَةً. ١٢ وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوِيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَّحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَثَبَتُوهُ. ١٤ وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمَلُوهَا آتِيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، آتِيَةً خِدْمَةً وَإِصْعَادٍ وَصُحُونًا وَآتِيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحَرَّقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلِّ أَيَّامٍ يَهُوِيَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُوِيَادَاعُ وَشَبَعَ مِنَ الْآيَامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوَاشُ يَصْنَعُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ١٨ وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السَّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا. ٢٠ وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلَحُونَ؟ لِأَنَّهُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ.» ٢١ فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَعُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٢ وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوِيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ.»

٢٣ وَفِي مَدَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَاتَّوَا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيمَتِهِمْ أَرْسَلُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤ لِأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشَرِّ ذِمَّةٍ قَلِيلَةٍ، وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا قَضَاءً عَلَى يُوَاشَ. ٢٥ وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتَنَ عَلَيْهِ عِبِيدُهُ مِنْ أَجْلِ دِمَاءِ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْفَاتِنَانِ عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ

الْعُمُونِيَّةُ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمَوَابِيَّةِ. ٢٧ وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةُ مَا حَمَلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَةُ بَيْتِ اللَّهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي مَدْرَسِ سَفَرِ الْمُلُوكِ. وَمَلِكٌ أَمْصِيَا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ

٢٥

أَمْصِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ مَلِكٌ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُودَعَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ. ٣ وَلَمَّا تَثَبَّتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ٤ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سَفَرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتُ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ».

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا يَهُوذَا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ الْآبَاءِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَيْتَامِينَ، وَأَخْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلِي رُمْحٍ وَتَرْسٍ. ٦ وَأَسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ جَبَّارٍ بِأَسٍ بِمِئَةِ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أَفْرَايِمَ. ٨ وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ وَالْإِسْقَاطِ». ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «فَمَاذَا يَعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِئَةِ الْوَزَنَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ.» ١٠ فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْعِزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ لِكَيْ يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُوذَا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُومِ الْغَضَبِ.

١١ وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمَلِخِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَاعِيرَ عَشْرَةَ أَلْفٍ، ١٢ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُوذَا وَاتُّوا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالِيعَ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالِيعَ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ. ١٣ وَأَمَّا الرِّجَالُ الْعِزَّةُ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَاقْتَحَمُوا مَدْنَ يَهُوذَا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَنَهَبُوا نَهْبًا كَثِيرًا. ١٤ ثُمَّ بَعْدَ مَجِيئِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِأَلْهَةِ بَنِي سَاعِيرَ وَأَقَامَهُمْ لَهُ أَلْهَةً، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ١٥ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ أَلْهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟» ١٦ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلْتُكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كُفَّ! لِمَاذَا يَقْتُلُونَكَ؟» فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهَلَاكِكَ لِأَنَّكَ عَمَلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي.» ١٧ فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءُ مُوَاجِهَةً.» ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «الْعَوِيجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي أَمْرَأَةً. فَعَبْرَ حَيَوَانَ بَرِّي كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعَوِيجَ. ١٩ تَقُولُ: هَازِلًا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعْتُ قَلْبَكَ لِلتَّمَجُّدِ! فَالآنَ أَقُمْ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ؟» ٢٠ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنْ يَسْلِبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا أَلْهَةَ أَدُومَ. ٢١ وَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَرَّاءِيًا مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُوذَا. ٢٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ٢٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا ابْنُ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَحَازَ فَامْسَكَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، أَرْبَعَ مِئَةَ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ كُلُّ الذَّهَبِ

وَالْفِضَّةَ وَكُلَّ الْآثَنَِّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٥ وَعَاشَ أَمَصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمَصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ٢٧ وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمَصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى نَحِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى نَحِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ٢٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى أُنْخِيلٍ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عزريا يملك على يهوذا

١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكَهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمَصِيَا. ٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَرَدَّهَا لِيَهُوذَا بَعْدَ اضْطِحَاجِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عَزْرِيَا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمَصِيَا أَبُوهُ. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهُ فِي أَيَّامِ زَكْرِيَّا الْفَاهِمِ بِمَنَظَرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلَبِهِ الرَّبَّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. ٦ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سَوْرَ جَتَّ وَسَوْرَ بَيْنَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مَدْنًا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَأَعْطَى الْعَمُونِيُّونَ عَزْرِيَا هَدَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. ٩ وَبَنَى عَزْرِيَا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَاحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكَرْمَلِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ. ١١ وَكَانَ لِعَزْرِيَا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْعَرَبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْيَا وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ. ١٣ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنُودٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعَدُوِّ. ١٤ وَهِيَاءُ لَهُمْ عَزْرِيَا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أُنْرَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَحِجَارَةً مَقَالِيعَ. ١٥ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنْجَنِيقاتَ اخْتِرَاعٍ مُخْتَرَعِينَ لَتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السَّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. ١٦ وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهُهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلُ الرَّبِّ لِيُوقَدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَأْسِ. ١٨ وَقَالُوا عَزْرِيَا الْمَلِكُ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَا أَنْ تُوَقَدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِيقَادِ. أَخْرُجْ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.» ١٩ فَخَنَقَ عَزْرِيَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلْإِيقَادِ. وَعِنْدَ حَنْفِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزْرِيَا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّاسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. ٢١ وَكَانَ عَزْرِيَا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَامُ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يُحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ. ٢٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوثَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢٧

يوثام يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوثَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَفْسِدُونَ بَعْدَهُ. ٣ هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٤ وَبَنَى مَدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا، وَبَنَى فِي الْغَابَاتِ قَلْعًا وَابْرَاجًا. ٥ وَهُوَ حَارَبَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ كِرْقَاجٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا آدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُونَ، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ٦ وَلَشَدَّدَ يُوثَامُ لِأَنَّهُ هَيَّا طَرَفَهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٧ وَبَقِيََّةُ أُمُورِ يُوثَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَطَرَفِهِ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٨ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوثَامُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٨

آحَازُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ كَانَ آحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ٢ بَلْ سَارَ فِي طَرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَعْلِيمِ. ٣ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٥ فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُ لِيدِ مَلِكَ أَرَامَ، فَضَرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبْيًا عَظِيمًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. وَدَفَعَ أَيْضًا لِيدِ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٦ وَقَتْلَ فَتَحَ بَنُ رَمْلِيَا فِي يَهُوذَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَجْمِيعُ بَنُو بَأْسٍ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٧ وَقَتْلَ زِكْرِي جَبَّارُ أَفْرَايِمَ مَعْصِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامُ رِئِيسَ الْبَيْتِ، وَالْقَانَةُ ثَانِي الْمَلِكِ. ٨ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عُوْدِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «هُذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا قَدْ دَفَعْتُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ. ١٠ وَالْآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ عِبِيدًا وَإِمَاءَ لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ أَثَامٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالْآنَ أَسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حَمَوَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.» ١٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ: عَزْرِيَّا بْنُ يَهُوْحَنَانٍ، وَبَرْخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَبَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِدَلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِثْمًا كَثِيرًا، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حَمَوَ غَضَبٍ.» ١٤ فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالنَّهْبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَقَامَ الرِّجَالُ الْمَعِينَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسِيَّيْنَ وَالْبَسُوا كُلَّ عَرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَذَوْهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حِمِيرٍ جَمِيعَ الْمَعِينِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

آحَازُ يَسْتَعِينُ بِأَشُورَ

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِكَيْ يُسَاعِدُوهُ. ١٧ فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضًا وَضَرَبُوا يَهُوذَا وَسَبَّوْا سَبْيًا. ١٨ وَأَقْتَحَمَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ مَدُنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا، وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَقَرَاهَا، وَتَمَنَّةَ وَقَرَاهَا، وَحَزْرُو وَقَرَاهَا، وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ١٩ لِأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُوذَا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُوذَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً. ٢٠ فَجَاءَ عَلَيْهِ

تَغْلَتْ فَلَنَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ وَضَايِقَهُ وَلَمْ يَشُدَّهُ. ٢١ لَأَنَّ أَحَازَ أَخَذَ قَسَمًا مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهُ مَلِكُ أَشُورَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَاعِدْهُ. ٢٢ وَفِي ضَيْقِهِ زَادَ خِيَانَةَ بِالرَّبِّ الْمَلِكُ أَحَازُ هَذَا، ٢٣ وَذَبَحَ لِآلِهَةِ دِمَشْقَ الَّذِينَ ضَارَبُوهُ وَقَالَ: «لَأَنَّ آلِهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَذْبَحُ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي.» وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٥ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِدِينَةٍ مِنْ يَهُوذَا عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ لِلْإِقْيَادِ لِآلِهَةِ أُخْرَى، وَأَسْخَطَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ٢٦ وَبَقِيَةُ أُمُورِهِ وَكُلُّ طَرَفِهِ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَحَازُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلِكُ حَزَقِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٢٩

حزقيا يطهر الهيكل

١ مَلِكُ حَزَقِيَّا وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ آيَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٣ هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَمَهَا. ٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ، ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا اللَّادِوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ، وَأَخْرِجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدُسِ، ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا وَعَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُنَا وَتَرَكُوهُ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَأَعْطَوْا قَفًّا، ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ وَأَطْفَأُوا الشَّرْجَ وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرِقَةً فِي الْقُدُسِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَكَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَسْلَهُمُ لِلْقَلَقِ وَالْذَّهْشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَهُذًا قَدْ سَقَطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ، وَبُنُونًا وَبَنَاتُنَا وَسَاوُنَا فِي السَّبْيِ لِأَجْلِ هَذَا. ١٠ فَالآنَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرُدُّ عَنَّا حَمَوَ غَضَبِهِ. ١١ يَا بَنِيَّ، لَا تَضَلُّوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَهُ وَتَخْدُمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُوقِدِينَ لَهُ.»

١٢ فَقَامَ اللَّادِوِيُّونَ: مَحْتُ بْنُ عِمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَّا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَّا بْنُ يَهْلَثِيلَ، وَمِنْ الْجَرُشُونِيِّينَ: يُوَاخُ بْنُ زَمَّةَ وَعِيدُنُ بْنُ يُوَاخَ، ١٣ وَمِنْ بَنِي أَلِصَافَانَ: شَمْرِي وَبَعِيئِيلُ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتَنِيَّا، ١٤ وَمِنْ بَنِي هِيمَانَ: يَحْيَئِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُوثُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ. ١٥ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَاتُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ١٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوهُ، وَأَخْرِجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاوَلُوا اللَّادِوِيُّونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ أَتَتْهُوَ إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَتَتْهُوَ. ١٨ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَكُلَّ آتِيَتِهِ وَمَائِدَةَ خُبْزِ الْوُجُوهِ وَكُلَّ آتِيَتِهَا. ١٩ وَجَمِيعُ الْآتِيَةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي مُلْكِهِ بِخِيَانَتِهِ، قَدْ هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»

٢٠ وَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ فَاتُوا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةِ خِرْفَانٍ وَسَبْعَةِ تَبُوسٍ مَعَزَى ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنْ يَهُوذَا. وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ أَنْ يُصْعِدُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. ٢٢ فَذَبَحُوا الثَّيْرَانَ، وَتَنَاوَلَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخِرْفَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٣ ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِثِيُوسٍ ذَبِيحَةً أَخْطِيئَةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ أَخْطِيئَةٍ هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَأَوْقَفَ اللَّادِيَيْنِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُنُوجٍ وَرَبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ رَأْيِي الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ اللَّادِيُونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٧ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِصْغَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَاسِطَةِ آلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٨ وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمَغْنُونُونَ يَغْنُونَ وَالْمُبِقُونَ يَبِقُونَ. أَجْمَعُ، إِلَى أَنْ أَنْتَهَتْ الْمُحْرَقَةُ. ٢٩ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْمُحْرَقَةِ خَرَّ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمَوْجُودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ٣٠ وَقَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ لِلَّادِيَيْنِ أَنْ يَسْبَحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَاسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِأَبْتِهَاجٍ وَخُرُوعًا وَسَجَدُوا.

٣١ ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآنَ مَلَأْتُمْ أَيْدِيَكُمْ لِلرَّبِّ. تَقَدَّمُوا وَأَتُوا بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ.» فَأَتَتْ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَكُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ أَتَى بِمُحْرَقَاتٍ. ٣٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبْشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ٣٣ وَالْأَقْدَاسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ٣٤ إِلَّا إِنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمُحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّادِيُونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقْدَسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ اللَّادِيَيْنِ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقْدُسِ. ٣٥ وَأَيْضًا كَانَتْ الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَابِ الْمُحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَغْتَةً.

٣٠

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَصْحِ

١ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رِسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فَصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفَصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَقْدِرُوا بِالْكَفَايَةِ، وَالشَّعْبُ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٤ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيُونُ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ الدَّاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَثْرٍ سَبْعٍ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفَصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مِنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. ٦ فَذَهَبَ السَّعَاةُ بِالرِّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فِيرْجِعْ إِلَى النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ وَلَا تَكُونُوا كَابَائِكُمْ وَكَإِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ٨ الْآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ كَابَائِكُمْ، بَلِ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدَسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ حُمُوسُ غَضَبِهِ. ٩ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ عَنْكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسُبُّونَهُمْ، فِيرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يَحُولُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَكَانَ السَّعَاةُ يَعْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. ١١ إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنْشَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَأَتُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ١٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

١٤ وَقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِجَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِجِ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ نَحَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٦ وَأَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَكَامُوسِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يَرْشُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ. ١٧ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللَّاوِيُّونَ عَلَى ذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِطَاهِرٍ لِتَقْدِيسِهِمْ لِلرَّبِّ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَيَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. إِلَّا إِنْ حَرَقِيَا صَلَّى عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ الصَّالِحُ يَكْفِّرُ عَنْ ١٩ كُلِّ مَنْ هِيَ قَلْبُهُ لَطَلَبَ اللَّهُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْقُدُسِ.» □□ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَرْقِيَا وَشَفَى الشَّعْبَ.

٢١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. ٢٢ وَطَيَّبَ حَرْقِيَا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّاوِيِّينَ الْفَطِنِينَ فِطْنَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٢٣ وَتَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ. ٢٤ لِأَنَّ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٣١

تقديم العشور للكهنة واللاويين

١ وَلَمَّا كَلَّ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِجَ مِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي حَتَّى أَقْنَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ، إِلَى مَدْنِهِمْ. ٢ وَأَقَامَ حَرْقِيَا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِلْخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. ٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلْسُّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكَيْ يَتَسَكَّوْا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَلَمَّا شَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْحَنْطَةِ وَالْمُسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتَوْا بِعَشْرِ الْجَمِيعِ بِكَثْرَةٍ. ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا أَتَوْا هُمْ أَيْضًا بِعَشْرِ الْبَقَرِ وَالضَّأْنِ، وَعَشْرِ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَجَعَلُوهَا صَبْرًا صَبْرًا. ٧ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصَّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكْمَلُوا. ٨ وَجَاءَ حَرْقِيَا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الصَّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَسَأَلَ حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصَّبْرِ، ١٠ فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ الرَّأْسَ لِبَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مُنْذُ ابْتَدَأَ يَجْلِبُ التَّقْدِيمَةُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَلْنَا عَنَّا بِكَثْرَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَّلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ.»

١١ وَأَمَرَ حَرْقِيَا بِإِعْدَادِ مَخَادَعٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُّوا. ١٢ وَأَتَوْا بِالتَّقْدِيمَةِ وَالْعَشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُونِيَا اللَّاوِي، وَشَمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، ١٣ وَبَحْيِيلُ وَعَزْرِيَا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَبَرِيْمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَبَنِيَا وَكَلَاءُ نَحْتُ

يَدُ كُونَنِيَا وَشَمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَعْيِينِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَا رَيْسِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَقُورِي بْنُ يَمْنَةَ اللَّادِي الْبَوَابُ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمَتَبَرِّ بِهِ لِلَّهِ لِإِعْطَاءِ تَقْدِمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. ١٥ وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدَنُ وَمَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدُنِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ لِيُعْطُوا لِأَخَوَتِهِمْ حَسَبَ الْفَرَقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، ١٦ فَضْلًا عَنِ انْتِسَابِ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، ١٧ وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّادِيَّيْنَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، ١٨ وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدَّسًا. ١٩ وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِجِ مَدْنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَدِينَةٍ، الرِّجَالُ الْمُعِينَةُ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حَصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّادِيَّيْنَ. ٢٠ هَكَذَا عَمَلُ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ يَهُودَا، وَعَمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢١ وَكُلُّ عَمَلٍ أَبْدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيُطَلَّبَ إِلَهُهُ، إِنَّمَا عَمَلُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ.

٣٢

سِنْحَارِيْبُ يَهُدَا أَوْرُشَلِيمَ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودَا وَنَزَلَ عَلَى الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ٢ وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجْهَهُ عَلَى مُحَارِبَةِ أَوْرُشَلِيمَ، ٣ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُسَاؤُهُ وَجَبَارَتُهُ عَلَى طَمِ مِيَاهِ الْعِيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ٤ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمُّوا جَمِيعَ الْبَنَائِجِ وَالنَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» ٥ وَلَشَدَّدَ وَبَنَى كُلُّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بِكثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. ٦ وَجَعَلَ رُؤُسَاءُ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ٧ «تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ٨ مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا.» فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ عِيِيدَهُ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ، وَهُوَ عَلَى نَخِيشٍ وَكُلُّ سُلْطَنَتِهِ مَعَهُ، إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَوْرُشَلِيمَ يَقُولُونَ: ١٠ «هَكَذَا يَقُولُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتَقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أَوْرُشَلِيمَ؟ ١١ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا يُغْوِيكُمْ لِيُدْفَعَكُمْ لِلْهَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُنَا يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٢ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أزالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَاجِحَهُ، وَكَلَّمَ يَهُودَا وَأَوْرُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تَوْقِدُونَ؟ ١٣ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَآبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرَاضِي؟ فَهَلْ قَدَرْتُ إِلَهُةَ أُمَمِ الْأَرَاضِي أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ١٤ مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةٍ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَرَمَهُمْ آبَائِي، اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٥ وَالْآنَ لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا، وَلَا يَغْوِيكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَهُكُمْ لَا يَنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟» ١٦ وَتَكَلَّمَ عِيِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَضِدَّ حَزَقِيَّا عَبْدِهِ. ١٧ وَكَتَبَ رِسَالَتًا لِتَعْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَكَلُّمِ ضِدَّهُ قَائِلًا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَمِ الْأَرَاضِي لَمْ تَنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يَنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي.» ١٨ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أَوْرُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَخْوِيفِهِمْ وَتَرْوِيْعِهِمْ لِكَيْ يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. ١٩ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أَوْرُشَلِيمَ كَمَا عَلَى إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنَعَةَ أَيْدِي النَّاسِ.

٢٠ فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِشَعْيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، ٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً فَبَادَ كُلَّ جَبَّارٍ بِأَسٍ وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةٍ مَلِكٍ أَشُورَ. فَجَرَعَ بِخِزْيِ الْوَجْهِ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ. ٢٢ وَخَلَصَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ. ٢٣ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ إِلَى الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَتُحْفٍ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَاعْتَبِرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

كبرياء حزقيا وغناه وموته

٢٤ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ مَرِضَ حَزَقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ عَلامَةً. ٢٥ وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ حَزَقِيَّا حَسَبَ مَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٦ ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَنْتَاسِ وَكُلِّ آتِيَةٍ ثَمِينَةٍ، ٢٨ وَمَخَازِنَ لِعِلَّةِ الْخِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِي لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقُطْعَانِ أَوَارِي. ٢٩ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجًا وَمَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرًا بَكْرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا. ٣٠ وَحَزَقِيَّا هَذَا سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ٣١ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمَ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ٣٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَمَرَامِحِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقْبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ مَنَسَّى ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٣٣

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَّى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ بَنِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِيمِ، وَعَمِلَ سَوَارِي وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». ٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَعْدَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ٧ وَوَضَعَ تِمْنَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي أَخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَضْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَا أَعُودُ أُزْخِرُ رِجْلَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ عَنْ يَدِ مُوسَى.» ٩ وَلَكِنْ مَنَسَّى أَضَلَّ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَشْرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يَصْغُوا. ١١ فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُورَ، فَآخَذُوا مَنَسَّى بِخِزَامَةٍ وَقَيَدُوهُ بِسَلْسِلِ نُحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَلَمَّا تَضَاقَقَ طَلَبُ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَيْهِ، وَتَوَاضَعَ جَدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ، ١٣ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤَسَاءَ جِيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ

فِي يَهُوذَا. ١٥ وَأَزَالَ آلَآهَةَ الْغَرِيبَةِ وَالْأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ الْمَذَابِجَ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ يَهُوذَا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا بَعْدَ يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَكَلَامُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، هَا هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاتُهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتِهِ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِي وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِينَ. ٢٠ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنْسَى مَعَ أَبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلِكٌ أَمُونُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

آمون يملك على يهوذا

٢١ كَانَ أَمُونُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ، وَذَبَحَ أَمُونُ لِجَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضَعَ مَنْسَى أَبُوهُ، بَلِ أَزْدَادَ أَمُونُ إِثْمًا. ٢٤ وَفَتَنَ عَلَيْهِ عِيْدَهُ وَقَتْلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ وَقَتَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونُ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَوْشِيَا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٣٤

إصلاحات يوشيا

١ كَانَ يَوْشِيَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَجِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ابْتَدَأَ يَطْهِّرُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. ٤ وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِجَ الْبَعْلِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ قَطْعِهَا، وَكَسَرَ السَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَقَّهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. ٥ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٦ وَفِي مَدِينِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى وَنَفْتَالِي مَعَ خَرَائِبِهَا حَوْلَهَا ٧ هَدَمَ الْمَذَابِجَ وَالسَّوَارِي وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالْبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاخَانَ بْنَ يُوَاحَازَ الْمُسَجِّلَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٩ فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْلاَوِيُّونَ حَارِسُو الْبَابِ مِنْ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. ١١ وَأَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَخْشَابًا لِلْوَصْلِ وَلِأَجْلِ سَقْفِيفِ الْبُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا. ١٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءُ يَحْتُ وَعُوبَدِيَا الْلاَوِيَانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ الْمُنَظَرَةِ، وَمِنْ الْلاَوِيِّينَ كُلُّ مَاهَرٍ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ. ١٣ وَكَانُوا عَلَى الْحَمَالِ وَوُكَلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلٍ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ نَخْدَمَةِ. وَكَانَ مِنَ الْلاَوِيِّينَ ثُكَّابٌ وَعُرْفَاءُ وَبَوَابُونَ.

١٤ وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ١٥ فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لَشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ، ١٦ فَجَاءَ شَافَانُ بِالسِّفْرِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ إِلَى الْمَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسْلَمَ لِيَدِ عِبِيدِكَ هُمْ يَفْعَلُونَهُ، ١٧ وَقَدْ أَفْرَغُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوُكَلَاءِ وَيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ.» ١٨ وَأَخْبَرَ شَافَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا.» وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ٢١ «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجَلِي وَمِنْ أَجَلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي أَسْكَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجَلِ أَنْ أَبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السِّفْرِ.» ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ أَمْرَأَةَ شَلُومَ بْنِ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَلَّبُوهَا هَكَذَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنًا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُمْ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٥ مِنْ أَجَلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِأَهْلَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيَسْكَبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ٢٦ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لَتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَ: ٢٧ مِنْ أَجَلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ٢٨ هَازِنًا أَضْمَكِ إِلَى أَبَائِكَ فَتَضُمَّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلُّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنَاكَ.» فَردُّوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ.

٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شَيْوِخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٣٠ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلِّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحَفَظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٣٢ وَأَوْقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلَّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٥

يُوشِيَا يَحْتَفِلُ بِالْفَصْحِ

١ وَعَمِلَ يَوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفَصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ خِدْمَةَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَقَالَ لِلَّوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ: «أَجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الْأَثْكَافِ. الْآنَ أَخَذْتُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبُهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَعْدُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ٥ وَقَفُوا فِي الْقُدْسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرَّقِ بُيُوتَ آبَاءِ اللَّوِيِّينَ، ٦ وَادْبَحُوا الْفَصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعْدُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.» ٧ وَأَعْطَى يَوْشِيَا لِبَنِي الشَّعْبِ غَنَمًا، حُمُلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفَصْحِ لِكُلِّ الْمَوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ

مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. ^٨ وَرُؤُوسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبَرُّعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلَقِيًا وَزَكَرِيًّا وَيَحْيِئِيلَ رُؤُسَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطَوْا الْكَهَنَةَ لِلْفَصْحِ الْفَنِينَ وَسِتِّ مِثَّةٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِثَّةٍ. ^٩ وَكُونِيًا وَشُعِيًا وَنَثْنِيلَ أَخُوهُ وَحَشْبِيًا وَيَعْيِئِيلَ وَيُوزَابَادَ رُؤُسَاءِ اللَّوِيِّينَ قَدَّمُوا لِلَّاوِيِّينَ لِلْفَصْحِ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ خَمْسَ مِثَّةٍ. ^{١٠} فَهَيَّاتِ الْخِدْمَةَ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمِ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقَتِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ، ^{١١} وَذَبَحُوا الْفَصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا اللَّوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ. ^{١٢} وَرَفَعُوا الْمُحْرِقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بَيْوتِ الْآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ، لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ. ^{١٣} وَشَوَّوْا الْفَصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْآقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ. ^{١٤} وَبَعْدَ أَكْلِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرِقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ اللَّوِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ. ^{١٥} وَالْمَغْنُونُ بْنُ آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُونُونَ رَأْيَ الْمَلِكِ. وَاللَّوِيُّونَ عَلَى بَابِ فَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ. ^{١٦} فَهَيَّاتِ كُلَّ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفَصْحِ وَإِصْعَادِ الْمُحْرِقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا. ^{١٧} وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ الْفَصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{١٨} وَلَمْ يَعْمَلْ فَصْحٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفَصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ^{١٩} فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفَصْحُ.

وفاة يوشيا

^{٢٠} بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّأَ يُوْشِيَا الْبَيْتَ، صَعَدَ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ إِلَى كَرْمِيْشَ لِيُحَارِبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِلِقَائِهِ. ^{٢١} فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكُ يَهُوذَا! لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي، وَاللَّهُ أَمْرٌ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يَهْلِكُكَ.» ^{٢٢} وَلَمْ يَحْوَلْ يُوْشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمُقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، بَلْ جَاءَ لِيُحَارِبَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُو. ^{٢٣} وَأَصَابَ الرَّمَاةُ الْمَلِكَ يُوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جَدًّا.» ^{٢٤} فَنَقَلَهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَارْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ يَبْكُونَ عَلَى يُوْشِيَا. ^{٢٥} وَرَأَى إِزْمِيَا يُوْشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمَغْنِينَ وَالْمَغْنِيَّاتِ يَنْدُبُونَ يُوْشِيَا فِي مَرَاثِمِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاثِمِ. ^{٢٦} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْشِيَا وَمَرَاثِمِهِ حَسَبُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. ^{٢٧} وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٣٦

يهوآحاز يملك على يهوذا

^١ وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوآحَازَ بْنَ يُوْشِيَا وَمَلَكَوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ^٢ كَانَ يُوَآحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ^٣ وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَغَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِثَّةٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِوزَنَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ^٤ وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ الْيَاقِيمَ أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوْيَاقِيمَ. وَأَمَّا يُوَآحَازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٦ عَلَيْهِ صَعِدَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَيْدَهُ بِسَلَاسِلٍ نُحَاسٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، ٧ وَأَتَى نُبُوخَذَنَاصِرُ بِبَعْضِ آتِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. ٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَيَاقِيمَ وَرَجَاسَاتِهِ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وَجَدَ فِيهِ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَمَلَكَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ١٠ وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصِرُ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آتِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَا أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

صديقيا يملك على يهوذا

١١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٣ وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرِ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ١٤ حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ أَكْثَرُوا انْخِيَانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

١٥ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ عَنْ يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا لِأَنَّهُ شَفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَذَلُوا كَلَامَهُ وَتَهَاوَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شَفَاءً. ١٧ فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى فَتَى أَوْ عَذْرَاءَ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشْيَبَ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. ١٨ وَجَمِيعُ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤُسَاتِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ آتِيَتِهَا الثَّمِينَةِ. ٢٠ وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَنِيهِ عِبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ، ٢١ لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى اسْتَوَفَتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهُ سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً.

كورش يأمر بعودة المسيبين

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبَأَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأُطْلِقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَكَذَا بِالْكَتَابَةِ قَائِلًا: ٢٣ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ السَّمَاءِ قَدْ أَعْطَانِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أُنْبِي لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعْبِهِ، الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَلْيَصْعَدْ.»

عَزْرَا

كورش يأمر بعودة المسبيين

١ ^{وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرَمِيَا، نَبِّهِ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأُطْلِقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكَتَابَةِ أَيْضًا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمْلَكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. ٣ مَنْ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبِهِ، لِيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَيَصْعَدْ إِلَى أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا فَيَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ إِلَهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ فَلْيَنْجِدْهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِفِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِهَائِمٍ مَعَ التَّبَرُّعِ لِبَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»}

٥ ^{فَقَامَ رُؤُوسُ آبَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، مَعَ كُلِّ مَنْ نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِيَصْعَدُوا لِيَبْنُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَكُلُّ الَّذِينَ حَوَّلَهُمْ أَعَانُوهُمْ بِأَنِيَّةٍ فِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِهَائِمٍ وَتَحْفٍ، فَضْلًا عَنْ كُلِّ مَا تَبَرَّعَ بِهِ. ٧ وَالْمَلِكُ كُورَشُ أَخْرَجَ أُنِيَّةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخَذَنَاصَرٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ آلِهَتِهِ. ٨ أَخْرَجَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ عَنْ يَدِ مِثْرَدَاثَ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا لِشَيْبَصَرِ رَئِيسِ يَهُوذَا. ٩ وَهَذَا عَدَدُهَا: ثَلَاثُونَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفُ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةُ وَعِشْرُونَ سَكِينًا، ١٠ وَثَلَاثُونَ قَدَحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَقْدَاحُ فِضَّةٍ مِنَ الرُّتَبَةِ الثَّانِيَةِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَعِشْرَةَ، وَأَلْفٌ مِنْ أُنِيَّةٍ أُخْرَى. ١١ جَمِيعُ الْأُنِيَّةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. الْكُلُّ أَصْعَدَهُ شَيْبَصَرُ عِنْدَ إِصْعَادِ السِّيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.}

٢

قائمة بالعائدين من السبي

١ ^{وَهَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسْبِيِّينَ، الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نُبُوخَذَنَاصَرٌ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابِلَ، يَشُوعَ، نَحْمِيَا، سَرَايَا، رَعَلَايَا، مَرْدَخَايَ، بِلْشَانَ، مِسْفَارَ، بَغَوَايَ، رَحُومَ، بَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٣ بَنُو فِرْعَوَشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٤ بَنُو شَفْطَايَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٥ بَنُو أَرَحَ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. ٦ بَنُو فَخْتُ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. ٧ بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨ بَنُو زُتُو تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ. ٩ بَنُو زَكَايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٠ بَنُو بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ١١ بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢ بَنُو عَزْرَجَدَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٣ بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ. ١٤ بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥ بَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦ بَنُو أَطِيرَ مِنْ يَحْزَقِيَّا ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. ١٧ بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٨ بَنُو يُورَةَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. ١٩ بَنُو حُشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٠ بَنُو جِبَارَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢١ بَنُو بَيْتِ لَحْمَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢ رِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣ رِجَالُ عَنَاوُثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بَنُو عَزْرُمُوتَ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ٢٥ بَنُو قَرْيَةَ عَارِيمَ كَثِيرَةٌ وَبَثْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَارْبَعُونَ. ٢٦ بَنُو الرَّامَةِ وَجِيعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧ رِجَالُ مِجْخَاسَ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨ رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ بَنُو نَبُو اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠ بَنُو مَغْبِيَشَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.}

٣١ بُنُو عِيْلَامَ الْآخَرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢ بُنُو حَارِيمَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣ بُنُو لُودَ بْنَ حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ عِشْرُونَ. ٣٤ بُنُو أَرِيحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ. ٣٥ بُنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧ بُنُو إِمِيرِ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ بُنُو فَشَحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَارْبَعُونَ. ٣٩ بُنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٠ أَمَّا الْلَاوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُوِيَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤١ الْمَغْنُونُ بُنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ بُنُو الْبَوَائِينَ: بُنُو شُلُومَ، بُنُو أَطِيرَ، بُنُو طَلْمُونَ، بُنُو عَقُوبَ، بُنُو حَطِيطَا، بُنُو شُوبَايَ، أَجْمِيعُ مِئَةٍ وَلِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ النَّثِينِيمُ: بُنُو صِيحَا، بُنُو حُسُوفَا، بُنُو طَبَاعُوتَ، ٤٤ بُنُو قِيرُوسَ، بُنُو سِيحَهَا، بُنُو فَادُونَ، ٤٥ بُنُو لَبَانَةَ، بُنُو حَجَابَةَ، بُنُو عَقُوبَ، ٤٦ بُنُو حَاجَابَ، بُنُو شَمْلَايَ، بُنُو حَانَانَ، ٤٧ بُنُو جَدِيلَ، بُنُو حَجَرَ، بُنُو رَايَا، ٤٨ بُنُو رَصِينَ، بُنُو نَقُودَا، بُنُو جَزَامَ، ٤٩ بُنُو عَزْرَا، بُنُو فَاسِيحَ، بُنُو يِسَايَ، ٥٠ بُنُو أَسْنَةَ، بُنُو مَعُونِيمَ، بُنُو نَفُوسِيمَ، ٥١ بُنُو بَقْبُوقَ، بُنُو حَقُوفَا، بُنُو حَرْحُورَ، ٥٢ بُنُو بَصْلُوتَ، بُنُو مَحِيدَا، بُنُو حَرْشَا، ٥٣ بُنُو بَرْقُوسَ، بُنُو سَيْسِرَا، بُنُو ثَامِحَ، ٥٤ بُنُو نَصِيحَ، بُنُو حَطِيفَا.

٥٥ بُنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بُنُو سَوَطَايَ، بُنُو هَسُوفَرَثَ، بُنُو فَرُودَا، ٥٦ بُنُو يِعْلَةَ، بُنُو دَرَقُونَ، بُنُو جَدِيلَ، ٥٧ بُنُو شَفَطِيَا، بُنُو حَطِيلَ، بُنُو فُوحَرَةَ الطَّبَّاءِ، بُنُو آمِي. ٥٨ جَمِيعُ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٥٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مِلْجٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرْوَبُ، أَدَانُ، إِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبْنُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَلَسَلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٠ بُنُو دَلَايَا، بُنُو طُوبِيَا، بُنُو نَقُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بُنُو حَبَايَا، بُنُو هَقُوصَ، بُنُو بَرَزَلَايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا عَلَى كِتَابَةِ أَسْمَائِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَرَزَلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ٦٣ وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَاثَا أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَالتَّيْمِ. ٦٤ كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعَا اثْنَانِ وَارْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ٦٥ فَضَلَا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَآمَائِهِمْ فَهَؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُمْ مِنَ الْمَغْنِينَ وَالْمَغْنِيَّاتِ مِئَتَانِ. ٦٦ خِيَلَهُمْ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ. بِغَالِهِمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ. ٦٧ جَمَاهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ. حَمِيرُهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٦٨ وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ الرَّبِّ لِإِقَامَتِهِ فِي مَكَانِهِ. ٦٩ أَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِحِرَازَةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ آلَافٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَيْصٍ لِلْكَهَنَةِ. ٧٠ فَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَالْبَوَائُونَ وَالنَّثِينِيمُ فِي مَدِينِهِمْ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٣

إِعَادَةُ بِنَاءِ الْمَذْبَحِ

١ وَلَمَّا اسْتَهْلَ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرَبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنُو مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحَرَّقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. ٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُغْبٌ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِي، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحَرَّقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ. ٤ وَحَفِظُوا عِيدَ الْمِظَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَمُحَرَّقَةً يَوْمَ فَيْوَمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ. ٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمَحَرَّقَةُ الدَّائِمَةُ، وَلِلْأَهْلَةِ

وَلِجَمِيعِ مَوَاسِمِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، وَلِكُلِّ مَنْ تَبَرَّعَ بِمَتْرَجٍ لِلرَّبِّ. ٦ ابْتَدَأُوا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَهَيْكَلُ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَأَسَّسَ. ٧ وَأَعْطُوا فَضَةً لِلنَّحَاتِينَ وَالنَّجَارِينَ، وَمَا كَلًّا وَمَشْرَبًا وَزَيْتًا لِلصِّدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ أَرَزٍّ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا، حَسَبَ إِذْنِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لَهُمْ.

البدء في إعادة بناء الهيكل

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ لِلْمُنَاطَرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٩ وَوَقَفَ يَشُوعُ مَعَ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، قَدَمَيْلَ وَبَنِيهِ بَنِي يَهُوذَا مَعًا لِلْمُنَاطَرَةِ عَلَى عَامِلِي الشُّغْلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَبَنِي حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ. ١٠ وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَانُونَ هَيْكَلُ الرَّبِّ، أَقَامُوا الْكَهَنَةَ بِمَلَابِسِهِمْ بِأَبْوَاقٍ، وَاللَّاوِيِّينَ بَنِي آسَافَ بِالصُّنُوجِ، لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ عَلَى تَرْتِيبِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَغَنَوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ الشَّعْبِ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا بِالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ لِأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤُوسِ الْأَبَاءِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عِنْدَ تَأْسِيسِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَكَثِيرُونَ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَتَافِ بِفَرَحٍ. ١٣ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ يُمِيزُ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى أَنَّ الصَّوْتَ سَمِعَ مِنْ بَعْدِ.

٤

مقاومة إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي السَّيِّ يَبْنُونَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ٢ تَقَدَّمُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤُوسِ الْأَبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: «بَنِي مَعَكُمْ لَأَنَّا نَنْظُرُكُمْ نَطْلُبُ إِلَهُكُمْ، وَلَهُ قَدْ ذَبَحْنَا مِنْ أَيَّامِ أَسْرَحْدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا.» □ فَقَالَ لَهُمْ زَرْبَابِيلُ وَيَشُوعُ وَبَقِيَّةُ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ: «لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ بَنِي بَيْتًا لِإِلَهُنَا، وَلَكِنَّا نَحْنُ وَحْدَنَا بَنِي لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورَشُ مَلِكِ فَارِسَ.» □ وَكَانَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَرْخُونَ أَيْدِي شَعْبِ يَهُوذَا وَيَذْعُرُونَهُمْ عَنِ الْبِنَاءِ. ٥ وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مُشِيرِينَ لِيُبْطِلُوا مَشُورَتَهُمْ كُلَّ أَيَّامِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ وَحَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.

المقاومة في عهد أحشوريش وأرتخششتا

٦ وَفِي مَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِهِ، كَتَبُوا شِكْوَى عَلَى سُكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٧ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَخَشَشْتَا كَتَبَ بِشَلَامَ وَمُتْرَدَاتُ وَطَبْيِيلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَخَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ. وَكَتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ. ٨ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ كَتَبَا رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَخَشَشْتَا الْمَلِكِ هَكَذَا: ٩ كَتَبَ حِينَئِذٍ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمَا الدِّينِيِّينَ وَالْأَفْرَسْتَكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرْكُوِيِّينَ وَالْبَابَلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالْأَلَمِيِّينَ وَالْعِيلَامِيِّينَ، ١٠ وَسَائِرُ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ أَسْفَرُ الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ وَأَسْكَنَهُمْ مَدُنَ السَّامِرَةِ، وَسَائِرُ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ. ١١ هَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ، إِلَى أَرْتَخَشَشْتَا الْمَلِكِ:

«عَبِيدُ الْقَوْمِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ. ١٢ لِيُعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ عِنْدِكَ إِلَيْنَا قَدْ أَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَبْنُونَ الْمَدِينَةَ الْعَاصِيَةَ الرَّدِيَّةَ، وَقَدْ أَكَلُوا أَسْوَارَهَا وَرَمَوْا أُسْسَهَا. ١٣ لِيَكُنَ الْآنَ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكِلَتِ أَسْوَارُهَا لَا يُوَدُّونَ جِزْيَةً وَلَا خَرَجًا وَلَا خِفَارَةً، فَأَخِيرًا تَضُرُّ الْمُلُوكَ. ١٤ وَالْآنَ بِمَا إِنَّا نَأْكُلُ مِلْحَ دَارِ الْمَلِكِ، وَلَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرَرَ الْمَلِكِ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا فَأَعْلَمْنَا الْمَلِكَ، ١٥ لِكَيْ يَفْتَشَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ آبَائِكَ، فَتَجِدَ فِي سِفْرِ الْأَخْبَارِ وَتَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ عَاصِيَةٌ وَمُضِرَّةٌ لِلْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ، وَقَدْ عَمِلُوا عَصِيَانًا فِي وَسْطِهَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ أُخْرِبْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. ١٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْمَلِكُ أَنَّهُ إِذَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكِلَتِ أَسْوَارُهَا لَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ ذَلِكَ نَصِيبٌ فِي عِبْرِ النَّهْرِ.»

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ جَوَابًا: «إِلَى رَحُومِ صَاحِبِ الْقَضَاءِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَاقِي الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ. سَلَامٌ إِلَى آخِرِهِ. ١٨ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا إِلَيْنَا قَدْ قُرِئَتْ بِوُضُوحٍ أَمَامِي. ١٩ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَمْرٌ فَفَتَشُوا وَوَجَدَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ تَقُومُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَقَدْ جَرَى فِيهَا تَمَرْدٌ وَعَصِيَانٌ. ٢٠ وَقَدْ كَانَ مُلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَتَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ عِبْرِ النَّهْرِ، وَقَدْ أُعْطُوا جِزْيَةً وَخَرَجًا وَخِفَارَةً. ٢١ فَالآنَ أَخْرَجُوا أَمْرًا بِتَوْقِيفِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَصْدُرَ مِنِّي أَمْرٌ. ٢٢ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْصُرُوا عَنْ عَمَلِ ذَلِكَ، لِمَا يَكْثُرُ الضَّرَرُ لِحَسَارَةِ الْمُلُوكِ؟.»

٢٣ حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ ارْتَحِشْشَتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَرُفَقَائِهِمَا ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَهُودِ، وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ. ٢٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.

٥

رسالة تتناي إلى داريوس

١ فَتَنَّبَ النَّبِيَّانِ حَجِّي النَّبِيُّ وَزَكْرِيَّا بْنُ عِدْوَلِيَهُودَ الَّذِينَ فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمَ. ٢ حِينَئِذٍ قَامَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَائْتِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقَ، وَشَرَعَا بِنْيَانِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ يُسَاعِدُونَهُمَا. ٣ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ إِلَيْهِمَ تَتْنَايُ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَّاوِي وَرُفَقَاؤُهُمَا وَقَالُوا لَهُمْ هَكَذَا: «مَنْ أَمْرُكُمْ أَنْ تَبْنُوا هَذَا الْبَيْتَ وَتَكْمِلُوا هَذَا السُّورَ؟» ٤ حِينَئِذٍ أَخْبَرْنَاهُمْ عَلَى هَذَا الْمُنَوَالِ مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ. ٥ وَكَانَتْ عَلَى شَيْوِخِ الْيَهُودِ عَيْنُ إِلَهُهِمْ فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى دَارِيُوسَ، وَحِينَئِذٍ جَاوَبُوا بِرِسَالَةٍ عَنْ هَذَا. ٦ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا تَتْنَايُ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَّاوِي وَرُفَقَاؤُهُمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ٧ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً وَكَانَ مَكْتُوبًا فِيهَا هَكَذَا:

«لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ كُلِّ سَلَامٍ. ٨ لِيَكُنَ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا، إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا بِهِ يَبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُوضَعُ خَشَبٌ فِي الْحِيطَانِ. وَهَذَا الْعَمَلُ يَعْمَلُ بِسُرْعَةٍ وَيَنْجَحُ فِي أَيِّدِهِمْ. ٩ حِينَئِذٍ سَأَلْنَا أُولَئِكَ الشُّيُوخَ وَقُلْنَا لَهُمْ هَكَذَا: مَنْ أَمْرُكُمْ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَتَكْمِيلِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ؟ ١٠ وَسَأَلْنَاهُمْ أَيْضًا عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِنُعْلِمَكَ، وَكُتِبْنَا أَسْمَاءُ الرِّجَالِ رُؤُوسِهِمْ. ١١ وَبِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ جَاوَبُوا قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَبَنَيْنَا هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَى قَبْلَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، وَقَدْ بَنَاهُ مَلِكُ عَظِيمٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَتَمَّهُ. ١٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْخَطَ آبَاؤُنَا إِلَهِ السَّمَاءِ دَفَعَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ عَلَى أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. ١٤ حَتَّى إِنَّ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي

بَابِلَ، أَخْرَجَهَا كُورُشُ الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ وَأَعْطِيَتْ لَوَاحِدٍ اسْمُهُ شَيْشَبَصَّرُ الَّذِي جَعَلَهُ وَالِيًا. ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآتِيَّةَ وَاذْهَبْ وَأَحْمِلْهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَلْيُنَّ بَيْتَ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ١٦ حِينَئِذٍ جَاءَ شَيْشَبَصَّرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ يُبْنَى وَلَمْ يُكَلِّمْ. ١٧ وَالْآنَ إِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَفْتَشْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ هُنَاكَ فِي بَابِلَ: هَلْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورُشِ الْمَلِكِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ؟ وَلْيُرْسِلِ الْمَلِكُ إِلَيْنَا مَرَادَهُ فِي ذَلِكَ.»

٦

مرسوم داريوس

١ حِينَئِذٍ أَمَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ فَفَتَّشُوا فِي بَيْتِ الْأَسْفَارِ حَيْثُ كَانَتْ الْخَزَائِنُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ، ٢ فَوُجِدَ فِي أَحْمَثَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مَادِي، دَرْجٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَكَذَا: «تَذَكَّرُ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورُشِ الْمَلِكِ، أَمَرَ كُورُشُ الْمَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ: لِيُنَّ الْبَيْتَ، الْمَكَانَ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبَائِحَ، وَلِتُوضَعَ أُسُسُهُ، ارْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا. ٤ بِثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَلِتُعْطَ النِّفْقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٥ وَأَيْضًا آتِيَّةُ بَيْتِ اللَّهِ، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، فَلْتَرَدَّ وَتَرْجَعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتُوضَعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٦ «وَالْآنَ يَا تَتْنَايُ وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَّايَ وَرَفَقَاءُ كُلِّ الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧ أَتْرُكُوا عَمَلَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. أَمَّا وَالْيَا الْيَهُودَ وَشُيُوخَ الْيَهُودِ فَلْيَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. فَمَنْ مَالِ الْمَلِكِ، مِنْ جَزِيَةِ عِبْرَ النَّهْرِ، تُعْطَى النِّفْقَةُ عَاجِلًا لِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ حَتَّى لَا يَبْطَلُوا. ٩ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ الْفِيرَانَ وَالْكَاشِ وَالْخِرَافِ مُحَرَّقَةً لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَحِنْطَةٍ وَمِلْجٍ وَنَخْرٍ وَزَيْتٍ حَسَبَ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَتُعْطَ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لَا يَهْدُوا ١٠ عَنْ تَقَرُّبِ رَوَاجِحِ سُرُورِ لِيلَةِ السَّمَاءِ، وَالصَّلَاةِ لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ١١ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُغَيِّرُ هَذَا الْكَلَامَ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ وَيَعْلَقُ مَصْلُوبًا عَلَيْهَا، وَيَجْعَلُ بَيْتَهُ مَرْبَلَةً مِنْ أَجْلِ هَذَا. ١٢ وَاللَّهُ الَّذِي أَسْكَنَ اسْمَهُ هُنَاكَ يُهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ أَوْ لِهَدْمِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَفْعَلْ عَاجِلًا.»

استكمال بناء الهيكل وتدشينه

١٣ حِينَئِذٍ تَتْنَايُ وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَّايَ وَرَفَقَاؤُهُمَا عَمِلُوا عَاجِلًا حَسَبَ مَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ. ١٤ وَكَانَ شُيُوخُ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَيَنْجَحُونَ حَسَبَ نُبُوَّةِ حِجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو. فَبَنُوا وَأَكْمَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمَرَ كُورُشَ وَدَارِيُوسَ وَارْتَحَشَشْتَا مَلِكَ فَارِسَ. ١٥ وَكُلَّ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦ وَبَنُوا إِسْرَائِيلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَاقِي بَنِي السَّبْيِ دَسَنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَرَّبُوا تَدَشِينًا لِبَيْتِ اللَّهِ هَذَا: مِثَّةُ ثَوْرٍ وَمِثَّتِي كِبْشٍ وَأَرْبَعُ مِثَّةٍ خُرُوفٍ وَأَثْنِي عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَأَقَامُوا الْكَهَنَةُ فِي فَرَقِهِمُ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى.

١٩ وَعَمِلَ بَنُو السَّبْيِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢٠ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا. كَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ وَلِاخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلِأَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا إِلَيْهِمْ مِنْ رَجَاسَةِ أُمَمِ الْأَرْضِ، لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَعَمَلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ وَحَوَّلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ نَحْوَهُمْ لِتَقْوِيَةِ أَيْدِيهِمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا يأتي إلى اورشليم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلَقِيَّا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ. ٦ عَزْرَا هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهِهِ عَلَيْهِ، كُلَّ سُؤْلِهِ. ٧ وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَغْنِنَ وَالْبَوَابِينَ وَالنَّثْنِيمَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ. ٨ وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ٩ لِأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ابْتَدَأَ يَصْعَدُ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْهِ. ١٠ لِأَنَّ عَزْرَا هِيَ قَلْبُهُ لَطَلَبَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَالْعَمَلَ بِهَا، وَلِيَعْلَمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةَ وَقَضَاءَ.

رسالة أرتخششتا الملك إلى عزرا

١١ وَهَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلَامٍ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ: ١٢ «مَنْ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ، إِلَى آخِرِهِ. ١٣ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ كُلَّ مَنْ أَرَادَ فِي مُلْكِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَكَ فَلْيَرْجِعْ. ١٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُشِيرُهُ السَّبْعَةَ لِأَجْلِ السُّؤَالِ عَنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ حَسَبَ شَرِيعَةِ إِيَّاكَ الَّتِي بِيَدِكَ، ١٥ وَلِحِمْلِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ مَسْكَنُهُ. ١٦ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَجِدُ فِي كُلِّ بِلَادِ بَابِلَ مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ إِلَهُهِمُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، ١٧ لِكَيْ تَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهِذِهِ الْفِضَّةِ ثِيْرَانَا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا وَتَقْدِمَاتِنَا وَسَكَتِيَّيْنَا، وَتَقْرِبَهُمَا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِلَهُكُمُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَمَهْمَا حَسَنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِنَاقِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَحَسَبَ إِرَادَةِ إِلَهُكُمُ تَعْمَلُونَهُ. ١٩ وَالْآنِيَّةُ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِأَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ إِيَّاكَ فَسَلِّهَا أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ. ٢٠ وَبَاقِي أَحْتِيَاجِ بَيْتِ إِيَّاكَ الَّذِي يَتَّفِقُ لَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَأَعْطِهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ٢١ وَمَنِّي أَنَا أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكُ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ الْخَزَنَةِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنْ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنُ كَاتِبُ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ فَلْيَعْمَلْ بِسُرْعَةٍ، ٢٢ إِلَى مِئَةِ وَزَنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ الْخِنْطَةِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَالْمَلْجُ مِنْ دُونِ تَقْيِيدٍ. ٢٣ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ فَلْيَعْمَلْ بِاجْتِهَادٍ لِبَيْتِ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَكُونُ غَضَبُ عَلَى مُلْكِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ؟ ٢٤ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَغْنِنَ وَالْبَوَابِينَ وَالنَّثْنِيمَ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا، لَا يُؤْذَنُ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ جَزِيَةٌ أَوْ خَرَجٌ أَوْ خِفَارَةٌ. ٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةِ إِيَّاكَ الَّتِي بِيَدِكَ ضَعْ حُكْمًا

وَقَضَاءَ يَقْضُونَ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَائِعَ إِهْلِكَ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلِهِمْ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ شَرِيعَةَ إِهْلِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، فَلْيَقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةِ الْمَالِ أَوْ بِالْحَبْسِ.»

٢٧ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِنَا الَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِأَجْلِ تَزْيِينِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨ وَقَدْ بَسَطَ عَلَيَّ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ تَشَدَّدْتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهِي عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيَصْعَدُوا مَعِيَ.

٨

قائمة برؤساء العائلات العائدين مع عزرا

١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤُوسُ آبَائِهِمْ وَنَسَبُهُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِيَ فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ مِنْ بَابِلَ: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جَرَشُومُ. مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: زَكْرِيَّا، وَانْتَسَبَ مَعَهُ مِنَ الذُّكُورِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ. ٤ مِنْ بَنِي حَفْثِ مُوَابَ: الْيُوعَيْنَايُ بْنُ زَرْحِيَا، وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ الذُّكُورِ. ٥ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزِيئِيلَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكُورِ. ٦ مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ، وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٧ مِنْ بَنِي عِيلَامَ: يَشْعِيَا بْنُ عَثْلِيَا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٨ وَمِنْ بَنِي شَفْطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٩ مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُوْبْدِيَا بْنُ يَحْيِئِيلَ، وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ مِنَ الذُّكُورِ. ١٠ وَمِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يُوْشَفِيَا، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ: يُوْحَانَانُ بْنُ هَقَّاطَانَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ. ١٣ وَمِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْآخَرِينَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: الْفِلْطُ وَيَعْيِئِيلُ وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ: عُوْتَايُ وَزَبُودُ، وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.

الرجوع إلى اورشليم

١٥ جَمَعْتَهُمْ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي إِلَى أَهْوَا وَنَزَلْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَتَأَمَّلْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْكَاهِنِينَ هُنَاكَ. ١٦ فَأَرْسَلْتُ إِلَى: الْيَعْزَرِ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكْرِيَّا وَمَشَلَّامَ الرُّؤُوسِ، وَإِلَى يُوْيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ الْفَهِيمِينَ، ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو الرُّأْسِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسْفِيَا، وَجَعَلْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَلَامًا يَكْلُمُونَ بِهِ إِدُو وَإِخْوَتَهُ النَّثِينِيمَ فِي الْمَكَانِ كَسْفِيَا لِيَأْتُوا إِلَيْنَا بِخُذَامٍ لِيَبْتَإَ إِلَيْنَا. ١٨ فَأَتَوْا إِلَيْنَا حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْنَا بِرَجُلٍ فَطِنٍ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لَؤْيِ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَشَرِيًّا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ ثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ، ١٩ وَحَشْبِيَا وَمَعَهُ يَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَبَنُوهُمْ عِشْرُونَ. ٢٠ وَمِنْ النَّثِينِيمَ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لَخْدْمَةِ الْكَلَامِ مِنَ النَّثِينِيمِ مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. أَجْمَعُ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ. ٢١ وَنَادَيْتُ هُنَاكَ بِصَوْمٍ عَلَى نَهْرِ أَهْوَا لِكَيْ تَتَذَلَّ أَمَامَ إِلَهِنَا لِنَطْلُبَ مِنْهُ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً لَنَا وَلِأَطْفَالِنَا وَلِكُلِّ مَالِنَا. ٢١ لَأَيَّ نَحْمَلُ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِنَجِدُونَا عَلَى الْعُدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّا كَلَمْنَا الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا عَلَى كُلِّ طَالِبِهِ لِلْخَيْرِ، وَصَوْلَتُهُ وَغَضَبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ.» ٢٢ فَصَمْنَا وَطَلَبْنَا ذَلِكَ مِنْ إِلَهِنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا. ٢٣ وَأَفْرَزْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ: شَرِيًّا وَحَشْبِيَا، وَمَعَهُمَا مِنْ إِخْوَتِهِمَا عِشْرَةٌ. ٢٤ وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَّةَ، تَقْدِمَةً بَيْتِ إِلَهِنَا الَّتِي قَدَّمَهَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ، ٢٥ وَوَزَنْتُ لِيَدِهِمْ سِتَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً وَزَنَةً مِنَ أَنْيَّةِ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ، ٢٦ وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنَ الذَّهَبِ أَلْفَ دَرَاهِمَ، وَأَنِيَّةً مِنْ نُحَاسٍ صَقِيلٍ جَيِّدٍ ثَمْنِينَ كَالذَّهَبِ. ٢٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ، وَالْأَنِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ، وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ تَبْرَعُ لِلرَّبِّ إِلَهٍ

أَبَائِكُمْ. ٢٩ فَاسْهَرُوا وَاحْفَظُوهَا حَتَّى تَزْنُوهَا أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي مَخَادِعِ بَيْتِ الرَّبِّ. »
 □□ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَزَنَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاللَّانِيَّةَ لِيَأْتُوا بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا.

٣١ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِلَهِنَا عَلَيْنَا، فَأَنْقَذَنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ وَالْكَامِنِ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٢ فَاتَيْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزَنَتِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاللَّانِيَّةُ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا عَلَى يَدِ مَرِيئُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا يُوَزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُيِ اللَّاوِيَّانِ. ٣٤ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ لِلْكُلِّ، وَكُتِبَ كُلُّ الْوِزْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٥ وَبَنُو السَّبْيِ الْقَادِمُونَ مِنَ السَّبْيِ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ خُرُوفًا وَاثْنِي عَشَرَ تَيْسًا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةِ الْجَمِيعِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ٣٦ وَأَعْطَوْا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لِمَرَاذِيَةِ الْمَلِكِ وَلَوْلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَبَيْتَ اللَّهِ.

٩

صلاة عزرا بخصوص الزواج من الأمم

١ وَلَمَّا كَلَّمْتُ هَذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرُّؤَسَاءُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْفَصِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ، مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَهُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ٢ لِأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ، وَاخْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ يَدُ الرُّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْخِيَانَةِ أَوَّلًا.» □ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَتَفَتُّ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي وَجَلَسْتُ مُتَحِيرًا. ٤ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَدَعَ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمَسِيئِينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحِيرًا إِلَى تَقْدَمَةِ الْمَسَاءِ. ٥ وَعِنْدَ تَقْدَمَةِ الْمَسَاءِ قُتُّ مِنْ تَذَلِّي، وَفِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَزَّقَةِ جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ٦ وَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَجْجُلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَاثَامُنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ ذُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٨ وَالْآنَ كُلُّحِظَةٍ كَانَتْ رَافَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِيُقِي لَنَا نَجَاةً وَيُعْطِينَا وَتَدًّا فِي مَكَانٍ قُدْسِهِ، لِيُنِيرَ إِلَهِنَا أَعْيُنَنَا وَيُعْطِينَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا. ٩ لِأَنَّنَا عِبِيدُ نَحْنُ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَتَرَكْنَا إِلَهِنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ فَارَسَ، لِيُعْطِينَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بَيْتَ إِلَهِنَا وَنَقِيمَ خَرَائِبَهُ، وَلِيُعْطِينَا حَائِطًا فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَالْآنَ، فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، بِرَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ بِنَجَاسَتِهِمْ. ١٢ وَالْآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِكَيْ تَتَشَدَّدُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتَوَرِّثُوا بَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَاثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّكَ قَدْ جَازَيْتَنَا يَا إِلَهِنَا أَقْلَ مِنْ أَثَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، ١٤ أَفَنَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنَصَاهِرَ شُعُوبِ هَذِهِ الرَجَاسَاتِ؟ أَمَا نَسْخُطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِنَنَا فَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً؟ ١٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لِأَنَّنَا بَقِينَا نَاجِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَثَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَفِ نَفِ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.»

١٠

اعتراف الشعب بالخطية

١ فَلَمَّا صَلَّى عَزْرَا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بَاكٍ وَسَاقَطَ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا.

٢ وَأَجَابَ شَكْنِيَا بْنُ يَحِيئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ وَقَالَ لِعَزْرَا: «إِنَّا قَدْ خُنَّا إِلَهَنَا وَاتَّخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَلَكِنْ الْآنَ يَوْجَدُ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ فِي هَذَا. ٣ فَلْنَقْطَعْ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا أَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ وَالَّذِينَ وَلِدُوا مِنْهُنَّ، حَسَبَ مَشُورَةِ سَيِّدِي، وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا، وَلْيَعْمَلْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ٤ قُمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَنَحْنُ مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَافْعَلْ.»

٥ فَقَامَ عَزْرَا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْأَمْرِ، خَلْفُوا. ٦ ثُمَّ قَامَ عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَذَهَبَ إِلَى مُخَدَّعِ يَهُوَحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. فَانْطَلَقَ إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوَحُ بِسَبَبِ خِيَانَةِ أَهْلِ السِّي. ٧ وَأَطْلَقُوا نِدَاءً فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي السِّي لِكَيْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَكُلُّ مَنْ لَا يَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ يُحْرَمُ كُلِّ مَالِهِ، وَهُوَ يُفَرِّزُ مِنْ جَمَاعَةِ أَهْلِ السِّي. ٩ فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ، أَيُّ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرْتَعِدِينَ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ. ١٠ فَقَامَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ خُنْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً لِتَزِيدُوا عَلَى إِثْمِ إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَاعْمَلُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ.» ١٢ فَاجَابَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «كَمَا كَلَّمْتَنَا كَذَلِكَ نَعْمَلُ. ١٣ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ، وَالْوَقْتُ وَقْتُ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْقُوفِ فِي الْخَارِجِ، وَالْعَمَلُ لَيْسَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ لاثْنَيْنِ، لِأَنَّا قَدْ أَكْثَرْنَا الذَّنْبَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١٤ فَلْيَقِفْ رُؤَسَاؤُنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَكُلُّ الَّذِينَ فِي مَدُنِنَا قَدْ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً، فَلْيَأْتُوا فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَمَعَهُمْ شَيْخُ مَدِينَةٍ قَدِينَةٍ وَقَضَاتُهَا، حَتَّى يَرْتَدَّ عَنَّا حَمُو غَضَبِ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ.» ١٥ وَيُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تِقْوَةَ فَقَطَّ قَامَا عَلَى هَذَا، وَمَسْلَامُ وَشَبْتَايَ اللَّاوِيُّ سَاعَدَاهُمَا. ١٦ وَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو السِّي. وَانْفَصَلَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَرِجَالُ رُؤُوسِ آبَاءٍ، حَسَبَ بَيُوتِ آبَائِهِمْ، وَجَمِيعُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ. ١٧ وَأَنْتَهُوا مِنْ كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

الذين أخطأوا بزواجهم من الأمم

١٨ فَوُجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ مَنْ اتَّخَذَ نِسَاءً غَرِيبَةً: فَمِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْسِيَا وَالْبَعَزُّ وَيَارِيبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَأَعْطُوا أَيْدِيَهُمْ لِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمْ مُقَرَّبِينَ كَبَشٍ غَنَمٍ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرٍ: حَنَانِيَا وَزَبْدِيَا. ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْسِيَا وَإِيلِيَا وَشَعِيَا وَيَحِيئِيلُ وَعَزْرِيَا. ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشُحُورَ: أَلْيُوعِنَايَ وَمَعْسِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثْنِيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ. ٢٣ وَمِنَ اللَّاوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ وَشَعِي وَفَلَايَا، هُوَ قَلِيْطَا، وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْبَعَزُّ. ٢٤ وَمِنَ الْمُغْنِيِّينَ: أَلْيَاشِيبُ. وَمِنَ الْبَوَائِينَ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي. ٢٥ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: رَمِيَا وَبِيْزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا. ٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوثُ وَإِيلِيَا. ٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو: أَلْيُوعِنَايَ وَأَلْيَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا. ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوَحَانَانُ وَحَنِيَا وَزَبَايَ وَعَثْلَايَ. ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَسْلَامُ وَمَلُوخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي خَثْ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا

وَبَصْلَيْلُ وَبَنُو مَنَسَّى. ٣١ وَبَنُو حَارِيمَ: أَلِيعَزْرُ وَإِسِيَّا وَمَلِكِيَّا وَشَمْعِيَّا وَشَمْعُونُ ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوخُ وَشَمْرِيَا. ٣٣ مِنْ بَنِي حَشُومَ:
 مَتَنَائِي وَمَتَّانَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَيَرِيمَايُ وَمَنَسَّى وَشَمْعِي. ٣٤ مِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ ٣٥ وَبَنِيَا وَيِيدِيَا وَكَلُوهِي ٣٦ وَوَنِيَا
 وَمَرِيْمُوثُ وَالْيَاشِيبُ ٣٧ وَمَتَنِيَا وَمَتَنَائِي وَيَعْسُو ٣٨ وَبَانِي وَبَنُو شَمْعِي ٣٩ وَشَلْهِيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا ٤٠ وَمَكْنَدَبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ
 ٤١ وَعَزْرَائِيلُ وَشَلْهِيَا وَشَمْرِيَا ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ. ٤٣ مِنْ بَنِي نَبُو: يَعِثِيلُ وَمَتَنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيَدُو وَيُوئِيلُ وَبَنِيَا. ٤٤ كُلُّ
 هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً وَمِنْهُنَّ نِسَاءٌ قَدْ وَضَعْنَ بَنِينَ.

نَحْمِيَا

صلاة نَحْمِيَا

١ كَلَامُ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلْيَا: حَدَثَ فِي شَهْرِ كَسْلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ، يَنْمَا كُنْتُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٢ أَنَّهُ جَاءَ حَنَانِي، وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُوذَا، فَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَّوْا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَقَالُوا لِي: «إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ، هُمْ فِي شَرٍّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَسُورُ أُورُشَلِيمَ مِنْهُمْ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، إِلَهِ الْعَظِيمِ الْمُخَوِّفِ، الْحَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحَبِيبِهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ٦ لَتَكُنْ أُذُنُكَ مُصْغِيَةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا. ٧ لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ. ٨ أَذْكُرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا: إِنَّ خُتْمَ فَإِنِّي أُفْرِقُكُمْ فِي الشُّعُوبِ، ٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمُوهَا، إِنَّ كَانَ الْمُنْفِيُونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَآتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ. ١٠ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي اقْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيدِكَ الشَّدِيدَةِ. ١١ يَا سَيِّدُ، لَتَكُنْ أُذُنُكَ مُصْغِيَةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ التَّجَاحُ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ.» لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

٢

أَرْحَشْتَا يَرْسِلُ نَحْمِيَا إِلَى أُورُشَلِيمَ

١ وَفِي شَهْرِ نِسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لَأَرْحَشْتَا الْمَلِكِ، كَانَتْ خَيْرُ أَمَامَةٍ، حَمَلَتْ أَنْخَرٍ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكِ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمَّدًا أَمَامَهُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا وَجَّهَكَ مُكَمَّدٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ مَا هَذَا إِلَّا كَابَةٌ قَلْبٍ.»! نَحَفْتُ كَثِيرًا جَدًّا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيُحْيِيَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكْمُدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟» ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا طَلَبَ أَنْتَ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِذَا سُرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا.» ٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بَجَانِبِي: «إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَنِي، فَعَيَّنْتُ لَهُ زَمَانًا. ٧ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْتَعْطَ لِي رَسَائِلُ إِلَى وُلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ لِكَيْ يُجِيرُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا، ٨ وَرِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ حَارِسِ فِرْدُوسِ الْمَلِكِ لِكَيْ يُعْطِيَنِي أَخْشَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ، وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ، وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ.» فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ.

٩ فَأَتَيْتُ إِلَى وُلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأَرْسَلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا. ١٠ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلْتُ الْخُورُونِي وَطُوبِيَا الْعَبْدَ الْعَمُونِي سَاءَ هُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً، لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

نَحْمِيَا يَتَفَحَّصُ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ

١١ فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ قُتُّ لَيْلًا أَنَا وَرِجَالٌ قَلِيلُونَ مَعِيَ، وَلَمْ أَخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ١٣ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ التَّيْنِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٤ وَعَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي. ١٥ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَتَفَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا. ١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أَخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ. ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ الشَّرَّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنْ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةً، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَنَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا نَكُونَ بَعْدُ عَارًا.» □□ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَهُ لِي، فَقَالُوا: «لِنَقْمِ وَلْنَبْنِي.» وَشَدَّدُوا أَيَادِيَهُمْ لِلْخَيْرِ.

١٩ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلُطُ الْخُورُونِيُّ وَطُوبْيَا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ هَزَاوًا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ؟ أَعَلَى الْمَلِكِ تَمْرُدُونَ؟» □□ فَأَجَبْتَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النِّجَاحَ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.»

٣

بناء السور

١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَبَنُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ قَدَّسُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِعَهُ، وَقَدَّسُوهُ إِلَى بَرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَرْجِ حَنْثِيلَ. ٢ وَبِجَانِبِهِ بَنَى رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمُ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي. ٣ وَبَابُ السَّمَكِ بَنَاهُ بَنُو هَسْنَاءَةَ. هُمْ سَقَفُوهُ وَأَوْقَفُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٤ وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَقُوصَ. وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ مِشَلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنُ مِشِيئِئِيلَ. وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ٥ وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ، وَأَمَّا عِظَمَائُهُمْ فَلَمْ يَدْخُلُوا أَعْنَاقَهُمْ فِي عَمَلِ سَيِّدِهِمْ. ٦ وَالْبَابُ الْعَتِيقُ رَمَمَهُ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمِشَلَامُ بْنُ بَسُودِيَا. هُمَا سَقَفَاهُ وَأَقَامَا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٧ وَبِجَانِبِهِمَا رَمَمَ مَلْطِيَا الْجَبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاةُ إِلَى كَرْسِيٍّ وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ. ٨ وَبِجَانِبِهِمَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرْهَيَا مِنَ الصِّيَاغِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْيَا مِنْ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكُوا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٩ وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ يَدَايَا بْنُ حَرُومَافَ وَمُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ١١ قِسْمُ ثَانٍ رَمَمَهُ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ فُحْتِ مُوَابَ وَبَرْجُ التَّنَانِيرِ. ١٢ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ. ١٣ بَابُ الْوَادِي رَمَمَهُ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ. هُمْ بَنُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَلَفَ ذِرَاعًا عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. ١٤ وَبَابُ الدِّمْنِ رَمَمَهُ مَلِكِيَا بْنُ رَكَّابَ رَئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ. هُوَ بَنَاهُ وَأَقَامَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ١٥ وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَمَهُ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَئِيسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ. هُوَ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَأَقَامَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَسُورَ بَرَكَةِ سَلُومٍ عِنْدَ جَنِينَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٦ وَبَعْدَهُ رَمَمَ تَحْيَا بْنُ عَزْرَبُوقَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ، وَإِلَى الْبَرَكَةِ الْمَصْنُوعَةِ، وَإِلَى بَيْتِ الْجَبَابِرَةِ. ١٧ وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْأَلَاوِيُّونَ رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْبِيَا رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ فِي قِسْمِهِ. ١٨ وَبَعْدَهُ رَمَمَ إِخْوَتُهُمْ بَوَايَ بْنُ حِينَادَادَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ. ١٩ وَرَمَمَ بِجَانِبِهِ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ رَئِيسُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ مَصْعَدِ بَيْتِ السِّلَاحِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ.

٢٠ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بَعَزِمَ بَارُوخُ بْنُ زَبَايَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ٢١ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَرِيئُوتُ بْنُ أورياَ بْنِ هَقُوصَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى نِهَازَةِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ. ٢٢ وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغُورِ. ٢٣ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبَ مُقَابِلَ بَيْتِهِمَا. وَبَعْدَهُمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْصِيَا بْنُ عَنِيَا بِجَانِبِ بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بَنُو بَنِي حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَإِلَى الْعُطْفَةِ. ٢٥ وَقَالَالُ بْنُ أَوْزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ وَالْبُرْجِ، الَّذِي هُوَ خَارِجُ بَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لِدَارِ السِّجْنِ. وَبَعْدَهُ فِدَايَا بْنُ فَرَعُوشَ. ٢٦ وَكَانَ النَّثْنِيمُ سَاكِنِينَ فِي الْأَكْمَةِ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٢٨ وَمَا فَوْقَ بَابِ الْخَيْلِ رَمَمَهُ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٢٩ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرَ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَهُ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ. ٣٠ وَبَعْدَهُ رَمَمَ حَنِيَا بْنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ بْنُ صَالَاثَ السَّادِسَ قِسْمًا ثَانِيًا. وَبَعْدَهُ رَمَمَ مِشَلَامُ بْنُ بَرُخْيَا مُقَابِلَ مِحْدَعِهِ. ٣١ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَلِكْيَا بْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ النَّثْنِيمِ وَالتَّجَارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ إِلَى مَصْعَدِ الْعُطْفَةِ. ٣٢ وَمَا بَيْنَ مَصْعَدِ الْعُطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ رَمَمَهُ الصَّيَاغُونَ وَالتَّجَارُ.

٤

مقاومة إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلْتُ أَنَّا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَاعْتَاطَ كَثِيرًا، وَهَزَأَ بِالْيَهُودِ. ٢ وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يَتْرُكُونَهُمْ؟ هَلْ يَذْبَحُونَ؟ هَلْ يَجْلِسُونَ فِي يَوْمٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحَرَقَةٌ؟» ٣ وَكَانَ طُوبْيَا الْعُمُونِيُّ بِجَانِبِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمْ.» □ «اسْمَعْ يَا إِلَهُنَا، لِأَنَّا قَدْ صَرْنَا احْتِقَارًا، وَرَدَّ تَعْيِيرَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ نَبَأًا فِي أَرْضِ السَّيِّ ٥ وَلَا تَسْتَرْ ذُنُوبَهُمْ وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ لِأَنَّهُمْ أَغْضَبُوكَ أَمَامَ الْبَانِينَ.» □ فَبَنَيْنَا السُّورَ وَاتَّصَلَ كُلُّ السُّورِ إِلَى نِصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ. ٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلْتُ وَطُوبْيَا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمَتْ وَالثُّغَرُ ابْتَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا جِدًّا. ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا ضَرَرًا. ٩ فَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهُنَا وَأَقْنَأْنَا حِرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا بِسَبِيهِمْ. ١٠ وَقَالَ يَهُوذَا: «قَدْ ضَعُفَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ.» □ □ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرُونَ حَتَّى نَدْخُلَ إِلَى وَسْطِهِمْ وَنَقْتُلَهُمْ وَنَوْفِقَ الْعَمَلَ.» □ □ وَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا لَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ: «مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي مِنْهَا رَجَعُوا إِلَيْنَا.» □ □ فَأَوْقَفَتِ الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْقِمَمِ، أَوْقَفْتَهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيهِمْ. ١٤ وَنَظَرْتُ وَقُتْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ بَلْ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبِيُوتِكُمْ.»

١٥ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّا قَدْ عَرَفْنَا، وَأَبْطَلَ اللَّهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى شُغْلِهِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ نِصْفُ غُلَامِنَا يَشْتَغِلُونَ فِي الْعَمَلِ، وَنِصْفُهُمْ يَمْسِكُونَ الرِّمَاحَ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسيَّ وَالْدُرُوعَ. وَالرُّؤُسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتٍ يَهُوذَا. ١٧ الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ بَنُوا وَحَامِلُوا الْأَحْمَالَ حَمَلُوا. بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالْأُخْرَى يَمْسِكُونَ السَّلَاحَ. ١٨ وَكَانَ الْبَانُونَ يَبْنُونَ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ مَرْبُوطٌ عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّاعِجُ بِالْبُوقِ بِجَانِبِي. ١٩ فَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمَتَسَعَّ وَنَحْنُ

مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَبَعِيدُونَ بَعْضًا عَنْ بَعْضٍ. ٢٠ فَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتُ الْبُوقِ هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِنْ هُنَا يُحَارِبُ عَنَّا. □ فَكَيْفًا نَحْنُ نَعْمَلُ الْعَمَلَ، وَكَانَ نِصْفُهُمْ يَمْسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النَّجْمِ. ٢٢ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا لِلشَّعْبِ: «لَيْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ غُلَامِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونُوا لَنَا حُرَّاسًا فِي اللَّيْلِ وَلِلْعَمَلِ فِي النَّهَارِ. □ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا غُلْبَانِي وَلَا الْحُرَّاسُ الَّذِينَ وَرَائِي نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ.

٥

نَحْيَا يَسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ

١ وَكَانَ صَرَخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَظِيمًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «بُنَا وَبَنَاتُنَا نَحْنُ كَثِيرُونَ. دَعْنَا نَأْخُذَ قَحَاً فَنَأْكُلَ وَنَحْيَا. □ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «حَقُولْنَا وَكُرومُنَا وَبُيُوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى نَأْخُذَ قَحَاً فِي الْجُوعِ. □ وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِحِرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حَقُولْنَا وَكُرومِنَا. ٥ وَالْآنَ لَحْنًا كُلِّهِمْ إِخْوَتَنَا وَبُنَا كَبَنِيهِمْ، وَهَذَا نَحْنُ نَخْضَعُ بَيْنَنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا، وَيُوجَدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِنَا، وَحَقُولْنَا وَكُرومُنَا لِلْآخِرِينَ.»

٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا حِينَ سَمِعْتُ صَرَاحَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ. ٧ فَشَاوَرْتُ قَلْبِي فِي، وَبَكَتُ الْعُظَمَاءُ وَالْوَلَاةُ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ.» وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ أَشْتَرَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُونَ لِلْأُمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ فَيُبَاعُونَ لَنَا.» فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ٩ وَقُلْتُ: «لَيْسَ حَسَنًا الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِنْ هُنَا سَبَبٌ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائُنَا؟ ١٠ وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَغُلْبَانِي أَقْرَضْنَاهُمْ فِضَّةً وَقَحَاً. فَلْتَرْكُ هَذَا الرِّبَا. ١١ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حَقُولَهُمْ وَكُرومَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَالْجُزْءُ مِنْ مِئَةِ الْفِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رَبًّا.» □ فَقَالُوا: «نَرُدُّ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ خَجْرِي وَقُلْتُ: «هَكَذَا يَنْفِضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِغًا.» فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ.» وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.

١٤ وَأَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُوصِيْتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَالِيَهُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لَأَرْحَشَسْتَا الْمَلِكِ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ أَكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي. ١٥ وَلَكِنْ الْوَلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبْلِي ثَقَلُوا عَلَى الشَّعْبِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْزًا وَخَمْرًا، فَضَلًا عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ، حَتَّى إِنْ غُلْبَانَهُمْ تَسَلَّطُوا عَلَى الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللَّهِ. ١٦ وَتَمَسَّكْتُ أَيْضًا بِشُغْلِ هَذَا السُّورِ، وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا. وَكَانَ جَمِيعُ غُلْبَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ. ١٧ وَكَانَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوَلَاةِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضَلًا عَنِ الْآتِينَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٨ وَكَانَ مَا يَعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ مُخْتَارَةً. وَكَانَ يَعْمَلُ لِي طُيُورٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَمْرِ بِكَثْرَةٍ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي، لِأَنَّ الْعُبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ١٩ أَذْكُرُ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَيْرِ كُلِّ مَا عَمَلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

المزيد من المقاومة ضد إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَشْمُ الْعَرَبِيُّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثَغْرَةٌ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيحَ لِلْأَبْوَابِ، ٢ أَرْسَلَ سَنْبَلُطُ وَجَشْمُ إِلَيَّ قَائِلِينَ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْقَرْيَةِ فِي بَقْعَةٍ أُورُونُ.» وَكَانَا يُفَكِّرَانِ أَنْ يَعْمَلَا

بِي شَرًّا. ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ وَأَنْزِلُ إِلَيْكُمَا؟» ٤ وَأَرْسَلَا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ. ٥ فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنَبَطُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ غُلَامِهِ بِرِسَالَةٍ مَنْشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: ٦ «قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَشَمَ يَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَفْكِرُونَ أَنْ تَمْرُدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلَكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا بِكَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: فِي يَهُوذَا مَلِكٌ. وَالْآنَ يُخْبِرُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَتَشَاوَرُ مَعًا.» ٨ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مَخْتَلِقٌ مِنْ قَلْبِكَ.» ٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخَيِّفُونَا قَائِلِينَ: «قَدْ أَرْنَحْتَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُعْمَلُ.» ١٠ «فَالْآنَ يَا إِلَهِي شَدِّدْ يَدَيَّ.»

١٠ وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مِيطَيْبِيلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ: «لَنَجْتَمِعَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى وَسْطِ الْهَيْكَلِ وَنُقْفِلَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ.» ١١ فَقُلْتُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ؟ وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فِيحْيَا؟ لَا أَدْخُلُ.» ١٢ فَتَحَقَّقْتُ وَهَذَا لَمْ يُرْسَلْهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ عَلَيَّ، وَطَوِيًّا وَسَنَبَطُ قَدْ اسْتَأْجَرَاهُ. ١٣ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ اسْتَوْجَرَ لِيْ أَخَافُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا وَأُخْطِئُ، فَيَكُونُ لُهُمَا خَيْرٌ رَدِيَّ لِيْ يُعْبِرَانِي. ١٤ أَذْكُرُ يَا إِلَهِي طَوِيًّا وَسَنَبَطُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَنُوعِدِي النَّبِيَّةَ وَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخَيِّفُونَنِي.

إِكْمَالُ بِنَاءِ السُّورِ

١٥ وَكُلُّ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ، فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَائِنَا وَرَأَى جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَانَا، سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ إِهْنَانِ عَمَلِ هَذَا الْعَمَلِ. ١٧ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْثَرُ عِظَمَاءِ يَهُوذَا تَوَارَدَ رِسَالَتُهُمْ عَلَى طَوِيًّا، وَمِنْ عِنْدِ طَوِيَّا أَتَتْ الرِّسَالُ إِلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا أَصْحَابَ حَلْفٍ لَهُ، لِأَنَّهُ صَهْرُ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَيَهُوَحَانَانُ ابْنُهُ أَخَذَ بِنْتَ مِشَلَامَ بْنِ بَرَخِيَا. ١٩ وَكَانُوا أَيْضًا يُخْبِرُونَ أَمَامِي بِحَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا يُلْغُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلْتُ طَوِيًّا رِسَالًا لِيُخَوِّفَنِي.

٧

(إِلَى عَدَدِ 73) ١ وَلَمَّا بَنِيَ السُّورُ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَرْتَبَ الْبُوابُونَ وَالْمُغْنُونَ وَاللَّاوِيُّونَ، ٢ أَقَمْتُ حَنَانِي أَخِي وَحَنِيَا رَئِيسَ الْقَصْرِ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِينَ. ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَفْتَحَا أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَحْمِيَ الشَّمْسُ. وَمَا دَامُوا وَقُوفًا فَلْيَغْلِقُوا الْمَصَارِيعَ وَيَقْفِلُوهَا. وَأَقِيمِ حِرَاسَاتٍ مِنْ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِرَاسَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ.» ٤ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْجَنَابِ وَعَظِيمَةً، وَالشَّعْبُ قَلِيلًا فِي وَسْطِهَا، وَلَمْ تَكُنِ الْبُيُوتُ قَدْ بَنِيَتْ.

قَائِمَةُ الْمَسِييِينَ الَّذِينَ عَادُوا

٥ فَالْهُمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْعِظَمَاءَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِأَجْلِ الْإِنْتِسَابِ. فَوَجَدْتُ سِفْرَ انْتِسَابِ الَّذِينَ صَعِدُوا أَوَّلًا وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهِ:

٦ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسِييِينَ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ، يَشُوعَ، نَحْمِيَا، عَزْرِيَا، رَعْمِيَا، نَحْمَانِي، مُرْدَخَايَ، بِلْشَانَ، مِسْفَارْتِ بَغَوَايَ، نُحُومَ، وَبَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٨ بَنُو فِرْعَوُشَ الْفَانِ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٩ بَنُو شَفَطِيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ١٠ بَنُو أَرْحَ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ١١ بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَبُيُوتِ الْفَانِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ. ١٢ بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ

وَحَمْسُونَ. ١٣ بَنُو زُتُومَانَ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٤ بَنُو زَكَايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ١٥ بَنُو بُيُوسَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٦ بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ١٩ بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ٢٠ بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. ٢١ بَنُو أَطِيرَ لِحَزَقِيَّا ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٢ بَنُو حَشُومَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٣ بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بَنُو حَارِيفَ مِئَةٌ وَاثْنَانِ عَشَرَ. ٢٥ بَنُو جَبْعُونَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٦ رِجَالُ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَثَمَانُونَ. ٢٧ رِجَالُ عَنَاوُثَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٨ رِجَالُ بَيْتِ عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٩ رِجَالُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ كَفِيرَةٌ وَبَيْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٠ رِجَالُ الرَّامَةِ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣١ رِجَالُ مَخْمَاسَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢ رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٣ رِجَالُ نَبُو الْأُخْرَى اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤ بَنُو عِيلَامَ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٥ بَنُو حَارِيمَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦ بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٧ بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨ بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٠ بَنُو إِمِيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١ بَنُو فَشُحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٢ بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

٤٣ أَمَّا اللاويُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ، لَقَدْ مِئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُويَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٤ الْمُغْنُونَ: بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥ الْبَوَايُونَ: بَنُو شُلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ. ٤٦ التَّنِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حُسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٤٧ بَنُو قِيْرُوسَ، بَنُو سِيْعَا، بَنُو فَادُونَ ٤٨ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا، بَنُو سَلْهَيَا، ٤٩ بَنُو حَانَانَ، بَنُو جَدِيلَ، بَنُو جَاخَرَا، ٥٠ بَنُو رَايَا، بَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا، ٥١ بَنُو جَزَامَ، بَنُو عَزْرَا، بَنُو فَاسِيحَ، ٥٢ بَنُو يَسَايَا، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفَيْشَسِيمَ، ٥٣ بَنُو بَقُبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ٥٤ بَنُو بَصْلِيَّتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرْشَا، ٥٥ بَنُو بَرُوقُسَ، بَنُو سَيْسِرَا، بَنُو تَاخَ، ٥٦ بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيفَا.

٥٧ بَنُو عَيْدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوطَايَ، بَنُو سُوفَرَثَ، بَنُو فَرِيدَا، ٥٨ بَنُو يِعْلَا، بَنُو دَرُقُونَ، بَنُو جَدِيلَ، ٥٩ بَنُو شَفَطِيَا، بَنُو حَطِيلَ، بَنُو فُوحَرَ الطَّبَّاءِ، بَنُو آمُونَ. ٦٠ كُلُّ التَّنِيمِ وَبَنِي عَيْدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٦١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مَلِجٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرْوَبُ وَادُونُ وَإِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبْنُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَسَلَّمَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٢ بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٦٣ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا، بَنُو هَقُوصَ، بَنُو بَرَزَلَايَ، الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٤ هَؤُلَاءِ خَصُّوا عَنْ كِتَابَةِ أَسَائِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَرَدُّوا مِنْ الْكَهَنُوتِ. ٦٥ وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَاتَانِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأَوْرِيمِ وَالتَّنِيمِ. ٦٦ كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعَ أَرْبَعِ رِبَوَاتٍ وَالْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ٦٧ فَضْلًا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلَاثِينَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمَخْنِينَ وَالْمَغْنِيَاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٦٨ وَخِيْلَهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَبِغَالِهِمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ٦٩ وَاجْمَالُ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَالْحَمِيرُ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٧٠ وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ أَعْطُوا لِلْعَمَلِ. التَّرْشَاتَانِ أَعْطَا لِلْخِزْيَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ مِنْصَحَةً، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧١ وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ أَعْطُوا لِلْخِزْيَةِ الْعَمَلِ رِبَوَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنَ وَمِئَتِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَمَا

أَعْطَاهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ سِتَّ رِبَوَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالَّتِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ فِصًّا لِلْكَهَنَةِ. ٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالبَوَابُونَ وَالْمَغْنُونُ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالنَّثْنِيمُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ الشريعة

وَلَمَّا اسْتَهْلَ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِهِمْ، ١ اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَتَى عِزْرَا الْكَاتِبَ بِالشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ فَاهِمٍ مَا يُسْمَعُ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٣ وَقَرَأَ فِيهَا أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ، مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، أَمَامَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ. وَكَانَتْ آذَانُ كُلِّ الشَّعْبِ نَحْوَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. ٤ وَوَقَفَ عِزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مَنْبَرِ الْخَشَبِ الَّذِي عَمَلُوهُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَوَقَفَ بِجَانِبِهِ مَتْنِيًا وَشَمْعٌ وَعَنَائِيَا وَأُورِيَا وَحَلْفِيَا وَمَعْسِيَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ فِدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلَكِيَّا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَانَةُ وَزَكْرِيَّا وَمَشَلَامُ. ٥ وَفَتَحَ عِزْرَا السَّفْرَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَعِنْدَمَا فَتَحَهُ وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ. ٦ وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَهُ الْعَظِيمَ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ وَيَشُوعُ وَبَنِي وَشَرِيَا وَيَامِينَ وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيطَا وَعِزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَايَا وَاللَّاوِيُّونَ أَفْهَمُوا الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ، وَالشَّعْبُ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ٨ وَقَرَأُوا فِي السَّفْرِ، فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ، بَيَانًا، وَفَسَّرُوا الْمَعْنَى، وَأَفْهَمُوهُمْ الْقِرَاءَةَ.

٩ وَتَحْيَا أَيُّ التَّرَشَاتِ، وَعِزْرَا الْكَاهِنُ الْكَاتِبُ، وَاللَّاوِيُّونَ الْمُفْهَمُونَ الشَّعْبَ قَالُوا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لَا تَتَوَحَّوْا وَلَا تَبْكُوا.» لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ بَكَوْا حِينَ سَمِعُوا كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا كُلُّوا السَّمِينَ، وَاشْرَبُوا الْخَلْوُ، وَابْعَثُوا أَنْصَبَةً لِمَنْ لَمْ يَعْدهُ لَهُ، لِأَنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلَا تَحْزَنُوا، لِأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ.» ١١ وَكَانَ اللَّاَوِيُّونَ يُسْكِنُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «أَسْكِنُوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا.» ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَبْعَثُوا أَنْصَبَةً وَيَعْمَلُوا فَرَحًا عَظِيمًا، لِأَنَّهُمْ فَهَمُوا الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمُوهُمْ إِيَّاهُ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اجْتَمَعَ رُؤُوسُ آبَاءِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهَمَهُمْ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. ١٤ فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُسْكِنُونَ فِي مَظَالٍّ فِي الْعِيدِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، ١٥ وَأَنْ يُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي كُلِّ مَدْنِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غَبِيَاءَ لِعَمَلِ مَظَالٍّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» ١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَجَلَبُوا وَعَمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَظَالٍّ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ، وَفِي دُورِهِمْ، وَدُورَ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ. ١٧ وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّيِّ مَظَالٍّ، وَسَكَنُوا فِي الْمَظَالِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ١٨ وَكَانَ يُقْرَأُ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يَوْمًا فَيَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ. وَعَمِلُوا عِيدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِكَافٌ حَسَبَ الْمَرْسُومِ.

٩

الإسرائيليون يعترفون بخطاياهم

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مَسُوحٌ وَتَرَابٌ. ٢ وَانْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ٣ وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرُّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَمْحَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ.

٤ وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ الْأَوِيَيْنِ: يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَنِي وَكَانِي، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ٥ وَقَالَ الْأَوِيُونَ: يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَنِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتَحِيَا: «قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْآزَلِ إِلَى الْآبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. ٦ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ نُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. ٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي أَخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ. ٨ وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ آمِنًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لَأَنَّكَ صَادِقٌ. ٩ وَرَأَيْتَ ذَلِكَ أَبَائِنَا فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَاحَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ، ١٠ وَأَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ. ١١ وَفَلَقْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ، وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَّةٍ. ١٢ وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا لِتُضِيَّ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ١٣ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَأَيْتُ وَوَصَايَا صَالِحَةً. ١٤ وَعَرَفْتُهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ. ١٥ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لْجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ «وَلَكِنَّهُمْ بَغَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ، ١٧ وَأَبَوْا الْإِسْتِمَاعَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرْدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ غَفُورٌ وَحَنَانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرَكْهُمْ. ١٨ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لِنَفْسِهِمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا: هَذَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ١٩ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرَكْهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ، وَلَمْ يَزَلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِهَدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لِيُضِيَّ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ٢٠ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لَتُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ. ٢١ وَعَلَّمْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلْ ثِيَابَهُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلَهُمْ. ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمْلَكَةً وَشُعُوبًا، وَفَرَقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَامْتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ، وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ. ٢٣ وَكَثُرَتْ بَنِيهِمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَآتَتْ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوهَا. ٢٤ فَدَخَلَ الْبَنُونَ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعَتْ لَهُمْ سُكَّانُ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ٢٥ وَأَخَذُوا مَدَنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرِثُوا بِيُوتًا مِلَانَةً كُلَّ خَيْرٍ، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً بكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ٢٦ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ، وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ٢٧ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ فَضَايَقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَامِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلِصِينَ خَلَصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَائِقِيهِمْ. ٢٨ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قَدَامَكَ، فَفَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَامِكَ الْكَثِيرَةِ أحيانًا كَثِيرَةً. ٢٩ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، وَأَمَّا هُمْ فَبَغَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا

لِوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِذَا عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطَوْا كِتَابًا مُعَانِدَةً، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ٣٠ فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يَصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ٣١ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُغْنِهِمْ وَلَمْ تَرْكُهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.

٣٢ «وَالآنَ يَا إِلَهُنَا، إِلَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمُخَوِّفِ، حَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلِّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٣ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لِأَنَّكَ عَمَلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَذْنَبْنَا. ٣٤ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ، وَلَا أَصْغَوْا إِلَى وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ٣٥ وَهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ، وَفِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّامِيَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ٣٦ هَا نَحْنُ الْيَوْمَ عَبِيدٌ، وَالْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِأَبَائِنَا لِكُلِّ أَثْمَارِهَا وَخَيْرِهَا، هَا نَحْنُ عَبِيدٌ فِيهَا. ٣٧ وَغَلَاتِهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَيْنَا لِأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَى أَجْسَادِنَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَنَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ.

ميثاق الشعب

٣٨ «وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ نَحْنُ نَقْطَعُ مِيثَاقًا وَنَكْتُبُهُ. وَرُؤَسَاؤُنَا وَلَا وَيُونَا وَكَهَنَتُنَا يَخْتَمُونَ.»

١٠

١ وَالَّذِينَ خَتَمُوا هُمْ: نَحْمِيَا التَّرْشَاثَا ابْنُ حَكَلِيَا. وَصِدْقِيَا، ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا، ٣ وَفَشُحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا، ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخُ، ٥ وَحَارِيمُ وَمَرِيْمُوثُ وَعُودِيَا، ٦ وَدَانِيَالُ وَجَنْثُونُ وَبَارُوخُ، ٧ وَمَشْلَامُ وَأَبِيَا وَمِيَامِينُ، ٨ وَمَعَزِيَا وَبَلْجَايُ وَشَمْعِيَا، هَؤُلَاءِ هُمْ الْكَهَنَةُ. ٩ وَاللَّاوِيُّونَ: يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا وَبَنُيُ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدَمِيئِيلُ، ١٠ وَإِخْوَتُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ، ١١ وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشِيَا، ١٢ وَزَكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا، ١٣ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَنِينُ. ١٤ رُؤُوسُ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَفَحْتُ مُوَابَ وَعِيلَامُ وَزُتُو وَبَانِي، ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجَدُ وَبِيَايُ، ١٦ وَأَدُونِيَا وَبَغَوَايَ وَعَادِينُ، ١٧ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَا وَعَزْرُورُ، ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ، ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاثُوثُ وَبِيَايُ، ٢٠ وَجَنْفِيْعَاشُ وَمَشْلَامُ وَحَزِيرُ، ٢١ وَمَشِيرَبَيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ، ٢٢ وَقَلْطِيَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا، ٢٣ وَهُوشَعُ وَحَنِيَا وَحَشُوبُ، ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُويْقُ، ٢٥ وَرَحُومُ وَحَشْبْنَا وَمَعْسِيَا، ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ، ٢٧ وَمَلُوخُ وَحَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

٢٨ وَبَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْبَوَائِينَ وَالْمَغْنِينَ وَالنَّثِينِينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْفَصَلُوا مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، كُلِّ أَصْحَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ، ٢٩ لَصِقُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعَظْمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قَسَمٍ وَحَلَفُوا أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، ٣٠ وَأَنْ لَا نُعْطِيَ بَنَاتِنَا لِشُعُوبِ الْأَرْضِ، وَلَا نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لِبَنِينَا. ٣١ وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبَضَائِعِ وَكُلِّ طَعَامِ يَوْمِ السَّبْتِ لِلْبَيْعِ، لَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ فِي سَبْتِ وَلَا فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ، وَأَنْ تَرُكَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، وَالْمُطَابَلَةُ بِكُلِّ دِينٍ. ٣٢ وَأَقْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَرَائِضَ: أَنْ نَجْعَلَ عَلَى أَنْفُسِنَا ثَلَاثَ شَاقِلٍ كُلِّ سَنَةٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهُنَا، ٣٣ نَحْبِزُ الْوُجُوهَ وَالتَّقْدِمَةَ الدَّائِمَةَ وَالْمَحْرِقَةَ الدَّائِمَةَ وَالسُّبُوتَ وَالْأَهْلَةَ وَالْمَوَاسِمَ وَالْأَقْدَاسَ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ بَيْتِ إِلَهُنَا. ٣٤ وَأَلْقَيْنَا قُرْعًا عَلَى قُرْبَانَ الْخَطْبِ بَيْنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبِ، لِإِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ إِلَهُنَا حَسَبَ بَيُوتِ آبَائِنَا، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ سَنَةً فَسَنَةً، لِأَجْلِ إِحْرَاقِهِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ، ٣٥ وَلِإِدْخَالِ

بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا، وَبَاكُورَاتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٣٦ وَأَبْكَارُ بَنِينَا وَبَهَائِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَأَبْكَارُ بَقَرِنَا وَغَنَمِنَا لِاحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ فِي بَيْتِ إِهْنَا. ٣٧ وَأَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَرَفَائِعِنَا وَأَثْمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَنْخَرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ، إِلَى مَخَادِعِ بَيْتِ إِهْنَا، وَبَعُشْرُ أَرْضِنَا إِلَى الْأَوِيِّينَ، وَاللَّائِيُونَ هُمْ الَّذِينَ يُعْشَرُونَ فِي جَمِيعِ مَدُنِ فَلَاحْتِنَا. ٣٨ وَيَكُونُ الْكَاهَنُ ابْنُ هَارُونَ مَعَ الْأَوِيِّينَ حِينَ يُعْشَرُ اللَّائِيُونَ، وَيُصْعَدُ اللَّائِيُونَ عَشْرَ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْمَخَادِعِ، إِلَى بَيْتِ أَنْخَرِيَّةِ. ٣٩ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي لَآوِي يَأْتُونَ بِرَفِيعَةِ الْقَمْحِ وَالْأَنْخَرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَادِعِ، وَهَنَّاكَ آتِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ الْخَادِمُونَ وَالْبَوَابُونَ وَالْمَغْنُونُونَ، وَلَا تَتْرُكُ بَيْتَ إِهْنَا.

١١

سكان اورشليم الجدد

١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَلْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ قُرْعًا لِيَأْتُوا بِوَاحِدٍ مِنْ عَشْرَةٍ لِلسُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ، مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاللِّسْعَةِ الْأَقْسَامِ فِي الْمَدُنِ. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا لِلسُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤُوسُ الْبِلَادِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي مَدُنِ يَهُوذَا. سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ، فِي مَدِينِهِمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ وَالنَّثِينِيمُ وَبَنُو عِيدِ سُلَيْمَانَ. ٤ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَزْرِيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفَطِيَا بْنِ مَهَلْثَيْلَ بْنِ بَنِي فَارَصَ. ٥ وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشُّلُوْنِيِّ. ٦ جَمِيعُ بَنِي فَارَصَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُونَ مِنْ رِجَالِ الْبَاسِ.

٧ وَهَؤُلَاءِ بَنُو بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مِشَلَّامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قُولَايَا بْنِ مَعْسِيَا بْنِ إِيْثِيئِيلَ بْنِ يَشَعْيَا. ٨ وَبَعْدَهُ جَبَايُ سَلَايُ. تِسْعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٩ وَكَانَ يُوَيْثِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا وَكِلَا عَلَيْهِمَ، وَبِهِذَا بَنُ هَسْنُوَاةَ ثَانِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ. ١٠ مِنْ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مِشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطُوبَ رَئِيسَ بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَإِخْوَتُهُمْ عَامِلُو الْعَمَلِ لِلْبَيْتِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَلَليَا بْنِ أَمْسِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا، ١٣ وَإِخْوَتُهُ رُؤُوسُ الْآبَاءِ مِثْنَانِ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. وَعَمَّشَسَايُ بْنُ عَزْرَيْئِيلَ بْنِ أَخَزَايَ بْنِ مِشَلِيمُوثَ بْنِ إِمِيرٍ، ١٤ وَإِخْوَتُهُمْ جَابِرَةُ بَاسُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. وَالْوَكِيلُ عَلَيْهِمُ زَبْدِيئِيلُ بْنُ مَجْدُولِيمَ. ١٥ وَمِنْ الْأَوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشَبِيَا بْنِ بُوْنِي، ١٦ وَشَبْتَايُ وَيُوزَابَادُ عَلَى الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ رُؤُوسِ الْأَوِيِّينَ. ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ، رَئِيسُ التَّسْبِيحِ يُحْمَدُ فِي الصَّلَاةِ وَبَقْبُقِيَا الثَّانِي بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوثُونَ. ١٨ جَمِيعُ الْأَوِيِّينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِثْنَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٩ وَالْبَوَابُونَ: عَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَإِخْوَتُهُمَا حَارِسُو الْأَبْوَابِ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٢٠ وَكَانَ سَائِرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيِينَ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ. ٢١ وَأَمَّا النَّثِينِيمُ فَسَكَنُوا فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ صِيحَا وَجَشْفَا عَلَى النَّثِينِيمِ. ٢٢ وَكَانَ وَكِيْلُ الْأَوِيِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ عَزْرِيَّا بْنُ بَانِيَا بْنِ حَشَبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ بَنِي آسَافَ الْمُغْنِينَ. ٢٣ لِأَنَّ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كَانَتْ أَنَّ لِلْهَرَمِيِّينَ فَرِيضَةً أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فَيَوْمٍ. ٢٤ وَفَتْحِيَا بْنُ مَشِيْزَبَيْلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا، كَانَ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ فِي كُلِّ أُمُورِ الشَّعْبِ. ٢٥ وَفِي الضِّيَاعِ مَعَ حَقُوقِهَا سَكَنَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ وَقُرَاهَا، وَدِيُونُ وَقُرَاهَا، وَفِي يَقْبِصَيْئِيلَ وَضِيَاعِهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةِ وَبَيْتِ فَالَطَ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالَ وَبَثْرَ سَبْعَ وَقُرَاهَا، ٢٨ وَفِي صِقْلَغَ

وَمَكُونَةَ وَقَرَاهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنِ رِمُونٍ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ، ٣٠ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِيَهَمَا، وَلَخِيشَ وَحَقُولَهَا، وَعَزْرِيقَةَ وَقَرَاهَا، وَحَلُومًا مِنْ بَثْرٍ سَبْعَ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ سَكَنُوا مِنْ جَبَعٍ إِلَى مِخْمَاسَ وَعِيَا وَيَبْتَ إِيلَ وَقَرَاهَا، ٣٢ وَعَنَاوُثَ وَنُوبَ وَعَنْيَةَ، ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصُبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأُونُو وَادِي الصَّنَاعِ. ٣٦ وَكَانَ مِنَ الْلاَوِيِّينَ فِرْقٌ فِي يَهُوذَا وَفِي بَنِيَامِينَ.

١٢

الكهنة واللاويون

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْكَهَنَةُ وَالْلاَوِيُّونَ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَ زُرِبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرَمِيَا وَعَزْرَا، ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ، ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمَرِيْمُوثَ، ٤ وَعَدُو وَجَنْتُويَ وَأَيَّا، ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ، ٦ وَشَمْعِيَا وَيُويَارِيْبَ وَيَدْعِيَا، ٧ وَسَلُو وَعَامُوقُ وَحَلْقِيَا وَيَدْعِيَا. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤُوسُ الْكَهَنَةِ وَإِخْوَتُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.

٨ وَالْلاَوِيُّونَ: يَشُوعُ وَبَنُوِي وَقَدَمِيئِيلُ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي عَلَى التَّحْمِيدِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ، ٩ وَبَقْبُقِيَا وَعَيْنِي أَخَوَاهُم مُقَابِلُهُمْ فِي الْحِرَاسَاتِ. ١٠ وَيَشُوعُ وَلَدَ يُوَيَاقِيمَ، وَيُوَيَاقِيمُ وَلَدَ أَلْيَاشِيبَ، وَأَلْيَاشِيبُ وَلَدَ يُوَيَادَاعَ، ١١ وَيُوَيَادَاعُ وَلَدَ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ وَلَدَ يَدُوعَ. ١٢ وَفِي أَيَّامِ يُوَيَاقِيمَ كَانَ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَ آبَاءِ: لِسَرَايَا مَرَايَا، وَلِيرَمِيَا حَنْيَا، ١٣ وَلِعَزْرَا مَشْلَامُ، وَلَأَمْرِيَا يَهُوَحَانَانُ، ١٤ وَلَمَلِيكُو يُونَاثَانَ، وَلِشَبْنِيَا يُوسُفُ، ١٥ وَلِحَرِيمَ عَدْنَا، وَلِمَرَايُوثَ حَلْقَايُ، ١٦ وَلِعَدُو زَكْرِيَا وَلِجَنْثُونَ مَشْلَامُ، ١٧ وَلَأَيَّا زَكْرِي، وَلِينِيَامِينَ لَمُوعَدِيَا، فَلُطَايُ، ١٨ وَلِبَلْجَةَ شَمُوعُ، وَلِشَمْعِيَا يَهُوَنَاثَانُ، ١٩ وَلِيُويَارِيْبَ مَتْنَايُ، وَلِيدْعِيَا عَزْرِي، ٢٠ وَلِسَلَايَ قَلَايُ، وَلِعَامُوقَ عَابِرُ، ٢١ وَلِحَلْقِيَا حَشْبِيَا، وَلِيدْعِيَا نَثْنِيْلُ.

٢٢ وَكَانَ الْلاَوِيُّونَ فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُوَيَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُوعَ مَكْتُوبِينَ رُؤُوسَ آبَاءِ، وَالْكَهَنَةُ أَيْضًا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ. ٢٣ وَكَانَ بَنُو لَآوِي رُؤُوسَ آبَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْآيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. ٢٤ وَرُؤُوسُ الْلاَوِيِّينَ: حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدَمِيئِيلَ وَإِخْوَتُهُمْ مُقَابِلُهُمْ لِلتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، نُوبَةً مُقَابِلَ نُوبَةٍ. ٢٥ وَكَانَ مَتْنِيَا وَبَقْبُقِيَا وَعُودِيَا وَمَشْلَامُ وَطَلْمُونُ وَعَقُوبُ بَوَائِينَ حَارِسِينَ الْحِرَاسَةَ عِنْدَ مَخَارِجِ الْأَبْوَابِ. ٢٦ كَانَ هَؤُلَاءِ فِي أَيَّامِ يُوَيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحْمِيَا الْوَالِي، وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ.

تدشين سور أورشليم

٢٧ وَعِنْدَ تَدَشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ طَلَبُوا الْلاَوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَدْشِنُوا بِفَرْجٍ وَبِحَمْدٍ وَغِنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٨ فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُنْغِنِينَ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ضِيَاعِ التَّطُوفَاتِي، ٢٩ وَمِنْ بَيْتِ الْجَلْجَلِ، وَمِنْ حُقُولِ جَبَعٍ وَعَزْرُمُوثَ، لِأَنَّ الْمُنْغِنِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠ وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْلاَوِيُّونَ، وَطَهَرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ. ٣١ وَأَصْعَدْتُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ. وَأَقْتُ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَادِينَ، وَوَكَبْتُ الْوَاحِدَةَ يَمِينًا عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الدِّمْنِ. ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ هُوشَعِيَا وَنَصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، ٣٣ وَعَزْرَارِيَا وَعَزْرَا وَمَشْلَامُ، ٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَرَمِيَا، ٣٥ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ بِالْأَبْوَابِ زَكْرِيَا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦ وَإِخْوَتُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَائِيلُ وَمَلَايُ وَجَلَايُ وَمَاعَايُ وَنَثْنِيْلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي بِالْأَلَاتِ غِنَاءَ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، وَعَزْرَا الْكَاتِبُ أَمَامَهُمْ. ٣٧ وَعِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابِلُهُمْ صَعِدُوا

عَلَى دَرَجٍ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَصْعَدِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ٣٨ وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْحَمَادِينَ وَكَبَتْ مُقَابِلَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبَرْجِ حَنْثِيلَ وَبَرْجِ الْمِثَّةِ إِلَى بَابِ الصَّنَانِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. ٤٠ فَوَقَفَتِ الْفِرْقَتَانِ مِنَ الْحَمَادِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوَلَاةِ مَعِي، ٤١ وَالْكَهَنَةُ: أَلْيَاقِيمُ وَمَعَسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَايَا وَالْيُوْعَيْنَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنِيَا بِالْأَبْوَاقِ، ٤٢ وَمَعَسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْعَازَارُ وَعِزْرِي وَبَهُوحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيْلَامُ وَعَازَرُ، وَغَنَى الْمَغْنُونُ وَبِزْرَحِيَا الْوَكِيلُ. ٤٣ وَذَبَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ عَنْ بَعْدِ.

٤٤ وَتَوَكَّلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَا عَلَى الْمَخَادِعِ لِلْخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَالْأَوَائِلِ وَالْأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمَدْنِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ يَهُوذَا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ ٤٥ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ إِلَهُهُمْ وَحِرَاسَةَ التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمَغْنُونُ وَالْبَوَابُونَ حَسَبَ وَصِيَةِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ٤٦ لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مَغْنِينَ وَغَنَاءٍ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ لِلَّهِ. ٤٧ وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابِيلَ وَأَيَّامِ نَحْمِيَا يُودُونَ أَنْصِبَةَ الْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يُقَدِّسُونَ لِللَّاوِيِّينَ، وَكَانَ اللَّلاوِيُّونَ يُقَدِّسُونَ لِبَنِي هَارُونَ.

١٣

إِصْلَاحَاتُ نَحْمِيَا النِّهَايَةِ

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سَفَرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُونِيًّا وَمَوَابِيَّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْقَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْرِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلْعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، وَحَوْلَ إِلَهُنَا اللَّعْنَةُ إِلَى بَرَكَةٍ. ٣ وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ اللَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْمَقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إِلَهُنَا قَرَابَةً طَوِيلًا، ٥ قَدْ هَيَّأَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَضَعُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْآثِيَةَ، وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتَ، فَرِيضَةُ اللَّاَوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ، وَرَفِيعَةُ الْكَهَنَةِ. ٦ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْإِثْنَتَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ لَارْتَحَشَسْتُا مَلِكُ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ٧ وَاتَّيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ أَلْيَاشِيبُ لِأَجْلِ طَوِيلًا، بِعَمَلِهِ لَهُ مَخْدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَسَاءَنِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آثِيَةِ بَيْتِ طَوِيلًا خَارِجَ الْمَخْدَعِ، ٩ وَأَمَرْتُ فَطَهَرُوا الْمَخَادِعَ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آثِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُخُورِ. ١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللَّاَوِيِّينَ لَمْ تَعْطَ، بَلِ هَرَبَ اللَّاَوِيُّونَ وَالْمَغْنُونُ عَامِلُو الْعَمَلِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ١١ نَحَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ: «لِمَاذَا تَرَكَ بَيْتُ اللَّهِ؟» جَمَعْتُهُمْ وَأَوْفَقْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ١٢ وَأَتَى كُلُّ يَهُوذَا بِعُشْرِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتَ إِلَى الْمَخَارِنِ، ١٣ وَأَقَمْتُ خَزَنَةً عَلَى الْخَزَائِنِ: شَلْمِيَا الْكَاهِنُ وَصَادُوقُ الْكَاتِبِ وَفَدَايَا مِنَ اللَّاَوِيِّينَ، وَبِجَانِبِهِمْ حَانَانُ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتَنِيَا لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا أَمْنَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ١٤ أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَا تَمَحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمَلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلَهِي وَنَحْوَ شَعَائِرِهِ. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُزْمٍ وَيَحْمِلُونَ حِمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمْرٍ وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَاشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ١٦ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٧ نَحَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ

أَبَاؤُكُمْ هَكَذَا جَلَبَ إِلَهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَسُّونَ السَّبْتَ. » ١٩ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْبَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٢٠ فَبَاتَ التَّجَارُ وَبَائِعُو كُلِّ بَضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ٢١ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ بَائِتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ.» وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ٢٢ وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.

٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَابِيَّاتٍ. ٢٤ وَنِصْفُ كَلَامٍ بَيْنَهُمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلُّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ يَلْسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ٢٥ نَفَاصَتُهُمْ وَلَعْنَتُهُمْ وَضَرِبَتْ مِنْهُمْ أَنَاسًا وَتَنَفَّتْ شُعُورُهُمْ، وَاسْتَحَلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا: «لَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا لِنَفْسِكُمْ. ٢٦ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلُهُ؟ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنِبِيَّاتُ يَخْطِئُ. ٢٧ فَهَلْ نَسَكْتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَهُنَا بِمَسَاكِنَةِ نِسَاءٍ أَجْنِبِيَّاتٍ؟» ٢٨ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُوْيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَنْبَلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدَتْهُ مِنْ عِنْدِي. ٢٩ أَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّوِيِّينَ. ٣٠ فَطَهَرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ، ٣١ وَلِأَجْلِ قُرْبَانِ الْحَطَبِ فِي أَرْمَنَةِ مُعِينَةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَادَّكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.

أُسْتِير

إقصاء الملكة وشي

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً، ٢ أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الَّذِي فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٣ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا، ٤ حِينَ أَظْهَرَ غَنِي مَجْدِ مُلْكِهِ وَوَقَارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَثَمَانِينَ يَوْمًا. ٥ وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَلِيمَةً سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ٦ بِالنَّسِجَةِ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِجِبَالٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانٍ، فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَعْمَدَةٍ مِنْ رُخَامٍ، وَأَسِرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، عَلَى مَجْزَعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَرْمَرٍ وَدَرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ. ٧ وَكَانَ السَّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآتِيَةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالَ، وَأَخْتَرُ الْمَلِكِي بِكَثْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ. ٩ وَوَشَّيَ الْمَلِكَةُ عَمَلَتْ أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِأَخْتَرِ، قَالَ لِمُهَومَانَ وَبَرْثَا وَحَرْبُونَا وَبَغْثَا وَبَغْثَا وَزِيثَارَ وَكَرْكَسَ، الْخُصِيَانِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ١١ أَنْ يَأْتُوا بِوَشَّيِ الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ، لِيُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَاهَا، لِأَنَّهُمَا كَانَتَا حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ١٢ فَأَبَتْ الْمَلِكَةُ وَشَّيَ أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ يَدِ الْخُصِيَانِ، فَاعْتَاطَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِيهِ. ١٣ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمَنِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَضَاءِ، ١٤ وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَاتَا وَتَرْشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرَوْنَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمَلِكِ: ١٥ «حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشَّيَ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنْ يَدِ الْخُصِيَانِ؟» ١٦ فَقَالَ مُوَكَّانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ: «لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ أَذْنَبَتْ وَشَّيَ الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ١٧ لِأَنَّهُ سَوْفَ يَبْلُغُ خَبْرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُحْتَقَرَّ أَزْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِنَّ عِنْدَمَا يَقَالُ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَشَّيِ الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ. ١٨ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رِئِيسَاتُ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ احْتِقَارٌ وَغَضَبٌ. ١٩ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُخْرِجْ أَمْرُ مَلِكِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلْيُكْتَبَ فِي سُنَنِ فَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَشَّيَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مُلْكَهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا. ٢٠ فَيَسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرِجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لِأَنَّهُ عَظِيمَةٌ، فَتُعْطَى جَمِيعُ النِّسَاءِ الْوَقَارَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.» ٢١ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مُوَكَّانَ. ٢٢ وَأَرْسَلَ كُتُبًا إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمَّا خَمِدَ غَضَبُ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ، ذَكَرَ وَشْتِي وَمَا عَمَلَتْهُ وَمَا حُتِمَ بِهِ عَلَيْهَا. ٢ فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُطْلَبَ لِلْمَلِكِ فِتْيَاتُ عَذَارَى حَسَنَاتُ الْمَنْظَرِ، ٣ وَلِيُوكَلَّ الْمَلِكُ وَكَلَاءٌ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَذَارَى الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ، إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ، إِلَى يَدِ هِيجَايَ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ، وَلِيُعْطِينَ أَذْهَانَ عِطْرِهِنَّ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَلَتَمْلِكْ مَكَانَ وَشْتِي.» ٥ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا. ٥ كَانَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَائِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسٍ، رَجُلٌ يَمِينِيٌّ، ٦ قَدْ سَبَّيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ السَّبْيِ الَّذِي سَبَّيَ مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ٧ وَكَانَ مُرَبِّيًا لَهْدَسَةَ أَيْ أُسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ، وَعِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا اتَّخَذَهَا مُرْدَخَايُ لِنَفْسِهِ ابْنَةً. ٨ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، وَجُمِعَتِ فِتْيَاتُ كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى يَدِ هِيجَايَ، أَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى يَدِ هِيجَايَ حَارِسِ النِّسَاءِ. ٩ وَحَسَنَتِ الْفَتَاةُ فِي عَيْنَيْهِ وَنَالَتْ نِعْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَ بِأَذْهَانِ عِطْرِهَا وَأَنْصَبَتْهَا لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهَا مَعَ السَّبْعِ الْفَتَيَاتِ الْمُخْتَارَاتِ لَتُعْطَى لَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ فِتْيَاتِهَا إِلَى أَحْسَنَ مَكَانٍ فِي بَيْتِ النِّسَاءِ. ١٠ وَلَمْ تُخْبِرْ أُسْتِيرُ عَنْ شَعْبِهَا وَجَنَسِهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى يَوْمًا فَيَوْمًا أَمَامَ دَارِ بَيْتِ النِّسَاءِ، لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلَامَةِ أُسْتِيرَ وَعَمَّا يَصْنَعُ بِهَا.

١٢ وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَةَ فَتَاةٍ فَتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَسَبَ سُنَّةِ النِّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ تُكَلِّ أَيَّامَ تَعَطُّرِهنَّ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَزَيْتِ الْمَرْوِسَةِ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَأَذْهَانَ تَعَطُّرِ النِّسَاءِ. ١٣ وَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّ فَتَاةٍ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا قَالَتْ عَنْهُ أُعْطِيَ لَهَا لِلدُّخُولِ مَعَهَا مِنْ بَيْتِ النِّسَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٤ فِي الْمَسَاءِ دَخَلَتْ وَفِي الصَّبَاحِ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ الثَّانِي إِلَى يَدِ شَعَشَغَارَ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ السَّرَائِرِ. لَمْ تُعَدْ تَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ إِلَّا إِذَا سَرَّ بِهَا الْمَلِكُ وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا. ١٥ وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَةَ أُسْتِيرَ ابْنَةِ إِيجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ابْنَةً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ هِيجَايُ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَنَالُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَأَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ إِلَى بَيْتِ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، هُوَ شَهْرُ طَبِيبَتِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمُلْكِ. ١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَاحْسَانًا قَدَامَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعَذَارَى، فَوَضَعَ تاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا وَمَلَكَهَا مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ، وَلِيمَةً أُسْتِيرَ. وَعَمِلَ رَاحَةً لِلْبِلَادِ وَأَعْطَى عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ١٩ وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَذَارَى ثَانِيَةً كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا بِيَابِ الْمَلِكِ. ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ أَخْبَرَتْ عَنْ جَنَسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَخَايَ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَتِهَا عِنْدَهُ.

مردخاي يكشف مؤامرة

٢١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ، غَضِبَ بَغْثَانُ وَتَرَّشُ خَصِيَّ الْمَلِكِ حَارِسَا الْبَابِ، وَطَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ. ٢٢ فَعَلِمَ الْأَمْرُ عِنْدَ مُرْدَخَايَ، فَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ بِاسْمِ مُرْدَخَايَ. ٢٣ فَفَحِصَ عَنِ الْأَمْرِ وَوَجَدَ، فَصَلَبَا كِلَاهُمَا عَلَى خَشَبَةٍ، وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَايِيِّ وَرَقَاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.
 ٢ فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِبَابِ الْمَلِكِ يَجْتَوُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مُرْدَخَايُ فَلَمْ يَجْتِ وَلَمْ يَسْجُدْ. ٣ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِبَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟» ٤ وَإِذْ كَانُوا يَكْهِنُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ كَلَامُ مُرْدَخَايَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ. ٥ وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَجْتُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ، أَمْتَلَأَ هَامَانُ غَضَبًا. ٦ وَأَزْدَرِي فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يُهْلِكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشِيرُوشَ، شَعْبَ مُرْدَخَايَ.

٧ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ، كَانُوا يَلْقَوْنَ فُورًا، أَيُّ قُرْعَةً، أَمَامَ هَامَانَ، مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، إِلَى الثَّانِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرِ آذَارَ. ٨ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ: «إِنَّهُ مَوْجُودُ شَعْبٍ مَا مُتَشَبِّهٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَنُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ. ٩ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَكْتُبْ أَنْ يُبَادُوا، وَأَنَا أَرِزُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُؤْتَى بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ.» ١٠ فَزَنَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَايِيِّ عَدُوَّ الْيَهُودِ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «الْفِضَّةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشَّعْبُ أَيْضًا، لِتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ.»

١٢ فَدُعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانُ إِلَى مَرَاذِيَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وِلَاةِ بِلَادِ فِلَادٍ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبٍ فَشَعْبٍ، كُلِّ بِلَادٍ كُتِبَتْهَا، وَكُلِّ شَعْبٍ كَلَسَانَهُ، كُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ وَخُتِمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ. ١٣ وَأُرْسِلَتِ الْكُتَّابَاتُ بِدِ السَّعَةِ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِ وَقَتْلٍ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرِ آذَارَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ.

١٤ صُورَةُ الْكُتَّابَةِ الْمَعْطَاةِ سَنَةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهِرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ. ١٥ فَخَرَجَ السَّعَةُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْتَمُهُمْ، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشَّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شُوشَنُ فَارْتَبَكَتْ.

٤

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

١ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَقَّ مُرْدَخَايُ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا يَرْمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مَرَّةً، ٢ وَجَاءَ إِلَى قُدَامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا بَسٌ مِسْحًا. ٣ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَنُهُ، كَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصُومٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَشَ مِسْحٌ وَرَمَادٌ لِكَثِيرِينَ. ٤ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أُسْتِيرَ وَخَصِيَانَهَا وَأَخْبَرُوها، فَاغْتَمَّتِ الْمَلِكَةُ جَدًّا وَأُرْسِلَتْ ثِيَابًا لِإِبْلَاسِ مُرْدَخَايَ، وَلِأَجْلِ نَزْعِ مِسْحِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥ فَدَعَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ، وَاحِدًا مِنْ خَصِيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ لَتَعْلَمَ مَاذَا وَمِلَاذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّتِي وَعَدَ هَامَانُ بِوزْنِهِ لِحَزَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِبَادَتِهِمْ، ٨ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كُتَّابَةِ الْأَمْرِ الَّتِي أُعْطِيَ فِي شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ، لِكَيْ يَرِيَهَا لِأُسْتِيرَ، وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيَهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ شَعْبِهَا. ٩ فَاتَى هَتَاخَ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَكَلِمَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ: ١١ «إِنَّ كُلَّ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ

يُدْعِ، فَشَرِيعَتُهُ وَاحِدَةٌ أَنْ يَقْتُلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعَ لَأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا. □□ فَأَخْبَرُوا مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أُسْتِير. ١٣ فَقَالَ مُرْدَخَايُ أَنْ تُجَاوِبَ أُسْتِير: «لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنْكَ تَتَجَنَّبِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ١٤ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرْجُ وَالنَّجَاةُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَبِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْقْتُ مِثْلَ هَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَلِكِ؟» □□ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ مُرْدَخَايَ: ١٦ «أَذْهَبَ أَجْمَعُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.» □□ فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

طَلَبَةُ أُسْتِير مِنَ الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَبِسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلَكِيَّةً وَوَقَفَتْ فِي دَارِ بَيْتِ الْمَلِكِ الدَّاخِلِيَّةِ مُقَابِلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مُقَابِلَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ. ٢ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَاقِفَةً فِي الدَّارِ نَالَتْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، فَقَدْ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرِ قَضِيبَ الذَّهَبِ الَّذِي بِيَدِهِ، فَدَنَتْ أُسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الْقَضِيبِ. ٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ يَا أُسْتِيرُ الْمَلِكَةُ؟ وَمَا هِيَ طَلَبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُعْطَى لَكَ.» □□ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ الْيَوْمَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا لَهُ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْرِعُوا بِهِمَا أَنْ يُفْعَلَ كَلَامُ أُسْتِيرِ.» فَأَتَى الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أُسْتِيرُ. ٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلَبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُقْضَى.» □□ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ وَقَالَتْ: «إِنَّ سُؤْلِي وَطَلْبَتِي، ٨ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ الْمَلِكِ، وَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطَى سُؤْلِي وَتُقْضَى طَلْبَتِي، أَنْ يَأْتِيَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعْمَلَهَا لَهُمَا، وَغَدًا أَفْعَلُ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.»

غَضَبُ هَامَانَ عَلَى مُرْدَخَايَ

٩ فَفَرَّجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَحًا وَطَيَّبَ الْقَلْبَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى هَامَانُ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُمْ وَلَا تَحْرَكَ لَهُ، أَمْتَلَأَ هَامَانُ غَيْظًا عَلَى مُرْدَخَايَ. ١٠ وَتَجَلَّدَ هَامَانُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَرْسَلَ فَاسْتَحْضَرَ أَحِبَّاءَهُ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ، ١١ وَعَدَّدَ لَهُمْ هَامَانُ عَظْمَةً غِنَاهُ وَكَثْرَةً بَنِيهِ، وَكُلَّ مَا عَظَّمَهُ الْمَلِكُ بِهِ وَرَقَاهُ عَلَى الرُّؤْسَاءِ وَعِيبِدِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «حَتَّى إِنْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَةُ لَمْ تَدْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا إِلَّا إِيَّايَ. وَأَنَا غَدًا أَيْضًا مَدْعُو إِلَيْهَا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَكُلُّ هَذَا لَا يَسَاوِي عِنْدِي شَيْئًا كُلَّمَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ.» □□ فَقَالَتْ لَهُ زَرَّشُ زَوْجَتَهُ وَكُلُّ أَحِبَّائِهِ: «فَلْيَعْمَلُوا خَشْبَةً ارْتِفَاعُهَا نَحْسُونَ ذِرَاعًا، وَفِي الصَّبَاحِ قُلْ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلُبُوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَدْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَرِحًا.» فَحَسُنَ الْكَلَامُ عِنْدَ هَامَانَ وَعَمِلَ الْخَشْبَةَ.

٦

تَكْرِيمُ مُرْدَخَايَ

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمُ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ تَذَكُّرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ فَقُرِئَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢ فَوُجِدَ مَكْتُوبًا مَا أَخْبَرَ بِهِ مُرْدَخَايَ عَنْ بَغْتَاثَا وَتَرَشَ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِي الْبَابِ، الَّذِينَ طَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «آيَةُ كَرَامَةٍ وَعَظْمَةٍ عَمِلَتْ لِمُرْدَخَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ غُلْبَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يَعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي الدَّارِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ دَارَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِكَيْ يَقُولَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلُبَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَقَالَ غُلْبَانُ

الْمَلِكُ لَهُ: «هُذَا هَامَانُ وَقِفْ فِي الدَّارِ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ.» □ وَلَمَّا دَخَلَ هَامَانُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُعْمَلُ لِرَجُلٍ يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي قَلْبِهِ: «مَنْ يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» □ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ^٨ يَأْتُونَ بِاللِّبَاسِ السُّلْطَانِيِّ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَلِكُ، وَبِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَبِتَاجِ الْمَلِكِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ،^٩ وَيُدْفَعُ اللَّبَاسُ وَالْفَرَسُ لِرَجُلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْأَشْرَافِ، وَيَلْبَسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي سَرَّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ وَيَرْكَبُونَهُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَنَادُونَ قُدَّامَهُ: هَكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «أَسْرِعْ وَخُذِ اللَّبَاسَ وَالْفَرَسَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، وَأَفْعَلْ هَكَذَا مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ الْجَالِسِ فِي بَابِ الْمَلِكِ. لَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا قُلْتَهُ.» □□ فَأَخَذَ هَامَانُ اللَّبَاسَ وَالْفَرَسَ وَالْبَسَ مُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَنَادَى قُدَّامَهُ: «هَكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ.»^{١٢} وَرَجَعَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَابِ الْمَلِكِ. وَأَمَّا هَامَانُ فَاسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ نَاحِيًا وَمَغَطَى الرَّأْسَ. □^{١٣} وَقَصَّ هَامَانُ عَلَى زَرْشُ زَوْجَتِهِ وَجَمِيعِ أَحْبَائِهِ كُلِّ مَا أَصَابَهُ. فَقَالَ لَهُ حُكَاؤُهُ وَزَرْشُ زَوْجَتِهِ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي ابْتَدَأَتْ تَسْقُطُ قُدَّامَهُ مِنْ نَسْلِ الْيَهُودِ، فَلَا تَقْدِرْ عَلَيْهِ، بَلْ تَسْقُطُ قُدَّامَهُ سَقُوطًا.» □□ وَفِيمَا هُمْ يَكْلُمُونَهُ وَصَلَ خَصِيَّانِ الْمَلِكِ وَأَسْرَعُوا لِلْإِتْيَانِ بِهِمَا إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أُسْتِيرُ.

٧

صلب هامان

١ لَجَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِيَشْرَبَا عِنْدَ أُسْتِيرِ الْمَلِكَةِ. ^٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَيْضًا عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ يَا أُسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُقْضَى.» □ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْتَعْطُ لِي نَفْسِي بِسُؤْلِي، وَشَعْيِي بِطَلْبَتِي.» □^٤ لِأَنَّا قَدْ بَعْنَا أَنَا وَشَعْيِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ بَعْنَا عَبْدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، مَعَ أَنَّ الْعَدُوَّ لَا يَعْوِضُ عَنْ خَسَارَةِ الْمَلِكِ.» □ فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ وَقَالَ لِأُسْتِيرِ الْمَلِكَةِ: «مَنْ هُوَ؟ وَإِنَّ هَذَا الَّذِي يَجَاسِرُ بِقَلْبِهِ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ هَكَذَا؟» □^٦ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «هُوَ رَجُلٌ خَصِمٌ وَعَدُوٌّ هَذَا هَامَانُ الرَّدِّيُّ.» □ فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. ^٧ فَقَامَ الْمَلِكُ بَغِيزُهُ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ إِلَى جَنَّةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ لِيَتَوَسَّلَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى أُسْتِيرِ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعْدَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ. ^٨ وَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ جَنَّةِ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَهَامَانُ مُتَوَقِّعٌ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي كَانَتْ أُسْتِيرُ عَلَيْهِ، قَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ أَيْضًا يَكْبِسُ الْمَلِكَةُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ؟» □ وَلَمَّا خَرَجَتِ الْكَلْبَةُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ^٩ فَقَالَ حَرْبُونَا، وَاحِدٌ مِنَ الْخَصِيَّانِ الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ: «هُذَا الْخَشْبَةُ أَيْضًا الَّتِي عَمَلَهَا هَامَانُ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِإِخْلَافٍ نَحْوَ الْمَلِكِ قَائِمَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، أَرْتَفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَصْلِبُوهُ عَلَيْهِ.» □□ فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ سَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

٨

المرسوم الملكي لحماية اليهود

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْطَى الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِأُسْتِيرِ الْمَلِكَةِ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَأَتَى مُرْدَخَايُ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ لِأَنَّ أُسْتِيرَ أَخْبَرَتْهُ بِمَا هُوَ لَهَا. ^٢ وَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. وَأَقَامَتْ أُسْتِيرُ مُرْدَخَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ. ^٣ ثُمَّ عَادَتْ أُسْتِيرُ وَتَكَلَّمَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَكَتْ وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُزِيلَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَتَدِيرَهُ الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ. ^٤ فَقَدَّ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرِ قَضِيبَ الذَّهَبِ، فَقَامَتْ أُسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ ^٥ وَقَالَتْ: «إِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ

وَجَدْتُ نِعْمَةً أَمَامَهُ وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَحَسُنَتْ أُنَا لَدَيْهِ، فَلِكَيْتَبَ لِي تَرَدُّ كِتَابَاتُ تَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ. ٦ لِأَنِّي كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ شَعْبِي؟ وَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى هَلَكَ جَنْسِي؟» □ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشُ لِأُسْتِيرِ الْمَلِكَةِ وَمُرَدَّخَايِ الْيَهُودِيِّ: «هُذَا قَدْ أُعْطِيتُ بَيْتَ هَامَانَ لِأُسْتِيرَ، أَمَّا هُوَ فَقَدْ صَلَبُوهُ عَلَى الْخَشَبَةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْيَهُودِ. ٨ فَاصْكُتَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاصْتَخِمَاهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ الَّتِي تُكْتَبُ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لَا تُرَدُّ.» □ فَدَعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، أَيِّ شَهْرِ سِيوَانَ، فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرَدَّخَايُ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْمَرَاذِبَةِ وَالْوَلَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ، مِئَةً وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً، إِلَى كُلِّ كُورَةٍ بِكِتَابَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلِسَانِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ. ١٠ فَكُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشُ وَخَتَمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ بِأَيْدِي بَرِيدٍ أَنْخِلِي رُكَّابِ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ بَنِي الرَّمَكِ، ١١ الَّتِي بِهَا أُعْطِيَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةِ قُدَيْدَةِ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقِفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةٍ تُضَادُّهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ، ١٢ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ كُورِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشُ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيِّ شَهْرِ أَذَارَ. ١٣ صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهِرَتْ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ لِيَنْتَقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ نَفَخَ الْبَرِيدُ رُكَّابَ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْتَمِلُهُمْ وَيُعْجِلُهُمْ، وَأُعْطِيَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. ١٥ وَخَرَجَ مُرَدَّخَايُ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ بِلِبَاسٍ مَلِكِيٍّ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَبْيَضَ، وَنَاجٍ عَظِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَحُلَّةٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانٍ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ شُوشَنَ مُتَهَلِّلَةً وَفَرِحَةً. ١٦ وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. ١٧ وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ، كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَاغٌ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنَ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُغْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيِّ شَهْرِ أَذَارَ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، حِينَ قَرُبَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِجْرَاءِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَظَرُ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنْ الْيَهُودُ سَلَّطُوا عَلَى مُبْغِضِيهِمْ. ٢ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينِهِمْ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشُ لِيَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى طَالِي أَدَبَتِهِمْ، فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قَدَّامَهُمْ لِأَنَّ رُغْبَهُمْ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ وَالْمَرَاذِبَةِ وَالْوَلَاةِ وَعَمَّالِ الْمَلِكِ سَاعَدُوا الْيَهُودَ، لِأَنَّ رُغْبَ مُرَدَّخَايِ سَقَطَ عَلَيْهِمْ. ٤ لِأَنَّ مُرَدَّخَايَ كَانَ عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَسَارَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ مُرَدَّخَايَ كَانَ يَتَزَايَدُ عَظَمَةً. ٥ فَضَرَبَ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةً سَيْفٍ وَقَتْلٍ وَهَلَكَ، وَعَمَلُوا بِمُبْغِضِيهِمْ مَا أَرَادُوا. ٦ وَقَتَلَ الْيَهُودُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ. ٧ وَفَرَشَنَدَاثَا وَدَلْفُونُ وَأَسْفَاثَا، ٨ وَفُورَاثَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثَا، ٩ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَبِزَاثَا، ١٠ عَشْرَةَ، بَنِي هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، قَتَلُوهُمْ وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَى بَعْدُ الْقَتْلِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرِ الْمَلِكَةِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ: «قَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَمَاذَا عَمَلُوا فِي بَاقِي بُلْدَانِ الْمَلِكِ؟ فَمَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ بَعْدَ فَتَقْضَى؟» □ □ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُعْطَ غَدًا أَيْضًا لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ أَنْ يَعْمَلُوا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَيَصْلُبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى الْخَشَبَةِ.» □ □ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَعْمَلُوا هَكَذَا، وَأُعْطِيَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ. فَصَلَبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ.

١٥ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيُّضًا مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَقَتَلُوا فِي شُوشَنَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهَبِ. ١٦ وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي بُلْدَانَ الْمَلِكِ اجْتَمَعُوا وَوَقَفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاخُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَقَتَلُوا مِنْ مُبْغِضِيهِمْ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهَبِ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ. وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبٍ وَفَرَجٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

١٨ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ اجْتَمَعُوا فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبٍ وَفَرَجٍ. ١٩ لِذَلِكَ يَهُودُ الْأَعْرَاءِ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ الْأَعْرَاءِ جَعَلُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ لِلْفَرَجِ وَالشُّرْبِ، وَيَوْمًا طَيِّبًا وَلِإِرْسَالِ أَنْصَبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. ٢٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانَ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ الْقَرِيْبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، ٢١ لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ٢٢ حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَاخَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرَ الَّذِي تَحَوَّلَ عَنْدهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَجٍ وَمِنْ نَوْجٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهُ أَيَّامَ شُرْبٍ وَفَرَجٍ وَإِرْسَالِ أَنْصَبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ. ٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا ابْتَدَأُوا يَعْمَلُونَهُ وَمَا كَتَبَهُ مُرْدَخَايُ إِلَيْهِمْ. ٢٤ وَلَآنَ هَامَانَ بْنُ هَمْدَاثَا الْأَجَاوِي عَدُوَّ الْيَهُودِ جَمِيعًا تَفَكَّرَ عَلَى الْيَهُودِ لِيُبِيدَهُمْ وَالتَقَى فُورًا، أَيَّ قُرْعَةٍ، لِإِفْنَائِهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ. ٢٥ وَعِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِكِتَابَةٍ أَنْ يَرُدَّ تَدْيِيرَهُ الرَّدِّيُّ الَّذِي دِيرَهُ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْ يَصْلُبُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ عَلَى أَخْشَبَةِ. ٢٦ لِذَلِكَ دَعَا تِلْكَ الْأَيَّامَ «فُورِيم» عَلَى اسْمِ الْفُورِ. لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمَا رَأَوْهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَصَابَهُمْ، ٢٧ أَوْجِبَ الْيَهُودُ وَقَبِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِهِمْ حَتَّى لَا يَزُولَ، أَنْ يَعْبُدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ حَسَبَ كِتَابَتِهِمَا وَحَسَبَ أَوْقَاتِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، ٢٨ وَأَنْ يُذَكَّرَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُحْفَظَا فِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ وَعَشِيرَةٍ فَعَشِيرَةٍ وَبِلَادٍ فَبِلَادٍ وَمَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. وَيَوْمَا الْفُورِ هَذَانِ لَا يَزُولَانِ مِنْ وَسْطِ الْيَهُودِ، وَذَكَرُهُمَا لَا يَفْنَى مِنْ نَسْلِهِمْ.

٢٩ وَكَتَبَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَةُ بِنْتُ أَيْحَاثَلٍ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ بِإِيجَابِ رِسَالَةِ الْفُورِيمِ هَذِهِ ثَانِيَةً، ٣٠ وَأَرْسَلَ الْكِتَابَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، إِلَى كُورِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوْرُوشَ الْمِئَةِ وَالسَّعِ وَالْعِشْرِينَ بِكَلَامٍ سَلَامٍ وَأَمَانَةٍ، ٣١ لِإِيجَابِ يَوْمِي الْفُورِيمِ هَذَيْنِ فِي أَوْقَاتِهِمَا، كَمَا أَوْجِبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَأُسْتِيرُ الْمَلِكَةُ، وَكَمَا أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ أُمُورَ الْأَصْوَامِ وَصَرَاحِهِمْ. ٣٢ وَأَمْرُ أُسْتِيرَ أَوْجِبَ أُمُورَ الْفُورِيمِ هَذِهِ، فَكُتِبَتْ فِي السِّفْرِ.

١٠

عظمة مردخاي

١ وَوَضَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشُ جُزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ. ٢ وَكُلُّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَإِذَاعَةُ عَظْمَةِ مُرْدَخَايِ الَّذِي عَظَّمَهُ الْمَلِكُ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ؟ ٣ لِأَنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ ثَانِي الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثَرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الْخَيْرَ لِشَعْبِهِ وَمَتَكَلِّمًا بِالسَّلَامِ لِكُلِّ نَسْلِهِ.

أيوب

مقدمة

١ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ عَوَصَ اسْمُهُ أَيُّوبَ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ فِدَانٍ بَقَرٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَخَدَمَهُ كَثِيرِينَ جَدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي الْمَشْرِقِ. ٤ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيْمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيْمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: «رُبَّمَا أَخْطَأْتُ بَنِيَّ وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ.

الامتحان الأول لأيوب

٦ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ أَلْتَمَشِي فِيهَا.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.» □ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنَّكَ سَجَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ. ١١ وَلَكِنْ ابْسُطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسْ كُلُّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هُذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَهِي لَا تَمُدُّ يَدَكَ.» ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

١٣ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَابْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ١٤ أَنَّ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «الْبَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ، وَالْأَتْنُ تَرعى بِجَانِبِهَا، ١٥ فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبْيُونُ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغُلَبَانَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأَخْبَرَكَ.» □ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ الْغَنَمَ وَالْغُلَبَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأَخْبَرَكَ.» □ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «الْكَلْدَانِيُّونَ عَيْنُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَهَجَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغُلَبَانَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأَخْبَرَكَ.» □ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ١٩ وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عِبرِ الْقَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الْغُلَبَانِ فَاتُوا، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأَخْبَرَكَ.» □ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا.» □ فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ جَهَالَةً.

١ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ عَلَى عِبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِكُلِّهِ، وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَتَلْعَهُ بِلَا سَبَبٍ.» ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «جِدُّ جِدِّ، وَكُلُّ مَا لِلْإِنْسَانِ يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ٥ وَلَكِنْ أَسْبِطِ الْآنَ يَدَكَ وَمَسَّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجِدُّ عَلَيْكَ.» ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَـ هُوَ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ أَحْفَظْ نَفْسَهُ.»

٧ فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرْجٍ رَدِيٍّ مِنْ بَاطِنٍ قَدَمَهُ إِلَى هَامَتِهِ. ٨ فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ شَقَفَةً لِيَحْتَكَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدُ بِكُلِّكَ؟ بَارِكِ اللَّهَ وَمُتْ.» ١٠ فَقَالَ لَهَا: «تَتَكَلَّمِينَ كَلَامًا كِلْحَدَى الْجَاهِلَاتِ! الْخَيْرُ نَقِيبٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالشَّرُّ لَا نَقِيبُ؟» فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَخْطِئْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيْهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

١١ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوْحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَانِيُّ، وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْتُوا لَهُ وَيَعِزُّوهُ. ١٢ وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ، وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣ وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَعِ لَيَالٍ، وَلَمْ يَكِلْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٣

أيوب يتكلم

١ بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُّوبُ فَاهُ وَسَبَّ يَوْمَهُ، ٢ وَأَخَذَ أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: ٣ «لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ. ٤ لَيْكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ ظَلَامًا. لَا يَعْنَنِي بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. ٥ لِيَمْلِكْهُ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحِلَّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِيَرْعِبَهُ كَاسِفَاتُ النَّهَارِ. ٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلِيَمْسِكْهُ الدُّجَى، وَلَا يَفْرَحَ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلَنَّ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ٧ هُوَذَا ذَلِكَ اللَّيْلُ لَيْكُنْ عَاقِرًا، لَا يَسْمَعُ فِيهِ هَتَافٌ. ٨ لِيَلْعَنَهُ لِأَعْنُو الْيَوْمِ الْمُسْتَعْدُونَ لِإِقَاطِ النَّتْنِ. ٩ لِيَتَظَلَّمْ نُجُومُ عَشَائِهِ. لِيَنْتَظِرِ النُّورَ وَلَا يَكُنْ، وَلَا يَرِ هُدْبُ الصُّبْحِ، ١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْلِقْ أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي، وَلَمْ يَسِرَّ الشَّقَاوَةَ عَنْ عَيْنِي. ١١ لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لِمَ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ؟ ١٢ لِمَ أَعَانَتَنِي الرُّكْبُ، وَلَمْ أَلْطِفْ حَتَّى أَرْضَعْ؟ ١٣ لِأَنِّي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا. حِينَئِذٍ كُنْتُ نَمْتُ مُسْتَرِيحًا ١٤ مَعَ مُلُوكٍ وَمُشِيرِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ١٥ أَوْ مَعَ رُؤَسَاءَ لِهَمْ ذَهَبٌ، الْمَالِثِينَ بِبُيُوتِهِمْ فَضَةً، ١٦ أَوْ كَسَفُطٍ مَظْمُورٍ فَلَمْ أَكُنْ، كَأَجَنَّةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا. ١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّعْبِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِجُ الْمُتَعَبُونَ. ١٨ الْآسَرَى يَطْمَنُّونَ جَمِيعًا، لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخِّرِ. ١٩ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٠ «لِمَ يُعْطَى لِشَقِيٍّ نُورٌ، وَحَيَاةٌ لِمُرِي النَّفْسِ؟ ٢١ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ هُوَ، وَيَحْفَرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكُنُوزِ، ٢٢ الْمُسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَبْتَهِجُوا، الْفَرَحِينَ عِنْدَمَا يَجِدُونَ قَبْرًا! ٢٣ لِرَجُلٍ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، وَقَدْ سَبَّحَ اللَّهُ حَوْلَهُ. ٢٤ لِأَنَّهُ مِثْلُ خُبْرِي يَأْتِي أُنْبِي، وَمِثْلُ الْمِيَاهِ

تَسْكِبُ زَفَرَتِي، ٢٥ لِأَنِّي ارْتِعَابًا ارْتَعَبْتُ فَأَتَانِي، وَالَّذِي فَرَعْتُ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ. ٢٦ لَمْ أَطْمَئِنِّ وَلَمْ أَسْكُنْ وَلَمْ أَسْتَرَحْ، وَقَدْ جَاءَ الرَّجْزُ.»

٤

ألفاز التيماني

١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التِّيمَانِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِنْ أَمْتَحَنَ أَحَدٌ كَلِمَةً مَعَكَ، فَهَلْ تَسْتَأْ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْاِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ ٣ هَا أَنْتَ قَدْ ارْشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَدْتَ أَيْدِيَ مَرْتَحِيَةٍ. ٤ قَدْ أَقَامَ كَلَامُكَ الْعَارِزَ، وَثَبَّتَ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ! ٥ وَالْآنَ إِذَا جَاءَ عَلَيْكَ ضَجْرَتٌ، إِذَا مَسَكَ ارْتَعَتَ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَرَجَاؤُكَ كَمَالُ طُرْقِكَ؟ ٧ اذْكُرْ: مَنْ هَلَاكَ وَهُوَ بَرِيءٌ، وَإِنَّ أُيُودَ الْمُسْتَقِيمُونَ؟ ٨ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ: أَنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً يَحْصِدُونَهَا. ٩ بِنَسَمَةِ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَبِرِيحِ أَنْفِهِ يَفْنَوْنَ. ١٠ زَمْجَرَةُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الزَّيْبُرِ وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَكْثُرُ. ١١ أَلَيْتُ هَالِكٌ لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ، وَأَشْبَالُ اللَّبْوَةِ تَبْدَدَتْ.

١٢ «ثُمَّ إِلَيَّ تَسَلَّتْ كَلِمَةٌ، فَقَبِلْتُ أُذُنِي مِنْهَا رَكْرَأًا. ١٣ فِي الْهَوَاجِسِ مِنْ رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَ وَقُوعِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، ١٤ أَصَابَنِي رُعْبٌ وَرَعْدَةٌ، فَجَجَفَتْ كُلُّ عِظَامِي. ١٥ قَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِ، أَقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ وَقَفَّتْ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا، شَبَهُ قَدَامَ عَيْنِي. سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا: ١٧ الْإِنْسَانُ أَيْرُ مِنَ اللَّهِ؟ أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هُوَذَا عَبْدُهُ لَا يَأْتُمُّهُمْ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسَبُ حِمَاقَةً، ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَكَّانُ بُيُوتٍ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيَسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُثِّ؟ ٢٠ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يُحْطَمُونَ. بِدُونِ مُنْتَبِهٍ إِلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُونَ. ٢١ أَمَا أَنْتَزَعْتَ مِنْهُمْ طُنْبَهُمْ؟ يَمُوتُونَ بِلاَ حِكْمَةٍ.

٥

١ «أُدْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ لِأَنَّ الْغَيْظَ يَقْتُلُ الْغَيْيَّ، وَالْغَيْرَةَ تُمِيتُ الْأَحْمَقَ. ٣ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْيَّ يَتَأَصَّلُ وَبَغْتَةً لَعَنَتْ مَرْبُضَهُ. ٤ بَنُوهُ يَعِيدُونَ عَنِ الْأَمْنِ، وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي الْآبَابِ وَلَا مُنْقَذَ. ٥ الَّذِينَ يَأْكُلُ الْجَوَاعُنَ حَصِيدَهُمْ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّى مِنَ الشَّوْكِ، وَيَشْتَفُ الظَّمَانُ ثَرَوَتَهُمْ. ٦ إِنْ الْبَلِيَّةُ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالشَّقَاوَةُ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ، ٧ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِلْمَشَقَّةِ كَمَا أَنَّ الْجَوَارِحَ لَارْتِفَاعَ الْجَنَاحِ. ٨ «لَكِنْ كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ أَجْعَلُ أَمْرِي. ٩ الْفَاعِلُ عَظَائِمَ لَا تَفْحَصُ وَجَائِبَ لَا تَعُدُّ. ١٠ الْمُنْزِلُ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْمُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى الْبَرَارِيِّ. ١١ الْجَاعِلُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، فَيَرْتَفِعُ الْمُحْزَنُونَ إِلَى أَمْنٍ. ١٢ الْمُبْطِلُ أَفْكَارَ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تَجْرِي أَيْدِيهِمْ قَصْدًا. ١٣ الْآخِذُ الْحُكَمَاءَ بِحِيلَتِهِمْ، فَتَهْتَرُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ١٤ فِي النَّهَارِ يَصْدِمُونَ ظُلَامًا، وَيَتَلَسَّسُونَ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا فِي اللَّيْلِ. ١٥ الْمُنْجِي الْبَائِسَ مِنَ السَّيْفِ، مِنْ فِهِمٍ وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ. ١٦ فَيَكُونُ لِلذَّلِيلِ رَجَاءً وَتَسُدُّ الْخَطِيئَةَ فَاهًا. ١٧ «هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. ١٨ لِأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. ١٩ فِي سِتِّ شِدَائِدٍ يُنْجِيكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَمْسُكَ سُوءٌ. ٢٠ فِي الْجُوعِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ حَذِّ السَّيْفِ. ٢١ مِنْ سَوَاطِلِ اللِّسَانِ تُحْتَبَأُ، فَلَا تَخَافُ مِنَ انْخِرَابٍ إِذَا جَاءَ. ٢٢ تَضْحَكُ عَلَى انْخِرَابٍ وَالْمَحَلِّ، وَلَا تَحْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ. ٢٣ لِأَنَّهُ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ عَهْدُكَ، وَوَحُوشُ الْبَرِيَّةِ سُلَامُكَ. ٢٤ فَتَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ مَرْبُضَكَ وَلَا تَفْقَدُ شَيْئًا. ٢٥ وَتَعْلَمُ أَنَّ زَرْعَكَ كَثِيرٌ وَذُرِّيَّتُكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ. ٢٦ تَدْخُلُ الْمَدْفَنَ فِي شَيْخُوخَةٍ، كَرَفَعِ الْكُدْسَ فِي أَوَانِهِ. ٢٧ هَا إِنَّ ذَا قَدْ بَحَنَّا عَنْهُ. كَذَا هُوَ. فَاسْمِعْهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِنَفْسِكَ.»

٦

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «لَيْتَ كَرْبِي وَزَنَ، وَمُصِيبَتِي رُفِعَتْ فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا، ٣ لِأَنَّهَا الْآنَ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَعَا كَلَامِي. ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِي وَحْمَتِهَا شَارِبَةٌ رُوحِي. أَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي. ٥ هَلْ يَنْهَقُ الْفَرَا عَلَى الْعُشْبِ، أَوْ يَخُورُ الثَّوْرُ عَلَى عِلْفِهِ؟ ٦ هَلْ يُوْكَلُ الْمَسِيخُ بِلَا مِلْحٍ، أَوْ يُوْجَدُ طَعْمٌ فِي مَرَقِ الْبَقْلَةِ؟ ٧ مَا عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهَا، هَذِهِ صَارَتْ مِثْلَ خَبْزِي الْكَرْبَةِ! ٨ «يَا لَيْتَ طِلْبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللَّهُ رَجَائِي! ٩ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ يَسْحَقَنِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي. ١٠ فَلَا تَزَالُ تُعْزِيَّتِي وَابْتِهَاجِي فِي عَذَابٍ، لَا يَشْفُقُ: أَنِّي لَمْ أَحْجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أُنْتَظَرُ؟ وَمَا هِيَ نِهَائِي حَتَّى أُصَبِّرَ نَفْسِي؟ ١٢ هَلْ قُوَّتِي قُوَّةُ الْحَجَارَةِ؟ هَلْ لَحْمِي نُحَاسٌ؟ ١٣ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَتْ فِي مُعُونَتِي، وَالْمُسَاعَدَةُ مَطْرُودَةٌ عَنِّي!

١٤ «حَقَّ الْمَحْزُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَإِنْ تَرَكَ خَشْيَةَ الْقَدِيرِ. ١٥ أَمَّا إِخْوَانِي فَقَدْ غَدَرُوا مِثْلَ الْغَدِيرِ. مِثْلَ سَاقِيَةِ الْوُدْيَانِ يَعْبرُونَ، ١٦ الَّتِي هِيَ عِكْرَةٌ مِنَ الْبَرْدِ، وَيَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ. ١٧ إِذَا جَرَتْ انْقَطَعَتْ. إِذَا حَمِيَتْ جَفَّتْ مِنْ مَكَانِهَا. ١٨ يُعْرِجُ السَّفَرُ عَنْ طَرِيقِهِمْ، يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ فَيَهْلِكُونَ. ١٩ نَظَرْتُ قَوَافِلَ تَيْمَاءَ. سَيَّارَةٌ سَبَا رَجَوَهَا. ٢٠ خَزُوا فِي مَا كَانُوا مُطْمَئِنِّينَ. جَاءُوا إِلَيْهَا فَخَجَلُوا. ٢١ فَالْآنَ قَدْ صِرْتُمْ مِثْلَهَا. رَأَيْتُمْ ضَرْبَةَ فَرْزَعَتُمْ. ٢٢ هَلْ قُلْتُ: أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ مِنْ مَالِكُمْ أَرْشُوا مِنْ أَجْلِي؟ ٢٣ أَوْ نَجُونِي مِنْ يَدِ الْخَصْمِ، أَوْ مِنْ يَدِ الْعَتَاةِ أَفْدُونِي؟ ٢٤ عَلَّوْنِي فَأَنَا أَسْكُتُ، وَفَهْمُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. ٢٥ مَا أَشَدَّ الْكَلَامَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَمَّا التَّوْبِيخُ مِنْكُمْ فَعَلَى مَاذَا يَبْرَهُنَّ؟ ٢٦ هَلْ تَحْسَبُونَ أَنْ تُوْخُوا كَلِمَاتٍ، وَكَلَامَ الْيَاسِ لِلرَّيْحِ؟ ٢٧ بَلْ تُلْقُونَ عَلَى الْيَتِيمِ، وَتَخْفَرُونَ حُفْرَةَ لَصَاحِبِكُمْ. ٢٨ وَالْآنَ تَفْرَسُوا نِيَّ، فَإِنِّي عَلَى وُجُوْهِكُمْ لَا أَكْذِبُ. ٢٩ ارْجِعُوا. لَا يَكُونَنَّ ظُلْمٌ. ارْجِعُوا أَيْضًا. فِيهِ حَقِّي. ٣٠ هَلْ فِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ حَنَكِي لَا يُمَيِّزُ فُسَادًا؟

٧

١ «أَلَيْسَ جِهَادٌ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَأَيَّامِ الْأَجِيرِ أَيَّامُهُ؟ ٢ كَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَكَأَيَّامِ الْيَوْمِ الْأَجِيرِ أَجْرَتُهُ، ٣ هَكَذَا تَعَيَّنَ لِي أَشْهُرُ سَوْءٍ، وَلَيَالِي شَقَاءٍ قُسِمَتْ لِي. ٤ إِذَا اضْطَجَعْتُ أَقُولُ: مَتَى أَقُومُ؟ اللَّيْلُ يَطُولُ، وَأَشْبَعُ قَلْقًا حَتَّى الصُّبْحِ. ٥ لَيْسَ لَحْمِي الدَّوْدُ مَعَ مَدَرِ التُّرَابِ. جِلْدِي كَرَشٌ وَسَاخٌ. ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْوَشْيَةِ، وَتَلْتَمِي بَغِيرَ رَجَاءٍ.

٧ «أُذَكِّرُ أَنَّ حَيَاتِي إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ، وَعَيْنِي لَا تَعُودُ تَرَى خَيْرًا. ٨ لَا تَرَانِي عَيْنُ نَاطِرِي. عَيْنَاكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَنَا. ٩ السَّحَابُ يَضْمَعُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَاطِوَةِ لَا يَصْعَدُ. ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ. ١١ أَنَا أَيْضًا لَا أَمْنَعُ فِي. أَتَكَلِّمُ بِضَيْقِ رُوحِي. أَشْكُو بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ١٢ أَبْجُرُ أَنَا أَمْ تَيْنِ، حَتَّى جَعَلْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ ١٣ إِنْ قُلْتُ: فِرَاشِي يُعْزِيَّتِي، مُضْجِعِي يَنْزِعُ كَرْبِي، ١٤ تَرْيَعُنِي بِالْأَحْلَامِ، وَتَرْهِيْنِي بِرُؤْيَ، ١٥ فَاخْتَارْتُ نَفْسِي الْخَلْقَ، الْمَوْتُ عَلَى عِظَامِي هَذِهِ. ١٦ قَدْ ذُبْتُ. لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحْيَا. كَفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ. ١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ، وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبَكَ؟ ١٨ وَتَعْتَبِدُهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَكُلَّ لَحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ؟ ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلَا تُرْحِنِي رِيثًا أَبْلَعُ رِيقِي؟ ٢٠ أَلَا أَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَاثُورًا لِنَفْسِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلًا؟ ٢١ وَلِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي، وَلَا تُزِيلُ إِثْمِي؟ لِأَنِّي الْآنَ اضْطَجَعُ فِي التُّرَابِ، تَطْلُبُنِي فَلَا أَكُونُ.»

٨

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِلَىٰ مَتَىٰ تَقُولُ هَذَا، وَتَكُونُ أَقْوَالُ فَيْكَ رِيحًا شَدِيدَةً؟ ٣ هَلِ اللَّهُ يُعَوِّجُ الْقَضَاءَ، أَوِ الْقَدِيرُ يَعْكُسُ الْحَقَّ؟ ٤ إِذْ أَخْطَأَ إِلَيْهِ بَنُوكَ، دَفَعَهُمْ إِلَىٰ يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. ٥ فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَىٰ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَىٰ الْقَدِيرِ، ٦ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَكِيًّا مُسْتَقِيمًا، فَإِنَّهُ الْآنَ يَنْتَبِهَ لَكَ وَيُسَلِّمَ مَسْكَنَ بَيْتِكَ. ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ صَغِيرَةً فَاخْرُتَكَ تَكْثُرُ جَدًّا.

٨ «إِسْأَلِ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ وَتَأَكَّدْ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ، ٩ لِأَنَّا نَحْنُ مِنْ أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ. ١٠ فَهَلَّا يَعْلَمُونَكَ؟ يَقُولُونَ لَكَ، وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ قَائِلِينَ: ١١ هَلْ يَنْجِي الْبَرْدِيُّ فِي غَيْرِ الْغَمَقَةِ، أَوْ تَنْبِتُ الْخَلْفَاءُ بِلَا مَاءٍ؟ ١٢ وَهُوَ بَعْدَ فِي نَضَارَتِهِ لَمْ يَقْطَعْ، يَبْسُ قَبْلَ كُلِّ الْعَشْبِ. ١٣ هَكَذَا سُبُلُ كُلِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ، وَرَجَاءُ الْفَاجِرِ يَنْخَبِ، ١٤ فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ، وَمَتَكَلَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ! ١٥ يَسْتَنْدُ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَلَا يَثْبُتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ. ١٦ هُوَ رَطْبٌ تُجَاهَ الشَّمْسِ وَعَلَىٰ جَنْبِهِ تَنْبِتُ خَرَاعِيهِ. ١٧ وَأَصُولُهُ مُشْتَبِكَةٌ فِي الرَّجْمَةِ، فَتَرَىٰ حَلَّ الْحِجَارَةِ. ١٨ إِنْ أَقْتَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتُكَ! ١٩ هَذَا هُوَ فَرْحُ طَرِيقِهِ، وَمِنْ التُّرَابِ يَنْبِتُ آخَرَ.

٢٠ «هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بِدِ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ عِنْدَمَا يَمْلَأُ فَكَ صَحْكًا، وَشَفَتَيْكَ هَتَافًا، ٢٢ يَلْبَسُ مِبْغُصُوكَ خَزِيًّا، أَمَّا خِيَمَةُ الْأَشْرَارِ فَلَا تَكُونُ.»

٩

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ ٣ إِنْ شَاءَ أَنْ يُجَاجَهُ، لَا يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَلْفٍ. ٤ هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَلَسِمَ؟ ٥ الْمَزْرُوحُ الْجِبَالِ وَلَا تَعْلَمُ، الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦ الْمَزْرَعُوعُ الْأَرْضِ مِنْ مَقَرِّهَا، فَتَزُولُ أَعْمَدَتُهَا. ٧ الْأَمْرُ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْتَمُ عَلَى النُّجُومِ. ٨ أَلْبَاسُ السَّمَاوَاتِ وَحَدُهُ، وَالْمَآشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. ٩ صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجِبَارِ وَالْثَرَيَّا وَمُخَادِعُ الْجَنُوبِ. ١٠ فَاعِلُ عِظَائِمَ لَا تُفْحَصُ، وَعِجَابٌ لَا تُعَدُّ. ١١ «هُوَذَا يَمُرُّ عَلَيَّ وَلَا أَرَاهُ، وَيَحْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ١٢ إِذَا خَطَفَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ١٣ اللَّهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنْجِي نَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ. ١٤ كَرَّمٌ بِالْأَقْلِ أَنَا أَجَابُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟ ١٥ لِأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَجَابُ، بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي. ١٦ لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي، لَمَّا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتِي. ١٧ ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيَكْثُرُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. ١٨ لَا يَدْعُنِي أَخَذَ نَفْسِي، وَلَكِنْ يُشْبِعُنِي مَرَارًا. ١٩ إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ، يَقُولُ: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُجَاكُمْنِي؟ ٢٠ إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ فِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَذِنُنِي.

٢١ «كَامِلٌ أَنَا. لَا أَبَالِي بِنَفْسِي. رَذِلْتُ حَيَاتِي. ٢٢ هِيَ وَاحِدَةٌ. لَذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ هُوَ يَنْفِيهِمَا. ٢٣ إِذَا قَتَلَ السَّوْطُ بَغْتَةً، يَسْتَهْزِئُ بِجَبْرِئَةِ الْأَبْرِيَاءِ. ٢٤ الْأَرْضُ مُسَلَّمَةٌ لِيَدِ الشَّرِيرِ. يُغْشِي وَجْهَهُ قُضَاتُهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَإِذَا مِنْ؟ ٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائٍ، تَفِرُّ وَلَا تَرَىٰ خَيْرًا. ٢٦ تَمُرُّ مَعَ سَفْنِ الْبَرْدِيِّ. كَنْسَرُ يَنْقُضُ إِلَى قَتْنِهِ. ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَىٰ كُرْبَتِي، أُطْلِقُ وَجْهِي وَاتَّبِعْ، ٢٨ أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي عَالِمًا أَنَّكَ لَا تَبْرِيئُنِي. ٢٩ أَنَا مُسْتَذْنِبٌ، فَلِهَذَا أَتَعَبُ عَبَثًا؟ ٣٠ وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي التَّلْحِجِ، وَنَظَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِسْنَانِ، ٣١ فَإِنَّكَ فِي التَّنْعِ تَغْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي. ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَابُهُ، فَتَأْتِي جَمِيعًا إِلَى الْحَاكِمَةِ. ٣٣ لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ كَلِينَا. ٣٤ لِيَرْفَعَ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا يَبْغِتَنِي رُعْبُهُ. ٣٥ إِذَا أَتَكَلَّمْتُ وَلَا أَخَافُهُ، لِأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.

١٠

١ «قَدْ كَرِهَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسِيبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَذِنَنِي. فَهَمَنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! ٣ أَحْسَنُ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ، أَنْ تُزِلَّ عَمَلُ يَدَيْكَ، وَتُشْرِقَ عَلَى مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ؟ ٤ أَلَيْكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنْظَرُ الْإِنْسَانِ تَنْظُرٌ؟ ٥ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجُلِ، ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ إِثْمِي وَتَفْتَشَ عَلَى خَطِيئَتِي؟ ٧ فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَلَا مُنْقَذٌ مِنْ يَدِكَ. ٨ «يَدَاكَ كَوْنَتَانِي وَصَنَعَتَانِي كُلِّي جَمِيعًا، أَفَتَبْتَلِعُنِي؟ ٩ أَذْكُرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطِّينِ، أَفَتُعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠ أَلَمْ تَصْنَبْنِي كَاللَّبَنِ، وَخَشَرْتَنِي كَالْجُبْنِ؟ ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَتَسَجَّنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عَيْنَايَكَ رُوحِي. ١٣ لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ: ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ تَلَا حِطِّي وَلَا تُبْرِئْنِي مِنْ إِثْمِي. ١٥ إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي، وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنِّي شَبَعَانُ هَوَانًا وَنَازِلٌ مَذَلَّتِي. ١٦ وَإِنْ أَرْتَفَعْتُ تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ، ثُمَّ تَعُودُ وَتَجْبِرُ عَلَيَّ. ١٧ تُجَدِّدُ شَهْدَكَ جُجَاهِي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. نُوبٌ وَجِيشٌ ضِدِّي.»

١٨ «فَلِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِي عَيْنٌ! ١٩ فَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ، فَأَقَادَ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ أَتَرَكَ! كُفَّ عَنِّي فَاتَّبَلَجَ قَلِيلًا، ٢١ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضٍ ظُلْمَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، ٢٢ أَرْضٍ ظَلَامٍ مِثْلِ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْتِيبٍ، وَإِشْرَاقَهَا كَالدُّجَى.»

١١

صوف النعماني

١ فَأَجَابَ صُوفُ النَّعْمَانِيِّ وَقَالَ: ٢ «أَكْثَرَةُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مِهْذَارٌ يَتَبَرَّرُ؟ ٣ أَصْلَفَكَ يَفْهَمُ النَّاسَ، أَمْ تَلُحُّ وَلَيْسَ مِنْ يُخْزِيكَ؟ ٤ إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَيْكِي، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِكَ. ٥ وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ مَعَكَ، ٦ وَيُعْلِنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُغْرِمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِثْمِكَ. ٧ «إِلَى عُمَتِي اللَّهِ تَصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَآيَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ ٨ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَآوِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ ٩ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طُولَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ إِنْ بَطَشَ أَوْ أَغْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّاسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهْ؟ ١٢ أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشٍ الْفَرَا يُولَدُ الْإِنْسَانُ. ١٣ «إِنْ أَعْدَدْتُ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ. ١٤ إِنْ أَبْعَدْتُ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ، ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. ١٦ لِأَنَّكَ تَنْسَى الْمَشَقَّةَ. كَمَايَاةَ عِبَرَتْ تَذْكُرُهَا. ١٧ وَفَوْقَ الظُّهَيْرَةِ يَقُومُ حَظُّكَ. الظُّلَامُ يَتَحَوَّلُ صَبَاحًا. ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يُوْجَدُ رَجَاءٌ. تَتَجَسَّسُ حَوْلَكَ وَتَضْطَجِعُ آمِنًا. ١٩ وَتَرَبِّضُ وَلَيْسَ مِنْ يُزْجَعُ، وَتِيْضَعُ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ. ٢٠ أَمَّا عَيُونُ الْأَشْرَارِ فَتَتَلَفُ، وَمَنَاصِهِمْ يَبِيدُ، وَرَجَاؤُهُمْ تَسْلِيمُ النَّفْسِ.»

١٢

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ شَعْبٌ وَمَعَكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ! ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لِي فَهْمٌ مِثْلُكُمْ. لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ ٤ رَجُلًا سُخْرَةً لِصَاحِبِهِ صَرْتُ. دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَهُ. سُخْرَةٌ هُوَ الصَّدِيقُ الْكَامِلُ. ٥ لِلْبَيْتِ هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمَئِنِّ، مِثْلًا لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ٦ خِيَامُ الْخَرِيرِينَ مُسْتَرِيحَةٌ، وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللَّهَ مُطْمَئِنُّونَ، الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْهَيْمِ فِي يَدِهِمْ!

٧ «فَاسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِمَكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرَكَ. ٨ أَوْ كَلِّمِ الْأَرْضَ فَتُعَلِّمَكَ، وَيُحَدِّثْكَ سَمَكُ الْبَحْرِ. ٩ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَفَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَكَ يَسْتَطِيعُ طَعَامَهُ؟ ١٢ عِنْدَ الشَّيْبِ حِكْمَةٌ، وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.

١٣ «عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. ١٤ هُوَذَا يَهْدِمُ فَلَا يَبْنِي. يُغْلِقُ عَلَى إِنْسَانٍ فَلَا يَفْتَحُ. ١٥ يَمْنَعُ الْمِيَاهَ فَيَبْسُ. يُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ. ١٦ عِنْدَهُ الْعِزُّ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمِصْلُ وَالْمِصْلُ. ١٧ يَذْهَبُ بِالْمُشِيرِينَ أَسْرَى، وَيَحْقُقُ الْقَضَاءَ. ١٨ يَحِلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ، وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوَثَاقٍ. ١٩ يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى، وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءَ. ٢٠ يَقْطَعُ كَلَامَ الْأُمْنَاءِ، وَيَنْزِعُ ذَوْقَ الشُّيُوخِ. ٢١ يُلْقِي هَوَانًا عَلَى الشُّرَفَاءِ، وَيَرْخِي مَنَاطِقَ الْأَشْدَاءِ. ٢٢ يَكْشِفُ الْعَمَاقِ مِنَ الظَّلَامِ، وَيُخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. ٢٣ يَكْثُرُ الْأُمَمُ ثُمَّ يَبِيدُهَا. يَوْسَعُ لِلْأُمَمِ ثُمَّ يُجْلِيهَا. ٢٤ يَنْزِعُ عُقُولَ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي تِيهِ بِلَا طَرِيقٍ. ٢٥ يَتَلَهَّسُونَ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيَرْيَحُهُمْ مِثْلَ السَّكَرَانِ.

١٣

١ «هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عَيْنِي. سَمِعْتُهُ أُذُنِي وَفَطَنْتُ بِهِ. ٢ مَا تَعْرِفُونَهُ عَرَفْتُهُ أَنَا أَيْضًا. لَسْتُ دُونَكُمْ. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَ الْقَدِيرَ، وَأَنْ أُحَاكِمَ إِلَى اللَّهِ. ٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَقِفُوا كَذِبَ. أَطِبَّاءُ بَطَالُونَ كُلُّكُمْ. ٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ صَمْتًا. يَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةً. ٦ اِسْمَعُوا الْآنَ حَقِّي، وَأَصْغُوا إِلَى دَعَاوِي شَفِئِي. ٧ اتَّقُولُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ ظُلْمًا، وَتَتَكَلَّمُونَ بَغْيًا لِأَجْلِهِ؟ ٨ أَتُحَابُونَ وَجْهَهُ، أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ؟ ٩ آخِرُ لَكُمْ أَنْ يَفْهَمَكُمْ، أَمْ تُخَاتِلُونَهُ كَمَا يُخَاتِلُ الْإِنْسَانُ؟ ١٠ تَوَيْخًا يُوَيْخُكُمْ إِنْ حَاطَمَ الْوُجُوهَ خَفِيَّةً. ١١ فَهَلَّا يَرْهَبُكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْقُطَ عَلَيْكُمْ رُعْبُهُ؟ ١٢ خُطِبُكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونُ مَنْ طِينٍ.

١٣ «اُسْكُتُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمْ أَنَا، وَلْيُصِيبْنِي مَهْمَا أَصَابَ. ١٤ لِمَذَا آخِذُ لِحْيَ بَاسْنَانِي، وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟ ١٥ هُوَذَا يَقْتُلْنِي. لَا أَنْتَظِرُ شَيْئًا. فَقَطْ أَزِي طَرِيقِي قُدَّامَهُ. ١٦ فَهَذَا يَعُودُ إِلَى خَلَاصِي، أَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَأْتِي قُدَّامَهُ. ١٧ سَمِعَا اِسْمَعُوا أَقْوَالِي وَتَصَرِّحِي بِسَمَاعِكُمْ. ١٨ هَآنَذَا قَدْ أَحْسَنْتُ الدَّعْوَى. أَعْلَمُ أَنِّي أَتَبَرُّ. ١٩ مَنْ هُوَ الَّذِي يُخَاصِمُنِي حَتَّى أَصْمِتَ الْآنَ وَأُسَلِّمَ الرُّوحَ؟

٢٠ إِنَّمَا أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلُ بِي، فَخَيْئِنْدٍ لَا أَخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ. ٢١ أَبْعِدْ يَدَيْكَ عَنِّي، وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُرْعِبُنِي. ٢٢ ثُمَّ أَدْعُ فَأَنَا أَجِيبُ، أَوْ أَتَكَلَّمُ فَتُجَاوِبُنِي. ٢٣ كَمْ لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا؟ أَعْلَيْنِي ذَنْبِي وَخَطِيئَتِي. ٢٤ لِمَذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ، وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ؟ ٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَةً مُنْدَفَعَةً، وَتُطَارِدُ قَشًّا يَابِسًا؟ ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَوَرَّثْتَنِي آثَامَ صِبَايَ، ٢٧ فَجَعَلْتَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَلَا حَظَّتْ جَمِيعُ مَسَالِكِي، وَعَلَى أَصُولِ رِجْلِي نَبَشْتُ. ٢٨ وَأَنَا كُتِسُوسٌ يَلِي، كَثُوبٌ أَكَلَهُ الْعُثُ.

١٤

١ «الْإِنْسَانُ مُوَلَّدُ الْمَرْأَةِ، قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشَبْعَانُ تَعْبًا. ٢ يُخْرِجُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَخْسِمُ وَيَبْرَحُ كَالظِّلِّ وَلَا يَقِفُ. ٣ فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَقْتُ عَيْنِيكَ، وَإِيَّايَ أَحْضَرْتَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ مَعَكَ. ٤ مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا! ٥ إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مُحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ عِنْدَكَ، وَقَدْ عَيَّنْتَ أَجْلَهُ فَلَا تَجَاوِزُهُ، ٦ فَاقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرَحَ، إِلَى أَنْ يَسَرَ كَالْأَجِيرِ بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ.

٧ «لأنَّ للشَّجَرَةَ رَجَاءً. إِنْ قُطِعَتْ تُخَلِّفُ أَيْضًا وَلَا تُعَدُّمُ خَرَاعِيهَا. ٨ وَلَوْ قَدِمَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا، وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا، ٩ فَمِنْ رَاحَةِ الْمَاءِ تُفْرَخُ وَتَنْبُتُ فُرُوعًا كَالْغَرَسِ. ١٠ أَمَّا الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى. الْإِنْسَانُ يُسَلِّمُ الرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ ١١ قَدْ تَنَفَّدَ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَالنَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجِفُّ، ١٢ وَالْإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ. لَا يَسْتَيْقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَاوَاتُ، وَلَا يَنْتَبِهُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ. ١٣ «لَيْتَكَ تَوَارَيْتَنِي فِي الْهَاطِيَةِ، وَتُخَفِّنِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ غَضَبُكَ، وَتَعِينَ لِي أَجَلًا فَتَذَكِّرَنِي. ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحًا؟ كُلُّ أَيَّامِ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدْلِي. ١٥ تَدْعُو فَنَا أُنْجِيكَ. نَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدِكَ. ١٦ أَمَّا الْآنَ فَتُحْصِي خَطَوَاتِي، أَلَا تُحَافِظُ عَلَى خَطِيئَتِي! ١٧ مَعْصِيَتِي مَخْتُومٌ عَلَيْهَا فِي صُرَّةٍ، وَتَلْقَى عَلَيَّ فَوْقَ إِثْمِي. ١٨ «إِنَّ الْجِبَلَ السَّاقِطَ يَنْثَرُ، وَالصَّخْرَ يَزْحَرُ مِنْ مَكَانِهِ. ١٩ الْحِجَارَةُ تَبْلِيهَا الْمِيَاهُ وَتَجْرُفُ سِيُولَهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ تَبِيدُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. ٢٠ تَجْبَرُ عَلَيْهِ أَبَدًا فَيَذْهَبُ. تَغَيِّرُ وَجْهَهُ وَتَطْرُدُهُ. ٢١ يَكْرُمُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، أَوْ يَصْغُرُونَ وَلَا يَفْهَمُ بِهِمْ. ٢٢ إِنَّمَا عَلَى ذَاتِهِ يَتَوَجَّعُ لِحْمِهِ وَعَلَى ذَاتِهَا تُنَوِّحُ نَفْسُهُ.»

١٥

إليفاز التيماني

١ فَأَجَابَ الْإِلْفَاظُ التِّيمَانِي وَقَالَ: ٢ «الْعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ، وَيَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ رِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، ٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ، وَبِأَحَادِيثَ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا؟ ٤ أَمَّا أَنْتَ فَتَنَافِي الْمَخَافَةَ، وَتَنَاقِضُ التَّقْوَى لَدَى اللَّهِ. ٥ لِأَنَّ فَمَكَ يَذِيعُ إِثْمَكَ، وَتُخْتَارُ لِسَانُ الْمُحْتَالِينَ. ٦ إِنْ فَمَكَ يَسْتَذْنِبُكَ، لَا أَنَا، وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ. ٧ «أُصَوِّرَتِ أَوَّلُ النَّاسِ أَمْ أَبْدُتْ قَبْلَ التَّلَالِ؟ ٨ هَلْ تَنَصَّتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟ ٩ مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ؟ وَمَاذَا تَفْهَمُ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا؟ ١٠ عِنْدَنَا الشَّيْخُ وَالْأَشْيَبُ، أَكْبَرُ أَيَّامًا مِنْ أَيْكَ. ١١ أَقْلِيلَةٌ عِنْدَكَ تَعْرِياتُ اللَّهِ، وَالْكَلَامُ مَعَكَ بِالرَّفْقِ؟ ١٢ «لَمَّاذَا يَأْخُذُكَ قَلْبُكَ؟ وَلَمَّاذَا تَخْتَلِجُ عَيْنَاكَ ١٣ حَتَّى تَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرِجَ مِنْ فَمِكَ أَقْوَالَ؟ ١٤ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرَاةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟ ١٥ هُوَذَا قَدِيسُوهُ لَا يَأْتِمُهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بَعِينِيهِ، ١٦ فَبِالْحَرِيِّ مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمِ كَالْمَاءِ! ١٧ «أَوْحِي إِلَيْكَ، أَسْمَعْ لِي فَأُحَدِّثَ بِمَا رَأَيْتُهُ، ١٨ مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَّاءَ عَنْ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَكْتُمُوهُ. ١٩ الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ، وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. ٢٠ الشَّرِيرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ، وَكُلَّ عَدَدِ السِّنِّينَ الْمَعْدُودَةِ لِلْعَاقِبِ. ٢١ صَوْتُ رُعُوبٍ فِي أُذُنِيهِ. فِي سَاعَةِ سَلَامٍ يَأْتِيهِ الْمَخْرِبُ. ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَهُوَ مَرْتَقِبٌ لِلسَّيْفِ. ٢٣ تَأْتِيهِ هُوَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ حَيْثُمَا يَجِدُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مِثْلُ بَيْنِ يَدَيْهِ. ٢٤ يَرْهَبُهُ الضَّرُّ وَالضُّيْقُ. يَتَجَبَّرَانِ عَلَيْهِ كَجَلِّكَ مُسْتَعِدَّ لِلْوَعْيِ. ٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ تَجَبَّرَ ٢٦ عَادِيًا عَلَيْهِ، مُتَصَلِّبٌ الْعِنَقَ بِأَوْقَافٍ مَجَانِهِ مَعْبَاةً. ٢٧ لِأَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا، وَرَبَّى شَحْمًا عَلَى كَلِيَّتَيْهِ، ٢٨ فَيَسْكُنُ مَدْنًا خَرِبَةً، يَبُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَصِيرَ رُجْمًا. ٢٩ لَا يَسْتَغْنِي، وَلَا تَثْبُتُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ مَقْتَنَاهُ. ٣٠ لَا تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ. خَرَاعِيهِ تَبْسُطُ السُّمُومَ، وَبِنَفْخَةٍ فَهْ يَزُولُ. ٣١ لَا يَتَكَلَّمُ عَلَى السُّوءِ. يَضِلُّ. لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ أَجْرَتَهُ. ٣٢ قَبْلَ يَوْمِهِ يَتَوَقَّى، وَسَعْفُهُ لَا يَخْضَرُ. ٣٣ يَسَاقُطُ كَالْجَفْنَةِ حَصْرِمَهُ، وَيَنْثَرُ كَالزَّيْتُونِ زَهْرُهُ. ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفَجَّارِ عَاقَرُ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ خِيَامَ الرِّشْوَةِ. ٣٥ حَبْلُ شَقَاوَةٍ وُلِدَ إِثْمًا، وَبَطْنُهُ أَنْشَأَ غِشًّا.»

١٦

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا. مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ كُلُّكُمْ! ٣ هَلْ مِنْ نِهَآيَةِ لِكَلَامٍ فَارِغٌ؟ أَوْ مَاذَا يَهْبِجُكَ حَتَّى تُجَآوِبَ؟ ٤ أَنَا أَيْضًا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ، لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ مَكَانَ نَفْسِي، وَأَنْ أَسْرُدَ عَلَيْكُمْ أَقْوَالًا وَأَنْغِصَ رَأْسِي إِلَيْكُمْ. ٥ بَلْ كُنْتُ أَشَدُّدُكُمْ بِفَمِي، وَتَعَزِيَّةُ شَفَقَتِي تُمَسِّكُكُمْ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ تَمْتَنِعْ كَأَبْتِي، وَإِنْ سَكَتُ فَمَاذَا يَذْهَبُ عَنِّي؟ ٧ إِنَّهُ الْآنَ ضَجَرَنِي. خَرَبَتْ كُلُّ جَمَاعَتِي. ٨ قَبَضَتْ عَلَيَّ. وَجَدَ شَاهِدٌ. قَامَ عَلَيَّ هَزَالِي يُجَآوِبُ فِي وَجْهِي. ٩ غَضَبُهُ أَفْتَرَسَنِي وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. عَدُوِّي يَحْدُدُ عَيْنِيهِ عَلَيَّ. ١٠ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ. لَطَمُونِي عَلَى فِكِّي تَعْيِيرًا. تَعَاوَنُوا عَلَيَّ جَمِيعًا. ١١ دَفَعَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَفِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ طَرَحَنِي. ١٢ كُنْتُ مُسْتَرِيحًا فَرَعَزَ عَنِّي، وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فَحَطَمَنِي، وَنَصَبَنِي لَهُ غَرَضًا. ١٣ أَحَاطَتْ بِي رُمَاتُهُ. شَقَّ كُلِّي وَلَمْ يُشْفِقْ. سَفَكَ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ يَقْتَحِمْنِي اقْتِحَامًا عَلَى اقْتِحَامٍ. يَعْدُو عَلَيَّ كَجَبَّارٍ. ١٥ خِطَّتْ مَسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَدَسَسَتْ فِي التُّرَابِ قَرْنِي. ١٦ احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَعَلَى هُدْيِي ظِلُّ الْمَوْتِ. ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَا ظِلْمَ فِي يَدِي، وَصَلَاتِي خَالِصَةٌ.

١٨ «يَا أَرْضُ لَا تَغْطِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ مَكَانَ لِصْرَاحِي. ١٩ أَيْضًا الْآنَ هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي، وَشَاهِدِي فِي الْأَعَالِي. ٢٠ الْمُسْتَهْزِئُونَ بِي هُمْ أَصْحَابِي. لِلَّهِ تَقَطَّرَ عَيْنِي. ٢١ لِكَيْ يَحْكُمَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ كَأَبْنِ آدَمَ لَدَى صَاحِبِهِ. ٢٢ إِذَا مَضَتْ سِنُونَ قَلِيلَةً أَسْأَلُكَ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧

١ «رُوحِي تَلَفَتْ. أَيَّامِي انْتَفَأَتْ. إِنَّمَا الْقُبُورُ لِي. ٢ «لَوْلَا الْمُخَاتَلُونَ عِنْدِي، وَعَيْنِي تَبَيْتُ عَلَى مُشَاجَرَاتِهِمْ. ٣ كُنْ ضَامِنِي عِنْدَ نَفْسِكَ. مَنْ هُوَ الَّذِي يُصَفِّقُ يَدِي؟ ٤ لِأَنَّكَ مَنَعْتَ قَلْبَهُمْ عَنِ الْفُطْنَةِ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تَرْفَعُهُمْ. ٥ الَّذِي يُسَلِّمُ الْأَصْحَابَ لِلْسَّلْبِ، تَلَفَ عَيُونُ بَنِيهِ. ٦ أَوْقَفَنِي مِثْلًا لِلشُّعُوبِ، وَصَرْتُ لِلْبَصْقِ فِي الْوَجْهِ. ٧ كَلَّتْ عَيْنِي مِنَ الْحُزْنِ، وَأَعْضَائِي كُلُّهَا كَالظِّلِّ. ٨ يَتَعَجَّبُ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَالْبَرِيُّ يَنْتَهِضُ عَلَى الْفَاجِرِ. ٩ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزِدُّ قُوَّةً.

١٠ «وَلَكِنْ أَرْجِعُوا كُلُّكُمْ وَتَعَالَوْا، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. ١١ أَيَّامِي قَدْ عَبَرَتْ. مَقَاصِدِي، إِرْثٌ قَلْبِي، قَدْ انْتَزَعَتْ. ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، نُورًا قَرِيبًا لِلظُّلُمَةِ. ١٣ إِذَا رَجَوْتُ الْهَآوِيَةَ بَيْتًا لِي، وَفِي الظَّلَامِ مَهْدَتْ فِرَاشِي، ١٤ وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ: أَنْتَ أُمِّي وَأَخْتِي، ١٥ فَإِنِ إِذَا آمَلِي؟ آمَلِي، مَنْ يُعَانِيهَا؟ ١٦ تَهْبِطُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَآوِيَةِ إِذْ تَرْتَاحُ مَعًا فِي التُّرَابِ.»

١٨

بلد الشوحي

١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِلَى مَتَى تَضَعُونَ أَشْرَاكَاَ لِلْكَلَامِ؟ تَعَقُّلُوا وَبَعْدُ تَتَكَلَّمُوا. ٣ لِمَاذَا حُسِبْنَا كَالْبَيْمَةِ، وَتَجَسَّنَا فِي عِيُونِكُمْ؟ ٤ يَا أَيُّهَا الْمُفْتَرِسُ نَفْسَهُ فِي غِيْظِهِ، هَلْ لِأَجْلِكَ تُخَلِّي الْأَرْضَ، أَوْ يَزْحَجُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟ ٥ «نَعَمْ! نُورُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ، وَلَا يُضِيءُ لِهَيْبِ نَارِهِ. ٦ النُّورُ يُظْلِمُ فِي خِيَمَتِهِ، وَسِرَاجُهُ فَوْقَهُ يَنْطَفِئُ. ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ، وَتَصْرَعُهُ مَشُورَتُهُ. ٨ لِأَنَّ رَجُلِيهِ تَدْفَعَانِهِ فِي الْمَصْلَاةِ فَيَمِشِي إِلَى شَبَكَةٍ. ٩ يَمْسِكُ الْفَخُّ بِعَقْبِهِ، وَتَتَكَنَّنُ مِنْهُ الشَّرْكُ. ١٠ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ حِبَالَتُهُ، وَمَصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ.

١١ تَرْهَبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ، وَتَذَعُرُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ١٢ تَكُونُ قُوَّتُهُ جَائِعَةً وَالْبَوَارُ مِثْلَ بَحَائِبِهِ. ١٣ يَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ. يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكَرِّ الْمَوْتِ. ١٤ يَنْقَطِعُ عَنْ خِيَمَتِهِ، عَنْ اعْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ. ١٥ يَسْكُنُ فِي خِيَمَتِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ. يَذُرُّ عَلَى مَرْبِضِهِ كِبَرِيَّتَ. ١٦ مِنْ تَحْتِ تَيْسِ أَصُولِهِ، وَمِنْ فَوْقِ يَقْطَعُ فَرْعَهُ. ١٧ ذَكَرَهُ يَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا أَسْمَ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ. ١٨ يَدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَمِنْ الْمَسْكُونَةِ يُطْرَدُ. ١٩ لَا نَسْلَ وَلَا عَقَبَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا شَارِدَ فِي مَحَالِّهِ. ٢٠ يَتَعَجَّبُ مِنْ يَوْمِهِ الْمُتَأَخِّرُونَ، وَيَقْشَعِرُّ الْأَقْدَمُونَ. ٢١ إِنَّمَا تِلْكَ مَسَاكِنُ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ.»

١٩

أَيُّوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «حَتَّى مَتَى تَعَذِّبُونَ نَفْسِي وَلَتَسْحَقُونِي بِالْكَلَامِ؟ ٣ هَذِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَخْرَجْتُونِي. لَمْ تَخْجَلُوا مِنْ أَنْ تَحْكُرُونِي. ٤ وَهَبْنِي ضَلَلْتُ حَقًّا. عَلَيَّ تَسْتَقِرُّ ضَلَالَتِي! ٥ إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ، فَثَبِّتُوا عَلَيَّ عَارِي. ٦ فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّجَنِي، وَلَفَّ عَلَيَّ أُحْجُولَتَهُ. ٧ هَا إِنِّي أَصْرُخُ ظُلْمًا فَلَا أُسْتَجَابُ. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمٌ. ٨ قَدْ حَوَّطَ طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَعَلَى سُبُلِي جَعَلَ ظَلَامًا. ٩ أزال عَيْنِي كَرَامَتِي وَنَزَعَ تَاجَ رَأْسِي. ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَذَهَبْتُ، وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةٍ رَجَائِي، ١١ وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ، وَحَسَبَنِي كَأَعْدَائِهِ. ١٢ مَعًا جَاءَتْ غَرَاتُهُ، وَأَعْدَوْا عَلَيَّ طَرِيقَهُمْ، وَحَلُّوا حَوْلَ خِيَمَتِي. ١٣ قَدْ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، وَمَعَارِفِي زَاغُوا عَنِّي. ١٤ أَقَارِبِي قَدْ خَذَلُونِي، وَالَّذِينَ عَرَفُونِي نَسُونِي. ١٥ نَزَلَتْ بَيْتِي وَإِمَائِي يَحْسِبُونَنِي أَجْنَبِيًّا. صَرْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ غَرِيبًا. ١٦ عَبْدِي دَعَوْتُ فَلَمْ يُجِبْ. بِفِعْمِي تَضَرَّعْتُ إِلَيْهِ. ١٧ نَكِهْتِي مَكْرُوهَةً عِنْدَ امْرَأَتِي، وَخَسَمْتُ عِنْدَ أَبْنَاءِ أَحْشَائِي. ١٨ الْأَوْلَادُ أَيْضًا قَدْ رَذَلُونِي. إِذَا قُتُّ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ. ١٩ كَرِهَنِي كُلُّ رَجُلٍ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. ٢٠ عَظِيمِي قَدْ لَصِقَ بِجِلْدِي وَلَحْمِي، وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي. ٢١ تَرَاءَفُوا، تَرَاءَفُوا أَنْتُمْ عَلَيَّ يَا أَصْحَابِي، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ مَسَّتْنِي. ٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا اللَّهُ، وَلَا تَسْبَعُونَ مِنْ لَحْمِي؟ ٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي الْآنَ تُكْتَبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمَتْ فِي سِفْرِ، ٢٤ وَنُقِرَتْ إِلَى الْأَبَدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرَّصَاصٍ. ٢٥ أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيَّ حَيٍّ، وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ، ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا، وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ. ٢٧ الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ وَلَيْسَ آخَرُ. إِلَى ذَلِكَ تُتَوَقَّعُ كُلِّتَايَ فِي جَوْفِي. ٢٨ فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا نَطَارِدُهُ؟ وَالْكَلَامُ الْأَصْلِيُّ يَوْجَدُ عِنْدِي. ٢٩ خَافُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ مِنْ آثَامِ السَّيْفِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا مَا هُوَ الْقَضَاءُ.»

٢٠

صوفى النعماني

١ فَأَجَابَ صُوفَى النُّعْمَانِيَّ وَقَالَ: ٢ «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَوَّاجِسِي نُجْبِينِي، وَلِهَذَا هِجَانِي فِي. ٣ تَغْيِيرُ تَوَيُّجِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُجِيبُنِي. ٤ «أَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ، مُنْذُ وَضِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ أَنَّ هَتَافَ الْأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ، وَفَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لَحْظَةٍ! ٦ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولُهُ، وَمَسَّ رَأْسُهُ السَّحَابَ، ٧ كَجَلَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُ. الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ ٨ كَالْحِلْمِ يَطِيرُ فَلَا يُوجَدُ، وَيُطْرَدُ كَطَيْفِ اللَّيْلِ. ٩ عَيْنُ أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ، وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدُ. ١٠ بَنُوهُ يَتَرَضُّونَ الْفُقَرَاءَ، وَيَدَاهُ تَرْدَانِ ثَرَوَتِهِ. ١١ عَظَامُهُ مَلَانَةٌ شَبِيبَةٌ، وَمَعَهُ فِي التُّرَابِ تَضْطَجِعُ. ١٢ إِنْ حَلَا فِي فَهْمِ الشَّرِّ، وَأَخْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، ١٣ أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتْرَكْهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَنَكِهِ، ١٤ فَنَحَزَهُ فِي أَمْعَانِهِ يَتَحَوَّلُ، مَرَارَةً أَصْلَالٍ فِي بَطْنِهِ. ١٥ قَدْ بَلَغَ ثَرَوَةً فَيَتَقَيَّأُهَا. اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. ١٦ سَمَّ الْأَصْلَالَ يَرْضَعُ.

يَقْتُلُهُ لِسَانُ الْآفَى. ١٧ لَا يَرَى الْجَدَاوِلَ أَنْهَارَ سَوَاقِي عَسَلٍ وَلَبَنٍ. ١٨ يَرُدُّ تَعْبَهُ وَلَا يَبْلُغُهُ. كَالِ تَحْتِ رَجْعٍ. وَلَا يَفْرَحُ. ١٩ لِأَنَّهُ رَضَضَ الْمَسَاكِينَ، وَتَرَكَهُمْ، وَاعْتَصَبَ بَيْتًا وَلَمْ يَبْنِهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً، لَا يَجُودُ بِمَشْتَاهَا. ٢١ لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ خَيْرُهُ. ٢٢ مَعَ مِلءٍ رَغْدِهِ يَتَضَاقُّ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ شَيْءٍ. ٢٣ يَكُونُ عِنْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنُهُ، أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُوَ غَضَبِهِ، وَيُمْطِرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ. ٢٤ يَفْرُغُ مِنْ سِلَاحٍ حَدِيدٍ. تَخْرُفُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ. ٢٥ جَذَبَهُ فُجْرَجٌ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْبَارِقُ مِنْ مَرَاتِهِ مَرَقٍ. عَلَيْهِ رُعُوبٌ. ٢٦ كُلُّ ظُلْمَةٍ مَحْتَبَاةٍ لِدُخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفُخْ. تَرعى الْبَقِيَّةُ فِي خِيَمَتِهِ. ٢٧ السَّمَاوَاتُ تُعْلِنُ إِثْمَهُ، وَالْأَرْضُ تَنْهَضُ عَلَيْهِ. ٢٨ تَزُولُ غَلَّةُ بَيْتِهِ. تَهْرَاقُ فِي يَوْمٍ غَضَبِهِ. ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ.»

٢١

أَيُّوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «إِسْمَعُوا قَوْلِي سَمْعًا، وَلِيَكُنْ هَذَا تَعَزِّيَتُكُمْ. ٣ احْتَمِلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ كَلَامِي اسْتَهْزِئُوا. ٤ أَمَّا أَنَا فَهَلْ شَكَوْتُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَإِنْ كُنْتُ، فَلِمَ أَذْكُرُ أَرْتَاعُ، وَأَخَذْتُ بِشَرِّ رِعْدَةٍ. ٥ لِمَاذَا نَحْيَا الْأَشْرَارَ وَنُشِيخُونَ، نَعَمْ وَنَجْزِيهِمْ قُوَّةً؟ ٦ نَسْلَهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ مَعَهُمْ، وَذَرِيَّتُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٧ بَيِّنَةُ أَمْنَةٍ مِنَ الْخَوْفِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَصَا اللَّهِ. ٨ ثَوْرُهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يَخْطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تَنْتَجُ وَلَا تُسْقِطُ. ٩ يُسْرَحُونَ مِثْلَ الْغَنَمِ رُضْعُهُمْ، وَأَطْفَالُهُمْ تَرْقُصُ. ١٠ يَحْمِلُونَ الدَّفَّ وَالْعُودَ، وَيَطْرِبُونَ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ. ١١ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ. فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِلَّهِ: أَبْعِدْ عَنَّا، وَبِمَعْرِفَةِ طَرَفِكَ لَا نُسِرُ. ١٣ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ أَلْتَمَسْنَاهُ؟ ١٤ «هُوَذَا لَيْسَ فِي يَدِهِمْ خَيْرُهُمْ. لَتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٥ كَمْ يَنْطَفِئُ سِرَاجُ الْأَشْرَارِ، وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ؟ أَوْ يَقْسِمُ لَهُمْ أَوْجَاعًا فِي غَضَبِهِ؟ ١٦ أَوْ يَكُونُونَ كَالْتَيْنِ قَدَامِ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرِقُهَا الزُّبُعَةُ؟ ١٧ اللَّهُ يَخْزِنُ إِثْمَهُ لِبَيْتِهِ. لِيُجَازِيَهُ نَفْسَهُ فَيَعْلَمَ. ١٨ لَتَنْظُرَ عَيْنَاهُ هَلَاكَهُ، وَمِنْ حِمَّةِ الْقَدِيرِ يَشْرَبُ. ١٩ فَمَا هِيَ مَسَرَّتُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَدَدُ شَهْرِهِ؟ ٢٠ ٢١ «اللَّهُ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً، وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْعَالِينَ؟ ٢٢ هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ. ٢٣ أَحْوَاضُهُ مَلَأَتْهُ لَبَنًا، وَخُحُّ عِظَامِهِ طَرِيٌّ. ٢٤ وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا. ٢٥ كَلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ مَعًا فِي التُّرَابِ وَالْذُّودُ يَغْشَاهُمَا. ٢٦ «هُوَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَفْكَارُكُمْ وَالنِّيَّاتِ الَّتِي بِهَا تَطْلُبُونِي. ٢٧ لِأَنكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ بَيْتُ الْعَالِي؟ وَآيَنَ خِيَمَةُ مَسَاكِينِ الْأَشْرَارِ؟ ٢٨ أَفَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ، وَلَمْ تَفْطَنُوا لِدَلَالَتِهِمْ؟ ٢٩ إِنَّهُ لَيَوْمُ الْبَوَارِ يَمْسِكُ الشَّرِيرُ. لَيَوْمِ السَّخَطِ يَقَادُونَ. ٣٠ مَنْ يَعْلَنُ طَرِيقَهُ لَوَجْهِهِ؟ وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟ ٣١ هُوَ إِلَى الْقُبُورِ يَقَادُ، وَعَلَى الْمَدْفِنِ يَسْهَرُ. ٣٢ حُلُولُهُ مَدْرُ الْوَادِي. يَزْحَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ، وَقَدَامُهُ مَا لَا عَدَدَ لَهُ. ٣٣ فَكَيْفَ تُعْزُونِي بِاطِلًا وَأَجُوبُكُمْ بِقِيَتِ خِيَانَةٍ؟»

٢٢

أَلِفَازُ التِّيمَانِيِّ

١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التِّيمَانِيِّ وَقَالَ: ٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفِطْنُ! ٣ هَلْ مِنْ مَسَرَّةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتُ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَّمتُ طَرَفَكَ؟ ٤ هَلْ عَلَى تَقْوَاكَ يُوَسِّخُكَ، أَوْ يَدْخُلُ مَعَكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ؟ ٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا، وَأَتَأْمَلُ لَا نِهَآيَةَ لَهَا؟ ٦ لِأَنَّكَ أَرْتَهْتَ أَخَاكَ بِلَا سَبَبٍ، وَسَلَبْتَ ثِيَابَ الْعَرَاةِ. ٧ مَاءٌ لَمْ تَسْقِ الْعُطْشَانَ، وَعَنِ الْجُوعَانِ مَنَعْتَ خُبْزًا. ٨ أَمَّا صَاحِبُ الْقُوَّةِ

فَلَهُ الْأَرْضُ، وَالْمُتَرَفُّعُ الْوَجْهَ سَاكِنٌ فِيهَا. ٩ الْأَرَامِلُ أَرْسَلَتْ خَالِيَاتٍ، وَذِرَاعُ الْيَتَامَى أُنْسَحَقَتْ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَوَالِكَ نِخَاحٍ، وَيُرِيْعُكَ رُعْبٌ بَغْتَةً ١١ أَوْ ظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى، وَفَيْضُ الْمِيَاهِ يُغْطِيكَ. ١٢ «هُوَذَا اللَّهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَانْظُرْ رَأْسَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ! ١٣ فَقُلْتُ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ هَلْ مِنْ وَرَاءِ الصُّبَابِ يَقْضِي؟ ١٤ السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَمْشِي. ١٥ هَلْ تَحْفَظُ طَرِيقَ الْقَدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رِجَالُ الْإِثْمِ، ١٦ الَّذِينَ قُبِضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ؟ الْغَمْرُ أَنْصَبَ عَلَى أَسَاسِهِمْ. ١٧ الْقَائِلِينَ لِلَّهِ: أَبْعِدْ عَنَّا. وَمَاذَا يَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ؟ ١٨ وَهُوَ قَدْ مَلَأَ بَيْوتَهُمْ خَيْرًا. لَتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٩ الْأَبْرَارُ يَنْظُرُونَ وَيَفْرَحُونَ، وَالْبَرِيءُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَائِلِينَ: ٢٠ أَلَمْ يَبْدُ مُقَاوِمُونَا، وَبَقِيَّتُهُمْ قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟

٢١ «تَعْرِفُ بِهِ وَأَسْلَمَ. بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ. ٢٢ أَقْبِلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ، وَضَعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تَبْنَى. إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ خِيَمَتِكَ، ٢٤ وَالْقَيْتَ التِّيرَ عَلَى التُّرَابِ وَذَهَبَ أَوْفَرَ بَيْنَ حَصَا الْأَوْدِيَةِ. ٢٥ يَكُونُ الْقَدِيرُ تَبْرَكَ وَفَضَّةُ أَتْعَابٍ لَكَ، ٢٦ لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَلَذُّ بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ. ٢٧ تُصَلِّي لَهُ فَيَسْتَمِعْ لَكَ، وَتَذُورُكَ تُوْفِيهَا. ٢٨ وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيَنْتَبُتُ لَكَ، وَعَلَى طَرَفِكَ يَضِيءُ نُورٌ. ٢٩ إِذَا وَضَعُوا تَقُولُ: رَفَعُ. وَيَخْلُصُ الْمُنْخَفِضُ الْعَيْنِينَ. ٣٠ يَنْجِي غَيْرَ الْبَرِيِّ وَيَنْجِي بِطَهَارَةِ يَدَيْكَ.»

٢٣

يُوب

١ فَأَجَابَ يُوبُ وَقَالَ: ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَاوِي تَمُودُ. ضَرْبِي أَثْقَلَ مِنْ تَهْدِي. ٣ مَنْ يُعْطِينِي أَنْ أَجِدَهُ، فَاتِي إِلَى كُرْسِيِّ، ٤ أَحْسِنُ الدَّعْوَى أَمَامَهُ، وَأَمْلَأُ فِي حُجْبَا، ٥ فَأَعْرِفُ الْأَقْوَالَ الَّتِي بِهَا يَجِيبُنِي، وَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي؟ ٦ أَكِبْرَةٌ قُوَّةٌ يُخَاصِمُنِي؟ كَلَّا! وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْتَبِهُ إِلَيَّ. ٧ هُنَالِكَ كَانَ يَحَاجُّهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَكُنْتُ أَنْجُو إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِي. ٨ هَانَذَا أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَيْسَ هُوَ هُنَاكَ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ٩ شِمَالًا حَيْثُ عَمَلُهُ فَلَا أَنْظُرُهُ. يَتَعَطَّفُ الْجَنُوبُ فَلَا أَرَاهُ. ١٠ «لَأنَّهُ يَعْرِفُ طَرِيقِي. إِذَا جَرَّبَنِي أَخْرَجَ كَالَّذِهِبِ. ١١ بِخَطَوَاتِهِ اسْتَمْسَكَتْ رِجْلِي. حَفِظْتُ طَرِيقَهُ وَلَمْ أَحْدُ. ١٢ مِنْ وَصِيَّةِ شَفِيتِهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ. ١٣ أَمَا هُوَ فَوْحُدُهُ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَنَفْسُهُ تَشْتَبِي فِيفْعَلُ. ١٤ لِأَنَّهُ يَتِمُّ الْمَفْرُوضُ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُ هَذِهِ عِنْدَهُ. ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْتَاعُ قَدَامِهِ. أَتَأْمَلُ فَأَرْتَعِبُ مِنْهُ. ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَضْعَفَ قَلْبِي، وَالْقَدِيرُ رَوَّعَنِي. ١٧ لِأَنِّي لَمْ أَقْطَعْ قَبْلَ الظَّلَامِ، وَمِنْ وَجْهِي لَمْ يَغْطِ الدُّجَى.

٢٤

١ «لِمَاذَا إِذْ لَمْ تَحْتَجِ الْأَزْمَنَةَ مِنَ الْقَدِيرِ، لَا يَرَى عَارِفُوهُ يَوْمَهُ؟ ٢ يَقُولُونَ التَّخُومُ. يَغْتَصِبُونَ قَطِيعًا وَيَرْعَوْنَهُ. ٣ يَسْتَأْفُونَ حِمَارَ الْيَتَامَى، وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ. ٤ يَصْدُونَ الْفُقَرَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ. مَسَاكِينُ الْأَرْضِ يَخْتَبِثُونَ جَمِيعًا. ٥ هَا هُمْ كَالْفُقَرَاءِ فِي الْفَقْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ يَبْكِرُونَ لِلطَّعَامِ. الْبَادِيَةُ لَهُمْ خَبْزٌ لِأَوْلَادِهِمْ. ٦ فِي الْحَقْلِ يَحْصِدُونَ عِلْفَهُمْ، وَيَعْلَلُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ. ٧ يَبِيتُونَ عُرَاءَ بِلَا لِبْسٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ كُسُوَةٌ فِي الْبَرْدِ. ٨ يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَلَعْدَمِ الْمَلْجَأِ يَعْتَنِقُونَ الصَّخْرَ.

٩ «يَخْطَفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثُّدِيِّ، وَمِنَ الْمَسَاكِينِ يَرْتَهِنُونَ. ١٠ عُرَاءَةٌ يَذْهَبُونَ بِلَا لِبْسٍ، وَجَائِعِينَ يَحْمِلُونَ حُزْمًا. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ دَاخِلَ أَسْوَارِهِمْ. يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ وَيَعْطَشُونَ. ١٢ مِنَ الْوَجَعِ أَنْاسُ يَنْثُنُونَ، وَنَفْسُ الْجَرْحَى تَسْتَعِيثُ، وَاللَّهُ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ.

١٣ «أَوَلَيْكَ يَكُونُونَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النَّورِ. لَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَهُ وَلَا يَلْبَثُونَ فِي سَبِيلِهِ. ١٤ مَعَ النَّورِ يَقُومُ الْقَاتِلُ، يَقْتُلُ الْمُسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ كَاللَّصِّ. ١٥ وَعَيْنُ الزَّانِي تُلَاحِظُ الْعِشَاءَ. يَقُولُ: لَا تَرَاقِبْنِي عَيْنٌ. فَيَجْعَلُ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ. ١٦ يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ فِي الظَّلَامِ. فِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. لَا يَعْرِفُونَ النَّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الصَّبَاحُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَهْوَالَ ظِلِّ الْمَوْتِ. ١٨ خَفِيفٌ هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَيِّاهِ. مَلْعُونٌ نَصِيبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى طَرِيقِ الْكُرُومِ. ١٩ الْقَحْطُ وَالْقَيْظُ يَذْهَبَانِ بِمَيِّاهِ الثَّلَجِ، كَذَا الْهَاطِيَةُ بِالَّذِينَ أَخْطَأُوا. ٢٠ تَنْسَاهُ الرَّحِمُ، يَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ. لَا يَذْكُرُ بَعْدُ، وَيَنْكَسِرُ الْأَيْمُ كَشَجَرَةٍ. ٢١ يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ. ٢٢ يُمْسِكُ الْأَعْرَاءَ بِقُوَّتِهِ. يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُ أَحَدٌ بِحَيَاتِهِ. ٢٣ يُعْطِيهِ طُمَأْنِينَةً فَيَتَوَكَّلُ، وَلَكِنْ عَيْنَاهُ عَلَى طَرَفِهِمْ. ٢٤ يَتَرَفَعُونَ قَلِيلًا ثُمَّ لَا يَكُونُونَ وَيَحْطُونَ. كَالْكُلِّ يَجْمَعُونَ، وَكَرَّاسِ السُّنْبُلَةِ يَقْطَعُونَ. ٢٥ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا، فَمَنْ يَكْذِبُنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْئًا؟»

٢٥

بلد الشوحي

١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ عِنْدَهُ. هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ. ٣ هَلْ مِنْ عَدَدٍ لِحُودِهِ؟ وَعَلَى مَنْ لَا يَشْرِقُ نُورُهُ؟ ٤ فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ ٥ هُوَذَا نَفْسُ الْقَمَرِ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنِيهِ. ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرِّمَّةُ، وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟»

٢٦

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «كَيْفَ أَعْنَتَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ، وَخَلَصْتَ ذِرَاعًا لَا عِزَّ لَهَا؟ ٣ كَيْفَ أَشْرْتَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ، وَأَظْهَرْتَ الْفَهْمَ بِكَثْرَةٍ؟ ٤ لِمَنْ أَعْلَنْتُ أَقْوَالَ، وَنَسَمَةً مَنْ خَرَجَتْ مِنْكَ؟ ٥ «الْأَخِيلَةُ تَرْتَدُّ مِنْ تَحْتِ الْمَيِّاهِ وَسَكَانِهَا. ٦ الْهَاطِيَةُ عُرْيَانَةٌ قَدَامَهُ، وَالْهَلَاكُ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ. ٧ يَمُدُّ الشَّمَالُ عَلَى الْخَلَاءِ، وَيَعْلَقُ الْأَرْضُ عَلَى لَا شَيْءٍ. ٨ يَصْرُ الْمَيِّاهُ فِي سُحْبِهِ فَلَا يَتَمَرَّقُ الْغَيْمُ تَحْتَهَا. ٩ يَحْجُبُ وَجْهَهُ كُرْسِيُّهُ بِاسِطًا عَلَيْهِ سَحَابُهُ. ١٠ رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمَيِّاهِ عِنْدَ اتِّصَالِ النَّورِ بِالظُّلُمَةِ. ١١ أَعْمَدَةُ السَّمَاوَاتِ تَرْتَدُّ وَتَرْتَاعُ مِنْ زَجَرِهِ. ١٢ بِقُوَّتِهِ يَزْنَعُ الْبَحْرَ، وَبِفَهْمِهِ يَسْحَقُ رَهَبًا. ١٣ يَنْفَخْتُهُ السَّمَاوَاتُ مَسْفُورَةً وَيَدَاهُ أَبْدَانُ الْحَيَةِ الْهَارِبَةِ. ١٤ هَذَا هَذِهِ أَطْرَافُ طَرِيقِهِ، وَمَا أَخْفَضَ الْكَلَامُ الَّذِي نَسَمِعُهُ مِنْهُ وَأَمَّا رَعْدُ جَبْرُوتِهِ فَمَنْ يَفْهَمُ؟»

٢٧

١ وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ نَفْسِي، ٣ إِنَّهُ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ، وَنَفَخَهُ اللَّهُ فِيَّ أَنْفِي، ٤ لَنْ تَتَكَلَّرَ شَفَتَايَ إِثْمًا، وَلَا يَلْفِظُ لِسَانِي بَغْشًا. ٥ حَاشَا لِي أَنْ أُبَرِّرَ كُذًّا! حَتَّى أَسْلِمَ الرُّوحَ لَا أَغْزِلُ كَلَامِي عَيْنِي. ٦ تَمَسَّكْتُ بِبِرِّي وَلَا أَرْخِيهِ. قَلْبِي لَا يَغِيثُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِي. ٧ لَيْكُنْ عَدُوِّي كَالْبَشَرِيِّ، وَمُعَانِدِي كَفَاعِلِ الشَّرِّ. ٨ لِأَنَّهُ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَقْطَعُهُ، عِنْدَمَا يَسْلُبُ اللَّهُ نَفْسَهُ؟ ٩ أَفَيَسْمَعُ اللَّهُ صُرَاخَهُ إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟ ١٠ أَمْ يَتَلَدَّدُ بِالْقَدِيرِ؟ هَلْ يَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟ ١١ «إِنِّي أُعْلِمُكُمْ بِيَدِ اللَّهِ. لَا أَكْتُمُ مَا هُوَ عِنْدَ الْقَدِيرِ. ١٢ هَذَا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ، فَلِهَذَا تَتَبَطُّونَ تَبْطُلًا؟ قَائِلِينَ: ١٣ هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ الْعَتَاةِ الَّذِي يَنَالُونَهُ مِنَ الْقَدِيرِ. ١٤ إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلِلْسَيْفِ، وَذُرِّيَّتُهُ لَا تَنْشَعُ خَبْرًا. ١٥ بَقِيَّتُهُ

تُدفنُ بِالْمَوْتَانِ، وَأَرَامِلُهُ لَا تَبْكِي. ١٦ إِنْ كُنْزَ فِضَّةٍ كَالْتُرَابِ، وَأَعَدَّ مَلَأْسَ كَالطِّينِ، ١٧ فَهُوَ يَعِدُ وَالْبَارُّ يَلْبِسُهُ، وَالْبَرُّ يُقْسِمُ الْفِضَّةَ. ١٨ بَنِي بَيْتِهِ كَالْعُثِّ، أَوْ كَمِظَلَّةٍ صَنَعَهَا النَّاطُورُ. ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَلَكِنَّهُ لَا يَضُمُّ. يَفْتَحُ عَيْنَهُ وَلَا يَكُونُ. ٢٠ الْأَهْوَالُ تُدْرِكُهُ كَالْمِيَاهِ. لَيْلًا تَخْتَطِفُهُ الزَّوْبَعَةُ. ٢١ تَحْمِلُهُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ، وَتَجْرِفُهُ مِنْ مَكَانِهِ. ٢٢ يَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُشْفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهْرُبُ هَرَبًا. ٢٣ يَصْفِقُونَ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَصْفِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ.

٢٨

١ «لأنه يوجد للفضة معدن، وموضع للذهب حيث يحصونه. ٢ الحديد يستخرج من التراب، والحجر يسكب نحاسًا. ٣ قد جعل للظلمة نهاية، وإلى كل طرف هو يفحص. حجر الظلمة وظل الموت. ٤ حفر منجمًا بعيدًا عن السكان. بلا موطئ للقدم، متدلين بعيدين من الناس يتدلون. ٥ أرض يخرج منها الخبز، أسفلها ينقلب كما بالنار. ٦ جارتها هي موضع الياقوت الأزرق، وفيها تراب الذهب. ٧ سبيل لم يعرفه كاسر، ولم تبصره عين باشق، ٨ ولم تدسه أجراء السبع، ولم يعده الزائر. ٩ إلى الصوان يمد يده. يقلب الجبال من أصولها. ١٠ ينقر في الصخور سربًا، وعينه ترى كل ثمين. ١١ يمنع رشح الأنهار، وأبرز الخفيات إلى النور. ١٢ «أما الحكمة فمن أين توجد، وأين هو مكان الفهم؟ ١٣ لا يعرف الإنسان قيمتها ولا توجد في أرض الأحياء. ١٤ الغمر يقول: ليست هي في، والبحر يقول: ليست هي عندي. ١٥ لا يعطى ذهب خالص بدلها، ولا توزن فضة ثمنًا لها. ١٦ لا توزن ذهب أوفر أو بالجرع الكريم أو الياقوت الأزرق. ١٧ لا يعادلها الذهب ولا الزجاج، ولا تبدل بإناء ذهب إبريز. ١٨ لا يذكر المرحان أو البلور، وتحصيل الحكمة خير من اللآلي. ١٩ لا يعادلها ياقوت كوش الأصفر، ولا توزن بالذهب الخالص. ٢٠ «فمن أين تأتي الحكمة، وأين هو مكان الفهم؟ ٢١ إذ أخفيت عن عيون كل حي، وسرت عن طير السماء. ٢٢ الهلاك والموت يقولان: بإذننا قد سمعنا خبرها. ٢٣ الله يفهم طريقها، وهو عالم بمكانها. ٢٤ لأنه هو ينظر إلى أقاصي الأرض. تحت كل السماوات يرى. ٢٥ ليجعل للريح وزنًا، ويعاير المياه بمقياس. ٢٦ لما جعل للبطر فريضة، ومذهبًا للصواعق، ٢٧ حينئذ رآها وأخبر بها، هيأها وأيضًا بحث عنها، ٢٨ وقال للإنسان: هوذا مخافة الرب هي الحكمة، والحيدان عن الشر هو الفهم.»

٢٩

١ وعاد أيوب ينطق بمثله فقال: ٢ «يا ليتني كما في الشهور السالفة وكالأيام التي حفظني الله فيها، ٣ حين أضاء سراجي على رأسي، وبوره سلكت الظلمة. ٤ كما كنت في أيام خريفي، ورضا الله على خيمتي، ٥ والقدير بعد معي وحوالي غلاني، ٦ إذ غسلت خطواتي باللبن، والصخر سكب لي جداول زيت. ٧ حين كنت أخرج إلى الباب في القرية، وأهلي في الساحة مجلسي. ٨ راني الغلمان فاختبأوا، والأشياخ قاموا ووقفوا. ٩ العظماء أمسكوا عن الكلام، ووضعوا أيديهم على أفواههم. ١٠ صوت الشرفاء أختفى، ولصقت السننهم بأحناكهم. ١١ لأن الأذن سمعت فطوبيتي، والعين رأت فشهدت لي، ١٢ لأنني أنقذت المسكين المستغيث واليتيم ولا معين له. ١٣ بركة الهالك حلت علي، وجعلت قلب الأرملة يسر. ١٤ لبست البر فكساني. كجبة وعمامة كان عدلي. ١٥ كنت عيونًا للعمي، وأرجلًا للرج. ١٦ أب أنا للفقراء، ودعوى لم أعرفها فحقت عنها. ١٧ هسمت أضراس الظالم، ومن بين أسنانه خطفت الفريسة. ١٨ فقلت: إني في وكر أسلم الروح، ومثل السمندل أكثر أيامًا. ١٩ أصلي كان منبسطًا إلى المياه، وأطلت بات على أغصاني. ٢٠ كرامتي بقيت حديثة عندي، وقوسي تجددت في يدي. ٢١ لي سمعوا وانتظروا، ونصتوا عند مشورتي. ٢٢ بعد

كَلَامِي لَمْ يَشْنُوا، وَقَوْلِي قَطَرَ عَلَيْهِمْ. ٢٣ وَاتَّظَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَغَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ٢٤ إِنْ صَحَّكَتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا، وَنُورَ وَجْهِي لَمْ يَعْبَسُوا. ٢٥ كُنْتُ اخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا، وَأَسْكُنُ كَمَا فِي جَيْشٍ، كَمَنْ يُعْزِي النَّالِحِينَ.

٣٠

١ «وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ضَحَكَ عَلَيَّ أَصَاغِرِي أَيَّامًا، الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ غَنَمِي. ٢ قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عِجْرَتُ الشَّيْخُوخَةِ. ٣ فِي الْعُوزِ وَالْمَحَلِّ مَهْزُولُونَ، عَارِقُونَ الْيَابَسَةَ الَّتِي هِيَ مِنْذُ أَمْسٍ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ. ٤ الَّذِينَ يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ الشَّيْخِ، وَأَصُولُ الرِّثَمِ خُبْرُهُمْ. ٥ مِنَ الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى لِصٍّ. ٦ لِلْسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةِ مُرْعَبَةٍ وَتُغْبِ الثُّرَابِ وَالصُّخُورِ. ٧ بَيْنَ الشَّيْخِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعُوجِ يَنْكَبُونَ. ٨ أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أَنْاسٍ بِلَا أَسْمٍ، سَيُطَوُّونَ مِنَ الْأَرْضِ.

٩ «أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ أَغْنِيَتُهُمْ، وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ مِثْلًا! ١٠ يَكْرَهُونَنِي. يَتَّبِعُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ يُمْسِكُوا عَنِ الْبَصِقِ. ١١ لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَنَانَ وَقَهَرَنِي، فَزَعُوا الزِّمَامَ قُدَّامِي. ١٢ عَنِ الْيَمِينِ الْفُرُوحُ يَقُومُونَ يَزِيحُونَ رِجْلِي، وَيَعْدُونَ عَلَيَّ طَرَفَهُمْ لِلْبَوَارِ. ١٣ أَفْسَدُوا سُبُلِي. أَغَانُوا عَلَيَّ سَقُوطِي. لَا مُسَاعَدَ عَلَيْهِمْ. ١٤ يَأْتُونَ كَصَدْعٍ عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحَّرُونَ. ١٥ انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَهْوَالٌ. طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ نَعْمَتِي، فَعَبَّرْتُ كَالسَّحَابِ سَعَادَتِي.

١٦ «فَالْآنَ أَنْهَلْتُ نَفْسِي عَلَيَّ، وَأَخَذْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. ١٧ اللَّيْلُ يَخْرِعُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِي لَا تَهْجِعُ. ١٨ بِكَثْرَةِ الشَّدَةِ تَنَكَّرَ لِبُسِي. مِثْلَ جَيْبٍ قَيْصِي حَزْمَتِي. ١٩ قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ، فَاشْبَهْتُ الثُّرَابَ وَالرَّمَادَ. ٢٠ إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ. ٢١ تَحَوَّلْتُ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهْدُنِي. ٢٢ حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَذَوَّبْتَنِي تَشْوَهَا. ٢٣ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ. ٢٤ وَلَكِنْ فِي الْخُرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا؟ فِي الْبَلِيَّةِ أَلَا يَسْتَعِثُّ عَلَيْهَا؟

٢٥ «أَلَمْ أَبْكُ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَكْتَتِبْ نَفْسِي عَلَى الْمُسْكِينِ؟ ٢٦ حِينَمَا تَرَجَّيْتُ أَنْخِرَ جَاءَ الشَّرُّ، وَاتَّظَرْتُ النُّورَ جَاءَ الدُّجَى. ٢٧ أَمْعَائِي تَغْلِي وَلَا تَكْفُ. تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. ٢٨ اسْوَدَّدْتُ لَكِنْ بِلَا شَمْسٍ. قُتُّ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ. ٢٩ صِرْتُ أَخًا لِلذَّئَابِ، وَصَاحِبًا لِرِثَالِ الْنَّعَامِ. ٣٠ حَرَسَ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي أَحْتَرَّتْ مِنَ الْحَرَارَةِ فِيَّ. ٣١ صَارَ عُودِي لِلنَّوْجِ، وَمِزْمَارِي لِمِصْرَتِ الْبَاكِينِ.

٣١

١ «عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنِي، فَكَيْفَ انْتَطَعَ فِي عَذْرَاءٍ؟ ٢ وَمَا هِيَ قِسْمَةُ اللَّهِ مِنْ فَوْقَ، وَنَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي؟ ٣ أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ، وَالنُّكْرُ لِفَاعِلِ الْإِثْمِ؟ ٤ أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طَرِيقِي، وَيُحْصِي جَمِيعَ خَطَوَاتِي؟ ٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكْتُ مَعَ الْكَذِبِ، أَوْ أَسْرَعْتُ رِجْلِي إِلَى الْغَشِّ، ٦ لِيَزِنِّي فِي مِيزَانِ الْحَقِّ، فَيَعْرِفَ اللَّهُ كَلَامِي. ٧ إِنْ حَادَتْ خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، أَوْ لَصِقَ عَيْبٌ بِكَفِّي، ٨ أَرْزَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَفُرُوعِي تُسْتَأْصَلُ.

٩ «إِنْ غَوِيَ قَلْبِي عَلَى امْرَأَةٍ، أَوْ كَمَنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي، ١٠ فَتَطَّحَنَ أَمْرَاتِي لِآخَرٍ، وَلَيَنْحَنَ عَلَيْهَا آخَرُونَ. ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ، وَهِيَ إِثْمٌ يَعْرِضُ لِلْقَضَاءِ. ١٢ لِأَنَّهَا نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى الْهَلَاكِ، وَتُسْتَأْصَلُ كُلُّ مُحْصُولِي.

١٣ «إِنْ كُنْتُ رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَأَمْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ، ١٤ فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ؟ وَإِذَا أَفْتَقَدَ، فِيمَاذَا أَجِيبُهُ؟ ١٥ أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعُهُ، وَقَدْ صَوَّرَنَا وَاحِدًا فِي الرَّحِمِ؟ ١٦ إِنْ كُنْتُ مَنَعْتُ الْمَسَاكِينَ عَنْ مُرَادِهِمْ، أَوْ أَفْنَيْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ، ١٧ أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَحَدِي فَمَا أَكَلَّ مِنْهَا الْيَتِيمُ. ١٨ بَلْ مِنْذُ صِبَايَ كَبِرَ عِنْدِي كَأَبٍ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي هَدَيْتَهَا. ١٩ إِنْ كُنْتُ

رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبْسِ أَوْ فَقِيرًا بِلَا كِسْوَةٍ، ٢٠ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدَفَأَ بِحِزَّةٍ غَنَمِي. ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ هَزَزْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْآبَابِ، ٢٢ فَلَتَسْقُطَ عِضْدِي مِنْ كَتِفِي، وَلَتَنْكَسِرَ ذِرَاعِي مِنْ قَصْبَتِي، ٢٣ لِأَنَّ الْبَوَارَ مِنْ اللَّهِ رُغْبٌ عَلَيَّ، وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ.

٢٤ «إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ عِمْدَتِي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِيرِيزِ: أَنْتَ مُتَكَلِّي. ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ إِذْ كَثُرَتْ ثَرَوَتِي وَلِأَنَّ يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا. ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى النُّورِ حِينَ ضَاءَ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِالْبَهَاءِ، ٢٧ وَغَوِي قَلْبِي سِرًّا، وَلَمْ يَدِي فِيَّ، ٢٨ فَهَذَا أَيْضًا إِنَّمَا يُعْرَضُ لِلْقَضَاءِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ بَحَدْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقِ.

٢٩ «إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِبِلْيَةِ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. ٣٠ بَلْ لَمْ أَدْعُ حَنْكِي يُخْطِئُ فِي طَلَبِ نَفْسِهِ بِلَعْنَةٍ. ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خِيَمَتِي لَمْ يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْغَ مِنْ طَعَامِهِ؟ ٣٢ غَرِيبٌ لَمْ يَبْتَ فِي الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمُسَافِرِ أَبْوَابِي. ٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ ذَنْبِي لِإِخْفَاءِ إِثْمِي فِي حِضْنِي. ٣٤ إِذْ رَهَبْتُ جُحُورًا غَفِيرًا، وَرَوَعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَشَائِرِ، فَكَفَفْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْآبَابِ. ٣٥ مَنْ لِي بِنِ يَسْمَعُنِي؟ هُوَذَا إِمْضَائِي. لِيَجْنِي الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى كَتَبَهَا خَصْمِي، ٣٦ فَكُنْتُ أَهْلُهَا عَلَى كَتِفِي. كُنْتُ أُعْصِبُهَا تَاجًا لِي. ٣٧ كُنْتُ أَخْبِرُهُ بَعْدَ خَطَوَاتِي وَأَدْنُو مِنْهُ كَشْرِيفٍ. ٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صَرَخَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامُهَا جَمِيعًا. ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا بِلَا فِضَّةٍ، أَوْ أَطْفَأْتُ أَنْفُسَ أَصْحَابِهَا، ٤٠ فَعَرَضَ الْحِنْطَةُ لِيَنْبُتَ شَوْكٌ، وَبَدَلَ الشَّعِيرِ زَوَانٌ.»

تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

٣٢

أَلْيُوبَ

١ فَكَفَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنْ مُجَابَةِ أَيُّوبَ لِكُونِهِ بَارًّا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ.

٢ فَحَمِي غَضِبَ أَلْيُوبَ بْنَ بَرَخَثِيلَ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ. عَلَى أَيُّوبَ حَمِي غَضَبُهُ لِأَنَّهُ حَسِبَ نَفْسَهُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ. ٣ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضَبُهُ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَوَابًا وَاسْتَذَنُوا أَيُّوبَ. ٤ وَكَانَ أَلْيُوبَ قَدْ صَبَرَ عَلَى أَيُّوبَ بِالْكَلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ أَيَّامًا. ٥ فَلَمَّا رَأَى أَلْيُوبَ أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضَبُهُ.

٦ فَاجَابَ أَلْيُوبَ بْنَ بَرَخَثِيلَ الْبُوزِيَّ وَقَالَ: «أَنَا صَغِيرٌ فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شَيْوخٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ خَفْتُ وَخَشِيتُ أَنْ أَبْذِي لَكُمْ رَأْيِي. ٧ قُلْتُ: الْأَيَّامُ تَتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِّ تَظْهَرُ حِكْمَةً. ٨ وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَلَسَمَةُ الْقَدِيرِ تَعْقِلُهُمْ. ٩ لَيْسَ الْكَثِيرُ الْأَيَّامَ حُكْمًا، وَلَا الشَّيْخُ يَفْهَمُونَ الْحَقَّ. ١٠ لَذَلِكَ قُلْتُ: أَسْمَعُونِي. أَنَا أَيْضًا أَبْذِي رَأْيِي. ١١ هَانَذَا قَدْ صَبَرْتُ لِكَلَامِكُمْ. أَصَغَيْتُ إِلَى جُجُجِكُمْ حَتَّى حَقَصْتُمُ الْأَقْوَالَ. ١٢ فَتَأَمَّلْتُ فِيكُمْ وَإِذْ لَيْسَ مِنْ جِجِّ أَيُّوبَ، وَلَا جَوَابَ مِنْكُمْ لِكَلَامِهِ. ١٣ فَلَا تَقُولُوا: قَدْ وَجَدْنَا حِكْمَةً. اللَّهُ يَغْلِبُهُ لَا الْإِنْسَانُ. ١٤ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجِهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَلَا أَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَا بِكَلَامِكُمْ. ١٥ تَحِيرُوا. لَمْ يُجِيبُوا بَعْدَ. انْتَرَعَ عَنْهُمْ الْكَلَامُ. ١٦ فَانْتَظَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا، لَمْ يُجِيبُوا بَعْدَ. ١٧ فَاجِيبْ أَنَا أَيْضًا حِصَّتِي، وَأَبْذِي أَنَا أَيْضًا رَأْيِي. ١٨ لِأَنِّي مَلَأْتُ أَقْوَالَ. رُوحُ بَاطِنِي تُضَاقِيْنِي. ١٩ هُوَذَا بَطْنِي نَحْمَرُ لَمْ تَفْتَحْ. كَالزَّقَاقِ الْجَدِيدَةِ يَكَادُ يَنْشَقُّ. ٢٠ أَتَكَلَّمُ فَأُفْرَجُ. أَفْتَحُ شَفْتِي وَأُجِيبُ. ٢١ لَا أَحَابِثُ وَجَهَ رَجُلٍ وَلَا أَمْلُثُ إِنْسَانًا. ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْمَلْثَ. لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَأْخُذُنِي صَانِعِي.

٣٣

١ «وَلَكِنْ أَسْمِعْ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي، وَاصْغِ إِلَى كُلِّ كَلَامِي. ٢ هَازِدًا قَدْ فَتَحْتُ فِيَّ. لِسَانِي نَطَقَ فِي حَنَكِي. ٣ اسْتِقَامَةُ قَلْبِي كَلَامِي، وَمَعْرِفَةُ شَفَتِي هُمَا تَنْطَقَانِ بِهَا خَالِصَةً. ٤ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي. ٥ إِنْ اسْتَطَعْتُ فَأَجِيبْنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي. ائْتَصِبْ. ٦ هَازِدًا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنَ الطَّيِّينِ تَقَرَّصْتُ. ٧ هُوَذَا هَيِّبَتِي لَا تُرْهِبُكَ وَجَلَالِي لَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ.

٨ «إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتَ أَقْوَالِكَ سَمِعْتُ. ٩ قُلْتَ: أَنَا بَرِيءٌ بِلا ذَنْبٍ. زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِثْمَ لِي. ١٠ هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلًّا عَدَاوَةً. يَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ. ١١ وَضَعَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ. يَرَأْبُ كُلَّ طَرَفِي.

١٢ «هَا إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أُجِيبُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ. ١٣ لِمَازَا تُخَاصِمُهُ؟ لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ عَنْهَا. ١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِاثْنَتَيْنِ لَا يَلَاحِظُ الْإِنْسَانُ. ١٥ فِي حِلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سُقُوطِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، فِي النَّعَاسِ عَلَى الْمَضْجَعِ. ١٦ حِينَئِذٍ يَكْشِفُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى تَأْدِيهِمْ، ١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَنْ عَمَلِهِ، وَيَكْتُمَ الْكَبِيرَاءَ عَنِ الرَّجُلِ، ١٨ لِيَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الزَّوَالِ بِحَرَبَةِ الْمَوْتِ. ١٩ أَيْضًا يُؤَدِّبُ بِالْوَجْعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصِمَةُ عِظَامِهِ دَائِمَةٌ، ٢٠ فَتَكْرَهُ حَيَاتِهِ خَبْرًا، وَنَفْسُهُ الطَّعَامَ الشَّهِي. ٢١ فَيَبْلِي لَحْمَهُ عَنِ الْعِيَانِ، وَتَبْرِي عِظَامَهُ فَلَا تَرَى، ٢٢ وَتَقَرَّبُ نَفْسُهُ إِلَى الْقَبْرِ، وَحَيَاتِهِ إِلَى الْمَمِيتِينَ. ٢٣ إِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ مَرْسَلٌ، وَسَيْطٌ وَاحِدٌ مِنَ أَلْفٍ لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِقَامَتَهُ، ٢٤ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أَطْلَقَهُ عَنِ الْهَبُوطِ إِلَى الْخُفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ فِدِيَةً. ٢٥ يَصِيرُ لَحْمُهُ أَغْضًا مِنْ لَحْمِ الصَّيِّ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ. ٢٦ يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَعَايِنُ وَجْهَهُ بِهَتَافٍ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ. ٢٧ يَغْيِي بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: قَدْ أَخْطَأْتُ، وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ، وَلَمْ أَجَازَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَذَى نَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْخُفْرَةِ، فَتَرَى حَيَاتِي النَّوْرَ.

٢٩ «هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ، ٣٠ لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْخُفْرَةِ، لِيَسْتَنْبِرَ بِنُورِ الْأَحْيَاءِ. ٣١ فَاصْغِ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَعِ لِي. انْصُتْ فَإِنَّا أَتَكَلَّمُ. ٣٢ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِيبْنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أُرِيدُ تَبْرِيرَكَ. ٣٣ وَإِلَّا فَاسْتَعِ أَنْتَ لِي. انْصُتْ فَأُعْلِمَكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ فَاجَابَ إِلَهُهُ وَقَالَ: ٢ «اسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَاصْغُوا لِي أَيُّهَا الْعَارِفُونَ. ٣ لِأَنَّ الْأَذْنَ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَكُ يَذُوقُ طَعَامًا. ٤ لَتَمْتَحِنَ لِنَفْسِنَا الْحَقَّ، وَنَعْرِفَ بَيْنَ أَنْفُسِنَا مَا هُوَ طَيِّبٌ.

٥ «لَئِنْ أَيُّوبُ قَالَ: تَبَرَّرْتُ، وَاللَّهُ نَزَعَ حَقِّي. ٦ عِنْدَ مُحَاكَمَتِي أَكْذَبْتُ. جُرْحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ مِنْ دُونَ ذَنْبٍ. ٧ فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ الْهَزْءَ كَالْمَاءِ، ٨ وَيَسِيرُ مُتَّحِدًا مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَذَاهِبًا مَعَ أَهْلِ الشَّرِّ؟ ٩ لِأَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِكَوْنِهِ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ. ١٠ «لِأَجْلِ ذَلِكَ اسْمَعُوا لِي يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ. حَاشَا لِلَّهِ مِنَ الشَّرِّ، وَلِلْقَدِيرِ مِنَ الظُّلْمِ. ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُبِيلُ الرَّجُلَ كَطَرِيقِهِ. ١٢ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ سُوءًا، وَالْقَدِيرُ لَا يُعْجِزُ الْقَضَاءَ. ١٣ مَنْ وَكَلَهُ بِالْأَرْضِ، وَمَنْ صَنَعَ الْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا؟ ١٤ إِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ، إِنْ جَمَعَ إِلَى نَفْسِهِ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ، ١٥ يَسْلُمُ الرُّوحَ كُلَّ بَشَرٍ جَمِيعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. ١٦ فَإِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا، وَاصْغِ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي. ١٧ أَلْعَلَّ مِنْ يَبْغِضُ الْحَقَّ يَتَسَلَّطُ، أَمْ الْبَارُّ الْكَبِيرُ تَسْتَذِنُ؟ ١٨ أَيْقَالُ لِلْمَلِكِ: يَا لَيْئِمُ، وَلِلدُّبَابِ: يَا أَشْرَارُ؟ ١٩ الَّذِي لَا يُجَازِي بِوُجُوهِ الرُّؤْسَاءِ، وَلَا يَعْتَبِرُ مُوسِعًا دُونَ فَقِيرٍ. لِأَنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ عَمِلُوا يَدِيهِ. ٢٠ بَغْتَةً يَمُوتُونَ

وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ يَرْجُ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ، وَيَنْزِعُ الْأَعْرَاءُ لَا بِيَدٍ. ٢١ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يَرَى كُلَّ خَطَوَاتِهِ. ٢٢ لَا ظَلَامٌ وَلَا ظِلٌّ مَوْتٍ حَيْثُ تَخْتَفِي عَمَالُ الْإِثْمِ. ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يُلَاحِظُ الْإِنْسَانُ زَمَانًا لِلدُّخُولِ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ اللَّهِ. ٢٤ يُحْطَمُ الْأَعْرَاءُ مِنْ دُونَ خَصٍّ، وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ. ٢٥ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ لَيْلًا فَيَنْسَحِقُونَ. ٢٦ لِكُونِهِمْ أَشْرَارًا، يَصْفِقُهُمْ فِي مَرَأَى النَّاطِرِينَ. ٢٧ لِأَنَّهُمْ أَنْصَرَفُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَكُلُّ طَرَفِهِ لَمْ يَتَأَمَّلْهَا، ٢٨ حَتَّى بَلَّغُوا إِلَيْهِ صُرَاخَ الْمُسْكِينِ، فَسَمِعَ زَعَقَةَ الْبَائِسِينَ. ٢٩ إِذَا هُوَ سَكَنَ، فَمَنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا جَبَّ وَجْهَهُ، فَمَنْ يَرَاهُ سَوَاءٌ كَانَ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟ ٣٠ حَتَّى لَا يَمْلِكَ الْفَاجِرُ وَلَا يَكُونَ شَرَكًا لِلشَّعْبِ.

٣١ «وَلَكِنْ هَلْ لِلَّهِ قَالَ: أَحْتَمَلْتُ. لَا أَعُودُ أَفْسِدُ؟ ٣٢ مَا لَمْ أَبْصُرْهُ فَأَرْنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا أَعُودُ أَفْعَلُهُ. ٣٣ هَلْ كَرَأَيْكَ يُجَارِيهِ، قَائِلًا: لِأَنَّكَ رَفَضْتَ؟ فَأَنْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا، وَبِمَا تَعْرِفُهُ تَكَلِّمُ. ٣٤ ذُووُ الْأَلْبَابِ يَقُولُونَ لِي، بَلِ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ: ٣٥ إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِتَعْقِلٍ. ٣٦ فَلَيْتَ أَيُّوبَ كَانَ يَمْتَحَنُ إِلَى الْغَايَةِ مِنْ أَجْلِ أَجْوِبَتِهِ كَأَهْلِ الْإِثْمِ. ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً. يَصْفِقُ بَيْنَنَا، وَيَكْثُرُ كَلَامُهُ عَلَى اللَّهِ.»

٣٥

١ فَأَجَابَ إِلَهُهُ وَقَالَ: ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا حَقًّا؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرُّ مِنَ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّكَ قُلْتَ: مَاذَا يُفِيدُكَ؟ بِمَاذَا أُنْتَفِعُ أَكْثَرَ مِنْ خَطِيئَتِي؟ ٤ أَنَا أَرَدْتُ عَلَيْكَ كَلَامًا، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. ٥ انْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَبْصُرْ، وَلاَحِظِ الْغَمَامَ. إِنَّهَا أَعْلَى مِنْكَ. ٦ إِنْ أَخْطَأْتَ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ فَمَاذَا عَمِلْتَ لَهُ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ بَارًّا فَمَاذَا أُعْطِيَتْهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرُّكَ، وَلَا بَنَ آدَمَ بَرُّكَ.

٩ «مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَعِيثُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ. ١٠ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، مُؤْتِي الْأَغَانِي فِي اللَّيْلِ، ١١ الَّذِي يَجْعَلُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُنَا أَحْكَمَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ؟ ١٢ ثُمَّ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبَرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. ١٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ كَذِبًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. ١٤ فَإِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ، فَالِدَعْوَى قَدَامَهُ، فَاصْبِرْ لَهُ. ١٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلَا غَضَبَهُ لَا يُطَالِبُ، وَلَا يُبَالِي بِكَثْرَةِ الزَّلَّاتِ، ١٦ فَغَرَّ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَكَبِرَ الْكَلَامُ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

١ وَعَادَ إِلَهُهُ فَقَالَ: ٢ «أَصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأُبْدِيَ لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللَّهِ كَلَامٌ. ٣ أَخْلِلْ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْسِبْ بَرًّا لِصَانِعِي. ٤ حَقًّا لَا يَكْذِبُ كَلَامِي. صَحِيحُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَكَ.

٥ «هُودَا اللَّهُ عَزِيزٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَرُدُّ أَحَدًا. عَزِيزُ قُدْرَةِ الْقَلْبِ. ٦ لَا يُخَيِّ الشَّرِيرَ، بَلْ يُجْرِي قَضَاءَ الْبَائِسِينَ. ٧ لَا يُحَوِّلُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْبَارِّ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا، فَيَرْتَفِعُونَ. ٨ إِنْ أُوتِقُوا بِالْقِيُودِ، إِنْ أُخْذُوا فِي حَبَالَةِ الدَّلِّ، ٩ فَيُظْهِرُهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَمَعَاصِيَهُمْ، لَا يَهْدُوهُمْ تَجَبُّرًا، ١٠ وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلْإِنْدَارِ، وَيَأْمُرُ بِأَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِثْمِ. ١١ إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَاوِ أَيَّامِهِمْ بِالْخَيْرِ وَسَيِّئِهِمْ بِالنَّعَمِ. ١٢ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَبِحَرَبَةِ الْمَوْتِ يَزُولُونَ، وَيَمُوتُونَ بِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ أَمَّا جِبَارُ الْقَلْبِ فَيَذْخَرُونَ غَضَبًا. لَا يَسْتَعِيثُونَ إِذَا هُوَ قِيدَهُمْ. ١٤ تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الصَّبَا وَحَيَاتِهِمْ بَيْنَ الْمَابُوتِينَ. ١٥ يُخَيِّ الْبَائِسَ فِي ذِلَّةٍ، وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ فِي الضِّيقِ. ١٦ «وَأَيْضًا يَقُودُكَ مِنْ وَجْهِ الضِّيقِ إِلَى رَحْبٍ لَا حَصْرَ فِيهِ، وَيَمْلَأُ مَوْئِنَةَ مَائِدَتِكَ دِهْنًا. ١٧ حِجَّةُ الشَّرِيرِ أَكَلَتْ، فَالْحِجَّةُ وَالْقَضَاءُ يُسْكِنُكَ. ١٨ عِنْدَ غَضَبِهِ

لَعَلَّهُ يَقُودُكَ بِصَفْقَةٍ. فَكَثْرَةُ الْفِدْيَةِ لَا تُفْكَكَ. ١٩ هَلْ يَتَبَرُّ غَنَّاكَ؟ لَا الْتَبَرُ وَلَا جَمِيعُ قُوَى الثَّرْوَةِ! ٢٠ لَا تَشْتَأِقْ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَرْفَعُ شُعُوبًا مِنْ مَوَاضِعِهِمْ. ٢١ احْذَرِ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِثْمِ لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الدَّلِيلِ.

٢٢ «هُوَذَا اللَّهُ يَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ. مَنْ مِثْلُهُ مُعَلِّمًا؟ ٢٣ مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ ٢٤ أَذْكَرُ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يُغْنِي بِهِ النَّاسَ. ٢٥ كُلُّ إِنْسَانٍ يُبْصِرُ بِهِ. النَّاسُ يَنْظُرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ هُوَذَا اللَّهُ عَظِيمٌ وَلَا نَعْرِفُهُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُفْحَصُ. ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ قِطَارَ الْمَاءِ. تَسَحُّ مَطَرًا مِنْ ضُبَابِهَا ٢٨ الَّذِي تَهْطِلُهُ السَّحُبُ وَتَقْطُرُهُ عَلَى أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ٢٩ فَهَلْ يَلْعَلُ أَحَدٌ عَنْ شَقِّ الْغَيْمِ أَوْ قَصِيفِ مِظْلَتِهِ؟ ٣٠ هُوَذَا بَسَطَ نُورَهُ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ يَتَغَطَّى بِأُصُولِ الْيَمِّ. ٣١ لِأَنَّهُ يَهْدِي يَدَيْنِ الشُّعُوبِ، وَيَرْزُقُ الْقُوَى بِكَثْرَةٍ. ٣٢ يَغْطِي كَفْيَهُ بِالنُّورِ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعُدُوِّ. ٣٣ يُخْبِرُ بِهِ رَعْدَهُ، الْمَوَاشِي أَيْضًا بِصُعُودِهِ.

٣٧

١ «فَلِهَذَا اضْطَرَبَ قَلْبِي وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢ اسْمَعُوا سَمَاعًا رَعْدَ صَوْتِهِ وَالزَّمْرَةَ أَخْرَاجَةً مِنْ فِيهِ. ٣ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطْلِقُهَا، كَذَا نُورُهُ إِلَى أَكْثَافِ الْأَرْضِ. ٤ بَعْدَ يَرْجُرُ صَوْتُ، يَرْعُدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَلَا يُؤَخِّرُهَا إِذْ سَمِعَ صَوْتَهُ. ٥ اللَّهُ يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ عَجَبًا. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا نَدْرِكُهَا. ٦ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلثَّلَجِ: اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لَوَابِلِ الْمَطَرِ، وَابِلِ أَمْطَارِ عَرِّهِ. ٧ يَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِيَعْلَمَ كُلُّ النَّاسِ خَالِقَهُمْ، ٨ فَتَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَاءَوِي، وَتَسْتَقِرُّ فِي أَوْجَرَتِهَا. ٩ مِنَ الْجَنُوبِ يَأْتِي الْإِعْصَارُ، وَمِنَ الشَّمَالِ الْبَرْدُ. ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَجْعَلُ الْجَمْدُ، وَتَضْيقُ سَعَةُ الْمِيَاهِ. ١١ أَيْضًا يَرِي يَطْرَحُ الْغَيْمَ. يَبْدُدُ سَحَابَ نُورِهِ. ١٢ فِيهِ مَدُورَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بِإِدَارَتِهِ، لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْمَسْكُونَةِ، ١٣ سِوَاءٍ كَانَ لِلتَّائِدِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ لِلرَّحْمَةِ يُرْسِلُهَا.

١٤ «انْصَبْتُ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ، وَقَفْتُ وَتَأَمَّلْتُ عَجَائِبَ اللَّهِ. ١٥ أَتَدْرِكُ انْتِبَاهَ اللَّهِ إِلَيْهَا، أَوْ إِضَاءَةَ نُورِ سَحَابِهِ؟ ١٦ أَتَدْرِكُ مُوَازَنَةَ السَّحَابِ، مُعْجَزَاتِ الْكَامِلِ الْمَعَارِفِ؟ ١٧ كَيْفَ تَسْخُنُ ثِيَابُكَ إِذَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ الْجَنُوبِ؟ ١٨ هَلْ صَفَحَتْ مَعَهُ الْجِلْدُ الْمُمْكِنُ كَأَمْرَةِ الْمَسْجُوكَةِ؟ ١٩ عَلِمْنَا مَا نَقُولُ لَهُ. إِنَّا لَا نُحْسِنُ الْكَلَامَ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ! ٢٠ هَلْ يَقْصُ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هَلْ يَنْطِقُ الْإِنْسَانُ لِكَيْ يَبْتَلِعَ؟ ٢١ وَالْآنَ لَا يَرَى النُّورَ الْبَاهِرَ الَّذِي هُوَ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ تَعْبُرُ الرِّيحُ فَتَنْقِيهِ. ٢٢ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عِنْدَ اللَّهِ جَلَالٌ مُرْهَبٌ. ٢٣ الْقَدِيرُ لَا نَدْرِكُهُ. عَظِيمُ الْقُوَّةِ وَالْحَقِّ، وَكَثِيرُ الْبِرِّ. لَا يُجَاوِبُ. ٢٤ لِذَلِكَ فَتَخَفَهُ النَّاسُ. كُلُّ حَكِيمٍ الْقَلْبِ لَا يُرَاعِي.»

٣٨

الرب يتكلم

١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ ٣ أَشَدُّدُ الْآنَ حَقُوكَ كَرَجُلٍ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتَعْلَمَنِي. ٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ٥ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مِنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ أَوْ مِنْ وَضَعَ جَرَّ زَاوِيَتِهَا، ٧ عِنْدَمَا تَرْتَمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟ ٨ «وَمَنْ جَزَّ الْبَحْرَ بِمَصَارِيحَ حِينَ أُنْدَفَقَ نَفْرَجُ مِنَ الرَّحِمِ. ٩ إِذْ جَعَلْتُ السَّحَابَ لِبَاسَهُ، وَالضُّبَابَ قِطَاطَهُ، ١٠ وَجَزَمْتُ عَلَيْهِ حَدِي، وَأَقْنْتُ لَهُ مُغَالِيقَ وَمَصَارِيحَ، ١١ وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَتَعَدَّى، وَهُنَا تُقَيِّمُ كِبْرِيَاءُ الْجَحْكِ؟

- ١٢ «هَلْ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصَّبِيحَ؟ هَلْ عَرَفْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ ١٣ لِيَسْكُ بِأَكْثَافِ الْأَرْضِ، فَيَنْفُضَ الْأَشْرَارُ مِنْهَا؟ ١٤ تَحُولُ كَطِينٍ أَخْلَاطِهِمْ، وَتَقِفُ كَأَنَّهَا لَا بَسَّةَ. ١٥ وَيَمْنَعُ عَنِ الْأَشْرَارِ نُورَهُمْ، وَتَنْكَسِرُ الذِّرَاعُ الْمَرْتَفَعَةُ.
- ١٦ «هَلْ أَتَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْغَمْرِ تَمَشَّيْتَ؟ ١٧ هَلْ أَنْكَشَفْتَ لَكَ أَبْوَابَ الْمَوْتِ، أَوْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ ١٨ هَلْ أَدْرَكْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْ إِنْ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ.
- ١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا، ٢٠ حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى نُحُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ بَيْتِهَا؟ ٢١ تَعْلَمُ، لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ، وَعَدَدَ أَيَّامِكَ كَثِيرًا!
- ٢٢ «أَدَخَلْتَ إِلَى خَزَائِنِ الثَّلْجِ، أَمْ أَبْصَرْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ، ٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْقَتِ الضَّرِّ، لِيَوْمِ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ؟ ٢٤ فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ النُّورُ، وَتَتَفَرَّقُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ ٢٥ مِنْ فَرَعِ قَنَوَاتٍ لِلْهَظْلِ، وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ، ٢٦ لِيَطْرُقَ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لَا إِنْسَانٌ، عَلَى قَفَرٍ لَا أَحَدَ فِيهِ، ٢٧ لِيُرِيِيَ الْبَلْقَعَ وَالْخَلَاءَ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ الْعُشْبِ؟
- ٢٨ «هَلْ لِلْهَظْلِ أَبٌ؟ وَمَنْ وَلَدَ مَا جَلَّ الطَّلُّ؟ ٢٩ مِنْ بَطْنٍ مَنْ خَرَجَ الْجَدُّ؟ صَقِيعُ السَّمَاءِ، مَنْ وَلَدَهُ؟ ٣٠ كَحَجَرٍ صَارَتْ الْمِيَاهُ. اخْتَبَأَتْ. وَتَلَكَّ وَجْهَ الْغَمْرِ.
- ٣١ «هَلْ تَرَبَّطُ أَنْتَ عُقْدَ الثَّرْيَاءِ، أَوْ تَفُكُّ رُبُطَ الْجَبَّارِ؟ ٣٢ أُتَخَرَّجُ الْمَنَازِلَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟ ٣٣ هَلْ عَرَفْتَ سُنَنَ السَّمَاوَاتِ، أَوْ جَعَلْتَ تَسْلُطَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟ ٣٤ أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ إِلَى السُّحُبِ فَيُغْطِيكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟ ٣٥ أَتُرْسِلُ الْبُرُوقَ فَتَذْهَبُ وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ؟ ٣٦ مَنْ وَضَعَ فِي الطَّخَاءِ حِكْمَةً، أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الشُّبِّ فِطْنَةً؟ ٣٧ مَنْ يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ يَسْكُبُ أَزْفَاقَ السَّمَاوَاتِ، ٣٨ إِذْ يَنْسِكُ التُّرَابُ سَبْكًَا وَيَتَلَصَّقُ الْمَدْرُ؟
- ٣٩ «أَتَصْطَادُ لِلْبَوَّةِ فَرِيْسَةً، أَمْ تُشْبِعُ نَفْسَ الْأَشْبَالِ، ٤٠ حِينَ تَجْرِمُرُ فِي عَرِيْسِهَا وَتَجْلِسُ فِي عِصِيهَا لِلْكُؤُونِ؟ ٤١ مَنْ يَهْبِئُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ، إِذْ تَتَعَبُ فِرَاحُهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ الْقُوَّةِ؟

٣٩

- ١ «أَتَعْرِفُ وَقْتَ وَلَادَةِ وُحُولِ الصُّخُورِ، أَوْ تُلَاحِظُ مَخَاضَ الْآيَاتِلِ؟ ٢ أَتَحْسِبُ الشُّهُورَ الَّتِي تَكْلِمُهَا، أَوْ تَعْلَمُ مِيقَاتَ وَلَادَتِهَا؟ ٣ يَرُكُنُ وَيَضَعُنُ أَوْلَادَهُنَّ. يَدْفَعْنَ أَوْجَاعَهُنَّ. ٤ تَبْلُغُ أَوْلَادُهُنَّ. تَرْبُو فِي الْبَرِيَّةِ. تَخْرُجُ وَلَا تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ.
- ٥ «مَنْ سَرَحَ الْفَرَاءَ حَرًّا، وَمَنْ فَكَّ رُبُطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟ ٦ الَّذِي جَعَلْتَ الْبَرِيَّةَ بَيْتَهُ وَالسِّبَاخَ مَسْكَنَهُ. ٧ يَضْحَكُ عَلَى جُمْهُورِ الْقَرْيَةِ. لَا يَسْمَعُ زَجْرَ السَّائِقِ. ٨ دَائِرَةُ الْجِبَالِ مَرْعَاهُ، وَعَلَى كُلِّ خُضْرَةٍ يَفْتَشُ. ٩ «أَيَرْضَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدُمَكَ، أَمْ يَبِيتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟ ١٠ أَتَرَبُّطُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ بِرِبَاطِهِ فِي التَّلْمِ، أَمْ يَمْهَدُ الْأَوْدِيَةَ وَرَاءَكَ؟ ١١ أَتَتَّقِي بِهِ لِأَنَّ قُوَّتَهُ عَظِيمَةً، أَوْ تَتْرَكُ لَهُ تَعَبَكَ؟ ١٢ أَتَأْتِمُنْهُ أَنَّهُ يَأْتِي بِزَرْعِكَ وَيَجْمَعُ إِلَى يَدْرِكَ؟
- ١٣ «جَنَاحُ النِّعَامَةِ يَرْفِرُ. أَفَهُوَ مِنْكَبٌ رُؤُوفٌ، أَمْ رِيْشٌ؟ ١٤ لِأَنَّهَا تَتْرَكُ بَيْضَهَا وَتُحْمِيهِ فِي التُّرَابِ، ١٥ وَتَنْسَى أَنَّ الرَّجُلَ تَضَعُطُهُ، أَوْ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ. ١٦ تَقْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا. بَاطِلٌ تَعْبَاهَا بِلَا أَسْفٍ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَسَّاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا فَهْمًا. ١٨ عِنْدَمَا تُخَوِّذُ نَفْسَهَا إِلَى الْعَلَاءِ، تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ. ١٩ «هَلْ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟ ٢٠ أَتُوْبُهُ كَجَرَادَةٍ؟ نَفْخُ مَنْخَرِهِ مُرْعِبٌ. ٢١ يَبْحَثُ فِي الْوَادِي وَيَنْفِزُ بِأَسٍ. يَخْرُجُ لِلِقَاءِ الْأَسْلِحَةِ. ٢٢ يَضْحَكُ عَلَى الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ،

وَلَا يَرْجِعُ عَنِ السَّيْفِ. ٢٣ عَلَيْهِ تَصَلُّ السَّهَامُ وَسِنَانُ الرَّمْحِ وَالْمِزْرَاقِ. ٢٤ فِي وَثِيهِ وَرَجَزِهِ يَلْتَهُمُ الْأَرْضُ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّهُ صَوْتُ الْبُوقِ. ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ! وَمَنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوحُ الْقِتَالُ صِيَاحُ الْقَوَادِ وَالْمَتَافِ. ٢٦ «أَمِنْ فَهْمِكَ يَسْتَقِلُّ الْعُقَابُ وَيَنْشُرُ جَنَاحِيَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ ٢٧ أَوْ بِأَمْرِكَ يَخْلُقُ النَّمْلُ وَيَعْلِي وَكْرَهُ؟ ٢٨ يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبْنِي عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالْمَعْقِلِ. ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قُوَّتَهُ. تَبْصُرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٣٠ فِرَاخُهُ تَحْسُو الدَّمَ، وَحَيْثُمَا تَكُنِ الْقَتْلَى فَهُنَاكَ هُوَ.»

٤٠

١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ فَقَالَ: ٢ «هَلْ يُخَاصِمُ الْقَدِيرُ مُوَبِّخَهُ، أَمْ الْمُحَاجُّ اللَّهُ يُجَاوِبُهُ؟» ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبَ الرَّبُّ وَقَالَ: ٤ «هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أَجَابُكَ؟ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى فِي. ٥ مَرَّةً تَكَلَّمْتُ فَلَا أُجِيبُ، وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ.» ٦ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ فَقَالَ: ٧ «الآنَ شَدَّ حَقْوِيكَ كَرَجْلٍ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّبَنِي. ٨ لَعَلَّكَ تُنَاقِضُ حُكْمِي، تَسْتَذِنُنِي لِكَيْ تَبْرَّرَ أَنْتَ؟ ٩ هَلْ لَكَ ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَبَصُوتٌ مِثْلُ صَوْتِهِ تُرْعِدُ؟ ١٠ تَرَيْنَ الْآنَ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ، وَالْبَسَ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. ١١ فَرَّقَ فَيْضُ غَضَبِكَ، وَأَنْظَرُ كُلُّ مُتَعَطِّمٍ وَأَخْفَضَهُ. ١٢ أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّلْهُ، وَدُسِ الْأَشْرَارُ فِي مَكَانِهِمْ. ١٣ أَطْمَرَهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَأَحْبَسَ وَجُوهَهُمْ فِي الظَّلَامِ. ١٤ فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ لِأَنَّ يَمِينَكَ تَخْلُصُكَ. ١٥ «هُوَذَا بَهِيمُوتُ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ يَا كُلُّ الْعُشْبِ مِثْلَ الْبَقَرِ. ١٦ هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. ١٧ يَخْفِضُ ذَنْبَهُ كَارْزَةٍ. عُرُوقُ خَفْذِهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٌ، جَرْمُهَا حَدِيدٌ مَمْطُولٌ. ١٩ هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللَّهِ. الَّذِي صَنَعَهُ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ. ٢٠ لِأَنَّ الْجِبَالَ تُخْرِجُ لَهُ مَرْعًى، وَجَمِيعُ وَحُوشِ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ. ٢١ تَحْتَ السِّدْرَاتِ يَضْطَجِعُ فِي سِتْرِ الْقَصَبِ وَالْغَمَقَةِ. ٢٢ تَظِلُّهُ السِّدْرَاتُ بِظِلِّهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَادِي. ٢٣ هُوَذَا النَّهْرُ يَفِيضُ فَلَا يَفِرُّ هُوَ. يَطْمِئُنُّ وَلَوْ أَنْدَقَ الْأُرْدُنُّ فِي فِهِ. ٢٤ هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ يَثْقُبُ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

٤١

١ «أَتَصْطَادُ لَوِيَانَانَ بِشِصٍّ، أَوْ تَضَعُ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟ ٢ أَتَضَعُ أَسْلَةً فِي خَطْمِهِ، أَمْ تَثْقُبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟ ٣ أَيْكُثَرُ التَّضَرُّعَاتِ إِلَيْكَ، أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِاللِّينِ؟ ٤ هَلْ يَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَفْتَحْهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ ٥ أَتَلْعَبُ مَعَهُ كَالْعَصْفُورِ، أَوْ تَرْبِطُهُ لِأَجْلِ فِتْيَانِكَ؟ ٦ هَلْ تَحْفَرُ جَمَاعَةُ الصَّيَّادِينَ لِأَجْلِ حُفْرَةٍ، أَوْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟ ٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا وَرَأْسَهُ بِإِلَالِ السَّمَكِ؟ ٨ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تَعُدْ تَذْكُرُ الْقِتَالَ! ٩ هُوَذَا الرَّجَاءُ بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يُكَبُّ أَيْضًا بِرُؤْيَيْهِ؟ ١٠ لَيْسَ مِنْ شُجَاعٍ يَوْقِظُهُ، فَمَنْ يَقِفُ إِذَا بُوْجِهِي؟ ١١ مَنْ تَقَدَّمَ نِي فَأَوْفِيهِ؟ مَا تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. ١٢ «لَا أَسْكُتُ عَنْ أَعْضَائِهِ، وَخَيْرُ قُوَّتِهِ وَبَهْجَةُ عُدَّتِهِ. ١٣ مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ، وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مَتْنِي بِلَحْمِهِ؟ ١٤ مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فِهِ؟ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مَرْعَبَةٌ. ١٥ نَفْرُهُ مِجَانٌ مَانِعَةٌ مُحْكَمَةٌ مَضْغُوطَةٌ بِخَاتِمٍ. ١٦ الْوَاحِدُ يَمْسُ الْآخَرَ، فَالرَّيْحُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا. ١٧ كُلُّ مَنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَلَكِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨ عَطَاسُهُ يَبْعَثُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَهْدَبُ الصُّبْحِ. ١٩ مَنْ فِيهِ تَخْرُجُ مَصَابِيحُ. شَرَارُ نَارٍ تَطْلِيهِ مِنْهُ. ٢٠ مِنْ مَنْخَرِيهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ مَنْفُوحٍ أَوْ مِنْ مَرْجَلٍ. ٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ جَمْرًا، وَلِهَيْبٍ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ. ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَبَيَّتِ الْقُوَّةُ، وَأَمَامَهُ يَدُوسُ أَقْوَالُ. ٢٣ مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَصِّقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ. ٢٤ قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالْحَجَرِ، وَقَاسٍ كَالرَّحَى. ٢٥ عِنْدَ نَهْوِضِهِ تَفْزَعُ الْأَقْوِيَاءُ. مِنَ الْمَخَافِيفِ يَتِيَهُونَ. ٢٦ سَيْفُ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ، وَلَا رَمْحٌ وَلَا مِزْرَاقٌ وَلَا دَرْعٌ. ٢٧ يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْتِّينِ، وَالنُّحَاسَ كَالْعُودِ النَّخِرِ. ٢٨ لَا يَسْتَفْزَهُ نَبْلُ الْقَوْسِ. حِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ تَرْجِعُ عَنْهُ كَالْقَلَشِ. ٢٩ يَحْسِبُ الْمُتَمَعَّةَ كَقَلَشٍ، وَيَضْحَكُ عَلَى أَهْتَازِ الرَّمْحِ. ٣٠ تَحْتَهُ قَطْعُ خَرْفٍ حَادَّةٍ. يَمْدِدُ نَوْرَجًا عَلَى الطِّينِ. ٣١ يَجْعَلُ

الْعُمُقَ يَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقَدْرِ عِطَارَةٍ. ٣٢ يُضِيءُ السَّيْلُ وَرَأَاهُ فَيَحْسَبُ اللَّحْجَ أَشْيَبَ. ٣٣ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صُنِعَ لِعَدَمِ الْخَوْفِ. ٣٤ يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ مُتَعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَنِي الْكِبَرِيَاءِ.»

٤٢

يُوبَ يَجِيبُ

١ فَأَجَابَ يُوبُ الرَّبَّ فَقَالَ: ٢ «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْصِرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلاَ مَعْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بِعَجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. ٤ اِسْمَعْ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمْنِي. ٥ بِسْمِيعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي. ٦ لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدُمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

٧ وَكَانَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَ يُوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِأَلِفَازَ التِّيمَانِيِّ: «قَدْ أَحْتَمَى غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي يُوبَ. ٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي يُوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَعَبْدِي يُوبَ يَصِلُ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لئَلَّا أَصْنَعَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي يُوبَ.» □ فَذَهَبَ أَلِفَازُ التِّيمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوْجِيِّ وَصُوفَرُ النَّعْمَانِيِّ، وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَهُ يُوبَ. ١٠ وَرَدَّ الرَّبُّ سَبِيَّ يُوبَ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ، وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا. ١١ فَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَكُلُّ أَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلُ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثُوا لَهُ وَعَرَّوْهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ قَسِيطَةً وَاحِدَةً، وَكُلُّ وَاحِدٍ قُرْطًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلِهِ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَسِتَّةَ أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَلْفَ فِدَانٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَأَلْفَ أَتَانٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى أَسْمَ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَأَسْمَ الثَّانِيَةِ قَصِيصَةَ، وَأَسْمَ الثَّالِثَةِ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ تَوْجَدْ نِسَاءً جَمِيلَاتٍ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا وَشَبَعَانِ الْأَيَّامِ.

المزَامِيرُ

المزْمُورُ الْأَوَّلُ

١ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. ٢ لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَشْرَارُ، لَكِنَّهُمْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تُذَرِّبُهَا الرِّيحُ. ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ الْأَشْرَارُ فِي الدِّينِ، وَلَا أَخْطَاةُ فِي جَمَاعَةِ الْآبَرَارِ. ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ طَرِيقَ الْآبَرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتَهْلِكُ.

المزْمُورُ الثَّانِي

١ لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَمُ، وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟ ٢ قَامَ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَتَأَمَّرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ، قَائِلِينَ: ٣ «لِنَقْطَعُ قِيُودَهُمَا، وَلِنَطْرَحَ عَنْا رِبْطَهُمَا.» ٤ السَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٥ حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ، وَيَرْجِفُهُمْ بِغَيْظِهِ. ٦ «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي.» ٧ إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ: قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٨ أَسْأَلُنِي فَأُعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. ٩ تُخْطِمُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءٍ خَرَّافٍ تُكْسِرُهُمْ.» ١٠ فَالآنَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعَفَّلُوا. تَادَّبُوا يَا قُضَاةَ الْأَرْضِ. ١١ أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاهْتَفُوا بِرَعْدَةٍ. ١٢ قَبِلُوا الْإِبْنَ لِثَلَاثِ يَغْضَبَ فَتَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَتَقَدُّ غَضَبُهُ. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.

المزْمُورُ الثَّالِثُ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ حِينَمَا هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَشَالُومَ ابْنِهِ
١ يَارَبُّ، مَا أَكْثَرَ مُضَائِقِي! كَثِيرُونَ قَائِمُونَ عَلَيَّ. ٢ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ لِنَفْسِي: «لَيْسَ لَهُ خَلَاصٌ بِإِلَهِهِ.» سِلَاة. ٣ أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَتَرَسَ لِي. مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ٤ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ، فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ قُدْسِهِ. سِلَاة. ٥ أَنَا اضْطَجَعْتُ وَنَمْتُ. أَسْتَيْقِظْتُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْصِدُنِي. ٦ لَا أَخَافُ مِنْ رِبَوَاتِ الشُّعُوبِ الْمُصْطَفِينَ عَلَيَّ مِنْ حَوْلِي. ٧ قُمْ يَارَبُّ! خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! لِأَنَّكَ ضَرَبْتَ كُلَّ أَعْدَائِي عَلَى الْفَلَكَ. هَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ. ٨ لِلرَّبِّ انْخِلَاصُ عَلَى شَعْبِكَ بَرَكَتِكَ. سِلَاة.

المزْمُورُ الرَّابِعُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْآوَتَارِ.» مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ عِنْدَ دُعَائِي اسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهَ يَرِّي. فِي الضِّيقِ رَحِّبْ لِي. تَرَاءَفْ عَلَيَّ وَاسْمَعْ صَلَاتِي.
 ٢ يَا بَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى مَتَى يَكُونُ مَجْدِي عَارًا؟ حَتَّى مَتَى تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَغُونَ الْكَذِبَ؟ سِلَاحَهُ. ٣ فَأَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مِيزَ تَقِيَّهُ.
 الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَ مَا أَدْعُوهُ. ٤ ارْتَعِدُوا وَلَا تُخْطِئُوا. تَكَلَّمُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ وَاسْكُتُوا. سِلَاحَهُ. ٥ اذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْبَرِّ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ.
 ٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: «مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟» أَرْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا رَبُّ. ٧ جَعَلْتَ سُورًا فِي قَلْبِي أَعْظَمَ مِنْ سُورِهِمْ إِذْ كَثُرَتْ حِنْطَتُهُمْ وَخَمَرُهُمْ. ٨ بِسَلَامَةٍ أَضْطَجِعُ بَلْ أَيْضًا أَنَا، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ مُنْفَرِدًا فِي طُمَأْنِينَةٍ تُسَكِّنُنِي.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ النَّفْخِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
 ١ لِكَلِمَاتِي أَصْغِ يَا رَبُّ. تَأَمَّلْ صَرَاحِي. ٢ اسْمَعْ لَصَوْتِ دُعَائِي يَا مَلِكِي وَالْهَيَّ، لِأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي. ٣ يَا رَبُّ، بِالْغَدَاةِ تَسْمَعُ صَوْتِي. بِالْغَدَاةِ أُوْجِّهُ صَلَاتِي نَحْوَكَ وَانْتَظِرُ.
 ٤ لِأَنَّكَ أَنْتَ لَسْتَ إِلَهًا يُسَرُّ بِالشَّرِّ، لَا يُسَاكِنُكَ الشَّرُّيرُ. ٥ لَا يَقِفُ الْمَفْتَحِرُونَ قَدَامَ عَيْنَيْكَ. أَبْغَضْتَ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ٦ تَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. رَجُلُ الدِّمَاءِ وَالْغَشِّ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ. ٧ أَمَّا أَنَا فَبِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ.
 ٨ يَا رَبُّ، أَهْدِنِي إِلَى بَرِّكَ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. سَهِّلْ قُدَّامِي طَرِيقَكَ. ٩ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ. جَوْفُهُمْ هَوَاةٌ. حَلَقُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. أَلَسْتُمْ صَقَلُوهُمْ. ١٠ دَنَهُمْ يَا اللَّهُ! لَيْسَقُطُوا مِنْ مُؤَامَرَاتِهِمْ. بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ طَوَّحَ بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
 ١١ وَيَفْرَحُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَهْتَفُونَ، وَتُظَلِّلُهُمْ. وَيَبْتَهِجُ بِكَ مَحْبُو أَسْمِكَ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُبَارِكُ الصِّدِّيقَ يَا رَبُّ. كَأَنَّهُ يَبْرُسُ نَحِيضَةً بِالرِّضَا.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ» عَلَى «الْقَرَارِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
 ١ يَا رَبُّ، لَا تُؤَخِّرْنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِغَيْظِكَ. ٢ اَرْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. أَشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي قَدْ رَجَفَتْ، وَنَفْسِي قَدْ ارْتَاعَتْ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ، حَقٌّ مَتَى؟ ٤ عُدْ يَا رَبُّ. نَجِّ نَفْسِي. خَلِّصْنِي مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ. ٥ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ ذِكْرُكَ. فِي الْهَآوِيَةِ مَنْ يَحْمَدُكَ؟ ٦ تَعَبْتُ فِي تَهْدِي. أُعَوِّمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي بِدُمُوعِي. أَذُوبُ فِرَاشِي. ٧ سَاخَتْ مِنَ الْغَمِّ عَيْنِي. سَاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضَائِقِي.
 ٨ اْبْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَقْبَلُ صَلَاتِي. ١٠ جَمِيعُ أَعْدَائِي يُخْزَوْنَ وَيَرْتَاعُونَ جِدًّا. يَعُودُونَ وَيُخْزَوْنَ بَغْتَةً.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ

شُجُوَّةٌ لِدَاوُدَ، غَنَّاها لِلرَّبِّ بِسَبَبِ كَلَامِ كُوشَ الْبَنِيَامِينِيِّ

١ يَارَبُّ إِلَهِي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ الَّذِينَ يَطْرُدُونِي وَنَجِّنِي،^٢ لِئَلَّا يَفْتَرِسَ كَأَسَدٍ نَفْسِي هَاشِمًا إِيَّاهَا وَلَا مُنْقَذَ.
٣ يَارَبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا. إِنْ وَجِدَ ظَلَمٌ فِي يَدَيَّ.^٤ إِنْ كَافَأْتُ مُسَالِمِي شَرًّا، وَسَلَبْتُ مُضَائِقِي بِلا سَبَبٍ،
٥ فَلْيُطَارِدْ عَدُو نَفْسِي وَلْيُدْرِكْهَا، وَلْيَدُسْ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَلْيَحْطَ إِلَى التَّرَابِ مَجْدِي. سِلَاحُ.
٦ قُمْ يَارَبُّ بِغَضَبِكَ. ارْتَفِعْ عَلَى سَخَطِ مُضَائِقِي وَأَنْتَبِهْ لِي. بِالْحَقِّ أَوْصَيْتَ.^٧ وَاجْمَعْ الْقَبَائِلَ يُحِيطُ بِكَ، فَعُدْ فَوْقَهَا إِلَى الْعُلَى.
٨ أَلَرَّبُ يَدِينُ الشُّعُوبِ. أَقْضِ لِي يَارَبُّ كَحَقِّي وَمِثْلَ كَلَامِي الَّذِي فِي.^٩ لِيَنْتَهَ شَرُّ الْأَشْرَارِ وَثَبَّتِ الصِّدِّيقَ. فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ
وَالْكُلَى اللَّهُ الْبَارُّ.^{١٠} تُرْسِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَإِلَهُ يَسْخَطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ.^{١٢} إِنْ لَمْ يَرْجِعْ يُحْدِدْ سَيْفَهُ. مَدَّ قَوْسَهُ وَهَيَّأَهَا،^{١٣} وَسَدَدَ نَحْوَهُ آلَةَ الْمَوْتِ.
يَجْعَلُ سِهَامَهُ مَلْتَبَةً.
١٤ هُوَذَا يَمْخُضُ بِالْإِثْمِ. حَمَلَ تَعْبًا وَوَلَدَ كَذِبًا.^{١٥} كَرَا جَبًّا. حَفَرَهُ، فَسَقَطَ فِي الْحُورَةِ الَّتِي صَنَعَ.^{١٦} يَرْجِعُ تَعْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَعَلَى
هَامَتِهِ يَهْبِطُ ظَلَمُهُ.^{١٧} أَحْمَدُ الرَّبِّ حَسَبَ يَرِّهِ، وَارْتِمَ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ

لِإِمَامِ الْمَغْنَيْنِ عَلَى «الْجَتِيَّةِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَجَدَّ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ! حَيْثُ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.^٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
أَسَسْتُ حَمْدًا بِسَبَبِ أَضْدَادِكَ، لَتَسْكِيَتْ عَدُوٌّ وَمُنْتَقِمٌ.
٣ إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلِ أَصَابِعِكَ، الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنَتْهَا،^٤ فَنَ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟^٥ وَتَنْقُصَهُ
قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبِهَاءٍ تُكَلِّهُ.^٦ تَسْلُطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ:^٧ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا، وَبِهَائِمَ الْبَرِّ
أَيْضًا،^٨ وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكِ فِي سُبُلِ الْمِيَاهِ.^٩ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَجَدَّ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ

لِإِمَامِ الْمَغْنَيْنِ. عَلَى «مَوْتِ الْآبِنِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَحْمَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي. أَحْدَثْتُ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ.^٢ أَفْرَحُ وَأَتَبَجُّ بِكَ. ارْتِمَ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.^٣ عِنْدَ رُجُوعِ أَعْدَائِي إِلَى خَلْفِ،
يَسْقُطُونَ وَيَهْلِكُونَ مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ،^٤ لِأَنَّكَ أَقْتَتَ حَقِّي وَدَعَوَايَ. جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.^٥ أَنْتَهَرْتَ الْأُمَمَ. أَهْلَكَتَ
الشَّرِيرَ. مَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.^٦ الْعَدُوُّ تَمَّ خَرَابَهُ إِلَى الْأَبَدِ. وَهَدَمْتَ مَدَنًا. بَادَ ذِكْرُهُ نَفْسَهُ.^٧ أَمَّا الرَّبُّ فَلِإِلَى الدَّهْرِ يَجْلِسُ.
ثَبَّتَ لِلْقَضَاءِ كُرْسِيَهُ،^٨ وَهُوَ يَقْضِي لِلْمَسْكُونَةِ بِالْعَدْلِ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.^٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمُنْسَحِقِ. مَلْجَأً فِي أَرْمَنَةِ
الضِّيْقِ.^{١٠} وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ طَالِيكَ يَارَبُّ.
١١ رَتَّمُوا لِلرَّبِّ السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، أَخْبَرُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ.^{١٢} لِأَنَّهُ مَطَالِبٌ بِالْإِدْمَاءِ. ذَكَرَهُمْ. لَمْ يَنْسَ صُرَاخَ الْمَسَاكِينِ.
١٣ ارْحَمْنِي يَارَبُّ. أَنْظِرْ مَذَلَّتِي مِنْ مُبْغِضِي، يَارَافِعِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ،^{١٤} لِكَيْ أَحْدَثَ بِكُلِّ تَسَائِيحِكَ فِي أَبْوَابِ ابْنَةِ صِهْيُونَ،
مُبْتَجًا بِخَلَّاصِكَ.

١٥ تَوَرَّطَتِ الْأُمُّ فِي الْخَفَرَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. فِي الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَوَهَا انْتَشَبَتْ أَرْجُلُهُمْ. ١٦ مَعْرُوفٌ هُوَ الرَّبُّ. قَضَاءُ أَمْضَى. الشَّرِيرُ يَعْلَقُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ضَرْبُ الْأَوْتَارِ. سِلَاحُهُ. ١٧ الْأَشْرَارُ يَرْجِعُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ، كُلُّ الْأُمَمِ النَّاسِينَ اللَّهُ. ١٨ لِأَنَّهُ لَا يُنْسَى الْمُسْكِينُ إِلَى الْأَبَدِ. رَجَاءُ الْبَالِسِينَ لَا يَنْجِبُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٩ قُمْ يَا رَبُّ. لَا يَعْتَزُّ الْإِنْسَانُ. لِتَحَاكِمَ الْأُمَمَ قُدَّامَكَ. ٢٠ يَا رَبُّ اجْعَلْ عَلَيْهِمْ رُعبًا لِيَعْلَمَ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ. سِلَاحُهُ.

المزمورُ العاشرُ

١ يَا رَبُّ، لِمَذَا تَقِفُ بَعِيدًا؟ لِمَذَا تَخْتَفِي فِي أَرْضِ الصَّيْقِ؟ ٢ فِي كِبَرِيَاءِ الشَّرِيرِ يَحْتَرِقُ الْمُسْكِينُ. يُؤْخَذُونَ بِالْمُؤَامَرَةِ الَّتِي فَكَّرُوا بِهَا. ٣ لِأَنَّ الشَّرِيرَ يَفْتَحِرُ بِشَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالْخَاطِفُ يَجِدْفُ. يَهِنُ الرَّبُّ. ٤ الشَّرِيرُ حَسَبَ تَشَاخُحِ أَنْفِهِ يَقُولُ: «لَا يُطَالِبُ». كُلُّ أَفْكَارِهِ عَنَّهُ لَا إِلَهَ. ٥ تَثَبَّتْ سَبْلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ. عَالِيَةُ أَحْكَامِكَ فَوْقَهُ. كُلُّ أَعْدَائِهِ يَنْفُثُ فِيهِمْ. ٦ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَتَزَعَّجُ. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ بَلَا سُوءٍ.» □ فَهُوَ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًا وَظُلْمًا. تَحْتَ لِسَانِهِ مَشَقَّةٌ وَإِثْمٌ. ٨ يَجْلِسُ فِي مَكْمَنِ الدِّيَارِ، فِي الْمُخْتَفِيَّاتِ يَقْتُلُ الْبَرِيَّ. عَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْمُسْكِينِ. ٩ يَكْمُنُ فِي الْمُخْتَفَى كَأَسَدٍ فِي عَرِيْسِهِ. يَكْمُنُ لِيَخْطِفَ الْمُسْكِينِ. يَخْطِفُ الْمُسْكِينِ بِجَدِّهِ فِي شَبَكَتِهِ، ١٠ فَتَنْسَحِقُ وَتَخْنِي وَتَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ بِبَرَائِنِهِ. ١١ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَسِيَ. حَبَّ وَجْهَهُ. لَا يَرَى إِلَى الْأَبَدِ.»

١٢ قُمْ يَا رَبُّ. يَا اللَّهَ أَرْفَعْ يَدَكَ. لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينِ. ١٣ لِمَذَا أَهَانَ الشَّرِيرُ اللَّهَ؟ لِمَذَا قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا تُطَالِبُ»؟ ١٤ قَدْ رَأَيْتَ. لِأَنَّكَ تَبْصُرُ الْمَشَقَّةَ وَالْغَمَّ لِتُجَازِيَ بِيدِكَ. إِلَيْكَ يُسَلِّمُ الْمُسْكِينُ أَمْرُهُ. أَنْتَ صِرْتَ مُعِينَ الْيَتِيمِ. ١٥ احْطِمْ ذِرَاعَ الْفَاجِرِ. وَالشَّرِيرُ تَطْلُبُ شَرَّهُ وَلَا تَجِدُهُ. ١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. بَادَتْ الْأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ. ١٧ تَأَوَّاهُ الْوُدْعَاءُ قَدْ سَمِعَتْ يَا رَبُّ. تَثَبَّتْ قُلُوبُهُمْ. تُمِيلُ أُذُنُكَ ١٨ لِحَقِّ الْيَتِيمِ وَالْمَنْسَحِقِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ أَيْضًا يَرْعِبُهُمُ إِنْسَانٌ مِنَ الْأَرْضِ.

المزمورُ الحادي عشرُ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. لِدَاوُدَ

١ عَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. كَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «أَهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟ ٢ لِأَنَّهُ هَذَا الْأَشْرَارُ يَمْدُونُ الْقَوْسَ. فَوْقَ السَّهْمِ فِي الْوَتْرِ لِيرْمُوا فِي الدُّجَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ٣ إِذَا انْقَلَبَتِ الْأَعْمَدَةُ، فَالْصِّدِّيقُ مَاذَا يَفْعَلُ؟»

٤ الرَّبُّ فِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيِّهِ. عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ. ٥ الرَّبُّ يَمْتَحِنُ الصِّدِّيقَ، أَمَّا الشَّرِيرُ وَحُبُّ الظُّلْمِ فَيَبْغِضُهُ نَفْسُهُ. ٦ يَمْطُرُ عَلَى الْأَشْرَارِ نَخَاحًا، نَارًا وَكِبَرِيَّتًا، وَرِيحَ السَّمُومِ نَصِيبَ كَأْسِهِمْ. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الْعَدْلَ. الْمُسْتَقِيمُ يَبْصُرُ وَجْهَهُ.

المزمورُ الثاني عشرُ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «الْقَرَارِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ خَلَصَ يَارَبُّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَرَضَ التَّقِيُّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَطَعَ الْأَمْنَاءُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ٢ يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ، إِشْفَاهُ مَلَقَةً، بِقَلْبٍ قَلْبٍ يَتَكَلَّمُونَ. ٣ يَقْطَعُ الرَّبُّ جَمِيعَ الشِّفَاهِ الْمَلَقَةِ وَاللِّسَانَ الْمُتَكَلِّمِ بِالْعِظَائِمِ، ٤ الَّذِينَ قَالُوا: «بِالْأَسْنَتَيْنَا نَتَجَبَّرُ. شِفَاهُنَا مَعْنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدُ عَلَيْنَا؟»

٥ «مِنْ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ، الْآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلْ فِي وَسْعِ الَّذِي يَنْفُثُ فِيهِ.»
٦ كَلَامُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَقِيٌّ، كَفَضَّةٌ مُصَفَّاءَةٌ فِي بُوْطَةٍ فِي الْأَرْضِ، مُحْصَوَةٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُهُمْ. تَحْرُسُهُمْ مِنْ هَذَا الْجَلِيلِ إِلَى الدَّهْرِ. ٨ الْأَشْرَارُ يَتَمَشَّوْنَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْأَرْدَالِ بَيْنَ النَّاسِ.

الْمَزْمُورُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النِّسْيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ٢ إِلَى مَتَى أَجْعَلُ هُمُومًا فِي نَفْسِي وَحُزْنًا فِي قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَرْتَفِعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ ٣ أَنْظُرْ وَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ إِلَهِي. أُنْزِعْ عَيْنِي لِئَلَّا أَنَامَ نَوْمَ الْمَوْتِ، ٤ لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي: «قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ.» لِئَلَّا يَهْتَفَ مُضَائِقِي بِأَنِّي تَزَعَزَعْتُ.

٥ أَمَّا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَنْتَهَجُ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ. ٦ أَغْنِي لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ عَشَرَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهٌ.» فَسَدُوا وَرَجِسُوا بِأَفْعَالِهِمْ. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا. ٢ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟ ٣ الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ٤ أَلَمْ يَعْلَمْ كُلُّ فَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَالرَّبُّ لَمْ يَدْعُوا. ٥ هُنَاكَ خَافُوا خَوْفًا، لِأَنَّ اللَّهَ فِي الْجَلِيلِ الْبَارِّ. ٦ رَأَى الْمَسْكِينِ نَاقِضَتُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلْجَأُهُ. ٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رَدِّ الرَّبِّ سَيِّ شَعْبِهِ، يَهْتَفُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ عَشَرَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ، مَنْ يَنْزِلُ فِي مَسْكَنِكَ؟ مَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلٍ قُدْسِكَ؟ ٢ السَّالِكُ بِالْكَمَالِ، وَالْعَامِلُ الْحَقَّ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ. ٣ الَّذِي لَا يَشِي بِلِسَانِهِ، وَلَا يَصْنَعُ شَرًّا بِصَاحِبِهِ، وَلَا يَجْعَلُ تَعْيِيرًا عَلَى قَرِيْبِهِ. ٤ وَالرَّذِيلُ مُحْتَقِرٌ فِي عَيْنِهِ، وَيَكْرَهُ خَائِفِي الرَّبِّ. يَحْلِفُ لِلزُّرْرِ وَلَا يَغِيْرُ. ٥ فَضْته لَا يُعْطِيهَا بِالرِّبَا، وَلَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ عَلَى الْبَرِيِّ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَتَزَعَزَعُ إِلَى الدَّهْرِ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ عَشَرَ

مُذَهَّبَةٌ لِدَاوُدَ

١ احْفَظْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ سَيِّدِي. خَيْرِي لَا شَيْءَ غَيْرُكَ.» ٣ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَفْاضِلُ كُلُّ مَسَرِّي بِهِمْ. ٤ تَكْثُرُ أَوْجَاعُهُمُ الَّذِينَ أَسْرَعُوا وَرَاءَ آخَرٍ. لَا أَسْكُبُ سَكَائِهِمْ مِنْ دَمٍ، وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَهُمْ بِشَفَتِي. ٥ الرَّبُّ نَصِيبُ قِسْمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ قَابِضُ قُرْعَتِي. ٦ جِبَالٌ وَقَعَتْ لِي فِي النُّعْمَاءِ، فَلِمِثْرَاتٍ حَسَنٍ عِنْدِي. ٧ أَبَارِكُ الرَّبَّ الَّذِي نَصَحَنِي، وَأَيْضًا بِاللَّيْلِ تُنْذِرُنِي كَلِمَاتِي. ٨ جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلَا أَتَزَعَرُ. ٩ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي، وَابْتَهَجَتْ رُوحِي. جَسَدِي أَيْضًا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا. ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَالِوَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيكَ يَرَى فَسَادًا. ١١ تَعْرِفْنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شَبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعَمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ عَشَرَ

صَلَاةُ دَاوُدَ

١ اِسْمَعْ يَا رَبُّ لِقَوِّي. انْتَصْتُ إِلَى صُرَاخِي. أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ بِلَا غَشٍّ. ٢ مِنْ قُدَامِكَ يَخْرُجُ قَضَائِي. عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ الْمُسْتَقِيمَاتِ. ٣ جَرَبْتُ قَلْبِي. تَعَهَّدْتُه لَيْلًا. مَحْصَنَتْنِي. لَا تَجِدُ فِي ذُنُوبِي. لَا يَتَعَدَّى فِيَّ. ٤ مِنْ جِهَةِ أَعْمَالِ النَّاسِ فِكَلَامِ شَفَتِكَ أَنَا تَحْفَظْتُ مِنْ طَرُقِ الْمُعْتَنِفِ. ٥ تَمَسَّكَتُ خُطُواتِي بِأَثَارِكَ فَمَا زِلْتُ قَدَمَايَ. ٦ أَنَا دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي يَا اللَّهُ. أَمَلْتُ أُنْذِيكَ إِلَيَّ. اِسْمَعْ كَلَامِي. ٧ مَيِّزْ مَرَامِيكَ، يَا مُخَلِّصَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ، بِيَمِينِكَ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ. ٨ احْفَظْنِي مِثْلَ حَدَقَةِ الْعَيْنِ. بَظِلِّ جَنَاحِكَ اسْتَرْنِي ٩ مِنْ وَجْهِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونِي، أَعْدَائِي بِالنَّفْسِ الَّذِينَ يَكْتَنِفُونِي. ١٠ قَلْبُهُمُ السَّمِينُ قَدْ أَغْلَقُوا. بِأَفْوَاهِهِمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْكِبْرِيَاءِ. ١١ فِي خُطُواتِنَا الْآنَ قَدْ أَحَاطُوا بِنَا. نَصَبُوا أَعْيُنَهُمْ لِيُزْلِقُونَا إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ مِثْلُهُ مِثْلُ الْأَسَدِ الْقَرِيمِ إِلَى الْإِفْتِرَاسِ، وَكَالْشَّيْلِ الْكَامِنِ فِي عَرَبِيسِهِ. ١٣ قُمْ يَا رَبُّ. تَقَدَّمَهُ. اِصْرَعَهُ. نَجِّنْ نَفْسِي مِنَ الشَّرِّيرِ بِسَيْفِكَ، ١٤ مِنَ النَّاسِ يَبِيدُكَ يَا رَبُّ، مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا. نَصِيْبُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ. بِذَخَائِكَ تَمَلَأُ بَطُونَهُمْ. يَشْبَعُونَ أَوْلَادًا وَيَتْرَكُونَ فُضَالَتَهُمْ لِأَطْفَالِهِمْ. ١٥ أَمَّا أَنَا فَالْيَرِّ أَنْظُرْ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بِشَبْهِكَ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ عَشَرَ

لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبَّ بِكَلَامِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ:

١ أَحْبَبْتُ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. ٢ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي. ٣ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ، فَأَتَخَلَّصُ مِنْ أَعْدَائِي. ٤ اكْتَنَفْتَنِي جِبَالُ الْمَوْتِ، وَسَيُولُ أَهْلَاكَ أَفْزَعْتَنِي. ٥ جِبَالُ الْهَالِوَةِ حَاقَتْ بِي. أَشْرَاكَ الْمَوْتِ أَنْتَشَبْتُ بِي. ٦ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصُرَاخِي قَدَامَهُ دَخَلَ أَذُنُهُ. ٧ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ، أَسُسُ الْجِبَالِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ لِأَنَّهُ غَضِبَ. ٨ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَزَلَّ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١٠ رَكِبَ عَلَى كَرْوَبٍ وَطَارَ، وَهَفَّ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيَّاحِ. ١١ جَعَلَ الظُّلْمَةُ سِتْرَهُ. حَوْلَهُ مِظْلَتُهُ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَظِلَامُ الْغَمَامِ. ١٢ مِنَ الشُّعَاعِ قَدَامَهُ عَبَرَتْ سَحْبُهُ. بَرْدٌ وَجَمْرٌ نَارٌ. ١٣ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَلِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ، بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا. ١٤ أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَشَتَّتَهُمْ، وَبُرُوقًا كَثِيرَةً فَارْتَجَّتْهُمْ، ١٥ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْمِيَاهِ، وَانْكَشَفَتْ أَسُسُ الْمَسْكُونَةِ

مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، مِنْ نَسَمَةِ رِيحِ أَنْفِكَ. ١٦ أَرْسَلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي. نَشَلْنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ١٧ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ١٨ أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ١٩ أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سَرِيٌّ. ٢٠ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ لِي. ٢١ لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصِ إِلَهِي. ٢٢ لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَمْ أَبْعِدْهَا عَنْ نَفْسِي. ٢٣ وَأَكُونُ كَامِلًا مَعَهُ وَأَحْفَظُ مِنْ إِثْمِي. ٢٤ فَيَرُدُّ الرَّبُّ لِي كِبْرِي، وَكَطَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ٢٥ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٦ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلتَوِيًا. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَالْأَعْيُنَ الْمُرتَفِعَةَ تَضَعُهَا. ٢٨ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُضِيءُ سِرَاجِي. الرَّبُّ إِلَهِي يُنِيرُ ظُلْمَتِي. ٢٩ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمْتُ جَبَشًا، وَبِإِلَهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ٣٠ اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تَرْسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٣١ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ٣٢ إِلَهٌ الَّذِي يَنْطَقُنِي بِالْقُوَّةِ وَيَصِيرُ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٣ الَّذِي يَجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِيْلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي. ٣٤ الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ، فَتَحْنِي بِذِرَاعِي قَوْسٌ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٥ وَتَجْعَلُ لِي تَرْسَ خَلَاصِكَ وَبِمِيمَنِكَ تَعْضُدُنِي، وَلَطْفُكَ يُعْظِمُنِي. ٣٦ تَوْسَعُ خُطَوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَقَلَّقْ عَقْبَايَ. ٣٧ أَتَّبِعُ أَعْدَائِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ أَشَقُّهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِيَامَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي. ٣٩ تَمْنَطُقُنِي بِقُوَّةٍ لِلْقِتَالِ. تَصْرَعُ تَحْتِي الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. ٤٠ وَتَعْطِينِي أَقْفِيَةَ أَعْدَائِي، وَمُبْغِضِي أَفْنِيَهُمْ. ٤١ يَصْرُخُونَ وَلَا مُخَلِّصَ. إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٢ فَأَشَقُّهُمْ كَالْغَبَارِ قُدَّامَ الرِّيحِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَطْرَحُهُمْ. ٤٣ تُنْقِذُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ. تَجْعَلُنِي رَأْسًا لِلْأُمَمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. ٤٤ مِنْ سَمَاعِ الْأَذُنِ يَسْمَعُونَ لِي. بَنُو الْغَرْبَاءِ يَتَذَلَّلُونَ لِي. ٤٥ بَنُو الْغَرْبَاءِ يَبْلَوْنَ وَيَزْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ٤٦ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعٌ إِلَهُ خَلَاصِي، ٤٧ إِلَهٌ الْمُنْتَقِمُ لِي، وَالَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ تَحْتِي. ٤٨ مُنْجِيٌّ مِنْ أَعْدَائِي. رَافِعِي أَيْضًا فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. مِنَ الرَّجُلِ الظَّالِمِ تُنْقِذُنِي. ٤٩ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأُمَمِ، وَأَرْنِمُ لَأَسْمِكَ. ٥٠ بَرِّجْ خَلَاصَ مَلِكِكَ، وَأَصْنَعْ رَحْمَةً لِمُسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ٢ يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُدَبِّعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. ٣ لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُمْ. ٤ فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلَمَاتُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكًا فِيهَا، ٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعُرُوسِ أَخْرَاجَ مِنْ جَلَّتِهِ. يَلْتَبَّحُ مِثْلُ الْجَبَّارِ لِلْسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ. ٦ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا، وَمَدَارُهَا إِلَى أَقَاصِيهَا، وَلَا شَيْءٌ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا.

٧ نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصِيرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. ٩ خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. ١٠ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ الْكَبِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ. ١١ أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَذِّرُهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ١٢ السَّهَوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا؟ مَنْ أَخْطَايَا الْمُسْتَسْرِةِ أَبْرَأْنِي. ١٣ أَيْضًا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ أَحْفَظْ عَبْدَكَ فَلَا يَسْتَطِيعُوا عَلَيَّ. حِينَئِذٍ أَكُونُ كَامِلًا وَابْتِرَأُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. ١٤ لَتَكُنْ أَقْوَالُ فِي وَفَرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةٌ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.

الْمَزْمُورُ الْعِشْرُونَ

لِإِمَامٍ مَغْنِنٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ لَيْسْتَ جِبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. لِيَرْفَعَكَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. ٢ لِيُرْسِلَ لَكَ عَوْنًا مِنْ قُدْسِهِ، وَمِنْ صِهْيُونَ لِيَعُضِدَكَ. ٣ لِيَذْكُرَ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ، وَيَسْتَسْمِنَ مُحَرَّقَاتِكَ. سِلَاحَهُ. ٤ لِيُعْطِكَ حَسَبَ قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ كُلَّ رَأْيِكَ. ٥ نَتَرَمُ بِخَلَاصِكَ، وَبِاسْمِ إِهْنَا نَرْفَعُ رَأْيَتَنَا. لِيُكْمِلَ الرَّبُّ كُلَّ سُؤْلِكَ.

٦ الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ مُخْلِصٌ مَسِيحِهِ، يَسْتَجِيبُهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ، بِجَبْرُوتٍ خَلَّاصٍ يَمِينِهِ. ٧ هُوَ لَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَهُوَ لَا بِالْخَيْلِ، أَمَّا نَحْنُ فَاسْمُ الرَّبِّ إِهْنَا نَذْكُرُ. ٨ هُمْ جَثُوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَقُمْنَا وَانْتَصَبْنَا. ٩ يَا رَبُّ خَلِّصْ! لَيْسْتَ جِبْ لَنَا الْمَلِكُ فِي يَوْمِ دُعَانَا!

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

لِإِمَامٍ مَغْنِنٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ، بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَبِخَلَاصِكَ كَيْفَ لَا يَبْتَهِجُ جَدًّا! ٢ شَهْوَةٌ قَلْبِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَلْتَمَسَ شَفِيتَهُ لَمْ تَمْنَعَهُ. سِلَاحَهُ. ٣ لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُهُ بِبَرَكَاتٍ خَيْرٍ. وَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنْ إِبْرِيزٍ. ٤ حَيَاةً سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ. طُولَ الْأَيَّامِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٥ عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِخَلَاصِكَ، جَلَالًا وَبِهَاءً تَضَعُ عَلَيْهِ. ٦ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بَرَكَاتٍ إِلَى الْأَبَدِ. تَفَرَّحَهُ ابْتِهَاجًا أَمَامَكَ. ٧ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَنْعَمُ الْعَلِيُّ لَا يَتَزَعَّرُ.

٨ تُصِيبُ يَدُكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. يَمِينُكَ تُصِيبُ كُلَّ مُبْغِضِيكَ. ٩ تَجْعَلُهُمْ مِثْلَ تَوَرٍ نَارٍ فِي زَمَانِ حُضُورِكَ. الرَّبُّ بِسَخَطِهِ يَتَلْعَهُمْ وَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ. ١٠ تَبِيدُ ثَمَرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ. ١١ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا عَلَيْكَ شَرًّا. تَفَكَّرُوا بِمَكِيدَةٍ. لَمْ يَسْتَطِيعُوا. ١٢ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَتَوَلَّوْنَ. تَفُوقُ السَّهَامَ عَلَى أَوْتَارِكَ تَلْقَاءُ وَجُوهِهِمْ. ١٣ أَرْتَفَعَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ. نَزِمَ وَنَغَمَ بِجَبْرُوتِكَ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

لِإِمَامٍ مَغْنِنٍ عَلَى «إِبِلَةِ الصَّبْحِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَنْ خَلَاصِي، عَنْ كَلَامِ زَفِيرِي؟ ٢ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تَسْتَجِيبُ، فِي اللَّيْلِ أَدْعُو فَلَا هُدًى لِي. ٣ وَأَنْتَ الْقُدُّوسُ الْجَالِسُ بَيْنَ تَسْبِيحَاتِ إِسْرَائِيلَ. ٤ عَلَيْكَ أَتَكَلَّ أَبَاؤُنَا. أَتَكَلُّوا فَنَجَّيْتَهُمْ. ٥ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَّوْا. عَلَيْكَ أَتَكَلُّوا فَلَمْ يَخْزَوْا. ٦ أَمَّا أَنَا فَدُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ. عَارٌ عِنْدَ الْبَشَرِ وَمُحْتَقَرُ الشَّعْبِ. ٧ كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي. يَفْغَرُونَ الشَّفَاهَ، وَيَنْغَضُونَ الرَّأْسَ قَائِلِينَ: ٨ «أَتَكَلَّ عَلَى الرَّبِّ فَلْيَنْجِهْ، لِيُنْقِذَهُ لِأَنَّهُ سَرَّ بِهِ.» ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ جَذَبْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ. جَعَلْتَنِي مُطْمَئِنًّا عَلَى ثَدْيِي أُمِّي. ١٠ عَلَيْكَ أَتَقِيْتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي. ١١ لَا تَتْبَاعِدْ عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ، لِأَنَّهُ لَا مُعِينَ.

١٢ أَحَاطَتْ بِي ثِيرَانٌ كَثِيرَةٌ. أَقْوِيَاءُ بَاشَانَ أَكْتَنَفْتَنِي. ١٣ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَهِهُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرَسٍ مَرْجَرٍ. ١٤ كَلِمَاءُ أَسْكَبْتُ. أَنْفَصَلْتُ كُلَّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ. قَدْ ذَابَ فِي وَسْطِ أَمْعَائِي. ١٥ يَدِسْتُ مِثْلَ شَقْفَةٍ قُوَّتِي، وَلَصِقَ لِسَانِي بِخَنَكِي، وَإِلَى تَرَابِ الْمَوْتِ تَضَعْنِي. ١٦ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ أَكْتَنَفْتَنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي. ١٧ أَحْصَى كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ

يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. ١٨ يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ. ١٩ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ، فَلَا تَبْعُدْ. يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى نَصْرَتِي. ٢٠ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي. مِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِدَتِي. ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ قُرُونِ بَقَرِ الْوَحْشِ اسْتَجِبْ لِي. ٢٢ أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي. فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ. ٢٣ يَا خَائِفِي الرَّبِّ سَبِّحُوهُ! مَجْدُوهُ يَا مَعَشَرَ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَأَخْشَوْهُ يَا زَرْعَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا! ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ وَلَمْ يُرْذَلْ مَسْكَنَةُ الْمَسْكِينِ، وَلَمْ يَحْجُبْ وَجْهَهُ عَنْهُ، بَلْ عِنْدَ صُرَاخِهِ إِلَيْهِ اسْتَمَعَ. ٢٥ مِنْ قَبْلِكَ تَسْبِيحِي فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ. أُوْفِي بِذُورِي قُدَّامَ خَائِفِيهِ. ٢٦ يَا كُلُّ الْوَدَعَاءِ وَشَبْعُونَ. يُسَبِّحُ الرَّبَّ طَالِبُوهُ. نَحْيَا قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ تَذَكَّرْ وَتَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ. وَتَسْجُدُ قُدَّامَكَ كُلُّ قِبَائِلِ الْأُمَمِ. ٢٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْمَلِكُ، وَهُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى الْأُمَمِ. ٢٩ أَكَلْ وَتَسْجُدْ كُلُّ سَمِينِي الْأَرْضِ. قُدَّامَهُ يَجْثُو كُلُّ مَنْ يَخْدُرُ إِلَى التُّرَابِ وَمَنْ لَمْ يُحْيِ نَفْسَهُ. ٣٠ الذَّرِيَّةُ تَتَعَبَدُ لَهُ. يُخْبِرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِيلُ الْآتِي. ٣١ يَأْتُونَ وَيُخْبِرُونَ بِبِرِّهِ شَعْبًا سَيُولَدُ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ.

الْمَزْمُورُ الثَّلَاثُ وَالْعَشْرُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْزِزُنِي شَيْءٌ. ٢ فِي مَرَاغٍ خَضِرٍ يَرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُوْرِدُنِي. ٣ يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٤ أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِيَ. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعْزِيَانِي. ٥ تَرْتَبُ قُدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَابِقِي. مَسَحْتَ بِالذَّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيًّا. ٦ إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ

لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ

١ لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢ لِأَنَّهُ عَلَى الْبَحَارِ أَسَّسَهَا، وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَتَهَا. ٣ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعٍ قُدْسِهِ؟ ٤ الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا. ٥ يَحْمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَبِرًّا مِنْ إِلَهٍ خَلَّاصِهِ. ٦ هَذَا هُوَ الْجِيلُ الطَّالِبُ، الْمُتَمَسِّسُونَ وَجْهَكَ يَا يَعْقُوبَ. سِلَاحُ. ٧ ارْفَعْنَ أَيْتَاهُ الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ أَيْتَاهُ الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. ٨ مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ. ٩ ارْفَعْنَ أَيْتَاهُ الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْفَعْنَهَا أَيْتَاهُ الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. ١٠ مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ. سِلَاحُ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٢ يَا إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَلَا تَدْعِنِي أَخْزَى. لَا تَشَمِتْ بِي أَعْدَائِي. ٣ أَيْضًا كُلُّ مُنْتَظِرِكَ لَا يَخْزُوا. لِيَخْزَ الْغَادِرُونَ بِلَا سَبَبٍ. ٤ طَرَفَكَ يَا رَبُّ عَرَفْنِي. سُبُّكَ عَلَيْنِي. ٥ دَرَّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَيْنِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ خَلَاصِي. إِيَّاكَ أَنْتَظَرْتُ

الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦ أَذْكُرْ مَرَامِكَ يَا رَبُّ وَاحْسَانَاتِكَ، لِأَنَّهُا مِنْذُ الْأَزَلِ هِيَ. ٧ لَا تَذْكُرْ خَطَايَا صِبَايَ وَلَا مَعَاصِيَّ. كَرَحْمَتِكَ أَذْكُرْنِي أَنْتَ مِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبُّ.

٨ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ، لِذَلِكَ يَعْلَمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ. ٩ يَدْرِِبُ الْوَدْعَاءَ فِي الْحَقِّ، وَيَعْلَمُ الْوَدْعَاءَ طَرَفَهُ. ١٠ كُلُّ سَبِيلِ الرَّبِّ رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَشَهَادَاتِهِ. ١١ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ أَغْفِرْ إِنَّمِي لِأَنَّهُ عَظِيمٌ. ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَنْخَافُ الرَّبَّ؟ يَعْلَمُهُ طَرِيقًا يَخْتَارُهُ. ١٣ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ تَبَيَّتْ، وَسَلَهُ يَرِثُ الْأَرْضَ. ١٤ سِرُّ الرَّبِّ لَخَائِفِيهِ، وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ. ١٥ عَيْنَايَ دَائِمًا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ هُوَ يُخْرِجُ رِجْلِي مِنَ الشَّبَكَةِ.

١٦ انْتَفَتِ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي، لِأَنِّي وَحْدٌ وَمَسْكِينٌ أَنَا. ١٧ أَفْرُجْ ضَيْقَاتِ قَلْبِي. مِنْ شِدَائِدِي أَخْرِجْنِي. ١٨ انْظُرْ إِلَى ذُلِّي وَتَعَبِي، وَأَغْفِرْ جَمِيعَ خَطَايَايَ. ١٩ انْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا، وَبَعْضًا ظَلَمًا أَبْغَضُونِي. ٢٠ أَحْفَظْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي. لَا أُخْزَى لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢١ يَحْفَظُنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي أَنْتَظِرْتُكَ. ٢٢ يَا اللَّهُ، أَفْدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ اقْضِ لِي يَا رَبُّ لِأَنِّي بِكَامِلِي سَلَكْتُ، وَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ بَلَا تَقْلُقْ. ٢ جَرَّبَنِي يَا رَبُّ وَامْتَحَنِي. صَفِّ كُلِّيَّةً وَقَلْبِي. ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَمَامَ عَيْنِي. وَقَدْ سَلَكْتُ بِحَقِّكَ. ٤ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ أَُنَاسِ الشُّوْءِ، وَمَعَ الْمَاكِرِينَ لَا أَدْخُلُ. ٥ أَبْغَضْتُ جَمَاعَةَ الْأَلْئَمَةِ، وَمَعَ الْأَشْرَارِ لَا أَجْلِسُ. ٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ فِي النَّقَاوَةِ، فَأَطُوفُ بِمَذْبَحِكَ يَا رَبُّ، ٧ لِأَسْبَحَ بِصَوْتِ الْحَمْدِ، وَأُحْدِثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ. ٨ يَا رَبُّ، أَحْبَبْتَ مَحَلَّ بَيْتِكَ وَمَوْضِعَ مَسْكَنِ مَجْدِكَ.

٩ لَا تَجْمَعْ مَعَ الْخَطَاةِ نَفْسِي، وَلَا مَعَ رِجَالِ الدِّمَاءِ حَيَاتِي. ١٠ الَّذِينَ فِي أَيْدِيهِمْ رَذِيلَةٌ، وَيَمِينُهُمْ مَلَأَتْ رِشْوَةً. ١١ أَمَّا أَنَا فَبِكَامِلِي أَسْأَلُكَ. أَفْدِنِي وَارْحَمْنِي. ١٢ رِجْلِي وَاقِفَةٌ عَلَى سَهْلٍ. فِي الْجَمَاعَاتِ أُبَارِكُ الرَّبَّ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ ارْتَعَبُ؟ ٢ عِنْدَ مَا اقْتَرَبَ إِلَيَّ الْأَشْرَارُ لِأَكُلُوا لَحْمِي، مُضَايِقِي وَأَعْدَائِي عَثَرُوا وَسَقَطُوا. ٣ إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَنِي ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ. ٤ وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَآيَاهَا أَتَمَسُّ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ. ٥ لِأَنَّهُ يُخَبِّرُنِي فِي مَظَلَّتِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. يَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خِيَمَتِهِ. عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي. ٦ وَالْآنَ يَرْتَفِعُ رَأْسِي عَلَى أَعْدَائِي حَوْلِي، فَأَذْبَحُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَائِحَ الْهَتَافِ. أُغْنِي وَارْنَمُ لِلرَّبِّ.

٧ اسْمَعْ يَا رَبُّ. بِصَوْتِي أَدْعُو فَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. ٨ لَكَ قَالَ قَلْبِي: «قُلْتُ: اطْلُبُوا وَجْهِي.» وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ. ٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تُخَيِّبْ بِسُخْطِ عَبْدِكَ. قَدْ كُنْتُ عَوْنِي فَلَا تَرْضُنِي وَلَا تَتْرَكْنِي يَا إِلَهَ خَلَاصِي. ١٠ إِنْ أَيْ وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي

وَالرَّبُّ يَضْمُنِي. ١١ عَلَيَّ يَارَبُّ طَرِيقَكَ، وَاهْدِنِي فِي سَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. ١٢ لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى مَرَامٍ مُضَائِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ وَنَافِثٌ ظَلَمٌ. ١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَن أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ أَنْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ إِلَيْكَ يَارَبُّ أَصْرُخُ. يَا صَخْرَتِي، لَا تَتَصَامَمَ مِنْ جِهَتِي، لِثَلَا تَسْكُتَ عَنِّي فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ٢ اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ أَسْتَعِثُّ بِكَ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى مِحْرَابِ قُدْسِكَ. ٣ لَا تَجْذِبْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ فَعْلَةِ الْإِثْمِ الْمُخَاطِبِينَ أَصْحَابَهُمُ بِالسَّلَامِ وَالشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ. ٤ أَعْطِهِمْ حَسَبَ فِعْلِهِمْ وَحَسَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. حَسَبَ صُنْعِ أَيْدِيهِمْ أَعْطِهِمْ. رُدِّ عَلَيْهِمْ مَعَامَلَتَهُمْ. ٥ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا إِلَى أَفْعَالِ الرَّبِّ، وَلَا إِلَى أَعْمَالِ يَدَيْهِ، يَهْدِمُهُمْ وَلَا يَنْبِتُهُمْ. ٦ مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ٧ الرَّبُّ عِزِّي وَتَرْسِي. عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، فَانْتَصَرْتُ. وَيَتَهَجَّجُ قَلْبِي وَبِأُغْنِيَتِي أَحْمَدُهُ. ٨ الرَّبُّ عِزُّهُمْ، وَحِصْنُ خَلَاصٍ مَسِيحِهِ هُوَ. ٩ خَلَّصَ شَعْبَكَ، وَبَارَكَ مِيرَاثَكَ، وَارْعَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا. ٢ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣ صَوْتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ. إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ. الرَّبُّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ. ٤ صَوْتُ الرَّبِّ بِالْقُوَّةِ. صَوْتُ الرَّبِّ بِالْجَلَالِ. ٥ صَوْتُ الرَّبِّ مُكْسِرُ الْأَرْضِ، وَيَكْسِرُ الرَّبُّ أَرْضَ لُبْنَانَ ٦ وَيَمْزِجُهَا مِثْلَ عَجَلٍ. لُبْنَانَ وَسِرْيُونَ مِثْلَ فَرِيرِ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ. ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ لَهَبَ نَارٍ. ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يَزْلُزِلُ الْبَرِّيَّةَ. يَزْلُزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ. ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُولِّدُ الْإِيلَ، وَيَكْشِفُ الْوُغُورَ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ قَائِلٌ: «مَجْدٌ». □□ الرَّبُّ بِالطُّوفَانِ جَلَسَ، وَيَجْلِسُ الرَّبُّ مَلِكًا إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي عِزًّا لِسَعْبِهِ. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

الْمَزْمُورُ الثَّلَاثُونَ

مَزْمُورٌ أَغْنِيَةٌ تَدَشِّينَ الْبَيْتَ. لِدَاوُدَ

١ أَعْظَمْتُكَ يَارَبُّ لِأَنَّكَ تَسَلَّتَنِي وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي. ٢ يَارَبُّ إِلَهِي، أَسْتَغْنِي بِكَ فَشَفَيْتَنِي. ٣ يَارَبُّ، أَصْعَدْتَ مِنْ الْهَاوِيَةِ نَفْسِي. أَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ٤ رَمَّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَتْقِيَاءَهُ، وَاحْمَدُوا ذِكْرَ قُدْسِهِ. ٥ لِأَنَّ لِحَظَةً غَضَبَهُ. حَيَاةً فِي رِضَاهُ. عِنْدَ الْمَسَاءِ يَبِيتُ الْبُكَاءُ، وَفِي الصَّبَاحِ تَرَنُّمٌ.

٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي: «لَا أَتَزَعَّجُ إِلَى الْأَبَدِ». □ يَارَبُّ، بِرِضَاكَ ثَبَّتَ لِحَبْلِي عِزًّا. حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصَرْتُ مُرْتَاعًا. ٨ إِلَيْكَ يَارَبُّ أَصْرُخُ، وَإِلَى السَّيِّدِ أَتَضَرَّعُ ٩ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ دَمِي إِذَا نَزَلْتُ إِلَى الْخُفْرَةِ؟ هَلْ يَحْمَدُكَ التُّرَابُ؟ هَلْ يُخْبِرُ بِحَقِّكَ؟ ١٠ اسْتَمِعْ

يَارَبُّ وَارْحَمْنِي. يَارَبُّ، كُنْ مُعِينًا لِي. ١١ حَوَّلَتْ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ لِي. حَلَّتْ مِسْحِي وَمَنْطَقَتِي فَرَحًا، ١٢ لِكَيْ تَتَرَنَّمَ لَكَ رُوحِي وَلَا تَسْكُتَ. يَارَبُّ إِلَهِي، إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالثَلَاثُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. مَزْمُورُ دَاوُدَ

١ عَلَيْكَ يَارَبُّ تَوَكَّلْتُ. لَا تَدْعِنِي أُخْرَى مَدَى الدَّهْرِ. بِعَدْلِكَ نَجِّنِي. ٢ أَمِلْ إِلَيَّ أَذُنُكَ. سَرِيعًا أَنْقِذْنِي. كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا، يَتَّ مَلْجَأً لِتَخْلِصَنِي. ٣ لِأَنَّ صَخْرَتِي وَمَعْقِلِي أَنْتَ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَقْوِدُنِي. ٤ أَخْرِجْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي خَبَأُوهَا لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. ٥ فِي يَدِكَ أَسْتَوْدَعُ رُوحِي. فَدِينَنِي يَارَبُّ إِلَهَ الْحَقِّ. ٦ أَبْغَضْتُ الَّذِينَ يَرَاوُنَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ. أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. ٧ أَتَبَّحُ وَأَفْرَحُ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَيَّ مَذَلَّتِي، وَعَرَفْتَ فِي الشَّدَائِدِ نَفْسِي، ٨ وَلَمْ تَحْبِسْنِي فِي يَدِ الْعَدُوِّ، بَلْ أَقَمْتَ فِي الرَّحْبِ رَجُلِي.

٩ ارْحَمْنِي يَارَبُّ لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ. خَسَفَتْ مِنَ الْغَمِّ عَيْنِي. نَفْسِي وَبَطْنِي. ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنَيْتَ بِالْحَزَنِ، وَسَنِينِي بِالتَّهْدِيدِ. ضَعُفَتْ بِشَقَاوَتِي قُوَّتِي، وَبَلَيْتَ عِظَامِي. ١١ عِنْدَ كُلِّ أَعْدَائِي صِرْتُ عَارًا، وَعِنْدَ جِيرَانِي بِالْكَلْبَةِ، وَرُغْبًا لِمَعَارِفِي. الَّذِينَ رَأَوْنِي خَارِجًا هَرَبُوا عَنِّي. ١٢ نُسِيتُ مِنَ الْقَلْبِ مِثْلَ الْمَيْتِ. صِرْتُ مِثْلَ إِنَاءٍ مُتَلَفٍ. ١٣ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. الْخَوْفُ مُسْتَدِيرٌ بِي بِمُؤَامَرَتِهِمْ مَعًا عَلَيَّ. تَفَكَّرُوا فِي أَخْذِ نَفْسِي.

١٤ أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَارَبُّ. قُلْتُ: «إِلَهِي أَنْتَ.» □□ فِي يَدِكَ آجَالِي. نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنَ الَّذِينَ يَطْرُدُونَنِي. ١٦ أَضِيئْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ. خَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. ١٧ يَارَبُّ، لَا تَدْعِنِي أُخْرَى لِأَنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْزِ الْأَشْرَارُ. لِيَسْكُتُوا فِي الْهَاطَةِ. ١٨ لِيَتَبَكَّرْ شِفَاهُ الْكَذِبِ، الْمُتَكَلِّمَةُ عَلَى الصَّدِيقِ بِوَقَاحَةٍ، بِكِبْرِيَاءٍ وَاسْتِهَانَةٍ.

١٩ مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِحَافِيكَ، وَفَعَلْتَهُ لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ نَجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ! ٢٠ تَسْتُرُهُمْ بِسِتْرِ وَجْهِكَ مِنْ مَكَائِدِ النَّاسِ. تُخَفِّيمُ فِي مَظْلَمَةٍ مِنْ مُحَاصِمَةِ الْأَلْسُنِ ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ حُبًّا رَحْمَتَهُ لِي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢ وَأَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «إِلَهِي قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْ قُدَّامِ عَيْنَيْكَ.» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ.

٢٣ أَحْبَبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ. الرَّبُّ حَافِظُ الْأَمَانَةِ، وَمُجَازٍ بِكَثْرَةِ الْعَامِلِ بِالْكِبْرِيَاءِ. ٢٤ لِيَتَشَدَّدْ وَلِيَتَشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ، يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَلَاثُونَ

لِدَاوُدَ. قَصِيدَةٌ

١ طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. ٢ طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ٣ لَمَّا سَكَتُ بَلَيْتَ عِظَامِي مِنْ زَفِيرِ الْيَوْمِ كُلِّهِ، ٤ لِأَنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا. تَحَوَّلَتْ رُطُوبَتِي إِلَى يَبُوسَةٍ الْقَيْظِ. سِلَاحُ. ٥ أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: «أَعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاحُ. ٦ لِهَذَا يُصَلِّيُ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ فِي وَقْتٍ يَجِدُكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمَيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ. ٧ أَنْتَ سَتَرْتَنِي. مِنَ الصَّيْقِ تَحْفَظُنِي. بِتَرَنُّمِ النَّجَاةِ تَكْتَنِفُنِي. سِلَاحُ.

٨ «أَعْلَمَكَ وَأَرْشَدَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحَكَ. عَنِّي عَلَيْكَ. ٩ لَا تَكُونُوا كَفَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ بِلَا فَهْمٍ. بِلِجَامٍ وَزِمَامٍ زِينَتُهُ يَكْمُرُ لِكَلَّا يَدْنُو إِلَيْكَ.» □ كَثِيرَةٌ هِيَ نَجَاتُ الشَّرِيرِ، أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ. ١١ أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ وَابْتَهِجُوا يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ، وَاهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

المزمور الثالث والثلاثون

١ اهْتَفُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ. بِالْمُسْتَقِيمِينَ يَلِيقُ التَّسْبِيحُ. ٢ أَحْمَدُوا الرَّبَّ بِالْعُودِ. بِرَبَابَةٍ ذَاتِ عَشْرَةٍ أَوْتَارٍ رَنِّمُوا لَهُ. ٣ غَنُّوا لَهُ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً. أَحْسِنُوا الْعَزْفَ بِهَتَافٍ. ٤ لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَكُلُّ صُنْعِهِ بِالْأَمَانَةِ. ٥ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. أَمْتَلَاتِ الْأَرْضُ مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ. ٦ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِنَسْمَةٍ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. ٧ يَجْمَعُ كَنْدَ أَمْوَاهِ الْيَمِّ. يَجْعَلُ الْجَلْجَجَ فِي أَهْرَاءٍ. ٨ لِيَخْشَ الرَّبَّ كُلُّ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ لِيَخَفَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ. ٩ لِأَنَّهُ قَالَ فَكَّانَ. هُوَ أَمْرٌ فَصَارَ. ١٠ الرَّبُّ أَبْطَلَ مُؤَامَرَةَ الْأُمَمِ. لَأَشْيَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ١١ أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فَإِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٢ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلهُهَا، الشَّعْبُ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لِنَفْسِهِ. ١٣ مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رَأَى جَمِيعَ بَنِي الْبَشَرِ. ١٤ مِنْ مَكَانٍ سَكَّاهُ تَطَّلَعَ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ الْمُصَوِّرُ قُلُوبَهُمْ جَمِيعًا، الْمُنْتَبِهُ إِلَى كُلِّ أَعْمَالِهِمْ. ١٦ لَنْ يَخْلُصَ الْمَلِكُ بِكَثْرَةِ الْجَيْشِ. الْجَبَّارُ لَا يَنْقُذُ بِعَظَمِ الْقُوَّةِ. ١٧ بَاطِلٌ هُوَ الْفَرَسُ لِأَجْلِ الْخُلَاصِ، وَبِشِدَّةِ قُوَّتِهِ لَا يُنْجِي. ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ. ١٩ لِيُنْجِيَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْفُسَهُمْ، وَلِيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْجُوعِ. ٢٠ أَنْفُسُنَا انْتَهَزَتْ الرَّبَّ. مَعُونَتُنَا وَتَرْسُنَا هُوَ. ٢١ لِأَنَّهُ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لِأَنَّا عَلَى أَسْمِهِ الْقُدُّوسِ اتَّكَلْنَا. ٢٢ لَتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا حَسْبَمَا أَنْتَظِرْنَاكَ.

المزمور الرابع والثلاثون

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا غَيَّرَ عَقْلَهُ قَدَامَ أَيْمَالِكَ فَطَرَدَهُ فَانْطَلَقَ

١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي. ٢ بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي. يَسْمَعُ الْوَدْعَاءُ فَيَفْرَحُونَ. ٣ عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِيَ، وَلِنَعْلِفَ أَسْمَهُ مَعًا. ٤ طَلَبْتُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ كُلِّ مَخَافِي أَنْقَذَنِي. ٥ نَظَرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنَارُوا، وَوُجُوهُهُمْ لَمْ تَخْجَلِ. ٦ هَذَا الْمُسْكِينُ صَرَخَ، وَالرَّبُّ اسْتَمَعَهُ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقَاتِهِ خَلَّصَهُ. ٧ مَلَاكَ الرَّبِّ حَالٌ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنْجِيهِمْ. ٨ ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبُّ! طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ٩ اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَوِزٌ لِمَتَقِيهِ. ١٠ الْأَشْبَالُ احْتَاجَتْ وَجَاعَتِ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يُعَوِّزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.

١١ هَلُمَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ فَأُعَلِّمُكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ. ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَهْوَى الْحَيَاةَ، وَيُحِبُّ كَثْرَةَ الْأَيَّامِ لِيَرَى خَيْرًا؟ ١٣ صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفَتَيْكَ عَنِ التَّكَلُّمِ بِالْغَشِّ. ١٤ حَدِّ عَنِ الشَّرِّ، وَاصْنَعْ الْخَيْرِ. أَطْلُبِ السَّلَامَةَ، وَاسْعَ وَرَاءَهَا. ١٥ عَيْنَا الرَّبِّ نَحْوَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُذُنَاهُ إِلَى صُرَاخِهِمْ. ١٦ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ عَامِلِي الشَّرِّ لِيَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٧ أُولَئِكَ صَرَخُوا، وَالرَّبُّ سَمِعَ، وَمِنْ كُلِّ شِدَائِدِهِمْ أَنْقَذَهُمْ. ١٨ قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَخْلُصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ. ١٩ كَثِيرَةٌ هِيَ بَلَايَا

الصِّدِّيقِ، وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيه الرَّبُّ. ٢٠ يَحْفَظُ جَمِيعَ عِظَامِهِ. وَاحِدٌ مِنْهَا لَا يَنْكَسِرُ. ٢١ الشَّرُّ يَمِيتُ الشَّرِيرَ، وَمُبْغِضُ الصِّدِّيقِ يُعَاقِبُونَ. ٢٢ الرَّبُّ فَادِي نَفُوسِ عِبِيدِهِ، وَكُلُّ مَنْ أَتَكَلَ عَلَيْهِ لَا يُعَاقَبُ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ

١ خَاصِمُ يَارَبِّ مُحَاصِيٍّ. قَاتِلُ مُقَاتِلِيٍّ. ٢ أَمْسِكْ مَجَنًّا وَتَرْسًا وَانْهَضْ إِلَى مَعُونَتِي، ٣ وَأَشْرِعْ رُحَا وَصَدَّ تَلَقَّاءَ مُطَارِدِيٍّ. قُلْ لِنَفْسِي: «خَلَّاصُكَ أَنَا.» ٤ لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ وَيَخْجَلَ الْمُتَفَكِّرُونَ بِإِسَاءَتِي. ٥ لِيَكُونُوا مِثْلَ الْعَصَافَةِ قُدَّامَ الرِّيحِ، وَمَلَاكُ الرَّبِّ دَاخِرُهُمْ. ٦ لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ ظِلَامًا وَزَلَقًا، وَمَلَاكُ الرَّبِّ طَارِدُهُمْ. ٧ لَانَّهُمْ بَلَا سَبَبٍ أَخْفَوْا لِي هَوَّةَ شَبَكَتِهِمْ. بَلَا سَبَبٍ حَفَرُوا لِنَفْسِي. ٨ لَتَأْتِهِ الْهَلَكَةُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَلَتَنْشَبُ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، وَفِي الْهَلَكَةِ نَفْسُهَا لَيَقَعُ. ٩ أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحُ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ بِخَلَّاصِهِ. ١٠ جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: «يَارَبُّ، مَنْ مِثْلُكَ الْمُنْقِذُ الْمُسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ، وَالْفَقِيرَ وَالْبَائِسَ مِنْ سَالِيهِ؟»

١١ شُهِدَ زَوْرٌ يَقُومُونَ، وَعَمَّا لَمْ أَعْلَمْ يَسْأَلُونِي. ١٢ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا، ثَكَلًا لِنَفْسِي. ١٣ أَمَّا أَنَا فَفِي مَرَضِهِمْ كَانَ لِبَاسِي مَسْحًا. أَذَلْتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي، وَصَلَاتِي إِلَى حِضْنِي تَرْجِعُ. ١٤ كَانَهُ قَرِيبٌ، كَانَهُ أَخِي كُنْتُ أَتَمَشَّى. كَمَنْ يَنْوَحُ عَلَى أُمِّهِ انْحَنَيْتُ حَزِينًا. ١٥ وَلَكِنَّهُمْ فِي ظُلْمِي فَرَحُوا وَاجْتَمَعُوا. اجْتَمَعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ وَلَمْ أَعْلَمْ. مَرَقُوا وَلَمْ يَكْفُوا. ١٦ بَيْنَ الْفَجَارِ الْمَجَانِ لِأَجْلِ كَعْكَةٍ حَرَقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.

١٧ يَارَبُّ، إِلَى مَتَى تَنْتَظِرُ؟ اسْتَرَدَّ نَفْسِي مِنْ تَهْلُكَتِهِمْ، وَحِيدَتِي مِنَ الْأَشْبَالِ. ١٨ أَحْمَدُكَ فِي الْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ. فِي شَعْبٍ عَظِيمٍ أُسَبِّحُكَ. ١٩ لَا يَشْتَمُ بِي الَّذِينَ هُمْ أَعْدَائِي بَاطِلًا، وَلَا يَتَغَامَرُ بِالْعَيْنِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي بَلَا سَبَبٍ. ٢٠ لَانَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَعَلَى الْهَادِثِينَ فِي الْأَرْضِ يَتَفَكَّرُونَ بِكَلَامِ مَكْرٍ. ٢١ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. قَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَتْ أَعْيُنُنَا.» ٢٢ قَدْ رَأَيْتَ يَارَبُّ، لَا تَسْكُتُ. يَا سَيِّدُ، لَا تَبْتَغِدْ عَنِّي. ٢٣ اسْتَيْقِظْ وَانْتَبِهْ إِلَى حُكْمِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَى دَعْوَايَ. ٢٤ أَقْضِ لِي حَسَبَ عَدْلِكَ يَارَبُّ إِلَهِي، فَلَا يَشْتَمُوا بِي. ٢٥ لَا يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «هَهْ! شَهَوْتُنَا.» لَا يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُ.» ٢٦ لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعَا الْفَرَحُونَ بِمُصِيبَتِي. لِيَلْبَسَ الْخُزْيَ وَالْخَلْجَ الْمَتَّظِمُونَ عَلَيَّ. ٢٧ لِيَتَفَ وَيفْرَحَ الْمُبْتَغُونَ حَقِّي، وَلِيَقُولُوا دَائِمًا: «لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ الْمَسْرُورُ بِسَلَامَةِ عَبْدِهِ.» ٢٨ وَلِسَانِي يَلْهَجُ بِعَدْلِكَ. الْيَوْمَ كُلَّهُ بِحَمْدِكَ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

لِإِمَامِ الْمُغْنَيْنِ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

١ نَامَةٌ مَعْصِيَةُ الشَّرِيرِ فِي دَاخِلِ قَلْبِي أَنْ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنِي. ٢ لَانَّهُ مَلَقَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجَدَانِ إِيْمِهِ وَبُغْضِهِلَا. ٣ كَلَامٌ فِيهِ إِيْمٌ وَغِشٌّ. كَفَّ عَنِ اتَّعَقُلِ، عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ٤ يَتَفَكَّرُ بِالْإِثْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ. يَقِفُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ. لَا يَرْضُ الشَّرَّ. ٥ يَارَبُّ، فِي السَّمَاوَاتِ رَحْمَتُكَ. أَمَانَتُكَ إِلَى الْغَمَامِ. ٦ عَدْلُكَ مِثْلُ جِبَالِ اللَّهِ، وَأَحْكَامُكَ لُجَّةٌ عَظِيمَةٌ. النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ تَخْلُصُ يَارَبُّ. ٧ مَا أَكْرَمَ رَحْمَتَكَ يَا اللَّهُ! فَبَنُو الْبَشَرِ فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ يَحْتَمُونَ. ٨ يَرَوُونَ مِنْ دَسَمِ يَدِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعْمِكَ تَسْقِيهِمْ. ٩ لَانَّ

عندك ينبوع الحياة. بنورك نرى نوراً. ١٠ أدم رحمتك للذين يعرفونك، وعدلك للمستقيمي القلب. ١١ لا تأتني رجل الكبرياء، ويد الأشرار لا تزعجني. ١٢ هناك سقط فاعلو الإثم. دحروا فلم يستطيعوا القيام.

المزمور السابع والثلاثون

لداود

١ لا تغر من الأشرار، ولا تحسد عمال الإثم، ٢ فإنهم مثل الحشيش سريعا يقطعون، ومثل العشب الأخضر يذبلون. ٣ اتكل على الرب وأفعلي الخير. أسكن الأرض وأرع الأمانة. ٤ وتلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك. ٥ سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري، ٦ ويخرج مثل النور بك، وحقك مثل الظهيرة. ٧ انتظر الرب وأصبر له، ولا تغر من الذي ينجح في طريقه، من الرجل المجري مكابذ. ٨ كف عن الغضب، واترك السخط، ولا تغر لفعل الشر، ٩ لأن عاملي الشر يقطعون، والذين ينتظرون الرب هم يرثون الأرض. ١٠ بعد قليلا يكون الشرير تطلع في مكانه فلا يكون. ١١ أما الودعاء فيرثون الأرض، ويتلذذون في كثرة السلامة.

١٢ الشرير يتفكر ضد الصديق ويحرق عليه أسنانه. ١٣ الرب يضحك به لأنه رأى أن يومه آت! ١٤ الأشرار قد سلوا السيف ومدوا قوسهم لرمي المسكين والفقير، لقتل المستقيم طريقهم. ١٥ سيفهم يدخل في قلوبهم، وقسهم تنكسر. ١٦ القليل الذي للصديق خير من ثروة أشرار كثيرين. ١٧ لأن سواعد الأشرار تنكسر، وعاضد الصديقين الرب. ١٨ الرب عارف أيام الكلفة، وميراثهم إلى الأبد يكون. ١٩ لا يحزون في زمن السوء، وفي أيام الجوع يشبعون. ٢٠ لأن الأشرار يهلكون، وأعداء الرب كبهاء المراعي. فنوا. كالدخان فنوا. ٢١ الشرير يستقرض ولا يفي، أما الصديق فيتراف ويعطي. ٢٢ لأن المباركين منه يرثون الأرض، والمعاونين منه يقطعون.

٢٣ من قبل الرب تثبت خطوات الإنسان وفي طريقه يسر. ٢٤ إذا سقط لا ينطرح، لأن الرب مسند يده. ٢٥ أيضا كنت فتى وقد شئت، ولم أر صديقا تخلي عنه، ولا ذرية له لتتمس خبزا. ٢٦ اليوم كله يتراف ويقرض، ولسله للبركة.

٢٧ حد عن الشر وأفعلي الخير، وأسكن إلى الأبد. ٢٨ لأن الرب يحب الحق، ولا يتخلى عن أتقيائه. إلى الأبد يحفظون. أما نسل الأشرار فينقطع. ٢٩ الصديقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد. ٣٠ فم الصديق يلج بالحكمة، ولسانه ينطق بالحق. ٣١ شريعة إله في قلبه. لا تتقلقل خطواته. ٣٢ الشرير يراقب الصديق محاولا أن يميته. ٣٣ الرب لا يتركه في يده، ولا يحكم عليه عند محاكمته. ٣٤ انتظر الرب واحفظ طريقه، فبرفعك لترث الأرض. إلى أنقراض الأشرار تنظر.

٣٥ قد رأيت الشرير عاتيا، وارقا مثل شجرة شارقة ناضرة. ٣٦ عبر فإذا هو ليس بموجود، وأتمسته فلم يوجد. ٣٧ لاحظ الكامل وانظر المستقيم، فإن العقب لإنسان السلامة. ٣٨ أما الأشرار فيبادون جميعا. عقب الأشرار ينقطع. ٣٩ أما خلاص الصديقين فن قبل الرب، حصنهم في زمان الضيق. ٤٠ ويعينهم الرب وينجيهم. ينقذهم من الأشرار ويخلصهم، لأنهم احتموا به.

المزمور الثامن والثلاثون

مزمور لداود للتذكير

١ يَارَبُّ، لَا تُؤَيِّحْنِي بِسَخَطِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِغَيْظِكَ، ٢ لِأَنَّ سِهَامَكَ قَدْ انْتَشَبَتْ فِيَّ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ يَدُكَ. ٣ لَيْسَتْ فِي جَسَدِي صِحَّةٌ مِنْ جِهَةِ غَضَبِكَ. لَيْسَتْ فِي عِظَامِي سَلَامَةٌ مِنْ جِهَةِ خَطِيئَتِي. ٤ لِأَنَّ أَثَامِي قَدْ طَمَتَ فَوْقَ رَأْسِي. كَحْمَلٍ ثَقِيلٍ أَثْقَلَ مِمَّا أَحْتَمِلُ. ٥ قَدْ أَتَنَنْتُ، فَاحْتِ حَبْرُ ضَرْبِي مِنْ جِهَةِ حَمَاقَتِي. ٦ لَوَيْتُ. انْحَنَيْتُ إِلَى الْغَايَةِ. الْيَوْمَ كُلَّهُ ذَهَبْتُ حَزِينًا. ٧ لِأَنَّ خَاصِرَتِي قَدْ أَمْتَلَتَا أَحْتِرَاقًا، وَلَيْسَتْ فِي جَسَدِي صِحَّةٌ. ٨ خَدِرْتُ وَأَنْسَحَقْتُ إِلَى الْغَايَةِ. كُنْتُ أَثْنُ مِنْ زَفِيرٍ قَلْبِي.

٩ يَارَبُّ، أَمَامَكَ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَنْهَدِي لَيْسَ بِمَسْتَوِرٍ عِنْدَكَ. ١٠ قَلْبِي خَافِقٌ. قُوَّتِي فَارَقْتَنِي، وَنُورُ عَيْنِي أَيْضًا لَيْسَ مَعِي. ١١ أَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي يَقِفُونَ نُجَاهَ ضَرْبَتِي، وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا. ١٢ وَطَالَبُوا نَفْسِي نَصُبُوا شُرَكَاءَ، وَالْمَلْتَمِسُونَ لِي الشَّرَّ تَكَلَّمُوا بِالْمَفَاسِدِ، وَالْيَوْمَ كُلَّهُ يَلْهَجُونَ بِالْغَشِّ.

١٣ وَأَمَّا أَنَا فَكَأَصَمٌ لَا أَسْمَعُ. وَكَأَكْبَرٌ لَا يَفْتَحُ فَاهُ. ١٤ وَأَكُونُ مِثْلَ إِنْسَانٍ لَا يَسْمَعُ، وَلَيْسَ فِيَّ فَهْمٌ. ١٥ لِأَنِّي لَكَ يَارَبُّ صَبَرْتُ، أَنْتَ تَسْتَجِيبُ يَارَبُّ إِلَهِي. ١٦ لِأَنِّي قُلْتُ: «لَيْتَ لَا يَسْمَعُونِي.» عِنْدَمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَعْظُمُوا عَلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أَظْلُعَ، وَوَجَعِي مُقَالِي دَائِمًا. ١٨ لِأَنِّي أَخْبِرُ بِإِثْمِي، وَأَغْتَمُّ مِنْ خَطِيئَتِي. ١٩ وَأَمَّا أَعْدَائِي فَأَحْيَاءُ. عَظُمُوا. وَالَّذِينَ يَبْغِضُونِي ظُلُمًا كَثُرُوا. ٢٠ وَالْمُجَازُونَ عَنِ الْخَيْرِ بَشَرٌ، يَقَاوِمُونِي لِأَجْلِ اتِّبَاعِي الصَّلَاحِ. ٢١ لَا تَتْرُكْنِي يَارَبُّ. يَا إِلَهِي، لَا تَبْعُدْ عَنِّي. ٢٢ أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي يَارَبُّ يَا خَلَّاصِي.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. لِيدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قُلْتُ: «أَحْفَظُ لِسَانِي مِنْ أَنْ يَخْطِئَ بِلِسَانِي. أَحْفَظُ لَفَمِي كِمَامَةٍ فِيمَا الشَّرِيرُ مُقَالِي.» صَمْتُ صَمْتًا، سَكَتُ عَنْ الْخَيْرِ، فَتَحَرَّكَ وَجَعِي. ٢ حَمِي قَلْبِي فِي جَوْفِي. عِنْدَ لَهْجِي أَشْتَعَلَتِ النَّارُ. تَكَلَّمْتُ بِلِسَانِي: ٣ «عَرَّفَنِي يَارَبُّ نَهَائِي وَمِقْدَارَ أَيَّامِي كَمَ هِيَ، فَأَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ. ٤ هُوَذَا جَعَلْتَ أَيَّامِي أَشْبَارًا، وَعُمْرِي كَلَا شَيْءٍ قُدَّامَكَ. إِنَّمَا نَفْخَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ قَدْ جُعِلَ. سِلَاحُهُ. ٥ إِنَّمَا تَخِيلٌ يَتَمَشَّى الْإِنْسَانُ. إِنَّمَا بَاطِلٌ يَضِجُونَ. يَذْخَرُ ذَخَائِرَ وَلَا يَذَرِي مِنْ يَضْمُهَا.

٦ «وَالآنَ، مَاذَا أَنْتَظَرْتُ يَارَبُّ؟ رَجَائِي فِيكَ هُوَ. ٧ مِنْ كُلِّ مَعَاصِي نَجْنِي. لَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْجَاهِلِ. ٨ صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فِيَّ، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ. ٩ أَرْفَعُ عَيْنِي ضَرْبَكَ. مِنْ مُهَاجِمَةٍ يَدُكَ أَنَا قَدْ فَنَيْتُ. ١٠ بِتَأْدِيبَاتٍ إِنْ أَدَبْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِ، أَفْنَيْتُ مِثْلَ الْعُثِّ مُشْتَهَاهُ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. سِلَاحُهُ. ١١ اسْتَمِعْ صَلَاتِي يَارَبُّ، وَأَصْغِ إِلَى صَرَاحِي. لَا تَسْكُتْ عَنْ دُعُوعِي. لِأَنِّي أَنَا غَرِيبٌ عِنْدَكَ. نَزِيلٌ مِثْلَ جَمِيعِ آبَائِي. ١٢ اقْتَصِرْ عَنِّي فَاتَّبَلَجْ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ فَلَا أَوْجَدَ.»

الْمَزْمُورُ الْارْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ اِنْتَظَارًا أَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ، فَمَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَاحِي، ٢ وَأَصْعَدَنِي مِنْ جَبِّ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْحَمَاءَةِ، وَأَقَامَ عَلَيَّ صَخْرَةً رَحْلِي. ثَبَّتَ خُطَوَاتِي، ٣ وَجَعَلَ فِيَّ فِي تَرْبِيمَةٍ جَدِيدَةٍ، تَسْبِيحَةً لِهَلْنَا. كَثِيرُونَ يَرَوْنَ وَيَخْفَوْنَ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ.

٤ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَكَلِّهًا، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْغَطَارِيسِ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكَذِبِ. ٥ كَثِيرًا مَا جَعَلْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي عَجَائِكَ وَأَفْكَارَكَ مِنْ جِهَتِنَا. لَا تُقَوْمُ لَدَيْكَ. لَاخْبِرْنِ وَأَتَكَلَّمَنَّ بِهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ. ٦ بِذِيحَةٍ وَتَقْدِمَةٍ لَمْ تُسَرَّ. أُذُنِي فَتَحْتَ. مُحَرَّقَةً وَذِيحَةً خَطِيئَةٍ لَمْ تَطْلُبْ. ٧ حِينَئِذٍ قُلْتُ: «هَازِنَا جِئْتُ. بِدَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي: ٨ أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي سُرَرْتُ، وَشَرِبَعَتِكَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي.» □ بَشَرْتُ بِيٍّ فِي جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ. هُوَذَا شَفَتَايَ لَمْ أَمْنَعُهُمَا. أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ. ١٠ لَمْ أَكُنْ عَدْلَكَ فِي وَسْطِ قَلْبِي. تَكَلَّمْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلَاصِكَ. لَمْ أَخْفِ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ.

١١ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَلَا تَمْنَعْ رَأْفَتَكَ عَنِّي. تَنْصَرُّنِي رَحْمَتُكَ وَحَقُّكَ دَائِمًا. ١٢ لِأَنَّ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَكْتَفَفْتَنِي. حَاقَتْ بِي آثَامِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْصِرَ. كَثُرَتْ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ تَرَكَنِي. ١٣ ارْتَضِ يَا رَبُّ بِأَنْ تُخَيِّنِي. يَا رَبُّ، إِلَى مَعُونِي أَسْرِعْ. ١٤ لِيَخْزَ وَلِيُخْجَلَ مَعَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِأَهْلَاكِيهَا. لِيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلِيَخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذْيَتِي. ١٥ لِيَسْتَوْحِشْ مِنْ أَجْلِ خِزْيِهِمُ الْقَائِلُونَ لِي: «هَهْ! هَهْ!» □ □ لِيَبْتَهِجَ وَيَفْرَحَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ مُحِبُّو خَلَاصِكَ: «يَتَعَظَّمُ الرَّبُّ.» □ □ أَمَّا أَنَا فَمُسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا إِلَهِي لَا تَبْطِئْ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يَنْجِيهِ الرَّبُّ. ٢ الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُخَيِّمُهُ. يَغْتَبِطُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَسْلُبُهُ إِلَى مَرَامٍ أَعْدَائِهِ. ٣ الرَّبُّ يَعْضُدُهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الضَّعْفِ. مَهَّدَتْ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ فِي مَرَضِهِ. ٤ أَنَا قُلْتُ: «يَا رَبُّ ارْحَمْنِي. أَشْفِ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ.» □ أَعْدَائِي يَتَقَاوَلُونَ عَلَيَّ بِشَرٍّ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَبِيدُ اسْمُهُ؟» ٦ وَإِنْ دَخَلَ لِيرَانِي يَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ. قَلْبُهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ إِثْمًا. يَخْرُجُ فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ. ٧ كُلُّ مُبْغِضِي يَتَنَاجَوْنَ مَعًا عَلَيَّ. عَلَيَّ تَفَكَّرُوا بِأَذْيَتِي. ٨ يَقُولُونَ: «أَمْرٌ رَدِيءٌ قَدْ أَنْسَكَبَ عَلَيْهِ. حَيْثُ اضْطَجَعَ لَا يَعُودُ يَقُومُ.» □ أَيْضًا رَجُلٌ سَلَامَتِي، الَّذِي وَثَّقْتُ بِهِ، أَكَلُ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ!

١٠ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَارْحَمْنِي وَأَقْنِي، فَأُجَازِيَهُمْ. ١١ بِهَذَا عَلِمْتُ أَنَّكَ سُرَرْتَ بِي، أَنَّهُ لَمْ يَهْتَفِ عَلَيَّ عَدُوِّي. ١٢ أَمَّا أَنَا فَبِكَايِلٍ دَعَمْتَنِي، وَأَقْنَيْتَنِي قُدَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ فَاْمِينَ.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. قَصِيدَةٌ لِبَنِي قُورَحَ

١ كَمَا يَسْتَأْذِنُ الْإِبِلُ إِلَى جَدَاوِلِ أَمْلِيَاهُ، هَكَذَا تَسْتَأْذِنُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. ٢ عَطَشْتُ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ، إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَاتَرَأَى قُدَامَ اللَّهِ؟ ٣ صَارَتْ لِي دُمُوعِي خُبْرًا نَهَارًا وَلَيْلًا إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟» □ هَذِهِ أَذْكُرُهَا فَأَسْكُبُ نَفْسِي عَلَيَّ: لِأَنِّي كُنْتُ أَمْرٌ مَعَ الْجَمَاعِ، أَتَدْرَجُ مَعَهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِصَوْتِ تَرْنَمٍ وَحَدٍّ، جُمْهُورٌ مُعِيدٌ. ٥ لِمَاذَا أَنْتَ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنِينَ فِي؟ ارْتَجِي اللَّهَ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحَدِهِ، لِأَجْلِ خَلَاصٍ وَجْهِهِ.

٦ يَا إِلَهِي، نَفْسِي مُنْحِنِيَّةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونَ، مِنْ جَبَلِ مِصْعَرٍ. ٧ غَمْرٌ يَنَادِي غَمْرًا عِنْدَ صَوْتِ مَيَازِيْبِكَ. كُلُّ تِيَارَاتِكَ وَلُحْجِكَ طَمَتَ عَلَيَّ. ٨ بِالنَّهَارِ يُوصِي الرَّبُّ رَحْمَتَهُ، وَبِاللَّيْلِ تَسْبِيحُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي. ٩ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَذْهَبُ حَزِينًا مِنْ مُضَاقَةِ الْعَدُوِّ؟» □□ بِسَحْقٍ فِي عِظَامِي عَيْرَنِي مُضَاقِي، يَقُولُهُمْ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟» □□ لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحِنِيَّةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَيْنِينَ فِيَّ؟ تَرْجِي اللَّهُ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحْمَدُهُ، خَلَاصَ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور الثالث والأربعون

١ اقْضِ لِي يَا اللَّهُ، وَخَاصِمٌ مُخَاصِمَتِي مَعَ أُمَّةٍ غَيْرِ رَاحِمَةٍ، وَمِنْ إِنْسَانٍ غَشٍّ وَظُلْمٍ نُجِّنِي. ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَتَمَشَى حَزِينًا مِنْ مُضَاقَةِ الْعَدُوِّ؟ ٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّكَ، هُمَا يَهْدِيَانِي وَيَأْتِيَانِي إِلَى جَبَلِ قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِينِكَ. ٤ فَآتِي إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ بِهَجَةٍ فَرِحِي، وَأَحْمَدُكَ بِالْعُودِ يَا اللَّهُ إِلَهِي. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحِنِيَّةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَيْنِينَ فِيَّ؟ تَرْجِي اللَّهُ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحْمَدُهُ، خَلَاصَ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور الرابع والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ

١ اللَّهُمَّ، بِأَذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا. أَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِعَمَلِ عَمَلَتِهِ فِي أَيَّامِهِمْ، فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. ٢ أَنْتَ بِيَدِكَ اسْتَأْصَلْتَ الْأُمَمَ وَعَرَسْتَهُمْ. حَطَمْتَ شُعُوبًا وَمَدَدْتَهُمْ. ٣ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسِفِّهِمْ أَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ، وَلَا ذِرَاعُهُمْ خَلَصَتْهُمْ، لَكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.

٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَأُمُرٌ بِخَلَاصٍ يَعْقُوبَ. ٥ بِكَ تَنْطَحُ مُضَاقِينَا. بِأَسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ٦ لِأَنِّي عَلَى قَوْسِي لَا أَتَكَلَّمُ، وَسَيْفِي لَا يَخْلُصُنِي. ٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَصْتَنَا مِنْ مُضَاقِينَا، وَأَخْرَيْتَ مُبْغِضِينَا. ٨ بِاللَّهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَأَسْمُكَ نَحْمَدُ إِلَى الدَّهْرِ. سَلَاةٌ. ٩ لَكِنَّكَ قَدْ رَفَضْتَنَا وَأَجَلَلْتَنَا، وَلَا تَخْرُجَ مَعَ جُنُودِنَا. ١٠ تَرْجِعْنَا إِلَى الْوَرَاءِ عَنِ الْعَدُوِّ، وَمُبْغِضُونَا نَهَبُوا لِنَفْسِهِمْ. ١١ جَعَلْتَنَا كَالضَّأْنِ أَكْلًا. ذَرَيْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٢ بَعْتَ شَعْبَكَ بِغَيْرِ مَالٍ، وَمَا رَجَحْتَ بِثَمَنِهِمْ. ١٣ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، هَزَاةً وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ الشُّعُوبِ. لِإِنْعَاضِ الرَّأْسِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ نَجْلِي أُمَامِي، وَخِزْيٌ وَجْهِي قَدْ غَطَانِي. ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمَعِيرِ وَالسَّاتِمِ. مِنْ وَجْهِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.

١٧ هَذَا كُلُّهُ جَاءَ عَلَيْنَا، وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا فِي عَهْدِكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدِّ قَلْبُنَا إِلَى وَرَاءِ، وَلَا مَالَتْ خَطُوتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ، ١٩ حَتَّى سَقَقْتَنَا فِي مَكَانِ التَّائِبِينَ، وَغَطَّيْتَنَا بِظِلِّ الْمَوْتِ. ٢٠ إِنْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِيَنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ، ٢١ أَفَلَا يَفْحَصُ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْرِفُ خَفِيَّاتِ الْقَلْبِ. ٢٢ لِأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نَمُتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. قَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ.

٢٣ اسْتَيْقِظْ! لِمَاذَا تَتَغَافَى يَا رَبُّ؟ أَتَنْهَى! لَا تَرْفُضْ إِلَى الْآبِدِ. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَدَلَّتْنَا وَضِيقَنَا؟ ٢٥ لِأَنَّ أَنْفُسَنَا مُنْحِنِيَّةٌ إِلَى التُّرَابِ. لَصَقَتْ فِي الْأَرْضِ بَطُونُنَا. ٢٦ قُمْ عَوْنًا لَنَا وَأَفْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَيْنِ. عَلَى «السُّوسَنَ». لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ. تَرْنِيمَةٌ مَحَبَّةٌ

١ فَاضْ قَلْبِي بِكَلَامٍ صَالِحٍ. مُتَكَلِّمٌ أَنَا بِإِنْشَائِي لِلْمَلِكِ. لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٌ مَاهِرٍ.

٢ أَنْتَ أَرْعَ جَمَالًا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. أَنْسَكَبَتِ النِّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى نَحْدِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ، جَلَّالَكَ وَبَهَاءَكَ. ٤ وَبِجَلَالِكَ أَفْتَحِمُ. أَرْكَبُ. مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالْبِرِّ، فَتُرِيكَ يَمِينِكَ مَخَافَ. ٥ نَبُكَ الْمَسْنُونَةُ فِي قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ. شُعُوبٌ تَحْتَكَ يَسْقُطُونَ.

٦ كُرْسِيُّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ. ٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَقَاتِكَ. ٨ كُلُّ ثِيَابِكَ مُرٌّ وَعُودٌ وَسَلِيخَةٌ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ سَرَّتَكَ الْأَوْتَارُ. ٩ بَنَاتُ مُلُوكٍ بَيْنَ حَظِيَّاتِكَ. جُعِلَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ بِذَهَبٍ أَوْفَرٍ.

١٠ اِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانْظُرِي، وَأَمْلِي أُذُنَكَ، وَانْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ، ١١ فَيَسْتَمِعِي الْمَلِكُ حُسْنَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْتَجِدِي لَهُ. ١٢ وَبِنْتُ صُورٍ أَغْنَى الشُّعُوبَ تَرْضَى وَجْهَكَ بِهَدِيَّةٍ.

١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي خَدْرِهَا. مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلَابِسُهَا. ١٤ بِمَلَابِسٍ مُطْرَزَةٍ تُحْضَرُ إِلَى الْمَلِكِ. فِي إِثْرِهَا عَذَارَى صَاحِبَاتُهَا. مُقَدَّمَاتُ إِلَيْكَ. ١٥ يُحْضَرْنَ بِفَرْجٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ عِوَضًا عَنْ آبَائِكَ يَكُونُ بَنُوكَ، تُقِيمُهُمْ رُؤَسَاءُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَذْكُرُ اسْمَكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَيْنِ. لِبَنِي قُورَحَ. عَلَى «الْجَوَابِ». تَرْنِيمَةٌ

١ اللَّهُ لَنَا مَلَجًا وَقُوَّةً. عَوْنَا فِي الضِّيَقَاتِ وَجَدَ شَدِيدًا. ٢ لِذَلِكَ لَا نَخْشَى وَلَوْ تَزَحَّزَحَتِ الْأَرْضُ، وَلَوْ انْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبَحَارِ. ٣ تَعَجَّ وَتَجِيشُ مِيَاهُهَا. تَزَعَزَعُ الْجِبَالُ بِطُموها. سِلَاحُهُ.

٤ نَهْرُ سَوَاقِيهِ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ، مَقْدَسُ مَسَاكِينِ الْعَالِي. ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِهَا فَلَنْ تَزَعَزَعَ. يُعِينُهَا اللَّهُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ. ٦ عَجَّتِ الْأُمَمُ. تَزَعَزَعَتِ الْمَمَالِكُ. أَعْطَى صَوْتَهُ، ذَابَتِ الْأَرْضُ. ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلَجَانَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. سِلَاحُهُ.

٨ هَلُمُّوا انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ، كَيْفَ جَعَلَ خَرَبًا فِي الْأَرْضِ. ٩ مُسْكِنُ الْحُرُوبِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. يَكْسِرُ الْقَوْسَ وَيَقْطَعُ الرِّيحَ. الْمَرْبَكَاتُ يُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ١٠ كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. اتَّعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ، اتَّعَالَى فِي الْأَرْضِ. ١١ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلَجَانَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. سِلَاحُهُ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَيْنِ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي. اهْتَفُوا لِلَّهِ بِصَوْتِ الْإِبْتِهَاجِ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلَيَّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٣ يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ تَحْتَهُ، وَالْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤ يَخْتَارُ لَنَا نَصِيبَنَا، نَخْرِيعُ قُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ. سِلَاةُ.

٥ صَعِدَ اللَّهُ بِهَيْتَافٍ، الرَّبُّ بِصَوْتِ الصُّورِ. ٦ رَنَّمُوا لِلَّهِ، رَنَّمُوا. رَنَّمُوا لِلْمَلِكَا، رَنَّمُوا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَنَّمُوا قَصِيدَةً. ٨ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ. اللَّهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ قُدْسِهِ. ٩ شُرَفَاءُ الشُّعُوبِ اجْتَمَعُوا. شَعْبُ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ لِلَّهِ مَجَانَّ الْأَرْضِ. هُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، جَبَلٌ قُدْسِهِ. ٢ جَبَلُ الْإِرْتِفَاعِ، فَرَحُ كُلِّ الْأَرْضِ، جَبَلُ صِهْيُونَ. فَرَحُ أَقَاصِي الشِّمَالِ، مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣ اللَّهُ فِي قُصُورِهَا يُعَرِّفُ مَلْجَأً.

٤ لِأَنَّهُ هَذَا مَلِكُ الْمُلُوكِ اجْتَمَعُوا. مَضَوْا جَمِيعًا. ٥ لَمَّا رَأَوْا بَهْتُوا، ارْتَاعُوا، فَرُّوا. ٦ أَخَذَتْهُمْ الرَّعْدَةُ هُنَاكَ، وَالْمَخَاضُ كَوَالِدَةٍ. ٧ يَرْجُ شَرْقِيَّةٌ تَكْسِرُ سُنُنُ تَرْشِيشَ. ٨ كَمَا سَمِعْنَا هَكَذَا رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، فِي مَدِينَةِ إِهْنَا. اللَّهُ يُثَبِّتُهَا إِلَى الْأَبَدِ. سِلَاةُ.

٩ ذَكَرْنَا يَا اللَّهَ رَحْمَتَكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ. ١٠ نَظِيرُ اسْمِكَ يَا اللَّهَ تَسْبِيحُكَ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَانَةٌ بَرًّا. ١١ يَفْرَحُ جَبَلُ صِهْيُونَ، تَبْتَهِجُ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ.

١٢ طُوفُوا بِصِهْيُونَ، وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ١٣ ضَعُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى مَتَارِسِهَا. تَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِكَيْ تُحَدِّثُوا بِهَا جِيلًا آخَرَ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِهْنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. هُوَ يَهْدِينَا حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ اِسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ. أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الدُّنْيَا، ٢ عَالٍ وَدُونٍ، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، سَوَاءً. ٣ فِي يَتَكَلَّمُ بِالْحُكْمِ، وَلَهْجُ قَلْبِي فَهْمٌ. ٤ أُمِيلُ أُذُنِي إِلَى مَثَلٍ، وَأُوضِّحُ بَعْدَ لُغْزِي.

٥ لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الشَّرِّ عِنْدَمَا يُحِيطُ بِي إِثْمٌ مُتَعَقِّبٌ؟ ٦ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ، وَبِكَثْرَةِ غَنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ. ٧ الْآخُ لَنْ يَفْدِيَ الْإِنْسَانَ فِدَاءً، وَلَا يُعْطِي اللَّهَ كَفَّارَةً عَنْهُ. ٨ وَكَرِيمَةٌ هِيَ فِدْيَةُ نَفْسِهِمْ، فَغَلِقَتْ إِلَى الدَّهْرِ. ٩ حَتَّى يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ فَلَا يَرَى الْقَبْرَ. ١٠ بَلْ يَرَاهُ! الْحُكَمَاءُ يَمُوتُونَ. كَذَلِكَ الْجَاهِلُ وَالْبَلِيدُ يَهْلِكَانِ، وَيَتْرَكَانِ ثَرَوَتَهُمَا لِآخَرِينَ. ١١ بَاطِلُهُمْ أَنَّ يَبْتَهِتُوا إِلَى الْأَبَدِ، مَسَاكِينُهُمْ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. يَبْذُلُونَ بِأَسْمَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ. ١٢ وَالْإِنْسَانُ فِي كَرَامَةٍ لَا يَبِيتُ. يُشَبِّهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ. ١٣ هَذَا طَرِيقُهُمْ اعْتِمَادُهُمْ، وَخَلْفَاؤُهُمْ يَرْتَضُونَ بِأَقْوَالِهِمْ. سِلَاةُ. ١٤ مِثْلُ الْغَنَمِ لِلْهَاطِيَةِ يَسْأِقُونَ. الْمَوْتُ يَرْعَاهُمْ، وَيَسْوَدُّهُمْ الْمُسْتَقِيمُونَ. غَدَاةٌ وَصُورَتُهُمْ تَلِي. الْهَاطِيَةُ مَسْكَنٌ لَهُمْ. ١٥ إِنَّمَا اللَّهُ يَفْدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ الْهَاطِيَةِ لِأَنَّهُ يَأْخُذْنِي. سِلَاةُ.

١٦ لَا تَخْشَ إِذَا اسْتَعْنَى إِنْسَانٌ، إِذَا زَادَ مَجْدُ بَيْتِهِ. ١٧ لِأَنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّهُ لَا يَأْخُذُ. لَا يَنْزِلُ وَرَاءَهُ مَجْدُهُ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي حَيَاتِهِ يُبَارِكُ نَفْسَهُ، وَيَمَجِّدُوكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى نَفْسِكَ. ١٩ تَدْخُلُ إِلَى جِيلِ آبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يُعَايِنُونَ النُّورَ إِلَى الْآبَدِ. ٢٠ إِنْسَانٌ فِي كَرَامَةٍ وَلَا يَفْهَمُ يُشَبِّهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ.

المزمور الخامسون

مزمور لآساف

١ إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبُّ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٢ مِنْ صِهْيُونَ، كَمَالِ الْجَمَالِ، اللَّهُ أَشْرَقَ. ٣ يَأْتِي إِلَهُنَا وَلَا يَصْمُتُ. نَارُ قَدَامِهِ تَأْكُلُ، وَحَوْلُهُ عَاصِفٌ جَدًّا. ٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَالْأَرْضَ إِلَى مَدَائِنَةِ شَعْبِهِ: ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتَقِيَّايَ، الْقَاطِعِينَ عَهْدِي عَلَى ذَبِيحَةٍ.» □ وَتُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّيَّانُ. سِلَاحُهُ.

٧ «اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَتَكَلَّمَ. يَا إِسْرَائِيلُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ: اللَّهُ إِلَهُكَ أَنَا. ٨ لَا عَلَى ذَبَابِحِكَ أُوْبِحُكَ، فَإِنَّ مُحْرِقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَامِي. ٩ لَا أَخْذُ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا، وَلَا مِنْ حَظَائِرِكَ أَعْتَدَةً. ١٠ لِأَنَّ لِي حَيَوَانَ الْوَعْرِ وَالْبَهَائِمَ عَلَى الْجِبَالِ الْأَلُوفِ. ١١ قَدْ عَلِمْتُ كُلَّ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَوَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ عِنْدِي. ١٢ إِنْ جَعْتُ فَلَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَمِلَأَهَا. ١٣ هَلْ أَكُلُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبُ دَمَ الثِّيُوسِ؟ ١٤ اذْبَحْ لِلَّهِ حَمْدًا، وَأَوْفِ الْعَلِيِّ نَذْرَكَ، ١٥ وَادْعُنِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ أَنْقِذَكَ فَتَمَجِّدَنِي.»

١٦ وَلِلشَّيْرِ قَالَ اللَّهُ: «مَا لَكَ تُحَدِّثُ بِفِرَاضِي وَتَحْمِلُ عَهْدِي عَلَى فِكَ؟ ١٧ وَأَنْتَ قَدْ أَبْغَضْتَ التَّأْدِيبَ وَالْقِيَتَ كَلَامِي خَلْفَكَ. ١٨ إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا وَاقَفْتَهُ، وَمَعَ الزَّانَاةِ نَصِييَكَ. ١٩ أَطْلَقْتَ فِكَ بِالشَّرِّ، وَلِسَانُكَ يَخْتَرِعُ غِشًا. ٢٠ تَجْلِسُ تَتَكَلَّمُ عَلَى أَخِيكَ. لِأَبْنِ أُمِّكَ تَضَعُ مَعْتَرَةً. ٢١ هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَّتْ. ظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلُكَ. أُوْبِحُكَ، وَأَصْفُ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنِكَ. ٢٢ أَفْهَمُوا هَذَا يَا أَيُّهَا النَّاسُونَ لِلَّهِ، لِئَلَّا أَقْتَرِسَكُمْ وَلَا مُنْقَذَ. ٢٣ ذَابِحُ الْحَمْدِ يَمَجِّدُنِي، وَالْمَقُومُ طَرِيقَهُ أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ.»

المزمور الحادي والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. مزمور لداود عندما جاء إليه ناثان النبي بعد ما دخل إلى بشع

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ ائْحْ مَعَاصِي. ٢ اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. ٣ لِأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِمًا. ٤ إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَبْهَرَنِي فِي أَقْوَالِكَ، وَتَرْكُوَنِي قَضَائِكَ. ٥ هَازِدًا بِالْإِثْمِ صَوَّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حِلَبْتُ بِي أُمِّي.

٦ هَا قَدْ سُرْتُ بِالْحَقِّ فِي الْبَاطِنِ، فِي السَّرِيرَةِ تُعَرِّفُنِي حِكْمَةً. ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَاطْهَر. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلَجِ. ٨ أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَهِجَ عِظَامُ سَخَقَتَهَا. ٩ اسْتَرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ، وَانْحُ كُلَّ إِثْمِي.

١٠ قَلْبًا نَقِيًّا أَخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ١١ لَا تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لَا تَبْرِزْهُ مِنِّي. ١٢ رُدِّ لِي بِهَجَّةِ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحِ مُنْتَدِبَةِ أَعْضُدِي. ١٣ فَأَعْلِمِ الْأَئِمَّةَ طَرَفَكَ، وَالْخَطَاةُ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ. ١٤ نَجِّنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسِّحْ لِسَانِي بِرُكَ. ١٥ يَارَبُّ افْتَحْ شَفْتِي، فَيُخْبِرَ فِي بَسِيحِكَ. ١٦ لِأَنَّكَ لَا تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ وَإِلَّا فَكُنْتُ أَقْدَمًا.

بُحْرَقَةً لَا تَرْضَى. ١٧ ذَبَّاحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُكْسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرْهُ. ١٨ أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيُونَ. ابْنُ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ. ١٩ حِينَئِذٍ تُسَرُّ بِذَبَائِحِ الْبَرِّ، مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً تَامَةً. حِينَئِذٍ يُصْعِدُونَ عَلَى مَذْبِحِكَ عَجُولًا.

المزمور الثاني والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «جَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ أَخِيْمَالِكَ.»
١ لِمَاذَا تَفْتَحِرُ بِالْشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ هِيَ كُلُّ يَوْمٍ! ٢ لِسَانُكَ يَخْتَرِعُ مَفَاسِدَ. كَوَسَى مَسْنُونَةٍ يَعْمَلُ بِالْغِشِّ. ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، الْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ التَّكْلِيمِ بِالْصِّدْقِ. سِلَاحُ. ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مَهْلِكٍ، وَلِسَانُ غِشٍّ. ٥ أَيُّضًا يَهْدُمُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. يَخْطُفُكَ وَيَقْلَعُكَ مِنْ مَسْكِنِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. سِلَاحُ. ٦ فَيَرَى الصِّدِّيقُونَ وَيَخَافُونَ، وَعَلَيْهِ يَضْحَكُونَ: ٧ «هُوَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصْنَهُ، بَلِ اتَّكَلَى عَلَى كَثْرَةِ غِنَاهُ وَاعْتَزَّ بِفَسَادِهِ.»
٨ أَمَّا أَنَا فِقُتِلَ زَيْتُونَةُ خَضْرَاءٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّكَ فَعَلْتَ، وَانْتَظَرْتُ أَسْمَكَ فَإِنَّهُ صَالِحٌ قَدَامَ أَتَقِيَّائِكَ.

المزمور الثالث والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «الْعُودِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ
١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهٌ.» فَسَدُوا وَرَجِسُوا رَجَاسَةً. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا. ٢ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟ ٣ كُلُّهُمْ قَدْ ارْتَدُّوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.
٤ أَلَمْ يَعْلَمْ فَاعِلُو الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَاللَّهُ لَمْ يَدْعُوا؟ ٥ هُنَاكَ خَافُوا خَوْفًا، وَلَمْ يَكُنْ خَوْفٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَدَّدَ عِظَامَ مُحَاصِرِكَ. أَخْزَيْتَهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَهُمْ. ٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رَدِّ اللَّهِ سَيِّئِ شَعْبِهِ، يَهْتَفُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور الرابع والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبَّتًا عِنْدَنَا؟»
١ اللَّهُمَّ، بِأَسْمِكَ خَلَّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَحْكَمْ لِي. ٢ أَسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي. اصْغِ إِلَى كَلَامِ فِي. ٣ لِأَنَّ غُرْبَاءَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ، وَعُتَاءَةً طَلَبُوا نَفْسِي. لَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ أَمَامَهُمْ. سِلَاحُ. ٤ هُوَذَا اللَّهُ مُعِينٌ لِي. أَلَرُبُّ بَيْنَ عَاضِدِي نَفْسِي. ٥ يَرْجِعُ الشَّرُّ عَلَى أَعْدَائِي. بِحَقِّكَ أَفْنِهِمْ. ٦ أَذْبَحْ لَكَ مُنْتَدِبًا. أَحْمَدُ أَسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ. ٧ لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ نَجَّيَنِي، وَبِأَعْدَائِي رَأَتْ عَيْنِي.

المزمور الخامس والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ
١ اصْغِ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَغَاضَ عَنْ تَضَرُّعِي. ٢ أَسْمَعْ لِي وَاسْتَجِبْ لِي. أَخْخِرْ فِي كُرْبَتِي وَأَضْطَرْبُ ٣ مِنْ صَوْتِ الْعَدُوِّ، مِنْ قَبْلِ ظُلْمِ الشَّرِيرِ. لِأَنَّهُمْ يُحِيلُونَ عَلَيَّ إِثْمًا، وَبِغَضَبٍ يَضْطَهُدُونِي. ٤ يَمْخُضُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ سَقَطَتْ عَلَيَّ. ٥ خَوْفٌ

وَرَعْدَةً أَتَيْتَا عَلَيَّ، وَغَشِيَنِي رُعْبٌ. ٦ فَقُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ، فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ! ٧ هَازِدًا كُنْتُ أَبْعَدُ هَارِبًا، وَأَيْدِي فِي الْبَرِيَّةِ. سِلَاحٌ. ٨ كُنْتُ أَسْرِعُ فِي نَجَاتِي مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنَ النَّوْءِ.»

٩ أَهْلِكَ يَا رَبُّ، فَرَّقَ السِّنْتَهُمَ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ ظُلْمًا وَخِصَامًا فِي الْمَدِينَةِ. ١٠ نَهَارًا وَلَيْلًا يُحِيطُونَ بِهَا عَلَى أَسْوَارِهَا، وَإِثْمٌ وَمَشَقَّةٌ فِي وَسْطِهَا. ١١ مَفَاسِدُ فِي وَسْطِهَا، وَلَا يَبْرَحُ مِنْ سَاحَتِهَا ظُلْمٌ وَغَشٌّ. ١٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَدُوٌّ يَعْزِيَنِي فَأَحْتَمِلَ. لَيْسَ مُبْغِضِي تَعْظُمَ عَلَيَّ فَأَخْتَبِي مِنْهُ. ١٣ بَلْ أَنْتَ إِنْسَانٌ عَدِيلِي، إِلْفِي وَصَدِيقِي، ١٤ الَّذِي مَعَهُ كَانَتْ تَحْلُو لَنَا الْعِشْرَةُ. إِلَى بَيْتِ اللَّهِ كُنَّا نَذْهَبُ فِي الْجُمْهُورِ. ١٥ لِيَبْتَغِيَهُمُ الْمَوْتُ. لِيَنْحَدِرُوا إِلَى الْهَالِيَةِ أَحْيَاءَ، لِأَنَّ فِي مَسَاكِينِهِمْ، فِي وَسْطِهِمْ شُرُورًا. ١٦ أَمَّا أَنَا فَإِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ، وَالرَّبُّ يَخْلِصُنِي. ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو وَأَنْوَحُ، فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ١٨ فَدَى إِسْلَامِ نَفْسِي مِنْ قِتَالٍ عَلَيَّ، لِأَنَّهُمْ بَكْتَرَةٌ كَانُوا حَوْلِي. ١٩ يَسْمَعُ اللَّهُ فِدْلَهُمْ، وَالْجَالِسُ مِنْذُ الْقَدَمِ. سِلَاحٌ. الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ تَغْيِيرٌ، وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ. ٢٠ أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَى مُسَالِمِيهِ. نَقَضَ عَهْدَهُ. ٢١ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ فِيهِ، وَقَلْبُهُ قِتَالٌ. الْبَيْنُ مِنَ الزَّيْتِ كَلِمَاتُهُ، وَهِيَ سِیُوفٌ مُسَلُّوَةٌ.

٢٢ أَلْقَى عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعْوَلُكَ. لَا يَدْعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٣ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تُحْدِرُهُمْ إِلَى جُبِّ الْهَلَاكِ. رِجَالُ الدِّمَاءِ وَالْعِشَّ لَا يَنْصِفُونَ أَيَّامَهُمْ. أَمَّا أَنَا فَاتَّكِلُ عَلَيْكَ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «الْحَمَامَةِ الْبَكَاءِ بَيْنَ الْغُرَبَاءِ.» مَذْهَبَةُ لِدَاوُدَ
عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَهَمَّنِي، وَالْيَوْمَ كُلَّهُ حَارِبًا بِضَائِقَتِي. ٢ تَهَمَّنِي أَعْدَائِي الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَقَاوُمُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ. ٣ فِي يَوْمٍ خَوْفِي، أَنَا عَلَيْكَ أَتَّكِلُ. ٤ اللَّهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْبَشَرُ؟ ٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ يَحْرَفُونَ كَلَامِي. عَلَى كُلِّ أَفْكَارِهِمْ بِالْبَشَرِ. ٦ يَجْتَمِعُونَ، يَخْتَفُونَ، يُلَاحِظُونَ خُطَوَاتِي عِنْدَمَا تَرَصَّدُوا نَفْسِي. ٧ عَلَى إِثْمِهِمْ جَارِهِمْ. بَغْضَبٍ أَخْضِعُ لِلشُّعُوبِ يَا اللَّهُ. ٨ تِيهَانِي رَاقِبْتَ. أَجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ. أَمَّا هِيَ فِي سِفْرِكَ؟

٩ حِينَئِذٍ تَرْتَدُّ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ فِيهِ. هَذَا قَدْ عَلِمْتُهُ لِأَنَّ اللَّهَ لِي. ١٠ اللَّهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. الرَّبُّ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ١١ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْإِنْسَانُ؟ ١٢ اللَّهُمَّ، عَلَيَّ نَذُورُكَ. أُوْفِي ذَبَائِحَ شُكْرٍ لَكَ. ١٣ لِأَنَّكَ نَجَيْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ. نَعَمْ، وَرَجَلِي مِنَ الزَّلْقِ، لِكَيْ أُسِيرَ قُدَّامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «لَا تُهْلِكْ.»

مَذْهَبَةُ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ قُدَّامِ شَاوُلَ فِي الْمَغَارَةِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي، لِأَنَّهُ بِكَ أَحْتَمَتُ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبَرَ الْمَصَابِئُ. ٢ أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي. ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَخْلِصُنِي. عِيرَ الَّذِي يَتَهَمَّنِي. سِلَاحٌ. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. ٤ نَفْسِي بَيْنَ الْأَشْبَالِ. اضْطَجِعْ

بَيْنَ الْمُتَقَدِّينَ بَنِي آدَمَ. أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ، وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ. ٥ ارْتَفِعَ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ. ٦ هَيَّاوَا شَبَكَةً لِحَطَوَاتِي. أَنْحَتْ نَفْسِي. حَفَرُوا قُدَامِي حُفْرَةً. سَقَطُوا فِي وَسْطِهَا. سِلَاحَهُ. ٧ ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَغْنِي وَأَرْحِمُ. ٨ أَسْتَقِظُ يَا مَجْدِي! أَسْتَقِظُ يَا رَبَّابُ وَيَا عُدُو! أَنَا أَسْتَقِظُ سَحَرًا. ٩ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ. أَرْحِمْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْغَمَامِ حَقُّكَ. ١١ ارْتَفِعَ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ.

المزمور الثامن والخمسون

لِإِمَامٍ مَغْنِينٍ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ». لِدَاوُدَ. مَذْهَبَةٌ
١ أَحَقًّا بِالْحَقِّ الْآخَرِ سَتَكَلِّمُونَ، بِالْمُسْتَقِيمَاتِ تَقْضُونَ يَا بَنِي آدَمَ؟ ٢ بَلْ بِالْقَلْبِ تَعْمَلُونَ شُرُورًا فِي الْأَرْضِ ظَلَمَ أَيْدِيكُمْ تَزْنُونَ. ٣ زَاغَ الْأَشْرَارُ مِنَ الرَّحِمِ. ضَلُّوا مِنَ الْبَطْنِ، مُتَكَلِّمِينَ كَذِبًا. ٤ لَهُمْ حِمَّةٌ مِثْلُ حِمَّةِ الْحَيَّةِ. مِثْلُ الصِّلِ الْأَصَمِّ يَسُدُّ أُذُنَهُ، ٥ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِ الْحَوَاةِ الرَّاقِينَ رَفَى حَكِيمٍ.
٦ اللَّهُمَّ، كَسِرَ أَسْنَانُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. أَهْشِمَ أَضْرَاسَ الْأَشْبَالِ يَا رَبُّ. ٧ لِيَذُوبُوا كَالْمَاءِ، لِيَذْهَبُوا. إِذَا فَوْقَ سِهَامِهِ فُلْتَنَب. ٨ كَمَا يَذُوبُ الْخُلُزُونُ مَاشِيًا. مِثْلُ سِقْطِ الْمَرْأَةِ لَا يُعَايِنُوا الشَّمْسَ. ٩ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ قُدُورُكُمْ بِالشُّوكِ، نِيثًا أَوْ مُحْرَقًا، يَجْرِفُهُمْ. ١٠ يَفْرَحُ الصِّدِّيقُ إِذَا رَأَى النِّقْمَةَ. يَغْسِلُ خُطَايَاهُ بِدَمِ الشَّرِيرِ. ١١ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ: «إِنَّ لِلصِّدِّيقِ ثَمْرًا. إِنَّهُ يَجِدُ إِلَهَ قَاضٍ فِي الْأَرْضِ»

المزمور التاسع والخمسون

لِإِمَامٍ مَغْنِينٍ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ». مَذْهَبَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا أَرْسَلَ شَاوُلَ وَرَاقِبُوا الْبَيْتَ لِيَقْتُلُوهُ.
١ أَنْقَذَنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا إِلَهِي. مِنْ مُقَاوِمِي أَحْمِي. ٢ نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَمِنْ رِجَالِ الدِّمَاءِ خَلِّصْنِي، ٣ لِأَنَّهُمْ يَكْمُنُونَ لِنَفْسِي. الْأَفْوَِيَاءُ يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ، لَا لِإِنَّمِي وَلَا لِخَطِيئَتِي يَا رَبُّ. ٤ بَلَا إِنْ مَنِي يَجْرُونَ وَيَعْدُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَسْتَقِظُ إِلَى لِقَائِي وَانْظُرْ! ٥ وَأَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَنْتَهُ لِيُطَالِبَ كُلَّ الْأُمَمِ. كُلُّ غَادِرٍ أَثِمٌ لَا تَرْحَمُ. سِلَاحَهُ. ٦ يَعُودُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلْبِ، وَيَدُورُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٧ هُوَذَا يَقُودُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ. سِيُوفٌ فِي شِفَاهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ سَامِعُ؟» ٨ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتَضْحَكُ بِهِمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ٩ مِنْ قُوَّتِهِ، إِلَيْكَ أَلْتَجِي، لِأَنَّ اللَّهَ مُلْجَايَ.
١٠ إِلَهِي رَحْمَتُهُ تَقْدَمُنِي. اللَّهُ يُرِينِي بِأَعْدَائِي. ١١ لَا تَقْتُلُهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى شَعْبِي. تَبِيَهُمْ بِقُوَّتِكَ وَأَهْطِطُهُمْ يَا رَبُّ تَرْسَنًا. ١٢ خَطِيئَةُ أَفْوَاهِهِمْ هِيَ كَلَامُ شِفَاهِهِمْ. وَلِيُؤْخَذُوا بِكِبْرِيَاءِهِمْ، وَمِنْ اللَّعْنَةِ وَمِنْ الْكَذِبِ الَّذِي يُحَدِّثُونَ بِهِ. ١٣ أَفْنٍ، بِحَقِّ أَفْنٍ، وَلَا يَكُونُوا، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُتَسَلِّطٌ فِي عَقُوبِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. سِلَاحَهُ. ١٤ وَيَعُودُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلْبِ، وَيَدُورُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٥ هُمْ يَتِيمُونَ لِلْأَكْلِ. إِنْ لَمْ يَشْبَعُوا وَيَبْتَئُوا.
١٦ أَمَّا أَنَا فَأَغْنِي بِقُوَّتِكَ، وَأَرْحِمُ بِالْعَدَاةِ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتَ مُلْجَاً لِي، وَمَنَاصَاً فِي يَوْمِ ضَيْقِي. ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ أَرْحِمُ، لِأَنَّ اللَّهَ مُلْجَايَ، إِلَهِي رَحْمَتِي.

المزمور السُّتُونُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينَ عَلَى «السُّوسَن». «شهادة مذهبة لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، فَجَرَعَ يَوَابُ وَضُرِبَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْجِ أَنْيَ عَشَرَ أَلْفًا.

١ يَا اللَّهُ رَفَضْتَنَا. أَقْتَحَمْتَنَا. سَخِطْتَ. أَرْجَعْنَا. ٢ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ، فَصَمْتَهَا. أَجْبَرُ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا مُتَزَعِرَةٌ! ٣ أَرَيْتَ شَعْبَكَ عُسْرًا. سَقَيْتَنَا خَمْرَ التَّرَجُّحِ. ٤ أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. سِلَاهُ. ٥ لِكَيْ يَجْوَ أَحِبَاؤُكَ. خَلَصَ بَيْنِكَ وَاسْتَجَبَ لِي!

٦ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقُدْسِهِ: «أَبْتِجْ، أَقْسِمُ شَكِيمٍ، وَأَقِيسُ وَادِي سُكُوتٍ. ٧ لِي جِلْعَادُ وَلِي مَنْسَى، وَأَفْرَايِمُ خُوْذَةُ رَأْسِي، يَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ٨ مُوَابُ مِرْحَضَتِي. عَلَى أَدُومَ أَطْرَحُ نَعْلِي. يَا فَلَسْطِينَ أَهْنِئْ عَلَيَّ.»

٩ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي رَفَضْتَنَا، وَلَا تَخْرُجُ يَا اللَّهُ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ١١ أَعْطَانَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَبَاطِلٌ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٢ بِاللَّهِ نَصْنَعُ بِيَّاسٍ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور الحَادِي وَالسُّتُونُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». لِدَاوُدَ

١ اِسْمَعْ يَا اللَّهُ صُرَاخِي، وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِي. إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعُ مِنِّي تَهْدِيَنِي. ٣ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَلْجَأً لِي، بَرْجَ قُوَّةٍ مِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ. ٤ لَأَسْكُنَنَّ فِي مَسْكَنِكَ إِلَى الدُّهُورِ. أَحْتَمِي بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ. سِلَاهُ. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ اسْتَمَعْتَ نَذْوِرِي. أَعْطَيْتَ مِيرَاثَ خَائِفِي اسْمَكَ. ٦ إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ تُضِيفُ أَيَّامًا. سِنِينُهُ كَدُورٍ فَدُورٍ. ٧ يَجْلِسُ قُدَّامَ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ. أَجْعَلْ رَحْمَةً وَحَقًّا يَحْفَظَانِهِ. ٨ هَكَذَا أُرْنِمُ لِسَمِّكَ إِلَى الْأَبَدِ، لَوْفَاءُ نَذْوِرِي يَوْمًا فَيَوْمًا.

المزمور الثَّانِي وَالسُّتُونُ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينَ عَلَى «يَدُوثُونَ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِنَّمَا لِلَّهِ أَنْتَظَرْتُ نَفْسِي. مِنْ قَبْلِهِ خَلَاصِي. ٢ إِنَّمَا هُوَ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي، مَلْجَأِي، لَا أَتَزَعَرُ كَثِيرًا. ٣ إِلَى مَتَى تَهْجُمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ؟ تَهْدِمُونَهُ كُلُّكُمْ كَحَائِطٍ مُنْقَضٍ، كَجِدَارٍ وَقِيعٍ! ٤ إِنَّمَا يَتَأَمَّرُونَ لِيَدْفَعُوهُ عَنْ شَرَفِهِ. يَرْضَوْنَ بِالْكَذِبِ. بِأَفْوَاهِهِمْ يُبَارِكُونَ وَيَقُولُونَ يَلْعَنُونَ. سِلَاهُ.

٥ إِنَّمَا لِلَّهِ أَنْتَظَرِي يَا نَفْسِي، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِهِ رَجَائِي. ٦ إِنَّمَا هُوَ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي، مَلْجَأِي فَلَا أَتَزَعَرُ. ٧ عَلَى اللَّهِ خَلَاصِي وَجَدِّي، صَخْرَةُ قُوَّتِي مُحْتَمَايَ فِي اللَّهِ. ٨ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ يَا قَوْمَ. اسْكُبُوا قُدَّامَهُ قُلُوبَكُمْ. اللَّهُ مَلْجَأُ لَنَا. سِلَاهُ.

٩ إِنَّمَا بَاطِلُ بَنِي آدَمَ. كَذَبُ بَنِي الْبَشَرِ. فِي الْمَوَازِينِ هُمْ إِلَى فَوْقَ. هُمْ مِنْ بَاطِلٍ أَجْمَعُونَ. ١٠ لَا تَسْكُبُوا عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَصِيرُوا بَاطِلًا فِي الْخُطْفِ. إِنَّ زَادَ الْغِنَى فَلَا تَضَعُوا عَلَيْهِ قَلْبًا. ١١ مَرَّةً وَاحِدَةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَهَاتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ سَمِعْتُ: أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، ١٢ وَلَكَ يَا رَبُّ الرَّحْمَةُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُجَازِي الْإِنْسَانَ كَعَمَلِهِ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالسُّتُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لَمَّا كَانَ فِي بَرِيَّةٍ يَهُودًا

١ يَا إِلَهَ اللَّهِ، إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشْتَ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلَا مَاءٍ، ٢ لِكَيْ أَبْصِرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ. كَمَا قَدْ رَأَيْتَكَ فِي قُدْسِكَ. ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ. شَفَاتِي تُسَبِّحَانِكَ. ٤ هَكَذَا أُبَارِكُكَ فِي حَيَاتِي. بِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ. ٥ كَمَا مِنْ شَحْمٍ وَدَسَمٍ تَشْبَعُ نَفْسِي، وَبِشَفَتِي الْإِبْتِهَاجُ يُسَبِّحُكَ فِيَّ. ٦ إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى فِرَاشِي، فِي السُّهْدِ الْهَجُ بِكَ، ٧ لِأَنَّكَ كُنْتَ عَوْنًا لِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَبْتَهِجُ.

٨ اَلْتَصَقْتُ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَعْضُدُنِي. ٩ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ لِلتَّهْلُكَةِ يَطْلُبُونَ نَفْسِي، فَيَدْخُلُونَ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ. ١٠ يُدْفَعُونَ إِلَى يَدَيِّ السَّيْفِ. يَكُونُونَ نَصِيبًا لِبَنَاتِ آوَى. ١١ أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللَّهِ. يَفْتَخِرُ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ، لِأَنَّ أَفْوَاهَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ

لِإِمَامٍ الْمَغْنَنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ اِسْتَمِعْ يَا إِلَهَ اللَّهِ صَوْتِي فِي شُكَايَ. مِنْ خَوْفِ الْعَدُوِّ أَحْفَظْ حَيَاتِي. ٢ اسْتَرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الْأَشْرَارِ، مِنْ جُمْهُورٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٣ الَّذِينَ صَقَلُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ. فَوْقُوا سَهْمَهُمْ كَلَامًا مُرًّا، ٤ لِيَرْمُوا الْكَامِلَ فِي الْمَخْتَفَى بَغْتَةً. يَرْمُونَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ. ٥ يَشْدُدُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَمْرِ رَدِيٍّ. يَتَحَادَثُونَ بِطَمَرٍ نَفَاحٍ. قَالُوا: «مَنْ يَرَاهُمْ؟» □ يَخْتَرِعُونَ إِثْمًا، تَمَمُوا اخْتِرَاعًا مُحْكَمًا. وَدَاخِلُ الْإِنْسَانِ وَقَلْبُهُ عَمِيقٌ. ٧ فَيَرْمِيهِمُ اللَّهُ بِسَهْمٍ. بَغْتَةً كَانَتْ ضَرْبَتُهُمْ. ٨ وَيُوقِعُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. يُغْضِ الرُّؤُوسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. ٩ وَيَخْشَى كُلُّ إِنْسَانٍ، وَيُخْبِرُ بِفِعْلِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُهُ يَفْطَنُونَ. ١٠ يَفْرَحُ الصَّادِقُ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ كُلُّ الْمُسْتَقِيمِ الْقُلُوبِ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالسُّتُونَ

لِإِمَامٍ الْمَغْنَنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَسْبِيحَةٌ

١ لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا إِلَهَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ، وَلَكَ يُوقَى النَّذْرُ. ٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ، إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ. ٣ أَثَامٌ قَدْ قَوِيَتْ عَلَيَّ. مَعَاصِينَا أَنْتَ تُكْفِّرُ عَنْهَا. ٤ طُوبَى لِلَّذِي تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. لِنَشْبَعَنَّ مِنْ خَيْرِ بَيْتِكَ، قُدْسٍ هَيْكَلِكَ. ٥ بِمَخَافَةٍ فِي الْعَدْلِ تَسْتَجِيبُنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، يَا مُتَكَلِّمَ جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. ٦ الْمَثْبُتُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ، الْمُنْتَظِقُ بِالْقُدْرَةِ، ٧ الْمَهْدِيُّ عَجِيجَ الْبَحَارِ، عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا، وَضَجِيجَ الْأُمَمِ. ٨ وَتَخَافُ سُكَّانُ الْأَقَاصِي مِنْ آيَاتِكَ. تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ تَبْتَهِجُ. ٩ تَعَاهَدْتَ الْأَرْضَ وَجَعَلْتَهَا تَفِيضًا. تَغْنِيهَا جَدًّا. سِوَايَ اللَّهِ مَلَانَةٌ مَاءً. تَهْبِي طَعَامَهُمْ لِأَنَّكَ هَكَذَا تُعْذُّهَا. ١٠ أَرَوْا أَتْلَامَهَا. مَدَّ أَحَادِيدَهَا. بِالْأَغْيُوثِ تَحْلُلُهَا. تَبَارَكَ غَلَّتْهَا. ١١ كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ، وَاثَارُكَ تَقَطَّرُ دَسَمًا. ١٢ تَقَطَّرُ مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ، وَتَنْتَقِظُ الْأَكَامُ بِالْبَهْجَةِ. ١٣ اكْتَسَبْتَ الْمَرْجُوحَ غَنَمًا، وَالْأَوْدِيَةَ تَتَعَطَّفُ بِرَأْسِهَا. تَهْتَفُ وَابْنُ تَعْنِي.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ

لِإِمَامٍ الْمَغْنَنِ. تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ

١ اِهْنِئْ لِي يَا كُلُّ الْأَرْضِ! ٢ رَتِّبُوا بِمَجْدِ اسْمِهِ. اجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مُجَدًّا. ٣ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَهْيَبَ أَعْمَالُكَ! مِنْ عِظَمِ قُوَّتِكَ تَمَلِّقُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ. ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتَرْتَمُ لَكَ. تَرْتَمُ لِاسْمِكَ.» سِلَاة.

٥ هَلُمَّ انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ. فِعْلُهُ الْمُرْهَبُ نَحْوَ بَنِي آدَمَ! ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ إِلَى يَبَسٍ، وَفِي النَّهْرِ عَبْرُوا بِالرَّجْلِ. هُنَاكَ فَرَحْنَا بِهِ. ٧ مُتَسَلِّطٌ بِقُوَّتِهِ إِلَى الدَّهْرِ. عَيْنَاهُ تَرَاقِبَانِ الْأُمَمَ. الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. سِلَاة.

٨ بَارِكُوا إِلَهُنَا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَسَمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. ٩ الْجَاعِلُ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَمْ يَسْلَمْ أَرْجُلُنَا إِلَى الزَّلَلِ. ١٠ لِأَنَّكَ جَرَبْتَنَا يَا اللَّهُ. مَحْصَنَتَنَا كَمَحْصِ الْفِصَّةِ. ١١ أَدْخَلْتَنَا إِلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلْتَ ضَغْطًا عَلَى مُتُونِنَا. ١٢ رَكَبْتَ أَنْاسًا عَلَى رُؤُوسِنَا. دَخَلْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الْخَضْبِ.

١٣ أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ، أُوْفِكَ نُذُورِي ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ، وَتَكَلَّمَ بِهَا فَمِي فِي ضَيْقِي. ١٥ أَصْعِدْ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَيْنَةً مَعَ بَخُورِ كِبَاشٍ. أَقْدِمْ بَقْرًا مَعَ تَبُوسٍ. سِلَاة.

١٦ هَلُمَّ أَسْمِعُوا فَأُخْبِرْكُمْ يَا كُلُّ الْخَائِفِينَ اللَّهَ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي. ١٧ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِفَمِي، وَتَجَبَّلْتُ عَلَى لِسَانِي. ١٨ إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ. ١٩ لَكِنْ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ. أَصْنِ إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. ٢٠ مَبَارَكُ اللَّهُ، الَّذِي لَمْ يُبْعِدْ صَلَاتِي وَلَا رَحْمَتَهُ عَنِّي.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالسِّتُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». مَزْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

١ لِيَتَحَنَّنِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكْنَا. لِيُنْزِلَ بَوَاجِهُ عَلَيْنَا. سِلَاة. ٢ لِكَيْ يَعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَفِي كُلِّ الْأُمَمِ خَلَاصُكَ. ٣ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأُمَمُ الْأَرْضِ تَهْدِيهِمْ. سِلَاة.

٥ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. ٦ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُكَ اللَّهُ إِلَهُنَا. ٧ يُبَارِكُكَ اللَّهُ، وَنَحْشَاهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسِّتُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

١ يَقُومُ اللَّهُ. يَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرَبُ مَبْغُضُوهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ. ٢ كَمَا يَذَرِي الدُّخَانُ تَذَرِيهِمْ. كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قَدَامَ النَّارِ يَبِيدُ الْأَشْرَارُ قَدَامَ اللَّهِ. ٣ وَالصِّدِّيقُونَ يَفْرَحُونَ. يَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَطْفِرُونَ فَرَحًا.

٤ غَنُوا لِلَّهِ. رَتِّبُوا لِاسْمِهِ. أَعِدُّوا طَرِيقًا لِلرَّاكِبِ فِي الْقَفَارِ بِاسْمِهِ يَا هُ، وَاهْتَفُوا أَمَامَهُ. ٥ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْآرَامِلِ، اللَّهُ فِي مَسْكَنِ قُدْسِهِ. ٦ اللَّهُ مُسْكِنُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ. مُخْرِجُ الْأَسْرَى إِلَى فَلَاحٍ. إِنَّمَا الْمُتَمَرِّدُونَ يَسْكُونُونَ الرَّمْضَاءَ.

٧ اَللَّهُمَّ، عِنْدَ خُرُوجِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ، عِنْدَ صُعُودِكَ فِي الْقَفْرِ. سِلَاة. ٨ الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ. سَيْنَا نَفْسُهُ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ مَطَرًا غَزِيرًا نَضَحَتْ يَا اللَّهُ. مِيرَاثُكَ وَهُوَ مَعِيَ أَنْتَ أَصْلَحْتَهُ. ١٠ قَطِيعُكَ سَكَنَ فِيهِ. هَيَّاتِ مَجْدُكَ لِلْمَسَاكِينِ يَا اللَّهُ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي كَلِمَةً. الْمُبَشِّرَاتُ بِهَا جُنْدٌ كَثِيرٌ: ١٢ «مُلُوكُ جِيُوشٍ يَهْرَبُونَ يَهْرَبُونَ، الْمَلَاذِمَةُ الْبَيْتِ تَقْسِمُ الْغَنَائِمَ. ١٣ إِذَا اضْطَجَعَتْ بَيْنَ الْحَطَايِرِ فَاجْنَحُ حَمَامَةٍ مَغْشَاةٌ بِفِصَّةٍ وَرِيشُهَا بِصُفْرَةِ الذَّهَبِ.» □□ عِنْدَمَا شَتَّتَ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِيهَا،

أَثَلَجْتُ فِي صَلَوَنَ. ١٥ جَبَلُ اللَّهِ، جَبَلُ بَاشَانَ. جَبَلُ أَسْمَةِ، جَبَلُ بَاشَانَ. ١٦ لَمَّا ذَا أَيَّتَا الْجِبَالُ الْمُسْنَمَةُ تَرْضَدَنَ الْجَبَلُ الَّذِي أَشْتَهَاهُ اللَّهُ لِسْكَنِهِ؟ بَلِ الرَّبُّ يَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ مَرَجَاتُ اللَّهِ رِبَوَاتٌ، أُلُوفٌ مُكَرَّرَةٌ. الرَّبُّ فِيهَا. سِينَا فِي الْقُدُسِ. ١٨ صَعِدْتُ إِلَى الْعَلَاءِ. سَبَيْتُ سَبِيًّا. قَبِلْتَ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ، وَأَيْضًا الْمُتَمَرِّدِينَ لِسَكْنِ أَيْهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٩ مُبَارَكُ الرَّبِّ، يَوْمًا فَيَوْمًا يُجْلِنَا إِلَهُ خَلَاصِنَا. سِلَاهُ. ٢٠ اللَّهُ لَنَا إِلَهُ خَلَاصٍ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ لِلْمَوْتِ مَخَارِجُ. ٢١ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْحَقُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، الْهَامَةَ الشَّعْرَاءِ لِلسَّالِكِ فِي ذُنُوبِهِ. ٢٢ قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ بَاشَانَ أَرْجِعْ. أَرْجِعْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، لِكَيْ تَصْبِغَ رِجْلَكَ بِالْدَّمِ. أَلْسُنُ كَلَابِكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ نَصِيْبِهِمْ.» ٢٣ رَأَوْا طُرُقَكَ يَا اللَّهُ، طُرُقَ إِلَهِي مَلِكِي فِي الْقُدُسِ. ٢٤ مِنْ قَدَامِ الْمَغْنُونِ. مِنْ وَرَاءِ ضَارِبِ الْأَوْتَارِ. فِي الْوَسْطِ قَتِيَّاتُ ضَارِبَاتِ الدُّفُوفِ. ٢٥ فِي الْجَمَاعَاتِ بَارِكُوا اللَّهَ الرَّبَّ، أَيْهَا الْخَارِجُونَ مِنْ عَيْنِ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ هُنَاكَ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ مُتَسَلِّطُهُمْ، رُؤَسَاءُ يَهُوذَا جُلُهُمْ، رُؤَسَاءُ زَبُولُونَ، رُؤَسَاءُ نَفْتَالِي. ٢٧ قَدْ أَمَرَ إلهُكَ بِعِزِّكَ. أَيْدِ يَا اللَّهُ هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لَنَا. ٢٨ مِنْ هَيْكَلِكَ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ، لَكَ تَقْدِمُ مَلُوكٌ هَدَايَا. ٢٩ أَنْتَ وَحْشَ الْقَصَبِ، صَوَارِ الثَّيْرَانِ مَعَ عَجُولِ الشُّعُوبِ الْمُتَرَامِينَ بِقِطْعِ فِضَّةٍ. شَتَّتِ الشُّعُوبَ الَّذِينَ يَسْرُونَ بِالْقِتَالِ. ٣٠ يَأْتِي شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ. كُوشُ تُسْرِعُ بِأَيْدِيهَا إِلَى اللَّهِ.

٣١ يَا مَمْلَكَاتِ الْأَرْضِ غَنُوا لِلَّهِ. رَنِّمُوا لِلسَّيِّدِ. سِلَاهُ. ٣٢ لِلرَّاكِبِ عَلَى سَمَاءِ السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ. هُوَذَا يُعْطِي صَوْتَهُ صَوْتَ قُوَّةٍ. ٣٣ آعْطُوا عِزًّا لِلَّهِ. عَلَى إِسْرَائِيلَ جَلَالُهُ، وَقُوَّتُهُ فِي الْغَمَامِ. ٣٤ خُوفُ أَنْتَ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ الْمُعْطِي قُوَّةً وَشِدَّةً لِلشَّعْبِ. مُبَارَكُ اللَّهِ!

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالسُّتُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنِينَ. عَلَى «السُّوسَنِ». لِدَاوُدَ

١ خَلِّصْنِي يَا اللَّهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ دَخَلَتْ إِلَى نَفْسِي. ٢ غَرَقْتُ فِي حِمَاةٍ عَمِيقَةٍ، وَلَيْسَ مَقَرٌّ. دَخَلْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ، وَالسَّيْلُ غَمَرَنِي. ٣ تَعَبْتُ مِنْ صُرَاخِي. يَبِسَ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ أَنْتَظَارِ إِلَهِي. ٤ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي الَّذِينَ يُبَغِضُونَنِي بِلَا سَبَبٍ. اعْتَرَّ مُسْتَهْلِكِي أَعْدَائِي ظُلُمًا. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ الَّذِي لَمْ أَخْطَفْهُ.

٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ عَرَفْتَ حِمَاقِي، وَذُنُوبِي عَنْكَ لَمْ تَخْفَ. ٦ لَا يَخْزِي مُنْتَظِرُوكَ يَا سَيِّدَ رَبِّ الْجُنُودِ. لَا يَخْجَلُ بِي مُلْتَمِسُوكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ أَحْتَمَلْتُ الْعَارَ. غَطَى الْخَلْجُ وَجْهِي. ٨ صِرْتُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ إِخْوَتِي، وَغَرِيبًا عِنْدَ بَنِي أُمِّي. ٩ لِأَنَّ غَيْرَةَ يَبْتِكَ أَكَلَتْني، وَتَعْيِيرَاتُ مُعِيرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ١٠ وَأَبْكَيْتُ بِصَوْمِ نَفْسِي، فَصَارَ ذَلِكَ عَارًا عَلَيَّ. ١١ جَعَلْتُ لِبَاسِي مِسْحًا، وَصِرْتُ لَهُمْ مَثَلًا. ١٢ يَتَكَلَّمُ فِي الْجَالِسُونَ فِي الْبَابِ، وَأَغَانِي شَرَّائِي الْمُسْكِرِ.

١٣ أَمَّا أَنَا فَلَا صَلَاحِي يَارَبُّ فِي وَقْتِ رِضَى. يَا اللَّهُ، بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ اسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ خَلَاصِكَ. ١٤ نَجِّنِي مِنَ الطَّيْنِ فَلَا أَغْرَقَ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِي وَمِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ. ١٥ لَا يَغْمُرَنِي سَيْلُ الْمِيَاهِ، وَلَا يَبْتَغِي الْعُمُقَ، وَلَا تُطَبِّقِ الْهَاطِيَةَ عَلَيَّ فَاهَا. ١٦ اسْتَجِبْ لِي يَارَبُّ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ. كَثْرَةُ مَرَامِحِكَ أَلْتَفَتْ إِلَيَّ. ١٧ وَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَن عَبْدِكَ، لِأَنَّ لِي ضِيقًا. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا. ١٨ اقْتَرِبْ إِلَى نَفْسِي. فَكَّهَا. بِسَبَبِ أَعْدَائِي أَفْدَنِي. ١٩ أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِي وَخِزْيِي وَنَجْلِي. قُدَّامَكَ جَمِيعُ مُضَابِقِي. ٢٠ الْعَارُ قَدْ كَسَرَ قَلْبِي فَرَضْتُ. أَنْتَظَرْتُ رِقَّةً فَلَمْ تَكُنْ، وَمُعْزِينَ فَلَمْ أَجِدْ. ٢١ وَيَجْعَلُونَ فِي طَعَامِي عُلَقَمًا، وَفِي عَطْشِي يَسْتَقُونَنِي خَلًّا. ٢٢ لِتَصِرَ

مَائِدَتِهِمْ قُدَّامَهُمْ نَحًّا، وَلِلْأَمْنِينَ شَرَكًا. ٢٣ لَتُظْلَمَ عَيْونُهُمْ عَنِ الْبَصَرِ، وَقَلِيلٌ مَتُونُهُمْ دَائِمًا. ٢٤ صَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطُكَ، وَلِيدَرِكُهُمْ حَمُومٌ غَضَبُكَ. ٢٥ لَتَصِرْ دَارُهُمْ خَرَابًا، وَفِي خِيَامِهِمْ لَا يَكُنْ سَاكِنٌ. ٢٦ لِأَنَّ الَّذِي ضَرَبْتَهُ أَنْتَ هُمْ طَرَدُوهُ، وَبَوَّجَعَ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ. ٢٧ اجْعَلْ إِنَّمَا عَلَى إِيْمِهِمْ، وَلَا يَدْخُلُوا فِي بَرِّكَ. ٢٨ لِيُخَوِّا مِنْ سِفْرِ الْأَحْيَاءِ، وَمَعَ الصِّدِّيقِينَ لَا يَكْتُبُوا.

٢٩ أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَكَثِيبٌ. خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ فَلْيَرْفَعْنِي. ٣٠ أُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ بِتَسْبِيحٍ، وَأُعْظِمُهُ بِحَمْدٍ. ٣١ فَيَسْتَطَابُ عِنْدَ الرَّبِّ أَكْثَرُ مِنْ ثَوْرِ بَقَرٍ ذِي قُرُونٍ وَأُظْلَافٍ. ٣٢ يَرَى ذَلِكَ الْوُدْعَاءُ فَيَفْرَحُونَ، وَتُحْيَا قُلُوبُكُمْ يَا طَالِييَ اللَّهِ. ٣٣ لِأَنَّ الرَّبَّ سَامِعٌ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ. ٣٤ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، الْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَدْبُ فِيهَا. ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلِصُ صِهْيُونَ وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا، فَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَيُرْتَوْنَهَا. ٣٦ وَلَنَسْلُ عِيْدِهِ يَمْلِكُونَهَا، وَمُحِبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

المزمور السبعون

لِلْإِمَامِ الْمُغْنَيْنِ. لِدَاوُدَ لِلتَّذْكِيرِ

١ اللَّهُمَّ، إِلَى تَخَجُّبِي. يَا رَبُّ، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. ٢ لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ طَالِبُو نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إِلَى خَلْفٍ وَيَخْجَلَ الْمُشْتَهُونَ لِي شَرًّا. ٣ لِيَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ خِزْيِهِمُ الْقَائِلُونَ: «هَهْ! هَهْ!»! وَلِيَبْتَهِجَ وَيَفْرَحَ بِكَ كُلُّ طَالِيكَ، وَلِيَقْلُدَ دَائِمًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ: «لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ.» □ أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. اللَّهُمَّ، أَسْرِعْ إِلَيَّ. مُعِينِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا رَبُّ، لَا تَبْطُؤْ.

المزمور الحادي والسبعون

١ بِكَ يَا رَبُّ أَحْتَمَيْتُ، فَلَا أَخْزَى إِلَيَّ الْدَّهْرُ. ٢ بَعْدَكَ لَنَجِّي وَأَنْقِذْنِي. أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَخَلِّصْنِي. ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً أَدْخُلُهُ دَائِمًا. أَمَرْتُ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحَصْنِي. ٤ يَا إِلَهِي، نَجِّنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ كَفِّ فَاعِلِ الشَّرِّ وَالظَّالِمِ. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، مُتَكَلِّيًا مِنْذُ صَبَايَ. ٦ عَلَيْكَ أَسْتَنْدْتُ مِنَ الْبَطْنِ، وَأَنْتَ مَخْرُجِي مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي. بِكَ تَسْبِيحِي دَائِمًا. ٧ صِرْتُ كَأَيَّةٍ لِكَثِيرِينَ. أَمَا أَنْتَ فَمَلْجَأِي الْقَوِيُّ. ٨ يَمْتَلِئُ فِيَّ مِنْ تَسْبِيحِكَ، أَيُّومَ كُلِّهِ مِنْ مَجْدِكَ.

٩ لَا تَرْفُضْنِي فِي زَمَنِ الشَّيْخُوخَةِ. لَا تَتْرُكْنِي عِنْدَ فَنَاءٍ قَوَّتِي. ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي تَقَاوَلُوا عَلَيَّ، وَالَّذِينَ يَرِصُدُونَ نَفْسِي تَأَمَّرُوا مَعًا. ١١ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَرَكَهُ. الْحَقُّوهُ وَأَمْسِكُوهُ لِأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لَهُ.» □□ يَا اللَّهُ، لَا تَبْعُدْ عَنِّي. يَا إِلَهِي، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. ١٣ لِيَخْزَ وَيَفْنَى مُحَاصِمُو نَفْسِي. لِيَلْبَسَ الْعَارَ وَالْخَجَلَ الْمُتَلَتِّمُونَ لِي شَرًّا. ١٤ أَمَا أَنَا فَأَرْجُو دَائِمًا، وَأَزِيدُ عَلَى كُلِّ تَسْبِيحِكَ. ١٥ فِي يَوْمِ يَحْدُثُ بَعْدَكَ، أَيُّومَ كُلِّهِ بِخَلَاصِكَ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا أَعْدَادًا. ١٦ آتِي بِمَجْرُوتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أَذْكُرْ بِرَّكَ وَحَدَّكَ. ١٧ اللَّهُمَّ، قَدْ عَلِمْتَنِي مِنْذُ صَبَايَ، وَإِلَى الْآنَ أَخْبِرْ بِعَجَائِكَ. ١٨ وَأَيْضًا إِلَى الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبِيبَا اللَّهُ لَا تَتْرُكْنِي، حَتَّى أَخْبِرَ بِذِرَاعِكَ الْجَلِيلِ الْمُقْبِلِ، وَبِقُوَّتِكَ كُلِّ آتٍ. ١٩ وَبِرَّكَ إِلَى الْعُلِيَاءِ يَا اللَّهُ، الَّذِي صَنَعْتَ الْعَظَائِمَ. يَا اللَّهُ، مَنْ مِثْلُكَ؟ ٢٠ أَنْتَ الَّذِي أَرَيْتَنَا ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَرَدِيئَةً، تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ تَعُودُ فَتُصْعِدُنَا. ٢١ تَزِيدُ عَظَمَتِي وَتَرْجِعُ فُتُورِي. ٢٢ فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ بِرَبَابٍ، حَقِّكَ يَا إِلَهِي. أُرْتِمُ لَكَ بِالْعُودِ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ تَبْتَهِجُ شَفَتَايَ إِذْ أُرْتِمُ لَكَ، وَنَفْسِي آتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤ وَلِسَانِي أَيْضًا أَيُّومَ كُلِّهِ يَلْهَجُ بِبِرِّكَ. لِأَنَّهُ قَدْ خَزَيْ، لِأَنَّهُ قَدْ نَجَلَ الْمُتَلَتِّمُونَ لِي شَرًّا.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ

لِسُلَيْمَانَ

١ اَللّٰهُمَّ، اَعْطِ اَحْكَامَكَ لِلْمَلِكِ، وَبِرْكَ لِبْنِ الْمَلِكِ. ٢ يَدِينُ شَعْبَكَ بِالْعَدْلِ، وَمَسَاكِينَكَ بِالْحَقِّ. ٣ تَحْمِلُ الْجِبَالَ سَلَامًا لِلشَّعْبِ، وَالْأَكَامُ بِالْبِرِّ. ٤ يَقْضِيْ لِمَسَاكِينِ الشَّعْبِ. يُخْلِصُ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيَسْحَقُ الظَّالِمَ. ٥ يَخْشَوْنَكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ، وَقَدَامَ الْقَمَرِ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٦ يَنْزِلُ مِثْلُ الْمَطَرِ عَلَى الْجَزَارِ، وَمِثْلُ الْغَيُوثِ الذَّارِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ يَشْرِقُ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ، وَكَثْرَةُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ يَضْمَحِلَّ الْقَمَرُ. ٨ وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٩ أَمَامَهُ تَجْتَوِ أَهْلُ الْبَرِيَّةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠ مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالْجَزَائِرِ يُرْسِلُونَ تَقْدِمَةً. مُلُوكُ شَبَا وَسَبِيَّا يُقَدِّمُونَ هَدِيَّةً. ١١ وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الْأُمَمِ تَتَّبَعُهُ. ١٢ لِأَنَّهُ يُخَيِّجُ الْفَقِيرَ الْمُسْتَغِيثَ، وَالْمُسْكِينَ إِذْ لَا مُعِينَ لَهُ. ١٣ يُشْفِقُ عَلَى الْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِ، وَيَخْلِصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ. ١٤ مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَطْفِ يَفْدِي أَنْفُسَهُمْ، وَيَكْرُمُ دَمَهُمْ فِي عَيْنِيهِ. ١٥ وَيُعِيشُ وَيُعْطِيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبَا. وَيُصَلِّي لِأَجَلِهِ دَائِمًا. الْيَوْمَ كُلُّهُ يَبَارِكُهُ. ١٦ تَكُونُ حُفْنَةٌ بَرِّ فِي الْأَرْضِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. تَتَّيْلُ مِثْلَ لُبْنَانٍ ثَمَرَتَهَا، وَيَزْهَرُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ عُشْبِ الْأَرْضِ. ١٧ يَكُونُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ. قَدَامَ الشَّمْسِ يَمْتَدُّ اسْمُهُ، وَيَتَبَارَكُونَ بِهِ. كُلُّ أُمَمِ الْأَرْضِ يَطُوبُونَهُ. ١٨ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ وَحْدَهُ. ١٩ وَمُبَارَكُ اسْمِ مَجْدِهِ إِلَى الدَّهْرِ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

٢٠ تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ

مَرْمُورٌ. لِسَافٍ

١ إِنَّمَا صَالَحَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ، لِأَنْفِيَاءِ الْقَلْبِ. ٢ أَمَّا أَنَا فَكَادَتْ تَزِلُّ قَدَمَايَ. لَوْلَا قَلِيلٌ لَزَلْتُ خَطَوَاتِي. ٣ لِأَنِّي غَزْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَةَ الْأَشْرَارِ. ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شِدَائِدُ، وَجَسْمُهُمْ سَيْنٌ. ٥ لَيْسُوا فِي تَعَبِ النَّاسِ، وَمَعَ الْبَشَرِ لَا يَصَابُونَ. ٦ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ. لَبَسُوا كَثُوبَ ظُلْمِهِمْ. ٧ بَحَّظَتْ عَيْنُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ. جَاوَزُوا تَصَوُّرَاتِ الْقَلْبِ. ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ ظُلْمًا. مِنَ الْعُلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ. ٩ جَعَلُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ، وَالسِّنْتَهُمْ تَمْتَشِي فِي الْأَرْضِ. ١٠ لِذَلِكَ يَرْجِعُ شَعْبُهُ إِلَى هُنَا، وَكِمَايَاهُ مَرْوِيَةٌ يَمْتَصُونَ مِنْهُمْ. ١١ وَقَالُوا: «كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَةٌ؟» ١٢ هُوَذَا هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَشْرَارُ، وَمُسْتَرْحِبِينَ إِلَى الدَّهْرِ يَكْثُرُونَ ثَرْوَةً. ١٣ حَقًّا قَدْ زَكَّيْتُ قَلْبِي بِاطِّلًا وَغَسَلْتُ بِالنَّقَاوَةِ يَدَيَّ. ١٤ وَكُنْتُ مُصَابًا الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَتَادَبْتُ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٥ لَوْ قُلْتُ أَحَدْتُ هَكَذَا، لَعَدَرْتُ بِحِيلِ بَنِيكَ. ١٦ فَلَمَّا قَصَدْتُ مَعْرِفَةَ هَذَا، إِذَا هُوَ تَعَبٌ فِي عَيْنِي. ١٧ حَتَّى دَخَلْتُ مَقَادِسَ اللَّهِ، وَانْتَبَهْتُ إِلَى آخِرَتِهِمْ. ١٨ حَقًّا فِي مَرَاتِقِ جَعَلْتَهُمْ. أَسْقَطْتَهُمْ إِلَى الْبَوَارِ. ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ بَغْتَةً! أَضْمَحَلُوا، فَنُوا مِنَ الدَّوَاهِي. ٢٠ كَلِّمْ عِنْدَ التِّيَقِظِ يَارَبُّ، عِنْدَ التِّيَقِظِ تَحْتَقِرْ خِيَالَهُمْ.

٢١ لِأَنَّهُ تَمَرَّمَرْتُ قَلْبِي، وَانْتَحَسْتُ فِي كُلِّيَّةٍ. ٢٢ وَأَنَا بَلِيدٌ وَلَا أَعْرِفُ. صِرْتُ كَبِيرٍ عِنْدَكَ. ٢٣ وَلَكِنِّي دَائِمًا مَعَكَ. أَمْسَكَتَ بِيَدِي الْيَمْنَى. ٢٤ بِرَأْيِكَ تَهْدِيْنِي، وَبَعْدَ إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذْنِي. ٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ. ٢٦ قَدْ فَنِيَ لَحْيِي وَقَلْبِي.

صَخْرَةً قَلْبِي وَنَصِيْبِي إِلَهُ إِلَى الدَّهْرِ. ٢٧ لِأَنَّهُ هُوَذَا الْبَعْدَاءُ عَنْكَ يَبِيدُونَ. تَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يَزِينِي عَنْكَ. ٢٨ أَمَّا أَنَا فَالْأَقْرَابُ إِلَى إِلَهِ حَسَنٌ لِي. جَعَلْتَ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلْجَأِي، لِأَخْبِرَ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

قَصِيدَةٌ لِأَسَافَ

١ لِمَاذَا رَفَضْتَنَا يَا إِلَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا يُدْخِنُ غَضَبُكَ عَلَى غَنَمِ مَرْعَاكَ؟ ٢ أَذْكَرُ جَمَاعَتِكَ الَّتِي أَقْنَيْتَهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَفَدَيْتَهَا سِبْطَ مِيرَاثِكَ، جَبَلَ صِهْيُونَ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ٣ أَرْفَعُ خَطَوَاتِكَ إِلَى الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ. الْكُلُّ قَدْ حَطَمَ الْعَدُوُّ فِي الْمَقْدِسِ. ٤ قَدْ زَجَرَ مُقَاوِمُوكَ فِي وَسْطِ مَعْبَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ. ٥ بَيَانٌ كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمُشْتَبِكَةِ. ٦ وَالْآنَ مَنْقُوشَاتِهِ مَعًا بِالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ. ٧ أَطْلُقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ. دَسُّوا لِلْأَرْضِ مَسْكَنَ أَسْمِكَ. ٨ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «لِنُفْنِنَهُمْ مَعًا.» أَأَحْرِقُوا كُلَّ مَعَاهِدِ إِلَهِ فِي الْأَرْضِ. ٩ آيَاتِنَا لَا نَرَى. لَا نَبِيَّ بَعْدُ، وَلَا بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

١٠ حَتَّى مَتَى يَا إِلَهُ يُعِيرُ الْمُقَاوِمُ؟ وَيَهِينُ الْعَدُوُّ أَسْمَكَ إِلَى الْغَايَةِ؟ ١١ لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَبِمِيتِكَ؟ أَخْرِجْهَا مِنْ وَسْطِ حِضْنِكَ. أَفْنِ. ١٢ وَاللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدَمِ، فَاعِلُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ أَنْتَ شَقَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ. كَسَرْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ عَلَى الْمِيَاهِ. ١٤ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لُؤْيَاثَانَ. جَعَلْتَهُ طَعَامًا لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. ١٥ أَنْتَ حَجَرْتَ عَيْنًا وَسَيْلًا. أَنْتَ يَبَسْتَ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجَرَيَانَ. ١٦ لَكَ النَّهَارُ، وَلَكَ أَيْضًا اللَّيْلُ. أَنْتَ هَيَّأْتَ النُّورَ وَالشَّمْسَ. ١٧ أَنْتَ نَصَبْتَ كُلَّ نُحُومِ الْأَرْضِ. الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

١٨ أَذْكَرُ هَذَا: أَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ أَهَانَ أَسْمَكَ. ١٩ لَا تُسَلِّمِ لِلْوَحْشِ نَفْسَ يَمَامَتِكَ. قَطِّعْ بِأَسْنِيكَ لَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٠ أَنْظُرْ إِلَى الْعَهْدِ، لِأَنَّ مُظْلِمَاتِ الْأَرْضِ أَمْتَلَأَتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلْمِ. ٢١ لَا يَرْجِعَنَّ الْمُنْسَحِقُ خَاوِيًا. الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ لِيَسَّحَا أَسْمَكَ.

٢٢ قُمْ يَا إِلَهُ. أَقِمْ دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ تَعْيِيرَ الْجَاهِلِ إِيَّاكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٢٣ لَا تَنْسَ صَوْتَ اضْدَادِكَ، ضَجِيجَ مُقَاوِمِكَ الصَّاعِدِ دَائِمًا.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ». مَزْمُورٌ لِأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ

١ تَحْمَدُكَ، يَا إِلَهُ تَحْمَدُكَ، وَأَسْمُكَ قَرِيبٌ. يُحَدِّثُونَ بِعَجَائِكَ. ٢ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهُ. أَنَا بِالْمُسْتَقِيمَاتِ أَقْضِي. ٣ ذَابَتْ الْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا. أَنَا وَزَنْتُ أَعْمِدَتَهَا. سَلَاةٌ.

٤ قُلْتُ لِلْمُفْتَخِرِينَ: لَا تَفْتَخِرُوا. وَلَا أَشْرَارِ: لَا تَرْفَعُوا قَرْنَآ. ٥ لَا تَرْفَعُوا إِلَى الْعُلَى قَرْنَكُمْ. لَا تَتَكَبَّهُوا بِعُنْتِ مُتَصَلِّبٍ. ٦ لِأَنَّهُ لَا مِنْ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَلَا مِنْ بَرِيَّةِ الْجِبَالِ. ٧ وَلَكِنَّ إِلَهِ هُوَ الْقَاضِي. هَذَا يَضَعُهُ وَهَذَا يَرْفَعُهُ. ٨ لِأَنَّ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسًا وَخَمْرَهَا مُحْتَمَرَةٌ. مَلَأَتْهُ شَرَابًا مَمْزُوجًا. وَهُوَ يَسْكُبُ مِنْهَا. لَكِنْ عَكَرَهَا بِمَصْهٍ، يَشْرِبُهُ كُلُّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ.

٩ أَمَّا أَنَا فَأَخْبِرُ إِلَى الدَّهْرِ. أُرْنِمُ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ١٠ وَكُلُّ قُرُونِ الْأَشْرَارِ أَعْضِبُ. قُرُونُ الصِّدِّيقِ تَنْتَصِبُ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ

لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». مَزْمُورٌ لِأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ

١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا. اسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢ كَانَتْ فِي سَالِيمٍ مِثْلَتُهُ، وَمَسْكَنُهُ فِي صِهْيُونَ. ٣ هُنَاكَ سَخَقَ الْقَسِيُّ الْبَارِقَةَ. الْجَنِّ وَالسِّيفِ وَالْقَتَالِ. سِلَاحَهُ.

٤ أَبْهَى أَنْتَ، أَجْعِدْ مِنْ جِبَالِ السَّلْبِ. ٥ سَلِبَ أَشْدَاءِ الْقَلْبِ. نَامُوا سِنْتَهُمْ. كُلُّ رَجَالِ الْبَاسِ لَمْ يَجِدُوا أَيْدِيَهُمْ. ٦ مِنْ أَنْتَهَارِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ يَسْبِخُ فَارِسٌ وَخَيْلٌ. ٧ أَنْتَ مَهُوبٌ أَنْتَ. فَمَنْ يَقِفُ قَدَمَكَ حَالَ غَضَبِكَ؟ ٨ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعْتَ حِكْمًا. الْأَرْضُ فَرَعَتْ وَسَكَتَتْ ٩ عِنْدَ قِيَامِ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ، لِتَخْلِيصِ كُلِّ وَدَعَاءِ الْأَرْضِ. سِلَاحَهُ. ١٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ يَحْمَدُكَ. بَقِيَّةُ الْغَضَبِ تَتَنَطَّقُ بِهَا. ١١ أَنْذَرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ. لِيَقْدِمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ. ١٢ يَقْطِفُ رُوحُ الرُّسَاءِ. هُوَ مَهُوبٌ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ عَلَى «يَدُوثُونَ». لِأَسَافَ. مَزْمُورٌ

١ صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْرُخُ. صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْنَعُ إِلَيْهِ. ٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي اتَّسَمْتُ الرَّبَّ. يَدِي فِي اللَّيْلِ اتَّبَسَطْتُ وَلَمْ تَخْذَرْ. أَبَتْ نَفْسِي التَّعْزِيَةَ. ٣ أَذْكُرُ اللَّهَ فَأَنْشُدُ. أَنُجِّي نَفْسِي فَيُغْنِي عَنِّي رُوحِي. سِلَاحَهُ. ٤ أَمْسَكَتُ أَجْفَانًا عَيْنِي. انْزَعَجْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّمْ. ٥ تَفَكَّرْتُ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، السَّنِينَ الدَّهْرِيَّةِ. ٦ أَذْكُرُ تَرْغِي فِي اللَّيْلِ. مَعَ قَلْبِي أَنُجِّي، وَرُوحِي تَبْحَثُ: ٧ «هَلْ إِلَى الدُّهْرِ يَرْفُضُ الرَّبُّ، وَلَا يَعُودُ لِلرِّضَا بَعْدُ؟ ٨ هَلْ أَنْتَهَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟ أَنْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ؟ ٩ هَلْ نَسِيَ اللَّهُ رَأْفَةً؟ أَوْ قَفَصَ بِرِجْزِهِ مَرَاحَهُ؟» سِلَاحَهُ. ١٠ فَقُلْتُ: «هَذَا مَا يُعَلِّنِي: تَغْيِيرُ يَمِينِ الْعَلِيِّ.» □ أَذْكُرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ. إِذْ أَتَذَكَّرُ عَجَائِبِكَ مِنْذُ الْقَدَمِ، ١٢ وَالْهَيْجُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ، وَبَصَائِعُكَ أَنُجِّي.

١٣ اللَّهُمَّ، فِي الْقُدْسِ طَرِيقُكَ. أَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٌ مِثْلُ اللَّهِ؟ ١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ. عَرَفَتْ بَيْنَ الشُّعُوبِ قُوَّتَكَ. ١٥ فَكُنْتُ بِذِرَاعِكَ شَعْبَكَ، بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. سِلَاحَهُ. ١٦ أَبْصَرْتُكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ، أَبْصَرْتُكَ الْمِيَاهُ فَفَرَعْتُ، ارْتَدَدْتُ أَيْضًا لِلْجَبِّ. ١٧ سَكَبْتَ الْغُيُومَ مِيَاهًا، أَعْطَيْتَ السَّحْبَ صَوْتًا. أَيْضًا سَهَامُكَ طَارَتْ. ١٨ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ. الْبُرُوقُ أَضَاءَتْ الْمَسْكُونَةَ. ارْتَدَدْتُ وَرَجَفَتْ الْأَرْضُ. ١٩ فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَسَبْلُكَ فِي الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَآثَارُكَ لَمْ تُعْرِفْ. ٢٠ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَالْغَنَمِ بِيَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

قَصِيدَةٌ لِأَسَافَ

١ اصْغِ يَا شُعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي فِي. ٢ أَفْتَحْ بِمِثْلِي فِي. أَذْبِعُ الْغَاظَا مِنْذُ الْقَدَمِ. ٣ أَلَّتِي سَمِعَهَا وَعَرَفَهَا وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا. ٤ لَا نُخْفِي عَنْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ، مُخْبِرِينَ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ وَقَوَّتهِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ. ٥ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ، وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي أَوْصَى آبَاءَنَا أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ، ٦ لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الْآخِرُ. بَنُونَ يُولَدُونَ فَيَقُومُونَ وَيُخْبِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ، ٧ فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ، وَلَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَ اللَّهِ، بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ٨ وَلَا يَكُونُونَ مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا زَانِعًا وَمَارِدًا، جِيلًا لَمْ يَثْبُتْ قَلْبُهُ وَلَمْ تَكُنْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِلَّهِ.

٩ بُنُو أَفْرَائِمَ النَّازِعُونَ فِي الْقَوَسِ، الرَّاْمُونَ، انْقَلَبُوا فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَأَبَاوُ السُّلُوكِ فِي شَرِيعَتِهِ، ١١ وَلَسُوا أَفْعَالَهُ وَعِجَابَهُ الَّتِي أَرَاهُمْ. ١٢ قَدَامَ آبَائِهِمْ صَنَعَ أُعْجُوبَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ، بِإِلَادِ صُوعَنَ. ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ فَعَبَرَهُمْ، وَنَصَبَ الْمِيَاهَ كَنْدًا. ١٤ وَهَدَاهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَارًا، وَاللَّيْلَ كُلَّهُ بُنُورَ نَارٍ. ١٥ شَقَّ صُخُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَسَقَاهُمْ كَانَهُ مِنْ لُجَجٍ عَظِيمَةٍ. ١٦ أَخْرَجَ مَجَارِي مِنْ صَخْرَةٍ، وَأَجْرَى مِيَاهًا كَالْأَنْهَارِ. ١٧ ثُمَّ عَادُوا أَيْضًا لِيُخْطِئُوا إِلَيْهِ، لِعَصِيَانِ الْعَلِيِّ فِي الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ. ١٨ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، بِسُؤَالِهِمْ طَعَامًا لِشَهْوَتِهِمْ. ١٩ فَوَقَعُوا فِي اللَّهِ. قَالُوا: «هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يَرْتَبَ مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ٢٠ هُوَذَا ضَرَبَ الصَّخْرَةَ جَرَّتْ الْمِيَاهُ وَفَاضَتْ الْأَوْدِيَةُ. هَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعْطِيَ خَبْزًا، أَوْ يَهَيِّئَ لَحْمًا لَشَعْبِهِ؟» ٢١ لِيَذْكُرَ لَكَ سَمْعُ الرَّبِّ فَعُضِبَ، وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي يَعْقُوبَ، وَخَطَّ أَيْضًا صَعْدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَكَلَّبُوا عَلَى خَلَاصِهِ. ٢٣ فَأَمَرَ السَّحَابَ مِنْ فَوْقُ، وَفَتَحَ مَصَارِيحَ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِلْأَكْلِ، وَبَرَّ السَّمَاءِ أَعْطَاهُمْ. ٢٥ أَكَلَ الْإِنْسَانُ خَبْزَ الْمَلَائِكَةِ. أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ زَادًا لِلشَّعْبِ. ٢٦ أَهْلَاجَ شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاءِ، وَسَاقَ بَقُوَّتَهُ جَنُوبِيَّةً. ٢٧ وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا مِثْلَ التُّرَابِ، وَكَرَّمَلَ الْبَحْرَ طُيُورًا ذَوَاتِ أَجْنَحَةٍ. ٢٨ وَأَسْقَطَهَا فِي وَسْطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوَالِي مَسَاكِينِهِمْ. ٢٩ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَدًّا، وَاتَّاهُمْ بِشَهْوَتِهِمْ. ٣٠ لَمْ يَزُغُوا عَنْ شَهْوَتِهِمْ. طَعَامُهُمْ بَعْدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ٣١ فَصَعِدَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، وَقَتَلَ مِنْ أَسْمَنِهِمْ، وَصَرَخَ مَخْتَارِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فِي هَذَا كُلِّهِ أَخْطَأُوا بَعْدَ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعِجَابِهِ.

٣٣ فَافْتَنَى أَيَّامَهُم بِالْبَاطِلِ وَسَنَنِيَهُم بِالرَّعْبِ. ٣٤ إِذْ قَتَلْتَهُمْ طَلُوبُهُ، وَرَجَعُوا وَبَكَرُوا إِلَى اللَّهِ، ٣٥ وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرَتْهُمْ، وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَلِيَهُمْ. ٣٦ نَفَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَكَذَبُوا عَلَيْهِ بِالنَّسْتِمْ. ٣٧ أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تُثَبِّتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي عَهْدِهِ.

٣٨ أَمَّا هُوَ فَرُؤُوفٌ، يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَلَا يَهْلِكُ. وَكَثِيرًا مَا رَدَّ غَضَبَهُ، وَلَمْ يُشْعِلْ كُلَّ سَخَطِهِ. ٣٩ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ. رِيحٌ تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ. ٤٠ كَرَّمَ عَصَوَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الْقَفْرِ! ٤١ رَجَعُوا وَجَرَّبُوا اللَّهَ وَعَنَوْا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ فِدَاهِمَ مِنَ الْعَدُوِّ، ٤٣ حَيْثُ جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ، وَعِجَابَهُ فِي بِلَادِ صُوعَنَ. ٤٤ إِذْ حَوَّلَ خَلِجَانَهُمْ إِلَى دَمٍ، وَجَارِيَهُمْ لِكَيْ لَا يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعُوضًا فَأَكَلَهُمْ، وَضَفَادِعَ فَافْسَدَتْهُمْ. ٤٦ أَسْلَمَ الْجَرْدَمَ غَلْتَهُمْ، وَتَعَبَهُمُ الْجِرَادُ. ٤٧ أَهْلَكَ بِالْبَرْدِ كُرُومَهُمْ، وَجَمِيزَهُمْ بِالصَّقِيعِ. ٤٨ وَدَفَعَ إِلَى الْبَرْدِ بَهَائِهِمْ، وَمَوَاشِيَهُمْ لِلْبُرُوقِ. ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حُمُومَ غَضَبِهِ، سَخَطًا وَرِجْزًا وَضِيقًا، جَيْشَ مَلَائِكَةِ أَشْرَارٍ. ٥٠ مَهْدٌ سَبِيلًا لِعُضْبِهِ. لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْمَوْتِ أَنْفُسَهُمْ، بَلْ دَفَعَ حَيَاتَهُمْ لِلْوَبَاءِ. ٥١ وَضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ. أَوَائِلَ الْقُدْرَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ. ٥٢ وَسَاقَ مِثْلَ الْغَنَمِ شَعْبَهُ، وَقَادَهُمْ مِثْلَ قَطِيعٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٥٣ وَهَدَاهُمْ أَمْنِينَ فَلَمْ يَجْزِعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَغَمَرَهُمُ الْبَحْرُ. ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ فِي نُحُومٍ قُدْسِهِ، هَذَا الْجَلِيلُ الَّذِي أَقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ. ٥٥ وَطَرَدَ الْأُمَمَ مِنْ قُدَامِهِمْ وَقَسَمَهُمْ بِالْحَبْلِ مِيرَاثًا، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.

٥٦ جَرَّبُوا وَعَصَوْا اللَّهَ الْعَلِيَّ، وَشَهَادَاتِهِ لَمْ يَحْفَظُوا، ٥٧ بَلْ ارْتَدُّوا وَغَدَرُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ. انْخَرَفُوا كَقَوْسٍ مُحْطِئَةٍ. ٥٨ أَغَاظُوهُ بِمُرْتَفَعَاتِهِمْ، وَأَغَارُوهُ بِمَتَائِلِهِمْ. ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فَعُضِبَ، وَرَذَلَ إِسْرَائِيلَ جَدًّا، ٦٠ وَرَفَضَ مَسْكَنَ شَيْلُو، أَنْخِيمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ النَّاسِ. ٦١ وَسَلَّمَ لِلْسَّيِّ عِزَّهُ، وَجَلَالَهُ لِيَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢ وَدَفَعَ إِلَى السَّيْفِ شَعْبَهُ، وَغَضِبَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٦٣ مَخْتَارُوهُ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ، وَعَذَارَاهُ لَمْ يُجِدْنَ. ٦٤ كَهْنَتُهُ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُ لَمْ يَكُنِينَ.

٦٥ فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَغَائِمٍ، كَجَبَّارٍ مُعِيطٍ مِنَ النَّحْرِ. ٦٦ فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَهُمْ عَارًا أَبَدِيًّا. ٦٧ وَرَفَضَ خِيَمَةَ يُوسُفَ، وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَائِمَ. ٦٨ بَلْ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا، جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَحَبَّهُ. ٦٩ وَبَنَى مِثْلَ مَرْتَفَعَاتٍ مَقْدَسَهُ، كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٧٠ وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ حِطَائِرِ الْغَنَمِ. ٧١ مِنْ خَلْفِ الْمُرْضِعَاتِ أَتَى بِهِ، لِيَرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ، وَإِسْرَائِيلَ

مِيرَاتِهِ. ٧٢ فَرَعَاهُمْ حَسَبَ كَمَالِ قَلْبِهِ، وَبِمَهَارَةٍ يَدَيْهِ هَدَاهُمْ.

الْمَزْمُورُ الثَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

مَزْمُورٌ. لَأَسَافَ

١ اَللّٰهُمَّ، اِنَّ الْاُمَمَ قَدْ دَخَلُوا مِيرَاتِكَ. نَجَسُوا هَيْكَلَ قُدْسِكَ. جَعَلُوا أُورُشَلِيمَ اَكُوَامًا. ٢ دَفَعُوا جُثَّ عَيْدِكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، لَحْمَ اَتَقِيَاتِكَ لَوْحُوشِ الْاَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دَمَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ اُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُ. ٤ صِرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، هُزْءًا وَخُزْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ٥ اِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَغْضَبُ كُلَّ الْغَضَبِ، وَتَسْتَقْدُ كَالنَّارِ غَيْرَتَكَ؟ ٦ اَفْضُ رِجْزِكَ عَلَى الْاُمَمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، ٧ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَكَلُوا يَعْقُوبَ وَاَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ. ٨ لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا ذُنُوبَ الْاَوَّلِينَ. لِتَتَقَدَّمَنا مَرَّاحُكَ سَرِيعًا، لِاَنَّنَا قَدْ تَذَلَّلْنَا جِدًّا. ٩ اَعِنَّا يَا اِلَهَ خَلَاصِنَا مِنْ اَجْلِ مَجْدِ اسْمِكَ، وَنَجِّنَا وَاغْفِرْ خَطَايَانَا مِنْ اَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ لِمَاذَا يَقُولُ الْاُمَمُ: «اَيْنَ هُوَ اِلَهُهُمْ؟» لِتَعْرِفَ عِنْدَ الْاُمَمِ قُدَّامَ اَعْيُنِنَا نَقْمَةَ دَمِ عَيْدِكَ الْمُهْرَاقِ. ١١ لِيَدْخُلْ قُدَّامَكَ اَتَيْنُ الْاَسِيرِ. كَعِظْمَةِ ذِرَاعِكَ اسْتَبَقِي بَنِي الْمَوْتِ. ١٢ وَرَدَّ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ اَضْعَافٍ فِي اَحْضَانِهِمُ الْعَارَ الَّذِي عَيَّرُوكَ بِهِ يَا رَبُّ. ١٣ اَمَّا نَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمَ رِعَايَتِكَ نَحْمَدُكَ اِلَى الدَّهْرِ. اِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ نَحْدِثُ بِتَسْبِيحِكَ.

الْمَزْمُورُ الثَّمَانُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «السُّوسَنِ». شَهَادَةٌ. لَأَسَافَ. مَزْمُورٌ

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، اصْغِ، يَا قَائِدَ يُوسُفَ كَالضَّانِّ، يَا جَالِسًا عَلَى الْكُرُوبِيمِ أَشْرِقْ. ٢ قُدَّامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسَى اَيْقِظْ جَبْرُوتَكَ، وَهَلِّمْ لِنِخْلَاصِنَا. ٣ يَا اِلَهَ اَرْجِعْنَا، وَأَنْزِرِ بَوَاجِهَكَ فَخْلُصْ. ٤ يَا رَبُّ اِلَهَ الْجُنُودِ، اِلَى مَتَى تَدْخُنْ عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ؟ ٥ قَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ، وَسَقَيْتَهُمُ الدُّمُوعَ بِالْكَبْلِ. ٦ جَعَلْتَنَا نِزَاعًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَأَعْدَاؤُنَا يَسْتَهْزِئُونَ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ. ٧ يَا اِلَهَ الْجُنُودِ اَرْجِعْنَا، وَأَنْزِرِ بَوَاجِهَكَ فَخْلُصْ.

٨ كَرَمَةٌ مِنْ مِصْرَ نَقَلَتْ. طَرَدَتْ اُثْمًا وَغَرَسَتْهَا. ٩ هَيَّأَتْ قُدَّامَهَا فَاصَلَتْ أُصُولَهَا فَلَائِ الْاَرْضِ. ١٠ غَطَّى الْجِبَالَ ظِلُّهَا، وَأَغْصَانُهَا أَرْزَ اَللّٰهِ. ١١ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا اِلَى الْبَحْرِ، وَاِلَى النَّهْرِ فُرُوعَهَا. ١٢ فَلَمَّاذَا هَدَمْتَ جُدْرَانَهَا فَيَقْطِفُهَا كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ ١٣ يَفْسُدُهَا الْخَلِيزُ مِنَ الْوَعْرِ، وَيَرْعَاهَا وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ. ١٤ يَا اِلَهَ الْجُنُودِ، اَرْجِعْ. اَطْلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَانْظُرْ وَتَعَهَّدْ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، ١٥ وَالْغَرْسَ الَّذِي غَرَسْتَهُ يَمِينِكَ، وَالْاِبْنَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦ هِيَ مَحْرُوقَةٌ بِنَارٍ، مَقْطُوعَةٌ. مِنْ اَنْتِهَارِ وَجْهِكَ يَبِيدُونَ. ١٧ لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلِ يَمِينِكَ، وَعَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨ فَلَا تَزِدَّ عَنْكَ. اُحْيِنَا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ. ١٩ يَا رَبُّ اِلَهَ الْجُنُودِ، اَرْجِعْنَا. اَنْزِرِ بَوَاجِهَكَ فَخْلُصْ.

الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْثَمَانُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «الْجَنِّيَّةِ». لَأَسَافَ

١ رَتِّمُوا لِلّٰهِ قَوْتَنَا. اَهْتَفُوا لِاِلَهٍ يَعْقُوبَ. ٢ اَرْفَعُوا نَغْمَةً وَهَاتُوا دُفًّا، عُدًّا حُلُومًا مَعَ رَبَابٍ. ٣ اَنْفُخُوا فِي رَأْسِ الشَّهْرِ بِالْبُوقِ، عِنْدَ الْهَلَالِ لِيَوْمِ عِيدِنَا. ٤ لِاَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ لِإِسْرَائِيلَ، حُكْمٌ لِاِلَهٍ يَعْقُوبَ. ٥ جَعَلَهُ شَهَادَةً فِي يُوسُفَ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَى اَرْضِ مِصْرَ.

سَمِعْتُ لِسَانًا لَمْ أَعْرِفْهُ: ٦ «أَبَعَدْتُ مِنَ الْجَمْلِ كَتِفَهُ. يَدَاهُ تَحَوَّلَتَا عَنِ السَّلَى. ٧ فِي الضَّيِّقِ دَعَوْتُ فَنَجَّيْتُكَ. اسْتَجَبْتُكَ فِي سِتْرِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عَلَى مَاءٍ مَرِيَّةٍ. سِلَاحَهُ. ٨ «إِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأُحَدِّثْكَ. يَا إِسْرَائِيلُ، إِنْ سَمِعْتَ لِي! ٩ لَا يَكُنْ فَيْكَ إِلَهٌ غَرِيبٌ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهٍ أجنبيٍّ. ١٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَفْغِرْ فَالْكَ فَأَمْلَأْهُ. ١١ فَلَمْ يَسْمَعْ شَعْبِي لِصَوْتِي، وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يَرْضَ بِي. ١٢ فَسَلَّطْتُهُمْ إِلَى قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِيَسْلُكُوا فِي مَوَاطِرٍ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي، وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طَرَفِي، ١٤ سَرِيعًا كُنْتُ أَخْضِعُ أَعْدَاءَهُمْ، وَعَلَى مَضَائِقِهِمْ كُنْتُ أَرُدُّ يَدِي. ١٥ مَبْغُضُ الرَّبِّ يَتَذَلَّلُونَ لَهُ، وَيَكُونُ وَقْتُهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. ١٦ وَكَانَ أَطْعَمَهُ مِنْ شَحْمِ الْخِنْطَةِ، وَمِنْ الصَّخْرَةِ كُنْتُ أَشْبِعُكَ عَسَلًا.»

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْثَّانُونَ

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ

١ اللَّهُ قَائِمٌ فِي مَجْمَعِ اللَّهِ. فِي وَسْطِ الْآلِهَةِ يَقْضِي: ٢ «حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ جَوْرًا وَتَرْفَعُونَ وُجُوهَ الْأَشْرَارِ؟ سِلَاحَهُ. ٣ اقْضُوا لِلذَّلِيلِ وَلِلْيَتِيمِ. انْصِفُوا الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسَ. ٤ نَجُّوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ أَنْقِذُوا. ٥ «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. فِي الظُّلُمَةِ يَتَمَشَّوْنَ. تَتَزَعَّرُ كُلُّ أُسُسِ الْأَرْضِ. ٦ أَنَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَالِي كُلُّكُمْ. ٧ لَكِنْ مِثْلَ النَّاسِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ الرُّؤَسَاءِ تَسْقُطُونَ.» □ قُمْ يَا اللَّهُ. دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ كُلَّ الْأُمَمِ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْثَّانُونَ

تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ

١ اللَّهُمَّ، لَا تَصْمُتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ. ٢ فَهَؤُذَا أَعْدَاؤُكَ يَعْبُجُونَ، وَمَبْغُضُوكَ قَدْ رَفَعُوا الرُّؤُوسَ. ٣ عَلَى شَعْبِكَ مَكْرُوا مُؤَامَرَةً، وَتَشَاوَرُوا عَلَى أَحْيَائِكَ. ٤ قَالُوا: «هَلُمَّ نَبْذِهِمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَلَا يَذْكُرْ اسْمُ إِسْرَائِيلَ بَعْدُ.» ٥ لِأَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالْقَلْبِ مَعًا. عَلَيْكَ تَعَاهَدُوا عَهْدًا. ٦ خِيَامُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، مُوَابُ وَالْهَاجَرِيِّينَ. ٧ جِبَالُ وَعْمُونَ وَعَمَالِيقُ، فَلَسْطِينَ مَعَ سَكَّانِ صُورَ. ٨ أَشُورُ أَيْضًا اتَّفَقَ مَعَهُمْ. صَارُوا ذِرَاعًا لِبَنِي لُوطَ. سِلَاحَهُ. ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا بِمَدْيَانَ، كَمَا بِسِيسَرَ، كَمَا بِبَايِينَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورَ. صَارُوا دِمْنًا لِلْأَرْضِ. ١١ أَجْعَلُهُمْ شُرَفَاءَهُمْ مِثْلَ غُرَابٍ، وَمِثْلَ ذَيْبٍ. وَمِثْلَ زَبْحٍ، وَمِثْلَ صُلْبَانِ كُلِّ أَمْرَائِهِمْ. ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: «لِنَمْتَلِكْ لِنَنْفُسِنَا مَسَاكِنَ اللَّهِ.» ١٣ يَا إِلَهِي، أَجْعَلُهُمْ مِثْلَ الْجَلِ، مِثْلَ الْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ. ١٤ كَثَّارَ تَحْرِقُ الْوَعْرَ، كَلْهَيْبٍ يُشْعِلُ الْجِبَالَ. ١٥ هَكَذَا أَطْرَدُهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَبِزَوْبَعَتِكَ رَوْعَهُمْ. ١٦ أَمْلَأْ وَجُوهَهُمْ خَزْيًا، فَيَطْلُبُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ. ١٧ لِيَخْزَوْا وَيَرْتَاعُوا إِلَى الْآبَدِ، وَلِيَخْجَلُوا وَيَبِيدُوا، ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ اسْمُكَ يَهْوُهُ وَحْدَكَ، الْعَالِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالْثَّانُونَ

لِإِمَامِ الْمَغْنَنِ عَلَى «الْجَتِيَّةِ». لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ مَا أَهْلَى مَسَاكِنِكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ! ٢ تَشْتَاقُ بَلَّ تَتَوَقُّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتَفَانِ بِاللَّهِ الْهَيَّ. ٣ الْعَصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ بَيْتًا، وَالسُّنُونَةُ عَشَا لِنَفْسِهَا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاحَهَا، مَذَاهِجَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، مَلِكِي وَهَيَّي. ٤ طُوبَى لِلْسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ، أَبَدًا يُسَبِّحُونَكَ. سِلَاة.

٥ طُوبَى لِلْأَنَاسِ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. ٦ عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبَكَاءِ، يُصْبِرُونَ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِرَكَاتٍ يَغُطُّونَ مُورَةً. ٧ يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يَرُونَ قَدَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ.

٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أَسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْنَعْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. سِلَاة. ٩ يَا مَجْنَنًا أَنْظُرْ يَا اللَّهُ، وَالتَفَتْ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ. ١٠ لِأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. اخْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ الْهَيَّ عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ، شَمْسٌ وَمَجْنٌ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَالِ. ١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَّكِلِ عَلَيْكَ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْثَّمَانُونَ

لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ رَضِيتَ يَا رَبُّ عَلَى أَرْضِكَ. أَرْجَعْتَ سَبِيَّ يَعْقُوبَ. ٢ غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ. سَتَرْتَ كُلَّ خَطِيئَتِهِمْ. سِلَاة. ٣ حَجَزْتَ كُلَّ رَجُلِكَ. رَجَعْتَ عَنْ حُمُومِ غَضَبِكَ. ٤ أَرْجِعْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَأَنْفِ غَضَبَكَ عَنَّا. ٥ هَلْ إِلَى الدَّهْرِ تَسْخُطُ عَلَيْنَا؟ هَلْ تُطِيلُ غَضَبَكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ؟ ٦ أَلَا تَعُودُ أَنْتَ فَتُحْيِينَا، فَيَفْرَحُ بِكَ شَعْبُكَ؟ ٧ أَرْنَا يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ، وَأَعْطِنَا خَلَاصَكَ.

٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لَشَعْبِهِ وَلِاتَّقِيائِهِ، فَلَا يَرْجِعُنَّ إِلَى الْحِمَاقَةِ. ٩ لِأَنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنْ خَائِفِيهِ، لِيَسْكُنَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ التَّقِيَاءُ. الْبَرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاثُمَا. ١١ أَلْحَقْ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبِتْ، وَالْبَرُّ مِنَ السَّمَاءِ يَطْلُعُ. ١٢ أَيْضًا الرَّبُّ يُعْطِي الْخَيْرَ، وَأَرْضُنَا تُعْطِي غَلَّتَهَا. ١٣ الْبَرُّ قَدَامَهُ يَسْلُكُ، وَيَطُؤُ فِي طَرِيقِ خَطَوَاتِهِ.

الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْثَّمَانُونَ

صَلَاةُ دَاوُدَ

١ أَمَلْ يَا رَبُّ أَذُنَكَ. اسْتَجِبْ لِي، لِأَنِّي مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ أَنَا. ٢ أَحْفَظْ نَفْسِي لِأَنِّي تَقِيٌّ. يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْمُتَّكِلَ عَلَيْكَ. ٣ أَرْحَمْنِي يَا رَبُّ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ أَصْرُخُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٤ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ.

٦ اصْنَعْ يَا رَبُّ إِلَى صَلَاتِي، وَأَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي. ٨ لَا مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا رَبُّ، وَلَا مِثْلَ أَعْمَالِكَ. ٩ كُلُّ الْأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، وَيُمَجِّدُونَ اسْمَكَ. ١٠ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعُ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ.

١١ عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ. أَسْلُكُ فِي حَقِّكَ. وَحَدِّ قَلْبِي لَخَوْفِ اسْمِكَ. ١٢ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأُمَجِّدُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ. ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نَحْوِي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَاطِيَةِ السُّفْلَى.

١٤ اَللّٰهُمَّ، الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ، وَجَمَاعَةُ الْعَتَاةِ طَلَبُوا نَفْسِي، وَلَمْ يَجْعَلُوكَ أَمَامَهُمْ. ١٥ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُ رَحِيمٍ وَرَوْوْفٍ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٦ أَلْتَفَتَ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَعْطِ عَبْدَكَ قُوَّتَكَ، وَخَلِّصِ ابْنَ أَمَتِكَ. ١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَى ذَلِكَ مُبْغِضِيَّ فَيَخْزُوا، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ أَعَنْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْثَّمَانُونَ

لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ تَسْبِيحَةٌ

١ أَسَاسُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ الرَّبُّ أَحَبَّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ. ٣ قَدْ قِيلَ بِكَ أَعْجَادُ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ. سِلَاةٌ.

٤ «أَذْكُرُ رَهَبَ وَبَابِلَ عَارِفَتِي. هُوَذَا فَلَسْطِينُ وَصُورُ مَعَ كُوشَ. هَذَا وَلِدُ هُنَاكَ.» □ وَلِصِهْيُونَ يُقَالُ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْإِنْسَانُ وَلِدُ فِيهَا، وَهِيَ الْعَلِيُّ يَنْبِتُهَا.» □ الرَّبُّ يَعُدُّ فِي كِتَابَةِ الشُّعُوبِ: «أَنَّ هَذَا وَلِدُ هُنَاكَ.» سِلَاةٌ. ٧ وَمُغْنُونَ كَعَارِزِينَ: «كُلُّ السَّكَّانِ فِيكَ.»

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْثَّمَانُونَ

تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «الْعُودِ» لِلْغَنَاءِ.

قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

١ يَا رَبُّ إِلَهَ خَلَاصِي، بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ صَرَخْتُ أَمَامَكَ، ٢ فَلْتَأْتِ قَدَامَكَ صَلَاتِي. أَمَلْتُ أَذْنُكَ إِلَى صُرَاخِي، ٣ لِأَنَّهُ قَدْ شَبِعْتَ مِنَ الْمَصَائِبِ نَفْسِي، وَحَيَاتِي إِلَى الْهَلاُكِ دَنَتْ. ٤ حُسِبْتُ مِثْلَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ. صِرْتُ كَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ. ٥ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ فِرَاشِي مِثْلَ الْقَتْلِ الْمُضْطَجِعِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَذْكُرُهُمْ بَعْدَ، وَهُمْ مِنْ يَدِكَ انْقَطَعُوا. ٦ وَضَعْتَنِي فِي الْجُبِّ الْأَسْفَلِ، فِي ظُلُمَاتٍ، فِي أَعْمَاقٍ. ٧ عَلَيَّ اسْتَقَرَّ غَضَبُكَ، وَبِكُلِّ تَيَارَاتِكَ ذَلَّلْتَنِي. سِلَاةٌ. ٨ أَبْعَدْتَ عَيْنِي مَعَارِفِي. جَعَلْتَنِي رَجَسًا لَهُمْ. أَعْلَقَ عَلَيَّ قَنَا أَخْرَجَ. ٩ عَيْنِي ذَابَتْ مِنَ الْذَلِّ. دَعَوْتُكَ يَا رَبُّ كُلَّ يَوْمٍ. بَسَطْتَ إِلَيْكَ يَدَيَّ.

١٠ أَفَلَعَلَّكَ لِلْأَمْوَاتِ تَصْنَعُ عَجَائِبَ؟ أَمْ الْأَخِيْلَةُ تَقُومُ تَمْجِدُكَ؟ سِلَاةٌ. ١١ هَلْ يُحَدِّثُ فِي الْقَبْرِ بِرَحْمَتِكَ، أَوْ يَحَقِّقُ فِي الْهَلَاكِ؟ ١٢ هَلْ تُعْرِفُ فِي الظُّلْمَةِ عَجَائِبَكَ، وَبِرُّكَ فِي أَرْضِ النَّسْيَانِ؟

١٣ أَمَّا أَنَا فَإِلَيْكَ يَا رَبُّ صَرَخْتُ، وَفِي الْغَدَاةِ صَلَاتِي تَتَقَدَّمُكَ. ١٤ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرَفُضُ نَفْسِي؟ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ١٥ أَنَا مَسْكِينٌ وَمُسَلِّمُ الرُّوحِ مِنْذُ صَبَايَ. أَحْتَمَلْتُ أَهْوَالَكَ. تَحَيَّرْتُ. ١٦ عَلَيَّ عَبْرَ سَخَطِكَ. أَهْوَالُكَ أَهْلَكْتَنِي. ١٧ أَحَاطَتْ بِي كَلِمَاتُ الْيَوْمِ كُلُّهَا. أَكْتَفَفْتَنِي مَعًا. ١٨ أَبْعَدْتَ عَيْنِي مُجَابًا وَصَاحِبًا. مَعَارِفِي فِي الظُّلْمَةِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْثَّمَانُونَ

قَصِيدَةٌ لِإِيثَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

١ مِرْاحِمِ الرَّبِّ أَغْنِي إِلَى الدَّهْرِ. لِدَوْرِ فَدَوْرٍ أَخْبِرْ عَنْ حَقِّكَ بِفَمِي. ٢ لِأَنِّي قُلْتُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى. السَّمَاوَاتُ تُبْنَى فِيهَا حَقُّكَ.» ٣ «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي: ٤ إِلَى الدَّهْرِ أُثْبِتُ نَسْلَكَ، وَأَبْنِي إِلَى دَوْرِ فَدَوْرٍ كُرْسِيَّكَ.» سِلَاة. ٥ وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِبَكَ يَا رَبُّ، وَحَقُّكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقَدِيسِينَ. ٦ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشَبِّهِ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟ ٧ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مُؤَامَرَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.

٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قَوِيٌّ، رَبُّ، وَحَقُّكَ مِنْ حَوْلِكَ. ٩ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ الْبَحْرِ. عِنْدَ ارْتِفَاعِ لُجَّةٍ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا. ١٠ أَنْتَ سَخَّطْتَ رَهَبٌ مِثْلَ الْقَتِيلِ. بِذِرَاعِ قُوَّتِكَ بَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ. ١١ لَكَ السَّمَاوَاتُ. لَكَ أَيْضًا الْأَرْضُ. الْمَسْكُونَةُ وَمَلُؤُهَا أَنْتَ أَسَسْتَهُمَا. ١٢ الشَّمَالُ وَالْجَنُوبُ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا. تَابُورٌ وَحَرْمُونٌ بِأَسْمِكَ يَهْتَفَانِ. ١٣ لَكَ ذِرَاعُ الْقُدْرَةِ. قُوَّةُ يَدِكَ. مُرْتَفَعَةٌ يَمِينُكَ. ١٤ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيَّكَ. الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الْعَارِفِينَ اهْتِفَاتِ. يَا رَبُّ، بَنُورُ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ. ١٦ بِأَسْمِكَ يَهْتَفُونَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَفِعُونَ. ١٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ نَحَرُ قُوَّتِهِمْ، وَبِرِضَاكَ يَنْتَصِبُ قَرْنَانَا. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ مَجْنَنًا، وَقُدُوسَ إِسْرَائِيلَ مَلِكًا.

١٩ حِينَئِذٍ كَلَّمْتُ بِرُؤْيَا تَقِيَّكَ وَقُلْتُ: «جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قَوِيٍّ. رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ٢٠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي. بِدُهْنٍ قُدْسِي مَسَحْتُهُ. ٢١ الَّذِي ثَبَّتَ يَدَيَّ مَعَهُ. أَيْضًا ذِرَاعِي تُشَدِّدُهُ. ٢٢ لَا يَرْغَمُهُ عَدُوٌّ، وَابْنُ الْإِثْمِ لَا يُذِلُّهُ. ٢٣ وَأَسَخَّقْتُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ، وَأَضْرَبُ مُبْغِضِيهِ. ٢٤ أَمَّا أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي فَعَهُ، وَبِأَسْمِي يَنْتَصِبُ قَرْنُهُ. ٢٥ وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ، وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ٢٦ هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ٢٧ أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بَكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ. ٢٨ إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يُثْبِتُ لَهُ. ٢٩ وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. ٣٠ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، ٣١ إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، ٣٢ أَفْتَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتِهِمْ، وَبِضَرَبَاتٍ إِثْمُهُمْ. ٣٣ أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي. ٣٤ لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي. ٣٥ مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي، أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: ٣٦ نَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. ٣٧ مِثْلَ الْقَمَرِ يُثْبِتُ إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاة.

٣٨ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَدَلْتَ، غَضِبْتَ عَلَى مَسِيحِكَ. ٣٩ نَقَضْتَ عَهْدَ عَبْدِكَ، تَجَسَّتَ تَاجَهُ فِي التُّرَابِ. ٤٠ هَدَمْتَ كُلَّ جُدْرَانِهِ جَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا. ٤١ أَفْسَدَهُ كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ صَارَ عَارًا عِنْدَ جِيرَانِهِ. ٤٢ رَفَعْتَ يَمِينَ مُضَائِقِيهِ، فَرَحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ٤٣ أَيْضًا رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ. ٤٤ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ، وَالْقِيَتَ كُرْسِيُّهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٤٥ قَصَرَتْ أَيَّامُ شَبَابِهِ غَطِيَتْهُ بِالْخَزْيِ. سِلَاة.

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ تَخْتَبِي كُلَّ الْإِخْتِبَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟ ٤٧ أَذْكُرُ كَيْفَ أَنَا زَانِلٌ، إِلَى أَيِّ بَاطِلٍ خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ! ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ أَيُّ نَجِيٍّ نَفْسُهُ مِنْ يَدِ أَهْلَاوِيَّةٍ؟ سِلَاة. ٤٩ أَيْنَ مَرَّاحُكَ الْأَوَّلُ يَا رَبُّ، الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا لِدَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ؟ ٥٠ أَذْكُرُ يَا رَبُّ عَارَ عَبْدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي حَضْنِي مِنْ كَثْرَةِ الْأُثْمِ كُلِّهَا، ٥١ الَّذِي بِهِ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا آثَارَ مَسِيحِكَ. ٥٢ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. آمِينَ فَاْمِينَ.

الْمَزْمُورُ التَّسْعُونَ

صَلَاةُ لُؤْسَى رَجُلِ اللَّهِ

١ يَارَبُّ، مَلَجَأً كُنْتَ لَنَا فِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٢ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوَلِّدَ الْجِبَالَ، أَوْ أِبْدَأْتَ الْأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مِنْذُ الْأَزَلِ إِلَى الْآبَدِ أَنْتَ اللَّهُ. ٣ تُرْجِعُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْغُبَارِ وَتَقُولُ: «ارْجِعُوا يَا بَنِي آدَمَ.» ٤ لِأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ مِثْلُ يَوْمٍ أَمْسٍ بَعْدَ مَا عَبَرَ، وَكَهْرَجٍ مِنَ اللَّيْلِ. ٥ جَرَفْتَهُمْ. كَسَنَةً يَكُونُونَ. بِالْغَدَاةِ كَعُشْبٍ يَزُولُ. ٦ بِالْغَدَاةِ يَزْهَرُ فَيَزُولُ. عِنْدَ الْمَسَاءِ يَجْزُ فَيَبْسُ. ٧ لِأَنَّا قَدْ فَنِينَا بِسَخَطِكَ وَبِغَضَبِكَ ارْتَعَبْنَا. ٨ قَدْ جَعَلْتَ آثَامَنَا أَمَامَكَ، خَفِيتُنَا فِي ضَوْءِ وَجْهِكَ. ٩ لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِنَا قَدْ انْقَضَتْ بِرِجْزِكَ. أَفَيْنَا سِنِينَا كَقِصَّةٍ. ١٠ أَيَّامُ سِنِينَا هِيَ سَبْعُونَ سَنَةً، وَإِنْ كَانَتْ مَعَ الْقُوَّةِ فثَمَانُونَ سَنَةً، وَأَغْرَاهَا تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لِأَنَّهُ تَقْرُضُ سَرِيعًا فَنَطِيرُ. ١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟ وَتَكْوَفُكَ سَخَطُكَ. ١٢ إحصَاءُ أَيَّامِنَا هَكَذَا عَلَّمَنَا فَنُؤْتِي قَلْبَ حِكْمَةٍ. ١٣ ارْجِعْ يَارَبُّ، حَتَّى مَتَى؟ وَتَرَأْفَ عَلَى عَبْدِكَ. ١٤ أَشْبِعْنَا بِالْغَدَاةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَنَبْتَهِجْ وَنَفْرَحْ كُلَّ أَيَّامِنَا. ١٥ فَرَحْنَا كَالْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَذَلَّلْنَا، كَالسِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا شَرًّا. ١٦ لِيُظْهَرَ فِعْلُكَ لِعَبِيدِكَ، وَجَلَالُكَ لِبَنِيهِمْ. ١٧ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ إِلَيْنَا عَلَيْنَا، وَعَمَلُ أَيْدِينَا ثَبَتَ عَلَيْنَا، وَعَمَلُ أَيْدِينَا ثَبَتَ.

الْمَزْمُورُ الْخَادِي وَالْتَسْعُونَ

١ السَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ. ٢ أَقُولُ لِلرَّبِّ: «مَلَجَائِي وَحَصْنِي. إِلَهِي فَاتَّكِلْ عَلَيْهِ.» ٣ لِأَنَّهُ يُجِيبُكَ مِنْ نَفْخِ الصَّيَادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْخَطِيرِ. ٤ بِخَوَافِهِ يَظْلُمُكَ، وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهِ تَحْتَمِي. تَرْسٌ وَمِجَنٌّ حَقُّهُ. ٥ لَا تَخْشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ، وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ، ٦ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَسْلُكُ فِي الدُّجَى، وَلَا مِنْ هَلَاكِ يَفْسُدُ فِي الظُّلُمَةِ. ٧ يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ، وَرَبَوَاتٌ عَنْ يَمِينِكَ. إِلَيْكَ لَا يَقْرُبُ. ٨ إِنَّمَا بِعَيْنَيْكَ تَنْظُرُ وَتَرَى مُجَازَاةَ الْأَشْرَارِ. ٩ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «أَنْتَ يَارَبُّ مَلَجَائِي.» جَعَلْتَ الْعَلِيَّ مَسْكَنَكَ، ١٠ لَا يَلَاقِيكَ شَرٌّ، وَلَا تَدُونُ ضَرْبَةً مِنْ خِيَمَتِكَ. ١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طَرَفِكَ. ١٢ عَلَى الْأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِثَلَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رَجْلَكَ. ١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالصِّلِ تَطُّ. الشَّبَلُ وَالْتُّعْبَانُ تَدُوسُ. ١٤ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِئِي أُجْبِيهِ. أَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. ١٥ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، مَعَهُ أَنَا فِي الصَّبَاحِ، أَنْقِذْهُ وَأَجِدْهُ. ١٦ مِنْ طُولِ الْأَيَّامِ أُشْبِعُهُ، وَأُرِيهِ خَلَاصِي.»

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْتَسْعُونَ

مَزْمُورٌ تَسْبِيحَةٌ. لِيَوْمِ السَّبْتِ

١ حَسَنٌ هُوَ الْحَمْدُ لِلرَّبِّ وَالتَّرَنُّمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. ٢ أَنْ يُخْبِرَ بِرَحْمَتِكَ فِي الْغَدَاةِ، وَأَمَانَتِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ، ٣ عَلَى ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ وَعَلَى الرُّبَابِ، عَلَى عَرَفِ الْعُودِ. ٤ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَارَبُّ بِصَنَائِعِكَ. بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ أَبْتَهِجُ. ٥ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَارَبُّ! وَأَعَمَّقَ جِدًّا أَفْكَارَكَ! ٦ الرَّجُلُ الْبَلِيدُ لَا يَعْرِفُ، وَالْجَاهِلُ لَا يَفْهَمُ هَذَا. ٧ إِذَا زَهَا الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ كُلُّ فَاعِلِ الْإِثْمِ، فَلِكِي يَبَادُوا إِلَى الدَّهْرِ. ٨ أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَتُعَالِ إِلَى الْآبَدِ. ٩ لِأَنَّهُ هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ يَارَبُّ، لِأَنَّهُ هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ يَبِيدُونَ. يَتَبَدَّدُ كُلُّ فَاعِلِ الْإِثْمِ. ١٠ وَتَتَصَبُّ مِثْلَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ قَرْنِي. تَدَهَنْتُ بِزَيْتِ طَرِيٍّ. ١١ وَتَبَصَّرْتُ عَيْنِي بِمِرْقَافِيَّ، وَبِالْقَائِمِينَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ تَسْمَعُ أَذْنَائِي. ١٢ الصَّيْدِيقُ كَالْتَّخْلَةِ يَزْهَرُ، كَالْأَرْزِ فِي لُبْنَانٍ يَنْمُو. ١٣ مَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ إِلَيْنَا يَزْهَرُونَ. ١٤ أَيْضًا يَثْرُونَ فِي الشَّيْبَةِ. يَكُونُونَ دِسَامًا وَخُضْرًا، ١٥ لِيُخْبِرُوا بِأَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. صَخْرَتِي هُوَ وَلَا ظُلْمَ فِيهِ.

المزمور الثالث والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. لَيْسَ الْجَلَالُ. لَيْسَ الرَّبُّ الْقُدْرَةُ، أَتَزَرَّ بِهَا. أَيْضًا تَثَبَّتِ الْمَسْكُونَةُ. لَا تَتَزَعَّرُ. ٢ كُرْسِيُّكَ مُثَبَّتَةٌ مِنْذُ الْقَدَمِ. مِنْذُ الْأَزَلِ أَنْتَ. ٣ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ يَارَبُّ، رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا. تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ عَجِيجَهَا. ٤ مِنْ أَصَوَاتِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، مِنْ غَمَارِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، الرَّبُّ فِي الْعُلَى أَقْدَرُ. ٥ شَهَادَاتُكَ ثَابِتَةٌ جِدًّا. بَيْتُكَ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةُ يَارَبُّ إِلَى طُولِ الْأَيَّامِ.

المزمور الرابع والتسعون

١ يَا إِلَهَ النِّقَمَاتِ يَارَبُّ، يَا إِلَهَ النِّقَمَاتِ، أَشْرِقْ. ٢ ارْتَفِعْ يَا دَيَّانَ الْأَرْضِ. جَازِ صَنِيعَ الْمُسْتَكْبِرِينَ. ٣ حَتَّى مَتَى الْخَطَاةُ يَارَبُّ، حَتَّى مَتَى الْخَطَاةُ يَشْمَتُونَ؟ ٤ يُبْقُونَ، يَتَكَلَّمُونَ بِوَفَاقَةٍ. كُلُّ فَاعِلِ الْإِنِّمِ يَفْتَحِرُونَ. ٥ يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَارَبُّ، وَيَذَلُّونَ مِيرَاثَكَ. ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ، وَيُمِيتُونَ الْيَتِيمَ. ٧ وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يُبْصِرُ، وَاللَّهُ يَعْقُوبَ لَا يَلْحِظُ.»

٨ إِفْهَمُوا أَيُّهَا الْبُلْدَاءُ فِي الشَّعْبِ، وَيَا جُهَلَاءَ مَتَى تَعْقِلُونَ؟ ٩ الْغَارِسُ الْأَذُنُ أَلَا يَسْمَعُ؟ الصَّانِعُ الْعَيْنَ أَلَا يُبْصِرُ؟ ١٠ الْمُوَدَّبُ الْأُمَمِ أَلَا يُبَكِّتُ؟ الْمُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ مَعْرِفَةً. ١١ الرَّبُّ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ١٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي تُوَدِّدُهُ يَارَبُّ، وَتَعْلَمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ ١٣ لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِّ، حَتَّى تُخَفِّرَ لِلشَّرِّيرِ حُفْرَةً. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ شَعْبَهُ، وَلَا يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ. ١٥ لِأَنَّهُ إِلَى الْعَدْلِ يَرْجِعُ الْقَضَاءُ، وَعَلَى أَثَرِهِ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

١٦ مَنْ يَقُومُ لِي عَلَى الْمُسِيئِينَ؟ مَنْ يَقِفُ لِي ضِدَّ فَعَلَةِ الْإِنِّمِ؟ ١٧ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ مُعِينِي، لَسَكَنْتَ نَفْسِي سَرِيعًا أَرْضَ السَّكُوتِ. ١٨ إِذْ قُلْتُ: «قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي» فَرَحِمْتُكَ يَارَبُّ تَضُدُّنِي. ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعْزِيَاتُكَ تَلْذِذُ نَفْسِي. ٢٠ هَلْ يُعَايِدُكَ كُرْسِيُّ الْمَفَاسِدِ، الْمُخْتَلِقُ إِنَّمَا عَلَى فَرِيضَةٍ؟ ٢١ يَزْدَحْمُونَ عَلَى نَفْسِ الصَّادِقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى دَمِ زَكِيٍّ. ٢٢ فَكَانَ الرَّبُّ لِي صَرَحًا، وَإِلَهِي صَخْرَةً مُلْجَايَ. ٢٣ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِثْمَهُمْ، وَبَشَرَهُمْ يُفْنِيهِمْ. يُفْنِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

المزمور الخامس والتسعون

١ هَلُمَّ نَزِمًا لِلرَّبِّ، نَهْتِفُ لِمَخْرَجِ خَلَاصِنَا. ٢ تَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِحَمْدٍ، وَبِتَرَنِيَّاتٍ نَهْتِفُ لَهُ. ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْأَلْهَةِ. ٤ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَاصِيرُ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ الْجِبَالِ لَهُ. ٥ الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ سَبْكَ الْيَابِسَةِ. ٦ هَلُمَّ نَسْجُدْ وَنَرْكَعْ وَنُجْثُوا أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا، ٧ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي مَرِيَّةٍ، مِثْلَ يَوْمِ مَسَّةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٩ حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي. أَبْصَرُوا أَيْضًا فَعَلِي. ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَقْتُ ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبُ ضَالِّ قُلُوبِهِمْ، وَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلِي.» □□ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: «لَا يَدْخُلُونَ رَاحَتِي.»

المزمور السادس والتسعون

١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرَنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِّمِي لِلرَّبِّ يَا كُلُّ الْأَرْضِ. ٢ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ، بِشَرُّوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ. ٣ حَدِّثُوا بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ، بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَحَمِيدٌ جِدًّا، مُهَوَّبٌ هُوَ عَلَى كُلِّ الْأَلْهَةِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةٍ الشُّعُوبِ

أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. ٦ مَجْدٌ وَجَلَالٌ قُدَّامَهُ. الْعِزُّ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ. ٧ قَدِمُوا لِلرَّبِّ يَا قِبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ٨ قَدِمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا دِيَارَهُ. ٩ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارْتَعِدِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. أَيْضًا تَبَتَّتِ الْمَسْكُونَةُ فَلَا تَتَزَعَّرْ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.» ١١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ، لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ. ١٢ لِيَجْذَلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، لِتَرْتَمَّ حِينُذِ كُلِّ أَشْجَارِ الْوَعْرِ ١٣ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ. جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْتَسْعُونَ

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَلِتَفْرَحِ الْجَزَائِرُ الْكَثِيرَةُ. ٢ السَّحَابُ وَالضَّبَابُ حَوْلَهُ. الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّهِ. ٣ قُدَّامَهُ تَذْهَبُ نَارٌ وَتُحْرَقُ أَعْدَاءُهُ حَوْلَهُ. ٤ أَضَاءَتْ بُرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ وَارْتَعَدَتْ. ٥ ذَابَتْ الْجِبَالُ مِثْلَ الشَّمْعِ قُدَّامَ الرَّبِّ، قُدَّامَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ أَخْبَرَتِ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، وَرَأَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ٧ يَخْزِي كُلُّ عَابِدِي تِمْنَالٍ مَنْحُوتٍ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ. ٨ سَمِعْتَ صِهْيُونُ فَرَحَتِ، وَابْتَهِجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ. ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلَيَّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. عَلَوْتَ جَدًّا عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ. ١٠ يَا مُجِيبِي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. هُوَ حَافِظُ نَفُوسِ أَتْقِيَائِهِ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ. ١١ نُورٌ قَدْ زُرِعَ لِلصِّدِّيقِ، وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. ١٢ أَفْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَاحْمَدُوا ذِكْرَ قُدْسِهِ.

الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْتَسْعُونَ

مَزْمُورٌ
١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ. خَلَصْتَهُ يَمِينُهُ وَذِرَاعُ قُدْسِهِ. ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ. لِعِیُونَ الْأُمَمِ كَشَفَ بِهِ. ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِنْهَانَا. ٤ إِهْنِفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. أَهْنِفُوا وَرَنِّمُوا وَغَنُوا. ٥ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ بِعُودٍ. يُعُودُ وَصَوْتُ لَشِيدٍ. ٦ بِالْأَبَوَاقِ وَصَوْتِ الصُّورِ أَهْنِفُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ الرَّبِّ! ٧ لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ، الْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. ٨ الْآنَهَارُ لِيَتَصَفَّقَ بِالْأَيْدِي، الْجِبَالُ لِيَرْتَمَّ مَعًا ٩ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْتَسْعُونَ

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. هُوَ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْوِيمِ. تَتَزَلُّلُ الْأَرْضُ. ٢ الرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ، وَعَالٍ هُوَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ٣ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ وَالْمُهَوَّبِ، قُدُّوسٌ هُوَ. ٤ وَعِزُّ الْمَلِكِ أَنْ يُحِبَّ الْحَقَّ. أَنْتَ ثَبَتَ الْإِسْتِقَامَةَ. أَنْتَ أَجَرْتَ حَقًّا وَعَدَلًا فِي يَعْقُوبَ. ٥ عَلُوا الرَّبِّ إِلَهُنَا، وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمِيهِ. قُدُّوسٌ هُوَ. ٦ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصُومُوئِيلُ بَيْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. دَعَا الرَّبُّ وَهُوَ اسْتَجَابَ لَهُمْ. ٧ بِعُودِ السَّحَابِ كُلِّهِمْ. حَفَظُوا شَهَادَاتِهِ وَالْفَرِیضَةَ الَّتِي آعَظَاهُمْ. ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. إِلَهُهَا غُفُورًا كُنْتَ لَهُمْ، وَمُنْتَقِمًا عَلَى أَفْعَالِهِمْ. ٩ عَلُوا الرَّبِّ إِلَهُنَا، وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ.

المزمور المئة

مزمور حمد

١ اهْتَفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَجٍ. اَدْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرَنُّمٍ. ٣ اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ. ٤ اَدْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اَحْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ. ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ.

المزمور المائة والواحد

لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ

١ رَحْمَةً وَحُكْمًا أُعْطِيَ. لَكَ يَا رَبُّ أَرْثُهُ. ٢ أَتَعَقَّلُ فِي طَرِيقِ كَامِلٍ. مَتَى تَأْتِي إِلَيَّ؟ أَسْأَلُكَ فِي كَمَالٍ قَلْبِي فِي وَسْطِ بَيْتِي. ٣ لَا أَضْعُ قَدَامَ عَيْنِي أَمْرًا رَدِيئًا. عَمَلُ الزَّيْغَانِ أَبْغَضْتُ. لَا يَلْصِقُ بِي. ٤ قَلْبٌ مُعَوَّجٌ يَبْعُدُ عَنِّي. الشَّرِيرُ لَا أَعْرِفُهُ. ٥ الَّذِي يَغْتَابُ صَاحِبَهُ سِرًّا هَذَا أَقْطَعُهُ. مُسْتَكْبِرُ الْعَيْنِ وَمُنْتَفِخُ الْقَلْبِ لَا أَحْتَمِلُهُ. ٦ عَيْنَايَ عَلَى أَمْنَاءِ الْأَرْضِ لِكَيْ أَجْلِسَهُمْ مَعِيَ. السَّالِكُ طَرِيقًا كَامِلًا هُوَ يَخْدُمُنِي. ٧ لَا يَسْكُنُ وَسْطَ بَيْتِي عَامِلٌ غَشٍ. الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ لَا يَثْبُتُ أَمَامَ عَيْنِي. ٨ بَاكِرًا أُبِيدُ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ، لِأَقْطَعَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلَّ فَاعِلِ الْإِثْمِ.

المزمور المئة والثاني

صَلَاةُ الْمُسْكِينِ إِذَا أَعْيَا وَسَكَبَ شَكْوَاهُ قَدَامَ اللَّهِ

١ يَارَبُّ، اسْتَمِعْ صَلَاتِي، وَلِيَدْخُلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي. ٢ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضِيَاقِي. أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ فِي يَوْمِ أَدْعُوكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا. ٣ لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ فَنِيَتْ فِي دُخَانٍ، وَعِظَامِي مِثْلُ وَقِيدٍ قَدْ يَبَسَتْ. ٤ مَلْفُوحٌ كَالْعُشْبِ وَيَأْسٌ قَلْبِي، حَتَّى سَهَوْتُ عَنْ أَكْلِ خُبْزِي. ٥ مِنْ صَوْتِ تَهْدِي لَصِقَ عَظْمِي بِلَحْمِي. ٦ أَشْبَهْتُ قُوَّةَ الْبَرِيَّةِ. صِرْتُ مِثْلَ بَوْمَةِ الْخَرْبِ. ٧ سَهَدْتُ وَصِرْتُ كَعُصْفُورٍ مُنْفَرِدٍ عَلَى السَّطْحِ. ٨ الْيَوْمَ كَلَّمَهُ عِيرَتِي أَعْدَائِي. الْحَقُّونَ عَلَيَّ حَلَفُوا عَلَيَّ. ٩ إِنِّي قَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ مِثْلَ الْخُبْزِ، وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِدُمُوعٍ. ١٠ سَبَبَ غَضَبِكَ وَسَخَطَكَ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَنِي وَطَرَحْتَنِي. ١١ أَيَّامِي كَطَلٍّ مَائِلٍ، وَأَنَا مِثْلُ الْعُشْبِ يَبَسْتُ.

١٢ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَى الذَّهْرِ جَالِسٌ، وَذِكْرُكَ إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ. ١٣ أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الرَّافَةِ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْمِيعَادُ. ١٤ لِأَنَّ عِبِيدَكَ قَدْ سَرَوْا بِجِجَارَتِهَا، وَحَنُوا إِلَى تُرَابِهَا. ١٥ فَتَحْشَى الْأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَكُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدُكَ. ١٦ إِذَا بَنَى الرَّبُّ صِهْيُونَ يُرَى بِمَجْدِهِ. ١٧ أَلْتَفَتَ إِلَى صَلَاةِ الْمُضْطَرِّ، وَلَمْ يَرُدِّلْ دُعَاءَهُمْ. ١٨ يُكْتَبُ هَذَا لِلدَّوْرِ الْآخِرِ، وَشَعْبٌ سَوْفَ يَخْلُقُ يَسْبَحُ الرَّبَّ: ١٩ «لِأَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ عُلُوِّ قُدْسِهِ. الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَظَرَ، ٢٠ لِيَسْمَعَ أُنِينَ الْأَسِيرِ، لِيُطْلِقَ بَنِي الْمَوْتِ.» □□ لِكَيْ يَحْدُثَ فِي صِهْيُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَيَتَسَبَّحَ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ مَعًا وَالْمَمَالِكِ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ.

٢٣ ضَعَفَ فِي الطَّرِيقِ قُوَّتِي، قَصَرَ أَيَّامِي. ٢٤ أَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَقْبِضْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي. إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ سِنُوكَ. ٢٥ مِنْ قَدَمِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. ٢٦ هِيَ تَبِيدُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَتَلَّى، كَرْدَاءٌ تَغْيِرُهُنَّ فَتَتَغَيَّرُ. ٢٧ وَأَنْتَ هُوَ وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ. ٢٨ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَسْكُنُونَ، وَذُرِّيَّتُهُمْ تُثَبِّتُ أَمَامَكَ.»

المزمور المئة والثالث

لِدَاوُدَ

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيبَارِكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ. ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسَي كُلَّ حَسَنَاتِهِ. ٣ الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ. ٤ الَّذِي يَقْدِي مِنَ الْخَفَرَةِ حَيَاتِكَ. الَّذِي يُكَلِّكُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ. ٥ الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَبِيرِ عَمْرَكَ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكَ.

٦ الرَّبُّ مُجْرِي الْعَدْلِ وَالْقَضَاءِ لِجَمِيعِ الْمَظْلُومِينَ. ٧ عَرَفَ مُوسَى طَرَفَهُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْعَالَهُ. ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ٩ لَا يُحَاكِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٠ لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. ١١ لِأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قُوَّتِ رَحْمَتِهِ عَلَى خَائِفِيهِ. ١٢ كَبَعْدَ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. ١٣ كَمَا يَتَرَأَفُ الْأَبُّ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ جَبَلَتَنَا. يَذْكُرُ أَنَّنَا تَرَابٌ نَحْنُ. ١٥ الْإِنْسَانُ مِثْلُ الْعُشْبِ أَيَّامُهُ. كَزَهْرِ الْحَقْلِ كَذَلِكَ يَزْهَرُ. ١٦ لِأَنَّ رِيحًا تَعْبُرُ عَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعْدُ. ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَلِى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ عَلَى خَائِفِيهِ، وَعَدْلُهُ عَلَى بَنِي الْبَنِينَ، ١٨ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَذَاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوهَا.

١٩ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَّتَ كُرْسِيَهُ، وَمَلَكَتُهُ عَلَى الْكَلِّ تَسُودُ. ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتُهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْقَائِلِينَ أَمْرُهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ. ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، خُدَامَهُ الْعَامِلِينَ مَرْضَاتِهِ. ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

المزمور المئة والرابع

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. يَارَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظُمْتَ جَدًّا. مَجْدًا وَجَلَالًا لَبَسْتَ. ٢ اللَّابِسُ النُّورَ كَثُوبٌ، الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَشْفَةً. ٣ الْمُسْقِفُ عَلَالِيَهُ بِأَمْيَاهُ. الْجَاعِلُ السَّحَابَ مَرْكَبَتَهُ، الْمَاشِي عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ نَارًا مُلَهَبَةً. ٥ الْمُسَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَزَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٦ كَسَوْتَهَا الْغَمَرَ كَثُوبٌ. فَوْقَ الْجِبَالِ تَقِفُ أَمْيَاهُ. ٧ مِنْ أَنْتَهَارِكَ تَهْرُبُ، مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ تَفِرُّ. ٨ تَصْعَدُ إِلَى الْجِبَالِ. تَنْزِلُ إِلَى الْبَقَاعِ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ لَهَا. ٩ وَضَعْتَ لَهَا تَحًّا لَا تَعْدَاهُ. لَا تَرْجِعْ لِتَغْطِيَ الْأَرْضَ.

١٠ الْمَفْجَرُ عِيُونًا فِي الْأَوْدِيَةِ. بَيْنَ الْجِبَالِ تَجْرِي. ١١ تَسْقِي كُلَّ حَيَوَانَ الْبَرِّ. تَكْسِرُ الْفِرَاءَ ظَمَأَهَا. ١٢ فَوْقَهَا طُيُورُ السَّمَاءِ تَسْكُنُ. مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ تَسْمَعُ صَوْتًا. ١٣ السَّاقِي الْجِبَالِ مِنْ عَلَالِيهِ. مِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تُشْبِعُ الْأَرْضَ. ١٤ الْمُنْبِتُ عُشْبًا لِلْبَهَائِمِ، وَخَضِرَةً لِحَدَمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ، ١٥ وَخَمْرٍ تُفَرِّجُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ، لِإِمَاعِ وَجْهِهِ أَكْثَرَ مِنَ الزَّيْتِ، وَخَبِزٍ يُسِنِدُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ. ١٦ تُشْبِعُ أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرْزُ لَبْنَانَ الَّذِي نَصَبَهُ. ١٧ حَيْثُ تَعَشَّشُ هُنَاكَ الْعَصَافِيرُ. أَمَّا اللَّقَاقُ فَالْسَّرُ بَيْتَهُ. ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ لِلْوَعُولِ، الصُّخُورُ مَلْجَأٌ لِلْوِبَارِ.

١٩ صَنَعَ الْقَمَرَ لِلْهَوَاقِيتِ. الشَّمْسُ تَعْرِفُ مَغْرِبَهَا. ٢٠ تَجْعَلُ ظِلْمَةً فَيَصِيرُ لَيْلٌ. فِيهِ يَدِبُ كُلُّ حَيَّوانٍ الْوَعْرِ. ٢١ الْأَشْيَالُ تَرْجُرُ لَتِخْطَفَ، وَلِتَلْتَمِسَ مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا. ٢٢ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَجْتَمِعُ، وَفِي مَآوِيهَا تَرْبُضُ. ٢٣ الْإِنْسَانُ يُخْرِجُ إِلَى عَمَلِهِ، وَإِلَى شُغْلِهِ إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٤ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ غِنَاكَ. ٢٥ هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ الْأَطْرَافِ. هُنَاكَ دَبَابَاتٌ بِلاَ عَدَدٍ. صِغَارُ حَيَّوانٍ مَعَ كِبَارِ. ٢٦ هُنَاكَ تَجْرِي السُّفُنُ. لَوِيَاثَانُ هَذَا خَلَقْتَهُ لِيلْعَبَ فِيهِ. ٢٧ كُلُّهَا إِيَّاكَ تَرْجِي لِتَرْزُقَهَا قُوَّتَهَا فِي حِينِهِ. ٢٨ تُعْطِيهَا فَتَلْتَقِطُ. تَفْتَحُ يَدَكَ فَتَشْبِعُ خَيْرًا. ٢٩ تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَتَرْتَاعُ. تَنْزِعُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تَرْبِهَا تَعُودُ. ٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخَلِّقُ، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

٣١ يَكُونُ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. يَفْرَحُ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. ٣٢ النَّاطِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ. يَمْسُ الْجِبَالُ فَتُدْخِنُ. ٣٣ أُغْنِي لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أُرْتِمُ لِإِلَهِِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا. ٣٤ فَيَلْذُّ لَهُ نَشِيدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ٣٥ لَتُبْدِ أَلْخَطَاةَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَشْرَارَ لَا يَكُونُوا بَعْدُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلِّلُويَا.

المزمور المِثَّةُ وَالْخَامِسُ

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ. اذْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الْأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ. ٢ غَنُوا لَهُ. رَنِّمُوا لَهُ. اُنْشِدُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ٣ افْتَحِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ. لَتَفْرَحَ قُلُوبُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ.

٤ اَطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُدْرَتَهُ. اتِّمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ٥ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ، ٦ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ. ٧ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَحْكَامُهُ. ٨ ذَكَرَ إِلَى الدَّهْرِ عَهْدَهُ، كَلَامًا أَوْصَى بِهِ إِلَى أَلْفِ دَوْرٍ، ٩ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَسَمَهُ لِإِسْحَاقَ، ١٠ فَبَثَّه لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، ١١ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِيَ أَرْضُ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثِكُمْ.» ١٢ إِذْ كَانُوا عَدَدًا يَحْصَى، قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِيهَا. ١٣ ذَهَبُوا مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، مِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ. ١٤ فَلَمْ يَدَعْ إِنْسَانًا يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَخَّ مَلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ، ١٥ قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاقِي، وَلَا تَسِيئُوا إِلَيَّ أَنْبِيَايَ.» ١٦ دَعَا بِالْجُوعِ عَلَى الْأَرْضِ. كَسَرَ قِوَامَ الْخُبْزِ كُلَّهُ. ١٧ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ رَجُلًا. يَبْعُ يَوْسُفَ عَبْدًا. ١٨ آذَوْا بِالْقَيْدِ رَجُلِيهِ. فِي الْحَدِيدِ دَخَلَتْ نَفْسُهُ، ١٩ إِلَى وَقْتٍ مَجِيءِ كَلِمَتِهِ. قَوْلَ الرَّبِّ أَمَتَحَنَهُ. ٢٠ أَرْسَلَ الْمَلِكُ حَلَّهُ. أَرْسَلَ سُلْطَانُ الشَّعْبِ فَاطْلَقَهُ. ٢١ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسَلَّطًا عَلَى كُلِّ مَلِكِهِ، ٢٢ لِيَأْسِرَ رُؤَسَاءَهُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ وَيَعْلَمَ مَشَايِخُهُ حِكْمَةً. ٢٣ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ، وَيَعْقُوبُ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٤ جَعَلَ شَعْبَهُ مُثْمَرًا جَدًّا، وَأَعَزَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ٢٥ حَوَّلَ قُلُوبَهُمْ لِيُغَضِبُوا شَعْبَهُ، لِيَحْتَالُوا عَلَى عَبِيدِهِ. ٢٦ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ. ٢٧ أَقَامَا بَيْنَهُمْ كَلَامَ آيَاتِهِ، وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ. ٢٨ أَرْسَلَ ظُلْمَةً فَأَظْلَمَتْ، وَلَمْ يَعْصُوا كَلَامَهُ. ٢٩ حَوَّلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى دَمٍ وَقَتَلَ أَسْمَاكَهُمْ. ٣٠ أَفَاضَتْ أَرْضُهُمْ صَفَادَ حَتَّى فِي مَخَادِعِ مَلُوكِهِمْ. ٣١ أَمَرَ جَاءَ الذَّبَّانُ وَالْبَعُوضُ فِي كُلِّ خُومِهِمْ. ٣٢ جَعَلَ أَمْطَارَهُمْ بَرْدًا وَنَارًا مُلْتَبَةً فِي أَرْضِهِمْ. ٣٣ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَكَسَرَ كُلَّ أَشْجَارِ خُومِهِمْ. ٣٤ أَمَرَ جَاءَ الْجَرَادُ وَغَوَّاءُ بِلَا عَدَدٍ، ٣٥ فَأَكَلَ كُلُّ عَشْبٍ فِي بِلَادِهِمْ، وَأَكَلَ أَثْمَارَ أَرْضِهِمْ. ٣٦ قَتَلَ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَأَوَائِلَ كُلِّ قَوْتِهِمْ. ٣٧ فَأَخْرَجَهُمْ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَاطِهِمْ عَائِرٌ. ٣٨ فَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ، لِأَنَّ رَعْبَهُمْ سَقَطَ عَلَيْهِمْ.

٣٩ بَسَطَ سَحَابًا سَجْفًا، وَنَارًا لِتُضِيءَ اللَّيْلَ. ٤٠ سَأَلُوا فَاتَاهُمْ بِالسَّلَوَى، وَخَبَزَ السَّمَاءُ أَشْبَعَهُمْ. ٤١ شَقَّ الصَّخْرَةَ فَانْفَجَرَتْ الْمِيَاهُ. جَرَتْ فِي الْيَابِسَةِ نَهْرًا. ٤٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَةً قُدْسِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، ٤٣ فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِابْتِهَاجٍ، وَمُخْتَارِيهِ بِرَتْمٍ. ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ أَرْضِي الْأُمَمِ، وَتَعَبَ الشُّعُوبِ وَرَثُوهُ، ٤٥ لِكَيْ يَحْفَظُوا فِرَاضَهُ وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلَلُويَا.

المزمور المِثَّةُ وَالسَّادِسُ

١ هَلَلُويَا. إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِجَبْرُوتِ الرَّبِّ؟ مَنْ يُخْبِرُ بِكُلِّ تَسَابِيحِهِ؟ ٣ طُوبَى لِلْمُحَافِظِينَ أَلْحَقَ وَلِلصَّانِعِ الْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. ٤ أَذْكُرُنِي يَا رَبُّ بِرِضَا شَعْبِكَ. تَعَهَّدَنِي بِخَلَاصِكَ، ٥ لِأَرَى خَيْرَ مُخْتَارِيكَ. لِأَفْرَحَ بِفَرْحِ أُمَّتِكَ. لِأَفْتَحِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.

٦ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا. أَسَانَا وَأَذْنَبْنَا. ٧ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْهَمُوا عَجَائِبَكَ. لَمْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ مَرَاحِمِكَ، فَتَمَرَّدُوا عِنْدَ الْبَحْرِ، عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ. ٨ نَخَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، لِيُعْرِفَ بِجَبْرُوتِهِ. ٩ وَانْتَهَرَ بَحْرَ سُوفٍ فَيَبَسَ، وَسَيَّرَهُمْ فِي الْبَحْرِ كَالْبَرِّيَّةِ. ١٠ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ الْمُبْغِضِ، وَفَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ. ١١ وَغَطَّتِ الْمِيَاهُ مُضَاقِيهِمْ. وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَبْقَ. ١٢ فَأَمَّنُوا بِكَلَامِهِ. غَنَوْا بِتَسْبِيحِهِ. ١٣ أَسْرَعُوا فَنَسُوا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ. ١٤ بَلِ اشْتَهَوْا شَهْوَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَبُوا اللَّهَ فِي الْقَفْرِ. ١٥ فَأَعْطَاهُمْ سُؤْلَهُمْ، وَأَرْسَلَ هَزَالًا فِي أَنْفُسِهِمْ. ١٦ وَحَسَدُوا مُوسَى فِي الْمَحَلَّةِ، وَهَارُونَ قُدُوسَ الرَّبِّ. ١٧ فَتَحَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانِ، وَطَبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ إِبْرَاهِمَ، ١٨ وَاشْتَعَلَتْ نَارًا فِي جَمَاعَتِهِمْ. اللَّهُيبُ أَحْرَقَ الْأَشْرَارَ.

١٩ صَنَعُوا عِجَالًا فِي حُورِيبَ، وَسَجَدُوا لِتِثَالٍ مَسْبُوكٍ، ٢٠ وَأَبَدَلُوا مَجْدَهُمْ بِمِثَالِ ثَوَرٍ أَكَلَ عُشْبٍ. ٢١ نَسُوا اللَّهَ مُخْلِصَهُمْ، الصَّانِعَ عِظَائِمَ فِي مِصْرَ، ٢٢ وَعِجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ، وَمُخَاوِفَ عَلَى بَحْرِ سُوفٍ، ٢٣ فَقَالَ بِإِهْلَاكِهِمْ. لَوْلَا مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَفَ فِي الثَّغْرِ قَدَامَهُ لِيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْ إِتْلَافِهِمْ. ٢٤ وَرَذَلُوا الْأَرْضَ الشَّيْئَةَ. لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. ٢٥ بَلِ تَمَرَّمُوا فِي خِيَامِهِمْ. لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِيَسْقُطَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٧ وَلِيَسْقُطَ نَسْلُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلِيَبْدِدَهُمْ فِي الْأَرْضِ. ٢٨ وَتَعَلَّقُوا بِعِلْقِ فُغُورٍ، وَأَكَلُوا ذَبَاجَ الْمَوْتَى. ٢٩ وَأَغَاظُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَقْتَحَمَهُمُ الْوَبَاءُ. ٣٠ فَوَقَفَ فِينَحَاسَ وَدَانَ، فَأَمْتَعَ الْوَبَاءُ. ٣١ فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، إِلَى الْأَبَدِ.

٣٢ وَأَخْطَؤُهُ عَلَى مَاءِ مَرِيَّةَ حَتَّى تَأْذَى مُوسَى بِسَبِيهِمْ. ٣٣ لِأَنَّهُمْ أَمَرُوا رُوحَهُ حَتَّى فَرَطَ بِشَفِيقَتِهِ. ٣٤ لَمْ يَسْتَأْصِلُوا الْأُمَمَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ عَنْهُمْ، ٣٥ بَلِ اخْتَلَطُوا بِالْأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ. ٣٦ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ، فَصَارَتْ لَهُمْ شُرَكَاءَ. ٣٧ وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلْأَوْثَانِ. ٣٨ وَأَهْرَقُوا دَمًا رِكًّا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ كَنْعَانَ، وَتَدَنَسَتْ الْأَرْضُ بِالدِّمَاءِ. ٣٩ وَتَجَسَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ. ٤٠ فَغَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَكَرِهَ مِيرَاثَهُ. ٤١ وَأَسْلَهُمْ لِيَدِ الْأُمَمِ، وَاسْلَطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ. ٤٢ وَضَغَطَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ، فَذَلُّوا تَحْتَ يَدِهِمْ. ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ بِمَشُورَتِهِمْ وَأَخْطَؤُوا بِأَيْمَانِهِمْ. ٤٤ فَظَنَرُوا إِلَى ضَيْقِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ. ٤٥ وَذَكَرَهُمْ عَهْدَهُ، وَنَدِمَ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ. ٤٦ وَأَعْطَاهُمْ نِعْمَةً قَدَامَ كُلِّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ. ٤٧ خَلَّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، لِنُحْمَدَ اسْمَ قُدْسِكَ، وَنَتَفَخَرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٤٨ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْآزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ». هَلَلُويَا.

المزمور المئة والسابع

١ اِحْمَدُوا رَبَّ لَآنَهُ صَالِحٌ، لَآنَ اِلَى الْاَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ لِيَقُلْ مُفْذِيُو رَبِّ، الَّذِيْنَ فِدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، ٣ وَمِنْ الْبَلَدَانِ جَمْعُهُمْ، مِنْ الْمَشْرِقِ وَمِنْ الْمَغْرِبِ، مِنْ الشَّمَالِ وَمِنْ الْبَحْرِ. ٤ تَاٰهُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي قَفَرٍ بَلَا طَرِيْقٍ. لَمْ يَجِدُوْا مَدِيْنَةً سَكَنُ. ٥ جِيَاعٌ عَطَاشٌ اَيْضًا اَعْيَتْ اَنْفُسُهُمْ فِيْهِمْ. ٦ فَصَرَخُوْا اِلَى رَبِّ فِيْ ضَيْقِهِمْ، فَانْقَذَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ، ٧ وَهَدَاهُمْ طَرِيْقًا مُسْتَقِيْمًا لِيُذْهِبُوْا اِلَى مَدِيْنَةٍ سَكَنٍ. ٨ فَلِيَحْمَدُوا رَبَّ عَلٰى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِيْ اٰدَمَ. ٩ لَآنَهُ اَشْبَعَ نَفْسًا مُشْتَبِهَةً وَمَلَأَ نَفْسًا جَائِعَةً خَيْرًا، ١٠ اَلْجُلُوْسُ فِي الظُّلُمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، مُوْتَقِنِيْنَ بِالذَّلِّ وَالْحَدِيْدِ. ١١ لَآنَهُمْ عَصَوْا كَلَامَ اللّٰهِ، وَاهَانُوْا مَشُوْرَةَ الْعَلِيِّ. ١٢ فَادَّلَ قُلُوْبُهُمْ بِتَعَبٍ. عَثَرُوْا وَلَا مَعِيْنَ. ١٣ ثُمَّ صَرَخُوْا اِلَى رَبِّ فِيْ ضَيْقِهِمْ، نَخَلَصَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ. ١٤ اَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، وَقَطَعَ قِيُوْدَهُمْ. ١٥ فَلِيَحْمَدُوا رَبَّ عَلٰى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِيْ اٰدَمَ. ١٦ لَآنَهُ كَسَرَ مَصَارِيْعَ نَحَاسٍ، وَقَطَعَ عَوَارِضَ حَدِيْدٍ.

١٧ وَالْجَهَّالُ مِنْ طَرِيقِ مَعْصِيَتِهِمْ، وَمِنْ آثَامِهِمْ يَذْلُونَ. ١٨ كَرِهَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ، وَأَقْرَبُوا إِلَىٰ أَبْوَابِ الْمَوْتِ. ١٩ فَصَرَحُوا إِلَىٰ الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ. ٢٠ أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ، وَنَجَّاهُمْ مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ. ٢١ فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَىٰ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٢٢ وَلِيَذَّبَحُوا لَهُ ذَبَائِحَ الْحَمْدِ، وَلِيَعْدُوا أَعْمَالَهُ بِرَتْمٍ.

٢٣ النَّازِلُونَ إِلَى الْبَحْرِ فِي السُّفُنِ، الْعَامِلُونَ عَمَلًا فِي الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، ٢٤ هُمْ رَأَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي الْعَمَقِ. ٢٥ أَمَرَ فَاهَاجَ يَحًا عَاصِفَةً فَرَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ. ٢٦ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، يَهْبِطُونَ إِلَى الْأَعْمَاقِ. ذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ بِالشَّقَاءِ. ٢٧ يَتَقَالِبُونَ وَيَتَرَنِّحُونَ مِثْلَ السَّكْرَانِ، وَكُلُّ حَكْمَتِهِمْ ابْتَلَعَتْ. ٢٨ فَيَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، وَمِنْ شِدَائِدِهِمْ يَخْلُصُهُمْ. ٢٩ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ فَتَسْكُنُ، وَتَسْكُتُ أَمْوَاجُهَا. ٣٠ فَيَفْرَحُونَ لِأَنَّهُمْ هَدَأُوا، فَيَدِينُهُمْ إِلَى الْمَرْفَأِ الَّذِي يَرِيدُونَهُ. ٣١ فليُحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٣٢ وَلِيَرْفَعُوهُ فِي جَمْعِ الشَّعْبِ، وَلِيَسَبِّحُوهُ فِي مَجْلِسِ الْمَشَاحِجِ. ٣٣ يَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفَارًا، وَجَارِيَ الْمِيَاهِ مَعْطُشَةً، ٣٤ وَالْأَرْضَ الْمُثْمِرَةَ سَبْخَةً مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٣٥ يَجْعَلُ الْقَفَرَ غَدِيرَ مِيَاهٍ، وَأَرْضًا يَبَسًا يَنْابِعَ مِيَاهٍ. ٣٦ وَيَسْكُنُ هُنَاكَ الْجِيَاعُ فِيهِئُونَ مَدِينَةً سَكَنٍ. ٣٧ وَيَزْرَعُونَ حَقُولًا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا، فَتَصْنَعُ ثَمَرًا غَلَّةً. ٣٨ وَيَبَارِكُهُمْ فَيَكْثُرُونَ جَدًّا، وَلَا يَقِلُّ بَهَائُهُمْ. ٣٩ ثُمَّ يَقُولُونَ وَيَنْحَنُونَ مِنْ ضَغْطِ الشَّرِّ وَالْحَزَنِ. ٤٠ يَسْكُبُ هَوَانًا عَلَى رُؤُسَاءِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي تَبَاهٍ بِلا طَرِيقٍ، ٤١ وَيُعَلِّي الْمَسْكِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَيَجْعَلُ الْقَبَائِلَ مِثْلَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ. ٤٢ يَرَى ذَلِكَ الْمُسْتَقِيمُونَ فَيَفْرَحُونَ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَسُدُّ فَاهَهُ. ٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا يَحْفَظْ هَذَا، وَيَتَعَقَّلْ مَرَاحِمَ الرَّبِّ.

المزمور المئة والثامن

تَسْبِيحَةٌ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهَ. أَغْنِيْ وَأَرْزُقْ. كَذَلِكَ مَجْدِي. ٢ اسْتَقِظْ يَٰ أَيُّهَا الرَّبُّ الْوَعْدُ. أَنَا اسْتَقِظْتُ سَحْرًا. ٣ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَارَبُّ، وَأَرْزُقْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٤ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْغَمَامِ حَقُّكَ. ٥ ارْتَفِعْ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ. ٦ لِكَيْ يَجُودَ أَحِبَّاؤُكَ. خَلَصَ بِيَمِينِكَ وَأَسْتَجِبْ لِي. ٧ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقُدْسِهِ: «بَتَّحْ، أَقِمْ شَكِيمَ، وَأَقِمْ وَاْدِي سَكُوتَ. ٨ لِي جِلْعَادُ، لِي مَنَسَى. إِفْرَايِمُ خُوْدَةُ رَأْسِي. يَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ٩ مُوآبُ مَرْحَضَتِي. عَلَى أَدُومِ أَطْرَحْ نَعْلِي. يَا فِلَسْطِينَ أَهْنِي عَلَى.»

١٠ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١١ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي رَفَضْتَنَا، وَلَا تَخْرُجُ يَا اللَّهُ مَعَ جُيُوشِنَا؟
١٢ أَعْطَانَا عَوْنًا فِي الضَّيْقِ، فَبَاطِلٌ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٣ يَا اللَّهُ نَصْنَعُ بَيَاسٌ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور المئة والتاسع

لَا مَامَ الْمُغْنِينَ. لِذَاوُدَ. مَرْمُورٌ

١ يَا إِلَهَ تَسْبِيحِي لَا تَسْكُتْ، ٢ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ عَلَيَّ فَمُ الشَّرِّيرِ وَفَمُ الْغَشَّيِّ. تَكَلَّمُوا مَعِيَ بِلِسَانٍ كَذِبٍ، ٣ بِكَلَامٍ بَغْضٍ أَحَاطُوا بِي، وَقَاتَلُونِي بِلَا سَبَبٍ. ٤ بَدَلَ مَحَبَّتِي يُخَاصِمُونَنِي. أَمَّا أَنَا فَصَلَاةٌ. ٥ وَضَعُوا عَلَيَّ شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ، وَبَعْضًا بَدَلَ حَيٍّ.

٦ فَأَقِمَّ آتَتْ عَلَيْهِ شَرِيرًا، وَلَيَقِفْ شَيْطَانٌ عَنْ يَمِينِهِ. ٧ إِذَا حُكِمَ فَلْيَخْرُجْ مُذْنِبًا، وَصَلَاتُهُ فَلْتَكُنْ خَطِيئَةً. ٨ لَتَكُنْ أَيَّامُهُ قَلِيلَةً، وَوُضُوعُهُ لِيَأْخُذَهَا آخَرُ. ٩ لِيَكُنْ بَنُوهُ أَيَّامًا وَأَمْرَاتُهُ أَرْمَلَةً. ١٠ لِيَتَهُ بَنُوهُ تِهَانًا وَيَسْتَعْطُوا، وَيَلْتَمِسُوا خَبْرًا مِنْ خَرِبِهِمْ. ١١ لِيَصْطَدَّ الْمَرَايِي كُلُّ مَا لَهُ، وَلِيَنْهَبِ الْغُرَبَاءُ تَعْبَهُ. ١٢ لَا يَكُنْ لَهُ بَاسِطُ رَحْمَةٍ، وَلَا يَكُنْ مُتَرَأَّفٌ عَلَى يَتَامَاهُ. ١٣ لَتَنْقَرُضْ ذُرِّيَّتُهُ. فِي الْحَبْلِ الْقَادِمِ لِيُحِ اسْمُهُمْ. ١٤ لِيُذَكِّرْهُمْ أَبَائُهُ لَدَى الرَّبِّ، وَلَا تَمُحْ خَطِيئَةُ أُمِّهِ. ١٥ لَتَكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، وَلِيَقْرُضَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٦ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَصْنَعَ رَحْمَةً، بَلْ طَرَدَ إِنْسَانًا مُسْكِينًا وَفَقِيرًا وَالْمُنْسَحِقَ الْقَلْبِ لِيَمِيتَهُ. ١٧ وَأَحَبُّ اللَّعْنَةِ فَاسْتَهُ، وَلَمْ يَسْرِ بِالْبَرِّ كَمَا فَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ. ١٨ وَلَيْسَ اللَّعْنَةُ مِثْلَ ثَوْبِهِ، فَدَخَلَتْ كَمَا فِي حَشَاةٍ وَكَرِيتٍ فِي عِظَامِهِ. ١٩ لَتَكُنْ لَهُ كُتُوبٌ يَتَعَطَّفُ بِهَا، وَكَنْطَقَةٌ يَنْطَقُ بِهَا دَائِمًا. ٢٠ هَذِهِ أَجْرُهُ مُبْغِضِي مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ، وَأَجْرَةُ الْمُتَكَبِّهِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِهِ.

٢١ أَمَا أَنْتَ يَارَبُّ السَّيِّدِ فَاصْنَعْ مَعِيَ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ طَيِّبَةٌ نَجِيَّةٌ. ٢٢ فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمَسْكِينٌ أَنَا، وَقَلْبِي مَجْرُوحٌ فِي دَاخِلِي. ٢٣ كَظَلٍّ عِنْدَ مِيلِهِ ذَهَبْتُ. انْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ. ٢٤ رُكِبَتَايَ ارْتَعَشَتَا مِنَ الصَّوْمِ، وَلَحْيِي هَزَلَتْ عَنْ سِنِّينَ. ٢٥ وَأَنَا صِرْتُ عَارًا عِنْدَهُمْ. يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَغْضَوْنَ رُؤُوسَهُمْ

٢٦ أَعْنِي يَارَبُّ إِلَهِي. خَلَصْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ. ٢٧ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ. أَنْتَ يَارَبُّ فَعَلْتَ هَذَا. ٢٨ أَمَّا هُمْ فَيَلْعَنُونَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَيُبَارِكُ. قَامُوا وَخُزُوا، أَمَّا عَبْدُكَ فَيَفْرَحُ. ٢٩ لِيَلْبَسَ خُصَمَائِي نِجَالًا، وَلِيَتَعَطَّفُوا بِخَزَائِمِهِمْ كَالرِّدَاءِ. ٣٠ أَحْمَدُ الرَّبَّ جِدًّا بِفِعْلِي، وَفِي وَسْطِ كَثِيرِينَ أُسَبِّحُهُ. ٣١ لِأَنَّهُ يَقُومُ عَنِ يَمِينِ الْمُسْكِينِ، لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْقَاضِينَ عَلَى نَفْسِهِ.

المزمور المئة والعاشر

لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ

١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ.» ٢ يُرْسِلُ الرَّبُّ قَضِيبَ عِزِّكَ مِنْ صِهْيُونَ. تَسَلَّطَ فِي وَسَطِ أَعْدَائِكَ. ٣ شَعْبُكَ مُنْتَدِبٌ فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ، فِي زِينَةِ مُقَدَّسَةٍ مِنْ رَحِمِ الْفَجْرِ، لَكَ طُلُّ حَادِثِكَ.

٤ أَفَسَمِ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدِمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِي صَادِقَ». ٥ الرَّبُّ عَنِ يَمِينِكَ يُحِطُّمُ فِي يَوْمِ رِجْزِهِ مُلُوكًا. ٦ يَدَيْنِ
بَيْنَ الْأُمَمِ. مَلَأَ جُبْتًا أَرْضًا وَاسِعَةً. سَخَقَ رُؤُوسَهَا. ٧ مِنَ النَّهْرِ يَشْرَبُ فِي الطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ.

المزمور المئة والحادي عشر

١ هَلُّوِيَا. أَحَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَجَمَاعَتِهِمْ. ٢ عَظِيمَةٌ هِيَ أَعْمَالُ الرَّبِّ. مَطْلُوبَةٌ لِكُلِّ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. ٣ جَلَالٌ وَبَهَاءٌ عَمَلُهُ، وَعَدْلُهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ صَنَعَ ذِكْرًا لِعَجَائِبِهِ. حَنَانٌ وَرَحِيمٌ هُوَ الرَّبُّ. ٥ أَعْطَى خَائِفِيهِ طَعَامًا. يَذْكُرُ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ. ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ بِقُوَّةِ أَعْمَالِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ مِيرَاثَ الْأُمَمِ. ٧ أَعْمَالُ يَدَيْهِ أَمَانَةٌ وَحَقٌّ. كُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ٨ ثَابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ أَرْسَلَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ. أَقَامَ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ. قُدُّوسٌ وَمُهَوَّبٌ اسْمُهُ. ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةٌ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا. تَسْبِيحُهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني عشر

١ هَلُّوِيَا. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَّقِي الرَّبِّ، الْمَسْرُورِ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ٢ نَسَلُهُ يَكُونُ قَوِيًّا فِي الْأَرْضِ. جِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يُبَارَكُ. ٣ رَغْدٌ وَغَنٌّ فِي بَيْتِهِ، وَبِرُّهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ نُورٌ أَشْرَقَ فِي الظُّلُمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ. هُوَ حَنَانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ. ٥ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَفَّقُ وَيَقْرُضُ. يَدِيرُ أُمُورَهُ بِالْحَقِّ. ٦ لِأَنَّهُ لَا يَتَزَعَّزَعُ إِلَى الدَّهْرِ. الصَّدِيقُ يَكُونُ لِذِكْرِ أَبَدِيٍّ. ٧ لَا يَخْشَى مِنْ خَيْرِ سُوءٍ. قَلْبُهُ ثَابِتٌ مُتَّكِلًا عَلَى الرَّبِّ. ٨ قَلْبُهُ مُمَكِّنٌ فَلَا يَخَافُ حَتَّى يَرَى بِمُضَائِقِيهِ. ٩ فَرَقَ أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بِرُّهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. قَرْنُهُ يَنْتَصِبُ بِالْمَجْدِ. ١٠ الشَّرِيرُ يَرَى فَيَغْضَبُ. يَحْرِقُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ. شَهْوَةُ الشَّرِيرِ تَبِيدُ.

المزمور المئة والثالث عشر

١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٣ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمُ الرَّبِّ مُسَبِّحٌ. ٤ الرَّبُّ عَلَاقٌ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَمِ. فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. ٥ مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِنْهَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي؟ ٦ النَّاطِرِ الْأَسْفَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، ٧ الْمُقِيمِ الْمَسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ، الرَّافِعِ الْبَائِسَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ ٨ لِيَجْلِسَ مَعَ أَشْرَافٍ، مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ. ٩ الْمُسْكِنِ الْعَاقِرِ فِي بَيْتٍ، أُمُّ أَوْلَادٍ فَرِحَانَةٍ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والرابع عشر

١ عِنْدَ خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَيْتِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبِ أَنْجَمٍ، ٢ كَانَ يَهُوذَا مَقْدِسَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مَحَلَّ سُلْطَانِهِ. ٣ الْبَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ. الْأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى خَلْفٍ. ٤ الْجِبَالُ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ، وَالْأَكَامُ مِثْلَ حُمَلَانِ الْغَنَمِ. ٥ مَا لَكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ؟ وَمَا لَكَ أَيُّهَا الْأُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى خَلْفٍ؟ ٦ وَمَا لَكُنْ أَيُّهَا الْجِبَالُ قَدْ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ، وَأَيُّهَا التَّلَالُ مِثْلَ حُمَلَانِ الْغَنَمِ؟ ٧ أَيُّهَا الْأَرْضُ تَزَلْزَلِي مِنْ قُدَامِ الرَّبِّ، مِنْ قُدَامِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ! ٨ الْمُحَوِّلِ الصَّخْرَةَ إِلَى غُدْرَانٍ مِيَاهٍ، الصَّوَانَ إِلَى يَنْبَيعٍ مِيَاهٍ.

المزمور المئة والخامس عشر

١ لَيْسَ لَنَا يَارَبُّ لَيْسَ لَنَا، لَكِنْ لِاسْمِكَ أَعْطَ مَجْدًا، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ. ٢ لِمَاذَا يَقُولُ الْأُمَمُ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُهُمْ؟». ٣ إِنْ إِنْهَا فِي السَّمَاءِ. كُلُّهَا شَاءَ صَنَعَ. ٤ أَصْنَامُهُمْ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. ٥ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا أَعْيُنٌ وَلَا تَبْصُرُ. ٦ لَهَا

أَذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. لَهَا مَنَاخِرٌ وَلَا تَنْثَنُ. ٧ لَهَا أَيْدٍ وَلَا تَلْبِسُ. لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي، وَلَا تَنْطِقُ بِخَنَاجِرِهَا. ٨ مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.

٩ يَا إِسْرَائِيلُ، اتَّكَلَّ عَلَى الرَّبِّ. هُوَ مُعِينُهُمْ وَمُجْنِبُهُمْ. ١٠ يَا بَيْتَ هَارُونَ، اتَّكَلُّوا عَلَى الرَّبِّ. هُوَ مُعِينُهُمْ وَمُجْنِبُهُمْ. ١١ يَا مُتَقِي الرَّبِّ، اتَّكَلُّوا عَلَى الرَّبِّ. هُوَ مُعِينُهُمْ وَمُجْنِبُهُمْ. ١٢ الرَّبُّ قَدْ ذَكَرْنَا فَيُبَارِكُ. يُبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. يُبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ. ١٣ يُبَارِكُ مُتَقِي الرَّبِّ، الصَّغَارَ مَعَ الْكِبَارِ. ١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. ١٥ أَنْتُمْ مُبَارَكُونَ لِلرَّبِّ الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ١٦ السَّمَاوَاتُ سَمَاوَاتُ الرَّبِّ، أَمَّا الْأَرْضُ فَأَعْطَاهَا لِبَنِي آدَمَ. ١٧ لَيْسَ الْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ، وَلَا مَنْ يَنْحَدِرُ إِلَى أَرْضِ السُّكُوتِ. ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلِّلُوهَا.

المزمور المِئَةُ وَالسَّادِسُ عَشَرَ

١ أَحْبَبْتُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتِي، تَضَرَّعَاتِي. ٢ لِأَنَّهُ أَمَلُ أُنْذَنِي إِلَى فَادَعُوهُ مَدَّةَ حَيَاتِي. ٣ اكْتَفَفْتَنِي جِبَالُ الْمَوْتِ. أَصَابْتَنِي شِدَائِدُ الْهَلَاوِيَةِ. كَابَدْتُ ضِيقًا وَحُزْنًا. ٤ وَبِاسْمِ الرَّبِّ دَعَوْتُ: «أَهْ يَارَبُّ، نَجِّنِي نَفْسِي». ٥ الرَّبُّ خَنَانٌ وَصَدِيقٌ، وَالْهَنَاءُ رَحِيمٌ. ٦ الرَّبُّ حَافِظُ الْبَسْطَاءِ. تَذَلَّلْتُ تَخَلَّصَنِي. ٧ أَرْجِعِي يَا نَفْسِي إِلَى رَاحَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. ٨ لِأَنَّكَ انْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعَةِ، وَرَجْلِي مِنَ الزَّلَقِ. ٩ أَسْلُكُ قَدَامَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٠ آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ: «أَنَا تَذَلَّلْتُ جِدًّا». ١١ أَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ». ١٢ مَاذَا أَرَدُ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟ ١٣ كَأْسَ اخْتِلَاصٍ أَتَنَاوَلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو. ١٤ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبَةٍ. ١٥ عَزِيزٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ اتَّقِيَّائِهِ. ١٦ أَهْ يَارَبُّ، لِأَنِّي عَبْدُكَ! أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ. حَلَّتْ قُبُودِي. ١٧ فَلكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ حَمْدٍ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو. ١٨ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ شَعْبِهِ، ١٩ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمُ. هَلِّلُوهَا.

المزمور المِئَةُ وَالسَّابِعُ عَشَرَ

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ الْأُمَمِ. حَمْدُوهُ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ. ٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ قَوَّيَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. هَلِّلُوهَا.

المزمور المِئَةُ وَالْثَامِنُ عَشَرَ

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ: «إِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ٣ لِيَقُلْ بَيْتُ هَارُونَ: «إِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ٤ لِيَقُلْ مُتَقُو الرَّبِّ: «إِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ».

٥ مَنْ الضَّيِّقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي مِنَ الرَّحْبِ. ٦ الرَّبُّ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟ ٧ الرَّبُّ لِي بَيْنَ مُعِينِي، وَأَنَا سَأَرَى بِأَعْدَائِي. ٨ الْإِحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى إِنْسَانٍ. ٩ الْإِحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٠ كُلُّ الْأُمَمِ أَحَاطُوا بِي. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١١ أَحَاطُوا بِي وَاسْتَنْفَوْنِي. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٢ أَحَاطُوا بِي مِثْلَ النَّحْلِ. انْطَفَأُوا كَنَارِ الشَّوْكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٣ دَحَرْتَنِي دُحُورًا لِأَسْقُطَ، أَمَّا الرَّبُّ فَعَصَّدَنِي. ١٤ قُوَّتِي وَتَرَنَّمِي الرَّبُّ، وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا. ١٥ صَوْتُ تَرَنَّمِي

و

٤١ لَتَأْتِيَنَّ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ، خَلَّاصُكَ حَسَبَ قَوْلِكَ، ٤٢ فَأُجَابِبُ مُعِيرِي كَلِمَةٍ، لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ عَلَى كَلَامِكَ. ٤٣ وَلَا تَنْزِعْ مِنْ فِي كَلَامِ الْحَقِّ كُلِّ النَّزْعِ، لِأَنِّي أُنْتَظَرُ أَحْكَامَكَ. ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، ٤٥ وَأَتَمَشِّي فِي رَحْبٍ، لِأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ. ٤٦ وَأَتَكَلَّمُ بِشَهَادَاتِكَ قَدَامَ مُلُوكٍ وَلَا أُخْزَى، ٤٧ وَأَتَلَذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ. ٤٨ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وَدَدْتُ، وَأُنَاجِي بِفَرَائِضِكَ.

ز

٤٩ أَذْكُرُ لِعَبْدِكَ الْقَوْلَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أُنْتَظَرُهُ. ٥٠ هَذِهِ هِيَ تَعْزِيَّتِي فِي مَذَلَّتِي، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَحْيَانِي. ٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ اسْتَهْزَؤُوا بِي إِلَى الْعَالِيَةِ. عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ. ٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ. ٥٣ الْحِمَّةُ أَخَذَتْني بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ تَارِكِي شَرِيعَتِكَ. ٥٤ تَرْبِيَّاتٍ صَارَتْ لِي فَرَائِضُكَ فِي بَيْتِ غُرْبَتِي. ٥٥ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ. ٥٦ هَذَا صَارَ لِي، لِأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ.

ح

٥٧ نَصَبِي الرَّبُّ، قُلْتُ لِحَفِظِ كَلَامَكَ. ٥٨ تَرْضَيْتُ وَجْهَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. أَرْحَمْنِي حَسَبَ قَوْلِكَ. ٥٩ تَفَكَّرْتُ فِي طُرُقِي، وَرَدَدْتُ قَدَمِي إِلَى شَهَادَاتِكَ. ٦٠ أَسْرَعْتُ وَلَمْ أَتَوَّأَنَّ لِحَفِظِ وَصَايَاكَ. ٦١ حَبَالُ الْأَشْرَارِ انْتَفَتْ عَلَيَّ. أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ٦٢ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لِأَحْمَدِكَ عَلَى أَحْكَامِ بَرِّكَ. ٦٣ رَفِيقُ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ٦٤ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ قَدْ مَلَأَتْ الْأَرْضَ. عَلَيَّيْ فَرَائِضُكَ.

ط

٦٥ خَيْرًا صَنَعْتَ مَعَ عَبْدِكَ يَا رَبُّ حَسَبَ كَلَامِكَ. ٦٦ ذَوْقًا صَالِحًا وَمَعْرِفَةً عَلَيَّ، لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ آمَنْتُ. ٦٧ قَبْلَ أَنْ أُذَلَّلَ أَنَا ضَلَلْتُ، أَمَّا الْآنَ حَفِظْتُ قَوْلَكَ. ٦٨ صَالِحٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ. عَلَيَّيْ فَرَائِضُكَ. ٦٩ الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ لَفَقُوا عَلَيَّ كَذِبًا، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ٧٠ سَمِعْتُ مِثْلَ الشَّحْمِ قَلْبُهُمْ، أَمَّا أَنَا فَبِشَرِيعَتِكَ أَتَلَذُّ. ٧١ خَيْرٌ لِي أَنِّي تَذَلَّلْتُ لِكَيْ أَعْلَمَ فَرَائِضُكَ. ٧٢ شَرِيعَةُ فَكِّ خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

ي

٧٣ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَأَنْشَأَتَانِي. فَهَمَّنِي فَاتَعَلَّمْتُ وَصَايَاكَ. ٧٤ مُتَّقُونَ يَرُونَنِي فَيَفْرَحُونَ، لِأَنِّي أُنْتَظَرُ كَلَامَكَ. ٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَدْلٌ، وَبِالْحَقِّ أَذَلَّتَنِي. ٧٦ فَلَتَصِرْ رَحْمَتُكَ لَتَعْزِيَّتِي، حَسَبَ قَوْلِكَ لِعَبْدِكَ. ٧٧ لَتَأْتِيَنَّ مَرَامُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ لَذَّتِي. ٧٨ لِيَخْزِ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ زُورًا أَقْتَرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا فَأُنَاجِي بِوَصَايَاكَ. ٧٩ لِيَرْجِعْ إِلَيَّ مُتَّقُونَ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلًا فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْلَا أُخْزَى.

ك

٨١ تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى خَلَّاصِكَ. كَلَامَكَ أُنْتَظَرُ. ٨٢ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى قَوْلِكَ، فَأَقُولُ: «مَتَى تَعْزِيَّتِي؟» ٨٣ لَأَنِّي قَدْ صِرْتُ كَرِيقٍ فِي الدُّخَانِ، أَمَّا فَرَائِضُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ٨٤ كَمْ هِيَ أَيَّامُ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُجْرِي حُكْمًا عَلَى مُضْطَهِّدِي؟ ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ كَرَّوْا لِي حَفَازًا. ذَلِكَ لَيْسَ حَسَبَ شَرِيعَتِكَ. ٨٦ كُلُّ وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. زُورًا يَضْطَهِّدُونَنِي. أَعِينِي. ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَفْنُوْنِي مِنَ الْأَرْضِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتْرُكْ وَصَايَاكَ. ٨٨ حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيَيْتَنِي، فَأَحْفَظُ شَهَادَاتِكَ فَكِّ.

ل

١ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي! ٢ مُعُونَتِي مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٣ لَا يَدْعُ رَجُلَكَ تَزَلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ. ٤ إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. ٥ الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلُّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الْيَمْنَى. ٦ لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ. ٧ الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. ٨ الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

المزمور المئة والثاني والعشرون

ترنيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: «إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ.» ٢ تَقِفْ أَرْجُلُنَا فِي أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمُ. ٣ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّهَا، ٤ حَيْثُ صَعِدَتْ الْأَسْبَاطُ - أَسْبَاطُ الرَّبِّ، شَهَادَةٌ لِإِسْرَائِيلَ - لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ اسْتَوَتْ الْكَرَاسِيُّ لِلْقَضَاءِ، كَرَاسِيُ بَيْتِ دَاوُدَ. ٦ أَسْأَلُوا سَلَامَةً أُورُشَلِيمَ: «لَيْسَتْ رَحْمَةٌ لِي مِنْكَ يَا أُورُشَلِيمُ.» ٧ لَيْكُنْ سَلَامٌ فِي أَبْرَاجِكَ، رَاحَةٌ فِي قُصُورِكَ. ٨ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي لَأَقُولَنَّ: «سَلَامٌ بِكَ.» ٩ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ إِنْهَذَا أَتَمَسُّ لَكَ خَيْرًا.

المزمور المئة والثالث والعشرون

ترنيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ هُوَذَا كَمَا أَنَّ عِيُونَ الْعَبِيدِ نَحْوَ أَيْدِي سَادَتِهِمْ، كَمَا أَنَّ عَيْنِي الْجَارِيَةَ نَحْوَ يَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا عِيُونُنَا نَحْوَ الرَّبِّ إِنْهَذَا حَتَّى يَتَرَأَّفَ عَلَيْنَا. ٣ أَرْحَمْنَا يَا رَبُّ أَرْحَمْنَا، لِأَنَّنَا كَثِيرًا مَا أَمْتَلَأْنَا هَوَانًا. ٤ كَثِيرًا مَا شَبِعَتْ أَنْفُسُنَا مِنْ هُزءِ الْمُسْتَرْحِجِينَ وَاهَانَةِ الْمُسْتَكْبِرِينَ.

المزمور المئة والرابع والعشرون

ترنيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ «لَوْلَا الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا» لَيَقُلَّ إِسْرَائِيلُ: ٢ «لَوْلَا الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا، ٣ إِذَا لَا بَتَلْعُونَا أَحْيَاءُ عِنْدَ أَحْتِمَاءِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا، ٤ إِذَا لَجَرَفَتْنَا الْمِيَاهُ، لَعَبَّرَ السَّيْلُ عَلَى أَنْفُسِنَا. ٥ إِذَا لَعَبَّرَتْ عَلَى أَنْفُسِنَا الْمِيَاهُ الطَّامِيَّةُ.» ٦ مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يُسَلِّهْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ. ٧ أَنْفَلَتْنَا أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ بَيْحِ الصَّيَّادِينَ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ أَنْفَلَتْنَا. ٨ عَوْنُنَا بِاسْمِ الرَّبِّ، الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والعشرون

ترنيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ مِثْلُ جَبَلٍ صِهْيَوْنَ، الَّذِي لَا يَتَزَعَرُّ، بَلْ يَسْكُنُ إِلَى الدَّهْرِ. ٢ أُورُشَلِيمُ الْجِبَالُ حَوْلَهَا، وَالرَّبُّ حَوْلَ شَعْبِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. ٣ لِأَنَّهُ لَا تَسْتَقِرُّ عَصَا الْأَشْرَارِ عَلَى نَصِيبِ الصِّدِّيقِينَ، لِكَيْلَا يَمْدَّ الصِّدِّيقُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ. ٤ أَحْسَنُ يَا رَبُّ إِلَى الصَّالِحِينَ وَإِلَى الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ٥ أَمَّا الْعَادِلُونَ إِلَى طَرُقٍ مُعْجَظَةٍ فَيَذْهَبُهُمُ الرَّبُّ مَعَ فَعْلَةِ الْإِثْمِ. سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

الْمِزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ عِنْدَمَا رَدَّ الرَّبُّ سَيِّ صِهْيُونَ، صِرْنَا مِثْلَ الْحَالِمِينَ. ٢ حِينَئِذٍ أَمْتَلَأْتُ أَفْوَهِنَا ضِحْكَاً، وَاسْتَنْتَا تَرْنُمًا. حِينَئِذٍ قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ.» □ عَظَّمَ الرَّبُّ الْعَمَلَ مَعَنَا، وَصِرْنَا فَرِحِينَ. ٤ أَرَدْتُ يَارَبُّ سُبِينَا، مِثْلَ السَّوَاقِي فِي الْجَنُوبِ. ٥ الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالذُّمُوعِ يَحْصِدُونَ بِالْأَيْتَاجِ. ٦ الذَّاهِبُ ذَهَابًا بِالْبَيْكَاءِ حَامِلًا مَبْدَرَ الزَّرْعِ، مَجِيئًا يَجِيءُ بِالْثَرْنِ حَامِلًا حَزْمَهُ.

الْمِزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِسُلَيْمَانَ

١ إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاوُونَ. إِنْ لَمْ يَحْفَظِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ، فَبَاطِلًا يَسْهَرُ الْحَارِسُ. ٢ بَاطِلٌ هُوَ لَكُمْ أَنْ تَبْكُوا إِلَى الْقِيَامِ، مُؤَخِّرِينَ الْجُلُوسَ، أَكَلِينَ خُبْزِ الْآتَعَابِ. لَكِنَّهُ يُعْطِي حَبِيبَهُ نَوْمًا. ٣ هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، ثَمَرَةُ الْبَطْنِ أُجْرَةٌ. ٤ كَسَاهُمْ بِدِجَارٍ، هَكَذَا أَبْنَاءُ الشَّيْبَةِ. ٥ طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ. لَا يَخْزُونَ بَلْ يَكْبَهُونَ الْأَعْدَاءُ فِي الْبَابِ.

الْمِزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ طُوبَى لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَيَسْلُكُ فِي طَرَفِهِ. ٢ لِأَنَّكَ تَأْكُلُ تَعَبَ يَدَيْكَ، طُوبَاكَ وَخَيْرٌ لَكَ. ٣ أَمْرَاتُكَ مِثْلُ كَرَمَةٍ مُشْعِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ مِثْلُ غُرُوسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. ٤ هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الْمُتَّقِي الرَّبَّ. ٥ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، وَتَبْصُرُ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، ٦ وَتَرَى بَنِي بَنِيكَ. سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

الْمِزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْتَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ «كَثِيرًا مَا ضَايَقُونِي مُنْذُ شَبَابِي.» لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ: ٢ «كَثِيرًا مَا ضَايَقُونِي مُنْذُ شَبَابِي، لَكِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيَّ. ٣ عَلَى ظَهْرِي حَرَّتْ الْحَرَاثُ. طَوَّلُوا أَتْلَامَهُمْ.» □ الرَّبُّ صَدِيقٌ. قَطَعَ رِبْطَ الْأَشْرَارِ. ٥ فليَخْزَ وَلْيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ كُلُّ مُبْغِضِي صِهْيُونَ. ٦ لِيَكُونُوا كَعُشْبِ السُّطُوحِ الَّذِي يَبْسُ قَبْلَ أَنْ يُقْلَعَ، ٧ الَّذِي لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ وَلَا الْمُحْزِمُ حِضْنَهُ. ٨ وَلَا يَقُولُ الْعَابِرُونَ: «بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. بَارِكَاكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ.»

الْمِزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْثَلَاثُونَ

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَارَبُّ. ٢ يَارَبُّ، أَسْمَعْ صَوْتِي. لِتَكُنْ أُذُنَاكَ مُصْغِيَتِينَ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٣ إِنْ كُنْتُ تَرَأَيْتُ الْآثَامَ يَارَبُّ، يَا سَيِّدُ، فَنَنْ يَقِفُ؟ ٤ لِأَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ. لِكَيْ يُخَافَ مِنْكَ. ٥ أَنْتَظَرْتُكَ يَارَبُّ. أَنْتَظَرْتُ نَفْسِي، وَبِكَلَامِهِ رَجَوْتُ.

المزمور المئة والخامس والثلاثون

١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، ٢ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ. ٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. رَتِّبُوا لِاسْمِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ حُلُوهُ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِذَاتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ لِنَاصَتِهِ. ٥ لِأَنِّي أَنَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَرَبَّنَا فَوْقَ جَمِيعِ آلِهَةٍ. ٦ كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ الْجُبْحِ. ٧ الْمُصْعَدُ السَّحَابِ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ. الصَّانِعُ بَرُوقًا لِلْبَطْرِ. الْمُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ. ٩ أَرْسَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرُ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى كُلِّ عَبِيدِهِ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ أُمَّا كَثِيرَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا أَعْرَاءًا: ١١ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلَّ مَمْلَكَةٍ كَنْعَانَ. ١٢ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١٣ يَارَبُّ، اسْمُكَ إِلَى الدَّهْرِ. يَارَبُّ، ذَكَرْتُكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عَبِيدِهِ يُشْفِقُ. ١٥ أَصْنَامُ الْأُمَمِ فُضَّةٌ وَذَهَبٌ، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا أَعْيُنٌ وَلَا تَبْصُرُ. ١٧ لَهَا أَذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. كَذَلِكَ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَفْسٌ! ١٨ مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا، وَكُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا. ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢٠ يَا بَيْتَ لَوِي، بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَائِفِي الرَّبِّ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ، السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والسادس والثلاثون

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ اِحْمَدُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٣ اِحْمَدُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٤ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَحْدَهُ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٥ الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٦ أَلْبَسِطَ الْأَرْضَ عَلَى الْمِيَاهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٧ الصَّانِعُ أَنْوَارًا عَظِيمَةً، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٨ الشَّمْسُ لِحُكْمِ النَّهَارِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٩ الْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٢ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٣ الَّذِي شَقَّ بَحْرَ سُوفٍ إِلَى شَقِّقٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٤ وَعَبَّرَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَفَوْتَهُ فِي بَحْرِ سُوفٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٦ الَّذِي سَارَ بِشَعْبِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٧ الَّذِي ضَرَبَ مُلُوكًا عَظَمَاءَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَعْرَاءًا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٩ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٠ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٢ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٣ الَّذِي فِي مَذَلَّتِنَا ذَكَرْنَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٤ وَنَجَّانَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٥ الَّذِي يُعْطِي خُبْرًا لِكُلِّ بَشَرٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٦ اِحْمَدُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

المزمور المئة والسابع والثلاثون

١ عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، بَكِينًا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ. ٢ عَلَى الصَّفْصَفِ فِي وَسْطِهَا عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا. ٣ لِأَنَّهُ هُنَاكَ سَأَلْنَا الَّذِينَ سَبَّوْنَا كَلَامَ تَرْبِيَةٍ، وَمُعَذِّبُونَا سَأَلُونَا فَرَحًا قَائِلِينَ: «رَتِّبُوا لَنَا مِنْ تَرْبِيَاتِ صِهْيُونَ.»

٤ كَيْفَ نَزِمَ تَرْنِيمَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ ٥ إِنْ نَسِيتُكَ يَا أُورُشَلِيمُ، تَنْسَى يَمِينِي! ٦ لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِخَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ، إِنْ لَمْ أَفْضِلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمَ فَرْحِي!

٧ أَذْكُرْ يَا رَبُّ لِيَنِي أَدُومَ يَوْمَ أُورُشَلِيمَ، الْقَائِلِينَ: «هُدُوا، هُدُوا حَتَّى إِلَى أَسَاسِهَا.» □ يَا بِنْتُ بَابِلَ الْمُخْرَبَةِ، طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْتَنَا! ٩ طُوبَى لِمَنْ يَمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!

المزمور المئة والثامن والثلاثون

لِدَاوُدَ

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي. قَدَامَ الْآلِهَةِ أُرْنِمُ لَكَ. ٢ أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ عَلَى رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ قَدْ عَظَمْتَ كَلِمَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ. ٣ فِي يَوْمٍ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، شَجَعْتَنِي قُوَّةً فِي نَفْسِي.

٤ يَسْجُدُكَ يَا رَبُّ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ، إِذَا سَمِعُوا كَلِمَاتِكَ فَك. ٥ وَيَرْنَمُونَ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ. ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ عَالٍ وَيَرَى الْمُتَوَاضِعَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٧ إِنْ سَلَكَتُ فِي وَسْطِ الضِّيقِ تُخَيِّنِي. عَلَى غَضَبِ أَعْدَائِي تُمَدُّ يَدُكَ، وَتُخَلِّصُنِي يَمِينُكَ. ٨ الرَّبُّ يُجَامِي عَنِّي. يَا رَبُّ، رَحْمَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ. عَنْ أَعْمَالٍ يَدَيْكَ لَا تَتَخَلَّلُ.

المزمور المئة والتاسع والثلاثون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ

١ يَا رَبُّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ مَسَلَكِي وَمَرْبِضِي ذَرَيْتَ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةً فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ٥ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامٍ حَاصَرْتَنِي، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ٦ عَجِيبَةُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ، فَوْقِي أَرْتَفَعْتَ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ٧ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ٨ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي أَلْهَوِيَةِ فَهِيَ أَنْتَ. ٩ إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، ١٠ فَهَنَّاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ. ١١ قُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلُمَةُ تَغْشَانِي.» فَالَلَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! ١٢ الظُّلُمَةُ أَيْضًا لَا تَظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلُمَةِ هَكَذَا النُّورُ. ١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَقْنَيْتَ كُلِّيَّةً. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ أَمْتَرْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرَفُتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٦ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرْتَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ١٧ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جَمَلَتَهَا! ١٨ إِنْ أَحْصَاهَا فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. أَسْتَيْقِظُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ. ١٩ لَيْتَكَ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ. فَيَا رِجَالَ الدِّمَاءِ، أَبْعُدُوا عَنِّي. ٢٠ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. ٢١ أَلَا أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ، وَأَمُقْتُ مُقَاوِمِيكَ؟ ٢٢ بَغْضًا تَامًا أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً. ٢٣ اخْتَبَرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. أَمْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. ٢٤ وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِي بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًا.

المزمور المئة والأربعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَنفَذَنِي يَارَبُّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ. مِنْ رَجُلٍ الظُّلَمُ أَحْفَظُنِي. ٢ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ بِشُرُورٍ فِي قُلُوبِهِمْ. الْيَوْمَ كُلَّهُ يَجْتَمِعُونَ لِلْقِتَالِ. ٣ سَنُوا
الْسِتْنَةَ كَيْفَ. حُمَةُ الْأَفْعَوَانِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. سِلَاحَهُ. ٤ أَحْفَظُنِي يَارَبُّ مِنْ يَدَيِ الشَّرِيرِ. مِنْ رَجُلٍ الظُّلَمُ أَنفَذَنِي. الَّذِينَ تَفَكَّرُوا فِي
تَغْيِيرِ خُطَوَاتِي. ٥ أَخْفَى لِي الْمُسْتَكْبِرُونَ نَفْسًا وَجَبَالًا. مَدُّوا شَبَكَةً بِجَانِبِ الطَّرِيقِ. وَضَعُوا لِي أَشْرَاكًا. سِلَاحَهُ.

٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي». أَصْنَعُ يَارَبُّ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ يَارَبُّ السَّيِّدُ، قُوَّةُ خَلَاصِي، ظَلَمْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٨ لَا تُعْطِ يَارَبُّ شَهَوَاتِ الشَّرِّيرِ. لَا تُبْخِجْ مَقَاصِدَهُ. يَتَرَفَّعُونَ. سَلَاةً. ٩ أَمَّا رُؤُوسُ الْمُحِيطِينَ بِي فَشَقَاءُ شَفَاهِهِمْ يُعْطِيهِمْ. ١٠ لَيْسَ قُطْعُ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ. لَيْسَ قُطْعُوا فِي النَّارِ، وَفِي غَمَرَاتٍ فَلَا يَقُومُوا. ١١ رَجُلٌ لِسَانٌ لَا يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ الظُّلْمُ يَصِيدُهُ الشَّرُّ إِلَى هَلَاكِهِ. ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي حُكْمًا لِلْمَسَاكِينِ وَحَقًّا لِلْبَائِسِينَ. ١٣ إِنَّمَا الصَّادِقُونَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ. الْمُسْتَقِيمُونَ يَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

المزمور المئة والحادي والأربعون

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَارَبُّ، إِلَيْكَ صَرَخْتُ. أُسْرِعْ إِلَيَّ. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَ مَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ. ٢ لَتَسْتَقِمَّ صَلَاتِي كَالْبُخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةِ مَسَائِيَّةٍ. ٣ اجْعَلْ يَارَبُّ حَارِسًا لِفَمِّي. أَحْفَظْ بَابَ شَفَتِي. ٤ لَا تَمِلْ قَلْبِي إِلَى أَمْرِ رَدِيءٍ، لِاتَّعَلَّ بِعِلَلِ الشَّرِّ مَعَ أَنَاسٍ فَاعِلِي إِثْمٍ، وَلَا أَكُلْ مِنْ نَفَائِسِهِمْ.

٥ لِيَضْرِبَنِي الصَّدِيقُ فَرَحَهُ، وَلِيُؤْخِجَنِي فَرِيتٌ لِلرَّأْسِ. لَا يَأْبَى رَأْسِي. لِأَنَّ صَلَاتِي بَعْدَ فِي مَصَائِبِهِمْ. ٦ قَدْ أَنْطَرَحَ قُضَاتُهُمْ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَسَمِعُوا كَلِمَاتِي لِأَنَّهَا لَذِيذَةٌ. ٧ كَمَنْ يَفْلَحُ وَيَشُقُّ الْأَرْضَ، تَبَدَّدَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ فَمِ الْهَاطِيَةِ. ٨ لِأَنَّهُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدُ يَارَبُّ عَيْنَايَ. بِكَ أَحْتَمَيْتُ. لَا تَفْرُغْ نَفْسِي. ٩ أَحْفَظْنِي مِنَ الْفَجِّ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ لِي، وَمَنْ أَشْرَاكَ فَاعِلِي الْإِنِّمِ. ١٠ لِيَسْقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ حَتَّى أَنْجُو أَنَا بِالْكَلِمَةِ.

المزمور المئة والثاني والأربعون

قَصِيدَةُ دَاوُدَ لَمَّا كَانَ فِي الْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ

١ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شُكُوَايَ. بِضَيْقِي قُدَّامَهُ أُخْبِرُ. ٣ عِنْدَ مَا أَعَيْتُ رُوحِي فِيَّ، وَأَنْتَ عَرَفْتَ مَسْلَكِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَسْلُكُ أَخْفُوا لِي نَجَاً. ٤ أَنْظُرْ إِلَى الْيَمِينِ وَابْصُرْ، فَلَيْسَ لِي عَارِفٌ. بَادَ عَنِّي الْمَنَاصُ. لَيْسَ مَنْ يَسْأَلُ عَن نَفْسِي. ٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. قُلْتُ: «أَنْتَ مَلَجَائِي، نَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.» ٦ أَصْغِ إِلَى صُرَاخِي، لِأَنِّي قَدْ تَذَلَّلْتُ جِدًّا. نَجِّنِي مِنْ مُضْطَهِّدِي، لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي. ٧ أَخْرِجْ مِنَ الْخَبْسِ نَفْسِي، لِتَحْمِيدِ اسْمِكَ. الصِّدِّيقُونَ يَكْتَفُونَني، لِأَنَّكَ تَحْسُنُ إِلَيَّ.

المزمور المئة والثالث والأربعون

مزمور داود

وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. ١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ فَتُسَبِّحُ كُلُّ حَيٍّ رِضَى. ١٧ أَلَبُّ بَارُّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٨ أَلَبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ، الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ. ١٩ يَعْمَلُ رِضَى خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ، فَيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠ يَحْفَظُ أَلَبُّ كُلَّ مُحِبِّهِ، وَيَهْلِكُ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ. ٢١ يَتَسَبَّحُ أَلَبُّ يَنْطِقُ فِي، وَلِيْبَارِكُ كُلُّ بَشَرٍ اسْمُهُ الْقُدُوسُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

المزمور المئة والسادس والأربعون

١ هَلْلُويَا. سَبِّحِي يَا نَفْسِي أَلَبَّ. ٢ أَسْبِحْ أَلَبَّ فِي حَيَاتِي، وَأَرْثِمُ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا. ٣ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ حَيْثُ لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ. ٤ تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ تَهْلِكُ أَفْكَارُهُ. ٥ طُوبَى لِمَنْ إِلَهُهُ يَعْقُوبُ مَعِينُهُ، وَرَجَاؤُهُ عَلَى أَلَبِّ إِلَهِهِ، ٦ الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. الْحَافِظِ الْأَمَانَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ الْمَجْرِي حُكْمًا لِلْمُظْلُومِينَ، الْمُعْطِي خُبْرًا لِلْجَبَّارِ. أَلَبُّ يُطْلِقُ الْأَسْرَى. ٨ أَلَبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمَى. أَلَبُّ يَقُومُ الْمُنْحَنِينَ. أَلَبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. ٩ أَلَبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَيَعُوجُهُ. ١٠ يَمْلِكُ أَلَبُّ إِلَى الْأَبَدِ، إِهْلِكُ يَا صِهْيُونَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسابع والأربعون

١ سَبِّحُوا أَلَبَّ، لِأَنَّا التَّرَنَّمُ لِإِلَهِنَا صَالِحٌ. لِأَنَّهُ مِلَذٌ. التَّسْبِيحُ لِأَتَقُ. ٢ أَلَبُّ يَبْنِي أُورُشَلِيمَ. يَجْمَعُ مَنَفِيي إِسْرَائِيلَ. ٣ يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبِرُ كَسْرَهُمْ. ٤ يُحْصِي عَدَدَ الْكَوَاكِبِ. يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ. ٥ عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لَا إِحْصَاءَ. ٦ أَلَبُّ يَرْفَعُ الْوُدَعَاءَ، وَيَضَعُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ أَجِيبُوا أَلَبَّ بِحَمْدٍ. رَنِّمُوا لِإِلَهِنَا بِعُودٍ. ٨ الْكَلْسِي السَّمَاوَاتِ سَحَابًا، الْمُهَيَّي لِأَرْضٍ مَطَرًا، الْمُنْتَبِ الْجِبَالِ عُشْبًا، ٩ الْمُعْطِي لِلْبَهَائِمِ طَعَامَهَا، لِفِرَاحِ الْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ. ١٠ لَا يُسَرُّ بِقُوَّةِ أَخِيلٍ. لَا يَرْضَى بِسَاقِي الرَّجُلِ. ١١ يَرْضَى أَلَبُّ بِأَتْقِيَانِهِ، بِالرَّاحِجِينَ رَحْمَتَهُ. ١٢ سَبِّحِي يَا أُورُشَلِيمُ أَلَبَّ، سَبِّحِي إِهْلِكُ يَا صِهْيُونَ. ١٣ لِأَنَّهُ قَدْ شَدَّدَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكَ. بَارِكْ أَوْلَادَكَ دَاخِلَكَ. ١٤ الَّذِي يَجْعَلُ نُحُومَكَ سَلَامًا، وَيُسَبِّحُكَ مِنْ شَحْمِ الْخِنْطَةِ. ١٥ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فِي الْأَرْضِ. سَرِيعًا جَدًّا يُجْرِي قَوْلَهُ. ١٦ الَّذِي يُعْطِي الثَّلَجَ كَالصُّوْفِ، وَيَذَرِي الصَّقِيعَ كَالرَّمَادِ. ١٧ يُلْقِي جَمْدَهُ كَفَتَاتٍ. قَدَامَ بَرْدِهِ مَنْ يَقِفُ؟ ١٨ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيَذِيهَا. يَهْبُ بَرِيحُهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ. ١٩ يُخْبِرُ يَعْقُوبَ بِكَلِمَتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ بِفَرَائِضِهِ وَأَحْكَامِهِ. ٢٠ لَمْ يَصْنَعْ هَكَذَا بِإِحْدَى الْأُمَمِ، وَأَحْكَامُهُ لَمْ يَعْرِفُوهَا. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والثامن والأربعون

١ هَلْلُويَا. سَبِّحُوا أَلَبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي. ٢ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ جُنُودِهِ. ٣ سَبِّحِيهِ يَا أَيُّهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ الثُّورِ. ٤ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيُّهَا الْمِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٥ لِتَسْبِّحَ اسْمَ أَلَبِّ لِأَنَّهُ أَمَرَ نَخْلَقْتَ، ٦ وَثَبَّتَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَضَعَهَا حَدًّا فَلَنْ تَعْدَاهُ.

أمثال

غاية الأمثال

١ أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل: ٢ لمعرفة حكمة وأدب. لإدراك أقوال الفهم. ٣ لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة. ٤ لتعطي الجهال ذكاءً، والشاب معرفة وتديراً. ٥ يسمعها الحكيم فيزداد علماً، والفهم يكتب تديراً. ٦ لفهم المثل واللغز، أقوال الحكماء وغوامضهم. ٧ مخافة الرب رأس المعرفة، أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب.

الحث على اقتناء الحكمة

٨ اسمع يا ابني تأديب أبيك، ولا ترفض شريعة أمك، ٩ لأنهما إكليل نعمة لرأسك، وقلائد لعنقك. ١٠ يا ابني، إن تملك الخطاة فلا ترض. ١١ إن قالوا: «هل معنا لنكن للدم. لنختف للبريء باطلاً. ١٢ لنبتلعهم أحياء كالموابة، وصحاحاً كالمطيرين في الحب، ١٣ فنجد كل قنية فاجرة، ثملاً بيوتنا غنيمة. ١٤ تلقي قرعتك وسطناً. يكون لنا جميعاً كيس واحد.» ١٥ يا ابني، لا تسلك في الطريق معهم. إمنع رجلك عن مسالكهم. ١٦ لأن أرجلهم تجري إلى الشر وتسرع إلى سفك الدم. ١٧ لأنه باطلاً تنصب الشبكة في عيني كل ذي جناح. ١٨ أما هم فيكمنون لدم أنفسهم. يختفون لأنفسهم. ١٩ هكذا طرق كل مولع بكسب. يأخذ نفس مقتنيه.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠ الحكمة تنادي في الخارج. في الشوارع تعطي صوته. ٢١ تدعو في رؤوس الأسواق، في مداخل الأبواب. في المدينة تبدي كلامها ٢٢ قائلة: «إلى متى أيها الجهال تحبون الجهل، والمستهزئون يسرون بالاستهزاء، والحمقى يغيضون العلم؟ ٢٣ أرجعوا عند توبيخي. هانذا أفيض لكم روجي. أعلمكم كلماتي. ٢٤» لا تأتي دعوت فأيتم، ومددت يدي وليس من يبالي، ٢٥ بل رفضتم كل مشورتي، ولم ترضوا توبيخي. ٢٦ فأننا أيضاً أضحك عند بليتك. أشمت عند محبي خوفكم. ٢٧ إذا جاء خوفكم كعاصفة، وأنت بليتك كالزوبعة، إذا جاءت عليكم شدة وضيق. ٢٨ حينئذ يدعوني فلا أستجيب. يبكون إلي فلا يجيدوني. ٢٩ لأنهم أبغضوا العلم ولم يختاروا مخافة الرب. ٣٠ لم يرضوا مشورتي. ردلوا كل توبيخي. ٣١ فلذلك يأكلون من ثمر طريقهم، ويشبعون من مؤامراتهم. ٣٢ لأن ارتداد الحمقى يقتلهم، وراحة الجهال تبيدهم. ٣٣ أما المستمع لي فيسكن آمناً، ويستريح من خوف الشر.»

٢

الفوائد الأخلاقية للحكمة

١ يا ابني، إن قبلت كلامي وخبأت وصاياي عنك، ٢ حتى تميل أذنك إلى الحكمة، وتعطف قلبك على الفهم، ٣ إن دعوت المعرفة، ورفعت صوتك إلى الفهم، ٤ إن طلبتها كالفضة، وبحثت عنها كالكنوز، ٥ حينئذ تفهم مخافة الرب، وتجد معرفة الله. ٦ لأن الرب يعطي حكمة. من فيه المعرفة والفهم. ٧ يذخر معونة للمستقيمين. هو مجن للسالكين بالكمال، ٨ لنصر مسالك الحق وحفظ طريق اتقيائه. ٩ حينئذ تفهم العدل والحق والاستقامة، كل سبيل صالح.

١٠ إِذَا دَخَلْتَ الْحِكْمَةَ قَلْبُكَ، وَلَذْتَ الْمَعْرِفَةَ لِنَفْسِكَ، ١١ فَالْعَقْلُ يَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ يَنْصُرُكَ، ١٢ لِإِنْفَاذِكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ بِالْأَكَاذِبِ، ١٣ التَّارِكِينَ سُبُلَ الْأَسْتِقَامَةِ لِلسُّلُوكِ فِي مَسَالِكِ الظُّلْمَةِ، ١٤ الْفَرِحِينَ بِفَعْلِ السُّوءِ، الْمُبْتَهِجِينَ بِأَكَاذِبِ الشَّرِّ، ١٥ الَّذِينَ طَرَفَهُمْ مَعُوجَةٌ، وَهُمْ مُلْتَوُونَ فِي سُبُلِهِمْ. ١٦ لِإِنْفَاذِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنِبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمُتَمَلِّقَةِ بِكَلَامِهَا، ١٧ التَّارِكَةَ أَلْفَ صَبَاةَا، وَالنَّاسِيَةَ عَهْدَ إِلَهَهَا. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا يَسُوحُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا إِلَى الْأَخِيلَةِ. ١٩ كُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهَا لَا يُوْبُّ، وَلَا يَبْلُغُونَ سُبُلَ الْحَيَاةِ. ٢٠ حَتَّى تَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ وَتَحْفَظَ سُبُلَ الصِّدِّيقِينَ. ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَبْقَوْنَ فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْغَادِرُونَ يُسْتَاصلُونَ مِنْهَا.

٣

بركات الحكمة

١ يَا ابْنِي، لَا تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ. ٢ فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طُولَ أَيَّامٍ، وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامَةً. ٣ لَا تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَتْرُكَكَ. تَقْلَدُهُمَا عَلَى عُنُقِكَ. اكْتَسَبَهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ، ٤ فَتَجِدَ نِعْمَةً وَفُطْنَةً صَالِحَةً فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ٥ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ فِي كُلِّ طَرَفِكَ أَعْرِفُهُ، وَهُوَ يَقُومُ سَبْلَكَ. ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَابْعُدْ عَنِ الشَّرِّ، ٨ فَيَكُونَ شِفَاءً لِسِرَّتِكَ، وَسَقَاءً لِعِظَامِكَ. ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ، ١٠ فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ شَبْعًا، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ مِسْطَارًا. ١١ يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهُ تَوْيِجَهُ، ١٢ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبٍ بِابْنٍ يُسَرُّ بِهِ. ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ، ١٤ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ، وَرَبْحُهَا خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٥ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْآلَائِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُسَاوِيهَا. ١٦ فِي يَمِينِهَا طُولُ أَيَّامٍ، وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ. ١٧ طَرَفُهَا طُرُقُ نِعَمٍ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا سَلَامٌ. ١٨ هِيَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ لِمُسْكِيهَا، وَالْمَتَمَسِّكُ بِهَا مَغْبُوطٌ. ١٩ الرَّبُّ بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الْأَرْضَ. أَثْبَتَ السَّمَاوَاتِ بِالْفَهْمِ. ٢٠ بَعْلِهِ أَسْقَتْ الْجُبَّ، وَتَقَطَّرُ السَّحَابُ نَدًى.

٢١ يَا ابْنِي، لَا تَبْرَحْ هَذِهِ مِنْ عَيْنِكَ. أَحْفَظِ الرَّأْيَ وَالتَّذَبُّرَ، ٢٢ فَيَكُونَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ، وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ. ٢٣ حِينَئِذٍ تَسْلُكُ فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا، وَلَا تَعَثُرُ رِجْلُكَ. ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ فَلَا تَخَافْ، بَلْ تَضْطَجِعْ وَبِلَذَّةٍ نَوْمُكَ. ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ خَوْفٍ بَاغِتٍ، وَلَا مِنْ خَرَابِ الْأَشْرَارِ إِذَا جَاءَ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنْ أَنْ تُؤْخَذَ.

٢٧ لَا تَمْنَعْ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةٍ يَدُكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «أَذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيكَ غَدًا» وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ. ٢٩ لَا تَخْتَرِعْ شَرًّا عَلَى صَاحِبِكَ، وَهُوَ سَاكِنٌ لَدَيْكَ أَمْنًا. ٣٠ لَا تُخَاصِمِ إِنْسَانًا بِدُونِ سَبَبٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ مَعَكَ شَرًّا.

٣١ لَا تَحْسَدِ الظَّالِمَ وَلَا تَحْتَرِ شَيْئًا مِنْ طَرَفِهِ، ٣٢ لِأَنَّ الْمُتَلَوِي رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، أَمَّا سِرُّهُ فَعِنْدَ الْمُسْتَقِيمِينَ. ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ، لَكِنَّهُ يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِينَ. ٣٤ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِالْمُسْتَهْزِئِينَ، هَكَذَا يُعْطِي نِعْمَةً لِلْمُتَوَاضِعِينَ. ٣٥ الْحُكَمَاءُ يَرْتُونُ مَجْدًا وَالْحَقِيقِيُّ يَجْمَلُونَ هَوَانًا.

٤

سبو الحكمة

١ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبَ الْآبِ، وَأَصْغُوا لِأَجْلِ مَعْرِفَةِ الْفَهْمِ، ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تَتْرَكُوا شَرِيعَتِي. ٣ فَإِنِّي كُنْتُ أَبًا لِأَيُّ، غَضًا وَوَحِيدًا عِنْدَ أَبِي، ٤ وَكَانَ يُرِينِي وَيَقُولُ لِي: «لِيضْبِطْ قَلْبَكَ كَلَامِي. أَحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا. ٥ اقْتَنِ الْحِكْمَةَ. اقْتَنِ الْفَهْمَ. لَا تَنْسَ وَلَا تُعْرِضْ عَنْ كَلِمَاتِي فِي. ٦ لَا تَتْرُكْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ. ٧ الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ. فَاقْتَنِ الْحِكْمَةَ، وَبِكُلِّ مُقْتَنَاتِكَ اقْتَنِ الْفَهْمَ. ٨ أَرْفَعَهَا فَعَلَيْكَ. تُمَجِّدُكَ إِذَا اعْتَنَقْتَهَا. ٩ تُعْطِي رَأْسَكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ. تَاجَ جَمَالٍ تَمْنَحُكَ.»

١٠ اِسْمَعْ يَا ابْنِي وَأَقْبَلْ أَقْوَالِي، فَتَكْثُرْ سِنُو حَيَاتِكَ. ١١ أَرَيْتَكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ. هَدَيْتَكَ سُبُلَ الْأَسْتِقَامَةِ. ١٢ إِذَا سَرْتَ فَلَا تَضِيقْ خَطَوَاتِكَ، وَإِذَا سَعَيْتَ فَلَا تَعُثِّرْ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالْأَدَبِ، لَا تَرْخِهِ. أَحْفَظْهُ فَإِنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ. ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ الْآثِمَةِ. ١٥ تَنْكَبْ عَنْهُ. لَا تَمُرَّ بِهِ. حَدِّ عَنْهُ وَاعْبُرْ، ١٦ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا سُوءًا، وَيَنْزِعُ نَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ يُسْقِطُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ خُبْزَ الشَّرِّ، وَيَشْرَبُونَ نَحْرَ الظُّلْمِ. ١٨ أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَكَنُورٌ مُشْرِقٌ، يَزِيدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ. ١٩ أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَكَالظُّلَامِ. لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْبُرُونَ بِهِ.

٢٠ يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى كَلَامِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لَا تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظْهَا فِي وَسْطِ قَلْبِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ. ٢٣ فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظٍ أَحْفَظْ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ. ٢٤ أَنْزِعْ عَنْكَ التَّوَاءِ الْفَمِ، وَأَبْعِدْ عَنْكَ الْأَنْحَرَفَ الشَّفَتَيْنِ. ٢٥ لِنَنْظُرْ عَيْنَاكَ إِلَى قُدَامِكَ، وَأَجْفَانُكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيمًا. ٢٦ مَهْدُ سَبِيلِ رِجْلِكَ، فَتَثْبُتْ كُلُّ طَرَفِكَ. ٢٧ لَا تَمِلْ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تحذير من الزنا

١ يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِحِفْظِ التَّدَابِيرِ، وَلِتَحْفَظَ شَفَتَاكَ مَعْرِفَةً. ٣ لِأَنَّ شَفَتَيِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنِبِيَّةِ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَحَنَكُهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ، ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مَرَّةٌ كَالْأَفْسَنْتَيْنِ، حَادَّةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدِيدٍ. ٥ قَدَمَاهَا تَخْدِرَانِ إِلَى الْمَوْتِ. خَطَوَاتُهَا تَمَسُّكَ بِالْهَلَاوَةِ. ٦ لَثَلًا تَتَأَمَّلُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ، تَمَاطِلُ خَطَوَاتَهَا وَلَا تَشْعُرُ.

٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اِسْمَعُوا لِي، وَلَا تَرْتَدُّوا عَنْ كَلِمَاتِي فِي. ٨ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْرَبْ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا، ٩ لِثَلَا تُعْطِيَ زَهْرَكَ لِآخَرِينَ، وَسِنِينَكَ لِلْقَاسِي. ١٠ لِثَلَا تَشْبَعَ الْأَجَانِبُ مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَكُونَ أَعْتَابُكَ فِي بَيْتِ غَرِيبٍ. ١١ فَتَنْوَحَ فِي أَوَاخِرِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجِسْمِكَ، ١٢ فَتَقُولَ: «كَيْفَ أَتَى أَبْغَضْتُ الْأَدَبَ، وَرَذَلَ قَلْبِي التَّوْبِيخَ! ١٣ وَلَمْ أَسْمَعْ لَصُوتِ مُرْشِدِي، وَلَمْ أَمِلْ أُذُنِي إِلَى مُعَلِّمِي. ١٤ لَوْلَا قَلِيلٌ لَكُنْتُ فِي كُلِّ شَرٍّ، فِي وَسْطِ الزُّمَرَةِ وَاجْتِمَاعِهِ.» ١٥ اِشْرَبْ مِيَاهًا مِنْ جُبِكَ، وَمِيَاهًا جَارِيَةً مِنْ بَيْتِكَ. ١٦ لَا تَفْضُضْ يَنَابِيعَكَ إِلَى الْخَارِجِ، سَوَاقِي مِيَاهِ فِي الشُّوَارِعِ. ١٧ لَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ، وَلَيْسَ لِأَجَانِبٍ مَعَكَ. ١٨ لِيَكُنْ يَنْبُوعُكَ مُبَارَكًا، وَافْرَحَ بِأَمْرَةٍ شَبَابِكَ، ١٩ الطَّبِيبَةُ الْمُحِبُّوَّةُ وَالْوَعْلَةُ الزَّهْيَةُ. لِيُرِوِكَ تَدْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَبِمَحَبَّتِهَا أَسْكُرَ دَائِمًا. ٢٠ فَلِمَ تَفْتَنَ يَا ابْنِي بِأَجْنِبِيَّةٍ، وَتَحْتَضِنُ غَرِيبَةً؟ ٢١ لِأَنَّ طَرِيقَ الْإِنْسَانِ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَزِنُ كُلَّ سَبِيلِهِ. ٢٢ الشَّرِيرُ تَأْخُذُهُ آثَامُهُ وَبِحِبَالِ خَطِيئَتِهِ يَمْسُكُ. ٢٣ إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ عَدَمِ الْأَدَبِ، وَبِفَرْطِ حُمْقِهِ يَتَهَوَّرُ.

٦

تحذير من الحماقة

١ يَا ابْنِي، إِنْ صَمِنْتَ صَاحِبَكَ، إِنْ صَفَقْتَ كَفَكَ لِعَرِيبٍ، ٢ إِنْ عَلَقْتَ فِي كَلَامِ فِكَ، إِنْ أَخَذْتَ بِكَلَامِ فِكَ، ٣ إِذَا فَاَفْعَلَ هَذَا يَا ابْنِي، وَتَجَّ نَفْسَكَ إِذَا صِرْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، أَذْهَبَ تَرَامَ وَأَلَحَّ عَلَى صَاحِبِكَ. ٤ لَا تُعْطِ عَيْنَيْكَ نَوْمًا، وَلَا أَجْفَانِكَ نَعَاسًا. ٥ نَجِّ نَفْسَكَ كَالظَّبْيِ مِنَ الْيَدِ، كَالْعَصْفُورِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ.

٦ إِذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ. تَأْمَلْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا. ٧ الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ أَوْ عَرِيفٌ أَوْ مُتَسَلِّطٌ، ٨ وَتُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا، وَتَجْمَعُ فِي الْحَصَادِ أَكْلَهَا. ٩ إِلَى مَتَى تَتَامُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى تَنْهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ قَلِيلٌ نَوْمٌ بَعْدَ قَلِيلِ نَعَاسٍ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقُودِ، ١١ فَيَأْتِي فَتَرُكَ كَسَاحَ وَعَوَزَكَ كَغَازٍ.

١٢ الرَّجُلُ اللَّيِّمُ، الرَّجُلُ الْأَثِيمُ يَسْعَى بِأَعْوَجَاجِ الْقَمَرِ. ١٣ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ. يَقُولُ بِرَجُلِهِ. يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ فِي قَلْبِهِ أَكَاذِيبٌ. يَخْتَرِعُ الشَّرَّ فِي كُلِّ حِينٍ. يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ. ١٥ لِأَجْلِ ذَلِكَ بَغْتَةً تَفَاجِئُهُ بَلِيَّتُهُ. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ وَلَا شِفَاءَ. ١٦ هَذِهِ السِّتَةُ يَبْغِضُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرَهُهُ نَفْسُهُ: ١٧ عِيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، أَيْدٍ سَافِكَةٌ دَمًا بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَنْشِئُ أَفْكَارًا رَدِيئَةً، أَرْجُلٌ سَرِيعَةُ الْجَرِيَانِ إِلَى السُّوءِ، ١٩ شَاهِدٌ زَوْرٍ يَفُوهُ بِالْأَكَاذِيبِ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ.

تحذير من الزنا

٢٠ يَا ابْنِي، أَحْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتْرُكْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ. ٢١ اُرْبُطْهَا عَلَى قَلْبِكَ دَائِمًا. قَلَدِ بِهَا عُنُقَكَ. ٢٢ إِذَا ذَهَبَتْ تَهْدِيكَ. إِذَا نَمْتَ تَحْرُسْكَ، وَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فِيهِ تَحْدِثُكَ. ٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبَاحٌ، وَالشَّرِيعَةَ نَوْرٌ، وَتَوْبِيخَاتِ الْأَدَبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ لِحِفْظِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ، مِنْ مَلَقِ لِسَانِ الْأَجْنَبِيَّةِ. ٢٥ لَا تَشْتَهِنَنَّ جَمَالَهَا بِقَلْبِكَ، وَلَا تَأْخُذْكَ بِهَدْيِهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ يَفْتَقِرُ الْمَرْءُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَامْرَأَةٌ رَجُلٍ آخَرَ تَقْتَنِصُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ. ٢٧ أَيَاخُذُ إِنْسَانٌ نَارًا فِي حِصْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَمْشِي إِنْسَانٌ عَلَى الْجَبْرِ وَلَا تَكْتَوِي رِجْلَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمْسُهَا لَا يَكُونُ بَرِيئًا. ٣٠ لَا يَسْتَحْفُونَ بِالسَّارِقِ وَلَوْ سَرَقَ لِيَشْبِعَ نَفْسَهُ وَهُوَ جَوْعَانٌ. ٣١ إِنْ وَجَدَ يَرُدُّ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَيُعْطِي كُلَّ قَنِيةٍ بَيْتَهُ. ٣٢ أَمَّا الزَّانِي بِامْرَأَةٍ فَعَدِيمُ الْعَقْلِ. الْمُهْلِكُ نَفْسَهُ هُوَ يَفْعَلُهُ. ٣٣ ضَرْبًا وَخِزْيًا يَجِدُ، وَعَارُهُ لَا يُمَحُّ. ٣٤ لِأَنَّ الْغَبِيرَةَ هِيَ حِمِيَّةُ الرَّجُلِ، فَلَا يُشْفِقُ فِي يَوْمِ الْإِنْتِقَامِ. ٣٥ لَا يَنْظُرُ إِلَى فِدْيَةِ مَاءٍ، وَلَا يَرْضَى وَلَوْ أَكْثَرَتْ الرُّشُوءَ.

٧

تحذير من الزانية

١ يَا ابْنِي، أَحْفَظْ كَلَامِي وَادْخُرْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ. ٢ أَحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيَا، وَشَرِيعَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ. ٣ اُرْبُطْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ. أَكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ أُخْتِي» وَادْعُ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةٍ. ٥ لِحِفْظِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمَلْقَةِ بِكَلَامِهَا. ٦ لِأَنِّي مِنْ كُورَةِ بَيْتِي، مِنْ وَرَاءِ شُبَاكِي تَطَلَّعْتُ، ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجَهَّالِ، لَاحَظْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ غُلَامًا عَدِيمَ الْفَهْمِ، ٨ عَابِرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا، وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ٩ فِي الْعِشَاءِ، فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، فِي حَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالظَّلَامِ. ١٠ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيٍّ زَانِيَةٍ، وَخَبِيثَةِ الْقَلْبِ. ١١ صَخَابَةٌ هِيَ وَجَامِحَةٌ. فِي بَيْتِهَا لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا. ١٢ تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَأُخْرَى فِي الشَّوَارِعِ، وَعِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ تَكْمُنُ. ١٣ فَأَمْسَكَهُ وَقَبَلَتْهُ. أَوْحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: ١٤ «عَلَيَّ ذِبَاخُ السَّلَامَةِ. الْيَوْمَ أَوْفَيْتُ نَذْوَرِي. ١٥ فَلِذَلِكَ خَرَجْتُ لِلْقَائِكَ، لِأَطْلُبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ. ١٦ بِالْأَدْيَاكِ فَرَشْتُ سَرِيرِي، بِمُوشَى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ. ١٧ عَطَرْتُ فِرَاشِي بِمِرٍّ وَعُودٍ وَقِرْفَةٍ. ١٨ هَلُمَّ نَزَوْتُ وَدًّا إِلَى

الصَّبَاحِ. تَتَلَذُّ بِالْحَبِّ. ١٩ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ. ٢٠ أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ. » □□ أَغْوَتْهُ بَكْرَةٌ فَنُونَهَا، بِمَلِكٍ شَفِيتِيَا طَوَّحَتْهُ. ٢٢ ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْفَتِهِ، كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّيْحِ، أَوْ كَالْعِجِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ، ٢٣ حَتَّى يَشَقَّ سَهْمُ كَبِدِهِ. كَطِيرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَخِّ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ.

٢٤ وَالْآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَاتِي فِي: ٢٥ لَا يَمِلُ قَلْبُكَ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَشْرُدْ فِي مَسَالِكِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرَحَى، وَكُلُّ قَتْلَاهَا أَقْوِيَاءُ. ٢٧ طُرُقُ الْهَاطِيَةِ بَيْتُهَا، هَابِطَةٌ إِلَى خُدُورِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

١ أَلْعَلَّ الْحِكْمَةَ لَا تُنَادِي؟ وَالْفَهْمُ أَلَا يُعْطِي صَوْتَهُ؟ ٢ عِنْدَ رُؤُوسِ الشَّوَاهِقِ، عِنْدَ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْمَسَالِكِ تَقِفُ. ٣ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ، عِنْدَ ثَعْرِ الْمَدِينَةِ، عِنْدَ مَدْخَلِ الْأَبْوَابِ تُصْرَحُ: ٤ «لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَادِي، وَصَوْتِي إِلَى بَنِي آدَمَ. ٥ أَيُّهَا الْحَقِيُّ تَعَلَّمُوا ذِكَاةً، وَيَا جَهَالَ تَعَلَّمُوا فَهْمًا. ٦ اسْمَعُوا فَإِنِّي أَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ شَرِيفَةٍ، وَأَفْتَتِاحُ شَفِيتِي اسْتِقَامَةً. ٧ لِأَنَّ حَنْكِي يَلْهَجُ بِالصِّدْقِ، وَمَكْرَهُهُ شَفِيتِي الْكُذْبِ. ٨ كُلُّ كَلِمَاتِي فِي الْحَقِّ. لَيْسَ فِيهَا عِوَجٌ وَلَا اتِّوَاءٌ. ٩ كُلُّهَا وَاضِحَةٌ لَدَى الْفَهِيمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لَدَى الَّذِينَ يَجِدُونَ الْمَعْرِفَةَ. ١٠ خُذُوا تَأْدِيبِي لَا الْفِضَّةَ، وَالْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْمُخْتَارِ. ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْآلَائِ، وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ الذِّكَاةَ، وَأَجِدُ مَعْرِفَةَ التَّوَابِيرِ. ١٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ بَعْضُ الشَّرِّ. الْكِبْرِيَاءُ وَالْتِعَظُمُ وَطَرِيقُ الشَّرِّ وَفَمُ الْأَكَاذِبِ أَبْغَضْتُ. ١٤ لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ. أَنَا الْفَهْمُ. لِي الْقُدْرَةُ. ١٥ بِي تَمَلِكُ الْمُلُوكُ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءُ عَدْلًا. ١٦ بِي تَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّرَفَاءُ، كُلُّ قَضَاةِ الْأَرْضِ. ١٧ أَنَا أُحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي، وَالَّذِينَ يُبْكِرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونِي. ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ. قَنِيةٌ فَاحِشَةٌ وَحَظٌّ. ١٩ تَمْرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْإِبْرِيزِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُخْتَارَةِ. ٢٠ فِي طَرِيقِ الْعَدْلِ ائْتَمَّنِي، فِي وَسْطِ سَبِيلِ الْحَقِّ، ٢١ فَأَوْرَثْتُ حَيِّ رِزْقًا وَأَمْلَأْتُ خَزَائِنَهُمْ. ٢٢ «الرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ، مِنْذُ الْقَدَمِ. ٢٣ مِنْذُ الْأَزَلِ مُسِحْتُ، مِنْذُ الْبَدَءِ، مِنْذُ أَوَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ غَمْرٌ أَبْدَيْتُ. إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنَابِيعُ كَثِيرَةٌ أَمْلِئْتُهَا. ٢٥ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَ الْجِبَالُ، قَبْلَ التَّلَالِ أَبْدَيْتُ. ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ الْأَرْضَ بَعْدَ وَلَا الْبَرَارِيَّ وَلَا أَوَّلَ أَعْفَارِ الْمَسْكُونَةِ. ٢٧ لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ. ٢٨ لَمَّا أَثْبَتَ السُّحْبَ مِنْ فَوْقِ. لَمَّا تَشَدَّدَتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ. ٢٩ لَمَّا وَضَعَ لِلْبَحْرِ حَدَّهُ فَلَا تَتَعَدَّى أَلْيَاهُ نَجْهَهُ، لَمَّا رَسَمَ أَسْوَاسَ الْأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَذَّتُهُ، فَرِحَةً دَائِمًا قَدَامَهُ. ٣١ فَرِحَةً فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَذَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.

٣٢ «فَالْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْمَعُوا لِي. فَطُونِي لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُقِي. ٣٣ اسْمَعُوا التَّعْلِيمَ وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلَا تَرْفُضُوهُ. ٣٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِرًا كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِعِي، حَافِظًا قَوَائِمَ آبَائِي. ٣٥ لِأَنَّهُ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ، وَيَنَالُ رِضَى مِنَ الرَّبِّ، ٣٦ وَمَنْ يَخْطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مُبْغِضِيَّ يَجِبُونَ الْمَوْتَ.»

٩

نداء الحكمة ونداء الحماسة

١ الْحِكْمَةُ بَلَّتْ بَيْتَهَا. نَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ. ٢ ذَبَحَتْ ذَبْحَهَا. مَزَجَتْ نَحْمَهَا. أَيُّضًا رَتَبَتْ مَائِدَتَهَا. ٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا تُنَادِي عَلَى ظُهُورِ أَعَالِي الْمَدِينَةِ: ٤ «مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا. » وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ قَالَتْ لَهُ: ٥ «هَلُّوا كُلُّوا مِنْ طَعَامِي، وَاشْرَبُوا مِنْ

أَنْزَمَ الْآتِي مَرْجَتَهَا. ٦ أَتْرَكُوا الْجَهَالَاتِ فَتَحْيَا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْفَهْمِ. ٧ مَنْ يُوَسِّجُ مُسْتَهْزَأًا يَكْسِبْ لِنَفْسِهِ هَوَانًا، وَمَنْ يَنْذِرُ شَرِيرًا يَكْسِبْ عَيْبًا. ٨ لَا تُوَسِّجْ مُسْتَهْزَأًا لِثَلَاثٍ يَبْغِضَكَ. وَبِخْ حَكِيمًا فَيُحِبَّكَ. ٩ أَعْطِ حَكِيمًا فَيَكُونُ أَوْفَرَ حَكَمَةً. عِلْمُ صَدِيقًا فَيَزِدُّكَ عِلْمًا. ١٠ بَدْءُ الْحِكْمَةِ خَافَةُ الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ فَهْمٌ. ١١ لِأَنَّهُ يَبِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ وَتَزْدَادُ لَكَ سِنُو حَيَاةٍ. ١٢ إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَانْتَ حَكِيمٌ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ اسْتَهْزَأْتَ فَانْتَ وَحْدَكَ تَحْمَلُ.

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَحَابَةُ حَقَاءٍ وَلَا تَدْرِي شَيْئًا، ١٤ فَتَقْعُدُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا عَلَى كُرْسِيِّ فِي أَعَالِي الْمَدِينَةِ، ١٥ لِتُنَادِيَ عَابِرِي السَّبِيلِ الْمُقَوِّمِينَ طَرَفَهُمْ: ١٦ «مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَيَّ هُنَا.» وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ يَقُولُ لَهُ: ١٧ «الْمَيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ حُلُوةٌ، وَخُبْزُ الْخَفِيَةِ لَذِيذٌ.» ١٨ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَخِيلَةَ هُنَاكَ، وَأَنَّ فِي أَعْمَاقِ الْمَاهِيَةِ ضِيُوفَهَا.

١٠

أمثال سليمان

١ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الْابْنُ الْحَكِيمُ يَسِرُ أَبَاهُ، وَالْابْنُ الْجَاهِلُ حَزَنُ أُمِّهِ. ٢ كُنُوزُ الشَّرِّ لَا تَنْفَعُ، أَمَّا الْبِرُّ فَيَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. ٣ الرَّبُّ لَا يُبْجِعُ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُ يَدْفَعُ هَوَى الْأَشْرَارِ. ٤ الْعَامِلُ يَدُ رَخْوَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ فَتَغْنِي. ٥ مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، وَمَنْ يَنَامُ فِي الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ مُخْزٍ. ٦ بَرَكَاتٌ عَلَى رَأْسِ الصِّدِّيقِ، أَمَّا فَمُ الْأَشْرَارِ فَيَغْشَاهُ ظُلْمٌ. ٧ ذَكَرَ الصِّدِّيقِ لِلْبَرِّ كَلَمَةً، وَأَسَمُ الْأَشْرَارِ يَخْزُ. ٨ حَكِيمٌ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا، وَغَيُّ الشَّفَتَيْنِ يَصْرَعُ. ٩ مَنْ يَسْلُكُ بِالْإِسْتِقَامَةِ يَسْلُكُ بِالْأَمَانِ، وَمَنْ يَعْوجُّ طَرَفَهُ يَعْرِفُ. ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بِالْعَيْنِ يَسَبِّبُ حَزَنًا، وَالْغَيُّ الشَّفَتَيْنِ يَصْرَعُ. ١١ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَغْشَاهُ ظُلْمٌ. ١٢ الْبَغْضَةُ تَهْجِي خُصُومَاتٍ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ. ١٣ فِي شَفَتِي الْعَاقِلُ تَوْجَدُ حِكْمَةً، وَالْعَصَا لِيُظْهِرَ النَّاقِصُ الْفَهْمِ. ١٤ الْحُكَمَاءُ يَذْخَرُونَ مَعْرِفَةً، أَمَّا فَمُ الْغَيِّ فَهَلَاكٌ قَرِيبٌ. ١٥ ثَرَوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ. هَلَاكُ الْمَسَاكِينِ فَقْرُهُمْ. ١٦ عَمَلُ الصِّدِّيقِ لِلْحَيَاةِ. رِيحُ الشَّرِّيرِ لِلْخَطِيئَةِ. ١٧ حَافِظُ التَّعْلِيمِ هُوَ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَرَافِضُ التَّأْدِيبِ ضَالٌّ. ١٨ مَنْ يُخْفِي الْبَغْضَةَ فَشَفَتَاهُ كَاذِبَتَانِ، وَمُسْهِعُ الْمَذْمَةِ هُوَ جَاهِلٌ. ١٩ كَثْرَةُ الْكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ، أَمَّا الصَّبَاطُ شَفَتَيْهِ فَعَاقِلٌ. ٢٠ لِسَانُ الصِّدِّيقِ فِضَّةٌ مُخْتَارَةٌ. قَلْبُ الْأَشْرَارِ كَشْيٌ زَهِيدٌ. ٢١ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَهْدِيَانِ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَمُوتُونَ مِنْ نَقْصِ الْفَهْمِ. ٢٢ بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تَغْنِي، وَلَا يَزِيدُ مَعَهَا تَعَبًا. ٢٣ فِعْلُ الرِّذِيلَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَالضُّحْكَ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَلِذِي فَهْمٍ. ٢٤ خَوْفُ الشَّرِّيرِ هُوَ يَأْتِيهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تَمْنَحُ. ٢٥ كَعْبُورِ الزَّوْبَةِ فَلَا يَكُونُ الشَّرِيرُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَاسَاسٌ مُؤَبَّدٌ. ٢٦ كَانَلِلِ الْأَسْنَانِ، وَكَالْذُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ، كَذَلِكَ الْكَسْلَانُ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوهُ. ٢٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ تَزِيدُ الْأَيَّامَ، أَمَّا سِنُو الْأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ. ٢٨ مُنْتَظَرُ الصِّدِّيقِينَ مَفْرَحٌ، أَمَّا رَجَاءُ الْأَشْرَارِ فَيَبِيدُ. ٢٩ حِصْنٌ لِلْإِسْتِقَامَةِ طَرِيقُ الرَّبِّ، وَالهَلَاكُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣٠ الصِّدِّيقُ لَنْ يَزْحَجَ أَبَدًا، وَالْأَشْرَارُ لَنْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ. ٣١ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبِتُ الْحِكْمَةَ، أَمَّا لِسَانُ الْكَاذِبِ فَيَقْطَعُ. ٣٢ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَعْرِفَانِ الْمَرْضِيَّ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ أَكَاذِبٌ.

١١

١ مَوَازِينُ غَشٍّ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَالْوَزْنُ الصَّحِيحُ رِضَاهُ. ٢ تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ فَيَأْتِي الْهَوَانُ، وَمَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ حِكْمَةٌ. ٣ إِسْتِقَامَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَهْدِيهِمْ، وَأَعْوَجَاجُ الْغَادِرِينَ يَخْرِبُهُمْ. ٤ لَا يَنْفَعُ الْغَنَى فِي يَوْمِ السَّخَطِ، أَمَّا الْبِرُّ فَيَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. ٥ بَرُّ الْكَامِلِ يَقُومُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشَّرِّيرُ فَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ. ٦ بَرُّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَنْجِيهِمْ، أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيُؤْخَذُونَ بِفَسَادِهِمْ. ٧ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ شَرِيرٍ يَهْلِكُ رَجَاؤُهُ،

وَمَنْتَظِرُ الْأَثَمَةِ يَبِيدُ. ٨ الصَّدِيقُ يَخُجُّ مِنَ الضِّيقِ، وَيَأْتِي الشَّرِيرُ مَكَانَهُ. ٩ بِالْقَمِ يَخْرِبُ الْمَنَافِقُ صَاحِبَهُ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَخُجُّ الصَّدِيقُونَ. ١٠ يَخْرِجُ الصَّدِيقِينَ تَفْرَحُ الْمَدِينَةُ، وَعِنْدَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ هَتَافٌ. ١١ بِرَكَّةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو الْمَدِينَةُ، وَبِقَمِ الْأَشْرَارِ تَهْدَمُ.

١٢ الْمُحْتَرُّ صَاحِبُهُ هُوَ نَاقِصُ الْفَهْمِ، أَمَّا ذُو الْفَهْمِ فَيَسْكُتُ. ١٣ السَّاعِي بِالْوَشَايَةِ يَفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ الرُّوحَ يَكْتُمُ الْأَمْرَ. ١٤ حَيْثُ لَا تَدِيرُ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا اخْلَاصُ فَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ. ١٥ ضَرًّا يَضُرُّ مَنْ يَضُمُّ غَرِيبًا، وَمَنْ يَبْغِضُ صَفَقَ الْأَيْدِي مُطْمَئِنٌّ. ١٦ الْمَرْأَةُ ذَاتُ النِّعَمَةِ تَحْصِلُ كَرَامَةً، وَالْأَشْدَاءُ يَحْصِلُونَ غِنًى. ١٧ الرَّجُلُ الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يَكْدِرُ جَمَّهُ. ١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غَشٍّ، وَالزَّارِعُ الْبَرَّ أَجْرَةَ أَمَانَةٍ. ١٩ كَمَا أَنَّ الْبَرَّ يُؤَوِّلُ إِلَى الْحَيَاةِ كَذَلِكَ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّرَّ فَاِلَى مَوْتِهِ. ٢٠ كَرَاهَةُ الرَّبِّ مَلَتْهُو الْقَلْبَ، وَرِضَاهُ مُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ. ٢١ يَدٌ لَيْدٌ لَا يَتَبَرَّرُ الشَّرِيرُ، أَمَّا تَسْلُّ الصَّدِيقِينَ فَيَنْجُو. ٢٢ خَزَامَةٌ ذَهَبٌ فِي فَنَطِيسَةٍ خَنْزِيرَةٍ الْمَرْأَةُ أَبْجِيلَةُ الْعَدِيمَةِ الْعَقْلِ. ٢٣ شَهْوَةُ الْأَبْرَارِ خَيْرٌ فَقَطُّ. رَجَاءُ الْأَشْرَارِ سَخَطٌ. ٢٤ يَوْجَدُ مَنْ يَفْرِقُ فَيَزِدَادُ أَيْضًا، وَمَنْ يَمْسِكُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّائِقِ وَإِنَّمَا إِلَى الْفَقْرِ. ٢٥ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَسْمَنُ، وَالْمَرْوِيُّ هُوَ أَيْضًا يَرَوِي. ٢٦ مُحْتَكِرُ الْخِنِطَةِ يَلْعَنُ الشَّعْبَ، وَالْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ الْبَائِعِ. ٢٧ مَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ يَلْتَمِسُ الرِّضَا، وَمَنْ يَطْلُبُ الشَّرَّ فَالشَّرُّ يَأْتِيهِ. ٢٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصَّدِيقُونَ فَيَزْهَوْنَ كَالْوَرَقِ. ٢٩ مَنْ يَكْدِرُ بَيْتَهُ يَرِثِ الرِّيحَ، وَالْغَنِيُّ خَادِمٌ لِحَكِيمِ الْقَلْبِ. ٣٠ ثَمَرُ الصَّدِيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ. ٣١ هُوَذَا الصَّدِيقُ يُجَازِي فِي الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْخَرِيِّ الشَّرِيرُ وَاتَّخَاطَى!

١٢

١ مَنْ يُحِبُّ التَّادِيبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَبْغِضُ التَّوْبِيخَ فَهُوَ بَلِيدٌ. ٢ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، أَمَّا رَجُلُ الْمَكَائِدِ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ. ٣ لَا يُثَبِّتُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصَّدِيقِينَ فَلَا يَتَقَلَّبُ. ٤ الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تَاجٌ لِبَعْلِهَا، أَمَّا الْمُخْزِيَةُ فَكَنْخَرٌ فِي عِظَامِهِ. ٥ أَفْكَارُ الصَّدِيقِينَ عَدْلٌ. تَدَايِيرُ الْأَشْرَارِ غَشٌّ. ٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ كُؤُودٌ لِلدَّمِّ، أَمَّا قَمُّ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَنْجِيهِمْ. ٧ تَتَقَلَّبُ الْأَشْرَارُ وَلَا يَكُونُونَ، أَمَّا بَيْتُ الصَّدِيقِينَ فَيُثَبِّتُ. ٨ بِحَسَبِ فُطْنَتِهِ يُحَدِّدُ الْإِنْسَانُ، أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ الْقَلْبُ فَيَكُونُ لِلْهَوَانِ. ٩ الْحَقِيرُ وَلَهُ عَبْدٌ خَيْرٌ مِنْ الْمُتَمَجِّدِ وَيَعُوْزُهُ الْخَبْرُ. ١٠ الصَّدِيقُ يَرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا مَرَا حِمُّ الْأَشْرَارِ فَقَاسِيَةٌ. ١١ مَنْ يَشْغَلُ بِحَقْلِهِ يَشْبَعُ خَبْرًا، أَمَّا تَابِعُ الْبَطَالِينِ فَهُوَ عَدِيمُ الْفَهْمِ. ١٢ اسْتَتَى الشَّرِيرُ صَيْدَ الْأَشْرَارِ، وَأَصْلُ الصَّدِيقِينَ يُجْدِي. ١٣ فِي مَعْصِيَةِ الشَّفَتَيْنِ شَرَكُ الشَّرِيرِ، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الضِّيقِ. ١٤ الْإِنْسَانُ يَشْبَعُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِهِ، وَمُكَافَاةُ يَدَيِ الْإِنْسَانِ تَرُدُّ لَهُ. ١٥ طَرِيقُ الْجَاهِلِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِهِ، أَمَّا سَامِعُ الْمَشُورَةِ فَهُوَ حَكِيمٌ. ١٦ غَضَبُ الْجَاهِلِ يَعْرِفُ فِي يَوْمِهِ، أَمَّا سَاتِرُ الْهَوَانِ فَهُوَ ذَكِيٌّ. ١٧ مَنْ يَتَفَوَّهَ بِالْحَقِّ يُظْهِرُ الْعَدْلَ، وَالشَّاهِدُ الْكَذِبَ يُظْهِرُ غَشًّا. ١٨ يَوْجَدُ مَنْ يَهْدُرُ مِثْلَ طَعْنِ السِّيفِ، أَمَّا لِسَانُ الْحَكَمَاءِ فَشِفَاءٌ. ١٩ شَفَةُ الصَّدِيقِ تُثَبِّتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِسَانُ الْكَذِبِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى طَرْفَةِ الْعَيْنِ. ٢٠ الْغَشُّ فِي قَلْبِ الَّذِينَ يَفْكُرُونَ فِي الشَّرِّ، أَمَّا الْمُشِيرُونَ بِالسَّلَامِ فَهُمْ فَرَحٌ. ٢١ لَا يَصِيبُ الصَّدِيقَ شَرٌّ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَمْتَلِئُونَ سُوءًا. ٢٢ كَرَاهَةُ الرَّبِّ شَفَتَا كَذِبٍ، أَمَّا الْعَامِلُونَ بِالصَّدَقِ فَرِضَاهُ.

٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ يَسْتَرُ الْمَعْرِفَةَ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يُنَادِي بِالْحَقِّ. ٢٤ يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ تَسْوَدُ، أَمَّا الرَّخْوَةُ فَتَكُونُ تَحْتَ الْحَزِيَّةِ. ٢٥ الْغَمُّ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ يُخْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَفْرَحُهُ. ٢٦ الصَّدِيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتُضِلُّهُمْ. ٢٧ الرَّخَاوَةُ لَا تَمْسِكُ صَيْدًا، أَمَّا ثَرْوَةُ الْإِنْسَانِ الْكَرِيمَةِ فَبِالْإِجْتِهَادِ. ٢٨ فِي سَبِيلِ الْبَرِّ حَيَاةٌ، وَفِي طَرِيقِ مَسْلِكِهِ لَا مَوْتٌ.

١٣

١ الابن الحكيم يقبل تأديب أبيه، والمستعزى لا يسمع انتهاراً. ٢ من ثمرة فيه يأكل الإنسان خيراً، ومرام الغادرين ظلم. ٣ من يحفظ فيه يحفظ نفسه. من يشحر شفّته فله هلاك. ٤ نفس الكسلان تشهي ولا شيء لها، ونفس المجتهدين تسمن. ٥ الصديق يبعث كلام كذب، والشرير يخزي ويخجل. ٦ البر يحفظ الكامل طريقه، والشر يقبل الخاطئ. ٧ يوجد من يتعاني ولا شيء عنده، ومن يتفاقر وعنده غنى جليل. ٨ فدية نفس رجل غناه، أما الفقير فلا يسمع انتهاراً.

٩ نور الصديقين يفرح، وسراج الأشرار ينطفئ. ١٠ انخصام إنما يصير بالكبرياء، ومع المتساورين حكمة. ١١ غنى البطل يقل، والجامع بيده يزداد. ١٢ الرجاء المماطل يمرض القلب، والشهوة المتممة شجرة حياة. ١٣ من ازدري بالكلمة يخرب نفسه، ومن خشي الوصية يكافأ. ١٤ شريعة الحكيم ينبوع حياة للحيدان عن أشراك الموت. ١٥ الفطنة الجيدة تمنح نعمة، أما طريق الغادرين فأوعر. ١٦ كل ذي يعمل بالمعرفة، والجاهل ينشر حمقاً. ١٧ الرسول الشرير يقع في الشر، والسفير الأمين شفاء. ١٨ فقر وهوان لمن يرفض التأديب، ومن يلاحظ التوبيخ يكرم. ١٩ الشهوة الحاصلة تلذ النفس، أما كراهة الجهال فهي الحيدان عن الشر.

٢٠ المسير الحكيم يصير حكيماً، ورفيق الجهال يضر. ٢١ الشر يتبع الخاطئين، والصديقون يجازون خيراً. ٢٢ الصالح يورث بني النين، وثروة الخاطئ تذخر للصديق. ٢٣ في حرث الفقراء طعام كثير، ويوجد هالك من عدم الحق. ٢٤ من يمنعه عصاه يمقت ابنه، ومن أحبه يطلب له التأديب. ٢٥ الصديق يأكل لشبع نفسه، أما بطن الأشرار فيحتاج.

١٤

١ حكمة المرأة تبني بيتها، والحمافة تهدمه بيدها. ٢ السالك باستقامته يتقي الرب، والمعوج طريقه يحتقره. ٣ في فم الجاهل قضيب كبير يائه، أما شفاه الحكماء فتحفظهم. ٤ حيث لا بكر فالمعلف فارغ، وكثرة الغلة بقوة الثور. ٥ الشاهد الأمين لن يكذب، والشاهد الزور يتفوه بالأكاذيب. ٦ المستعزى يطلب الحكمة ولا يجدها، والمعرفة هينة للفهم. ٧ اذهب من قدام رجل جاهل إذ لا تشعر بشفتي معرفة. ٨ حكمة الذكي فهم طريقه، وغباءة الجهال غش. ٩ الجهال يستهزئون بالإثم، وبين المستقيمين رضى. ١٠ القلب يعرف مرارة نفسه، ويفرحه لا يشاركه غريب.

١١ بيت الأشرار يخرب، وخيمة المستقيمين تزهر. ١٢ توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت. ١٣ أيضاً في الضحك يكتب القلب، وعاقبة الفرح حزن. ١٤ المرتد في القلب يشبع من طريقه، والرجل الصالح بما عنده. ١٥ الغني يصدق كل كلمة، والذكي ينتبه إلى خطواته. ١٦ الحكيم يخشى ويحيد عن الشر، والجاهل يتصلف ويثق. ١٧ السريع الغضب يعمل بالحق، وذو المكائد يشنأ. ١٨ الأغبياء يرثون الحمافة، والأذكياء يتوجون بالمعرفة. ١٩ الأشرار يخنون أمام الأخيار، والأئمة لدى أبواب الصديق. ٢٠ أيضاً من قريبه يبعث الفقير، ومحبو الغني كثيرون. ٢١ من يحتقر قريبه يخطئ، ومن يرحم المساكين فطوبى له. ٢٢ أما يعضل مخترعو الشر؟ أما الرحمة والحق فيهديان مخترعى الخير. ٢٣ في كل تعب منفعة، وكلام الشفتين إنما هو إلى الفقر. ٢٤ تاج الحكماء غناهم. تقدم الجهال حمافة. ٢٥ الشاهد الأمين منجي النفوس، ومن يتفوه بالأكاذيب فغش. ٢٦ في مخافة الرب ثقة شديدة، ويكون لبنه ملجأ. ٢٧ مخافة الرب ينبوع حياة للحيدان عن أشراك الموت. ٢٨ في كثرة الشعب زينة الملك، وفي عدم القوم هلاك الأمير. ٢٩ بطيء الغضب كثير الفهم، وقصير الروح معلى الحق. ٣٠ حياة الجسد هدوء القلب، ونخر العظام الحسد. ٣١ ظالم الفقير

يَعْبِرُ خَالِقَهُ، وَيَمَجِّدُهُ رَاحِمُ الْمُسْكِينِ. ٣٢ الشَّرِيرُ يُطْرَدُ بِشَرِّهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَوَائِقُ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٣٣ فِي قَلْبِ الْفَهِيمِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَمَا فِي دَاخِلِ الْجَهَالِ يُعْرِفُ. ٣٤ الْبَرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ، وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ. ٣٥ رِضْوَانُ الْمَلِكِ عَلَى الْعَبْدِ الْفَطِنِ، وَسَخَطُهُ يَكُونُ عَلَى الْمُخْزِي.

١٥

١ الْجَوَابُ الَّذِي يَصْرِفُ الْغَضَبَ، وَالْكَلَامُ الْمَوْجِعُ يَهْبِجُ السَّخَطَ. ٢ لِسَانُ الْحَكَمَاءِ يُحَسِّنُ الْمَعْرِفَةَ، وَفَمُ الْجَهَالِ يُنْبِعُ حِمَاةً. ٣ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبِّ مُرَاقِبَتَانِ الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ. ٤ هُدُوءُ اللَّسَانِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَأَعْوَجَاةُ سَقَمٍ فِي الرُّوحِ. ٥ الْأَحْمَقُ يَسْتَهْنِئُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا مُرَاعِي التَّوْبِيخِ فَيَذْكُرُ. ٦ فِي بَيْتِ الصِّدِّيقِ كَنْزٌ عَظِيمٌ، وَفِي دَخْلِ الْأَشْرَارِ كَدْرٌ. ٧ شِفَاهُ الْحَكَمَاءِ تَذَرُ مَعْرِفَةً، أَمَّا قَلْبُ الْجَهَالِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

٨ ذِيحَةُ الْأَشْرَارِ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَصَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ. ٩ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ طَرِيقَ الشَّرِيرِ، وَتَابِعُ الْبَرِّ يُجِبُهُ. ١٠ تَأْدِيبُ شَرِّ لَتَارِكِ الطَّرِيقِ. مُبْغِضُ التَّوْبِيخِ يَمُوتُ. ١١ الْهَلَاكُ أَمَامَ الرَّبِّ. كَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ بَنِي آدَمَ! ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ مَوْجِعَهُ. إِلَى الْحَكَمَاءِ لَا يَذْهَبُ. ١٣ الْقَلْبُ الْفَرَحَانُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلْقًا، وَبُحْزَنُ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ. ١٤ قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ مَعْرِفَةً، وَفَمُ الْجَهَالِ يَرَعَى حِمَاةً. ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْحَزَنِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طِيبُ الْقَلْبِ فَوَلِيمةٌ دَائِمَةٌ. ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ خِيفَةِ الرَّبِّ، خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ مَعَ هِمٍّ. ١٧ أَكَلْتُ مِنَ الْبَقُولِ حَيْثُ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ، خَيْرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعْلُوفٍ وَمَعَهُ بَغْضَةٌ. ١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يَهْبِجُ الْغَضَبَ، وَبَطِيءُ الْغَضَبِ يَسْكُنُ الْخِلْصَامَ. ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ كَسِيحٌ مِنْ شَوْكٍ، وَطَرِيقُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَنَهِجٌ. ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَسِرُ أَبَاهُ، وَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ. ٢١ الْحَمَاقَةُ فَرَحٌ لِنَاقِصِ الْفَهْمِ، أَمَّا ذُو الْفَهْمِ فَيَقُومُ سُلُوكَهُ.

٢٢ مَقَاصِدُ بَغْيٍ مَشُورَةٍ تَبْطُلُ، وَبِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ تَقُومُ. ٢٣ لِلْإِنْسَانِ فَرَحٌ بِجَوَابٍ فِيهِ، وَالْكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا مَا أَحْسَنَهَا! ٢٤ طَرِيقُ الْحَيَاةِ لِلْفَطِنِ إِلَى فَوْقٍ، لِلْحَيْدَانِ عَنِ الْهَلَاكَةِ مِنْ تَحْتِ. ٢٥ الرَّبُّ يَقْلَعُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيُوْطِدُ نَحْمَ الْأَرْمَلَةِ. ٢٦ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ أَفْكَارَ الشَّرِيرِ، وَلِلْأَطْهَارِ كَلَامٌ حَسَنٌ. ٢٧ الْمَوْلَعُ بِالْكَسْبِ يَكْذِبُ بَيْتَهُ، وَالْكَارِهِ الْهَدَايَا يَعِيشُ. ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَفَكَّرُ بِالْجَوَابِ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يُنْبِعُ شُرُورًا. ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَيَسْمَعُ صَلَاةَ الصِّدِّيقِينَ. ٣٠ نُورُ الْعَيْنَيْنِ يَفْرَحُ الْقَلْبُ. الْخَبْرُ الطَّيِّبُ يَسْمِنُ الْعِظَامَ. ٣١ الْأَذُنُ السَّامِعَةُ تَوْبِيخَ الْحَيَاةِ تَسْتَقِرُّ بَيْنَ الْحَكَمَاءِ. ٣٢ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَرْذُلْ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْمَعُ لِلتَّوْبِيخِ يَقْتَنِي فَهْمًا. ٣٣ خِيفَةُ الرَّبِّ أَدَبٌ حَكِيمٌ، وَقَبْلُ الْكَرَامَةِ التَّوَاضُعُ.

١٦

١ لِلْإِنْسَانِ تَدَايِيرُ الْقَلْبِ، وَمِنْ الرَّبِّ جَوَابُ اللَّسَانِ. ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ نَقِيَّةٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَالرَّبُّ وَازِنُ الْأَرْوَاحِ. ٣ أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَنْبِتَ أَفْكَارَكَ. ٤ الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِعَرَضِهِ، وَالشَّرِيرُ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ. ٥ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ كُلُّ مُتَشَاخِجِ الْقَلْبِ. يَدَا لَيْدٍ لَا يَتَبَرَأُ. ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُ الْإِثْمُ، وَفِي خِيفَةِ الرَّبِّ الْحَيْدَانُ عَنِ الشَّرِّ. ٧ إِذَا أَرْضَتْ الرَّبُّ طَرِيقَ إِنْسَانٍ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا يُسَالِمُونَهُ. ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلِ جَزِيلٍ بِغَيْرِ حَقٍّ. ٩ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يَفْكَرُ فِي طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ. ١٠ فِي شَفَاقَةِ الْمَلِكِ وَحْيٌ. فِي الْقَضَاءِ فَهُ لَا يَخُونُ.

١١ قَبَانُ الْحَقِّ وَمَوَازِينُهُ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَعَايِيرِ الْكَيْسِ عَمَلُهُ. ١٢ مَكْرَهُهُ الْمُلُوكُ فِعْلُ الشَّرِّ، لِأَنَّ الْكَرْسِيَّ يَثْبُتُ بِالْيَمِينِ. ١٣ مَرْضَاةُ الْمُلُوكِ شَفَتَا حَقٍّ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ يُحِبُّ. ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ رُسُلُ الْمَوْتِ، وَالْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يَسْتَعِظُهُ. ١٥ فِي نَوْرِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسْحَابِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ١٦ قِنِيَةُ الْحِكْمَةِ كَمْ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِنِيَةُ الْفَهْمِ تُخْتَارُ عَلَى الْفِضَّةِ! ١٧ مَنَهِجُ الْمُسْتَقِيمِينَ الْخَيْدَانُ عَنِ الشَّرِّ. حَافِظُ نَفْسِهِ حَافِظُ طَرِيقِهِ.

١٨ قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبَرِيَاءُ، وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَاخُجُ الرُّوحِ. ١٩ تَوَاضَعُ الرُّوحُ مَعَ الْوَدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٠ الْفِطْنُ مِنْ جِهَةِ أَمْرِ يَجِدُ خَيْرًا، وَمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ فَطُوبَى لَهُ. ٢١ حَكِيمُ الْقَلْبِ يَدْعَى فِيهِمَا، وَحِلَاوَةُ الشَّفَتَيْنِ تَزِيدُ عِلْمًا. ٢٢ الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ حِمَاةٌ. ٢٣ قَلْبُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُهُ وَهُوَ يَزِيدُ شَفَتَيْهِ عِلْمًا. ٢٤ الْكَلَامُ الْحَسَنُ شَهْدٌ عَسَلٍ، حُلُوٌّ لِلنَّفْسِ وَشِفَاءٌ لِلْعِظَامِ. ٢٥ تُوجَدُ طَرِيقُ تَظْهِيرِ الْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتُهَا طَرِيقُ الْمَوْتِ. ٢٦ نَفْسُ التَّعَبِ تَتْعَبُ لَهُ، لِأَنَّ فِيهِ يَجْثُو. ٢٧ الرَّجُلُ اللَّيْمُ يَنْبِشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفَتَيْهِ كَالنَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٨ رَجُلٌ الْأَكَاذِبِ يُطْلِقُ الْخُصُومَةَ، وَالتَّامُّ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ. ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَغْوِي صَاحِبَهُ وَيُسَوِّقُهُ إِلَى طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحَةٍ. ٣٠ مَنْ يَغْمِضُ عَيْنَيْهِ لِيُفَكِّرَ فِي الْأَكَاذِبِ، وَمَنْ يَعْضُ شَفَتَيْهِ، فَقَدْ أَكَلَ شَرًّا. ٣١ تَاجُ جَمَالٍ: شَيْبَةٌ تُوجَدُ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ. ٣٢ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَمَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً. ٣٣ الْقُرْعَةُ تَلْقَى فِي الْحِضْنِ، وَمِنْ الرَّبِّ كُلُّ حُكْمِهَا.

١٧

١ لُقْمَةُ يَابَسَةٍ وَمَعَهَا سَلَامَةٌ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلَانٍ ذَبَاحٍ مَعَ خِصَامٍ. ٢ الْعَبْدُ الْفِطْنُ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِبْنِ الْمُخْزِي وَيُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ الْمِيرَاثَ. ٣ الْبُوطَةُ لِلْفِضَّةِ، وَالْكُورُ لِلذَّهَبِ، وَمُتَمَحِّنُ الْقُلُوبِ الرَّبُّ. ٤ الْقَاعِلُ الشَّرَّ يَصْغِي إِلَى شَفَةِ الْأَثَمِ، وَالْكَاذِبُ يَأْذَنُ لِلِسَانِ فَسَادٍ. ٥ الْمُسْتَهْزِئُ بِالْفَقِيرِ يُعِيرُ خَالِقَهُ. الْفَرَحَانُ بِبَلِيَّةٍ لَا يَتَبَرَّأُ. ٦ تَاجُ الشُّيُوخِ بَنُو الْبَنِينَ، وَنُفْرُ الْبَنِينَ آبَاؤُهُمْ. ٧ لَا تَلِيقُ بِالْأَحْمَقِ شَفَةُ السُّودَدِ. كَمْ بِالْأُخْرَى شَفَةُ الْكَذِبِ بِالشَّرِيفِ! ٨ الْهَدِيَّةُ حَجَرُ كَرِيمٍ فِي عَيْنِي قَابِلُهَا، حَيْثُمَا تَوَجَّهَ تَفْلَحُ. ٩ مَنْ يَسْتَرْ مَعْصِيَةً يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ، وَمَنْ يَكْثُرُ أَمْرًا يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.

١٠ الْإِتِّهَارُ يُؤْثِرُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ. ١١ الشَّرِيرُ إِذَا يَطْلُبُ التَّمَرُّدَ فَيُطْلَقُ عَلَيْهِ رَسُولٌ قَاسٍ. ١٢ لِيَصَادِفَ الْإِنْسَانُ دَبَّةً تُكُولُ وَلَا جَاهِلٌ فِي حِمَاةِهِ. ١٣ مَنْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. ١٤ إِبْتِدَاءُ الْخِصَامِ إِطْلَاقُ الْمَاءِ، فَقَبْلَ أَنْ تَدْفُقَ الْمُخَاصِمَةَ أَتْرُكْهَا. ١٥ مِيرَى الْمَذْنِبِ وَمَذْنِبُ الْبَرِيِّ كَلَاهُمَا مَكْرَهُهُ الرَّبُّ. ١٦ لِمَاذَا فِي يَدِ الْجَاهِلِ ثَمَنٌ؟ الْأَقْتِنَاءُ الْحِكْمَةُ وَلَيْسَ لَهُ فَهْمٌ؟ ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ، أَمَّا الْأَخُ فَلِلشَّدَةِ يُولَدُ. ١٨ الْإِنْسَانُ النَّاقِصُ الْفَهْمِ يَصْفُقُ كَفًّا وَيَضْمَنُ صَاحِبَهُ ضَمَانًا. ١٩ مَحَبُّ الْمَعْصِيَةِ مَحَبُّ الْخِصَامِ. الْمُعَلِّيُّ بَابَهُ يَطْلُبُ الْكَسْرَ. ٢٠ الْمُتَوَيُّ الْقَلْبُ لَا يَجِدُ خَيْرًا، وَالْمُتَقَلِّبُ اللِّسَانِ يَقَعُ فِي السُّوءِ. ٢١ مَنْ يَلِدُ جَاهِلًا فَلِحِزْنِهِ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ. ٢٢ الْقَلْبُ الْفَرَحَانُ يُطِيبُ الْجِسْمَ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تُجْفِفُ الْعَظْمَ. ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْحِضْنِ لِيُعْجِجَ طَرِيقَ الْقَضَاءِ. ٢٤ الْحِكْمَةُ عِنْدَ الْفَهِيمِ، وَعَيْنَا الْجَاهِلِ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ. ٢٥ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ غَمٌّ لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةٌ لِلَّتِي وَلَدَتْهُ. ٢٦ أَيْضًا تَغْرِيمُ الْبَرِيِّ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَكَذَلِكَ ضَرْبُ الشُّرَفَاءِ لِأَجْلِ الْأَسْتِقَامَةِ. ٢٧ ذُو الْمَعْرِفَةِ يَبْقَى كَلَامُهُ، وَذُو الْفَهْمِ وَقُورُ الرُّوحِ. ٢٨ بَلَى الْأَحْمَقُ إِذَا سَكَتَ يُحْسَبُ حَكِيمًا، وَمَنْ ضَمَّ شَفَتَيْهِ فِيهِمَا.

١٨

١ الْمُعْتَرِلُ يَطْلُبُ شَهْوَتَهُ. بِكُلِّ مَشُورَةٍ يَغْتَاطُ. ٢ الْجَاهِلُ لَا يَسُرُّ بِالْفَهْمِ، بَلْ يَكْشِفُ قَلْبَهُ. ٣ إِذَا جَاءَ الشَّرِيرُ جَاءَ الْإِحْتِقَارُ أَيْضًا، وَمَعَ الْهُوَانِ عَارٌ. ٤ كَلِمَاتُ فَمِ الْإِنْسَانِ مِياهٌ عَمِيقَةٌ. نَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُنْدَفِقٌ. ٥ رَفَعَ وَجْهَ الشَّرِيرِ لَيْسَ حَسَنًا لِإِخْطَاءِ الصِّدِّيقِ فِي الْقَضَاءِ. ٦ شَفَتَا الْجَاهِلِ تَدْخُلَانِ فِي الْخُصُومَةِ، وَقَدْ يَدْعُو بِضِرَابَاتٍ. ٧ فَمِ الْجَاهِلِ مَهْلِكَةٌ لَهُ، وَشَفَتَاهُ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ. ٨ كَلَامُ التَّمَامِ مِثْلُ لَقَمٍ حُلُوهٍ وَهُوَ يَنْزِلُ إِلَى مَخَادِعِ الْبَطْنِ. ٩ أَيْضًا الْمَتْرَاحِيُّ فِي عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْمُسْرِفِ.

١٠ إِسْمُ الرَّبِّ بَرْجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَتَّعُ. ١١ ثَرَوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَمِثْلُ سُورٍ عَالٍ فِي تَصَوُّرِهِ. ١٢ قَبْلَ الْكُسْرِ يَتَكَبَّرُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ، وَقَبْلَ الْكِرَامَةِ التَّوَاضُعُ. ١٣ مَنْ يُجِيبُ عَنْ أَمْرٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَلَهُ حِمَاقَةٌ وَعَارٌ. ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوحُ الْمَكْسُورَةُ فَمَنْ يَجْمَلُهَا؟ ١٥ قَلْبُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً، وَأُذُنُ الْحَكَمَاءِ تَطْلُبُ عِلْمًا. ١٦ هَدِيَّةُ الْإِنْسَانِ تَرْحِبُ لَهُ وَتَهْدِيهِ إِلَى أَمَامِ الْعُظَمَاءِ. ١٧ الْأَوَّلُ فِي دَعْوَاهُ مُحَقٌّ، فَيَأْتِي رَفِيقُهُ وَيَفْحِصُهُ. ١٨ الْقَرَعَةُ تَبْطُلُ الْخُصُومَاتَ وَتَفْصِلُ بَيْنَ الْأَقْوِيَاءِ. ١٩ الْأَخُ أَمْنٌ مِنْ مَدِينَةِ حَصِينَةٍ، وَالْمُخَاصِمَاتُ كَعَارِضَةٍ قَلْعَةٍ. ٢٠ مَنْ ثَمَرَ فَمِ الْإِنْسَانِ يَشْبَعُ بَطْنُهُ، مِنْ غَلَّةٍ شَفَتِيهِ يَشْبَعُ. ٢١ مَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ، وَأَحْبَاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ. ٢٢ مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيْرًا وَيَنَالُ رِضَى مِنَ الرَّبِّ. ٢٣ بِتَضَرُّعَاتٍ يَتَكَلَّمُ الْفَقِيرُ، وَالْغَنِيُّ يَجَاوِبُ بِخُشُونَةٍ. ٢٤ الْمَكْثَرُ الْأَصْحَابِ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ يُوْجَدُ مُحِبُّ الزَّقِّ مِنَ الْأَخِ.

١٩

١ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنْ مَلْتَوِي الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ جَاهِلٌ. ٢ أَيْضًا كَوْنُ النَّفْسِ بِلاَ مَعْرِفَةٍ لَيْسَ حَسَنًا، وَالْمُسْتَعْجِلُ بِرِجْلَيْهِ يُخْطِئُ. ٣ حِمَاقَةُ الرَّجُلِ تَعُوجُ طَرِيقَهُ، وَعَلَى الرَّبِّ يَحْنُقُ قَلْبُهُ. ٤ الْغَنِيُّ يَكْثُرُ الْأَصْحَابُ، وَالْفَقِيرُ مُفْصَلٌ عَنْ قَرِيبِهِ. ٥ شَاهِدِ الزُّورِ لَا يَتَبَرَأُ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْأَكَاذِبِ لَا يَنْجُو. ٦ كَثِيرُونَ يَسْتَغْطِفُونَ وَجْهَ الشَّرِيفِ، وَكُلُّ صَاحِبٍ لِذِي الْعَطَايَا. ٧ كُلُّ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يُبْغِضُونَهُ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَصْدِقَاؤُهُ يَتَبَعِدُونَ عَنْهُ! مَنْ يَنْبَغُ أَقْوَالًا فِيهِ لَهُ. ٨ الْمُقْتَنِي الْحِكْمَةَ يُحِبُّ نَفْسَهُ. الْحَافِظُ الْفَهْمَ يَجِدُ خَيْرًا. ٩ شَاهِدِ الزُّورِ لَا يَتَبَرَأُ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْأَكَاذِبِ يَهْلِكُ. ١٠ التَّنَعُّمُ لَا يَلِيقُ بِالْجَاهِلِ. كَمْ بِالْأَوَّلَى لَا يَلِيقُ بِالْعَبْدِ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ!

١١ تَعْقِلُ الْإِنْسَانُ يُطِئُ غَضَبَهُ، وَنَخْرُهُ الصَّفْحُ عَنْ مَعْصِيَةٍ. ١٢ كَرَجْرَجَةُ الْأَسَدِ حَقَقُ الْمَلِكِ، وَكَالطَّلِّ عَلَى الْعُشْبِ رِضْوَانُهُ. ١٣ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مُصِيبَةٌ عَلَى أَبِيهِ، وَمُخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَالْوَكْفِ الْمُتَتَابِعِ. ١٤ الْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ فَمَنْ عِنْدَ الرَّبِّ. ١٥ الْكَسَلُ يَلْقَى فِي السَّبَاتِ، وَالنَّفْسُ الْمَتْرَاحِيَةُ تَجُوعُ. ١٦ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ حَافِظُ نَفْسِهِ، وَالْمَتَهَاوِنُ بِطَرَفِهِ يَمُوتُ. ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ الرَّبَّ، وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ. ١٨ أَدَبُ ابْنِكَ لِأَنَّ فِيهِ رَجَاءً، وَلَكِنْ عَلَى إِمَاتَتِهِ لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ. ١٩ الشَّدِيدُ الْغَضَبِ يَحْمِلُ عُقُوبَةً، لِأَنَّكَ إِذَا نَجَيْتَهُ فَبَعْدَ تَعِيدٍ. ٢٠ اسْمَعْ الْمَشُورَةَ وَأَقْبِلِ التَّأْدِيبَ، لِكَيْ تَكُونَ حَكِيمًا فِي آخِرَتِكَ. ٢١ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تَثْبُتُ. ٢٢ زِينَةُ الْإِنْسَانِ مَعْرُوفُهُ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْكَذُوبِ.

٢٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ لِلْحَيَاةِ. يَبْنِي شَبْعَانٌ لَا يَتَعَهَّدُهُ شَرٌّ. ٢٤ الْكَسْلَانُ يُخْفِي يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ، وَأَيْضًا إِلَى فَمِهِ لَا يَرُدُّهَا. ٢٥ اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَتَذَكَّرُ الْأَحَقُّ، وَوَبَّخْ فِيهِمَا فَيَفْهَمُ مَعْرِفَةً. ٢٦ الْمَخْرَبُ أَبَاهُ وَالطَّارِدُ أُمَّهُ هُوَ ابْنُ مَخْزٍ وَمُحْجَلٌ. ٢٧ كَفَّ يَا ابْنِي عَنْ اسْتِمَاعِ التَّعْلِيمِ لِلضَّلَالَةِ عَنْ كَلَامِ الْمَعْرِفَةِ. ٢٨ الشَّاهِدُ اللَّيْمُ يَسْتَهْزِئُ بِالْحَقِّ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَبْلَعُ الْإِثْمَ. ٢٩ الْقِصَاصُ مُعَدٌّ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ، وَالضَّرْبُ لِنَظِيرِ الْجَهَالِ.

٢٠

١ انخر مستهزئة. المسكر عجاج، ومن يترخ بهما فليس بحكيم. ٢ رعب الملك كرجرة الأسد. الذي يغيطه يخطئ إلى نفسه. ٣ مجد الرجل أن يتعد عن الخصام، وكل أحق ينزع. ٤ الكسلان لا يحتر بسبب الشتاء، فيستعطي في الحصاد ولا يعطي. ٥ المشورة في قلب الرجل مياه عميقة، وذو الفطنة يستقيها. ٦ أكثر الناس ينادون كل واحد بصلاحه، أما الرجل الأمين فمن يجده؟ ٧ الصديق يسلك بكلمة. طوبى لئيبه بعده. ٨ الملك الجالس على كرسي القضاء يذري بعينه كل شر. ٩ من يقول: «إني زكيت قلبي، تطهرت من خطيئي؟»

١٠ معيار فعيار، ميكال فيكال، كلاهما مكروه عند الرب. ١١ الولد أيضا يعرف بأفعاله، هل عمله نقي ومستقيم؟ ١٢ الأذن السامعة والعين الباصرة، الرب صنعهما كلتيهما. ١٣ لا تحب النوم لئلا تفتقر. افتح عينيك تشبع خبزا. ١٤ «رديء، رديء!» يقول المشتري، وإذا ذهب فحينئذ يفتخر! ١٥ يوجد ذهب وكثرة لآلئ، أما شفاه المعرفة فتتاع ثمين. ١٦ خذ ثوبه لأنه ضمن غريبا، ولأجل الأجانب آرتن منه. ١٧ خبز الكذب لذيد للإنسان، ومن بعد يمتلئ فيه حصي. ١٨ المقاصد ثبتت بالمشورة، وبالتدابير أعمل حربا. ١٩ الساعي بالوشاية يفشي السر، فلا تخاطب المفتاح شفثيه. ٢٠ من سب أباه أو أمه ينطفي سراجة في حديقة الظلام. ٢١ رب ملك معجل في أوله، أما آخرته فلا تبارك. ٢٢ لا تقل: «إني أجزي شرا.» انتظر الرب فيخلصك. ٢٣ معيار فعيار مكروه الرب، وموازين الغش غير صالحة. ٢٤ من الرب خطوات الرجل، أما الإنسان فكيف يفهم طريقه؟ ٢٥ هو شرك للإنسان أن يلغو قائلا: «مقدس»، وبعد التذر أن يسأل! ٢٦ الملك الحكيم يشتت الأشرار، ويرد عليهم التورج. ٢٧ نفس الإنسان سراج الرب، يفتش كل مخادع البطن. ٢٨ الرحمة والحق يحفظان الملك، وكبريه يسند بالرحمة. ٢٩ نغر الشبان قوتهم، وبهاء الشيوخ الشيب. ٣٠ حبر جرج منقية للشيرير، وضربات بالغة مخادع البطن.

٢١

١ قلب الملك في يد الرب جداول مياه، حينما شاء يميلة. ٢ كل طرق الإنسان مستقيمة في عينيه، والرب وازن القلوب. ٣ فعل العدل والحق أفضل عند الرب من الذبيحة. ٤ طموح العينين وانتفاخ القلب، نور الأشرار خطية. ٥ أفكار المجتهد إنما هي للنصب، وكل مجول إنما هو للعوز. ٦ جمع الكنوز بلسان كاذب، هو بخار مطرود لطالبي الموت. ٧ اغتصاب الأشرار يجرفهم، لأنهم أبوا إجراء العدل. ٨ طريق رجل موزور هي ملتوية، أما الزكي فعمله مستقيم. ٩ السكنى في زاوية السطح، خير من امرأة مخاصمة وبيت مشترك. ١٠ نفس الشرير تشتهي الشر. قريبه لا يجد نعمة في عينيه. ١١ بمعاينة المستهزي يصير الأحق حكيما، والحكيم بالإرشاد يقبل معرفة. ١٢ البار يتأمل بيت الشرير ويقلب الأشرار في الشر. ١٣ من يسد أذنيه عن صراخ المسكين، فهو أيضا يصرخ ولا يستجاب. ١٤ الهدية في الخفاء تفتأ الغضب، والرشوة في الخضم تفتأ السخط الشديد. ١٥ إجراء الحق فرح للصديق، والهلاك لفاعلي الإثم. ١٦ الرجل الضال عن طريق المعرفة يسكن بين جماعة الأخيلة. ١٧ محب الفرج إنسان معوز. محب الخمر والدهن لا يستغني. ١٨ الشرير فدية الصديق، ومكان المستقيمين الغادر. ١٩ السكنى في أرض برية خير من امرأة مخاصمة حردة. ٢٠ كنز مشتهى وزيت في بيت الحكيم، أما الرجل الجاهل فيتلفه. ٢١ التابع العدل والرحمة يجد حياة، حظا وكرامة. ٢٢ الحكيم يتسور مدينة الجبارة، ويسقط قوة معتمدها. ٢٣ من يحفظ فمه ولسانه، يحفظ من الضيقات نفسه. ٢٤ المنتفخ المتكبر اسمه «مستهزئ»، عامل فيضبان

الْكِبْرِيَاءُ. ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ تَقْتُلُهُ، لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْيِيَانُ الشُّغْلِ. ٢٦ الْيَوْمَ كُلُّهُ يَشْتَبِي شَهْوَةً، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيُعْطِي وَلَا يُمْسِكُ. ٢٧ ذَبِيحَةُ الشَّرِّيرِ مَكْرَهُهُ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ حِينَ يَقْدِمُهَا بِغَشٍّ! ٢٨ شَاهِدِ الزُّورِ يَهْلِكُ، وَالرَّجُلُ السَّامِعُ لِلْحَقِّ يَتَكَلَّمُ. ٢٩ الشَّرِّيرُ يُوَفِّخُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيُثَبِّتُ طَرَفَهُ. ٣٠ لَيْسَ حِكْمَةٌ وَلَا فِطْنَةٌ وَلَا مَشُورَةٌ تَجَاهُ الرَّبِّ. ٣١ الْفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَّا النُّصْرَةُ فَمِنَ الرَّبِّ.

٢٢

١ الصَّيْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْعَظِيمِ، وَالنِّعْمَةُ الصَّالِحَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٢ الْغِنَى وَالْفَقِيرُ يَتَلَقَّيَانِ، صَانِعُهُمَا كُلُّهُمَا الرَّبُّ. ٣ الَّذِي يُبَصِّرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، وَالْحَقُّ يَعْبُرُونَ فَيَعَايُونَ. ٤ ثَوَابُ التَّوَّاضِعِ وَمَخَافَةُ الرَّبِّ هُوَ غِنًى وَكَرَامَةٌ وَحَيَاةٌ. ٥ شَوْكٌ وَخُفُوحٌ فِي طَرِيقِ الْمُتَوَيِّ. مَنْ يَحْفَظُ نَفْسَهُ يَبْتَغِدُ عَنْهَا. ٦ رَبُّ الْوَلَدِ فِي طَرِيقِهِ، فَتَى شَاخٌ أَيْضًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ. ٧ الْغِنَى يَتَسَلَّطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمُقْتَرِضُ عَبْدٌ لِلْمُقْرِضِ. ٨ الزَّارِعُ إِثْمًا يَحْصُدُ بَلِيَّةً، وَعَصَا سَخَطِهِ تَفْنَى. ٩ الصَّالِحُ الْعَيْنُ هُوَ بَيَّارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ خُبْزِهِ لِلْفَقِيرِ. ١٠ أُطْرُدُ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَخْرُجُ الْخِصَامُ، وَيَبْطُلُ النَّزَاعُ وَالْخِزْيُ. ١١ مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، فَلِنِعْمَةٍ شَفِيتِهِ يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ. ١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَحْفَظَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يَقْلِبُ كَلَامَ الْغَادِرِينَ. ١٣ قَالَ الْكَسْلَانُ: «الْأَسَدُ فِي الْخَارِجِ، فَأَقْتُلْ فِي الشُّوَارِعِ!». ١٤ فَمُ الْأَجْنَبِيَّاتِ هَوَةٌ عَمِيقَةٌ. مَمَقُوتُ الرَّبِّ يَسْقُطُ فِيهَا. ١٥ الْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ الْوَلَدِ. عَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ. ١٦ ظَالِمُ الْفَقِيرِ تَكْثِيرًا لِمَا لَهُ، وَمُعْطِي الْغِنَى، إِثْمًا هُمَا لِلْعَوَزِ.

كلام الحكماء

١٧ أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ، وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى مَعْرِفَتِي، ١٨ لِأَنَّهُ حَسَنٌ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي جَوْفِكَ، إِنْ تَثَبَّتْ جَمِيعًا عَلَى شَفَتَيْكَ. ١٩ لِيَكُونَ اتِّكَاؤُكَ عَلَى الرَّبِّ، عَرَفْتُكَ أَنْتَ الْيَوْمَ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ أُمُورًا شَرِيفَةً مِنْ جِهَةِ مُؤَامَرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ؟ ٢١ لِأَعْلَمَكَ قِسْطَ كَلَامِ الْحَقِّ، لِتَرُدَّ جَوَابَ الْحَقِّ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ. ٢٢ لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِكُونِهِ فَقِيرًا، وَلَا تَسْحَقِ الْمُسْكِينَ فِي الْبَابِ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ، وَيَسْلُبُ سَالِيي أَنْفُسِهِمْ. ٢٤ لَا تَسْتَصْحِبْ غَضُوبًا، وَمَعَ رَجُلٍ سَاخِطٍ لَا تَجِيءْ، ٢٥ لِثَلَاثًا تَأْلَفْ طَرَفَهُ، وَتَأْخُذْ شُرَكَاءَ إِلَى نَفْسِكَ. ٢٦ لَا تَكُنْ مِنْ صَافِقِي الْكَفِّ، وَلَا مِنْ ضَامِنِي الدُّيُونِ. ٢٧ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا تَهَيَّ، فَلَبَّادًا يَأْخُذُ فِرَاشَكَ مِنْ تَحْتِكَ؟ ٢٨ لَا تَنْقُلِ التُّخَمَ الْقَدِيمَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبَاؤُكَ. ٢٩ أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِهِ؟ أَمَامَ الْمُلُوكِ يَقِفُ. لَا يَقِفُ أَمَامَ الرِّعَاعِ!

٢٣

١ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلْ مَعَ مُتَسَلِّطٍ، فَتَأْمَلْ مَا هُوَ أَمَامَكَ تَأْمَلًا، ٢ وَضَعْ سِكِّينًا لِحَنْجَرَتِكَ إِنْ كُنْتَ شَرَاهَا. ٣ لَا تَشْتَهَ أَطَايِيَهُ لِأَنَّهُ خُبْزُ أَكَاذِيبٍ. ٤ لَا تَتَعَبْ لِكَيْ تُصِيرَ غَنِيًّا. كُفَّ عَنْ فِطْنَتِكَ. ٥ هَلْ تَطِيرُ عَيْنُكَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ هُوَ؟ لِأَنَّهُ إِثْمًا يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً. كَالنَّسْرِ يَطِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ ذِي عَيْنٍ شَرِيرَةٍ، وَلَا تَشْتَهَ أَطَايِيَهُ، ٧ لِأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِهِ هَكَذَا هُوَ. يَقُولُ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» وَقَلْبُهُ لَيْسَ مَعَكَ. ٨ اللَّقْمَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا تَتَقَيَّأُهَا، وَتَخْسَرُ كَلِمَاتِكَ الْخُلُوءَ. ٩ فِي أُذُنِي جَاهِلٌ لَا تَتَكَلَّمُ لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ حِكْمَةَ كَلَامِكَ. ١٠ لَا تَنْقُلِ التُّخَمَ الْقَدِيمَ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْإِيْتَامِ، ١١ لِأَنَّ وَلِيَّهُمْ قَوِيٌّ. هُوَ يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ عَلَيْكَ.

١٢ وَجَهَ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأَذْنِيكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ لَا تَمْنَعْ التَّأْدِيبَ عَنِ الْوَلَدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بَعْصًا لَا يَمُوتُ. ١٤ تَضْرِبُهُ أَنْتَ بَعْصًا فَتَنْقُذُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ. ١٥ يَا ابْنِي، إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا يَفْرَحْ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا، ١٦ وَتَبْتَهِجْ كُلِّتَايَ إِذَا تَكَلَّمْتَ شَفَتَاكَ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ. ١٧ لَا يَحْسِدَنَّ قَلْبُكَ الْخَاطِئِينَ، بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٨ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاؤُكَ لَا يَخِيبُ. ١٩ اسْمَعْ أَنْتَ يَا ابْنِي، وَكُنْ حَكِيمًا، وَأَرشِدْ قَلْبَكَ فِي الطَّرِيقِ. ٢٠ لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِّبِي الْخَمْرِ، بَيْنَ الْمُتَلَفِينَ أَجْسَادَهُمْ، ٢١ لِأَنَّ السَّكِيرَ وَالْمُسْرِفَ يَفْتَقِرَانِ، وَالنَّوْمُ يَكْسُو الْخُرْقَ.

٢٢ اسْمَعْ لِأَيْكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمُّكَ إِذَا شَاخَتْ. ٢٣ إِفْتِنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَالْحِكْمَةَ وَالْأَدَبَ وَالْفَهْمَ. ٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا، وَمَنْ وَلَدَ حَكِيمًا يُسَرُّ بِهِ. ٢٥ يَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ، وَتَبْتَهِجْ الَّتِي وَلَدَتْكَ. ٢٦ يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَلِتَلَاخِظَ عَيْنَاكَ طُرُقِي. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ هَوًى عَمِيقَةً، وَالْأَجْنَبِيَّةَ حُفْرَةٌ ضَيِّقَةٌ. ٢٨ هِيَ أَيْضًا كَلَّصٌ تَكْنُنُ وَتَزِيدُ الْعَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ. ٢٩ لِمَنِ الْوَيْلُ؟ لِمَنِ الشَّقَاوَةُ؟ لِمَنِ الْخَاصَمَاتُ؟ لِمَنِ الْكَرْبُ؟ لِمَنِ الْجُرُوحُ بِلا سَبَبٍ؟ لِمَنِ أَرْهَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ ٣٠ لِلَّذِينَ يَدْمِنُونَ الْخَمْرَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمْرُوجِ. ٣١ لَا تَنْتَظِرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا أَحْمَرَتْ حِينَ تَظْهَرُ حِبَابُهَا فِي الْكَأْسِ وَسَاغَتْ مَرْقَرَةً. ٣٢ فِي الْآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْأَفْعُوانِ. ٣٣ عَيْنَاكَ تَنْتَظِرُ الْأَجْنَبِيَّاتِ، وَقَلْبُكَ يَنْطِقُ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ. ٣٤ وَتَكُونُ كَمُضْطَجِعٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، أَوْ كَمُضْطَجِعٍ عَلَى رَأْسِ سَارِيَةٍ. ٣٥ يَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَمْ أَتَوَجَّعْ! لَقَدْ لَكَوْنِي وَلَمْ أَعْرِفْ! مَتَى أَسْتَيْقِظُ؟ أَعُودُ أَطْلُبُهَا بَعْدُ!»

٢٤

١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّ قَلْبَهُمْ يَلْهَجُ بِالْإِغْتِصَابِ، وَشِفَاهُهُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْمَشَقَّةِ. ٣ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ وَبِالْفَهْمِ يُبْنَى، ٤ وَبِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْمَخَادِعُ مِنْ كُلِّ ثَرَوَةٍ كَرِيمَةٍ وَنَفِيسَةٍ. ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ فِي عِزٍّ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ مُشَدَّدُ الْقُوَّةِ. ٦ لِأَنَّكَ بِالتَّدَابِيرِ تَعْمَلُ حَرْبَكَ، وَالتَّلَاحُصُ بِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ. ٧ الْحُكْمُ عَالِيَةٌ عَنِ الْأَحْمَقِ. لَا يَفْتَحْ فَهْمُ فِي الْبَابِ. ٨ الْمُتَفَكِّرُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ يَدْعَى مُفْسِدًا. ٩ فَكِّرِ الْحِمَاةَ خَطِيئَةً، وَمَكْرَهُ النَّاسِ الْمُسْتَهْزِئِ. ١٠ إِنْ ارْتَخَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ ضَاقتْ قُوَّتُكَ. ١١ أَنْقِذِ الْمُتَقَادِرِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْمَمْدُودِينَ لِلْقَتْلِ. لَا تَمْتَنِعْ. ١٢ إِنْ قُلْتَ: «هُوَذَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا»، أَفَلَا يَفْهَمُ وَازِنُ الْقُلُوبِ؟ وَحَافِظُ نَفْسِكَ أَلَا يَعْلَمُ؟ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ.

١٣ يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَقَطِرْ الْعَسَلَ حُلْوً فِي حَنَكِكَ. ١٤ كَذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ لِنَفْسِكَ. إِذَا وَجَدْتَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاؤُكَ لَا يَخِيبُ. ١٥ لَا تَكُنْ أَيْهَا الشَّرِيرِ لِمُسْكَنِ الصِّدِّيقِ. لَا تُخْرِبْ رُبْعَهُ. ١٦ لِأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَعْتَرُونَ بِالشَّرِّ. ١٧ لَا تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ، ١٨ لِثَلَا يَرَى الرَّبُّ وَيَسُوءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَيَرُدُّ عَنْهُ غَضَبَهُ. ١٩ لَا تَغْرُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَحْسُدِ الْأَثَمَةَ، ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَوَابٌ لِلْأَشْرَارِ. سِرَاجُ الْأَثَمَةِ يَنْطَفِئُ. ٢١ يَا ابْنِي، أَخَشِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ. لَا تَخْلُطِ الْمُتَقَلِّبِينَ، ٢٢ لِأَنَّ بَلِيَّتَهُمْ تَقُومُ بَعْتَةً، وَمَنْ يَعْلَمُ بِلَاءَهُمَا كِلَيْهِمَا.

أقوال أخرى للحكماء

٢٣ هَذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ: مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ فِي الْحُكْمِ لَيْسَتْ صَالِحَةً. ٢٤ مَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: «أَنْتَ صِدِّيقٌ» تَسْبُهُ الْعَامَّةُ. تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ. ٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُؤَدِّبُونَ فَيَنْعَمُونَ، وَبِرَكَّةٍ خَيْرٍ تَأْتِي عَلَيْهِمْ. ٢٦ تَقَبَّلْ شَفَتَا مَنْ يُجَاوِبُ بِكَلَامٍ مُسْتَقِيمٍ. ٢٧ هَيَّئِ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَعِدْهُ فِي حَقْلِكَ، بَعْدَ تَبْنِي بَيْتِكَ. ٢٨ لَا تَكُنْ شَاهِدًا عَلَى قَرِيبِكَ بِلا سَبَبٍ، فَهَلْ تُخَادِعُ بِشَفَتَيْكَ؟ ٢٩ لَا تَقُلْ: «كَمَا فَعَلَ بِي هَكَذَا أَفَعَلُ بِهِ». أَرُدْ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ.

٣٠ عَبَرْتُ بِحَقْلِ الْكَسَلَانِ وَبِكَرَمِ الرَّجُلِ النَّاقِصِ الْفَهْمِ، ٣١ فَإِذَا هُوَ قَدْ عَلَاهُ كُلُّهُ الْقَرِيصُ، وَقَدْ غَطَّى الْعَوْنُ وَجْهَهُ، وَجَدَّارُ حِجَارَتِهِ أَنهَدَمَ. ٣٢ ثُمَّ نَظَرْتُ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي. رَأَيْتُ وَقَبِلْتُ تَعْلِيمًا: ٣٣ نَوْمٌ قَلِيلٌ بَعْدُ نَعَاسٍ قَلِيلٍ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقُودِ، ٣٤ فَيَأْتِي فَرُّكَ كَعَدَاءٍ وَعَوَزُكَ كَغَارٍ.

٢٥

أمثال أخرى لسليمان

١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَقَلَهَا رِجَالُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:
٢ مَجَّدَ اللَّهُ إِخْفَاءَ الْأَمْرِ، وَمَجَّدَ الْمُلُوكَ خُصْصَ الْأَمْرِ. ٣ السَّمَاءُ لِلْعُلُوفِ، وَالْأَرْضُ لِلْعُمَقِ، وَقُلُوبُ الْمُلُوكِ لَا تَفْحَصُ. ٤ أَزَلِ الزَّغَلِ مِنَ الْفُضَّةِ، فَيَخْرُجْ إِنَاءٌ لِلصَّائِغِ. ٥ أَزَلِ الشَّرِيرِ مِنْ قُدَّامِ الْمَلِكِ، فَيُثَبَّتَ كُرْسِيُّهُ بِالْعَدْلِ. ٦ لَا تَتَفَاخَرِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ فِي مَكَانِ الْعُظَمَاءِ، ٧ لَأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا، مِنْ أَنْ تُحَطَّ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ الَّذِي رَأَتْهُ عَيْنُكَ. ٨ لَا تَبْزُزْ عَاجِلًا إِلَى الْخِصَامِ، لِئَلَّا تَفْعَلَ شَيْئًا فِي الْآخِرِ حِينَ يُخْزِيكَ قَرِيبُكَ. ٩ أَقِمِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيبِكَ، وَلَا تُبَيِّحْ بِسِرِّ غَيْرِكَ، ١٠ لِئَلَّا يُعِيرَكَ السَّمَاعُ، فَلَا تَنْصَرِفَ فَضِيحَتُكَ. ١١ تَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصْوُوعٍ مِنْ فِضَّةٍ، كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ فِي مَحَلِّهَا. ١٢ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَحُلِيٌّ مِنْ إِبْرِيْزٍ، الْمَوْجُودُ الْحَكِيمُ لِأُذُنٍ سَامِعَةٍ. ١٣ كَبْرَدُ الثَّلَجِ فِي يَوْمِ الْخَصَادِ، الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ نَفْسَ سَادَتِهِ. ١٤ سَحَابٌ وَرِيحٌ بِلَا مَطَرٍ، الرَّجُلُ الْمَفْتَخِرُ بِهَيْدَةٍ كَذِبٍ.

١٥ يَبْطِئُ الْغَضَبُ يُقْنِعُ الرَّئِيسَ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْسِرُ الْعَظَمَ. ١٦ أَوَجَدْتَ عَسَلًا؟ فَكُلْ كِفَايَتَكَ، لِئَلَّا تَنْخَمَ فَتَتَقَيَّأَهُ. ١٧ اجْعَلْ رَجُلَكَ عَزِيزَةً فِي بَيْتِ قَرِيبِكَ، لِئَلَّا يَمْلَأَ مِنْكَ فَيُبْغِضَكَ. ١٨ مَقْمَعَةٌ وَسَيْفٌ وَسَهْمٌ حَدٌّ، الرَّجُلُ الْمَحِيبُ قَرِيبَهُ بِشَهَادَةِ زُورٍ. ١٩ سِنَّ مَهْتُمَةٌ وَرَجُلٌ مَخْلَعَةٌ، الثَّقَةُ بِالْخَائِنِ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. ٢٠ كَنَزُ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ، تَكَلُّ عَلَى نَظْرُونٍ، مَنْ يُغْنِي أَعْيُنِي لِقَلْبٍ كَتِيبٍ. ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمَهُ خُبْزًا، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ مَاءً، ٢٢ فَإِنَّكَ تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يُجَازِيكَ. ٢٣ رِيحُ الشِّمَالِ تَطْرُدُ الْمَطَرَ، وَالْوَجْهَ الْمُعْبِسُ يَطْرُدُ لِسَانًا ثَالِبًا. ٢٤ السُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ السَّطْحِ، خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ فِي بَيْتٍ مُشْتَرِكٍ. ٢٥ مِيَاهُ بَارِدَةٌ لِنَفْسٍ عَطْشَانَةٍ، الْخَبْرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٦ عَيْنٌ مُكْدَرَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ، الصَّدِيقُ الْمُنْحِنِي أَمَامَ الشَّرِيرِ. ٢٧ أَكَلْتُ كَثِيرًا مِنَ الْعَسَلِ لَيْسَ بِحَسَنِ، وَطَلَبْتُ النَّاسَ مَجْدَ أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلٌ. ٢٨ مَدِينَةٌ مُنْهَدَمَةٌ بِلَا سُورٍ، الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى رُوحِهِ.

٢٦

١ كَالثَّلَجِ فِي الصَّيْفِ وَكَالْمَطَرِ فِي الْخِصَادِ، هَكَذَا الْكَرَامَةُ غَيْرُ لَاقَةٍ بِالْجَاهِلِ. ٢ كَالْعَصْفُورِ لِلْفَرَارِ وَكَالْشُّوْنَةِ لِلطَّيْرَانِ، كَذَلِكَ لَعْنَةٌ بِلَا سَبَبٍ لَا تَأْتِي. ٣ السَّوْطُ لِلْفَرَسِ وَاللِّجَامُ لِلْخِمَارِ، وَالْعَصَا لظَهْرِ الْجَهْلَالِ. ٤ لَا تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا تَعْدِلَهُ أَنْتَ. ٥ جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ. ٦ يَقْطَعُ الرَّجُلَيْنِ، يَشْرَبُ ظُلْمًا، مَنْ يُرْسِلُ كَلَامًا عَنْ يَدِ جَاهِلٍ. ٧ سَاقَا الْأَعْرَجِ مُتَدَلِّتَانِ، وَكَذَا الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَهْلَالِ. ٨ كَصَرَّةِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ فِي رُجْمَةٍ، هَكَذَا الْمُعْطِي كَرَامَةً لِلْجَاهِلِ. ٩ شَوْكٌ مُزْتَفِعٌ بِيَدِ سَكَرَانٍ، مَثَلُ الْمَثَلِ فِي فَمِ الْجَهْلَالِ. ١٠ رَامٌ يَطْعُنُ الْكُلَّ، هَكَذَا مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ يَسْتَأْجِرُ الْمُحْتَالِينَ. ١١ كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ، هَكَذَا الْجَاهِلُ يُعِيدُ حِمَاقَتَهُ. ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ؟ الرَّجَاءُ بِالْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّجَاءِ بِهِ. ١٣ قَالَ

الْكَسْلَانُ: «الْأَسَدُ فِي الطَّرِيقِ، السَّبُلُ فِي الشَّوَارِعِ». □□ أَلْبَابٌ يَدُورُ عَلَى صَائِرِهِ، وَالْكَسْلَانُ عَلَى فِرَاشِهِ. ١٥ الْكَسْلَانُ يُخْفِي يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَشْتَقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ. ١٦ الْكَسْلَانُ أَوْفَرُ حِكْمَةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ مِنَ السَّبْعَةِ الْمُجِيبِينَ بِعَقْلِ. ١٧ كَمُسْكٍ أَذْنِي كَلْبٍ، هَكَذَا مَنْ يَعْبُرُ وَيَتَعَرَّضُ لِمُشَاجَرَةٍ لَا تَعْنِيهِ. ١٨ مِثْلُ الْمَجْنُونِ الَّذِي يَرْمِي نَارًا وَسِهَامًا وَمَوْتًا، ١٩ هَكَذَا الرَّجُلُ الْخَادِعُ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ: «أَلَمْ أَلْعَبْ أَنَا.» □□ بَعْدَ الْحَطَبِ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَحَيْثُ لَا نَمَامَ يَهْدَأُ الْخِصَامُ. ٢١ حَمُّ الْجَمْرِ وَحَطَبُ النَّارِ، هَكَذَا الرَّجُلُ الْمُخَاصِمُ لِتَهْيِيجِ الزَّعَاغِ. ٢٢ كَلَامُ النَّمَامِ مِثْلُ لَقَمٍ حُلْوَةٍ فَيَنْزِلُ إِلَى مَخَادِعِ الْبَطْنِ.

٢٣ فَضَّةٌ زَغَلٌ تُشَبِّهِ شَقَفَةً، هَكَذَا الشَّفَتَانِ الْمُتَوَقِّدَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ. ٢٤ بِشَفَتَيْهِ يَنْتَكِرُ الْمَغِضُ، وَفِي جَوْفِهِ يَضَعُ غِشًّا. ٢٥ إِذَا حَسَنَ صَوْتُهُ فَلَا تَأْتُمُّهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ سَبْعَ رَجَاسَاتٍ. ٢٦ مَنْ يَغْطِي بَغْضَةً بِمَكْرٍ، يَكْشِفُ خُبْرَهُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حَفْرَةً يَسْقُطُ فِيهَا، وَمَنْ يَدْحَرُجُ جَرًّا يَرْجِعُ عَلَيْهِ. ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَغْضُ مُنْسَحِقِيهِ، وَالْقَمُّ الْمَالِقُ يَعْدُ خَرَابًا.

٢٧

١ لَا تَفْتَحِرْ بِالْعَدِ لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُهُ يَوْمٌ. ٢ لِيَدْحَكَ الْغَرِيبُ لَا فُكٌّ، الْأَجْنَبِيُّ لَا شَفَتَكَ. ٣ الْحَجَرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَغَضَبُ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا. ٤ الْغَضَبُ قَسَاوَةٌ وَالسَّخَطُ جَرَأٌ، وَمَنْ يَقِفُ قَدَامَ الْحَسَدِ؟ ٥ التَّوْبِخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُسْتَتَرِ. ٦ أَمِينَةٌ هِيَ جُورُ الْمُحِبِّ، وَغَاشِيَةٌ هِيَ قِبَلَاتُ الْعَدُوِّ. ٧ النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلُّ مَرٍّ حُلُوٌّ. ٨ مِثْلُ الْعَصْفُورِ الثَّانِي مِنْ عَشِيهِ، هَكَذَا الرَّجُلُ الثَّانِي مِنْ مَكَانِهِ. ٩ الدُّهْنُ وَالْبَخُورُ يَفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَحَلَاوَةُ الصَّدِيقِ مِنْ مَشُورَةِ النَّفْسِ. ١٠ لَا تَتْرِكْ صَدِيقَكَ وَصَدِيقَ أَبِيكَ، وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ فِي يَوْمِ بِلَيْتِكَ. الْجَارُ الْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.

١١ يَا ابْنِي، كُنْ حَكِيمًا وَفَرِحْ قَلْبِي، فَأُجِيبَ مَنْ يَعِيرُنِي كَلِمَةً. ١٢ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى. الْأَغْيَاءُ يَعْبُرُونَ فَيَعَاقِبُونَ. ١٣ خُذْ ثَوْبَهُ لِأَنَّهُ ضَمِنَ غَرَبًا، وَلِأَجْلِ الْأَجَانِبِ ارْتَهِنَ مِنْهُ. ١٤ مَنْ يَبَارِكُ قَرِيبَهُ بِصَوْتِ عَالٍ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، يُحْسَبُ لَهُ لَعْنًا. ١٥ الْوَكْفُ الْمُتَتَابِعُ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ، وَالْمَرَأَةُ الْمُخَاصِمَةُ سَيِّئًا، ١٦ مَنْ يُخْبِئُهَا يُخْبِئُ الرِّيحَ وَبِمِئِنِهِ تَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ! ١٧ الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُحَدِّدُ، وَالْإِنْسَانُ يُحَدِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. ١٨ مَنْ يَحْمِي تِينَةً يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا، وَحَافِظُ سَيِّدِهِ يُكْرَمُ. ١٩ كَمَا فِي الْمَاءِ الْوَجْهَ لِلْوَجْهِ، كَذَلِكَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ. ٢٠ الْهَلَاوَةُ وَالْهَلَاكُ لَا يَشْبَعَانِ، وَكَذَا عَيْنَا الْإِنْسَانِ لَا تَشْبَعَانِ. ٢١ الْبُوطَةُ لِلْفِضَّةِ وَالْكُورُ لِلذَّهَبِ، كَذَا الْإِنْسَانُ لِقَمٍ مَادِحِهِ. ٢٢ إِنْ دَقَّقْتَ الْأَحْمَقَ فِي هَاوُنِ بَيْنِ السَّمِيدِ بِمَدَقٍ، لَا تَبْرَحْ عَنْهُ حَافَتُهُ. ٢٣ مَعْرِفَةُ أَعْرَافِ حَالِ غَنَمِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قُطْعَانِكَ، ٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَيْسَ بِدَائِمٍ، وَلَا أَلْتَأَجُّ لِدَوْرِ فِدْوَرٍ. ٢٥ فِي الْحَشِيشِ وَظَهَرِ الْعُشْبِ وَاجْتَمَعَ نَبَاتُ الْجِبَالِ. ٢٦ ائْتَمِّلْ لِّلْبَاسِكَ، وَتَمَنَّ حَقْلَ أَعْتَدَةٍ. ٢٧ وَكَفَايَةً مِنْ لَبَنٍ الْمُعْزِ لَطْعَامِكَ، لِقُوتِ بَيْتِكَ وَمَعِيشَةِ فَيَّانِكَ.

٢٨

١ الشَّرِيرُ يَهْرُبُ وَلَا طَارِدَ، أَمَّا الصَّدِيقُونَ فَكَشِبِلٌ ثَبِيتٌ. ٢ لِمَعْصِيَةِ أَرْضٍ تَكْثُرُ رُؤُوسُهَا، لَكِنْ بِذِي فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ تَدُومُ. ٣ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظْلِمُ فَقَرَاءً، هُوَ مَطَرٌ جَارِفٌ لَا يَبْقِي طَعَامًا. ٤ تَارِكُو الشَّرِيعَةِ يَمْدَحُونَ الْأَشْرَارَ، وَحَافِظُو الشَّرِيعَةِ يُخَاصِمُونَهُمْ. ٥ النَّاسُ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْحَقَّ، وَطَالِبُو الرَّبِّ يَفْهَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ٦ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ، خَيْرٌ مِنْ مُعْوجِّ الطَّرِيقِ وَهُوَ غَنِيٌّ. ٧ الْحَافِظُ الشَّرِيعَةَ هُوَ ابْنُ فَهْمٍ، وَصَاحِبُ الْمُسْرِفِينَ يُخْجَلُ أَبَاهُ. ٨ الْمُكْثَرُ مَالُهُ بِالرِّبَا وَالْمِرَابَحَةِ، فَلَنْ يَرْحَمَ الْفُقَرَاءُ يَجْمَعُهُ. ٩ مَنْ يَحُولُ أُذُنُهُ عَنْ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ، فَصَلَاتُهُ أَيْضًا مَكْرَهَةٌ.

١٠ مَنْ يُضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي طَرِيقِ رَدِيئَةٍ فَفِي حُفْرَتِهِ يَسْقُطُ هُوَ، أَمَّا الْكَلِمَةُ فَيَمْتَلِكُونَ خَيْرًا. ١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنِ نَفْسِهِ، وَالْفَقِيرُ الْفَهِيمُ يَفْحَصُهُ. ١٢ إِذَا فَرِحَ الصِّدِّيقُونَ عَظُمَ الْفَخْرُ، وَعِنْدَ قِيَامِ الْأَشْرَارِ تَخْتَفِي النَّاسُ. ١٣ مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجُ، وَمَنْ يَقْرُبُهَا وَيَتْرُكُهَا يَرْحَمُ. ١٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَّقِي دَائِمًا، أَمَّا الْمُقْسِي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الشَّرِّ. ١٥ أَسَدٌ زَائِرٌ وَدَبٌّ ثَائِرٌ، الْمَتَسَلِّطُ الشَّرِيرُ عَلَى شَعْبٍ فَقِيرٍ. ١٦ رَئِيسٌ نَاقِصُ الْفَهْمِ وَكَثِيرُ الْمَظَالِمِ. مُبْغِضُ الرِّشْوَةِ تَطُولُ أَيَّامُهُ.

١٧ الرَّجُلُ الْمَثْقَلُ بِدَمِ نَفْسٍ، يَهْرُبُ إِلَى الْجَبِّ. لَا يُمْسِكُهُ أَحَدٌ. ١٨ السَّالِكُ بِالْكَالِ يَخْلُصُ، وَالْمَلْتَوِي فِي طَرِيقَيْنِ يَسْقُطُ فِي أَحَدَاهُمَا. ١٩ الْمُسْتَعِلُ بِأَرْضِهِ يَشْبَعُ خُبْرًا، وَتَابِعُ الْبَطَالِينِ يَشْبَعُ فَقْرًا. ٢٠ الرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ، وَالْمُسْتَعِجِلُ إِلَى الْغَنَى لَا يَبْرَأُ. ٢١ مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ لَيْسَتْ صَالِحَةً، فَيَذْنِبُ الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ. ٢٢ ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَجْعَلُ إِلَى الْغَنَى، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْفَقْرَ يَأْتِيهِ. ٢٣ مَنْ يُوَخِّجُ إِنْسَانًا يَجِدُ آخِرًا نِعْمَةً أَكْثَرَ مِنَ الْمَطْرِيِّ بِاللِّسَانِ. ٢٤ السَّالِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا بَأْسَ» فَهُوَ رَفِيقٌ لِرَجُلٍ مُخْرَبٍ. ٢٥ الْمُنْتَفِخُ النَّفْسُ يَهْجِجُ الْخِلَاصَ، وَالْمَتَكَلِّفُ عَلَى الرَّبِّ يَسْمُنُ. ٢٦ اَلْمَتَكَلِّفُ عَلَى قَلْبِهِ هُوَ جَاهِلٌ، وَالسَّالِكُ بِحِكْمَةٍ هُوَ يَنْجُو. ٢٧ مَنْ يُعْطِي الْفَقِيرَ لَا يَحْتَاجُ، وَلَنْ يَحْجِبَ عَنْهُ عَيْنَيْهِ لَعْنَاتٌ كَثِيرَةٌ. ٢٨ عِنْدَ قِيَامِ الْأَشْرَارِ تَخْتَفِي النَّاسُ، وَبِهَلَاكِهِمْ يَكْثُرُ الصِّدِّيقُونَ.

٢٩

١ الْكَثِيرُ التَّوَخُّجُ، الْمُقْسِي عُنُقَهُ، بَغْتَةً يَكْسِرُ وَلَا شِفَاءَ. ٢ إِذَا سَادَ الصِّدِّيقُونَ فَرِحَ الشَّعْبُ، وَإِذَا تَسَلَّطَ الشَّرِيرُ يَتَنُّ الشَّعْبُ. ٣ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يَفْرَحُ أَبَاهُ، وَرَفِيقُ الزَّوَانِي يَبْدُدُ مَالًا. ٤ الْمَلِكُ بِالْعَدْلِ يَثْبُتُ الْأَرْضُ، وَالْقَابِلُ الْمُدَايَا يَدْمُرُهَا. ٥ الرَّجُلُ الَّذِي يُطْرِي صَاحِبَهُ يَبْسُطُ شَبَكَةً لِرَجْلَيْهِ. ٦ فِي مَعْصِيَةِ رَجُلٍ شَرِيرٍ شَرٌّ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَنَّمُ وَيَفْرَحُ. ٧ الصِّدِّيقُ يَعْرِفُ دَعْوَى الْفُقَرَاءِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَفْهَمُ مَعْرِفَةً. ٨ النَّاسُ الْمُسْتَهْزِئُونَ يَفْتَنُونَ الْمَدِينَةَ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَصْرِفُونَ الْغَضَبَ. ٩ رَجُلٌ حَكِيمٌ إِنْ حَاكَمَ رَجُلًا أَحَقَّ، فَإِنْ غَضِبَ وَإِنْ صَحَّكَ فَلَا رَاحَةَ. ١٠ أَهْلُ الدِّمَاءِ يُبْغِضُونَ الْكَامِلَ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَيَسْأَلُونَ عَنْ نَفْسِهِ. ١١ الْجَاهِلُ يَظْهَرُ كُلَّ غَيْظِهِ، وَالْحَكِيمُ يُسْكِنُهُ آخِرًا. ١٢ الْحَاكِمُ الْمُصْنَعِي إِلَى كَلَامٍ كَذِبٍ كُلُّ خُدَامِهِ أَشْرَارٌ. ١٣ الْفَقِيرُ وَالْمَرْبِي تِلَاقِيَانِ. الرَّبُّ يَنُورُ أَعْيُنَ كَلِيمَاهُ. ١٤ الْمَلِكُ الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَثْبُتُ كُرْسِيُّهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً، وَالصَّبْرُ الْمَطْلُوقُ إِلَى هَوَاهُ يَنْجِلُ أُمَّهُ. ١٦ إِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ كَثُرَتِ الْمَعَاصِي، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَيَنْظُرُونَ سُقُوطَهُمْ. ١٧ أَدَبُ ابْنِكَ فَيُرِيحُكَ وَيُعْطِي نَفْسَكَ لَذَاتٍ. ١٨ بَلَا رُؤْيَا يَجْحُجُ الشَّعْبُ، أَمَّا حَافِظُ الشَّرِيعَةِ فَطُوبَاهُ. ١٩ بِالْكَلَامِ لَا يُودَّبُ الْعَبْدُ، لِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَلَا يَعْنِي. ٢٠ أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا عَجُولًا فِي كَلَامِهِ؟ الرَّجَاءُ بِالْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّجَاءِ بِهِ. ٢١ مَنْ فَتَقَ عَبْدَهُ مِنْ حَدَائِثِهِ، فَفِي آخِرَتِهِ يَصِيرُ مَنُونًا. ٢٢ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يَهْجِجُ الْخِلَاصَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي. ٢٣ كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَضَعُهُ، وَالْوَضِيعُ الرُّوحُ يَنَالُ مَجْدًا. ٢٤ مَنْ يَقَاسِمُ سَارِقًا يَبْغِضُ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّعْنَ وَلَا يَقْرُبُ. ٢٥ خَشْيَةُ الْإِنْسَانِ تَضَعُ شَرَكًا، وَالْمَتَكَلِّفُ عَلَى الرَّبِّ يَرْفَعُ. ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ وَجْهَ الْمَتَسَلِّطِ، أَمَّا حَقُّ الْإِنْسَانِ فَيَنْ الرَّبِّ. ٢٧ الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهُ الصِّدِّيقِينَ، وَالْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ مَكْرَهُ الشَّرِيرِ.

٣٠

كلام أجور

١ كَلَامُ أَجُورَ ابْنِ مُتَقِيَةٍ مَسَا. وَخِي هَذَا الرَّجُلِ إِلَى إِثْيِيلَ، إِلَى إِثْيِيلَ وَأُكَّالَ:

٢ إِنِّي أَبْلُدُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ إِنْسَانٍ، ٣ وَلَمْ أَعْلَمْ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ مَعْرِفَةَ الْقُدُّوسِ. ٤ مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفَنِيهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهِ فِي ثَوْبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ؟ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتَ؟ ٥ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ نَقِيَّةٌ. تَرُسُ هُوَ لِلْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٦ لَا تَزِدْ عَلَى كَلِمَاتِهِ لِئَلَّا يُؤْخَذَ فَتُكَذَّبَ. ٧ ائْتَيْنِ سَأَلْتُ مِنْكَ، فَلَا تَمْنَعُهُمَا عَنِّي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ. لَا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلَا غِنًى. أَطْعِمْنِي خُبْزَ فَرِيضَتِي، ٩ لِئَلَّا أَشْبَعَ وَأَكْفُرَ وَأَقُولَ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟» أَوْ لِئَلَّا أَفْقِرَ وَأَسْرِقَ وَأَتَّخِذَ اسْمَ إِلَهِی بَاطِلًا. ١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ لِئَلَّا يَلْعَنَكَ فَتَأْتَمَّ. ١١ جِيلٌ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ. ١٢ جِيلٌ طَاهِرٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَهُوَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ قَدَرِهِ. ١٣ جِيلٌ مَا أَرْفَعُ عَيْنَيْهِ، وَحَوَاجِبُهُ مَرْتَفَعَةٌ. ١٤ جِيلٌ أَسْنَانُهُ سَيُوفٌ، وَأَضْرَاسُهُ سَكَكِينَ، لِأَكُلِ الْمَسَاكِينَ عَنِ الْأَرْضِ وَالْفُقَرَاءَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. ١٥ لِلْعُلُوقَةِ بَنَاتَانِ: «هَاتِ، هَاتِ.»! ثَلَاثَةٌ لَا تَشْبَعُ، أَرْبَعَةٌ لَا تَقُولُ: «كَفَا.» ١٦ الْهَاوِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَارْضٌ لَا تَشْبَعُ مَاءً، وَالنَّارُ لَا تَقُولُ: «كَفَا.»

١٧ الْعَيْنُ الْمُسْتَبْزَةُ بِأَيْبَاهَا، وَالْمُحْتَقَرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا، تُقَوِّرُهَا غُرْبَانُ الْوَادِي، وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ. ١٨ ثَلَاثَةٌ عَجِيبَةٌ فَوْقَ، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا: ١٩ طَرِيقُ نَسْرِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَطَرِيقُ حَيَّةٍ عَلَى صَخْرٍ، وَطَرِيقُ سَفِينَةٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ يَفْتَاتِهِ. ٢٠ كَذَلِكَ طَرِيقُ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ. أَكَلْتُ وَمَسَحْتُ فِيهَا وَقَالَتْ: «مَا عَمِلْتُ إِثْمًا.»! ٢١ تَحْتَ ثَلَاثَةٍ تَضْطَرُّ الْأَرْضُ، وَأَرْبَعَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَحْتِمَالَهَا: ٢٢ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا مَلَكَ، وَأَحْمَقُ إِذَا شَبِعَ خُبْرًا، ٢٣ تَحْتَ شَنِيعَةٍ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَأَمَةٌ إِذَا وَرَثَتْ سَيِّدَتَهَا. ٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الْأَصْغَرُ فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَهَا حَكِيمَةٌ جِدًّا: ٢٥ التَّمْلُ طَائِفَةٌ غَيْرُ قَوِيَّةٍ، وَلَكِنَّهُ يُعَدُّ طَعَامُهُ فِي الصَّيْفِ. ٢٦ الْوِبَارُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَلَكِنَهَا تَضَعُ بُيُوتَهَا فِي الصَّخْرِ. ٢٧ الْجَرَادُ لَيْسَ لَهُ مَلِكٌ، وَلَكِنَّهُ يُخْرِجُ كُلَّهُ فِرْقًا فِرْقًا. ٢٨ الْعَنْكَبُوتُ تَمْسِكُ بِبَيْدِيهَا، وَهِيَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٩ ثَلَاثَةٌ هِيَ حَسَنَةُ التَّخْطِيءِ، وَأَرْبَعَةٌ مُشِيهَا مُسْتَحْسِنٌ: ٣٠ الْأَسَدُ جَبَّارُ الْوَحُوشِ، وَلَا يَرْجِعُ مِنْ قُدَامِ أَحَدٍ، ٣١ ضَامِرُ الشَّاكِلَةِ، وَالتَّيْسُ، وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا يَقَاوِمُ. ٣٢ إِنْ حَمَقْتَ بِالتَّرَفُّعِ وَإِنْ تَأَمَّرْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى فِكِّكَ، ٣٣ لِأَنَّ عَصْرَ اللَّبَنِ يُخْرِجُ جُبْنًا، وَعَصْرَ الْأَنْفِ يُخْرِجُ دَمًا، وَعَصْرَ الْغَضَبِ يُخْرِجُ خِصَامًا.

٣١

كلام لموئيل الملك

١ كَلَامُ لَمُؤِيلَ مَلِكٍ مَسَا، عَلِمْتُهُ إِيَّاهُ أُمُّهُ: ٢ مَاذَا يَا ابْنِي؟ ثُمَّ مَاذَا يَا ابْنَ رَحِمِي؟ ثُمَّ مَاذَا يَا ابْنَ نَذُورِي؟ ٣ لَا تُعْطِ حَيْلَكَ لِلنِّسَاءِ، وَلَا طُرُقَكَ لِمُهْلِكَاتِ الْمُلُوكِ. ٤ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لَمُؤِيلُ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَشْرَبُوا خَمْرًا، وَلَا لِلْعِظَمَاءِ الْمُسْكِرُ. ٥ لِئَلَّا يَشْرَبُوا وَيَنْسَوْا الْمَفْرُوضَ، وَيَغْيِرُوا حِجَّةَ كُلِّ بَنِي الْمَذَلَّةِ. ٦ أَعْطُوا مُسْكِرًا لِهَالِكٍ، وَخَمْرًا لِمَرِي النَّفْسِ. ٧ يَشْرَبُ وَيَنْسَى فَقْرَهُ، وَلَا يَذْكُرُ تَعْبَهُ بَعْدَ. ٨ افْتَحْ فِكَكَ لِأَجْلِ الْأَخْرَسِ فِي دَعْوَى كُلِّ يَتِيمٍ. ٩ افْتَحْ فِكَكَ. اقْضِ بِالْعَدْلِ وَحَامٍ عَنِ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ.

المرأة الفاضلة

١٠ أَمْرَةٌ فَاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُهَا؟ لِأَنَّ ثَمَنَهَا يَفُوقُ اللَّائِي. ١١ بِهَا يَبْقَى قَلْبُ زَوْجِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَنِيمَةٍ. ١٢ تَصْنَعُ لَهُ خَيْرًا لَا شَرًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا. ١٣ تَطْلُبُ صُوفًا وَكَنَانًا وَلَتَشْتَغِلَ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ. ١٤ هِيَ كَسْفُنِ التَّاجِرِ. تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بَعِيدٍ. ١٥ وَتَقُومُ إِذَ اللَّيْلِ

بَعْدُ وَتُعْطِي أَكْلاً لِأَهْلِ بَيْتِهَا وَفَرِيضَةً لِفَتَاتِهَا. ١٦ تَتَأَمَّلُ حَقْلاً فَتَأْخُذُهُ، وَتَمْرَ يَدَيْهَا تَغْرِسُ كَرَمًا. ١٧ تَنْطِقُ حَقْوِيهَا بِالْقُوَّةِ وَلشِدَّةِ ذِرَاعَيْهَا. ١٨ تَشْعُرُ أَنَّ تِجَارَتَهَا جَيِّدَةٌ. سِرَاجُهَا لَا يَنْطَفِئُ فِي اللَّيْلِ. ١٩ تُمَدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمِغْزَلِ، وَتُمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفُلْكِ. ٢٠ تَبْسُطُ كَفَّيَهَا لِلْفَقِيرِ، وَتُمَدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمُسْكِينِ. ٢١ لَا تَخْشَى عَلَى بَيْتِهَا مِنَ الثَّلَجِ، لِأَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَيْتِهَا لَا يَسُونَ حُلًّا. ٢٢ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا مَوْشِيَّاتٍ. لِبَسَهَا بُوصٌ وَأَرْجَوَانٌ. ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي الْأَبْوَابِ حِينَ يَجْلِسُ بَيْنَ مَشَايِخِ الْأَرْضِ. ٢٤ تَصْنَعُ قُصَانًا وَتَتَّبِعُهَا، وَتَعْرِضُ مَنَاطِقَ عَلَى الْكَنْعَانِيِّ. ٢٥ الْعِزُّ وَالْبَهَاءُ لِبَاسُهَا، وَتَضْحَكُ عَلَى الزَّمَنِ الْآتِي. ٢٦ تَفْتَحُ فِيهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ. ٢٧ تُرَاقِبُ طُرُقَ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ. ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَطُوبُونَهَا. زَوْجُهَا أَيْضًا فَيَمْدَحُهَا: ٢٩ «بَنَاتُ كَثِيرَاتٍ عَمِلْنَ فَضْلاً، أَمَّا أَنْتِ فَفَقِيتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.» □□ الْحَسَنُ غِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبِّ فَفِيهِ تَمْدَحُ. ٣١ أَعْطَوْهَا مِنْ ثَمْرِ يَدَيْهَا، وَلْتَمْدَحْهَا أَعْمَالُهَا فِي الْأَبْوَابِ.

الجامعة

الكل باطل

١ كَلَامُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ:

٢ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ٣ مَا الْفَائِدَةُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبٍ الَّذِي يَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٤ دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ يَجِيءُ، وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ، وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَتُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَشْرِقُ. ٦ الرِّيحُ تَذْهَبُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَتَدُورُ إِلَى الشَّمَالِ. تَذْهَبُ دَائِرَةٌ دَوْرَانًا، وَإِلَى مَدَارَاتِهَا تَرْجِعُ الرِّيحُ. ٧ كُلُّ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ يَمْلَأَنَّ. إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُ رَاجِعَةً. ٨ كُلُّ الْكَلَامِ يَقْصُرُ. لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْبِرَ بِالْكُلِّ. الْعَيْنُ لَا تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَالْأَذُنُ لَا تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ. ٩ مَا كَانَ فَهُوَ مَا يَكُونُ، وَالَّذِي صُنِعَ فَهُوَ الَّذِي يُصْنَعُ، فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيدٌ. ١٠ إِنْ وَجِدَ شَيْءٌ يُقَالُ عَنْهُ: «انْظُرْ. هَذَا جَدِيدٌ!» فَهُوَ مِنْذُ زَمَانٍ كَانَ فِي الدُّهُورِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَنَا. ١١ لَيْسَ ذِكْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرُونَ أَيْضًا الَّذِينَ سَيَكُونُونَ، لَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَكُونُونَ بَعْدَهُمْ.

بطل الحكمة

١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِلسُّؤَالِ وَالتَّفْتِيشِ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهَا اللَّهُ لِبَنِي الْبَشَرِ لِيَعْنُوا فِيهِ. ١٤ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٥ الْأَعْوَجُ لَا يَمْكِنُ أَنْ يَقُومَ، وَالنَّقْصُ لَا يَمْكِنُ أَنْ يُجْبَرَ. ١٦ أَنَا نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ عَظُمْتُ وَازْدَدْتُ حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ رَأَى قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ.» ١٧ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَلِمَعْرِفَةِ الْحَمَاقَةِ وَالْجَهْلِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا قَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ لِأَنَّ فِي كَثَرَةِ الْحِكْمَةِ كَثَرَةُ الْغَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حُزْنًا.

٢

بطل اللذات

١ قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي: «هَلُمَّ أَمْتَحِنَكَ بِالْفَرْحِ فَتَرَى خَيْرًا.» وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢ لِلضَّحْكِ قُلْتُ: «مَجْنُونٌ» وَلِلْفَرْحِ: «مَاذَا يَفْعَلُ؟» ٣ اِفْتَكَرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّ جَسَدِي بِالْخَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخَذَ بِالْحَمَاقَةِ، حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِبَنِي الْبَشَرِ حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ٤ فَعَظُمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بَيْوتًا، غَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا. ٥ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ثَمَرٍ. ٦ عَمِلْتُ لِنَفْسِي بَرَكَ مِيَاهٍ لَتَسْقَى بِهَا الْمَغَارِسُ الْمُنْبِتَةُ الشَّجَرَ.

بطل التعب

٧ قَنَيْتُ عَبِيدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وَلَدَانُ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قَنِيَّةٌ بَقَرٌ وَغَنَمٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي. ٨ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. اتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مَغْنِينَ وَمَغْنِيَّاتٍ وَتَنَعَّمَاتٍ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ. ٩ فَعَظُمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقِيتُ أَيْضًا حَكِيمَتِي مَعِي. ١٠ وَمَهْمَا أَشْتَهَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ

أَمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرْجٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْيٍ. وَهَذَا كَانَ نَصِيبِي مِنْ كُلِّ تَعْيٍ. ١١ ثُمَّ التَفْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٢ ثُمَّ التَفْتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ مِنْذُ زَمَانٍ؟ ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ مَنَفْعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرُ مِنَ الظُّلْمَةِ. ١٤ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظَّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكُلِّهِمَا. ١٥ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «كَمَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَحْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذَا ذَاكَ، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟» فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.» ١٦ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ الْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مِنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَيَّامُ الْآتِيَةُ: الْكُلُّ يَنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ! ١٧ فَفَكَّرْتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي، الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ فَفَكَّرْتُ كُلَّ تَعْيٍ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي. ١٩ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ تَعْيٍ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَظْهَرْتُ فِيهِ حِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٠ فَتَحَوَّلْتُ لِكِي أَجْعَلَ قَلْبِي يَنْسَى مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٢١ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبَهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبِالْفَلَاحِ، فَيَتْرَكُهُ نَصِيبًا لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ٢٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعْبِهِ، وَمِنْ أَجْهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبَ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٢٣ لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ، وَعَمَلُهُ غَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ. ٢٤ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَرِي نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعْبِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ يَدِ اللَّهِ. ٢٥ لِأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَذُّ غَيْرِي؟ ٢٦ لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قَدَامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ أَجْمَعِ وَالتَّكْوِيمَ، لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قَدَامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

٣

لكل شيء زمان

١ لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ: ٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلْغَرَسِ وَقْتُ وَلِلْقَلْعِ الْمَغْرُوسِ وَقْتُ. ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتُ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتُ. لِلْهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ. ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحْكِ وَقْتُ. لِلنُّوْجِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ. ٥ لِتَفْرِيقِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتُ وَلِلانْفِصَالِ عَنْ الْمُعَانَقَةِ وَقْتُ. ٦ لِلْكَسْبِ وَقْتُ وَلِلخُسَارَةِ وَقْتُ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلطَّرْجِ وَقْتُ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتُ. لِلسُّكُوتِ وَقْتُ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتُ. ٨ لِلْحُبِّ وَقْتُ وَلِلْبُغْضَةِ وَقْتُ. لِلْحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصُّلْحِ وَقْتُ. ٩ فَأَيُّ مَنَفْعَةٍ لِمَنْ يَتَّعَبُ مِمَّا يَتَّعَبُ بِهِ؟ ١٠ قَدْ رَأَيْتُ الشُّغْلَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ بَنِي الْبَشَرِ لِيَسْتَغْلَوْا بِهِ. ١١ صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الْأَبَدِيَّةَ فِي قُلُوبِهِم، الَّتِي بَلَاهَا لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَدَايَةِ إِلَى الْآخِرَةِ. ١٢ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ خَيْرٌ، إِلَّا أَنْ يَفْرَحُوا وَيَفْعَلُوا خَيْرًا فِي حَيَاتِهِمْ. ١٣ وَأَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَيَشْرَبَ وَيَرِي خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعْبِهِ، فَهُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ١٤ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ. لَا شَيْءٌ يَزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا شَيْءٌ يَنْقُصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَمَلُهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ. ١٥ مَا كَانَ فَنَ الْقَدَمِ هُوَ، وَمَا يَكُونُ فَنَ الْقَدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللَّهُ يَطْلُبُ مَا قَدْ مَضَى. ١٦ وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الْخَطِّ هُنَاكَ الظُّلْمُ، وَمَوْضِعَ الْعَدْلِ هُنَاكَ الْجَوْرُ! ١٧ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «اللَّهُ يَدِينُ الصِّدِّيقَ وَالشَّيْثَانَ، لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَلِكُلِّ عَمَلٍ وَقْتًا هُنَاكَ.» ١٨ قُلْتُ فِي قَلْبِي: «مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي الْبَشَرِ، إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِجُرْئِهِمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَهِيمَةُ هَكَذَا هُمْ.» ١٩ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ

لِلْهَيْمَةِ، وَحَادِثَةً وَاحِدَةً لَهُمْ. مَوْتُ هَذَا كَمَوْتِ ذَاكَ، وَلَسَمَةً وَاحِدَةً لِلْكَلِّ. فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَرِيَّةٌ عَلَى الْهَيْمَةِ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. ٢٠ يَذْهَبُ كِلَاهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلَاهُمَا. ٢١ مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَلْ هِيَ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقٍ؟ وَرُوحَ الْهَيْمَةِ هَلْ هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلٍ، إِلَى الْأَرْضِ؟ ٢٢ فَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟

٤

الظلم والكذب والوحدة

١ ثُمَّ رَجَعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُجْرَى تَحْتَ الشَّمْسِ: فَهَذَا دُمُوعُ الْمَظْلُومِينَ وَلَا مَعَزٍ لَهُمْ، وَمَنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ قَهْرٌ، أَمَّا هُمْ فَلَا مَعَزَ لَهُمْ. ٢ فَغَبِطْتُ أَنَا الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا مِنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ عَائِشُونَ بَعْدُ. ٣ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا الَّذِي لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرِ الْعَمَلَ الرَّدِيءَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ وَرَأَيْتُ كُلَّ التَّعَبِ وَكُلَّ فَلَاحٍ عَمِلَ أَنَّهُ حَسَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ قَرِيْبِهِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ٥ الْكَسْلَانُ يَأْكُلُ لَحْمَهُ وَهُوَ طَوَّافٌ يَدِيهِ. ٦ حُفْنَةُ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ حُفْنَتِي تَعَبٍ وَقَبْضِ الرِّيحِ. ٧ ثُمَّ عَدْتُ وَرَأَيْتُ بَاطِلًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ٨ يُوجَدُ وَاحِدٌ وَلَا ثَانِي لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ وَلَا أَخٌ، وَلَا نِهَايَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ، وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ الْغَنَى. فَلِمَنْ أَتَعَبُ أَنَا وَأُحْرِمُ نَفْسِي الْخَيْرَ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَأَمْرٌ رَدِيءٌ هُوَ. ٩ اِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لَهُمَا أُجْرَةً لَتَعْيِمَا صَالِحَةً. ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يَقِيْمُهُ رَفِيقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٍ لِيَقِيْمَهُ. ١١ أَيْضًا إِنْ أَضْطَجَعَ اِثْنَانِ يَكُونُ لَهُمَا دِفْءٌ، أَمَّا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟ ١٢ وَإِنْ غَلَبَ أَحَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ يَقِفُ مُقَابِلَهُ الْاِثْنَانِ، وَالتَّحِيْطُ الْمَثْلُوثُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيعًا.

بطل التفوق

١٣ وَلَدْتُ فَقِيرٌ وَحَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنْ يُحَذَرَ بَعْدُ. ١٤ لِأَنَّهُ مِنَ السَّجْنِ خَرَجَ إِلَى الْمَلِكِ، وَالْمَوْلُودُ مَلَكًا قَدْ يَفْتَقِرُ. ١٥ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْوَلَدِ الثَّانِي الَّذِي يَقُومُ عِوَضًا عَنْهُ. ١٦ لَا نِهَايَةَ لِكُلِّ الشَّعْبِ، لِكُلِّ الَّذِينَ كَانَ أَمَامَهُمْ. أَيْضًا الْمُتَأَخِّرُونَ لَا يَفْرَحُونَ بِهِ. فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

٥

الوقوف بهيبة أمام الله

١ احْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَالْاِسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْجَهَالِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ بِفَعْلِ الشَّرِّ. ٢ لَا تَسْتَعْجِلْ فِكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبُكَ إِلَى نُطْقِ كَلَامٍ قَدَامَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. ٣ لِأَنَّ الْحِلْمَ يَأْتِي مِنَ كَثْرَةِ الشُّغْلِ، وَقَوْلُ الْجَهْلِ مِنَ كَثْرَةِ الْكَلَامِ. ٤ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُسَرُّ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. ٥ أَنْ لَا تَنْذِرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَغِي. ٦ لَا تَدْعُ فِكَ لِيَجْعَلَ جَسَدَكَ يَخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ قَدَامَ الْمَلَاكِ: «إِنَّهُ سَهْوٌ». لِأَنَّهُ إِذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيَفْسِدُ عَمَلُ يَدَيْكَ؟ ٧ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ وَالْأَبَاطِيلِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ. وَلَكِنْ أَخْشَى اللَّهَ.

بطل الغنى

٨ إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ وَنَزَعَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ، فَلَا تَرْتَعْ مِنَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ فَوْقَ الْعَالِي عَالِيًا يُلَاحِظُ، وَالْأَعْلَى فَوْقَهُمَا. ٩ وَمَنْعَةُ الْأَرْضِ لِلْكَلِّ. الْمَلِكُ مَخْدُومٌ مِنَ الْخَقْلِ. ١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمَنْ يُحِبُّ الثَّرَوَةَ لَا يَشْبَعُ مِنْ دَخْلِ.

هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ إِذَا كَثُرَتْ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا، وَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لِصَاحِبِهَا إِلَّا رُؤْيَاهَا بَعِينَةٌ؟ ١٢ نَوْمُ الْمُشْتَغِلِ حُلُوٌّ، إِنْ أَكَلَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، وَوَفَّرَ الْغَنَى لَا يَرِيحُهُ حَتَّى يَنَامَ. ١٣ يُوْجَدُ شَرٌّ خَبِيثٌ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرَوَةٌ مَصُونَةٌ لِصَاحِبِهَا لِضَرَرِهِ. ١٤ فَهَلَكَتْ تِلْكَ الثَّرَوَةُ بِأَمْرِ سَيِّئٍ، ثُمَّ وَلَدَ ابْنًا وَمَا بِيَدِهِ شَيْءٌ. ١٥ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عُرْيَانًا يَرْجِعُ ذَاهِبًا كَمَا جَاءَ، وَلَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعَبِهِ فَيَذْهَبُ بِهِ فِي يَدِهِ. ١٦ وَهَذَا أَيْضًا مَصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ، فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا جَاءَ هَكَذَا يَذْهَبُ، فَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لَهُ، لِلَّذِي تَعَبَ لِلرَّيْحِ؟ ١٧ أَيْضًا يَأْكُلُ كُلُّ أَيَّامِهِ فِي الظَّلَامِ، وَيَعْتَمُ كَثِيرًا مَعَ حُزْنٍ وَغَيْظٍ.

١٨ هُوَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا خَيْرًا، الَّذِي هُوَ حَسَنٌ: أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبَ وَيَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ الَّذِي يَتَعَبُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ مُدَّةَ أَيَّامٍ حَيَاتِهِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، لِأَنَّهُ نَصِيْبُهُ. ١٩ أَيْضًا كُلُّ إِنْسَانٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالًا وَسَلْطَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ، وَيَأْخُذَ نَصِيْبَهُ، وَيَفْرَحَ بِتَعَبِهِ، فَهَذَا هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ كَثِيرًا، لِأَنَّ اللَّهَ مُلْهِمِهِ بِفَرْحِ قَلْبِهِ.

٦

١ يُوْجَدُ شَرٌّ قَدْ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ: ٢ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالًا وَكَرَامَةً، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِزٌّ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَبِيهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ اسْتِطَاعَةً عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، بَلْ يَأْكُلُهُ إِنْسَانٌ غَرِيبٌ. هَذَا بَاطِلٌ وَمَصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ هُوَ. ٣ إِنْ وَلَدَ إِنْسَانٌ مِثَّةً، وَعَاشَ سِنِينَ كَثِيرَةً حَتَّى تَصِيرَ أَيَّامُ سِنِيهِ كَثِيرَةً، وَلَمْ تَشْبَعْ نَفْسُهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَيْسَ لَهُ أَيْضًا دَفْنٌ، فَأَقُولُ إِنَّ السَّقْطَ خَيْرٌ مِنْهُ. ٤ لِأَنَّهُ فِي الْبَاطِلِ يَجِيءُ، وَفِي الظَّلَامِ يَذْهَبُ، وَاسْمُهُ يَغْطِي بِالظَّلَامِ. ٥ وَأَيْضًا لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَعْلَمْ. فَهَذَا لَهُ رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. ٦ وَإِنْ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ مُضَاعَفَةً وَلَمْ يَرَ خَيْرًا، أَلَيْسَ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ أَجْمَعٌ؟ ٧ كُلُّ تَعَبٍ الْإِنْسَانِ لِفَمِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْنَفْسُ لَا تَمْتَلِئُ. ٨ لِأَنَّهُ مَاذَا يَبْقَى لِلْحَكِيمِ أَكْثَرُ مِنَ الْجَاهِلِ؟ مَاذَا لِلْفَقِيرِ الْعَارِفِ السُّلُوكِ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟ ٩ رُؤْيَا الْعُيُونِ خَيْرٌ مِنْ شَهْوَةِ النَّفْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٠ الَّذِي كَانَ فَقْدَ دُعَى بِاسْمِ مُنْذُ زَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١١ لِأَنَّهُ تُوْجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْلٍ لِلْإِنْسَانِ؟ ١٢ لِأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ، مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يَقْضِيهَا كَالظِّلِّ؟ لِأَنَّهُ مَنْ يُخْبِرُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

٧

الحكمة

١ الصَّبِيْتُ خَيْرٌ مِنَ الدَّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمَ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ. ٢ الدَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْجِ خَيْرٌ مِنَ الدَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ٣ الْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الصَّحْكِ، لِأَنَّهُ بِكَابَةِ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبُ. ٤ قَلْبُ الْحَكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْجِ، وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرْجِ. ٥ سَمِعَ الْإِتِّهَارَ مِنَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَالِ، ٦ لِأَنَّهُ كَصَوْتِ الشُّوْكِ تَحْتَ الْقَدْرِ هَكَذَا صَحَّكَ الْجُهَالُ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ يَحْجِقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

٨ نَهَايَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ. طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكْبُرِ الرُّوحِ. ٩ لَا تُسْرِعْ بِرُوحِكَ إِلَى الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَقِرُّ فِي حِضْنِ الْجُهَالِ. ١٠ لَا تَقُلْ: «لَمَّاذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ الْأُولَى خَيْرًا مِنْ هَذِهِ؟» لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ هَذَا. ١١ الْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيرَاثِ، بَلْ أَفْضَلُ لِنَظَرِي الشَّمْسِ. ١٢ لِأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ الْفُضَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ إِنْ الْحِكْمَةُ نُحْيِي أَصْحَابَهَا.

١٣ أَنْظُرْ عَمَلَ اللَّهِ: لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا قَدْ عَوَّجَهُ؟ ١٤ فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ، لِكَيْلَا يَجِدَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

١٥ قَدْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي أَيَّامٍ بُطْلِي: قَدْ يَكُونُ بَارٌّ يَبِيدُ فِي بَرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شَرِيرٌ يَطُولُ فِي شَرِّهِ. ١٦ لَا تَكُنْ بَارًّا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ حَكِيمًا بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تَحْرَبُ نَفْسُكَ؟ ١٧ لَا تَكُنْ شَرِيرًا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ وَقْتِكَ؟ ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهَذَا، وَأَيْضًا أَنْ لَا تَرَّخِيَ يَدَكَ عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ مَتَّقِي اللَّهَ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كُلِّيهِمَا. ١٩ الْحِكْمَةُ تَقْوِي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُسَلِّطِينَ، الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَلاحًا وَلَا يَخْطِئُ. ٢١ أَيْضًا لَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي يُقَالُ، لِئَلَّا تَسْمَعَ عَبْدَكَ يَسْبُكُ. ٢٢ لِأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضًا يَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ كَذَلِكَ مَرَارًا كَثِيرَةً سَبَبْتَ آخَرِينَ.

٢٣ كُلُّ هَذَا امْتَحَنَتْهُ بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ: «أَكُونُ حَكِيمًا.» أَمَّا هِيَ فَبَعِيدَةٌ عَنِّي. ٢٤ بَعِيدٌ مَا كَانَ بَعِيدًا، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ؟ ٢٥ دُرْتُ أَنَا وَقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَلَا أُنْجِثُ وَلَا أَطْلُبُ حِكْمَةً وَعَقْلًا، وَلِأَعْرِفَ الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةُ أَنَّهَا جُنُونٌ. ٢٦ فَوَجَدْتُ أَمْرًا مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ شِبَاكَ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاهَا قِيدُودٌ. الصَّالِحُ قَدَامَ اللَّهِ يَنْجُو مِنْهَا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُؤْخَذُ بِهَا. ٢٧ أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُهُ، قَالَ الْجَامِعَةُ: وَاحِدَةٌ فَوَاحِدَةٌ لِأَجْدِ النَّتِيجَةَ ٢٨ الَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا. رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ، أَمَّا امْرَأَةٌ بَيْنَ كُلِّ أَوَّلِيكَ لَمْ أَجِدْ! ٢٩ أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.

٨

١ مَنْ كَالْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَفْهَمُ تَفْسِيرَ أَمْرِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُبَيِّرُ وَجْهَهُ، وَصَلَابَةُ وَجْهِهِ تُبَيِّرُ.

أَطِيعُوا الْمَلِكَ

٢ أَنَا أَقُولُ: أَحْفَظْ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ يَمِينِ اللَّهِ. ٣ لَا تَعْجَلْ إِلَى الذَّهَابِ مِنْ وَجْهِهِ. لَا تَقِفْ فِي أَمْرِ شَاقٍّ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَا شَاءَ. ٤ حَيْثُ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمَلِكِ فَهَنَّاكَ سُلْطَانٌ. وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟» □ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ لَا يَشْعُرُ بِأَمْرِ شَاقٍّ، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَعْرِفُ الْوَقْتَ وَالْحُكْمَ. ٦ لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا وَحُكْمًا. لِأَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ عَلَيْهِ، ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا سَيَكُونُ. لِأَنَّهُ مَنْ يُخْبِرُهُ كَيْفَ يَكُونُ؟ ٨ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِنَفْسِكَ الرُّوحُ، وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ، وَلَا تَخْلِيَةٌ فِي الْحَرْبِ، وَلَا يُنْجِي الشَّرُّ أَصْحَابَهُ.

٩ كُلُّ هَذَا رَأَيْتُهُ إِذْ وَجَّهْتُ قَلْبِي لِكُلِّ عَمَلٍ عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَتْمًا يَسْلُطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِضَرَرِ نَفْسِهِ. ١٠ وَهَكَذَا رَأَيْتُ أَشْرَارًا يُدْفِنُونَ وَضُمُوا، وَالَّذِينَ عَمِلُوا بِالْحَقِّ ذَهَبُوا مِنْ مَكَانِ الْقُدْسِ وَسُوءُوا فِي الْمَدِينَةِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ لِأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِّيِّ لَا يُجْرَى سَرِيعًا، فَلِذَلِكَ قَدْ أَمْتَلَأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفِعْلِ الشَّرِّ. ١٢ الْخَاطِئُ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا مِثْلَ مَرَّةٍ وَطَالَتْ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرٌ لِمَتَّقِينَ اللَّهَ الَّذِينَ يَخَافُونَ قَدَامَهُ. ١٣ وَلَا يَكُونُ خَيْرٌ لِلشَّرِيرِ، وَكَالظِّلِّ لَا يُطِيلُ أَيَّامُهُ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى قَدَامَ اللَّهِ. ١٤ يُوجَدُ بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى الْأَرْضِ: أَنْ يُوجَدَ صَدِيقُونَ يُصَيِّبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الْأَشْرَارِ، وَيُوجَدُ أَشْرَارٌ يُصَيِّبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الصَّادِقِينَ. فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١٥ قَدْ دَخْتُ الْفَرْحَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ، وَهَذَا يَبْقَى لَهُ فِي تَعَبِهِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي يُعْطِيهِ اللَّهُ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي لِأَعْرِفَ الْحِكْمَةَ، وَانْظُرَ الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلَ عَلَى الْأَرْضِ، وَانَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا لَا يَرَى النَّوْمَ بَعِينِهِ، ١٧ رَأَيْتُ كُلَّ عَمَلِ اللَّهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. مَهْمَا تَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الطَّلَبِ فَلَا يَجِدُهُ، وَالْحَكِيمُ أَيْضًا، وَإِنْ قَالَ بِمَعْرِفَتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجِدَهُ.

٩

الكل يلتقي نفس المصير

١ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَامْتَحَنْتُ هَذَا كُلَّهُ: أَنَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حَبًّا وَلَا بُغْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ. ٢ الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكُلِّ. حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لِلصِّدِّيقِ وَلِلشَّيْرِ، لِلصَّالِحِ وَلِلطَّاهِرِ وَلِلنَّجِسِ، لِلذَّائِبِ وَلِلَّذِي لَا يَذْبَحُ، كَالصَّالِحِ الْخَاطِئِ، الْخَالِفِ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ. ٣ هَذَا أَشْرُ كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً لِلْجَمِيعِ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مَلَانٌ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ. ٤ لِأَنَّهُ مَنْ يُسْتَنْقَى؟ لِكُلِّ الْأَحْيَاءِ يُوجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ. ٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لَأَنَّ ذَكَرَهُمْ نَبِيٌّ. ٦ وَمَحَبَّتُهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَحَسَدُهُمْ هَلَكَتْ مِنْذُ زَمَانٍ، وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، فِي كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٧ إِذْهَبَ كُلُّ خُبْرِكَ بِفَرْجٍ، وَاشْرَبَ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ طَيِّبٍ، لِأَنَّ اللَّهَ مِنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ. ٨ لَتَكُنْ ثِيَابُكَ فِي كُلِّ حِينٍ بَيَاضًا، وَلَا يُعَوِّزُ رَأْسُكَ الدُّهْنُ. ٩ لَتَذْ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاةٍ بِاطْلَاكِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامٍ بِاطْلَاكِ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعَبِكَ الَّذِي تَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَدُكَ لَتَفْعَلْهُ فَافْعَلْهُ بِقُوَّتِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَاطِيَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا. ١١ فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلْخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ لِلْحُكَمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِلذَّوِي الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرَضُ يَلَاقِيَانِهِمْ كَافَّةً. ١٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُوْخَذُ بِشَبَكَةٍ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُوْخَذُ بِالشَّرِكِ، كَذَلِكَ تَقْتَنَصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتٍ شَرٍّ، إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.

الحكمة أفضل من الحمافة

١٣ هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي: ١٤ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنْاسٌ قَلِيلُونَ، جَاءَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً. ١٥ وَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ، فَنَجَّى هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَسْكِينِ! ١٦ فَقُلْتُ: «الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ.» أَمَّا حِكْمَةُ الْمَسْكِينِ فَمُحْتَقَرَةٌ، وَكَلَامُهُ لَا يَسْمَعُ. ١٧ كَلِمَاتُ الْحُكَمَاءِ تَسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ، أَكْثَرَ مِنْ صَرَاحِ الْمُسَلِّطِ بَيْنَ الْجَهَالِ. ١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئٌ وَاحِدٌ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠

١ الذُّبَابُ الْمَيِّتُ يَنْتَنُ وَيَخْرُجُ طَيْبَ الْعَطَارِ. جَهَالَةٌ قَلِيلَةٌ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمِنْ الْكِرَامَةِ. ٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ عَنْ سَارِهِ. ٣ أَيْضًا إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَنْقُصُ فَهْمُهُ، وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ جَاهِلٌ. ٤ إِنْ صَعِدَتْ عَلَيْكَ رُوحُ الْمُسَلِّطِ، فَلَا تَتْرُكْ مَكَانَكَ، لِأَنَّ الْهُدُوءَ يُسْكِنُ خَطَايَا عَظِيمَةً. ٥ يُوجَدُ شَرُّ رَأْيَتِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، كَسَمِّ صَادِرٍ مِنْ قَبْلِ الْمُسَلِّطِ: ٦ الْجَهَالَةُ جُعِلَتْ فِي مَعَالِي كَثِيرَةٍ، وَالْأَغْنِيَاءُ يَجْلِسُونَ فِي السَّافِلِ. ٧ قَدْ رَأَيْتُ عَبِيدًا عَلَى الْخَلِيلِ، وَرُؤَسَاءَ مَاشِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ. ٨ مَنْ يَحْفَرُ هُوَةً يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُصُ جِدَارًا تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ. ٩ مَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً يُوجَعُ بِهَا. مَنْ يُشَقِّقُ

حَطَبًا يَكُونُ فِي خَطَرٍ مِنْهُ. ١٠ إِنْ كُلَّ الْحَدِيدِ وَلَمْ يُسَنَّ هُوَ حَدُّهُ، فَلْيَزِدِ الْقُوَّةَ. أَمَّا الْحِكْمَةُ فَنَافِعَةٌ لِلْإِنْجَاحِ. ١١ إِنْ لَدَغَتْ الْحَيَّةُ بِلَا رُقِيَّةٍ، فَلَا مَنَفَعَةَ لِلرَّاقِي. ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الْحَكِيمِ نِعْمَةٌ، وَشَفَتَا الْجَاهِلِ تَبْتَلِعَانِهِ. ١٣ إِبْتِدَاءُ كَلَامٍ فِيهِ جِهَالَةٌ، وَآخِرُهُ فِيهِ جُنُونٌ رَدِيٌّ. ١٤ وَالْجَاهِلُ يَكْثُرُ الْكَلَامَ. لَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ مَا يَكُونُ. وَمَاذَا يَصِيرُ بَعْدَهُ مِنْ يُخْبِرُهُ؟ ١٥ تَعَبُ الْجَهْلَاءِ يُعْيِيهِمْ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٦ وَيَلْ لَكَ آيَتَا الْأَرْضِ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ وَلَدًا، وَرُؤُسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الصَّبَاحِ. ١٧ طُوبَى لَكَ آيَتَا الْأَرْضِ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ ابْنًا شَرَفَاءَ، وَرُؤُسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلشُّكْرِ.

١٨ بِالْكَسَلِ الْكَثِيرِ يَهْبِطُ السَّقْفُ، وَبِتَدَلِّي الْيَدَيْنِ يَكْفُ الْبَيْتُ. ١٩ لِلضَّحِكِ يَمْعَلُونَ وِيمَةً، وَالتَّمَرُّ تُفْرِحُ الْعَيْشَ. أَمَّا الْفَضَّةُ فَتُحْصِلُ الْكُلَّ. ٢٠ لَا تَسُبَّ الْمَلِكَ وَلَا فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَسُبَّ الْغَنَى فِي مَضْجَعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتَ، وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالْأَمْرِ.

١١

خز على وجه المياه

١ اِرْمِ خُبْرَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ٢ أَعْطِ نَصِيبًا لِسَبْعَةٍ، وَلِثَمَانِيَةٍ أَيْضًا، لِأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ إِذَا أَمْتَلَتِ الشُّحْبُ مَطَرًا تُرِيْقُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحْوَ الْجَنُوبِ أَوْ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَبِالْمَوْضِعِ حَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ. ٤ مَنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبُ الشُّحْبَ لَا يَحْصُدُ. ٥ كَمَا أَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا هِيَ طَرِيقُ الرِّيحِ، وَلَا كَيْفَ الْعِظَامُ فِي بَطْنِ الْحَيَّةِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ أَعْمَالُ اللَّهِ الَّذِي يَصْنَعُ الْجَمِيعَ. ٦ فِي الصَّبَاحِ أَرْزَعُ زَرْعَكَ، وَفِي الْمَسَاءِ لَا تَرْخُ يَدَكَ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَيُّهُمَا يَنْصُرُ: هَذَا أَوْ ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا جَيِّدَيْنِ سَوَاءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

٧ النُّورُ حُلُوٌّ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ. ٨ لِأَنَّهُ إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً فَلْيَفْرَحْ فِيهَا كُلِّهَا، وَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلُمَةِ لِأَنَّهَا تَكُونُ كَثِيرَةً. كُلُّ مَا يَأْتِي بَاطِلٌ. ٩ اِفْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاتِكَ، وَلْيَسْرَكَ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ فِي طَرِيقِ قَلْبِكَ وَبِرَأْيِ عَيْنِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدَّيْنُونَةِ. ١٠ فَانْزِعِ الْعَمَّ مِنْ قَلْبِكَ، وَأَبْعِدِ الشَّرَّ عَنْ لِحْمِكَ، لِأَنَّ الْحِدَاثَةَ وَالشَّبَابَ بَاطِلَانِ.

١٢

١ فَادْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَحْجِيَ السَّنُونَ إِذْ تَقُولُ: «لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ». قَبْلَ مَا تَظْلُمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ الشُّحْبُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ٢ فِي يَوْمٍ يَتَزَعَّرُ فِيهِ حَفْظَةُ الْبَيْتِ، وَتَتَلَوَّى رِجَالُ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَاخِنُ لِأَنَّهَا قَلَّتْ، وَتَظْلِمُ النَّوَظِرُ مِنَ الشَّبَابِ. ٣ وَتَعْلُقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَخْفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ، وَيَقُومُ لَصَوْتُ الْعَصْفُورِ، وَتُحْطُّ كُلُّ بَنَاتِ الْغِنَاءِ. ٤ وَبِأَيْضٍ يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يَزْهَرُ، وَالْجَنْدُبُ يَسْتَقْتَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. ٥ قَبْلَ مَا يَنْفَصِمُ حَبْلُ الْفِضَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كُوزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الْحَجَرَةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَقْصِفُ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْرِ. ٦ فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا. ٧ بَاطِلٌ الْآبَاطِيلُ، قَالَ الْجَامِعَةُ: الْكُلُّ بَاطِلٌ.

ختم الأمر

٩ بَقِيَ أَنَّ الْجَامِعَةَ كَانَ حَكِيمًا، وَأَيْضًا عَلَّمَ الشَّعْبَ عَلَيْهَا، وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَاتَّقَنَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ١٠ الْجَامِعَةُ طَلَبَ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسِرَّةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقٍّ. ١١ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَنَاسِيسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْغِرِزَةٍ، أَرْبَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيتْ مِنْ رَاجٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ: لِعَمَلٍ كُتِبَ كَثِيرَةٌ لَا نِهَايَةَ، وَالدَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ. ١٣ فَلَنَسْمَعْ خَتَامَ الْأَمْرِ كُلَّهُ: أَتَى اللَّهُ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

نَشِيدُ الْأَنْشَادِ

١ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي لِسُلَيْمَانَ:

العروس

٢ لِقَبْلِي بِقُبَلَاتٍ فِيهِ، لَأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ. ٣ لِرَاحَةِ أَذْهَانِكَ الطَّيِّبَةِ. أَسْمُكَ دُهْنٌ مُهْرَقٌ، لِذَلِكَ أَحَبَّتْكَ الْعَدَارَى. ٤ أُجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَجَرِي. أَدْخِلْنِي الْمَلِكُ إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهْجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ. ٥ أَنَا سَوْدَاءُ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، نَكِيَامُ قِيدَارَ، كَشَقَقْتُ سُلَيْمَانَ. ٦ لَا تَنْظُرْنَ إِلَيَّ لِكُونِي سَوْدَاءَ، لَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحَتْنِي. ٧ بَنَوُا مِيَّ غَضَبُوا عَلَيَّ. جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ. أَمَّا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. ٧ أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعَى، أَيْنَ تَرِيضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. لِمَذَا أَنَا أَكُونُ كَمَقْنَعَةٍ عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟

الأصدقاء

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي آيَتَهَا الْجَمِيلَةَ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَأَخْرِجِي عَلَى آثَارِ الْغَمِّ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ.

العريس

٩ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرْجَبَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلَ خَدَيْكَ بِسُمُوطٍ، وَعَنْقُكَ بِقَلَائِدَ! ١١ نَصْنَعُ لَكَ سَلْسِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جُحَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

العروس

١٢ مَا دَامَ الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ أَفَاحَ نَارِدِي نِي رَاحَتَهُ. ١٣ صُرَّةُ الْمَرْحَبِيِّ لِي. بَيْنَ تَدْيِي يَبَيْتُ. ١٤ طَاقَةُ فَاعِيَةِ حَبِيبِي لِي فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي.

العريس

١٥ هَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكَ حَامَتَانِ.

العروس

١٦ هَا أَنْتَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَحَلُوٌّ، وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ.

العريس

١٧ جَوَائِزُ بَيْتِنَا أَرْزُ، وَرَوَافِدُنَا سَرُورُ.

٢

العروس

١ أَنَا نَرْجِسُ شَارُونَ، سَوَسَنَةُ الْأَوْدِيَةِ.

العريس

٢ كَالسَّوَسَنَةِ بَيْنَ الشُّوكِ كَذَلِكَ حَبِيبَتِي بَيْنَ الْبَنَاتِ.

العروس

٣ كَالْتَفَاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. تَحْتَ ظِلِّهِ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي. ٤ أَدْخَلَنِي إِلَى بَيْتِ الْخَمْرِ، وَعَلِمَهُ فَوْقِي مَحَبَّةً. ٥ أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّرِيبِ. انْعَشُونِي بِالتَّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حَبًّا. ٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينَهُ تُعَانِقُنِي. ٧ أُحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالْظُّبَاءِ وَبِأَيَّالِ الْحُقُولِ، أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَنْبَهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. ٨ صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِرًا عَلَى التَّلَالِ. ٩ حَبِيبِي هُوَ شَبِيهُ بِالْظُّبِيِّ أَوْ يُغْفِرُ الْآيَّالِ. هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا، يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوَى، يُوَصِّصُ مِنَ الشَّبَابِكِ.

العريس

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ لِي: «قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. ١١ لِأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى، وَالْمَطَرُ مَرٌّ وَزَال. ١٢ الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ. بَلَغَ أَوَانُ الْقَضْبِ، وَصَوْتُ الْيَمَامَةِ سُمِعَ فِي أَرْضِنَا. ١٣ التَّيْنَةُ أَخْرَجَتْ جَفْهَهَا، وَقَعَالُ الْكُرُومِ تُفِيحُ رَائِحَتَهَا. قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. ١٤ يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، فِي سِتْرِ الْمَعَالِقِ، أَرِنِي وَجْهَكَ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ.

الأصدقاء

١٥ خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصَّغَارَ الْمَفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ.

العروس

١٦ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي بَيْنَ السَّوسَنِ. ١٧ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ، أَرْجِعْ وَأَشْبِهْ يَا حَبِيبِي الظُّبْيَ أَوْ غُفَرَ الْآيَّالِ عَلَى الْجِبَالِ الْمَشْعَبَةِ.

٣

١ فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٢ إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ، فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الشُّوَارِعِ، أَطْلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٣ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟» ٤ فَمَا جَاوَزْتَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أَرْخِهِ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَجُجْرَةً مِنْ حِلَّتِي. ٥ أُحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالْظُّبَاءِ وَبِأَيَّالِ الْحَقْلِ، أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَنْبَهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصدقاء

٦ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ، مُعْطَرَةً بِالْمَرْ وَاللَّبَانِ وَبِكُلِّ أَذْرَةِ التَّاجِرِ؟ ٧ هُوَذَا تَحْتَ سُلَيْمَانَ حَوْلَهُ سِتُونَ جَبَّارًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ. ٨ كُلُّهُمْ قَابِضُونَ سِيفًا وَمُتَعَلِّمُونَ الْحَرْبِ. كُلُّ رَجُلٍ سَيْفُهُ عَلَى نَحْفِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ. ٩ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ تَحْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ. ١٠ عَمِلَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً، وَرَوَافِدَهُ ذَهَبًا، وَمَقْعَدَهُ أَرْجَوَانًا، وَوَسْطَهُ مَرْصُوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. ١١ أَخْرَجْنَا يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَانْظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ، وَفِي يَوْمِ فَرَجِ قَلْبِهِ.

٤

العريس

١ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ حَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكَ. شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جِلْعَادٍ.
 ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسَلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَمِّمٌ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. ٣ شَفَتَاكَ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقَرْمِزِ، وَفُكِّ حُلُو. خَدُّكَ كَفِلْقَةٍ رُمَانَةٍ تَحْتِ نَقَابِكَ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَسِيحِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ. أَلْفُ مِجَنٍّ عُلِقَ عَلَيْهِ، كُلُّهَا أُرَاسُ الْجَبَابِرَةِ. ٥ تَدْيَاكَ نَكْشَفَتِي ظَلْمَةً، تَوَامِينِ يَرْعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. ٦ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَهْزِمَ الظُّلَالُ، أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمَرْوِ إِلَى تَلِّ اللَّبَانِ. ٧ كُلُّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ.

٨ هَلْبِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسُ، مَعِي مِنْ لُبْنَانَ! أَنْظِرِي مِنْ رَأْسِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ شَنِيرٍ وَحَرْمُونَ، مِنْ خُدُورِ الْأَسْوَدِ، مِنْ جَبَالِ الثُّمُورِ. ٩ قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ، بِقِلَادَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكَ. ١٠ مَا أَحْسَنَ حُبِّكَ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ! كَمْ مَحَبَّتِكَ أَطِيبُ مِنَ اتَّخَمٍ! وَكَمْ رَائِحَةُ أَذْهَانِكَ أَطِيبُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ! ١١ شَفَتَاكَ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانِ شَهْدًا. تَحْتِ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةُ لُبْنَانَ. ١٢ أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مَغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مَغْلَقَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. ١٣ أَغْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رُمَانَ مَعَ أُنْمَارٍ نَفِيسَةٍ، فَاعِيَةٌ وَنَارِدِينَ. ١٤ نَارِدِينَ وَكُرْكُمٍ. قَصَبِ الدَّرِيرَةِ وَفَرْفَةٍ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللَّبَانِ. مَرُّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الْأَطْيَابِ. ١٥ يَنْبُوعُ جَنَاتٍ، بَرٌّ مِيَاهٍ حَيَّةٍ، وَسَيُولُ مِنْ لُبْنَانَ.

العروس

١٦ اسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَتَعَالِي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ! هَبِّي عَلَى جَنَّتِي فَتَقْطُرِ أَطْيَابَهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَأْكُلْ ثَمَرَهُ النَّفِيسِ.

٥

العريس

١ قَدْ دَخَلْتُ جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَطَفْتُ مَرِّي مَعَ طِيبِي. أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي. شَرِبْتُ نَخْرِي مَعَ لَبْنِي.

الأصدقاء

كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. أَشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ.

العروس

٢ أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ. صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا: «إِفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَامَمَتِي، يَا كَامِلَتِي! لِأَنَّ رَأْسِي أَمْتَلَأُ مِنَ الطَّلِّ، وَقَصَصِي مِنْ نُدَى اللَّيْلِ».

٣ قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي، فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي، فَكَيْفَ أُوَسِّحُهَا؟ ٤ حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكُوَّةِ، فَأَنْتَ عَلَيْهِ أَحْشَايَ. ٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحْيَتِي وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعِي مَرًّا قَاطِرَةً عَلَى مَقْبِضِ الْقَفْلِ. ٦ فَتَحْتُ لِحْيَتِي، لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَّرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي. ٧ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ. ضَرْبُونِي. جَرَحُونِي. حَفَظَةُ الْأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي. ٨ أَحْلَفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرَنَّهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ جَاءُ.

الأصدقاء

٩ مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ! مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ حَتَّى تُحْلِفِنَا هَكَذَا!

العروس

١٠ حَبِيبِي أَيْضُ وَأَحْمَرُ. مُعَلِّمٌ بَيْنَ رِبْوَةٍ. ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيْزُ. قُصَصُهُ مُسْتَرْسَلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ. ١٢ عَيْنَاهُ كَالْحَمَامِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ بِاللَّبَنِ، جَالِسَتَانِ فِي وَقْفِهِمَا. ١٣ خَدَاهُ نَحْمِيلَةُ الطَّيِّبِ وَأَتْلَامُ رِيَّاحِينَ ذَكِيَّةٍ. شَفَتَاهُ سُوسَنٌ تَقْطُرَانِ مَرًّا مَائِعًا. ١٤ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبْرِجَدِ. بَطْنُهُ عَاجٌ أَيْضُ مُغْلَفٌ بِأَلْيَافِ الْآزْرِقِ. ١٥ سَاقَاهُ عُمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيْزٍ. طَلَعَتُهُ كُتُبَانِ. فَتَى كَالْأَرْزِ. ١٦ حَلَقُهُ حُلَاوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهَاتٌ. هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ.

٦

الأصدقاء

١ أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبُكَ أَيَّتَا الْجَمِيلَةَ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ أَيْنَ تَوَجَّهَ حَبِيبُكَ فَنَطْلُبُهُ مَعَكَ؟

العروس

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى خَمَائِلِ الطَّيِّبِ، لِيَرَّعَى فِي الْجَنَّاتِ، وَيَجْمَعَ السُّوسَنَ. ٣ أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. الرَّاعِي بَيْنَ السُّوسَنِ.

العريس

٤ أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَتَرَصَةٍ، حَسَنَةٌ كَأُورُشَلِيمَ، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ. ٥ حَوَّلِي عَيْنِيكَ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ الْمَعَزِ الرَّابِضِ فِي جِلْعَادٍ. ٦ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ نَعَاجٍ صَادِرَةٍ مِنَ الْغَسَلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَمِّمٌ وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ. ٧ كَفَلَقَةٍ رُمَانَةٍ خَدُكَ تَحْتَ نَقَابِكَ. ٨ هُنَّ سِتُونَ مَلِكَةً وَثَمَانُونَ سُرِيَّةً وَعَذَارَى بِلاَ عَدَدٍ. ٩ وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي. الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا هِيَ. عَقِيلَةٌ وَالِدَتُهَا هِيَ. رَأَتْهَا الْبَنَاتُ فَطَوَّنَهَا. الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَدَحْنَهَا.

الأصدقاء

١٠ مَنْ هِيَ الْمَشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ؟

العريس

١١ نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْجَوْزِ لِأَنْظُرَ إِلَى خَضِرِ الْوَادِي، وَلِأَنْظُرَ: هَلْ أَقْعَلَ الْكَرْمُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَانُ؟ ١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَتْنِي نَفْسِي بَيْنَ مَرْكَاتٍ قَوْمٍ شَرِيفٍ.

الأصدقاء

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي يَا شَوْلَيْثُ. ارْجِعِي، ارْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكَ.

العريس

مَاذَا تَرَوْنَ فِي شَوْلَيْثَ،

مِثْلَ رَقْصِ صَفَّتَيْنِ؟

٧

١ مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكَ بِالتَّلْعَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ نَحْدَيْكَ مِثْلُ الْخَلِيِّ، صَنَعَةُ يَدَيْ صَنَاعٍ. ٢ سُرْتُكَ كَأَسْ مُدَوَّرَةٍ، لَا يُعَوِّزُهَا شَرَابٌ مَزُوجٌ. بَطْنُكَ صُبْرَةٌ حِنْطَةٌ مُسِجَّةٌ بِالسُّوسَنِ. ٣ نَدْيَاكَ تَكْشِفَتَيْنِ، تَوَامِي طَبِيعَةٍ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبُرْكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَيْمٍ. أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانٍ النَّاطِرِ نُجَاهَ دِمَشْقٍ. ٥ رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكَرْمَلِ، وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجَوَانٍ. مَلِكٌ

قَدْ أُسِرَ بِأَخْصَلٍ. ٦ مَا أَجْمَلَكَ وَمَا أَحْلَلَكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَاتِ! ٧ قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيبَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَتَذْيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ. ٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُذُوقِهَا.» وَتَكُونُ تَذْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتُّفَاحِ، ٩ وَحَنْكُكَ كَأَجُودِ الْخَمْرِ.

العروس

لِحَبِيبِي السَّائِغَةُ الْمُرْقُوقَةُ السَّائِغَةُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَيَّ أَشْتِيَاقُهُ. ١١ تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِنَبْتَ فِي الْقَرْيِ. ١٢ لِنَبْكِرَنَّ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَنْظُرَ: هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ؟ هَلْ تَفَتَحَ الْقُوعَالُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرَّمَانُ؟ هُنَالِكَ أُعْطِيكَ حَيٍّ. ١٣ الْفُتَّاحُ يَفُوحُ رَائِحَةً، وَعِنْدَ أَبْوَابِنَا كُلُّ النَّفَاسِ مِنْ جَدِيدَةٍ وَقَدِيمَةٍ، ذَخَرَتْهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تَذْيِي أُمِّي، فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأُقْبِلَكَ وَلَا يُخْزُونِي. ٢ وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي، وَهِيَ تَعْلِمُنِي، فَأَسْقِيكَ مِنْ خَمْرٍ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَانِي. ٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبِمِيزِنِهِ تَعَانِقُنِي. ٤ أُحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَبْقِظْنَ وَلَا تَبْهِنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصدقاء

٥ مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَنْدَةً عَلَى حَبِيبِهَا؟

العروس

تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ شَوْقُكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ أُمُّكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ وَالِدَتَكَ. ٦ اجْعَلْنِي تَخَاتِمَ عَلَى قَلْبِكَ، تَخَاتِمَ عَلَى سَاعِدِكَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ. الْغَبْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَآوِيَةِ. لَهَايَهَا لَهَايَ نَارَ لُظَى الرَّبِّ. ٧ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ، وَالسُّيُولُ لَا تَغْمُرُهَا. إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثَرَوَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ الْمَحَبَّةِ، تُحْتَقَرُ احْتِقَارًا.

الأصدقاء

٨ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تَذْيَانٌ. فَاذًا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟
٩ إِنْ تَكُنْ سُورًا فَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجَ فَضَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَابًا فَنَحْصُرُهَا بِالْوَاجِ أَرْزٍ.

العروس

١٠ أَنَا سُورٌ وَتَذْيَايَ كَبُرَجِينَ. حِينَئِذٍ كُنْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَوَاجِدَةٍ سَلَامَةً.
١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونٍ. دَفَعَ الْكَرْمَ إِلَى نَوَاطِيرٍ، كُلُّ وَاحِدٍ يُؤَدِّي عَنْ ثَمَرِهِ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٢ كَرْمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. أَلْفٌ لَكَ يَا سُلَيْمَانُ، وَمِثْلَانِ لِنَوَاطِيرِ الثَّمَرِ.

العريس

١٣ أَيُّهَا الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَّاتِ، الْأَصْحَابُ يَسْمَعُونَ صَوْتَكَ، فَاسْمِعِينِي.

العروس

١٤ أَهْرَبُ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظِّلِّ أَوْ كَغُفْرِ الْأَيَّامِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

إشعياء

أمة متمردة

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا وَيُوَثَامَ وَأَحَازَ وَحِرْقِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا:
 ٢ اِسْمِعِي أَيَّتَاهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتَاهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّتِ بَنِينَ وَلَسَاتِهِنَّ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. ٣ الثَّوَرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.» ٤ وَبَلِّ لِلْأُمَّةِ أَخْلَاطَهُ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءِ. ٥ عَلَى مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَعْنَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جَرَحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُعَصَّبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَيْتِ. ٧ بِلَادُكُمْ خَرِبَةٌ، مَدَنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءٌ قَدَّامُكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْفِلَابِ الْغُرَبَاءِ. ٨ فَبَقِيَتْ ابْنَةُ صِهْيُونَ كَمِظْلَةٍ فِي كَرَمٍ، نَخِيمَةٍ فِي مَقْتَاةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَشَابَهْنَا عُمُورَةَ.

١٠ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قَضَاةَ سُدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إلهِنَا يَا شَعْبَ عُمُورَةَ: ١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَذْتُ مِنْ مُحْرِقَاتِ كِبَاشٍ وَنَحْمٍ مُسَمَّنَاتٍ، وَبَدَمَ جُحُولٍ وَخَرْفَانٍ وَتِيُوسَ مَا أَسْرُ. ١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الْإِثْمَ وَالْأَعْتِكَافَ. ١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَعْضُهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَلْتُ حَمَلَهَا. ١٥ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثَرْتُمُ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ١٦ اغْتَسِلُوا. تَتَّقُوا. اعْزِلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ. ١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. أَقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ هَلُمَّ تَخَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُ كَالثَّلَاجِ. إِنْ كَانَتْ حُمْرَاءُ كَالْدُودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. ٢٠ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تَوَكَّلُونَ بِالسَّيْفِ.» لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ بَيْتٌ فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. ٢٢ صَارَتْ فَضْطُكَ زَغْلًا وَخَمْرُكَ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ. ٢٣ رُؤُوسَاؤُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَلَغَفَاءُ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَايَ الْأَرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «آه! إِنِّي أَسْتَرْجِحُ مِنْ خُصَمَائِي وَأَتَقَيُّمُ مِنْ أَعْدَائِي، ٢٥ وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَيْكَ، وَأُنْقِي زَغْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ، ٢٦ وَأُعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمُشِيرِيكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَى مَدِينَةُ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ.» ٢٧ صِهْيُونَ تُفْدَى بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالْبَرِّ. ٢٨ وَهَلَاكُ الْمَذْنِينَ وَالْخَطَاةِ يَكُونُ سُوءًا، وَتَارَكُوا الرَّبَّ يَفْنُونَ. ٢٩ لِأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَطْمِ الَّتِي اسْتَهْتَمُوهَا، وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْخَنَاطِ الَّتِي اخْتَرَقُوهَا. ٣٠ لِأَنَّهُمْ تَصِيرُونَ كَبْطَمَةً قَدْ ذُبِلَ وَرْقُهَا، وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. ٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَّةً وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.

٢

جبل الرب

١ الأُمُور الَّتِي رَأَاهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:
 ٢ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ يَبْتَ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. ٣ وَلَسِيرُ
 شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعِدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طَرَفِهِ وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ.» لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ
 تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَنْصِفُ لِسُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِوْفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ
 مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ.

يوم الرب

٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ. ٦ فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَافُونَ
 كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. ٧ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَايَةَ
 لِمَرْكَبَتِهِمْ. ٨ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. ٩ وَيَخْفِضُ الْإِنْسَانُ، وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَغْفِرُ
 لَهُمْ.

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَآخِثِي فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. ١١ تُوَضِعُ عَيْنَا تَشَاخُحُ الْإِنْسَانِ، وَتُخَفِّضُ رِفْعَةَ
 النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ١٢ فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ، ١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرَزْ لَبْنَانَ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ
 بَلُوطٍ بِأَشَانٍ، ١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُوْرٍ مَنِيعٍ، ١٦ وَعَلَى كُلِّ
 سُنْفٍ تَرْشِيشَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ. ١٧ فَيُخَفِّضُ تَشَاخُحُ الْإِنْسَانِ، وَتُوَضِعُ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ١٨ وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَاطِهَا. ١٩ وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ
 لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمِلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ، لِلْجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشِ،
 ٢١ لِيَدْخُلَ فِي نُقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَالِقِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٢ كَفُّوا عَنِ
 الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسْمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟

٣

ديونة أورشليم ويهوذا

١ فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ، كُلَّ سَنَدٍ خَبِزٍ، وَكُلَّ سَنَدٍ مَاءٍ. ٢ الْجَبَّارُ وَرَجُلُ الْحَرْبِ.
 الْقَاضِي وَالنَّبِيُّ وَالْعَرَّافُ وَالشَّيْخُ. ٣ رَئِيسُ الْمَحْسِنِينَ وَالْمُعْتَبَرِ وَالْمَشِيرِ، وَالْمَاهِرِ بَيْنَ الصَّنَاعِ، وَالْحَادِقِ بِالرُّقِيَةِ. ٤ وَأَجْعَلُ صُبْيَانًا رُؤَسَاءَ
 لَهُمْ، وَأَطْفَالًا تَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ. ٥ وَيَطْلِمُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ. يَتَرَدَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالذَّنِيُّ عَلَى الشَّرِيفِ. ٦ إِذَا
 أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَئِيسًا، وَهَذَا أَخْرَابٌ تَحْتَ يَدِكَ» ٧ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا:
 «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خَبْزَ وَلَا ثَوْبَ. لَا تَجْعَلُونِي رَئِيسَ الشَّعْبِ.» ٨ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ، وَيَهُوذَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا
 وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ الرَّبِّ لِإِغَاظَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ٩ نَظَرُ وَجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُودَمٍ. لَا يُخْفُونَهَا. وَيَلُّ لِنَفْسِهِمْ

لأنهم يصنعون لأنفسهم شراً. ١٠ قولوا للصدّيق خيراً! لأنهم يأكلون ثمراً أفعلهم. ١١ ويل للشّرير. شر! لأن مجازاة يديه تعمل به. ١٢ شعبي ظالموه أولاد، ونساء يتسلطن عليه. يا شعبي، مرشدوك مضلون، ويلعون طريق مسالكك. ١٣ قد انتصب الرب للمخاصمة، وهو قائم لدينونة الشعوب. ١٤ الرب يدخل في المحاكمة مع شيوخ شعبه ورؤسائهم: «وانتم قد أكلتم الكرم. سلب البائس في بيوتكم. ١٥ ما لكم تسحقون شعبي، وتطحنون وجوه البائسين؟ يقول السيد رب الجنود.» ١٦ وقال الرب: «من أجل أن بنات صهيون يتساحنن، ويمشين بمدودات الأعناق، وغامرات بعيونهن، وخاطرات في مشيهن، ويخششن بأرجلهن، ١٧ يصلع السيد هامة بنات صهيون، ويعري الرب عورتهم. ١٨ ينزع السيد في ذلك اليوم زينة الخلاخيل والصفائر والأهله، ١٩ والحق والأساور والبراقع ٢٠ والعصائب والسلاسل والمناطق وحناجر السمّات والأحرار، ٢١ والنخواتم وخزائم الأنف، ٢٢ والثياب المزخرفة والعطف والأردية والأكياس، ٢٣ والمرائي والقمصان والعمائم والأزرر. ٢٤ فيكون عوض الطيب عفونة، وعوض المنطقة حبل، وعوض الجدائل قرعة، وعوض الديباج زنار مسج، وعوض الجمال كي! ٢٥ رجالك يسقطون بالسيف، وأبطالك في الحرب. ٢٦ فتتن وتروح أبوابها، وهي فارغة تجلس على الأرض.

٤

١ فتمسك سبع نساء برجل واحد في ذلك اليوم قائلات: «نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا. ليدع فقط اسمك علينا. انزع عارنا.»

غصن الرب

٢ في ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاء ومجداً، وثمر الأرض نخراً وزينة للنّاجين من إسرائيل. ٣ ويكون أن الذي يبقى في صهيون والذي يترك في أورشليم، يسمى قدوساً. كل من كتب للحياة في أورشليم. ٤ إذا غسل السيد قدر بنات صهيون، ونقى دم أورشليم من وسطها بروج القضاء وبروج الإحراق، ٥ يخلق الرب على كل مكان من جبل صهيون وعلى محفلها سحابة نهاراً، ودخاناً ولمعان نار ملتهبة ليلاً، لأن على كل مجد غطاء. ٦ وتكون مظلة للفيء نهاراً من الحر، وللملجأ ولخبأ من السيل ومن المطر.

٥

أنشودة الكرمة

١ لأشدن عن حبيبي نشيد محبي لكرمه: كان لحبيبي كرم على أكمة خصبية، ٢ فنقبه ونقى حجارتَه وغرسه كرم سورك، وبني برجا في وسطه، ونقر فيه أيضاً معصرة، فانتظر أن يصنع عنباً فصنع عنباً رديئاً. ٣ «والآن يا سكان أورشليم ورجال يهوذا، احكموا بيني وبين كرمي. ٤ ماذا يصنع أيضاً لكرمي وأنا لم أصنعه له؟ لماذا إذ انتظرت أن يصنع عنباً، صنع عنباً رديئاً؟ ٥ فالآن أعرفكم ماذا أصنع لكرمي: أنزع سياجه فيصير للرعي. أهدم جدرانَه فيصير للدّوس. ٦ وأجعله خراباً لا يقصب ولا ينقب، فيطلع شوك وحسك. وأوصي الغيم أن لا يمطر عليه مطراً.» ٧ إن كرم رب الجنود هو بيت إسرائيل، وغرس لذته رجال يهوذا. فانتظر حقاً فإذا سفك دم، وعدلاً فإذا صراخ.

ويلات وعقوبات

٨ وَيُلِّدُ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بَيْتًا، وَيَقْرَنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصِرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحَدَكُمُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ٩ فِي أَذُنِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. ١٠ لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَادِينَ كَرِّمٍ تَصْنَعُ بَنًا وَاحِدًا، وَحَوْمَرٍ بِذَارٍ يَصْنَعُ إِيْفَةً.»

١١ وَيُلِّدُ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تَلْهِيمٌ أَخْمَرُ. ١٢ وَصَارَ الْعُودُ وَالرِّبَابُ وَالْدَفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَلَا تُمْهِمُ، وَإِلَى فَعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ. ١٣ لِذَلِكَ سَيُشْعِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شَرْفَاؤُهُ رِجَالَ جُوجٍ، وَعَامَتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. ١٤ لِذَلِكَ وَسَعَتْ أَلْهَؤِيَّةُ نَفْسَهَا، وَفَغَرَتْ فَاهَا بِلَا حَدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَائُهَا وَجُمْهُورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمَبْتَجِحُ فِيهَا! ١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحِطُّ الرَّجُلُ، وَعَيُونَ الْمَسْتَعْلِينَ تَوْضَعُ. ١٦ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ إِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. ١٧ وَتَرَعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ، وَخَرِبَ السَّمَانُ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.

١٨ وَيُلِّدُ لِلْجَادِذِينَ الْإِثْمَ جِبَالَ الْبُطْلِ، وَالْخَطِيئَةَ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ الْعَجَلَةَ، ١٩ الْقَائِلِينَ: «لَيْسَ عَمَلُهُ لِكَيْ نَرَى، وَلِيَقْرُبَ وَيَأْتِ مَقْصِدُ قُدُّوسٍ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ.» □□ وَيُلِّدُ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمَرْحُلَا وَالْحُلُوفَ مُرًّا. ٢١ وَيُلِّدُ لِلْحُكَّاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفَهْمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٢ وَيُلِّدُ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ أَخْمَرٍ، وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ. ٢٣ الَّذِينَ يَبْرُرُونَ الشَّرَّيرَ مِنْ أَجْلِ الرُّشُوةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

٢٤ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ كُلُّ لَهِيْبِ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمَلْتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعَفُونَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَذِلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَاسْتَهَنُوا بِكَلَامِ قُدُّوسٍ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ، حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُثَثُهُمْ كَالزَّبِيلِ فِي الْأَرْقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ. ٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةَ الْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا. ٢٧ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاثِرٌ. لَا يَنْعُسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَحُلُّ حَزْمُ أَحْقَائِهِمْ، وَلَا تَنْقَطِعُ سُبُورُ أَحَدِيَّتِهِمْ. ٢٨ الَّذِينَ سَاهَمَهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَجَمِيعُ قَسِيهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَبَكَارَتُهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ. ٢٩ لَهُمْ زَجْرَةٌ كَاللَّبَوَةِ، وَيزَجْرُونَ كَالشَّيْلِ، وَيَهْرُونَ وَيَمْسُكُونَ الْقَرِيْسَةَ وَيَسْتَخْلَصُونَهَا وَلَا مُنْقَذَ. ٣٠ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيدِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ ظِلَامٌ الضِّيْقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبَاهَا.

٦

إرسالية إشعياء

١ فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عُرِّيَا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ السَّرَافِيمُ وَقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بِأَيْمَنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبِأَيْمَنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِأَيْمَنِ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ.» □ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا.

٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ أَمْلَكَ رَبِّ الْجُنُودِ.» □ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَظٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فِيَّ وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتَرَعَ إِيْمُكَ، وَكَفَّرَ عَنْ خَطِيئَتِكَ.» □ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسَلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَازِنَا أَرْسَلَنِي.» □ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: أَسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصِرُوا أَبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِظَ قَلْبُ هَذَا

الشَّعْبِ وَثَقُلَ أُذُنِيهِ وَاطْمَسَ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يَبْصُرَ بَعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى. » □□ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمَدِينُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرُبَ الْأَرْضُ وَتَقْفِرَ،^{١٢} وَيَبْعَدَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرُ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. »^{١٣} وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدَ، فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا.»

٧

آية عمانوئيل

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوَثَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ صَعِدَ مَعَ فَتَحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِحَارِبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. ٢ وَأَخْبَرَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ.» فَجَفَّ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ قَدَامَ الرِّيحِ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «أَخْرِجْ لِمَلَأَقَاةِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَأشُوبُ ابْنُكَ، إِلَى طَرَفِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَارِ، ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفُ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي هَاتَيْنِ الشَّعْلَتَيْنِ الْمُدْخِنَتَيْنِ، بِحُجُومِ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٥ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: ٦ نَصْعِدُ عَلَى يَهُوذَا وَنَقُوضُهَا وَنُسْتَفْتِحُهَا لِنَفْسِنَا، وَنَمْلِكُ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا، ابْنُ طَبْيَلٍ. ٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ٩ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا: ١١ «أُطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ.» □□ فَقَالَ آحَازُ: «لَا أُطْلُبُ وَلَا أُجَرِّبُ الرَّبَّ.» □□ فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَضْجُرُوا النَّاسَ حَتَّى تَضْجُرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَّاوَيْلُ.» □□ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تَحُلِي الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكِيهَا.» □□ يَحْبِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمِ اعْتِرَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا، أَيُّ مَلِكِ أَشُورَ. ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرْعَ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي وَتَحُلُّ جَمِيعَهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ بُمُوسَى مُسْتَاجِرَةً فِي عِبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُورَ، الرَّأْسَ وَشَعَرَ الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيْضًا. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَرِي مِجْلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ، ٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثَرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَبْقَى فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِأَلْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ٢٤ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شُوكًا وَحَسَكًا. ٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تَتَقَبَّ بِالْمَعُولِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ الْبَقَرِ وَلِدَوْسِ الْغَنَمِ.

٨

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهَيَّرَ شَلَالٌ حَاشَ بَنِي. ٢ وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدِينَ أَمِينِينَ: أَوْرِيَا الْكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا.» ٣ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيَّةِ فَحَلَلْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهَيَّرَ شَلَالٌ حَاشَ بَنِي. ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرَوَةٌ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ.»

٥ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي أَيْضًا قَائِلًا: ٦ «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهُ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بِرِصِينٍ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يَصْعَدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالْكَثِيرَةِ، مَلِكُ أَشُورَ وَكُلُّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شُطُوطِهِ، ٨ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُوذَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعُنُقَ. وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحِهِ مَلَأَ عَرْضَ بِلَادِكَ يَا عِمَّاوُئِيلُ.»

٩ هَيِّجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْكَسِرُوا، وَأَصْنَعِي يَاجَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. احْتَزِمُوا وَانْكَسِرُوا! احْتَزِمُوا وَانْكَسِرُوا! ١٠ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطُلْ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

مخافة الرب

١١ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ، وَانْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٢ «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. ١٣ قَدَسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. ١٤ وَيَكُونُ مَقْدَسًا وَحَجَرُ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَنَحْنُ وَشَرَكَا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَيَعِثُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيَلْقُطُونَ.» ١٦ صُرَّ الشَّهَادَةُ. أَخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي.

١٧ فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَانْتَظِرُهُ. ١٨ هَآنَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُشْتَقِّقِينَ وَالْهَامِسِينَ.» ٢٠ «أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهٍ؟ أَلَا يَسْأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟» ٢١ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ جَزَاءٌ! ٢٢ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَابِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَخْفَتُونَ وَيَسْبُونَ مَلِكُهُمْ وَإِلَهُهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقِ. ٢٣ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ، قَتَامُ الصَّبِيِّ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

٩

وُلِدَ لَنَا وَلَدٌ

١ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظِلَامٌ لِّلِّي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالٍ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ أَكْثَرَتِ الْأُمَمَةُ. عَظُمَتْ لَهَا الْفَرَجُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَجِ فِي الْحَصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ٤ لِأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ، وَعَصَا كَتِفِهِ، وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ كَسَرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعْيِ وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَأْكَلاً لِلنَّارِ. ٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجَبِيًّا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ. ٧ لِنَمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبَّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَايِمُ وَسَكَّانُ السَّامِرَةِ، الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعِظَمَةِ قَلْبٍ: ١٠ «قَدْ هَبَطَ اللَّبَنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ. قُطِعَ الْجَمِيزُ فَتَسْتَخْلِفُهُ بِأَرْزٍ.» □ فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَخْصَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهِيحُ أَعْدَاءَهُ: ١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامِ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْقَمِّ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا! ١٣ وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِيهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. ١٤ فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٥ الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. ١٦ وَصَارَ مُرْشِدُو هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمُرْشِدُوهُ مُبْتَلِعِينَ. ١٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفَتْيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَاقِقٌ وَفَاعِلٌ شَرٍّ. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشَّوْكُ وَالْحَسَكُ، وَلَتُشْعِلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَفِّ عُمُودُ دُخَانٍ. ١٩ بِسَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ تُحْرَقُ الْأَرْضُ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَا كُلِّ لِلنَّارِ. لَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. ٢٠ يَلْتَمِسُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: ٢١ مَنَسَى أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمُ مَنَسَى، وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُوذَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

١٠

ويل للظالمين

١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَسْجُلُونَ جَوْرًا ٢ لِيَصْدُوا الضَّعَفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لَتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْآيَاتِمَ. ٣ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ لِلْمُعُونَةِ، وَإِنْ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟ ٤ إِمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

قضاء الله على أشور

٥ «وَيْلٌ لِأَشُورَ قَضِيبَ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ٦ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَمِ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْزَقَةِ. ٧ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ٨ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤُسَائِي جَمِيعًا مَلُوكًا؟ ٩ أَلَيْسَتْ كُلُّهُمْ مِثْلُ كَرْمِيشٍ؟ أَلَيْسَتْ حِمَاةُ مِثْلِ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقٍ؟ ١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمَنُحَوْتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ، ١١ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالْسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟»

١٢ فَيَكُونُ مَتَى أَكَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ ثَمَرَ عِظَمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَغَرَفَةَ عَيْنِيهِ. ١٣ لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنِّي فِيهِمْ. وَنَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كِبَطْلٍ. ١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ، وَكَمَا يَجْمَعُ بَيْضُ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْفُوفُ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحُ فَمٍ وَلَا مُصْنَفِصٌ.» □ هَلْ تَتَفَخَّرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدَدِّهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعُهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا!

١٦ لَذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سِمَانِهِ هُزَالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوَقِيدِ النَّارِ. ١٧ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ لَهِيًا، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَشَوْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ١٨ وَيُفْنِي مَجْدَ وَعَرِهِ وَبُسْتَانَهُ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذُوبَانِ الْمَرِيضِ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَعَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ.

بقية من إسرائيل

٢٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ يَدِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى ضَارِيهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ٢١ تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرْمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِنَاءٍ فَانْصُ بِالْعَدْلِ. ٢٣ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ. ٢٥ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جَدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ.» ٢٦ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطٍ، كَضَرْبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ. ٢٧ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حَمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيِّرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ. ٢٨ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَاثٍ. عَبْرَ مَجْرُونَ. وَضَعَ فِي تَحْمَاشٍ أَمْتَعَتَهُ. ٢٩ عَبَرُوا الْمَعْبَرَةَ. بَاتُوا فِي جَبْعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جَبْعَةُ شَاوُلَ. ٣٠ اصْبِلِي بِصَوْتِكَ يَا بَنْتُ جَلِيمَ. أَسْمِعِي يَا لَيْشَةَ. مُسْكِنَةٌ هِيَ عَنَاثُوثُ. ٣١ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. أَحْتَمَى سَكَّانُ جِجِيمَ. ٣٢ الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبٍ. يَهْزِيدهُ عَلَى جَبَلِ بَنَتِ صِهْيُونَ، أَكْمَةُ أُورُشَلِيمَ.

٣٣ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَ بِرُعْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يَقْطَعُونَ، وَالْمُتَشَاخُونَ يَخْفَضُونَ. ٣٤ وَيَقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ.

١١

جدع يسى

١ وَيُخْرِجُ قَضِيبٌ مِنْ جِدْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، ٢ وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقَوَةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ٣ وَلَذَلِكَ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ٤ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْسَّاكِنِينَ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِ الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبٍ فِيهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ. ٥ وَيَكُونُ الْبَرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيَّةً، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيَّةً.

٦ فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ، وَيَرْبُضُ الْفَرَسُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعِجْلُ وَالسَّبَلُ وَالْمَسْمَنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ٧ وَالْبَقَرَةُ وَالْذَبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِينًا. ٨ وَيَلْعَبُ الرِّضْعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ، وَيَمْدُ الْفُطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُرِّ الْأَفْوَانِ. ٩ لَا يَسُوءُونَ وَلَا يَفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِيٍّ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلُّ مَجْدًا. ١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يَعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ أَشُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ قُتْرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلَامَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَاةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ١٢ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنَفِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَيَضْمُ مَشْتَتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٣ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضْطَاقُونَ مِنْ يَهُوذَا. أَفْرَايِمُ لَا يَحْسِدُ يَهُوذَا، وَيَهُوذَا لَا يُضَاقُ أَفْرَايِمَ. ١٤ وَيَنْقَضَانِ عَلَى أَكْثَافِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا، وَيَنْهَبُونَ بَنِي

الْمَشْرِقِ مَعًا. يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ أَمْتِدَادُ يَدَيْهِمَا، وَيَبْنُو عُمُونَ فِي طَاعَتِهِمَا. ^{١٥} وَيَبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيُجِيزُ فِيهَا بِالْأَحْدِيَةِ. ^{١٦} وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

أناشيد حمد

^١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْنِي. ^٢ هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِبُ، لِأَنَّ يَاهُ يَهُوهَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَّاصًا.» ^٣ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَجٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ. ^٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ. أَدْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ^٥ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخَرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ^٦ صَوْتِي وَاهْتِفِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ.»

١٣

نبوءة ضد بابل

^١ وَخِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَى إِشْعَاءُ بْنُ أَمُوصَ:
^٢ أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ. أَرْفَعُوا صَوْتًا لِلَّهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعَتَاةِ. ^٣ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِي، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَخِرِي عَظَمَتِي. ^٤ صَوْتُ جُمُهورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهُ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ ضَخِيجٍ مَمْلُوكٍ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزُضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. ^٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ.
^٦ وَلَوْلُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ تَخْرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ^٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ الْأَيَادِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ إِنْسَانٍ.
^٨ فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَنَحَاضٌ. يَتَلَوَّنُ كَوَالِدَةٍ. يَهْتَوْنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٌ.
^٩ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، فَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُودٍ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا خَطَايَاهَا. ^{١٠} فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تَبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْعُ بِضَوْئِهِ. ^{١١} وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأُبْطِلُ تَعْظُمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ تَجَبُّرَ الْعَتَاةِ. ^{١٢} وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعْرَجًا مِنَ الْإِبْرَةِ، وَالْإِنْسَانَ أَعْرَجًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرٍ. ^{١٣} لِذَلِكَ أُرْزَلُ السَّمَاوَاتُ وَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي يَوْمِ حُمُودِ غَضَبِهِ. ^{١٤} وَيَكُونُونَ كَطَيْفٍ طَرِيدٍ، وَكَغَمٍّ بَلَا مِنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ^{١٥} كُلُّ مَنْ وَجَدَ يَطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ أَنْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. ^{١٦} وَتُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتَهُمْ وَتَفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ.

^{١٧} هَآنَذَا أَهْجِعُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنِ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ، وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ، ^{١٨} فَتُحْطَمُ الْقَسِيُّ الْفَتِيَانِ، وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عِيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ. ^{١٩} وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ نَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ. ^{٢٠} لَا تَعْمُرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدُورٍ، وَلَا يُخِيمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يَرْبُضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ، ^{٢١} بَلْ تَرْبُضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْفَقْرِ، وَيَمْلَأُ الْيَوْمُ بِيُوتَهُمْ، وَتُسْكَنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْفُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ، ^{٢٢} وَتَصِيحُ بَنَاتُ أَوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذِّتَابُ فِي هَيَاكِلِ التَّنْعِيمِ، وَوَقْتُهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَامُهَا لَا تَطُولُ.

١٤

هجاء ملك بابل

١ لَأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ، وَيَرْجِعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ الْغُرَبَاءُ وَيَنْضُمُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
٢ وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عَيْدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْلُطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ.

٣ وَيَكُونُ فِي يَوْمٍ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ انْزِعَاجِكَ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعِيدْتَ بِهَا، ٤ أَنْتَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْحُجُوعِ عَلَى
مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بَادَتِ الْمُغْطَرَسَةُ؟ ٥ قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمُسَلِّطِينَ. ٦ الضَّارِبُ الشُّعُوبَ
بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً بِلَا فُتُورٍ. الْمُسَلِّطُ بَغْضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ، بِأَضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكِ. ٧ اسْتَرَأَحَتْ، أَطْمَأْنَنَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرَنُّمًا.
٨ حَتَّى السَّرُورِ يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَارْزُ لَبْنَانَ قَائِلًا: مَنْذُ أَضْطَجَعْتُ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. ٩ الْهَالِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَزَّةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ
قُدُومِكَ، مُنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيلَةُ، جَمِيعُ عِظَمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كُرَاسِيهِمْ. ١٠ كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ
أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟ ١١ أَهْبِطْ إِلَى الْهَالِيَةِ نَحْرُكَ، رَنَّةَ أَعْوَادِكَ. تَحْتَكَ تَفْرُسُ الرِّمَّةَ، وَغَطَاؤُكَ الدُّودُ. ١٢ كَيْفَ
سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةٌ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ ١٣ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ.
أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْأَجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ. ١٤ أَصْعَدُ فَوْقَ مَرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ
الْعَلِيِّ. ١٥ لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَالِيَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجَبِّ. ١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، ١٧ الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفَرٍ، وَهَدَمَ مَدَنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلَقِ أَسْرَاهُ إِلَى بَيْتِهِمْ؟ ١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ
بِاجْمَعِهِمْ أَضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ أَشْنَعٍ، كَلْبَاسِ الْقَتْلِ الْمَضْرُوبِينَ
بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجَبِّ، كَجَنَّةٍ مَدُوسَةٍ. ٢٠ لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ
نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ هَيِّئُوا لِبَنِيهِ قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مَدْنًا. ٢٢ «فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ،
يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ أَسْمًا وَبَقِيَّةً وَسَلَا وَذُرِّيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنْفَذِ، وَاجَامَ مِيَاهٍ، وَاكْسَهَا بِمَكْنَسَةِ
الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

نبوءة ضد آشور

٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ: ٢٥ أَنَّ أَحْطَمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي،
فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ. ٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ
الْأُمَمِ. ٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

٢٨ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: ٢٩ لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعُ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيْبَ الضَّارِبَكَ انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ
الْحَيَةِ يَخْرُجُ أَفْعُوانٌ، وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثُعْبَانًا مُسَمًّا طَيَّارًا. ٣٠ وَتَرَعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرِيضُ الْبَلَّاسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأُمِيتُ أَصْلُكَ بِالْجُوعِ،
فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ. ٣١ وَلَوْ لَأَيَّاهُ الْبَابُ. أَصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَاذٌ
فِي جُيُوشِهِ. ٣٢ فِيمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونَ، وَبِهَا يَحْتَمِي بِأَسْوَ شَعْبِهِ.

١٥

نبوءة ضد موآب

١ وَخِي مِنْ جَهَةِ مُوآبَ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قِيرُ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. ٢ إِلَى الْبَيْتِ وَدِيُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ. تُولُولُ مُوآبُ عَلَى نَبُو وَعَلَى مِيدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرَعَةٌ. كُلُّ لَحْيَةٍ مَجْزُورَةٌ. ٣ فِي أَرْقَتِهَا يَأْتِرُونَ بِمِسْجٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُولُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَّالًا بِالْبُكَاءِ. ٤ وَتَصْرُخُ حَشْبُونُ وَالْعَالَةُ. يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوآبَ. نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا. ٥ يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوآبَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صَوْعَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي عَقَبَةِ اللُّوْحِثِ بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ يَرْفَعُونَ صُرَاخَ الْإِنْكَسَارِ. ٦ لِأَنَّ مِيَاهَ غَمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعُشْبَ يَبْسُ. الْكَلَأُ فِيهِ. الْخَضِرَةُ لَا تُوْجَدُ. ٧ لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى عِبْرِ وَادِي الصَّفْصَافِ. ٨ لِأَنَّ الصُّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِخَوْمِ مُوآبَ. إِلَى أَجْلَايِمَ وَلَوْلَتَهَا. وَإِلَى بَثْرَايِلِيمَ وَلَوْلَتَهَا، ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونِ تَمْتَلَأُ دَمًا، لِأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونِ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوآبَ أَسَدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسَلُوا خَرْفَانَ حَاكِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَالَعٍ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٢ وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَأْتِيهِ، كَفَرَاخٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مُوآبَ فِي مَعَايِرِ أَرْنُون. ٣ هَاتِي مَشُورَةً، أَصْنَعِي إِنْصَافًا، أَجْعَلِي ظِلَّكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهِيرَةِ، اسْتُرِي الْمَطْرُودِينَ، لَا تَظْهَرِي الْهَارِبِينَ. ٤ لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُو مُوآبَ. كُونِي سِتْرًا لَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْمَخْرِبِ، لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيَنْتَبِي الْخَرَابُ، وَيَفْنَى عَنِ الْأَرْضِ الدَّائِسُونَ. ٥ فَيَثْبُتُ الْكَرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيَمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ، وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ الْمُتَكَبِّرَةِ جَدًّا عَظَمَتَهَا وَكِبْرِيَاءُهَا وَصَلَفُهَا بَطُلَ افْتِخَارِهَا.

٧ لِذَلِكَ تُولُولُ مُوآبُ. عَلَى مُوآبَ كُلُّهَا يُولُولُ. تَثْنُونَ عَلَى أُسْسِ قِيرِ حَارِسَةٍ، إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ. ٨ لِأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونِ ذَبَلَتْ. كَرْمَةُ سَبْمَةَ كَسَرَ أُمَرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرَ. تَاهَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا، عَبَرَتْ الْبَحْرَ. ٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كَرْمَةِ سَبْمَةَ. أُرْوِيكُمْ بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَالْعَالَةُ، لِأَنَّهُ عَلَى قِطَافِكَ وَعَلَى حَصَادِكَ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةٌ. ١٠ وَانْتَزَعَ الْفَرْحُ وَالْإِتْبَاجُ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يُغْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يَتَرَنَّمُ، وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ نَخْرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلَتْ الْهَتَافُ. ١١ لِذَلِكَ تَرْنُ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ أَجْلِ مُوآبَ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قِيرِ حَارِسَ. ١٢ وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرَتْ، إِذَا تَعَبَتْ مُوآبُ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلَتْ إِلَى مَقْدِسِهَا تُصَلِّي، أَنَّهَا لَا تَفُوزُ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوآبَ مِنْذُ زَمَانٍ. ١٤ وَالْآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسَنِي الْأَجِيرُ يَهَانُ مَجْدُ مُوآبَ بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً.»

١٧

نبوءة عن دمشق

١ وَخِي مِنْ جَهَةِ دِمَشْقَ: هُوَذَا دِمَشْقُ تَرَالُ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَدَمٍ. ٢ مَدُنٌ عَرُوعِيرٌ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ، فَتَرْبِضُ وَلَيْسَ مَنْ يُخَيِّفُ. ٣ وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يَذُلُّ، وَسَمَانَةٌ تَهْزُلُ،^٥ وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْخَصَادِينَ الزَّرْعَ، وَذِرَاعُهُ تُحْصَدُ السَّائِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.^٦ وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفْضِ زَيْتُونَةٍ، حَبَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمَرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.^٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ،^٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَايِجِ صَنَعَةً يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي وَالشَّمْسَاتِ.^٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مَدَنُ الْخَصِينَةِ كَالرَّدَمِ فِي الْغَابِ، وَالشَّوَاخِجُ الَّتِي تَرْكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حَصْنِكَ، لِذَلِكَ تَغْرَسِينَ أَغْرَاسًا زَهَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً.^{١١} يَوْمَ غَرْسِكَ تُسَيِّجِينَهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يَزْهَرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْخَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَاتِبَةِ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ.
١٢ آه! ضَجِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضْجُ كَضَجِجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرُ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهِ غَرِيرَةٍ.^{١٣} قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهْدِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا، وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، وَكَالْجُلُجْلِ أَمَامَ الزُّوبَعَةِ.^{١٤} فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُعِبَ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِيِنَا وَحِطُّ سَالِينَا.

١٨

نبوءة عن كوش

١ يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنَحَةِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،^٢ الْمُرْسَلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا إِلَيْهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءَ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، أُمَّةٌ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ وَدَوْسٌ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا.
٣ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.
٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكَنِي كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى الْبَقْلِ، كَعِمْ النَّدَى فِي حَرِّ الْخَصَادِ.»^٥ فَإِنَّهُ قَبْلَ الْخَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حَصْرًا نَضِيجًا، يَقْطَعُ الْقُضْبَانُ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْئَانَ وَيَطْرَحُهَا.^٦ تَتْرَكَ مَعَ الْجَوَارِحِ الْجِبَالُ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحُ، وَتُشْتِي عَلَيْهَا جَمِيعُ وَحُوشِ الْأَرْضِ.
٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُقَدِّمُ هَدِيَّةً لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩

نبوءة عن مصر

١ وَخِي مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْجِفُ أَوْتَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.^٢ وَأَهْيِجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيَحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةُ مَدِينَةٍ، وَمَمْلَكَةُ مَمْلَكَةٍ.^٣ وَتَهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا، وَأَفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْتَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ.^٤ وَأَغْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَسْلُطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ غَرِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٥ وَتَنْشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَبْيَسُ.^٦ وَتَنْتِنُ الْأَنْهَارُ، وَتَضَعُفُ وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسَلُ.
٧ وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّبْلِ عَلَى حَافَةِ النَّبْلِ، وَكُلُّ مَرْزَعَةٍ عَلَى النَّبْلِ تَبْيَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا تَكُونُ.^٨ وَالصَّيَادُونَ يَبْثُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ

شَصًا فِي النَّيْلِ يَنُوحُونَ. وَالَّذِينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ،^٩ وَيَخْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَانَ الْمَشْطَ، وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ.^{١٠} وَتَكُونُ عَمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مُكْتَبِي النَّفْسِ.

١١ إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ أَغْيَاءَ! حُكَّاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتِهِمْ بِهِيمَةً! كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا ابْنُ حُكَّاءَ، ابْنُ مُلُوكٍ قَدَمَاءَ»؟
١٢ فَأَيْنَ هُمْ حُكَّاءُوكَ؟ فليُخْبِرُوكَ. ليعرفوا ماذا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ١٣ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ اتَّخَذُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجُوهَ أَسْبَاطِهَا. ١٤ مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غَيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَثُرَتْ السَّكَرَانِ فِي قِيَّتِهِ.
١٥ فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسُ أَوْذَنْبٍ، نَخْلَةٌ أَوْ أَسْلَةٌ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ، قَتَرْتِ عُدَّ وَتَرَجُفُ مِنْ هَرَّةٍ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزَاهَا عَلَيْهَا.

١٧ وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا. ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدَنٍ تَكَلِّمُ بِلُغَةٍ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ لِلرَّبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِإِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ نُجْمِهَا. ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَاقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مَخْلَصًا وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ. ٢١ فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِبًا فَشَاقِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سَكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ، وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلَاثًا لِمِصْرَ وَلِأَشُورَ، بَرَكَةً فِي الْأَرْضِ، ٢٥ بِهَا يَبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مُبَارَكُ شَعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ».

٢٠

نبوءة عن مصر وكوش

١ فِي سَنَةِ حِجْيٍ تَرْتَأَنُ إِلَى أَشْدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ خَارِبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا، ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَحُلِّ الْمَسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ.» فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرَّى وَحَافِيًا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءَ مُعَرَّى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ، ٤ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبْيَ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفَتَيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاءَ وَحَفَاةَ وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ. ٥ فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ نَخْرِهِمْ. ٦ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلْجَأُنَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمُعُونَةِ لِنَنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَسْلُمُ نَحْنُ؟»

٢١

نبوءة عن بابل

١ وَخِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ: كَرَوَابِعَ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةً، يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ. ٢ قَدْ أَعْلَنْتَ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرِبُ مُخْرِبًا. إصْعِدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنْبِيَاءِ. ٣ لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقَوَايَ وَجَعًا، وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعَ. أُنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرَ. ٤ تَاهَ قَلْبِي. بَغْتَنِي رُعبٌ. لَيْلَةٌ لَدُنِّي جَعَلَهَا لِي رِعْدَةً. ٥ يَرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ، يَأْكُلُونَ. يَشْرَبُونَ. قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ امْسَحُوا الْجَنَّةَ!

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبْ أَقِمِ الْحَارِسَ. لِيُخْبِرَ بِمَا يَرَى.» □ فَرَأَى رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيدًا، ٨ ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ، وَأَنَا وَقِفٌ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلِّ اللَّيْلِ. ٩ وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانِ.» فَأَجَابَ وَقَالَ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِ أَهْلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ.» □□ يَا دِيَّاسَتِي وَبَنِي بَيْدَرِي. مَا سَمِعْتُمْ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهَةِ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْتُمْ بِهِ.

نبوءة عن أدوم

١١ وَخِي مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟» ١٢ قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. أَرْجِعُوا، تَعَالَوْا.»

نبوءة عن بلاد العرب

١٣ وَخِي مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبَيَّتِينَ، يَا قَوَافِلَ الدَّانِيَيْنِ. ١٤ هَاتُوا مَاءَ مِلْأَقَةِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَأَفُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ. ١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ، وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. ١٦ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مَدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَقْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ، ١٧ وَبَقِيَّةُ عَدَدٍ قِسِيٍّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارٍ تَقُلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٢

نبوءة عن اورشليم

١ وَخِي مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّؤْيَا: فَمَا لَكَ أَنْتَ صَعِدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ، ٢ يَا مَلَانَةَ مِنَ الْجَلْبَةِ، الْمَدِينَةُ الْعَاجَاجُ، الْقَرْيَةُ الْمَفْتَحَةُ؟ قَتْلَاكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلُوا السَّيْفِ وَلَا مَوْتَى الْحَرْبِ. ٣ جَمِيعُ رُؤُسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسِرُوا بِالْقِسِيِّ. كُلُّ الْمَوْجُودِينَ بِكَ أُسِرُوا مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. ٤ لِذَلِكَ قُلْتُ: «اقْتَصِرُوا عَنِّي، فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تُلْحُوا بِتَعْزِيَتِي عَنْ خَرَابِ بَنَتِ شَعْبِي.» □ إِنْ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا يَوْمَ شَعْبٍ وَدَوْسٍ وَارْتِبَاكِ. نَقَبُ سُورٍ وَصَرَخُ إِلَى الْجَبَلِ. ٦ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الْجَعْبَةَ بِمَرْكَاتِ رِجَالِ فُرْسَانٍ، وَقَبِيرٌ قَدْ كَشَفَتْ الْجَنِّ. ٧ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ مَلَانَةَ مَرْكَاتٍ، وَالْفُرْسَانُ تَصْطَفُ أَصْطِفَافًا نَحْوَ الْبَابِ. ٨ وَيَكْشِفُ سِتْرَ يَهُوذَا، فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ. ٩ وَرَأَيْتُمْ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعَتْ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى. ١٠ وَعَدَدَتْهُمُ بُيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَتْهُمُ الْبُيُوتُ لِتَحْصِينَ السُّورِ. ١١ وَصَنَعَتْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبَرَكَةِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ. ١٢ وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالْقِرْعَةِ وَالتَّنَطُّقِ بِالْمَسْحِ، ١٣ فَهُوَذَا بِهِجَةً وَفَرَحًا، ذُبْحٌ بِقَرٍّ وَنَحْرُ غَنَمٍ، أَكُلُ لَحْمٍ وَشَرْبُ خَمْرٍ! «لَنَا كُلُّ وَلَشَرْبٍ، لِأَنَّا عَدَا نَمُوتُ.» □□ فَأَعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا يَغْفِرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمَ حَتَّى تَمُوتُوا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

نبوءة عن شبنأ

١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبْ ادْخُلْ إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شَبْنَأِ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ: ١٦ مَا لَكَ هَهُنَا؟ وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنًا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوقِ قَبْرَهُ، النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكًا؟ ١٧ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرَحًا يَا رَجُلُ، وَيُعْطِيكَ تَغْطِيَةً. ١٨ يَلْفُكَ لَفٌ لَفِيفَةٌ كَالْكُرَّةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَاتُ مَجْدِكَ، يَا

خِزْيَ بَيْتِ سَيْدِكَ. ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ. ٢٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بَنَ حَلْقِيَا ٢١ وَالْبِسْهَ ثَوْبَكَ، وَأَشْدُهُ مِنْطَقَتَكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبَا لِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا. ٢٢ وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مِنْ يَغْلِقُ، وَيَغْلِقُ وَلَيْسَ مِنْ يَفْتَحُ. ٢٣ وَأَثْبَتُهُ وَتَدَا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَيَعْلَقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدٍ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعُ وَالْقَضْبَانُ، كُلُّ آتِيَةِ صَغِيرَةٍ مِنْ آتِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آتِيَةِ الْقَنَانِيِّ جَمِيعًا. ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيَقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيَبَادُ الثَّقُلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

نبوءة عن صور

١ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِي يَأْسُفُنْ تَرْشِيشَ، لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِّيمَ أُعْلِنَ لَهُمْ. ٢ اِنْدَهَشُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ. تُجَارُ صَيِّدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكَ. ٣ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شَيْحُورٍ، حَصَادُ النِّيلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتَجَرَةً لِأَمَمٍ. ٤ اِنْجَلِي يَا صَيِّدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَا وَلَدْتُ وَلَا رَيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَذَارَى.» ٥ عِنْدَ وَصُولِ الْخَبَرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وَصُولِ خَبَرِ صُورَ. ٦ اُعْبَرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْذِهِ لَكُمْ الْمَفْتَحَةَ الَّتِي مِنْذُ الْآيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدُمُهَا؟ تَنْقَلِبُهَا رِجَالَهَا بَعِيدًا لِلتَّغْرِيبِ.

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورِ الْمَتَوَجِّهِ الَّتِي تُجَارُهَا رُؤَسَاءُ؟ مُتَسَبِّبُوهَا مَوْقَرُوا الْأَرْضِ. ٩ رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيُدْنِسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهِينَ كُلَّ مَوْقَرِي الْأَرْضِ. ١٠ اِجْتَارِي أَرْضَكَ كَالنِّيلِ يَا بِنْتُ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدَ. ١١ مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرَعَدَ مَمْلَكَةً. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا. ١٢ وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيْضًا أَيَّتُهَا الْمُنْتَهَكَةُ، الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صَيِّدُونَ. قُومِي إِلَى كِتِّيمَ. اُعْبِرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ.» ١٣ هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَسَهَا أَشُورٌ لِأَهْلِ الْبَرِيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. ١٤ وَلَوْلِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ. ١٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تَنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لَصُورَ كَأُغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ: ١٦ «خُذِي عُدَا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتُهَا الزَّانِيَةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعَرْفَ، أَكْثِرِي الْغَنَاءَ لِكَيْ تُذَكَّرِي.» ١٧ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَيَعُودُ إِلَى أُجْرَتِهَا، وَتَرْتَنِّي مَعَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُكْنَزُ، بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمَقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَكُلِ إِلَى الشَّبَعِ وَلِلْبَاسِ فَانْحِرِ.

٢٤

الرب يدمر الأرض

١ هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الْأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبِيدُ سَكَّانَهَا. ٢ وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأُمَّةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمُقْرِضُ هَكَذَا الْمُقْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ. ٣ تَفْرُغُ الْأَرْضُ إِفْرَاغًا وَتَنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. ٤ نَاحَتْ ذُبَلَتِ الْأَرْضُ. حَزِنَتْ ذُبَلَتِ الْمَسْكُونَةُ. حَزَنَ مَرْفَعُو شَعْبِ الْأَرْضِ. ٥ وَالْأَرْضُ تَدْنَسُ تَحْتَ سَكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ، غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. ٦ لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتِ الْأَرْضَ وَعَوَقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ أَحْتَرَقَ سَكَّانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنَاسٌ قَلِيلٌ. ٧ نَاحَ الْمِسْطَارُ، ذُبَلَتِ الْكِرْمَةُ، أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ.

٨ بَطَلَ فَرَحَ الدُّفُوفِ، انْقَطَعَ ضَجِيجُ الْمُبْتَهِجِينَ، بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. ٩ لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ دُمِرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. ١١ صُرَاخٌ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَرْقَةِ. غَرَبَ كُلُّ فَرَجٍ. انْتَفَى سُورُ الْأَرْضِ. ١٢ الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ أَلْبَابُ رَدْمًا. ١٣ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُنْفَاضَةً زَيْتُونَةً، كَالْخُصَاصَةِ إِذْ أَنْتَهَى الْقَطَافُ.

١٤ هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرَمَّوْنَ. لِأَجْلِ عِظَمَةِ الرَّبِّ يَصَوِّتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٥ لَذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجْدُّوا الرَّبِّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجْدُّوا اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيَمَةً: «مَجْدًا لِلْبَارِّ». قُلْتُ: «يَا تَلْفِي، يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! النَّاهِبُونَ نَهَبُوا. النَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهَبًا.» □□ عَلَيْكَ رُغْبٌ وَحُفْرَةٌ وَنُفْخٌ يَا سَاكِنَ الْأَرْضِ. ١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرُّغْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ. لِأَنَّ مِيَازِيبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسَسَ الْأَرْضُ تَزَلَّتْ. ١٩ انْشَحَقَتِ الْأَرْضُ انْشِحَاقًا. تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ تَزَعُّعًا. ٢٠ تَرْتَحَتِ الْأَرْضُ تَرْتُّحًا كَالسَّكْرَانِ، وَتَدَلَّتْ كَالْعِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَيَجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ، وَيَغْلِقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ. ٢٣ وَيَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّمَ شَيْوْخَهُ مَجْدًا.

٢٥

تجيد للرب

١ يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحَدُ اسْمِكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. ٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةً رُجْمَةً. قَرْيَةً حَصِينَةً رَدْمًا. قَصْرَ أَعَاجِمٍ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يَبْنِي إِلَى الْأَبَدِ. ٣ لِذَلِكَ يَكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةُ أُمَمٍ عَتَاةٍ. ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسْكِينِ، حِصْنًا لِلْبَاسِ فِي ضِيقِهِ، مَلْجَأًا مِنَ السَّيْلِ، ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ، إِذْ كَانَتْ نَفْخَةُ الْعَتَاةِ كَسِيلٍ عَلَى حَائِطٍ. ٥ كَرَّ فِي يَبْسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الْأَعَاجِمِ. كَرَّ بِظِلِّ غَيْمٍ يَذُلُّ غِنَاءَ الْعَتَاةِ. ٦ وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لَجْمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلِيْمَةً سَمَائِنَ، وَلِيْمَةً نَحْمَرَ عَلَى دَرْدِيٍّ، سَمَائِنَ مُخْخَةً، دَرْدِيٍّ مُصَفًى. ٧ وَيَفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النَّقَابِ. النَّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْعِطَاءُ الْمُعْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٨ يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. ٩ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُذَا هَذَا إِلَهُنَا. انْتَهَرْنَاهُ نَقْلَصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتَهَرْنَاهُ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَّاصِهِ.» □□ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيَدَاسُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يَدَاسُ التَّيْنُ فِي مَاءِ الْمِزْبَلَةِ. ١١ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّاحِلُ لِيَسْبَحَ، فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. ١٢ وَصَرَاحَ ارْتِفَاعِ أَسْوَارِكَ يَخْفِضُهُ، يَضَعُهُ، يَلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْنَى بِهَذِهِ الْأَغْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ الْخُلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً. ٢ افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الْخَافِظَةُ الْأَمَانَةَ. ٣ ذُو الرَّاْيِ الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مَتَوَكِّلٌ. ٤ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهُ الرَّبِّ صَخْرُ الدُّهُورِ. ٥ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعُلَا، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمَرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالتُّرَابِ. ٦ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رَجُلًا بَالِئْسٍ، أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ. ٧ طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. تُمَهِّدُ أَيْهَا الْمُسْتَقِيمِ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ. ٨ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ أَنْتَظَرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةُ النَّفْسِ. ٩ بِنَفْسِي أَشْتَهَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَتَبَكَّرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ. ١٠ يَرْحَمُ الْمَنَافِقُ وَلَا يَعْلَمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْإِسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرًّا وَلَا يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ، أَرْتَفَعْتَ يَدَكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الْغَيْبَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ. ١٢ يَا رَبُّ، تَجْعَلْ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلُّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، قَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سَوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ. ١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ. أَخِيَلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

١٥ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٦ يَا رَبُّ فِي الضِّيقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَكَ عِنْدَ تَأْدِيكِ إِيَّاهُمْ. ١٧ كَمَا أَنَّ الْحَبْلَ الَّتِي تُقَارِبُ الْوِلَادَةَ تَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا كُنَّا قَدَامَكَ يَا رَبُّ. ١٨ حَبَلْنَا تَلَوَيْنَا كَأَنَّا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. ١٩ نَحْيَا أَمْوَاتَكَ، تَقُومُ الْجُثَثُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرْمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ طُلَّ أَعْشَابٍ، وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأَخِيَلَةَ.

٢٠ هَلُمَّ يَا شَعْبِي أَدْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَبِئْ نَحْوَ لِحِظَةٍ حَتَّى يَعْبرَ الْغَضَبُ. ٢١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِنْهُمْ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتُكْشَفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

٢٧

خلاص الرب لشعبه

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيةَ، وَيَقْتُلُ النَّتْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِلْكِرْمَةِ الْمُشْتَهَةِ: ٣ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لِحْظَةٍ. لَثَلًا يُوقِعُ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤ لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوْكَ وَالْحَسَكُ فِي الْقِتَالِ فَانْهَجْ عَلَيْهَا وَأَحْرِقْهَا مَعًا. ٥ أَوْ يَتَسَكَّ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صَلَاحًا مَعِي. صَلَاحًا يَصْنَعُ مَعِي.»

٦ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَاصَلُ يَعْقُوبُ. يَزْهَرُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. ٧ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرِبَةِ ضَارِبِيهِ، أَوْ قُتِلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ ٨ بَزَجَرٍ إِذْ طَلَقَتْهَا خَاصِمَتُهَا. أَرَاهَا يَرِيحُ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ. ٩ لِذَلِكَ بِهِذَا يُكْفَرُ إِنْهُمْ يَعْقُوبُ. وَهَذَا كُلُّ الْفَرْنَزِ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعْلِهِ كُلَّ حِجَارَةِ الْمَذْجِ حِجَارَةً كُلِّسٍ مُكْسَرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَحِّدَةً. الْمَسْكُنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرعى الْعَجَلُ، وَهُنَاكَ يَرِيضُ وَيَتَلَفُ أَغْصَانُهَا. ١١ حِينَمَا تَيْبَسُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوقِدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فِهْمٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ. ١٢ وَيَكُونُ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تُلْقُطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٣} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِوَقٍ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

ويل لأفرايم

^١ وَيَلْ لِإِكْلِيلٍ نَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِلزَّهْرِ الذَّابِلِ، جَمَالٌ بِهِائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ، الْمَضْرُوبِينَ بِأَخْمَرٍ. ^٢ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلْسَيِّدِ كَأَنِّيَالِ الْبَرْدِ، كَنَوْءٍ مُهْلِكٍ، كَسِيلٍ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. ^٣ بِالْأَرْجُلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ نَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَايِمَ. ^٤ وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّابِلُ، جَمَالٌ بِهِائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَلْعَبُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ^٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلٌ جَمَالٌ وَتَاجٌ بِهِاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ، ^٦ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ، وَبِأَسَا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.

^٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِأَخْمَرٍ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرْتَحًا بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعْتُمَا أَخْمَرًا. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلَّا فِي الرُّؤْيَا، فَاقًا فِي الْقَضَاءِ. ^٨ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ أَمْتَلَتْ قَيْئًا وَقَدَرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. ^٩ «لِمَنْ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يَفْهَمُ تَعْلِيمًا؟ أَلَمْ يَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِمَنْصُولِينَ عَنِ الثَّدْيِ؟» ^{١٠} لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ.»

^{١١} إِنَّهُ بِشَفَةِ لَكَّاءٍ وَبِلِسَانٍ آخَرٍ يَكْلِمُ هَذَا الشَّعْبَ، ^{١٢} الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ.» وَلَكِنْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا. ^{١٣} فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَنْكَسِرُوا وَيَصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

^{١٤} لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَارِجَالَ الْهَرَّةِ، وَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٥} لِأَنَّهُمْ قُلْتُ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَاطِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً، وَبِالْغِشِ اسْتَرْتَنَا.» ^{١٦} لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيُونِ جِجْرًا، جِجْرَ امْتِحَانٍ، جِجْرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لَا يَهْرُبُ. ^{١٧} وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءُ السَّتَارَةَ. ^{١٨} وَيَمْحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاطِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ. ^{١٩} كُلُّهَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ، فَإِنَّهُ كُلُّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ، فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فَهْمٌ أَخْبَرَ فَقَطْ أَنْزَعًا.» ^{٢٠} لِأَنَّ الْفَرَّاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءُ ضَاقَ عَنِ الْإِلْتِحَافِ. ^{٢١} لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلٍ فَرَاصِمٍ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَأَنَّ فِي الْوُطَاءِ عِنْدَ جَبْعُونَ يَسْخُطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعْلَهُ الْغَرِيبِ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبِ. ^{٢٢} فَالآنَ لَا تَكُونُوا مَتَكَبِّينَ لِثَلَا تَشُدُّدَ رُبُطَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءً قُضِيَ بِهِ مِنْ قَبْلِ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

^{٢٣} اصْغُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي. انصَبُوا وَاسْمَعُوا قَوْلِي: ^{٢٤} هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَزْرَعَ، وَيَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَمَهِّدُهَا؟ ^{٢٥} أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَّى وَجْهَهَا يَذُرُّ الشُّونِيزَ وَيَذْرِي الْكُمُونَ، وَيَضَعُ الْخِنْطَةَ فِي أَتْلَامٍ، وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، وَالْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا؟ ^{٢٦} فَيُرْشِدُهُ بِالْحَقِّ يَعْلِمُهُ إِلَهُهُ. ^{٢٧} إِنَّ الشُّونِيزَ لَا يَدْرُسُ بِالنَّوْرَجِ، وَلَا تَدَارُ بَكْرَةُ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكُمُونَ، بَلْ بِالْقَضِيبِ يُخْبِطُ الشُّونِيزُ، وَالْكُمُونَ بِالْعَصَا. ^{٢٨} يَدُقُّ الْقَمْحَ لِأَنَّهُ لَا يَدْرُسُهُ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَسُوقُ بَكْرَةَ مَجْلَتِهِ وَخَيْلَهُ. لَا يَسْحَقُهُ. ^{٢٩} هَذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ. عَجِيبُ الرَّأْيِ عَظِيمُ الْفَهْمِ.

٢٩

ويل لمدينة داود

١ وَيْلٌ لِّأَرِيئِيلَ، لِّأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لَتُدِرِ الْأَعْيَادُ. ٢ وَأَنَا أَضَاقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نوحٌ وَحزنٌ، وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ٣ وَأُحِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ، وَأَضَاقُ عَلَيْكَ بِحَصْنٍ، وَأُقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ. ٤ فَتَتَضَعِينَ وَتَتَكَلَّبِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَنْخَفِضُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ نَحْيَالٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَشْتَقِقُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ. ٥ وَيَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمْهُورُ الْعَتَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْمَارَةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَغْتَةً، ٦ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تَفْتَقِدُ بَرْعِدَ وَزَلْزَلَةَ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ، بِزَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهَبٍ نَارِ آكِلَةٍ. ٧ وَيَكُونُ كَلْمُ، كَرْوِيَا اللَّيْلِ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ، كُلُّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَلَاعِهَا وَالَّذِينَ يُضَاقِقُونَهَا. ٨ وَيَكُونُ كَمَا يَحْمِلُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ. وَكَمَا يَحْمِلُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ وَإِذَا هُوَ رَاغٍ وَنَفْسُهُ مُشْتَبِهَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٩ تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَذُّذُوا وَأَعْمُوا. قَدْ سَكُرُوا وَلَيْسَ مِنْ أَنْخَمٍ. تَرْنَحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ. ١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عْيُونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ النَّازِلُونَ غَطَاهُمْ. ١١ وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكَلِّ مِثْلَ كَلَامِ السَّفَرِ الْمُخْتَوَمِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الْكُتَابَةِ قَائِلِينَ: «اقْرَأْ هَذَا.» فَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتَوَمٌ.» □□ أَوْ يَدْفَعُ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكُتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا.» فَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْكُتَابَةَ.»

١٣ فَقَالَ السَّيِّدُ: «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدُهُ عَنِّي، وَصَارَتْ خَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةُ النَّاسِ مُعْلَمَةً. ١٤ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيًّا، فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَّائِهِ، وَيَخْتَفِي فُهُمُ فُهُمَائِهِ.» □□ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلُمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يَبْصُرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟» □□ يَالْتَحْرِيفُكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَبَالُ كَالطِّينِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي.» أَوْ تَقُولُ الْجَبَلَةُ عَنْ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ؟»

١٧ أَلَيْسَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ جَدًّا يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ بَسْتَانًا، وَالبَسْتَانُ يُحْسَبُ وَعَرًّا؟ ١٨ وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّمُّ أَقْوَالَ السَّفَرِ، وَتَنْتَظِرُ مِنَ الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عْيُونُ الْعَمِيِّ، ١٩ وَيزْدَادُ الْبَاسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنَّ الْعَالِيَّ قَدْ بَادَ، وَفِي الْمُسْتَهْزِئِ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِثْمِ ٢١ الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ، وَنَصَبُوا نَخًّا لِلنَّصِيفِ فِي الْبَابِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِالْبُطْلِ.

٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لَيْتَ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ: «لَيْسَ الْآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَارُ وَجْهُهُ. ٢٣ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَا أَوْلَادِهِ عَمَلٍ يَدِّي فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ اسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَيَعْرِفُ الضَّالُّو الْأَرْوَاحُ فُهُمَا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

٣٠

ويل للأمة المتمردة

١ «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يَجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكَبُونَ سَكِبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ٢ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فِيَّ، لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ٣ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ نَجْلًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا. ٤ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَائِيسَ. ٥ قَدْ نَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا

يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلْخَجَلِ وَالْخِزْيِ. □ وَخِي مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضٍ شِدَّةٍ وَضِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالشُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ، يَجْعَلُونَ عَلَى أَكْتَافِ الْحِمِيرِ ثَرَوَتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ أَبْجَالٍ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. ٧ فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبَثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبُ الْجُلُوسِ».

٨ تَعَالِ الْآنَ أَكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارْسُمُهُ فِي سِفْرِ، لِيَكُونَ لِرِزْمٍ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ. ٩ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ١٠ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. أَنْظُرُوا مُحَادِعَاتٍ. ١١ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. أَعْرِضُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلِ.»

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَنْكُرُ رَفَضَتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَجَاجِ وَاسْتَنْدَظْتُمْ عَلَيْهِمَا، ١٣ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِي فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هَذِهِ بَعْتَةٌ فِي لَحْظَةٍ. ١٤ وَيُكْسَرُ كَكْسَرِ إِنَاءٍ أَخْزَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوْجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمُوقَدَةِ، أَوْ لَغْرِفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ. فَلَمْ تَشَاءُوا. ١٦ وَقَلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ.» لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ. «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ.» لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. ١٧ يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ زَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ. مِنْ زَجَرَةٍ خَمْسَةٌ تَهْرَبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَافَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ. ١٨ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ١٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونِ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بَكَاءً. يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ. حِينَئِذٍ يَسْمَعُ لِيَسْتَجِيبَ لَكَ. ٢٠ وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الصِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَخْتَنِي مُعْلَبُوكَ بَعْدُ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيَانِ مُعْلَبِكَ، ٢١ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْقِكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا.» حِينَئِذٍ تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَئِذٍ تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. ٢٢ وَتُخْسِنُونَ صَفَاحَ تَمَاثِيلِ فَضَّتِكُمُ الْمُنْحَوْتَةِ، وَغِشَاءَ تَمَاثِيلِ ذَهَبِكُمُ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فَرِصَةٍ حَاضِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرِجِي.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ، وَخَبْزَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسْمًا وَسَمِينًا، وَتَرَعَى مَاشِيَتُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعَةٍ. ٢٤ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عُلْفًا مَلْعًا مُدْرَى بِالْمِنْسِفِ وَالْمِذْرَاةِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مَرْفَعَةٌ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَئِذٍ تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ٢٦ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

٢٧ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ، ٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرِّقَبَةِ. لَغْرَبَلَةُ الْأُمَمِ بِغُرْبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ. ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أَغْنِيَةٌ كَلِيلَةُ تَقْدِيسٍ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّارِ، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيَرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهَبٍ نَارِ آكِلَةٍ، نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَاعُ أَشُورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ. ٣٢ وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يَنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالْدُفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ يُحَارِبُهُ. ٣٣ لِأَنَّ «تَفْتَةً» مَرْتَبَةً مِنْذُ الْأَمْسِ، مَهْيَاةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمَتَا نَارٍ وَحَطَبٌ بِكَثْرَةٍ. نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَبِيرٍ تُوْقِدُهَا.

٣١

ويل للمتكئين على غير الرب

١ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مَصْرٍ لِمَعُونَةٍ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَبْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٢ وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣ وَأَمَّا الْمَصْرِيُّونَ فَهُمْ أَتَنَاسُ لَا إِلَهَ، وَخِيَلَهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمْدُ يَدَهُ فِيَعِثَرُ الْمَعِينُ، وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ وَيَفْنِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُفُوقُ فَرِسَتِهِ الْأَسَدُ وَالشَّيْبُ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ وَهُوَ لَا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَذَلُّ بِجُمْهُورِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمِهًا. ٥ كَطُيُورٍ مُرْفَةٍ هَكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ. يُحَامِي فَيَنْقِذُ. يَعْفُو فَيَنْجِي.»

٦ ارْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَمَعِّقِينَ. ٧ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أَوْثَانَهُ فَضْطَهُ وَأَوْثَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً. ٨ وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفٍ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفٌ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ، فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَكُونُ مَخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجَزِيَةِ. ٩ وَصَخْرُهُ مِنْ أَخْلُوفٍ يَزُولُ، وَمِنْ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤُوسَاؤُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ، وَلَهُ تَوَرُّفٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٢

مملكة العدل

١ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤُوسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأَّسُونَ. ٢ وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَحْيَا مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كَظَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ. ٣ وَلَا تَحْسِرُ عَيُونُ النَّاطِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغِي، ٤ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَاللِّسَنَةُ الْعَمِيْنَةُ تَبَادُرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا. ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدَ كَرِيمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ. ٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْمًا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ، وَيَفْرِغُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شَرْبَ الْعَطْشَانِ. ٧ وَالْمَاكِرُ آتَاهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِأَخْبَائِهِ لِيَهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمُسْكِينِ بِالْحَقِّ. ٨ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامَةِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَامَةِ يَقُومُ.

إنذار لنساء أورشليم

٩ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ أَسْمَعَنْ صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْوَائِقَاتُ، أَصْغِينَ لِقَوْلِي. ١٠ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدُنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقِطَافُ. الْأَجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي. ١١ ارْتَحِفْنَ أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَتَنْطَقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ ١٢ لَا طِمَامَاتٍ عَلَى الْتُدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَاهَةِ، وَمِنْ أَجْلِ الْكَرْمَةِ الْمُثْمَرَةِ. ١٣ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرَجِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهِجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ وَالْبَرْجُ صَارَا مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرْحَا لِحِمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ. ١٥ إِلَى أَنْ يَسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرُ الْبَرِيَّةُ بُسْتَانًا، وَيَحْسَبُ الْبُسْتَانُ وَغَرًا.

١٦ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. ١٧ وَيَكُونُ صَنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنَ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أَمِينَةٍ. ١٩ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ يَهْبُوطُ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ. ٢٠ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمُسْرِحُونَ أَرْجَلَ الثَّوْرِ وَالْخِمَارِ.

٣٣

الضيق والعون

١ وَيَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرَبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. ٢ يَارَبُّ، تَرَأْفُ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا. كُنْ عَضُدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ. خَلَّصْنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ. ٣ مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ. ٤ وَيَجْنِي سَلْبُكُمْ جَنَى الْجَرَادِ. كَتَرَاكُضِ الْجُنْدِ يَتَرَاكُضُ عَلَيْهِ. ٥ تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونَ حَقًّا وَعَدْلًا. ٦ فَيَكُونُ أَمَانُ أَوْقَاتِكَ وَفَرَّةٌ خَلَّاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ. ٧ هُوَذَا أَبْطَلَهُمْ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ. ٨ خَلَّتِ السَّكَّةُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمَدَنَ. لَمْ يَعْتَدِ بِنَاسَانٍ. ٩ نَاحَتْ، ذُبِلَتِ الْأَرْضُ. نَحَلَ لُبْنَانٌ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونُ كَالْبَادِيَةِ. نَثَرَ بَاشَانُ وَكَرْمُلُ. ١٠ «الآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ. الآنَ أَصْعَدُ. الآنَ أَرْفَعُ. ١١ تَحْبَلُونَ بِحَشْدٍ، تَلِدُونَ قَشِيشًا. نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. ١٢ وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ، أَشْوَكَاءَ مَقْطُوعَةٍ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

١٣ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي. ١٤ ارْتَعَبَ فِي صِهْيُونَ الْخَطَاةُ. أَخَذَتِ الرِّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ: «مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي نَارٍ أَكَلَةٍ؟ مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدِ أَبَدِيَّةٍ؟» ١٥ السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْإِسْتِقَامَةِ، الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ، النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ، الَّذِي يَسُدُّ أذُنَيْهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ، وَيَغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ ١٦ هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْزُهُ، وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.

١٧ الْمَلِكُ بِنَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرِيَانُ أَرْضًا بَعِيدَةً. ١٨ قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ الرَّعْبَ: «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْجَائِي؟ أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْأَبْرَاجَ؟» ١٩ الشَّعْبُ الشَّرِسُ لَا تَرَى. الشَّعْبُ الْغَامِضُ اللَّغَةَ عَنِ الْإِدْرَاكِ، الْغَيِّي بِلِسَانٍ لَا يُفْهَمُ. ٢٠ أَنْظُرْ صِهْيُونَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرِيَانُ أُورُشَلِيمَ مَسْكًا مُطْمَئِنًّا، خِيَمَةً لَا تَنْتَقِلُ، لَا تَقْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَانِهَا لَا يَنْقَطِعُ. ٢١ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانَ أَنْهَارٍ وَتُرُجٍ وَاسِعَةٍ الشَّوَاطِي. لَا يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمِقْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا. ٢٢ فَإِنَّ الرَّبَّ قَاضِيَنَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكُنَا هُوَ يَخْلُصُنَا. ٢٣ أَرْخَحْتَ جِبَالَكَ. لَا يَشْدُدُونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ. لَا يَنْشُرُونَ قِلْعًا. حِينَئِذٍ قَسَمَ سَلْبُ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعَرَجُ نَهَبُوا نَهْبًا. ٢٤ وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرِضْتُ.» الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الْإِثْمِ.

٣٤

دينونة الأمم

١ اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغَوْا. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ تَنَاجُهَا. ٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَحُومًا عَلَى كُلِّ جَبَشَتِهِمْ. قَدْ حَرَمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّلِجِ. ٣ فَفَتَلَاهُمْ تَطْرَحُ، وَجَفَفَهُمْ تَصْعَدُ تَنَانُهَا، وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ. ٤ وَيَفْقَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ كَأَنْتَثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكِرْمَةِ وَالسَّقَاطِ مِنَ التَّيْنَةِ.

٥ لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومٍ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبِ حَرَمَتِهِ لِلدَّيْنُونَةِ. ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ أَمْتَلَأَ دَمًا، أَطْلَى بِشَحْمٍ، بِدَمِ خِرَافٍ وَتِيَّوسٍ، بِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةٍ وَذَبْحًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٧ وَيَسْقُطُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ

مَعَهَا وَالْعَجُولُ مَعَ الثَّيْرَانِ، وَتَرَوِي أَرْضَهُمْ مِنَ الدَّمِّ، وَتَرَاهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسَمَّنُونَ. ^٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.

^٩ وَتَحُولُ أَنْهَارُهَا زِفْتًا، وَتَرَاهَا كِبْرِيَاءَ، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زِفْتًا مُشْتَعِلًا. ^{١٠} لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَنْطَفِئُ. إِلَى الْأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا. ^{١١} وَيَرُثُهَا الْقُوقُ وَالْقَنْفُذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمْدُ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. ^{١٢} أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. ^{١٣} وَيَطْلُعُ فِي قُصُورِهَا الشُّوْكَ. الْقَرِيصُ وَالْعَوَجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسْكًا لِلذَّنَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ. ^{١٤} وَتَلَاقِي وَحُوشُ الْقَفْرِ بَنَاتِ آوَى، وَمَعَزُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَفِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًّا. ^{١٥} هُنَاكَ تَحْجِرُ النَّكَارَةُ وَتَبْيِضُ وَتَفْرِخُ وَتَرِي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

^{١٦} قَتَلْتُمْ فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا. وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لَا تَقْدُرُ. لَا يَغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ فَهَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحُهُ هُوَ جَمَعَهَا. ^{١٧} وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا قَرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتَهَا لَهَا بِأَخِيضٍ. إِلَى الْأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

٣٥

فرح المفدين بجيء المسيا

^١ تَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَبْتَهِجُ الْقَفْرُ وَيَزْهَرُ كَالزَّرَجِسِ. ^٢ يَزْهَرُ إِزْهَارًا وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا وَيَرْنَمُ. يَدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدَ لُبْنَانَ. بَهَاءُ كَرْمَلٍ وَشَارُونٍ. هُمْ يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، بَهَاءَ إِنْهَاءِ. ^٣ شَدِّدُوا الْيَادَيِ الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبُتُوهَا. ^٤ قُولُوا لِحَاثِنِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخْلِصُكُمْ».

^٥ حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عَيُونُ الْعَمِيِّ، وَإِذَا ذُنُوبُ الصِّمِّ تَتَفَتَّحُ. ^٦ حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهُ، وَأَنْهَارُ فِي الْقَفْرِ. ^٧ وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطَشَةُ يَنْبِيعُ مَاءٍ. فِي مَسْكَنِ الذَّنَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ. ^٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: «الطَّرِيقُ الْمَقْدَسَةُ». لَا يَعْبُرُ فِيهَا نَجَسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجَهْلَالِ، لَا يَضِلُّ. ^٩ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحُشٌّ مُفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يَوْجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدُونُونَ فِيهَا. ^{١٠} وَمَفْدُونُ الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِرَنَمٍ، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يَدْرِكُهُمْ. وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّهْدِيدُ.

٣٦

سُحَارِيْبُ يَهُدَا يُهْدَدُ أُورُشَلِيمُ

^١ وَكَانَ فِي أَلْسِنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ سُحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ صَعَدَ عَلَى كُلِّ مَدُنٍ يَهُودَا الْخَصِيْنَةَ وَأَخَذَهَا. ^٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ رِبْشَاقِي مِنْ لَاحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ^٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوحَاخَنُ بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ. ^٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي أَتَكَلَّمْتُ؟ ^٥ أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَكَلَّمْتُ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ^٦ إِنَّكَ قَدْ أَتَكَلَّمْتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْهَا. هَكَذَا فَرَعُونَ مَلِكُ مِصْرَ لَجَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ^٧ وَإِذَا قُلْتُ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِنْهَاءُ أَتَكَلَّمْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَاكَ حَزَقِيَّا

مَنْفَعَاتِهِ وَمَذَاجِهِ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. ^٨ فَالآنَ رَاهِنَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ الْفَنِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ! ^٩ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْبَّاتٍ وَفَرَسَانٍ؟ ^{١٠} وَالآنَ هَلْ يَدُونِ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأُخْرِبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي: أَصْعَدُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأُخْرِبَهَا.»

^{١١} فَقَالَ الْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبِّشَاقِ: «كَلِمَ عَيْدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّا نَفْهَمُهُ، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ.» ^{١٢} فَقَالَ رَبِّشَاقِ: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟» ^{١٣} ثُمَّ وَقَفَ رَبِّشَاقِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ^{١٤} هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْقُذَكُمْ، ^{١٥} وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْقَازًا يَنْقُذُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ^{١٦} لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تِينَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ ^{١٧} حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِطَّةٍ وَخَمَرٍ، أَرْضٍ خُبْزٍ وَكَرْوَمٍ. ^{١٨} لَا يَغْرُكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْقُذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ^{١٩} أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَايِمَ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ^{٢٠} مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقُذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟» ^{٢١} فَسَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ.» ^{٢٢} جَاءَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابِهِمْ مُرَفَّةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقِ.

٣٧

إشعياء يتنبأ بخلاص أُورُشليم

^١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْجٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ^٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبَ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْجٍ إِلَى إِشَعْيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ. ^٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأُجِنَّةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ^٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقِ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعِيرَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.» ^٥ جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشَعْيَاءَ. ^٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غُلْبَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ^٧ هَآنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.» ^٨ فَارْجِعْ رَبِّشَاقِ وَوَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبْنَةً، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ نَخِيشَ. ^٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَافَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ.» فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ^{١٠} «هَكَذَا تَكَلَّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ^{١١} إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ^{١٢} هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَاؤُا، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ^{١٣} أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهِنَعَ وَعَوَا؟»

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٧ أَمَلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ. أَفْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلُهُ لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ١٩ وَدَفَعُوا اهْتِمَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهًا بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ٢٠ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّا خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمْلَكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ.»

نهاية سنحاريب

٢١ فَأَرْسَلَ إِشَعْيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: ٢٢ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحَوَّكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٣ مِنْ عَيْرَتٍ وَجَدَدَتْ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٤ عَنْ يَدِ عَبْدِكَ عَيْرَتِ السَّيِّدِ، وَقُلْتُ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عَلْوِ الْجِبَالِ، عِقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلُ سُرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوهِ، وَغَرَ كَرْمِلِهِ. ٢٥ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْشَفُ بَيْطُنَ قَدَمِي جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ. ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتَهُ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتَهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مَدِينٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَايَ خَرِبَةً. ٢٧ فَسَكَّانَهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَجَلُّوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْنَبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ ثَمَرِهِ. ٢٨ وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهِيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٩ لِأَنَّ هِيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعِجْرَفَتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أُذُنِي، أَضْعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.»

٣٣ «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَتْرَسَةً. ٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٥ وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ نَخْرُجُ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جِثَّتْ مِيتَةً. ٣٧ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ٣٨ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نَسْرُوحَ إِلَهُهُ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُوكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونَ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٣٨

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.» □ فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ ٣ وَقَالَ: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.

٤ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أُضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَمِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ أَنْقَذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ. وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٧ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: ٨ هَآنَذَا أَرْجِعْ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.» فَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

تسبيحة حزقيا

٩ كِتَابَةُ لِحَزَقِيَّا مَلِكٍ يَهُودَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ: ١٠ أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّي أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَآوِيَةِ. قَدْ أَعْدَمْتُ بَقِيَّةَ سِنِي. ١١ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ. الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدَ مَعَ سَكَّانِ الْفَانِيَةِ. ١٢ مَسْكِنِي قَدْ أَنْقَلَعَ وَانْتَقَلَ عَنِّي نَخِيمَةُ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ١٣ صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالْأَسَدِ هَكَذَا يَهْشِمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي. ١٤ كَسَنُونَةُ مَرْقُوفَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحْمَامَةً. قَدْ ضَعَفَتْ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَارَبُّ، قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. ١٥ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشَّى مُتَمَهِّلًا كُلَّ سِنِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. ١٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ، بِهِذِهِ يَحْيَوْنَ، وَبِهَا كُلُّ حَيَاةٍ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُخَيِّنِي. ١٧ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِي الْمَرَارَةُ، وَأَنْتِ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ. ١٨ لِأَنَّ الْهَآوِيَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ. لَا يَرْجُو الْهَاطُونَ إِلَى الْجَبِّ أَمَانَتَكَ. ١٩ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْآبُ يَعْرِفُ الْبَنِينَ حَقًّا. ٢٠ الرَّبُّ نَحْلَاصِي. فَتَعْرِفُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنِ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبَلِ فَيَبْرَأَ.» □ □ وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟»

٣٩

وفد من بابل

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرْوَدُخُ بِلَادَانَ بَنُ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةَ إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرَضٌ ثُمَّ صَحَّ. ٢ فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مُلْكِهِ.

٣ لَجَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.» □ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أَرِهِمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ.» □ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: ٦ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنُهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يَبْقَى شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ.» وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي.»

٤٠

تعزية شعب الله

١ عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ إِلَهُكُمْ. ٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادُوهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كُتِلَ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ غُفِيَ عَنْهُ، أَنَهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا. ٣ صَوْتُ صَارِيخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِلْهِنَا. ٤ كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَخْفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. ٥ فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.»

٦ صَوْتُ قَاتِلٍ: «نَادِ. فَقَالَ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ جَمَالٍ كَزَهْرِ الْحَقْلِ. ٧ يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ! ٨ يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْآبَدِ.»

٩ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ أَصْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونَ. أَرْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. أَرْفَعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمَدْنِ يَهُوذَا: «هُوَذَا إِلَهُكَ. ١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تُحْكَمُ لَهُ. هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ قَدَامَهُ. ١١ كِرَاعٌ يَرَعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْخَمَلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَجْمَعُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ.»

قدرة الله وحكمته

١٢ مَنْ كَالِ يَكْفُهُ الْمِيَاهُ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ، وَكَالَ بِالْكَيْلِ تُرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ ١٣ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مُشِيرَهُ يَعْلَمُهُ؟ ١٤ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَّفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ١٥ هُوَذَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةِ مَنْ دَلُّوْهُ، وَكَغُبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدَقَّةٍ! ١٦ وَلَبَنَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلْإِبْقَادِ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِحَرْقِهِ. ١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَلَا شَيْءٍ قَدَامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

الله لا شبه له

١٨ فَمِنْ تَشْبُهُونِ اللَّهِ، وَإِيَّ شَبَهٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟ ١٩ الصَّنَمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّائِغُ يَغْشِيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سِلَاسِلَ فِضَّةٍ. ٢٠ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقَدُّمَةِ يَنْتَخِبُ خَشَبًا لَا يَسُوسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا لِيَنْصُبَ صَنَمًا لَا يَتَزَعَّرُ! ٢١ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبَدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ أَجَالِسُ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيَبْسُطُهَا نَحِيْمَةً لِلسَّكَنِ. ٢٣ الَّذِي يَجْعَلُ الْعُظَمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيَصِيرُ قُضَاةَ الْأَرْضِ كَالْبَاطِلِ. ٢٤ لَمْ يَغْرُسُوا بَلْ لَمْ يَزْرِعُوا وَلَمْ يَتَأَصَّلْ فِي الْأَرْضِ سَاقَتُهُمْ. فَتَفْخُ أَيْضًا عَلَيْهِمْ جَفُّوا، وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَجْهَلُهُمْ. ٢٥ «فَمِنْ تَشْبُهُونِي فَأَسَاوِيهِ؟» يَقُولُ الْقُدُّوسُ. ٢٦ أَرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثَرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ. ٢٧ لِمَاذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ أَخْتَفْتُ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي؟» ٢٨ أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْيا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ خَصٌّ. ٢٩ يُعْطِي الْمَعْنَى قُدْرَةً، وَلَعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَكْثُرُ شِدَّةً. ٣٠ الْغُلَبَانُ يَعْيُونَ وَيَتَعَبُونَ، وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا. ٣١ وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَعْيُونَ.

١ «انصتي إلي أيها الجزائر ولتجدد القبائل قوة. ليقتربوا ثم يتكلموا. لننقدم معاً إلى المحاكمة. ٢ من أنقض من المشرق الذي يلاقيه النصر عند رجليه؟ دفع أمامه أمماً وعلى ملوك سلطه. جعلهم كالتراب بسيفه، وكالقش المنذري بقوسه. ٣ طردهم. مرّ سالمًا في طريق لم يسلكه برجليه. ٤ من فعل وصنع داعياً الأجيال من البدء؟ أنا الرب الأول، ومع الآخرين أنا هو.»

٥ نظرت الجزائر نخافت. أطراف الأرض ارتعدت. اقتربت وجاءت. ٦ كل واحد يساعده صاحبه ويقول لأخيه: «تشدّد.» فشدد التجار الصائغ. الصاقل بالمطرقة الضارب على السندان، قائلاً عن اللحام: «هو جيد.» فكانه بمسامير حتى لا يتقلقل.

٨ «وأما أنت يا إسرائيل عبدي، يا يعقوب الذي اخترته، نسل إبراهيم خليلي، ٩ الذي أمسكته من أطراف الأرض، ومن أقطارها دعوته، وقلت لك: أنت عبدي. اخترتك ولم أرفضك. ١٠ لا تخف لأني معك. لا تتلفت لأني إلهك. قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بين يري. ١١ إنه سيخزي ويخجل جميع المعتاضين عليك. يكون كلاً شيء محاصموك ويبيدون. ١٢ تفتش على منازعك ولا تجدهم. يكون محاربوك كلاً شيء وكالعدم. ١٣ لأني أنا الرب إلهك الممسك بينك، القاتل لك: لا تخف. أنا أعينك.

١٤ «لا تخف يا دودة يعقوب، يا شزيمة إسرائيل. أنا أعينك، يقول الرب، وفاديك قدوس إسرائيل. ١٥ هأنذا قد جعلتك نوراً مجدداً جديداً ذا أسنان. تدرس الجبال وتسحقها، وتجعل الآكام كالعصافه. ١٦ تذرّيها فالريح تحملها والعاصف تبددها، وأنت تبتهج بالرب. يقدوس إسرائيل تفتخر.

١٧ «البأسون والمساكين طالبون ماءً ولا يوجد. لسانهم من العطش قد يبس. أنا الرب أستجيب لهم. أنا إله إسرائيل لا أتركهم. ١٨ أفتح على الهضاب أنهاراً، وفي وسط البقاع ينابيع. أجعل القفر أجمه ماءً، والأرض اليابسة مفاجر مياه. ١٩ أجعل في البرية الأرز والسنط والآس وشجرة الزيتون. أضع في البادية السرو والسنديان والشرين معاً. ٢٠ لكي ينظروا ويعرفوا ويتنبهوا ويتأملوا معاً أن يد الرب فعلت هذا وقدوس إسرائيل أبدعه.

٢١ «قدموا دعواكم، يقول الرب. أحضروا حججكم، يقول ملك يعقوب. ٢٢ ليقدموها ويخبرونا بما سيعرض. ما هي الأوليات؟ أخبروا فنجعل عليها قلوبنا ونعرف آخرتها، أو أغلبونا المستقبلات. ٢٣ أخبروا بالآيات فيما بعد فعرف أنكر الهة، وأفعلوا خيراً أو شراً فلتنت ونظر معاً. ٢٤ ها أنتم من لا شيء، وعملكم من العدم. رجس هو الذي يختاركم. ٢٥ قد انهضته من الشمال فأتى. من مشرق الشمس يدعو باسمي. يأتي على الولاة كما على الملائط، ونخزاف يدوس الطين. ٢٦ من أخبر من البدء حتى نعرف، ومن قبل حتى نقول: هو صادق؟ لا مخبر ولا مسمع ولا سامع أقوالكم. ٢٧ أنا أولاً قلت لصهيون: ها! ها هم. ولأورشليم جعلت مبشراً. ٢٨ ونظرت فليس إنسان، ومن هؤلاء فليس مشير حتى أسألهم فيردون كلمة. ٢٩ ها كلهم باطل، وأعمالهم عدم، ومسبوكاتهم ربح وخلاء.

٤٢

عبد الرب

١ «هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سرت به نفسي. وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم. ٢ لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشوارع صوته. ٣ قصبة مروضه لا يقصف، وقبيلة خادمة لا يظفي. إلى الأمان يخرج الحق. ٤ لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض، وتنتظر الجزائر شريعته.» □ هكذا يقول الله الرب، خالق السماوات وناشرها، باسط الأرض وتناجها،

مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: ٦ «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْأَيْدِي، فَأُمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ، ٧ لِتُفْتَحَ عَيْنُ الْعُمِيِّ، لِتُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ. ٨ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا أَسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لآخَرٍ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ. ٩ هُوَذَا الْآوَلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أُعْلِمَكُمْ بِهَا.»

تسبيح للرب

١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، ١١ لِتَرْفَعَ الْبَرِّيَّةُ وَمَدَنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَنَهَا قِيدَارُ. لِتَتَرَنَّمْ سُكَّانُ سَالَعٍ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا. ١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. ١٣ الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يُخْرِجُ. كَرَجَلِ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٤ «قَدْ صَمَتَ مِنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتُ. تَجَلَّدْتُ. كَالْوَالِدَةِ أَصْبَحُ. أَنْفَخُ وَأَنْخَرُ مَعًا. ١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأُجْنِفُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأُجْعَلُ الْآنَهَارَ يَبَسًا وَأَنْشِفُ الْآجَامَ، ١٦ وَأُسِيرُ الْعُمِيِّ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أُمَشِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمَعْوَجَّاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرُكُهُمْ. ١٧ قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمَتَكِلُونَ عَلَى الْمُنْحَوَاتِ، الْقَائِلُونَ لِلْمُسَبُوكَاتِ: أَتَنْتِ الْهَتْنَا!

شعب أعمى وأصم

١٨ «أَيُّهَا الْأَصُمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمِيُّ انْظُرُوا لِتَبْصُرُوا. ١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرْسُولِي الَّذِي أُرْسِلُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ٢٠ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاظِظُ. مَفْتُوحُ الْأَذْنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ.» □□ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يَعِظُمُ الشَّرِيعَةُ وَيُكْرَمُهَا. ٢٢ وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مِنْهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ أَصْطِيدَ فِي الْخَفْرِ كُلِّهِ، وَفِي بُيُوتِ الْحَبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهَبًا وَلَا مُنْقَذَ، وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّ!» ٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْغَى وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟ ٢٤ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِيينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَّرِيعَتِهِ. ٢٥ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمُومُ غَضَبِهِ وَشِدَّةُ الْحَرْبِ، فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

٤٣

مخلص شعبه الوحيد

١ وَالْآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ٢ إِذَا أَجَزَّتْ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْآنَهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَعُ، وَاللَّهَبُ لَا يُحْرِقُكَ. ٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِّصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فَدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ. ٤ إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنِي مُكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أُعْطِيَ أَنَا سَا عِوَضَكَ وَشُعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. ٥ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتِي بِنَسْلِكَ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِ. ابْتِ بِنِيٍّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبَيْنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ٧ بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتَهُ وَجَبَلْتَهُ وَصَنَعْتَهُ. ٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْنُونَ، وَالْأَصَمَّ وَلَهُ أَذَانٌ.

٩ «اجتمعوا يا كل الأمم معاً ولتلتئم القبايل. من منهم يخبر بهذا ويعلمنا بالآليات؟ ليقدموا شهودهم ويبرروا. أو ليسمعوا فيقولوا: صدق. ١٠ أنتم شهودي، يقول الرب، وعبدي الذي اخترته، لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أنني أنا هو. قبلي لم يصور إله وعبدي لا يكون. ١١ أنا أنا الرب، وليس غيري مخلص. ١٢ أنا أخبرت وخلصت وأعلمت وليس بينكم غريب. وأنتم شهودي، يقول الرب، وأنا الله. ١٣ أيضاً من اليوم أنا هو، ولا منقذ من يدي. أفعل، ومن يرد؟»

رحمة الله

١٤ هكذا يقول الرب فاديكم قدوس إسرائيل: «لأجلكم أرسلت إلى بابل وألقيت المغاليق كلها والكلدانيين في سفن ترغيمهم. ١٥ أنا الرب قدوسكم، خالق إسرائيل، ملككم. ١٦ هكذا يقول الرب الجاعل في البحر طريقاً وفي المياه القوية مسلماً. ١٧ المخرج المركبة والفرس، الجيش والعز. يضطجعون معاً لا يقومون. قد خمدوا. كفتيلة أنطفأوا. ١٨ «لا تذكروا الآليات، والقديمات لا تتأملوا بها. ١٩ هاأنذا صانع أمراً جديداً. الآن ينبت. ألا تعرفونه؟ أجعل في البرية طريقاً، في القفر أنهاراً. ٢٠ يمجدني حيوان الصحراء، الذئب وبنات النعام، لأنني جعلت في البرية ماءً، أنهاراً في القفر، لأسقي شعبي مختاري. ٢١ هذا الشعب جبلته لنفسي. يحدث بتسبيحي. ٢٢ «وأنت لم تدعني يا يعقوب، حتى تتعب من أجلي يا إسرائيل. ٢٣ لم تحضر لي شاة محرقتك، وبذباحك لم تكرمني. لم أستخدمك بتقدمة ولا أتعبتك بلبان. ٢٤ لم تشتر لي بفضة قصباً، وبشحم ذبائحك لم تروني. لكن أستخدمتني بخطاياك وأتعبتني بأثامك. ٢٥ أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي، وخطاياك لا أذكرها. ٢٦ «ذكرني فتحاکم معاً. حدث لكي تنبر. ٢٧ أبوك الأول أخطأ، ووسطاؤك عصوا علي. ٢٨ فدنست رؤساء القدس، ودفعت يعقوب إلى اللعن، وإسرائيل إلى الشتائم.»

٤٤

بركات الرب لشعبه

١ «والآن اسمع يا يعقوب عبدي، وإسرائيل الذي اخترته. ٢ هكذا يقول الرب صانعك وجابلك من الرحم، معينك: لا تخف يا عبدي يعقوب، ولا يشورون الذي اخترته. ٣ لأنني أسكب ماءً على العطشان، وسبواً على اليأس. أسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك. ٤ فينبتون بين العشب مثل الصفصاف على مجاري المياه. ٥ هذا يقول: أنا للرب، وهذا يكتفي باسم يعقوب، وهذا يكتب بيده: للرب، وباسم إسرائيل يلقب.»

٦ هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه، رب الجنود: «أنا الأول وأنا الآخر، ولا إله غيري. ٧ ومن مثلي؟ ينادي، فليخبر به ويعرضه لي منذ وضعت الشعب القديم. والمستقبلات وما سيأتي ليخبروهم بها. ٨ لا ترتعوا ولا ترتاعوا. أما أعلمت منذ القديم وأخبرتكم؟ فأنتم شهودي. هل يوجد إله غيري؟ ولا صخرة لا أعلم بها؟» ٩ الذين يصورون صنما كلهم باطل، ومشتياتهم لا تنفع، وشهودهم هي. لا تبصر ولا تعرف حتى تخزي. ١٠ من صور إلهاً وسبك صنماً لغير نفع؟ ١١ ها كل أصحابه يخزون والصناع هم من الناس. يجتمعون كلهم، يقفون يرتعبون ويخزون معاً.

١٢ طبع الحديد قدوماً، وعمل في الفحم، وبالمطارق يصوره فيصنعه بذراع قوته. يجوع أيضاً فليس له قوة. لم يشرب ماءً وقد تعب. ١٣ نجر خشباً. مد الخيط. بالخز يعمله، يصنعه بالأزاميل، وبالدارة يرسمه. فيصنعه كسبه رجل، كجمال إنسان، ليسكن

فِي الْبَيْتِ! ١٤ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَآخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَآخَتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ، غَرَسَ سُنُوبًا وَالْمَطَرُ يُنْبِئُهُ. ١٥ فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِيقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَأُ. يُشْعِلُ أَيْضًا وَيُخْبِزُ خُبْزًا، ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهَا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَنَمًا وَخَرَلَهُ. ١٦ نِصْفُهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، عَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يُشْوِي مَشُويًا وَيَشْبَعُ! يَتَدَفَأُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «يَخُ! قَدْ تَدَفَأْتُ. رَأَيْتُ نَارًا.» ١٧ وَيَقِيَّتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَنَمًا لِنَفْسِهِ! يَخْرُلُهُ وَيَسْجُدُ، وَيَصِلِي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طَمَسَتْ عَيْنُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ. ١٩ وَلَا يَرُدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «نِصْفُهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخُبِزْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْزًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رِجْسًا، وَلِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى؟» ٢٠ يَرَعَى رَمَادًا. قَلْبٌ مُخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يُخَيِّ نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟»

٢١ «أَذْكُرْ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلُ لَا تُنْسِي مِنِّي. ٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ ذُنُوبِكَ وَكَسَحَابَةِ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.» ٢٣ تَرْنُمِي آيَتِهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اِهْتَنِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَشِيدِي آيَتِهَا الْجِبَالُ تَرْنَمًا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَجَدَّدَ.

أورشليم ستعمر

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلَكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِيَ؟ ٢٥ مَبْطُلُ آيَاتِ الْمَخَادِعِينَ وَمُحَقِّقُ الْعَرَاغِينَ. مَرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمُجْهَلُ مَعْرِفَتِهِمْ. ٢٦ مُقِيمُ كَلِمَةِ عَهْدِهِ، وَمَتِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُعَمَّرُ، وَلَمْدُنْ يَهُودًا: سَتَبْنَى، وَخَرَبَهَا أُقِيمُ. ٢٧ الْقَائِلُ لِلْجَبَّةِ: ائْتِنِي، وَأَنْهَارُكَ أُجَفِّفُ. ٢٨ الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يَتِمُّ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتَبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتَوْسَسُ.»

٤٥

رسالة الله لكورش

١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أُمَمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ أَحُلُّ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعِينَ، وَالْأَبْوَابُ لَا تَغْلُقُ: ٢ «أَنَا أَسِيرُ قُدَّامَكَ وَالْهَضَابَ أُمِدُّ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي النُّحَاسِ، وَمَغَالِيقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. ٣ وَأَعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَايِ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي. ٥ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. ٦ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنَّ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. ٨ أَقْطِرِي آيَتِهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، وَلِيَنْزِلِ الْجَوْ بِرًا. لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ فَيُثْمَرَ انْخِلَاصُ، وَلَتُبْنَى بَرًا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ.»

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفَ بَيْنَ أَخْزَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟ ١٠ وَيَلُّ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْهَرَاءَةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟»

١١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَيْتِي وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدَي أَوْصُونِي! ١٢ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. ١٣ أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُهُ بِالنَّصْرِ، وَكُلَّ طَرَفِهِ

أَسْهَلُ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيُطْلِقُ سِنِّي، لَا يَبْنِي وَلَا يَهْدِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. » □□ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعْبُ مِصْرَ وَتِجَارَةَ كُوشٍ وَالسَّبْتِيُّونَ ذَوُو الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَعْبرُونَ وَلَكَ يَكُونُونَ. خَلْفَكَ يَمْشُونَ. بِالْقِيُودِ يَمْرُونَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فِيكَ وَحْدَكَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. لَيْسَ إِلَهٌ. » □□ حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَخْلَصِ. ١٦ قَدْ خَزُوا وَنَحَلُوا كُلَّهُمْ. مَضُوا بِالنَّحْلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ. ١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخْلُصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَنْجَلُونَ إِلَى دُهورِ الأَبَدِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلًا. لِلسَّكَنِ صَوْرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلًا أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ٢٠ «اجْتَمِعُوا وَهَلُّوا تَقْدِمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ. لَا يَعْلَمُ الْحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، وَالْمُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَخْلُصُ. ٢١ أَخْبِرُوا. قَدِمُوا. وَلِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهَذِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبِرْ بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ آخَرُ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. ٢٢ اِلْتَفِتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. ٢٣ بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فِي الصِّدْقِ كَلِمَةٌ لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجُشُّ كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. ٢٤ قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْزِي جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ. ٢٥ بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.»

٤٦

آلهة بابل

١ قَدْ جَثَّ بَيْلٌ، انْحَنَى نَبُو. صَارَتْ تَمَائِيلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. مَحْمُولَاتُكُمْ مَحْمَلَةٌ حَمَلًا لِلْبُعْيِ. ٢ قَدْ انْحَنَتْ. جَثَّتْ مَعًا. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْجِي الْجَمَلَ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ. ٣ «اسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُحْمَلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ، الْمُحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ. ٤ وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّيْبَةِ أَنَا أَحْمِلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمِلُ وَأُنْجِي. ٥ بِمَنْ شَبَّهُونِي وَسَوَّوْنِي وَتَمَثَّلُونِي لِنَتَشَابَهٍ؟ ٦ «الَّذِينَ يَفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكِيسِ، وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزِنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَهَا إِلَهًا، يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ! ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكَتِفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزْعُقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يَجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لَا يَخْلُصُهُ. ٨ «اذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ. ٩ اذْكُرُوا الْأَوَلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهَ وَلَيْسَ مِثْلِي. ١٠ مُخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدَأِ بِالْأَخِيرِ، وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُ يَقُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي. ١١ دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرَ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ. ١٢ «اسْمَعُوا لِي يَا أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ. ١٣ قَدْ قَرَبْتُ بَرِّي، لَا يَبْعُدُ. وَخَلَّاصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.»

٤٧

سقوط بابل

١ «إِنزِلِي وَاجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ بِلَا كُرْسِيِّ يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ نَاعِمَةً وَمُتَرَفِّهَةً. ٢ خُذِي الرِّحَى وَاطْحَنِي دَقِيقًا. اكْشِفِي نِقَابَكَ. شَمِّرِي الذِّلَّ. اكْشِفِي السَّاقَ. اعبُري الأنهار. ٣ تَنَكِّشُفُ عَوْرَتُكَ

وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخَذُ نَعْمَةً وَلَا أَصَالِحُ أَحَدًا. » فَادِينَا رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٥ «أَجْلِسِي صَامِتَةً وَأَدْخِلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شِعْيِي. دَسَسْتُ مِيرَاثِي وَدَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ. لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. عَلَى الشَّيْخِ ثَقَلَتْ نِيرُكَ جَدًّا. ٧ وَقُلْتُ: إِلَى الْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً! حَتَّى لَمْ تَضْعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا. ٨ فَلَا أَلَّا نَسْمَعِي هَذَا آيَتِهَا الْمُنْتَعِمَةِ الْجَالِسَةِ بِالطَّمَانِينَةِ، الْقَائِلَةِ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. لَا أَقْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ. ٩ فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ بَغْتَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الثَّكْلُ وَالتَّرْمُلُ. بِالتَّامِّ قَدْ آتَا عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُخُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رُقَاكَ جَدًّا. ١٠ وَأَنْتِ أَطْمَأْنَنْتِ فِي شَرِّكَ. قُلْتُ: لَيْسَ مِنْ يَرَانِي. حَكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَّاكَ، فَقُلْتُ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. ١١ فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ جُزْءَهُ، وَتَقَعُ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَصُدِّبَهَا، وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَغْتَةٌ تَهْلِكُهَا لَا تَعْرِفِينَ بِهَا. ١٢ «قَفِي فِي رُقَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُخُورِكَ الَّتِي فِيهَا تَعْبَتِ مِنْذُ صَبَاكَ، رُبَّمَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْفَعِي، رُبَّمَا تُرْعِي. ١٣ قَدْ ضَعُفْتَ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ. لِيَقِفَ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ، الْمَعْرِفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ، وَيَخْلُصُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ. ١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشِ. أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ. لَا يَنْجُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهَيْبِ. لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلْإِسْتِدْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا. ١٥ هَكَذَا صَارَ لَكَ الَّذِينَ تَعْبَتِ فِيهِمْ. تَجَارَكَ مِنْذُ صَبَاكَ قَدْ شَرَدُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَيْسَ مَنْ يُخْلَصُكَ.

٤٨

الشعب المعاند

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا، الْحَافِلِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! ٢ فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَسْتَدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٣ بِالْأَوَّلِيَّاتِ مِنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فِي خَرَجْتُ وَأَنْبَأْتُ بِهَا. بَغْتَةً صَنَعْتُهَا فَاتَتْ. ٤ لِمَعْرِفَتِي أَنْتَ قَاسٍ، وَعَضَلُ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقُكَ، وَجَبْهَتُكَ نُحَاسٌ، ٥ أَخْبَرْتُكَ مِنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَنْتَ أَنْبَأْتُكَ، لَكِنَّا تَقُولُ: صَنَعْنَا، وَمَنْحُوْتِي وَمَسْبُوكِي أَمْرٌ بِهَا. ٦ قَدْ سَمِعْتَ فَانْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مِنْذُ الْآنَ، وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفَهَا. ٧ الْآنَ خُلِقْتَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَانٍ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لَكِنَّا تَقُولُ: هَآنَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. ٨ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمِنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتَحْ أَذُنُكَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْدُرُ غَدْرًا، وَمِنْ الْبَطْنِ سُمِيتَ عَاصِيًا. ٩ مِنْ أَجْلِ أَسْنِي أَبْطَيْ غَضَبِي، وَمِنْ أَجْلِ نَخْرِي أُمِسْتُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ. ١٠ هَآنَذَا قَدْ نَقَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ. أَخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ. ١١ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يَدْنُسُ اسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرٍ.

١٢ «اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، ١٣ وَيَدِي أَسَّسَتِ الْأَرْضَ، وَيَمِينِي نَشَرَتْ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقِفْنَ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ؟ قَدْ أَحْبَبَهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ. آيَتٌ بِهِ فَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ. ١٦ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي الْخَلَفَاءِ. مِنْذُ وَجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ » وَالْآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.

١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعْلِمُكَ لِتَنْتَفِعَ، وَأَمْشِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُوكِ فِيهِ. ١٨ لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ، فَكَانَ كَثَرُ سَلَامِكَ وَبِرُّكَ كَلْبَجِ الْبَحْرِ. ١٩ وَكَانَ كَالرَّمْلِ تَسْلُوكُ، وَذَرِيَّةُ أَحْشَانِكَ كَأَحْشَانِهِ. لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.

٢٠ «أَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ، أَهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. بِصَوْتِ التَّرْنَمِ أَخْبِرُوا. نَادُوا بِهَذَا. شَبِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قُولُوا: قَدْ فَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ. ٢١ وَلَمْ يَعْطِشُوا فِي الْقِفَارِ الَّتِي سِيرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً، وَشَقَّ الصَّخْرَ فَفَاضَتْ الْمِيَاهُ. ٢٢ لَا سَلاَمَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

عبد الرب

١ اِسْمِعِي لِي آيَاتِ الْجَزَائِرِ، وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرْتُ أَسْمِي، ٢ وَجَعَلَ فِي كَسِيفٍ حَادٍ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَرِيًّا. فِي كِتَابَتِهِ أَخْفَانِي. ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ.» ٤ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: «عَبْثًا تَعْبَتُ. بَاطِلًا وَفَارِغًا أَفْنَيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي.»

٥ وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ جَالِي مِنْ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضُمُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَاتَّجَدُّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ، وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي. ٦ فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ، وَرَدِّ مَخْضُوعِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.» ٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِلْمُهَانَةِ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمَتَسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ آمِنٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ.»

الله يرد إسرائيل

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ اخْتِلَاصِ أَعْنُتِكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَمْلِكِ أَمْلَاكُ الْبَرَارِيِّ، ٩ فَأَتَا لِلْأَسْرَى: أَخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: أَظْهَرُوا. عَلَى الطَّرِيقِ يَرْعُونَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرْعَاهُمْ. ١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ. ١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَنَاهِي تَرْتَفِعُ. ١٢ هَوْلًا مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهَوْلًا مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهَوْلًا مِنْ أَرْضِ سِينِيم.» ١٣ تَرْنَمِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَابْتَهِجِي آيَاتِ الْأَرْضِ. لَتَشْدِ الْجِبَالُ بِالتَّرْنَمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ، وَعَلَى بَاسِئِهِ يَتَرَحَّمُ.

١٤ وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكْنِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِينِي.» ١٥ «هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هَوْلًا يَنْسِينَ، وَأَنَا لَا أُنْسَاكَ. ١٦ هُوَذَا عَلَى كَفِّي نَفْسُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا. ١٧ قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكَ. هَادُمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالَيْكَ وَانْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتُوا إِلَيْكَ. حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلَّهُمْ كَحُلٍّ، وَتَنْتَقِينَ بِهِمْ كَعُرُوسٍ. ١٩ إِنْ خَرَبَكَ وَبَرَارِيكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ ضَيْقَةً عَلَى السَّكَّانِ، وَيَبْعَادُ مُبْتَلَعُوكَ. ٢٠ يَقُولُ أَيْضًا فِي أُذُنِكَ بَنُو تُكَلِكَ: ضَيْقٌ عَلَى الْمَكَانِ. وَسَعِي لِي لِأَسْكُنَ. ٢١ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ: مَنْ وَلَدَ لِي هَوْلًا وَأَنَا تُكَلِي، وَعَاقِرٌ مَنَفِيَةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهَوْلًا مِنْ رَبَاهُمْ؟ هَازِدًا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحْدِي. هَوْلًا أَيْنَ كُنَّا؟»

٢٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَآ أَنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمُ رَايَتِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ، وَبَنَاتُكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ. ٢٣ وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزِي مُنْتَظَرُوهُ.»

٢٤ هَلْ تُسَلِّبُ مِنَ الْجَبَّارِ غَنِيمَةً؟ وَهَلْ يُفْلِتُ سَبْيُ الْمَنْصُورِ؟ ٢٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَبْيُ الْجَبَّارِ يُسَلِّبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَلَايِ تُفْلِتُ. وَأَنَا أَخَاصِمُ مَخَاصِمِكَ وَأُخْلِصُ أَوْلَادَكَ، ٢٦ وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سَلَافٍ، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلُصُكَ، وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.»

٥٠

خطبة إسرائيل

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمَمٍ أَلَّتِي طَلَقْتَهَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غُرَمَائِي الَّذِي بَعَثْتُ إِيَّاهُ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ قَدْ بَعَثْتُ، وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَمَكُمْ. ٢ لِمَاذَا جِئْتُ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدَيَّ عَنِ الْفِدَاءِ؟ وَهَلْ لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْإِنْفَادِ؟ هُوَذَا بِزَجَرَتِي أَنْشَفُ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفَرًا. يَنْتِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. ٣ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ ظَلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمَسَحَ غَطَاءَهَا.»

٤ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيَى بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ، يُوقِظُ لِي أُذُنًا، لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّمِينَ. ٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أُذُنًا وَأَنَا لَمْ أُعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ. ٦ بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصَقِ.

٧ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي، لِذَلِكَ لَا أَتَجَلُّ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْزَى. ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِنَتَقَدَّمْ إِلَيَّ! ٩ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي. مَنْ هُوَ الَّذِي يُحْكَمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثَّوْبِ يَبْلُونُ. يَا كُلُّهُمْ الْعُثُ. ١٠ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ الرَّبِّ، سَامِعُ لَصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ. ١١ يَا هَؤُلَاءِ جَمِيعُكُمْ، الْقَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ، أَسْلُكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدَيَّ صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجَعِ تَضْطَجِعُونَ.

٥١

خلاص الله الأبدى

١ «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبَرَّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ: انْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ، وَإِلَى نَقْرَةِ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ. ٢ انْظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ. ٣ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى صِهْيُونَ. عَزَّى كُلَّ خَرِبِهَا، وَبَجَعَلَ بَرِيَّتَهَا كَعَدْنٍ، وَبَادَيْتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنَمِ.

٤ «انْصَبُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي، وَيَا أُمَّتِي أَصْغِي إِلَيَّ: لِأَنَّ شَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي أَثْبَتُهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ. ٥ قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّاي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ «ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالْدُخَانِ تَضْمَحَلُّ، وَالْأَرْضُ كَالثَّوْبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ. ٧ اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبَرِّ، الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ: لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ شَتَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا، ٨ لِأَنَّهُ كَالثَّوْبِ يَا كُلُّهُمْ الْعُثُ، وَكَالْصُّوفِ يَا كُلُّهُمْ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ.»

٩ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي! الْبُيُوتُ قُوَّةٌ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ، الطَّاعِنَةُ التَّيْنِ؟ ١٠ أَلَسْتَ أَنْتِ هِيَ الْمُنْشِفَةُ الْبَحْرَ، مِيَاهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِينَ؟ ١١ وَمَقْدِيُ الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالترنمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فِرَاحٌ أَبَدِيٌّ. أَبْتَهَاجُ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. يَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالتَّهْدِيدُ. ١٢ «أَنَا أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟ ١٣ وَتَنْسَى الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ، وَتَفْزَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضْطَاقِ عِنْدَمَا هِيَ لِلْإِهْلَاكِ. وَإِنَّ غَضَبَ الْمُضْطَاقِ؟ ١٤ سَرِيعًا يُطْلَقُ الْمُنْحَنِي، وَلَا يَمُوتُ فِي الْجَبِّ وَلَا يَعْدُمُ خُبْزُهُ.

١٥ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُنْجِ الْبَحْرِ فَتَفْجَعْ لِحْجِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٦ وَقَدْ جَعَلْتَ أَقْوَالِي فِي فِكَ، وَبِظِلِّ يَدَيِّ سَتَرْتُكَ لِغَرَسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِتَقُولَ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعِي.

كأس غضب الرب

١٧ انْهَضِي، انْهَضِي! قَوْمِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، تُفْلِ كَأْسَ التَّرْتُّجِ شَرِبْتَ. مَصَصْتَ. ١٨ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُودُهَا مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ. ١٩ اِثْنَانِ هُمَا مُلَاقِيَاكَ. مَنْ يَرِي لَكَ؟ الْخَرَابُ وَالْإِسْحَاقُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. بِمَنْ أُعْزِيكَ؟ ٢٠ بَنُوكَ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ زُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ. الْمَلَانُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجَرَةِ إِلَهُكَ.

٢١ لِذَلِكَ أَسْمَعِي هَذَا آيَتَهَا الْبَاسَةَ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِأَنْجَرٍ. ٢٢ هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، وَالْإِلَهُ الَّذِي يُحَاكِمُ لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ، تُفْلِ كَأْسَ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهَا فِي مَا بَعْدُ. ٢٣ وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ: أَنْحَنِي لِنَعْبَرٍ. فَوَضَعْتَ كَأْسَ الْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالزُّقَاقِ لِلْعَايِرِينَ.»

٥٢

دعوة لأورشليم

١ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي! الْبُيُوتُ عَزَّكَ يَصِهْيُونَ! الْبُيُوتُ ثِيَابَ جَمَالِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدُ أَغْلَفٌ وَلَا نَجَسٌ. ٢ انْتَفِضِي مِنَ التُّرَابِ. قَوْمِي أَجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ. انْخَلِي مِنْ رُبِطِ عُنُقِكَ آيَتِهَا الْمَسِيحِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. ٣ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بَعْتُمْ، وَبِلَا فَضَّةٍ تَفْكَونَ.» ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورُ بِلَا سَبَبٍ. ٥ فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمَتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ أَسْمِي بِهِانَ. ٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي أَسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَبِّرُ. هَآنَذَا.» ٧ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلَاصِ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: «قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ.» ٨ صَوْتُ مُرَاقِيِكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَنَّمُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يَصِيرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. ٩ أَشِيدِي تَرَنَّمِي مَعًا يَا خَرِبَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ. فَدَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ شَرَّ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عْيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِنْهَا.

١١ اِعْتَزَلُوا، اِعْتَزَلُوا. أَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمْسُوا نَجَسًا. أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّهُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ.

عبد الرب يتألم ويتجدد

١٣ هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَتَسَامَى جِدًّا. ١٤ كَمَا أُنْذِهْشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ. ١٥ هَكَذَا يَنْضَحُ أَمَّا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكُ أَفْوَاهِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَيَهْمُوهُ.

٥٣

١ مِنْ صَدَقَ خَبْرَنَا، وَلِنْ أَسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ ٢ نَبَتْ قُدَّامَهُ كَفَرَجَ وَكَعَرَقَ مِنْ أَرْضِ يَابَسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَبِيهِ. ٣ مُحْتَقِرٌ وَمُخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمَسَتْ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقِرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ. ٤ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبَنَاهُ مُصَابًا مُضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْهُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحِرِّهِ شَفِينَا. ٦ كُنَّا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ٧ ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنْعَجَةٌ صَامِتَةٌ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٨ مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنْ الدَّيْنُونَةِ أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْيٍ؟ ٩ وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَن يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسَرَّةَ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. ١١ مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. ١٢ لِذَلِكَ أَقْسَمَ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعِظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمَذْنُونِينَ.

٥٤

المجد الآتي

١ «تَرَنَّمِي أَيَّتَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالترنمِ أَيَّتَا الَّتِي لَمْ تَمَخَضْ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ. ٢ أَوْسِعِي مَكَانَ خِيَمَتِكَ، وَلِتَبْسُطْ شَقَقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تَمْسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابَكَ وَشَدِيدِي أَوْتَادَكَ، ٣ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْبَسَارِ، وَبِثَّ نَسْلُكَ أُمَّةٍ، وَيَعْمُرُ مَدُنًا خَرِبَةً. ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ، وَلَا تَحْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكِ، وَعَارَ تَرْمَلِكَ لَا تَذْكُرِيهِ بَعْدَ. ٥ لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى. ٦ لِأَنَّهُ كَأَمْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ وَمَحْزُونَةِ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ، وَكَرَّوَجَةَ الصَّبَا إِذَا رُذِلَتْ، قَالَ إِلَهُكَ. ٧ لِحِيطَةٍ تَرَكْتُكَ، وَبِمَرَاحِمٍ عَظِيمَةٍ سَاجَعْتُكَ. ٨ بِفَيْضَانِ الْعَصَبِ حَبَّبْتُ وَجْهِي لِحَظَّةٍ، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِي أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيُّكَ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَيَّاهُ نُوجَ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَقْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدَ مِيَاهِ نُوجَ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَقْتُ أَنْ لَا أَغْصَبَ عَلَيْكَ وَلَا أَرْجُكَ. ١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامَ تَتَزَعَّرُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ.

١١ «أَيَّتَا الدَّلِيلَةُ الْمُضْطَرِبَةُ غَيْرَ الْمُتَعَزِّةِ، هَازِنَا ابْنِي بِالْأُمْدِ حِجَارَتِكَ، وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسُسُكَ، ١٢ وَأَجْعَلْ شَرْفَكَ يَاقُوتًا، وَأَبْوَابَكَ حِجَارَةَ بَهْرَمَانِيَّةٍ، وَكُلَّ تَحْوِمِكَ حِجَارَةَ كَرِيمَةٍ ١٣ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيرًا. ١٤ بِالْيَرِّ تَثْبِتُنِ بَعِيدَةً عَنِ

الظلم فلا تخافين، وعن الارتعاب فلا يدنو منك. ١٥ ها إنهم يجتمعون اجتماعاً ليس من عندي. من اجتمع عليك فإليك يسقط. ١٦ هانذا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفحم في النار ويخرج آلة لعمله، وأنا خلقت المهلك ليخرب. ١٧ «كل آلة صوّرت ضدك لا تنجح، وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكّمين عليه. هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي، يقول الرب.»

٥٥

دعوة للعطاش

١ «أيها العطاش جميعاً هلموا إلى المياه، والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا. هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرًا ولبنًا. ٢ لماذا تنزون فضة لغير خبز، وتعبكم لغير شبع؟ استمعوا لي استمعوا وكلوا الطيب، ولتلتذذ بالدم أنفسكم. ٣ اميلوا أذانكم وهلموا إلي. اسمعوا فحيا أنفسكم. واقطع لكم عهداً أبدياً، مراحم داود الصادقة. ٤ هوذا قد جعلته شارعاً للشعوب، رئيساً وموصياً للشعوب. ٥ ها أمة لا تعرفها تدعوها، وأمة لم تعرفك تركض إليك، من أجل الرب إلهك وقُدوس إسرائيل لأنه قد مجدك.» ٦ اطلبوا الرب ما دام يوجد. ادعوه وهو قريب. ٧ ليترك السريّر طريقه، ورجل الإثم أفكاره، وليتب إلى الرب فيرحمه، وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران. ٨ «لأن أفكاري ليست أفكاركم، ولا طرقكم طريقي، يقول الرب. ٩ لأنه كما علت السماوات عن الأرض، هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم. ١٠ لأنه كما ينزل المطر والتلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك، بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبث وتُعطي زرعاً للزراع وخبزاً للأكل، ١١ هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إلي فارغة، بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له. ١٢ لأنكم بفرح تخرجون وبسلام تحضرون. الجبال والآكام تشيد أمامكم ترمناً، وكل شجر الحقل تصفق بالأيادي. ١٣ عوضاً عن الشوك يثبت سرو، وعوضاً عن القريس يطلع آس. ويكون للرب اسماً، علامة أبدية لا تقطع.»

٥٦

الخلاص للآخرين

١ هكذا قال الرب: «احفظوا الحق وأجروا العدل. لأنه قريب مجيئ خلاصي واستعلان بري. ٢ طوبى للإنسان الذي يعمل هذا، ولابن الإنسان الذي يمتسك به، الحافظ السبب لئلا ينجسه، والحافظ يده من كل عمل شر.» ٣ فلا يتكلم ابن الغريب الذي اقتن بالرب قائلاً: «إفرازاً أفرزني الرب من شعبه.» ولا يقل الخصي: «ها أنا شجرة يابسة.» ٤ لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي، ويختارون ما يسرني، ويمسكون بعهدي: ٥ «إني أعطيتهم في بيتي وفي أسواري نصباً واسماً أفضل من البنين والبنات. أعطيتهم اسماً أبدياً لا ينقطع. ٦ وأبناء الغريب الذين يقتنون بالرب ليعدموه وليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيداً، كل الذين يحفظون السبب لئلا ينجسوه، ويمسكون بعهدي، ٧ آتي بهم إلى جبل قدسي، وأفرحهم في بيت صلاتي، وتكون محرقاتهم وذبايحهم مقبولة على مذبحي، لأن بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب.» ٨ يقول السيد الرب جامع منفيي إسرائيل: «اجمع بعد إلي، إلى مجموعيه.»

محكمة الله للأشرار

٩ يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. ١٠ مَرَاقِبُهُ عَمِي كُلُّهُمْ. لَا يَعْرِفُونَ. كُلُّهُمْ كِلَابٌ بَكْرٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْجِ. حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ، مُحِبُّو النَّوْمِ. ١١ وَالْكِلَابُ شَرُّهُ لَا تَعْرِفُ الشَّعْ. وَهُمْ رِعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْقَهْمَ. اَلْتَفَتُوا جَمِيعًا إِلَى طَرَفِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّيْحِ عَنْ أَقْصَى. ١٢ «هَلُّوْا أَخْذُ نَحْمَرًا وَلِنَشْتَفْ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْغَدُ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَزِيدُ جِدًّا.»

٥٧

١ بَادِ الصِّدِّيقَ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرِجَالُ الْإِحْسَانِ يَضُمُونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطِنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يَضُمُ الصِّدِّيقَ. ٢ يَدْخُلُ السَّلَامَ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالْأَسْتِقَامَةِ. ٣ «أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ، نَسْلُ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ. ٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ الْقَهْمَ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَّا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ، نَسْلُ الْكَذِبِ؟ ٥ الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعْقِلِ. ٦ فِي جِبَاةِ الْوَادِي الْمُلْسِ نَصِيبُكَ. تِلْكَ هِيَ قُرْعَتُكَ. لَتِلْكَ سَكَبْتَ سَكِبًا وَأَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أَتَعَزَّى؟ ٧ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتَذْبِجِي ذَبِجَةً. ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ تَذْكَارَكَ، لِأَنَّكَ لَغَيْرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ. أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ فُرْصَةً. ٩ وَسِرَرْتَ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ، وَأَكْثَرْتَ أَطْيَابَكَ، وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى بَعْدٍ وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَاطِيَةِ. ١٠ بِطُولِ أَسْفَارِكَ أَعْيَيْتَ، وَلَمْ تَقُولِي: يَبْسُتْ. شَهْوَتُكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ لَمْ تَضْعِفِي. ١١ وَمِمَّنْ خَشِيتِ وَخَفْتَ حَتَّى خُنْتَ، وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَّا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي. ١٢ أَنَا أَخْبِرُ بِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ. ١٣ إِذْ تَصْرُخِينَ فَلْيُنْقِذْكَ جُمُوعُكَ. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْخَةٌ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي.»

تعزية للمنسحقين

١٤ وَيَقُولُ: «أَعْدُوا، أَعْدُوا. هَيُّوا الطَّرِيقَ. أَرْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْيِي.» □□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْقُدُّوسِ أَسْكُنْ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمَتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأَخِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلِأَخِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ١٦ لِأَنِّي لَا أُخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَغْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَغْشَى عَلَيَّ أَمَامِي، وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتَهَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ إِيَّاهُمْ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. اسْتَرْتُ وَغَضِبْتُ، فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ١٨ رَأَيْتُ طَرَفَهُ وَسَأَشْفِيهِ وَأَقْوَدُهُ، وَارْدَ تَعْزِيَاتٍ لَهُ وَلِنَاحِيهِ ١٩ خَالِقًا ثَمَرِ الشَّفَتَيْنِ. سَلَامٌ سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ، قَالَ الرَّبُّ، وَسَأَشْفِيهِ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَلْبَحِرِ الْمَضْطَرِبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ، وَتَقْدِفُ مِيَاهُهُ حِمَاةً وَطِينًا. ٢١ لَيْسَ سَلَامٌ، قَالَ إِلَهِي، لِلْأَشْرَارِ.

٥٨

الصوم الحقيقي

١ «نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تَمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْيِي بِتَعَدِّيهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ٢ وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي كَأَمَّةٍ عَمِلَتْ بَرًّا، وَلَمْ تَتْرُكْ قَضَاءَ إِلَهِي. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبَرِّ. يَسْرُونَ بِالْتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ. ٣ يَقُولُونَ: لِمَ إِذَا صُمْنَا وَلَمْ نَتَّظَرْ، ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ نَتْلَاحِظْ؟ هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَوْجِدُونَ مَسْرَةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تَسْخَرُونَ. ٤ هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لَتَسْمِيعِ صَوْتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ. ٥ أَمِثُلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ اخْتَارَهُ؟ يَوْمًا يُذِلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي كَالْأَسْلَةِ رَأْسَهُ، وَيَفْرُسُ تَحْتَهُ مَسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟ ٦ أَلَيْسَ هَذَا

صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ. فَكَ عَقْدُ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقُ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلِّ نَيْرٍ. ٧ أَلَيْسَ أَنَّ تَكْسِرَ الْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنَّ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِمِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنَّ لَا تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.

٨ «حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صَحَّتُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بِرُكْ أَمَامَكَ، وَجَدُّ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. ٩ حِينَئِذٍ تَدْعُو فِجْجِبُ الرَّبِّ. تَسْتَعِثُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبُعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ ١٠ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الدَّلِيلَةَ، يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ. ١١ وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيَنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ. ١٢ وَمِنْكَ تُبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةُ. تُقِيمُ أَسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيَسْمُونَكَ: مَرْمَمُ الشَّجَرَةِ، مَرْجِعُ الْمَسَالِكِ لِلشَّكْنَى.

١٣ «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبَبِ رِجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبَبَ لَذَّةً، وَمَقَدَسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرْقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، ١٤ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَأُرَكِّبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ».

٥٩

الخطية والاعتراف والفداء

١ هَا إِنْ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخْلَصَ، وَلَمْ تَتَقَلَّ أَذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. ٢ بَلْ أَثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ. ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمِ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شَفَاهُكُمْ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. ٤ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَبَعٍ، وَوَلَدُوا إِثْمًا. ٥ فَقَسَوْا بَيْضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكِلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالَّتِي تَكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى. ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ. ٧ أَرْجَلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَنَحَقٌ. ٨ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سَبُلًا مُعْوِجَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْتَعِدَ الْحَقُّ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكَ الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَتَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ. ١٠ تَتَلَسَّسُ الْخَائِطُ كَعُمِّي، وَكَالَّذِي بَلَا أَعْيُنٍ تَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَهَوْتَى. ١١ نَزَارُ كُلُّنَا كَذِبَةً، وَكَحَمَامٍ هَدْرًا نَهْدِرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. ١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا مَعَنَا، وَأَثَامَنَا نَعْرِفُهَا. ١٣ تَعْدِينَا وَكَذِبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدَنَّا مِنْ وَرَاءِ إِهْنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ. ١٤ وَقَدْ أَرْتَدَ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةُ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ. ١٥ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلِّبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

١٦ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. نَخْلَصُ ذِرَاعَهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرَّهُ هُوَ عَضْدُهُ. ١٧ فَلَيْسَ الْبَرُّ كَدْرَجٍ، وَخُوذَةُ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَبَسَ ثِيَابَ الْإِنْتِقَامِ كَلْبَاسٍ، وَآكَسَى بِالغَيَرَةِ كَرْدَاءً. ١٨ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءٌ يُجَازِي الْجَزَائِرَ. ١٩ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ أَسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَثَرُ فَنَفْخَةِ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ.

٢٠ «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ أَمَا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

إشراق مجد الله

١ «قَوْمِي أَسْتَنْبِرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ٢ لِأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ وَالظَّلَامُ الدَّامِسُ الْأُمَمَ. أَمَا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يَرَى. ٣ فَتَسِيرُ الْأُمَمُ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ. ٤ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالَيْكَ وَانْظُرِي. قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ. يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَحْمِلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْأَيْدِي. ٥ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَبَرِّينَ وَتُخَفِّقُ قَلْبُكَ وَتَبْتَسَعُ، لِأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأُمَمِ. ٦ تَغْطِيكَ كَثْرَةُ الْجَمَالِ، بُكَرَانُ مَدْيَانَ وَعِيفَةُ كُلِّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا، وَتَبَشِّرُ بِتَسَايُحِ الرَّبِّ. ٧ كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كَبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةٌ عَلَى مَذْبَحِي، وَأُزَيْنُ بَيْتَ جَمَالِي.

٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟ ٩ إِنَّ الْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي، وَسُفُنُ تَرْشِيشَ فِي الْأَوَّلِ، لِتَأْتِي بَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفَضَّتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ مَعَهُمْ، لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. ١٠ «وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَغَضِي ضَرْبَتِكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. ١١ وَتَنْفَتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تُغْلَقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بَغْنَى الْأُمَمِ، وَتُقَادَ مَلُوكُهُمْ. ١٢ لِأَنَّ الْأَمَةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرِبُ الْأُمَمُ. ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَأْتِي. السَّرُّو وَالسِّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِينُ مَعًا لَزِينَةٍ مَكَانٍ مَقْدِسِي، وَأُعْجِدُ مَوْضِعَ رِجْلِي. ١٤ «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: مَدِينَةُ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ عِوَضًا عَنْ كَوْنِكَ مَهْجُورَةً وَمُبْغَضَةً بِلَا عَارٍ بِكَ، أَجْعَلُكَ نَحْرًا أَبَدِيًّا فَرَحَ دَوْرٍ قُدُّورٍ. ١٦ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثَدْيَ مُلُوكٍ، وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلَصُكَ وَوَلِيُّكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ١٧ عِوَضًا عَنْ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعِوَضًا عَنْ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ، وَعِوَضًا عَنْ الْخَشَبِ بِالنُّحَاسِ، وَعِوَضًا عَنْ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ، وَأَجْعَلُ وَكَلَاءَكَ سَلَامًا وَوَلَانِكَ بَرًّا. ١٨ «لَا يَسْمَعُ بَعْدُ ظُلْمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٌ أَوْ سَخَطٌ فِي نُحُومِكَ، بَلْ تَسْمِينُ أَسْوَارِكَ: خَلَاصًا وَأَبْوَابُكَ: تَسْبِيحًا. ١٩ لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدُ الشَّمْسُ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ يَبِيرُ لَكَ مُضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَالْهَلَكُ زِينَتِكَ. ٢٠ لَا تَغِيبُ بَعْدُ شَمْسُكَ، وَقَرُّكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا، وَتَكُلُّ أَيَّامُ نَوْحِكَ. ٢١ وَشَعْبُكَ كُلُّهُمْ أَبْرَارٌ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدَيَّ لَا يَمُوتُ. ٢٢ الصَّغِيرُ يَصِيرُ أَلْفًا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أُسْرِعُ بِهِ.»

٦١

سنة الرب المقبولة

١ «رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. ٢ لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِأَهْلِنَا. لِأَعْرِزِي كُلَّ النَّائِحِينَ. ٣ لِأَجْعَلَ لِنَاخِي صِهْيُونَ، لِأَعْظِيَهُمْ

جَمَالًا عِوَضًا عَنِ الزَّمَادِ، وَدَهْنٌ فَرَجَ عِوَضًا عَنِ النَّوْجِ، وَرِدَاءٌ تَسْبِيحَ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَاسِئَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبَرِّ، غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّعْجِيدِ.

٤ وَيَبْنُونَ الْغَرْبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى، وَيَجِدُّونَ الْمَدْنَ الْغَرِبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٥ وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ، وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِكُمْ. ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تُسَمَّوْنَ خُدَّامَ إلهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ، وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.

٧ عِوَضًا عَنْ خَزَائِكُمْ ضِعْفَانِ، وَعِوَضًا عَنْ أَنْجَلِ يَتَبَجُّونَ بَنَصِيهِمْ. لِذَلِكَ يَرِثُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بِهِجَةً أَبَدِيَّةً تَكُونُ لَهُمْ. ٨ «لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَحَبُّ الْعَدْلِ، مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ. وَأَجْعَلُ أَجْرَتَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٩ وَيَعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ نَسْلَهُمْ، وَذُرِّيَّتُهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ الرَّبِّ.»

١٠ فَرَحًا أَفْرَحَ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَّاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَأَنَّ الْجَنَّةَ تَنْبُتُ مَرْوَعَاتَهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْبُتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

٦٢

المجد القادم

١ مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يَخْرُجَ بِرُّهَا كَضِيَاءٍ وَخَلَاصُهَا كَمَصْبَاجٍ يَتَقَدُّ. ٢ قَتَرَى الْأُمَمُ بِرَّكَ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ، وَتُسَمَّيْنَ بِاسْمٍ جَدِيدٍ يَعْنِيهِ فَمُ الرَّبِّ. ٣ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَاجًا مَلِكِيًّا بِكَفِّ إلهِكَ. ٤ لَا يُقَالُ بَعْدُ لَكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ لَأَرْضِكَ: «مُوحِشَةٌ»، بَلْ تُدْعَى: «حَفْصِيَّةٌ»، وَأَرْضُكَ تُدْعَى: «بَعُولَةٌ». لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْرِ بِكَ، وَأَرْضُكَ تَصِيرُ ذَاتَ بَعْلٍ. ٥ لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً، يَتَزَوَّجُ بَنُوكَ. وَكَفَرَجَ الْعَرِيسِ بِالْعُرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ إلهِكَ.

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقَمْتُ حَرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَازَا كَرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا، ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يَنْبُتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ. ٨ حَلَفَ الرَّبُّ بِبَيْتِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدُ قُحْكَ مَا كَلَّا لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغُرَبَاءِ نَحْرَكَ الَّتِي تَعْبَتْ فِيهَا. ٩ بَلْ يَا كُلَّهُ الَّذِينَ جَنَوْهُ وَيَسْبَحُونَ الرَّبَّ، وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي.» ١٠ اْعْبُرُوا، اْعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ، هَيِّئُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. اْعْدُوا، اْعْدُوا السَّبِيلَ، نَقُوهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، اْرْفَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ. ١١ هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: «هُوَذَا مُخْلَصُكَ آتٍ. هَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ أَمَامَهُ.» □□ ويسمونها: «شُعْبًا مُقَدَّسًا»، «مَقْدِي الرَّبِّ». وَأَنْتِ تُسَمَّيْنَ: «الْمَطْلُوبَةُ»، «الْمَدِينَةُ غَيْرُ الْمَهْجُورَةِ.»

٦٣

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

١ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابٍ حُمْرٍ مِنْ بَصْرَةَ؟ هَذَا الْبَيْتُ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَطِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَبِّرُ بِالْبَرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَّاصِ.» □ مَا بِالْ لِبَاسِكَ حُمْرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَّاسِ الْمَعْصَرَةِ؟ ٣ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَحْدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدَسْتُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطَّئْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرَشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَى ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. ٤ لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مَقْدِي قَدْ آتَتْ. ٥ فَظَنَرْتُ

وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ، وَتَحِيرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ، نَخَلَصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغِيظِي عَضَدَنِي. ٦ قُدُسْتُ شُعْبًا بِغَضِي وَأَسْكَرْتَهُمْ بِغِيظِي، وَأَجَرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ.»

تسبيح وصلاة

٧ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكُرُ، تَسَابِيحِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَانَا بِهِ الرَّبُّ، وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَأَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَاجِمِهِ، وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. ٨ وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ.» فَصَارَ لَهُمْ مَخْلَصًا. ٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَاقُّ، وَمَلَكَ حَضْرَتَهُ خَلَصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارِبُهُمْ. ١١ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَشَعْبُهُ: «أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ، ١٢ الَّذِي سَيَّرَ لِيَمِينَ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قُدَّامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ سَبِيلًا أَبَدِيًّا، ١٣ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي الْبَحْرِ، كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْتَرَوْا؟ ١٤ كَبَاهِمُ تَنْزِلَ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَا حَهُمْ.» هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ.

١٥ تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ: أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَجَبْرُوتُكَ؟ زَفِيرُ أَحْشَانِكَ وَمَرَاجِحُكَ نَحْوِي أَمْتَعَتْ. ١٦ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُونَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَارَبُّ أَبُونَا، وَلِينَا مِنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.

١٧ لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَارَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، قَسَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ أَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. ١٨ إِلَى قَلِيلٍ أَمْتَلِكَ شَعْبُ قُدْسِكَ. مُضَايِقُونَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ١٩ قَدْ كُنَّا مِنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ نَحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَزَلْزَلُ الْجِبَالُ. ٢ كَمَا تَشْعَلُ النَّارُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارَ الْمِيَاهَ تَغْلِي، لِتَعْرِفَ أَعْدَاءُكَ اسْمَكَ، لِتَرْتَعِدَ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٣ حِينَ صَنَعْتَ مَخَافَ لَمْ نَنْتَظِرْهَا، نَزَلَتْ، تَزَلْزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٤ وَمِنْذُ الْأَزَلِّ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْغَوْا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا مَا غَيْرُكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ٥ تَلَاقِي الْفَرْحَ الصَّانِعَ الْبَرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخَطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلَصْنَا. ٦ وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجَسٍ، وَكَثُوبَ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوَرَقَةٍ، وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمَلُنَا. ٧ وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَادْبَتْنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا. ٨ وَالْآنَ يَارَبُّ أَنْتَ أَبُونَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُنَّا عَمَلُ يَدَيْكَ.

٩ لَا تَسْخَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَارَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا أَنْظُرْ. شَعْبُكَ كُلُّنَا. ١٠ مُدُنُ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً، وَأُورُشَلِيمُ مُوحِشَةٌ. ١١ بَيْتُ قُدْسِنَا وَجَمَالُنَا حَيْثُ سَبَحَكَ آبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقَ نَارٍ، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. ١٢ الْأَجَلُ هَذِهِ تَجْلِدُ يَارَبُّ؟ أَسْكُتُ وَتَدُلُّنَا كُلَّ الدَّلِيلِ؟

٦٥

الديبونة والخلاص

١ «أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا، وَجَدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَآنَذَا، هَآنَذَا. لِأُمَّةٍ لَمْ تَسْمَعْ بِاسْمِي. ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. ٣ شَعْبٌ يُغِيظُنِي بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَذْخُ فِي الْجَنَاتِ، وَيَجْرُ عَلَى الْآجَرِ. ٤ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ، وَفِي آيَتِهِ مَرَقُ لَحْمٍ نَجَسَةٍ. ٥ يَقُولُ: قِفْ عِنْدَكَ. لَا تَدُنْ مِنِّي لِأَنِّي

أَقْدَسُ مِنْكَ. هَوْلًا دُخَانٌ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُتَقَدَّةٌ كُلِّ النَّهَارِ. ٦ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَارِي. أَجَارِي فِي حِضْنِهِمْ، أَثَامُكُمْ وَأَثَامَ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَخْرُجُونَ عَلَى الْجِبَالِ، وَيَعْرِوْنِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ.»

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَأَنَّ السَّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُنُقِودِ، يَقُولُ قَائِلٌ: لَا تَهْلِكْ لَأَنَّ فِيهِ بَرَكَهٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. ٩ بَلْ أَخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُوذَا وَارثًا لْجِبَالِي، فَيَرْثُهَا مُحْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. ١٠ فَيَكُونُ شَارُونُ مَرْعَى غَنَمٍ، وَوَادِي عُحْرٍ مَرْيَضٍ بَقَرٍ، لِشُعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. ١١» «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي، وَرَتَبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرِ خَمْرًا مَمْزُوجَةً، ١٢ فَإِنِّي أُعِينُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتَنُونَ كُلُّكُمْ لِلدَّيْخِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أُسَرِّ بِهِ. ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. ١٤ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرَنَّمُونَ مِنْ طَيِّبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَاثَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكَسَارِ الرُّوحِ تُولُولُونَ. ١٥ وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً مُحْتَارِي، فِيمَتِكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عِيْدَهُ اسْمًا آخَرَ. ١٦ فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِاللَّهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَحْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْغَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ، وَلِأَنَّهَا اسْتَتَرَتْ عَنْ عَيْنِي.»

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧ «لَأَنِّي هَآنَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. ١٨ بَلْ أَفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَآنَذَا خَالِقُ أُورُشَلِيمَ بِهَجَةٍ وَشُعْبَهَا فَرَحًا. ١٩ فَأَبْتَهِجْ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحْ بِشُعْبِي، وَلَا يَسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. ٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامًا، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَكُنْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالتَّخَالُطِيُّ يُلْعَنُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ. ٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شُعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُحْتَارِي عَمَلُ أَيْدِيهِمْ. ٢٣ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلْدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. ٢٤ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَهُمُ يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. ٢٥ الذُّنْبُ وَالْحَمْلُ يَرْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ.»

٦٦

القضاء والرجاء

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟ ٢ وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعَتَهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي. ٣ مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ يَصْعَدُ تَقْدِمَةً يَصْعَدُ دَمَ خِنْزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ اخْتَارُوا طَرِيقَهُمْ، وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَتْ أَنْفُسُهُمْ. ٤ فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارَ مَصَائِبَهُمْ، وَخَوَّفْتُهُمْ أَجْلِبَاهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي، وَاخْتَارُوا مَا لَمْ أُسَرِّ بِهِ.»

٥ «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ. فَيُظْهِرُ لِفِرْحَتِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيَحْزَنُونَ. ٦ صَوْتُ صُحْبِجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مَنْ الْهَيْكَلِ، صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ. ٧ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا

الطُّلُقُ وَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا. ٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَّضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَضَتْ صِهْيُونُ، بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا! ٩ هَلْ أَنَا أُخِضُّ وَلَا أُوَلَّدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلَدُ هَلْ أَغْلِقُ الرَّحِمَ، قَالَ إِلَهُكِ؟ ١٠ أَفَرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا مَعَهَا، يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. أَفَرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا، يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا، ١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشَبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعَزِّيَاتِهَا، لِكَيْ تَعَصِرُوا وَتَمْلِئُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدِهَا. ١٢ «لَا إِلَهَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسِيلِ جَارِفٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمِلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تَدْلُونَ. ١٣ كَأَنسَانٍ تَعَزِّيهِ أُمُّهُ هَكَذَا أُعَزِّيكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعَزَّوْنَ. ١٤ فَتَرَوْنَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَزْهَوُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، وَتَعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْدِهِ، وَيَحْنُقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٥ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْجَبَاتُهُ كَزَوْبَعَةٍ لِيرْدٍ بِحَمْوٍ غَضِبُهُ، وَزَجَرُهُ بِلَهْيِبِ نَارٍ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يِعَاقِبُ وَسِيفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ. ١٧ الَّذِينَ يَقْدِسُونَ وَيَطْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، آكِلِينَ لَحْمَ الْخَنَزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْذِ، يَفْنَوْنَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَأَنَا أَجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ لِمَجْمَعِ كُلِّ الْأُمَمِ وَاللِّسَنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. ١٩ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ، إِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَيُخْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ وَبِهَوَاجٍ وَبَعَالٍ وَهَجْنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُخْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ وَاتَّخِذْ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ، قَالَ الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ. ٢٣ وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنْ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ. ٢٤ وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دَوْدَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.»

إرميا

١ كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، ٢ الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوَشْيَا بْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ٣ وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيَصْدَقِيَا بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

دعوة إرميا

٤ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.» ٦ فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ.» ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقْدِّكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ٩ وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيَّ، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَآ قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فِكَ. ١٠ انْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَقْضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ.»

١١ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لَوْزٍ.» ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَى، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْرِهَا.» ١٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ قَدْرًا مَنفُوخَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ.» ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مِنْ الشَّمَالِ يَنْفُتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي هَآنَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. ١٦ وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَخَرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ١٧ «أَمَّا أَنْتَ فَتَنْقُطُ حَقُوقُكَ وَقُمْ وَكَلِّهِمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أُرِيعَكَ أَمَامَهُمْ. ١٨ هَآنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نَحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِمُلُوكِ يَهُوذَا وَلِرُؤُسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشُعْبِ الْأَرْضِ. ١٩ فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَتَقْدِّكَ.»

٢

شعب إسرائيل يترك الرب

١ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «أَذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكَ، حُبَّةَ خُطْبَتِكَ، ذَهَابَكَ وَرَائِي فِي الْبَرِيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْغُوعَةٍ. ٣ إِسْرَائِيلُ قَدَّسَ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرِ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ٦ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِيَّةِ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَحَفْرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ ٧ وَآتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَاتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ٨ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَاهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي،

وَالرَّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِعَلِيٍّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ٩ «لَذَلِكَ أَخْصِمُكُمْ بَعْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَيْتِكُمْ أَخْصِمُ. ١٠ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كَيْتِيمَ، وَانْظُرُوا، وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَاتَّبِعُوا جَدًّا، وَانْظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ١١ هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةُ إِلَهَةٍ، وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟ أَمَّا شِعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! ١٢ إِنِّي آتِيهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَأَقْشَعِرِّي وَتَحْيِرِي جَدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمِلَ شَرًّا: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. ١٤ «أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً؟ ١٥ زَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالُ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقْتُ مَدَنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ١٦ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيْسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتَكَ. ١٧ أَمَّا صَنَعْتُ هَذَا بِنَفْسِكَ، إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسِيرَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ١٨ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لَشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورَ؟ وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لَشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ؟ ١٩ يُوبِخُكَ شَرُّكَ، وَعَصِيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانْظُرِي أَنَّ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمُرًّا، وَأَنَّ خَشْيَتِي لَيْسَتْ فِيكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٢٠ «لَأنَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قَيْودَكَ، وَقُلْتُ: لَا أَعْتَبِدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ أَنْتِ أَضْطَجَعِينَ زَانِيَةً! ٢١ وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرْمَةً سُورَقَ، زَرَعْتُ حَتَّى كُلِّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلَتْ لِي سُورَغُ جَفْنَةٍ غَرَبِيَّةٍ؟ ٢٢ فَإِنَّكَ وَإِنْ أَعْتَسَلْتَ بِنُطْرُونٍ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نَقَشَ إِثْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَّجَسَّ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ أَنْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِغْرِفِي مَا عَمَلْتُ، يَا نَاقَةَ خَفِيفَةٍ ضَبَعَةٍ فِي طَرْفِهَا! ٢٤ يَا أَتَانَ الْفَرَا، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِيَّةَ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنَشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ ضَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا؟ كُلُّ طَالِيهَا لَا يَعْيُونُ. فِي شَهْرَهَا يَجِدُونَهَا. ٢٥ احْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْخَفَا وَحَلَقِكَ مِنَ الظُّلُمِ. فَقُلْتُ: بَاطِلٌ! لَا! لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ٢٦ تَخْرِي السَّارِقَ إِذَا وَجَدَ هَكَذَا خَزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَانْبِيَاؤُهُمْ، ٢٧ قَائِلِينَ لِلْعُودِ: أَنْتِ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ: أَنْتِ وَلَدَتْنِي. لَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نُحُورَ الْقَفَا لَا الْوُجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: قُمْ وَخَلِّصْنَا. ٢٨ فَإِنَّ أَلْهَتَكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يَخْلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مَدْنِكَ صَارَتْ أَلْهَتُكَ يَا يَهُوذَا. ٢٩ لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ كُلُّكُمْ عَصَبْتُمُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٠ لِبَاطِلٍ ضَرَبْتُ بَيْتَكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلْ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَ كُرْ كَأَسَدٍ مَهْلِكٍ.

٣١ «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ؟ لِمَاذَا قَالَ شِعْبِي: قَدْ شَرَدْنَا، لَا نَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ٣٢ هَلْ تَسْنَى عَذْرَاءُ زِينَتَهَا، أَوْ عَرُوسٌ مَنَاطِقَهَا؟ أَمَّا شِعْبِي فَقَدْ نَسِينِي أَيَّامًا بَلَا عَدَدٍ. ٣٣ لِمَاذَا تُحْسِنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِذَلِكَ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتُ أَيْضًا طَرَفَكَ. ٣٤ أَيْضًا فِي أَذْيَالِكَ وَجَدَ دَمُ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَزْكَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتَهُ، بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. ٣٥ وَتَقُولِينَ: لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ أَرْتَدَّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هَآنَذَا أَحَاكُمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ: لَمْ أَخْطِئُ. ٣٦ لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْدِيلِ طَرِيقِكَ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرُجِينَ كَمَا خَرَجْتَ مِنْ أَشُورَ. ٣٧ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتَكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

٣

١ «قَائِلًا: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَتَنَجَّسُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِنَجَاسَةٍ؟ أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ زَيْنْتَ بِأَصْحَابٍ كَثِيرِينَ! لَكِنْ أَرْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَانْظُرِي، أَيْنَ لَمْ تُضَاجِعِي؟ فِي الطَّرَفَاتِ جَلَسَتْ لَهُمْ كَأَعْرَاجِي فِي الْبَرِيَّةِ، وَنَجَسَتْ الْأَرْضَ بِزَنَّاكَ وَبِشَرِّكَ. ٣ فَامْتَنِعِ الْغَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرًا. وَجِبَةُ امْرَأَةٍ

زَانِيَةً كَانَتْ لَكَ. أَيَّتَ أَنْ تَحْبِلِي. ٤ أَلَسْتُ مِنَ الْآنَ تَدْعِينِي: يَا أَيُّ، أَلَيْفَ صَبَايَ أَنْتَ؟ ٥ هَلْ يَحْدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتَ وَعَمِلْتَ شُرُورًا، وَأَسْتَطَعْتَ!»

خيانة بني إسرائيل

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلَتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقْتُ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ: أَرْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأْتُ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُوذَا. ٨ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ فَطَلَقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُوذَا أُخْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتْ هِيَ أَيْضًا. ٩ وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زَنَاها أَنَّهَا تَحْسَبُ الْأَرْضَ وَزَنْتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ١٠ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَرْتُ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.

١٢ «إِذْهَبْ وَنَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَقُلْ: أَرْجِعِي أَيَّتَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أُوقِعُ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رَوُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَقْحَدُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ اِعْرِفِي فَقَطْ إِنَّمَا أَنْكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنَبْتَ، وَفَرَقْتَ طُرُقَكَ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعَصَاةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سُدْتُ عَلَيْكُمْ فَاحْذَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٥ وَأُعْطِيكُمْ رِعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتَتَمَثَّرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ بَعْدُ. ١٧ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسْمَوْنَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرِ. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُوذَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتُ آبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ١٩ وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأُعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدٍ أَجَادِ الْأُمَمِ؟ وَقُلْتُ: تَدْعِينِي يَا أَيُّ، وَمَنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.

٢٠ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَخُونُ الْمَرْأَةُ قَرِينَهَا، هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ سَمِعَ صَوْتُ عَلَى الْهَضَابِ، بُكَاءُ تَضَرُّعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ. نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ «ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعَصَاةُ فَأَشْفِي عَصِيَانَكُمْ. ٢٣ «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٤ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ ثَرَوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَقَدْ أَكَلْنَا الْخَزْيَ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ. ٢٦ نَضْطَجِعُ فِي خَزِينَا وَبِغْطِينَا نَحْجُلُنَا، لِأَنَّنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَخْطَأْنَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

٤

١ «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتَّبِعُهُ. ٢ وَإِنْ حَلَقْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالرَّبِّ، فَتَتَبَرَّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.

الخراب قادم من الشمال

٣ «لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَحْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَكَ. ٤ اخْتَنِنُوا لِلرَّبِّ وَانْزِعُوا غُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَنَّاغٌ غِظِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ٥ أَخْبِرُوا فِي يَهُوذَا،

وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَقُولُوا: أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا، فَلْنَدْخُلِ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ. ٦ اِرْفَعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. احْتُمُوا. لَا تَقِفُوا. لِأَنِّي آتِي بِشَرٍّ مِنَ الشِّمَالِ، وَكَسِرَ عَظِيمٌ. ٧ قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِهِ، وَزَحَفَ مَهْلِكُ الْأُمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مَدْنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْطَقُوا بِمِسْجٍ. اظْمُؤُوا وَلَوْلُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ يَعْذَمُ، وَقُلُوبُ الرُّؤَسَاءِ. وَتُخَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَسْجَبُ الْأَنْبِيَاءُ. ١٠ فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ.» ١١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلَأُورُشَلِيمَ: «رَيْحٌ لَاحِظٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ نَحْوَ بَنَاتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّذَرِيَةِ وَلَا لِلنَّقِيَّةِ. ١٢ رَيْحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكُهُمْ.»

١٣ هُوَذَا كَسْحَابٌ يَصْعَدُ، وَكَزُوبَةٌ مَرْكَبَاتُهُ. أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ خَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّا قَدْ أَخْرَبْنَا. ١٤ اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخْلَصِي. إِلَى مَتَى تَبَيْتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيَسْمَعُ بَلِيَّةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايمَ: ١٦ «اذْكُرُوا لِلْأُمَمِ. اَنْظُرُوا. اَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَيُطْلِقُونَ عَلَى مَدْنِ يَهُوذَا صَوْتَهُمْ. ١٧ حَكَاسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيًا، لِأَنَّهُا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ طَرِيقُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَإِنَّهُ مَرُّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكَ.» ١٩ أَحْشَائِي، أَحْشَائِي! تُوَجِّعُنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَتْنُ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهْتَافِ الْحَرْبِ. ٢٠ بِكَسْرِ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَغْتَةً خَرِبَتْ خِيَامِي، وَشَقَقِي فِي لَحْظَةٍ. ٢١ حَتَّى مَتَى أَرَى الرَّايَةَ وَاسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟ ٢٢ «لِأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقُ. إِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حَكَاةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَقْهَمُونَ.»

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. ٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقْلَقَتْ. ٢٥ نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. ٢٦ نَظَرْتُ وَإِذَا الْبَسْتَانُ بَرِيَّةٌ، وَكُلُّ مَدْنِهَا نَقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حَمُو غَضَبِهِ.

٢٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. ٢٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَتَوَحَّ الْأَرْضُ وَتَتَطَلَّمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أَتَدَمُّ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ.» ٢٩ مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَايِ الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمَدْنِ مَتْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانٌ سَاكِنٌ فِيهَا. ٣٠ وَأَنْتِ آتِيَا الْخَرِبَةَ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَبَسْتَ قَرْمَرًا، إِذَا تَزَيَّنْتَ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا حَكَلْتَ بِالْأَثْمَدِ عَيْنَيْكَ، فَبَاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَذَلَكَ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةٍ، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةٍ صِهْيُونِ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أَغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ.»

٥

لا يوجد بار

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَاَنْظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَقَدْشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحَ عَنْهَا؟ ٢ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَحْفَلُونَ بِالْكَذِبِ!» ٣ يَارَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا.

أَفْنَيْتَهُمْ وَأَبَا قُبُولِ التَّادِيَةِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَا الرُّجُوعِ. ٤ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءُ إِلَهُهِمْ. ٥ أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءُ إِلَهُهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبْطَ. ٦ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذِئْبُ الْمَسَاءِ يَهْلِكُهُمْ. يَكُنُّ النَّمِرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يَفْتَرُسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ!

٧ «كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتَهُمْ زَنَوا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاخَمُوا. ٨ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِبَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَمْرَاءِ صَاحِبِهِ. ٩ أَمَّا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟ ١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَآخِرُوهَا وَلَكِنْ لَا تَفْنُوهَا. انْزِعُوا أَفْئَانَهَا لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. ١١ لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ جَدُّوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا، ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. ١٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَانَذَا جَاعِلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ. ١٥ هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. ١٦ جَعِبْتُمْ كَقَبِيرٍ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَابِرَةٌ. ١٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخَبْزَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفَنَتَكَ وَتِينَكَ. يَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدَنُكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهَا. ١٨ وَآيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْنِيكُمْ.

١٩ «وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنْكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ. ٢٠ أَخْبِرُوا بِهَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَائِلِينَ: ٢١ اِسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْقَهْمُ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يَبْصُرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ. ٢٢ آيَاتِي لَا تَخْشَوْنَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَرْتَدُّونَ مِنْ وَجْهِي؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ نَحْوًا لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَتَلَاطَمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعَجُّ أَمْوَاجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا. ٢٣ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَضَوْا. ٢٤ وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخْشَفِ الرَّبَّ إِلَهُنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمَتَأَخِّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ الْمَفْرُوضَةِ.

٢٥ «أَتَأْتُمُّ عَكْسَتَ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ أَخِيرَ عَنُكُمْ. ٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارًا يَرِصُدُونَ كَمَنْحٍ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصُبُونَ أَشْرَاكَ يُمْسِكُونَ النَّاسَ. ٢٧ مِثْلَ قَفْصٍ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا بَيْوتُهُمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَغْنَوْا. ٢٨ سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعَاؤُ الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا. ٢٩ أَفَلَا جَلِ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ. ٣١ الْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

١ «اهربوا يا بني بنيامين من وسط أورشليم، واضربوا بالبوق في تقوع، وعلى بيت هكريم أرفعوا علم نار، لأن الشر أشرف من الشمال وكسر عظيم. ٢ الجميلة اللطيفة ابنة صهيون أهلكها. ٣ إليها تأتي الرعاة وقطعانهم. ينصبون عندها خياماً حولها. يرعون كل واحد في مكانه.» ٤ «قدسوا عليها حرباً. قوموا فنصعد في الظهيرة. ويل لنا لأن النهار مال، لأن ظلال المساء امتدت. ٥ قوموا فنصعد في الليل ونهدم قصورها.»

٦ «لأنه هكذا قال رب الجنود: أقطعوا أشجاراً. أقيموا حول أورشليم مترسة. هي المدينة المعاقبة. كلها ظلم في وسطها. ٧ كما تنبع العين مياهها، هكذا تنبع هي شرها. ظلم وخطف يسمع فيها. أممي دائماً مريض وضرب. ٨ تاديني يا أورشليم لئلا تجفوك نفسي. لئلا أجعلك خراباً، أرضاً غير مسكونة.

٩ «هكذا قال رب الجنود: تعليلاً يعللون، كجفنة، بقية إسرائيل. رد يدك كقاطف إلى السلال. ١٠ من أكلهم وأنذرهم فيسمعوا؟ ها إن أذنهم غلفاء فلا يقدرون أن يصغوا. ها إن كلمة الرب صارت لهم عاراً. لا يسرون بها. ١١ فامتلات من غيظ الرب. ملكت الطاقة. أسكبه على الأطفال في الخارج وعلى مجلس الشبان معاً، لأن الرجل والمرأة يؤخذان كلاهما، والشيوخ مع الممتلي أياماً. ١٢ وتتحول بيوتهم إلى آخرين، الحقول والنساء معاً، لأي أمد يدي على سكان الأرض، يقول الرب. ١٣ لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم، كل واحد مولع بالربح. ومن النبي إلى الكاهن، كل واحد يعمل بالكذب. ١٤ ويشفون كسر بنت شعبي على عثم قائلين: سلام، سلام. ولا سلام. ١٥ هل خزوا لأنهم عملوا رجساً؟ بل لم يخرزوا خزيًا ولم يعرفوا الخجل. لذلك يسقطون بين الساقطين. في وقت معاقبتهم يعثرون، قال الرب.

١٦ «هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا، واسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح؟ وسيروا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا: لا نسير فيه! ١٧ وأفتت عليكم رقباء قائلين: اصغوا لصوت البوق. فقالوا: لا نصغي! ١٨ لذلك اسمعوا يا أيها الشعوب، واعرني أيها الجماعة ما هو بينهم. ١٩ اسمعي أيها الأرض: هاذا جالب شرًا على هذا الشعب ثمر أفكارهم، لأنهم لم يصغوا لكلامي، وشريعتي رفضوها. ٢٠ لماذا يأتي لي اللبن من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة؟ محرقاتكم غير مقبولة، وذبائحكم لا تلد لي. ٢١ لذلك هكذا قال الرب: هاذا جاعل لهذا الشعب معترات فيعثر بها الآباء والأبناء معاً. الجار وصاحبه يبيدان. ٢٢ هكذا قال الرب: هوذا شعب قادم من أرض الشمال، وأمة عظيمة تقوم من أقاصي الأرض. ٢٣ تمسك القوس والرمح. هي قاسية لا ترحم. صوتها كالبحر يعج، وعلى خيل تركب، مضطفة كإنسان لمحاربتك يا ابنة صهيون.» ٢٤ سنعنا خبرها. ارتخت أيدينا. أمسكاً ضيق ووجع كالمأخض. ٢٥ لا تخرجوا إلى الحقل وفي الطريق لا تمشوا، لأن سيف العدو خوف من كل جهة.

٢٦ يا ابنة شعبي، تنطقي بمسح وتمرغي في الرماد. نوح وحيد أصنعي لنفسك مناحة مرة، لأن المخرب يأتي علينا بغتة. ٢٧ «قد جعلتك رجاً في شعبي، حصناً، لتعرف وتمتحن طريقهم. ٢٨ كلهم عصاة متمردون ساعون في الوشاية. هم نحاس وحديد. كلهم مفسدون. ٢٩ احترق المنفاخ من النار. فني الرصاص. باطلاً صاغ الصائغ، والأشرار لا يفرزون. ٣٠ فضة مرفوضة يدعون. لأن الرب قد رفضهم.»

٧

الديانة الباطلة لا تنفع

١ «الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «قِفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقُلْ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُوذَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِتَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلَحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ فَأُسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَسْكُلُوا عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكُلُ الرَّبِّ، هَيْكُلُ الرَّبِّ، هَيْكُلُ الرَّبِّ هُوَ! ٥ لِأَنَّكُمْ إِنِ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلْتُمْ، إِنِ أَجْرَيْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ، ٦ إِنِ لَمْ تَظْلُمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهِ أُخْرَى لِأَذَانِكُمْ ٧ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ لِأَبَائِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ «هَإِنَّكُمْ مَتَّكِلُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. ٩ اَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِبًا وَتَخْرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهِ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَذَنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَغَارَةً لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَإِنْدَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شَيْلُوهِ الَّذِي أُسْكِنْتُ فِيهِ أَسْمِي أَوَّلًا، وَانْظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا، ١٤ أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطِيتُمْ وَأَبَاءُكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُوهِ. ١٥ وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. ١٦ وَأَنْتِ فَلَا تَصَلِّي لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تَلَحَّ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

١٧ «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْآبَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْآبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعُكًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلِسَكَبِ سَكَائِبَ لِإِلَهِةٍ أُخْرَى لِكَيْ يُغِظُونِي. ١٩ أَفَأَيَّايُ يُغِظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيِ وَجُوهِهُمْ؟ ٢٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَسْكَبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَتَقَدَّانِ وَلَا يَنْطَفِئَانِ.

٢١ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضُمُّوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُّوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَكَلِّمْ أَبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. ٢٣ بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: اِسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ لِيُحْسَنَ إِلَيْكُمْ. ٢٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتٍ وَعِنَادٍ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْطَوْا أَلْقَفًا لَا وَجْهَ. ٢٥ فَمِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا. ٢٦ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ فَتَكَلَّمْتُ بِهِمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكَ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأَمَةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقُطِعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ «جَزِيَ شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ، وَارْفَعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْثَاةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَذَلَ جِيلَ رَجْزِهِ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَدْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيَنْجِسُوهُ. ٣١ وَبَنُوا مَرْتَفَعَاتٍ تُوفَّةَ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ لِيَحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي.

٣٢ «لِذَلِكَ هَا هِيَ أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدَ تُوْفَةٍ وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَدْفَنُونَ فِي تُوْفَةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. ٣٣ وَتَصِيرُ جُثُثُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلاً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُرْعَجٌ. ٣٤ وَأَبْطُلَ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

٨

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ، ٢ وَيَسْطُونَهَا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَالَّتِي عَبْدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ وَيَخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

الخطية والعقاب

٤ «وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟ ٥ فَلِهَذَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبَوَا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ صَغِيتُ وَسَمِعْتُ. بَغِيرَ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يُتَوَّبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسَرَّاهُ كَفَرَسٍ نَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. ٧ بَلِ الْتَقَلُّقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمَرْقُوقَةُ حَفِظَتَا وَقْتُ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! ٨ كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَّاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوَّلَهَا فَلَمْ أَلِكْتِبِ الْكَاذِبَ. ٩ خِزِي الْحُكَّاءَ. ارْتَاعُوا وَأَخْذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَآيَةُ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟ ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ، وَحَقُّوهُمْ لِلْمَلَكِينِ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّيْحِ. مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ١١ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَثَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ. ١٢ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رِجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خِزْيًا، وَلَمْ يَعْرِفُوا اتَّجَلَّ! لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

١٣ «نَزَعَا أَنْزَعَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عِيبَ فِي الْجَفْنَةِ، وَلَا تَيْنَ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرَقُ ذَبُلَ، وَأَعْطَاهُمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ.» ١٤ لِمَاذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَنَصْمِتْ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ أَصْمَتَنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. ١٥ اِنْتَظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُغِبٌ. ١٦ مِنْ دَانَ سَمِعْتُ حَمَمَةَ خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. فَاتُوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمِلَاحَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ١٧ «لِأَنِّي هَانَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي لَا تَرُقِي، فَتَلْدَغُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٨ مَنْ مَفْرَجٌ عَيْنِي الْحُزْنَ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ١٩ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِغَاثَةِ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ: «الْعَلَّ الرَّبُّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلِكُهَا لَيْسَ فِيهَا؟» «لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمَنْحَوَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ غَرِيبَةٍ؟» ٢٠ «مَضَى الْحَصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ!» ٢١ مَنْ

أَجَلٍ سَخِي بُنْتُ شَعْيِي أُنْصَحْتُ. حَزَنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. ٢٢ أَلَيْسَ بَلْسَانَ فِي جِلْعَادٍ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَعْصَبْ بُنْتُ شَعْيِي؟

٩

١ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلاً قَتَلْتُ بُنْتُ شَعْيِي. ٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِيَّةِ مَبِيتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرَكَ شَعْيِي وَأَنْطَلَقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ٣ «يُدُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسَائِمٍ لِلْكَذِبِ. لَا تَلْحَقْ قُوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ احْتَرِزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَخٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَخٍ يَعْقُبُ عَقْبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَشَايَةِ. ٥ وَيَخْتَلِ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلِمُوا أَلْسِنَتَهُمْ التَّكَلُّمَ بِالْكَذِبِ، وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. ٦ مَسْكُنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُوءُ أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٧ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أَنْقِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بُنْتُ شَعْيِي؟ ٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَلَ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بَيْنَهُمْ يَكْذِبُ صَاحِبُهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَيْدًا. ٩ أَفَمَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

١٠ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْثَاةً، وَعَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّنَا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٌ وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ١١ «وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَمَدُنَ يَهُوذَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا بِلا سَاكِنٍ.» ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ، فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ كِبَرِيَّةٌ بِلا عَابِرٍ؟ ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ١٤ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبَعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنِينَ وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ١٦ وَأَبْدِدُهُمْ فِي أُمَمٍ لَمْ يَعْرِفُوها هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأُطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.

١٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُقْبِلْنَ ١٨ وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْثَاةً، فَتَذَرِفَ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَفْطِضَ أَجْفَانُنَا مَاءً. ١٩ لِأَنَّ صَوْتَ رَثَايَةٍ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلَكْنَا؟ خَزِينَا جَدًّا لِأَنَّنَا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا.» □□ بَلِ اسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَتَقْبَلِ أَذَانُكُنَّ كَلِمَةً فِيهِ، وَعَلِّنَ بَنَاتُكُنَّ الرِّثَايَةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا النَّدْبَ! ٢١ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كَوَانَا، دَخَلَ قُصُورُنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ٢٢ تَكَلَّمْ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَسَقُطُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَقَبْضَةٍ وَرَاءَ الْخَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!

٢٣ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَحِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَحِرَ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَحِرَ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ٢٤ بَلْ هَذَا لِيَفْتَحِرَنَّ الْمُفْتَحِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أُسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفَ. ٢٦ مِصْرُ وَيَهُوذَا وَأَدُومُ وَبَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ، وَكُلَّ يَبْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ.»

١٠

١ اِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَعْلَمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَبِعُوا، لِأَنَّ الْأُمَمَ تَرْتَبِعُ مِنْهَا. ٣ لِأَنَّ فَرَائِضَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَةُ يَدَيِ نَجَّارٍ بِالْقُدُومِ. ٤ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يَزِينُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمِطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَحْرُكُ. ٥ هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْتَلَةٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! تُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا.» ٦ لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبَرُوتِ. ٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لَيْسَ مِثْلُكَ. ٨ بُلْدُوا وَحَقُّوا مَعًا. أَدَبُ أَبَاطِيلِ هُوَ الْخَشَبِ. ٩ فِضَّةٌ مُطَرَقَةٌ تُجْلَبُ مِنْ تَرْشِيشَ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَارَ، صَنَعَةُ صَانِعٍ وَيَدَيِ صَائِغٍ. أَسْمَاجُونِي وَأَرْجَوَانُ لِبَاسَهَا. كُلُّهَا صَنَعَةُ حُكَمَاءَ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سُنْطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَمُ غَضَبَهُ. ١١ هَكَذَا تَقُولُونَ لَكُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» ١٢ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. ١٣ إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعِدُ السَّحَابُ مِنَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٤ بَلَدُ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزَي كُلِّ صَائِغٍ مِنَ التَّمَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٥ هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَصَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٦ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورٌ أَجْمَعُ، وَإِسْرَائِيلُ قَصِيبٌ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

الخراب الآتي

١٧ اِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيَّتَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَازِنَا رَامٍ مِنْ مِقْلَاجِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا.» ١٩ وَيَلُّ لِي مِنْ أَجْلِ سَخَطِي! ضَرْبِي عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ! فَقُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا.» ٢٠ خِيَمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَانِي قُطِعَتْ. بَنِي خَرَجُوا عَنِّي وَلَيْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدَ خِيَمَتِي وَيَقِيمُ شَقَّتِي. ٢١ لِأَنَّ الرُّعَاةَ بُلْدُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجِحُوا، وَكُلُّ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. ٢٢ هُوَذَا صَوْتُ خَبَرٍ جَاءَ، وَأَضْطَرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ لِيَجْعَلَ مَدِينَ يَهُوذَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ آوَى.

صلاة إرميا

٢٣ عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَمِينِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ. ٢٤ أَدْبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بِغَضَبِكَ لئَلَّا تُفْنِنِي. ٢٥ أَسْكُبُ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لَأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَافْتَنَوْهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ.

١١

نكت العهد

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «اِسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِمُوا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءُكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اِسْمَعُوا صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ٥ لِأَقِيمَ الْخَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ.» فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ: «آمِينَ يَا رَبُّ.» ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِي:

«نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُوذَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهِ. ٧ لِأَنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمُشْهِدًا قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي. ٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلَّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ.»

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تُوجَدُ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَفَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُوذَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ١٢ فَيَنْطَلِقُ مَدُنُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهِةِ الَّتِي يَخْرُجُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ١٣ لِأَنَّهُ بَعْدَ مَدْنِكَ صَارَتْ أَلْهَتُكَ يَا يَهُوذَا، وَبَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْغُزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ. ١٤ وَأَنْتِ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءَ وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ بَلِيَّتِهِمْ.»

١٥ «مَا لِحَبِيبَتِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمِلْتُ فِطَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمَ الْمُقَدَّسَ قَدْ عَبَّرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ الشَّرَّ حِينَئِذٍ تَبْتَهِجِينَ. ١٦ زَيْتُونَةٌ خَضِرَاءُ ذَاتُ ثَمَرٍ جَمِيلٍ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبُّ أَسْمَكَ. بِصَوْتِ خُبَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ١٧ وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارِسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ لِيُغِيظُونِي بِتَبْخِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

مؤامرة ضد إرميا

١٨ وَالرَّبُّ عَرَّفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أَفْعَالَهُمْ. ١٩ وَأَنَا تَخَوُّفٌ دَاجِنٌ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنُهِلِكَ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَلَا يَذْكُرُ بَعْدَ اسْمِهِ.» □□ فَيَارَبُ الْجُنُودِ، الْقَاضِي الْعَدْلُ، فَاحْصُ الْكُلِّي وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى اتِّقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَّبِعْ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَآنَذَا أَعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشُّبَّانُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالْجُوعِ. ٢٣ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَاثُوثَ سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»

١٢

شكوى إرميا

١ أَيْدِي أَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلْتُكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجَحُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟ إِطْمَأَنَّ كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدْرًا! ٢ غَرَسْتَهُمْ فَأَصْلَحُوا. نَمَوْا وَانْمَرُوا ثَمَرًا. أَنْتَ قَرِيبٌ فِي فُهُمْ وَبَعِيدٌ مِنْ كَلَامِهِمْ. ٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَنِي. رَأَيْتَنِي وَاخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. اِفْرِزْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ، وَخَصِّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ٤ حَتَّى مَتَى تَتَوَحُّ الْأَرْضُ وَيَبْسُ عُشْبُ كُلِّ الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَيَتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا.»

جواب الله

٥ «إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمَشَاةِ فَاتَّبِعْكَ، فَكَيْفَ تُبَارِي الْخَيْلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأَرْدُنِّ؟ ٦ لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنْفُسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ غَادَرُوكَ هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادَوْا وَرَاءَكَ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تَأْتِمُنْهُمْ إِذَا كَلَمُوكَ بِالْخَيْرِ.»

٧ «قَدْ تَرَكْتُ يَتِّي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. ٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ. ٩ جَارِحَةٌ ضَبَعَ مِيرَاثِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ أَجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الْحَقْلِ. إِيْتُوا بِهَا لِلْأَكْلِ. ١٠ رَعَاةُ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرَمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُسْتَهْتَى بَرِيَّةً خَرِبَةً. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا يَنْوَحُ عَلَيَّ وَهُوَ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. ١٢ عَلَى جَمِيعِ الرُّوَايِ فِي الْبَرِيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. ١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ خَزَوْا مِنْ غَلَاتِكُمْ، مِنْ حَمِي غَضَبِ الرَّبِّ.»

١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَازِدًا أَقْتَلُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتُلِعُ بَيْتَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ، أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأَرْدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عَلَمًا طُرُقَ شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِعَلِي، أَنَّهُمْ يَنْبَنُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتُلِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ أَقْتِلَاعًا وَأَيِّدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٣

منطقة من كان

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنْآنَ وَضَعْهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تَدْخُلْهَا فِي الْمَاءِ.» □ فَاشْتَرَيْتُ الْمِنْطَقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ٢ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٤ «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَقُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَأَطْمِرْهَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ.» □ فَانْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرْهَا هُنَاكَ.» □ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمِنْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ٨ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٩ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَفْسَدُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا، وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشِّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمِنْطَقَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمِنْطَقَةُ بِحَقْوَيَّ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَصَقْتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَاسْمًا وَخَرًّا وَبَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

زق الخمر

١٢ «فَقَالُوا لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ١٣ فَقَالُوا لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِدًا أَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ سُكْرًا. ١٤ وَأَحْطَمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتَرَأَّفُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ.»

الإنذار بالسي

١٥ اسْمَعُوا وَأَصْغُوا. لَا تَتَعَظَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٦ أَعْطَا الرَّبُّ الْهَكْمَ بَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظِلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعْرَأُ رِجْلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتٍ، وَيَجْعَلُهُ ظِلَامًا دَامِسًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ مِنْ

أَجَلِ الْكِبَرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْنِي بُكَاءً وَتَذْرِفُ الدُّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَى قَطِيعُ الرَّبِّ. ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «اتَّضَعَا وَاجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسِكُمَا تَاجُ مَجْدِكُمَا.» □□ أُغْلِقْتُ مَدُنَ الْجَنُوبِ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سُبَيْتَ يَهُوذَا كُلَّهَا. سُبَيْتَ بِأَتَمَّامٍ. ٢٠ ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشِّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، غَنَمُ مَجْدِكَ؟ ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يَعَاقِبُكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ قَوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَآخِضٍ؟

٢٢ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: «مَاذَا أَصَابَتْنِي هَذِهِ؟» لِأَجْلِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ هَتَكَ ذِيْلَكَ وَانْكَشَفَ عَنَّا عِقَابُكَ. ٢٣ هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ الثَّوْرُ رِقْطَهُ؟ فَاتَمُّ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! ٢٤ «فَأَبَدْتُهُمْ كَقَشٍ يَعْبرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيَرَى خَزْيُكَ. ٢٧ فَسَقُوكَ وَصَهَبْتُكَ وَرَذَالَةُ زَنَاكَ عَلَى الْآكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهَاتِكَ. وَيْلٌ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟»

١٤

الجفاف والجماعة والسيف

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: ٢ «نَاحَتْ يَهُوذَا وَأَبْوَابُهَا ذَبُلَتْ. حَزَنْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْبَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْتِهِمْ فَارْغَةً. خَزُّوا وَجَلُّوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ ٤ مِنْ أَجْلِ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خِزْيَ الْفَلَّاحُونَ. غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ٥ حَتَّى أَنْ الْإِيْلَةَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَأٌ. ٦ الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْهَضَابِ تَسْتَنَشِقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ.» ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ أَسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مَخْلَصَهُ فِي زَمَانِ الصَّيْقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ لِبَيْتٍ؟ ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كِنَاسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتِ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِأَسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالَرَّبُّ لَمْ يَقْبَلْهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلخَيْرِ. ١٢ حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يَصْعَدُونَ مُحْرِقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ أَنَا أَفْنِيهِمْ.» □□ فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرَوْنَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَسْمِي. لَمْ أَرْسَلْهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بَرُؤْيَا كَاذِبَةً وَعِرَافَةً وَبَاطِلٍ وَمَكْرَ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.»

١٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: «بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَى أَوْلَئِكَ الْأَنْبِيَاءُ. ١٦ وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ شَرَّهُمْ. ١٧ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِتَذْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأُ، لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ بَنَتْ شَعْبِي سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةِ مُوجِعَةٍ جَدًّا. ١٨ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرَضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كُلَّيْهِمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا.» □□ هَلْ

رَفَضْتَ يَهُوذَا رَفْضًا، أَوْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونَ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟ أَتَنْظُرُنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُعِبَ.
 ٢٠ قَدْ عَرَفْنَا يَارَبُّ شَرَّنَا، إِنَّمَا أَبَائُنَا، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٢١ لَا تَرْفُضْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لَا تَهِنْ كُرْسِيَّ مَجْدِكَ. أَذْكُرُ. لَا تَنْقُضْ
 عَهْدَكَ مَعَنَا. ٢٢ هَلْ يُوْجَدُ فِي أَبَاطِيلِ الْأُمَمِ مَنْ يُمْطِرُ، أَوْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ وَابِلًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ فَارْجُوكَ، لِأَنَّكَ
 أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ.

١٥

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وَأَنْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُؤِيلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحْهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا. ٢ وَيَكُونُ
 إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ
 فِي الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ. ٣ وَأُوْكِلَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلْقَتْلِ، وَالْكَلابُ لِلسَّحَبِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ
 وَوَحُوشُ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ. ٤ وَأَدْفَعُهُمْ لِلْقَتْلِ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، مِنْ أَجْلِ
 مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ فَمَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يُعْزِيكَ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ٦ أَنْتَ تَرْتَكِنِي، يَقُولُ الرَّبُّ.
 إِلَى الْوَرَاءِ سِرْتُ. فَأَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأُهْلِكُكَ. مَلَيْتُ مِنَ النَّدَامَةِ. ٧ وَأَذْرَيْتُهُمْ بِمِذْرَافٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَكَلُوا وَأَبْدُوا شَعْبِي. لَمْ
 يَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِهِمْ. ٨ كَثُرَتْ لِي أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمِّ الشُّبَّانِ، نَاهِبًا فِي الظَّهِيرَةِ. أَوْقَعْتُ عَلَيْهَا بَغْتَةً
 رَعْدَةً وَرَعَبَاتٍ. ٩ ذَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. أَسْلَبْتُ نَفْسَهَا. غَرَبَتْ شَمْسُهَا إِذْ بَعْدَ نَهَارٍ. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ. أَمَا بَقِيَّتُهُمْ فَلِلسَّيْفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ
 أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٠ وَيَلِي يَا أَيُّهَا لَأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ خِصَامٍ وَإِنْسَانَ زِرَاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرُضْ وَلَا أَقْرُضُونِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنِي. ١١ قَالَ
 الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْلِكُكَ لِلْخَيْرِ. إِنِّي أَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الضَّيْقِ.»

١٢ «هَلْ يَكْسِرُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ وَالنَّحَاسَ؟ ١٣ ثَرَوْتُكَ وَخَزَائِنُكَ أَدْفَعُهَا لِلنَّهْبِ، لَا بَيْتًا، بَلْ بِكُلِّ خَطَايَاكَ وَفِي
 كُلِّ تَخَوُّمِكَ. ١٤ وَأَعْبَرُكَ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَشْعَلْتَ بِغَضَبِي تُوقَدُ عَلَيْكُمْ.»

١٥ أَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَ. أَذْكُرْنِي وَتَعَهَّدْنِي وَاتَّقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِّدِي. بَطُولِ أَنَاثِكَ لَا تَأْخُذْنِي. اِعْرِفِ احْتِمَالِي الْعَارَ لِأَجْلِكَ.
 ١٦ وَجَدَ كَلَامُكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَجِ وَلِبَهْجَةٍ قَلْبِي، لِأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ. ١٧ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَحْفَلِ
 الْمَارْحِينَ مُبْتَهِجًا. مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي غَضَبًا. ١٨ لِمَاذَا كَانَ وَجْعِي دَائِمًا وَجُرْحِي عَدِيمَ الشِّفَاءِ، يَا بِي أَنْ
 يُشْفَى؟ أَتَكُونُ لِي مِثْلَ كَاذِبٍ، مِثْلَ مِيَاهٍ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟

١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَرْجِعْكَ، فَتَقِفْ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ الثَّيْنِ مِنَ الْمَرْذُولِ فَنُتْلَ فِي تَكُونُ. هُمْ يَرْجِعُونَ
 إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ٢٠ وَأَجْعَلُكَ لِهَذَا الشَّعْبِ سُرَّحًا حَصِينًا، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأُخْلِصَكَ
 وَأَنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ فَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَأَقْدِيكَ مِنْ كَفِّ الْعَتَاةِ.»

١٦

١ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ مَيِّتَاتٌ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يَدْفِنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَوْنَ، وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ أَكْلاً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ التَّوَجِّ وَلَا تَمْنَحْ لِلذَّبِّ وَلَا تُعْزِّهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانُ وَالْمَرَاحِمُ. ٦ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يَدْفِنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَهُمْ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ٧ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْرًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيُعْزُوهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ التَّعْزِيَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنًا مُبْطِلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ.

١٠ «وَيَكُونُ حِينَ تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ١١ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّايَ تَرَكُوا، وَشَرِيعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ١٢ وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ١٣ فَأَطْرَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلاً حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً.

١٤ «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقَالُ بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ١٥ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطِيتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ «هَازِنًا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِفِ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَتِلُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَمْكَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طَرَفِهِمْ. لَمْ تَسْتَرِ عَنْ وَجْهِِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ١٨ وَأَعَاقِبُ أَوَّلًا إِيَّاهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ ضَعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا أَرْضِي، وَبَحِثَتْ مَكْرَهَاتُهُمْ وَرَجَاسَاتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاتِي.»

١٩ يَا رَبُّ، عِزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرِثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَابَّاطِيلًا وَمَا لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ. ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ إِلَهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟» □□ لِذَلِكَ هَازِنًا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أَعْرِفُهُمْ بِدِي وَجَبْرَوْتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَه.

١٧

خطية يهوذا

١ «خَطِيئَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَنقُوشَةٌ عَلَى لَوْحٍ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونٍ مَذَاحِكُمْ. ٢ كَذَرْتُ بَيْنَهُمْ مَذَاحِيَهُمْ، وَسَوَارِيَهُمْ عِنْدَ أَشْجَارٍ خَضِرٍ عَلَى أَكَامٍ مُرْتَفَعَةٍ. ٣ يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرَوَتَكَ، كُلَّ خَزَائِكَ لِلنَّهْبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلخَطِيئَةِ فِي كُلِّ تَحْوِمِكَ. ٤ وَتَبَرًّا وَبِنَفْسِكَ عَنْ مِيرَاثِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، وَأَجْعَلْكَ تَحْدِمْ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَضْرَمَتْ نَارًا بِغَضَبِي تَتَقَدُّ إِلَى الْأَبَدِ؟.

٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبَهُ. ٦ وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَرَعِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبِيخَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ مَبَارَكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مَتَكِّلَهُ، ٨ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أَصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِثْمَارِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ١٠ أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلِّ لِأَعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ١١ جَلَّةٌ تُحْضَنُ مَا لَمْ تَبْضُ مُحْصَلُ الْغَيْ بِغَيْرِ حَقٍّ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَتْرُكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحَقُّ.»! ١٢ كُرْسِيُّ مَجْدٍ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعُ مَقْدِسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزَوْنَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي التُّرَابِ يُكْتَبُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ أَلْيَاهِ الْحَيَّةِ.» □□ إِسْفَنِي يَارَبُّ فَأُسْفِنِي. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحَتِي. ١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لَنَأْتِ!» ١٦ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَعْزَلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاءَكَ، وَلَا أَشْتَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. ١٧ لَا تَكُنْ لِي رُعْبًا. أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيَخْرِ طَارِدِي وَلَا أَخْزِ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أُرْتَعِبْ أَنَا. اِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْتَحَقَّهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

١٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مُلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَكُلُّ يَهُوذَا، وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٢١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحَفَّظُوا بَأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا تُخْرِجُوا حِمْلًا مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَّا، بَلْ قَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ٢٣ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أَذْنَهُمْ، بَلْ قَسَوْا أَعْنَاقَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا تَأْذِيًا. ٢٤ وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدِّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَّا، ٢٥ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكُ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَسُكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَيَأْتُونَ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا، وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلَبَّانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أُشْعِلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ.»

١٨

في بيت الفخاري

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «قُمِ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهَنَّاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي.» □ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. ٤ فَفَسَدَ الْوَعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ٥ فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٦ «أَمَّا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٧ تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ

وَالْإِهْلَاكِ، ٨ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدُمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. ٩ وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ، ١٠ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدُمَ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ.

١١ «فَالآنَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنَا مُصْدِرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.» □□ فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لَأَنْتَا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ.» □□ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهْذِهِ؟ مَا يُقْشَعْرُ مِنْهُ جَدًّا عَمِلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلَجٍ لَبْنَانٍ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ أَلْمِيَاهُ الْمَنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ شُعْبِي قَدْ نَسِينِي! بَخَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعَثُّوهُمْ فِي طُرُقِهِمْ، فِي السَّبْلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شُعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، ١٦ لِتُجْعَلَ أَرْضُهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغَضُ رَأْسَهُ. ١٧ كَرِجْ شَرْقِيَّةً أَبْدُدْهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أُرِيهِمُ الْقَفَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهِمْ.»

١٨ فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَنفكرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَنفرضْهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نُصْغِي.» □□ أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْمَعْ صَوْتَ أَخْصَامِي. ٢٠ هَلْ يُجَازَى عَنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. أَذْكَرُ وَقُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأَرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمُ الْجُوعَ، وَادْفَعْهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالِي وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ٢٢ لِيَسْمَعَ صِيَاحٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ إِذْ تَجَلْبُبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَغْتَةً. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُمْسِكُونِي، وَطَمَرُوا نَخَاحًا لِرِجْلِي. ٢٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلُهُمْ.

١٩

مَثَلُ إِبْرِيْقِ الْفَخَارِيِّ

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ فَخَارِيٍّ مِنْ خَزَفٍ، وَخُذْ مِنْ شُبُوحِ الشَّعْبِ وَمِنْ شُبُوحِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَاخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلَمْتُكَ بِهَا. ٣ وَقُلْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطْنُ أَذْنَاهُ. ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَنكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَخَرُوا فِيهِ لِإِلَهِةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْإِنْسَانِ، ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرِقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أُوصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي. ٦ لِذَلِكَ هَآ أَنِّي آتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُدْعَى بَعْدُ هَذَا الْمَوْضِعُ تُوْفَةً وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَانْقَضَ مَشُورَةُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جَثْمَهُمْ أَكْلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَضْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ٩ وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْخِصَارِ وَالصِّيْقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. ١٠ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ أَعْيُنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ١١ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ جَبْرُهُ بَعْدُ، وَفِي تُوْفَةٍ يَدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ

الرَّبِّ، وَلِسْكَانِهِ. وَأَجْعَلْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. ١٣ وَتَكُونُ بِيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبِيُوتُ مَلُوكِ يَهُوذَا كَمَوْضِعِ تُوْفَةٍ، نَحْسَةً كُلِّ الْبُيُوتِ الَّتِي يَخْرُجُونَ عَلَى سَطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لِهَلَاكِهَ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِلًا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إرميا وفشحور

١ وَسَمِعَ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَازِلٌ أَوَّلَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ٢ فَضَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمَقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ فَشْحُورَ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمَقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْحُورَ، بَلْ مَجُورَ مَسَائِبَ، ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِلًا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُحِبِّكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفٍ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُوذَا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ. ٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرَوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعْبَاهَا وَكُلَّ مِثْمَنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مَلُوكِ يَهُوذَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْضُرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّيْرِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهَنَّاكَ تَمُوتُ، وَهَنَّاكَ تَدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُحِبِّكَ الَّذِينَ تَنْبَتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شكوى إرميا

٧ قَدْ أَقْنَعَتْنِي يَارَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَاتَّخَذْتُ عَلَيَّ فَعَلَبَتَ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ٨ لِأَنِّي كُفَّمتُ تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظِلُّمٌ وَأَغْصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلشُّخْرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بَاسْمِهِ.» فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٌ مُحْرِقَةٌ مَحْصُورَةٌ فِي عِظَامِي، قُلْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اسْتَكْبَرُوا، فَشَتَكِي عَلَيْهِ.» كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ ظِلْعِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَطْعَى فَنَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.» ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْثُرُ مَضْطَهْدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا، خَزِيًّا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى. ١٢ فَيَارَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرَ الصِّدِّيقِ، نَازِلَ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نَقْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ١٣ رَغِمًا لِلرَّبِّ، سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

١٤ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ بِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مَفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. ١٦ وَلَكِنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ كَالْمَدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتُهَا حُبْلَى إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ، لِأَرَى تَعَبًا وَحُزْنَ فَتَفَنَّى بِالْخُزْيِ أَيْامِي؟

٢١

الرب يرفض طلب صديقا

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صَدِيقًا فَشْحُورَ بْنَ مَلِكِيَا وَصَفَنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ قَائِلًا: ٢ «أَسْأَلُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يَحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدُ عَلَيْنَا.»

٣ فَقَالَ لَهَا إِرْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرُدُّ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَاجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ وَأَنَا أُحَارِبُكُمْ بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ شَدِيدَةٍ، وَبِغَضَبٍ وَحُمُوٍّ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ. ٦ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. بَوِيًا عَظِيمًا يَمُوتُونَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَا يَتَرَأَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ.»

٨ «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. ١٠ لِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.

١١ «وَلَبِيتَ مَلِكُ يَهُوذَا تَقُولُ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقَذُوا الْمَغْصُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَارٌ غَضَبِي فَيَحْرِقَ وَلَيْسَ مِنْ يُطْفِئُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، ١٣ هَآنَذَا ضِدُّكَ يَا سَاكِنَةَ الْعَمَقِ، صَخْرَةُ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنَازِلِنَا؟ ١٤ وَلَكِنِّي أُعَاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوْلَهَا.

٢٢

ديونة الملك الشرير

١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَتَكَلَّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، ٢ وَقُلْ: أَسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَنْقَذُوا الْمَغْصُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطَهِدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا رِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مُلُوكُ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ. ٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا: جَلْعَادُ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانٍ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِيَّةً، مُدْنًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ وَأُقَدِّسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ وَآلَاتِهِ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْضِكَ وَيَلْقَوْنَهُ فِي النَّارِ. ٨ وَيَعْبُرُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

١٠ «لَا تَبْكُوا مَيِّتًا وَلَا تَدْبُوهُ. أَبْكُوا، أَبْكُوا مِنْ يَمَضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ فِرَى أَرْضِ مِيلَادِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمَالِكِ عَوَضًا عَنْ يَوْشِيَا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ. ١٢ بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ.

ويل للظالم

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَعَلَالِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، الَّذِي يَسْتَخْدِمُ صَاحِبَهُ مَجَانًّا وَلَا يُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ. ١٤ الْقَائِلُ: ابْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسِيعًا وَعَلَالِي فَسِيحَةً. وَيَشْتَرِي لِنَفْسِهِ كَوَى وَيَسْقُفُ بِأَرْزٍ وَيَذْنُ بِمِغْرَةٍ. ١٥ هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَازِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلَ أَبُوكَ

وَشَرِبَ وَأَجْرَى حَقًّا وَعَدَلًا؟ حِينَدُ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. ١٦ قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ، حِينَدُ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٧ لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الزَّيْطِ لَتَسْفِكُهُ، وَعَلَى الْإِغْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لَتَعْمَلَهُمَا. ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا أَخِي! أَوْ آه يَا أُخْتِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ! أَوْ آه يَا جَلَالَهُ! ١٩ يُدْفَنُ دَفْنِ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.

٢٠ «إِصْعَدِي عَلَى لُبْنَانَ وَاصْرُخِي، وَفِي بَاشَانَ أَطْلِقِي صَوْتَكَ، وَاصْرُخِي مِنْ عِبَارِيمَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ مُحِبِّكَ. ٢١ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ فِي رَاحَتِكَ. قُلْتُ: لَا أَسْمَعُ. هَذَا طَرِيقُكَ مِنْذُ صَبَاكَ، أَنْتَ لَا تَسْمَعِينَ لِمِصَوْتِي. ٢٢ كُلُّ رِعَاتِكَ تَرَعَاهُمُ الرِّيحُ، وَمُحِبُّوكَ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ. حِينَدُ تَخْزِنُ وَتُخْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّكَ. ٢٣ آيَتُهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ الْمُعَشَّشَةُ فِي الْأَرْزِ، كَمْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ عِنْدَ إِيَّانِ الْمُخَاضِ عَلَيْكَ، الْوَجَعُ كَوَالِدَةٍ! ٢٤ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَاتِمًا عَلَى يَدَيِ الْيَمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ. ٢٥ وَأَسْلِمُكَ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ يَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرِّ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ وَأَطْرَحُكَ وَأَمُكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُولَدْ فِيهَا، وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ. ٢٧ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي يَشْتَاقَانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا، فَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا. ٢٨ هَلْ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ خَزَفٍ مَهَانٍ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسَرَّةٌ؟ لِمَاذَا طُرِحَ هُوَ وَسَلَهُ وَالثَّقَوَا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَحُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدَ فِي يَهُوذَا.

٢٣

غصن البر

١ «وَيْلٌ لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَبِيدُونَ غَنَمَ رِعْيَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرَّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْيِي: أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَعَهَّدُوها. هَآنَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتُثْمِرُ وَتَكْثُرُ. ٤ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رِعَاةَ يَرْعُونَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدَ وَلَا تَرْتَدُّ وَلَا تَفْقَدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ، وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدَلًا فِي الْأَرْضِ. ٦ فِي أَيَّامِهِ يُخْلَصُ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا. ٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

أنبياء كذبة

٩ فِي الْأَنْبِيَاءِ: انْشَقَّ قَلْبِي فِي وَسْطِي. ارْتَحَتْ كُلُّ عِظَامِي. صِرْتُ كَأَنسَانٍ سَكْرَانٍ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَأْتُ مِنَ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ اللَّعْنِ نَاحَتْ الْأَرْضُ. جَفَّتْ مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ، وَصَارَ سَعِيمٌ لِلشَّرِّ، وَجَبَرَتْهُمْ لِلْبَاطِلِ. ١١ «لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لِذَلِكَ يَكُونُ طَرِيقُهُمْ لَهُمْ كَمَزَالِقٍ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ، فَيُطْرَدُونَ وَيَسْقُطُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَنَةً عَقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ وَقَدْ

رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حِمَاقَةً. تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يَقْشَعُرُ مِنْهُ. يَفْسُقُونَ وَيَسْلُكُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَشْدُدُونَ أَيَادِي الشَّرِّ حَتَّى لَا يَرْجِعُوا الْوَاحِدَ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا لِي كُلَّهُمْ كَسُودُم، وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ: هَازِنًا أَطْعَمَهُمْ أَفْسَنْتِينَا وَأَسْقَيْهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ نِفَاقٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٦ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٧ قَائِلِينَ قَوْلًا لِحَتِّقِرِيِّ: قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ! وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌّ. ١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟ مَنْ أَصْنَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَ؟» □□ هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غِيْظٌ يُخْرِجُ، وَنَوَاءٌ هَائِجٌ. عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٠ لَا يَرْتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِيَ وَيَقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ فَهَمًا. ٢١ «لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ بَلْ هُمْ جَرَا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ بَلْ هُمْ تَنَبَّأُوا. ٢٢ وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي لِأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ أَلَرْدِيءٍ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ أَلَعَلِّي إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. ٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ أَفَأَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلِمْتُ، حَلِمْتُ. ٢٦ حَتَّى مَتَى يُوْجَدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْكَذِبِ؟ بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ خِدَاعٍ قُلُوبِهِمْ! ٢٧ الَّذِينَ يَفْكُرُونَ أَنَّ يُنْسُوا شَعْبِي أَسْمِي بِأَحْلَامِهِمُ الَّتِي يَقْضُونَهَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ أَسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي مَعَهُ حِلْمٌ فَلْيَقْصُصْ حُلْمًا، وَالَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلتَّيْنِ مَعَ الْخِنْطَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

كلمة الرب

٢٩ «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَثَارًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكِمَطْرَقَةٍ تُحْطِمُ الصَّخْرَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَازِنًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ هَازِنًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. ٣٢ هَازِنًا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْضُونَهَا وَيُضَلُّونَ شَعْبِي بِكَاذِبِيهِمْ وَمُفَاخَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كذبة

٣٣ «وَإِذَا سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ قَائِلًا: مَا وَحِيَ الرَّبُّ؟ فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤ فَالْنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحِيَ الرَّبُّ، أَعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. ٣٥ هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦ أَمَا وَحِيَ الرَّبُّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحِيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُنَا. ٣٧ هَكَذَا تَقُولُ لِلْنَّبِيِّ: بِمَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٨ وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحِيَ الرَّبُّ، فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَحِيَ الرَّبُّ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحِيَ الرَّبُّ، ٣٩ لِذَلِكَ هَازِنًا أَنْسَاكُمْ نَسِيَانًا، وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيتُكُمْ وَأَبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ٤٠ وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيَا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.»

١ أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتَانِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكْنِيَا بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَالتَّجَارِينِ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَآتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ فِي السَّلَةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيْدٌ جِدًّا مِثْلُ التِّينِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَةِ الْأُخْرَى تَيْنٌ رَدِيٌّ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِهِ. ٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنَا الْجَيْدُ جَيْدٌ جِدًّا، وَالتِّينُ الرَّدِيُّ رَدِيٌّ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِهِ.»

٤ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التِّينُ الْجَيْدُ هَكَذَا أَنْظُرْ إِلَى سَبَى يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. ٦ وَأَجْعَلْ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسَهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. ٨ وَكَالتَيْنِ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّائِكَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَأُسَلِّهِمْ لِلْقَلْقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثَلًا وَهَزَاءً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ وَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبْأَ حَتَّى يَفْنَوْا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.»

٢٥

سبعون عاماً في السبي

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُهوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، ٢ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ٣ «مِنْ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَا بْنِ أَمُونُ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٤ وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُمِيلُوا أُذُنَكُمْ لِلسَّمْعِ، ٥ قَائِلِينَ: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا وَأَبَاءُكُمْ مِنْ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ وَلَا تَسْلُكُوا وَرَاءَ إِلَهَةِ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أُسِيءَ إِلَيْكُمْ. ٧ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِتَغِظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ شَرًّا لَكُمْ.»

٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي ٩ هَآنَذَا أَرْسِلُ فَآخِذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى نَبُوخَذْرَاصَرُ عَبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَآتِي بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوْلِهَا، فَأَحْرِمُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهْشًا وَصَفِيرًا وَخِرْبًا أَبَدِيَّةً. ١٠ وَأَيِّدُ مِنْهُمْ صَوْتَ الطَّرَبِ وَصَوْتَ الْفَرْجِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعُرُوسِ، صَوْتَ الْأَرْحِجَةِ وَنُورَ السِّرَاجِ. ١١ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خِرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْذِمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.»

١٢ «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَتَى أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِيْمِهِمْ وَأَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خِرْبًا أَبَدِيَّةً. ١٣ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلُّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَبَنَّا بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ، فَأُجَارِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُكَ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. ١٦ فَيَشْرَبُوا وَيَتَرَنَّحُوا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ.» □□ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ١٨ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِجَعْلِهَا خَرَابًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَعَبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٢٠ وَكُلَّ اللَّفْيَفِ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَاشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبِقِيَّةَ أَشْدُودَ، ٢١ وَأَدُومَ وَمَوَابَ وَبَنِي عَمُّونَ، ٢٢ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مُلُوكِ صِيدُونَ، وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبرِ الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتِيْمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، ٢٤ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مُلُوكِ اللَّفْيَفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي، وَكُلَّ مُلُوكِ عِيلَامَ، وَكُلَّ مُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّامِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكِ يَشْرَبُ بَعْدَهُمْ. ٢٧ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَبَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَكُمْ. ٢٨ وَيَكُونُ إِذَا أَبَوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا، أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَشْرَبُونَ شُرْبًا. ٢٩ لِأَنِّي هَانَذَا أَبْتَدِئُ أَسْبِيءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِي أَسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَسْبِرُونَ أَنْتُمْ؟ لَا تَسْبِرُونَ، لِأَنِّي أَنَا أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٣٠ وَأَنْتَ قَتَبْنَا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُزَجِرُ، وَمَنْ مَسْكَنَ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَزَارُ زَيْثًا عَلَى مَسْكَنِهِ، يَهْتَفِ كَالدَّالِّسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ٣١ بَلَّغِ الصَّبِيحَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ الشُّعُوبِ. هُوَ يُحَاكِمُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. يَدْفَعُ الْأَشْرَارَ لِلْسَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٢ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُوَذَا الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَيَنْهَضُ نَوْءٌ عَظِيمٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ٣٣ وَتَكُونُ قَتْلُ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يُضْمُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ. يَكُونُونَ دَمَنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

٣٤ وَلَوْلُوا إِيَّاهَا الرُّعَاةُ وَأَصْرَحُوا، وَتَمَرَّغُوا يَا رُؤَسَاءَ الْغَنَمِ، لِأَنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ كَلَمَتْ لِلدَّخِجِ. وَأَبْدَدُكُمْ فَتَسْقُطُونَ كِنَاءٍ شَبِيٍّ. ٣٥ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ الرُّعَاةِ، وَالنَّجَاةُ عَنْ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. ٣٦ صَوْتُ صَرَخِ الرُّعَاةِ، وَوَلُولَةُ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَهْلَكَ مَرَعَاهُمْ. ٣٧ وَبَادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُومِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٣٨ تَرَكَ كِشْبِلَ عَيْصِهِ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُومِ غَضَبِهِ.

٢٦

إرميا مهدد بالموت

١ فِي أَوَّلِ مَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قِفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ مُدَنٍ يَهُوذَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تَقْصُصْ كَلِمَةً. ٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٤ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لَتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٦ أَجْعَلْ هَذَا الْبَيْتَ كَشِيلُوه، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلُهَا لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ.» □ وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٨ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنَّ الْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوهُ قَائِلِينَ: «تُوتُ مَوْتًا! ٩ لِمَاذَا تَنْبَأُ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: مِثْلَ شَيْلُوهُ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذِهِ الْأُمُورَ، صَعَدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. ١١ فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.» ١٢ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأَنْتَبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ فَالآنَ أَصْلَحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلُكُمْ، وَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَنْدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَهَآنَذَا يَدِي كُفٌّ. أَصْنَعُوا بِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. ١٥ لَكِنْ أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنْكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَيْسَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقُّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَلَّمَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.» ١٧ فَقَامَ أَنَاسٌ مِنْ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ١٨ «إِنَّ مِيعَا الْمُورَشِي تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجَنُودِ: إِنْ صَهِيُونَ تَفْلَحُ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرِبًا وَجِبَلُ الْبَيْتِ شَوَاحِجٌ وَغَرٌّ. ١٩ هَلْ قَتَلْنَا قَتْلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخْفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَندَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَنَحْنُ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِنَا.»

٢٠ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ أَيْضًا يَنْتَبِئُ بِاسْمِ الرَّبِّ، أَوْرِيَّا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ، فَتَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إِرْمِيَا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ أَبْطَالِهِ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أَوْرِيَّا خَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى إِلَى مِصْرَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ أَنَاسًا إِلَى مِصْرَ، الْثَانَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَرَجُلًا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، ٢٣ فَأَخْرَجُوا أَوْرِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ٢٤ وَلَكِنْ يَدُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إِرْمِيَا حَتَّى لَا يُدْفَعَ لِيَدِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

يهودا يستعبد لنبوخذناصر

١ فِي ابْتِدَاءِ مُلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلِي: أَصْنَعْ لِنَفْسِكَ رُبْطًا وَأَنِيَارًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، ٣ وَأَرْسِلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، يَدِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. ٤ وَأَوْصِهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجَنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: ٥ إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنٌ فِي عَيْنِي. ٦ وَالْآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدَمَهُ. ٧ فَتَخْدُمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، وَابْنُهُ وَابْنُ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَخْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ. ٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، إِنِّي أَعَاقِبُ

تلك الأمة بالسيف والجوع والوباء، يقول الرب، حتى أفنيها بيده. ٩ فلا تسمعوا أنتم لأنبيائكم وعرافيكم وحالمكم وعائفيكم وسحرتكم الذين يكلمونكم قائلين: لا تخدموا ملك بابل. ١٠ لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب، لكي يبعدوكم من أرضكم، ولأطردكم قتلهم. ١١ والأمة التي تدخل عنقها تحت نير ملك بابل وتخدمه، أجعلها تستقر في أرضها، يقول الرب، وتعملها وتسكن بها. ١٢ وكلمت صدقيا ملك يهوذا بكل هذا الكلام، قائلا: «أدخلوا أعناقكم تحت نير ملك بابل وأخدموه وشعبه وأحيوا. ١٣ لماذا تموتون أنت وشعبك بالسيف والجوع والوباء، كما تكلم الرب عن الأمة التي لا تخدم ملك بابل؟ ١٤ فلا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يكلمونكم قائلين: لا تخدموا ملك بابل، لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب. ١٥ لأنني لم أرسلهم، يقول الرب، بل هم يتنبأون باسمي بالكذب، لكي أطردكم قتلهم أنتم والأنبياء الذين يتنبأون لكم.»

١٦ وكلمت الكهنة وكل هذا الشعب قائلا: «هكذا قال الرب: لا تسمعوا لكلام أنبيائكم الذين يتنبأون لكم قائلين: ها آتية بيت الرب سترد سريعا من بابل. لأنهم إنما يتنبأون لكم بالكذب. ١٧ لا تسمعوا لهم. اخدموا ملك بابل وأحيوا. لماذا تصير هذه المدينة خربة؟ ١٨ فإن كانوا أنبياء، وإن كانت كلمة الرب معهم، فليتوسلوا إلى رب الجنود لكي لا تذهب إلى بابل الآتية الباقية في بيت الرب وبيت ملك يهوذا وفي اورشليم.

١٩ «لأنه هكذا قال رب الجنود عن الأعمدة وعن البحر وعن القواعد وعن سائر الآتية الباقية في هذه المدينة، ٢٠ التي لم يأخذها نبوخذناصر ملك بابل عند سببه يكنيا بن يهوياقيم ملك يهوذا من اورشليم إلى بابل وكل أشراف يهوذا وأورشليم. ٢١ إنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل عن الآتية الباقية في بيت الرب وبيت ملك يهوذا وفي اورشليم: ٢٢ يؤتى بها إلى بابل، وتكون هناك إلى يوم افتقادي إياها، يقول الرب، فأصعدها وأرددها إلى هذا الموضع.»

٢٨

حنيا النبي الكذاب

١ وحدث في تلك السنة في ابتداء ملك صدقيا ملك يهوذا، في السنة الرابعة، في الشهر الخامس، أن حنيا بن عزور النبي الذي من جبعون: كلمني في بيت الرب أمام الكهنة وكل الشعب قائلا: ٢ «هكذا تكلم رب الجنود إله إسرائيل قائلا: قد كسرت نير ملك بابل. ٣ في سنتين من الزمان أردت إلى هذا الموضع كل آتية بيت الرب التي أخذها نبوخذناصر ملك بابل من هذا الموضع، وذهب بها إلى بابل. ٤ وأردت إلى هذا الموضع يكنيا بن يهوياقيم ملك يهوذا وكل سبي يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل، يقول الرب، لأنني أكرس نير ملك بابل.»

٥ فكلم إرميا النبي حنيا النبي أمام الكهنة وأمام كل الشعب الواقفين في بيت الرب، ٦ وقال إرميا النبي: «آمين. هكذا ليضع الرب. ليقيم الرب كلامك الذي تنبأت به، فيرد آتية بيت الرب وكل السبي من بابل إلى هذا الموضع. ٧ ولكن أسمع هذه الكلمة التي أتكلّم أنا بها في أذنيك وفي آذان كل الشعب. ٨ إن الأنبياء الذين كانوا قبلي وقبلك منذ القديم وتنبأوا على أرض كثيرة وعلى ممالك عظيمة بالحرب والشر والوباء. ٩ النبي الذي تنبأ بالسلام، فعند حصول كلمة النبي عرف ذلك النبي أن الرب قد أرسله حقا.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّبِيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ. ١١ وَتَكَلَّمَ حَنْنِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسِرُ نِيرَ نُبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشُّعُوبِ.» وَأَنْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

١٢ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّبِيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَنْنِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتُ أَنْيَارَ الْخَشَبِ وَعَمَلْتُ عِوَضًا عَنْهَا أَنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ لِيَخْدُمُوا نُبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ، فَيَخْدُمُونَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ.»

□□ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْنِيَا النَّبِيِّ: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ.» □□ فَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٢٩

رسالة إلى المسبيين

١ هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّيِّ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نُبُوخَذَنَاصِرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ٢ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، ٣ بِدِّ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمْرِيَا بْنِ حَلَفِيَّا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صَدَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى نُبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: ٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّيِّ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: ٥ إِنُّوَا بَيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَأَغْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. ٦ خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالِ فِيلَدَنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَكَثُرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ٧ وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامٍ يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَغْشَكُمُ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَّافُكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحْلَامِكُمْ الَّتِي تَحْلُمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أَتَعَهَّدُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بِرِدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. ١٢ فَتَدْعُونِي وَتَذْهَبُونَ وَتَصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. ١٣ وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ فَأُوجِدُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُ سَبِيْعِكُمْ وَاجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ.

١٥ «لِأَنَّا كُنَّا قُلُومًا: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيَّينَ فِي بَابِلَ، ١٦ فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السَّيِّ: ١٧ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَازِنَا أَرْسِلْ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ، وَاجْعَلْهُمْ كَتِينٍ رَدِيٍّ لَا يُوْكَلُ مِنَ الرَّدَاءَةِ. ١٨ وَأَلْحِقْهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَاجْعَلْهُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، حِلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ، ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عِبْدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٠ «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّبْيِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٢١ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا، وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعَسِيَا، الَّذِينَ يَنْتَبِآنَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: هَآنَذَا أَدْفَعُهُمَا لِيَدِ نُبُوخَذْرَاصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ٢٢ وَتُؤْخَذُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ لِكُلِّ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، يَقَالُ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيَا وَمِثْلَ أَخَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ. ٢٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمِلَا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنِيَا بِنِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أُوصِهِمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

رسالة إلى شعيا

٢٤ «وَكَلَّمَ شُعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: ٢٥ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ٢٦ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عِوَضًا عَنْ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِتَكُونُوا وَكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمَقْطَرَةِ وَالْقِيُودِ. ٢٧ وَالْآنَ لِمَاذَا لَمْ تَتَجَرَّ إِرْمِيَا النَّعَاثُوتِيُّ الْمَتَنَبِّئُ لَكُمْ. ٢٨ لِأَنَّهُ لَذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. ابْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَاغْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. ٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي أُذُنِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣٠ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٣١ «أَرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّبْيِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشُعِيَا النَّحْلَامِيِّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ شُعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسِلْهُ، وَجَعَلَكُمْ تَكُونُونَ عَلَى الْكَذِبِ. ٣٢ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُعَاقِبُ شُعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسْلَهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى أَخِيرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشُعِيَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِعُضْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ.»

٣٠

رد سبي إسرائيل

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَكْتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سِفْرِ، ٣ لِأَنَّهُ هَآ أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَ شُعِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا.»

٤ فَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُودَا: ٥ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتَ ارْتِعَادٍ سَمِعْنَا. خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ. ٦ إِسْأَلُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ ذِكْرُ يَضْعُ! لِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوِيهِ كَمَاخِضٍ، وَتَحَوَّلَ كُلُّ وَجْهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ ٧ آه! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلُهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيَخْلَصُ مِنْهُ. ٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَأَقْطَعُ رِبْطَكَ، وَلَا يَسْتَعِيدُهُ بَعْدَ الْغُرَبَاءِ، ٩ بَلْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمُ الَّذِي أَقِيمَهُ لَهُمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَرْتَعِْبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَآنَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُرُوحَ. ١١ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلَا أُبْرِكَكَ بِتَرْتَّةٍ. ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسَرْتُكَ عَدِيمُ الْجَبْرِ وَجَرَحْتُكَ عُضَالًا. ١٣ لَيْسَ مَنْ يَقْضِي حَاجَتَكَ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ. ١٤ قَدْ نَسَيْتُ كُلَّ مُحِبِّكَ. إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا. لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَدُوٍّ، تَأْدِيبَ قَاسٍ، لِأَنَّ إِيْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ. ١٥ مَا بِالْكَ تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ كَسْرِكَ؟ جَرَحْتُكَ عَدِيمُ الْبَرِّ، لِأَنَّ إِيْمَكَ قَدْ

كثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَظَمَتْ، قَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ بِكَ. ١٦ لِذَلِكَ يُؤْكَلُ كُلُّ أَكْلِكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّيِّ، وَيَكُونُ كُلُّ سَالِبِكَ سَلْبًا، وَأَدْفَعُ كُلَّ نَاهِيكَ لِلنَّهْبِ. ١٧ لِأَنِّي أَرْفُدُكَ وَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ مَنَفِيَّةً صِهْيُونَ الَّتِي لَا سَائِلَ عَنْهَا.

١٨ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَرُدُّ سَيِّ خِيَامَ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُ، وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى تِلْهَا، وَالْقَصْرُ يُسْكَنُ عَلَى عَادَتِهِ. ١٩ وَيُخْرَجُ مِنْهُمْ الْحَمْدُ وَصَوْتُ اللَّاعِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ وَلَا يَقْلُونَ، وَأَعْظَمُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ. ٢٠ وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مُضَايِقِيهِمْ. ٢١ وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالْيَهُودُ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرْهَنَ قَلْبَهُ لِيَدْنُو إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا.»

٢٣ هُوَذَا زُوبَعَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بِغَضَبٍ، نَوْءُ جَارِفٍ. عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٤ لَا يَرْتَدُّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يَقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَهَا.

٣١

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِلَهًا لِكُلِّ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِيَّةِ، الشَّعْبُ الْبَاقِي عَنْ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلُ حِينَ سِرْتُ لِأَرِيحَهُ.» □ تَرَأَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ. ٤ سَأَبْنِيكَ بَعْدَ، فَتَبْنِيَنِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَتَزَيَّنِينَ بَعْدَ بِدُفُوكِ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَقْصِ اللَّاعِبِينَ. ٥ تَغْرِسِينَ بَعْدَ كُرومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرِسُ الْغَارِسُونَ وَيَتَكْرُونَ. ٦ لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ التَّوَّاطِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ: قُومُوا فَنَصْعِدْ إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَتِّمُوا لِيَعْقُوبَ فَرَحًا، وَاهْتَفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمِعُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا: خَلَّصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ٨ هَآنَذَا آتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحُلِيِّ وَالْمَاخِضُ مَعًا. جَمْعٌ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ٩ بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ، وَبِالْتَضَرُّعَاتِ أَقْدُوهُمْ. أُسِيرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْرِثُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمَ هُوَ بَكْرِي.

١٠ «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَاخْبُرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: مَبْدَدَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرُسُهُ كَرَّاجٌ قَطِيعُهُ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ فَدَى يَعْقُوبَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١٢ فَيَأْتُونَ وَيَرْتَمُونَ فِي مَرْفَعِ صِهْيُونَ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْخِنْطَةِ وَعَلَى الْخَمْرِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى أَنْبَاءِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَنَجَّةٍ رِيًّا، وَلَا يَعُودُونَ يَذُوبُونَ بَعْدَ. ١٣ حِينَئِذٍ تَفْرَحُ الْعَذْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ مَعًا. وَأُحْوِلُ نَوَحَهُمْ إِلَى طَرَبٍ، وَأُعَرِّبُهُمْ وَأَفْرِجُهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ. ١٤ وَأُرْوِي نَفْسَ الْكَاهِنَةِ مِنَ الدِّسَمِ، وَيشبعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سُمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مُرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ. ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْنِي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْنُكَ عَنِ الدُّمُوعِ، لِأَنَّهُ يُوْجَدُ جَزَاءٌ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٧ وَيُوْجَدُ رَجَاءٌ لِآخِرَتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْآبَاءُ إِلَى نَحْوِهِمْ.

١٨ «سَمِعًا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ: أَدْبَتْنِي فَتَادَبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. ١٩ لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعْلِي صَفَقْتُ عَلَى نَفْذِي. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ. ٢٠ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزِيزٍ لَدِي، أَوْ وَلَدٌ

مُسِرٌّ؟ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَذْكُرُهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَنَنْتُ أَحْشَائِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً أَرْحَمُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «انْصَبِي لِنَفْسِكَ صَوًى. اجْعَلِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. اجْعَلِي قَلْبَكَ نَحْوَ السِّكَّةِ، الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبَتْ فِيهَا. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ارْجِعِي إِلَى مَدْنِكَ هَذِهِ. ٢٢ حَتَّى مَتَى تَطُوفِينَ أَيَّتَا الْبَنَاتِ الْمُرْتَدَّةُ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا حَدِيثًا فِي الْأَرْضِ. أَنْتِ تُحِيطُ بِرَجُلٍ. ٢٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقُولُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدْنِهَا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَهُمْ: يَبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكِنَ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٢٤ فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُوذَا وَكُلُّ مَدْنِهِ مَعًا، الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يَسْرِحُونَ الْقَطْعَانَ. ٢٥ لِأَنِّي أَرَوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِيَةً. ٢٦ عَلَى ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَلَدَّ لِي نَوْمِي.

٢٧ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزْرَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِزَرْعِ إِنْسَانٍ وَزَرْعِ حَيَوَانٍ. ٢٨ وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِلْإِقْتِلَاعِ وَالْهَدْمِ وَالْقَرْضِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْأَذَى، كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حَصْرِمًا، وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ ضَرِسَتْ. ٣٠ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرِمَ تَضَرُّسُ أَسْنَانِهِ.

عهد جديد

٣١ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٣٢ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ امْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَضْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٣٤ وَلَا يَعْلَمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اَعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ.

٣٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلْإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومَ لِلْإِضَاءَةِ لَيْلًا، الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ: ٣٦ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَكْفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقُ وَتُفَحَّصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٨ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بَرْجٍ حَنْثِيلٍ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ، ٣٩ وَيَخْرُجُ بَعْدَ خَيْطِ الْقِيَاسِ مُقَابِلُهُ عَلَى أَمْكَةٍ جَارِبٍ، وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ، ٤٠ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجَثِّ وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْفًا، قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْآبَدِ.»

٣٢

إرميا يشتري حقلاً

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمَدِينَةِ يَهُوذَا، هِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِنُبُوخَذْرَاصَر، ٢ وَكَانَ حِينَئِذٍ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مُحْبُوسًا فِي دَارِ السَّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، ٣ لِأَنَّ صَدِيقًا مَلِكِ يَهُوذَا حَبَسَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبَنَّاتُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنًا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُهَا؟ ٤ وَصَدِيقًا مَلِكِ يَهُوذَا

لَا يَقْلُتُ مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيَكْلَهُمْ فَمَا لِقَمٍ وَعَيْنَاهُ تَرِيَانٍ عَيْنِيهِ،^٥ وَيَسِيرُ بِصَدَقِيًّا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَفْقِدَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجَحُوا.»

٦ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ٧ هُوَذَا حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ عَمَّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفَكَاكِ لِلشَّرَاءِ.» □ جَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ، وَلَكَ الْفَكَاكُ. اشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.» فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ مِنْ حَنْمَيْلِ بْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقْلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ فِي صَكِّ وَخَتَمْتُ وَاشْهَدْتُ شُهودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ. ١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْفَرِيضَةِ وَالْمَفْتُوحِ. ١٢ وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ بْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمَضُوا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ. ١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ١٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَخْتُومَ، وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ هَذَا، وَاجْعَلُهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِكَيْ يَبْقِيََا آيَامًا كَثِيرَةً. ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَسْتَرُونَ بَعْدُ بُيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

صلاة إرميا

١٦ ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكِّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: ١٧ «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْصِرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. ١٨ صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِلْأُوفِ، وَجَازِي ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طُرُقِ بَنِي آدَمَ لَتُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَحَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ٢٠ الَّذِي جَعَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ، ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، وَبِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ، ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَقْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ٢٣ فَاتَوَّأُوا وَامْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ. ٢٤ هَا امْتَارَسُ! قَدْ اتَّوَّأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ دُفِعَتْ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْهِ، وَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ نَاطِرٌ. ٢٥ وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ وَاشْهَدْ شُهودًا، وَقَدْ دُفِعَتْ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.»

كلمة الرب إلى إرميا

٢٦ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٧ «هَازِنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْصِرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنَا أَدْفَعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ بُوْحَدْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ٢٩ فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيَسْعُلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيَحْرِقُونَهَا وَالْبُيُوتَ الَّتِي بَجَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابًا لِإِلَهِةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعِظِي وَلِعِظِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنُوها إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنزَعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ٣٢ مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا الَّذِي عَمِلُوهُ لِيُغِيظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ وَقَدْ

حَوَّلُوا لِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ مَبَكْرًا وَمُعَلِّمًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِهِمْ أَدَبًا. ٣٤ بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهُاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِيُنَجِّسُوهُ. ٣٥ وَبَنَوْا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيُجِيزُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلَاكَ، الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ أُوصِهِمْ بِهِ، وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُوذَا يُخْطِئُ.

٣٦ «وَالآنَ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ هَازِدًا أَجْمَعَهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا بِغَضِي وَغِيظِي وَبَسْطُ عَظِيمٍ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأُسْكِنُهُمْ آمِنِينَ. ٣٨ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٣٩ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، لِيُخَيِّرَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ. ٤٠ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي. ٤١ وَأَفْرَحُ بِهِمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي. ٤٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ. ٤٣ فَتُسْتَرَى الْحَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِلا إِنْسَانٍ وَبِلا حَيَوَانٍ، وَقَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٤٤ يَسْتَرُونَ الْحَقُولَ بِفَضَّةٍ، وَيَكْتَبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكَ، وَيَخْتِمُونَ وَيَشْهَدُونَ شُهودًا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدُنِ يَهُوذَا وَمَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣٣

الوعد بالعودة

١ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مُحْبُوسٌ بَعْدُ فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مُصَوِّرُهَا لِثِيَابِهَا، يَهُوَهُ اسْمُهُ: ٣ أَدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعَظَائِمِ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بِيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بِيوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمَتَارِيسِ وَالْمَجَانِيقِ: ٥ يَأْتُونَ لِيُحَارِبُوا الْكَلْدَانِيِّينَ وَيَمْلَأُوهَا مِنْ جِيفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ بِغَضِي وَغِيظِي، وَالَّذِينَ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. ٦ هَازِدًا أَضْعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا، وَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. ٧ وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُوذَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيَهُمْ كَالْأَوَّلِ. ٨ وَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَالَّتِي عَصَوْا بِهَا عَلَيَّ. ٩ فَتَكُونُ لِي أَسْمُ فَرْحٍ لِلتَّسْبِيحِ وَلِلزَّيْنَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهُمْ. ١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ خَرِبٌ بِلا إِنْسَانٍ وَبِلا حَيَوَانٍ، فِي مَدُنِ يَهُوذَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ بِلا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بَهِيمَةٍ، ١١ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، صَوْتُ الْقَائِلِينَ: أَحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِذَبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الْأَرْضِ كَالْأَوَّلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ بِلا إِنْسَانٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مَدْنَةٍ، مَسْكَنُ الرُّعَاةِ الْمُرْبِضِينَ الْغَنَمَ. ١٣ فِي مَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدُنِ يَهُوذَا، تَمْرٌ أَيْضًا الْغَنَمُ تَحْتَ يَدِي الْمُحْصِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنْتُ لِدَاوُدَ غُصْنُ الْإِبر، فَيَجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمِنَةً، وَهَذَا مَا

تَسْمَى بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِداودَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ الْلاويينَ إِنْسَانٌ مِنْ أُمَامِي يَصْعَدُ مُحَرَّقَةً، وَيُحْرِقُ تَقْدِمَةً، وَيَهْبِي ذَبِيحَةً كُلَّ الْيَّامِ.»

١٩ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٠ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ نَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَقْتِهِمَا، ٢١ فَإِنْ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ داودَ عَبْدِي يَنْقُضُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَالِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَمَعَ الْلاويينَ الْكَهَنَةِ خَادِمِي. ٢٢ كَمَا أَنَّ جُنْدَ السَّمَاوَاتِ لَا يَعُدُّ، وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يُحْصَى، هَكَذَا أَكْثَرَ نَسْلِ داودَ عَبْدِي وَالْلاويينَ خَادِمِي.» ٢٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٤ «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمَ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ رَفَضَهُمَا. فَقَدْ أَحْتَقَرُوا شِعْبِي حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدَ أُمَّةٍ أَمَامَهُمْ. ٢٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَرَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٦ فَإِنِّي أَيْضًا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَداودَ عَبْدِي، فَلَا أَخْذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَّامًا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنِّي أُرْدُّ سَبِيحَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تحذير موجه لصدقي

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمْلَكَةِ أَرْضِي سُلْطَانٍ يَدِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مَدِينِهَا قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبْ وَكَلِّمْ صَدِيقًا مَلِكَ يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَذْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ لَا تَقِلْتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتَدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكُ بَابِلَ، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا لَفِمَ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ وَلَكِنْ أَسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدِيقًا مَلِكَ يَهُوذَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لَا تَمُوتُ بِالسَّيْفِ. ٥ بِسَلَامٍ تَمُوتُ، وَبِإِحْرَاقِ آبَائِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، هَكَذَا يُحْرِقُونَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ قَائِلِينَ: آه، يَا سَيِّدُ. لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ٦ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صَدِيقًا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٧ إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ مَدِينِ يَهُوذَا الْبَاقِيَةِ: نَحِيشَ وَعَزْرِيقَةَ. لِأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا مَدِينَتَيْنِ حَصِينَتَيْنِ.

تحرير العبيد

٨ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صَدِيقًا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيَنَادُوا بِالْعَتَقِ، ٩ أَنْ يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ حُرِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعِيدَهُمَا، أَيْ أَخُوهُ الْيَهُودِيَّ، أَحَدٌ. ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلَقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ حُرِينَ وَلَا يَسْتَعِيدُوهُمَا بَعْدَ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ١١ وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقَهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخَضَعُوهُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءًا.

١٢ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٣ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ١٤ فِي نَهَايَةِ سَبْعِ سِنِينَ تَطْلُقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَيْعَ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَتُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَلُوا أَذْنَهُمْ. ١٥ وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْعَتَقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أُمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ١٦ ثُمَّ عُدْتُمْ وَدَسْتُمْ أَسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءًا. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتُنَادُوا بِالْعَتَقِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعَتَقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. ١٨ وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يَقِيمُوا كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي. الْعِجْلُ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ، وَجَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ. ١٩ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءُ أُورُشَلِيمَ، الْخَصِيَّانَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ٢٠ أَدْفَعُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جُثَثُهُمْ أَكْلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ وَأَدْفَعُ صَدَقِيًّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ صَعَدُوا عَنْكُمْ. ٢٢ هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلَ مَدَنَ يَهُوذَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ.»

٣٥

أمانة الركابيين

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً: ٢ «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرَّاكِبِيِّينَ وَكَلِّهِمْ، وَادْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْقِهِمْ خَمْرًا.» ٣ فَآخَذْتُ يَارَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرَّاكِبِيِّينَ، ٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَنَانَ بْنِ يَحْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مَخْدَعِ مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ٥ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرَّاكِبِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَانَةً خَمْرًا وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.» ٦ فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرِسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلِ اسْكُنُوا فِي أَنْخِيَامٍ كُلِّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغَرَّبُونَ فِيهَا. ٨ فَسَمِعْنَا لَصَوْتِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا كُلِّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا، ٩ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا لِسُكَّانَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ١٠ فَسَكَّأْنَا فِي أَنْخِيَامٍ، وَسَعَيْنَا وَعَمَلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. ١١ وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا صَعَدَ نَبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَا قُلْنَا: هَلُمَّ فَدْخُلْ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْآرَامِيِّينَ. فَسَكَّأْنَا فِي أُورُشَلِيمَ.»

١٢ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ١٣ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيًا لِتَسْمَعُوا كَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٤ قَدْ أَقِيمَ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا، فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ آبَائِهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ١٥ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ. فَلَمْ تَمِيلُوا أَذُنَكُمْ، وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ١٦ لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ آبَائِهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرَّاكِبِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلِّ أَيَّامٍ.»

٣٦

يهوياقيم يحرق درج إرميا

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٢ «خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سِفْرِ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوْشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعُهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَأَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ.» ٤ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَّا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السِّفْرِ. ٥ وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا: «أَنَا مَحْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦ فَادْخُلِ أَنْتَ وَاقْرَأْ فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَاقْرَأْ أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدَنِهِمْ. ٧ لَعَلَّ تَضَرُّعُهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْغَضَبِ وَالْغَيْظُ الَّذَانِ تَكَلَّمَ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.» ٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقِرَاءَتِهِ فِي السِّفْرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٩ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نَادَوْا لِصَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، كُلُّ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السِّفْرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَخْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السِّفْرِ، ١٢ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مَخْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَلِيشَمَاعُ الْكَاتِبِ، وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا، وَالنَّاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصَدَقِيَا بْنُ حَنَنِيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السِّفْرَ فِي آذَانِ الشَّعْبِ. ١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخَ يَهُودِيَّ بْنِ نَنْثِيَا بْنِ شَلَمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «الدَّرَجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، خُذْهُ بِيَدِكَ وَتَعَالَ.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَاقْرَأْ فِي آذَانِنَا.» فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. ١٦ فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «إِخْبَارًا نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.» ١٧ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فَمِهِ؟» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِفَمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السِّفْرِ بِالْحَبْرِ.» ١٩ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتِئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أَتَمْنَا.»

٢٠ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مَخْدَعِ أَلِيشَمَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِ الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. ٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مَخْدَعِ أَلِيشَمَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيَّ فِي أُذُنِ الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ٢٢ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قُدَّامَهُ مُتَقَدِّمٌ. ٢٣ وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيَّ ثَلَاثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةً أَنَّهُ شَقَّهُ بِمِيزَةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فِي كُلِّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ. ٢٤ وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عَبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا ثِيَابَهُمْ. ٢٥ وَلَكِنَّ النَّاثَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا تَرَجَّوْا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلَمِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ، أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَّاهُمَا.

إعادة كتابة الدرج

٢٧ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلَامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٨ «عُدْ نَحْنُ لِنَفْسِكَ دَرَجًا آخَرَ، وَارْتَبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاqِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا، ٢٩ وَقُلْ لِيَهُوَيَاqِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لِمَاذَا كَتَبْتُ فِيهِ قَائِلًا: حَيْثُا يَجِيءُ مَلِكُ بَابِلَ وَيَهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضُ، وَيُلَاقِي مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاqِيمُ مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جِثَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِحَرِّ نَهَارٍ، وَلَيَبْدُ لَيْلًا. ٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَنَسْلُهُ وَعَبِيدُهُ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

٣٢ فَآخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاqِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ.

٣٧

إرميا في السجن

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صَدَقِيَّا بْنُ يَوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاqِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا يَهُوَحَلَ بْنَ شَلُمِيَا، وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا.» ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٥ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ يُخْبِرُهُمْ، صَعِدُوا عَنْ أُورُشَلِيمَ. ٦ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً: ٧ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعَدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ٨ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ١٠ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طُعِنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.» ١١ وَكَانَ لَمَّا أُصْعِدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَنَّ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَنْسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ١٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْحَرَّاسِ، اسْمُهُ يَرِيَّا بْنُ شَلُمِيَا بْنُ حَنَنِيَا، فَقَبَضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَتَّعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ.» ١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبُ! لَا أَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ.» وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبَضَ يَرِيَّا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ١٦ فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجَبِّ، وَإِلَى الْمُقَبِّاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تَوْجَدُ كَلِمَةً مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «تُوجَدُ.» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صَدَقِيَّا: «مَا هِيَ خَطِيطِي إِلَيْكَ وَإِلَى عَبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السِّجْنِ؟ ١٩ فَإِنَّ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ٢٠ فَلَا أَنْ سَمِعَ يَا

سَيِّدِي الْمَلِكِ. لِيَقَعْ تَضَرُّعِي أَمَامَكَ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هُنَاكَ. » □□ فَأَمَرَ الْمَلِكُ صَدِيقِي أَنْ يَضَعُوا إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سَوْقِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى يَنْفَدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ.

٣٨

إرميا يلتقي في الجب

١ وَسَمِعَ شَفَطْيَا بْنُ مَتَانَ، وَجَدَلْيَا بْنُ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنِ شَلْيَا، وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فِيحْيَا. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. » □ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لِيَقْتُلْ هَذَا الرَّجُلَ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعِفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ. » □ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدِيقِي: «هَـا هُوَ يَبْدُكُمُ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ. » □ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقَوَاهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السِّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِجِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، خَرَجَ عَبْدَ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ٩ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. » □□ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. » □□ فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرِّجَالُ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَأَ بِأَلْيَةِ وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجِبَالٍ. ١٢ وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَثَةَ وَالْمَلَأَ بِأَلْيَةِ تَحْتَ إِبْطِيكَ تَحْتَ الْحِبَالِ. » فَعَلَّ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ١٣ فَخَذُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ.

صديقيا يستجوب إرميا ثانية

١٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدِيقِي وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تَخَفْ عَنِّي شَيْئًا. » □□ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصَدِيقِي: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَفَمَا تَقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَشَرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي! » ١٦ خَلَفَ الْمَلِكُ صَدِيقِي لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. » □□ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصَدِيقِي: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خَرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ١٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِمْ. » □□ فَقَالَ صَدِيقِي الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلدَانِيِّينَ لِثَلَاثٍ يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزِدُّوهُنَّ. » □□ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. أَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلْتُكَ أَنَا بِهِ، فَيُحَسِّنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ. ٢١ وَإِنْ كُنْتُ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا: ٢٢ هَـا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، يَخْرُجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهِنَّ يَقُلْنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدَّرَ عَلَيْكَ مُسَالُوكَ. غَاصَتْ فِي الْحِمَاةِ رِجَالُكَ وَارْتَدَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ.

٢٣ وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمَسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ. ٢٥ وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَاتُّوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تَخَفْ عَنَّا فَلَا نَقْتُلَكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ٢٦ فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَلْقَيْتُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لَأَمُوتَ هُنَاكَ.» □□ فَأَتَى كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَسْمَعْ. ٢٨ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أُخِذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

٣٩

سقوط أورشليم

وَلَمَّا أُخِذَتْ أُورُشَلِيمُ، ١ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِّصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، أَتَى نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِّصِدْقِيَا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فُتِحَتْ الْمَدِينَةُ. ٣ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ: نَزَجَلُ شَرَاصِرُ، وَنَمَجَرُ نَبُو، وَنَسَرِيخُ رَئِيسُ الْخَصِيَّانِ، وَنَزَجَلُ شَرَاصِرُ رَئِيسُ الْمَجُوسِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لَيْلًا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَخَرَجَ هُوَ فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَسَعَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا فِي رَبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ وَأَعْمَى عَيْنَيْ صِدْقِيَا، وَقَبَضَهُ بِسِلَاسٍ لِحَاسٍ لِيَأْتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ. ٨ أَمَّا بَيْتُ الْمَلِكِ وَبُيُوتُ الشَّعْبِ فَأَحْرَقَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ بِالنَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا، سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَلَكِنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ كَرُومًا وَحَقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١١ وَأَوْصَى نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى إِرْمِيَا نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَضَعْ عَيْنِكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيًّا، بَلْ كَمَا يَكُلِّمُكَ هَكَذَا أَفْعَلْ مَعَهُ.» □□ فَأَرْسَلَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ وَنُبُوشَزْبَانُ رَئِيسُ الْخَصِيَّانِ وَنَزَجَلُ شَرَاصِرُ رَئِيسُ الْمَجُوسِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ أَرْسَلُوا فَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

١٥ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا إِذْ كَانَ مُحْبُوسًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلَةً: ١٦ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبُ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَحْدُثُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ وَلَكِنِّي أَنْقِذُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسَلِّمُ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. ١٨ بَلْ إِنَّمَا أَنُجِّيكَ نَجَاةً، فَلَا تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤٠

إطلاق سراح إرميا

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الرَّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبْيِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الَّذِينَ سُبُوا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ٤ فَالآنَ هَازِلًا أَهْلُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقِيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ حَسَنَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلَ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قَبِحَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَامْتَنِعْ. انْظُرْ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَمَتَى مَا حَشِثْتَ حَسَنًا وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ.» □ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدَنِ يَهُوذَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِكَ أَنْ تَنْطَلِقَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرْطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ٦ فَجَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

تعيين جدليا حاكماً

٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمُ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَّلَهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبُّوا إِلَى بَابِلَ، ٨ أَتَى إِلَى جَدَلْيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْيَا، وَيُوحَنَانُ وَيُونَاثَانُ أَبْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثَ، وَبَنُو عِيفَايَ النَّطُوفَاتِي، وَبِزْيَا بْنُ الْمَعِي، هُمُ وَرِجَالُهُمْ. ٩ فَخَلَفَ لَهُمْ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا الْكَلْدَانِيِّينَ. أُسْكِنُوا فِي الْأَرْضِ، وَأَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ. ١٠ أَمَّا أَنَا فَهَازِلًا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقِفَ أَمَامَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَزَيْتًا وَضَعُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَسْكِنُوا فِي مَدَنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.» □ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مُوَابَ، وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ، وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ يَهُوذَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طُوحُوا إِلَيْهَا وَاتُّوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلْيَا، إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَاجْمَعُوا خَمْرًا وَزَيْتًا كَثِيرًا جَدًّا.

١٣ ثُمَّ إِنَّ يُوحَنَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ اتُّوا إِلَى جَدَلْيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ عَلِمًا أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْيَا لِيَقْتُلَكَ؟» فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ. ١٥ فَكَلَّمَ يُوحَنَانُ بْنُ قَارِيحَ جَدَلْيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ وَأَضْرِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدَ كُلُّ يَهُوذَا الْمُجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا؟» □ فَقَالَ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ لِيُوحَنَانَ بْنِ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.»

٤١

اغتيال جدليا

١ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْيَا بْنَ أَلِشَمَاعَ، مِنَ النَّسْلِ الْمُلُوكِيِّ، جَاءَ هُوَ وَعُظَمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ خُبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْيَا وَالْعَشْرَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ وَكُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيَّ مَعَ جَدَلْيَا، فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ وَجَدُوا هُنَاكَ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ. ٤ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلْيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، ٥ أَنَّ رِجَالًا اتُّوا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شِيلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ، ثَمَانِينَ رَجُلًا مَحْلُوقِي الْخَلْيِ وَمَشَقَّقِي الثِّيَابِ وَمُخَشِّينَ، وَبِيَدِهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلَبَانٌ لِيَدْخُلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْيَا لِلِقَائِهِمْ مِنَ الْمِصْفَاةِ سَائِرًا وَبَاكِيًا. فَكَانَ لَمَّا لَقِيَهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلُمَّ إِلَى

جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ. ٨ فَكَانَ لَمَّا أَتَوْا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا قَتَلَهُمْ وَالْقَاهُمْ إِلَى وَسْطِ الْجَبِّ، هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَلَكِنْ وَجَدَ فِيهِمْ عَشْرَةَ رَجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّهُ يُوجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قَحُّ وَشَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ.» فَأَمْتَنَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ٩ فَالْجَبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ جُثَثِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسَا مِنْ وَجْهِ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْقَتْلِ. ١٠ فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَصْفَاةِ، بَنَاتُ الْمَلِكِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَذَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، ١٢ أَخَذُوا كُلَّ الرِّجَالِ وَسَارُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَلَمَّا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. ١٤ فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمَصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَةِ رَجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

الهروب إلى مصر

١٦ فَأَخَذَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّوْهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا مِنَ الْمَصْفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ، رَجَالُ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْخَصِيَّانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّوْهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. ١٧ فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جِيُوتَ كَهَمَاءِ الَّتِي بِجَنَابِ بَيْتِ لَحْمَ، لِكَيْ يَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ. ١٨ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

٤٢

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

١ فَتَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَيُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَبَنِيَا بْنُ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَ تَضَرُّعُنَا يَقَعُ أَمَامَكَ، فَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لِأَنَّا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. ٣ فَيُخْرِئُنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرُ الَّذِي نَفْعَلُهُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ. هَآنَذَا أُصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَقَوْلِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي يُحْيِيكُمْ الرَّبُّ أَخْبَرَكُمْ بِهِ. لَا أَمْنَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا.» □ فَقَالُوا لَهُمْ لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ يَبْنِيَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا إِنَّا نَفْعَلُ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسِلُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَيْنَا، ٦ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي نَحْنُ مُرْسِلُونَكَ إِلَيْهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.»

٧ وَكَانَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أُنْثَرُ عَنْكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَبْنِيَكُمْ وَلَا أَنْفُضْكُمْ، وَأَغْرِسْكُمْ وَلَا أَقْتُلْكُمْ. لِأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأُخَلِّصْكُمْ وَأَنْقِذْكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ وَأُعْطِيَكُمْ نِعْمَةً، فَيَرْحَمَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «وَأَنْ قُلْتُمْ: لَا نَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ١٤ قَائِلِينَ: لَا بَلْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ نَذْهَبُ، حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا، وَلَا نَسْمَعُ صَوْتِ بُوْقٍ، وَلَا نَجُوعُ لِلْخُبْزِ، وَهُنَاكَ نَسْكُنُ. ١٥ فَلَاآنَ لَذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَابِقِيَّةَ يَهُوذَا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ وُجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ، وَتَذْهَبُونَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، ١٦ يَحْدُثُ أَنَّ السَّيْفَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ هُنَاكَ فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِيهِ أَنَا عَلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَمَا أَنْسَكَبَ غَضَبِي وَغَيْظِي عَلَى سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْسَكَبُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرَوْنَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ. ١٩» قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا: لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا هَكَذَا أَخْبَرْنَا فَنَفْعَلُ. ٢١ فَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ٢٢ فَلَاآنَ أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهِ.»

٤٣

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

١ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، ٢ أَنَّ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَنَّا بْنَ قَارِيحَ، وَكُلَّ الرِّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَلَّمُوا إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُتَكَلِّمٌ بِالْكَذِبِ! لَمْ يُرْسَلِكِ الرَّبُّ إِلَهُنَا لِتَقُولَ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ. ٣ بَلْ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا مِهْجَكُ عَلَيْنَا لِتَدْفَعَنَا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا، وَلِيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.» ٤ فَلَمْ يَسْمَعْ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لَصَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، ٥ بَلْ أَخَذَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ طُوِّحُوا إِلَيْهِمْ لِتَتَغَرَّبُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، ٦ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتُ الْمَلِكِ، وَكُلُّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، مَعَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا، ٧ فَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا إِلَى تَحْفَنَحِيَسَ.

٨ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنَحِيَسَ قَائِلَةً: ٩ «خُذْ بِيَدِكَ جِجَارَةً كَبِيرَةً وَاطْمُرْهَا فِي الْمَلَاطِ، فِي الْمَلَبِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيَسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودَ. ١٠ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا أَرْسَلُ وَأَخُذُ نُبُوحَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا فَيَبْسُطُ دِيْبَاجَهُ عَلَيْهَا. ١١ وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِلْمَوْتِ فَلَهُوَتِ، وَالَّذِي لِلْسَيْفِ فَلِلْسَيْفِ، وَالَّذِي لِلْسَيْفِ فَلِلْسَيْفِ. ١٢ وَأَوْقِدْ نَارًا فِي بُيُوتِ إِلَهَةِ مِصْرَ فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. ١٣ وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَحْرِقُ بُيُوتَ إِلَهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ.»

٤٤

الهلاك بسبب عبادة الأوثان

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي جَدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، وَفِي نُوفَ وَفِي أَرْضِ فَتْرُوسَ قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيَّ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا، فَهِيَ هِيَ خَرِبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ٣ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغَيِّطُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُخْرُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ٤ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ. ٥ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا آمَلُوا أَذْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُخْرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَانْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَاشْتَعَلَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةٌ مُقْفَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٧ فَلَاآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لِانْقِرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعًا مِنْ وَسْطِ يَهُوذَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ٨ لِأَغَاطِي بِأَعْمَالِ أَيَادِيكُمْ، إِذْ تُخْرُونَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لَتَتَغَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَقْرَضُوا وَلِكَيْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ٩ هَلْ لَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورُكُمْ وَشُرُورُ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٠ لَمْ يَذُلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِّعِي وَفَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

١١ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلَا أَقْرِضَ كُلَّ يَهُوذَا. ١٢ وَآخِذْ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ جَعَلُوا وَجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَفْنَوْهُمُ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَفْنَوْنَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. ١٣ وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ١٤ وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُوذَا الْآتِينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا الَّتِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْفِلَتُونَ.»

١٥ فَاجَابَ إِرْمِيَا كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَخْرُنَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلَّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مُحْفَلٌ كَبِيرٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَتْرُوسَ قَائِلِينَ: ١٦ «إِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا، فَنُبْخِرُ الْمَلِكَةَ السَّمَاوَاتِ، وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا. كَمَا فَعَلْنَا لِنَحْنُ وَآبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَشَعِينَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَزْ شَرًّا. ١٨ وَلَكِنْ مِنْ حِينِ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْخِيرِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكَبُ سَكَابًا لَهَا، أَحْتَجِنَا إِلَى كُلِّ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٩ وَإِذْ كُنَّا نُبْخِرُ الْمَلِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا، فَهَلْ بَدُونَ رِجَالُنَا كَمَا نَصْنَعُ لَهَا كَعَمَّا لِنَعْبُدَهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَابَ؟» ٢٠ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِينَ جَاوَبُوهُ هَذَا الْكَلَامَ قَائِلًا: ٢١ «أَلَيْسَ الْبَحْرُ الَّذِي بَحَرَّمُوهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَعَدَ عَلَى قَلْبِهِ. ٢٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لِحُصُوتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ.» ٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٥ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكَلْتُمْ بِأَيَادِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نَتِمُّ نَذْرَنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا، أَنْ نُبْخِرَ الْمَلِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابًا، فَإِنَّهُمْ يَقِمْنَ نَذْرَهُمْ، وَيَتِمَّنَ

نُذِرْكُمْ. ٢٦ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَاجَمِيعَ يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ أَسْمِي لَنْ يُسَمَّى بَعْدَ بَعْدٍ إِنْسَانًا مَّا مِنْ يَهُوذَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيُّ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٧ هَآنَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَفْنَى كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاشَوْا. ٢٨ وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً أَنَا تَقُومُ.

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لَتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفْرَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا لِيَدِ بُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ.»

٤٥

كلام الرب إلى باروخ

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوحَ بْنِ نِيرِيَّا عِنْدَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي سَفَرٍ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُيُوقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوحُ: ٣ قَدْ قُلْتُ: وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنَ عَلَى أَلَمِي. قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ فِي تَهْدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً.

٤ «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ، وَأَقْتُلِعُ مَا غَرَسْتَهُ، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٥ وَأَنْتَ فَهَلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لِأَنِّي هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُعْطِيكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا.»

٤٦

كلام الرب عن مصر

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ، ٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْكِشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ بُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُيُوقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:

٣ «أَعِدُّوا الْحِجْنَ وَالْتَرَسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. ٤ أَسْرِجُوا أَنْحِيلَ، وَأَصْعِدُوا آبِيَا الْفَرَسَانِ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. أَصْقِلُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدُّرُوعَ. ٥ لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدْبِرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَبْطَاهُمُ وَفَرُّوا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ أَخْلُوفُ حَوَالِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ أَخْلَفِيفٌ لَا يَنْوُسُ وَالْبَطْلُ لَا يَنْجُو. فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا. ٧ مِنْ هَذَا الصَّاعِدِ كَالنَّيْلِ، كَأَنَّهُارِ تَلَاظِمُ أَمْوَاهُهَا؟ ٨ تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَأَنَّهُارِ تَلَاظِمُ الْمِيَاهِ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأُعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ٩ أَصْعَدِي آبِيَا أَنْحِيلَ، وَهَيِّجِي آبِيَا الْمَرْجَاتِ، وَلَتَخْرُجِ الْأَبْطَالُ: كُوشُ وَفُوطُ الْقَابِضَانِ الْإِنْجَنَ، وَاللُّوْدِيُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقَوْسَ. ١٠ فَهَذَا الْيَوْمَ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمُ نَقْمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مُبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَيْحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١١ أَصْعَدِي إِلَى جِلْعَادٍ وَخُذِي بِلِسَانًا يَا عَذْرَاءُ، بِنْتُ مِصْرَ. بَاطِلًا تَكْثُرِينَ الْعَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ. ١٢ قَدْ سَمِعْتَ الْأُمَمُ مِخْزِيكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ عَوِيلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدِمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ نُبُوخَذْرَاصَر مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ: ١٤ «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَاسْمِعُوا فِي مَجْدَلٍ، وَاسْمِعُوا فِي نُوفٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالِيكَ. ١٥ لِمَاذَا أَنْطَرَحَ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقِفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ! ١٦ كَثُرَ الْعَاثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قُومُوا فَتَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. ١٧ قَدْ نَادَوْا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ فَاتَ الْمِيعَادُ. ١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَمَا بَوْرُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكَرْمَلٍ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي. ١٩ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةً جَلَاءً أَيَّتَاهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ. ٢٠ مِصْرُ عِجْلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. أَهْلَاكَ مِنَ الشِّمَالِ جَاءَ جَاءً. ٢١ أَيْضًا مُسْتَأْجَرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولٍ صَبِيرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُّونَ، يَهْرَبُونَ مَعًا. لَمْ يَقِفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى عَلَيْهِمْ، وَقَتَ عِقَابِهِمْ. ٢٢ صَوْتَهَا يَمِثِّي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِجَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِي حَطَبٍ. ٢٣ يَقْطَعُونَ وَعَرَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يَحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنْ الْجُرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ. ٢٤ قَدْ أُخْزِيَتْ بِنْتُ مِصْرَ وَدُفِعَتْ لِيَدِ شَعْبِ الشِّمَالِ. ٢٥ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَعَاقِبُ أَمُونِ نُو وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَاهْتَهَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ نُبُوخَذْرَاصَر مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عَبِيدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكَنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٧ «وَأَنْتَ فَلَا تَخَفِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا يُخِيفُ. ٢٨ أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفِ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِثُكَ تَبْرَةً.»

٤٧

نبوءة عن الفلسطينيين

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاهُ تَصْعَدُ مِنَ الشِّمَالِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتُغْشِي الْأَرْضَ وَمِلَأْهَا، الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيُولُولُ كُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ٣ مِنْ صَوْتِ قَرْعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَّائِهِ، مِنْ صَرِيرِ مَرْكَبَاتِهِ وَصَرِيرِ بَكَائِهِ لَا تَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ، بِسَبَبِ أَرْتِخَاءِ الْأَيَادِي. ٤ بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِيَنْقَرِضَ مِنْ صُورٍ وَصِيدُونَ كُلُّ بَقِيَّةٍ تَعِينُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَقِيَّةَ جَزِيرَةٍ كَقُتُورٍ. ٥ أَتَى الصُّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أَهْلَكَتْ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةٍ وَطَائِهِمْ. حَتَّى مَتَى تَتَخَشَّشْنَ نَفْسُكَ. ٦ آه، يَا سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟ أَنْضَمَّ إِلَى غِمْدِكَ! أَهْدَأْ وَأَسْكُنْ. ٧ كَيْفَ يَسْتَرِيحُ وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَاعْدَهُ؟.»

٤٨

نبوءة عن موباب

١ عَنْ مُوَابَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيْلٌ لِنَبُو لَانَهَا قَدْ خَرِبَتْ. خَرِبَتْ وَأُخْذَتْ قَرِيَتَايِمُ. خَرِبَتْ مِسْجَابُ وَارْتَبَعَتْ. ٢ لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدَ نَخْرِ مُوَابَ. فِي حَشْبُونِ فَكَّرُوا عَلَيْهَا شَرًّا. هَلُمَّ فَنَقِرْضُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تُصَمِّينَ وَيَذْهَبُ وَرَاءَكَ السَّيْفُ. ٣ صَوْتُ صِيَاحٍ مِنْ حُورُونَايِمَ، هَلَاكَ وَتَسْقُ عَظِيمٌ. ٤ قَدْ حُطِمَتْ مُوَابُ، وَاسْمَعِ صِغَارَهَا صَرَخًا. ٥ لِأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لُوحِيَّتٍ يَصْعَدُ بَكَاءٌ عَلَى بَكَاءٍ، لِأَنَّهُ فِي مُنْهَدَرِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صَرَخَ أَنْكِسَارٍ. ٦ أَهْرَبُوا نَجُوا أَنْفُسَهُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.»

٧ «فَنَ أَجَلِ اتِّكَلِّكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِكَ سَتُؤْخَذِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كُمُوشُ إِلَى السَّيِّ، كَهَنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. ٨ وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تُفْلِتُ مَدِينَةٌ، فَيَبِيدُ الْوُطَاءُ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٩ أَعْطُوا مُوَابَ جَنَاحًا لِأَنَّهُا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مَدْنَهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. ١٠ مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدِّمِّ.

١١ «مُسْتَرِيحٌ مُوَابٌ مِنْذُ صِبَاهُ، وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ عَلَى دُرْدِيهِ، وَلَمْ يُفْرَغْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَاحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ. ١٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْسِلُ إِلَيْهِ مُصْغِينَ فَيُصْغِنُهُ، وَيَفْرَغُونَ إِنْبَتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَتَهُمْ. ١٣ فَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ كُمُوشٍ، كَمَا يَخْجَلُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيلَ مُتَكَلِّهِمْ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ لِنَحْنُ جَبَابِرَةٌ وَرِجَالُ قُوَّةٍ لِلْحَرْبِ؟ ١٥ أَهْلَكَتُ مُوَابَ وَصَعِدَتْ مَدْنَهَا، وَخِيَارُ مُنْتَخِبِيهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٦ قَرِيبٌ مَجِيءُ هَلَاكِ مُوَابَ، وَلِبَيْتِهَا مُسْرَعَةٌ جَدًّا. ١٧ أَنْدُبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَيْهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ أَسْمَهَا قُولُوا: كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ؟ ١٨ انْزِلِي مِنَ الْمَجْدِ، اجْلِسِي فِي الظَّمَاءِ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ بَيْتِ دِيُونَ، لِأَنَّ مَهْلِكَ مُوَابَ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونِكَ. ١٩ قِنِّي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطْلُعِي يَا سَاكِنَةُ عَرُوعِيرَ. أَسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ. قُولِي: مَاذَا حَدَثَ؟ ٢٠ قَدْ خَزِيَ مُوَابٌ لِأَنَّهُ قَدْ نَفِضَ. وَلَوْلَا وَاصِرُخُوا. أَخْبِرُوا فِي أَرْنُونَ أَنَّ مُوَابَ قَدْ أَهْلَكَ. ٢١ وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حُولُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ، ٢٢ وَعَلَى دِيُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيَتَايِمَ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ، ٢٤ وَعَلَى قَرِيوتَ وَعَلَى بَصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مَدْنِ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ. ٢٥ عَضِبَ قَرْنُ مُوَابَ، وَتَحَطَّمتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٦ «أَسْكُرُوهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّغُ مُوَابٌ فِي قِيَّائِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضُحْكَه. ٢٧ أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَه لَكَ؟ هَلْ وَجَدَ بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى أَنْتَ كُلَّمَا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَتَغَضُّ الرَّأْسَ؟ ٢٨ خَلُّوا الْمَدْنَ، وَأَسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَاسْكُنَانِ مُوَابَ، وَكُونُوا حَكَمَامَةً تُعَشِّشُ فِي جَوَانِبِ فَمِ الْخَفَرَةِ. ٢٩ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ. هُوَ مُتَكَبِّرٌ جَدًّا. بِعَظَمَتِهِ وَبِكِبْرِيَائِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. ٣٠ أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَاذِيهِ فَعَلَتْ بَاطِلًا. ٣١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُولُولُ عَلَى مُوَابَ، وَعَلَى مُوَابَ كُلِّهِ أَصْرُخُ. يُؤْنُ عَلَى رِجَالِ قِيرَ حَارَسَ. ٣٢ أَبْكِي عَلَيْكَ بُكَاءَ يَعْزِيرَ، يَا جَفْنَةَ سَبْمَةَ. قَدْ عَبَرَتْ قُضْبَانُكَ الْبَحْرَ، وَصَلَتْ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ. وَقَعَ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَّاكَ، وَعَلَى قِطَافِكَ. ٣٣ وَنَزَعَ الْفَرْحَ وَالطَّرْبَ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ. وَقَدْ أَبْطَلْتَ اتَّخَمَ مِنَ الْمَعَاصِرِ. لَا يَدَّاسُ بَهْتَاْفَ. جَلَبَةٌ لَا هَتَافَ. ٣٤ قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صُرَاخٍ حَشْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ، كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ غَمْرِيمَ أَيْضًا تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٥ وَأَبْطَلُ مِنْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يَصْعَدُ فِي مَرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يَجْزُرُ لِأَهْلَتِهِ. ٣٦ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَصُوتُ قَلْبِي لِمُوَابَ كَكَايَ، وَيَصُوتُ قَلْبِي لِرِجَالِ قِيرَ حَارَسَ كَكَايَ، لِأَنَّ الثَّرَوَةَ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا قَدْ بَادَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَقْرَعُ، وَكُلَّ لَحْيَةٍ مَجْزُوزَةٌ، وَعَلَى كُلِّ الْيَايَادِي نُمُوشُ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوحٌ. ٣٨ عَلَى كُلِّ سَطُوحٍ مُوَابَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلُّهَا نُوحٌ، لِأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مُوَابَ كِإِنَاءٍ لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ يُولُولُونَ قَائِلِينَ: كَيْفَ نَفِضْتُ؟ كَيْفَ حَوَّلْتُ مُوَابَ قَفَاها بِخِزْيٍ؟ فَقَدْ صَارَتْ مُوَابَ ضُحْكَه وَرُعْبًا لِكُلِّ مَنْ حَوْلَيْهَا. ٤٠ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يُطِيرُ كَنَسِرَ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ. ٤١ قَدْ أَخَذَتْ قَرِيوتُ، وَأُمْسَكَتِ الْحَصِينَاتُ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ. ٤٢ وَيَهْلِكُ مُوَابُ عَنْ أَنْ يَكُونَ شَعْبًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. ٤٣ خَوْفٌ وَخَفَرَةٌ وَخُفٌّ عَلَيْكَ يَا سَاكِنِ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٤ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْخَفَرَةِ، وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخَفَرَةِ يَلْقَى فِي الْفَجْخِ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيْ عَلَى مُوَابَ، سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٥ فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَ الْهَارِبُونَ بِلا قُوَّةٍ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونٍ، وَلَهَبٌ مِنْ وَسْطِ سِيحُونٍ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مُوَابَ، وَهَامَةَ بَنِي الْوَعْيِ. ٤٦ وَيْلٌ لَكَ يَا مُوَابُ! بَادَ شَعْبُ كَمُوشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. ٤٧ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَيِّئَ مُوَابَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»
إِلَى هُنَا قَضَاءُ مُوَابَ.

٤٩

نبوءة عن عمون

١ عَنْ بَنِي عَمُون: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادَ، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مَدِينِهِ؟
٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُسْمِعُ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُونِ جَلْبَةَ حَرْبٍ، وَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا، وَتَحْرَقُ بَنَاتُهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرَثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَلَوْلِي يَاحَشْبُونُ لِأَنَّ عَايَ قَدْ خَرِبَتْ. أَصْرُخُنَ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ. تَنْطَقْنَ بِمَسُوحٍ. أَنْدَبْنَ وَطُوفْنَ بَيْنَ الْجُدُرَانِ، لِأَنَّ مَلِكُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّيِّئِ هُوَ وَكَهْنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. ٤ مَا بِالْكُ تَفْتَحِرِينَ بِالْأَوْطِيَةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَاؤُكَ دَمًا أَيَّتَا الْبَنَتُ الْمُرْتَدَّةُ وَالْمُتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةً: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ ٥ هَازِدًا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَيْكَ، وَتُطْرَدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ التَّائِبِينَ. ٦ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَيِّئَ بَنِي عَمُونِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

نبوءة عن أدوم

٧ عَنْ أَدُومَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلَا حِكْمَةٌ بَعْدَ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنَ الْفَهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَعَتْ حِكْمَتُهُمْ؟ ٨ أَهْرَبُوا. انْفُتُوا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّةً عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتُهُ. ٩ لَوْ أَتَاكَ الْقَاطِفُونَ، أَفَمَا كَانُوا يَتْرَكُونَ عَلَالَةً؟ أَوْ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَفَمَا كَانُوا يَهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ١٠ وَلَكِنِّي جَرَدْتُ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ مُسْتَتْرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِئَ. هَلَاكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يُوجَدُ. ١١ أَتْرَكَ أَيَّتَا مَكَ أَنَا أَحْيِيهِمْ، وَأَرَامِلُكَ عَلَيَّ لِيَتَوَكَّلْنَ. ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنْ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْكَأْسَ قَدْ شَرَبُوا، فَهَلْ أَنْتَ تَبْرَأُ تَبْرَأُ؟ لَا تَبْرَأُ! بَلْ إِنَّمَا تَشْرَبُ شُرْبًا. ١٣ لِأَنِّي بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ بَصْرَةٌ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَكُلُّ مَدِينَةٍ تَكُونُ خَرِبًا أَبَدِيَّةً. ١٤ قَدْ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، وَأَرْسِلُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيَّاهُ، وَقُومُوا لِلْحَرْبِ. ١٥ لِأَنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمَحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. ١٦ قَدْ غَرَّكَ تَخَوُّفُكَ، كِبَرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَاسَاكُنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مُرْتَفِعِ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسِرَ عُنُوكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٧ وَتَصِيرُ أَدُومُ عَجْبًا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا! ١٨ كَانْفِلَابٍ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوَرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ١٩ هُوَذَا يَصْعَدُ كَأْسِدٌ مِنَ كِبَرِيَاءِ الْأَرْدَنِ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَغْزِرُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضُ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ، فَأَقِيمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِئُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ٢٠ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى أَدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي أَفْتَكَّرُ بِهَا عَلَى سُكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ. صَرْخَةٌ سَمِعَ صَوْتُهَا فِي بَحْرِ سُوفَ. ٢٢ هُوَذَا كَنَسِرٌ يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةٍ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاحِضٍ.»

نبوءة عن دمشق

٢٣ عَنْ دِمَشْقَ: «خَزَيْتَ حَمَاةً وَأَرْفَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. فِي الْبَحْرِ اضْطَرَابٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْهَدُوءُ. ٢٤ أَرْنَحْتَ دِمَشْقُ وَالتَّقَتَّ لِلْهَرَبِ. أَمْسَكَتِ الرِّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الضِّيقُ وَالْأَوْجَاعُ كَأَحْضٍ. ٢٥ كَيْفَ لَمْ تَتْرِكِ الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ، قَرْيَةَ فَرْحِي؟ ٢٦ لَذَلِكَ تَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي شَوَارِعِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٢٧ وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَهْدَدَ.»

نبوءة عن قيدار وحاصور

٢٨ عَنْ قِيدَارَ وَعَنْ مَمْلِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُومُوا اصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ. أَخْرِبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ. ٢٩ يَأْخُذُونَ خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنفُسِهِمْ شِقَقَهُمْ وَكُلَّ أَيْتِهِمْ وَجَمَاهُمْ، وَيَنَادُونَ إِلَهُيهِمْ: أَخَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣٠ «أَهْرَبُوا. أَنْهَزِمُوا جِدًّا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَأْسَكَا حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةً، وَفَكَرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. ٣١ قُومُوا اصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنةٍ آمِنَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيحَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا. تَسْكُنُ وَحْدَهَا. ٣٢ وَتَكُونُ جَمَاهُمْ نَهَبًا، وَكَثْرَةُ مَاشِيَتِهِمْ غَنِيمَةً، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَآتِي بِهِلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ آوَى، وَخَرِبَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ.»

نبوءة عن عيلام

٣٤ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً: ٣٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَذَا أَحْطَمُ قَوْسِ عِيلَامَ أَوَّلَ قُوَّتِهِمْ. ٣٦ وَأَجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ أَرْبَعَ رِيَّاحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَذْرِيهِمْ لِكُلِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مَنْفِيُو عِيلَامَ. ٣٧ وَأَجْعَلُ الْعِيلَامِيِّينَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِيي نَفُوسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، حُمُو غَضَبِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ وَأَضَعُ كُرْسِيَّيَ فِي عِيلَامَ، وَأَيِّدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ عِيلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٥٠

نبوءة عن بابل

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ: ٢ «أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَاسْمِعُوا وَأَرْفَعُوا رَايَةً. اسْمِعُوا لَا تَخْفُوا. قُولُوا: أَخَذَتْ بَابِلُ. خَزَيْتَ. خَزَيْتَ أَوْثَانَهَا. انْسَحَقَتْ أَصْنَامُهَا. ٣ لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ الشِّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَوَانٍ هَرَبُوا وَذَهَبُوا.

٤ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا. يَسِيرُونَ سِيرًا، وَيَكُونُ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٥ يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صِهْيُونَ، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى هُنَاكَ، قَائِلِينَ: هَلَّا فَنَلْصِقُ بِالرَّبِّ بِعَهْدِ أَبِيئِي لَا يُنْسَى. ٦ كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رِعَاتُهُمْ. عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكْمَةٍ. نَسُوا مَرْبَضَهُمْ. ٧ كُلُّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مَبْغُضُوهُمْ: لَا نَذْنِبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، مَسْكِنِ الْبَرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. ٨ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَكُونُوا مِثْلَ كَرَارِيزَ أَمَامَ الْغَنَمِ.

٩ «لَا أَنِّي هَآنَذَا أُوقِظُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، فَيَصْطَفُونُ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُوْخَذُ. نِيْلَهُمْ كَبَلٍ مِهْلِكٍ لَا يَرْجِعُ فَارِغًا. ١٠ وَتَكُونُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً. كُلُّ مُغْتَنِمِيهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ لَا تَنْكُرُ قَدْ فَرِحْتُمْ وَشِئْتُمْ يَا نَاهِي مِيرَاثِي، وَقَفَزْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الْكَلَا، وَصَهَلْتُمْ تَكِيلٍ، ١٢ تَخْزَى أُمُكُمُ جِدًّا. تَخْجَلُ الَّتِي وَلَدْتَكُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعُوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضُ نَاشِئَةٍ وَقَفْرٌ. ١٣ بِسَبَبِ سَخَطِ الرَّبِّ لَا تُسْكُنُ، بَلْ تَصِيرُ خَرِبَةً بِالتَّامِّ. كُلُّ مَارٍ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَضْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ١٤ اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي الْقَوَسِ. ارْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُوفِّرُوا السِّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. ١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْهُهَا. نَقَضَتْ أَسْوَارَهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْقَمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلْتَ أَفْعَلُوا بِهَا. ١٦ أَقْطَعُوا الزَّرْعَ مِنْ بَابِلَ، وَمَاسِكَ الْمَنْجَلِ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ. مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الْقَاسِي يَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٧ «إِسْرَائِيلُ غَنَمٌ مُتَبَدِّدَةٌ. قَدْ طَرَدَتْهُ السَّبَاعُ. أَوَّلًا أَكَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ، ثُمَّ هَذَا الْآخِرُ، نَبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هَرَسَ عِظَامَهُ. ١٨ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَعَاقِبُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَرْضُهُ كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ. ١٩ وَارْدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكَنِهِ، فَيَرْعَى كَرْمَلٍ وَبَاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجِلْعَادَ تَشْجَعُ نَفْسُهُ. ٢٠ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطْلَبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُوذَا فَلَا تُوْجَدُ، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أَتْبَقِيهِ.

٢١ «إِصْعِدْ عَلَى أَرْضِ مِرَاثِيهِمْ. عَلَيْهَا وَعَلَى سَكَّانِ قُدُودِ. أَخْرِبْ وَحَرِّمْ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ٢٢ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْحِطَامٌ عَظِيمٌ. ٢٣ كَيْفَ قُطِعَتْ وَتَحَطَّمَتْ مِطْرَفَةُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟ ٢٤ قَدْ نَصَبْتُ لَكَ شَرَكًا، فَعَلَقْتُ يَا بَابِلُ، وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وَجَدْتُ وَأُمْسَكْتُ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتَ الرَّبَّ. ٢٥ فَتَحَ الرَّبُّ خَزَائِنَتَهُ، وَأَخْرَجَ آلَاتِ رَجْزِهِ، لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنَ الْأَقْصَى. افْتَحُوا أَهْرَاءَهَا. كَوِّمُوهَا عِرَامًا، وَحَرِّمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةٌ. ٢٧ أَهْلِكُوا كُلَّ عَجْوَلِهَا. لِيَنْزِلَ لِلذَّخِ. وَيَلْهُمُ لَهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُهُمْ، زَمَانُ عِقَابِهِمْ. ٢٨ صَوْتُ هَارِبِينَ وَنَاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صِهْيُونِ بِنَقْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نَقْمَةً هَيْكَلِهِ. ٢٩ ادْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقِسِيِّ. لِيَنْزِلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي الْقَوَسِ حَوَالِيهَا. لَا يَكُنْ نَاجٍ. كَافُّوْهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. أَفْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتُ، لِأَنَّهَا بَغَتْ عَلَى الرَّبِّ، عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ لَذَلِكَ يَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي الشَّوَارِعِ، وَكُلُّ رِجَالِ حَرْبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ هَآنَذَا عَلَيْكَ أَيَّتَاهُ الْبَاغِيَّةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُكَ حِينَ عِقَابِي إِلَيْكَ. ٣٢ فَيَعْتَرُ الْبَاغِي وَيَسْقُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْ يُقِيمُهُ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي مَدْنِهِ فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوَالِيهَا. ٣٣ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبَوَا أَنْ يُطْلَقُوهُمْ. ٣٤ وَلِيَهُمْ قَوِيٌّ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكَيْ يَرْجِعَ الْأَرْضُ وَيَرْجِعَ سَكَّانُ بَابِلَ. ٣٥ سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سَكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَّامِهَا. ٣٦ سَيْفٌ عَلَى الْمُخَادَعِينَ، فَيَصِيرُونَ حَقْمًا. سَيْفٌ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيَرْتَعِبُونَ. ٣٧ سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيْفٌ عَلَى خَزَائِنِهَا فَتَنْهَبُ. ٣٨ حَرٌّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضُ مَنْحَوَاتٍ هِيَ، وَبِالْأَصْنَامِ تُجْنُ. ٣٩ لَذَلِكَ تَسْكُنُ وَحُوشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَلَا تُسْكُنُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُعْمَرُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٤٠ كَقَلْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوِرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ٤١ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشِّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقِظُ مُلُوكَ كَثِيرِينَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. ٤٢ يُمَسِّكُونَ الْقَوَسَ وَالرَّمْحَ. هُمْ قَسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ يَعْجُ كَبْجَرٍ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرْكَبُونَ، مُصْطَفِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ مُحَارَبَتِكَ يَابِتَتْ

بَابِلَ. ٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ فَأَرْخَتْ يَدَاهُ. أَخَذَتْهُ الضَّيْقَةُ وَالْوَجَعُ كَاخِضٍ. ٤٤ هَا هُوَ يَصْعَدُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبَرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْزِزُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ٤٥ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفْكَارُهُ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٦ مِنَ الْقَوْلِ: أَخَذْتُ بَابِلَ. رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَسَمِعَ صَرَخٌ فِي الشُّعُوبِ.

٥١

١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَازِنَا أَوْقُظْ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً. ٢ وَأَرْسِلْ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ فَيَذَرُونَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ٣ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلْيَنْزِعِ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدَرْعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَى مُنْتَخِبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا. ٤ فَتَسْقُطِ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا. ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنْ إِلَهُمَا، عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَانَةً إِنَّمَا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذَنْبِهَا، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا. ٧ بَابِلُ كَأَسَدٍ ذَهَبَ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ. ٨ سَقَطَتْ بَابِلُ بَغْتَةً وَتَحَطَّطَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خَذُوا بِلَسَانًا لِحُرْحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى! ٩ دَاوِنَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ. دَعُوهَا، وَلَنَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. ١٠ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرْنَا. هَلُمَّ فَتَقْصُ فِي صِهْيُونَ عَمَلِ الرَّبِّ إِلَيْنَا. ١١ سُنُوا السَّهَامِ. أَعْدُوا الْأَتْرَاسَ. قَدْ أَيْقَظَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادْيَ، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نَعْمَةُ الرَّبِّ، نَعْمَةٌ هَيْكَلِهِ. ١٢ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحِرَاسَ. أَعْدُوا الْكَبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَابْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سَكَّانِ بَابِلَ. ١٣ آتَيْهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَزَائِنَ، قَدْ آتَتْ آخِرَتَكَ، كَيْلُ اغْتِصَابِكَ. ١٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لَا مَلَأْتُكَ أَنْاسًا كَالْغَوَاةِ، فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلَبَةً. ١٥ «صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ. ١٦ إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٧ بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِغٍ مِنَ اتِّتَالٍ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٨ هِيَ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٩ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورُ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاثِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٢٠ أَنْتَ لِي فَأْسٌ وَأَدَوَاتُ حَرْبٍ، فَاسْتَحْتُ بِكَ الْأُمَمَ، وَأُهْلِكُ بِكَ الْمَمَالِكَ، ٢١ وَأُكْسِرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَأَسْتَحْتُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا، ٢٢ وَأَسْتَحْتُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْتَحْتُ بِكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَأَسْتَحْتُ بِكَ الْغُلَامَ وَالْعَذْرَاءَ، ٢٣ وَأَسْتَحْتُ بِكَ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَأَسْتَحْتُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَفِدَانَهُ، وَأَسْتَحْتُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ. ٢٤ وَأُكَافِي بَابِلَ وَكُلَّ سَكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ، أَمَامَ عَيْنُونِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ هَازِنَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُهْلِكُ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَأَمُدْ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْخِرْكَ عَنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلَكَ جَبَلًا مُحَرَّقًا، ٢٦ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرًا لِرَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرًا لِأُسُسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ «ارْفَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدِّسُوا عَلَيْهَا الْأُمَمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمْلَكَ أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَاكَزَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا أَنْخِيلَ كَغَوَاةٍ مُقْشَعْرَةٍ. ٢٨ قَدِّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ مَادْيَ، وَلَاتِهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا، ٢٩ فَتَرْجِفَ الْأَرْضُ وَتَتَوَجَّعَ، لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا بِلا سَاكِنٍ. ٣٠ كَفَّ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ

الْحَرْبِ، وَجَلَسُوا فِي الْحُصُونِ. نَضَبَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا. ٣١ يَرْكُضُ عَدَاءُ لِقَاءِ عَدَاءٍ، وَخُبْرُ لِقَاءِ خُبْرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكُ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ عَنْ أَقْصَى، ٣٢ وَأَنَّ الْمَعَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ اضْطَرَبَتْ. ٣٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَيِّدَرٍ وَقَتَ دَوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحَصَادِ.»

٣٤ «أَكَلَنِي أَفْنَانِي نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً فَارِغًا. ابْتَلَعَنِي كَنْتَنِينَ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نَعَمِي. طَوَحَنِي. ٣٥ ظَلَمَنِي وَلَمَحَنِي عَلَى بَابِلَ» تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ. «وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ» تَقُولُ أُورُشَلِيمُ. ٣٦ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَازِنَا أَخَاصِمُ خُصُومَتِكَ، وَانْتَقِمِ نَقَمَتِكَ، وَأَنْشِفْ بَحْرَهَا، وَأُجْفِفْ يَنْبُوعَهَا. ٣٧ وَتَكُونُ بَابِلُ كَوْمًا، وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِنٍ. ٣٨ يَزْجُرُونَ مَعًا كَاشِبَالٍ. يَزَارُونَ بَجَرَاءِ أُسُودٍ. ٣٩ عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أَعْدَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكِرَهُمْ، لِكَيْ يَفْرَحُوا وَيَنَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٠ أَنْزَلْنَاهُمْ نَحْرَافٍ لِلذَّخِّ وَكَجَاشٍ مَعَ أَعْتَدَةٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْدُكَ، وَأُمْسِكَتَ نَحْرُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ؟ ٤٢ طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ، فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاغِهِ. ٤٣ صَارَتْ مَدِينًا خَرَابًا، أَرْضًا نَاشِغَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ٤٤ وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدَ، وَتَسْقُطُ سُورُ بَابِلَ أَيْضًا. ٤٥ أُخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي، وَلِيُنَجِّ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حَمَوِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٤٦ وَلَا يَضْعِفُ قَلْبُكُمْ فَتَخَافُوا مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبَرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى، خَبَرٌ وَظُلْمٌ فِي الْأَرْضِ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ. ٤٧ لَذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِ بَابِلَ، فَتَخْرُى كُلُّ أَرْضِهَا وَتَسْقُطُ كُلُّ قِتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا. ٤٨ فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ النَّاهِيْنَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٩ كَمَا أَسْقَطْتَ بَابِلَ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، تَسْقُطُ أَيْضًا قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ أَذْهَبُوا. لَا تَقْفُوا. أَذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَتَخْطُرَ أُورُشَلِيمُ بِبَالِكُمْ. ٥١ قَدْ خَزَيْنَا لَنَا قَدْ سَمِعْنَا عَارًا. غَطَّى الْخَجَلُ وَجُوهَنَا لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٥٢ لَذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ مَنْحَوَاتِهَا، وَيَتَبَدَّدُ الْجَرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا. ٥٣ فَلَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَوْ حَصَنْتْ عَلِيَاءَ عِزِّهَا، فَمِنْ عِنْدِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّاهِيُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥٤ «صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ وَالْخُطَامُ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٥٥ لِأَنَّ الرَّبَّ مَخْرَبُ بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتَ الْعَظِيمَ، وَقَدْ بَغَتْ أَمْوَاجُهُمْ كَمِيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأَطْلَقَ صَجِيجُ صَوْتِهِمْ. ٥٦ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَيْهَا، عَلَى بَابِلَ، الْمَخْرَبُ، وَأَخَذَ جَبَابِرَتَهَا، وَتَحَطَّمَتْ قِسْمُهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ يُكَافِئُ مُكَافَأَةً. ٥٧ وَأُسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوُلَاتَهَا وَحُكَّامَهَا وَابْطَالَهَا فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا، وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٥٨ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تَدْمُرُ تَدْمِيرًا، وَأَبْوَابُهَا الشَّامِخَةَ تُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَتَعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ، وَالْقَبَائِلُ لِلنَّارِ حَتَّى تَعْيَا.» □□ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنَ نَبْرِيَّا بْنِ مَحْسِيَا، عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ، وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ الْمَحَلَّةِ، ٦٠ فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ، ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَنَظَرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ فَقُلْ: أَنْتَ يَارَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْرِضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، بَلْ يَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا. ٦٣ وَيَكُونُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا السَّفَرِ أَنَّكَ تَرْتَبِطُ بِهِ جَرًّا وَتَطْرَحُهُ إِلَى وَسْطِ الْفَرَاتِ ٦٤ وَتَقُولُ: هَكَذَا تَغْرُقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ.» إِلَى

هنا كلام إرميا.

٥٢

سقوط أورشليم

١ كَانَ صِدْقِيَّا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسَمَ أُمُّهُ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ٣ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ
وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَّا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ بُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا
وَبَنَوْا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوَالِيهَا. ٥ فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْحَصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا. ٦ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ
أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خَبْزٌ لَشَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ فَغَرَّتِ الْمَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي
طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوَالِيهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

٨ فَتَبِعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَيْشِهِ عَنْهُ. ٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ
بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي
رَبْلَةَ، ١١ وَأَعْمَى عَيْنَيِ صِدْقِيَّا، وَقَيَّدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. ١٢ وَفِي
الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ بُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ
يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.
١٤ وَكُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ١٥ وَسَبَى نُبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا
مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةَ الْجُمْهُورِ. ١٦ وَلَكِنْ نُبُورَزَادَانُ،
رَئِيسُ الشَّرْطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٧ وَكَسَرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَبَحَرَ
النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ١٨ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمِقَاصَّ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أُنْيَةِ
النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَارَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ
مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةَ. ٢٠ وَالْعُمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْأُتُنِي عَشْرَ ثَوْرًا مِنْ نُحَاسٍ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ،
الَّتِي عَمَلَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ. ٢١ أَمَّا الْعُمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي
عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخِيطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ، وَغُلْظُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ. ٢٢ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، ارْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ
نَحْمُسُ أَذْرُعٍ. وَعَلَى التَّاجِ حَوَالِيهِ شَبَكَةٌ وَرُمَانَاتُ، الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعُمُودِ الثَّانِي، وَالرُّمَانَاتِ. ٢٣ وَكَانَتِ الرُّمَانَاتُ
سِتًّا وَتِسْعِينَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرُّمَانَاتِ مِثَّةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوَالِيهَا. ٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلَ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنَ الثَّانِي
وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ
الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجَدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ رَئِيسُ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلتَّجَنُّدِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ،
الَّذِينَ وَجَدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبْلَةَ، ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ

وَقَتْلَهُمْ فِي رَبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَيَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٨ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَرَأَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذَرَأَصَّرَ سَيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ٣٠ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَذَرَأَصَّرَ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جُمْلَةُ النَّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

٣١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَيِّ يَهُوْيَاكِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكَ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكَ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. ٣٢ وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرَاسِيِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ وَغَيْرَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا أَلْخَبْزَ أَمَامِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٣٤ وَوُظِفَتْهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

مَرَاتِي إِرْمِيَا

نوح أورشليم

١ كَيْفَ جَلَسْتُ وَحْدَهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ! كَيْفَ صَارَتْ كَارْمَلَةُ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْحِزْبَةِ! ٢ تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً، وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعِزٌّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. ٣ قَدْ سَبَيْتَ يَهُوذَا مِنَ الْمَذَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الصَّيِّقَاتِ. ٤ طُرِقَ صِهْيُونَ نَائِحَةً لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَتَنَهَّدُونَ. عَذَارَاهَا مُذَلَّةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. ٥ صَارَ مُضَابِقُوهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ قُدَّامَ الْعَدُوِّ. ٦ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤُوسُهَا كَأَيَّامٍ لَا تَجِدُ مَرْعى، فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةٍ أَمَامَ الطَّارِدِ. ٧ قَدْ ذَكَرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ مَذَلَّتِهَا وَتَطَوُّحِهَا كُلِّ مُشْتَبِهَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَحِكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. ٨ قَدْ أَخْطَأَتْ أُورُشَلِيمُ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجَسَةً. كُلُّ مُكْرِمِهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٩ نَجَّاسَتُهَا فِي أَذْيَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ أَنْحَطَاتًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعِزٌّ. «انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَذَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَطَّم». ١٠ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَبِهَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرَتْ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ١١ كُلُّ شَعْبِهَا يَتَنَهَّدُونَ، يَطْلُبُونَ خُبْزًا. دَفَعُوا مُشْتَبِهَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً».

١٢ «أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَائِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطْلَعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلَ حُزْنِي الَّذِي صُنِعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُومِهِ؟ ١٣ مِنَ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةً لِرِجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلَّهُ مَغْمُومَةٌ. ١٤ شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ، ضُفِرَتْ، صَعِدَتْ عَلَى عُنُقِي. نَزَعَ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ١٥ رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةُ لِحْطَمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَذْرَاءَ بَنَاتِ يَهُوذَا مِعْصَرَةً. ١٦ عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِئَةٌ. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعِزِّي، رَادُّ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ».

١٧ بَسَطَتْ صِهْيُونَ يَدَيْهَا. لَا مُعِزِّي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَابِقُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ نَجَسَةً بَيْنَهُمْ. ١٨ «بَارُّهُ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. أَسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ نَادَيْتُ مُحِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنَتِي وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِدَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ٢٠ انْظُرْ يَا رَبُّ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ! أَحْشَائِي غَلَتْ. ارْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي الْخَارِجِ يَثْكُلُ السَّيْفُ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. ٢١ سَمِعُوا أَنِّي تَهَدَّدْتُ. لَا مُعِزِّي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِلَيْتِي. فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتُ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ٢٢ لِبَاتٍ كُلِّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ».

١ كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بِغَضَبِهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ! أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَحْرَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢ أَتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفَقْ كُلَّ مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونِ بَنَتِ يَهُوذَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤُسَاءَهَا. ٣ غَضِبَ بِجَمْعِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَغَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارِ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَهَا. ٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كِمَبْغُضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهَيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِבَاءِ بَنَتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَكَّارٍ غَيْظَهُ. ٥ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. أَتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. أَتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَكَثُرَ فِي بَنَتِ يَهُوذَا النُّوحُ وَالْحَزَنُ. ٦ وَزَنَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلُتَةٍ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أُنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَدَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ٧ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَدَلَ مَقْدَسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. ٨ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سُورُ بَنَتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْإِطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمَتْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنْوَحَانِ. قَدْ حَزَنَّا مَعًا. ٩ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضُهَا. مَلِكُهَا وَرُؤُسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةً. أَنْبِيَائُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ١٠ شُيُوخُ بَنَتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِتِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَنْتَقِنُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عَذَارَى أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ كَلَّتْ مِنَ الدُّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. أَسْكَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ كَبِدِي عَلَى سَخْتِ بَنَتِ شَعْيِي، لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «إِنَّ الْخِنِطَةَ وَالنَّجْرُ؟» إِذْ يَغْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرَّحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسَكَّبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أُنْذِرُكَ؟ بِمَاذَا أُحْذِرُكَ؟ بِمَاذَا أُشَبِّهُكَ يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَابِسُكَ فَأَعْرِبِكَ أَيْتَاهَا الْعَذْرَاءُ بَنَتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَخْفَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ ١٤ أَنْبِيَائُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يَعْلَمُوا إِيْمَكَ لِيرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا وَطَوَاحٍ. ١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بَنَتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ، بِهَجَّةٍ كُلِّ الْأَرْضِ؟» ١٦ يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ.» ١٧ فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفَقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ. ١٨ صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورُ بَنَتِ صِهْيُونَ أَسْكِنِي الدَّمَعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي ذَاتَكَ رَاحَةً. لَا تَكُفِّ حَدَقَةَ عَيْنِكَ. ١٩ قَوْمِي أَهْنَيْتِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزْعِ. أَسْكِنِي كِمَيَاهِ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. أَرْفِعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْنِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلَعْ بِمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا؟ أَتَأْكُلُ النِّسَاءَ ثَمَرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحَضَانَةِ؟ أَيْقَتُلُ فِي مَقْدَسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنَ وَالنَّهْيُ؟ أَضْطَجَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ الصَّبِيَّانِ وَالشُّيُوخَ. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتُ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ. ذَبَحْتُ وَلَمْ تَشْفُقْ. ٢٢ قَدْ دَعَوْتُ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوْلِي، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي.»

٣

توبة ورجاء

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَذَلَّةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ. ٢ قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَدَهُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٤ أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي. كَسَرَ عِظَامِي. ٥ بَنَى عَلَيَّ وَأَحَاطَنِي بِعَلَقِمٍ وَمَشَقَّةٍ. ٦ أَسْكَنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِ الْقَدَمِ. ٧ سَبَّحَ عَلَيَّ فَلَا

أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ. ثَقُلَ سِلْسِلَتِي. ٨ أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِثُ يَصُدُّ صِلَاتِي. ٩ سَيَحُ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ. قَلْبُ سُلَيْ. ١٠ هُوَ لِي دُبُّ كَامِنٍ، أَسَدٌ فِي مَخَائِي. ١١ مِيلَ طُرُقِي وَمَرَقَتِي. جَعَلَنِي خَرَابًا. ١٢ مَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَغَرَضٍ لِّلْسَهْمِ. ١٣ أَدْخَلَ فِي كَلْبَتِي نِبَالَ جُعْبَتِهِ. ١٤ صِرْتُ ضُحْكَةً لِّكُلِّ شَعْبِي، وَأُغْنِيَهُ لَّهُمُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَارٍ وَأَرْوَانِي أَفْسَنْتَيْنَا، ١٦ وَجَرَشَ بِالْخَصِيِّ أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ وَقَدْ أَبْعَدْتَ عَنِ السَّلَامِ نَفْسِي. نَسِيتُ الْخَيْرَ. ١٨ وَقُلْتُ: «بَادَتْ ثِقَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ.» □□ ذَكَرْتُ مَذَلَّتِي وَتِهَانِي أَفْسَنْتَيْنِ وَعَلَقَمَ. ٢٠ ذَكَرًا تَذَكَّرْتُ نَفْسِي وَتَخَنِي فِيَّ.

٢١ أُرِدُّ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: ٢٢ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَامَهُ لَا تَزُولُ. ٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ. ٢٤ نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. ٢٥ طَيِّبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. ٢٦ جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خِلَاصَ الرَّبِّ. ٢٧ جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النَّبْرَ فِي صِبَاهُ. ٢٨ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. ٢٩ يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ لَهُ لَعْلَةً يُوَجِدُ رَجَاءً. ٣٠ يُعْطِي خَدَّهُ لِضَارِبِهِ. يَشْبَعُ عَارًا. ٣١ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْآبَدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَامِهِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يَذُلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُخْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ. ٣٤ أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كُلَّ أَسْرَى الْأَرْضِ، ٣٥ أَنْ يُحَرِّفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ، ٣٦ أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ ٣٨ مَنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَّا تَخْرُجَ الشُّرُورُ وَالْخَيْرُ؟ ٣٩ لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ٤٠ لِنَفْحَصِ طُرُقَنَا وَنَمْتَحِنَهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِيَنَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ: ٤٢ «نَحْنُ أُذُنَانَا وَعَصِينَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ اتَّحَفْتُ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. ٤٤ اتَّحَفْتُ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَتَفَذَّ الصَّلَاةُ. ٤٥ جَعَلْتَنَا وَتَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَتَحَ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. ٤٧ صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ، هَلَاكٌ وَسَخَتْ.» □□ سَكَبْتَ عَيْنَايَ يَتَابِعَ مَاءٌ عَلَى سَخْتِي بِنْتِ شَعْبِي. ٤٩ عَيْنِي تَسْكُبُ وَلَا تَكْفُ بِلا انْقِطَاعٍ ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥١ عَيْنِي تَوْثُرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ٥٢ قَدْ أَصْطَادَتْنِي أَعْدَائِي كَعَصْفُورٍ بِلا سَبَبٍ. ٥٣ قَرَضُوا فِي الْجَبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَى حِجَارَةٍ. ٥٤ طَفَتِ أَلْيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قُرِضْتُ.»!

٥٥ دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ الْجَبِّ الْأَسْفَلِ. ٥٦ لِصَوْتِي سَعَتْ: «لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ عَنْ زَفَرَتِي، عَنْ صِيَاحِي.» □□ دَنَوْتَ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ.» □□ خَاصَمْتُ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكُنْتُ حَيَاتِي. ٥٩ رَأَيْتُ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. ٦٠ رَأَيْتُ كُلَّ نَقَمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتُ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ كَلَامٌ مُقَاوِمِي وَمُؤَامَرَتِهِمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ أَنْظُرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُفُوفِهِمْ، أَنَا أُغْنِيَتُهُمْ!

٦٤ رُدُّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ. ٦٥ أَعْطِهِمْ غِشَاوَةً قَلْبٍ، لَعَنَتِكَ لَهُمْ. ٦٦ اتَّبِعْ بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

٤

أورشليم بعد سقوطها

١ كَيْفَ أَكْدَرَ الذَّهَبُ، تَغْيَرَ الْإِبْرِيزُ الْجَيِّدُ! أَنَهَلَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ٢ بَنُو صِهْيُونَ الْكُرَمَاءُ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّفْيِ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيقَ خَزَفٍ عَمَلِ يَدَيَّ نِفَارِي! ٣ بَنَاتُ آوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي

لِجَافِيَةٍ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِجَنَاحِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَالَ كُلَّ الْفَاحِرَةِ قَدْ هَلِكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمَنِ احْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ. ٦ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْيِي أَكْثَرَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سُدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُلَقَ عَلَيْهَا أَيَادٍ. ٧ كَانَتْ نُذْرُهَا أَنْتَقَى مِنَ الثَّلَجِ وَأَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ٨ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظُلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يَعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالْخَشَبِ. ٩ كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلِ الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ. ١٠ أَيَادِي النِّسَاءِ الْخَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي سَخَى بِنْتِ شَعْيِي. ١١ أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حَمُو غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا. ١٢ لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

١٣ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَاثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ١٤ تَاهُوا كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدِّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. ١٥ «حِيدُوا! نَجَسٌ!» ينادون إليهم. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمْسُوا.» إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.» □□ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وَجْهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَفُّوا عَلَى الشُّيُوخِ. ١٧ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انتَظَرْنَا أُمَّةً لَا تَخْلُصُ. ١٨ نَصَبُوا نِخَافًا لِنُطْلَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمُشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قُرِبَتْ نَهَائِنَا. كَلَّمْتُ أَيَّامَنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ. ١٩ صَارَ طَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَنُتُوا لَنَا. ٢٠ نَفْسُ أَنْوَفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حُفْرِهِمْ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.» ٢١ اطْرَبِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصَ. عَلَيْكَ أَيْضًا ثَمَرُ الْكَأْسِ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ. ٢٢ قَدْ تَمَّ إِنَّكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيَعَاقِبُ إِنَّكَ يَا بِنْتَ أَدُومَ وَيَعْلِنُ خَطَايَاكَ.

٥

طلب الرحمة

١ اذْكُرْ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفْ وَأَنْظُرْ إِلَى عَارِنَا. ٢ قَدْ صَارَ مِيرَاثُنَا لِلْغُرَبَاءِ. بَيُوتُنَا لِلْأَجَانِبِ. ٣ صِرْنَا أَيْتَامًا بِلَا أَبٍ. أُمَهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. ٤ شَرَبْنَا مَاءَنَا بِالْفُضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَّمَنِ يَأْتِي. ٥ عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. تَتَعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. ٦ أَعْطَيْنَا الْيَدَ لِلْمَبْصُرِينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْرًا. ٧ أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا بِمُوجُودِينَ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ أَثَامَهُمْ. ٨ عَبِيدُ حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٩ بَانَفْسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ. ١٠ جُلُودُنَا أَسْوَدَتْ كَتَنُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ١١ أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ، الْعِدَارَى فِي مَدَنٍ يَهُودَا. ١٢ الرُّؤَسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يَلْقَوْنَ، وَلَمْ تَعْتَبِرْ وَجْهَ الشُّيُوخِ. ١٣ أَخَذُوا الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ، وَالصَّبِيَّانَ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطَبِ. ١٤ كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ، وَالشُّبَّانُ عَنْ غَنَائِهِمْ. ١٥ مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَفْصُنَا نَوْحًا. ١٦ سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَبِئْسَ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزِنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عَيُونُنَا. ١٨ مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ أَنْحَرِبَ. الثَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ. ١٩ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى دَوْرٍ فِدُورٍ. ٢٠ لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرَكُنَا طَوْلَ الْأَيَّامِ؟ ٢١ أَرَدَدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْتَدَّ. جَدَدَ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ. ٢٢ هَلْ كُلُّ الرَّفْضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جِدًّا؟

حزقيال

الكائنات الحية وعظمة الرب

١ كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَسْبِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، أَنَّ السَّمَاوَاتِ انْفَتَحَتْ،
 فَرَأَيْتُ رُؤْيَ اللَّهِ. ٢ فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سَنِي يُوْيَاكِينَ الْمَلِكِ، ٣ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ حَزَقِيَالَ الْكَاهِنِ
 ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ. ٤ فَظَنَرْتُ وَإِذَا بَرِيحٌ عَاصِفَةٌ جَاءَتْ مِنَ الشِّمَالِ. سَحَابَةٌ
 عَظِيمَةٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ وَحَوْلُهَا لَمَعَانٌ، وَمِنْ وَسْطِهَا كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَمِنْ وَسْطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ.
 وَهَذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ. ٦ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ. ٧ وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلُ قَائِمَةٍ، وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ
 رَجُلٍ الْعَجَلِ، وَبَارِقَةٌ كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ الْمَصْقُولِ. ٨ وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنَحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا
 الْأَرْبَعَةِ. ٩ وَأَجْنَحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهِهِ. ١٠ أَمَّا شِبْهُ وَجْهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ
 وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشِّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ لِأَرْبَعَتِهَا. ١١ فَهَذِهِ أَوْجُوهَا. أَمَّا أَجْنَحَتُهَا فَبَسُوطَةٌ مِنْ فَوْقِ.
 لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِأَخِيهِ، وَاثْنَانِ يَغْطِيَانِ أَجْسَامَهَا. ١٢ وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهِهِ. إِلَى حَيْثُ تَكُونُ
 أَلْرُوحُ لِتَسِيرَ تَسِيرُ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. ١٣ أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنْظَرُهَا كَجَمْرِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ، كَمَنْظَرِ مَصَابِيحٍ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ.
 وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ، وَمِنْ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرَقٌ. ١٤ الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ. ١٥ فَظَنَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ وَإِذَا بَكْرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى
 الْأَرْضِ بِجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ بِأَوْجِهَا الْأَرْبَعَةِ. ١٦ مَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنَعَتِهَا كَمَنْظَرِ الزَّبْرَجِدِ. وَلِلْأَرْبَعِ شَكْلٌ وَاحِدٌ، وَمَنْظَرُهَا وَصَنَعَتِهَا
 كَأَنَّهَا كَانَتْ بَكْرَةٌ وَسَطُ بَكْرَةٍ. ١٧ لَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. ١٨ أَمَّا أُطْرُهَا فَعَالِيَةٌ وَخَفِيفَةٌ. وَأُطْرُهَا
 مَلَانَةٌ عَيُونًا حَوْلَهَا لِلْأَرْبَعِ. ١٩ فَإِذَا سَارَتْ الْحَيَوَانَاتُ، سَارَتْ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الْأَرْضِ ارْتَفَعَتْ
 الْبَكَرَاتُ. ٢٠ إِلَى حَيْثُ تَكُونُ أَلْرُوحُ لِتَسِيرَ يَسِيرُونَ، إِلَى حَيْثُ أَلْرُوحُ لِتَسِيرَ وَالْبَكَرَاتُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ
 فِي الْبَكَرَاتِ. ٢١ فَإِذَا سَارَتْ تِلْكَ سَارَتْ هَذِهِ، وَإِذَا وَقَفَتْ تِلْكَ وَقَفَتْ. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ تِلْكَ عَنِ الْأَرْضِ ارْتَفَعَتْ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا،
 لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ٢٢ وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مَقْبَبٍ كَمَنْظَرِ الْبَلُورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِرًا عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقِ.
 ٢٣ وَتَحْتَ الْمَقْبَبِ أَجْنَحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ أَخِيهِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يَغْطِيَانِ مِنْ هُنَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يَغْطِيَانِ مِنْ هُنَاكَ
 أَجْسَامَهَا. ٢٤ فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَتِهَا تَحْرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. صَوْتُ ضَجَّةٍ، كَصَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ
 أَرْخَتْ أَجْنَحَتِهَا. ٢٥ فَكَانَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. إِذَا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنَحَتِهَا. ٢٦ وَفَوْقَ الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى
 رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ جَرِّ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهُ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ. ٢٧ وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النَّحَاسِ
 اللَّامِعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلِهِ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى فَوْقِ، وَمِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى تَحْتِ، رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ
 حَوْلِهَا. ٢٨ كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ، هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَرَرْتُ
 عَلَى وَجْهِهِ، وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.

٢

دعوة حزقيال

١ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.» □ فدخل في رُوحٍ لما تكلم معي، وأقامني على قدمي فسمعت المتكلم معي. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ عَصَوْا عَلَيَّ إِلَى ذَاتِ هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَالْبَنُونَ الْقَسَاةُ الْوُجُوهِ وَالصَّلَابُ الْقُلُوبِ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ. فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٥ وَهُمْ إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا، لَأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ. ٦ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ، لَأَنَّهُمْ قَرِيسٌ وَسَلَاءٌ لَدَيْكَ، وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ الْعَقَارِبِ. مِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ وَمِنْ وَجُوهِهِمْ لَا تَرْتَعِبْ، لَأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ بِكَلَامِي، إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا، لَأَنَّهُمْ مُتَمَرِّدُونَ. ٨» وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، فَاسْمَعْ مَا أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهِ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا كَالْبَيْتِ الْمُتَمَرِّدِ. أَفْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أَنَا مُعْطِيكَ.» □ فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ إِلَيَّ، وَإِذَا بِدَرَجٍ سَفَرٍ فِيهَا. ١٠ فَنَشَرَهُ أَمَامِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ قَفَاهُ، وَكُتِبَ فِيهِ مَرَاتٍ وَنَحِيبٌ وَوَيْلٌ.

٣

١ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، كُلْ مَا تَجِدُهُ. كُلُّ هَذَا الدَّرَجِ، وَأَذْهَبْ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.» □ فَفَتَحْتُ فِي فَاطْعَمَنِي ذَلِكَ الدَّرَجَ. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، أَطْعِمْ بَطْنَكَ وَأَمْلَأْ جَوْفَكَ مِنْ هَذَا الدَّرَجِ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَ.» فَأَكَلْتُهِ فَصَارَ فِيَّ كَالْعَسَلِ حَلَاوَةً. ٤ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، أَذْهَبْ أَمْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمَهُمْ بِكَلَامِي. ٥ لِأَنَّكَ غَيْرُ مُرْسَلٍ إِلَى شَعْبٍ غَامِضٍ اللَّغَةِ وَثَقِيلِ اللِّسَانِ، بَلْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٦ لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامِضَةِ اللَّغَةِ وَثَقِيلَةِ اللِّسَانِ لَسْتُ تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. فَلَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا لَكَ. ٧ لَكِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَسْمَعَ لَكَ، لَأَنَّهُمْ لَا يَشَاوُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي. لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلَابُ الْجَبَاهِ وَقَسَاةُ الْقُلُوبِ. ٨ هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا مِثْلَ وَجُوهِهِمْ، وَجَبْهَتَكَ صُلْبَةً مِثْلَ جَبَاهِهِمْ، ٩ قَدْ جَعَلْتُ جَبْهَتَكَ كَالْمَاسِ أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ، فَلَا تَخَفُهُمْ وَلَا تَرْتَعِبُ مِنْ وَجُوهِهِمْ لَأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ.» ١٠ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَكَلَمْتُكَ بِهِ، أَوْعِهِ فِي قَلْبِكَ وَاسْمَعْهُ بِأُذُنِكَ. ١١ وَأَمْضِ أَذْهَبْ إِلَى الْمَسْبِينَ، إِلَى بَنِي شَعْبِكَ، وَكَلِّمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا.» □ □ ثُمَّ حَمَلَنِي رُوحٌ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ: «مُبَارَكُ مَجْدِ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.» □ □ وَصَوْتُ أَجْنَحَةِ الْحَيَوَانِاتِ الْمُتَلَصِّقَةِ الْوَاحِدِ بِأَخِيهِ وَصَوْتُ الْبَكَرَاتِ مَعَهَا وَصَوْتُ رَعْدٍ عَظِيمٍ. ١٤ فَحَمَلَنِي الرُّوحُ وَأَخَذَنِي، فَذَهَبْتُ مَرًّا فِي حَرَارَةِ رُوحِي، وَبَدَأَ الرَّبُّ كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيَّ.

إنذار لإسرائيل

١٥ لَجِئْتُ إِلَى الْمَسْبِينَ عِنْدَ تَلِّ أَيْبَ، السَّاكِنِينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَحَيْثُ سَكَنُوا هُنَاكَ سَكَنْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَحِيرًا فِي وَسْطِهِمْ. ١٦ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ١٧ «يَا ابْنُ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْكَلِمَةَ مِنْ فِيٍّ وَأَنْذِرْهُمْ مِنْ قَبْلِي. ١٨ إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: مَوْتًا تَمُوتُ، وَمَا أَنْذَرْتُهُ أَنْتَ وَلَا تَكَلَّمْتَ إِنْذَارًا لِلشَّرِيرِ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ لِأَحْيَايِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِإِثْمِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ١٩ وَإِنْ أَنْذَرْتَ أَنْتَ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَلَا عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِإِثْمِهِ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ نَجَيْتَ نَفْسَكَ. ٢٠ وَالْبَارُّ إِنْ رَجَعَ عَنْ يَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَجَعَلَتْ مُعْثَرَةً أَمَامَهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تَنْذِرْهُ،

يَمُوتُ فِي خَطِيئَتِهِ وَلَا يَذْكُرُهُ الَّذِي عَمِلَهُ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ. ٢١ وَإِنْ أَنْذَرْتَ أَنْتَ الْبَارَّ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ الْبَارُّ، وَهُوَ لَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ حَيًّا لِأَنَّهُ أَنْذَرَ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.»

٢٢ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ هُنَاكَ، وَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرِجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أَكَلِكْ.» ٢٣ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبُقْعَةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ وَقِفْتُ هُنَاكَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، نَفَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ. ٢٤ فَدَخَلَ فِي رُوحٍ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْ، ثُمَّ كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «إِذْهَبْ أَغْلِقْ عَلَى نَفْسِكَ فِي وَسْطِ بَيْتِكَ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَذَا هُمْ يَضَعُونَ عَلَيْكَ رُبَطًا وَيَقِيدُونَكَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ فِي وَسْطِهِمْ. ٢٦ وَأَلْصِقْ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَبْكُمُ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ رَجُلًا مُوَبِّخًا، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُمْتَرِدٌ. ٢٧ فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ فَلْيَمْتَنِعْ. لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُمْتَرِدٌ.»

٤

رمز حصار أورشليم

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، نَخُذْ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ، وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا جِيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَاتِقَ حَوْلَهَا. ٣ وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَنْصِبْهُ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا، فَتَكُونُ فِي حِصَارٍ وَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ آيَةُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٤ «وَاتَّكَيْتُ أَنْتَ عَلَى جَنْبِكَ الْيَسَارِ، وَضَعْتُ عَلَيْهِ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ. ٥ وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ لَكَ سِنِي إِثْمِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ الْأَيَّامِ، ثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَإِذَا أَتَمَمْتَهَا، فَاتَّكَيْتُ عَلَى جَنْبِكَ الْيَمِينِ أَيْضًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عَوْضًا عَنْ سَنَةٍ. ٧ فَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورُشَلِيمَ وَذِرَاعُكَ مَكْشُوفَةً، وَتَنَبَّأْتُ عَلَيْهَا. ٨ وَهَآنَذَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ رُبَطًا فَلَا تَقْلُبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَتِمَّ أَيَّامَ حِصَارِكَ.

٩ «وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَحًّا وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَكَرْسَةً وَضَعْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْهَا لِنَفْسِكَ خُبْزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَتَكَبَّرُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ. ١٠ وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَكُونُ بِالْوَزْنِ. كُلَّ يَوْمٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا. مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَأْكُلُهُ. ١١ وَلَتَشْرَبْ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ، سُدْسَ أَهْلِينَ، مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ لَتَشْرَبَهُ. ١٢ وَتَأْكُلُ كَعَاكَ مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُبْزِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.» ١٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجَسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرَدَهُمْ إِلَيْهِمْ.» ١٤ فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، هَذَا نَفْسِي لَمْ تَتَنَجَّسْ. وَمِنْ صَبَايَ إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَلَا دَخَلْتُ فِي لَحْمِ نَجَسٍ.» ١٥ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ لَكَ خُبْزَ الْبَقَرِ بَدَلَ خُبْزِ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ.» ١٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَآنَذَا أَكْسِرُ قَوَامَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ وَبِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ وَبِالْحَيْرَةِ، ١٧ لِكِي يَعُوزَ لَهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَيُخَيِّرُوا الرَّجُلَ وَآخُوهُ وَيَفْنَوْا بِأَيْمَانِهِمْ.»

٥

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، نَخُذْ لِنَفْسِكَ سَكِينًا حَادًّا، مُوسَى الْحَلَّاقِ تَأْخُذُ لِنَفْسِكَ، وَأَمْرُهَا عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ. وَخُذْ لِنَفْسِكَ مِيزَانًا لِلْوَزْنِ وَأَقْسِمَهُ، ٢ وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ ثَلَاثَةً فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ الْحِصَارِ. وَخُذْ ثَلَاثًا وَأَضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ حَوَالِيهِ، وَذَرِ ثَلَاثًا إِلَى

الرَّيْحَ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. ٣ وَخُذْ مِنْهُ قَلِيلًا بِالْعَدَدِ وَصَرَّهُ فِي أَذْيَالِكَ. ٤ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَقَلِّهِ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَاحْرِقْهُ بِالنَّارِ. مِنْهُ تَخْرُجُ نَارٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ أُورُشَلِيمُ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ قَدْ أَقْتَتَهَا وَحَوَالِيهَا الْأَرْضِي. ٦ نَخَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَشْرَ مِنْ الْأُمَمِ، وَفَرَائِضِي بِأَشْرَ مِنْ الْأَرْضِي الَّتِي حَوَالِيهَا، لِأَنَّ أَحْكَامِي رَفَضُوهَا وَفَرَائِضِي لَمْ يَسْلُكُوا فِيهَا. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ صَجَبْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا حَسَبَ أَحْكَامِي، وَلَا عَمِلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ، ٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا إِنِّي أَنَا أَيْضًا عَلَيْكَ، وَسَأَجْرِي فِي وَسْطِكَ أَحْكَامًا أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، ٩ وَأَفْعَلُ بِكَ مَا لَمْ أَفْعَلْ، وَمَا لَنْ أَفْعَلْ مِثْلَهُ بَعْدُ، بِسَبَبِ كُلِّ أَرْجَاسِكَ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَأْكُلُ الْأَبَاءُ الْأَبْنَاءَ فِي وَسْطِكَ، وَالْأَبْنَاءُ يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ. وَأَجْرِي فِيكَ أَحْكَامًا، وَأَذْرِي بِقَيْتِكَ كُلَّهَا فِي كُلِّ رِيحٍ. ١١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ نَجَسْتَ مَقْدِسِي بِكُلِّ مَكْرَهَاتِكَ وَبِكُلِّ أَرْجَاسِكَ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْزُّ وَلَا تُشْفِقْ عَيْنِي، وَأَنَا أَيْضًا لَا أَغْفُو. ١٢ ثَلَاثُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَبِالْجُوعِ يَفْنُونَ فِي وَسْطِكَ. وَثَلَاثُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ مِنْ حَوْلِكَ، وَثَلَاثُ أَذْرِيهِ فِي كُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. ١٣ وَإِذَا تَمَّ غَضِي وَأَحْلَلْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ وَتَشَفَّقْتُ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، إِذَا أَتَمَمْتُ سَخَطِي فِيهِمْ. ١٤ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكَ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَائِرٍ، ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَتَأْدِيًا وَدَهْشًا لِلْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكَ، إِذَا أَجْرِيْتُ فِيكَ أَحْكَامًا بِغَضَبٍ وَبِسَخَطٍ وَبِتَوْبِيخَاتٍ حَامِيَةٍ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٦ إِذَا أُرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ سَهَامُ الْجُوعِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْغَرَابِ الَّتِي أُرْسَلُهَا لِحَرَابِكُمْ، وَازِيدُ الْجُوعَ عَلَيْهِمْ، وَأُكْسِرُ لَكُمْ قِوَامَ الْخُبْزِ، ١٧ وَإِذَا أُرْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الْجُوعُ وَالْوَحُوشُ الرَّدِيئَةُ فَتَشْكُكُ، وَيَعْبُرُ فِيكَ الْوَبَاءُ وَالْدَّمَ، وَاجْلُبْ عَلَيْكَ سَيْفًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٦

نبوءة ضد جبال إسرائيل

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنْبَأْ عَلَيْهِمَا ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَلِلْأَكَامِ، لِلْأَوْدِيَةِ وَلِلْأَوِطَةِ: هَآنَذَا أَنَا جَالِبٌ عَلَيْكُمْ سَيْفًا، وَأَيِّدُ مَرْتَفَعَاتِكُمْ. ٤ فَتَخْرُبُ مَذَابِحُكُمْ، وَتَتَكَسَّرُ شِمْسَاتُكُمْ، وَأَطْرَحُ قَتْلَكُمْ قُدَّامَ أَصْنَامِكُمْ. ٥ وَأَضَعُ جُثَثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ أَصْنَامِهِمْ، وَأَذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ. ٦ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَقْفَرُ الْمَدُنُ، وَتَخْرُبُ الْمَرْتَفَعَاتُ، لِكَيْ تَقْفَرُ وَتَخْرُبَ مَذَابِحُكُمْ، وَتَتَكَسَّرَ وَتَزُولَ أَصْنَامُكُمْ، وَتَقْطَعَ شِمْسَاتُكُمْ، وَتَمْحَى أَعْمَالُكُمْ، ٧ وَتَسْقُطَ الْقَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٨ «وَأَبْقِي بَقِيَّةً، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ بَيْنَ الْأُمَمِ عِنْدَ تَذَرِيكُمْ فِي الْأَرْضِي. ٩ وَالنَّاجُونَ مِنْكُمْ يَذْكُرُونِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَهُهُمْ، إِذَا كَسَرْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي حَادَّ عَيْنِي، وَعِيُونُهُمُ الزَّانِيَةُ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، وَمَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا فِي كُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ، ١٠ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَقُلْ بَاطِلًا إِنِّي أَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ. ١١ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَضْرِبْ يَدَكَ وَآخِطِ بِرِجْلِكَ، وَقُلْ: آهَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، حَتَّى يَسْقُطُوا بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَبِالْوَبَاءِ! ١٢ الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقِي وَالْمُنْحَصِرُ يَمُوتُ بِالْجُوعِ، فَأَتِمَّ غَضِي عَلَيْهِمْ. ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا كَانَتْ قَتْلَاهُمْ وَسْطِ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ،

وَفِي رُؤُوسِ كُلِّ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَتَحْتَ كُلِّ بَلُوطَةٍ غَبِيَاءَ، الْمَوْضِعَ الَّذِي قَرَّبُوا فِيهِ رَاحَتَهُ سُرُورٌ لِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ.
١٤ وَأَمَدُ يَدَيَّ عَلَيْهِمْ، وَأَصِيرُ الْأَرْضَ مُقْفَرَةً وَخَرِبَةً مِنَ الْقَفْرِ إِلَى دَبَلَةٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧

قد أقبلت النهاية

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: نِهَايَةً! قَدْ جَاءَتِ النِّهَايَةُ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٣ الْآنَ النِّهَايَةُ عَلَيْكَ، وَأَرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ كَطَرُوكَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ كُلَّ رَجَاسَاتِكَ. ٤ فَلَا تَشْفُقْ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجْلِبُ عَلَيْكَ طَرُوكَ وَتَكُونُ رَجَاسَاتُكَ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَرُّ! شَرُّ وَحِيدٌ هُوَذَا قَدْ أَتَى. ٦ نِهَايَةً قَدْ جَاءَتْ. جَاءَتِ النِّهَايَةُ. انْتَهَيْتْ إِلَيْكَ. هَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ. ٧ انْتَهَى الدَّوْرُ إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي الْأَرْضِ. بَلَغَ الْوَقْتُ. اقْتَرَبَ يَوْمُ اضْطِرَابٍ، لَا هَتَافُ الْجِبَالِ. ٨ الْآنَ عَنْ قَرِيبٍ أَصْبُ رِجْزِي عَلَيْكَ، وَأَتِمُّ سَخْطِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ كَطَرُوكَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ كُلَّ رَجَاسَاتِكَ. ٩ فَلَا تَشْفُقْ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجْلِبُ عَلَيْكَ كَطَرُوكَ، وَرَجَاسَاتُكَ تَكُونُ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الضَّارِبُ. ١٠ «هَا هُوَذَا الْيَوْمُ، هَا هُوَذَا قَدْ جَاءَ! دَارَتْ الدَّائِرَةُ. أَزْهَرَتِ الْعَصَا. أَفْرَخَتِ الْكِبْرِيَاءُ. ١١ قَامَ الظُّلْمُ إِلَى عَصَا الشَّرِّ. لَا يَبْقَى مِنْهُمْ وَلَا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ وَلَا مِنْ ضَجِيجِهِمْ، وَلَا نُوحٌ عَلَيْهِمْ. ١٢ قَدْ جَاءَ الْوَقْتُ. بَلَغَ الْيَوْمُ. فَلَا يَفْرَحَنَّ الشَّارِي، وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ. ١٣ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَسِيحِ، وَإِنْ كَانُوا بَعْدَ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ. لِأَنَّ الرُّؤْيَا عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهَا فَلَا يَعُودُ، وَالْإِنْسَانُ بِإِثْمِهِ لَا يُشَدِّدُ حَيَاتَهُ. ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي الْبُوقِ وَأَعْدَوْا الْكُلَّ، وَلَا ذَاهِبَ إِلَى الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ.

١٥ «السَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبْأُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. الَّذِي هُوَ فِي الْحَقْلِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالْوَبْأُ. ١٦ وَتَقِلُّ مِنْهُمْ مُنْفَتِقُونَ وَيَكُونُونَ عَلَى الْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأَوْطِقَةِ. كُلُّهُمْ يَهْدِرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِثْمِهِ. ١٧ كُلُّ الْآيْدِي تَرْجَحِي، وَكُلُّ الرُّكْبِ تَصِيرُ مَاءً. ١٨ وَيَنْتَقِفُونَ بِالمَسْحِ وَيَغْشَاهُمْ رُغْبٌ، وَعَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ خِزْيٌ، وَعَلَى جَمِيعِ رُؤُوسِهِمْ قَرَعٌ. ١٩ يَلْقَوْنَ فُضْتَهُمْ فِي الشَّوَارِعِ، وَذَهَبُهُمْ يَكُونُ لِنَجَاسَةٍ. لَا تَسْتَطِيعُ فُضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ إِنْقَاذَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يَشْبَعُونَ مِنْهَا أَنْفُسُهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ جَوْفَهُمْ، لِأَنَّهُمَا صَارَا مَعْتَرَةً إِثْمَهُمْ. ٢٠ أَمَّا بَهْجَةُ زِينَتِهِ فَيَجْعَلُهَا لِلْكِبْرِيَاءِ. جَعَلُوا فِيهَا أَصْنَامَ مَكْرَهَاتِهِمْ، رَجَاسَاتِهِمْ، لِأَجْلِ ذَلِكَ جَعَلَتْهَا لَهُمْ نَجَاسَةً. ٢١ أُسْلِمَهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ لِلنَّهْبِ، وَإِلَى أَشْرَارِ الْأَرْضِ سَلَبًا فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ وَأُحْوِلُ وَجْهِي عَنْهُمْ فَيَنْجَسُونَ سِرِّي، وَيَدْخُلُهُ الْمُعْتَنِفُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.

٢٣ «أَصْنَعُ السِّلْسِلَةَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ امْتَلَأَتْ مِنْ أَحْكَامِ الدَّمِ، وَالْمَدِينَةُ امْتَلَأَتْ مِنَ الظُّلْمِ. ٢٤ فَاتِي بِأَشْرَ الْأُمَمِ فَيَرْثُونُ بِيوتَهُمْ، وَأَيَّدُ كِبْرِيَاءَ الْأَشْدَاءِ فَتَنْجَسُ مَقَادِسُهُمْ. ٢٥ أَرْعُبُ آتٍ فَيَطْلُبُونَ السَّلَامَ وَلَا يَكُونُ. ٢٦ سَتَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى مُصِيبَةٍ، وَيَكُونُ خَبَرٌ عَلَى خَبَرٍ، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ، وَالشَّرِيعَةُ تَبَادُ عَنْ الْكَاهِنِ، وَالْمَشُورَةُ عَنِ الشُّيُوخِ. ٢٧ الْمَلِكُ يُنَوِّحُ وَالرَّئِيسُ يَلْبَسُ حِيرَةً، وَأَيَّدِي شَعْبِ الْأَرْضِ تَرْجُفُ. كَطَرِيقَهُمْ أَصْنَعُ بِهِمْ، وَكَأَحْكَامِهِمْ أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٨

عبادة الأوثان في الهيكل

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي، وَمَشَايُخُ يَهُوذَا جَالِسُونَ أَمَامِي، أَنَّ يَدَ السَّيِّدِ الرَّبِّ وَقَعَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ. ٢ فَنَظَرْتُ وَإِذَا شَبَهُ كَمَنْظَرِ نَارٍ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى تَحْتَ نَارٍ، وَمِنْ حَقْوِيهِ إِلَى فَوْقٍ كَمَنْظَرِ لَمْعَانٍ كَشِبِهِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ. ٣ وَمَدَّ شَبَهُ يَدٍ وَأَخَذَنِي بِنَاصِيَةِ رَأْسِي، وَرَفَعَنِي رُوحٌ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَتَى بِي فِي رُؤْيَى اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ الْمَتَّجِهَةِ نَحْوَ الشِّمَالِ، حَيْثُ مَجْلِسٌ تَمَثَّلَ الْغَيَرَةِ، الْمُهَيَّجِ الْغَيَرَةِ. ٤ وَإِذَا مَجْدٌ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ مِثْلُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبَقْعَةِ. ٥ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعْ عَيْنَيْكَ نَحْوَ طَرِيقِ الشِّمَالِ». فَفَعَلْتُ عَيْنَيَّ نَحْوَ طَرِيقِ الشِّمَالِ، وَإِذَا مِنْ شِمَالِي بَابٌ الْمَذْبُوحِ تَمَثَّلَ الْغَيَرَةِ هَذَا فِي الْمَدْخَلِ. ٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ مَا هُمْ عَامِلُونَ؟ الرَّجَاسَاتُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَبْنِي إِسْرَائِيلُ عَامِلُهَا هُنَا لِإِبْعَادِي عَنْ مَقْدِسِي. وَبَعْدَ تَعَوُّدٍ تَنْظُرُ رَجَاسَاتٍ أَعْظَمَ.» ٧ ثُمَّ جَاءَ بِي إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا ثَقَبٌ فِي الْحَائِطِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَقِبْ فِي الْحَائِطِ». فَفَعَلْتُ فِي الْحَائِطِ، فَإِذَا بَابٌ. ٩ وَقَالَ لِي: «ادْخُلْ وَانْظُرِ الرَّجَاسَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي هُمْ عَامِلُوهَا هُنَا.» ١٠ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ وَإِذَا كُلُّ شَكْلِ دَبَابَاتٍ وَحِيَّانٍ نَجَسٍ، وَكُلُّ أَصْنَامٍ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مَرْسُومَةٌ عَلَى الْحَائِطِ عَلَى دَائِرِهِ. ١١ وَوَقَفْتُ قَدَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَا زَبْنِيَا بْنُ شَافَانَ قَائِمٌ فِي وَسْطِهِمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَجْمُورَةٌ فِي يَدِهِ، وَعِطْرُ عَنَانٍ الْبُخُورِ صَاعِدٌ. ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا تَفْعَلُهُ شُيُوخُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الظَّلَامِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخَادِعِ تَصَاوِيرِهِ؟ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الْأَرْضَ.» ١٣ وَقَالَ لِي: «بَعْدَ تَعَوُّدٍ تَنْظُرُ رَجَاسَاتٍ أَعْظَمَ هُمْ عَامِلُوهَا.» ١٤ فَجَاءَ بِي إِلَى مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ نِسْوَةٌ جَالِسَاتٌ يَبْكِينَ عَلَى تَمُوزَ. ١٥ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟ بَعْدَ تَعَوُّدٍ تَنْظُرُ رَجَاسَاتٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ.»

١٦ فَجَاءَ بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا عِنْدَ بَابٍ هَيْكَلُ الرَّبِّ، بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبُوحِ، نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ نَحْوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ١٧ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقَلِيلٌ لِبَيْتِ يَهُوذَا عَمَلُ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي عَمِلُوهَا هُنَا؟ لِأَنَّهُمْ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا وَيَعُودُونَ لِإِغَاظِي، وَهَا هُمْ يَقْرَبُونَ الْغُصْنَ إِلَى أَنْفِهِمْ. ١٨ فَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ بِالْغَضَبِ، لَا تُشْفِقْ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو. وَإِنْ صَرَخُوا فِي أُذُنِي بِصَوْتٍ عَالٍ لَا أَسْمَعُهُمْ.»

٩

قتل عبدة الأوثان

١ وَصَرَخَ فِي سَمْعِي بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «قَرِّبْ وَكُلَّاءِ الْمَدِينَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَدَّتُهُ الْمُهْلِكَةُ بِيَدِهِ.» ٢ وَإِذَا بَسِطَ رَجُلٌ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ عَدَّتُهُ السَّاحِقَةُ بِيَدِهِ، وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ لَا بَسَ الْكَنَّانَ، وَعَلَى جَانِبِهِ دَوَاةُ كَاتِبٍ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا جَانِبَ مَذْبُوحِ النَّحَاسِ. ٣ وَجَدَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَعِدَ عَنِ الْكُرُوبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَدَعَا الرَّجُلَ الْأَلَسَ الْكَنَّانَ الَّذِي دَوَاةُ الْكَاتِبِ عَلَى جَانِبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَعْبُرْ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَسَمِّ سَمَةً عَلَى جَبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْشُونَ وَيَتَنَدُّونَ عَلَى كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِي وَسْطِهَا.» ٥ وَقَالَ لِأُولَئِكَ فِي سَمْعِي: «أَعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لَا تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦ الشَّيْخُ وَالشَّابُّ وَالْعَذْرَاءُ وَالطِّفْلُ وَالنِّسَاءُ أَقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجِسُوا الْبَيْتَ، وَامْلَأُوا الدُّورَ قَتْلًا. أَخْرِجُوا.» فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَكَانَ بَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ، وَابْقَيْتُ أَنَا، أَنِّي خَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ وَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! هَلْ أَنْتَ مُهْلِكُ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا بِصَبِّ رِجْلِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟» □ فَقَالَ لِي: «إِنَّ إِيَّاهُ يَبْتَغِي إِسْرَائِيلَ وَيَهْذَا عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا، وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ دِمَاءً، وَأَمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ جَنَفًا. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى. ١٠ وَأَنَا أَيْضًا عَيْنِي لَا تَشْفُقُ وَلَا أَعْفُو. أَجْلِبُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.» □□ وَإِذَا بِالرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكَانَ الَّذِي الدَّوَاةُ عَلَى جَانِبِهِ رَدَّ جَوَابًا قَائِلًا: «قَدْ فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي.»

١٠

مجد الرب يفارق الهيكل

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى الْمُقْبَبِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْكَرُوبِيمِ شَيْءٌ كَحَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، كَمَنْظَرِ شِبْهِ عَرْشٍ. ٢ وَكَلَّمَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكَانَ وَقَالَ: «أَدْخُلْ بَيْنَ الْبَكَرَاتِ تَحْتَ الْكَرُوبِ وَأَمْلَأْ حَفَنَتَيْكَ جَمْرًا مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيمِ، وَذَرِهَا عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ قُدَّامَ عَيْنِي. ٣ وَالْكَرُوبِيمُ وَأَقْفُونُ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالسَّحَابَةُ مَلَأَتْ الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكَرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَأَمْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ. ٥ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَةِ الْكَرُوبِيمِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ. ٦ وَكَانَ لَمَّا أَمَرَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكَانَ قَائِلًا: «خُذْ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْبَكَرَاتِ، مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيمِ» أَنَّهُ دَخَلَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْبَكْرَةِ. ٧ وَمَدَّ كُرُوبُ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيمِ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الْكَرُوبِيمِ، فَرَفَعَ مِنْهَا وَوَضَعَهَا فِي حَفَنَتِي اللَّائِسِ الْكَانَ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ فَظَهَرَ فِي الْكَرُوبِيمِ شِبْهُ يَدِ إِنْسَانٍ مِنْ تَحْتِ أَجْنَحَتِهَا. ٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ بِجَانِبِ الْكَرُوبِيمِ. بَكْرَةٌ وَاحِدَةٌ بِجَانِبِ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ، وَبَكْرَةٌ أُخْرَى بِجَانِبِ الْكَرُوبِ الْآخَرِ. وَمَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ كَشِبِهِ جَرِّ الزَّبْجِدِ. ١٠ وَمَنْظَرُهُنَّ شَكْلٌ وَاحِدٌ لِلْأَرْبَعِ. كَأَنَّهُ كَانَ بَكْرَةٌ وَسَطُ بَكْرَةٍ. ١١ لَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ وَرَاءَهُ. لَمْ تَدْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا. ١٢ وَكُلُّ جِسْمِهَا وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنَحَتِهَا وَالْبَكَرَاتُ مَلَأَتْ عَيْنُونَا حَوْلَهَا لِبَكَرَاتِهَا الْأَرْبَعِ. ١٣ أَمَّا الْبَكَرَاتُ فَتَوَدَّيَ إِلَيْهَا فِي سَمَاعِي: «يَا بَكْرَةٌ.» □□ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُه: الْوَجْهَ الْأَوَّلُ وَجْهٌ كُرُوبٍ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالْوَجْهَ الثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالْوَجْهَ الرَّابِعَ وَجْهٌ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ صَعِدَ الْكَرُوبِيمُ. هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَعِنْدَ سَيْرِ الْكَرُوبِيمِ سَارَتْ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَفْعِ الْكَرُوبِيمِ أَجْنَحَتُهَا لِلْأَرْتِفَاعِ عَنِ الْأَرْضِ لَمْ تَدْرِ الْبَكَرَاتُ أَيْضًا عَنْ جَانِبِهَا. ١٧ عِنْدَ وَقُوفِهَا وَقَفَتْ هَذِهِ، وَعِنْدَ أَرْتِفَاعِهَا أَرْتَفَعَتْ مَعَهَا، لِأَنَّ فِيهَا رُوحَ الْحَيَوَانِ.

١٨ وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. ١٩ فَرَفَعَتِ الْكَرُوبِيمُ أَجْنَحَتَهَا وَصَعِدَتْ عَنِ الْأَرْضِ قُدَّامَ عَيْنِي. عِنْدَ خُرُوجِهَا كَانَتْ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، وَوَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ. ٢٠ هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعَلِمْتُ أَنَّهَا هِيَ الْكَرُوبِيمُ. ٢١ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُه، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ، وَشِبْهُ أَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا. ٢٢ وَشَكْلُ وَجْهِهَا هُوَ شَكْلُ الْوَجْهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ مَنَظَرُهَا وَذَوَاتُهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يُسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهَهُ.

١١

الرب يدين قادة الهيكل

١ ثُمَّ رَفَعَنِي رُوحٌ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ الْمَتَّحَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ يَازَنِيَا بْنَ عَزْرُورَ، وَفَلْطِيَا بْنَ بَنِيَا رِئِيسِي الشَّعْبِ. ٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمَفْكُورُونَ بِالْإِثْمِ، الْمُسِيرُونَ مَشُورَةً رَدِيئَةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣ الْقَائِلُونَ: مَا هُوَ قَرِيبُ بِنَاءِ الْبُيُوتِ! هِيَ الْقِدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ. ٤ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَنَبَّأُ عَلَيْهِمْ. تَنَبَّأُ يَا ابْنَ آدَمَ.» ٥ وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِأَلْبَابِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ. ٦ قَدْ كَثُرْتُمْ قَتْلَكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ أَرْقَتَهَا بِالْقَتْلِ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَتَلَكُمْ الَّذِينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقِدْرُ. وَإِيَّاكُمْ أَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهَا. ٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، فَالسَّيْفُ أَجْلِبُهُ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَخْرَجُكُمْ مِنْ وَسْطِهَا وَأُسَلِّبُكُمْ إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ أَحْكَامًا. ١٠ بِالسَّيْفِ تَسْقُطُونَ. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ، فَتَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١١ هَذِهِ لَا تَكُونُ لَكُمْ قَدْرًا، وَلَا أَنْتُمْ تَكُونُونَ اللَّحْمَ فِي وَسْطِهَا. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ، ١٢ فَتَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِهِ، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهِ، بَلْ عَمِلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ.»

١٣ وَكَانَ لَمَّا تَنَبَّأْتُ أَنَّ فَلَطِيَا بْنَ بَنِيَا مَاتَ. نَحَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، هَلْ تُفْنِي أَنْتَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟»

الوعد بعودة إسرائيل

١٤ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٥ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِخْوَتُكَ إِخْوَتُكَ ذَوُو قَرَابَتِكَ، وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ: ابْتَعِدُوا عَنِ الرَّبِّ. لَنَا أُعْطِيتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. ١٦ لِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَبْعَدْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَدَّدْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدِسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا. ١٧ لِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَحْشُرُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدْتُمْ فِيهَا، وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَيَأْتُونَ إِلَى هُنَاكَ وَيَزِيلُونَ جَمِيعَ مَكْرَهَاتِهَا، وَجَمِيعَ رَجَاسَاتِهَا مِنْهَا. ١٩ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعَ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ جَوْفِهِمْ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبَ لَحْمٍ، ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَيَعْمَلُوا بِهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا، فَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ قَلْبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ قَلْبِ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْلِبُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» ٢٢ ثُمَّ رَفَعَتِ الْكُرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهَا وَالبَكَرَاتُ مَعَهَا، وَجَدَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلِيًّا مِنْ فَوْقِ. ٢٣ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَى شَرْقِيِّ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَحَمَلَنِي رُوحٌ وَجَاءَ بِي فِي الرُّؤْيَا بِرُوحِ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ إِلَى الْمَسِيِّينَ، فَصَعِدَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا. ٢٥ فَكَلَّمْتُ الْمَسِيِّينَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهُ.

١٢

تصوير السبي بطريقة رمزية

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتٍ مُتَمَرِّدٍ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لِيَنْظُرُوا وَلَا يَنْظُرُونَ. لَهُمْ أَذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَا يَسْمَعُونَ، لَأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٣ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَيْئُ لِنَفْسِكَ أَهْبَةً جَلَاءً، وَارْتَحِلْ قَدَّامَ عُيُونِهِمْ نَهَارًا، وَارْتَحِلْ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ قَدَّامَ عُيُونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٤ فَتَخْرُجُ أَهْبَتُكَ كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ قَدَّامَ عُيُونِهِمْ نَهَارًا، وَأَنْتَ تَخْرُجُ مَسَاءً قَدَّامَ عُيُونِهِمْ كَالْخَارِجِينَ إِلَى الْجَلَاءِ. ٥ وَانْقُبْ لِنَفْسِكَ فِي الْحَائِطِ قَدَّامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرِجْهَا مِنْهُ. ٦ وَاحْجِلْ عَلَى كَتِفِكَ

قَدَامَ عِيُونِهِمْ. فِي الْعَمَةِ تُخْرِجُهَا. تَغْطِي وَجْهَكَ فَلَا تَرَى الْأَرْضَ. لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِّبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. » □ فَعَلْتُ هَكَذَا كَمَا أُمِرْتُ، فَأَخْرَجْتُ أَهْبِي كَأُهْبَةِ الْجَلَاءِ نَهَارًا، وَفِي الْمَسَاءِ نَقَبْتُ لِنَفْسِي فِي الْحَائِطِ بِيَدِي، وَأَخْرَجْتُ فِي الْعَمَةِ، وَحَمَلْتُ عَلَى كَتِفِي قَدَامَ عِيُونِهِمْ.

٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ يَقُلْ لَكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، الْبَيْتُ الْمْتَمَرِدُ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا الْوَحْيُ هُوَ الرَّئِيسُ فِي أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ قُلْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. كَمَا صَنَعْتُ هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. إِلَى الْجَلَاءِ إِلَى السَّيِّ يَذْهَبُونَ. ١٢ وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ يَحْمِلُ عَلَى الْكَتِفِ فِي الْعَمَةِ وَيَخْرُجُ. يَنْقُبُونَ فِي الْحَائِطِ لِيُخْرِجُوا مِنْهُ. يُغْطِي وَجْهَهُ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ الْأَرْضَ بَعَيْنِهِ. ١٣ وَأَبْسُطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي شَرَكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَا يَرَاهَا وَهَنَّاكَ يَمُوتُ. ١٤ وَأُذَرِّي فِي كُلِّ رِيحٍ جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ لِنَصْرِهِ، وَكُلَّ جِيُوشِهِ، وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ. ١٥ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ١٦ وَأَبْقِي مِنْهُمْ رَجُلًا مَعْدُودِينَ مِنَ السَّيْفِ وَمِنَ الْجُوعِ وَمِنَ الْوَلَبَاءِ، لِكَيْ يُحَدِّثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ خُبْزَكَ بِأَرْتِعَاشٍ، وَاشْرَبْ مَاءَكَ بِأَرْتِعَادٍ وَغَمٍّ. ١٩ وَقُلْ لَشُعْبِ الْأَرْضِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: يَا كَلُونَ خُبْزَهُمْ بِالْغَمِّ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِحَيْرَةٍ، لِكَيْ تَحْرَبَ أَرْضُهَا عَنْ مِلْثِهَا مِنْ ظُلْمِ كُلِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ وَالْمَدُنُ الْمَسْكُونَةُ تَحْرَبُ، وَالْأَرْضُ تَفْقِرُ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي لَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْقَائِلُ: قَدْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَخَابَتْ كُلُّ رُؤْيَا. ٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَبْطَلُ هَذَا الْمَثَلَ فَلَا يُمَثِّلُونَ بِهِ بَعْدَ فِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ وَكَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. ٢٤ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ بَعْدَ رُؤْيَا بِاطِلَّةٍ وَلَا عِرَافَةً مَلَقَةً فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَكُونُ. لَا تَطُولُ بَعْدُ. لِأَنِّي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمْتَمَرِدُ أَقُولُ الْكَلِمَةَ وَأَجْرِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٦ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَذَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ قَائِلُونَ: الرُّؤْيَا الَّتِي هُوَ رَائِيهَا هِيَ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ مُتَنَبِّئٌ لِأَزْمَنَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَطُولُ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِي. الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا تَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٣

نبوءة ضد الأنبياء الكذبة

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ، وَقُلْ لِلَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ مِنْ تَلَفَاءِ ذَوَاتِهِمْ: أَسْمِعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِّلْأَنْبِيَاءِ ائْتَمَقِيَ الذَّاهِبِينَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. ٤ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَارُوا كَالْتَعَالِبِ فِي الْحَرْبِ. ٥ لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الثُّغْرِ، وَلَمْ تَبْنُوا جِدَارًا لِّبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِلْوُقُوفِ فِي الْحَرْبِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. ٦ رَأَوْا بِاطِلًا وَعِرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ، وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ. ٧ أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بِاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ، قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَكْمُ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْبَاطِلَ، وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لَا يَكُونُونَ، وَفِي كِتَابِ

يَبْتَ إِسْرَائِيلَ لَا يُكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُونَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَصَلُوا شَعْبِي قَائِلِينَ: سَلَامٌ! وَلَيْسَ سَلَامٌ. وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ يَبْنِي حَائِطًا وَهَاهُمْ يَمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ. ١١ قَتَلَ لِلَّذِينَ يَمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ: إِنَّهُ يَسْقُطُ. يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَاتْنِ يَا حِجَارَةَ الْبَرْدِ تَسْقُطُنَ، وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تُشَقِّقُهُ. ١٢ وَهَؤُذَا إِذَا سَقَطَ الْحَائِطُ، أَفَلَا يَقَالُ لَكُمْ: ابْنَ الطِّينِ الَّذِي طِينْتُمْ بِهِ؟ ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَشَقِّقُهُ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ فِي غَضَبِي، وَيَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ فِي سَخَطِي، وَحِجَارَةُ بَرْدٍ فِي غَيْظِي لِإِفْنَائِهِ. ١٤ فَاهْدِمِ الْحَائِطَ الَّذِي مَلَطْتُمُوهُ بِالطُّفَالِ، وَأَلْصِقْهُ بِالْأَرْضِ، وَيَنْكَشِفُ أَسَاسُهُ فَيَسْقُطُ، وَتَفْنُونَ أَنْتُمْ فِي وَسْطِهِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٥ فَأَنْتُمْ غَضَبِي عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الَّذِينَ مَلَطُوهُ بِالطُّفَالِ، وَأَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ الْحَائِطُ بِمَوْجُودٍ وَلَا الَّذِينَ مَلَطُوهُ! ١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لِأُورُشَلِيمَ وَيَرَوْنَ لَهَا رُؤْيَ سَلَامٍ، وَلَا سَلَامٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاجْعَلْ وَجْهَكَ ضِدَّ بَنَاتِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَنْتَبِأْنَ مِنْ تَلْقَاءِ ذَوَاتِهِنَّ، وَتَنْبَأَ عَلَيْهِنَّ، ١٨ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِّلَّوَاتِي يَخْطُنَ وَسَائِدَ لِكُلِّ أَوْصَالِ الْأَيْدِي، وَيَصْنَعْنَ مَخْدَاتٍ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِأَصْطِيَادِ النَّفُوسِ. أَتَصْطَدْنَ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَسْتَحْيِينَ أَنْفُسَكُمْ، ١٩ وَتَخْسِنِي عِنْدَ شَعْبِي لِأَجْلِ حَفَنَةِ شَعِيرٍ، وَلِأَجْلِ فُتَاتٍ مِنْ أَنْخَبِزٍ، لِإِمَاتَةِ نَفُوسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ، وَاسْتَحْيَاءِ نَفُوسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْيَا، بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِينَ لِلْكَذِبِ؟» ٢٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا ضِدَّ وَسَائِدِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا النَّفُوسَ كَالْفَرَاحِ، وَأَمْرَقَهَا عَنْ أَذْرَعِكُنَّ، وَأَطْلِقُ النَّفُوسَ، النَّفُوسَ الَّتِي تَصْطَدْنَهَا كَالْفَرَاحِ. ٢١ وَأَمْرَقُ مَخْدَاتِكُنَّ وَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ فِي أَيْدِيكِ لِلصَّيْدِ، فَتَعْلَمْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّكَ أَحْزَنْتَ قَلْبَ الصِّدِّيقِ كَذِبًا وَأَنَا لَمْ أُحْزِنْهُ، وَشَدَدْتَ أَيْدِيَ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ فَيَحْيَا، ٢٣ فَلِذَلِكَ لَنْ تَعْدُنَ تَرِينَ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْرِفَنَ عِرَافَةً بَعْدُ، وَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكِ، فَتَعْلَمْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٤

إِدَانَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ جَاءَ إِلَيَّ رَجَالٌ مِنْ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ أَصْعَدُوا أَصْنَامَهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَوَضَعُوا مَعْرَةَ إِيْمِهِمْ تَلْقَاءَ أَوْجُهُمْ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْهُمْ سُؤلاً؟ ٤ لِأَجْلِ ذَلِكَ كَلِمَتُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَصْعِدُ أَصْنَامَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَيَضَعُ مَعْرَةَ إِيْمِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ حَسَبَ كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ، ٥ لِكِي أَخَذَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِقُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ قَدْ ارْتَدُّوا عَنِّي بِأَصْنَامِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ، وَعَنْ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ أَصْرِفُوا وَجُوهَكُمْ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَأَصْعَدَ أَصْنَامَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَوَضَعَ مَعْرَةَ إِيْمِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِنَفْسِي. ٨ وَأَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ آيَةً وَمَثَلًا، وَاسْتَأْصِلْهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا، فَأَنَا الرَّبُّ قَدْ أَضَلَّتْ ذَلِكَ النَّبِيَّ، وَسَأْمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُيَدُّهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَيَحْمِلُونَ إِيْمَهُمْ. كَأَنَّهُمُ السَّائِلُ يَكُونُ إِثْمُ النَّبِيِّ. ١١ لِكِي لَا يَعُودَ يَضِلُّ عَنِّي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَلِكِي لَا يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِكُلِّ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

لا مفر من القصاص

١٢ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ أَخْطَأْتُ إِلَيَّ أَرْضَ وَخَانَتْ خِيَانَةً، فَدَدْتُ يَدَيَّ عَلَيْهَا وَكَسَرْتُ لَهَا قَوَامَ الْخُبْزِ، وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهَا الْجُوعَ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ١٤ وَكَانَ فِيهَا هَوْلًا لِلرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُوبُ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَخْلُصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِرَبِّهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ إِنْ عَبَرْتُ فِي الْأَرْضِ وَحُوشًا رَدِيئَةً فَأَتَكَلَّمُهَا وَصَارَتْ خَرَابًا بِلَا عَائِرٍ بِسَبَبِ الْوَحُوشِ، ١٦ وَفِي وَسْطِهَا هَوْلًا لِلرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَحَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلُصُونَ بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ. هُمْ وَحْدَهُمْ يَخْلُصُونَ وَالْأَرْضُ تَصِيرُ خَرِبَةً. ١٧ أَوْ إِنْ جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: يَا سَيْفُ عَبْرِي فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ١٨ وَفِي وَسْطِهَا هَوْلًا لِلرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَحَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلُصُونَ بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ، بَلْ هُمْ وَحْدَهُمْ يَخْلُصُونَ. ١٩ أَوْ إِنْ أَرْسَلْتُ وَبًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهَا بِالْذَّمِّ لَأَقْطَعَ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ٢٠ وَفِي وَسْطِهَا نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُوبُ، فَحَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلُصُونَ أَبْنَاءَ وَلَا أَبْنَةَ. إِنَّمَا يَخْلُصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِرَبِّهِمْ. ٢١ «لَئِنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ أَرْسَلْتُ أَحْكَامِي الرَّدِيئَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ: سَيْفًا وَجُوعًا وَوَحْشًا رَدِيئًا وَوَبًا، لَأَقْطَعَ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ! ٢٢ فَهُوَذَا بَقِيَّةٌ فِيهَا نَاجِيَةٌ تُخْرَجُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. هُوَذَا يَخْرُجُونَ إِلَيْكُمْ فَتَنْظُرُونَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَتَعْزُونَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ عَنْ كُلِّ مَا جَلَبْتَهُ عَلَيْهَا. ٢٣ وَيَعْزُونَكُمْ إِذْ تَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْ بِلَا سَبَبٍ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٥

أورشليم كرامة غير صالحة

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَاذَا يَكُونُ عُودُ الْكَرَمِ فَوْقَ كُلِّ عُودٍ أَوْ فَوْقَ الْقَضِيبِ الَّذِي مِنْ شَجَرِ الْوَعْرِ؟ ٣ هَلْ يُوْخَذُ مِنْهُ عُودٌ لِاصْطِنَاعِ عَمَلٍ مَا، أَوْ يَأْخُذُونَ مِنْهُ وَتَدًا لِيُعْلَقَ عَلَيْهِ إِنَاءٌ مَا؟ ٤ هُوَذَا يَطْرَحُ أَكْلًا لِلنَّارِ. تَأْكُلُ النَّارُ طَرَفِيهِ وَيَحْرِقُ وَسْطَهُ. فَهَلْ يَصْلُحُ لِعَمَلٍ؟ ٥ هُوَذَا حِينَ كَانَ صَحِيحًا لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِعَمَلٍ مَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِعَمَلٍ إِذْ أَكَلَتْهُ النَّارُ فَاحْتَرَقَ؟

٦ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِثْلَ عُودِ الْكَرَمِ بَيْنَ عِيدَانِ الْوَعْرِ الَّتِي بَدَلْتَهَا أَكْلًا لِلنَّارِ، كَذَلِكَ أَبْدُلُ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ٧ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ. يَخْرُجُونَ مِنْ نَارٍ فَتَأْكُلُهُمْ نَارٌ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ. ٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرَابًا لِأَنَّهُمْ خَانُوا خِيَانَةً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦

أورشليم الخائنة

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَفَ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْتُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: مَخْرَجُكَ وَمَوْلُوكُ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ حِثِّيَّةٌ. ٤ أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وَلَدْتَ فَلَمْ تُقَطَّعْ سُرَّتُكَ، وَلَمْ تُغْسَلِ بِالْمَاءِ لِلتَّنْظُفِ، وَلَمْ تَمْلَحْجِ تَمْلِيحًا، وَلَمْ تُقَمِّطِ تَقْمِيطًا. ٥ لَمْ تَشْفُقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتَصْنَعَ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِتَرَقَّ لَكَ، بَلْ طُرَحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةِ نَفْسِكَ يَوْمَ وَلَدْتَ. ٦ فَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عِيشِي، قُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عِيشِي. ٧ جَعَلْتُكَ

رَبْوَةً كُنَّاتِ الْحَقْلِ، فَرَبَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَبَلَغْتُ زِينَةَ الْأَزْيَانِ. نَهَدْتُ دَيْيَاكَ، وَنَبَتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتُ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٨ فَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمَنُكَ زَمَنُ الْحَبِّ. فَنَسِطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتُ لِي. ٩ حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ، وَغَسَلْتُ عَنْكَ دِمَاءَكَ، وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ، ١٠ وَالْبَسْتُكَ مِطْرَزَةً، وَنَعَلْتُكَ بِالتَّخَسِ، وَارَزْتُكَ بِاللَّكَّانِ، وَكَسَوْتُكَ بَرًّا، ١١ وَحَلَيْتُكَ بِالْحُلِيِّ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةً فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكَ. ١٢ وَوَضَعْتُ خِزَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَقْرَاطًا فِي أُذُنَيْكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَحَلَيْتُكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلِبَاسُكَ الْكَنْانُ وَالْبَزُّ وَالْمِطْرُزُ. وَأَكَلْتُ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، وَجَمَلْتُ جِدًّا جِدًّا، فَصَلَحْتُ لِمَمْلَكَةٍ. ١٤ وَخَرَجَ لَكَ اسْمٌ فِي الْأُمَمِ جَمَالِكِ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبَهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ «فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ، وَزَيَّنْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. ١٦ وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مَرْفَعَاتٍ مُوشَّاةٍ، وَزَيَّنْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. ١٧ وَأَخَذْتُ أُمْتَعَةً زِينَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فِضَّتِي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ بِهَا. ١٨ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمِطْرَزَةَ وَعَظَيْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبُخُورِي. ١٩ وَخُبِزِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَضَعْتُهَا أَمَامَهَا رَاحَةً سُرُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢٠ «أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي، وَذَبَحْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوَقِلْتُ مِنْ زَنَاكَ ٢١ أَنْكَ ذَبَحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتُهُمْ يَجُوزُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟ ٢٢ وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، إِذْ كُنْتُ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتُ مَدُوسَةً بِدَمِكَ. ٢٣ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ. وَيَلْ، وَيَلْ لَكَ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ٢٤ أَنْكَ بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مَرْفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ. ٢٥ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتَ مَرْفَعَتَكَ وَرَجَّسْتَ جَمَالَكَ، وَفَرَّجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ. ٢٦ وَزَيَّنْتُ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتُ فِي زَنَاكَ لِإِغَاظِي. ٢٧ «فَهَآنَذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَنَعْتُ عَنْكَ فَرِيضَتَكَ، وَأَسْلَمْتُكَ لِمِرَامٍ مُبْغِضَاتِكَ، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، الَّلَوَاتِي يَحْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةِ. ٢٨ وَزَيَّنْتُ مَعَ بَنِي أَشُورَ، إِذْ كُنْتُ لَمْ تَشْبَعِي فَرِيضَتِ بِهِمْ، وَلَمْ تَشْبَعِي أَيْضًا. ٢٩ وَكَثُرَتْ زَنَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ تَشْبَعِي. ٣٠ مَا أَمْرُضَ قَلْبِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فِعْلَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيطَةٍ، ٣١ بَيْنَاكَ قُبَّتِكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصُنْعِكَ مَرْفَعَتِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَزَانِيَةٍ، بَلْ مُحْتَقَرَةٌ الْأَجْرَةِ. ٣٢ أَيَّتَاهَا الزَّوْجَةُ الْفَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ زَوْجِهَا. ٣٣ لِكُلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشَيْتِهِمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ. ٣٤ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزَنَ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةً تُعْطَى لَكَ، فَصِرْتَ بِالْعَكْسِ.

الحكم بالقضاء على إسرائيل

٣٥ «فَلِذَلِكَ يَا زَانِيَةُ اسْمَعِي كَلَامَ الرَّبِّ: ٣٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَ نَحَاسُكَ وَأَتَكَشَفَتْ عَوْرَتُكَ بَزَنَاكَ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامٍ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَذَلْتَهُمْ لَهَا، ٣٧ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَذَذْتَ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحَبَّبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَاجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَكْشِفْ عَوْرَتَكَ لَهُمْ لِيَنْظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ. ٣٨ وَأَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْفَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلْكَ دَمَ السَّخَطِ وَالْغَيْرَةِ. ٣٩ وَأُسْلِبْكَ لِيَدِهِمْ فَيَهْدِمُونَ قُبَّتَكَ وَيَهْدِمُونَ مَرْفَعَاتَكَ، وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٤٠ وَيَصْعَدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً، وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَقَطْعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ،

٤١ وَيَحْرِقُونَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ، وَيَجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قَدَامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْثُفُكَ عَنِ الزَّيْنِ، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أَجْرَةً بَعْدُ. ٤٢ وَأَحِلُّ غَضَبِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ غَيْرَتِي عَنْكَ، فَأَسْكُنُ وَلَا أَغْضِبُ بَعْدُ. ٤٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، بَلْ أَتَّخِطُّنِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَآنَذَا أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا.

٤٤ «هُوَذَا كُلُّ ضَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا: مِثْلُ الْأُمِّ بِنْتِهَا. ٤٥ ابْنَةُ أُمِّكَ أَنْتِ، الْكَارِهَةُ زَوْجَهَا وَبَنِيهَا. وَأَنْتِ أُخْتُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَابْنَاءَهُنَّ. أُمُكُنَّ حِثِيَّةً وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي. ٤٦ وَأُخْتُكَ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ عَنْ شِمَالِكَ، وَأُخْتُكَ الصَّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا. ٤٧ وَلَا فِي طَرِيقِهِنَّ سَلَكْتُ، وَلَا مِثْلَ رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتُ، كَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فَقَطْ، فَفَسَدْتُ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ. ٤٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ سَدُومَ أُخْتُكَ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتَ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. ٤٩ هَذَا كَانَ إِثْمُ أُخْتُكَ سَدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّيْعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلَامُ الْأَطْمِثَّانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ، ٥٠ وَتَكْبَرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي فَزَعَّيْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ. ٥١ وَلَمْ تُخْطِئِ السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكِ. بَلْ زِدْتَ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَرْتَ أَخَوَاتِكَ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ. ٥٢ فَاحْلِي أَيْضًا خَزِيكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَخَوَاتِكَ، بِخَطَايَاكِ الَّتِي بِهَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبَرُّ مِنْكَ، فَانْجِلِي أَنْتِ أَيْضًا، وَاحْلِي عَارَكَ بِتَبَرِيرِكَ أَخَوَاتِكَ. ٥٣ وَأَرْجِعُ سَبِينَ سَيِّ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَيِّ السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَيِّ مَسْبِيَّكَ فِي وَسْطِهَا، ٥٤ لِكِي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْزِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَ بِتَعَزُّبِكَ إِيَّاهُنَّ. ٥٥ وَأَخَوَاتُكَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكَ تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ. ٥٦ وَأُخْتُكَ سَدُومُ لَمْ تَكُنْ تَذْكُرِي فِي فِكَ يَوْمَ كِبْرِيَانِكَ، ٥٧ قَبْلَ مَا أَنْكَشَفَ شَرُّكَ، كَمَا فِي زَمَانِ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَحْتَقِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٥٨ رَذِيلَتُكَ وَرَجَاسَاتُكَ أَنْتِ تَحْمِلِينَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٩ «لَئِنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَفْعَلُ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ، إِذْ أَزْدَرَيْتِ بِالْقَسَمِ لِنَكْتِ الْعَهْدِ. ٦٠ وَلَكِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَاكَ، وَأُقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ فَتَذْكُرِينَ طُرُقَكَ وَتَحْجَلِينَ إِذْ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْكِبَرَ وَالصَّغَرَ، وَأَجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ لَا بَعْدُكَ. ٦٢ وَأَنَا أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ٦٣ لِكِي تَذْكُرِي فَتَخْزِي وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ بَعْدُ بِسَبَبِ خَزِيكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٧

مَثَلُ النِّسْرَيْنِ وَالْكَرْمَةِ وَتَفْسِيرُهُ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنُ آدَمَ، حَاجُ أُحْجِيَّةٍ وَمِثْلٌ مِثْلًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسْرٌ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، وَاسِعُ الْمَنَازِبِ، ذُو تَهَاوِيلَ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ فَرْعَ الْأَرْزِ. ٤ قَصَفَ رَأْسَ خِرَاعِيهِ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَةِ التُّجَّارِ. ٥ وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْأَرْضِ وَالْقَاهُ فِي حَقْلِ الزَّرْعِ، وَجَعَلَهُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. أَقَامَهُ كَالصَّفَصَافِ، ٦ فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً قَصِيرَةَ السَّاقِ. انْعَطَفَتْ عَلَيْهِ زَرَاجِينُهَا وَكَانَتْ أُصُولُهَا تَحْتَهُ، فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. ٧ وَكَانَ نَسْرٌ آخَرُ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ وَاسِعُ الْمَنَازِبِ، فَإِذَا بِهِذِهِ الْكَرْمَةِ عَطَفَتْ عَلَيْهِ أُصُولُهَا وَأَنْبَتَتْ نَحْوَهُ زَرَاجِينَهَا لِيَسْقِيَهَا فِي خِمَائِلِ غَرْسِهَا. ٨ فِي حَقْلِ جَيْدٍ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ هِيَ مَغْرُوسَةٌ لَتُنْبِتَ أَغْصَانُهَا وَتَحْمِلَ ثَمَرًا، فَتَكُونُ كَرْمَةً وَاسِعَةً. ٩ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَنْجَحُ؟ أَفَلَا يَقْلَعُ أُصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرُهَا فَتَيْبَسَ؟ كُلُّ مَنْ أَوْرَاقَ أَغْصَانِهَا تَيْبَسُ، وَلَيْسَ بِذِرَاعِ

عَظِيمَةً أَوْ بِشَعْبٍ كَثِيرٍ لِيَقْلَعُوهَا مِنْ أَصُولِهَا. ١٠ هَا هِيَ الْمَغْرُوسَةُ، فَهَلْ تَنْجَحُ؟ أَلَا تَيِّسُ يَيْسًا كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً أَصَابَتْهَا؟ فِي خَمَائِلِ نَبْتِهَا تَيِّسُ.»

١١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٢ «قُلْ لِلْبَيْتِ الْمَتَمَرِّدِ: أَمَا عَلِمْتُمْ مَا هَذِهِ؟ قُلْ: هُوَذَا مَلِكُ بَابِلَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤُسَاءَهَا وَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَأَخَذَ مِنَ الزَّرْعِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي قَسَمٍ، وَأَخَذَ أَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، ١٤ لِتَكُونَ الْمَمْلَكَةُ حَقِيرَةً وَلَا تَرْتَفِعَ، لِتَحْفَظَ الْعَهْدَ فَتَثْبُتَ. ١٥ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خِيَلًا وَشَعْبًا كَثِيرِينَ. فَهَلْ يَنْجَحُ؟ هَلْ يَفْلُتُ فَاعِلُ هَذَا؟ أَوْ يَنْقُضُ عَهْدًا وَيَفْلُتُ؟ ١٦ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي أَزْدَرَى قَسَمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعِنْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. ١٧ وَلَا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ يُعِينُهُ فِرْعَوْنُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مَتْرَسَةٍ وَبِنَاءِ بَرْجٍ لِقَطْعِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ إِذْ أَزْدَرَى الْقَسَمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ قَدْ أَعْطَى يَدَهُ وَفَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يَفْلُتُ. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنْ قَسَمِي الَّذِي أَزْدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ، أَرُدُّهُمَا عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ وَأَبْسُطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي شَرَكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأُحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَنِي بِهَا. ٢١ وَكُلُّ هَارِيِيهِ وَكُلُّ جِيُوشِهِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقُونَ يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَآخُذْ أَنَا مِنْ فَرْعِ الْأَرْضِ الْعَالِيِ وَأَغْرِسُهُ، وَأَقْطِفُ مِنْ رَأْسِ خَرَاعِيِيهِ غُصْنًا وَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَشَاخِجٍ. ٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيِ أَغْرِسُهُ، فَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَيَحْمِلُ ثَمَرًا وَيَكُونُ أَرْزًا وَاسِعًا، فَيَسْكُنُ تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. ٢٤ فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَضَعْتُ الشَّجَرَةَ الرَّفِيعَةَ، وَرَفَعْتُ الشَّجَرَةَ الْوَضِيعَةَ، وَبَسْتُ الشَّجَرَةَ الْخَضِرَاءَ، وَأَفْرَخْتُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ.»

١٨

النفس التي تخطئ تموت

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا الْخِصْرَ وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ ضَرَسَتْ؟ ٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ هَا كُلُّ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْآبِ كَنَفْسِ الْإِبْنِ، كِلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. ٥ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارًّا وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدَلًا، ٦ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنِيهِ إِلَى أَصْنَامٍ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجَسْ أَمْرًا قَرِيبِيهِ، وَلَمْ يَقْرُبْ أَمْرًا طَامِثًا، ٧ وَلَمْ يَظْلَمْ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْهَيْدِيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبْ أَغْتِصَابًا بَلْ بَذَلَ خُبْزَهُ لِلْجُوعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ٨ وَلَمْ يُعْطِ بِالرِّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابَجَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجَوْرِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ، ٩ وَسَلَكَ فِي فِرَاضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌّ. حَيَاةٌ يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٠ «فَإِنْ وَلَدَ ابْنًا مُعْتَنِفًا سَفَاكَ دَمٍ، فَفَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، ١١ وَلَمْ يَفْعَلْ كُلَّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ، وَنَجَسَ أَمْرًا قَرِيبِيهِ، ١٢ وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَاغْتَصَبَ أَغْتِصَابًا، وَلَمْ يَرُدِّ الرِّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنِيهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَفَعَلَ الرِّجْسَ، ١٣ وَأَعْطَى بِالرِّبَا وَأَخَذَ الْمُرَابَجَةَ، أَفِيحَا؟ لَا يَحْيَا! قَدْ عَمِلَ كُلُّ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ فَمُوتًا يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ.»

١٤ «وَأَنْ وَلَدَ ابْنًا رَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا، فَرَاهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مِثْلَهَا. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ، وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا نَجَسَ امْرَأَةً قَرِيبَةً، ١٦ وَلَا ظَلَمَ إِنْسَانًا، وَلَا ارْتَهَنَ رَهْنًا، وَلَا اِغْتَصَبَ اِغْتِصَابًا، بَلْ بَذَلَ خُبْرَهُ لِلْجُوعَانِ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا ١٧ وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْفَقِيرِ، وَلَمْ يَأْخُذْ رِبًا وَلَا مُرَابِحَةً، بَلْ أَجْرَى أَحْكَامِي وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ. حَيَاةً يَحْيَا. ١٨ أَمَّا أَبُوهُ فَلأنَّهُ ظَلَمَ ظُلْمًا، وَاعْتَصَبَ أَخَاهُ اِغْتِصَابًا، وَعَمِلَ غَيْرَ الصَّالِحِ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ.

١٩ «وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ؟ أَمَّا الْإِبْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدَلًا. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا حَيَاةً يَحْيَا. ٢٠ النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ، وَالْآبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. ٢١ فَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدَلًا حَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٢ كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. فِي بَرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. ٢٣ هَلْ مَسَرَّةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا بِرُجُوعِهِ عَنْ طَرَفِهِ فَيَحْيَا؟ ٢٤ وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَفَيَحْيَا؟ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ لَا يُذَكَّرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ.

٢٥ «وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. فَاسْمَعُوا الْآنَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي هِيَ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؟ ٢٦ إِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَمَاتَ فِيهِ، فَإِثْمُهُ الَّذِي عَمِلَهُ يَمُوتُ. ٢٧ وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي فَعَلَ، وَعَمِلَ حَقًّا وَعَدَلًا، فَهُوَ يَحْيِي نَفْسَهُ. ٢٨ رَأَى فَرَجَعَ عَنْ كُلِّ مَعَاصِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا حَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٩ وَيَتُّ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. أَطَرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ؟ ٣٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كُلِّ وَاحِدٍ كَطَرَفِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. ٣١ اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فَلِهَذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ لِأَنِّي لَا أُسْرُ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَاحْيَا.

١٩

رثاء رؤساء إسرائيل

١ «أَمَّا أَنْتَ فَارْفَعْ مَرثاةً عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقُلْ: مَا هِيَ أُمُّكَ؟ لَبَوَّةٌ رِبَضَتْ بَيْنَ الْأَسْوَدِ، وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَشْبَالِ. ٣ رَبَّتْ وَاحِدًا مِنْ جِرَائِهَا فَصَارَ شَبْلًا، وَتَعَلَّمَ اقْتِرَاسَ الْفَرِيسَةِ. أَكَلَ النَّاسُ. ٤ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ الْأُمُّ أَخَذَتْ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَاتَوًّا بِهِ بِخَزَائِمٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٥ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ انْتَبَرَتْ وَهَلَكَ رَجَاؤُهَا، أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا وَصَبَّرَتْهُ شَبْلًا. ٦ فَتَمَشَّى بَيْنَ الْأَسْوَدِ. صَارَ شَبْلًا وَتَعَلَّمَ اقْتِرَاسَ الْفَرِيسَةِ. أَكَلَ النَّاسُ. ٧ وَعَرَفَ قُصُورَهُمْ وَخَرَّبَ مَدَنَهُمْ، فَأَقْفَرَتِ الْأَرْضُ وَمَلُؤَهَا مِنْ صَوْتِ زَمَجَرَتِهِ. ٨ فَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْأُمُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ شَبَكَتَهُمْ، فَأَخَذَتْ فِي حُفْرَتِهِمْ، ٩ فَوَضَعُوهُ فِي قَفْصِ بِخَزَائِمٍ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْقَلَاعِ لِكَيْلَا يَسْمَعَ صَوْتُهُ بَعْدَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ «أُمُّكَ كَكَرَمَةٍ، مِثْلِكَ غُرِسَتْ عَلَى الْمِيَاهِ. كَانَتْ مُثْمِرَةً مُفْرِخَةً مِنْ كَثَرَةِ الْمِيَاهِ. ١١ وَكَانَ لَهَا فُرُوعٌ قَوِيَّةٌ لِقُضْبَانِ الْمَتَسَلِّطِينَ، وَارْتَفَعَ سَاقُهَا بَيْنَ الْأَغْصَانِ الْغُبِيَاءِ، وَظَهَرَتْ فِي ارْتِفَاعِهَا بِكَثَرَةِ زَرَاجِينِهَا. ١٢ لَكِنَّهَا أَقْتَلَعَتْ بِغَيْظٍ وَطَرَحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ

يَبْسَتْ رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ ثَمَرَهَا. قُصِفَتْ وَيَبَسَتْ فُرُوعُهَا الْقَوِيَّةُ. أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٣ وَالْآنَ غُرِسَتْ فِي الْقَفْرِ فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ عَطْشَانَةٍ. ١٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ فَرْعٍ عَصِيهَا أَكَلَتْ ثَمَرَهَا. وَلَيْسَ لَهَا الْآنَ فَرْعٌ قَوِيٌّ لِقَضِبٍ تَسْلُطُ. هِيَ رِثَاءٌ وَتَكُونُ لِمِثْلِهَا.»

٢٠

إسرائيل المتمردة

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ أَنْاسًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «يَا ابْنُ آدَمَ، كَلِمَةُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتُمْ أَتُونَ لِيَسْأَلُونِي؟ حَيٌّ أَنَا، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٤ هَلْ تَدِينُهُمْ؟ هَلْ تَدِينُ يَا ابْنُ آدَمَ؟ عَرَّفْتُهُمْ رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ، ٥ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمٍ أَخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي لِلنَّسْلِ بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَعَرَّفْتُهُمْ نَفْسِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَرَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسْتُهَا لَهُمْ، تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، هِيَ نَخْرُ كُلُّ الْأَرْضِ، ٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: اطْرَحُوا كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَتَجَسَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ فَتَمَرَدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَطْرَحِ الْإِنْسَانُ مِنْهُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَتْرَكُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتِمَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَتَجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ عَرَّفْتُهُمْ نَفْسِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَعَرَّفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. ١٢ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ. ١٣ «فَتَمَرَدَ عَلَيَّ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِإِفْنَائِهِمْ. ١٤ لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَتَجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ١٥ وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ بَأَنِّي لَا أَتِي بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، هِيَ نَخْرُ كُلُّ الْأَرْضِ. ١٦ لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، بَلْ تَجَسَّسُوا سُبُوتِي، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ ذَهَبٌ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ١٧ لَكِنْ عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ عَنْ إِهْلَاكِهِمْ، فَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلَا تَتَجَسَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، ٢٠ وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢١ فَتَمَرَدَ الْأَبْنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوا، الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتِمَّ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٢ ثُمَّ كَفَفْتُ يَدِي وَصَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَتَجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٣ وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأَفْرِقَهُمْ فِي الْأُمَمِ وَأَذْرِبَهُمْ فِي الْأَرْضِ، ٢٤ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا أَحْكَامِي، بَلْ رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي، وَكَانَتْ عُيُونُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا، ٢٦ وَتَجَسَّسْتُهُمْ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمٍ، لِأَيِّدَهُمْ، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٢٧ «لِأَجْلِ ذَلِكَ كَلِمَةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي هَذَا أَيْضًا جَدَّفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ، إِذْ خَانُونِي خِيَانَةً ٢٨ لَمَّا أَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأَعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، فَأَرَاوُ كُلَّ تَلٍّ عَالٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ غَبِيَاءَ، فَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَاحَهُمْ،

وَقَرَّبُوا هُنَاكَ قَرَايِنَهُمُ الْمُغِيطَةَ، وَقَدَّمُوا هُنَاكَ رَوَاحَ سُورِهِمْ، وَسَكَبُوا هُنَاكَ سَكَائِهِمْ. ٢٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدَعِيَ اسْمُهَا «مُرْتَفَعَةٌ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

القضاء والاسترداد

٣٠ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَحْجَسُّمْ بِطَرِيقِ آبَائِكُمْ، وَزَيْنْتُمْ وَرَاءَ أَرْجَاسِهِمْ؟ ٣١ وَتَبْقَدِيمِ عَطَايَاكُمْ وَاجَازَةِ آبَائِكُمْ فِي النَّارِ، تَنْجَسُونَ بِكُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ. ٣٢ وَالَّذِي يَخْطُرُ بِأَلْكُمْ لَنْ يَكُونَ، إِذْ تَقُولُونَ: نَكُونُ كَالْأُمَمِ، كَقَبَائِلِ الْأَرْضِ فَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ. ٣٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيدِ قُوَّةٍ وَبِذِرَاعِ مَدُودَةٍ، وَبَسْخَطِ مَسْكُوبِ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا بِيدِ قُوَّةٍ وَبِذِرَاعِ مَدُودَةٍ، وَبَسْخَطِ مَسْكُوبِ. ٣٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الشُّعُوبِ، وَأَحَاكُمُ هُنَاكَ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. ٣٦ كَمَا حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ، كَذَلِكَ أَحَاكُمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٧ وَأُمَرُّكُمْ تَحْتَ الْعَصَا، وَأَدْخِلُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ. ٣٨ وَأَعَزِّلُ مِنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ. أُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩ «أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا كُلَّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ. وَبَعْدَ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فَلَا تُحْسِبُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَبِأَصْنَامِكُمْ. ٤٠ لِأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي، فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ، وَهُنَاكَ أَطْلُبُ تَقْدِمَاتِكُمْ وَبَاكُورَاتِ جِزَاكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ. ٤١ بِرَاحَةِ سُورِكُمْ أَرْضِي عَنْكُمْ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا، وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، ٤٢ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأُعْطِيَ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. ٤٣ وَهُنَاكَ تَذْكُرُونَ طَرَفَكُمْ وَكُلَّ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَحْجَسُّمْ بِهَا، وَتَمْتَقُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلْتُمْ. ٤٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِذَا فَعَلْتُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. لَا كَطَرَفِكُمُ الشَّرِيرَةِ، وَلَا كَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ التَّيْمَنِ، وَتَكَلَّمْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَتَبَنَّا عَلَى وَعْرِ الْحَقْلِ فِي الْجَنُوبِ، ٤٧ وَقُلْ لَوَعْرِ الْجَنُوبِ: أَسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُضْرِمُ فِيكَ نَارًا فَتَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ فِيكَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ. لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا الْمَلْتَهَبُ، وَتُحْرَقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ. ٤٨ فَيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَضْرَمْتُهَا. لَا تُطْفَأُ.» □□ فَقُلْتُ: «آه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ! هُمْ يَقُولُونَ: أَمَا يَمِثُلُ هُوَ أَمَثَلًا؟»

٢١

بَابِلُ سَيْفُ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، وَتَكَلَّمْ عَلَى الْمُقَادِسِ، وَتَبَنَّا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ، وَأَسْتَلُّ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ فَأَقْطَعُ مِنْكَ الصِّدِّيقَ وَالشَّرِيرَ. ٤ مِنْ حَيْثُ أَتَى أَقْطَعُ مِنْكَ الصِّدِّيقَ وَالشَّرِيرَ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ. ٥ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَلْتُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ. لَا يَرْجِعُ أَيْضًا. ٦ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْهَدُ بِأَنْكِسَارِ الْحَقْوِينَ، وَبِمَرَارَةٍ تَنْهَدُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٧ وَيَكُونُ إِذَا

قَالُوا لَكَ: عَلَى مَ تَتَنَدُّ؟ أَنْتَ تَقُولُ: عَلَى الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ جَاءَ فَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ، وَتَرْتَحِي كُلُّ أَيْدِي، وَتَيَاسُ كُلُّ رُوحٍ، وَكُلُّ الرُّكْبِ تَصِيرُ كَالْمَاءِ، هَا هِيَ آتِيَةٌ وَتَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُلْ: سَيْفٌ سَيْفٌ حُدِدَ وَصُقِلَ أَيْضًا. ١٠ قَدْ حُدِدَ لِيَذْحَ ذُبْحًا. قَدْ صُقِلَ لِكَيْ يَبْرُقَ. فَهَلْ نَبْتَهَجُ؟ عَصَا ابْنِي تَزْدَرِي بِكُلِّ عُودٍ. ١١ وَقَدْ أَعْطَاهُ لِيُصْقِلَ لِكَيْ يَمْسَكَ بِالْكَفِّ. هَذَا السَّيْفُ قَدْ حُدِدَ وَهُوَ مَصْقُولٌ لِكَيْ يَسْلَمَ لِيَدِ الْقَاتِلِ. ١٢ أَصْرُخُ وَوَلَوْلَ يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى شَعْبِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. أَهْوَالُ بِسَبَبِ السَّيْفِ تَكُونُ عَلَى شَعْبِي. لِذَلِكَ أَصْفِقُ عَلَى نَفْذِكَ. ١٣ لِأَنَّهُ أَمْتَحَانٌ. وَمَاذَا إِنْ لَمْ تَكُنْ أَيْضًا الْعَصَا الْمَزْدَرِيَّةُ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ فَتَنَبَأْتُ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَصْفِقُ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَلِيَعِدَ السَّيْفُ ثَالِثَةً. هُوَ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ الْمُحِيقِ بِهِمْ. ١٥ لِذَوْبَانِ الْقَلْبِ وَتَكْثِيرِ الْمَهَالِكِ، لِذَلِكَ جَعَلْتُ عَلَى كُلِّ الْأَبْوَابِ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا. آه! قَدْ جُعِلَ بَرَاقًا. هُوَ مَصْقُولٌ لِلذَّحْجِ. ١٦ انْضَمَّ يَمِينِي، انْتَصَبَ شِمْلِي، حَيْثُمَا تَوَجَّهَ حَدُّكَ. ١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصْفِقُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأُسْكِنُ غَضَبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.» ١٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٩ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، عَيْنَ لِنَفْسِكَ طَرِيقَيْنِ لِمَجِيءِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الْإِثْنَتَانِ. وَأَصْنَعُ صَوَةً، عَلَى رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَصْنَعُهَا. ٢٠ عَيْنَ طَرِيقًا لِیَأْتِي السَّيْفُ عَلَى رِبَّةِ بَنِي عَمُّونَ، وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْمُنِيعَةِ. ٢١ لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عَلَى أُمِّ الطَّرِيقِ، عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقَيْنِ لِيَعْرِفَ عِرَافَةً. صَقَلَ السَّهَامَ، سَأَلَ بِالْتَّرَافِيمِ، نَظَرَ إِلَى الْكَبِدِ. ٢٢ عَنْ يَمِينِهِ كَانَتْ الْعِرَافَةُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لَوْضِعِ الْمَجَاقِ، لِفَتْحِ الْفَمِ فِي الْقَتْلِ، وَلِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالْمُهْتَفِ، لَوْضِعِ الْمَجَاقِ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مِرْتَسَةٍ لِبَنَاءِ بَرْجٍ. ٢٣ وَتَكُونُ لَهُمْ مِثْلُ عِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ فِي عِيُونِهِمُ الْخَالِفِينَ لَهُمْ حَقًّا. لَكِنَّهُ يَذْكُرُ الْإِثْمَ حَتَّى يُوْخَذُوا. ٢٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ أَجَلَ أَنْكُمْ ذَكَّرْتُمْ بِإِثْمِكُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ مَعَاصِيكُمْ لِإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ تَذَكَّرْتُمْ تُوْخَذُونَ بِأَلَيْدٍ. ٢٥ «وَأَنْتَ أَيُّهَا النَجِسُ الشَّرِيرُ، رَئِيسُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ فِي زَمَانِ إِثْمِ النِّهَايَةِ، ٢٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْزِعِ الْعِمَامَةَ. أَرْفَعْ التَّاجَ. هَذِهِ لَا تِلْكَ. أَرْفَعْ الْوَضِيعَ، وَضِعِ الرَّفِيعَ. ٢٧ مُنْقَلَبًا، مُنْقَلَبًا، مُنْقَلَبًا أَجْعَلْهُ! هَذَا أَيْضًا لَا يَكُونُ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ فَأُعْطِيَهُ إِيَّاهُ.»

سيف مسلول على العمونيين

٢٨ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنَبَأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فِي بَنِي عَمُّونَ وَفِي تَعْيِيرِهِمْ، فَقُلْ: سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْلُوكٌ لِلذَّحْجِ! مَصْقُولٌ لِلْغَايَةِ لِلرَّبْرِيقِ. ٢٩ إِذْ يَرُونَ لَكَ بَاطِلًا، إِذْ يَعْرِفُونَ لَكَ كَذِبًا، لِيَجْعَلُوكَ عَلَى أَعْنَاقِ الْقَتْلَى الْأَشْرَارِ الَّذِينَ جَاءَ يَوْمُهُمْ فِي زَمَانِ إِثْمِ النِّهَايَةِ. ٣٠ فَهَلْ أُعِيدُهُ إِلَى غَمْدِهِ؟ أَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقَتْ فِيهِ فِي مَوْلِدِكَ أَحَاكُمُ! ٣١ وَأَسْكُبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ بِنَارَ غَيْظِي، وَأُسَلِّكُ لِيَدِ رِجَالٍ مُتَحَرِّقِينَ مَاهِرِينَ لِلْإِهْلَاكِ. ٣٢ تَكُونِينَ أَكْلَةً لِلنَّارِ. دَمُكَ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. لَا تَذْكُرِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

خطايا أورشليم

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدِينُ، هَلْ تَدِينُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ؟ فَعَرَفَهَا كُلُّ رَجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ السَّافِكَةُ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا لِیَأْتِي وَقْتُهَا، الصَّانِعَةُ أَصْنَامًا لِنَفْسِهَا لِتَتَنَجَّسَ بِهَا، ٤ قَدْ أَثْمَتَ بِدَمِكَ الَّذِي سَفَكْتَ،

وَنَجَسْتَ نَفْسَكَ بِأَصْنَامِكَ الَّتِي عَمَلْتَ، وَقَرَّبْتَ أَيَّامَكَ وَبَلَغْتَ سِنِيكَ، فَلِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلْأُمَمِ، وَسُخْرَةً لِّجَمِيعِ الْأَرْضِ. ٥ الْقَرِيبَةُ إِلَيْكَ وَالْبَعِيدَةُ عَنْكَ يَسْخَرُونَ مِنْكَ، يَا نَجَسَةَ الْأَسْمِ، يَا كَثِيرَةَ الشَّغَبِ. ٦ هُوَذَا رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ اسْتِطَاعَتِهِ، كَانُوا فِيكَ لِأَجْلِ سَفْكَ الدِّمِّ. ٧ فِيكَ أَهَانُوا أَبَا وَأُمَّا. فِي وَسْطِكَ عَامَلُوا الْغَرِيبَ بِالظُّلْمِ. فِيكَ أَضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. ٨ أَزْدَرَيْتَ أَقْدَاسِي وَنَجَسْتَ سُبُوتِي. ٩ كَانَ فِيكَ أَنَاثُ وَشَاةٌ لِسَفْكَ الدِّمِّ، وَفِيكَ أَكَلُوا عَلَى الْجِبَالِ. فِي وَسْطِكَ عَمِلُوا رَذِيلَةً. ١٠ فِيكَ كَشَفَ الْإِنْسَانُ عَوْرَةَ أَبِيهِ. فِيكَ أَذَلُّوا الْمُتَنَجِّسَةَ بِطَمْنِهَا. ١١ إِنْسَانٌ فَعَلَ الرَّجْسَ بِأَمْرَأَةٍ قَرِيبِهِ. إِنْسَانٌ نَجَسَ كَنْتَهُ بِرَذِيلَةٍ. إِنْسَانٌ أَذَلَّ فِيكَ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ. ١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِسَفْكَ الدِّمِّ. أَخَذْتَ الرِّبَا وَالْمِرَابَحَةَ، وَسَلَبْتَ أَقْرَبَاءَكَ بِالظُّلْمِ، وَلَسَيْتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٣ «فَهَآنَذَا قَدْ صَفَقْتُ بِكَفِّي بِسَبَبِ خَطْفِكَ الَّذِي خَطَفْتُ، وَبِسَبَبِ دَمِكَ الَّذِي كَانَ فِي وَسْطِكَ. ١٤ فَهَلْ يَثْبُتُ قَلْبُكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ فِي الْآيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَعَامَلْتُ؟ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ١٥ وَأَبْدِدُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُذَرِّبُكَ فِي الْأَرْضِ، وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ. ١٦ وَتَدْنِسِينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عَيُونِ الْأُمَمِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ صَارَ لِي بَيْتٌ إِسْرَائِيلَ زَغَلًا. كُلُّهُمْ نَحَاسٌ وَقَصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ فِي وَسْطِ كُورٍ. صَارُوا زَغَلٌ فِضَّةً. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ حَيْثُ إِنَّكُمْ كُلُّكُمْ صِرْتُمْ زَغَلًا، فَلِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ جَمَعَ فِضَّةً وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا وَرِصَاصًا وَقَصْدِيرًا إِلَى وَسْطِ كُورٍ لِنَفْخِ النَّارِ عَلَيْهَا لِسَبْكِهَا، كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ بِغَضِي وَسَخَطِي وَأَطْرَحُكُمْ وَأَسْبِكُكُمْ. ٢١ فَاجْمَعُكُمْ وَأَنْفِخْ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ غَضِي، فَتُسَبَّكُونَ فِي وَسْطِهَا. ٢٢ كَمَا تُسَبَّكُ الْفِضَّةُ فِي وَسْطِ الْكُورِ، كَذَلِكَ تُسَبَّكُونَ فِي وَسْطِهَا، فَتَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكُمْ.» ٢٣ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَهَا: أَنْتِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَطْهَرِي، لَمْ يَمْطَرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ٢٥ فَتَنَّتْ أَنْبِيَائُهَا فِي وَسْطِهَا كَأَسَدٍ مُزْجِرٍ يَخْطِفُ الْفَرِيسَةَ. أَكَلُوا نَفُوسًا. أَخَذُوا الْكَزْنَ وَالْفَنَيسَ، أَكْثَرُوا أَرَامِلَهَا فِي وَسْطِهَا. ٢٦ كَهَنَتُهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّيِّ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَبَبُوا عَيُونَهُمْ عَنْ سُبُوتِي فَتَدَنَسْتُ فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسْطِهَا كَذَّابٌ خَاطِفٌ خَطْفًا لِسَفْكَ الدِّمِّ، لِإِهْلَاكِ النَّفُوسِ لَا كِتْسَابٍ كَسَبَ. ٢٨ وَأَنْبِيَائُهَا قَدْ طِينُوا لَهُمْ بِالطُّفَالِ، رَائِينَ بَاطِلًا وَعَارِفِينَ لَهُمْ كَذِبًا، قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. ٢٩ شَعْبُ الْأَرْضِ ظَلَمُوا ظُلْمًا، وَغَضَبُوا غَضَبًا، وَأَضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ٣٠ وَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الْأَرْضِ لِكَيْلَا أَخْرِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ. ٣١ فَسَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ. أَفْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَضِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٣

أَخْتَانُ زَانِيَتَانِ

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمِّ وَاحِدَةٍ، ٣ وَزَنَتَا بِمِصْرَ. فِي صِبَاهُمَا زَنَتَا. هُنَاكَ دُغِدِغَتْ ثُدِيَهُمَا، وَهُنَاكَ تَزَغَرَعَتْ تَرَائِبُ عِذْرَتَيْهِمَا. ٤ وَأَسْمَهُمَا: أُهْوَلَةُ الْكَبِيرَةِ، وَأُهْوَلِيَّةُ أُخْتِهَا. وَكَانَتَا لِي، وَوَلَدَتَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وَأَسْمَاهُمَا: السَّامِرَةُ «أُهْوَلَةُ»، وَأُورُشَلِيمُ «أُهْوَلِيَّةُ.» ٥ وَزَنَتِ أُهْوَلَةُ مِنْ تَحْتِي وَعَشَقْتُ حُبِّيَّهَا، أَشُورَ الْأَبْطَالِ ٦ اللَّالِسِينَ الْأَسْمَاجُونِيَّ وَلَاةً وَشَخْنًا، كُلُّهُمْ شُبَّانُ شَهْوَةٍ، فُرْسَانُ رَاكِبُونَ أَخْلِيلَ. ٧ فَدَفَعْتُ لَهُمْ عَقْرَهَا لِخِتَارِي بَنِي أَشُورَ كُلِّهِمْ، وَنَجَسَتْ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتَهُمْ بِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَتْرِكْ زَنَاها مِنْ مِصْرَ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ ضَاجَعُوهَا فِي صِبَاهَا، وَزَغَرَعُوا تَرَائِبَ عِذْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زَنَاها. ٩ لِذَلِكَ سَلَّمْتُهَا لِيَدِ

عُشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أَشُورَ الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ. ١٠ هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَهَا. أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتَهَا، وَذَبَحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حُكْمًا.

١١ «فَلَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا أَهْوَِيَّةُ ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عِشْقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زِنَا أُخْتِهَا. ١٢ عَشَقَتْ بَنِي أَشُورَ الْوَلَاةَ وَالشَّحْنَ الْأَبْطَالَ الْأَلْبِيسِينَ أَفْخَرِ لِبَاسٍ، فُرْسَانًا رَاكِبِينَ أَخْلِيلَ كُلَّهُمْ شُبَّانَ شَهْوَةٍ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ تَجَسَّسَتْ، وَلَكِنَّتَهُمَا طَرِيقَ وَاحِدَةٍ. ١٤ وَزَادَتْ زِنَاهَا. وَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى رِجَالٍ مُصَوِّرِينَ عَلَى الْخَائِطِ، صُورَ الْكَلْدَانِيِّينَ مُصَوَّرَةً بِمَغْرَةٍ، ١٥ مُنْطَلِقِينَ بِمَنَاطِقَ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، عَمَائِهِمْ مَسْدُولَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كُلُّهُمْ فِي الْمَنْظَرِ رُؤَسَاءُ مَرْبَكَاتٍ شَبَهُ بَنِي بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّينَ أَرْضَ مِيلَادِهِمْ، ١٦ عَشَقْتَهُمْ عِنْدَ لَمَحِ عَيْنَيْهَا إِيَّاهُمْ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَاهَا بَنُو بَابِلَ فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا بِزِنَاهُمْ، فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ، وَجَفَّتْهُمْ نَفْسُهَا. ١٨ وَكَشَفَتْ زِنَاهَا وَكَشَفَتْ عَوْرَتَهَا، فَجَفَّتْ نَفْسِي، كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أُخْتَهَا. ١٩ وَأَكْثَرَتْ زِنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ وَعَشَقْتُ مَعشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لَحِمُّهُمْ كَلْحَمِ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَنِيَّيَّ أَخْلِيلَ. ٢١ وَافْتَقَدْتُ رَذِيلَةَ صَبَاكِ بَزْغَرَةٍ الْمِصْرِيِّينَ تَرَائِيكَ لِأَجْلِ ثَدْيِي صَبَاكِ.

٢٢ «لِأَجْلِ ذَلِكَ يَا أَهْوَِيَّةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُهَيِّجُ عَلَيْكَ عُشَاقَكَ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ، وَآتَى بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: ٢٣ بَنِي بَابِلَ وَكُلَّ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقُودٌ وَشُوعٌ وَقُوعٌ، وَمَعَهُمْ كُلُّ بَنِي أَشُورَ، شُبَّانَ شَهْوَةٍ، وَلَاةٌ وَشَحْنٌ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ مَرْبَكَاتٍ وَشُهْرَاءُ. كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ أَخْلِيلَ. ٢٤ فَيَأْتُونَ عَلَيْكَ بِأَسْلِحَةٍ مَرْبَكَاتٍ وَعِجَلَاتٍ، وَبِجَمَاعَةٍ شُعُوبٍ يُقِيمُونَ عَلَيْكَ التُّرْسَ وَالْجَنَ وَالْخُودَةَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأُسْلِمَ لَهُمُ الْحُكْمُ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِأَحْكَامِهِمْ. ٢٥ وَأَجْعَلُ غَيْرِي عَلَيْكَ فَيَعَامِلُونَكَ بِالسَّخَطِ. يَقْطَعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنَيْكَ، وَيَقْبِيتُكَ تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ. يَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَتُؤْكَلُ بَقِيَّتُكَ بِالنَّارِ. ٢٦ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ. ٢٧ وَأَبْطَلُ رَذِيلَتِكَ عَنْكَ وَزِنَاكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدُ. ٢٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أُسْلِمُكَ لِيَدِ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، لِيَدِ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ. ٢٩ فَيَعَامِلُونَكَ بِالْبُغْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعَبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً، فَتَنْكَشِفُ عَوْرَةُ زِنَاكَ وَرَذِيلَتُكَ وَزِنَاكَ. ٣٠ أَفْعَلْ بِكَ هَذَا لِأَنَّكَ زَيْنْتَ وَرَاءَ الْأُمَمِ، لِأَنَّكَ تَجَسَّسْتَ بِأَصْنَامِهِمْ. ٣١ فِي طَرِيقِ أُخْتِكَ سَلَكْتَ فَأَدْفَعُ كَأْسَهَا لِيَدِكَ. ٣٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكَ تَشْرِبِينَ كَأْسَ أُخْتِكَ الْعَمِيقَةِ الْكَبِيرَةِ. تَكُونِينَ لِلضَّحِكِ وَاللَّاسْتِهْزَاءِ. تَسْعُ كَثِيرًا. ٣٣ تَمْتَلِئِينَ سُكْرًا وَحُزْنًا، كَأْسُ التَّحِيرِ وَالْخُرَابِ، كَأْسُ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ. ٣٤ فَتَشْرَبِينَهَا وَتَمْتَصِّبِينَهَا وَتَقْضَمِينَ شِقْفَهَا وَتَجْتَبِئِينَ ثَدْيَيْكَ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَسَيْتِي وَطَرَحْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَتَحْمِلِي أَيْضًا رَذِيلَتِكَ وَزِنَاكَ.»

٣٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، اتَّحَكَّمْ عَلَى أَهْوَِيَّةٍ وَأَهْوَِيَّةٍ؟ بَلْ أَخْبَرُهُمَا بِرِجَاسَاتِهِمَا، ٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَتَا وَفِي أَيَدِيهِمَا دَمٌ، وَزَنَتَا بِأَصْنَامِهِمَا وَأَيْضًا أَجَازَتَا بَيْنَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتَاهُمَا لِي النَّارُ أَكْلًا لَهَا. ٣٨ وَفَعَلْتَا أَيْضًا بِي هَذَا: نَجَسْتَا مَقْدِسِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَسَّسْتُ سُبُوتِي. ٣٩ وَلَمَّا ذَبَحْتَا بَيْنَهُمَا لِأَصْنَامِهِمَا، أَتَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَنْجِسَاهُ. فَهُوَ هَكَذَا فَعَلْتَا فِي وَسْطِ بَيْتِي. ٤٠ بَلْ أَرْسَلْتُمَا إِلَى رِجَالٍ أَتَيْنَ مِنْ بَعِيدٍ. الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ فَهُوَ جَاءُوا. هُمْ الَّذِينَ لِأَجْلِهِمْ اسْتَحَمَمْتُ وَكَلَّيْتُ عَيْنَيْكَ وَتَحَلَّيْتُ بِالْخُلِيِّ، ٤١ وَجَلَسْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَاحِرٍ أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مُنْضَضَةٌ، وَوَضَعْتُ عَلَيْهَا بَحُورِي وَزَيْتِي. ٤٢ وَصَوْتُ جُمْهُورٍ مُتَرَفِّهِينَ مَعَهَا، مَعَ أَنَاسٍ مِنْ رَعَاعِ الْخَلْقِ. أَتَى بِسَكَارَى مِنَ الْبَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَعَلُوا أَسُورَةً عَلَى أَيَدِيهِمَا وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رُؤُوسِهِمَا. ٤٣ فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزِّنَا: الْآنَ يَزْنُونَ

زناً معها وهي. ٤٤ فدخلوا عليها كما يدخل على امرأة زانية. هكذا دخلوا على أهولة وعلى أهلية المراتين الزانيتين. ٤٥ والرجال الصديقون هم يحكمون عليهما حكم زانية وحكم سفكة الدم، لأنهما زانيتان وفي أيديهما دم. ٤٦ لأنه هكذا قال السيد الرب: إني أصعد عليهما جماعة وأسلمهما للجور والنهب. ٤٧ وترجمهما الجماعة بالحجارة، ويقطعنهما بسيفهم، ويدبحون أبناءهما وبناتهما، ويحرقون بيوتهما بالنار. ٤٨ فأبطل الرذيلة من الأرض، فتتأدب جميع النساء ولا يفعلن مثل رذيلتكما. ٤٩ ويردون عليكما رذيلتكما، فتحملان خطايا أصنامكما، وتعلنان أنني أنا السيد الرب.»

٢٤

مثل قدر الطبخ

١ «وكان كلام الرب إلي في السنة التاسعة، في الشهر العاشر، في العاشر من الشهر قائلاً: ٢ يا ابن آدم، أكتب لنفسك اسم اليوم، هذا اليوم بعينه. فإن ملك بابل قد اقترب إلى أورشليم هذا اليوم بعينه. ٣ وأضرب مثلاً للبيت المتمرد وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: ضيع القدر. ضعها وأيضاً صب فيها ماء. ٤ اجمع إليها قطعها، كل قطعة طيبة: الفخذ والكثف. أملأوها بخيار العظام. ٥ خذ من خيار الغنم وكومة العظام تحتها. أغلها إغلاء فتسلق أيضاً عظامها في وسطها. ٦ لذلك هكذا قال السيد الرب: ويل لمدينة الدماء، القدر التي فيها زنجارها، وما خرج منها زنجارها. أخرجوها قطعة قطعة. لا تقع عليها قرعة. ٧ لأن دماً في وسطها. قد وضعته على ضجع الصخر. لم ترفقه على الأرض لتواريه بالتراب. ٨ لصعود الغضب، لتنتقم نعمة، وضعت دماً على ضجع الصخر لئلا يورى. ٩ لذلك هكذا قال السيد الرب: ويل لمدينة الدماء. إني أنا أعظم كومتها. ١٠ كثير الخطب، أضرم النار، أنضح اللحم، تبلة تبيلاً، ولتتحرق العظام. ١١ ثم ضعها فارغة على الجمر ليحمر لحاسها ويحرق، فيذوب قدرها فيها ويفنى زنجارها. ١٢ بمشقات تعبت ولم تخرج منها كثرة زنجارها. في النار زنجارها. ١٣ في نجاستك رذيلة لأنني طهرتك فلم تطهري، ولن تطهري بعد من نجاستك حتى أحل غضبي عليك. ١٤ أنا الرب تكلمت. يا بني فافعله. لا أطلق ولا أشفق ولا أندم. حسب طرقتك وحسب أعمالك يحكمون عليك، يقول السيد الرب.»

موت زوجة حزقيال

١٥ «وكان إلي كلام الرب قائلاً: ١٦ يا ابن آدم، هانذا أخذ عنك شهوة عينيك بضربة، فلا تنح ولا تبك ولا تنزل دموعك. ١٧ تهتد سائلاً. لا تعمل مناحة على أموات. لف عصابتك عليك، واجعل نعليك في رجلك، ولا تغط شاربيك، ولا تأكل من خبز الناس.» □ فكلت الشعب صباحاً وماتت زوجتي مساءً. وفعلت في الغد كما أمرت. ١٩ فقال لي الشعب: «ألا نخبرنا ما لنا وهذه التي أنت صانعها؟» ٢٠ فأجبته: «قد كان إلي كلام الرب قائلاً: ٢١ كل بيت إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: هانذا منجس مقدسي نحر عرثكم، شهوة أعينكم ولذة نفوسكم. وبنائوكم وبناتكم الذين خلفتم يسقطون بالسيف، ٢٢ وتفعلون كما فعلت: لا تغطون شواربكم ولا تأكلون من خبز الناس. ٢٣ وتكون عصائبكم على رؤوسكم، ونعالكم في أرجلكم. لا توحون ولا تبكون وتنفون بأثامكم. تثنون بعضكم على بعض. ٢٤ ويكون حزقيال لكم آية. مثل كل ما صنع تصنعون. إذا جاء هذا، تعلمون أنني أنا السيد الرب. ٢٥ وأنت يا ابن آدم، أفلا يكون في يوم أخذ عنهم عرثهم، سرور نحرهم، شهوة عيونهم ورفعة نفسهم: أبناءهم

وَبَنَاتِهِمْ، ٢٦ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَنْفِلْتُ لِيَسْمَعَ أذُنُكَ. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتَحُ فُكُّ لِنُفْلِتٍ وَتَتَكَلَّمُ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ آبِكَمْ. وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٥

نبوءة ضد بني عمون

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَقُلْ لِبَنِي عَمُونَ: أَسْمَعُوا كَلَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قُلْتَ: هَهُ! عَلَى مَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَجَسَّسَ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُا خَرِبَتْ، وَعَلَى يَبْتَ يَهُودَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى السَّيِّ، ٤ فَلِذَلِكَ هَآنَذَا أَسْلَبُكَ لِبَنِي الْمَشْرِقِ مُلْكًا، فَيُقِيمُونَ صِيرَهُمْ فِيكَ، وَيَجْعَلُونَ مَسَاكِنَهُمْ فِيكَ. هُمْ يَأْكُلُونَ غَلَّتِكَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ لَبَنِكَ. ٥ وَأَجْعَلُ «رَبَّةً» مَنَاخًا لِلْإِلِيلِ، وَبَنِي عَمُونَ مَرِيضًا لِلْغَنَمِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ صَفَقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ وَفَرَحْتَ بِكُلِّ إِهَانَتِكَ لِلْمَوْتِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَلِذَلِكَ هَآنَذَا أَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَسْلَبُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَأَسْتَأْصِلُكَ مِنَ الشُّعُوبِ، وَأُبِيدُكَ مِنَ الْأَرْضِ. أَخْرَبُكَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد موآب

٨ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ مُوآبَ وَسَعِيرَ يَقُولُونَ: هُوَذَا يَبْتَ يَهُودَا مِثْلُ كُلِّ الْأُمَمِ. ٩ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَفْتَحُ جَانِبَ مُوآبَ مِنَ الْمُدُنِ، مِنْ مَدِينِهِ مِنْ أَقْصَاهَا، بَهَاءِ الْأَرْضِ، يَبْتَ بِشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقَرِيَّتَيْهِمْ، ١٠ لِبَنِي الْمَشْرِقِ عَلَى بَنِي عَمُونَ، وَاجْعَلُهُمْ مُلْكًا، لِكَيْلَا يَذْكُرَ بَنُو عَمُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١١ وَمُوآبَ أَجْرِي أَحْكَامًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد أدوم

١٢ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِالْإِنْتِقَامِ عَلَى يَبْتَ يَهُودَا وَأَسَاءَ إِسَاءَةً وَانْتَقَمَ مِنْهُ، ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَمْدُ يَدِي عَلَى أَدُومَ، وَأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، وَأَصِيرُهَا خَرَابًا. مِنَ التَّيْمَنِ وَإِلَى دَدَانَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ١٤ وَاجْعَلُ نَقْمَتِي فِي أَدُومَ بِيَدِ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِأَدُومَ كَغَضَبِي وَكَسَخَطِي، فَيَعْرِفُونَ نَقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة ضد فلسطين

١٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمِلُوا بِالْإِنْتِقَامِ، وَانْتَقَمُوا نَقْمَةً بِالْإِهَانَةِ إِلَى الْمَوْتِ لِلْخَرَابِ مِنْ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، ١٦ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَمْدُ يَدِي عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَأْصِلُ الْكَرِّيْتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ بَقِيَّةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَاجْرِي عَلَيْهِمْ نَقْمَاتٍ عَظِيمَةً بِتَأْدِيبٍ سَخَطٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَجْعَلُ نَقْمَتِي عَلَيْهِمْ.»

٢٦

نبوءة ضد صور

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ: هَهُ! قَدْ انْكَسَرَتْ مَصَارِيعُ الشُّعُوبِ. قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَيَّ. أَمْتَلِئْ إِذْ خَرِبَتْ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَاصُورُ فَاصْعِدْ عَلَيْكَ أُمًّا كَثِيرَةً كَمَا يُعَلِّي الْبَحْرُ أَمْوَاجَهُ. ٤ فَيَخْرِبُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَاسْخِي تَرَابَهَا عَنْهَا وَأَصِيرُهَا ضَحًّا

الصَّخْرِ، ٥ فَتَصِيرُ مَبْسُطًا لِلشَّيْءِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَتَكُونُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ. ٦ وَبَنَاتُهَا اللَّوَاتِي فِي الْحَقْلِ تَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٧ «لأنه هكذا قال السيد الرب: هانذا أجلب على صور نوخذارصر ملك بابل من الشمال، ملك الملوك، بخيل وبمركبات وبفرسان وجماعة وشعب كثير، ٨ فيقتل بناتك في الحقل بالسيف، ويبيي عليك معاقل، ويبيي عليك برجا، ويقم عليك مترسة، ويرفع عليك ترسا، ٩ ويجعل مجانتك على أسوارك، ويهدم أبراجك بأدوات حربيه. ١٠ ولكثرة خيله يغطي غبارها. من صوت الفرسان والعجلات والمركبات تنزل أسوارك عند دخوله أبوابك، كما تدخل مدينة مشغورة. ١١ يحوافر خيله يدوس كل شوارعك. يقتل شعبك بالسيف فتسقط إلى الأرض أنصاب عزك. ١٢ وينهبون ثروتك، ويغنمون تجارتك، ويهدون أسوارك، ويهدمون بيوتك البهجة، ويضعون جدارتك وخشبك وترابك في وسط المياه. ١٣ وأبطل قول أغانيك، وصوت أعوادك لن يسمع بعد. ١٤ وأصيرك كصح الصخر، فتكونين مبسطة للشباك. لا تبنين بعد، لأنني أنا الرب تكلمت، يقول السيد الرب.

١٥ «هكذا قال السيد الرب لصور: أما تنزل الجزائر عند صوت سقوطك، عند صراخ الجرحى، عند وقوع القتل في وسطك؟ ١٦ فتزل جميع رؤساء البحر عن كراسيهم، ويخلعون جبهم، وينزعون ثيابهم المطرزة. يلبسون رعدات، ويجلسون على الأرض، ويرعدون كل لحظة، ويخبرون منك. ١٧ ويرفعون عليك مرثاة ويقولون لك: كيف بدت يا معمورة من البحار، المدينة الشهيرة التي كانت قوية في البحر هي وسكانها الذين أوقفوا رعبهم على جميع جيرانها؟ ١٨ الآن ترتعد الجزائر يوم سقوطك وتضطرب الجزائر التي في البحر لزوالك. ١٩ لأنه هكذا قال السيد الرب: حين أصيرك مدينة خربة كالمدن غير المسكونة، حين أصدع عليك الغمر فتغشاك المياه الكثيرة، ٢٠ أهبطك مع الهابطين في الجب، إلى شعب القدام، وأجلسك في أسافل الأرض في الخرب الأبدية مع الهابطين في الجب، لتكوني غير مسكونة، وأجعل نفرا في أرض الأحياء. ٢١ أصيرك أهوالا، ولا تكونين، وتطلين فلا توجدن بعد إلى الأبد، يقول السيد الرب.»

٢٧

رثاء صور

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَارْفَعِ مَرَثَاةً عَلَى صُورَ، ٣ وَقُلْ لِصُورَ: أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةُ الشُّعُوبِ إِلَى جَزَائِرٍ كَثِيرَةٍ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَا صُورَ، أَنْتِ قُلْتَ: أَنَا كَامِلَةٌ أَجْمَالٍ. ٤ تُخَوِّمُكَ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. بَنَّاوُوكِ تَمَمُوا جَمَالَكِ. ٥ عَمِلُوا كُلَّ الْوَاحِكِ مِنْ سَرُوسَنِيرَ. أَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ لِيَصْنَعُوهُ لَكَ سَوَارِي. ٦ صَنَعُوا مِنْ بَلُوطٍ بَاشَانَ مَجَازِفِكَ. صَنَعُوا مَقَاعِدَكَ مِنْ عَاجٍ مُطَعَمٍ فِي الْبَقْسِ مِنْ جَزَائِرِ كِتِيمَ. ٧ كَتَّانُ مَطْرَزٍ مِنْ مِصْرَ هُوَ شِرَاعُكَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً. الْأَسْمَانُجُونِيُّ وَالْأَرْجَوَانُ مِنْ جَزَائِرِ أَلِيشَةَ كَانَا غِطَاءَكَ. ٨ أَهْلُ صِيدُونِ وَإِرُودَادِ كَانُوا مَلَا حِيكَ. حُكَّاءُكَ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِيكَ. ٩ شِيُوخُ جَبِيلَ وَحُكَّاءُهَا كَانُوا فِيكَ قَلَّافُوكِ. جَمِيعُ سَفْنِ الْبَحْرِ وَمَلَا حُوهَا كَانُوا فِيكَ لِيَتَاجَرُوا بِتِجَارَتِكَ. ١٠ فَارِسُ وَلُودُ وَفُوطُ كَانُوا فِي جَيْشِكَ، رِجَالُ حَرْبِكَ. عَلَقُوا فِيكَ تَرَسًا وَخُوذَةً. هُمْ صَبَرُوا بِهَاءِكَ. ١١ بَنُو إِرُودَادِ مَعَ جَيْشِكَ عَلَى الْأَسْوَارِ مِنْ حَوْلِكَ، وَالْأَبْطَالُ كَانُوا فِي بَرْوَجِكَ. عَلَقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ. هُمْ تَمَمُوا جَمَالَكَ. ١٢ تَرَشِيشُ تَاجِرَتُكَ بِكَثْرَةِ كُلِّ غَنَى. بِالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرِّصَاصِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٣ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ هُمْ تِجَارُكَ. بَنُفُوسُ النَّاسِ وَبَآيَةِ النَّحَاسِ أَقَامُوا تِجَارَتَكَ. ١٤ وَمِنْ بَيْتِ تَوَجْرَمَةَ بِأَخِيلَ وَالْفَرَسَانِ وَالْبِغَالِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٥ بَنُو دَدَانَ تِجَارُكَ. جَزَائِرُ كَثِيرَةٌ تِجَارُكَ. أَدَاوَا هَدَيْتِكَ قُرُونًا مِنْ

الْعَاجِ وَالْأَبُوسِ. ١٦ أَرَامُ تَاجَرْتُكَ بِكَثْرَةِ صَنَائِعِكَ، تَاجَرُوا فِي أَسْوَاقِكَ بِالْبَهْرَمَانِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْمُطَرِّزِ وَالْبُوصِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ. ١٧ يَهُوذَا وَارْضُ إِسْرَائِيلَ هُمْ تِجَارُكَ. تَاجَرُوا فِي سُوقِكَ بِحِطَّةٍ مِّنِّي وَحَلَاوَى وَعَسَلٍ وَزَيْتٍ وَبَلْسَانٍ. ١٨ دِمَشْقُ تَاجَرْتُكَ بِكَثْرَةِ صَنَائِعِكَ وَكَثْرَةِ كُلِّ غَنَى، بِخَمْرِ حَلْبُونٍ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. ١٩ وَدَانَ وَيَاوَانَ قَدَمُوا غَزْلاً فِي أَسْوَاقِكَ. حَدِيدٌ مَشْغُولٌ وَسَلِيخَةٌ وَقَصَبٌ الذَّرِيرَةُ كَانَتْ فِي سُوقِكَ. ٢٠ دَدَانُ تَاجَرْتُكَ بِطَنَافِسٍ لِلرُّكُوبِ. ٢١ الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ هُمْ تِجَارُ يَدِكَ بِالْخَرْفَانِ وَالْكَبَاشِ وَالْأَعْتَدَةِ. فِي هَذِهِ كَانُوا تِجَارُكَ. ٢٢ تِجَارُ شَبَا وَرَعْمَةُ هُمْ تِجَارُكَ. بِأَغْنَى كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ وَبِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ وَالذَّهَبِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ٢٣ حَرَّانُ وَكِنَةُ وَعَدَنُ تِجَارُ شَبَا وَأَشُورَ وَكَلْدَ تِجَارُكَ. ٢٤ هَؤُلَاءِ تِجَارُكَ بِنَفَاسٍ، بِأَرْدِيَةِ أَسْمَانُجُونِيَّةٍ وَمُطَرَّةٍ، وَأَصُونَةُ مَبْرَمٍ مَعْكُومَةٍ بِالْحَبَالِ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ بَضَائِعِكَ.

٢٥ «سُفْنُ تَرْشِيشَ قَوَافِكُ لِتِجَارَتِكَ، فَاْمْتَلَأَتْ وَتَجَدَّتْ جَدًّا فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. ٢٦ مَلَّاحُوكَ قَدْ أَتَوْا بِكَ إِلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. كَسَرَتْكَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. ٢٧ ثَرَوَتِكَ وَأَسْوَاقُكَ وَبَضَاعَتُكَ وَمَلَّاحُوكَ وَرَبَائِبُكَ وَقَلَّافُوكَ وَالْمُتَاجِرُونَ بِمَتَجَرِّكَ، وَجَمِيعُ رِجَالِ حَرْبِكَ الَّذِينَ فِيكَ، وَكُلُّ جَمْعِكَ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْقُطُونَ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ. ٢٨ مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ رَبَائِبِكَ تَتَزَلُّزُ الْمَسَارِحُ. ٢٩ وَكُلُّ مُسْكِي الْمِجْدَافِ وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ رَبَائِبِ الْبَحْرِ يَنْزِلُونَ مِنْ سَفِينِهِمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ، ٣٠ وَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ، وَيَذَرُونَ تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَتَرَعَّغُونَ فِي الرَّمَادِ. ٣١ وَيَجْعَلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ قَرَعَةً عَلَيْكَ، وَيَتَنَطَّقُونَ بِالْمَسُوحِ، وَيَكُونُ عَلَيْكَ بِمَرَارَةٍ نَفْسٌ نَحِيبًا مَرًّا. ٣٢ وَفِي نَوْحِهِمْ يَرْفَعُونَ عَلَيْكَ مَنَاحَةً وَيَرْثُونَكَ، وَيَقُولُونَ: أَيْةُ مَدِينَةٍ كَصُورَ كَالْمُسْكَنَةِ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ؟ ٣٣ عِنْدَ خُرُوجِ بَضَائِعِكَ مِنَ الْبَحَارِ أَشْبَعَتْ شُعُوبًا كَثِيرِينَ. بِكَثْرَةِ ثَرَوَتِكَ وَتِجَارَتِكَ أَغْنَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ. ٣٤ حِينَ أَنْكَسَارِكَ مِنَ الْبَحَارِ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ سَقَطَ مَتَجَرُّكَ وَكُلُّ جَمْعِكَ. ٣٥ كُلُّ سَكَّانِ الْجَزَائِرِ يَتَحَيَّرُونَ عَلَيْكَ، وَمُلُوكُهُنَّ يَقْشَعُرُونَ أَقْشَعَارًا. يَضْطَرِبُونَ فِي الْوُجُوهِ. ٣٦ التَّجَارُ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَصْفِرُونَ عَلَيْكَ فَتَكُونِينَ أَهْوَالًا، وَلَا تَكُونِينَ بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ.»

٢٨

نبوءة ضد ملك صور

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِرَبِّيسِ صُورَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهُ. فِي مَجْلِسِ آلِهَةٍ أَجْلِسُ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ، وَإِنْ جَعَلْتَ قَلْبُكَ كَقَلْبِ آلِهَةٍ! ٣ هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَالٍ! سِرٌّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ. ٤ وَبِحِكْمَتِكَ وَبِفَهْمِكَ حَصَلَتْ لِنَفْسِكَ ثَرَوَةٌ، وَحَصَلَتْ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي خَزَائِنِكَ. ٥ بِكَثْرَةِ حِكْمَتِكَ فِي تِجَارَتِكَ كَثُرَتْ ثَرَوَتُكَ، فَارْتَفَعَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ غِنَاكَ. ٦ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ جَعَلْتَ قَلْبُكَ كَقَلْبِ آلِهَةٍ، ٧ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ غُرَبَاءَ، عُنَاةَ الْأُمَمِ، فَيَجْرَدُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَى بَهْجَةِ حِكْمَتِكَ وَيَذْلِسُونَ جَمَالَكَ. ٨ يَنْزِلُونَكَ إِلَى الْخُفْرَةِ، فَمُوتُ مَوْتِ الْقَتْلِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. ٩ هَلْ تَقُولُ قَوْلًا أَمَامَ قَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ؟ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي يَدِ طَاعِنِكَ! ١٠ مَوْتُ الْغُلْفِ تَمُوتُ بِيَدِ الْغُرَبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعُ مَرْثَاةً عَلَى مَلِكِ صُورَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْتَ خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَلَأَنَ حِكْمَةً وَكَامَلَ الْجَمَالَ. ١٣ كُنْتَ فِي عَدْنِ جَنَّةِ اللَّهِ. كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سَتَارَتِكَ، عَقِيقُ أَحْمَرٍ وَيَاقُوتُ أَصْفَرٌ وَعَقِيقُ أَبْيَضٌ وَزَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبُ وَيَاقُوتُ أَزْرَقٌ وَبَهْرَمَانٌ وَزَمْزَرْدُودٌ وَذَهَبٌ. أَتَشَاءُ فِيكَ صَنْعَةَ صَيْغَةِ الْفُصُوصِ وَتَرْصِيعَهَا يَوْمَ خُلِقْتَ. ١٤ أَنْتَ الْكُرُوبُ

الْمُنْبَسِطُ الْمَظْلَلُ، وَأَقْتَتَكَ. عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتُ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَيْتَ. ^{١٥} أَنْتَ كَامِلٌ فِي طَرَفِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى وَجَدَ فِيكَ إِثْمٌ. ^{١٦} بَكْثَرَةٌ تِجَارَتِكَ مَلَأُوا جَوْفَكَ ظُلْمًا فَأَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَأَيْدِكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمَظْلَلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ^{١٧} قَدْ أَرْتَفَعَ قَلْبُكَ لِهَيْجَتِكَ. أَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَائِكَ. سَأَطْرَحَكَ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ. ^{١٨} قَدْ نَجَسْتَ مَقَادِسَكَ بِكْثَرَةِ آثَامِكَ بِظُلْمِ تِجَارَتِكَ، فَأُخْرِجُ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكُلُكَ، وَأُصِيرُكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ^{١٩} فَيَتَحَيَّرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا تُوْجَدُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نبوءة ضد صيدون

^{٢٠} وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^{٢١} «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صَيْدُونِ وَتَنَبَأْ عَلَيْهَا، ^{٢٢} وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِنًا عَلَيْكَ يَا صَيْدُونُ وَسَأَتَّجِدُ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَآتَقَدَّسُ فِيهَا. ^{٢٣} وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا وَبَاءً وَدَمًّا إِلَى أَرْقَتِهَا، وَنَسْقُطُ الْجَرْحَى فِي وَسْطِهَا بِالسَّيْفِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ^{٢٤} «فَلَا يَكُونُ بَعْدَ لَيْتِ إِسْرَائِيلَ سَلَاءً مُرَّرَ وَلَا شَوْكَةً مُوجِعَةً مِنْ كُلِّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ يُبَغِضُونَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{٢٥} هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ، وَآتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ، ^{٢٦} وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا، وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ مُبْغِضِيهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نبوءة ضد مصر

^١ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، فِي الثَّلَاثِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ^٣ تَكَلَّمْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِنًا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، اتَّسَّاحُ الْكَبِيرِ الرَّابِضُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الَّذِي قَالَ: نَهْرِي لِي، وَأَنَا عَمِلْتُهُ لِنَفْسِي. ^٤ فَأَجْعَلُ خَزَائِمَ فِي فَكِّكَ وَالزُّقَ سَمَكِ أَنْهَارِكَ بِحَرْشَفِكَ، وَأُطْلِعُكَ مِنْ وَسْطِ أَنْهَارِكَ وَكُلَّ سَمَكِ أَنْهَارِكَ مَلَزَقَ بِحَرْشَفِكَ. ^٥ وَأَتْرُكَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعَ سَمَكِ أَنْهَارِكَ. عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَلْمَسُ. بِذَلِكَ طَعَامًا لَوْحُوشِ الْبَرِّ وَلَطُيُورِ السَّمَاءِ. ^٦ وَيَعْلَمُ كُلُّ سَكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِمْ عَكَازَ قَصَبٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ^٧ عِنْدَ مَسْكِهِمْ بِكَ بِالْكَفِّ، أَنْكَسَرَتْ وَمَزَقَتْ لَهُمْ كُلَّ كَتِفٍ، وَلَمَّا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ أَنْكَسَرَتْ وَقَلَقَلَتْ كُلُّ مُتُونِهِمْ. ^٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِنًا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ^٩ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ مُقْفَرَةً وَخَرِبَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُ قَالَ: النَّهْرُ لِي وَأَنَا عَمِلْتُهُ. ^{١٠} لِذَلِكَ هَازِنًا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرِبًا خَرِبَةً مُقْفَرَةً، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، إِلَى تَخْمِ كُوشَ. ^{١١} لَا تَمْرُ فِيهَا رَجُلٌ إِنْسَانٍ، وَلَا تَمْرُ فِيهَا رَجُلٌ بَهِيمَةٍ، وَلَا تُسْكُنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ^{١٢} وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفَرَةً فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ، وَمُدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُقْفَرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَأُسَيِّتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْدِدُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ^{١٣} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ نَهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَشْتَتُوا بَيْنَهُمْ، ^{١٤} وَأَرُدُّ سَبِي مِصْرَ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِ قُتْرُوسَ، إِلَى أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، وَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً. ^{١٥} تَكُونُ أَحْقَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ عَلَى الْأُمَمِ، وَأُقَلِّلُهُمْ لِكَيْلَا يَتَسَلَّطُوا عَلَى الْأُمَمِ. ^{١٦} فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مُعْتَمِدًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مَذْكُورَةً الْإِثْمِ بِإِنْصِرَافِهِمْ وَرَاءَهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.» □□ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ

الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نُبُوخَذَرَأَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَخْدَمَ جَيْشَهُ خِدْمَةً شَدِيدَةً عَلَى صُورَ. كُلُّ رَأْسٍ قَرِيعَ، وَكُلُّ كَتِفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَا لِحْيَتُهُ أُجْرَةٌ مِنْ صُورَ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَلَيْهَا. ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَبْذُلُ أَرْضَ مِصْرَ لِنُبُوخَذَرَأَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا، وَيَغْنَمُ غَنِيمَتَهَا، وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا فَتَكُونُ أُجْرَةٌ لِحْيَتِهِ. ٢٠ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْبَتَ قَرْنَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَأَجْعَلُ لَكَ فَتَحَ النَّفْمِ فِي وَسْطِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٠

رثاء مصر

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلَا: يَا لِلْيَوْمِ! ٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ، وَيَوْمَ لِلرَّبِّ قَرِيبٌ، يَوْمَ غَمٍّ. يَكُونُ وَقْتُاً لِلْأُمَمِ. ٤ وَيَأْتِي سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، وَيَكُونُ فِي كُوشَ خَوْفٌ شَدِيدٌ، عِنْدَ سَقُوطِ الْقَتْلِ فِي مِصْرَ، وَيَأْخُذُونَ ثَرَوَتَهَا وَتَهْدِمُ أَسْجُلَهَا. ٥ يَسْقُطُ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ اللَّفْيَفِ، وَكُوبُ وَبَنُو أَرْضِ الْعَهْدِ. ٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: وَيَسْقُطُ عَاضِدُ مِصْرَ، وَتَنَحُّطُ كِبْرِيَاءُ عَرَّتِهَا. مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧ فَتَقْفَرُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمَقْفَرَةِ، وَتَكُونُ مَدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمَدَنِ الْخَرِبَةِ. ٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ إِضْرَامِي نَارًا فِي مِصْرَ، وَيَكْسِرُ جَمِيعُ أَعْوَانِهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِي رُسُلٌ فِي سَفْنٍ لِتَخْوِيفِ كُوشِ الْمُطْمَئِنَّةِ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ هُوَذَا يَأْتِي. ١٠ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَبِيدُ ثَرَوَةَ مِصْرَ بِيَدِ نُبُوخَذَرَأَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. ١١ هُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ، عَتَاةُ الْأُمَمِ يُؤْتَى بِهِمْ لِحَرَابِ الْأَرْضِ، فَيَجْرَدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ مِنَ الْقَتْلِ. ١٢ وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَابِسَةً وَأَبْيَعُ الْأَرْضَ لِيَدِ الْأَشْرَارِ، وَأُخْرِبُ الْأَرْضَ وَمَلَأَهَا بِدِ الْغُرَبَاءِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَبِيدُ الْأَصْنَامَ وَأَبْطُلُ الْأَوْثَانَ مِنْ نُوفٍ. وَلَا يَكُونُ بَعْدُ رَئِيسٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالَّتِي الرُّعْبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٤ وَأُخْرِبُ قَتْرُوسَ، وَأُضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي نُو. ١٥ وَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، حِصْنِ مِصْرَ، وَأَسْتَأْصِلُ جُمْهُورَ نُو. ١٦ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ. سَيْنٌ تَتَوَجَّعُ تَوَجَّعًا، وَنُو تَكُونُ لِلتَّمْزِيقِ، وَلِنُوفٍ ضِيقَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ. ١٧ شَبَانُ أَوْنَ وَفِيئِسْتَهُ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَهُمَا تَذْهَبَانِ إِلَى السَّيِّ. ١٨ وَيُظْلِمُ النَّهَارُ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَ كَسْرِي أَنْيَارِ مِصْرَ هُنَاكَ. وَتَبْطُلُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عَرَّتِهَا. أَمَّا هِيَ فَتَغْشَاهَا سَحَابَةٌ، وَتَذْهَبُ بَنَاتُهَا إِلَى السَّيِّ. ١٩ فَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٠ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَهِيَ لَنْ تُجْبَرَ بِوَضْعِ رَفَائِدٍ وَلَا بِوَضْعِ عَصَابَةٍ لِتُجْبَرَ فْتَمْسِكَ السَّيْفُ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، فَأُكْسِرُ ذِرَاعِيهِ الْقَوِيَّةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقُطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ. ٢٣ وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُذَرِّبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ٢٤ وَأَشَدِّدُ ذِرَاعِي مَلِكَ بَابِلَ وَأَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِهِ، وَأُكْسِرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ فَيَكُونُ قَدَامَهُ أُنَيْنُ الْجَرِيحِ. ٢٥ وَأَشَدِّدُ ذِرَاعِي مَلِكَ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكَ بَابِلَ، فَيَمْدُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّبُهُمْ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣١

شجرة أرز في لبنان

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ: مَنْ أَشَبَّهَتْ فِي عَظَمَتِكَ؟ ٣ هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَغْبَى الظِّلِّ، وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ، وَكَانَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغَيْومِ. ٤ قَدْ عَظَّمَتُهُ الْمِيَاهُ، وَرَفَعَهُ الْغَمَرُ. أَنَهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرَسِهِ، وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٥ فَذَلِكَ أَرْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكثَرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَ. ٦ وَعَشَّشَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ. ٧ فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ قُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ٨ الْأَرْضُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّ لَمْ يَشْبِهْ أَغْصَانَهُ، وَالذَّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشَبِّهْ فِي حُسْنِهِ. ٩ جَعَلَتْهُ جَمِيلًا بِكَثَرَةِ قُضْبَانِهِ، حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ. ١٠ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ أَرْتَفَعْتَ قَامَتَكَ، وَقَدْ جَعَلَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْغَيْومِ، وَأَرْتَفَعَ قَلْبُهُ بِعُلُوِّهِ، ١١ أَسْلَمْتَهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ، فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِشَرِّهِ طَرَدْتَهُ. ١٢ وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عَتَاةَ الْأُمَمِ، وَيَتَرَكُونَهُ، فَتَنَسَاقُطُ قُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَنَكْسِرُ قُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَيَتَرَكُونَهُ. ١٣ عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانِ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى قُضْبَانِهِ. ١٤ لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَّا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْغَيْومِ، وَلَا تَقُومُ بِلُوطَاتِهَا فِي أَرْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ زُورُلِهِ إِلَى الْهَآوِيَةِ أَقْتُ نُوحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْغَمَرَ، وَمَنَعْتُ أَنَهَارَهُ، وَفَنَيْتُ الْمِيَاهَ الْكَثِيرَةَ، وَأَحْزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ ذَبَلْتُ عَلَيْهِ. ١٦ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَمَ عِنْدَ إِزْزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ، فَتَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ، مُخْتَارِ لُبْنَانَ وَخِيَارِهِ كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ. ١٧ هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ، وَزَرَعَهُ السَّائِكُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ فِي وَسْطِ الْأُمَمِ. ١٨ مَنْ أَشَبَّهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنٍ؟ سَتَحْدُرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَضْطَجِعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٢

رثاء فرعون

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعْ مَرَثَاةً عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ: أَشَبَّهْتَ شَبْلَ الْأُمَمِ وَأَنْتَ نَظِيرُ تَمْسَاجٍ فِي الْبَحَارِ. أَنْدَفَقَتْ بِأَنْهَارِكَ، وَكَدَرَتْ الْمَاءُ بِرَجْلِكَ، وَعَكَّرَتْ أَنَهَارُهُمْ. ٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَبْسُطُ عَلَيْكَ شَبَكَتِي مَعَ جَمَاعَةِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَهُمْ يُصْعِدُونَكَ فِي مِجْزَفِي. ٤ وَأَتْرُكُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَطْرَحُكَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَأَقْرُّ عَلَيْكَ كُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَشْبِعُ مِنْكَ وَحُوشَ الْأَرْضِ كُلَّهَا. ٥ وَالْقِي لَحْمَكَ عَلَى الْجِبَالِ، وَأَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ مِنْ جِفِكَ. ٦ وَأُسْقِي أَرْضَ فَيْصَانِكَ مِنْ دَمِكَ إِلَى الْجِبَالِ، وَتَمْتَلِئُ مِنْكَ الْآفَاقُ. ٧ وَعِنْدَ إِطْفَائِي إِيَّاكَ أَجْجُبُ السَّمَاوَاتِ، وَأُظْلِمُ نُجُومَهَا، وَأُغْشِي الشَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَالْقَمَرَ لَا يُضِيءُ ضَوْءَهُ. ٨ وَأُظْلِمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُنِيرَةِ، وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَغْمُ قُلُوبَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ عِنْدَ إِيْتَانِي بِكَسْرِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفَهَا. ١٠ وَأُحِيرُ

مِنْكَ شُعوبًا كَثِيرِينَ، مُلُوكُهُمْ يَقْشَعِرُونَ عَلَيْكَ أَقْشَعَارًا عِنْدَمَا أَخْطَرُ بِسَيْفِي قَدَامَ وُجُوهِهِمْ، فَيَرْجِفُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ.

١١ «لَأنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَيْفُ مَلِكِ بَابِلَ يَأْتِي عَلَيْكَ. ١٢ بِسَيْفِ الْجَبَابِرَةِ أَسْقِطُ جُمْهُورَكَ. كُلُّهُمْ عَتَاةُ الْأُمَمِ، فَيَسْلُبُونَ كِبْرِيَاءَ مِصْرَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ جُمْهُورِهَا. ١٣ وَأُبِيدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تُكَدِّرُهَا مِنْ بَعْدُ رَجُلٌ إِنْسَانٍ، وَلَا تُعَكِّرُهَا أَظْلَافُ بَيْمَةٍ. ١٤ حِينَئِذٍ أَنْضِبُ مِيَاهَهُمْ وَأَجْرِي أَنْهَارَهُمْ كَالزَّيْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ حِينَ أَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرَابًا، وَتَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ مِلْئِهَا. عِنْدَ ضَرْبِي جَمِيعَ سُكَّانِهَا يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٦ هَذِهِ مَرْثَاةٌ يَرْتُونَ بِهَا. بَنَاتُ الْأُمَمِ تَرْتُو بِهَا. عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ جُمْهُورِهَا تَرْتُو بِهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. » □□ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى جُمْهُورِ مِصْرَ، وَأَحْدَرَهُ هُوَ وَبَنَاتُ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ١٩ مِمَّنْ نَعِمْتَ أَكْثَرَ؟ أَنْزِلْ وَأَضْطَجِعْ مَعَ الْغُلْفِ. ٢٠ يَسْقُطُونَ فِي وَسْطِ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. قَدْ أَسْلِمَ السَّيْفُ. أَمْسِكُوهَا مَعَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. ٢١ يَكِلُهُمْ أَقْوِيَاءُ الْجَبَابِرَةِ مِنْ وَسْطِ الْهَاطِيَةِ مَعَ أَعْوَانِهِ. قَدْ نَزَلُوا، أَضْطَجَعُوا غُلْفًا قَتْلَ بِالسَّيْفِ. ٢٢ هُنَاكَ أَشُورُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهَا. قَبُورُهُ مِنْ حَوْلِهِ. كُلُّهُمْ قَتْلَى سَاقِطُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٣ الَّذِينَ جُعِلَتْ قَبُورُهُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبِّ، وَجَمَاعَتُهَا حَوْلَ قَبْرِهَا، كُلُّهُمْ قَتْلَى سَاقِطُونَ بِالسَّيْفِ، الَّذِينَ جَعَلُوا رُعْبًا فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٤ هُنَاكَ عِيْلَامُ وَكُلُّ جُمْهُورِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا، كُلُّهُمْ قَتْلَى سَاقِطُونَ بِالسَّيْفِ، الَّذِينَ هَبَطُوا غُلْفًا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، الَّذِينَ جَعَلُوا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. حَمَلُوا خَزَائِمَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ٢٥ قَدْ جَعَلُوا لَهَا مَضْجَعًا بَيْنَ الْقَتْلَى، مَعَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. حَوْلَهُ قَبُورُهُمْ كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى بِالسَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ جُعِلَ رُعْبُهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. قَدْ حَمَلُوا خَزَائِمَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. قَدْ جُعِلَ فِي وَسْطِ الْقَتْلِ. ٢٦ هُنَاكَ مَاشُكُ وَتُوبَالُ وَكُلُّ جُمْهُورِهَا، حَوْلَهُ قَبُورُهَا. كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى بِالسَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ وَلَا يَضْطَجِعُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ السَّاقِطِينَ مِنَ الْغُلْفِ النَّازِلِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ بِأَدَوَاتِ حَرْبِهِمْ، وَقَدْ وَضَعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ، فَتَكُونُ أَثَامُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ رُعْبُ الْجَبَابِرَةِ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٨ أَمَّا أَنْتَ فَمِنْ فِي وَسْطِ الْغُلْفِ تَتَكَبَّرُ وَتَضْطَجِعُ مَعَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. ٢٩ هُنَاكَ آدُومُ وَمُلُوكُهَا وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا الَّذِينَ مَعَ جَبْرُوتِهِمْ قَدْ أُلْقُوا مَعَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ، فَيَضْطَجِعُونَ مَعَ الْغُلْفِ وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ٣٠ هُنَاكَ أَمْرَاءُ الشِّمَالِ كُلُّهُمْ وَجَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ الْهَابِطِينَ مَعَ الْقَتْلِ بِرُعْبِهِمْ، خَزَوْا مِنْ جَبْرُوتِهِمْ وَأَضْطَجَعُوا غُلْفًا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، وَحَمَلُوا خَزَائِمَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْجَبِّ. ٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ وَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جُمْهُورِهِ. قَتْلَى بِالسَّيْفِ فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٢ لِأَنِّي جَعَلْتُ رُعْبَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَيَضْجَعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٣

حزقيال رقيباً للشعب

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَلِّمْ بَنِي شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ السَّيْفَ عَلَى أَرْضٍ، فَإِنْ أَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ، ٣ فَإِذَا رَأَى السَّيْفَ مُقْبِلًا عَلَى الْأَرْضِ يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ وَحَذَّرَ الشَّعْبَ، ٤ وَسَمِعَ السَّامِعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، لَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَهُ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ. ٥ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ. لَوْ تَحَذَّرَ لَخَلَّصَ نَفْسَهُ. ٦ فَإِنْ رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفَخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرِ الشَّعْبُ، لَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَخَذَ

بَذَنِيهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ. ٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَقَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي، وَتَحْذَرُهُمْ مِنْ قِبَلِي. ٨ إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرُ مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لِتَحْذَرِ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ٩ وَإِنْ حَذَرْتَ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ. ١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَكَلِمَةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ هَكَذَا قَائِلِينَ: إِنَّ مَعْصِيَنَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا، وَبِهَا نَحْنُ فَانُونَ، فَكَيْفَ نَحْيَا؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَسْرُبُ مَوْتَ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الرَّدِيئَةِ! فَلِهَذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ١٢ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِنَّ بَرَّ الْبَارِّ لَا يُنْجِيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشَّرِيرُ لَا يَعِثُرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيئَتِهِ. ١٣ إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِّ: حَيَاةٌ نَحْيَا. فَاتَّكَلَّ هُوَ عَلَى بِرِّهِ وَأَنْتُمْ، فَبِرِّهِ كُلُّهُ لَا يَذْكُرُ، بَلْ بِإِثْمِهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ. ١٤ وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنْ رَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، ١٥ إِنْ رَدَّ الشَّرِيرُ الرَّهْنَ وَعَوَّضَ عَنِ الْمُغْتَصَبِ، وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِ الْحَيَاةِ بِلَا عَمَلٍ إِثْمٍ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ نَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ١٦ كُلُّ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً. ١٧ وَأَبْنَاءُ شَعْبِكَ يَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً، بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ! ١٨ عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِّ عَنْ بِرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِثْمًا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ. ١٩ وَعِنْدَ رُجُوعِ الشَّرِيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. إِنِّي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطَرَفِهِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

تفسير سقوط إسرائيل

٢١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْفِلْتُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالَ: «قَدْ ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ.» □□ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَاءً قَبْلَ مَجِيئِ الْمُنْفِلِ، وَفَتَحَتْ فِيَّ حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكَمَ. ٢٢ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَرْبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَنَحْنُ كَثِيرُونَ، لَنَا أُعْطِيتِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. ٢٤ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَأْكُلُونَ بِاللِّدْمِ وَتَرْفَعُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، أَفَتَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ٢٥ وَقَفْتُمْ عَلَى سَيْفِكُمْ، فَعَلْتُمُ الرِّجْسَ، وَكُلُّ مَنْكُمْ نَجَسَ أَمْرَأَةً صَاحِبِهِ، أَفَتَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ٢٦ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْخَرْبِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْدَلُهُ لِلْوَحْشِ مَا كُلًّا، وَالَّذِينَ فِي الْخُصُونِ وَفِي الْمَغَايِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ. ٢٧ فَاجْعَلِ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً، وَتَبْطُلُ كِبَرِيَاءُ عَرَّتِهَا، وَتَخْرُبُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ بِلَا عَايِرٍ. ٢٨ فَيَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.

٢٩ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنْ بَنَى شَعْبُكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ، وَفِي أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَتَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ: هَلُمَّ أَسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ! ٣٠ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ كَشَعْبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يَظْهَرُونَ أَشْوَاقًا وَقُلُوبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ. ٣١ وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَشَعْرُ أَشْوَاقٍ لِجَمِيلِ الصَّوْتِ يُحْسِنُ الْعَرَفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ٣٢ وَإِذَا جَاءَ هَذَا، لِأَنَّهُ يَأْتِي، فَيَعْمَلُونَ أَنْ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى رَعَاةِ إِسْرَائِيلَ، تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرَّعَاةِ: وَيَلْ رَعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَرَعَى الرَّعَاةُ الْغَنَمَ؟ ٣ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ السَّمِينَ، وَلَا تَرَعُونَ الْغَنَمَ. ٤ الْمَرِيضُ لَمْ تَقْوُوهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبُوهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبُرُوهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرِدُوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَطْلُبُوهُ، بَلْ بِشِدَّةٍ وَبِعُنفٍ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ. ٥ فَتَشَتَّتَ بِلَا رَاعٍ وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ، وَتَشَتَّتَتْ. ٦ ضَلَّتْ غَنَمِي فِي كُلِّ الْجِبَالِ، وَعَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. تَشَتَّتَتْ غَنَمِي وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَسْأَلُ أَوْ يَفْتِشُ. ٧ «فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّعَاةُ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: ٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ غَنَمِي صَارَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ غَنَمِي مَأْكَلًا لِكُلِّ وَحْشِ الْحَقْلِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رَعَاتِي عَنْ غَنَمِي، وَرَعَى الرَّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يَرَعُوا غَنَمِي، ٩ فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّعَاةُ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: ١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَى الرَّعَاةِ وَأَطْلُبْ غَنَمِي مِنْ يَدِهِمْ، وَأَكْفِهِمْ عَنْ رَعْيِ الْغَنَمِ، وَلَا يَرَعَى الرَّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ، فَأُخَلِّصُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَسْأَلُ عَنْ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا. ١٢ كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمَشْتَتَةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأُخَلِّصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَشَتَّتَتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَيْمِ وَالضَّبَابِ. ١٣ وَأُخْرِجُهَا مِنَ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ الْأَرَاضِي، وَأَتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأَرْعَاهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ. ١٤ أَرْعَاهَا فِي مَرْعَى جَيْدٍ، وَيَكُونُ مَرَاحُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَالِكَ تَرْبُضُ فِي مَرَاجٍ حَسَنٍ، وَفِي مَرْعَى دَسَمٍ يَرَعُونَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ أَنَا أَرَعِي غَنَمِي وَأَرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْحَرِيحَ، وَأُبْدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرْعَاهَا بِعَدْلٍ. ١٧ وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، بَيْنَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسَ. ١٨ أَهْوُ صَغِيرٌ عِنْدَكُمْ أَنْ تَرَعُوا الْمَرْعَى الْجَيْدَ، وَبَقِيَّةُ مَرَاغِيكُمْ تَدُوسُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَالْبَقِيَّةُ تُكَدِّرُونَهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟ ١٩ وَغَنَمِي تَرَعِي مِنْ دَوْسِ أَقْدَامِكُمْ، وَتَشْرَبُ مِنْ كَدَرِ أَرْجُلِكُمْ! ٢٠ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَهُمْ: هَانَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ. ٢١ لِأَنَّهُمْ هَزَنُوا بِالْجَنَبِ وَالْكَتِفِ، وَنَطَحَتِ الْمَرِيضَةُ بِقُرُونِهَا حَتَّى شَتَّتَمُوهَا إِلَى خَارِجٍ. ٢٢ فَأُخَلِّصُ غَنَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً، وَأَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ. ٢٣ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فِيرَعَاهَا عَبْدِي دَاوُدُ، هُوَ يَرَعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا. ٢٤ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ٢٥ وَأَقَطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَنْزِعُ الْوَحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِيَّةِ مُطْمَئِنِّينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوُغُورِ. ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكْثَمِي بَرَكَةً، وَأُنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي وَقْتِهِ فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكَةٍ. ٢٧ وَتُعْطِي شَجَرَةُ الْحَقْلِ ثَمَرَتَهَا، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ آمِنِينَ فِي أَرْضِهِمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ تَكْسِيرِي رِبْطِ نِيرِهِمْ، وَإِذَا انْقَلَبَتْهُمْ مِنْ يَدِ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ٢٨ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَا يَأْكُلُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلَا خُفْيَ. ٢٩ وَأُقِيمُ لَهُمْ غَرْسًا لَصِيتٍ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ مَفْتَنِي الْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ. ٣٠ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُمْ شَعْبِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣١ وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، غَنَمُ مَرَعَايَ، أَنَا أَنَا أَنْتُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ، ٣ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِدًا عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ، وَأَمُدْ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلْ خَرَابًا مُقْفِرًا. ٤ أَجْعَلْ مَدُنَكَ خَرِبَةً، وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفِرًا، وَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٥ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَكَ بُغْضَةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَدَفَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ مُصِيبَتِهِمْ، وَقَتِ إِثْمِ النَّهَايَةِ. ٦ لِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَهْيَيْكَ لِلدَّمِ، وَالِدَّمُ يَتَّبِعُكَ. إِذْ لَمْ تَكْرِهْ الدَّمَ فَالِدَّمُ يَتَّبِعُكَ. ٧ فَأَجْعَلْ جَبَلُ سَعِيرٍ خَرَابًا وَمُقْفِرًا، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْهُ الذَّاهِبَ وَالْآتِبَ. ٨ وَأَمْلَأُ جِبَالَهُ مِنْ قَتْلَاهُ. تِلْكَ وَأَوْدِيَّتُكَ وَجَمِيعُ أَنْهَارِكَ يَسْقُطُونَ فِيهَا قَتْلَى بِالسَّيْفِ. ٩ وَأَصْبِرُكَ خَرِبًا أَبَدِيَّةً، وَمَدُنُكَ لَنْ تَعُودَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَمَتَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تَكُونَانِ لِي فَنَمْتَلِكُهُمَا وَالرَّبُّ كَانَ هُنَاكَ، فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَفْعَلَنَّ كَغَضَبِكَ وَكَحَسَدِكَ الَّذِينَ عَامَلَتْ بِهِمَا مِنْ بُغْضَتِكَ لَهُمْ، وَأَعْرِفُ بِنَفْسِي بَيْنَهُمْ عِنْدَمَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ، ١٢ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ إِهَاتِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ بِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ خَرِبَتْ. قَدْ أُعْطِينَاهَا مَا كَلَّا. ١٣ قَدْ تَعَظَّمْتُ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ وَكَثَرْتُمْ كَلَامَكُمْ عَلَيَّ. أَنَا سَمِعْتُ. ١٤ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ فَرْجِ كُلِّ أَرْضٍ أَجْعَلُكَ مُقْفِرًا. ١٥ كَمَا فَرَحْتُ عَلَى مِيرَاثِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ خَرِبَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ. تَكُونُ خَرَابًا يَا جَبَلُ سَعِيرٍ أَنْتَ وَكُلُّ أَدُومَ بِأَجْمَعِهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٦

نبوءة لجبال إسرائيل

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، فَتَنَبَّأْ لِجِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْعَدُوَّ قَالَ عَلَيْهِمْ: هَهُ! إِنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ الْقَدِيمَةَ صَارَتْ لَنَا مِيرَاثًا، ٣ فَلِذَلِكَ تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَدْ أَخْرَبُوكُمْ وَتَهَمَّوْكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِتَكُونُوا مِيرَاثًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ، وَأَصْعِدْتُمْ عَلَى شِفَاهِ اللَّسَانِ، وَصِرْتُمْ مَذْمُومَةً الشَّعْبِ، ٤ لِذَلِكَ فَاسْمِعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَلِلْأَنْهَارِ وَلِلْأَوْدِيَةِ وَلِلْخَرِبِ الْمُقْفِرَةِ وَلِلْمَدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ لِلنَّهْبِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْهَا. ٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي فِي نَارِ غَيْرَتِي تَكَلَّمْتُ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدُومَ كُلِّهَا، الَّذِينَ جَعَلُوا أَرْضِي مِيرَاثًا لَهُمْ بِفَرْجِ كُلِّ أَلْقَبٍ وَبُغْضَةِ نَفْسٍ لِنَهْبِهَا غَنِيمَةً. ٦ فَتَنَبَّأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَلِلتَّلَالِ وَلِلْأَنْهَارِ وَلِلْأَوْدِيَةِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِدًا فِي غَيْرَتِي وَفِي غَضَبِي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ حَمَلْتُمْ تَعْيِيرَ الْأُمَمِ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي رَفَعْتُ يَدِي، فَالْأُمَمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ هُمْ يَحْمِلُونَ تَعْيِيرَهُمْ. ٨ أَمَّا أَنْتُمْ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكُمْ تَنْتَبِهُونَ فُرُوعَكُمْ وَتَتَمَرُّونَ ثَمَرَكُمْ لَشُعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْإِتْيَانِ. ٩ لِأَنِّي أَنَا لَكُمْ وَأَلْتَفْتُ إِلَيْكُمْ فَتَحْرُثُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَيْكُمْ، كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، فَتَعْمُرُ الْمَدُنَ وَتَبْنِي الْخَرِبَ. ١١ وَأَكْثَرُ عَلَيْكُمْ الْإِنْسَانُ وَالْبَيْهَمَةُ فَيَكْثُرُونَ وَيَتَمَرُّونَ، وَأَسْكَنْكُمْ حَسَبَ حَالَتِكُمُ الْقَدِيمَةِ، وَأَحْسِنُ إِلَيْكُمْ أَكْثَرًا مِمَّا فِي أَوَائِلِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٢ وَأَمْنِي النَّاسَ عَلَيْكُمْ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَيَرْتَوْنَكُمْ فَتَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا وَلَا تَعُودُ بَعْدُ تُتَكَلَّمُ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: أَنْتَ أَكَالَةُ النَّاسِ وَمُثَكِّلَةُ شُعُوبِكَ. ١٤ لِذَلِكَ لَنْ تَأْكُلِيَ النَّاسَ بَعْدُ، وَلَا تُثَكِّلِي شُعُوبَكَ بَعْدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَلَا أَسْمَعُ فِيكَ مِنْ بَعْدُ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ، وَلَا تَحْلِينَ تَعْيِيرَ الشُّعُوبِ بَعْدُ، وَلَا تُعْزِرِينَ شُعُوبَكَ بَعْدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَكَنُوا أَرْضَهُمْ نَجَسُوهَا بِطَرِيقِهِمْ وَبِأَفْعَالِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَامِي كَنَجَاسَةِ الطَّامِثِ، ١٨ فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَبِأَصْنَانِهِمْ نَجَسُوهَا. ١٩ فَبَدَّدْتُهُمْ فِي الْأُمَمِ فَتَدَرَّوْا فِي الْأَرْضِ. كَطَرِيقِهِمْ وَكَأَفْعَالِهِمْ دَنَّتُهُمْ. ٢٠ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا نَجَسُوا أَسْمِي الْقُدُّوسَ، إِذْ قَالُوا لَهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ. ٢١ فَتَحَنَنْتُ عَلَى أَسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسَهُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا. ٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعُ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ أَسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جِئْتُمْ. ٢٣ فَأُقَدِّسُ أَسْمِي الْعَظِيمَ الْمُنَجَّسَ فِي الْأُمَمِ، الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢٤ وَأَخَذْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَاجْمَعْتُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَإِنِّي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَأَرُشُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتُطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَانِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ. ٢٦ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ حِمِّكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. ٢٧ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. ٢٩ وَأُخْلِصُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ. وَادْعُوا الْخِنْطَةَ وَكَثِّرْهَا وَلَا أَضِعْ عَلَيْكُمْ جُوعًا. ٣٠ وَأَكْثِرُ ثَمَرُ الشَّجَرِ وَغَلَّةُ الْحَقْلِ لِكَيْلَا تَنَالُوا بَعْدَ عَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٣١ فَتَذْكُرُونَ طَرِيقَكُمْ الرَّدِيئَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمْتَقِنُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وَجْهِكُمْ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ. ٣٢ لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ. فَانْجَلُوا وَاخْزَوْا مِنْ طَرِيقِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ تَطْهِيرِي إِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ، أُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدْنِ، فَتُبْنَى الْخَرْبُ. ٣٤ وَتَفْلَحُ الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ عَوَضًا عَنْ كَوْنِهَا خَرِبَةً أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ. ٣٥ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ صَارَتْ كَجَنَّةِ عَدْنِ، وَالْمَدْنُ الْخَرِبَةُ وَالْمَقْفَرَةُ وَالْمُهْدَمَةُ مُحَصَّنَةٌ مَعْمُورَةٌ. ٣٦ فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكُوا حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، بَنَيْتُ الْمُهْدَمَةَ وَغَرَسْتُ الْمَقْفَرَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ٣٧ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَعْدَ هَذِهِ أَطْلُبُ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَفْعَلُ لَهُمْ. أَكْثَرُهُمْ كَغَمِّ أَنْاسٍ، ٣٨ كَغَمِّ مَقْدِسٍ، كَغَمِّ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِهَا، فَتَكُونُ الْمَدْنُ الْخَرِبَةُ مَلَانَةً غَنَمِ أَنْاسٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٧

وادي العظام اليابسة

١ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبُقْعَةِ وَهِيَ مَلَانَةُ عِظَامًا، ٢ وَأَمَرَنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ الْبُقْعَةِ، وَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ جِدًّا. ٣ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ.» □ فَقَالَ لِي: «تَبْنَأُ عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَآنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ. ٦ وَأَضِعْ عَلَيْكُمْ عَصَبًا وَأَكْسِيكُمْ لَحْمًا وَابْسُطْ عَلَيْكُمْ جِلْدًا وَاجْعَلْ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيَوْنَ وَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □ فَتَبْنَأَتْ كَمَا أَمَرْتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَبْنَأُ كَانَ صَوْتُ، وَإِذَا رَعَشُ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ. ٨ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ كَسَاهَا، وَبَسُطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ، وَلَيْسَ فِيهَا رُوحٌ. ٩ فَقَالَ لِي: «تَبْنَأُ لِلرُّوحِ، تَبْنَأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَارُوحُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا.» □ فَتَبْنَأَتْ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ، فَحْيُوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: يَبَسَتْ عِظَامُنَا وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا. قَدْ انْقَطَعْنَا. لِذَلِكَ تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِلًا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شُعْبِي، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدِي إِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شُعْبِي. ١٤ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَفْعَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

أمة واحدة لملك واحد

١٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصًا وَاحِدَةً وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيَهُودَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ رُفْقَائِهِ. وَخُذْ عَصًا أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيُوسُفَ، عَصَا أَفْرَايِمَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رُفْقَائِهِ. ١٧ وَأَقْرِنُهُمَا الْوَاحِدَةَ بِالْأُخْرَى كَعَصَا وَاحِدَةٍ، فَتَصِيرَا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ فَإِذَا كَلَّمْتُ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ قَائِلِينَ: أَمَا تُخْبِرُنَا مَا لَكَ وَهَذَا؟ ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِلًا أَخَذُ عَصَا يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ رُفْقَاءَهُ، وَأَضُمُّ إِلَيْهَا عَصَا يَهُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ عَصَا وَاحِدَةً فَيَصِيرُونَ وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ وَتَكُونُ الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِلًا أَخَذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ٢٢ وَأُصِيرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ، وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَمَتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ بَعْدَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ. ٢٣ وَلَا يَتَنَجَّسُونَ بَعْدَ بِأَصْنَامِهِمْ وَلَا بِرِجَاسَاتِهِمْ وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ أُخْلِصُهُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاكِينِهِمُ الَّتِي فِيهَا أَخْطَأُوا، وَأُطَهِّرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢٤ وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ بِجَمِيعِهِمْ رَاعٍ وَاحِدٌ، فَيَسْلُكُونَ فِي أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ عَبْدِي يَعْقُوبَ إِيَّاهَا، الَّتِي سَكَنَهَا آبَاؤُكُمْ، وَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسٌ عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا مُؤَبَّدًا، وَأَقْرَهُمْ وَأَكْثِرَهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَيَكُونُ مَسْكَنِي فَوْقَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢٨ فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسٌ إِسْرَائِيلَ، إِذْ يَكُونُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نبوءة ضد جوج

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ عَلَى جُوجٍ، أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِلًا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ. ٤ وَأَرْجِعْكَ، وَأَضْعُ شَكَائِي فِي فَكِّكَ، وَأُخْرِجْكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ خِيَلًا وَفَرَسَانًا كُلَّهُمْ لَا يَسِينُ أَنْخَرُ لِبَاسٍ، جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مَعَ أَتْرَاسٍ وَحِجَانٍ، كُلُّهُمْ مُسَكِّنِينَ السُّيُوفِ. ٥ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ مَعَهُمْ، كُلُّهُمْ بِمِجَنٍّ وَخُوذَةٍ، ٦ وَجُومَرٌ وَكُلُّ جِيُوشِهِ، وَبَيْتٌ تُوجَرَمَةُ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، شُعُوبًا كَثِيرِينَ مَعَكَ. ٧ اسْتَعِدَّ وَهَيِّئْ لِنَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَمَاعَاتِكَ الْمُجْتَمِعَةِ إِلَيْكَ، فَصِرْتَ لَهُمْ مُوقِرًا. ٨ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تَفْتَقِدُ. فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ تَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَرْدَّةِ مِنَ السَّيْفِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمَةً خَرَبَةً، لِلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنَ الشُّعُوبِ وَسَكَنُوا آمِنِينَ كُلَّهُمْ. ٩ وَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَرْوَبَعَةٌ، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تُغْشِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ جِيُوشِكَ وَشُعُوبُ كَثِيرُونَ مَعَكَ. ١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أُمُورًا نَخْطُرُ بِإِلَاكَ فَتَفَكِّرُ فِكْرًا رَدِيئًا، ١١ وَتَقُولُ: إِنِّي أَصْعَدُ عَلَى

أَرْضٍ أَعْرَاءٍ. آتِيَ الْهَادِثِينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، كُلُّهُمْ سَاكِنُونَ بِغَيْرِ سُورٍ وَلَيْسَ لَهُمْ عَارِضَةٌ وَلَا مَصَارِيعُ، ^{١٢} لِسَلْبِ السَّلْبِ وَلِغَنِّ الْغَنِيمَةِ، لِرِدِّ يَدِكَ عَلَى خَرْبٍ مَعْمُورَةٍ وَعَلَى شَعْبٍ مَجْمُوعٍ مِنَ الْأُمَمِ، الْمُقْتَنِي مَاشِيَةً وَقِيَّةً، السَّاكِنِينَ فِي أَعَالِي الْأَرْضِ. ^{١٣} شَبَا وَدَدَانُ وَتِجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ أَشْبَالِهَا يَقُولُونَ لَكَ: هَلْ لِسَلْبِ سَلْبٍ أَنْتَ جَاءَ؟ هَلْ لِغَنِّ غَنِيمَةٍ جَمَعْتَ جَمَاعَتَكَ، لِحُلِيِّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، لِأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْقَنِيَّةِ، لِنَهْبِ نَهْبٍ عَظِيمٍ؟

^{١٤} «لِذَلِكَ تَنَبَّأَ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِحُجُوجٍ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ سُكْنَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ، أَفَلَا تَعْلَمُ؟ ^{١٥} وَتَأْتِي مِنْ مَوْضِعِكَ مِنْ أَقْصَى الشَّامَلِ أَنْتَ وَشُعُوبُ كَثِيرُونَ مَعَكَ، كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خَيْلًا، جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ. ^{١٦} وَتَصْعَدُ عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تُغْشِي الْأَرْضَ. فِي الْآيَّامِ الْآخِرَةِ يَكُونُ. وَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الْأُمَمُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَاجُوجُ.

^{١٧} «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ فِي الْآيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَنْ يَدِ عِبْدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي تِلْكَ الْآيَّامِ سَنِينًا أَنْ آتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟ ^{١٨} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمَ مَجِيءِ جُوجٍ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَّ غَضَبِي يَصْعَدُ فِي أَنْفِي. ^{١٩} وَفِي غَيْرَتِي، فِي نَارِ سَخَطِي تَكَلَّمْتُ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَعَشٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٠} قَرَعَشُ أَمَامِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْحَقْلِ وَالْدَّابَّاتُ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَدْكُ الْجِبَالَ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِقُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. ^{٢١} وَأَسْتَدْعِي السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ جِبَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ. ^{٢٢} وَأَعَاقِبُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمَ، وَأُمْطِرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَبَشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطَرًا جَارِفًا وَحِجَارَةً بَرْدٍ عَظِيمَةً وَنَارًا وَكِبْرِيَاءً. ^{٢٣} فَاتَعَظَّمُ وَاتَقَدَّسُ وَأُعْرَفُ فِي عْيُونِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩

^١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى جُوجٍ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِدًا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشٍ مَاشِكٌ وَتُوبَال. ^٢ وَأَرْدُكَ وَأَقُودُكَ وَأَصْعَدُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّامَلِ وَآتِي بِكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَأَضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى، وَأَسْقُطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ^٤ فَتَسْقُطُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ. أَبْذُلُكَ مَأْكَلًا لِلطُّيُورِ الْكَاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِوَحُوشِ الْحَقْلِ. ^٥ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^٦ وَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجٍ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي الْجَزَائِرِ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ^٧ وَأُعْرَفُ بِاسْمِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَدْعُ اسْمِي الْمُقَدَّسَ يَخْسُ بَعْدَ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ. ^٨ «هَا هُوَ قَدْ آتَى وَصَارَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. ^٩ وَيُخْرِجُ سَكَّانَ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيُشْعِلُونَ وَيَحْرِقُونَ السِّلَاحَ وَالْمِجَانِ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقَسِيَّ وَالسَّهَامَ وَالْخِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سَنِينَ. ^{١٠} فَلَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْحَقْلِ عَوْدًا، وَلَا يَحْتَضِبُونَ مِنَ الْوَعُورِ، لِأَنَّهُمْ يَحْرِقُونَ السِّلَاحَ بِالنَّارِ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١١} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنِّي أُعْطِي جُوجًا مَوْضِعًا هُنَاكَ لِلْقَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَوَادِي عِبَارِيمَ بِشَرْفِ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ نَفْسَ الْعَابِرِينَ. وَهَنَّاكَ يَدْفَنُونَ جُوجًا وَجُوهَهُ كُلَّهُ، وَيَسْمُونَهُ: وَادِي جُوهَرِ جُوجِ. ^{١٢} وَيَقْبِرُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ لِيُطَهَّرُوا الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ^{١٣} كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَقْبِرُونَ، وَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمٌ تَمْجِيدِي مَشْهُورًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٤} وَيَفْرِزُونَ أَنَا سَا مُسْتَدِيمِينَ عَابِرِينَ

فِي الْأَرْضِ، قَابِرِينَ مَعَ الْعَايِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ بَقُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. تَطْهَرُهَا لَهَا. بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْحَصُونَ. ١٥ فَيَعْبُرُ الْعَايِرُونَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ عَظْمَ إِنْسَانٍ يَبْنِي بِجَانِبِهِ صُورَةً حَتَّى يَقْبِرَهُ الْقَابِرُونَ فِي وَادِي جُمْهُورِ جُوجَ، ١٦ وَيَأْتِي أَسْمَ الْمَدِينَةِ «هُمُونَةُ»، فَيُطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

الويلمة العظيمة

١٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِّطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ، وَلِكُلِّ وَحْشٍ أَلْبَسَ: اجْتَمِعُوا، وَتَعَالَوْا، احْتَشِدُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى ذَيْحَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكُمْ، ذَيْحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، لِنَأْكُلُوا لَحْمًا وَنَشْرَبُوا دَمًا. ١٨ تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ. كِبَاشٌ وَحُمَلَانٌ وَأَعْتَدَةٌ وَثِيرَانٌ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ. ١٩ وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّجْعِ، وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَيْحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكُمْ. ٢٠ فَتَشْبَعُونَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْخَلِيلِ وَالْمَرْكَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رَجَالِ الْحَرْبِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ وَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الْأُمَمِ، وَجَمِيعُ الْأُمَمِ يَرَوْنَ حُكْمِي الَّذِي أَجْرَيْتُهُ، وَيَدِّي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ، ٢٢ فَيَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْلَوْا بِأَيْدِيهِمْ لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَبَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ. ٢٤ كَنَجَاسَتِهِمْ وَكَمَعَاصِيهِمْ فَعَلْتُ مَعَهُمْ وَحَبَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

رد السي

٢٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْآنَ أَرُدُّ سَبِيَّ يَعْقُوبَ، وَأَرْحِمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَغَارُ عَلَى أَسْمِي الْقُدُّوسِ. ٢٦ فَيَحْمِلُونَ خَزِيرَتَهُمْ وَكُلَّ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُونِي إِيَّاهَا عِنْدَ سَكْنِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ وَلَا مَخِيفَ. ٢٧ عِنْدَ إِرْجَاعِي إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ، وَجَمْعِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَقْدِيسِي فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ أُمَمٍ كَثِيرِينَ، ٢٨ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِإِجْلَائِي إِيَّاهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَلَا أَتْرُكُ بَعْدَ هُنَاكَ أَحَدًا مِنْهُمْ، ٢٩ وَلَا أَجْجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ، لِأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٠

منطقة الهيكل الجديد

١ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا، فِي رَأْسِ السَّنَةِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، بَعْدَ مَا ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. ٢ فِي رُؤْيِ اللَّهِ أَتَى بِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، عَلَيْهِ كِبْنَاءُ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. ٣ وَلَمَّا أَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ، إِذَا بِرَجُلٍ مَنَظَرُهُ كَمَنَظَرِ النَّحَاسِ، وَبِيَدِهِ خِيْطٌ تَكَّانٍ وَقَصَبَةُ الْقِيَاسِ، وَهُوَ وَقِفٌ بِالْبَابِ. ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْظِرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنِكَ وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ مَا أُرِيكَهُ، لِأَنَّهُ لِأَجْلِ إِرَاءَتِكَ أَتَى بِكَ إِلَى هُنَا. أَخْبِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَى.»

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

٥ وَإِذَا بِسُورٍ خَارِجٍ الْبَيْتِ مُحِيطٍ بِهِ، وَبِيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةُ الْقِيَاسِ سِتُّ أَذْرُعٍ طُولًا بِالذَّرَاعِ وَشِبْرٌ. فَقَاسَ عَرْضَ الْبِنَاءِ قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَسُمُكُهُ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٦ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشَّرْقِ وَصَعِدَ فِي دَرَجِهِ، وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَالْعَتَبَةَ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا. ٧ وَالْعُرْفَةُ قَصَبَةً وَاحِدَةً طُولًا وَقَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَبَيْنَ الْعُرْفَاتِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَتَبَةُ الْبَابِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٩ وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ

ثُمَّ إِنِّي أَذْرِعُ، وَعَصَائِدُهُ ذِرَاعَيْنِ، وَرِوَاقُ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ. ١٠ وَغُرْفَاتُ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ. لِثَلَاثِ قِيَاسٍ وَاحِدٍ، وَلِلْعَصَائِدِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ١١ وَقَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَطُولَ الْبَابِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَالْحَافَةُ أَمَامَ الْغُرَفَاتِ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا، وَالْحَافَةُ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ. وَالْغُرْفَةُ سِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا، وَسِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ١٣ ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَقْفِ الْغُرْفَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى سَقْفِ الْأُخْرَى عَرْضَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. الْبَابُ مُقَابِلُ الْبَابِ. ١٤ وَعَمِلَ عَصَائِدَ سِتِّينَ ذِرَاعًا إِلَى عَصَادَةِ الدَّارِ حَوْلَ الْبَابِ. ١٥ وَقَدَّمَ بَابَ الْمَدْخَلِ إِلَى قُدَّامِ رِوَاقِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٦ وَلِلْغُرَفَاتِ كُورَى مُشَبَّكَةٌ، وَلِلْعَصَائِدِ مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ حَوَالِيَهُ، وَهَكَذَا فِي الْقُبِّ أَيْضًا، كُورَى حَوَالِيَهَا مِنْ دَاخِلٍ، وَعَلَى الْعَصَادَةِ نَحِيلٌ.

الساحة الخارجية

١٧ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمَخَادِعَ وَمَجَزَعٍ مَصْنُوعٍ لِلدَّارِ حَوَالِيَهَا. عَلَى الْمَجَزَعِ ثَلَاثُونَ مَخْدَعًا. ١٨ وَالْمَجَزَعُ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ مُقَابِلَ طُولِ الْأَبْوَابِ، الْمَجَزَعُ الْأَسْفَلُ. ١٩ وَقَاسَ الْعَرْضَ مِنْ قُدَّامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى قُدَّامِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ خَارِجٍ، مِئَةَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشِّمَالِ.

الباب الشمالي

٢٠ وَالْبَابُ الْمُتَّجِهُ نَحْوَ الشِّمَالِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ قَاسَ طُولُهُ وَعَرْضُهُ. ٢١ وَغُرْفَاتُهُ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ، وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ كَانَتْ عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٢٢ وَكُورَاهَا وَمُقَبِّبُهَا وَنَحِيلُهَا عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ فِي سَبْعِ دَرَجَاتٍ، وَمُقَبِّبُهُ أَمَامَهُ. ٢٣ وَلِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلُ بَابِ الشِّمَالِ وَلِلشَّرْقِ. وَقَاسَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

الباب الجنوبي

٢٤ ثُمَّ ذَهَبَ بِي نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَإِذَا بِبَابٍ نَحْوَ الْجَنُوبِ، فَقَاسَ عَصَائِدَهُ وَمُقَبِّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٢٥ وَفِيهِ كُورَى وَفِي مُقَبِّبِهِ مِنْ حَوَالِيهِ تَكْلُكُ الْكُورَى. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٢٦ وَسَبْعُ دَرَجَاتٍ مَصْعَدُهُ وَمُقَبِّبُهُ قَدَامَهُ، وَلَهُ نَحِيلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ عَلَى عَصَائِدِهِ. ٢٧ وَلِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

أبواب الساحة الداخلية

٢٨ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ بَابِ الْجَنُوبِ، وَقَاسَ بَابَ الْجَنُوبِ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٢٩ وَغُرْفَاتُهُ وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. وَفِيهِ وَفِي مُقَبِّبِهِ كُورَى حَوَالِيَهُ. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٣٠ وَحَوَالِيَهُ مُقَبِّبُ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا طَوْلًا وَخَمْسٌ أَذْرُعٌ عَرْضًا. ٣١ وَمُقَبِّبُهُ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَصَائِدِهِ نَحِيلٌ، وَمَصْعَدُهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَقَاسَ الْبَابَ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٣٣ وَغُرْفَاتُهُ وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. وَفِيهِ وَفِي مُقَبِّبِهِ كُورَى حَوَالِيَهُ. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٣٤ وَمُقَبِّبُهُ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَصَائِدِهِ نَحِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَمَصْعَدُهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ. ٣٥ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ الشِّمَالِ وَقَاسَ كَهَذِهِ الْأَقْبِسَةِ. ٣٦ غُرْفَاتُهُ وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبِّبُهُ

وَالْكُوى الَّتِي لَهُ حَوَالِيهِ. الطُّولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٣٧ وَعَضَائِدُهُ نَحْوُ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَضَائِدِهِ نَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَمَصْعَدُهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

غرف إعداد الذبائح

٣٨ وَعِنْدَ عَضَائِدِ الْأَبْوَابِ مَخْدَعٌ وَمَدْخَلُهُ. هُنَاكَ يَغْسِلُونَ الْمُحْرَقَةَ. ٣٩ وَفِي رِوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ مِنْ هُنَا، وَمَائِدَتَانِ مِنْ هُنَاكَ، لَتَذْبَحَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ. ٤٠ وَعَلَى الْجَانِبِ مِنْ خَارِجٍ حَيْثُ يَصْعَدُ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الشِّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ الَّذِي لِرِوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ. ٤١ أَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَا، وَأَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى جَانِبِ الْبَابِ. ثَمَانِي مَوَائِدَ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا. ٤٢ وَالْمَوَائِدُ الْأَرْبَعُ لِلْمُحْرَقَةِ مِنْ جِجْرٍ نَحِيتِ، الطُّولُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالسَّمَكُ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدْوَاتِ الَّتِي يَذْبَحُونَ بِهَا الْمُحْرَقَةَ وَالدَّيَّيَّةَ. ٤٣ وَالْمَازِيبُ شِبْرٌ وَاحِدٌ مُمَكَّنَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ حَوْلِهِ. وَعَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقُرْبَانِ.

مخادع الكهنة

٤٤ وَمِنْ خَارِجِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ مَخَادِعُ الْمُغْنِينَ فِي الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي بِجَانِبِ بَابِ الشِّمَالِ، وَوُجُوهُهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَاحِدٌ بِجَانِبِ بَابِ الشَّرْقِ مُتَّحَةً نَحْوَ الشِّمَالِ. ٤٥ وَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْبَيْتِ. ٤٦ وَالْمَخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشِّمَالِ لِلْكَهَنَةِ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْمَذْبَحِ. هُمْ بَنُو صَادُوقَ الْمُقْرَبُونَ مِنْ بَنِي لَاوِي إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ.» □□ فَقَاسَ الدَّارَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طَوْلًا، وَمِثَّةَ ذِرَاعٍ عَرْضًا، مَرْبَعَةً، وَالْمَذْبَحَ أَمَامَ الْبَيْتِ.

رواق الهيكل

٤٨ وَأَتَى بِي إِلَى رِوَاقِ الْبَيْتِ وَقَاسَ عَصَادَةَ الرِّوَاقِ، خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ، وَعَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ٤٩ طُولُ الرِّوَاقِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا عِنْدَ الدَّرَجِ الَّذِي بِهِ كَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ. وَعِنْدَ الْعَضَائِدِ أَعْمَدَةٌ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ.

٤١

الهيكل

١ وَأَتَى بِي إِلَى أَهْيَكَلِي وَقَاسَ الْعَضَائِدَ، عَرْضُهَا مِنْ هُنَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَمِنْ هُنَاكَ سِتُّ أَذْرُعٍ، عَرْضُ أَنْخِيمَةِ. ٢ وَعَرْضُ الْمَدْخَلِ عِشْرَ أَذْرُعٍ، وَجَوَانِبُ الْمَدْخَلِ مِنْ هُنَا خَمْسَ أَذْرُعٍ وَمِنْ هُنَاكَ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَقَاسَ طُولَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣ ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَاخِلِ وَقَاسَ عَصَادَةَ الْمَدْخَلِ ذِرَاعَيْنِ، وَالْمَدْخَلُ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْمَدْخَلِ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٤ وَقَاسَ طُولَهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا إِلَى قُدَّامِ أَهْيَكَلِي. وَقَالَ لِي: «هَذَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.» □ وَقَاسَ حَائِطَ الْبَيْتِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْغُرْفَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٦ وَالْغُرَفَاتُ غُرْفَةٌ إِلَى غُرْفَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَدَخَلَتْ فِي الْحَائِطِ الَّذِي لِلْبَيْتِ لِلْغُرَفَاتِ حَوْلَهُ لَتَتِمَّكَنَ، وَلَا تَتِمَّكَنَ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ. ٧ وَاتَّسَعَتِ الْغُرَفَاتُ وَأَحَاطَتْ صَاعِدًا فَصَاعِدًا، لِأَنَّ مُحِيطَ الْبَيْتِ كَانَ صَاعِدًا فَصَاعِدًا حَوْلَ الْبَيْتِ. لِذَلِكَ عَرْضُ الْبَيْتِ إِلَى فَوْقَ، وَهَكَذَا مِنَ الْأَسْفَلِ يَصْعَدُ إِلَى الْأَعْلَى فِي الْوَسْطِ. ٨ وَرَأَيْتُ سَمَكَ الْبَيْتِ حَوَالِيهِ. أُسُسُ الْغُرَفَاتِ قَصَبَةٌ تَامَّةٌ سِتُّ أَذْرُعٍ إِلَى الْمَفْصَلِ. ٩ عَرْضُ الْحَائِطِ الَّذِي لِلْغُرْفَةِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَا بَقِيَ فَفَسْحَةٌ لِلْغُرَفَاتِ الْبَيْتِ. ١٠ وَبَيْنَ الْمَخَادِعِ عَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١١ وَمَدْخَلُ الْغُرْفَةِ فِي الْفَسْحَةِ مَدْخَلٌ وَاحِدٌ نَحْوَ الشِّمَالِ،

وَمَدَّخَلَ آخَرَ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَعَرَضَ مَكَانَ الْفَسْحَةِ خَمْسُ أَذْرُعَ حَوَالِيهِ. ١٢ وَالْبِنَاءُ الَّذِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ عِنْدَ الطَّرَفِ نَحْوِ الْغَرْبِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا، وَحَائِطُ الْبِنَاءِ خَمْسُ أَذْرُعَ عَرْضًا مِنْ حَوْلِهِ، وَطُولُهُ تِسْعُونَ ذِرَاعًا. ١٣ وَقَاسَ الْبَيْتَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طُولًا، وَالْمَكَانَ الْمُنْفَصِلَ وَالْبِنَاءَ مَعَ حِيطَانِهِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طُولًا. ١٤ وَعَرَضَ وَجْهَ الْبَيْتِ وَالْمَكَانَ الْمُنْفَصِلَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. ١٥ وَقَاسَ طُولَ الْبِنَاءِ إِلَى قُدَامِ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ الَّذِي وَرَاءَهُ وَأَسَاطِينُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. مَعَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ وَأَرْوَقَةِ الدَّارِ. ١٦ الْعَبَّاتُ وَالْكُؤَى الْمُشَبَّكَةُ وَالْأَسَاطِينُ حَوَالِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلَ الْعَتَبَةِ مِنَ الْوَاجِ خَشَبٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَمِنْ الْأَرْضِ إِلَى الْكُؤَى -وَالْكُؤَى مُعْطَاةٌ- ١٧ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ، وَإِلَى الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ وَإِلَى الْخَارِجِ، وَإِلَى الْحَائِطِ كُلِّهِ حَوَالِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِهَذِهِ الْأَقْسِيسَةِ. ١٨ وَعَمِلَ فِيهِ كَرْوِيمٌ وَنَحِيلٌ. نَحْلَةٌ بَيْنَ كَرْوِبٍ وَكَرْوِبٍ، وَلِكُلِّ كَرْوِبٍ وَجْهَانِ. ١٩ فَوَجْهُ الْإِنْسَانِ نَحْوَ نَحْلَةٍ مِنْ هُنَا، وَوَجْهُ الشَّيْلِ نَحْوَ نَحْلَةٍ مِنْ هُنَاكَ. عَمِلَ فِي كُلِّ الْبَيْتِ حَوَالِيهِ. ٢٠ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ عَمِلَ كَرْوِيمٌ وَنَحِيلٌ، وَعَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. ٢١ وَقَوَائِمُ الْهَيْكَلِ مَرْبَعَةٌ، وَوَجْهُ الْقُدْسِ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ وَجْهِ الْهَيْكَلِ. ٢٢ الْمَذْبَحُ مِنْ خَشَبٍ ثَلَاثُ أَذْرُعَ ارْتِفَاعًا، وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ، وَزَوَايَاهُ وَطُولُهُ وَحِيطَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمَائِدَةُ أَمَامَ الرَّبِّ.» ٢٣ وَلِلْهَيْكَلِ وَلِلْقُدْسِ بَابَانِ. ٢٤ وَلِلْبَابَيْنِ مِصْرَاعَانِ، مِصْرَاعَانِ يَنْطَوِيَانِ. مِصْرَاعَانِ لِلْبَابِ الْوَاحِدِ وَمِصْرَاعَانِ لِلْبَابِ الْآخَرِ. ٢٥ وَعَمِلَ عَلَيْهِمَا عَلَى مَصَارِيحِ الْهَيْكَلِ كَرْوِيمٌ وَنَحِيلٌ كَمَا عَمِلَ عَلَى الْحِيطَانِ، وَغِشَاءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرِّوَاقِ مِنْ خَارِجٍ، ٢٦ وَكُؤَى مُشَبَّكَةٌ وَنَحِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَوَانِبِ الرِّوَاقِ وَعَلَى غُرَفَاتِ الْبَيْتِ وَعَلَى الْأُسْكُفَاتِ.

٤٢

غرف الكهنة

١ وَأَخْرَجَنِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَخْدَعِ الَّذِي هُوَ تَجَاهَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ، وَالَّذِي هُوَ قُدَامَ الْبِنَاءِ إِلَى الشَّمَالِ. ٢ إِلَى قُدَامِ طُولِ مِثَّةِ ذِرَاعٍ مَدَّخَلَ الشَّمَالِ، وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ٣ تَجَاهَ الْعِشْرِينَ الَّتِي لِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَتَجَاهَ الْمَجْرَعِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ أُسْطُوَانَةٌ تَجَاهَ أُسْطُوَانَةٍ فِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَخْدَعِ مِثَّةُ عَشْرِ أَذْرُعَ عَرْضًا. وَإِلَى الدَّاخِلِيَّةِ طَرِيقٌ، ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ عَرْضًا وَأَبْوَابُهَا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٥ وَالْمَخْدَعُ أَعْلَى أَقْصَرُ. لِأَنَّ الْأَسَاطِينِ أَكَلَتْ مِنْ هَذِهِ. مِنْ أَسْفَلِ الْبِنَاءِ وَمِنْ أَوْسَطِهِ. ٦ لِأَنَّهَا ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمَدَةٌ كَأَعْمَدَةِ الدَّوْرِ، لِذَلِكَ تَضَيِّقُ مِنَ الْأَسْفَلِ وَمِنْ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَرْضِ. ٧ وَالْحَائِطُ الَّذِي مِنْ خَارِجٍ مَعَ الْمَخْدَعِ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى قُدَامِ الْمَخْدَعِ، طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ٨ لِأَنَّ طُولَ الْمَخْدَعِ الَّتِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. وَهَذَا أَمَامَ الْهَيْكَلِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. ٩ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْمَخْدَعِ مَدَّخَلَ مِنَ الشَّرْقِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. ١٠ الْمَخْدَعُ كَانَتْ فِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ قُدَامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ وَقِبَالَةَ الْبِنَاءِ. ١١ وَأَمَامَهَا طَرِيقٌ كَمِثْلِ الْمَخْدَعِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ، كَطُولُهَا هَكَذَا عَرْضُهَا وَجَمِيعُ مَخَارِجِهَا وَكَاشِكَاكُلُهَا وَكَأَبْوَابُهَا، ١٢ وَكَأَبْوَابِ الْمَخْدَعِ الَّتِي نَحْوَ الْجَنُوبِ بَابٌ عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقِ. الطَّرِيقُ أَمَامَ الْجِدَارِ الْمُوَافِقِ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا. ١٣ وَقَالَ لِي: «مَخْدَعُ الشَّمَالِ وَمَخْدَعُ الْجَنُوبِ الَّتِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُنْفَصِلِ هِيَ مَخْدَعٌ مُقَدَّسَةٌ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الرَّبِّ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. هُنَاكَ يَضَعُونَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ وَالتَّضَمَّةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ الْإِثْمِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ عِنْدَ دُخُولِ الْكَهَنَةِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، بَلْ يَضَعُونَ هُنَاكَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا غَيْرَهَا وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلشَّعْبِ.»

١٥ فَلَمَّا أَمَّم قِيَاسَ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَخْرَجَنِي نَحْوَ الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَقَاسَهُ حَوَالِيهِ. ١٦ قَاسَ جَانِبَ الْمَشْرِقِ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ حَوَالِيهِ. ١٧ وَقَاسَ جَانِبَ الشِّمَالِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ حَوَالِيهِ. ١٨ وَقَاسَ جَانِبَ الْجَنُوبِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ. ١٩ ثُمَّ دَارَ إِلَى جَانِبِ الْغَرْبِ وَقَاسَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ. ٢٠ قَاسَهُ مِنْ الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ. لَهُ سُورٌ حَوَالِيهِ خَمْسُ مِئَةِ طُولًا، وَخَمْسُ مِئَةِ عَرْضًا، لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّيِّ.

٤٣

رجوع المجد إلى الهيكل

١ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى الْبَابِ، الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ٢ وَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَالْأَرْضُ أَضَاءَتْ مِنْ مَجْدِهِ. ٣ وَالْمَنْظَرُ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ، كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ لَمَّا جِئْتُ لِأُخْرِبَ الْمَدِينَةَ، وَالْمَنْظَرُ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ. ٤ جَاءَ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ٥ فَحَمَلَنِي رُوحٌ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ الْبَيْتَ، ٦ وَسَمِعْتُهُ يَكَلِّمُنِي مِنَ الْبَيْتِ، وَكَانَ رَجُلٌ وَقِفًا عِنْدِي. ٧ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَكَانُ كُرْسِيِّ وَمَكَانُ بَاطِنٍ قَدَمِي حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُجَسُّ بَعْدُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمِي الْقُدُّوسَ، لَا هُمْ وَلَا مُلُوكُهُمْ، لَا بَزَنَاهُمْ وَلَا يَبْثُثُ مُلُوكُهُمْ فِي مُرْتَفَعَاتِهِمْ. ٨ بِجَعْلِهِمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتِي، وَقَوَائِمُهُمْ لَدَى قَوَائِمِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَائِطٌ، فَجَسَّوْا اسْمِي الْقُدُّوسَ بِرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي فَعَلُوهَا، فَافْتِنَتْهُمْ بِغَضِي. ٩ فَلْيَبْعِدُوا عَنِّي الْآنَ زِنَاهُمْ وَجِثُّ مُلُوكِهِمْ فَاسْكُنْ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَأَخْبِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْبَيْتِ لِيَخْزُوا مِنْ آثَامِهِمْ، وَلِيَقْيِسُوا الرِّسْمَ. ١١ فَإِنْ خَزُوا مِنْ كُلِّ مَا فَعَلُوهُ، فَعَرَّفَهُمْ صُورَةَ الْبَيْتِ وَرِسْمَهُ وَمَخَارِجَهُ وَمَدَاخِلَهُ وَكُلَّ أَشْكَالِهِ وَكُلَّ فَرَائِضِهِ وَكُلَّ شَرَائِعِهِ، وَأَكْتُبَ ذَلِكَ قُدَّامَ أَعْيُنِهِمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ رُسُومِهِ وَكُلَّ فَرَائِضِهِ وَيَعْمَلُوا بِهَا. ١٢ هَذِهِ سُنَةُ الْبَيْتِ: عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ كُلُّ نَحْمَةٍ حَوَالِيهِ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. هَذِهِ هِيَ سُنَةُ الْبَيْتِ.

المذبح

١٣ «وَهَذِهِ أَقْيَسَةُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرُعِ، وَالذَّرَاعُ هِيَ ذِرَاعٌ وَقَرَنٌ: الْخِصْنُ ذِرَاعٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ، وَحَاشِيَتُهُ إِلَى شَفْتِهِ حَوَالِيهِ شِبْرٌ وَاحِدٌ. هَذَا ظَهْرُ الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمِنَ الْخِصْنِ عِنْدَ الْأَرْضِ إِلَى الْخِصْمِ الْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ الْخِصْمِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْخِصْمِ الْأَكْبَرِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ. ١٥ وَالْمَوْقِدُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. وَمِنَ الْمَوْقِدِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ١٦ وَالْمَوْقِدُ اثْنَتَا عَشْرَةَ طُولًا، بِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَرْضًا، مَرْبَعًا عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. ١٧ وَالْخِصْمُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طُولًا بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ عَرْضًا عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَالْحَاشِيَةُ حَوَالِيهِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَحِضْنُهُ ذِرَاعٌ حَوَالِيهِ، وَدَرَجَاتُهُ تُجَاهَ الْمَشْرِقِ. ١٨ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ فَرَائِضُ الْمَذْبَحِ يَوْمَ صُنْعِهِ لِإِصْعَادِ الْمُحْرِقَةِ عَلَيْهِ وَلِرَشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ: ١٩ فَتُعْطَى الْكَهَنَةُ الْأَوَّيِّينَ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ لِدِجَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٠ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِهِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْخِصْمِ وَعَلَى الْحَاشِيَةِ حَوَالِيهَا، فَتَطْهَرُهُ وَتُكْفِّرُ عَنْهُ. ٢١ وَتَأْخُذُ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ فَيُحْرَقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعِينِ مِنَ الْبَيْتِ خَارِجَ الْمُقَدَّسِ. ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَقْرَبُ تَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ صَحِيحًا ذِيحَةً خَطِيئَةٍ، فَيُطْهَرُونَ الْمَذْبَحَ كَمَا طَهَرُوهُ بِالثَوْرِ. ٢٣ وَإِذَا أَكَلْتَ التَّطْهِيرَ، تَقْرَبُ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ صَحِيحًا، وَكَبْشًا مِنَ الضَّأْنِ صَحِيحًا. ٢٤ وَتَقْرِبُهُمَا قُدَّامَ الرَّبِّ، وَيُلْقِي عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ مِلْحًا وَيَصْعِدُونَهُمَا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ٢٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ فِي

كُلِّ يَوْمٍ تَيْسَ أَخْطِيَّةٍ. وَيَعْمَلُونَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا مِنَ الضَّأْنِ صَحِيحَيْنِ. ٢٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُكْفِرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَيُطَهِّرُونَهُ وَيَمْلَأُونَ يَدَهُ. ٢٧ فَإِذَا تَمَّتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا أَنَّ الْكَهَنَةَ يَعْمَلُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرِقَاتِكُمْ وَذَبَائِحُكُمُ السَّلَامِيَّةَ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٤

الرئيس واللاويون

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى طَرِيقِ بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمَتَّجِهَةِ لِلْمَشْرِقِ، وَهُوَ مَعْلَقٌ. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «هَذَا الْبَابُ يَكُونُ مَغْلَقًا، لَا يَفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فِيكَوْنُ مَغْلَقًا. ٣ الرَّئِيسُ الرَّئِيسُ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِأَنَّ كُلَّ خَبْرًا أَمَامَ الرَّبِّ. مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ يَدْخُلُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يَخْرُجُ.» ٤ ثُمَّ أَتَى بِي فِي طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ إِلَى قَدَامِ الْبَيْتِ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ. ٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ قَلْبَكَ وَانْظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنِكَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ عَنْ كُلِّ فَرَائِضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، وَأَجْعَلْ قَلْبَكَ عَلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ مَعَ كُلِّ مَخَارِجِ الْمَقْدِسِ. ٦ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ كُلُّ رَجَاسَاتِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، ٧ بِإِذْخَالِكُمْ أَبْنَاءَ الْغَرِيبِ الْغُلْفَ الْقُلُوبِ الْغُلْفَ اللَّحْمَ لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي، فَيَنْجِسُوا بَيْتِي بِتَقْرِيبِكُمْ خُبْزِي الشَّحْمِ وَالْدَّمِ. فَتَفْضُوا عَهْدِي فَوْقَ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ. ٨ وَلَمْ تَحْرُسُوا حِرَاسَةَ أَقْدَاسِي، بَلْ أَقْتَمْتُمْ حِرَاسًا يَحْرُسُونَ عَنْكُمْ فِي مَقْدِسِي.

٩ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ابْنُ الْغَرِيبِ أَغْلَفَ الْقَلْبَ وَأَغْلَفَ اللَّحْمَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي، مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ الَّذِي مِنْ وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ بَلِ الْلَّاوِيُّونَ الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي حِينَ ضَلَّ إِسْرَائِيلُ، فَضَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، يَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ. ١١ وَيَكُونُونَ خُدَّامًا فِي مَقْدِسِي، حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْبَيْتِ وَخُدَّامُ الْبَيْتِ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّيْحَةَ لِلشَّعْبِ، وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَهُمْ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُمْ أَمَامَ أَصْنَامِهِمْ وَكَانُوا مَعْتَرَةً إِثْمَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ رَفَعْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ. ١٣ وَلَا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ لِيَكُونُوا لِي، وَلَا لِلْإِقْتِرَابِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَحْمِلُونَ خِزْيَهُمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي فَعَلُوهَا. ١٤ وَأَجْعَلُهُمْ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْبَيْتِ لِكُلِّ خِدْمَةٍ لِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ.

١٥ «أَمَّا الْكَهَنَةُ الْلَّاوِيُّونَ أَبْنَاءُ صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَةَ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيَقْرَبُوا لِي الشَّحْمَ وَالْدَّمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ هُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَحْرُسُوا حِرَاسَتِي. ١٧ وَيَكُونُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ أَبْوَابَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ صُوفٌ عِنْدَ خِدْمَتِهِمْ فِي أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمِنْ دَاخِلِ. ١٨ وَلَتَكُنْ عَصَائِبُ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَلَتَكُنْ سَرَاوِيلُ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ. لَا يَنْتَقِطُونَ بِمَا يِعْرِقُ. ١٩ وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، إِلَى الشَّعْبِ، إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي خَدَمُوا بِهَا، وَيَضَعُونَهَا فِي مَخَادِعِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى وَلَا يَقْدَسُونَ الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ. ٢٠ وَلَا يَخْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَرُبُّونَ خُصَلًا، بَلْ يَجْزُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ جَزًّا. ٢١ وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يَأْخُذُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطَلَّقةَ زَوْجَةٍ، بَلْ يَخْذُلُونَ عَدَارَى مَنْ نَسَلَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةً الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً كَاهِنٍ. ٢٣ وَيَرُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّيِّ، وَيَعْلَمُونَهُمُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ. ٢٤ وَفِي الْخِصَامِ هُمْ يَقِفُونَ لِلْحُكْمِ، وَيَحْكُمُونَ حَسَبَ أَحْكَامِي، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِي، وَيَقْدَسُونَ سُبُوتِي. ٢٥ وَلَا يَدْنُوا مِنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ فَيَنْجَسُوا. أَمَّا لِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ لَمْ تَكُنْ لِرَجُلٍ يَنْجَسُونَ. ٢٦ وَبَعْدَ

تَطْهِيرُهُ يَحْسِبُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَفِي يَوْمٍ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدُسِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدُسِ، يُقَرَّبُ ذَبِيحَتُهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٨ وَيَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا. أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تُعْطُونَهُمْ مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا مِلْكُهُمْ. ٢٩ يَا كُلُّونَ التَّقْدِمَةِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ، وَكُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَهُمْ. ٣٠ وَأَوَائِلُ كُلِّ الْبَاكُورَاتِ جَمِيعُهَا، وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مِنْ كُلِّ رَفَائِعِكُمْ تَكُونُ لِلْكَهَنَةِ. وَتُعْطُونَ الْكَاهِنَ أَوَائِلَ عَجِينِكُمْ لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بَيْتِكَ. ٣١ لَا يَأْكُلُ الْكَاهِنُ مِنْ مِيتَةٍ وَلَا مِنْ فَرِسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

٤٥

تقسيم الأرض

١ «وَإِذَا قَسَمْتُمُ الْأَرْضَ مِلْكًا، تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ قُدْسًا مِنَ الْأَرْضِ طُولُهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا طَوْلًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةُ أَلْفٍ. هَذَا قُدْسٌ بِكُلِّ نَحْوِهِ حَوَالِيهِ. ٢ يَكُونُ لِلْقُدُسِ مِنْ هَذَا خَمْسُ مِئَةٍ فِي خَمْسِ مِئَةٍ، مَرْبَعَةٌ حَوَالِيهِ، وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا مَسْرَحًا لَهُ حَوَالِيهِ. ٣ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ تَقْدِسُ طُولَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفٍ، وَفِيهِ يَكُونُ الْمُقَدَّسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ٤ قُدْسٌ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ. يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ خُدَّامُ الْمُقَدَّسِ الْمُقْتَرِبِينَ لَخْدَمَةِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِلْبُيُوتِ وَمَقْدَسًا لِلْمَقْدَسِ. ٥ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ وَعَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ تَكُونُ لِلْأَوِيَّةِ خُدَّامُ الْبَيْتِ لَهُمْ مِلْكًا. عِشْرُونَ مِخْدَعًا. ٦ وَتَجْعَلُونَ مِلْكَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ أَلْفٍ عَرْضًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طَوْلًا، مُوَازِيًا تَقْدِمَةَ الْقُدُسِ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ «وَلِلرَّائِسِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِنْ تَقْدِمَةِ الْقُدُسِ، وَمِنْ مِلْكَ الْمَدِينَةِ قُدَّامَ تَقْدِمَةِ الْقُدُسِ وَقُدَّامَ مِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ غَرْبًا، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ شَرْقًا، وَالطُّولُ مُوَازٍ أَحَدَ الْقِسْمَيْنِ مِنْ نُحْمِ الْغَرْبِ إِلَى نُحْمِ الشَّرْقِ. ٨ تَكُونُ لَهُ أَرْضًا مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعُودُ رُؤُسَايَ يَظْهَرُونَ شَعْبِي، وَالْأَرْضُ يُعْطُونَهَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَسْبَاطِهِمْ.

٩ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ. أَزِيلُوا الْجُورَ وَالْإِغْتِصَابَ، وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْعَدْلَ. ارْفَعُوا الظُّلْمَ عَنْ شَعْبِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ مُوَازِينَ حَقٍّ، وَإِيفَةً حَقٍّ، وَبَتْ حَقٌّ تَكُونُ لَكُمْ. ١١ تَكُونُ الْإِيفَةُ وَالْبَتْ مُقْدَارًا وَاحِدًا، لِكَيْ يَسَعَ الْبَتْ عَشْرَ الْحُومِ، وَالْإِيفَةُ عَشْرَ الْحُومِ. عَلَى الْحُومِ يَكُونُ مُقْدَارُهُمَا. ١٢ وَالشَّاقِلُ عِشْرُونَ جِيرَةً. عِشْرُونَ شَاقِلًا وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ شَاقِلًا وَخَمْسَةٌ عَشْرَ شَاقِلًا تَكُونُ مِنْكُمْ.

التقدمات والمواسم

١٣ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا: سُدَسُ الْإِيفَةِ مِنْ حُومِ الْخِنْطَةِ، وَتُعْطُونَ سُدَسَ الْإِيفَةِ مِنْ حُومِ الشَّعِيرِ. ١٤ وَفَرِيضَةُ الزَّيْتِ بَتْ مِنْ زَيْتٍ. الْبَتْ عَشْرٌ مِنَ الْكُرِّ، مِنْ عَشْرَةِ أَبْثَاثٍ لِلْحُومِ، لِأَنَّ عَشْرَةَ أَبْثَاثٍ حُومٌ. ١٥ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الصَّانِ مِنْ الْمَتْنَيْنِ مِنْ سَفِي إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةٌ وَمُحَرَّفَةٌ وَذَبَائِحُ سَلَامَةٍ، لِلْكَفَّارَةِ عَنْهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ وَهَذِهِ التَّقْدِمَةُ لِلرَّائِسِ فِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ عَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ١٧ وَعَلَى الرَّائِسِ تَكُونُ الْمُحَرَّقَاتُ وَالتَّقْدِمَةُ وَالسَّكِبُ فِي الْأَعْيَادِ وَفِي الشُّهُورِ وَفِي السُّبُوتِ وَفِي كُلِّ مَوَاسِمِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ يَعْمَلُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالتَّقْدِمَةَ وَالْمُحَرَّفَةَ وَذَبَائِحُ السَّلَامَةِ، لِلْكَفَّارَةِ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، تَأْخُذُ ثُورًا مِنَ الْبَقَرِ صَاحِبًا وَتَطْهَرُ الْمُقَدَّسُ. ١٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى قَوَائِمِ الْبَيْتِ، وَعَلَى زَوَايَا خُصْمِ الْمَذْبَحِ الْأَرْبَعِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٠ وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي سَابِعِ الشَّهْرِ عَنِ الرَّجُلِ السَّاهِي أَوْ الْغَوِيِّ، فَتُكْفَرُونَ عَنِ الْبَيْتِ. ٢١ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، يَكُونُ لَكُمْ

الْفِصْحُ عِيدًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ الْفَطِيرُ. ٢٢ وَيَعْمَلُ الرَّئِيسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ ثَوْرًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٣ وَفِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ يَعْمَلُ مُحَرَقَةً لِلرَّبِّ: سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ صَحِيحَةٍ، كُلُّ يَوْمٍ مِنْ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ. وَكُلُّ يَوْمٍ تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٤ وَيَعْمَلُ التَّقْدِمَةَ إِيفَةً لِلثَّورِ، وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ، وَهِنًا مِنْ زَيْتٍ لِلْإِيفَةِ. ٢٥ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، فِي الْعِيدِ يَعْمَلُ مِثْلَ ذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَالْمُحَرَقَةِ وَكَالتَّقْدِمَةِ وَكَالزَيْتِ.

٤٦

١ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَابُ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمَتَّحَةِ لِلْمَشْرِقِ يَكُونُ مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ، وَفِي السَّبْتِ يَفْتَحُ. وَإَيْضًا فِي يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ يَفْتَحُ. ٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ وَيَقِفُ عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، وَتَعْمَلُ الْكَهَنَةُ مُحَرَقَةً وَذَبَائِحَهُ السَّلَامِيَّةَ، فَيَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ. أَمَّا الْبَابُ فَلَا يُغْلَقُ إِلَى الْمَسَاءِ. ٣ وَيَسْجُدُ شَعْبُ الْأَرْضِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ قُدَّامَ الرَّبِّ فِي السُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ. ٤ وَالْمُحَرَقَةُ الَّتِي يَقْرِبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ: سِتَّةُ حُمَلَانٍ صَحِيحَةٍ وَكَبْشٌ صَحِيحٌ. ٥ وَالتَّقْدِمَةُ إِيفَةً لِلْكَبْشِ، وَلِلْحُمَلَانِ تَقْدِمَةٌ عَطِيَّةٌ بِيَدِهِ، وَهِنٌ زَيْتٍ لِلْإِيفَةِ. ٦ وَفِي يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ: ثَوْرٌ ابْنُ بَقَرٍ صَحِيحٌ وَسِتَّةُ حُمَلَانٍ وَكَبْشٌ تَكُونُ صَحِيحَةً. ٧ وَيَعْمَلُ تَقْدِمَةً إِيفَةً لِلثَّورِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ. أَمَّا لِلْحُمَلَانِ فُحْشَبَمَا تَنَالُ بِيَدِهِ، وَلِلْإِيفَةِ هِنٌ زَيْتٌ.

٨ «وَعِنْدَ دُخُولِ الرَّئِيسِ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يَخْرُجُ. ٩ وَعِنْدَ دُخُولِ شَعْبِ الْأَرْضِ قُدَّامَ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالدَّاخِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ لِيَسْجُدَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالدَّاخِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ. لَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ، بَلْ يَخْرُجُ مُقَابِلَهُ. ١٠ وَالرَّئِيسُ فِي وَسْطِهِمْ يَدْخُلُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ يَخْرُجُونَ مَعًا. ١١ وَفِي الْأَعْيَادِ وَفِي الْمَوَاسِمِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ إِيفَةً لِلثَّورِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ. وَلِلْحُمَلَانِ عَطِيَّةٌ بِيَدِهِ، وَلِلْإِيفَةِ هِنٌ زَيْتٌ. ١٢ وَإِذَا عَمِلَ الرَّئِيسُ نَافِلَةً، مُحَرَقَةً أَوْ ذَبَائِحَ سَلَامَةً، نَافِلَةً لِلرَّبِّ، يَفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الْمَتَّحُ لِلْمَشْرِقِ، فَيَعْمَلُ مُحَرَقَةً وَذَبَائِحَهُ السَّلَامِيَّةَ كَمَا يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثُمَّ يَخْرُجُ. وَبَعْدَ خُرُوجِهِ يُغْلَقُ الْبَابُ. ١٣ وَتَعْمَلُ كُلُّ يَوْمٍ مُحَرَقَةً لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلًا صَحِيحًا. صَبَاحًا صَبَاحًا تَعْمَلُهُ. ١٤ وَتَعْمَلُ عَلَيْهِ تَقْدِمَةً صَبَاحًا صَبَاحًا سُدَسَ الْإِيفَةِ، وَزَيْتًا ثَلَاثَ أَهْنٍ لِرَشِّ الدَّقِيقِ. تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ دَائِمَةٌ. ١٥ وَيَعْمَلُونَ أَحْمَلَ وَالتَّقْدِمَةَ وَالزَيْتَ صَبَاحًا صَبَاحًا مُحَرَقَةً دَائِمَةً.

١٦ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ عَطِيَّةً، فَإِذَا هِيَ بَالْوَرَاثَةِ. ١٧ فَإِنْ أَعْطَى أَحَدًا مِنْ عِبِيدِهِ عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ فَتَكُونُ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْعَتَقِ، ثُمَّ تَرْجِعُ لِلرَّئِيسِ. وَلَكِنْ مِيرَاثُهُ يَكُونُ لِأَوْلَادِهِ. ١٨ وَلَا يَأْخُذُ الرَّئِيسُ مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ طَرْدًا لَهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ. مِنْ مُلْكِهِ يَوْرَثُ بَنِيهِ، لِكَيْ لَا يَفْرُقَ شَعْبِي، الرَّجُلُ عَنْ مُلْكِهِ.»

١٩ ثُمَّ أَدْخَلَنِي بِالْمَدْخَلِ الَّذِي بِجَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْقُدُسِ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ الْمَتَّحَةِ لِلشِّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٠ وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَخْبِزُونَ التَّقْدِمَةَ، لِثَلَاثَ يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَقْدِسُوا الشَّعْبَ.» □ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَبَّرَنِي عَلَى زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الدَّارِ دَارٌ. ٢١ فِي زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ دُورٌ مَصُونَةٌ طَوَلُهَا أَرْبَعُونَ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ. لِلزَّوَايَا الْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. ٢٢ وَمُحِيطَةٌ بِهَا حَافَةٌ حَوْلَ الْأَرْبَعَةِ، وَمَطَابِحٌ مَعْمُولَةٌ تَحْتَ الْحَفَافَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٣ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا بَيْتُ الطَّبَّاخِينَ حَيْثُ يَطْبُخُ خُدَّامُ الْبَيْتِ ذَبِيحَةَ الشَّعْبِ.»

٤٧

النهر النابع من الهيكل

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. وَالْمِيَاهُ نَازِلَةٌ مِنْ تَحْتِ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنْ جَنْوِبِ الْمَذْخِجِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ وَدَارِي فِي الطَّرِيقِ مِنْ خَارِجٍ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَتَجَّهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا بِمِيَاهٍ جَارِيَةٍ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ٣ وَعِنْدَ خُرُوجِ الرَّجُلِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَأَخْلِيطُ بِيَدِهِ، قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَالْمِيَاهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي، وَالْمِيَاهُ إِلَى الْحَقْوَيْنِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ طَمَتْ، مِيَاهُ سَبَاحَةٍ، نَهْرٌ لَا يُعْبَرُ. ٦ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟» ثُمَّ ذَهَبَ بِي وَأَرْجَعَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ٧ وَعِنْدَ رُجُوعِي إِذَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاهُ خَارِجَةٌ إِلَى الدَّائِرَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَتَنْزِلُ إِلَى الْعَرَبَةِ وَتَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ. إِلَى الْبَحْرِ هِيَ خَارِجَةٌ فَتُشْفَى الْمِيَاهُ. ٩ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدْبُ حَيْثُمَا يَأْتِي النَّهْرَانِ نَحْيًا. وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَأْتِي إِلَى هُنَاكَ فَتُشْفَى، وَبِحَيَا كُلِّ مَا يَأْتِي النَّهْرُ إِلَيْهِ. ١٠ وَيَكُونُ الصِّيَادُونَ وَاقِفِينَ عَلَيْهِ. مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عَجْلَايِمَ يَكُونُ لِبَسَطِ الشِّبَاكِ، وَيَكُونُ سَمَكُهُمْ عَلَى أَنْوَاعِهِ كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ كَثِيرًا جِدًّا. ١١ أَمَّا غَمَقَاتُهُ وَبِرْكُهُ فَلَا تُشْفَى. تُجْعَلُ لِلْمَلِجِ. ١٢ وَعَلَى النَّهْرِ يَنْبْتُ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كُلُّ شَجَرٍ لِلْأَكْلِ، لَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ. كُلُّ شَهْرٍ يُبْكِرُ لِأَنَّ مِيَاهَهُ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَقْدِسِ، وَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلْأَكْلِ وَوَرَقُهُ لِلدَّوَاءِ».

حدود الأرض

١٣ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا هُوَ التُّخْمُ الَّذِي بِهِ تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، يُوسُفُ قِسْمَانِ. ١٤ وَتَمْتَلِكُونَهَا أَحَدُكُمْ كَصَاحِبِهِ، الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِيَ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. ١٥ وَهَذَا تُّخْمُ الْأَرْضِ: نَحْوَ الشِّمَالِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ طَرِيقُ حِثْلُونَ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَى صَدَدَ، ١٦ حِمَاةٌ وَبَيْرُوثَةٌ وَسِبْرَائِمُ، الَّتِي بَيْنَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَتُّخْمِ حِمَاةَ، وَحَصْرُ الْوُسْطَى، الَّتِي عَلَى تُّخْمِ حُورَانَ. ١٧ وَيَكُونُ التُّخْمُ مِنَ الْبَحْرِ حَصْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَالشِّمَالُ شِمَالًا وَتُّخْمُ حِمَاةَ. وَهَذَا جَانِبُ الشِّمَالِ. ١٨ وَجَانِبُ الشَّرْقِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْأُرْدُنُّ. مِنَ التُّخْمِ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ تَقِسُّونَ. وَهَذَا جَانِبُ الْمَشْرِقِ. ١٩ وَجَانِبُ الْجَنُوبِ بَيْنًا مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. وَهَذَا جَانِبُ الْيَمِينِ جَنُوبًا. ٢٠ وَجَانِبُ الْغَرْبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مِنَ التُّخْمِ إِلَى مُقَابِلِ مَدْخَلِ حِمَاةَ. وَهَذَا جَانِبُ الْغَرْبِ. ٢١ فَتَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَيَكُونُ أَنْكُمْ تَقْسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي وَسْطِكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَ بَيْنَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْوَطَنِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يُقَاسِمُونَكُمْ الْمِيرَاثَ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنَّهُ فِي السَّبْطِ الَّذِي فِيهِ يَتَغَرَّبُ غَرِيبٌ هُنَاكَ تَعْطُونَهُ مِيرَاثَهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٤٨

تقسيم الأرض

١ «وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَسْبَاطِ: مِنْ طَرَفِ الشِّمَالِ، إِلَى جَانِبِ طَرِيقِ حِثْلُونَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةَ حَصْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ شِمَالًا إِلَى جَانِبِ حِمَاةَ لَدَانِ، فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢ وَعَلَى تُّخْمِ دَانَ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَشِيرَ قِسْمٌ

وَاحِدٌ. ٣ وَعَلَى ثُخْمٍ أَشِيرَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِنَفْتَالِي قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٤ وَعَلَى ثُخْمٍ نَفْتَالِي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِمَنْسَى قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٥ وَعَلَى ثُخْمٍ مَنْسَى مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَفْرَايِمَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٦ وَعَلَى ثُخْمٍ أَفْرَايِمَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَوِيَيْنَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٧ وَعَلَى ثُخْمٍ رَأُوِيَيْنَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِيَهُوذَا قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٨ وَعَلَى ثُخْمٍ يَهُوذَا مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا عَرْضًا، وَالطُّولُ كَأَحَدِ الْأَقْسَامِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا. ٩ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ تَكُونُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا طُولًا، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ عَرْضًا. ١٠ وَلِهَؤُلَاءِ تَكُونُ تَقْدِمَةُ الْقُدُسِ لِلْكَهَنَةِ. مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ، وَمِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ عَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ عَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ. وَيَكُونُ مُقَدَّسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا. ١١ أَمَّا الْمُقَدَّسُ فَلِلْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَتِي، الَّذِينَ لَمْ يَضِلُّوا حِينَ ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْأَوِيُّونَ. ١٢ وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةٌ مِنْ تَقْدِمَةِ الْأَرْضِ، قُدُسٌ أَقْدَاسٌ عَلَى ثُخْمِ الْأَوِيَيْنَ.

١٣ «وَلِلَّأَوِيَيْنَ عَلَى مُوَازَاةِ ثُخْمِ الْكَهَنَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ، وَعَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ. الطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةُ أَلْفٍ. ١٤ وَلَا يَبِيعُونَ مِنْهُ وَلَا يَبْدُلُونَ، وَلَا يَصْرِفُونَ بَاكُورَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ١٥ وَالْخَمْسَةُ الْأَلْفُ الْفَاضِلَةُ مِنَ الْعَرْضِ قُدَّامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا هِيَ مُحَلَّةٌ لِلْمَدِينَةِ لِلسُّكْنَى وَلِلْمَسَرِّحِ، وَالْمَدِينَةُ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا. ١٦ وَهَذِهِ أَقْبِسَتَهَا: جَانِبُ الشِّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ١٧ وَيَكُونُ مَسَرِّحُ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الشِّمَالِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الشَّرْقِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْغَرْبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ. ١٨ وَالْبَاقِي مِنَ الطُّولِ مُوَازِيًا تَقْدِمَةُ الْقُدُسِ عَشْرَةُ أَلْفٍ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَعَشْرَةُ أَلْفٍ نَحْوَ الْغَرْبِ. وَيَكُونُ مُوَازِيًا تَقْدِمَةُ الْقُدُسِ، وَغَلَّتُهُ تَكُونُ أَكْلًا لَخِدْمَةِ الْمَدِينَةِ. ١٩ أَمَّا خِدْمَةُ الْمَدِينَةِ فَيَخْدِمُونَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ كُلُّ التَّقْدِمَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. مَرْبَعَةٌ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ الْقُدُسِ مَعَ مُلِكِ الْمَدِينَةِ. ٢١ وَالْبَقِيَّةُ لِلرَّئِيسِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَقْدِمَةِ الْقُدُسِ وَلِلْمُلِكِ الْمَدِينَةِ قُدَّامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا لِتَقْدِمَةِ إِلَى ثُخْمِ الشَّرْقِ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ قُدَّامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا عَلَى ثُخْمِ الْغَرْبِ مُوَازِيًا أَمْلَاكُ الرَّئِيسِ، وَتَكُونُ تَقْدِمَةُ الْقُدُسِ وَمَقْدَسُ الْبَيْتِ فِي وَسْطِهَا. ٢٢ وَمِنْ مُلِكِ الْأَوِيَيْنَ مِنْ مُلِكِ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ الَّذِي هُوَ لِلرَّئِيسِ، مَا بَيْنَ ثُخْمٍ يَهُوذَا وَثُخْمِ بَنِيَامِينَ، يَكُونُ لِلرَّئِيسِ. ٢٣ وَبَاقِي الْأَسْبَاطِ: فَمِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِبَنِيَامِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٤ وَعَلَى ثُخْمٍ بَنِيَامِينَ، مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِشَمْعُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٥ وَعَلَى ثُخْمٍ شَمْعُونَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِيَسَّاكَرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٦ وَعَلَى ثُخْمٍ يَسَّاكَرَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لَزَبُولُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَعَلَى ثُخْمٍ زَبُولُونَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِحَادِ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢٨ وَعَلَى ثُخْمٍ حَادٍ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ يَمِينًا يَكُونُ الثُّخْمُ مِنْ ثَامَارٍ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبَةَ قَادِشِ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مُلَكًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ حِصَصُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ

٣٠ «وَهَذِهِ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: مِنْ جَانِبِ الشِّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مَقْيَاسٍ. ٣١ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشِّمَالِ: بَابُ رَأُوِيَيْنَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لَاوِي. ٣٢ وَإِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:

بَابُ يُوسُفَ وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَبَابُ دَانَ. ٣٣ وَجَانِبُ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ مَقْيَاسٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ شِمْعُونَ وَبَابُ
 يَسَّاكَرَ وَبَابُ زَبُولُونَ. ٣٤ وَجَانِبُ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ جَادٍ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي. ٣٥ الْمُحِيطُ
 ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَاسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَهُوَهْ شِمَّهْ.»

دَانِيَالُ

تدريب دانيال في بابل

١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، ذَهَبَ نُبُوخَذَنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَسَلَّمَ الرَّبُّ يَدَهُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مَعَ بَعْضِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِهِ، وَأَدْخَلَ الْآتِيَةَ إِلَى خِزَانَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ. ٣ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خَصِيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ وَمِنْ الشُّرَفَاءِ، ٤ فَتَيْنَا لَا عَيْبَ فِيهِمْ، حَسَانَ الْمَنْظَرِ، حَادِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَذَوِي فَهْمٍ بِالْعِلْمِ، وَالَّذِينَ فِيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْقُوفِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ، فَيَعْلَمُوهُمْ كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِسَانَهُمْ. ٥ وَعَيْنَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَظِيفَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ مَشْرُوبِهِ لِتَرْبِيَتِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعِنْدَ نَهَائِهَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ يَنْهَمُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا: دَانِيَالُ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا. ٧ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسَ الْخَصِيَانِ أَسْمَاءً، فَسَمَى دَانِيَالُ «بَلْطَشَاصَّرَ»، وَحَنِيَا «شَدْرَخَ»، وَمِيشَائِيلُ «مِيشَخَ»، وَعَزْرِيَا «عَبْدَنُغُو».

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطَايِبِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَصِيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ. ٩ وَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ رَئِيسِ الْخَصِيَانِ. ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أَخَافُ سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيْنَ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَلِمَاذَا يَرَى وَجُوهَكُمْ أَهْزَلَ مِنَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ مِنْ جِيلِكُمْ، فَتَدِينُونَ رَأْسِي لِلْمَلِكِ؟» ١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ الَّذِي وَلَاهُ رَئِيسَ الْخَصِيَانِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا: ١٢ «جَرِّبْ عِبِيدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَلْيُعْطُونَا الْقَطَانِي لِنَأْكُلَ وَمَاءً لِنَشْرَبَ. ١٣ وَلْيَنْظُرُوا إِلَى مَنَاظِرِنَا أَمَامَكَ وَإِلَى مَنَاظِرِ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ. ثُمَّ اصْنَعْ بِعَبِيدِكَ كَمَا تَرَى.» ١٤ فَسَمِعَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْعَشْرِ الْأَيَّامِ ظَهَرَتْ مَنَاظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ لَمَّا مِنْ كُلِّ الْفَتَيَانِ الْآكِلِينَ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ. ١٦ فَكَانَ رَئِيسُ السَّقَاةِ يَرْفَعُ أَطَايِبَهُمْ وَخَمْرَ مَشْرُوبِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قَطَانِيًا.

١٧ أَمَّا هَؤُلَاءِ الْفَتَيَانِ الْأَرْبَعَةُ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةٍ، وَكَانَ دَانِيَالُ فِيهِمَا بِكُلِّ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي قَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ بَعْدَهَا، أَتَى بِهِمْ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ إِلَى أَمَامِ نُبُوخَذَنَاصَّرَ، ١٩ وَكَلَّمَهُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يُوجَدْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةٌ مِثْلُ دَانِيَالُ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا. فَوْقُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٠ وَفِي كُلِّ أَمْرِ حِكْمَةٍ فَهَمُ الَّذِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ. ٢١ وَكَانَ دَانِيَالُ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ.

٢

حلم نبوخذنصر

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نُبُوخَذَنَاصَّرَ، حَلَمَ نُبُوخَذَنَاصَّرُ أَحْلَامًا، فَانْتَبَجَتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْعَرَاوُنُ وَالْكَلْدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ. فَاتُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ حَلَمْتُ حُلُمًا وَانْتَبَجَتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ.» ٤ فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عَشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَتُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ.» ٥ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلْدَانِيِّينَ: «قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تُنَبِّئُونِي بِالْحُلْمِ وَتَبْعِيرِهِ، تُصِيرُونَ إِرْبًا إِرْبًا وَتُجْعَلُ بَيْوتُكُمْ مَرْبَلَةً. ٦ وَإِنْ يَنْتَمِ الْحُلْمُ وَتَعْبِيرُهُ، تَتَأَلَوْنَ مِنْ قَبْلِي هَدَايَا وَحَلَاوِينَ وَإِكْرَامًا عَظِيمًا. فَبَيِّنُوا لِي الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ.» ٧ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا: «لِيُخْبِرِ

الْمَلِكُ عَيْدُهُ بِالْحُلْمِ فَبَيْنَ تَعْبِيرِهِ. [أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتًا، إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي ٩ بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تُبَيِّنُونِي بِالْحُلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لِأَنَّكُمْ قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَذِبٍ وَفَاسِدٍ لِتَتَكَلَّمُوا بِهِ قُدَّامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ. فَأَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ. »] [أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْرًا مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ١١ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ، وَلَيْسَ آخَرٌ يَبَيِّنُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرُ الْأَلْهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سَكَّاهُمْ مَعَ الْبَشَرِ. »]

١٢ لِأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جِدًّا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكَّاءٍ بَابِلَ. ١٣ نَفَرَجَ الْأَمْرُ، وَكَانَ الْحُكَّاءُ يُقْتَلُونَ. فَطَلَبُوا دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ أَجَابَ دَانِيَالَ بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ لِأَرْيُوخَ رَئِيسِ شَرْطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَّاءَ بَابِلَ، أَجَابَ وَقَالَ لِأَرْيُوخَ قَائِدِ الْمَلِكِ: ١٥ «لِمَاذَا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ؟» حِينَئِذٍ أَخْبَرَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِالْأَمْرِ. ١٦ فَدَخَلَ دَانِيَالَ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقْتًا فَبَيَّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. ١٧ حِينَئِذٍ مَضَى دَانِيَالَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعْلَمَ حَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعِزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ، ١٨ لِيَطْلُبُوا الْمَرَّاحِمَ مِنْ قَبْلِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السِّرِّ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالَ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٩ حِينَئِذٍ لِدَانِيَالَ كُشِفَ السِّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ. ٢١ وَهُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَنَةَ. يَعِزُّ مَلُوكًا وَيُنْصِبُ مَلُوكًا. يُعْطِي الْحُكْمَةَ حِكْمَةً، وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهْمًا. ٢٢ هُوَ يُكْشِفُ الْعَمَاقَ وَالْأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلُمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ. ٢٣ إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ، وَأُسَبِّحُ الَّذِي أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعْلَمَنِي الْآنَ مَا طَلَبْنَا مِنْكَ، لِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ. » [فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيَالَ إِلَى أَرْيُوخَ الَّذِي عَيْنُهُ الْمَلِكِ لِإِبَادَةِ حُكَّاءِ بَابِلَ، مَضَى وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «لَا تُبَدِّدْ حُكَّاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. »]

دانيال يفسر الحلم

٢٥ حِينَئِذٍ دَخَلَ أَرْيُوخُ بِدَانِيَالَ إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ مُسْرِعًا وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِي يُعْرِفُ الْمَلِكَ بِالتَّعْبِيرِ. » [أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ، الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَرُ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ عَلَى أَنْ تُعَرِّفَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ، وَتَبْعِيرَهُ؟ »] ٢٦ أَجَابَ دَانِيَالَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالَ: «السِّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لَا تَقْدِرُ الْحُكَّاءُ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمُنْجَمُونَ عَلَى أَنْ يَبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. ٢٨ لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا: ٢٩ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفْكَارُكَ عَلَى فِرَاشِكَ صَعَدَتْ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ هَذَا، وَكَاشَفُ الْأَسْرَارِ يُعْرِفُكَ بِمَا يَكُونُ. ٣٠ أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُكْشَفْ لِي هَذَا السِّرُّ لِحِكْمَةٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ كُلِّ الْأَحْيَاءِ، وَلَكِنْ لِكَيْ يُعْرِفَ الْمَلِكُ بِالتَّعْبِيرِ، وَلِكَيْ تَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ. »]

٣١ «أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بَتَّيْنَالُ عَظِيمٍ. هَذَا التَّمَثَالُ الْعَظِيمُ الْبَهِيُّ جِدًّا وَقَفَ قِبَالَتِكَ، وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ. ٣٢ رَأْسُ هَذَا التَّمَثَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَخِذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٣ سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُمَا مِنَ الْبَعْضِ مِنْ خَرْفٍ. ٣٤ كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ جَرٌّ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التَّمَثَالُ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا. ٣٥ فَانْسَحَقَ

حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنَّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، حَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا مَكَانًا. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّثَالُ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحَلْمُ. فَخَبِرْ بِتَعْبِيرِهِ قَدَامَ الْمَلِكِ.

٣٧ «أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مُلُوكٍ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَأَقْدَارًا وَسُلْطَانًا وَنَجْرًا. ٣٨ وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعَهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى مِنْ نَحَاسٍ فَتَسْلُطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةً كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُكْسَرُ نَسْحَقُ وَتُكْسَرُ كُلُّ هَؤُلَاءِ. ٤١ وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَزَفٍ وَالْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفِ الطِّينِ. ٤٢ وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَالْبَعْضُ قَصِيمًا. ٤٣ وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفِ الطِّينِ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَا يَتَلَصَّقُ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ. ٤٤ وَفِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا، وَمَلِكُهَا لَا يَتْرَكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لَا يَدِينُ، فَسْحَقَ الْحَدِيدَ وَالنَّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. الْحَلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ خَرَّ نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالٍ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِمَةً وَرَوَاحٍ سُرُورًا. ٤٧ فَاجَابَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، إِذْ اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ.» □□ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ٤٩ فَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُغُو عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ.

٣

تمثال الذهب والأتون الحموي

١ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ صَنَعَ تِمْتَالًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعَ، وَنَصَبَهُ فِي بَقْعَةٍ دُورًا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ لِيَجْمَعَ الْمَرَايِبَةَ وَالشَّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقَضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتِينَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ، لِيَأْتُوا لِنَدَشِينِ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ. ٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ الْمَرَايِبَةُ وَالشَّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقَضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتُونَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ لِنَدَشِينِ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ. ٤ وَنَادَى مُنَادٌ بِشِدَّةٍ: «قَدْ أَمُرْتُمُ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ وَالْأَلْسِنَةُ، ٥ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَّابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، أَنْ تَخْرُجُوا وَتَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ. ٦ وَمَنْ لَا يَخْرُجُ وَيَسْجُدُ، فَنِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُلْقَى فِي وَسْطِ آتُونٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ.» □ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَقَتْمَا سَمِعَ كُلُّ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَّابِ وَالسَّنْطِيرِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ وَسَجَدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ.

٨ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَقَدَّمَ حِينَئِذٍ رِجَالُ كَلْدَانِيُونَ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ، ٩ أَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ١٠ أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَّابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ

الْعَرْفِ، يَخِرُّ وَيَسْجُدُ لِمِثَالِ الذَّهَبِ. ١١ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدُ فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي وَسْطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ. ١٢ يُوْجَدُ رِجَالٌ يَهُودٌ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ عَلَى أَعْمَالٍ وَلَايَةِ بَابِلَ: شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو. هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْتَابَارًا. أَهْلَتُكَ لَا يَعْبُدُونَ، وَلِمِثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ لَا يَسْجُدُونَ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نُبُوخَذَنْصَرُ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ بِأَحْضَارِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو. فَأَتَوْا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَدَامَ الْمَلِكِ. ١٤ فَأَجَابَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْمَدُوا يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو لَا تَعْبُدُونَ إِلَهِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِمِثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُ! ١٥ فَإِنْ كُنْتُمْ الْآنَ مُسْتَعِدِّينَ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالزَّمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَرْفِ إِلَى أَنْ تَخْرُجُوا وَتَسْجُدُوا لِلْمِثَالِ الَّذِي عَمَلْتَهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فَنَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَلْقَوْنَ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. وَمَنْ هُوَ إِلَهُ الَّذِي يَنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟»

□□ فَأَجَابَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «يَا نُبُوخَذَنْصَرُ، لَا يَلْزِمُنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ١٧ هُوَذَا يُوْجَدُ إِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يَنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ١٨ وَإِلَّا فليَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّا لَا نَعْبُدُ أَهْلَتَكَ وَلَا نَسْجُدُ لِمِثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ حِينَئِذٍ أَمْتَلًا نُبُوخَذَنْصَرُ غَيْظًا وَتَغْيِيرَ مَنْظَرٍ وَجْهَهُ عَلَى شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، فَأَجَابَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَحْمُوا الْأَتُونِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ مُعْتَادًا أَنْ يَحْمَى. ٢٠ وَأَمَرَ جَبَابِرَةَ الْقُوَّةِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يُوثِقُوا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو وَيَلْقُوهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢١ ثُمَّ أَوْثِقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي سَرَائِلِهِمْ وَأَقْصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وَأَلْقُوا فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٢ وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ شَدِيدَةٌ وَالْأَتُونُ قَدْ حَمِيَ جَدًّا، قَتَلَ لَهْيُ النَّارِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو. ٢٣ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الرِّجَالِ، شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، سَقَطُوا مُوْتَقِينَ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢٤ حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَأَجَابَ وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَلْقَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوْتَقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □□ أَجَابَ وَقَالَ: «هَا أَنَا نَاطِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بِأَبْنِ الْآلِهَةِ.» □□ ثُمَّ اقْتَرَبَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى بَابِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ وَأَجَابَ، فَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، يَا عِبْدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، أَخْرُجُوا وَتَعَالَوْا.» نَفَخَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٢٧ فَاجْتَمَعَتِ الْمَرَاذِبَةُ وَالشَّحَنُ وَالْوَلَاةُ وَمُشِيرُو الْمَلِكِ وَرَأَوْا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ، وَسَرَائِلُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَرَاحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ. ٢٨ فَأَجَابَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَ عِبْدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ وَغَيَّرُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ لِكَيْ لَا يَعْبُدُوا إِلَّا إِلَهُ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩ فَنِي قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنْ كُلَّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَتَكَلَّمُونَ بِالسُّوءِ عَلَى إِلَهُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، فَإِنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتُجْعَلُ بِيُوتُهُمْ مَرْبَلَةً، إِذْ لَيْسَ إِلَهُ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ هَكَذَا.» □□ حِينَئِذٍ قَدَّمَ الْمَلِكُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو فِي وَلَايَةِ بَابِلَ.

٤

الحلم الثاني لنبوخذنصر

١ مِنْ نُبُوخَذَنْصَرِ الْمَلِكِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللَّسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: لِيَكْثُرَ سَلَامُكُمْ. ٢ الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ الْعَلِيُّ، حَسُنَ عِنْدِي أَنْ أَخْبِرَ بِهَا. ٣ آيَاتُهُ مَا أَعْظَمُهَا، وَعَجَائِبُهُ مَا أَقْوَاهَا! مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ إِلَى

دَوْرَ فَدَوْرٍ.

٤ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَنَاضِرًا فِي قَصْرِي. ٥ رَأَيْتُ حُلُمًا فَرَوَعِي، وَالْأَفْكَارُ عَلَى فِرَاشِي وَرَوَى رَأْسِي أَفْزَعَتْنِي. ٦ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ قُدَّامِي لِيَعْرِفُونِي بِتَعْبِيرِ الْحُلُمِ. ٧ حِينَئِذٍ حَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمَنْجُمُونَ، وَقَصَصْتُ الْحُلُمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُونِي بِتَعْبِيرِهِ. ٨ أَخِيرًا دَخَلَ قُدَّامِي دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ كَاسِمِ إِلَهِي، وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِينَ، فَقَصَصْتُ الْحُلُمَ قُدَّامَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصْرُ، كَبِيرُ الْمَجُوسِ، مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِينَ، وَلَا يَعْسرُ عَلَيْكَ سرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيِ حُلُمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِتَعْبِيرِهِ. ١٠ فَرَوَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ: أَيُّ كُنْتُ أَرَى فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَطُولُهَا عَظِيمٌ. ١١ فَكَبُرَتْ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ، فَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الْأَرْضِ. ١٢ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا اسْتَظَلَّ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَطَعِمَ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ. ١٣ كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَقُدُّوسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ١٤ فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ وَقَالَ هَكَذَا: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ، وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا، وَأَنْثَرُوا أَوْرَاقَهَا، وَأَبْذَرُوا ثَمَرَهَا، لِيَهْرَبَ الْحَيَوَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ١٥ وَلَكِنْ أَتْرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ. ١٦ لِيَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلِيُعْطَى قَلْبُ حَيَوَانٍ، وَلِتَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمَنَةٍ. ١٧ هَذَا الْأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُّوسِينَ، لِكَيْ تَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِّيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُنْصِبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ. ١٨ هَذَا الْحُلْمُ رَأَيْتُهُ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ. أَمَّا أَنْتَ يَا بَلْطَشَاصْرُ فَبَيْنَ تَعْبِيرِهِ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَّاءٍ مُلْكِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَعْرِفُونِي بِالتَّعْبِيرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِينَ.»

دَانِيَالُ يَفْسِرُ الْحُلْمَ

١٩ حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «يَا بَلْطَشَاصْرُ، لَا يُفْزَعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ.» فَأَجَابَ بَلْطَشَاصْرُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعَادِيكَ. ٢٠ الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، الَّتِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ، ٢١ وَأَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَكَنَ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، ٢٢ إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي كَبُرَتْ وَتَقَوِيَتْ، وَعَظَمْتَكَ قَدْ زَادَتْ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ٢٣ وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَقُدُّوسًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا، وَلَكِنْ أَتْرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، حَتَّى تَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمَنَةٍ. ٢٤ فَهَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَّانًا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعَمُونَكَ الْعُشْبُ كَالْكَثِيرَانِ، وَيَبْلُغُونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمُضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمَنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِّيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٦ وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أَصُولِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَنْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ. ٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَكُنْ مُشُورَتِي مُقْبُولَةً لَدَيْكَ، وَفَارِقْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَأَتَاَمَكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ، لَعَلَّ يُطَالَ أَطْمِئْنَانُكَ.»

الحلم يتحقق

٢٨ كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى نُبُوخَذَنْصَرِ الْمَلِكِ. ٢٩ عِنْدَ نِهَآيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَشَى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ. ٣٠ وَأَجَابَ الْمَلِكُ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا لَيْتَ الْمَلِكُ بِقُوَّةِ اقْتِدَارِي، وَلَجَلَالِ مَجْدِي؟» ٣١ وَالْكَلِمَةُ بَعْدَ بَيْعِ الْمَلِكِ، وَقَعَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «لَكَ يَقُولُونَ يَا نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ. ٣٢ وَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَاكًا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَيُطْعَمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، فَتَمُضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعِلَى مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ.» □□ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى نُبُوخَذَنْصَرٍ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَأَبْتَلَ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ مِثْلَ الثُّسُورِ، وَأُظْفَارُهُ مِثْلَ الطُّيُورِ. ٣٤ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعِلَى وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ، وَمَمْلُوكَتُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣٥ وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟» □□ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي وَبِهَائِي، وَطَبْنِي مُشِيرِي وَعُظْمَائِي، وَتَثَبْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي وَازْدَادَتْ لِي عَظَمَةٌ كَثِيرَةٌ. ٣٧ فَالآنَ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ، أَسْبَحُ وَأُعْظِمُ وَأُحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَذَلَّهُ.

٥

الكَلَامَةُ عَلَى الْحَائِطِ

١ يَلْشَاصِرُ الْمَلِكُ صَنَعَ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً لِعُظْمَائِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ نَحْمًا قَدَامَ الْأَلْفِ. ٢ وَإِذَا كَانَ يَلْشَاصِرُ يَذُوقُ النَّحْمَ، أَمَرَ بِإِحْضَارِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ وَزَوَّجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا أُنْيَةَ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ وَزَوَّجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٤ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّحْمَ وَيَسْبَحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكُتِبَتْ بِإِزَاءِ التَّيْرَاسِ عَلَى مُكَلَّسٍ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَلْبَتِيَّةِ. ٦ حِينَئِذٍ تَغْيَرَتْ هَيْئَةُ الْمَلِكِ وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ، وَأَنَحَلَتْ خَرْزَ حَقْوِيهِ، وَأَصْطَلَكَتْ رُكْبَتَاهُ. ٧ فَصَرَخَ الْمَلِكُ بِشِدَّةٍ لِأَدْخَالِ السَّحَرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجَمِينَ، فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْحُكَمَاءِ بَابِلَ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكَلَامَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا فَإِنَّهُ يَلْبَسُ الْأَرْجَوَانَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ.» □ ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكَلَامَةَ، وَلَا أَنْ يَعْرِفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ٩ فَفَرَعَ الْمَلِكُ يَلْشَاصِرُ جِدًّا وَتَغْيَرَتْ فِيهِ هَيْئَتُهُ، وَأَضْطَرَبَ عَظْمَاؤُهُ. ١٠ أَمَّا الْمَلِكَةُ فَلَسَبَّ كَلَامَ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ، فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! لَا تَفْزَعْكَ أَفْكَارُكَ وَلَا تَتَغَيَّرْ هَيْئَتُكَ. ١١ يُوْجَدُ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَفِي أَيَّامِ أَيْكَ وَجِدَتْ فِيهِ نَبِيَّةٌ وَفُطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ، وَالْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ أَبُوكَ جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجَمِينَ. أَبُوكَ الْمَلِكُ. ١٢ مِنْ حَيْثُ إِنَّ رُوحًا فَاضِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفُطْنَةً وَتَعْبِيرَ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينَ الْأَغَاذِ وَحَلَّ عَقْدٍ وَجِدَتْ فِي دَانِيَالٍ هَذَا، الَّذِي سَمَاهُ الْمَلِكُ بِلُطْشَاصِرَ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالُ فَيُبَيِّنَ التَّفْسِيرَ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَدْخَلَ دَانِيَالُ إِلَى قُدَامِ الْمَلِكِ. فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالٍ: «أَأَنْتَ هُوَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا، الَّذِي جَلَبَهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ مِنْ يَهُوذَا؟» ١٤ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّ فِيكَ نَبِيَّةً وَفُطْنَةً وَحِكْمَةً فَاضِلَةً. ١٥ وَالْآنَ أَدْخَلَ قُدَامِي الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكَلَامَةَ وَيَعْرِفُونِي بِتَفْسِيرِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلَامِ. ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِرَ

تَفْسِيرًا وَنَحَلَ عَقْدًا. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتَعْرِفَنِي بِتَفْسِيرِهَا فَتُبَسِّسَ الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَسْلُطَ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَاجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ قُدَامَ الْمَلِكِ: «لَتَكُنْ عَطَايَاكَ لِنَفْسِكَ وَهَبْ هَيَاتَكَ لِغَيْرِي. لَكِنِّي أَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأَعْرِفُهُ بِالتَّفْسِيرِ. ١٨ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَاللَّهُ الْعَلِيُّ أَعْطَى أَبَاكَ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكُوتًا وَعِظَمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً. ١٩ وَلِلْعِظَمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا كَانَتْ تَرْتَعِدُ وَتَفْزَعُ قُدَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. فَأَيًّا شَاءَ قَتَلَ، وَأَيًّا شَاءَ اسْتَحْيَا، وَأَيًّا شَاءَ رَفَعَ، وَأَيًّا شَاءَ وَضَعَ. ٢٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَجَبَّرًا، انْحَطَّ عَنْ كُرْسِيِّ مَلِكِهِ، وَنَزَعُوا عَنْهُ جَلَالَهُ، ٢١ وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَاوَى قَلْبُهُ بِالْحَيَوَانِ، وَكَانَتْ سَكَاةُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَاطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ سُلْطَانٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهِمَا مِنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَيْلَشَاصْرُ ابْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا، ٢٣ بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا قُدَامَكَ أَتِيَّةَ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ وَعُظْمَاؤُكَ وَزُوجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا الْخَمْرَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصَرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي يَدِهِ نَسَمَتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طَرَفِكَ فَلَمْ تُمَجِّدْهُ. ٢٤ حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قَبْلِهِ طَرَفُ الْيَدِ، فَكُتِبَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةُ. ٢٥ وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سَطَرَتْ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ. ٢٦ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلَامِ: مَنَا، أَحْصَى اللَّهُ مَلِكُوتَكَ وَأَنهَاهُ. ٢٧ تَقِيلُ، وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدَتْ نَاقِصًا. ٢٨ فَرَسَ، قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارِسَ.»

٢٩ حِينَئِذٍ أَمَرَ بَيْلَشَاصْرُ أَنْ يَلْبَسُوا دَانِيَالُ الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَنَادُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلَشَاصْرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٣١ فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٦

دَانِيَالُ فِي جَبِّ الْأَسُودِ

١ حَسَنٌ عِنْدَ دَارِيُوسَ أَنْ يُؤَيَّيَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةٌ وَعِشْرِينَ مَرْزُبَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٢ وَعَلَى هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ وَزَرَءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِتُؤَدِّيَ الْمَرَاذِبَةُ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبَ الْمَلِكُ خَسَارَةً. ٣ فَفَقَّ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَءِ وَالْمَرَاذِبَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا فَاضِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَيَّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٤ ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَءَ وَالْمَرَاذِبَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عِلَّةً يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالٍ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا ذَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوْجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا ذَنْبٌ. ٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ: «لَا نَجِدُ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عِلَّةً إِلَّا أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.» □ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَءِ وَالْمَرَاذِبَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٧ إِنَّ جَمِيعَ وَزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالشَّحَنَ وَالْمَرَاذِبَةَ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوَلَاةَ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَضَعُوا أَمْرًا مَلِكِيًّا وَيَشْدُدُوا نَهْيًا، بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسُودِ. ٨ فَتُبِتَ الْآنَ النَّهْيُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا تَتَغَيَّرَ كَشْرِيعَةُ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.» □ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْكِتَابَةَ وَالنَّهْيَ. ٩ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإَمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةً فِي عِلَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ. ١٠ فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَامَ إِلَهِهِ. ١٢ فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: «أَلَمْ تَمْضِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْيًا بِأَنْ كُلُّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسُودِ؟» فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشْرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.» □ حِينَئِذٍ أَجَابُوا

وَقَالُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا وَلَا لِلنَّهْيِ الَّذِي أَمَضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلْبَتَهُ.» [١٥] فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جَدًّا، وَجَعَلَ قَلْبَهُ عَلَى دَانِيَالَ لِيُنْجِيَهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ. [١٥] فَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسَ هِيَ أَنَّ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَضَعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.» [١٦] حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسُودِ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: «إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنْجِيكَ.» [١٧] وَأُنِّي بِحَجَرٍ وَوُضِعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَخَاتَمَ عِظَمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ الْقَصْدُ فِي دَانِيَالَ. [١٨] حِينَئِذٍ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ قُدَّامَهُ بِسَرَارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. [١٩] ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأَسُودِ. [٢٠] فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتِ أَسِيفٍ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدَرَ عَلَى أَنْ يُنْجِيكَ مِنَ الْأَسُودِ؟» [٢١] فَتَكَلَّمَ دَانِيَالَ مَعَ الْمَلِكِ: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! [٢٢] إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسُودِ فَلَمْ تَضُرَّنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئًا قُدَّامَهُ، وَقُدَّامَكَ أَيُّضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَمْ أَفْعَلْ ذَنْبًا.» [٢٣] حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ. فَأُصْعِدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ ضَرَرٌ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ. [٢٤] فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أُولَئِكَ الرِّجَالَ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسُودِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الْأَسُودُ وَخَقَّتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ.

[٢٥] ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّسَنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: «لِيَكُنْ سَلَامُكُمْ. [٢٦] مِنْ قِبَلِي صَدَرُ أَمْرٍ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلُوكِي يَتَعَدُّونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَمْلُوكُوهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. [٢٧] هُوَ يُنْجِي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسُودِ.» [٢٨] فَجَحَّ دَانِيَالَ هَذَا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ وَفِي مَلِكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حلم دانيال

[١] فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبَيْلِشَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَرَوَى رَأْيَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلَامِ. [٢] أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. [٣] وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ، هَذَا مُخَالَفَ ذَلِكَ. [٤] الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحَا نَسْرٍ. وَكُنْتُ أَنْظُرُ حَتَّى انْتَفَتَحَ جَنَاحَاهُ وَانْتَصَبَ عَنِ الْأَرْضِ، وَأَوْقَفَ عَلَى رِجْلَيْنِ كِإِنْسَانٍ، وَأُعْطِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. [٥] وَإِذَا بِحَيَّوَانٍ آخَرَ ثَانٍ شَبِيهِ بِالذِّبِّ، فَارْتَفَعَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلُجٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ، فَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: قُمْ كُلِّ لَحْمًا كَثِيرًا. [٦] وَبَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى وَإِذَا بِآخَرٍ مِثْلِ النَّمْرِ وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ طَائِرٍ. وَكَانَ لِلْحَيَّوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا. [٧] بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَّوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جَدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَخَقَّ وَدَاسَ الْبَاقِي بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. [٨] كُنْتُ مُتَمَلِّيًا بِالْقُرُونِ، وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَلَعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قُدَّامِهِ، وَإِذَا بِعُيُونٍ كَعُيُونِ الْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ، وَفِيهِ مُتَكَلِّمٌ بِعِظَائِمٍ. [٩] كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وَضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَيْضًا كَالثَّلَاجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ

النَّبِيِّ، وَعَرَّشَهُ لِهَيْبُ نَارٍ، وَبَكَرَاتِهِ نَارٌ مُتَقَدَّةٌ. ١٠ نَهْرٌ نَارٌ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَّامِهِ. أُلُوفُ أُلُوفٍ تَخْدُمُهُ، وَرَبَوَاتُ رَبَوَاتٍ وَقُوفٌ قُدَّامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ، وَفَتَحَتْ الْأَسْفَارُ. ١١ كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدَفِعَ لَوْقِيدِ النَّارِ. ١٢ أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَفَزِعَ عَنْهُمْ سُلْطَانُهُمْ، وَلَكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ.

١٣ «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. ١٤ فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكَوْتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّسَنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكَوْتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

تفسير الحلم

١٥ «أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَخَزَنْتُ رُوحِي فِي وَسْطِ جِسْمِي وَأَفْزَعَنِي رُؤْيَى رَأْسِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْقُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الْأُمُورِ: ١٧ هَؤُلَاءِ الْحَيَوَانَاتُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا قَدَيْسُ الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ١٩ حِينَئِذٍ رُمْتُ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّهَا، وَهَاتِلًا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَارُهُ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ أَكَلَ وَشَقَّقَ وَدَاسَ الْبَاقِي بِرِجْلَيْهِ، ٢٠ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي بِرَأْسِهِ، وَعَنِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ قُدَّامَهُ ثَلَاثَةٌ. وَهَذَا الْقَرْنُ لَهُ عَيُونٌ وَفَمٌ مُتَكَلِّمٌ بِعِظَائِمٍ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ مِنْ رُفْقَانِهِ. ٢١ وَكُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ فَعَلَبَهُمْ، ٢٢ حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ، وَأُعْطِيَ الدِّينُ لِقَدَيْسِي الْعَلِيِّ، وَبَلَغَ الْوَقْتُ، فَأَمْتَلَكَ الْقَدَيْسُونَ الْمَمْلَكَةَ.

٢٣ «فَقَالَ هَكَذَا: أَمَّا الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ، فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسَحِّقُهَا. ٢٤ وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ، وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرُ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلأُولَى، وَيَذِلُّ ثَلَاثَةً مُلُوكٍ. ٢٥ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ وَيَبْلِي قَدَيْسِي الْعَلِيِّ، وَيُظَنُّ أَنَّهُ يَغْيِرُ الْأَوْقَاتِ وَالسَّنَةِ، وَيَسْلُبُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ. ٢٦ فَيَجْلِسُ الدِّينُ وَيَزْعُمُونَ عَنْهُ سُلْطَانَهُ لِيَفْنُوا وَيَبِيدُوا إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧ وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشُعْبِ قَدَيْسِي الْعَلِيِّ. مَلَكَوْتُهُ مَلَكَوْتُ أَبَدِيٍّ، وَجَمِيعُ السَّلَاطِينِ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيَطِيعُونَ. ٢٨ إِلَى هُنَا نَهَايَةُ الْأَمْرِ. أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ، فَأَفْكَارِي أَفْزَعَنِي كَثِيرًا، وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ هَيْئَتِي، وَحَفِظْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

٨

رؤيا دانيال للكبش والتميس

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ بَيْلَشَاصَرِ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا بَعْدَ الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِي الْإِبْتِدَاءِ. ٢ فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا فِي شُوشَانَ الْقَصْرِ الَّذِي فِي وِلَايَةِ عِيلَامَ، وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عِنْدَ نَهْرِ أُولَاي. ٣ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ وَإِذَا بِكَبْشٍ وَقِفَ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَلَيَّانِ، وَالْوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى طَالَعٌ أَخِيرًا. ٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا فَلَمْ يَقِفْ حَيَوَانٌ قُدَّامَهُ وَلَا مُنْقَدٌّ مِنْ يَدِهِ، وَفَعَلَ كَرَضَاتِهِ وَعَظُمَ. ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مَتَمَلِّلاً إِذَا بِتَيْسٍ مِنَ الْمَعْرِ جَاءَ مِنَ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَلِلتَيْسِ قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦ وَجَاءَ إِلَى الْكَبْشِ صَاحِبُ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ قُوَّتِهِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبْشِ، فَاسْتَشَاطَ عَلَيْهِ وَضَرَبَ الْكَبْشَ وَكَسَرَ

قَرْنِهِ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبِشِ قُوَّةً عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ، وَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبِشِ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَتَعَظَّمَ تَيْسُ الْمَعَزِ جِدًّا. وَلَمَّا اعْتَزَّ أَنْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ عِوَضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٌ نَحْوَ رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ. ٩ وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَعَظَّمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ غَرْبِ الْأَرْضِ. ١٠ وَتَعَظَّمَ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَطَرَحَ بَعْضًا مِنْ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ. ١١ وَحَتَّى إِلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ، وَبِهِ أُبْطِلَتِ الْمُحَرَّقَةُ الدَّائِمَةُ، وَهَدِمَ مَسْكَنُ مَقْدِسِهِ. ١٢ وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ بِالْمَعْصِيَةِ، فَطَرَحَ الْحَقُّ عَلَى الْأَرْضِ وَفَعَلَ وَنَجَحَ. ١٣ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا وَاحِدًا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُوسٌ وَاحِدٌ لِفُلَانٍ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَمَعْصِيَةِ الْخُرَابِ، لِبَذْلِ الْقُدْسِ وَالْجُنْدِ مَدُوسِينَ؟» ١٤ فَقَالَ لِي: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَتَبَرَأُ الْقُدْسُ.»

تفسير الرؤيا

١٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَقَفَ قُبَالِي. ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أَوْلَايَ، فَنادَى وَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلُ، فَهَمْ هَذَا الرَّجُلُ الرُّؤْيَا.» □□ بَجَاءٍ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، وَلَمَّا جَاءَ خَفْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِِي. فَقَالَ لِي: «أَفْهَمُ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا لَوَقْتُ الْمُنْتَهَى.» □□ وَإِذْ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ كُنْتُ مُسَبِّحًا عَلَى وَجْهِِي إِلَى الْأَرْضِ، فَلَسَّيْنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى مَقَامِي. ١٩ وَقَالَ: «هَازِنَا أَعْرِفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السَّخَطِ. لِأَنَّ لِمِيعَادِ الْإِنْتِهَاءِ. ٢٠ أَمَّا الْكَبِشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ. ٢١ وَالْتَيْسُ الْعَافِي مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ٢٢ وَإِذْ أَنْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةُ عِوَضًا عَنْهُ، فَسَتَقُومُ أَرْبَعُ مَمَالِكٍ مِنَ الْأُمَمَةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ جَانِي الْوَجْهِ وَفَافِهِمُ الْخَلِيلُ. ٢٤ وَتَعَظَّمَ قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ. يَهْلِكُ عِجَابًا وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيُبِيدُ الْعِظَمَاءَ وَشَعْبَ الْقُدَيْسِينَ. ٢٥ وَبِحَذَاقَتِهِ يَنْجَحُ أَيْضًا الْمَكْرُ فِي يَدِهِ، وَيَتَعَظَّمَ بَقْلُهُ. وَفِي الْأَطْمِنَانِ يَهْلِكُ كَثِيرِينَ، وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، وَبِلَا يَدٍ يَنْكَسِرُ. ٢٦ فَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي قِيلَتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَّا أَنْتَ فَانْتُمْ الرُّؤْيَا لِأَنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.» □□ وَأَنَا دَانِيَالُ ضَعُفْتُ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُتْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مُتَحِيرًا مِنَ الرُّؤْيَا وَلَا فَاهِمًا.

٩

صلاة دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحَشَوِيرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَنَا دَانِيَالُ فَهِمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عِدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، لِكَلِمَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْجِ وَالرَّمَادِ. ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: «إِلَهِ الرَّبِّ إِلَهِ الْعَظِيمِ الْمَهُوبِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحَبِيبِهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ. ٥ أَخْطَأْنَا وَاثْمْنَا وَعَمَلْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَحَدَنَّا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ. ٦ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ كَلَّمُوا مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ لَكَ يَا سَيِّدَ الْبَرِّ، أَمَّا لَنَا نَغْزِي الْوُجُوهَ، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، مِنْ أَجْلِ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُوكَ إِلَيْهَا. ٨ يَا سَيِّدُ، لَنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ، لِمُلُوكِنَا، لِرُؤَسَائِنَا وَلِأَبَائِنَا لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٩ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا الْمَرَّاحِمُ وَالْمَغْفِرُ، لِأَنَّا تَمَرَدْنَا عَلَيْهِ. ١٠ وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَانًا عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ

الْأَنْبِيَاءُ. ١١ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَحَادُوا لَثَلًا يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَالْخَلْفَ الْمَكْتُوبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ. ١٢ وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى قَضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا لَنَا، لِيَجْلِبَ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، مَا لَمْ يُجْرَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا كَمَا أُجْرِيَ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَمْ نَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِنْهَانَا لِنَرْجِعَ مِنْ أَثَامِنَا وَنَفْطِنَ بِحَقِّكَ. ١٤ فَسَهَرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِنْهَانَا بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا إِذْ لَمْ نَسْمَعْ صَوْتَهُ. ١٥ وَالْآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنْهَانَا، الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدِ قُوَّةٍ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَمَا هُوَ هَذَا الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا، عَمَلْنَا شَرًّا. ١٦ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ أَصْرَفَ سَخَطَكَ وَغَضَبَكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلٍ قُدْسِكَ، إِذْ نَحْطَايَانَا وَلِإِثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٧ فَاسْمَعْ الْآنَ يَا إِنْهَانَا صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ أَنْتَ لِحَرْبٍ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ١٨ أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ خَرِبَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دَعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا لِأَجْلِ بَرْنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لِأَجْلِ مَرَامِحِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ اصْغِرْ وَاصْنَعْ. لَا تُؤَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دَعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

السبعون أسبوعاً

٢٠ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَطْرَحُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي عَنْ جَبَلٍ قُدْسٍ إِلَهِي، ٢١ وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدَ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مُطَارًا وَاغْفًا لَمَسَنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَفَهَمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِيَ وَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ. ٢٣ فِي ابْتِدَاءِ تَضَرُّعَاتِكَ خَرَجَ الْأَمْرُ، وَأَنَا جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ مُحَبُّوبٌ. فَتَأَمَّلِ الْكَلَامَ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا. ٢٤ سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَتِمُّمِ الْخَطَايَا، وَلِكُفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبَرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِنَحْتَمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةَ، وَلِنَسْجُ قُدُوسٍ الْقُدُوسِينَ. ٢٥ فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبَنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيَبْنِي سُوقَ وَخَلِيجٍ فِي ضَيْقِ الْأَزْمِنَةِ. ٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رِئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَأَنْتَهَاؤُهُ بِعِمَارَةٍ، وَإِلَى الْهَيَاةِ حَرْبٍ وَخَرِبٌ قُضِيَ بِهَا. ٢٧ وَيُثَبَّتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يُبْطِلُ الذَّيْحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مَخْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمُقْضِيُّ عَلَى الْمَخْرَبِ.»

١٠

رؤيا دانيال للملاك

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالِ الَّذِي سَمِيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَر. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهَمَ الْأَمْرَ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا. ٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَاحِيًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ أَيَّامٍ ٣ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا نَحْرٌ، وَلَمْ أَدْهَنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيعَ أَيَّامٍ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ دِجْلَةُ، ٥ رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَا يَسِ كَنَانًا، وَحَقْوَاهُ مُنْتَطِقَانِ بِذَهَبٍ أَوْفَازَ، ٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ الْأُنْحَاسِ الْمُصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. ٧ فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَحَدِيثِي،

وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمُ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا. ٨ فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبَقْ فِي قُوَّةٍ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضِطَّ قُوَّةً. ٩ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبَّحًا عَلَى وَجْهِهِ، وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ. ١٠ وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ. ١١ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلَمْتُ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ.» وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِيَ بِهَذَا الْكَلَامِ قُتُّ مُرْتَعِدًا. ١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلَا ذِلَالَ نَفْسِكَ قَدَامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامُكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. ١٣ وَرَبِّيسُ مَمْلَكَةِ فَارَسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ دَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارَسَ. ١٤ وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ.»

١٥ فَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِيَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ. ١٦ وَهُوَ دَا كَشِبُهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفَتَيَّ، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَاقِفِ أُمَامِي: «يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبْتُ عَلَى أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً. ١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا خَالَا، لَمْ تَبْقُ فِي قُوَّةٍ وَلَمْ تَبَقْ فِي نَسْمَةٍ؟» □□ فَعَادَ وَلَمَسَنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَّانِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ. سَلَامٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقَوَّ.» وَلَمَّا كَلَمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لَيْتَكَلَّمَ سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي.» □□ فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَالْآنَ أَرْجِعْ وَأُحَارِبُ رَبِّيسَ فَارَسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَبِّيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي. ٢١ وَلِكِنِّي أَخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَسَكَّمُ مَعِيَ عَلَى هَؤُلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَبِّيسُكُمْ.»

١١

ملك الجنوب وملك الشمال

١ «وَأَنَا فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِأَشَدِّدَهُ وَأُقَوِّيه. ٢ وَالْآنَ أَخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آيْضًا يَقُومُونَ فِي فَارَسَ، وَالرَّابِعُ يَسْتَعْنِي بِنِغْنِي أَوْفَرٍ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ يَغْنَاهُ يَهِيحُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَيَسْلُطُ تَسْلُطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٤ وَكَقِيَامِهِ تَتَكَسَّرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، وَلَا لِعَقْبِهِ وَلَا حَسَبِ سُلْطَانِهِ الَّذِي تَسْلُطُ بِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَنْقَرِضُ وَتَكُونُ لِآخَرِينَ غَيْرِ أَوَّلِكَ. ٥ وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ. وَمِنْ رُؤَسَائِهِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَسْلُطُ. تَسْلُطُ عَظِيمًا تَسْلُطُهُ. ٦ وَبَعْدَ سَنِينَ يَتَعَاهَدَانِ، وَبِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِإِجْرَاءِ الْإِتِّفَاقِ، وَلَكِنْ لَا تَضْبِطُ الذَّرَاعُ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ وَلَا ذِرَاعُهُ. وَتَسْلُمُ هِيَ وَالَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ. ٧ وَيَقُومُ مِنْ فَرْعِ أَصُولِهَا قَائِمٌ مَكَانَهُ، وَيَأْتِي إِلَى الْجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. ٨ وَيَسِيرُ إِلَى مِصْرَ أَلِهَتِهِمْ آيْضًا مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَأَنْبِيَتِهِمْ أَلْتَيْنَةَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَيَقْتَصِرُ سَنِينَ عَنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. ٩ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ١٠ «وَبَنُوهُ يَتَبَجَّجُونَ فِيْجَمْعُونَ جُيُوشَ عَظِيمَةً، وَيَأْتِي آتٌ وَيَغْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. ١١ وَيَغْتَاطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُحَارِبُهُ أَيُّ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيَقِيمُ جُمُوهَرًا عَظِيمًا فَيَسْلُمُ الْجُمُوهَرُ فِي يَدِهِ. ١٢ فَإِذَا رُفِعَ الْجُمُوهَرُ يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ وَيَطْرَحُ رِبَاطَاتٍ وَلَا يَعْتَرُ. ١٣ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ جُمُوهَرًا أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَيَأْتِي بَعْدَ حِينٍ، بَعْدَ سَنِينَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَثَرَوَةٍ جَزِيلَةٍ. ١٤ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَبَنُو الْعَتَاةِ مِنْ شَعْبِكَ يَقُومُونَ لِإِثْبَاتِ الرُّؤْيَا وَيَعْتَرُونَ. ١٥ فَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ

مُتَرَسَةً وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ ذِرَاعَا الْجَنُوبِ وَلَا قَوْمُهُ الْمُنْتَخِبُ، وَلَا تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ. ١٦ وَالْآتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كِرَادَتَهُ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ أَمَامَهُ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَهِيَ بِاتِّمَامِ يَدِهِ. ١٧ وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِسُلْطَانٍ كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَيَجْعَلُ مَعَهُ صُلْحًا، وَيُعْطِيهِ بَنَاتُ النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تُثَبَّتْ وَلَا تَكُونُ لَهُ. ١٨ وَيَحُولُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيَزِيلُ رِئِيسَ تَعْيِيرِهِ فَضْلًا عَنْ رَدِّ تَعْيِيرِهِ عَلَيْهِ. ١٩ وَيَحُولُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعَثُرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يَوْجُدُ. ٢٠ «فَيَقُومُ مَكَانَهُ مِنْ يَعْزِرِ جَانِبِ الْجَزْيَةِ فِي نَخْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَحْرَبُ. ٢١ فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحْتَقِرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ نَخْرَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَغْتَةً وَيُمْسِكُ الْمَمْلَكَةَ بِاتِّمْلَقَاتٍ. ٢٢ وَأَذْرُعُ الْجَارِفِ تُجْرَفُ مِنْ قُدَامِهِ وَتَنْكَسِرُ، وَكَذَلِكَ رِئِيسُ الْعَهْدِ. ٢٣ وَمَنْ الْمُعَاهَدَةِ مَعَهُ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ وَيَصْعَدُ وَيَعْظُمُ يَقُومُ قَلِيلًا. ٢٤ يَدْخُلُ بَغْتَةً عَلَى أَسْمَنِ الْبِلَادِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا أَبَاءُ آبَائِهِ. يَبْذُرُ بَيْنَهُمْ نَبَاً وَغَنِيمَةً وَغَنًى، وَيَفْكَرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْحُصُونِ، وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ. ٢٥ وَيَنْهَضُ قُوَّتُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، وَمَلِكُ الْجَنُوبِ يَتَهَيَّجُ إِلَى الْحَرْبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ لِأَنَّهُمْ يَدِيرُونَ عَلَيْهِ تَدَايِيرَ. ٢٦ وَالْأَكْلُونَ أَطَايِبَهُ يَكْسِرُونَهُ، وَجَيْشُهُ يَطْمُو، وَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ قَتْلًا. ٢٧ وَهَذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْجَحُ، لِأَنَّ الْإِنْتِهَاءَ بَعْدُ إِلَى مِيعَادٍ. ٢٨ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ يَغْنَى جَزِيلٌ وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ «وَفِي الْمِيعَادِ يَعُودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبُ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْآخِرُ كَالْأَوَّلِ. ٣٠ فَتَأْتِي عَلَيْهِ سَفَنٌ مِنْ كَيْتِمٍ فَيَنْتَسِلُ وَيَرْجِعُ وَيَغْتَاطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ وَيَصْنَعُ إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ٣١ وَتَقُومُ مِنْهُ أَذْرُعٌ وَتَنْخَسُ الْمُقَدَّسُ الْحَصِينُ، وَتَنْزِعُ الْمُحَرَقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ الْمُخْرَبَ. ٣٢ وَالْمُتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ يُغْوِيهِمْ بِاتِّمْلَقَاتٍ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَيَقُومُونَ وَيَعْمَلُونَ. ٣٣ وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسَّيْفِ وَبِاللَّيْبِ وَبِالسَّيِّ وَبِالنَّهَبِ أَيَّامًا. ٣٤ فَإِذَا عَثَرُوا يُعَانُونَ عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِاتِّمْلَقَاتٍ. ٣٥ وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ أَمْتَحَانًا لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَلِلتَّبْيِضِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لِأَنَّهُ بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ.

الملك الذي عظم نفسه

٣٦ «وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كِرَادَتَهُ، وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَنْجَحُ إِلَى إِيْمَامِ الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْمُقْضِيَّ بِهِ يُجْرَى. ٣٧ وَلَا يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ٣٨ وَيَكْرَهُ إِلَهَ الْحُصُونِ فِي مَكَانِهِ، وَإِلَهَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، يَكْرَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَاسِ. ٣٩ وَيَفْعَلُ فِي الْحُصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا، وَيَسْلُطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أَجْرَةً.

٤٠ «فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيُثَوِّرُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَبِفِرْسَانٍ وَبِسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضَ وَيَجْرِفُ وَيَطْمُو. ٤١ وَيَدْخُلُ إِلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيَعَثُرُ كَثِيرُونَ، وَهَوْلَاءُ يُفْلِتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ. ٤٢ وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. ٤٣ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَفَاسٍ مِصْرَ. وَاللُّوَبِيُّونَ وَالْكَوْشِيُّونَ عِنْدَ خَطَوَاتِهِ. ٤٤ وَتَفْزَعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنْ الشَّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ لِيُخْرِبَ وَلِيَحْرِمَ كَثِيرِينَ. ٤٥ وَيَنْصَبُ فُسْطَاطَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ نَهَايَتَهُ وَلَا مَعِينَ لَهُ.

١ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانٌ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُنَجِّي شَعْبَكَ، كُلُّ مَنْ يُوْجَدُ مَكْتُوبًا فِي السِّفْرِ. ٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاqِدِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هَؤُلَاءِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهَؤُلَاءِ إِلَى الْعَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّ. ٣ وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجِلْدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبَرِّ كَالْكُوكَبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.

٤ «أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ. ٥ فَظَنَرْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَإِذَا بِأَتَيْنِ آخَرِينَ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ٦ وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكَنَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟» ٧ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَنَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمَنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنُصَفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَمَّ كُلُّ هَذِهِ. ٨ وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» ٩ فَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةً وَخَتُومَةً إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَبْيِضُونَ وَيُمَحِّصُونَ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ، لَكِنْ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ١١ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجْسِ الْمُخَرَّبِ أَلْفَ وَمِئَتَيْنِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ١٣ أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ إِلَى النَّهَايَةِ فَتَسْتَرِيحْ، وَتَقُومَ لِقُرْعَتِكَ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ.»

هُوشَع

زوجة هوشع وأبنائه

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَع بْنِ بِيئَرِي، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا وَيُوَثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةً الرَّبَّ.» □ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاءَ، ٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أَعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأُيَدُّ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

٦ ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ اسْمَهَا لُورَحَامَةُ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، بَلْ أَزْعِمُهُمْ نَزْعًا. ٧ وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَأَرْحِمُهُمْ وَأُخْلِصَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَلَا أُخْلِصَهُمْ بِقَوْسٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَيْلٍ وَبِفِرْسَانٍ.»

٨ ثُمَّ فَطَمْتُ لُورَحَامَةَ وَحَبَلَتْ فَوَلَدَتْ أَبْنَاءَ، ٩ فَقَالَ: «أَدْعُ اسْمَهُ لُوعَمِي، لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. ١٠ لَكِنْ يَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عِوضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُ شَعْبِي، يُقَالَ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ١١ وَيَجْمَعُ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لِنَفْسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.»

٢

عقاب شعب إسرائيل واسترداده

١ «قُولُوا لِاخْوَاتِكُمْ «عَمِّي» وَلَا اخْوَاتِكُمْ «رُحَامَةُ.» □ حَاكُمُوا أُمُكُمُ حَاكُمَا، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ أَمْرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهُمَا، لِكَيْ تَعْزَلَ زَنَاهَا عَنْ وَجْهَيْهَا وَفَسَقَتَهَا مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا، ٣ لئَلَّا أُجَرِّدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقِفَهَا كَيَوْمِ وَلَادَتِهَا، وَأَجْعَلَهَا كَقَفْرٍ، وَأَصِيرَهَا كَارْضٍ يَابِسَةٍ، وَأُمِيتَهَا بِالْعَطَشِ. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.»

٥ «لِأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنَتْ. الَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ صَنَعَتْ خِزْيًا. لِأَنَّهُمَا قَالَتْ: أَذْهَبْ وَرَاءَ مُحِبِّي الَّذِينَ يُعْطُونَ خُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَغَانِي، زَيْتِي وَأَشْرَبْتِي. ٦ لِذَلِكَ هَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ، وَأَبْنِي حَائِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. ٧ فَتَتَبِعُ مُحِبِّيَهَا وَلَا تَدْرِكُهُمْ، وَتَفْتَشُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ. فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرًا لِي مِنَ الْآنَ.»

٨ «وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثَّرْتُ لَهَا فِضَّةً وَذَهَبًا جَعَلُوهُ لِبْعًا. ٩ لِذَلِكَ أَرْجِعُ وَأَخْذُ قَنْعِي فِي حِينِهِ، وَمِسْطَارِي فِي وَقْتِهِ، وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَغَانِي الَّذِينَ لَسْتُ عَوْرَتِهَا. ١٠ وَالْآنَ أَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عِيُونِ مُحِبِّيَهَا وَلَا يَنْقُذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأُبْطِلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادُهَا وَرُؤُوسَ شُهورِهَا وَسُبُوتِهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأُخْرِبُ كَرَمَهَا وَتَيْنَهَا الَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أُجْرَتِي الَّتِي أَعْطَانِيهَا مُحِبِّي، وَأَجْعَلُهُمَا وَغَرًا فَيَأْكُلُهُمَا حَيَوَانُ الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ بَعْلِيمِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تُبْخِرُهُمْ وَتَتَرَنَّنُ بِخَزَائِمِهَا وَحُلِيِّهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّيَهَا وَتَنْسَانِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٤ «لَكِنْ هَآنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَالْأَطْفُهَا، ١٥ وَأُعْطِيهَا كُرومًا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عُخُورٍ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تَغْنِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْتَ تَدْعِينِي: رَجُلِي، وَلَا تَدْعِينِي بَعْدُ بَعْلِي. ١٧ وَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِمِ مِنْ فَمِهَا، فَلَا تَذْكُرُ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. ١٨ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْسِرُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِنِينَ. ١٩ وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ. وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ. ٢٠ أَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلِي أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضِ، ٢٢ وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتَ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ يَزْرَعِيلَ. ٢٣ وَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لُورَحَامَةَ، وَأَقُولُ لِلْعُمِيِّ: أَنْتَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي.»

٣

مصالحة هوشع مع زوجته

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحِبِّ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبٍ وَزَانِيَةً، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُتَفَتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لِقَرَاصِ الزَّيْبِ.» □ فَاشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَبِحُومَرٍ وَلَثَكِ شَعِيرٍ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «تَقْعِدِينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزْنِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ.» □ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلَا مَلِكٍ، وَبِلَا رَئِيسٍ، وَبِلَا ذِيخَةٍ، وَبِلَا تِمَثَالٍ، وَبِلَا أَفُودٍ وَتَرَافِيمٍ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٤

دعوى ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكَمَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ٢ لَعْنُ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسَرِقَةٌ وَفَسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً. ٣ لِذَلِكَ تُتَوَحُّ الْأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكُ الْبَحْرِ أَيْضًا تَنْتَزِعُ. ٤ وَلَكِنْ لَا يُحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يُعَاتِبُ أَحَدٌ. وَشَعْبُكَ كَمَنْ يُخَاصِمُ كَاهِنًا. ٥ فَتَتَعَرَّضُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَرَّضُ أَيْضًا اللَّيْلُ، وَأَنَا أَخْرِبُ أَمْلَكَ. ٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. وَلَئِنْكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ. ٧ عَلَى حَسْبِمَا كَثُرُوا، هَكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأُبَدِّلُ كِرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. ٨ يَأْكُلُونَ خَطِيئَةَ شَعْبِي وَإِلَى إِيْمِهِمْ يَجْلُونَ نَفْسَهُمْ. ٩ فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. وَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى طَرْقِهِمْ وَأَرُدُّ أَعْمَالَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٠ فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الرَّبِّ. ١١ «الزَّيْنُ وَالْخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ. ١٢ شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ قَدْ أَضَلَّهُمْ فَزَنُوا مِنْ تَحْتِ إِلَهُهُمْ. ١٣ يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيَجْرُونَ عَلَى التَّلَالِ تَحْتَ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنِيِّ وَالْبَطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتُكُمْ وَتَفْسُقُ كَنَاتُكُمْ. ١٤ لَا أَعَاقِبُ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَزْنِينَ، وَلَا كَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَفْسُقْنَ. لِأَنَّهُمْ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّاذِرَاتِ الزَّيْنِ. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يَصْرَعُ.»

١٥ «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَانِيًا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَأْتِمُّ يَهُوذَا. وَلَا تَأْتُوا إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلَا تَحْلِفُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. ١٦ إِنَّهُ قَدْ جَمَعَ إِسْرَائِيلُ كِبْقَرَةً جَاحِجَةً. الْآنَ يَرْعَاهُمُ الرَّبُّ نَحْرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. ١٧ أَفْرَايِمُ مُوثِقٌ بِالْأَصْنَامِ. أَتْرَكُوهُ. ١٨ مَتَى أَنْتَ مُنَادِمَتُهُمْ زَنُوا زَنِي. أَحَبَّ مَجَانَهَا، أَحَبُّوا الْهُوَانَ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا، وَخَلَّوْا مِنْ ذَبَابِجِهِمْ.

٥

قضاء الله على إسرائيل

١ «إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ! وَانصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ! وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقَضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ نَخْفًا فِي مَصْفَاةٍ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. ٢ وَقَدْ تَوَعَّلُوا فِي ذَبَابِجِ الزَّيْغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لَجَمِيعِهِمْ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ مَخْفِيًا عَنِّي. إِنَّكَ الْآنَ زَانِيَةٌ يَا أَفْرَايِمُ. قَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ٤ أَفْعَالُهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهُهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّانِي فِي بَاطِنِهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظَمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَثَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَثَّرُ يَهُوذَا أَيْضًا مَعَهُمَا. ٦ يَذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ. قَدْ تَخَيَّ عَنْهُمْ. ٧ قَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ وَلِدُوا أَوْلَادًا أَجْنَبِيَّينَ، الْآنَ يَا كُلَّهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ. ٨ «إِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جَبْعَةٍ، بِالْقَرْنِ فِي الرَّامَةِ. أَصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ. وَرَاءَكَ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَعْلَمْتُ الْيَقِينَ. ١٠ صَارَتْ رُؤُسَاءُ يَهُوذَا كَكَاكِلِي التُّخُومِ. فَاسْكُبْ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَلِمَاءً. ١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقٌ الْقَضَاءُ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمِضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. ١٢ فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ، وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ. ١٣ «وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُوذَا جَرْحَهُ، فَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَشُورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوٍّ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَهُمْ وَلَا أَنْ يُزِيلَ مِنْكُمْ الْجَرْحَ. ١٤ لِأَنِّي لِأَفْرَايِمَ كَالْأَسَدِ، وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَشِبِلُ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَقْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخْذُ وَلَا مُنْقِذَ. ١٥ أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يَجَازُوا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضِيْقِهِمْ يَبْكُونَ إِلَيَّ.»

٦

شعب إسرائيل غير التائب

١ هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ أَقْتَرَسَ فَيَشْفِينَا، ضَرْبَ فَيْجِبْرِنَا. ٢ يُخَيِّنَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَحِيًا أَمَامَهُ. ٣ لِنَعْرِفْ فَلَنَتَّبِعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ. ٤ «مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟ فَإِنْ إِحْسَانَتُكُمْ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالْتَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. ٥ لِذَلِكَ أَقْرِضُهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ. أَقْتَلُهُمْ بِأَقْوَالٍ فِيَّ. وَالْقَضَاءُ عَلَيْكَ كَنُورٍ قَدْ خَرَجَ. ٦ «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرِقَاتٍ. ٧ وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي. ٨ جَلَعَادُ قَرْيَةٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالْأَدَمِ. ٩ وَكَأَيُّكُمْ لُصُوصٌ لِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ زُمَرَةُ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَقْتُلُونَ نَحْوَ شَكِيمَ. إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. ١٠ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ أَمْرًا فُظِيْعًا. هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ. تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا يَهُوذَا قَدْ أَعَدَّ لَكَ حَصَادًا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّ شَعْبِي.

٧

١ «حِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، أُعْلِنُ إِثْمَ أَفْرَايِمَ وَشُرُورَ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشًا. السَّارِقُ دَخَلَ وَالْغَزَاةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنِّي قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الْآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَفْعَالُهُمْ. صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِهِ.

٣ «بَشَرَهُمْ يُفْرِحُونَ الْمَلِكَ، وَيَكْذِبُهُمُ الرَّؤَسَاءُ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَتَنُورٌ عُجَى مِنْ أَخْبَازٍ. يُبْطِلُ الْإِيقَادَ مِنْ وَقْتِهَا يَعْجِنُ الْعَجِينَ إِلَى أَنْ يَخْتَمِرَ. ٥ يَوْمَ مَلِكًا يَمْرُضُ الرَّؤَسَاءُ مِنْ سَوْرَةِ الْخَمْرِ. يَبْسُطُ يَدَهُ مَعَ الْمُسْتَزْنِينَ. ٦ لَانَّهُمْ يَقْرَبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالْتَنُورِ. كُلُّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ عُجَى كَكَارٍ مُلْتَبَةِ. ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتَنُورِ وَأَكَلُوا قَضَاتِهِمْ. جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

٨ «أَفْرَايِمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَايِمُ صَارَ خُبْزَ مَلَةٍ لَمْ يَقْلَبْ. ٩ أَكَلَ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ. ١٠ وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظَمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. ١١ وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ بَلَا قَلْبٍ. يَدْعُونَ مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. ١٢ عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَبْطُ عَلَيْهِمْ شَبَكَتِي. أَتَقِيمُهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أُؤَدِّبُهُمْ بِحَسَبِ خَيْرِ جَمَاعَتِهِمْ.

١٣ «وَيْلٌ لَّهُمْ لَانَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبَّ لَهُمْ لَانَّهُمْ أَذْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. ١٤ وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَمَا يُولُولُونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَّعُونَ لِأَجْلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ، وَيَرْتَدُونَ عَنِّي. ١٥ وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَّدْتُ أَذْرِعَهُمْ، وَهُمْ يَفْكُرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ. ١٦ يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ أَلْعَلِّي. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مَخْطِئَةٍ. يَسْقُطُ رُؤُسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ أَلْسِنَتِهِمْ. هَذَا هَرُؤُهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

إِسْرَائِيلُ تَحْصِدُ الزُّوْبَةَ

١ «إِلَى فِكَ بَابُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى يَتِّ الرَّبِّ. لَانَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ٢ إِلَيَّ يَصْرُخُونَ: يَا إِلَهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلُ.

٣ «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَيَتَّبِعُهُ الْعَدُوُّ. ٤ هُمْ أَقَامُوا مُلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِكَيْ يَنْقَرِضُوا. ٥ قَدْ زَنَخَ عِجْلُكَ يَا سَامِرَةَ. حَمِي غَضَبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لَا يَسْتَطِيعُونَ النِّقَاوَةَ! ٦ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلِ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عِجْلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كَسْرًا.

٧ «إِنَّهُمْ يَزْعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصِدُونَ الزُّوْبَةَ. زَرْعَ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْغُرَبَاءُ تَبْتَلِعُهُ. ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ. ٩ الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ كِإِنَاءٍ لَا مَسَرَّةَ فِيهِ. ٩ لَانَّهُمْ صَعِدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ مُعْتَزِلٍ بِنَفْسِهِ. اسْتَأْجَرَ أَفْرَايِمُ مُحِبِينَ. ١٠ إِنِّي وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ الرَّؤَسَاءِ.

١١ «لَأَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ مَذَاجُ الْخَطِيئَةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَاجُ الْخَطِيئَةُ. ١٢ أَكْتُبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فَهِيَ تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةً. ١٣ أَمَّا ذَبَاخُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لَهَا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضَاهَا. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. ١٤ وَقَدْ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى قُصُورًا، وَكَثُرَ يَهُودَا مُدُنًا حَصِينَةً. لَكِنِّي أُرْسِلُ عَلَى مُدُنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ قُصُورَهُ.»

٩

الْقِصَاصُ يَحِلُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ لَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلُ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لَأَنَّكَ قَدْ زَيْنْتَ عَنْ إِلَهِكَ. أَحْبَبْتَ الْأُجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْخِنِطَةِ. ٢ لَا يُعْطِمُهُمُ الْبِيدَرُ وَالْمَعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمِسْطَارُ. ٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجَسَ فِي أَشُورَ. ٤ لَا

يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَا تَسْرَهُ ذَبَابُحُهُمْ. إِنَّمَا لَهُمْ تَخْزِيزُ الْحَزْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ. إِنْ خَبِزَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مِوْفُ. يَرِثُ الْقَرِيبُ نَفَائِسَ فَضَيْتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوَجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

٧ جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. النَّبِيُّ أَحَقُّ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِكَ وَكَثْرَةِ الْحَقِّدِ. ٨ أَفْرَايِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي. النَّبِيُّ نَحْنُ صَيَادٌ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَقْدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِهِ. ٩ قَدْ تَوَغَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جَبْعَةَ. سَيَذْكُرُ عِلْمُهُمْ. سَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنِبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ أَبَاءَ كَمْ بَكَكُورَةٍ عَلَى تَيْنَةٍ فِي أَوَّلِهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فُغُورٍ، وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَزْيِ، وَصَارُوا رَجَسًا كَمَا أَحَبُّوا. ١١ أَفْرَايِمُ تَطِيرُ كَرَامَتِهِمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَبْلِ. ١٢ وَإِنْ رَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ أَثْكَلَهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيَلُ لَّهُمْ أَيْضًا مَتَى انْصَرَفَتْ عَنْهُمْ! ١٣ أَفْرَايِمُ كَمَا أَرَى كَصُورٍ مَغْرُوسٍ فِي مَرْعَى، وَلَكِنْ أَفْرَايِمُ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ. ١٤ أَعْطِهِمْ يَارَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطِهِمْ رَحِمًا مُسْقِطًا وَتَدِينُ يَبَسِينَ.

١٥ «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجُلُجَالِ. إِنِّي هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرَدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ. جَمِيعُ رُؤْسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. ١٦ أَفْرَايِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلَهُمْ قَدْ جَفَّ. لَا يَصْنَعُونَ ثَمَرًا. وَإِنْ وَلَدُوا أُمَيْتُ مُشْتَبِهَاتِ بَطُونِهِمْ. ١٧ يَرْفُضُهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

تخميم مذابح الأوثان

١ إِسْرَائِيلُ جَفَنَةٌ مُمْتَدَّةٌ. يُخْرِجُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمَرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ. عَلَى حَسَبِ جُودَةِ أَرْضِهِ أَجَادَ الْأَنْصَابَ. ٢ قَدْ قَسَمُوا قُلُوبَهُمْ. الْآنَ يَعَاقِبُونَ. هُوَ يَخْتِمُ مَذَابِحَهُمْ، يَخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. ٣ إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا مَلِكَ لَنَا لِأَنَّا لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَالْمَلِكُ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟» ٤ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَنْبِتُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْقَمِ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ. ٥ عَلَى عَجُولِ بَيْتِ أَوْنَ يَخَافُ سَكَّانَ السَّامِرَةِ. إِنَّ شَعْبَهُ يَنُوحُ عَلَيْهِ، وَكَهَنَتُهُ عَلَيْهِ يَرْتَعِدُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ انْتَفَى عَنْهُ. ٦ وَهُوَ أَيْضًا يَجْلِبُ إِلَى أَشُورٍ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ عَدُوٍّ. يَأْخُذُ أَفْرَايِمُ خِزْيًا، وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْيِهِ. ٧ السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كَعَثَاءً عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، ٨ وَتُخْرَبُ شَوَاخُ أَوْنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلِ. يَطْلُعُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِّنَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا.

٩ «مِنْ أَيَّامِ جَبْعَةَ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلُ. هُنَاكَ وَقَفُوا. لَمْ تُدْرِكْهُمْ فِي جَبْعَةِ الْحَرْبِ عَلَى بَنِي الْإِثْمِ. ١٠ حِينَمَا أُرِيدُ أَوْدِيَهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ شُعُوبٌ فِي ارْتِبَاطِهِمْ بِإِثْمِهِمْ. ١١ وَأَفْرَايِمُ عَجَلَةٌ مَتَمَرَّةٌ تُحِبُّ الدِّرَاسَ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا الْحَسَنِ. أُرْكَبُ عَلَى أَفْرَايِمَ. يَفْلَحُ يَهُوذَا. يَمْهَدُ يَعْقُوبُ.

١٢ «إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالزَّيْتِ. أَحْصِدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ. احْرَثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لَطَلَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُعْلِمَكُمُ الْبَرَّ. ١٣ قَدْ حَرَّمْتُ الْفَنَاقَ، حَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمْ ثَمَرَ الْكَذِبِ. لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِطَرِيقِكَ، بِكَثْرَةِ أَبْطَالِكَ. ١٤ يَقُومُ ضَخِيجٌ فِي شُعُوبِكَ، وَتُخْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَخَرَابِ شِلْمَانَ بَيْتِ أَرْبَيْلَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. الْأُمَمُ مَعَ الْأَوْلَادِ حُطِّمَتْ. ١٥ هَكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِيلَ مِنْ أَجْلِ رَدَاءَةِ شَرِّكُمْ. فِي الصُّبْحِ يَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكًا.

١١

محبة الله لإسرائيل

١ «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غَلَامًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ٢ كُلَّ مَا دَعَوْتُهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَعْلِيمِ، وَيَخْرُونَ لِلتَّمَاثِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ. ٣ وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُسَكًّا إِيَّاهُمْ بِأَذْرُعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي شَفِيتُهُمْ. ٤ كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِجِبَالِ الْبَشَرِ، بِرِبْطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيِّرَ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعِمًا إِيَّاهُ.

٥ «لَا يَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورُ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ يَثُورُ السَّيْفُ فِي مَدِينِهِمْ وَيَتَلَفُ عَصِيهَا، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. ٧ وَشَعْبِي جَانِحُونَ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلِيِّ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. ٨ كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أُصِيرُكَ يَا إِسْرَائِيلَ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَأَدَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصُوبِييمَ؟! قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. اضْطَرَمْتُ مَرَا حِي جَمِيعًا.

٩ «لَا أَجْرِي حُمُو غَضَبِي. لَا أَعُودُ أَخْرِبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانٌ، الْقُدُّوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسَخَطٍ.

١٠ «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يَزْجُرُ. فَإِنَّهُ يَزْجُرُ فَيُسْرِعُ الْبَنُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١١ يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ، وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ، وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهُودًا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْقُدُّوسِ الْأَمِينِ.

١٢

خطية إسرائيل

١ «أَفْرَايِمُ رَاعِي الرِّيحِ، وَتَابِعُ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. كُلَّ يَوْمٍ يُكْثِرُ الْكَذِبَ وَالْإِغْتِصَابَ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ يُجْلَبُ. ٢ فَلِلرَّبِّ خِصَامٌ مَعَ يَهُودَا، وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يُعَاقِبَ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ. بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ.

٣ «فِي الْبَطْنِ قَبْضُ بَعْقِبِ أَخِيهِ، وَبِقُوَّتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ. ٤ جَاهَدَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَغَلَبَ. بَكَى وَاسْتَرْحَمَهُ. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَهَنًا تَكَلَّمَ مَعَنَا. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَهُوَهُ اسْمُهُ. ٦ وَأَنْتَ فَارِجٌ إِلَى إِيْلَهُكَ. إِحْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَانْتَظِرْ إِيْلَهُكَ دَائِمًا.

٧ «مِثْلُ الْكَعْبَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الْغَشِيِّ. يُحِبُّ أَنْ يَظْلِمَ. ٨ فَقَالَ أَفْرَايِمُ: إِنِّي صِرْتُ غَنِيًّا. وَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً. جَمِيعُ اتِّعَابِي لَا يَجِدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ. ٩ وَأَنَا الرَّبُّ إِيْلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أُسْكِنَكَ أَنْخِلَامَ كَأَيَّامِ الْمَوْسِمِ. ١٠ وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثُرَتْ الرُّؤْيُ، وَبَيَّدَ الْأَنْبِيَاءُ مِثْلَ أَمْثَالًا. ١١ «إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادٍ قَدْ صَارُوا إِثْمًا، بَطْلًا لَا غَيْرَ. فِي الْجِلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا، وَمَذَاجَهُمْ كَرَجَمٍ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ.

١٢ وَهَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلُ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى. ١٣ وَبَنِيَّ أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَنِيَّ حَفِظَ. ١٤ أَغَاظَهُ إِسْرَائِيلُ بِمَرَارَةٍ، فَيَتْرَكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ سَيْدَهُ عَارَهُ عَلَيْهِ.

١٣

غضب الله على إسرائيل

١ لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمُ بِرَعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَثِمَ بِعَلِّ مَاتَ. ٢ وَالْآنَ يَزْدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِنَفْسِهِمْ تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةٍ مِنْ فَضَّتِهِمْ، أَصْنَامًا بِحِذَاقَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَاجِئُوا النَّاسَ يَقْبَلُونَ الْعَجُولَ.» □ لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالْتَدَى الْمَاضِي بَاكِراً. كَعَصَافَةٍ تُخَطَفُ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَدُخَانٍ مِنَ الْكُوَّةِ.

٤ «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالَهَا سُوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي. ٥ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. لَمَّا رَعَوْا شَبَعُوا. شَبَعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نُسُونِي.

٧ «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ٨ أَصْدِمُهُمْ كَدَبَةٍ مُثْكِ، وَأَشْقُ شَغَافَ قَلْبِهِمْ، وَكُلَّهُمْ هُنَاكَ كَلْبَوَةٌ. يَمْرِفُهُمْ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ.

٩ «هَلَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْكَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ. ١٠ فَأَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يَخْلَصَكَ فِي جَمِيعِ مَدْنِكَ؟ وَقَضَاتُكَ حَيْثُ قُلْتَ: أُعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤُسَاءَ؟ ١١ أَنَا أُعْطَيْتُكَ مَلِكًا بَغْضِي وَأَخَذْتُهُ بِسَخَطِي.

١٢ «إِثْمُ أَفْرَايِمَ مَصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ. ١٣ مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنُ غَيْرِ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينِ.

١٤ «مَنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصَهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟ تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي.»

١٥ «وَأِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحُ شَرْقِيَّةٍ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةٌ مِنَ الْقَفْرِ فَتَجِفُّ عَيْنُهُ وَيَبْسُ يَبْوَغُهُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعٍ شَيْئٍ. ١٦ تُجَارَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ.

١٤

التوبة لتأتي البركة

١ ارْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ. ٢ خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «أَرْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَقَدِمَ عَجُولَ شِفَاهِنَا. ٣ لَا يَخْلِصُنَا أَشُورُ. لَا نَرْكَبُ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: اهِتَنَّا. إِنَّهُ بَكَ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ.»

٤ «أَنَا أَشْفِي أَرْتِدَادَهُمْ. أُحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ. ٥ أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالْتَدَى. يَزْهَرُ كَالسَّوسَنِ، وَيَضْرِبُ أَصُولُهُ كَلَبْنَانَ. ٦ تَمْتَدُّ حَرَاعِيهِ، وَيَكُونُ بَهَاوُهُ كَالزَيْتُونَةِ، وَلَهُ رَاحَةٌ كَلَبْنَانَ. ٧ يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُحْيُونَ حِنْطَةً وَيَزْهَرُونَ كَجَفْنَةٍ. يَكُونُ ذِكْرُهُمْ تَحْمَرُ لَبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: مَا لِي أَيْضًا وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَلَا حِطَّةَ. أَنَا كَسْرَوَةٌ خَصْرَاءُ. مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ تَمْرُكٌ.» □ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَفَهُمْ حَتَّى يَعْرِفَهَا! فَإِنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعَثُّونَ فِيهَا.

يُوئِيل

١ قَوْلَ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَتُوئِيلَ:

غزو الجراد

٢ اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ٣ أَخْبَرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ٤ فَضْلَةُ الْقَمْصِ أَكَلَهَا الزَّحَافُ، وَفَضْلَةُ الزَّحَافِ أَكَلَهَا الْغَوَاةُ، وَفَضْلَةُ الْغَوَاةِ أَكَلَهَا الطَّيَارُ. ٥ اِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي اِتَّمَرٍ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ٧ جَعَلَتْ كَرْمِي خَرِبَةً وَتِينِي مَتَهَشَمَةً. قَدْ قَشَرَتْهَا وَطَرَحَتْهَا فَأَيَّضَتْ قُضْبَانَهَا.

٨ نُوحِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَرَّةٍ بِمَسِجٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. ٩ انْقَطَعَتِ التَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهَنَةُ خُدَامُ الرَّبِّ. ١٠ تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّتِ الْمُسَطَّارُ، ذُبِلَ الزَّيْتُ. ١١ نَجَلَ الْفَلَّاحُونَ، وَلَوَلَّ الْكَرَّامُونَ عَلَى الْخُنْطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. ١٢ الْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالتَّيْنَةُ ذُبِلَتْ. الرُّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتَّفَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة للتوبة

١٣ تَنَطَّقُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا يَبْتُوا بِالْمَسُوحِ يَا خُدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيبُ. ١٤ قَدَّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَصْرَحُوا إِلَى الرَّبِّ. ١٥ آهَ عَلَى الْيَوْمِ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي تَخْرَابٌ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ تَجَاهَ عِيُونِنَا؟ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ ١٧ عَفَنْتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدَرِهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ الْقَمْحُ. ١٨ كَمْ تَبْنُ الْبَهَائِمُ! هَامَتِ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ تَفْنَى. ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ، وَلِهَيْبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى بِهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

٢

جيش من الجراد

١ اِضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوِّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ. ٢ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَمٍّ وَضَبَابٍ، مِثْلُ الْفَجْرِ مُتَدَا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مِنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣ قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهْيٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ كَجَنَّةٍ عَدَنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ٤ كَمَنْظَرِ أَنْخِيلٍ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلِ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ٥ كَصَرِيفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونُ. كَرَفِيرِ لَهْيٍ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمٍ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمَرَةً. ٧ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كِرْجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يَغِيرُونَ سَبِيلَهُمْ. ٨ وَلَا يَزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَبِرُونَ.

٩ يَتَرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُوَى كَاللَّصِّ. ١٠ قَدَامَهُ تَرْتَدُّ الْأَرْضُ وَتَرْجِفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لَمَعَانَهَا. ١١ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمُخَوِّفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

مزقوا قلوبكم

١٢ «وَلَكِنْ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبَكَاءِ وَالنَّوْحِ. ١٣ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ.» وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَتًا، تَقْدِمَةً وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٥ اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. ١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. احْشُدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثَدِيِّ. لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ مَخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَّتِهَا. ١٧ لِيَبْكِ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَقُولُوا: «أَشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ، وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاثَكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

استجابة الرب

١٨ فَيَغَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَرْقُ لِشَعْبِهِ. ١٩ وَيَجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ: «هَازِنَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَحَا وَمِسْطَارًا وَزَيْتًا لَتَسْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَالشَّمَالِي أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ، وَأَطْرَدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِئَةٍ وَمَقْفِرَةٍ. مُقَدِّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ، وَتَطْلُعُ زَهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ.»

٢١ لَا تَخَافِي أَيْتَاهُ الْأَرْضِ. أَبْتَهِجِي وَافْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحَرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ تَنْبَتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، الْتَيْنَةُ وَالْكَرْمَةُ تُعْطِيَانِ قُوتَهُمَا. ٢٣ وَيَا بَنِي صِهْيُونَ، أَبْتَهِجُوا وَافْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ عَلَى حَقَّتِهِ، وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكِّرًا وَمُتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، ٢٤ فَتَمْلَأُ الْبَيَادِرُ حِنْطَةً، وَتَقْبِضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ نَحْرًا وَزَيْتًا. ٢٥ «وَأَعْوِضْ لَكُمْ عَنِ السَّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْغَوْغَاءُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَسْبَعُونَ وَتَسْبَحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»

يوم الرب

٢٨ «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْمِلُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً. ٢٩ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٣٠ وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ. ٣١ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخَوِّفِ. ٣٢ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.»

١ «لأنه هوذا في تلك الأيام وفي ذلك الوقت، عندما أُرْدُ سبي يهوذا وأورشليم، ٢ أجمع كل الأمم وأنزلهم إلى وادي يهوذا، وأحكمهم هناك على شعبي وميراثي إسرائيل الذين بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي، ٣ وألقوا قرعة على شعبي، وأعطوا الصبي بزانية، وباعوا البنت بخرير لبشرىوا.

٤ «وماذا أتنبأ لي يا صور وصيدون وجميع دائرة فلسطين؟ هل تكافئوني عن العمل، أم هل تصنعون بي شيئاً؟ سريعاً بالعجل أُرْدُ عملكم على رؤوسكم. ٥ لأنكم أخذتم فضتي وذهي، وأدخلتم نفائسي الجيدة إلى هياكلكم. ٦ وبعتم بني يهوذا وبني أورشليم لبني البابليين لكي تبعدوهم عن تخومهم. ٧ هاأنذا أنهم من الموضع الذي بعتموهم إليه، وأرد عملكم على رؤوسكم. ٨ وأبيع بنيكم وبناتكم بيد بني يهوذا لبيعوهم للسبائين، لأمة بعيدة، لأن الرب قد تكلم.»

٩ نادوا بهذا بين الأمم. قدسوا حرباً. أنهضوا الأبطال. ليتقدم ويصعد كل رجال الحرب. ١٠ اطبعوا سكاتكم سيوفاً، ومناجلكم رمحاً. ليقل الضعيف: «بطل أنا!» ١١ أسرعوا واهلوا يا جميع الأمم من كل ناحية واجتمعوا. إلى هناك أنزل يارب أبطالك. ١٢ «تهض وتصدع الأمم إلى وادي يهوذا، لأنني هناك أجلس لأحكم جميع الأمم من كل ناحية. ١٣ أرسلوا المنجل لأن الحصيد قد نضج. هلموا دوسوا لأنه قد امتلأت المعصرة. فاضت الحياض لأن شرهم كثير.»

١٤ جماهير جماهير في وادي القضا، لأن يوم الرب قريب في وادي القضا. ١٥ الشمس والقمر يظلمان، والنجوم تحجز لمعانها. ١٦ والرب من صهيون يزجر، ومن أورشليم يعطي صوته، فترجف السماء والأرض. ولكن الرب ملجأ لشعبه، وحصن لبني إسرائيل. ١٧ «فتعرفون أنني أنا الرب إلهكم، ساكناً في صهيون جبل قدسي. وتكون أورشليم مقدسة ولا يجتاز فيها الأعاجم في ما بعد.

بركات لشعب الله

١٨ «ويكون في ذلك اليوم أن الجبال تقطر عصيراً، والتلال تفيض لبناً، وجميع ينابيع يهوذا تفيض ماءً، ومن بيت الرب يخرج ينبوع ويسقي وادي السنط. ١٩ مصر تصير خراباً، وأدوم تصير قفراً خرباً، من أجل ظلمهم لبني يهوذا الذين سفكوا دمًا بريئاً في أرضهم. ٢٠ ولكن يهوذا تسكن إلى الأبد، وأورشليم إلى دور فدور. ٢١ وأبرئ دمهم الذي لم أبرئه، والرب يسكن في صهيون.»

عَامُوس

١ أَقُولُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الرُّعَاةِ مِنْ تَقْوَعِ الْيَ رَاهَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ.

٢ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ يَنْجِرُ مِنْ صِهْيُونَ، وَيُعْطِي صَوْتَهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنُوحُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ وَيَبْسُ رَأْسُ الْكَرْمِ.»

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ دِمَشْقَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ دَاسُوا جِلْعَادَ بِنَوَارِجَ مِنْ حَدِيدٍ. ٤ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَهْدَدَ. ٥ وَأُكْسِرُ مَغْلَاقَ دِمَشْقَ، وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ بُقْعَةِ آوَنَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ بَيْتِ عَدْنٍ، وَيُسْبِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ، قَالَ الرَّبُّ.»

٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ غَزَّةَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَبَوْا سَبِيًّا كَامِلًا لِكَيِ يُسَلِّمُوهُ إِلَى أَدُومَ. ٧ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. ٨ وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ أَشْدُودَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ أَشْقُلُونَ، وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَى عَقْرُونَ، فَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ صُورَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَلَمُوا سَبِيًّا كَامِلًا إِلَى أَدُومَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. ١٠ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا.»

١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ أَدُومَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ، لِأَنَّهُ تَبَعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ، وَأَفْسَدَ مَرَاجِمَهُ، وَغَضَبَهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ، وَخَطَطُهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٢ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَصْرَةَ.»

١٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ بَنِي عَمُونَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ لِكَيِ يُوسِعُوا تُخُومَهُمْ. ١٤ فَأُضْرِمُ نَارًا عَلَى سُورِ رَبَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. بِجَلْبَةِ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ، بِنُورٍ فِي يَوْمِ الزُّوْبَعَةِ. ١٥ وَيَمِضِي مَلِكُهُمْ إِلَى السَّيِّ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا، قَالَ الرَّبُّ.»

٢

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوَابَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْسًا. ٢ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ قَرِيوتَ، وَيَمُوتُ مُوَابُ بِضَجِيجٍ، بِجَلْبَةِ، بِصَوْتِ الْبُوقِ. ٣ وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ مِنْ وَسْطِهَا، وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهُ، قَالَ الرَّبُّ.»

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُوذَا الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللَّهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِيهِمْ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا. ٥ فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ.»

دينونة إسرائيل

٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ لِأَجْلِ نَعْلَيْنِ. ٧ الَّذِينَ يَتَهَمُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَدْسُوا أَسْمَ قُدْسِي. ٨ وَيَتَدَدُّونَ عَلَى ثِيَابٍ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمَغْرَمِينَ فِي بَيْتِ آلِهَتِهِمْ. ٩ وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِي الَّذِي قَامَتْهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَرزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقِ، وَأُصُولَهُ مِنْ تَحْتِ. ١٠ وَأَنَا أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْبِيَاءَ، وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٢ لَكِنَّكُمْ سَقَيْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَوْصَيْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لَا تَنْبَأُوا. ١٣ «هَازِنًا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمْ كَمَا تَضْغُطُ الْعَجَلَةُ الْمَلَانَةُ حَرْمًا. ١٤ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ السَّرِيعِ، وَالْقَوِيُّ لَا يَشُدُّ قُوَّتَهُ، وَالْبَطْلُ لَا يَنْجِي نَفْسَهُ، ١٥ وَمَاسِكُ الْقَوْسِ لَا يَثْبُتُ، وَسَرِيعُ الرَّجَلِينَ لَا يَجُوزُ، وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يَنْجِي نَفْسَهُ. ١٦ وَالْقَوِيُّ الْقَلْبِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ يَهْرُبُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَصْعَدْتُهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢ «يَا كُفُّ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ.»

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟ ٤ هَلْ يَزْجُرُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْرِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيسَةٌ؟ هَلْ يُعْطِي شِبْلُ الْأَسَدِ زَيْبَهُ مِنْ خَدْرِهِ إِنْ لَمْ يَخْطَفْ؟ ٥ هَلْ يَسْقُطُ عَصْفُورٌ فِي نَخِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرْكَ؟ هَلْ يَرْفَعُ نَخٌّ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يَمْسِكْ شَيْئًا؟ ٦ أَمْ يَضْرِبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ ٧ إِنْ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَعْلَمُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٨ الْأَسَدُ قَدْ زَجَرَ، فَنَنْ لَا يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَنَنْ لَا يَنْبَأُ؟

٩ نَادُوا عَلَى الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ، وَعَلَى الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَقُولُوا: «اجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ وَانظُرُوا شَغْبًا عَظِيمًا فِي وَسْطِهَا وَمَظَالِمَ فِي دَاخِلِهَا. ١٠ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَصْنَعُوا الْأَسْتِقَامَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْزِنُونَ الظُّلْمَ وَالْإِغْتِصَابَ فِي قُصُورِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضِيقٌ حَتَّى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُنْزِلُ عَنْكَ عِرْكَ وَتَنْهَبُ قُصُورُكَ.»

١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَأَنَّ يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كُرَاعِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ، هَكَذَا يَنْزِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمَقْسِ الْفِرَاشِ! ١٣ اِسْمَعُوا وَأَشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. ١٤ إِنِّي يَوْمَ مُعَاقِبَتِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ذُنُوبِهِ أَعَاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ، فَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَأَضْرِبُ بَيْتَ الشِّتَاءِ مَعَ بَيْتِ الصَّيْفِ، فَتَبِيدُ بِيُوتُ الْعَاجِ، وَتَضْمَحِلُ الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

١ اِسْمِعِي هَذَا الْقَوْلَ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ الَّتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، الظَّالِمَةُ الْمَسَاكِينَ، السَّاحِقَةُ الْبَائِسِينَ، الْقَائِلَةُ لِسَادَتِهَا: «هَاتِ لِنَشْرَبِ». ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي عَلَيْكُنَّ، يَأْخُذُونَكُنَّ بِخَزَائِمٍ، وَذَرِيَّتُكُنَّ بِشُحُوصِ السَّمَكِ. ٣ وَمِنْ الشَّقُوقِ تَخْرُجُنَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَتَتَدَفَّعْنَ إِلَى الْحِصْنِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ «هَلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَأَذِنُوا إِلَى الْجُلْجَالِ، وَكَثُرُوا الذُّنُوبَ، وَأَحْضَرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَابَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عُشُورَكُمْ. ٥ وَأَوْقِدُوا مِنْ أَنْخَبِيرِ تَقْدِمَةِ شُكْرِ، وَنَادُوا بِنَوَافِلِ وَسَمْعُوا، لِأَنْكُمْ هَكَذَا أَحْبَبْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٦ «وَأَنَا أَيْضًا أُعْطِيتُكُمْ نِظَافَةَ الْأَسْنَانِ فِي جَمِيعِ مَدَنِكُمْ، وَعُوزَ الْخُبْزِ فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطَرَ إِذْ بَقِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَصَادِ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لَمْ أُمْطِرْ. أُمْطِرْ عَلَى ضَيْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالضَيْعَةُ الَّتِي لَمْ يُمْطَرْ عَلَيْهَا جَفَّتْ. ٨ فَجَالَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لَتَشْرَبَ مَاءً وَلَمْ تَشْبَعْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ ضَرَبْتُكُمْ بِالْفَلَجِ وَالْبَرْقَانِ. كَثِيرًا مَا أَكَلِ الْقَمَصُ جَنَاتِكُمْ وَكُرومَكُمْ وَتِبْنَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ أَرْسَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَاءً عَلَى طَرِيقَةِ مِصْرَ. قَتَلْتُ بِالسَّيْفِ فِتْيَانَكُمْ مَعَ سَبِي خَيْلِكُمْ، وَأَصْعَدْتُ نَتْنَ مُحَالِكُمْ حَتَّى إِلَى أَنْوَفِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ قَلْبُ بَعْضِكُمْ كَمَا قَلْبُ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصَرْتُمْ كَشُعْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ «لِذَلِكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمَنْ أَجَلِي أَنِّي أَصْنَعُ بِكَ هَذَا، فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِيَّاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الَّذِي صَنَعَ الْجِبَالَ وَخَلَقَ الرِّيحَ وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ، الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظِلَامًا، وَيَمْشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

٥

رثاء ودعوة إلى التوبة

١ اِسْمِعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا أُنَادِي بِهِ عَلَيْكُمْ، مَرَثَاءٌ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: ٢ «سَقَطَتْ عِذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. لَا تَعُودُ تَقُومُ. انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا لَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا.» ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ بِأَلْفٍ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ، وَالْخَارِجَةُ بِمِئَةٍ يَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبُوا فَتْحِيوًا. ٥ وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ، وَإِلَى الْجُلْجَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى بَرْ سَبْعٍ لَا تَعْبَرُوا. لِأَنَّ الْجُلْجَالَ تُسَبَّى سَبِيًّا، وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا.» ٦ اطلُّوا الرَّبُّ فَتَحِيوًا لئَلَّا يَقْتَحِمَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ، وَلَا يَكُونُ مِنْ يَطْفِئُهَا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحَقَّ أَفْسَنْتَيْنَا، وَيَلْقَوْنَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ.

٨ الَّذِي صَنَعَ الثَّرِيَّ وَالْجَبَّارَ، وَيَحُولُ ظِلُّ الْمَوْتِ صُبْحًا، وَيُظْلِمُ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ. الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيُصْبِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ. ٩ الَّذِي يَفْلَحُ الْخَرْبَ عَلَى الْقَوِي، فَيَأْتِي الْخَرْبُ عَلَى الْحِصْنِ. ١٠ إِنَّهُمْ فِي الْبَابِ يُبَغِضُونَ الْمُنْذِرَ، وَيَكْرَهُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالصِّدْقِ. ١١ لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينَ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ فَجْحٍ، بَنِيْتُمْ بَيْوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كُرومًا شَبِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ١٢ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَافِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَائِقُونَ الْبَارَّ، الْآخِذُونَ الرِّشْوَةَ، الصَّادُونَ الْبَائِسِينَ فِي الْبَابِ. ١٣ لِذَلِكَ يَصُمُّ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيٌّ. ١٤ اطلُّوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيُوا، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. ١٥ ابْغَضُوا الشَّرَّ، وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ، وَثَبَّتُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَاءَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يَوْسُفَ.

١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ نَحِيبٌ، وَفِي جَمِيعِ الْأَزَقَّةِ يَقُولُونَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحَ إِلَى النَّوْجِ، وَجَمِيعَ عَارِفِي الرِّثَاءِ لِلنَّدْبِ. ١٧ وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ، لِأَنِّي أَعْبُرُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ.»

يوم الرب

١٨ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَشْتَهُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورَ. ١٩ كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ فَصَادَفَهُ الدُّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ! ٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ الرَّبِّ ظِلَامًا لَا نُورًا، وَقَتَامًا وَلَا نُورَ لَهُ؟

٢١ «بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَتَذَّرُ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ. ٢٢ إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي مُحَرَّقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لَا أَتَذَّرُ إِلَيْهَا. ٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي صَبَّةَ أَغَانِيكَ، وَنَعْمَةَ رَبَابِكَ لَا أَسْمَعُ. ٢٤ وَلِيَجِرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبَرُّ كَنَهْرٍ دَائِمٍ.

٢٥ «هَلْ قَدَّمْتُ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٦ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ مَلِكُومِكُمْ، وَتَمَثَّلَ أَصْنَامُكُمْ، نَجَمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنُفُوسِكُمْ. ٢٧ فَاسْئَلِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ.»

٦

ويل للمتعمين

١ وَيَلُ لِلْمُسْتَرْيَحِينَ فِي صِهْيُونَ، وَالْمُظْمِئِينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نَقَبَاءَ أَوَّلِ الْأُمَمِ. يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ. ٢ اُعْبُرُوا إِلَى كُلَّةٍ وَأَنْظُرُوا، وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَا إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ أَنْزِلُوا إِلَى جَتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، أَمْ تُخْجَهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تُخْجِكُمْ؟ ٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعُدُّونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ وَتَقْرَبُونَ مَقْعَدَ الظُّلَمِ، ٤ الْمُضْطَجِعُونَ عَلَى أَسِرَةٍ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمُتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ، وَالْأَكُولُونَ خِرَافًا مِنَ الْغَنَمِ، وَعُجُولًا مِنْ وَسْطِ الصَّيْرِ، ٥ الْهَازِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرِّبَابِ، الْمُخْتَرِعُونَ لِنَفْسِهِمْ آلَاتِ الْغِنَاءِ كَدَاوُدَ، ٦ الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ، وَالَّذِينَ يَدْهِنُونَ بِأَفْضَلِ الْأَدْهَانِ وَلَا يَغْتَمُونَ عَلَى أَنْسِحَاقِ يُوسُفَ. ٧ لِذَلِكَ الْآنَ يُسَبُّونَ فِي أَوَّلِ الْمَسِيَّينَ، وَيَزُولُ صِيَاحُ الْمُتَمَدِّدِينَ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ وَأُبْغِضُ قُصُورَهُ، فَأَسْلِمُ الْمَدِينَةَ وَمِلَأَهَا. ٩ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ. ١٠ وَإِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَهُ وَمَحْرَفُهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟» يَقُولُ: «لَيْسَ بَعْدُ.» فَيَقُولُ: «أَسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ اسْمَ الرَّبِّ.» ١١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ شُقُوقًا.

١٢ هَلْ تَرْكُضُ أَخِيلُ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يُحَرِّثُ عَلَيْهِ بِالْبَقَرِ؟ حَتَّى حَوَلْتُمُ الْحَقَّ سَمًّا، وَتَمَرَّ الْبِرُّ أَفْسَنِيْنًا. ١٣ أَنْتُمْ الْفَرِحُونَ بِالْبَطْلِ، الْقَائِلُونَ: «أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا اتَّخَذْنَا لِنَفْسِنَا قُرُونًا؟» ١٤ «لَا إِنِّي هَذَا أُقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، أُمَّةٌ فَيَضَاقُوكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

٧

الجراد والنار وميزان البناء

١ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ جَرَادًا فِي أَوَّلِ طُلُوعِ خَلْفِ الْعُشْبِ. وَإِذَا خَلْفُ عُشْبٍ بَعْدَ جِرَازِ الْمَلِكِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ الْأَرْضِ أَنِّي قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَصْفَحْ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ.» ٣ فَدَنِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «لَا يَكُونُ» قَالَ الرَّبُّ.

٤ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَإِذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ دَعَا لِلْمَحَاكِمَةِ بِالنَّارِ، فَأَكَلَتِ الْغَمْرُ الْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ الْحَقْلَ. ٥ فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفِّ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ.» ٦ فَدَنِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «فَهُوَ أَيْضًا لَا يَكُونُ» قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٧ هَكَذَا أَرَانِي وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَى حَائِطٍ قَائِمٍ وَفِي يَدِهِ زَيْجٌ. ٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَا أَنْتَ رَأَيْ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «زَيْجًا.» فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَئِنَا وَاضِعٌ زَيْجًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ٩ فَتَقْفِرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتَحْرَبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقُومُ عَلَى يَتِّ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ.»

عاموس وأمصيا

١٠ فَأَرْسَلَ أَمَصْيَا كَاهِنُ يَتِّ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ فُتِنَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ يَتِّ إِسْرَائِيلَ. لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تَطْبِقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ عَامُوسُ: يَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَيُسْبَى إِسْرَائِيلُ عَنْ أَرْضِهِ.» ١٢ فَقَالَ أَمَصْيَا لِعَامُوسَ: «أَيُّهَا الرَّائِي، أَذْهَبَ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا وَكُلُّ هُنَاكَ خُبْرًا وَهَنًاكَ تَنْبَأُ. ١٣ وَأَمَّا يَتِّ إِيْلَ فَلَا تَعُدْ تَنْبَأُ فِيهَا بَعْدُ، لِأَنَّهُا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَيَتُّ الْمَلِكِ.»

١٤ فَاجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمَصْيَا: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جُمُيزٍ. ١٥ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الضَّأْنِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبْ تَنْبَأُ لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ «فَالآنَ أَسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَنْبَأُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى يَتِّ إِسْحَاقَ. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْرَاتُكَ تَزْنِي فِي الْمَدِينَةِ، وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضُكَ تُقْسَمُ بِالْحَبْلِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ فِي أَرْضٍ نَجَسَةٍ، وَإِسْرَائِيلُ يُسْبَى سَبْيًا عَنْ أَرْضِهِ.»

٨

سلة القُطَافِ

١ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا سَلَةٌ لِلْقُطَافِ. ٢ فَقَالَ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «سَلَةٌ لِلْقُطَافِ.» فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَنْتَ النَّهَايَةُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ٣ فَتَصِيرُ أَغَانِي الْقَصْرِ وَلَاوِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الْجُثْثُ كَثِيرَةٌ يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ.»

٤ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْمُتَهَمُونَ الْمَسَاكِينَ لِكَيْ تُبِيدُوا بِأَيْسِي الْأَرْضِ، ٥ قَائِلِينَ: «مَتَى يَمِضِي رَأْسُ الشَّهْرِ لِنَبِيعِ قَحَا، وَالسَّبْتُ لِنَعْرِضِ حِنْطَةً؟ لِنَصْغِرَ الْإِيفَةَ، وَنَكْبِرَ الشَّاقِلَ، وَنَعُوجَ مَوَازِينِ الْغَشِّ. ٦ لِنَشْتَرِيَ الضُّعَفَاءَ بِفِضَّةٍ، وَالبَّائِسَ بِنَعْلَيْنِ، وَنَبِيعَ نَفَاةَ الْقَمْحِ.»

٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ: «إِنِّي لَنْ أُنْسِيَ إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ. ٨ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنْهَرٌ، وَتَفِضُ وَتَنْضُبُ كَنْبِلُ مِصْرَ؟ ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنِّي أُغِيبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأَقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ، ١٠ وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحًا، وَجَمِيعَ أَغَانِيكُمْ مَرَاثِي، وَأُصْعِدُ عَلَى كُلِّ الْأَحْقَاءِ مِسْحًا، وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ قَرَعَةً، وَأَجْعَلُهَا كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ وَآخِرَهَا يَوْمًا مَرًّا!

١١ «هُوَذَا أَيَّامُ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِلخُبْزِ، وَلَا عَطَشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لَأَسْتَمَاعَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. ١٢ فَيَجُولُونَ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّامَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَتَطَوَّحُونَ لِيَطْلُبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَذَلُّ بِالْعَطَشِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتُ وَالْفَتَيَانُ، ١٤ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيُّ إِلَهُكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةُ طَرِيقَةُ بَرِّ سِجْعٍ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ.»

٩

هَلَاكُ إِسْرَائِيلَ

١ رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَالَ: «إِضْرِبْ تَاجَ الْعَمُودِ حَتَّى تَرْجِفَ الْأَعْتَابُ، وَكَسِرْهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ، فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ. لَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٢ إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَاطِيَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي، وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أُنْزِلُهُمْ. ٣ وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أُفْتَشُ وَآخُذُهُمْ، وَإِنْ اخْتَفَوْا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ. ٤ وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّيِّ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ.» ٥ وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنُوحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَتَضَبُّ كَنَيْلٍ مِصْرَ. ٦ الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلَالِيَهُ وَأَسَسَ عَلَى الْأَرْضِ قَبْتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ. ٧ «الَسْتُ لِي كِبْنِي الْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُصْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قِيرٍ؟ ٨ هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأُيَدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أُبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ هَازِلًا أَمْرٌ فَأَغْرِبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يُغْرِبُ فِي الْغُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٠ بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِئِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا.»

رَدُّ سَيِّ إِسْرَائِيلَ

١١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأُحْصِنُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ. ١٢ لِكَيْ يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعَى اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعُ هَذَا. ١٣ هَا أَيَّامُ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعَنْبِ بَاذِرُ الزَّرْعِ، وَتَقْطُرُ الْجِبَالُ عَصِيرًا، وَتَسِيلُ جَمِيعُ التَّلَالِ. ١٤ وَأَرْدُ سَيِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَبْنُونَ مَدُنًا خَرِبَةً وَيَسْكُنُونَ، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ خَمْرَهَا، وَيَصْنَعُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا. ١٥ وَأَغْرِسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ يَقْلَعُوا بَعْدَ مِنْ أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطِيَتْهُمْ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.»

عوبديا

نبوءة عن أدوم

١ رُؤْيَا عوبديا: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَدُومَ: سَمِعْنَا خَبْرًا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ وَأَرْسَلَ رَسُولٌ بَيْنَ الْأُمَمِ: «قُومُوا، وَلِنَقُمَ عَلَيْهَا لِحَرْبٍ. □» إِنْني قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ. أَنْتَ مُحْتَقَرٌ جَدًّا. ٢ تَكَبَّرُ قَلْبُكَ قَدْ خَدَعَكَ أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، رِفْعَةُ مَقْعَدِهِ، الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يُحْدِرُنِي إِلَى الْأَرْضِ؟ ٣ إِنْ كُنْتُ تَرْتَفِعُ كَالنَّسْرِ، وَإِنْ كَانَ عَشْكَ مَوْضُوعًا بَيْنَ النُّجُومِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ إِنْ أَتَاكَ سَارِقُونَ أَوْ لُصُوصٌ لَيْلٍ. كَيْفَ هَلَكْتَ! أَفَلَا يَسْرِقُونَ حَاجَتَهُمْ؟ إِنْ أَتَاكَ قَاطِفُونَ أَفَلَا يَبْقُونَ خُصَاصَةً؟ ٥ كَيْفَ فَتَّشَ عَيْسُو وَخُصَصَتْ مَحَاجِيهُ؟ ٦ طَرَدَكَ إِلَى التَّنْحَمِ كُلُّ مُعَاهِدِيكَ. خَدَعَكَ وَغَلَبَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. أَهْلُ خَبْرِكَ وَضَعُوا شُرَكَاءَ تَحْتِكَ. لَا فَهْمَ فِيهِ. ٧ أَلَا أُبَيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْحُكَمَاءَ مِنْ أَدُومَ، وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟ ٨ فَيَرْتَاعُ أَبْطَالُكَ يَا تَيْمَانُ، لِكَيْ يَنْقَرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

٩ «مِنْ أَجْلِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ، يَغْشَاكَ أَنْحَزِي وَتَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ يَوْمَ وَقَفْتَ مُقَابِلَهُ يَوْمَ سَبَتِ الْأَعَاجِمُ قُدْرَتَهُ، وَدَخَلَتِ الْغُرَبَاءُ أَبْوَابَهُ، وَالْقَوَا قُرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ، كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ١١ وَيَجِبُ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ أَخِيكَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ، وَلَا تَشْمَتَ بِبَنِي يَهُوذَا يَوْمَ هَلَاكِهِمْ، وَلَا تَفْغَرُ فَمَكَ يَوْمَ الضِّيْقِ، ١٢ وَلَا تَدْخُلَ بَابَ شَعْبِي يَوْمَ بَلِيَّتِهِمْ، وَلَا تَنْظُرَ أَنْتَ أَيْضًا إِلَى مُصِيبَتِهِ يَوْمَ بَلِيَّتِهِ، وَلَا تَمُدَّ يَدًا إِلَى قُدْرَتِهِ يَوْمَ بَلِيَّتِهِ، ١٣ وَلَا تَقِفَ عَلَى الْمَفْرَقِ لِتَقْطَعَ مُنْفَلَتِيهِ، وَلَا تُسَلِّمَ بَقَايَاهُ يَوْمَ الضِّيْقِ. ١٤ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. كَمَا فَعَلْتَ يُفْعَلُ بِكَ. عَمَلُكَ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِكَ. ١٥ لِأَنَّهُ كَمَا شَرِبْتُمْ عَلَى جَبَلِ قُدْسِي، يَشْرَبُ جَمِيعُ الْأُمَمِ دَائِمًا، يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَكُونُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا. ١٦ «وَأَمَّا جَبَلُ صِهْيُونَ فَتَكُونُ عَلَيْهِ نَجَاةٌ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا، وَيَرِثُ بَيْتُ يَعْقُوبَ مَوَارِيثَهُمْ. ١٧ وَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا، وَبَيْتُ يَوْسُفَ هَيْبًا، وَبَيْتُ عَيْسُو قَشًا، فَيُشْعَلُونَهُمْ وَيَأْكُلُونَهُمْ وَلَا يَكُونُ بَاقٍ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. □» وَيَرِثُ أَهْلُ الْجَنُوبِ جَبَلَ عَيْسُو، وَأَهْلُ السَّهْلِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَيَرِثُونَ بِلَادَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةِ، وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جَلْعَادَ. ١٨ وَسَيُحْيِي هَذَا الْجَيْشُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرِثُونَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ إِلَى صَرْفَةِ. وَسَيُحْيِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ فِي صَفَارِدَ يَرِثُونَ مَدُنَ الْجَنُوبِ. ١٩ وَيَصْعَدُ مَخْلُصُونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ لِيَدِينُوا جَبَلَ عَيْسُو، وَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

يُونَان

يُونَان يَهْرِبُ إِلَى تَرْشِيشَ

١ وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي.»
٣ فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَزَلَّ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَتَكَسَّرُ. ٥ خَفَافَ الْمَلَأْحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ، وَطَرَحُوا الْأَمْتَعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَأَضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا. ٦ فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ الثَّوْتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمْ أَصْرُخْ إِلَى إِلَهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ إِلَهُهُ فِينَا فَلَا نَهْلِكَ.» ٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَلْقِي قَرَعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبٍ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ.» فَالْتَقَوْا قَرَعًا، فَوَقَعَتِ الْقَرَعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» ٩ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ.» ١٠ خَفَافَ الرِّجَالِ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: «لِمَذَا فَعَلْتَ هَذَا؟» فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. ١١ فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَأَطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ بِسَبَبِي هَذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ.»

١٣ وَلَكِنَّ الرِّجَالَ جَدُّوا لِيَرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. ١٤ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «أَه يَارَبُّ، لَا نَهْلِكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لِأَنَّكَ يَارَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ.» ١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ. ١٦ خَفَافَ الرِّجَالِ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نَذْرًا. ١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونَانَ

١ فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، ٢ وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضَيْقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَلَاوِيَّةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي. ٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَازَتْ فَوْقِي جَمِيعُ تِيَارَاتِكَ وَلُحْجِكَ. ٤ فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنِّي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٥ قَدْ اكْتَفَفْتَنِي مِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي غَمْرٌ. اتَّفَعَ عُشْبُ الْبَحْرِ بِرَأْسِي. ٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَافِلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الْأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنْ أَوْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٧ حِينَ أُعِيتَ فِي نَفْسِي ذَكَرْتُكَ يَا رَبُّ، فَجَاءَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٨ الَّذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَذِبَةٍ يَتْرَكُونَ نِعْمَتَهُمْ. ٩ أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ الْحَمْدِ أَذْبَحُ لَكَ، وَأُؤْفِي بِمَا نَذَرْتُهُ. لِلرَّبِّ الْخَلَّاصِ.»

١٠ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْبَرِّ.

٣

يُونَان يَذْهَبُ إِلَى نِينَوَى

١ ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا.»
 ٣ فَقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٤ فَابْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ نِينَوَى.»
 ٥ فَاثَمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبَسُوا مَسُوحًا مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ٦ وَبَلَغَ الْأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَعَطَّى بِمِسْجٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ٧ وَنُودِيَ وَقِيلَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ قَائِلًا: «لَا تَذُقِ النَّاسُ وَلَا الْبَهَائِمُ وَلَا الْبَقَرُ وَلَا الْغَنَمُ شَيْئًا. لَا تَرَعَ وَلَا تَشْرَبْ مَاءً. ٨ وَلِيَتَعَطَّ بِمَسُوحِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَيَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنِ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ، ٩ لَعَلَّ اللَّهَ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعَ عَنْ حُمُو غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ.»
 ١٠ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ.

٤

غَضَبَ يُونَانَ لَشَفَقَةِ الرَّبِّ

١ فَغَمَّ ذَلِكَ يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا، فَاعْتَظَ. ٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «آه يَارَبِّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. ٣ فَالآن يَارَبِّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، لِأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.» □ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلِ اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ؟»
 ٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مَظْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ. ٦ فَأَعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُهُ يَقْطِينَةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ، لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرِحَ يُونَانُ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ فَرَحًا عَظِيمًا.
 ٧ ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْغَدِ، فَضْرَبَتِ الْيَقْطِينَةَ فَيَبَسَتْ. ٨ وَحَدَّثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَةً، فَضْرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»
 ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «هَلِ اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ؟» فَقَالَ: «اعْتَظْتُ بِالصَّوَابِ حَتَّى الْمَوْتِ.» □ □ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتَ شَفَقْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتْعَبْ فِيهَا وَلَا رَيْبَتَهَا، الَّتِي بِنْتُ لَيْلَةٍ كَانَتْ وَبِنْتُ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ. ١١ أَفَلَا أَشْفَقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ائْتِنِّي عَشْرَةَ رِبْوَةٍ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبَهَائِمٍ كَثِيرَةٍ؟»

مِيخَا

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُورَشَتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَاحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، الَّذِي رَأَاهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

ديتونة السامرة وأورشليم

٢ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْنِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. وَلِيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. ٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى شَوَايِجِ الْأَرْضِ، ٤ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدَيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَلِمَاءُ الْمُنْصَبِّ فِي مُنَحَدَرٍ. ٥ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيْمَ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُزْتَفَعَاتُ يَهُوذَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمُ؟ ٦ «فَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَغَارَسَ لِلْكُورِمِ، وَأُلْقِي جَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفُ أُسُسَهَا. ٧ وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ تُحْطَمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عُقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعَتْهَا وَإِلَى عُقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ.»

نوح وعويل

٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُزْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِييًّا كَبَنَاتِ آوَى، وَنُوحًا كِرْعَالِ النَّعَامِ. ٩ لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةٌ الشِّفَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُوذَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتٍّ، لَا تَبْكُوا فِي عَكَاءٍ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةٍ. ١١ اُعْبِرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَنَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانٍ لَا تَخْرُجُ. نُوحُ بَيْتِ هَائِصِلٍ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، ١٢ لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ أَغْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ سُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لَاخِيشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةٍ لِابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ لِذَلِكَ تُعْطِينَ إِطْلَاقًا لِمُورَشَةِ جَتٍّ. تَصِيرُ بِيُوتُ أَكْرِيْبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ أَتِي إِلَيْكَ أَيْضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. ١٦ كُونِي قَرَعَاءَ وَجَزِيٍّ مِنْ أَجْلِ بَنِي تَعْمِكَ. وَسَيِّ قَرَعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ انْتَفَوْا عَنْكَ.

٢

خطط الإنسان وتديرات الله

١ وَيَلُ لِلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبُطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. ٢ فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَعْتَصِبُونَهَا، وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفَكِّرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لَا تَزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالتَّشَايِجِ لِأَنَّهُ زَمَانُ رَدِيٍّ.» ٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِهَجْوٍ وَبُرَى بِمِرْثَاةٍ، وَيُقَالُ: خَرِبْنَا خَرَابًا. بَدَلْ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَقْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا.» □ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

أنبياء كذبة

٦ يَنْتَبِأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَنْتَبِأُوا.» لَا يَنْتَبِأُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ.

٧ أَيُّهَا الْمُسَمَّى بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصُرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً لِّحَوْ مِنْ يَسْلُكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ؟» ٨ وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْيِي كَعَدْوٍ. تَزْعُونَ الرَّدَاءَ عَنِ الثَّوْبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَأْنِينَةِ، وَمِنْ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ٩ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْيِي مِنْ بَيْتِ تَعْمِيهِمْ. تَأْخُذُونَ عَنْ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ «قُومُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تِهْلِكَ وَالْهَلَاكِ شَدِيدٍ. ١١ لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرَّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَبْنَا لَكَ عَنْ أَنْتَمِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

الوعد بالخلاص

١٢ «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبَ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضْعُهُمْ مَعًا كَغَنَمِ الْخَظِيرَةِ، كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضِجُ مِنَ النَّاسِ.

١٣ قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ.»

٣

توبيخ القادة والأنبياء

١ وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟ ٢ الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرِ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرِّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ. ٣ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْيِي، وَيَكْشِطُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَيَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَشْفَقُونَ كَمَا فِي الْقَدْرِ، وَكَالْحَمِّ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى.» ٤ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرِ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.

٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْيِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيُنَادُونَ: «سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: ٦ «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بَلَا رُؤْيَا. ظَلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عَرَافَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ٧ فَيَخْزِي الرَّاوُونَ، وَيَجْجَلُ الْعَرَاوُونَ، وَيَغْطُونَ كُلَّهُمْ سُورَاهِمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ.» ٨ لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأَخْبِرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْهِنُونَ الْحَقَّ وَيَعْوِجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. ١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالِدِّمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ١١ رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرُّشُورَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيََاؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِصَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ.» ١٢ لِذَلِكَ سَبَبَكُمْ تَفْلَحُ صِهْيُونُ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرْبًا، وَجَبَلُ الْبَيْتِ شَوَاخِجٌ وَعَرِيٌّ.

٤

جبل الرب

١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. ٢ وَتَسِيرُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعِدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طَرَفِهِ، وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ.» لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٣ فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصَفُ لِأُمَمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سِيُوفَهُمْ سَكَّا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ. ٤ بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ

مَنْ يَرْعِبُ، لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْلُكُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

خطة الله

٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا ٧ وَأَجْعَلُ الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمَقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَمِلْكُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَأَنْتَ يَا بَرْجُ الْقَطِيعِ، أَكْمَةٌ بِنْتُ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مُلْكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ.»

٩ الْآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلْكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعَ كَالْوَالِدَةِ؟ ١٠ تَلَوِّي، أَدْفَعِي يَا بِنْتُ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تَقْدِزِينَ. هُنَاكَ يَقْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ. ١١ وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَتَتَدَسَّسَ وَلَتَتَفَرَّسَ عِيُونُنَا فِي صِهْيُونَ.» ١٢ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَرْهًا إِلَى الْبَيْدَرِ. ١٣ «قَوْمِي وَدُوسِي يَا بِنْتُ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلِفَكَ أَجْعَلُهَا نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرِمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ.»

٥

الوعد بملك من بيت لحم

١ الْآنَ تَجَبَّشِينَ يَا بِنْتُ الْجَبُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مَتْرَسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِقَضِيبٍ عَلَى خَدِّهِ. ٢ «أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ.» ٣ لِذَلِكَ يُسَلِّهُمُ إِلَى حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وَلَدْتَ وَالِدَةً، ثُمَّ تَرْجِعُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَيَقِفُ وَيَرَعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظَمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَثْبُتُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَظَّمُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ٥ وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي قُصُورِنَا، نَقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، ٦ فَيَرْعَوْنَ أَرْضَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضَ مَمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْفِذُ مِنْ أَشُورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضُنَا وَإِذَا دَاسَ نُخَوِّمُنَا. ٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالَّذِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. ٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَشِبْلِ الْأَسَدِ بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَمِّ، الَّذِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مَنْ يَنْقِذُ. ٩ لَتَرْتَفِعْ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَتَنْقَرِضْ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

١٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَقْطَعُ خَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأُيِّدُ مَرْجَبَاتَكَ. ١١ وَأَقْطَعُ مَدُنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حَصُونِكَ. ١٢ وَأَقْطَعُ السِّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَافُونَ. ١٣ وَأَقْطَعُ تَمَائِيْلِكَ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَنْصَابَكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. ١٤ وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأُيِّدُ مَدْنَكَ. ١٥ وَبِغَضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا.»

٦

دعوى الرب ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «قُمْ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلَتَسْمَعَ التَّلَالُ صَوْتَكَ. ٢ اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا أُسُسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ: ٣ «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَمِمَّاذَا أَضْجَرْتَك؟ أَشْهَدُ عَلَيَّ! ٤ إِنِّي أَصْعَدْتُكَ

مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. ^٥ يَا شَعْبِي أَذْكَرُ بِمَاذَا تَأْمَرَ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ، وَبِمَاذَا أَجَابَهُ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ، مِنْ شَطِيمٍ إِلَى الْجَلْجَلِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ.»

^٦ يَمُ اتَّقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَالْحَيَّ لِلَّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ اتَّقَدَّمُ بِمُحَرَّقَاتٍ، بِعُجُولِ أُنْبَاءِ سَنَةٍ؟ ^٧ هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْوُفِّ الْكِبَاشِ، بِرِبَوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بِكِرِّي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ^٨ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

^٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلْهَدْيَةِ، وَالْحِكْمَةَ تَرَى أَسْمَكَ: «اسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. ^{١٠} أَفِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ بَعْدَ كُنُوزِ شَرٍّ وَإِيفَةٍ نَاقِصَةٍ مَلْعُونَةٌ؟ ^{١١} هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ الْغَشِّ؟ ^{١٢} فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَانُونَ ظُلُمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. ^{١٣} فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُروحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرِبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. ^{١٤} أَنْتَ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعُكَ فِي جَوْفِكَ. وَتَعَزَّلُ وَلَا تُنْجِي، وَالَّذِي تُنْجِيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ. ^{١٥} أَنْتَ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتَ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدَّهِنُ بَزَيْتٍ، وَسُلَافَةٌ وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا. ^{١٦} وَتَحْفَظُ فَرَائِضَ: عُمْرِي، وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتٍ: أَحَابَ، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسْلِبَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي.»

٧

بؤس إسرائيل

^١ وَيَلِّيْ! لِأَنِّي صِرْتُ كَحَيِّ الصَّيْفِ، تَخْصَاصَةَ الْقَطَافِ، لَا عُنْقُودَ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ أَشْتَهَتْهَا نَفْسِي. ^٢ قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْنُونُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. ^٣ الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدْيَةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيَعْكِشُونَهَا. ^٤ أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعَوْجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاحِ الشُّوكِ. يَوْمَ مُرَاقِبِكَ عَقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ أَرْبَابُهُمْ.

^٥ لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقٍ. أَحْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ. ^٦ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالْأَبِ، وَالْبَنَتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

^٧ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِلَّهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ^٨ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالْزَبُّ نُورٌ لِي. ^٩ أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيَجْرِيَ حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بِهِ. ^{١٠} وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُعْطِيهَا الْخَزْيَ، الْقَائِلَةُ لِي: «إِنَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدُّوسِ كَطِينِ الْأَرْقَةِ.

^{١١} يَوْمَ بِنَاءِ حِيطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. ^{١٢} هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمُدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. ^{١٣} وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَعْمَالِهِمْ.

صلاة وتسبيح

١٤ اِرْعَ بَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ، سَاكِنَةً وَحَدَهَا فِي وَغْرِ فِي وَسْطِ الْكَرْمَلِ. لَتَرَعَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقَدَمِ. ١٥ «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَرِيهِ عَجَائِبَ.» □□ يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْمُ أَذَانُهُمْ. ١٧ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ. ١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرُ الْإِثْمِ وَصَاحٍ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لَا يُحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبُهُ، فَإِنَّهُ يَسُرُّ بِالرَّافَةِ. ١٩ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ. ٢٠ تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّافَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ.

نَحُوم

١ وَحِي عَلَى نِينَوَى. سَفَرُ رُؤْيَا نَحُومَ الْأَلْقُوشِيِّ.

غضب الرب على نينوى

٢ الرَّبُّ إِلَهُ غُيُورٍ وَمُنْتَقِمٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ. ٣ الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزُّبُوعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ. ٤ يَنْتَبِرُ الْبَحْرُ فَيَنْشِفُهُ وَيَجْفِفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانَ وَالْكِرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. ٥ الْجِبَالُ تَرْجَفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تَرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ٦ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حَمْوِ غَضَبِهِ؟ غِيظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصَّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. ٧ صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٨ وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوَاضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامًا. ٩ مَاذَا تَفْتَكِرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعُ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضِّيقُ مَرَّتَيْنِ. ١٠ فَإِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشَّوْكِ، وَسَكَرَانُونَ كَمَنْ خَمِرِهِمْ، يُؤْكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَاسِ بِالْكَجَالِ. ١١ مِنْكَ خَرَجَ الْمُفْتَكِرُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمُسِيرُ بِالْهَلَاكِ.

١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كُنَّا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يَجْزُونَ فَيَعْبِرُونَ. أَذَلَّتْكَ. لَا أَذَلُّكَ ثَانِيَةً. ١٣ وَالْآنَ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ.» □□ وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنْكَ الرَّبُّ: «لَا يَزْرَعُ مِنْ أَسْمِكَ فِي مَا بَعْدُ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَهَكَ التَّمَائِيلَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صَرْتَ حَقِيرًا.»

١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدْ مَابَسَّرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عِيْدِي يَا يَهُوذَا أَعْيَادِكَ. أَوْفِي نَذُورَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبُرُ فَيْكَ أَيْضًا الْمَهْلِكُ. قَدْ أَنْقَرَضَ كُلُّهُ.

٢

سقوط نينوى

١ قَدْ ارْتَفَعَتِ الْمُقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. أَحْرَسَ الْحِصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِيدَ الْحَقْوِينَ. مَكِّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا. ٢ فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظَمَةَ يَعْقُوبَ كَعَظَمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِّينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ. ٣ تَرَسَ أَبْطَالُهُ حُمْرًا. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْفُلُودِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُورَةُ يَهْتَزُّ. ٤ تَهْبِجُ الْمَرْكَبَاتُ فِي الْأَزَقَةِ. تَتَرَاكُضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَصَاصِيحٍ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ. ٥ يَذْكُرُ عَظَمَاءُهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِتْرَسَةُ. ٦ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. ٧ وَهَصَبٌ قَدْ أَنْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَنْ كَصُوتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. ٨ وَنِينَوَى كَبْرُكَةٌ مَاءٌ مِنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. «قِفُوا، قِفُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ. ٩ إِنْهَوُا فِضَّةً. إِنْهَوُا ذَهَبًا، فَلَا نَهَايَةَ لِلتَّحَفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَبِيٍّ. ١٠ فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوَّجُهُ جَمِيعُهُمْ يَجْمَعُ حُمْرَةً.

١١ أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ وَشِبْلُ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يَخُوفُ. ١٢ الْأَسَدُ الْمَفْتَرِسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَالنَّاحِقُ لِأَجْلِ لَبَوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَغَارَتَهُ فَرَائِسَ وَمَأْوِيَهُ مُفْتَرَسَاتٍ. ١٣ «هَا أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ. فَأَحْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالُكَ يَأْكُلُهَا السَّيْفُ، وَأَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسُكَ، وَلَا يَسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ رَسْلِكَ.»

٣

ويل لنينوى

١ وَيْلٌ لِّمَدِينَةِ الْدِّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْإِقْتِرَاسُ. ٢ صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعْشَةِ الْبَكْرِ، وَخَيْلٌ تَحُبُّ وَمَرْجَبَاتٌ تَقْفِرُ، ٣ وَفَرَسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهْيَبُ السَّيْفِ وَبَرِيقُ الرَّحْجِ، وَكَثْرَةُ جَرْحِي، وَوَفْرَةُ قَتْلِي، وَلَا نِهَآيَةَ لِلْجُنْثِ. يَعْثُرُونَ بِجُنْثِهِمْ. ٤ مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالَ صَاحِبَةِ السَّحْرِ الْبَائِعَةِ أُمًّا بِزِنَاهَا، وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. ٥ «هَآئِذَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأُرِي الْأُمَمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خَزِيكَ. ٦ وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاخًا، وَأَهْيِنُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً. ٧ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَهْرُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نِينَوَى، مَنْ يَرِيْهَا؟ مَنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعْزِينَ؟». ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوْأْمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟ ٩ كُوشُ قُوَّتَهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَآيَةً. فُوطٌ وَلُؤِيمٌ كَانُوا مَعُونَتَكَ. ١٠ هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّيِّ، وَأَطْفَالُهَا حُطِمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَرْزَقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقُوا قُرْعَةً، وَجَمِيعُ عِظْمَائِهَا تَقِيدُوا بِالْقَيُودِ. ١١ أَنْتِ أَيْضًا تَسْكِرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنًا بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.

١٢ جَمِيعُ قِلَاعِكَ أَشْجَارُ تَيْنٍ بِالْبَوَاكِيرِ، إِذَا أَنْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْآكِلِ. ١٣ هُوَذَا شَعْبُكِ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَعَالِيْقَكَ. ١٤ اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي الْمِلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلِينَ. ١٥ هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَا كُلُّكَ كَالْغَوَاةِ، تَكَثَّرِي كَالْغَوَاةِ. تَعَاظَمِي كَالْجَرَادِ! ١٦ أَكْثَرْتَ تِجَارَكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْغَوَاةُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. ١٧ رُؤْسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوَلَاتُكَ كَحَرَجَلَةِ الْجَرَادِ الْخَالَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا أَيْنَ هُوَ. ١٨ نَعِسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ. اضْطَجَعَتْ عِظْمَاؤُكَ. تَشَتَّتْ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ. ١٩ لَيْسَ جَبَرٌ لِانْكِسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَصْفَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمْرُشْكَ عَلَى الدَّوَامِ؟

حَبَقُوقُ

١ الْوَحْيُ الَّذِي رَأَى حَبَقُوقُ النَّبِيُّ.

شكوى حَبَقُوقُ

٢ حَتَّى مَتَى يَارَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تَخْلُصُ؟^٣ لَمْ تُرَبِّنِي إِثْمًا، وَتَبَصَّرَ جَوْرًا؟ وَقَدَّامِي اغْتَصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا.^٤ لِذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بَتَّةً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصَّادِقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مَعُوجًا.

استجابة الرب

٥ «انْظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَابْصُرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لِإِنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أَخْبَرَ بِهِ.^٦ فَهَآنَذَا مُقِيمٌ الْكَلْدَانِيِّينَ الْأُمَّةَ الْمَرَّةَ الْقَاحِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رِحَابِ الْأَرْضِ لَتَمْلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.^٧ هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ. مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَالُهَا.^٨ وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّوَرِ، وَاحِدٌ مِنْ ذُنَابِ الْمَسَاءِ. وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ.^٩ يَأْتُونَ كُلُّهُمْ لِلظُّلْمِ. مَنْظَرُ وُجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَيِّئًا كَالرَّمْلِ.^{١٠} وَهِيَ تَسْخَرُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَالرُّؤُسَاءُ ضُحْكَ لَهَا. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ، وَتَكُونُ الْأَرَابَ وَتَأْخُذُهُ.^{١١} ثُمَّ تَعْدَى رُوحَهَا فَتَعْبَرُ وَتَأْتُمُ. هَذِهِ قُوَّتُهَا إِلَيْهَا.»

شكوى حَبَقُوقُ الثانية

١٢ أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْذُ الْأَوَّلِ يَارَبُّ إِلَهِي قُدُّوسِي؟ لَا تَمُوتُ. يَارَبُّ لِحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لَلتَّادِيْبِ اسْسَهَّهَا.^{١٣} عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّظْرُ إِلَى الْجَوْرِ، فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى النَّاهِيْنَ، وَتَصَمْتُ حِينَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مِنْ هُوَابِ مِنْهُ؟^{١٤} وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَدَبَابَاتٍ لَا سُلْطَانَ لَهَا.^{١٥} تُطْلَعُ الْكُلَّ بِشِصَّهَا، وَتَصْطَادُهُمْ بِشَبَكَتِهَا وَتَجْمَعُهُمْ فِي مَصِيدَتِهَا، فَلِذَلِكَ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ.^{١٦} لِذَلِكَ تَدْبَحُ لِشَبَكَتِهَا، وَتَبْخَرُ لِمَصِيدَتِهَا، لِأَنَّهُ بَيْنَهُمَا سَمِنٌ نَصِيْبُهَا، وَطَعَامُهَا مُسَمَّنٌ.^{١٧} أَفَلَا جَلِ هَذَا تَفْرَغُ شَبَكَتِهَا وَلَا تَعْفُو عَنْ قَتْلِ الْأُمَمِ دَائِمًا؟

٢

١ عَلَى مَرْصَدِي أَقْفُ، وَعَلَى الْخِصْنِ أَتَصَبُّ، وَأَرَا قُبْلِي مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ عَنْ شُكْوَايَ.

استجابة الرب

٢ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ وَقَالَ: «اكَتُبِ الرُّؤْيَا وَانْقُشْهَا عَلَى الْأَلْوَاكِ لِكَيْ يَرُكَّضَ قَارِئُهَا،^٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا بَعْدَ إِلَى الْمِيعَادِ، وَفِي النَّهَايَةِ تَتَكَلَّمُ وَلَا تَكْذِبُ. إِنْ تَوَانَتْ فَانْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَتَأْتِي إِيَّانَا وَلَا تَتَأَخَّرُ.

٤ «هُوَذَا مُنْتَفَخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُ فِيهِ. وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا.^٥ وَحَقًّا إِنَّ الْخَمْرَ غَادِرَةٌ. الرَّجُلُ مُتَكَبِّرٌ وَلَا يَهْدَأُ. الَّذِي قَدْ وَسَّعَ نَفْسُهُ كَالْهَاقِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ فَلَا يَشْعُرُ، بَلْ يَجْمَعُ إِلَى نَفْسِهِ كُلَّ الْأُمَمِ، وَيَضُمُّ إِلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ.^٦ فَهَلَا يَنْطِقُ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِهَجْوٍ عَلَيْهِ وَلَغَزٍ شَمَاتَةٍ بِهِ، وَيَقُولُونَ: وَيَلْ لِلْمَكْتَرِّ مَا لَيْسَ لَهُ! إِلَى مَتَى؟ وَلِلْمُثْقَلِ نَفْسُهُ رَهُونًا!^٧ أَلَا يَقُومُ بَغْتَةً مُقَارِضُوكَ، وَيَسْتَقِظُ

مُرْعَرُوكُ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ؟^٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّا كَثِيرَةً، فَبَقِيَّةُ الشُّعُوبِ كُلِّهَا تَسْلُبُكَ لِدِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

^٩ «وَيْلٌ لِّلْمُكْسِبِ بَيْتُهُ كَسْبًا شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عَشَّهُ فِي الْعُلُوِّ لِيَنْجُو مِنْ كَفِّ الشَّرِّ! ^{١٠} تَامَرْتَ الْخَزْيَ لِبَيْتِكَ. إِبَادَةُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مُخْطِئٌ لِنَفْسِكَ. ^{١١} لِأَنَّ الْحَجَرَ يَصْرُخُ مِنَ الْحَائِطِ فَيَجِيبُهُ الْجَائِزُ مِنَ الْخَشَبِ.

^{١٢} «وَيْلٌ لِلْبَّانِي مَدِينَةٍ بِالْذِّمَاءِ، وَلِلْمُؤَسِّسِ قَرْيَةٍ بِالْإِثْمِ! ^{١٣} أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ أَنَّ الشُّعُوبَ يَتَعَبُونَ لِلنَّارِ، وَالْأُمَمَ لِلْبَاطِلِ يَعْيُونَ؟ ^{١٤} لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

^{١٥} «وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَاحًا حَمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيْضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ. ^{١٦} قَدْ شَبِعْتَ خَزْيًا عَوْضًا عَنِ الْمَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاكْشِفْ غُرْلَتَكَ! تَدُورُ إِلَيْكَ كَأْسُ يَمِينِ الرَّبِّ، وَقِيَاءُ الْخَزْيِ عَلَى مَجْدِكَ. ^{١٧} لِأَنَّ ظُلْمَ لُبْنَانٍ يُعْطِيكَ، وَاعْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي رَوَّعَهَا، لِأَجْلِ دِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

^{١٨} «مَاذَا نَفْعُ التِّثَالِ الْمَنْحُوتِ حَتَّى نَحْتَهُ صَانِعُهُ؟ أَوِ الْمَسْبُوكِ وَمُعَلِّمِ الْكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ صَنَعَةً يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بَكَاءً؟ ^{١٩} وَيْلٌ لِلْقَائِلِ لِلْعُودِ: اسْتَيْقِظْ! وَلِلْحَجَرِ الْأَصَمِّ: أَتَنْتَبِهْ! أَهْوَيْعِلْ؟ هَا هُوَ مُطَيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا رُوحَ الْبَتَّةِ فِي دَاخِلِهِ! ^{٢٠} أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. فَاسْكُنِي قُدَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.»

٣

صلاة حبقوق

١ صلاة لحبقوق النبي على الشجوية:

^٢ يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ خَبْرَكَ فَجَزَعْتُ. يَارَبُّ، عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْيَاهُ. فِي وَسْطِ السَّنِينَ عَرَّفَ. فِي الْغَضَبِ أَذْكُرُ الرَّحْمَةَ. ^٣ اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاحُهُ. جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضُ أَمْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ. ^٤ وَكَانَ لِمَعَانٍ كَالنُّورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ، وَهَنَّاكَ اسْتَتَارَ قُدْرَتُهُ. ^٥ قُدَامَهُ ذَهَبَ الْوَبَاءُ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْحُمَى. ^٦ وَقَفَ وَقَاسَ الْأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الْأُمَمُ وَدَكَّتْ الْجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتْ آكَامُ الْقَدَمِ. مَسَالِكُ الْأَزَلِ لَهُ. ^٧ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شُقُقُ أَرْضِ مَدْيَانَ. ^٨ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ حِمِي يَارَبُّ؟ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ غَضْبُكَ؟ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى إِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ، مَرَجَاتِكَ مَرَجَاتِ الْخِلَاصِ؟ ^٩ عُرَيْتُ قَوْسُكَ تَعْرِيةً. سُبَاعِيَاتُ سِهَامٍ كَلِمَتُكَ. سِلَاحُهُ. شَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا. ^{١٠} أَبْصَرْتُكَ فَفَرَزَعْتُ الْجِبَالَ. سَيْلُ الْمِيَاهِ طَمَأَ. أُعْطِيتِ الْجَنَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلَاءِ. ^{١١} الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ، لِلْمَعَانِ بَرَقَ مَجْدُكَ. ^{١٢} بَغَضَبٍ خَطَرْتَ فِي الْأَرْضِ، بِسَخَطٍ دُسْتُ الْأُمَمَ. ^{١٣} خَرَجْتَ لَخْلَاصِ شَعْبِكَ، لَخْلَاصِ مَسِيحِكَ. سَخَقْتُ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مُعْرِيًا الْأَسَاسَ حَتَّى الْعُنُقِ. سِلَاحُهُ. ^{١٤} ثَبَّتَ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لَتَشْتِي. ابْتَهَاجُهُمْ كَمَا لِأَكْلِ الْمُسْكِينِ فِي الْخَفِيَّةِ. ^{١٥} سَلَكْتُ الْبَحْرَ بِخَيْلِكَ، كَوْمَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ.

^{١٦} سَمِعْتُ فَارْتَعَدْتُ أَحْشَائِي. مِنَ الصَّوْتِ رَجَفْتُ شَفَتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَارْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لِاسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ، عِنْدَ صُعُودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَزْحَمُنَا. ^{١٧} فَعَزَّ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ، وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْخَطِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَذَاوِدِ، ^{١٨} فَإِنِّي ابْتَهَجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. ^{١٩} الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيَّالِ، وَيُمَشِّنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي.

لِرَّئِيسِ الْمُغْنَيْنِ عَلَى آتِي ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

صَفْنِيَا

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَّا، فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا:

الإنذار بالخراب الآتي

٢ «نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

ضد يهوذا

٤ «وَأَمَدُ يَدَيَّ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، أَسْمَ الْكَافِرِينَ، مَعَ الْكَهَنَةِ. ٥ وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِحُدِّ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْخَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْخَالِفِينَ بِمَلَكُومِ، ٦ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ.

٧ «أَسْكَنْتُ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوِيَهُ. ٨ وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الْإِلَاسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. ٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغِشًا. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَاءِ، وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْآكَامِ. ١١ وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ بَادَ. أُنْقَطِعُ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. ١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَقْتِشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرْجِ، وَأَعاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُبْنِي. ١٣ فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَبَيْتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

يوم الرب العظيم

١٤ «قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرًّا. ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطٍ، يَوْمُ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمُ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمُ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٦ يَوْمٌ بَوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الْأَشْرَفِ الرَّفِيعَةِ. ١٧ وَأَضْبَاقُ النَّاسِ فَيَمَشُونَ كَالْعَمَى، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيُسْفَحُ دَمُهُمْ كَالترَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْجِلَّةِ. ١٨ لَا فِضَّتَهُمْ وَلَا ذَهَبَهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارٍ غَيْرَتِهِ تَوَكَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.»

٢

١ تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ غَيْرِ الْمُسْتَحْيَةِ. ٢ قَبْلَ وَلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عَبْرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ. ٣ أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حَكْمَهُ. أَطْلُبُوا الرَّبَّ. أَطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

ضد فلسطين

٤ لِأَنَّ غَرَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. ٥ وَيَلُ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةُ الْكِرِّيْتَيْنِ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كَنَعَانَ أَرْضَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلَا سَاكِنٍ.» ٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعَى بِأَبَارِ

لِلرَّعَاةِ وَحَظَائِرِ اللَّغَمِ. ٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا. عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقُلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيُرِدُّ سَبْيَهُمْ.

ضد موآب وعمون

٨ «قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ تَحْتَهُمْ. ٩ فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسُدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةُ مَلِجٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ.» □□ هَذَا لَهُمْ عَوْضُ تَكْبَرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١١ الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْزِلُ جَمِيعَ إِلَهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأُمَمِ.

ضد كوش

١٢ «وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ.»

ضد آشور

١٣ وَيَمْدُ يَدُهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيَبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نَيْنَوَى خَرَابًا يَابَسَةً كَالْقَفْرِ. ١٤ قَرَّبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْقُوقُ أَيْضًا وَالْقَنْفَذُ يَاوِيَانِ إِلَى تِيحَانَ عَمْدِهَا. صَوْتُ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضُهَا. ١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَجَّةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي.» كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرَبُضًا لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْزِي يَدَهُ.

٣

مستقبل أورشليم

١ وَلَيْلٌ لِّلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنْجَسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ! ٢ لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتَ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَى إِلَهِهَا. ٣ رُؤْسَاوُهَا فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ. قُضَابَتُهَا ذَنَابُ مَسَاءٍ لَا يَبْقُونُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيََاوُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلُ غُدْرَاتٍ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا الْقُدْسَ، خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. ٥ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةٌ غَدَاةٌ يَبْرُزُ حُكْمُهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَذَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ أَخْزِي. ٦ «قَطَعْتُ أُمَمًا، خَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ، أَقْفَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلاَ عَابِرٍ. دَمَرْتُ مَدَنَهُمْ بِلاَ إِنْسَانٍ، بَغَيْرِ سَاكِنٍ. ٧ فَقُلْتُ: إِنَّكَ لِتَخْشِينَنِي، تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيْنَتْهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

٨ «لِذَلِكَ فَاتَّظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ جَمْعُ الْأُمَمِ وَحَشْرُ الْمَمَالِكِ، لِأَصْبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلُّ حَمُو غَضَبِي. لِأَنَّهُ بَنَارٌ غَيْرَتِي تُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ. ٩ لِأَنِّي حِينَئِذٍ أُحَوِّلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَيْفٍ وَاحِدَةٍ. ١٠ مِنْ عِبَرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَيْتَ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَجِحِي كِبْرِيَاثِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكَبُّرِ فِي جَبَلٍ قُدْسِي. ١٢ وَأُبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَاسًا وَمُسْكِنًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٣ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غَشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعُونَ وَيَرْبُضُونَ وَلَا يُخِيفُ.»

١٤ تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ! اهْتَفِي يَا إِسْرَائِيلُ! أَفْرَحِي وَابْتَهِجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ! ١٥ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْصِيَةَ عَنْكَ، أزالَ
عَدُوَّكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْتَظِرِينَ بَعْدَ شَرٍّ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ. لَا تَرْفُجْ
يَدَاكَ. ١٧ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكَ بِتَرَنُّمٍ.» □□ «أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى
الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ١٩ هَآنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّلِكَ، وَأُخَلِّصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمُنْفِيَةَ، وَأَجْعَلُهُمْ
تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خَزِيهِمْ، ٢٠ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَى بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أَصِيرُكُمْ أَسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيَّكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ.»

حجي

دعوة لبناء بيت الرب

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَإِلَى يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هَذَا الشَّعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.»

٣ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ٤ «هَلِ الْوَقْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمُ الْمَغْشَاةِ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ فَهَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَدَخَلْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَيْسَ إِلَى الشَّعْبِ. تَشْرَبُونَ وَلَا تَرَوُونَ. تَكْتَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَالْآنَ أَخِذْ أُجْرَةً يَأْخُذُ أُجْرَةً لِكَيْسٍ مَنقُوبٍ.

٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِخَشَبٍ وَابْنُوا الْبَيْتَ، فَأَرْضَى عَلَيْهِ وَاتَّحَدَّ، قَالَ الرَّبُّ. ٩ أَنْتُمْ كَثِيرًا وَإِذَا هُوَ قَلِيلٌ. وَلَمَّا ادْخَلْتُمُوهُ الْبَيْتَ نَفَخْتُ عَلَيْهِ. لِمَذَا؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. لِأَجْلِ بَيْتِي الَّذِي هُوَ خَرَابٌ، وَأَنْتُمْ رَاكِضُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِكُمُ النَّدَى، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا. ١١ وَدَعَوْتُ بِالْحَرِّ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْحِنْطَةِ وَعَلَى الْمِسْطَارِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى مَا تُنْبِتُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ أَتْعَابِ الْيَدَيْنِ.»

١٢ حِينَئِذٍ سَمِعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَهُوشَعُ بْنُ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَكَلَامَ حَجِّي النَّبِيِّ كَمَا أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. وَخَافَ الشَّعْبُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ. ١٣ فَقَالَ حَجِّي رَسُولُ الرَّبِّ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ لِمَجِيعِ الشَّعْبِ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ١٤ وَتَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَإِلَى يَهُوذَا، وَرُوحَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَرُوحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ. فَجَاءُوا وَعَمِلُوا الشُّغْلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُهُمْ، ١٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ.

٢

الوعد بحلول مجد الرب على البيت الجديد

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَإِلَى يَهُوذَا، وَيَهُوشَعَ بْنَ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٣ مِنْ الْبَاقِي فِيكُمْ الَّذِي رَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُونَهُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِكُمْ كَلَا شَيْءٍ! ٤ فَالآنَ تَشَدَّدُ يَا زَرْبَابَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَشَدَّدُ يَا يَهُوشَعَ بْنَ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَاعْمَلُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ حَسَبَ الْكَلَامِ الَّذِي عَاهَدْتُكُمْ بِهِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَرُوحِي قَائِمٌ فِي وَسْطِكُمْ. لَا تَخَافُوا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَأُزَلِّلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ، ٧ وَأُزَلِّلُ كُلَّ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ، فَمَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٨ لِي الْفِضَّةُ

وَلِي الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ أُعْطِيَ السَّلَامَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

بركات لشعب نجس

١٠ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ١١ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَنِ الشَّرِيعَةِ قَائِلًا: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ وَمَسَّ بِطَرَفِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ نَخْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ طَعَامًا مَّا، فَهَلْ يَتَقَدَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «لَا.» □□ فَقَالَ حَجِّي: «إِنْ كَانَ الْمُنَجَّسُ بِمَيْتٍ يَمَسُّ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، فَهَلْ يَتَنَجَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «يَتَنَجَّسُ.» □□ فَأَجَابَ حَجِّي وَقَالَ: «هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ، وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قُدَّامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَكَذَا كُلُّ عَمَلٍ أَيْدِيهِمْ وَمَا يَقْرُبُونَهُ هُنَاكَ. هُوَ نَجَسٌ. ١٥ وَالْآنَ فَاجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَرَاجِعًا، قَبْلَ وَضْعِ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٦ مِذْ تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى عَرْمَةِ عِشْرِينَ فَكَانَتْ عَشْرَةً. أَنِّي إِلَى حَوْضِ الْمِعْصَرَةِ لِيَعْرِفَ خَمْسِينَ فُورَةً فَكَانَتْ عِشْرِينَ. ١٧ قَدْ ضَرَبْتُكُمْ بِالْفَلَجِ وَبِالْبَرْدِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَيْدِيكُمْ، وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ فَاجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَأْسَسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ، اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ. ١٩ هَلِ الْبَذَرُ فِي الْأَهْرَاءِ بَعْدُ؟ وَالْكَرْمُ وَالتِّينُ وَالرَّמَانُ وَالزَّيْتُونُ لَمْ يَحْمِلْ بَعْدُ. فَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ.»

زربابل خاتم في أصبع الرب

٢٠ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي، فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا: ٢١ «كَلِّمْ زَرْبَابِلَ وَالْيَ يَهُوذَا قَائِلًا: إِنِّي أُرْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ٢٢ وَأَقْلِبُ كُرْسِيَّ الْمَمَالِكِ، وَأُبِيدُ قُوَّةَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَالرَّاكِبِينَ فِيهَا، وَيَخْطُ الْخَيْلُ وَرَاكِبُوهَا، كُلُّ مَنْهَا بِسَيْفٍ أَخِيهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَخْذُكَ يَا زَرْبَابِلُ عَبْدِي ابْنُ شَالْتَيْشِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَاجْعَلْكَ نَحَاتِمَ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

زَكْرِيَّا

دعوة للرجوع إلى الرب

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: ٢ «قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٤ لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمُ الَّذِينَ نَادَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَعَنْ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ أَبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ هَلْ أَبَدًا يَحْيُونَ؟ ٦ وَلَكِنْ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، أَلَمْ تُدْرِكْ أَبَاءُكُمْ؟ فَرَجَعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا.»

رجل بين أشجار الآس

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، هُوَ شَهْرُ شَبَاطَ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: ٨ رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَقَفَ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ، وَخَلْفَهُ خَيْلٌ أَحْمَرٌ وَشَقَرٌ وَشَبَّهٌ. ٩ فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُرِيكَ مَا هَؤُلَاءِ.» ١٠ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ.» ١١ فَأَجَابُوا مَلَاكَ الرَّبِّ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جَلْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِئَةٌ.»

١٢ فَأَجَابَ مَلَاكَ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى أَنْتَ لَا تَرْحَمُ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» ١٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَاكَ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَكَلَامٍ تَعْزِيَةٍ. ١٤ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غِيرةً عَظِيمَةً. ١٥ وَأَنَا مُغَضِبٌ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ عَلَى الْأُمَمِ الْمُطْمَئِنِّينَ. لِأَنِّي غَضِبْتُ قَلِيلًا وَهُمْ أَعَانُوا الشَّرَّ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِالْمَرَاحِمِ فَبَيْتِي يُبْنَى فِيهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَيَمْدُ الْمُطْمَارُ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٧ نَادِ أَيْضًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ مَدِينَتِي تَفِيضُ بَعْدَ خَيْرٍ، وَالرَّبُّ يَعِزِّي صِهْيُونَ بَعْدَ، وَيَخْتَارُ بَعْدَ أُورُشَلِيمَ.»

أربعة قرون وأربعة صنائع

١٨ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ؟» فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ.» ٢٠ فَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صَنَائِعٍ. ٢١ فَقُلْتُ: «جَاءَ هَؤُلَاءِ، مَاذَا يَفْعَلُونَ؟» فَتَكَلَّمَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ يَهُوذَا حَتَّى لَمْ يَرَفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ لِيُرْعِبُوهُمْ وَلِيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَمِ الرَّافِعِينَ قُرْنًا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا لِتَبْدِيدِهَا.»

١ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ قِيَاسٍ. ٢ قُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَقَالَ لِي: «لِأَقْيَسِ أُورُشَلِيمَ، لِأَرَى كَمْ عَرَضَهَا وَكَمْ طَوَّلَهَا.» □ وَإِذَا بِالْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَلَكٌ آخَرٌ لِلِقَائِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُ: «أَجِرْ وَكَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ قَائِلًا: كَلَّا عَرَاءُ تُسْكُنُ أُورُشَلِيمَ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ٥ وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُرُورًا مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا. ٦ يَا يَا، أَهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنِّي قَدْ فَرَقْتُكُمْ كَرِيحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ تَخَيَّ يَا صِهْيُونُ السَّاكِنَةُ فِي بَنَتِ بَابِلَ، ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ سَلَبُوكُمْ، لِأَنَّهُ مِنْ يَمْسُكُم بِمَسْ حَذَقَةَ عَيْنِهِ. ٩ لِأَنِّي هَانَذَا أُحَرِّكُ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلْبًا لِعِيْدِهِمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي. ١٠ «تَرَنَّمِي وَافْرَحِي يَا بَنَتُ صِهْيُونَ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَيَتَّصِلُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ بِالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا فَاسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ١٢ وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ. ١٣ أُسْكُتُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ قُدَّامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.»

٣

ثِيَاب طَاهِرَةٌ لِرئيس الكهنة

١ وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلَكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَهَرَّكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَتَهَرَّكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةٌ مُنْتَشِلَةٌ مِنَ النَّارِ؟» □
٣ وَكَانَ يَهُوشَعَ لَا يَسَاءُ ثِيَابًا قَدْرَةً وَوَاقِفًا قُدَّامَ الْمَلَكِ. ٤ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ.» وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ. قَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَالْبِسْكَ ثِيَابًا مَرْخُوفَةً.» □ قُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً.» فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا وَمَلَأَ الرَّبُّ وَقْفُ. ٦ فَاشْهَدَ مَلَكُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: ٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَإِنْ حَفِظْتَ شِعَائِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي، وَتُحَافِظُ أَيْضًا عَلَى دِيَارِي، وَأُعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ. ٨ فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمُ أَنْتَ وَرَفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّهُمْ رَجَالُ آيَةٍ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي بِعَبْدِي «الْعُصْنِ.» □ فَهَؤُذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. هَانَذَا نَاقِشُ نَفْسِهِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَزِيلُ إِيَّاهُ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكَرْمَةِ وَتَحْتَ التِّينَةِ.»

٤

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

١ فَجَرَعَ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَيَّقَنِي كَرَجُلٍ أَوْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» قُلْتُ: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا مَنَارَةٌ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَكُوزُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَسَبْعَةُ سُرُجٍ عَلَيْهَا، وَسَبْعُ أَنْبِيبٍ لِلْسُّرُجِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ٣ وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوزِ، وَالْآخَرَى عَنْ يَسَارِهِ.» □ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟» قُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.» □ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٧ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّوَايَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ.»

٨ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «إِنَّ يَدَيَّ زُرْبَابِلَ قَدْ أَسَسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ يَتِمَّانِيهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»
 ١٠ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْدَرَى يَوْمَ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحُ أَوْلَثُكَ السَّبْعُ، وَيَرُونَ الزَّيْجَ يَدِ زُرْبَابِلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ١١ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لَهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» ١٢ وَأَجَبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: «مَا فِرْعَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ بِجَانِبِ الْأَنْبَيبِ مِنْ ذَهَبٍ، الْمَفْرَغَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟» ١٣ فَأَجَابَنِي قَائِلًا: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»
 ١٤ فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا أَبْنَا الزَّيْتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الدرج الطائر

١ فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرَجٍ طَائِرٍ. ٢ فَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ.» ٣ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلَّ حَالِفٍ يُبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا.» ٤ إِنِّي أَخْرِجُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَتَدْخُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَبَيْتَ الْحَالِفِ بِأَسْمِي زُورًا، وَتَبْقَى فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتَفْنِيهِ مَعَ خَشَبِهِ وَجَارَتِهِ.»

المرأة التي في المكيال

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ.» ٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟» فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْإِيْفَةُ الْخَارِجَةُ.» وَقَالَ: «هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.» ٧ وَإِذَا بِوَرْنَةٍ رَصَاصٍ رُفِعَتْ. وَكَانَتْ أَمْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ. ٨ فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ.» فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ، وَطَرَحَ ثِقْلَ الرِّصَاصِ عَلَى فُجَاهِهَا. ٩ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَمْرَأَتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرَّيْجُ فِي أَجْنَحَتِهِمَا، وَلَهُمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ اللَّقَاقِ، فَرَفَعَتَا الْإِيْفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِالْإِيْفَةِ؟» ١١ فَقَالَ لِي: «لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا تَهَيَّأَ تَقَرَّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهَا.»

٦

المركبات الأربع

١ فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلَا نَحَاسٍ. ٢ فِي الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ دُحْمٌ، ٣ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ خَيْلٌ شَهَبٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مُنْمَرَةٌ شَقْرٌ.
 ٤ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ خَارِجَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ الَّتِي فِيهَا أَخْلِيلُ الدُّهْمِ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ، وَالشَّهْبُ خَارِجَةٌ وَرَاءَهَا، وَالْمُنْمَرَةُ تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ.» ٧ أَمَّا الشَّقْرُ فَخَرَجَتْ وَالتَّمَسَّتْ أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَمَشَّى فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «أَذْهَبِي وَتَمَشِّي فِي الْأَرْضِ.»
 ٨ فَصَرَخَ عَلَيَّ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هُوَذَا الْخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ قَدْ سَكَنُوا رُوحِي فِي أَرْضِ الشِّمَالِ.»

تاج ليهوشع

٩ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٠ «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعِيَّا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ يَوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَاعْمَلْ تِيَّجَانًا وَضَعْهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادَقَ الْكَاهِنِ

الْعَظِيمِ. ١٢ وَكَلِمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْغَضَنُ» أَسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبْتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ١٣ فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ بَيْنَهُمَا كَلِمَةً. ١٤ وَتَكُونُ التَّيْجَانُ لِحَالِمٍ وَلِطُوبِيٍّ وَلِدَعْيَا وَلِحَيْنِ بْنِ صَفْنِيَّا تَذَكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥ وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمْعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.»

٧

العدل والرحمة

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكْرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كِسْلُو. ٢ لَمَّا أَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ إِبِلَ شَرَاصِرَ وَرَجَمَ مَلِكٌ وَرَجُلَهُمْ لِيَصْلُوا قُدَّامَ الرَّبِّ، ٣ وَلِيَكْلِمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «أَبُوكِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلًا، كَمَا فَعَلْتَ كَرَّ مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ؟» ٤ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ٥ «قُلْ لِّجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ قَائِلًا: لَمَّا صُمْتُمْ وَنُحْتَمُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟ ٦ وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ، أَفَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَكِلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمَدْنَهَا حَوْلَهَا، وَالْجَنُوبُ وَالشَّهْلُ مَعْمُورَيْنِ؟»

٨ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا قَائِلًا: ٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: أَقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ. ١٠ وَلَا تَظْلِمُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يَفْكِرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِهِ. ١١ فَأَبُوا أَنْ يَصْغُوا وَأَعْطُوا كِتْفًا مُعَانِدَةً، وَتَقْلُوا أَذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. ١٢ بَلْ جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ مَاسًا لِيَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلَامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. جَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يَنَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٤ وَأَعْصَفْتُهُمْ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. نَحَرَبَتِ الْأَرْضُ وَرَاءَهُمْ، لَا ذَاهِبَ وَلَا آتٍ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ الْبَهْجَةَ خَرَابًا.»

٨

وعد الرب بمباركة أورشليم

١ وَكَانَ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى صِهْيُونَ غِيرةً عَظِيمَةً، وَبَسَخْتُ عَظِيمَ غِرْتُ عَلَيْهَا. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، فَتَدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَجْلِسُ بَعْدَ الشُّيُخِ وَالشَّيْخَاتِ فِي أَسْوَاقِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَيَّامِ. ٥ وَتَمْتَلِئُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصِّبْيَانِ وَالْبَنَاتِ لَا عَيْنٍ فِي أَسْوَاقِهَا. ٦ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَفَيَكُونُ أَيْضًا عَجِيبًا فِي عَيْنَيَّ؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَخْلَصَ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ٨ وَآتَى بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ.»

٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبَنَاءِ أَلْهَيْكَلِي. ١٠ لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أَجْرَةٌ وَلَا لِلْبَيْمَةِ أَجْرَةٌ، وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قَبْلِ الضُّيْقِ. وَأَطْلَقْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ، الرَّجُلَ عَلَى قَرِيْبِهِ. ١١ أَمَّا الْآنَ فَلَا أَكُونُ أَنَا لِبَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ بَلْ زَرْعُ السَّلَامِ، الْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاوَاتُ تُعْطِي نَدَاَهَا، وَأَمْلِكُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كُلَّهَا. ١٣ وَيَكُونُ كَمَا أَنْتُمْ كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَيْتَ يَهُوذَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَخْلَصُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلَا تَخَافُوا. لَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ. ١٤» لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: كَمَا أَنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ أُسَيِّئَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَغْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَمْ أُنْذِم. ١٥ هَكَذَا عُدْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَنْ أُحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتِ يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا. ١٦ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا. لِيُكَلِّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيْبَهُ بِالْحَقِّ. أَقْضُوا بِالْحَقِّ وَقَضَاءَ السَّلَامِ فِي أَبْوَابِكُمْ. ١٧ وَلَا يَفْكَرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيْبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تُحْبُوا بَيْنَ الزُّرُورِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ١٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمَ الْخَامِسِ وَصَوْمَ السَّابِعِ وَصَوْمَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُوذَا ابْتِهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَاحْبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. ٢٠ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدُ، وَسَكَّانُ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ. ٢١ وَسَكَّانٌ وَاحِدَةٌ يَسِيرُونَ إِلَى أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ ذَهَابًا لِنَتَرْضَى وَجْهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبَ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضًا أَذْهَبُ. ٢٢ فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيَتَرْضَوْا وَجْهَ الرَّبِّ. ٢٣» هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يُبْسِكُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ السَّنَةِ الْأُمَمِ يَتَسَكَّنُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»

٩

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

١ وَحِي كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاخَ وَدِمَشْقَ حَمْلَهُ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَحَمَاةٌ أَيْضًا تُنَاجِمُهَا، وَصُورٌ وَصَيِّدُونَ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جَدًّا. ٣ وَقَدْ بَنَتْ صُورٌ حَصْنًا لِنَفْسِهَا، وَكَوَّمتِ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الْأَسْوَاقِ. ٤ هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قَوْتَهَا، وَهِيَ تَوَكُّلُ بِالنَّارِ. ٥ تَرَى أَشْقَلُونَ فَتَخَافُ، وَغَرَّةٌ فَتَتَوَجَّعُ جَدًّا، وَعَقْرُونَ. لِأَنَّهُ يُخْزِيهَا أُنْتَظَرُهَا، وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ غَرَّةٍ، وَأَشْقَلُونَ لَا تُسَكِّنُ. ٦ وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَيْمٍ، وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ٧ وَأَنْزَعُ دِمَاءَهُ مِنْ فَهٍ، وَرَجَسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ، فَيَبْقَى هُوَ أَيْضًا لِأَهْلِنَا، وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُوذَا، وَعَقْرُونَ كَيْبُوسِي. ٨ وَأَحْلُ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الذَّاهِبِ وَالْآتِبِ، فَلَا يَعْبُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ جَائِي الْجَزِيَّةِ. فَإِنِّي الْآنَ رَأَيْتُ بَعْضِي.

مجيء ملك صهيون

٩ اِثْبَاجِي جَدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، أَهْنِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَان. ١٠ وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتَقْطَعُ قَوْسَ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ١١ وَأَنْتِ أَيْضًا فَإِنِّي بِدَمِ عَهْدِكَ قَدْ أَطْلَقْتُ أَسْرَاكَ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. ١٢ أَرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. الْيَوْمَ أَيْضًا أَصْرَحُ أَنِّي أَرَدْتُ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ.

١٣ لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودًا لِنَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَافِيمَ، وَأَنهَضْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونَ عَلَى بَنِيكَ يَا يَأوَانَ، وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

الرب سيتجلى

١٤ وَيَرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ، وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَابِجِ الْجَنُوبِ. ١٥ رَبُّ الْجُنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُدَوِّسُونَ حِجَارَةَ الْمَقْلَاعِ، وَيَشْرَبُونَ وَيَضْجُونَ كَمَا مِنْ ائْتَمَرٍ، وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضُجِ وَزَكَايَا الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَخْلُصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَقَطِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ كَحِجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. ١٧ مَا أَجُودَهُ وَمَا أَجْمَلُهُ! الْخِطَّةُ تُنْثِي الْفَتِيَانَ، وَالْمِسْطَارُ الْعَذَارَى.

١٠

الرب سيحسن إلى يهوذا

١ اُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطْرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمَتَأَخِّرِ، فَيَصْنَعُ الرَّبُّ بَرُوقًا وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَيْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ. ٢ لِأَنَّ اَلْأَفْرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ، وَالْعَرَّافُونَ رَأَوْا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يُعْزُونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَغَنَمٍ. ذَلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. ٣ عَلَى الرُّعَاةِ اشْتَعَلَ غَضَبِي فَعَاقَبْتُ الْأَعْتَدَةَ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ يَبْتَ يَهُودَا، وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسٍ جَلَالِهِ فِي الْقِتَالِ. ٤ مِنْهُ الزَّأْوِيَّةُ. مِنْهُ الْوَتْدُ. مِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ. مِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعًا. ٥ وَيَكُونُونَ كَالْجَبَابِرَةِ الدَّاسِينَ طِينِ الْأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ، وَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ، وَالرَّاكِبُونَ أَخْلِيلَ يَخْزَوْنَ. ٦ وَأَقْوِي يَبْتَ يَهُودَا، وَأَخْلَصُ يَبْتَ يَوْسَفَ وَارْجِعُهُمْ، لِأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأُجِيبُهُمْ. ٧ وَيَكُونُ أَفْرَافِيمُ كَجَبَّارٍ، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِائْتَمَرٍ، وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَتَبَجَّحُونَ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. ٨ أَصْفَرُ لَهُمْ وَاجْمَعُهُمْ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُهُمْ، وَيَكْثُرُونَ كَمَا كَثُرُوا. ٩ وَأَزْرِعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونِي فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ١٠ وَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَلَبْنَانَ، وَلَا يَجِدُهُمْ مَكَانٌ. ١١ وَيَعْبُرُونَ فِي بَحْرِ الضِّيقِ، وَيَضْرِبُ الْمَجْجُ فِي الْبَحْرِ، وَتَحْجَفُ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ، وَتُخَفِّضُ كِبْرِيَاءُ أَشُورَ، وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. ١٢ وَأَقْوِيَهُمْ بِالرَّبِّ، فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١١

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لَبْنَانُ، فَتَأْكُلِ النَّارُ أَرْزَكَ. ٢ وَلَوْلَ يَا سَرُوءُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ، لِأَنَّ الْأَعْرَاءَ قَدْ خَرِبُوا. وَلَوْلَ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ، لِأَنَّ الْوَعْرَ الْمَنِيْعَ قَدْ هَبَطَ. ٣ صَوْتُ وَلَوْلَةَ الرُّعَاةِ، لِأَنَّ نَخْرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَمْجَرَةِ الْأَشْبَالِ، لِأَنَّ كِبْرِيَاءَ الْأَرْدُنِّ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «أَرَعَ غَنَمَ الذَّبْحِ ٥ الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلَا يَأْتُمُونَ، وَبَائِعُهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكَ الرَّبُّ! قَدْ اسْتَغْنَيْتُ. وَرَعَاتُهُمْ لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ٦ لِأَنِّي لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَانَذَا مُسْلِمُ الْإِنْسَانِ، كُلُّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ، فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا تُنْقِذُ مِنْ يَدِهِمْ.» ٧ فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبْحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ «نِعْمَةً» وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى «جِبَالًا» وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ٨ وَابْدَتْ الرُّعَاةُ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ، وَكَرِهْتَنِي أَيْضًا نَفْسُهُمْ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَرَعَاكُمْ. مَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يَبْدُ فَلْيَبْدُ. وَالْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!»

١٠ فَأَخَذْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَقَصَفْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَاطِ. ١١ فَنُقِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَمِّ الْمُنْتَظَرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢ فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلَّا فَاْمْتَنِعُوا.» فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «الْقَهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، اثْمَنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٤ ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «حَبَالًا» لِأَنْقُضَ الْإِحَاءَ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحَقَّ، ١٦ لِأَنِّي هَانَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ الْمُنْقَطِعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ، وَلَا يَجْبُرُ الْمُنْكَسِرَ، وَلَا يَرِي الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَا كُلُّ لَحْمِ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.» ١٧ وَيَلْ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ التَّارِكِ الْغَمِّ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيَمْنَى. ذِرَاعُهُ تَيْسَسُ يَيْسًا، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى تَكَلُّ كُلُّوًّا!

١٢

هَلَاكُ أَعْدَاءِ أُورُشَلِيمَ

١ وَحِي كَلَامُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسُ الْأَرْضِ وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: ٢ «هَانَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ تَرْجُ لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا، وَأَيْضًا عَلَى يَهُوذَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حِجْرًا مَشُورًا لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُونَ شَقًّا. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَمِ الْأَرْضِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِأُخِيرَةٍ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَافْتَحْ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا، وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ٥ فَتَقُولُ أُمَرَاءُ يَهُوذَا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بِرَبِّ الْجُنُودِ إِيَّاهُمْ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُمَرَاءَ يَهُوذَا كَمَصْبَاحِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْحَزْمِ. فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ، فَتَنْتَبِهُ أُورُشَلِيمُ أَيْضًا فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. ٧ وَيَخْلُصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُوذَا أَوَّلًا لِكَيْلَا يَتَعَاطَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَرِ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ، وَبَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَاكِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ. ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلَاكَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

ينوحون على الذي طعنوه

١٠ «وَأُفِضَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحُ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَكَجٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكْرِهِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَرْمُونَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُونٍ. ١٢ وَتَنُوحُ الْأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حَدِيثِهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. ١٣ عَشِيرَةُ بَيْتِ لَوي عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. عَشِيرَةُ شَمْعِي عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. ١٤ كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ عَشِيرَةُ عَشِيرَةٍ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا.

١٣

التطهر من الخطية

١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلْخَطِيئَةِ وَلِلنَّجَاسَةِ. ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تُذَكَّرُ بَعْدَ، وَأَزِيلُ الْأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ. ٣ وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدَ

أَنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَالِدَيْهِ، يَقُولَانِ لَهُ: لَا تَعِيشْ لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَيُطْعِمُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَالِدَاهُ، عِنْدَمَا يَتَنَبَّأُ. ٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ، وَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبَ شَعْرِ لِأَجْلِ الْغَشْيِ. ٥ بَلْ يَقُولُ: لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا. أَنَا إِنْسَانٌ فَالْحُ الْأَرْضِ، لِأَنَّ إِنْسَانًا أَقْتَنَانِي مِنْ صَبَإِي. ٦ فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.

يضرب الراعي فتشتت الغنم

٧ «إِسْتَقِظْ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيٍّ، وَعَلَى رَجُلٍ رَفِيقِي، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَشْتَتِ الْغَنَمُ، وَارْدُ يَدِي عَلَى الصِّغَارِ. ٨ وَيَكُونُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ ثَلَاثِينَ مِنْهَا يَقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ، وَالثَّلَاثُ يَبْقَى فِيهَا. ٩ وَأَدْخِلُ الثَّلَاثَ فِي النَّارِ، وَأَحْصِهِمْ كَحَصِّ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنَهُمُ امْتِحَانِ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْيِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي.»

١٤

الرب يأتي ويحكم

١ هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقَسِّمُ سَلْبَكَ فِي وَسْطِكَ. ٢ وَاجْمَعْ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ، وَتُهْبَطُ الْبُيُوتُ، وَتَفْضَحُ النِّسَاءُ، وَيُخْرَجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيِّ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تَقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَيُخْرِجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِتَالِ. ٤ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسْطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا، وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٥ وَتَهْرَبُونَ فِي جِوَاءِ جِبَالِي، لِأَنَّ جِوَاءَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى آصِلِ. وَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُرِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقَلْدِيسِينَ مَعَكُمْ.

٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ نُورٌ. الدَّرَارِي تَنْقَبِضُ. ٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لَا نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ، بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ. ٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهَا حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَنِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ. ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَاحِدَهُ وَاسْمُهُ وَاحِدَهُ. ١٠ وَتَحُولُ الْأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى رَمُودٍ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتَعْمُرُ فِي مَكَانِهَا، مِنْ بَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، إِلَى بَابِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بَرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. ١١ فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلَا يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ. فَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ بِالْأَمْنِ.

١٢ وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَجَنَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. لِحْمِهِمْ يَذُوبُ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا، وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي فَمِهِمْ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ اضْطِرَابًا عَظِيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ، فَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بِيَدِ قَرِيْبِهِ وَتَعْلُو يَدُهُ عَلَى يَدِ قَرِيْبِهِ. ١٤ وَهَذَا أَيْضًا تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُجْمَعُ ثَرَوَةٌ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمَلَابِسُ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ١٥ وَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَكُلِّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَحَالِّ. كَهَذِهِ الضَّرْبَةِ. ١٦ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِيِّ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ، يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ وَلِيَعْبُدُوا عِيدَ الْمَظَالِ. ١٧ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَصْعَدُ مِنْ قِبَائِلِ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ، لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. ١٨ وَإِنْ لَا تَصْعَدُ

وَلَا تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْهَا، تَكُنْ عَلَيْهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِعِبَادُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. ١٩ هَذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِعِبَادُوا عِيدَ الْمَظَالِّ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». «وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْمَنَاجِيحِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ وَكُلُّ قَدْرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ الْجُنُودِ، وَكُلُّ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَكُونُ بَعْدُ كَنَعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ.

مَلَاخِي

١ وَخِي كَلِمَةَ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

حجة الله لشعبه

٢ «أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُ: بِمِ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِدِثَابِ الْبَرِيَّةِ؟ ٤ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ: قَدْ هَدَمْنَا، فَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرْبَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ فَتَرَى أَعْيُنُكُمْ وَتَقُولُونَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ تَحْمِ إِسْرَائِيلَ.

ذبايح معيبة

٦ «الْأَبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَإِنَّ كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ أَسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ احْتَقَرْنَا أَسْمَكَ؟ ٧ تُقَرِّبُونَ خَبْزًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ٨ وَإِنْ قَرَبْتُمُ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَبْتُمُ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرِيبُهُ لَوَالِيكَ، أَفَيَرْضَى عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَتَرَاءَفَ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٠ «مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ! بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي بَحْنًا. لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةُ بَكْمُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبِلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا أَسْمِي عَظِيمُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَقْرُبُ لِأَسْمِي بِخُورٍ وَتَقْدِمَةً طَاهِرَةً، لِأَنَّ أَسْمِي عَظِيمُ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ أَمَّا أَنْتُمْ فَنَجِسُوهُ، بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنْجَسُ، وَثَمَرَتُهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. ١٣ وَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمَغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَاتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلُهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ١٤ وَمَلْعُونُ الْمَاكِرِ الَّذِي يُوْجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْذَرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢

تحذير للكهنة

١ «وَالْآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ٢ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِيُعْطُوا مَجْدًا لِأَسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتُكُمْ، لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ٣ هَذَا أَنْتُمْ لَكُمْ الزَّرْعُ، وَأَمْدُ الْفَرْثِ عَلَى وَجْهِكُمْ، فَرْثُ أَعْيَادِكُمْ، فَتَنْزَعُونَ مَعَهُ. ٤ فَتَعْلَبُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَاوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ أَسْمِي ارْتَاعَ هُوَ. ٦ شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِيهِ، وَإِثْمٌ لَمْ يُوْجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِيَ فِي السَّلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعَ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ٧ لِأَنَّ شَفَتَيِ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فَمِهِ

يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ. ٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَحَدَّثْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعَثَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَاوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ فَأَنَا أَيْضًا صَيَّرْتُكُمْ مُحْتَقِرِينَ وَدَنِيئِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ حَايَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ.»

خيانة يهوذا

١٠ أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلِّنَا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقَنَا؟ فَلِمَ نَغْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِتَدْنِيسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟ ١١ غَدَرُ يَهُوذَا، وَعَمَلُ الرَّجْسِ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. لِأَنَّ يَهُوذَا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. ١٢ يَقْطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يَقَرِّبُ تَقْدِمَةَ لِرَبِّ الْجُنُودِ. ١٣ وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مَغْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالْذَّمِّ، بِالْبُكَاءِ وَالصَّرَاخِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدُ، وَلَا يَقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ. ١٤ فَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. ١٥ أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرَ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ. ١٦ «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُغْطِيَ أَحَدُ الظُّلَمِ بَوْبَهُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لئَلَّا تَغْدُرُوا.»

١٧ لَقَدْ اتَّبَعْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «يَمَّ اتَّعْبَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَسُرُّ بِهِمْ.» أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟.»

٣

اقتراب يوم القضاء

١ «هَازِنَا أَرْسَلُ مَلَائِكِي فِيهِئِ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتُهُ إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» ٢ وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُحْصَصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَّارِ. ٣ فَيَجْلِسُ مُحْصَصًا وَمُنْقِيًا لِلْفِضَّةِ. فَيَنْقِي بَنِي لَاوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِمَةً بِالْبَرِّ. ٤ فَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدِيمِ. ٥ «وَأَقْرَبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْخَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٦ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَاتَمُّ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَتَفَنُوا.»

الإنسان يسلب الله

٧ «مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ ارْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ ٨ أَيْسَلِبُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ فَانْكُرْ سَلْبَتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: يَمَّ سَلْبَتُكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقْدِمَةِ. ٩ قَدْ لَعْنَتُمْ لَنَا وَإِيَّايَ أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ١٠ هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخِزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَبُونِي بِهَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُورَى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تَوْسِعَ. ١١ وَأَنْتُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكَلِ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرُ الْأَرْضِ، وَلَا يُعْقِرُ لَكُمْ الْكَرْمُ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ وَيَطُوبُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسَرَّةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.»

١٣ «أَقُولُكُمْ أَشْتَدَّتْ عَلَيَّ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ ١٤ قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ مِنْ أَنْنَا حَفَظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأَنْنَا سَلَكْنَا بِالْحَزَنِ قَدَامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ ١٥ وَالْآنَ نَحْنُ مُطُوبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُو الشَّرِّ يَبْنُونَ. بَلْ جَرَبُوا اللَّهَ وَنَجَّوْا.»

١٦ حِينَئِذٍ كُلُّ مُتَّقِ الرَّبِّ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبِهِ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذَكُّرٍ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّينَ فِي أَسْمِهِ. ١٧ «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَعُودُونَ وَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.

٤

يوم الرب

١ «فَهَؤُذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَقَدُّ كَالْتَنُورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا، وَيَحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ. ٢ «وَلَكُمُ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ أَسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنَحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيْرِ. ٣ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٤ «اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي حُورَيْبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ. ٥ «هَازِنَا أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ، وَقَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ.»

إنجيل متى

نسب يسوع المسيح

١ كَتَبَ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢ إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَآخُوته. ٣ وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وَلَدَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ. ٥ وَسَلْمُونَ وَلَدَ بُوْعَزَ مِنْ رَا حَابَ. وَبُوْعَزُ وَلَدَ عُوْبِيدَ مِنْ رَاعُوْثَ. وَعُوْبِيدُ وَلَدَ يَسَّى. ٦ وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْتِّي لِأُورِيَا. ٧ وَسُلَيْمَانُ وَلَدَ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ وَلَدَ أَبْيَا. وَأَبْيَا وَلَدَ آسَا. ٨ وَآسَا وَلَدَ يَهُشَافَاطَ. وَيَهُشَافَاطُ وَلَدَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ وَلَدَ عَزْرِيَّا. ٩ وَعَزْرِيَّا وَلَدَ يُوْثَامَ. وَيُوْثَامُ وَلَدَ أَحَازَ. وَأَحَازُ وَلَدَ حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَزَقِيَّا وَلَدَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى وَلَدَ آمُونَ. وَآمُونُ وَلَدَ يُوْشِيَّا. ١١ وَيُوْشِيَّا وَلَدَ يَكْنِيَا وَآخُوته عِنْدَ سَيِّ بَابِلَ. ١٢ وَبَعْدَ سَيِّ بَابِلَ يَكْنِيَا وَلَدَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ وَلَدَ زَرْبَابَيْلَ. ١٣ وَزَرْبَابَيْلُ وَلَدَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ وَلَدَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ. ١٤ وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَلَدَ أَخِيْمَ. وَأَخِيْمُ وَلَدَ أَلْيُودَ. ١٥ وَأَلْيُودُ وَلَدَ أَلْيَعَازَرِ. وَأَلْيَعَازَرُ وَلَدَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعَ الَّذِي يَدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ فَجَمِيعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَيِّ بَابِلَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ سَيِّ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد يسوع المسيح

١٨ أَمَّا وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجَدَتْ حُبْلً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلًا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُوَ اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.» ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٢٣ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوتِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

٢

زيارة المجوس

١ وَلَمَّا وَلَدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «ابْنُ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَآتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرْبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ٤ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَبَةِ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «ابْنُ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: ٦ وَأَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمَ، أَرْضُ يَهُوذَا، لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مَدِيرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَأَخْضُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَّى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَاسْجُدَ لَهُ.» □ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا. ١١ وَاتَّوَا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. نَخَرُوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ١٢ ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنَّ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، انْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَثَتِهِمْ.

الهرب إلى مصر

١٣ وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ.» □ □ فَقَامَ وَآخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»

١٦ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضَبٌ جَدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَحُومِهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٨ «صَوْتُ سُمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَا حَيْلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ.»

العودة إلى الناصرة

١٩ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَآذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ.» □ □ فَقَامَ وَآخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيَلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ٢٣ وَاتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا.»

٣

يوحنا المعمدان يمهّد الطريق

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يَكْرِزُ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ٢ قَائِلًا: «تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً.» □ وَيُوْحَنَّا هَذَا كَانَ لِبَاسُهُ مِنْ وَرِّ الْإِبِلِ، وَعَلَى حَقْوِيهِ مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ٥ حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ، ٦ وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِّ، مُعْتَزِّفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

٧ فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِّسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ ٨ فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. ٩ وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُصْنَعُ ثَمَرًا جَدِيدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ١١ أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنْ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ الَّذِي رَفَشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ قَحْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، وَأَمَّا التَّنُّ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»

معمودية يسوع المسيح

١٣ حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه. ١٤ ولكن يوحنا منعه قائلاً: «أنا محتاج أن أعتمد منك، وأنت تأتي إليّ!» [١] فأجاب يسوع وقال له: «أسمع الآن، لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر.» حينئذ سمح له. ١٦ فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه، ١٧ وصوت من السماوات قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.»

٤

يسوع يواجه التجربة

١ ثم أضعده يسوع إلى البرية من الروح ليحرب من إبليس. ٢ فبعد ما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة، جاع أخيراً. ٣ فتقدم إليه المجرب وقال له: «إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً.» [٢] فأجاب وقال: «مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله.» [٣] ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة، وأوقفه على جناح الهيكل، ٦ وقال له: «إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب: أنه يوصي ملائكته بك، فعلى أيديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك.» [٤] قال له يسوع: «مكتوب أيضاً: لا تجرب الرب إلهك.» [٥] ثم أخذه أيضاً إبليس إلى جبل عال جداً، وأراه جميع ممالك العالم ومجدها، ٩ وقال له: «أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي.» [٦] حينئذ قال له يسوع: «أذهب يا شيطان! لأنه مكتوب: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.» [٧] ثم تركه إبليس، وإذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه.

بداية خدمته في الجليل

١٢ ولما سمع يسوع أن يوحنا أسلم، انصرف إلى الجليل. ١٣ وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون وفتاليم، ١٤ لكي يتم ما قيل بإشعيا النبي القائل: ١٥ «أرض زبولون، وأرض نفتاليم، طريق البحر، عبر الأردن، جليل الأمم. ١٦ الشعب الجالس في ظلمة أبصر نوراً عظيماً، وأجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور.» [٨] من ذلك الزمان ابتداء يسوع يكرز ويقول: «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات.»

دعوة التلاميذ الأولين

١٨ وإذا كان يسوع ماشياً عند بحر الجليل أبصر أخوين: سمعان الذي يقال له بطرس، وأندراوس أخاه يلتقيان شبكة في البحر، فإنهما كانا صيادين. ١٩ فقال لهما: «هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس.» [٩] فللوقت تركا الشباك وتبعاه. ٢١ ثم أجتاز من هناك فرأى أخوين آخرين: يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه، في السفينة مع زبدي أبيهما يصلحان شباكهما، فدعاهما. ٢٢ فللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

٢٣ وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. ٢٤ فداع خبره في جميع سورية. فأحضرُوا إليه جميع السقام المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين والمفلوجين، فشفاهم. ٢٥ فتبعته جموع كثيرة من الجليل والعشر المدن وأورشليم واليهودية ومن عبر الأردن.

٥

الموعظة على الجبل - التطويبات

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: ٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ٥ طُوبَى لِلدُّعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. ٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْمَرْءِ، لِأَنَّهُمْ يَشْبَعُونَ. ٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقُلُوبِ، لِأَنَّهُمْ يَعَايُنُونَ اللَّهَ. ٩ طُوبَى لِمَنْعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يَدْعُونَ. ١٠ طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْمَرْءِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. ١٢ اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يَمْلَحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ شَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّهُ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مُوضَعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِكُلِّ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ١٦ فَلْيُضِيءُ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

إِكْمال الناموس

١٧ «لَا تَطْلُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لَانْقِضَ النَّامُوسُ أَوْ الْأَنْبِيَاءُ. مَا جِئْتُ لَانْقِضَ بَلْ لِأُكْمِلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغضب

٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَهْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدِمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ٢٥ كُنْ مُرَاضِيًا لَخَصَمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لئَلَّا يُسَلِّكَ الْخَصَمُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ. ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُؤْفِكَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ!

الزنا

٢٧ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الِئْمَنَى تُعْثِرُكَ فَأَقْلِعْهَا وَالْقِيَاهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الِئْمَنَى تُعْثِرُكَ فَأَقْطَعْهَا وَالْقِيَاهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١ «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. ٣٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا زَنِيًّا، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

القسم

٣٣ «أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

الانتقام

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْهُ إِلَى الْآخَرِ أَيْضًا. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تُرُدَّهُ.

حبة الأعداء

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنَيْكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضَيْكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْآبَرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

٦

الصدقة

١ «احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَتَيَّ صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَيَّ صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينَكَ، ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

الصلاة

٥ «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٦ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَيَّ صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧ وَحِينَمَا تَصَلُّونَ لَا تَكْرُرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَفَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُزِّنَا كَفَانًا اعْطِنَا آيَوْمَ. ١٢ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ لِنَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ، لَكِنْ نَخْجَأْ مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ.

الصوم

١٦ «وَمَتَّى صُمْتُ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يَغْيِرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. ١٧ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَي صُمْتَ فَأَدْهَنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَيْكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

كنوز في السماء

١٩ «لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يَفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠ بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُّوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، ٢١ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. ٢٢ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً جَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيرًا، ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً جَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَالظَّلَامُ كَمْ يَكُونُ! ٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.

الله يعتني بنا

٢٥ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللَّبَاسِ؟ ٢٦ انْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكَ السَّمَاءِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللَّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَتَمُّ! لَا تَعْبُ وَلَا تَغْزُلُ. ٢٩ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٠ فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي النَّوْرِ، يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٣١ فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ آبَاءَ كُرِّ السَّمَاءِيِّ يَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلَّهَا. ٣٣ لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلَّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ.

٧

إدانة الآخرين

١ «لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا، ٢ لِأَنَّكُمْ بِالَّذِينَ تَدِينُونَ الَّتِي بِهِ تَدِينُونَ تَدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣ وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطَنُ لَهَا؟ ٤ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجِ الْقَذَى مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُرَائِي، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جَدًّا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ٦ لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلابِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِثَلَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتَمَرِّقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، افرعوا

٧ «اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. افْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ٩ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَ ابْنَهُ خَبْزًا، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ وَإِنْ سَأَلَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ تَعْرِفُونَ أَنَّ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ

عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرْبِ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ! ١٢ فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

الباب الضيق

١٣ «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!

الشجرة وثمرها

١٥ «إِحْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْخُلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنُوبٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَبَنَّا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينَئِذٍ أَصْرَحْ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! أَذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

البنائون الحكاء والبنائون الجهلاء

٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَزَلَّ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَزَلَّ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا.»!

٢٨ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بَهَتَ الْجَمْعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

٨

شفاء أبرص

١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ٢ وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي.» □ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ.»! وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ أَذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقَرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ.»

إيمان قائد المئة

٥ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مِئَةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، غُلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَذِّبًا جَدًّا.» □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ.» □ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غُلَامِي. ٩ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: أَذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَرُ: أَنْتَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ

إِيمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا! ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلُمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.» □□ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَلَّةِ: «أَذْهَبْ، وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ.» فَبَرَأَ غُلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

شفاء حماة بطرس وآخرين

١٤ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاتِهِ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً، ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكْتَهَا الْحَيَّ، فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ١٦ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

ثمن التبعية

١٨ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعًا كَثِيرَةً حَوْلَهُ، أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى الْعَبْرِ. ١٩ فَتَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَبِعُكَ إِنَّمَا تَمْضِي.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلشَّعَالِبِ أَوْجَرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسَدُّ رَأْسُهُ.» □□ وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، أَتَذُنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

تهدة العاصفة

٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ تَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطَرَابَ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى غَطَّتِ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ، وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَاقْبَضُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَحْنَا فَاِنَّا نَهْلِكُ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ.»

طرد الشياطين

٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرَجَسِيِّينَ، اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِنُعَذِّبَنَا؟» □□ وَكَانَ بَعِيدًا مِنْهُمْ قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرعى. ٣١ فَالْشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تُخْرِجُنَا، فَادْخُلْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «امْضُوا.» فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ اندَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمَاتَ فِي أَمْيَاهِ. ٣٣ أَمَّا الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَنْ أَمْرِ الْمَجْنُونَيْنِ. ٣٤ فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ خَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تَحْوِمِهِمْ.

٩

شفاء مشلول

١ فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَاجْتَاَزَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ وَإِذَا مَفْلُوجٌ يَقْدِمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «تَقُ يَا بَنِي. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» □□ وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ.» □□ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لَمَّاذَا تَتَفَكَّرُونَ بِاللَّشَرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيْمًا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا.» حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» □□ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَحَمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أُعْطِيَ النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا.

دعوة مَتَّى

٩ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ الْجَبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي الْبَيْتِ، إِذَا عَشَارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمُ الْعَشَارِينَ وَالْخُطَاةَ؟» ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَاذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

السؤال عن الصوم

١٤ حِينَئِذٍ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يوحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرْسِ أَنْ يَنُوحُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، حِينَئِذٍ يَصُومُونَ. ١٦ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، لِأَنَّ الْمَلَأَ يَأْخُذُ مِنَ الثَّوْبِ، فَيَصِيرُ اخْرَقُ أَرْدَاءً. ١٧ وَلَا يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ، لِئَلَّا تَنْشَقَّ الزِقَاقُ، فَاتَّخَرُ تَنْصَبُ وَالزِقَاقُ يَتَلَفُ. بَلِ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا.»

إقامة ابنة ياريس وشفاء نازفة الدم

١٨ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُهُمْ بِهَذَا، إِذَا رَئِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «إِنَّ ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ، لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيَّافَتْحِيَا.» ١٩ فَقَامَ يَسُوعَ وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ نَازِفَةٌ دَمٌ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ، ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطْ شَفِيتُ.» ٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَابْصَرَهَا، فَقَالَ: «تَقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَشَفِيتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ٢٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّئِيسِ، وَنَظَرَ الْمُرْمِينَ وَالْمَجْمَعِ يَضْحَكُونَ، ٢٤ قَالَ لَهُمْ: «تَحَوُّوا، فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنِهَا نَائِمَةٌ.» فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. ٢٥ فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجَمْعَ دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا، فَقَامَتِ الصَّبِيَّةُ. ٢٦ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

شفاء أعميين

٢٧ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصْرَخَانِ وَيَقُولَانِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ.» ٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمَيَانِ، فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» قَالَا لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.» ٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا.» ٣٠ فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا. فَانْتَهَرَهُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «انْظُرَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ.» ٣١ وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا وَأَشَاعَاهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

شفاء أخرس

٣٢ وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ، إِذَا إِنْسَانٌ آخَرَسٌ مَجْنُونٌ قَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. ٣٣ فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْآخَرَسُ، فَتَعَجَّبَ الْجَمْعُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَظْهَرْ قَطُّ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «بَرِيسُ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.»

الفعلة قليلون

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمَدْنَ كُلَّهَا وَالْقَرْىَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْزُرُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٣٦ وَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعَجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ.»

١٠

إرسال الاثني عشر

١ ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فِيهِ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَانْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ. تُومَا، وَمَتَّى الْعَشَارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَلِبَّاوُسُ الْمَلَقَبُ تَدَاوُسُ. ٤ سَمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ٥ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمِّمْ لَا تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةِ السَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. ٦ بَلْ أَذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ أَكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بَرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أَعْطُوا. ٩ لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ، ١٠ وَلَا مِرْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبِينَ وَلَا أَحْذِيَّةَ وَلَا عَصَا، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ.

١١ «وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَاحْضَوْهَا مِنْ فِيهَا مُسْتَحَقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. ١٢ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ، ١٣ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤ وَمَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَاخْرُجُوا خَارِجًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ كَعَنَمٍ فِي وَسْطِ ذَنَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَاتِ وَبَسَاطَةً كَالْحَمَامِ. ١٧ وَلَكِنْ أَحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. ١٨ وَتَسْأَلُونَ أَمَامَ وِلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةٍ لَهُمْ وَلِلْأُمَمِ. ١٩ فَتَقِي أَسْلُوكُمْ فَلَا تَهْتَبُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تَعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، ٢٠ لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَسَيَسْلِمُ الْإِخْ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْوَلَدُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ، ٢٢ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ٢٣ وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الْآخَرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَكُونُ مَدُنُ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٤ «لَيْسَ التَّلِيدُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلِيدُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلزَبُولَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلُ بَيْتِهِ! ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأُذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ، ٢٨ وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كُلَّيْهَا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ أَلَيْسَ عَصْفُورَانِ يَبَاعَانِ بِفِلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٣٢ فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ٣٣ وَلَكِنْ مَنْ يَنْكُرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أَنْكَرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٣٤ «لَا تَهْتَبُوا أَنْتُمْ جِئْتُمْ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُمْ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرِقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. ٣٦ وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ

أَبْنَا أَوْ ابْنَةُ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَليبهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدْهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرُ نَبِيِّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرُ بَارٍّ يَأْخُذُ، ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطُّ بِاسْمِ تَلِيدٍ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ.»

١١

١ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيَعْلَمَ وَيَكْرِزَ فِي مَدِينِهِمْ.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢ أَمَّا يُوْحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٣ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»
 ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَاخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ: ٥ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْعَرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبَرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعُورُ فِيَّ.»

٧ وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَنْظُرُوا؟ أَقْصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَا يَسَا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوْحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيَّايَا الْمَزْمُوعُ أَنْ يَأْتِيَ. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لَلْسَمْعِ فَلْيَسْمَعْ.

١٦ «وَمَنْ أَشَبَّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ يُشَبَّهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُنَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا! نُحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا.»

ويل للمدن التي لم تتب

٢٠ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَدَنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهُا لَمْ تَتَّب: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورْزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورٍ وَصَيْدَاءِ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فَيَكَا، لَتَابَتْ قَدِيمًا فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ صُورٌ وَصَيْدَاءُ تَكُونُ لِهَمَا حَالَةً أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَا. ٢٣ وَأَنْتَ يَا كَفَرْنَاحُومَ الْمَرْفُوعَةُ إِلَى السَّمَاءِ! سَتَهْطِئِينَ إِلَى الْهَوَايَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سُدُومَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فَيَكَا لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَرْضُ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ.»

راحة للمتعبين

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ إِلَّا ابْنُ الْآبِ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا ابْنُ ابْنٍ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ،

وَأَنَا أُرِيكُمْ. ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعْلَمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَن نِيرِي هِينٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ.»

١٢

رب السبت

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُوعِ، فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ. ٢ فَالْفَرِيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: «هُذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ.»! ٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْثُلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطُّ. ٥ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدْنِسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! ٧ فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! ٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٩ ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ، ١٠ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يَمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟ ١٢ فَالْإِنْسَانُ كَرُّهُ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَا يَحِلُّ فَعِلْ الْخَيْرَ فِي السَّبْتِ.»! ١٣ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ.» فَدَهَاها. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

فَتَى اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٤ فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ، ١٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. ١٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٨ «هُذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الْأُمَمَ بِالْحَقِّ. ١٩ لَا يَخْصِمُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ. ٢٠ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مَدْحَنَةً لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرَةِ. ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ.»

يسوع وبعلزبول

٢٢ حِينَئِذٍ أُحْضِرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَابْصَرَ. ٢٣ فَبِهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ٢٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبَعْلَزْبُولِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ.» ٢٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ أَنْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزْبُولٍ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ مِمَّنْ يُخْرِجُونَ؟ لَذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قَضَائِكُمْ! ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرِقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي. ٣٣ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وَثَمَرَهَا جَيِّدًا، أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيَّةً وَثَمَرَهَا رَدِيًّا، لِأَنَّ مِنَ الثَّمَرِ تَعْرِفُ الشَّجَرَةَ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي! كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ

تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَزْرِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَزْرِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ. ٣٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. ٣٧ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَبَرِّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ.»

آية يونان

٣٨ حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً.» ٣٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ رِجَالٌ يَنْوِيْنَ سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٤٢ مَلَكَةٌ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ، لِأَنَّهُمَا أَتَتْ مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! ٤٣ إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَرْنِيًا. ٤٥ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرَوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَلَسَكُنْ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَ مِنْ أَوَائِلِهِ! هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا لِهَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ.»

عمل مشيئة الله

٤٦ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يَكَلِّمَهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ.» ٤٨ فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

١٣

مثل الزارع وتفسيره

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَاجْتَمَعَ كُلُّهُ وَقَفَ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: «هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، لَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَمَاكِنَ الْمَحْجَرَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرَبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمقُ أَرْضٍ. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ٧ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ٨ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضُ مِئَةٍ وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٠ فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنْ مِنْ لَهُ سِيَاطٌ وَزَادَ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشْعْيَاءَ الْقَائِلَةِ: سَمِعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَبَصَرِينَ تَبْصُرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَأَذَانُهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا، وَغَمَضُوا عَيْنَهُمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعَيْنِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعَيْنَيْكُمْ لِأَنَّهُمَا تَبْصُرُ، وَلِأَذَانِكُمْ لِأَنَّهُمَا

تَسْمَعُ. ١٧ فَإِنِّي أَخَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَآبَرَارًا كَثِيرِينَ أَشْتَبَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

١٨ «فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مِثْلَ الزَّارِعِ: ١٩ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشَّرِيرَ وَيَخْطِفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. ٢٠ وَالْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَمَاكِينِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبِلُهَا بِفَرْجٍ، ٢١ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ أَضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ خَالَأَ يَعْزُّ. ٢٢ وَالْمَزْرُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْغَنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ فَيَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٣ وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ، فَيَصْنَعُ بَعْضُ مِثَّةٍ وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالزَّوَانِ

٢٤ قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامَ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَاعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْخِنْطَةِ وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. ٢٧ جَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ ٢٩ فَقَالَ: لَا! لَثَلَا تَقْلَعُوا الْخِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. ٣٠ دَعُوهُمَا يَتِيمَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: أَجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانِ وَأَحْزِمُوهُ حَزْمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْخِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَئِي.»

مَثَلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ وَمَثَلِ الْخَمِيرَةِ

٣١ قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، ٣٢ وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فِيهِ أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَاوَى فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ.» □□ هَذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ، وَبَدُونَ مِثْلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، ٣٥ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فِيَّ، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.»

تَفْسِيرُ مَثَلِ الْقَمْحِ وَالزَّوَانِ

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ زَوَانِ الْحَقْلِ.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ ابْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠ فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: ٤١ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَايِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْآبَرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.

أَمْثَلَةُ الْكَنْزِ وَاللُّؤْلُؤَةِ وَالشَّبَكَةِ

٤٤ «أَيْضًا يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا خُفْنِي فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ٤٥ أَيْضًا يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لَالِيَّ حَسَنَةً، ٤٦ فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ

كُلِّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا. ٤٧ أَيْضًا يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨ فَلَمَّا أَمْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الْأَرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. ٤٩ هَكَذَا يَكُونُ فِي أَنْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يُخْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَيَفْرِزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.»

٥١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَفَهِمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشَبِّهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جَدِّدًا وَعَتَقَاءً.» □ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

الناصرة ترفض يسوع

٥٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يَعْلَمُهُمْ فِي جَمْعِهِمْ حَتَّى بَهَتُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقَوَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تَدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسَى وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» □ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» □ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قَوَاتٍ كَثِيرَةً لِعدمِ إِيْمَانِهِمْ.

١٤

قطع رأس يوحنا المعمدان

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ، ٢ فَقَالَ لِعَلْبَانِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ! وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقَوَاتُ.»

٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ.» □ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ عَنْدهُمْ مِثْلُ نَبِيِّ. ٦ ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ. ٧ مِنْ ثَمَّ وَعَدَ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا. ٨ فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ: «أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.» □ فَاعْتَمَّ الْمَلِكُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمَتَكِبِّينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى. ١٠ فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ فَأَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَدَفَعَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. ١٢ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ اتَّوَا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجُل

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ انْتَصَرَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِّدًا. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمَدِينِ.

١٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ. ١٥ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ قَدْ مَضَى. إِصْرِفِ الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الْقُرَى وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ طَعَامًا.» □ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.» □ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَانِ.» □ فَقَالَ: «أَتُتَوْنِي بِهَا إِلَى هُنَا.» □ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَبَّوْا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ اثْنَيْ عَشَرَ قَفَّةً مَلُوءَةً. ٢١ وَالْآ كَلُونِ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

معجزة المشي على الماء

٢٢ وَلَوَقْتُ أَرْزَمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الْعَبْرِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَلِيلِ مُنْفَرِدًا لِيَصْلِيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. ٢٤ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَذَّبَةً مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ٢٥ وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. ٢٦ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ». وَمِنْ الْخَوْفِ صَرَخُوا! ٢٧ فَلَوَقْتُ كُلَّهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا.» □□ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَرِّنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ.» □□ فَقَالَ: «تَعَالَ.» فَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، نَجِّنِي.» □□ فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟» □□ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةُ سَكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!»

٣٤ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيسَارَتَ، ٣٥ فَعَرَفَهُ رَجَالُ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْبَسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

١٥

الطاهر والنجس

١ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةٌ وَفَرِيسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: ٢ «لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوعِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ ٤ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمِ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلْيَمِتْ مَوْتًا. ٥ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قَرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يَكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ٦ فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ! ٧ يَا مَرَاوُونَ! حَسَنًا تَنْبَأُ عَنْكُمْ إِشْعِيَاءُ قَائِلًا: ٨ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيَكْرِمُونِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَغِدٌ عَنِّي بَعِيدًا. ٩ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.»

١٠ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَلَمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَلَمِ هَذَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.» □□ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ: «كُلُّ غَرْسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يَقْلَعُ. ١٤ اتْرَكُوهُمْ. هُمْ عَمِيَانُ قَادَةُ عَمِيَانٍ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا فِي حُفْرَةٍ.» □□ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «فَسِرْ لَنَا هَذَا الْمَثَلُ.» □□ فَقَالَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا حَتَّى الْآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ ١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ أَنْ كُلُّ مَا يَدْخُلُ الْقَلَمَ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَنْدَفِعُ إِلَى الْمَخْرَجِ؟ ١٨ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَلَمِ فَيَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، وَذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، ١٩ لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ: قَتْلٌ، زَنَى، فِسْقٌ، سَرَفَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَلْ كُلُّ بَائِدٍ غَيْرُ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.»

إيمان المرأة الكنعانية

٢١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَانْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَاءَ. ٢٢ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ التُّخُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً: «أَرْحَمْنِي، يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا.» □□ فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَصْرِفْهَا، لِأَنَّهَا تَصِيحُ وَرَاءَنَا.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْبَاطِلَةِ.» □□ فَأَتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ، أَعْنِي!» ٢٦ فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ.» □□ فَقَالَتْ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ! وَالْكَلابُ أَيْضًا تَأْكُلُ

مَنْ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا. ١٥ حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةً، عَظِيمُ إِيمَانِكَ! لَيْكُنْ لَكَ كَمَا تَرِيدِينَ.» فَشَفِيَتْ أَبْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

إشباع الأربعة الآلاف رجل

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَلِيلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعَمِي وَخَرَسٌ وَشُلٌّ وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعُ. فَشَفَاهُمْ ٣١ حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخَرَسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالشَّلَّ يَمْشُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِي يُبْصِرُونَ. وَمَجْدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِيَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَسْتُ أَرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِكَلَّا يَخْجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.» ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِيَّةِ خُبْزٌ هَذَا الْمِقْدَارِ، حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعًا هَذَا عَدَدُهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنْ أَخْزِيزٍ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ.» ٣٥ فَقَامَ الْجُمُوعُ أَنْ يَتَكِنُوا عَلَى الْأَرْضِ، ٣٦ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ السَّمَكِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ، ٣٨ وَالْأَكِلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ٣٩ ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى تَحْتِمْ مَجْدَلُ.

١٦

طلب آية

١ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَوْرَةٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَرَّرَةٌ. ٣ وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شَتَاءٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَرَّرَةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ٤ جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

نخير الفريسيين والصدوقيين

٥ وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْظُرُوا، وَتَحَرَّزُوا مِنْ نَخِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.» ٧ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا.» ٨ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ ٩ أَحَتَّى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ؟ وَلَا تَذْكُرُونَ نَحْمَسَ خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ آلَافِ وَكَمْ قِفَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١٠ وَلَا سَبْعَ خُبْزَاتِ الْأَرْبَعَةِ آلَافِ وَكَمْ سَلًا أَخَذْتُمْ؟ ١١ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ عَنِّي أَخْزِيزٌ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَحَرَّزُوا مِنْ نَخِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ١٢ حِينَئِذٍ فَهِمُوا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَحَرَّزُوا مِنْ نَخِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

اعتراف بطرس بالمسيح

١٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.» ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَاجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١٧ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ ابْنُ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَيْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيُّضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ

تَقْوَى عَلَيْهِ. ١٩ وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ. » [١] حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

يسوعُ يَبْنِي بِنِيَّةِ مَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَبْدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنْ الشُّيُخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومَ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَأَبْدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلًا: «حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا.» [٢] فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعَثْرَةٌ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيَنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي، ٢٥ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدُهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسُهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

التجلي

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. ٢ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءً كَالنُّورِ. ٣ وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. ٤ فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلِإِيلِيَّا وَاحِدَةً.» [١] وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نِيرَةً ظَلَّتْهُمْ، وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ أَسْمَعُوا.» [٢] وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا خَوْفًا جَدًّا. ٧ فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا، وَلَا تَخَافُوا.» [٣] فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ. ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَبُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.» [٤] وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» [٥] فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمَ مِنْهُمْ.» [٦] حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

شفاء غلام به شيطان

١٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَجْمَعَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَائِعًا لَهُ ١٥ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَرْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يَصْرَعُ وَيَتَأَلَّمَ شَدِيدًا، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَكَثِيرًا فِي الْمَاءِ. ١٦ وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ.» [١] فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، الْمُتَوَكِّلِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا.» [٢] فَاتَّهَرَهُ يَسُوعُ، فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» [٣] فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرُ مُمَكِّنٍ لَكُمْ. ٢١ وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.» فَحَزَنُوا جَدًّا.

ضريبة الهيكل

٢٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرْهَمِينَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكَ الدَّرْهَمِينَ؟» □ □ قَالَ: «بَلَى.» فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوِ الْجَزْيَةَ، أَمْ مِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» □ □ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ.» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبَنُونَ أَحْرَارٌ. ٢٧ وَلَكِنْ لَثَلًا نَعْتَرُهُمْ، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَالتَّى صِنَارَةً، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدَ إِسْتَارًا، نَحْنُهُ وَأَعْطِيهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

الأعظم في ملكوت السماوات

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَنَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» □ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصْبِرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ فَنَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبِلَ وَلَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. ٦ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي نَخِيرَ لَهُ أَنْ يُلْقَى فِي عُنْقِهِ جَرُّ الرَّحَى وَيَغْرُقَ فِي لُجَةِ الْبَحْرِ. ٧ وَيَلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَيَلُ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ! ٨ فَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. ٩ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.»

مثل الخروف الضال

١٠ «انْظُرُوا، لَا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ مَا قَدْ هَلَكَ. ١٢ مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِئَةُ خُرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ الْتِسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ ١٣ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ. ١٤ هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ.»

إن أخطأ إليك أخوك

١٥ «وَأَنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَحِمْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، خُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْنِيِّ وَالْعَشَارِ. ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرَبِّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قَبْلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ٢٠ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

مثل العبد الذي لا يغفر

٢١ حِينَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: «يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٢٣ لِذَلِكَ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمَحَاسِبَةِ قَدِمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرِ آلَافٍ وَزَنَةِ. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُؤْفِي أَمْرَ سَيِّدِهِ أَنْ يَبَاعَ هُوَ وَأَمْرَاتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَيُؤْفَى الدَّيْنُ. ٢٦ نَحَرَ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، تَهَمَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. ٢٧ فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفْقَائِهِ، كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِثَّةٍ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعَقْبِهِ قَائِلًا: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ. ٢٩ نَحَرَ الْعَبْدُ رُفِيقَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَهَمَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ فَلَمْ يَرِدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سَبْحِنٍ حَتَّى يُوْفَى الدَّيْنُ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى الْعَبْدُ رُفْقَاءَهُ مَا كَانَ، حَزَنُوا جِدًّا. وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَدَعَاهُ حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكْتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمَ الْعَبْدَ رُفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّهُ إِلَى الْمَعْدِنِينَ حَتَّى يُؤْفَى كُلُّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. ٣٥ فَهَكَذَا أَيْ السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ.»

١٩

الزواج والطلاق

١ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تَحْوِمِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ. ٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلِقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» □ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدَنِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ٥ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦ إِذَا لَيْسَ بَعْدَ اِثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» □ قَالُوا لَهُ: «فَلِهَذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطْلَقُ؟» □ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَنِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَزَوِّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَزْنِي.» □□ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَلَا يُوَفِّقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ، ١٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وَلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خِصَاءَهُمُ النَّاسُ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فليَقْبَل.»

يسوع يبارك الأطفال

١٣ حِينَئِذٍ قَدِمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُبَارِكِهِمْ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْوِلْدَانَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.» □□ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

الشباب الغني

١٦ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ؟» □□ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا.» □□ قَالَ لَهُ: «يَا أَلَوْصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ.» □□ قَالَ لَهُ الشَّابُّ:

«هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاتِي. فَإِذَا يُعْزِزُنِي بَعْدُ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ أَتْبِعَنِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ! ٢٤ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ مُرِرَ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ بُهِتُوا جِدًّا قَائِلِينَ: «إِذَا مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» □□ فَظَرَّ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ.»

٢٧ فَاجَابَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَاتَّبَعْنَاكَ. فَإِذَا يَكُونُ لَنَا؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذْ مِثْلَهُ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلَوْنَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَآخَرُونَ أَوَّلِينَ.»

٢٠

مَثَلُ الْفَعْلَةِ فِي الْكَرَمِ

١ «إِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ رَجُلًا رَبًّا يَبْتَ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعْلَةً لِكَرْمِهِ، ٢ فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعْلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخَرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَالِينَ، ٤ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرَمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَضُؤُوا. ٥ وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٦ ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هَهُنَا كُلُّ النَّهَارِ بَطَالِينَ؟ ٧ قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرَمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. ٨ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لَوَاجِلِهِ: ادْعُ الْفَعْلَةَ وَأَعْطِهِمْ الْأُجْرَةَ مُبْتَدَأًا مِنَ الْآخَرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٩ فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَآخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَآخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا دِينَارًا. ١١ وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ ١٢ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْنَاهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَحْتَمَلْنَا ثِقَلِ النَّهَارِ وَالْحَرِّ! ١٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِيَ عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ نَحْنُ الَّذِينَ لَكَ وَادْهَبْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. ١٥ أَوْ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦ هَكَذَا يَكُونُ الْآخَرُونَ أَوَّلِينَ وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلُبُوهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طَلَبُ أُمِّ ابْنِي زَبْدِي

٢٠ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَجَدَّتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُ مَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ.»

أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ.» [٢٢] فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي.» [٢٣] فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْأَخَوَيْنِ. ٢٥ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْعِظَمَاءُ يَتَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، ٢٨ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُبَدِّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء أعميين في أريحا

٢٩ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، ٣٠ وَإِذَا أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «أَرْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ.» [٢٤] فَاتَّبَعَهُمَا أَجْمَعُ لِيَسْكُنَا، فَكَانَا يَصْرُخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «أَرْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ.» [٢٥] فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ؟» [٢٦] قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْ تَنْفَتِحَ أَعْيُنَنَا.» [٢٧] فَفَتَحَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَلَوَقَتْ أَبْصَرَتْ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

٢١

الدخول إلى أورشليم

١ وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِيٍ عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَوَقَتْ نَجْدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَحَشًا مَعَهَا، فَخَلَاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا، فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوَقَتْ يُرْسِلُهُمَا.» [٢٨] فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَحَشٍ ابْنِ أَتَانٍ.» [٢٩] فَذَهَبَ التَّلْمِذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ، ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْحَشِّ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَاجْتَمَعَ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَاجْتَمَعَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصِنَا فِي الْأَعَالِي.» [٣٠] وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» [٣١] فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ.»

تطهير الهيكل

١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْخَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لَصُوصٍ.» [٣٢] وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَمِي وَعُزْرَجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُم. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ، وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ.» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ هَيَّاتَ تَسْبِيحًا؟» [٣٣] ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.

شجرة التين تيسس

١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعٌ، ١٩ فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطُّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ.» [٣٤] فَيَسَّتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَسَّتِ التَّيْنَةُ

فِي الْحَالِ؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تُشْكُونَ، فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ الْبَيْنَةِ فَقَطْ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَتَالُونَهُ.»

السؤال عن سلطان يسوع

٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَعْلَمُ، قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَنَّا: مَنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَ أَدَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ يُوَحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ.» □□ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.

مثل الابنين

٢٨ «مَاذَا تَنْظُنُونَ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ، فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي، أَذْهَبِ الْيَوْمَ أَعْمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ وَقَالَ: مَا أَرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ أَخِيرًا وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ وَقَالَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ يَمْضِ. ٣١ فَآيُّ الْابْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْآبِ؟» «الْأَوَّلُ.» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٢ لِأَنَّ يُوَحَنَّا جَاءَ كُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَنْدَمُوا أَخِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِهِ.

مثل الكرامين

٣٣ «اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرْسَ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعَصْرَةً، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَر. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَامِينَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَامُونَ عَبِيدَهُ وَجَدَلُوا بَعْضُهُمْ وَقَتَلُوا بَعْضًا وَرَجَمُوا بَعْضًا. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا الْكَرَامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْابْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمَّا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرَمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْكَرَامِينَ؟» □□ قَالُوا لَهُ: «أُولَئِكَ الْآرِدِيَاءُ يَهْلِكُهُمْ هَلَاكًا رَدِيًّا، وَيَسْلَمُ الْكَرَمُ إِلَى كَرَامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا.» □□ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطْ فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مَنْ قَبْلَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.»

٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ، عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُسَكِّبُوهُ، خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلُ نَبِيِّ.

٢٢

مثل عرس ابن الملك

١ وَجَعَلَ يَسُوعُ يَكَلِّمُهُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: ٢ «يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرْسًا لِابْنِهِ، ٣ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ لِيَدْعُوا الْمَدْعُوعِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤ فَأَرْسَلَ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا: قُولُوا لِلْمَدْعُوعِينَ: هُوَذَا غَدَائِي أَعَدَدْتُهُ. ثِيرَانِي وَمُسَمَّنَاتِي

قَدْ دُخِثَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُعَدٌّ. تَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! ٥ وَلَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضَوْا، وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ، ٦ وَالْباقُونَ أَمْسَكُوا عَيْدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ غَضِبَ، وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ وَأَهْلَكَ أُولَئِكَ الْقَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: أَمَّا الْعُرْسُ فَمُسْتَعِدَّةٌ، وَأَمَّا الْمَدْعُونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ. ٩ فَاذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطُّرُقِ، وَكُلُّ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ فَادْعُوهُ إِلَى الْعُرْسِ. ١٠ نَخَّرَجَ أُولَئِكَ الْعَبِيدُ إِلَى الطُّرُقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ. فَامْتَلَأَ الْعُرْسُ مِنَ الْمُتَكَنِّينَ. ١١ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الْمُتَكَنِّينَ، رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ لَابِسًا لِبَاسَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. ١٣ حِينَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِلْخِدَامِ: أَرْبُطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَخُذُوهُ وَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجَةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يَنْتَخِبُونَ.»

دفع الجزية لقيصر

١٥ حِينَئِذٍ ذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. ١٦ فَارْسَلُوا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُمْ مَعَ الْهِيَرُودِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّاسِ. ١٧ فَقُلْ لَنَا: مَاذَا تَنْظُرُ؟ أَيْجُوزُ أَنْ تُعْطَى جَزِيَّةٌ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟» ١٨ فَقَالَ يَسُوعُ خُبْنَهُمْ وَقَالَ: «لَمَّاذَا تُجْرِبُونِي يَا مُرَاوُونَ؟ ١٩ أَرُونِي مُعَامَلَةَ الْجَزِيَّةِ.» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» ٢١ قَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا تَعَجَّبُوا وَتَرَكَوهُ وَمَضُوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ إِلَيْهِ صَدُوقِيُّونَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ، فَسَأَلُوهُ ٢٤ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ وَلَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ، يَتَزَوَّجُ أَخُوهُ بِأَمْرَاتِهِ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، وَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ تَرَكَ أَمْرَاتُهُ لِأَخِيهِ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى السَّبْعَةِ. ٢٧ وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ زَوْجَةً؟ فَإِنَّهَا كَانَتْ لِلْجَمِيعِ.» ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَضِلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ لِأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ الْقَائِلِ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ إِلَهُ الْأَمْوَاتِ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمُوعُ بَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

الوصية العظمى

٣٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَرُ الصَّدُوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا، ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِي، لِيَجْرِبَهُ قَائِلًا: ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، آيَةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعَظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠ بَهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.»

المسيح وداود

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ ٤٢ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُنُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ.» ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَائِلًا: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَةً.

٢٣

التحذير من الكتبة والفريسيين

١ حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ ٢ قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، ٣ فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. ٤ فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَهْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْجَمَلِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَثْكَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحْرِكُوهَا بِإِصْبَعِهِمْ، ٥ وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيَعْظُمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، ٦ وَيُحِبُّونَ الْمَتَكَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، ٧ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! ٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مَعْلَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا مَعْلَيْنِ، لِأَنَّ مَعْلَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. ١١ وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

الويلات للكتبة والفريسيين

١٣ «لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. ١٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْآرَامِلِ، وَلِغَلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتَكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دِينَوَةً أَعْظَمَ. ١٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَنْكَسِبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ أَبْنَاءَ لِحْجَتِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا. ١٦ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. ١٧ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدُسُ الذَّهَبُ؟ ١٨ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ١٩ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَقْدُسُ الْقُرْبَانُ؟ ٢٠ فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! ٢١ وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، ٢٢ وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ. ٢٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبْثَ وَالْكُمُونَ، وَتَرْكُمُ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ٢٤ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! الَّذِينَ يَصْنَعُونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلِ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَتَّقُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى! نَقِ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا. ٢٧ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ قُبُورًا مَبِيضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أِبْرَارًا، وَلَكِنْكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا. ٢٩ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ، ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣٢ فَأَمَلُوا أَنْتُمْ مِجَالِ آبَائِكُمْ. ٣٣ أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلَادُ الْآفَاعِي! كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دِينَوَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً، فَهُمْ يَقْتُلُونَ وَتَصْلُبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، ٣٥ لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ هَذَا كُلُّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ!

يسوع يرثي أورشليم

٣٧ «يا أورشليم، يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليّ، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا! ٣٨ هوذا بيتكم يترك لكم خراباً. ٣٩ لأنني أقول لكم: إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب.»!

٢٤

علامات نهاية الزمان

١ ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل، فتقدم تلاميذه لكي يروه أبنية الهيكل. ٢ فقال لهم يسوع: «أما تنظرون جميع هذه؟ الحق أقول لكم: إنه لا يترك هنا حجر على حجر لا ينقض.»!

٣ وفيما هو جالس على جبل الزيتون، تقدم إليه التلاميذ على أنفراد قائلين: «قل لنا متى يكون هذا؟ وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر؟» ٤ فأجاب يسوع وقال لهم: «انظروا! لا يضلكم أحد. ٥ فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح! ويضلون كثيرين. ٦ وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب. انظروا، لا ترتاعوا. لأنه لا بد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. ٧ لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن. ٨ ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع. ٩ حينئذ يسلبونكم إلى ضيق ويقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي. ١٠ وحينئذ يعثر كثيرون ويسلبون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً. ١١ ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين. ١٢ ولكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين. ١٣ ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. ١٤ ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى.»

١٥ «فمتى نظرتُم رجسة الخراب» التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس - ليفهم القارئ - ١٦ حينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال، ١٧ والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً، ١٨ والذي في الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثيابه. ١٩ وويل للجالس والمرضعات في تلك الأيام! ٢٠ وصلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت، ٢١ لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. ٢٢ ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام. ٢٣ حينئذ إن قال لكم أحد: هوذا المسيح هنا! أو: هناك! فلا تصدقوا. ٢٤ لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة ومعجائب، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً. ٢٥ ها أنا قد سبقت وأخبرتكم. ٢٦ فإن قالوا لكم: ها هو في البرية! فلا تخرجوا. ها هو في المخادع! فلا تصدقوا. ٢٧ لأنه كما أن البرق يخرج من المشرق ويظهر إلى المغرب، هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان. ٢٨ لأنه حيثما تكن الجثة، فهناك تجتمع النسور.

٢٩ «ولوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تسقط من السماء، وقوات السماوات تتزعزع. ٣٠ وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويصرون ابن الإنسان آتياً على سحب السماء بقوة ومجد كثير. ٣١ فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح، من أقصاء السماوات إلى أقصائها. ٣٢ فن شجرة التين تعلموا المثل: متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها، تعلمون أن الصيف قريب. ٣٣ هكذا أنتم أيضاً، متى

رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ لَحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

الاستعداد الدائم

٣٦ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَأَنَّ أَيَّامَ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَزَوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُكَ، ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ أَجْمَعٍ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، تُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتَتْرَكُ الْآخَرَى. ٤٢ «إِسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَأَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزِيْعٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطْنُونُ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مثل العبد الأمين

٤٥ قَدْ قُنَّ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ لَحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ. ٤٩ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُقْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَاتِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

٢٥

مثل العذارى العشر

١ «حِينَئِذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا، ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِيقِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٥ وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعُهُنَّ وَنِمْنَ. ٦ فَنَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صُرَاخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧ فَقَامَتِ جَمِيعُ أُولَئِكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلَاتٍ: لَعَلَّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ، بَلِ اذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَغْنَ لَكُنَّ. ١٠ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَغْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعَرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابُ. ١١ أَخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، أَفْتَحْ لَنَا! ١٢ فَأَجَابَ وَقَالَ: لَحَقَّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ. ١٣ فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مثل الوزنات

١٤ «وَكَاثِمًا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّهَهُمْ أَمْوَالَهُ، ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزَنْتَيْنِ، وَآخَرَ وَزَنَةً. كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرُ لِلْوَقْتِ. ١٦ فَضَى الَّذِي أَخَذَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَجِئَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ. ١٧ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، رَجَعَ أَيْضًا وَزَنْتَيْنِ أُخَرَيْنِ. ١٨ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ

أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسِبِهِمْ. ٢٠ فجاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ رَجَحْتُهَا فَوْقَهَا. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرْجِ سَيِّدِكَ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، وَزْنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزْنَتَانِ أُخَرَيَانِ رَجَحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. ٢٣ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرْجِ سَيِّدِكَ. ٢٤ ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. ٢٥ فَخِفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. ٢٦ فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْبَشِيرُ وَالْكَسَلَانُ، عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصَدُ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَاجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، ٢٧ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ، فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخْذُ الَّذِي لِي مَعَ رَبِّا. ٢٨ فَخُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ وَأَعْطُوهُا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. ٢٩ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزِدَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُوْخَذُ مِنْهُ. ٣٠ وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ أَطْرَحُوهُ إِلَى الظُّلُمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

الخراف والجداء

٣١ «وَمَتَّى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخَرَافَ مِنَ الْجَدَاءِ، ٣٣ فَيُقِيمُ الْخَرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجَدَاءَ عَنْ الْيَسَارِ. ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَبَارِكِي أَبِي، رَثُوا الْمُلُكُوتَ الْمَعْدَةَ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي جَعْتُ فَأُطْعِمُكُمْ. عَطِشْتُمْ فَسَقِيتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَمْتُمُونِي. ٣٦ عَزَّيَانَا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزَمْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَاتَيْمْتُمُونِي إِلَى. ٣٧ فَيَجِيبُهُ الْآبَرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأُطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْتَمْنَاكَ، أَوْ عَزَّيَانَا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَاتَيْنَا إِلَيْكَ؟ ٤٠ فَيَجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ.

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنْ الْيَسَارِ: أَذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، ٤٢ لِأَنِّي جَعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُمْ فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عَزَّيَانَا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي. ٤٤ حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عَزَّيَانَا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْذَمَكَ؟ ٤٥ فَيَجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. ٤٦ فَيَمْضِي هَؤُلَاءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْآبَرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»

٢٦

التآمر لقتل يسوع

١ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفَصْحُ، وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ.» ٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْفَا، ٤ وَلَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمْسِكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ.»

سكب الطيب على يسوع

٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ كَثِيرٍ أَثْنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ. ٨ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟» ٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ. ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَزَجُّجُونَ الْمَرَأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ١١ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطِّيبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذَكُّارًا لَهَا.»

خيانة يهوذا

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أَسْلِبُهُ إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسْلِبَهُ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَيَّنَ تُرِيدُ أَنْ نَعِدَّ لَكَ لِنَأْكُلَ الْفَصْحَ؟» ١٨ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلُومُ يَقُولُ: إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ. عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي.» ١٩ فَقَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفَصْحَ.

٢٠ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ أَتَوْا مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسْلِبُنِي.» ٢٢ فَخَرَزُوا جِدًّا، وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَارَبُّ؟» ٢٣ فَأَجَابَ وَقَالَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ يُسْلِبُنِي!» ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُؤْلَدْ.» ٢٥ فَأَجَابَ يَهُوذَا مُسْلِبُهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟» قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.»

عشاء الرب

٢٦ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ وَأَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ أَنْحِطَايَا. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ٣٠ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يُبْنِي بِانْكَارِ بطرس له

٣١ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَبْتَدِدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ٣٣ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وَأَنْ شَكَّ فِيكَ أَجْمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا.» ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكَرُكَ.» هَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

في جثسيماني

٣٦ حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ.» ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَأَبْنَى زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَنِبُ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُثُوا هَهُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ.» ٣٩ ثُمَّ

تَقْدَمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.» □□ ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ إِنْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَنَشِيطُ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» □□ فَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِئَتُكَ.» □□ ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٢ فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَلَاثَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ. ٤٣ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! هُوَذَا السَّاعَةُ قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٤ قُومُوا نَنْطَلِقْ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّبُنِي قَدْ اقْتَرَبَ.»!

القبض على يسوع

٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَالَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ هُوَ. اأَمْسِكُوهُ.» □□ فَلَوَقَتْ تَقْدَمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «السَّلَامُ يَا سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ. ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟» حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَالْقُوا الْأَيْدِي عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسَكُوهُ. ٥١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! ٥٣ أَتُظَنُّ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ٥٤ فَكَيْفَ تَكُلُّ الْكُتُبَ: أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟»

٥٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «كَانَهُ عَلَى لِيٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ وَلَمْ تُمْسِكُونِي. ٥٦ وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِي كَيْ تَكُلَّ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ.» حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا.

أمام مجمع اليهود

٥٧ وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكُتُبَةُ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَنَعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلٍ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ. ٥٩ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهَدَاؤُ زُورٍ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ آخِرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورٍ ٦١ وَقَالَ: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيَهُ.» □□ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا نَحْبِيبُ بِشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» □□ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاطِعًا. فَأَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْآنَ تَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَاتِيًّا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.» □□ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حِينَئِذٍ ثِيَابَهُ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهَدَا؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! ٦٢ مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.» □□ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَآخَرُونَ لَطَمُوهُ ٦٣ قَائِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟»

إنكار بطرس

٦٤ أَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» □□ فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ.» □□ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»!

فَانْكُرْ أَيْضًا بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ». ٢٢ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ». ٢٣ فَأَبْدَأَ حِينْدٌ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ». ٢٤ وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ. ٢٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

٢٧

يهوذا يشنق نفسه

١ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَمُتُّوهُ، ٢ فَأَوْتَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْبَنْطِيِّ الْوَالِي.

٣ حِينْدُ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دَانَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ٤ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ». ٥ فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ٧ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ حِينْدُ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ثُمَّنَ الْمُثْمَنَ الَّذِي ثَمَنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

أمام بيلاطس

١١ فَوَقَّفَ يَسُوعَ أَمَامَ الْوَالِي. فَسَأَلَهُ الْوَالِي قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ لَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» ١٤ فَلَمْ يَجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جِدًّا.

١٥ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لَجَمْعٍ أَسِيرًا وَاحِدًا، مِنْ أَرَادُوهُ. ١٦ وَكَانَ لَهُمْ حِينْدُ أَسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ١٧ فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» ١٨ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ١٩ وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَاتُهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ، لِأَنِّي تَأَمَّلْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ.» ٢٠ وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيَهْلِكُوا يَسُوعَ. ٢١ فَاجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ.» ٢٢ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَإِذَا أَفْعَلُ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصَلَّبَ.» ٢٣ فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَكَانُوا يَزِدُّونَ صُرَاحًا قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ.» ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا، بَلَ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَعْبٌ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَّ! أَبْصِرُوا أَنْتُمْ.» ٢٥ فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.» ٢٦ حِينْدُ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَخُذَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

استنزاء الجنود

٢٧ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكُتَيْبَةِ، ٢٨ فَعَرَوْهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا، ٢٩ وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَنْزِلُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ.» ٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَنْزَلُوهُ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.

الصلب

٣٢ وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قيروانياً اسمه سمعان، فسَخَرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيْبَهُ. ٣٣ ولَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جَلَجَثَةُ، وَهُوَ الْمَسْمَى «مَوْضِعَ الْجَمْعَةِ» ٣٤ أَعْطَوْهُ خَلاً مَمْرُوجاً بِمِرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهِ، لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «أَقْسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا قُرْعَةً.» ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ٣٧ وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلْتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٣٨ حِينَئِذٍ صَلَبَ مَعَهُ لِصَانٍ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ.

٣٩ وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يَجِدِفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ قَائِلِينَ: «يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ.» ٤١ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا: «٤٢ خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣ قَدْ أَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ.» ٤٤ وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ اللَّصَانِ اللَّذَانِ صَلَبَا مَعَهُ يَعْجِرَانِهِ.

الموت

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلُمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٦ وَلَنَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلِيلِي، إِلِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٤٧ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلْيَا.» ٤٨ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلاً وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةِ وَسْقَاهُ. ٤٩ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «اتْرُكْ. لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلْيَا يَخْلُصُهُ.» ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ. وَالْأَرْضُ تَرْتَزِلُ، وَالصُّخُورُ تَشَقَّقُ، ٥٢ وَالْقُبُورُ تَفْتَحُ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنَ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ ٥٣ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمَتَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ، خَافُوا جَدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ.» ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ، ٥٦ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي.

الدفن

٥٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَامَرَ بِيلاطُسَ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ. ٥٩ فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَهُ بِكَأَنَّ نَقِيٍّ، ٦٠ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

الحراس عند القبر

٦٢ وَفِي الْغَدِ الَّذِي بَعْدَ الْأَسْتِعْدَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ ٦٣ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. ٦٤ فَرُبُّضْبُطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِثَلَاثَا يَأْتِي تَلَامِيذُهُ لَيْلاً وَيَسْرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَتَكُونُ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةُ أَشْرَ مِنَ الْأُولَى.» ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَ كَرِّ حَرَّاسٍ. إِذْهَبُوا وَاضْبُطُوا كَمَا تَعْلَمُونَ.» ٦٦ فَضَبُّطُوا الْقَبْرَ بِالْحَرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ.

٢٨

القيامة

١ وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ جَرْ أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِنَظَرِ الْقَبْرِ. ٢ وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لِأَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلِبَاسُهُ أَيْضًا كَالثَلَجِ. ٤ فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحَرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. ٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لِلرَّائِيَيْنِ: «لَا تَخَافَا أَنتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. ٧ وَأَذْهَبَا سَرِيعًا قُولَا لِتَلَامِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمَا.» □ نَخْرُجَتَا سَرِيعًا مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَجٍ عَظِيمٍ، رَاكضَتَيْنِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ. ٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا.» فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَبَسَجْتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. إِذْهَبَا قُولَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي.»

أقوال الحراس

١١ وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحَرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. ١٢ فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّيُوخِ، وَتَشَاوَرُوا، وَأَعْطَوُا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَنَحْنُ نَسْتَعِظُهُ، وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ.» □□ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمَهُمْ، فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

١٦ وَأَمَّا الْأَحَدُ عَشَرَ تَلِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَلِيلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفْعَ إِلَيَّ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ١٩ فَاذْهَبُوا وَتَلَبَّدُوا بِجَمِيعِ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.» آمِينَ.

إِنْجِيلُ مَرْقُسُ

يوحنا المعمدان يمهّد الطريق

١ بدءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ، ٢ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي، الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً.» ٣ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمِدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ٤ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَاعْتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ٥ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ وَرَّ الْإِبِلِ، وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوِيهِ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ٦ وَكَانَ يَكْرِزُ قَائِلًا: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَتَخَفِيَ وَأَحِلَّ سَيُورَ حَدَائِهِ. ٧ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

معمودية يسوع المسيح وتجربته

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْشَقَّتْ، وَالرُّوحَ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.» ١٢ وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ١٣ وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

دعوة التلاميذ الأولين

١٤ وَبَعْدَمَا أَسْلَمَ يُوْحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبَشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ.» ١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سَمْعَانَ وَانْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادِينَ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلْكُمْ تَصِيرَانِ صَيَّادِي النَّاسِ.» ١٨ فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا شَبَاكَهُمَا وَتَبَعَاهُ. ١٩ ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يَصْلِحَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ. فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الْآجَرِ وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.

طرد روح نجس

٢١ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاهُومَ، وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعُ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَبَهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ ٢٤ قَائِلًا: «آه! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لَتُهْلِكَ! أَنَا أَعْرِفُكَ مِنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٢٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ! وَأَخْرِجْ مِنْهُ.» ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ، حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ فَتُطِيعُهُ.» ٢٨ فَخَرَجَ خَبْرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٢٩ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَانْدَرَاوُسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً، فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. ٣١ فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا بِيَدِهَا، فَتَرَكْتُهَا أَلْمَى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٣٢ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، إِذْ غَرَبَتِ

السَّمْسُ، قَدُمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينِ. ٣٣ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَخْرَجَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَمْ يَدَعْ الشَّيَاطِينَ يَتَكَلَّمُوا لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

التبشير في الجليل

٣٥ وَفِي الصَّبْحِ بَاكِراً جَدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ، ٣٦ فَتَبِعَهُ سَمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٣٧ وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ أَجْمَعَ يَطْلُبُونَكَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَكْرَزَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ.» ٣٩ فَكَانَ يَكْرَزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.

شفاء أبرص

٤٠ فَأَتَى إِلَيْهِ أBRصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِعًا وَقَائِلًا لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي.» ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ.» ٤٢ فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْBRصُ وَطَهَرَ. ٤٣ فَاتَّبَعَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ، ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ، لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا، بَلْ أَذْهَبْ أَرْنَفْسَكَ لِلكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ طَهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُمْ.» ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيَذِيعُ الْخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً ظَاهِرًا، بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ، وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢

شفاء مشلول

١ ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَاحُومٌ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتِ. ٢ وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. ٣ وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مفلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةً. ٤ وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلَّوْا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمفلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمفلُوجِ: «يَا بَنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» ٦ وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ٧ «لِمَ إِذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادُيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٨ فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَ إِذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ أَيَّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمفلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ ١٠ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا.» ١١ قَالَ لِلْمفلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» ١٢ فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بَهَتَ أَجْمَعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ.»

دعوة لاوي

١٣ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْبَحْرِ. وَاتَى إِلَيْهِ كُلُّ أَجْمَعَ فَعَلِمَهُمْ. ١٤ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَآوِي بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٥ وَفِيمَا هُوَ مُتَكِيٌّ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ يَتَكَيَّفُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. ١٦ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ؟» ١٧ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

السؤال عن الصوم

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ يَصُومُونَ، جَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
 □□ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢١ لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيْطُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَالْمِلُّ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصِيرُ انْحَرَقٌ أَرْدًا. ٢٢ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ، لِئَلَّا تَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزِّقَاقَ، فَانْتَمَرَّتْ تَصَبُّ وَالزِّقَاقُ يَتَلَفُّ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ جَدِيدَةٍ.»

رب السبت

٢٣ وَاجْتَاَزَى فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟» □□ فَقَالَ لَهُمُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ أَحْتَاجَ وَجَاعٌ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَيَّاثَارِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ، وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

شفاء في السبت

١ ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. ٢ فَصَارُوا يَرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لَكِي يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُ؟» فَسَكَتُوا. ٥ فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بَغْضَبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلَاطَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ.» فَدَعَاهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيَرُودِيِّينَ وَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لَكِي يَهْلِكُوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧ فَانْصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَمِنَ أُورُشَلِيمَ وَمِنَ أَدُومِيَّةٍ وَمِنْ عِبَرِ الْأَرْدَنِ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ، جَمْعٌ كَثِيرٌ، إِذْ سَمِعُوا كَرَّمَ صَنَعَ اتَّوَا إِلَيْهِ. ٩ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ تُلَازِمَهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ، كَيْ لَا يَزَحُمُوهُ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِبَاسُهُ كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. ١١ وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَمَا نَظَرَتْهُ خَرَتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» □□ وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٣ ثُمَّ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَدَهَبُوا إِلَيْهِ. ١٤ وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا، ١٥ وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَجَعَلَ لِسَمْعَانَ أَسْمَ بُطْرُسَ. ١٧ وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا أَسْمَ يُونَانِجَسَ أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ. ١٨ وَأَنْدَرَاوَسَ، وَفِيلِبَّسَ، وَبَرْثُولَمَوسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَايَ، وَتَدَّائُوسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ اتَّوَا إِلَى بَيْتِ.

يسوع وبعلزبول

٢٠ فَاجْتَمَعَ أَيْضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيَمْسِكُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌ!» □□ وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ! وَإِنَّهُ بِرِئَيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ.» □□ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ

بِأَمْثَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟» ٢٤ وَإِنْ أَنْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لَا تَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبِتَ. ٢٥ وَإِنْ أَنْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبِتَ. ٢٦ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَأَنْقَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْبِتَ، بَلْ يَكُونُ لَهُ أَنْقِضَاءٌ. ٢٧ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِنَبِيِّ الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفُ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دِينُونَةُ أَبَدِيَّةٍ. □□ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنْ مَعَهُ رُوحًا نَحْسًا.»

عمل مشيئة الله

٣١ جَاءَتْ حِينَئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجًا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. ٣٢ وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هُذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ.» □□ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» □□ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ: «هَآ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي.»

٤

مثل الزارع وتفسيره

١ وَابْتَدَأَ أَيْضًا يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَاجْتَمَعَ كُلُّهُ عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ.

٢ فَكَانَ يَلْعَبُهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ. وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ٣ «اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، ٥ جَاءَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى مَكَانٍ مُحْجَرٍ، ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، ٧ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ٧ وَسَقَطَ آخَرُ فِي الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمَرًا. ٨ وَسَقَطَ آخَرُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمَرًا يَصْعَدُ وَيَنْوُو، فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلَاثِينَ وَآخَرُ بِسِتِينَ وَآخَرُ بِمِئَةٍ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»

١٠ وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَيَبْلَغُ أَمْثَالٌ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ١٢ لِكَيْ يَبْصُرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِئَلَّا يَرْجِعُوا فَيُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟ ١٤ الزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، وَحِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. ١٦ وَهَؤُلَاءِ كَذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ: الَّذِينَ حِينَئِذٍ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلْوَقْتِ بِفَرَجٍ، ١٧ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ أَضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلَوَقْتُ يَعْثُرُونَ. ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا بَيْنَ الشُّوكِ: هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بَلَا ثَمَرٍ. ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيَثْمُرُونَ: وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ مِئَةٍ.»

مثل السراج

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يُظْهِرُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيُعْلَنَ. ٢٣ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! بِالْكُلِّ الَّذِي بِهِ تَكِلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. ٢٥ لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيِّعُطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ.»

مَثَلُ الْبَذَارِ النَامِيَةِ

٢٦ وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٧ وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ، ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلًا نَبَاتًا، ثُمَّ سُبُلًا، ثُمَّ قَحَا مَلَأَنَ فِي السُّبُلِ. ٢٩ وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ، فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُ الْمَنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ.»

مَثَلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ مَثَلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فِيهِ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ، وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَأَوَّى تَحْتَ ظِلِّهَا.» [١] وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلُ هَذِهِ كَانَ يَكَلِّمُهُمْ حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا، ٣٤ وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ. وَأَمَّا عَلَى انْفِرَادٍ فَكَانَ يَفْسِّرُ لِنَاصِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ.

تَهْدِئَةُ الْعَاصِفَةِ

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْزِ إِلَى الْعَبْرِ.» [٢] فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سُفْنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٦ حَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِئُ. ٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْحَرِّ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» [٣] فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «أَسْكُتْ! ائْكُمُ.» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» [٤] فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!»

٥

شِفَاءُ إِنْسَانٍ بِهِ رُوحُ نَجَسٍ

١ وَجَاءُوا إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ. ٢ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجَسٍ، ٣ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْقُبُورِ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ، ٤ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقَيْودٍ وَسَلْسِلٍ فَقَطَعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقَيْودَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَذَلَّهُ. ٥ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي أَجْبَالٍ وَفِي الْقُبُورِ، يَصِيحُ وَيَجْرحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. ٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي.» [١] لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَخْرَجَ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجَسُ.» [٢] وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَاجَابَ قَائِلًا: «اسْمِي لَجِيُونُ، لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ.» [٣] وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى، ١٢ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» [٤] فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجَسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ. وَكَانَ نَحْوُ أَلْفَيْنِ، فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ. ١٤ وَأَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ. فَخَرَجُوا

لِيَرَوْا مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَنَظَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجُونُ جَالِسًا وَلَا يَسَا وَعَاقِلًا، نَحَافُوا. ١٦ فَخَدَّشَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ اخْتِزَارِهِ. ١٧ فَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ تَحْتِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، ١٩ فَلَمْ يَدْعُهُ يَسُوعُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.» ٢٠ فَمَضَى وَابْتَدَأَ يَنَادِي فِي الْعَشْرِ الْمَدِينِ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

إقامة ابنة ياريس وشفاء نازفة الدم

٢١ وَلَمَّا اجْتَازَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَارِيسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَاهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا لِتُشْفَى فَتَحْيَا.» ٢٤ فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ.

٢٥ وَامْرَأَةٌ بِنَزَفٍ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، ٢٦ وَقَدْ تَأَلَّتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا، بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَا. ٢٧ لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ، جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ، وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ.» ٢٩ فَلَوَقَتْ جَفَّ بِنُوعِ دَمِهَا، وَعَلِمَتْ فِي جَسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرِثَتْ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠ فَلَوَقَتْ اتَّفَتَ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ، وَتَقُولُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَدَّةٌ، عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا، فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلَّهُ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، أَذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَحِيحَةً مِنْ دَائِكَ.»

٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتَعَبُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟» ٣٦ فَمَسَعَ يَسُوعُ لَوْقَتَهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَحْزَنْ! أَمِنْ فَقَطْ.» ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُؤُولُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَصْجَحُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّا نَائِمَةٌ.» ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً، ٤١ وَأَمْسَكَ بِرِدِّ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيثَا، قُومِي.» ٤٢ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي! ٤٣ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةٍ. فَهَبُوا بَهْتًا عَظِيمًا. ٤٤ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِنَافِلِكُمْ.

٦

الناصرة ترفض يسوع

١ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا هَبْتُوا قَائِلِينَ: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى نَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٍ مِثْلُ هَذِهِ؟» ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» ٤ فَكَانُوا يَعْتَرُونَ بِهِ. ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» ٦ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. ٧ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْقَرْيَ الْمُحِيطَةَ يَعْلَمُ.

إرسال الاثني عشر

٧ وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْاَرَوَاحِ النَّجِسَةِ، ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ، لَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مَشْدُودِينَ بِنِعَالٍ، وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ، فَانْخَرِجُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْفِضُوا التُّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لَأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِمَّا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ.» ١٢ وَنَخَرَجُوا وَصَارُوا يَكْرِزُونَ أَنْ يَتَوَبُّوا. ١٣ وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا بَزَيْتٍ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

١٤ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقَوَاتُ.» ١٥ قَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِبِلِيًّا.» وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَاخِدِ الْأَنْبِيَاءِ.» ١٦ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!»

١٧ لِأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أَخِيكَ.» ١٩ فَخَنَقَتْ هِيرُودِيَا عَلَيْهِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ، ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوْحَنَّا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ، فَعَمِلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. ٢١ وَإِذْ كَانَ يَوْمٌ مُوَافِقٌ، لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعُظَمَائِهِ وَقَوَادِ الْأُلُوفِ وَوُجُوهِ الْجَلِيلِ، ٢٢ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا وَرَقَصَتْ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكِنِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمَا أَرَدْتَ أَطْلُبِي مِنِّي فَأَعْطِيكَ.» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ: «مَهْمَا طَلَبْتَ مِنِّي لَأَعْطِيَنَّكَ حَتَّى نِصْفَ مَمْلَكَتِي.» ٢٤ فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.» ٢٥ فَدَخَلَتْ لِلْوَقْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَرِيقٍ.» ٢٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ جِدًّا، وَلِأَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُتَكِنِينَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا. ٢٧ فَلَوَقْتُ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. ٢٨ فَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ، وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثَّتَهُ وَوَضَعُوهَا فِي قَبْرِ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجُل

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ مَا عَلَّمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.» لِأَنَّ الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ، وَلَمْ تَتَسَرَّ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَضَوْا فِي السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ فَزَاهَمَ الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ، وَعَرَفَهُ كَثِيرُونَ. فَتَرَاكُضُوا إِلَى هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ مَشَاءً، وَسَبَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعَ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَخَنَنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا نَحْرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا، فَأَبْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا. ٣٥ وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ مَضَى. ٣٦ اصْرِفْهُمْ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الْبُيَاةِ وَالْقَرَى حَوْلَيْنَا وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ خُبْزًا، لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ.» ٣٧ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَتَمْنَحِي وَنَبْتَاعُ خُبْزًا بِمِئَتَيْ دِينَارٍ وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَذْهَبُوا وَانْظُرُوا. ٣٩ وَلَمَّا عَلِمُوا قَالُوا: «خَمْسَةٌ وَسِتِّمِائِةٌ.» ٤٠ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَكِنُونَ رِفَاقًا رِفَاقًا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤١ فَاتَّكَأُوا صُفُوفًا صُفُوفًا: مِئَةٌ مِئَةً وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. ٤٢ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسِّمَكَيْنِ،

وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا إِلَيْهِمْ، وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ، ٤٢ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكِسْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً، وَمِنَ السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ.

معجزة المشي على الماء

٤٥ وَلِلْوَقْتِ أَلَزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ، إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا، حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ وَرَأَاهُمْ مُعَذِّبِينَ فِي الْجَذْفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّهُ خَيَالًا، فَصَرَخُوا. ٥٠ لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَأَوْهُ وَأَضْطَرَبُوا. فَلِلْوَقْتِ كُلَّهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «ثِقُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا.» □□ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، فَبُهِتُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِدًّا إِلَى الْغَايَةِ، ٥١ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغِفَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً. ٥٢ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّسَارَتَ وَأَرْسَوْا.

٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ عَرَفُوهُ. ٥٥ فَطَافُوا بِجَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ، وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُ سَبَعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٦ وَحَيْثُمَا دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدْنٍ أَوْ ضِيَاعٍ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي الْأَسْوَاقِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلِسُوا وَلَوْ هَذَبَ ثَوْبَهُ. وَكُلٌّ مِنْ لَمَسَهُ شَفِيَ.

٧

الطاهر والنجس

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، لَامُوا. ٣ لِأَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ، لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ٤ وَمِنَ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ سَلَكُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيْقٍ وَأَنِيَّةٍ نَحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ٥ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟» □ فَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَبْنَا إِشْعِيَاءَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمَرَاتِينِ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَغِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، ٧ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ لِأَنكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسَلَ الْأَبَارِيْقِ وَالْكُؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَ كُرٍّ! ١٠ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتُمُ أَبًا أَوْ أُمًَّ فَلَيْمَتْ مَوْتًا. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ، أَيْ هَدِيَّةٌ، هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدَ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٣ مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِ كُرٍّ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.» ١٤ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا. ١٥ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ١٦ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.» □□ وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ أَمَّا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجَوْفِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ، وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعِمَةِ.» □□ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّخَلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْآفَاكُ الشَّرِّيرَةُ: زَنًى، فَسَقٌ،

قَتْلَ، ٢٢ سِرْقَةً، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، جَهْلٌ. ٢٣ جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.»

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى تَحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ، ٢٥ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابَتْهَا رُوحُ نَجَسٍ سَمِعَتْ بِهِ، فَاتَتْ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَكَانَتْ الْامْرَأَةُ أُمِّيَّةً، وَفِي جَنْسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ. فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ.» □□ فَاجَابَتْ وَقَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ! وَالْكِلَابُ أَيْضًا تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ.» □□ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، أَذْهَبِي. قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ.» □□ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ، وَالْابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ.

شفاء أصم أعقد

٣١ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ تَحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ حُدُودِ الْمَدِينِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْقَدَ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَفَتَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَنْ وَقَالَ لَهُ: «إِفْتَأْ.» أَيْ انْفَتَحْ. ٣٥ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّ رِبَاطُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ٣٦ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ. وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. ٣٧ وَبَهَتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

إشباع الأربعة الآلاف رجل

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِيَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ٣ وَإِنْ صَرَقتُهم إِلَى بَيْوتِهِمْ صَائِمِينَ يَخْجَرُونَ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ.» □□ فَاجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْزًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟» □□ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ.» □□ فَامَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَتَكَبَّعُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا، فَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ، فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يَقْدِمُوا هَذِهِ أَيْضًا. ٨ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكَسْرِ: سَبْعَةَ سِلَالٍ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةُ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوتَةَ. ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَجْرِبُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَدَخَلَ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَمَضَى إِلَى الْعَبْرِ. ١٤ وَسُئِلُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْظُرُوا! وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودَسَ.» □□ فَفَكَّرُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ.» □□ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَفَكَّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تَشْعُرُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَحَتَّى الْآنَ قُلُوبُكُمْ غَلِيظَةٌ؟ ١٨ الْكُمُ أَعْيُنٌ وَلَا تُبْصِرُونَ، وَلَكُمُ آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُونَ، وَلَا تَذْكُرُونَ؟ ١٩ حِينَ كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافٍ، كَمْ قِفَّةً مَمْلُوءَةً كَسَرْتُ

رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «أَنْتَيْ عَشْرَةَ.» □□ «وَحِينَ السَّبْعَةِ لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ، كَمْ سَلَّ كِسْرٍ مَلَمُوا رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةً.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَعْمَى وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْسَهُ، ٢٣ فَأَخَذَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَأَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّاهُ: هَلْ أَبْصَرْتُ شَيْئًا؟ ٢٤ فَتَطَلَّعَ وَقَالَ: «أَبْصَرْتُ النَّاسَ كَأَشْجَارٍ يَمْشُونَ.» □□ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَهُ يَتَطَلَّعُ. فَعَادَ صَحِيحًا وَأَبْصَرَ كُلَّ إِنْسَانٍ جَلِيًّا. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلِ الْقَرْيَةَ، وَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ فِي الْقَرْيَةِ.»

اعتراف بطرس بالمسيح

٢٧ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَ قَيْصَرِيَّةَ فِيلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» □□ فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ. وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا. وَآخَرُونَ: وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ.» □□ فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَالَ الْقَوْلَ عَلَانِيَةً. فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ. ٣٣ فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ، فَانْتَهَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لَأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»

٣٤ وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. ٣٥ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يَخْلُصُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٣٨ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ يَمَجِّدُ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ.»



□ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ الْقِيَامِ هُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ.»

التجلي

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحَدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ، ٣ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْعَعُ بَيْضَاءَ جِدًّا كَالْتَلْجِ، لَا يَقْدِرُ قَصَارٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيُضَ مِثْلَ ذَلِكَ. ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٥ فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هُنَا. فَلْنُصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلِإِيلِيَّا وَاحِدَةً.» □ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا مُرْتَعِبِينَ. ٧ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تَظِلُّهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ أَسْمَعُوا.» □ فَظَنُّوا حَوْلَهُمْ بَغْتَةً وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحَدَهُ مَعَهُمْ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْدِثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا، إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَحَفَظُوا الْكَلِمَةَ لَأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟» □□ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتُبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»

﴿ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِلِيَّ يَأْتِي أَوَّلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرَذَلَ. ١٣ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِلِيَّ أَيْضًا قَدْ أَتَى، وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ.»

شفاء غلام به روح نجس

١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتِبَتْ يُحَاوِرُونَهُمْ. ١٥ وَلِلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ تَحِيَّرُوا، وَرَكَضُوا وَسَلَبُوا عَلَيْهِ. ١٦ فَسَأَلَ الْكُتِبَةَ: «بِمَاذَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟» ١٧ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ قَدَمْتُ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ آخَرُ، ١٨ وَحَيْثُمَا أَدْرَكَهُ يَمْرِقُهُ فَيَزِيدُ وَيَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْسِسُ. فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يَخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.» ﴿ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ.» ﴿ فَقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَهُ لِلْوَقْتِ صَرَعهُ الرُّوحُ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَرَعَّ وَيَزِيدُ. ٢١ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟» فَقَالَ: «مُنْذُ صِبَاهُ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحْنِ عَلَيْنَا وَاعْنَا.» ﴿ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ.» ﴿ فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي.» ﴿ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَكَضُونَ، أَنْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرُ الْآخَرُ الْأَصَمُّ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا.» ﴿ فَصَرَخَ وَصَرَعهُ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمِيَّتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: «إِنَّهُ مَاتَ.» ﴿ فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ. ٢٨ وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ﴿ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يسوع يبني بموته وقيامته

٣٠ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَارُوا الْجَلِيلَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ، ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذُهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.» ﴿ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

من هو الأعظم؟

٣٣ وَجَاءَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟» ﴿ فَسَكَتُوا، لِأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. ٣٥ فَجَلَسَ وَنَادَى الْآخِثِي عَشْرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ.» ﴿ فَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ أَحْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٧ «مَنْ قَبْلَ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ مِثْلِ هَذَا بِأَسْمِي يَقْبَلَنِي، وَمَنْ قَبْلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلَنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

من ليس علينا فهو معنا

٣٨ فَأَجَابَهُ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا، فَنَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا.» ﴿ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِأَسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِأَسْمِي لِأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرُهُ.»

تحذير لمن تأتى منه العثرات

٤٢ «وَمَنْ أَثَرَأَ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، نَخْرِقْ لَهُ لَوْ طَوْقَ عُنُقِهِ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٣ وَإِنْ أَثَرْتَكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٤٤ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا

تُطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ أَثَرْتِكَ رِجْلُكَ فَأَقْطَعُهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. ٤٦ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ أَثَرْتِكَ عَيْنُكَ فَأَقْلَعُهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ٤٨ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٩ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَمْلَحُ بِنَارٍ، وَكُلَّ ذَيْبَحَةٍ تَمْلَحُ بِمِلْحٍ. ٥٠ الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمِلْحُ بِلَا مُلُوحَةٍ، فِيمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ لَيْكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِلْحٌ، وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

١٠

الزواج والطلاق

١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضًا، وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضًا يَعْلَمُهُمْ. ٢ فَتَقَدَّمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلِقَ امْرَأَتَهُ؟» لِيَجْزِيَهُ. ٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» □ فَقَالُوا: «مُوسَى أَذِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ، فَتُطْلَقَ.» □ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ، وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلْقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، ٨ وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَ بَعْدَ اِثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٩ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يَفْرِقُهُ إِنْسَانٌ.» □ □ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيْهَا. ١٢ وَإِنْ طَلَقَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرٍ تَزْنِي.»

يسوع يبارك الأطفال

١٣ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَظَا وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ.» □ □ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

الشباب الغني

١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجِثًا لَهُ وَسَأَلَهُ: «يُهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» □ □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَتَّهَدَ بِالزُّورِ. لَا تَسْلُبْ. أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ.» □ □ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثِي.» □ □ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَاحْبَهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعْوزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: إِذْهَبْ بَعْ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ.» □ □ فَاعْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ □ فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِي، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ □ فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَنَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» □ □ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ وَابْتَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» □ □ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ

هَذَا الزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٣١ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخَرِينَ، وَالْآخَرُونَ أَوَّلِينَ.»

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَقَدَّمُهُمُ يَسُوعُ، وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْآثْنِي عَشَرَ أَيْضًا وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ: ٣٣ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأُمَمِ، ٣٤ فَيَهْزَأُونَ بِهِ وَيَجِدُّونَهُ وَيَتَفَلَّحُونَ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طلبة يعقوب ويوحنا

٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. ٤٠ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ رُؤُسَاءَ الْأُمَمِ يُسَوِّدُونَهُمْ، وَأَنْ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء بارتيمائوس الأعمى

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَطْعِي. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكَتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □□ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنادَوْا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «تَقِ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ.» □□ فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَلَوَقَتْ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

الدخول إلى أورشليم

١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَوَقَتْ وَأَتِمَّا دَاخِلَانِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ بَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. خَلَّاهُ وَأَتِيَا بِهِ. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ. فَلَوَقَتْ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا.» □ فَضَيَّا وَوَجَدَا ابْجَشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، خَلَّاهُ. ٥ فَقَالَ لَهُمَا قَوْمٌ مِنَ الْقِيَامِ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ، تَحْلَانِ ابْجَشَ؟» □ فَقَالَ لَهُمَا كَمَا أَوْصَى يَسُوعُ. فَتَرَكُوهُمَا.

٧ فَاتَّيَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ، وَالْقِيَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٨ وَكَثِيرُونَ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا، وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ١٠ مُبَارَكَةُ مَمْلَكَةُ أَبِينَا دَاوُدَ الْآتِيَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي.»!

لعن شجرة التين

١١ فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلِ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتٍ عَيْنًا مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٢ وَفِي الْعَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتٍ عَيْنًا جَاعَ، ١٣ فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. ١٤ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدَ إِلَى الْآبَدِ.»! وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ.

تطهير الهيكل

١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْخَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلِ بِمَتَاعٍ. ١٧ وَكَانَ يَعْلَمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: يَبْقِي بَيْتٌ صَلَاةٍ يَدْعَى لِكُلِّ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِّصُوصٍ.» ١٨ وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يَهْلِكُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ، إِذْ بَهَتْ أَلْجَمْعُ كُلَّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. ١٩ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

التينة اليابسة

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التِّينَةَ قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْأَصُولِ، ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، انْظُرْ! التِّينَةُ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ يَبَسَتْ.»! ٢٢ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ وَانْطَرَحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَهَمَّا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَاغْفِرُوا لِمَنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرَ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.»

السؤال عن سلطان يسوع

٢٧ وَجَاءُوا أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ، ٢٨ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» ٢٩ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا ٣٠ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.» ٣١ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ الشَّعْبَ. لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ. ٣٣ فَاجَابُوا وَقَالُوا لِيَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ.» فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.»

١ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمَثَالٍ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَر. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَامِينَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، ٣ فَأَخَذُوهُ وَجَلَدُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. ٤ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ، فَرَجَمُوهُ وَشَجَّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا آخَرَ، فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَجَلَدُوا مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. ٦ فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي! ٧ وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْكَرَامِينَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمَّا نَقْتُلْهُ فَيَكُونُ لَنَا الْمِيرَاثُ! ٨ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَإِذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْكَرَامِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. ١٠ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّائِيَةِ؟ ١١ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ حَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا.» ١٢ فَطَلَبُوا أَنْ يُسَكِّبُوهُ، وَلَكِنْهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكَوهُ وَمَضُوا.

دفع الجزية لقيصر

١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَوْمًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْهِيرُودُسِيِّينَ لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. ١٤ فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى وَجْهِ النَّاسِ، بَلْ بِالْحَقِّ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ. أَيجُوزُ أَنْ تُعْطِيَ جَزِيَةً لِقَيْصَرٍ أَمْ لَا؟ نَعْطِي أَمْ لَا نَعْطِي؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرَّبُونِي؟ إِيْتُونِي بِدِينَارٍ لِأَنْظُرَهُ.» ١٦ فَأَتَوْا بِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَر.» ١٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرٍ لِقَيْصَرٍ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ.

السؤال عن قيامة الأموات

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ، وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يَخْلُفْ أَوْلَادًا، أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ، وَيَقِيمَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٠ فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. أَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ نَسْلًا. ٢١ فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ هُوَ أَيْضًا نَسْلًا. وَهَكَذَا الثَّالِثُ. ٢٢ فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ، وَلَمْ يَتْرِكُوا نَسْلًا. وَآخِرُ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٣ فَفِي الْقِيَامَةِ، مَتَى قَامُوا، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ.» ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ لِهَذَا تَضَلُّونَ، إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ لِأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ: أَلَمْ تَقْرَأْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ لَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَانْتُمْ إِذَا تَضَلُّونَ كَثِيرًا!»

الوصية العظمى

٢٨ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتُبَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا، سَأَلَهُ: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟» ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ٣١ وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ.» ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «جِدِيدًا يَا مُعَلِّمُ. بِالْحَقِّ قُلْتَ، لِأَنَّهُ اللَّهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٣ وَمَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمَحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ.» ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ، قَالَ لَهُ: «لَسْتَ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ!

المسيح ودادود

٣٥ ثُمَّ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهِكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فِدَاوُدَ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمَنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحْرُزُوا مِنَ الْكَتَبَةِ، الَّذِينَ يَرِغَبُونَ الْمَشْيَ بِالطَّيَالِسَةِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، ٣٩ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمَتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَاثِمِ. ٤٠ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بِيوتِ الْأَرَامِلِ، وَلِلْعَلَّةِ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دِينُونََةً عَظِيمًا.»

فلسا الأرملة

٤١ وَجَلَسَ يَسُوعُ تَحْتَ الْخِزَانَةِ، وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نَحَاسًا فِي الْخِزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يَلْقُونَ كَثِيرًا. ٤٢ فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَالْقَتِ فَلَسَيْنِ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. ٤٣ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الْخِزَانَةِ، ٤٤ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمُ الْقَوَا، وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا، كُلَّ مَعِيشَتِهَا.»

١٣

علامات نهاية الزمان

١ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهِكَلِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ! وَهَذِهِ الْأَبْنِيَّةُ.» ٢ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَظِرْ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةَ الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَتْرَكُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يَنْقُضُ.» ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَجَاهَ الْهِكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟» ٥ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: «انْظُرُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا، لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. ٨ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَةٌ عَلَى أُمَةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْاَوَّجَاعِ. ٩ فَانْظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيَسْلِبُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ، وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ، مِنْ أَجْلِ، شَهَادَةٍ لَهُمْ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَتَمَّتْ سَاعَتُكُمْ لِيَسْلُبُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا، بَلْ مِمَّا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِيدَلِكْ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لِسَمْعَ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ فَتَمَّتْ نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخُرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي لِيَفْهَمُ الْقَارِئُ- فَيَنْتَهِدُ لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، ١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ ابْتَدَأَ الْخَلِيقَةُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ يَقْصِرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَصَرَ الْأَيَّامَ. ٢١ حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مَسْحَاءُ كَذِبَةٍ وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٍ، وَيَعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، لِكَيْ يُضِلُّوا لَوْ أَمَكَّنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٣ فَانْظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٤ «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّيْقِ، فَالْشَّمْسُ تُظْلِمُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، ٢٥ وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَتَساقَطُ، وَالْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَزْزَعُ. ٢٦ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ، ٢٧ فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ. ٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعْلَمُوا الْمَثَلُ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقًا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمِضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

السهر الدائم

٣٢ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْآبَنُ، إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انْظُرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عِيْدَهُ السُّلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبَوَّابَ أَنْ يَسْهَرَهُ. ٣٥ اسْهَرُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِيَاحَ الْبُكَ، أَمْ صَبَاحًا. ٣٦ لِثَلَا يَأْتِي بَغْتَةً فَيَجِدُكُمْ نِيَامًا! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِكُلِّكُمْ: اسْهَرُوا.»

١٤

التآمر لقتل يسوع

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمْسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ، ٢ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَكُونَ شَغَبٌ فِي الشَّعْبِ.»

سكب الطيب على يسوع

٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتٍ عَنِيًّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ، جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ وَكَانَ قَوْمٌ مُعْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطِّيبِ هَذَا؟ ٥ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِئِمَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَكَانُوا يُؤَنَّبُونَهَا. ٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «اتْرَكُوهَا! لِمَاذَا تُزَجِّجُونَهَا؟ قَدْ عَمِلْتُ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ٧ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ٨ عَمِلْتُ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنْتُ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ، تَذَكَّرًا لَهَا.»

خيانة يهوذا

١٠ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ لَهُمْ. ١١ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَمْضِيَ وَنَعِدَّ لِنَأْكُلَ الْفِصْحَ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَلْقِيَا إِنْسَانًا حَامِلَ جَرَّةٍ مَاءٍ. اتَّبَعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا.» ١٦ فَخَرَجَ تَلَامِيذُهُمَا وَاتَّيَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. فَأَعَدَّا الْفِصْحَ.

١٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْآخِثِيِّ عَشْرًا. ١٨ وَفِيمَا هُمْ مُتَكِنُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَسْلُبُنِي الْآكِلُ مَعِي.» □□ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟» وَآخَرُ: «هَلْ أَنَا؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْآخِثِيِّ عَشْرًا، الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. ٢١ إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَهْ يَسْلُمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ.»!

عشاء الرب

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.» □□ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَتِي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَبْدَدُ الْخِرَافُ. ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» □□ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأَنْ شَكَّ أَجْمَعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الْدَيْكُ مَرَّتَيْنِ، تَتَكَّرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشْدِيدٍ: «وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكَرُكَ.»! وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا أَجْمَعُ.

في جنسيمانى

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةِ اسْمِهَا جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لَتَلَامِيذُهُ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ.» ٣٣ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحْنَّا، وَابْتَدَأَ يَدْهُسُ وَيَكْتَتِبُ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جَدًّا حَتَّى أَمُوتَ! أُمْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا.» □□ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أُمِكَ. ٣٦ وَقَالَ: «يَا أَبَا الْآبِ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجْزِ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ.» □□ ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لَتَلَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَا الرُّوحُ فَتَشِيْطُ، وَأَمَا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» □□ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ٤٠ ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ قُومُوا لِنَذْهَبْ! هُوَذَا الَّذِي يَسْلُبُنِي قَدْ اقْتَرَبَ.»!

القبض على يسوع

٤٣ وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُوذَا، وَاحِدٌ مِنَ الْآخِثِيِّ عَشْرًا، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ. ٤٤ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. اْمْسُكُوهُ، وَامْضُوا بِهِ بِحَرَصٍ.» □□ لِحَاجَةِ الْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ. ٤٦ فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَامْسُكُوهُ. ٤٧ فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَانَهُ عَلَى لَيْسَ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! ٤٩ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ وَلَمْ تُمْسِكُونِي! وَلَكِنْ لِكَيْ تُكَلِّلَ الْكَتُبُ.» □□ قَرَّكَهُ أَجْمَعُ وَهَرَبُوا. ٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لِإِسَاءِ إِزَارًا عَلَى عُرْيِهِ، فَأَمْسَكَهُ الشَّبَّانُ، ٥٢ قَرَّكَهُ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

أمام مجمع اليهود

٥٣ فَضَوْا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ. ٥٤ وَكَانَ بَطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُمْ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٥٦ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَلَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: «٥٨ نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدٍ.» □□ وَلَا بِهَذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَتَّفَقُ. ٦٠ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» □□ أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يُجِبْ بَشْيءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» □□ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ.» □□ فَزَقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ ٦٤ قَدْ سَعَيْتُمُ التَّجَادِيفَ! مَا رَأَيْتُمْ؟» فَاجْمَعِ حُكْمًا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ. ٦٥ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْعَنُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْ.» وَكَانَ الْخُدَّامُ يَلْطَمُونَهُ.

إنكار بطرس

٦٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتُ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» □□ فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ.»! وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدَّهْلِيزِ، فَصَاحَ الدَّيْكَ. ٦٩ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضًا وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ.» □□ فَأَنْكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلِغَتِكَ تُشَبِّهُ لُغَتَهُمْ.» □□ فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيُحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ.»! □□ وَصَاحَ الدَّيْكَ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَنْكُرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.

١٥

أمام بيلاطس

١ وَلِلْوَقْتِ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُمْ، فَأَوْثَقُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» □□ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ انْظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ.» □□ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بَشْيءٍ حَتَّى تَعْجَبَ بِيلاطُسُ. ٦ وَكَانَ يُطْلَقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أَسِيرًا وَاحِدًا، مِنْ طَلْبُوهُ. ٧ وَكَانَ الْمُسَمَّى بَارَابَاسَ مُوثَقًا مَعَ رُفَقَائِهِ فِي الْفِتْنَةِ، الَّذِينَ فِي الْفِتْنَةِ فَعَلُوا قَتْلًا. ٨ فَصَرَخَ أَجْمَعُ وَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا كَانَ دَائِمًا يَفْعَلُ لَهُمْ. ٩ فَاجَابَهُمْ بِيلاطُسُ قَائِلًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» □□ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ١١ فَهَيَّجَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَجْمَعُ لِكَيْ يُطْلَقَ لَهُمُ بِالْحَرِيِّ بَارَابَاسَ. ١٢ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «فَإِذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَصَرَخُوا أَيْضًا: «أَصْلِبْهُ.» □□ فَقَالَ

لَهُمْ بِيَلَاطُسَ: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَازْدَادُوا جِدًّا صِرَاحًا: «أَصْلِبْهُ.» □□ فَبِيَلَاطُسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ لِلْجَمْعِ مَا يُرْضِيهِمْ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ، بَعْدَمَا جَلَدَهُ، لِيُصَلَّبَ.

استهزاء الجنود

١٦ فَقَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الْكُتَيْبَةِ. ١٧ وَالْبَسُوهُ أَرْجُونًا، وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ، ١٨ وَابْتَدَأُوا يَسْلُبُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ.» □□ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصْبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِنِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ٢٠ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبَهُ. ٢١ فَسَخَرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ، وَهُوَ سَمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكَسَنْدَرُسَ وَرُوفُسَ، لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ.

الصلب

٢٢ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ «جُلِجَّةٌ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعُ «جُجْمَةٍ.» □□ وَأَعْطَوْهُ نَحْمًا مَمْزُوجَةً بِمَرِّ لَيْشَرَبَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٢٤ وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ فَصَلَبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ عُنْوَانُ عَلْتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» □□ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينٌ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ.» □□ وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَهْ يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ.» □□ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكُتَيْبَةِ، قَالُوا: «خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! ٣٢ لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ.» □□ وَالَّذَانِ صَلَبَا مَعَهُ كَانَا يُعِيرَانِهِ.

الموت

٣٣ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ، كَانَتْ ظُلُمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٣٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُوَذَا يُنَادِي إِبِلِيًّا.» □□ فَرَكَضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصْبَةٍ وَسَقَاهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوا. لَنْزِلَ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيُنْزِلَهُ.» □□ ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ!» ٤٠ وَكَانَتْ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ، ٤١ اللَّوَاتِي أَيْضًا تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَأُخَرُ كَثِيرَاتُ اللَّوَاتِي صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الدفن

٤٢ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، إِذْ كَانَ الْأَسْتِعْدَادُ، أَيَّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، مُشِيرٌ شَرِيفٌ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيَلَاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٤٤ فَتَعَجَّبَ بِيَلَاطُسَ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعًا. فَدَعَا قَائِدُ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» □□ وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ، وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ. ٤٦ فَاشْتَرَى كَنَانًا، فَانْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَنَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ كَانَ مَنْحُوتًا فِي صَخْرَةٍ، وَدَحَرَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَكَانَتِ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْظُرَانِ أَيْنَ وَضَعَ.

١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، أَشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ، حُنُوطًا لِثَاتَيْنِ وَيَدَهْنَهُ. ٢ وَبَاكِرًا جَدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. ٣ وَكُنَّ يَقْلُنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: «مَنْ يَدُخِرُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ؟» □ فَتَطْلَعْنَ وَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَ! لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا جَدًّا. ٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابًّا جَالِسًا عَنِ الْيَمِينِ لِابْسًا حَلَّةَ بِيضَاءٍ، فَانْدَهَشْنَ. ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ! أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. ٧ لَكِنَّ أَذْهَبْنَ وَقْلْنَ لِلتَّلَامِيذِهِ وَلِبَطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.» □ فَخَرَجْنَ سَرِيعًا وَهَرَبْنَ مِنَ الْقَبْرِ، لِأَنَّ الرِّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ أَخَذَتَاهُنَّ. وَلَمْ يَقْلُنَ لِأَحَدٍ شَيْئًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ، وَقَدْ نَظَرْتُهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

ظهوره للتلاميذ

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَذَيْنِ.

ظهوره للتلاميذ

١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِأَحَدٍ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكِنُونَ، وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَارْكُزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَعَاطَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. ١٧ وَهَذِهِ آيَاتُ تَتَبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَارْكُزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.

إنجيل لوقا

مقدمة

١ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَقَبَّلَةِ عِنْدَنَا، ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، ٤ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عُصَّتَ بِهِ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا مِنْ فَرْقَةِ أَبِيَّا، وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَأَسْمُهَا أَلِصَابَاتُ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلَا لَوْمٍ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا.

٨ فَبَيْنَمَا هُوَ يَكُونُ فِي نُوبَةِ فَرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، ٩ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيَخْرُ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يَصْلُونَ خَارِجًا وَقْتَ الْبُخُورِ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَهُ زَكْرِيَّا اضْطَرْبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَأَمْرَأَتُكَ أَلِصَابَاتُ سَتُحْبِلُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ، ١٥ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَحْمَرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمَنْ بَطْنُ امْرَأَةٍ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٦ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ١٧ وَيتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحٍ إِيْلِيًّا وَقُوَّةً، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبَاءِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الْآبَرَارِ، لِكَيْ يَهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا.» ١٨ فَقَالَ زَكْرِيَّا لِلْمَلَاكُ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» ١٩ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأَرْسَلْتُ لَكَ كُلَّكَ وَأُبَشِّرُكَ بِهَذَا. ٢٠ وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَمِعْتَ فِي وَقْتِهِ.» ٢١ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا وَمَتَعَجِبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمُئِذٍ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.

٢٣ وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتَ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ٢٥ «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ.»

البشارة بميلاد يسوع

٢٦ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أَرْسَلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، ٢٧ إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يَوْسُفُ. وَأَسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتَ فِي النِّسَاءِ.» ٢٩ فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرْبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ.» ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَالِيِّ يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ إِلَهُهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» □□ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلِّلُكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى ابْنَ اللَّهِ.» ٣٦ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسِيبَتِكَ هِيَ أَيْضًا حَبْلُ بَابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا، ٣٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ.» □□ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ.» فَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَكُ.

العدراء مريم تزور أليصابات

٣٩ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، ٤٠ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ٤١ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَأَمْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمْرَةُ بَطْنِكَ! ٤٣ فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ٤٤ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي ارْتَكُضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.»

تسبحة مريم

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبَّ، ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي، ٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَّتِهِ. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، ٤٩ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ لِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، ٥٠ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلٍ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١ صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكَرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ. ٥٣ أَشْعَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، ٥٥ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ فَكُنْتُ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧ وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. ٦٠ فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا.» □□ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ.» □□ ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ٦٤ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فِيهِ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. ٦٥ فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهِذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، ٦٦ فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

تسبحة زكريا

٦٧ وَأَمْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ٦٨ «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشُعْبِهِ، ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ، ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ٧٢ لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ، ٧٣ الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْبِنَا: ٧٤ أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ ٧٥ بِقِدَاسَةٍ وَبِرِّ قِدَامِهِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيَّ الْعَلِيِّ تَدْعِي، لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرَفَهُ. ٧٧ لِتُعْطِيَ شُعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، ٧٨ بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِهْنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمَشْرِقَ مِنَ الْعِلَاءِ. ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠. أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَتَوَقَّي بِالرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢

ميلاد يسوع المسيح

١. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرٍ بِأَنْ يَكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ٢. وَهَذَا الْاِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كَبِيرَانِيُوسُ وَالِي سُورِيَّةَ. ٣. فَذَهَبَ أَجْمَعُ لِيَكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٤. فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ، لِكُونِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٥. لِيَكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حَبْلَى. ٦. وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتِلْدٍ. ٧. فَوُلِدَتْ ابْنًا الْبَكْرَ وَقَطَّعَتْهُ وَأَضَجَّعَتْهُ فِي الْمَذُودِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

٨. وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّلِينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، ٩. وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَجَدُّ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، نَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. ١٠. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبْشِرُكُمْ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١. أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢. وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مُضْجَعًا فِي مَذُودٍ.» ١٣. وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلَاكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ١٤. «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ.» ١٥. وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرِّجَالُ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ.» ١٦. فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمَذُودِ. ١٧. فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. ١٨. وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. ١٩. وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠. ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

٢١. وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سَمِيَّ يَسُوعَ، كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَاكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. ٢٢. وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمُوهُ لِلرَّبِّ، ٢٣. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يَدْعَى قُدُّوسًا لِلرَّبِّ. ٢٤. وَلَكِنْ يَقْدِمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْنِجِي حَمَامٍ. ٢٥. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ٢٧. فَآتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، ٢٨. أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: ٢٩. «الآن تَطْلُقُ عَبْدُكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، ٣٠. لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ خَلَاصَكَ، ٣١. الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣٢. نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣. وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ٣٤. وَبَارَكُهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعَلَّامَةٍ تَقَاوَمُ. ٣٥. وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ، لِنُحْلَنَ أَفْكَارُ مَنْ قُلُوبُ كَثِيرَةٍ.»

٣٦ وَكَانَتْ نَبِيَّةً، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَعٍ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِهَا.
 ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لَا تُفَارِقُ أَهْلِيكَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٣٨ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلِّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُتَنْظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٣٩ وَلَمَّا أَكَلُوا كُلُّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَوَّعَى وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُتَمَلِّئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

الصبي يسوع يمشي في الهيكل

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ.
 ٤٣ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفَقَةِ، ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ، وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بَهَتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ أُنْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا نَحْنُ نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!» ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟» ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا. ٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

يوحنا المعمدان يمهّد الطريق

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طِيبَارْيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِلَاطُسُ الْبَنْطِيُّ وَالِيًا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أَخُوهُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ وَكُورَةَ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الْأَبِلِيَّةِ، ٢ فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَانَ وَفِيْلَافَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِيَّةِ، ٣ جَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدَنِ يَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا، ٤ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَقْوَالِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَخْفِضُ، وَتَصِيرُ الْمَوْجَاتُ مُسْتَقِيمَةً، وَالشُّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً، ٦ وَيَصِيرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ.» ٧ وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ ٨ فَاصْنَعُوا أَعْمَارًا تَلْبِقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبْتَدِثُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ النَّاسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.» ١٠ وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَإِذَا نَفَعَلُ؟» ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا.» ١٢ وَجَاءَ عَشَارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ.» ١٤ وَسَأَلَهُ جُنُودٌ أَيْضًا قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْلُبُوا أَحَدًا، وَلَا تَشُوا بِأَحَدٍ، وَاصْنَعُوا بَعَلَانِمْكُمْ.»

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَاجْتَمَعَ يَفْكُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ، ١٦ أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ مِيَاءً، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحِلَّ سَيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٧ الَّذِي رَفَعَهُ فِي

يَدِهِ، وَسَيَنْقِي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْزَنِهِ، وَأَمَّا التِّينُ فَيَحْرِقُهُ نَارًا لَا تُطْفَأُ. » □□ وبِأَشْيَاءٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ. ١٩ أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ فَإِذْ تَوَجَّحَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشَّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا، ٢٠ زَادَ هَذَا أَيْضًا عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ.

معمودية يسوع المسيح

٢١ وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّيْ انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ.»

نسب يسوع المسيح

٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بْنِ هَالِي، ٢٤ بْنِ مَتَّثَاتٍ، بْنِ لَآوِي، بْنِ مَلَكِي، بْنِ يَنَّا، بْنِ يَوْسُفَ، ٢٥ بْنِ مَتَّثِيَّا، بْنِ عَامُوصَ، بْنِ نَاخُومَ، بْنِ حَسَلِي، بْنِ نَحَّاي، ٢٦ بْنِ مَآثَ، بْنِ مَتَّثِيَّا، بْنِ شَمْعِي، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا، ٢٧ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيسَا، بْنِ زَرْبَابِيلَ، بْنِ شَالْتَيْثِيلَ، بْنِ نِيرِي، ٢٨ بْنِ مَلَكِي، بْنِ أَدِّي، بْنِ قُصَمَ، بْنِ أَلْمُودَامَ، بْنِ عِيرَ، ٢٩ بْنِ يُوْسِي، بْنِ أَلِيعَازَرَ، بْنِ يُوْرِيَمَ، بْنِ مَتَّثَاتٍ، بْنِ لَآوِي، ٣٠ بْنِ شَمْعُونَ، بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ، ٣١ بْنِ مَلِيَّا، بْنِ مِينَانَ، بْنِ مَتَّثَا، بْنِ نَاثَانَ، بْنِ دَاوُدَ، ٣٢ بْنِ يَسَى، بْنِ عُوَيْدَ، بْنِ بُوْعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ، بْنِ نَحْشُونَ، ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ، بْنِ أَرَامَ، بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ، بْنِ يَهُوذَا، ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاخُورَ، ٣٥ بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُو، بْنِ فَالْجَ، بْنِ عَابَرَ، بْنِ شَالْحَ، ٣٦ بْنِ قِينَانَ، بْنِ أَرْفَكَشَادَ، بْنِ سَامَ، بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ، ٣٧ بْنِ مَتُوشَالْحَ، بْنِ أَخْنُوحَ، بْنِ يَارَدَ، بْنِ مَهْلَايِيلَ، بْنِ قِينَانَ، ٣٨ بْنِ أَنُوشَ، بْنِ شِيثَ، بْنِ آدَمَ، ابْنِ اللَّهِ.

٤

يسوع يواجه التجربة

١ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرِّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ آخِرًا. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا.» □ فَاجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ.» □ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَارَاهُ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلَّهُ وَمَجْدُهُنَّ، لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دَفَعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ.» □ فَاجَابَهُ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ.» □ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْمَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ، ١١ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.» □ □ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» □ □ وَلَمَّا أَكَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.

رفض الناصرة له

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبْرَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ١٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُجَدِّدًا مِنَ الْجَمِيعِ. ١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ، ١٧ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَفَرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السَّفَرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: ١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ

الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْهَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسَلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحَرِيَّةِ، ١٩ وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ. ٢٠ ثُمَّ طَوَى السَّفَرُ وَسَلَّهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ.» ٢٢ وَكَانَ أَجْمَعٌ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ أَشْفَى نَفْسَكَ! كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرِنَاحُومَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ.» ٢٤ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ. ٢٥ وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَرَامِلَ كَثِيرَةٌ كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامٍ إِبِلِيًّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيًّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، إِلَّا إِلَى أَمْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ، إِلَى صَرْفَةِ صَيِّدَاءَ. ٢٧ وَبَرُّصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.» ٢٨ فَاثْمَلًا غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.

طرد روح نجس

٣١ وَأَتَخَذَرَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ، مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ فِي السَّبُوتِ. ٣٢ فَهَبَّتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ إِسْلَاطَانًا. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجَسٍ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ٣٤ قَائِلًا: «آه! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لَتَهْلِكَ! أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٣٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ! وَأَخْرِجْ مِنْهُ.» فَصَرَخَ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضَرْهُ شَيْئًا. ٣٦ فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى أَجْمَعٍ، وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ إِسْلَاطَانٌ وَقُوَّةٌ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ.» ٣٧ وَخَرَجَ صَبِيْتُ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

شفاء حماة سمعان وآخريين

٣٨ وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حَمَى شَدِيدَةً. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ٣٩ فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحَمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٤٠ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا عَنْدهُمْ سَقَمَاءَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَكَانَتْ شَيْاطِينُ أَيْضًا تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ.» فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ. ٤٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ الْجَمْعُ يُفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبْشِرَ الْمَدْنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.» ٤٤ فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.



دعوة التلاميذ الأولين

١ وَإِذْ كَانَ أَجْمَعٌ يَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةٍ جَنِيَسَارَتَ. ٢ فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبَحِيرَةِ، وَالصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَغَسَلُوا الشِّبَاكَ. ٣ فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسَمْعَانَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعَدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَصَارَ يَعْلَمُ الْجَمْعَ مِنَ السَّفِينَةِ. ٤ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسَمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعَمَقِ وَالْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.» ٥ فَاجَابَ سَمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ الْيَا شَيْكَةَ.» ٦ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا

سَمَكًا كَثِيرًا جَدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنَحَّرُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتُوا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْغَرَقِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسُ ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبِّ، لِأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ.»! ٩ إِذْ أَعْتَرَتْهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ١٠ وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي سَمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ.»! ١١ وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

شفاء أبرص

١٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي.» ١٣ فَقَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.»! وَلَوَقْتُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ «أَمْضِ وَارْ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمْ عَنْ طَهْرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ.» ١٥ فَدَاعَ الْخَبْرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي.

شفاء مشلول

١٧ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يَعْلَمُ، وَكَانَ فَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لَشِفَائِهِمْ. ١٨ وَإِذَا بِرِجَالٍ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَقْلُوجًا، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ١٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ، صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلَّوهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرَى إِلَى الْوَسْطِ قَدَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» ٢١ فَابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادُيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٢٢ فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ، وَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٢٤ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِبْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا.» قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»! ٢٥ فَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ، وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَجِدُ اللَّهَ. ٢٦ فَأَخَذَتْ الْجَمِيعُ حَيْرَةً وَجَدُّوا اللَّهَ، وَامْتَلَأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ.»!

دعوة لاوي

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ فَظَرَّ عَشَارًا اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ الْجَلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» ٢٨ فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَصَنَعَ لَهُ لَاوِي ضِيْفَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَكِنِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَّارِينَ وَآخَرِينَ. ٣٠ فَتَذَمَّرَ كَتَبَتُهُمْ وَالْفَرِيسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟» ٣١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

السؤال عن الصوم

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا كَثِيرًا وَيَقْدِمُونَ طَلَبَاتٍ، وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ أَيْضًا، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعَرَسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.» ٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَالْجَدِيدُ يُشَقُّ، وَالْعَتِيقُ لَا تَوَافِقُهُ الرُّقْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. ٣٧ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تُنْفِثَ الْخَمْرُ

الْجَدِيدَةُ الزَّقَاقُ، فِيهِ تَهْرُقُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. ٣٨ بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ جَمِيعًا. ٣٩ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيقَ يُرِيدُ لِلْوَقْتِ الْجَدِيدِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطِيبُ.»

٦

رب السبت

١ وَفِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ اجْتَاَزَ بَيْنَ الزُّرُوعِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟» □ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ، حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ وَأَكَلَ، وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضًا، الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ.» □ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

شفاء في السبت

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً، ٧ وَكَانَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَرِاقِبُونَهُ هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةً: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ.» فَقَامَ وَوَقَفَ. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ شَيْئًا: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ خَيْرٍ أَوْ فِعْلُ شَرٍّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» □ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ.» فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ١١ فَاْمْتَلَأُوا حَمَقًا وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ يَسُوعُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ١٣ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا»: ١٤ سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ وَانْدَرَاوُسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوَحَنَّا. فِيلِئُسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ. ١٥ مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ. ١٦ يَهُوذَا أَخَا يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسْلِمًا أَيْضًا.

بركات وويلات

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمْعٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَا حِلِ صُورَ وَصَيْدَا، الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، ١٨ وَالْمَعْدُوبُونَ مِنْ أَرَوَاجِ نَجَسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْبَسُوهُ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمْعَ.

٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَغَيَرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ غَزَاءَكُمْ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيمَكُمُ النَّاسُ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ.

حبة الأعداء

٢٧ «لِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، ٢٨ بَارِكُوا لَا عَيْنِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَائَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَهُ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تَطَالِبْهُ. ٣١ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا. ٣٢ وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوهُمْ مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَقْرَضُونَ الْخُطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوهُمْ مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ٣٥ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ مَنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. ٣٦ فَكُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ.

إدانة الآخرين

٣٧ «وَلَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ. إِغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا تُعْطُوا، كَيْلًا جِيدًا مُلْبَدًا مَهْرُوزًا فَإِنَّهَا يُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِلُونَ يَكَالُ لَكُمْ.»

٣٩ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التَّلَهِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّهِ. ٤١ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَنْظُرُ لَهَا؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَائِي! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جِيدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

الشجرة وثمرها

٤٣ «لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرِفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ ثِينًا، وَلَا يَقْطِفُونَ مِنَ الْعَلِيقِ عِنَبًا. ٤٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلَاحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فِيهِ.

البنائون والحكماء والبنائون الجهلاء

٤٦ «وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مِنْ يُشْبِهُهُ. ٤٨ يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعِزْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا، وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا.»

٧

إيمان قائد المئة

١ وَلَمَّا أَكْمَلَ أَقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْنَاهُومَ. ٢ وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِثَّةٍ، مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَرَبِيًّا عَنْدهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ عَبْدَهُ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ هَذَا، ٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ.» فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ،

أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِثَّةِ أَصْدِقَاءُ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَتَعَبَ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. ٧ لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأُ غُلَامِي. ٨ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مُرْتَبٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ، لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لِهَذَا: أَذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا خَرَجَ: أَنْتَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» ٩ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ، وَانْتَفَتَّ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا.» ١٠ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

إقامة ابن أرملة نايين

١١ وَفِي الْيَوْمِ الْآتِي ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَايِنَ، وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ. ١٢ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، ابْنٌ وَحِيدٌ لَأُمِّهِ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.» ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!» ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَأَخَذَ الْجَمْعُ خَوْفًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ.» ١٧ وَخَرَجَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨ فَأَخْبَرَ يُوْحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٩ فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَاخْبُرَا يُوْحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، وَالْعَرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبَرَصَ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يَبْشُرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ.»

٢٤ فَلَمَّا مَضَى رَسُولَا يُوْحَنَّا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجَمْعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِنَنْظُرُوا؟ أَقْصَبَةً تَحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ ٢٥ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ أَيْنْسَانًا لَابِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي اللَّبَاسِ الْفَاحِشِ وَالْتَنَعَمُ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّ! ٢٧ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ! ٢٨ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ نَبِيٌّ أَعْظَمَ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.» ٢٩ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَارُونَ بَرَرُوا اللَّهَ مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا. ٣٠ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفُضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ.

٣١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ أَشَبَّهُ أَنْاسَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَاذَا يُشَبَّهُونَ؟ ٣٢ يُشَبَّهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السُّوقِ يُنَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَقُولُونَ: زَمَنُنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُضُوا. نُحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا. ٣٣ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ. ٣٤ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرًا، حُبُّ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. ٣٥ وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ جَمِيعِ بَنِيهَا.»

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

٣٦ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأ. ٣٧ وَإِذَا أَمْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً، إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طَيِّبٍ، ٣٨ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بِاِكِيَّةِ، وَابْتَدَأَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقْبِلُ قَدَمَيْهِ وَتَدَهْنُهُمَا بِالطَّيِّبِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَةِ الَّتِي تَلْبَسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» فَقَالَ: «قُلْ، يَا مَعْلَمُ.» □□ «كَانَ لِمَدَايْنٍ مَدْيُونَانِ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسُمِئَةِ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. ٤٢ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَاعَهُمَا جَمِيعًا، قِيلَ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرُ حُبًّا لَه؟» □□ فَأَجَابَ سَمْعَانُ وَقَالَ: «أُظُنُّ الَّذِي سَاحَهُ بِالْأَكْثَرِ.» فَقَالَ لَهُ: «بِالْصَّوَابِ حَكَمْتَ.» □□ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ٤٥ قُبْلَةً لَمْ تُقْبِلْنِي، وَأَمَّا هِيَ فَفِي دَخَلْتُ لَمْ تُكْفَ عَنْ تَقْبِيلِ رِجْلِي. ٤٦ بَزِيَّتٍ لَمْ تَدَهْنُ رَأْسِي، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنَتْ بِالطَّيِّبِ رِجْلِي. ٤٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يَغْفِرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.» □□ فَابْتَدَأَ الْمُتَكَبِّرُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضًا؟» □□ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

بعض النساء يخدمن يسوع

١ وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُزُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ، ٣ وَيُونَا أَمْرَأَةٌ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةُ، وَآخَرُ كَثِيرَاتٍ كُنَّ يَخْدُمْنَهُ مِنْ أُمَوَاهِنَ.

مثل الزارع وتفسيره

٤ فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيُّضًا مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، قَالَ بِمَثَلٍ: ٥ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَانْدَاسَ وَآكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رُطُوبَةٌ. ٧ وَسَقَطَ آخَرُ فِي وَسْطِ الشُّوكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ٨ وَسَقَطَ آخَرُ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةً ضِعْفٍ.» قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.» □□ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟» □□ فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنْهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يَبْصُرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ. ١١ وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّارِعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، ١٢ وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. ١٣ وَالَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرْحٍ، وَهَؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّبَةِ يَرْتَدُّونَ. ١٤ وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَاتِهَا، وَلَا يُنْضِجُونَ ثَمَرًا. ١٥ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ.

مثل السراج

١٦ «وَلَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيُغَطِّيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ، لِيَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ خَفِيٌّ لَا يَظْهَرُ، وَلَا مَكْتُومٌ لَا يَعْلَمُ وَيُعْلَنُ. ١٨ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيَعُطَى، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي يَظُنُّهُ لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ.»

عمل مشيئة الله

١٩ وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. ٢٠ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

تهدة العاصفة

٢٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَنَعْبُرَ إِلَى عِبْرِ الْبَحِيرَةِ.» فَأَقْلَعُوا. ٢٣ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَزَلَّ نَوْءٌ رِيحٍ فِي الْبَحِيرَةِ، وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مَاءً وَصَارُوا فِي خَاطِرٍ. ٢٤ فَتَقَدَّمُوا وَاقْبَضُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَهْلِكُ.» فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَتَمَوَّجَ الْمَاءِ، فَانْتَهَبَهَا وَصَارَ هَدُوءًا. ٢٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» نَخَّافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَيَطِيعُهُ.»

شفاء إنسان به روح نجس

٢٦ وَسَارُوا إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا، وَلَا يَقِيمُ فِي بَيْتٍ، بَلْ فِي الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي.» □□ لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَحْطِفُهُ، وَقَدْ رَبَطَ بِسَلْسِلٍ وَقِيودٍ مَحْرُوسًا، وَكَانَ يَقَطِّعُ الرُّبْطَ وَيَسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى الْبَرَارِيِّ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِجُنُونٍ.» لِأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ٣١ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرعى فِي الْجَبَلِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ فِيهَا، فَأْذَنَ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَاخْتَنَقَ. ٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا كَانَ هَرَبُوا وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ، ٣٥ فَخَرَجُوا لِيرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ لَا بَسًا وَعَاقِلًا، جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، نَخَّافُوا. ٣٦ فَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ الْمَجْنُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُمُهورِ كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. ٣٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩ «أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكَمْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ.» فَضَى وَهُوَ يَنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكَمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ.

إقامة ابنة يائرس وشفاء نازفة الدم

٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ يَسُوعُ قَبْلَهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ. ٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِرُسُ قَدْ جَاءَ، وَكَانَ رَئِيسَ الْجَمْعِ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، ٤٢ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتُ وَحِيدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. فِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ زَحْمَتَهُ الْجَمْعُ.

٤٣ وَامْرَأَةٌ بِنَزَفٍ دَمٍ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلْأَطِبَّاءِ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ، ٤٤ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. فَبَيْنَ الْحَالِ وَقَفَ تَزَفٌ دَمِهَا. ٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟» وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُنْكِرُونَ، قَالَ بَطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الْجَمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَتَقُولُ: مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» ٤٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ، جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ قَدَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنِّي سَبَبُ لِمَسَّتِهِ، وَكَيْفَ بَرِئْتُ فِي الْحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «ثِقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلًا لَهُ: «قَدْ مَاتَتِ ابْنَتُكَ. لَا تَتَّبِعِ الْمُعَلِّمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ، فَهِيَ تُشْفَى.» ٥١ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمُّهَا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» ٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ، عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي.» ٥٥ فَجَعَلَتْ رُوحُهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِلتَّأْكُلِ. ٥٦ فَبِهِتَ وَالِدَاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

٩

إرسال الاثني عشر

١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءَ أَمْرَاضٍ، ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا عَصَا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً، وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهَنَّاكُ أَقِيمُوا، وَمِنْ هُنَاكَ أَخْرَجُوا. ٥ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَانْخَرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفَضُوا الْغُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» ٦ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يَبْشِرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

٧ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَارْتَابَ، لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.» ٨ وَقَوْمًا: «إِنَّ إِبِلْيَا ظَهَرَ.» وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ.» ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا؟» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَانْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. ١١ فَالْجَمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ، فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْمَحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ١٢ فَابْتَدَأَ النَّهَارَ بِمِيلٍ. فَتَقَدَّمَ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالضِّيَاعِ حَوَالَيْنَا فَيَبْتَغُوا طَعَامًا، لِأَنَّنَا هُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ.» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.» ١٤ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «أَتَكُونُهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ.» ١٥ فَفَعَلُوا هَكَذَا، وَأَتَكَّأُوا الْجَمِيعُ. ١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكَسْرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

اعتراف بطرس بالمسيح

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ تَقُولُ الْجُمُوعُ أَنِّي أَنَا؟» □□ فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَآخَرُونَ: إِبْرَاهِيمَ. وَآخَرُونَ: إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ أَنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «مَسِيحُ اللَّهِ.» □□ فَانْتَهَرَهُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ، ٢٢ قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

٢٣ وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. ٢٥ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ، وَاهْلَكَ نَفْسُهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي، فَهَذَا يَسْتَحِيَ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٧ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

التجلي

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُو ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً، وَلِبَاسُهُ مَبْيَضًا لَامِعًا. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، ٣١ اللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ، وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَكُونَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَأَمَّا بَطْرُسُ وَالَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَنَقَّلُوا بِالنُّومِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ، وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَفَارِقَانِهِ قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ «يَا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلِإِبْرَاهِيمَ وَاحِدَةً.» وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. ٣٤ وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. نَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥ وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ أَسْمَعُوا.» □□ وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجَدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ، وَأَمَّا هُمُ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

شفاء غلام به روح نجس

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي إِذْ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٨ وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ. انْظُرْ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَحِيدٌ لِي. ٣٩ وَهَذَا رُوحٌ يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَغْتَةً، فَيَصْرَعُهُ مُرْبِدًا، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ مَرْضَضًا إِيَّاهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُتَوَيِّ إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» □□ وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرْفَعَهُ الشَّيْطَانُ وَصْرَعَهُ، فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَبِهِتَ الْجَمْعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤ «ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي آذَانِكُمْ: إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوَفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ.» □□ وَأَمَّا هُمُ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ مُخْفًى عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

من هو الأعظم؟

٤٦ وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ مِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟ ٤٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قُلُوبِهِمْ، وَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هَذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ عَظِيمًا.»

٤٩ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَنَعْنَاهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا.»

قرية سامرية ترفض يسوع

٥١ وَحِينَ تَمَّتِ الْآيَاتُ لِرِافِعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٥٢ وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يُعِدُّوا لَهُ. ٥٣ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَجَهًّا نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيزًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَارَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُقْنِيَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضًا؟» ٥٥ فَاتْلَفَتَا وَانْتَهَرَهُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَضَوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن التبعية

٥٧ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَتَبْعُكَ إِنَّمَا تَمْضِي.» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَرَةٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسَدُّ رَأْسَهُ.» ٥٩ وَقَالَ لآخر: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَذِّنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأُذْفِنَ أَبِي.» ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعْ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» ٦١ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «أَتَبْعُكَ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ أَتَذِّنْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي.» ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْخِرَاطِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

إرسال السبعين ورجوعهم

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيْنَ الرَّبِّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُرْمَعًا أَنْ يَأْتِيَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْخَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْخَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. ٣ اذْهَبُوا! هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا كِبَسًا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا أَحْذِيَّةً، وَلَا تُسَلِّهُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فِيرْجِعْ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقُّ أَجْرَتِهِ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَآيَةً مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، ٩ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٠ وَآيَةً مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَأَخْرَجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى الْغَبَارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٢ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٣ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورِزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءِ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فَيْكُمْ، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لُهُمَا فِي الْبَرِّ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لَكُمْ. ١٥ وَأَنْتَ يَا كَفَرَانَا حُومَ الْمَرْفُوعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتَهْطِئِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ١٦ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يَرِذْلُكُمْ يَرِذْلُنِي، وَالَّذِي يَرِذْلُنِي يَرِذْلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

١٧ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَجٍ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ.» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتُدْوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةَ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ أَفْرَحُوا بِالْحَرْبِ أَنْ أَسْمَاءُكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ.» □□ وَالتَفَّتْ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْآبَنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْآبَنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْآبَنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.» □□ وَالتَفَّتْ إِلَى تَلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَهُ! ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمَلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

مثل السامري الصالح

٢٥ وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يَجْرِبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟» □□ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟» □□ فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِيَّاهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. إِفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا.» □□ وَأَمَّا هُوَ فَإِذْ أَرَادَ أَنْ يَبْرِرَ نَفْسَهُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ، فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضُوا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَاهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٢ وَكَذَلِكَ لَأَوِيٌّ أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٣ وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ تَحَنَّنَ، ٣٤ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَفِي الْغَدِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أَوْفِكَ. ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟» □□ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا.»

في بيت مرثا ومريم

٣٨ وَفِيمَا هُمُ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرِيَّةٌ، فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ، الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. ٤٠ وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَّا تَبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكْتَنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يَنْزِعَ مِنْهَا.»

١١

الصلاة

١ وَإِذَا كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمَنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يوحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لَتَكُنْ مَشِيتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ خُبْرَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، ٤ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلَا تَدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نُنَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ.»

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمِضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَا صَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أَقْدِمُ لَهُ. ٧ فَيُجِيبُ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولُ: لَا تُزْغِنِي! الْبَابُ مَغْلَقٌ الْآنَ، وَأَوْلَادِي مَعِي فِي

الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيَكُمْ. ٨ أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكُونِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: أَسْأَلُوا تَعْطُوا، اطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ١١ فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خَبْزًا، أَفِيُعْطِيهِ خَبْزًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفِيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ ١٢ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفِيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟»

يسوع وبعلزبول

١٤ وَكَانَ يُخْرِجُ شَيْطَانًا، وَكَانَ ذَلِكَ آخَرَسَ. فَلَمَّا أُخْرِجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْآخَرَسَ، فَتَعَجَّبَ الْجَمْعُ. ١٥ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِعَلْزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ.» □□ وَآخَرُونَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يَجْرِبُونَهُ. ١٦ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرُبُ، وَبَيْتٌ مُنْقَسِمٌ عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. ١٨ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بِبِعَلْزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبِعَلْزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتِكُمْ! ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبَحَ اللَّهُ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ٢١ حِينَمَا يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَلِّحًا، تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ٢٢ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ، وَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي أَتَكَلَّ عَلَيْهِ، وَيُوَزِعُ غَنَائِمَهُ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرُقُ. ٢٤ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً، وَإِذَا لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. ٢٥ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُرِيئًا. ٢٦ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ أَشْرَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَلَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَقْصِيرُ أَوَاخِرَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَ مِنْ أَوَائِلِهِ.»

٢٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَدَّيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا.» □□ أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ.»

آية يونان

٢٩ وَفِيمَا كَانَ الْجَمْعُ مُزْدَحِمِينَ، ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نَيْنَوَى، كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ مَلَكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقْصَا الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهَؤُذَا أعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! ٣٢ رِجَالُ نَيْنَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمِنَادَاةِ يُونَانَ، وَهَؤُذَا أعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا!»

العين مصباح الجسد

٣٣ «لَيْسَ أَحَدٌ يُوَقِّدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خَفِيَّةٍ، وَلَا تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَتَقِي كَأَنَّ عَيْنَكَ بِسَيْطَةِ جَسَدِكَ كُلَّهُ يَكُونُ نِيرًا، وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مَظْلِمًا. ٣٥ أَنْظُرْ إِذَا لِثَلَاثًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ نِيرًا لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مَظْلِمٌ، يَكُونُ نِيرًا كُلُّهُ، كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ.»

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيسِيُّ أَنْ يَتَغَدَى عِنْدَهُ، فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. ٣٨ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوَّلًا قَبْلَ الْغَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تَتَّقُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْقَصْعَةِ، وَأَمَّا بِاطْنُكُمْ فَمَلُوءٌ اخْتِطَافًا وَخُبْنًا. ٤٠ يَا أَغْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الْدَاخِلَ أَيْضًا؟ ٤١ بَلْ أَعْطَوْا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْ وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لَأَنْتُمْ تُعْشِرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَحُبَّةِ اللَّهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ٤٣ وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لَأَنْتُمْ تُجْبُونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ، وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ.»

٤٥ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذَا لَسْتُ مَنَّا نَحْنُ أَيْضًا.» ٤٦ فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لَأَنْتُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ الْأَحْمَالَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيلٌ لَكُمْ! لَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضَوْنَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ، لِأَنَّهُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِذَلِكَ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ، ٥٠ لِكَيْ يَطْلُبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَهْرُقِ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ، ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ٥٢ وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَالِدَاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ.»

٥٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ بِهَذَا، ابْتَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جِدًّا، وَيَصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٥٤ وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فِيهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

١٢

تحذيرات وتشجيعات

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، إِذْ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّزُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ، ٢ فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يَسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يَعْرِفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يَبْدَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ٥ بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَ مَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرٍ تَبَاعُ بِفِلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ ٧ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكِرُ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ. ١١ وَمَتَى قَدَّمْتُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَعْلَمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ.»

مثل الغني الغني

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ.» ١٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًّا أَوْ مُقْسِمًا؟» ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمْعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ.» ١٦ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا

قَاتِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَخَصَبَتْ كُورَتُهُ، ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَاتِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ، لِأَنْ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أَثْمَارِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِزِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَاتِي وَخَيْرَاتِي، ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ، مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي! ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَيُّ! هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ ٢١ هَكَذَا الَّذِي يَكْتَنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا لِلَّهِ.»

الله يعنني بنا

٢٢ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلُ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: أَنَّهُمَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْزَنٌ، وَاللَّهُ يُقَيِّمُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا أَهَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ، فَلِمَ تَهْتَمُّونَ بِالْبَوَاقِي؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزُلُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانٌ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي النَّوْرِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَتَلَقَّوْا، ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَابْكُوا يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. ٣١ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.»

٣٢ «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَفْنَى وَكَثْرًا لَا يَفْنَى فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يَلْبِي سَوْسٌ، ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.»

مثل العبيد المستعدين

٣٥ «لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مَنَاطِقَ وَسُرُجَكُمْ مَوْقَدَةً، ٣٦ وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ الْوَقْتَ. ٣٧ طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. اَلْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَتَنَقَّلُ وَيَتَكَبَّرُ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدُمُهُمْ. ٣٨ وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. ٣٩ وَأَمَّا أَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةً يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ، وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يَنْقَبُ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

مثل الوكيل الأمين

٤١ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، أَلَا نَقُولُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» □□ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَنَ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ ٤٢ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٣ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ، فَيَتَدَبَّئُ يَضْرِبُ الْغُلَّانَ وَالْجَوَارِي، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظَرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، فَيَضْرِبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ، وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ، يَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يَطْلُبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُودِعُونَهُ كَثِيرًا يَطْلُبُونَهُ بِأَكْثَرِ.»

لا سلام بل انقسام

٤٩ «جِئْتُ لِأَتْلِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ أَضْطَرَمْتُ؟ ٥٠ وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبُغُهَا، وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكَلِّ؟ ٥١ أَتُظَنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا، أَقُولُ لَكُمْ: بَلِ أَنْقَسَامًا. ٥٢ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ٥٣ يَنْقَسِمُ الْأَبُ عَلَى الْإِبْنِ، وَالْإِبْنُ عَلَى الْأَبِ، وَالْأُمُّ عَلَى الْبَنَتِ، وَالْبَنَتُ عَلَى الْأُمِّ، وَالْحَمَةُ عَلَى كَنَّتِهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

تميز الأزمنة

٥٤ ثُمَّ قَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمُ السَّحَابَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَغَارِبِ فَلَوْقَتِ تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطَرٌ، فَيَكُونُ هَكَذَا. ٥٥ وَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَهْبُ تَقُولُونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ، فَيَكُونُ. ٥٦ يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنَّ تَمِيزُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لَا تَمِيزُونَهُ؟ ٥٧ وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ نَفُوسِكُمْ؟ ٥٨ حِينَمَا تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلِ الْجُهْدَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِتَخْلَصَ مِنْهُ، لئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّبَكَ الْقَاضِي إِلَى الْحَاكِمِ، فَيُلْقِيكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ.»

١٣

وجوب التوبة

١ وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخْبِرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِيَلَاطُسَ دَمَهُمْ بِدَبَابِحِهِمْ. ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَابَدُوا مِثْلَ هَذَا؟ ٣ كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ. ٤ أَوْ أَوْلَيْكَ الثَّمَانِيَّةُ عَشْرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبَرْجُ فِي سِلَوَامَ وَقَتْلَهُمْ، أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٥ كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.»

مثل التينة التي لا تثمر

٦ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لَوَاحِدٍ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَرًا وَلَمْ يَجِدْ. ٧ فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ أَتَى أَطْلُبُ ثَمَرًا فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اقْطَعُهَا! لِمَاذَا تُبْطِلُ الْأَرْضَ أَيْضًا؟ ٨ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَتَرْكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقُبَ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبَلًا. ٩ فَإِنْ صَنَعْتَ ثَمَرًا، وَإِلَّا فَنَقِمْهَا بَعْدَ تَقْطَعُهَا.»

شفاء امرأة منحنية في السبت

١٠ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ، ١١ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ مُنْحِنَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْصَبَ الْبَتَّةَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ.» ١٣ وَوَضَعَ عَلَيْهِمَا يَدَيْهِ، فَفِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَجَدَّتِ اللَّهَ. ١٤ فَأَجَابَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ، وَهُوَ مُعْتَاطٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَرَأَى فِي السَّبْتِ، وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «هِيَ سِتَّةُ أَيَّامٍ يَنْبَغِي فِيهَا الْعَمَلُ، فَفِي هَذِهِ أَتَوَّأُ وَاسْتَشْفُوا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.» ١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «يَا مُرَائِي! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْإِذْوَادِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟ ١٦ وَهَذِهِ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا أُعْجِلَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يُعَانِدُونَهُ، وَفَرِحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الْكَائِنَةِ مِنْهُ.

مثل حبة الخردل ومثل الخميرة

١٨ فَقَالَ: «مَاذَا يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشَبِّهُهُ؟ ١٩ يُشَبِّهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَثَمَّتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ وَقَالَ أَيُّضًا: «مَاذَا أُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ يُشَبِّهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ.»

الباب الضيق

٢٢ وَاجْتَازَ فِي مَدَنٍ وَقَرَى يَعلَمُ وَيَسَافِرُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، ٢٣ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: ٢٤ «اجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَا يَقْدِرُونَ ٢٥ مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَابْتَدَأْتُمْ تَقْفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! افْتَحْ لَنَا. يُجِيبُ، وَيَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ حِينَئِذٍ تَبْتَذِنُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا قُدَّامَكَ وَشَرَبْنَا، وَعَلَّمْتَ فِي شُوعَارِعِنَا! ٢٧ فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، تَبَاعِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ! ٢٨ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ، مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ وَهُوَذَا آخَرُونَ يَكُونُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ.»

يسوع يريثي أورشليم

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَخْرَجْ وَاهْزَبْ مِنْ هَهْنَا، لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّلَعِبِ: هَا أَنَا أَخْرَجُ شَيَاطِينَ، وَأَشْفِي الْيَوْمَ وَغَدًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَكُلُّ. ٣٣ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنِ أُورُشَلِيمَ! ٣٤ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، وَلَمْ تَرِيدِي! ٣٥ هُوَذَا بَيْتُكُمْ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

١٤

في بيت فرسي

١ وَإِذَا جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزًا، كَانُوا يَرِاقِبُونَهُ. ٢ وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قُدَّامَهُ. ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلًا: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟» □ فَسَكَتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَابْرَأَهُ وَأَطْلَقَهُ. ٥ ثُمَّ أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرٍ وَلَا يَنْشُلُهُ حَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» □ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ.

٧ وَقَالَ لِلْهَدَّاعِينَ مَثَلًا، وَهُوَ يَلَا حِظَّ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَكَاتِ الْأُولَى قَائِلًا لَهُمْ: ٨ «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَسْكُنْ فِي الْمَتَكِّ الْأَوَّلِ، لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. ٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ مَكَانًا لِهَذَا. فحينئذٍ تَبْتَذِنُ بِخُجْلٍ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الْآخِرَ. ١٠ بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَاهْزَبْ وَاتَّكِنِ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ، ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقِ. حينئذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَكِنِينَ مَعَكَ. ١١ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

١٢ وَقَالَ أَيضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيضًا، فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَأَةٌ. ١٣ بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيافَةً فَادْعُ: الْمَسَاكِينَ، الْجُدْعَ، الْعُرْجَ، الْعُمَى، ١٤ فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يَكْفُوكَ، لِأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مثل الوليمة العظيمة

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكَبِّينَ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانُ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيمًا وَدَعَا كَثِيرِينَ، ١٧ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. ١٨ فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بِرَأْيِ وَاحِدٍ يَسْتَعْفِفُونَ. قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: إِنِّي أَشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِينِي. ١٩ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي أَشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجَ بَقَرٍ، وَأَنَا مَاضٍ لِأَمْتَحِنَهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِينِي. ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِأَمْرَأَةٍ، فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ. ٢١ فَأَتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. حِينَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرُجْ عَاجِلًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقُبْهَا، وَأَدْخِلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينَ وَالْجُدْعَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى. ٢٢ فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ، وَيُوجَدُ أَيضًا مَكَانٌ. ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: أَخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسِّيَاحَاتِ وَالزِّمَمِ بِالْدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلَأَ بَيْتِي، ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلَئِكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَذُوقُ عَشَائِي.»

ثمن التبعية

٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَاتَّفَقَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأُمَّرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بَرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ النِّفْقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لئَلَّا يَضَعَ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. ٣١ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعَشَرَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعَشْرِينَ أَلْفًا؟ ٣٢ وَلَا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. ٣٣ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.»

مثل الملح

٣٤ «الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ، فِيمَاذَا يُصْلِحُ؟ ٣٥ لَا يَصْلِحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمِزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٥

مثل الحروف الضال

١ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَارِينَ وَالْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ.» □ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلًا: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَرِحًا، ٦ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: أَفْرَحُوا

مَعِيَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ! ٧ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ.

مَثَلُ الدَّرْهِمِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ آيَةُ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا، أَلَا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَفْتِشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفَرَحَنَ مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠ هَكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ: يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ.

مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّ

١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي اعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَتَقَسَّمَ لهُمَا مَعِيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَرَ مَالَهُ بَعِيشٍ مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا انْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَشْتَبِي أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخَنُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ١٧ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لَأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ١٨ أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ، ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ٢٠ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَاهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الْآبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحِلَّةَ الْأُولَى وَالْبُسُوهَ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، ٢٣ وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَنَأْكُلُ وَنَفْرَحُ، ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرَبٍ وَرَفْصًا. ٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعُتْلَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ٢٧ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَلَامًا. ٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدُمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدْدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدِيًّا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوْائِي، ذَبَحَتْ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.»

١٦

مَثَلُ وَكِيلِ الظُّلْمِ

١ وَقَالَ أَيُّضًا لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يَبْذِرُ أَمْوَالَهُ. ٢ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطَيْتَ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلًا بَعْدَ. ٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالََةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ، وَأَسْتَحْيِي أَنْ أُسْتَعْطَى. ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ، حَتَّى إِذَا عَزَلْتُ عَنِ الْوَكَالََةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ٦ فَقَالَ: مِئَةُ بَثِّ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَاجْلِسْ عَاجِلًا وَارْكُتْ نَحْسِينَ. ٧ ثُمَّ قَالَ لِالْآخَرِ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةُ كَرَفِيجٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَارْكُتْ ثَمَانِينَ. ٨ فَدَحَّ السَّيِّدُ وَكِيلَ الظُّلْمِ إِذْ

بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَطَالِ الْأَبَدِيِّ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمْنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتُمْنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمْنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلْغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ١٣ لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.»

الطلاق

١٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْرِرُونَ أَنْفُسَكُمْ قَدَامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجَسٌ قَدَامَ اللَّهِ.»

١٦ «كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يَوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ١٧ وَلَكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي.»

الغني ولعازر

١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانُ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهَا. ٢٠ وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْقُرُوحِ، ٢١ وَيَشْتَبِي أَنْ يَشَبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. ٢٢ فَكَانَتِ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، ٢٤ فَنادى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَرْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَلَّ طَرْفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، أَذْكُرُ أَنَّكَ اسْتَوَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلَايَا. وَالْآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْنِتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهْنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا أَبَتِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، ٢٨ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ: لَا، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَا نَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونُ.»

١٧

العثرة والمغفرة والإيمان

١ وَقَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمْكِنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَيلٌ لِّذِي تَأْتِي بِوَاسِطَتِهِ! ٢ خَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُعْثِرَ أَحَدٌ هَوْلًا أَوْ صَغَارًا. ٣ احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَجِّهْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفُ رَحْمَةً. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاعْفُ رَحْمَةً.» □ فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا.» □ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجَبَلَةِ: أَنْقِصِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ فَتُطِيعُكُمْ.»

العبد والواجب

٧ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيعًا وَاتَّكِنِ. ٨ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعْدِدْ مَا أَتَعَشَى بِهِ، وَتَمْنَطُقْ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ٩ فَهَلْ لِذَلِكَ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ١٠ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدُ بَطَّالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا.»

شفاء العشرة البرص

١١ وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ أَجْتَازَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ بُرَصٍ، فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٣ وَرَفَعُوا صَوْتًا قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا مُعَلِّمُ، ارْحَمْنَا.» ١٤ فَظَرَّ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَارْأُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» وَفِيمَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ طَهَرُوا. ١٥ فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، رَجَعَ يُجِدُّ اللَّهُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، ١٦ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِرًا لَهُ، وَكَانَ سَامِرِيًّا. ١٧ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَرُوا؟ فَإِنَّ التَّسْعَةَ؟ ١٨ أَلَمْ يَوْجَدَ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْدًا لِلَّهِ غَيْرَ هَذَا الْغَرِيبِ الْجَنَسِيِّ؟» ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ، إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ.»

متى يأتي ملكوت الله؟

٢٠ وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمِرَاقِبَةٍ، ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ.»

٢٢ وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ. ٢٣ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا، ٢٤ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَوَّلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفُضَ مِنْ هَذَا الْجَلِيلِ. ٢٦ وَكَأَنَّكَ كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ الْفُلَّكَ، وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ أَجْمَعِينَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ، وَيَغْرِسُونَ وَيَنْوِنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سُدُومَ، أَمَطَرَ نَارًا وَكِبْرِيَاءً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ أَجْمَعِينَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعَتُهُ فِي الْبَيْتِ فَلَا يَنْزِلُ لِأَخْذِهَا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ أَذْكُرُوا أَمْرَةَ لُوطٍ! ٣٣ مَنْ طَلَبَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ أَهْلَكَهَا يُحْيِيهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.» ٣٧ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «إِن يَأْرَبُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجِثَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسْرُ.»

١٨

مثل الأرملة وقاضي الظلم

١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يَمَلَّ، ٢ قَائِلًا: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! ٤ وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، ٥ فَإِنِّي لِأَجْلٍ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَزِجِّنِي، أَنْصِفْهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي.»

□ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ٧ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي والعشار

٩ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَائْتَيْنِ بَأْنَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبَرُّ، وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ١٠ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْمَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ. ١١ أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الزَّانَةَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعِشُرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٣ وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ. ١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

١٥ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْبِسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُم التَّلَامِيذُ أَنْتَهُوهُمْ. ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ.»

الشاب الغني

١٨ وَسَأَلَهُ رَئِيسٌ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» □□ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «يُعِوزُكَ أَيْضًا شَيْءٌ: بَعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوِزَّ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ قَدْ حَزَنَ، قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا: «فَنَنْصَرِّفُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٦ فَقَالَ: «غَيْرِ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.» ٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١ وَأَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَيَتِمُّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ، ٣٢ لِأَنَّهُ يُسَلَّمُ إِلَى الْأُمَمِ، وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ، وَيُسْتَمْتَنُّ عَلَيْهِ، وَيَجْلَدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» □□ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مُخْفًى عَنْهُمْ، وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا قِيلَ.

شفاء أعمى في أريحا

٣٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أَرِيحَا كَانَ أَعْمَى جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَجْمَعَ مُجْتَازًا سَأَلَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» □□ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مُجْتَازًا. ٣٨ فَصَرَخَ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □□ فَانْتَهَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِيَسْكُتَ، أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □□ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ ٤١ قَائِلًا: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ

بِكَ؟» فَقَالَ: «يَاسِيدُ، أَنْ أَبْصِرَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» □□ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

زَكَرِيَّا رَئِيسُ الْعَشَارِينَ

١ ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَاَزَ فِي أَرْيَحَا. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَئِيسُ الْعَشَارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا، ٣ وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مِنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ٤ فَرَكَّضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُرْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. ٥ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَاهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، اسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.» □ فَاسْرِعَ وَنَزَلَ وَقَبْلَهُ فَرِحًا. ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ.» □ فَوَقَّفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَآ أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ.» □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ.»

١١ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا فَقَالَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ.

مَثَلُ الْأَمْنَاءِ

١٢ فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ الْجَنَسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مُلْكًا وَيَرْجِعَ. ١٣ فَدَعَا عَشْرَةَ عِبِيدَ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ١٤ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةً قَائِلِينَ: لَا نَزِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا. ١٥ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ مَا أَخَذَ الْمُلْكَ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْفِضَّةَ، لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، مَنَّاكَ رِبْحٌ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُ: نَعِمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فليَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، مَنَّاكَ عَمَلٌ خَمْسَةَ أَمْنَاءٍ. ١٩ فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ عَلَى خَمْسِ مَدَنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا مَنَّاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مَنْدِيلٍ، ٢١ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ، إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ، تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِكَ أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ صَارِمٌ، أَخَذْتُ مَا لَمْ أَضَعْ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْ، ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ فِضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيَارِفَةِ، فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أَسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّا؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَاءَ وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءُ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءٍ! ٢٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبَهُمْ قَدَامِي.»

الدخول إلى أورشليم

٢٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَإِذْ قَرُبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَيَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَحِينَ تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ بَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. فَخَلَاهُ وَاتَّيَا بِهِ. ٣١ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحَلَّيْتُمَا؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.» □□ فَضَى الْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَانِ ابْحَشَ قَالَ لهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحَلَّيْتُمَا ابْحَشَ؟» □□ فَقَالَا: «الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.» □□ وَاتَّيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى ابْحَشَ، وَارْكَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُوَ سَائِرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٣٧ وَلَمَّا قَرُبَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ جَبَلِ

الزيتون، ابتداءً كُلُّ جُمْهُورِ التَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيَسْبَحُونَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا، ٣٨ قَائِلِينَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّاتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي.» ٣٩ وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنْ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ تَلَامِيذُكَ!» ٤٠ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ فَالْحِجَارَةُ تَصْرُخُ.»

يسوع يبكي على اورشليم

٤١ وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا ٤٢ قَائِلًا: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيُّضًا، حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا، مَا هُوَ لِسَلَامِكَ! وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ أَخْفَيْ عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِثْرَسَةٍ، وَيُحْدِقُونَ بِكَ وَيَحْاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ وَيَهْدُمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ، وَلَا يَتْرَكُونَ فِيكَ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ اقْتِنَادِكَ.»

تطهير الهيكل

٤٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلُ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!» ٤٧ وَكَانَ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ وَجْهِ الشَّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْلِكُوهُ، ٤٨ وَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ.

٢٠

السؤال عن سلطان يسوع

١ وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ الشَّعْبُ فِي الْهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُ، وَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ، ٢ وَكَلِمَهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا: بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَقُولُوا لِي: ٤ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ٥ فَتَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَ آذًا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، فَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَا، لِأَنَّهُمْ وَاقِفُونَ بِأَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ.» ٧ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.»

مثل الكرامين

٩ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا الْمَثَلُ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا. ١٠ وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، فَجَلَدَهُ الْكَرَامُونَ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَجَلَدُوا ذَلِكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. ١٢ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ ثَالِثًا، فَجَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَأَخْرَجُوهُ. ١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! ١٤ فَلَمَّا رَأَى الْكَرَامُونَ تَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلْهُوا نَقْتُلُهُ لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ! ١٥ فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَإِذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ ١٦ يَا تُي وَيَهْلِكُ هَؤُلَاءِ الْكَرَامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ.» فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا!» ١٧ فَظَنَرِ الْيَوْمِ وَقَالَ: «إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ ١٨ كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.» ١٩ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الْأَيْدِي عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ.

دفع الجزية لقيصر

٢٠ فَرَاقِبُوهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَتَرَاءَوْنَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى يَسْلُبُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَلَايِ وَسَلْطَانِهِ. ٢١ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ بِالْأَسْتِقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتَعْلَمُ، وَلَا تَقْبَلُ الْوَجْهَ، بَلْ بِالْحَقِّ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ. ٢٢ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرٍ أَمْ لَا؟» ٢٣ فَشَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَمَّاذَا تُجْرِبُونِي؟ ٢٤ أَرُونِي دِينَارًا. لِمَنِ الصُّورَةُ وَالْكَتَابَةُ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «لِقَيْصَرٍ.» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرٍ لِقَيْصَرٍ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» ٢٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ قَدَّمَ الشَّعْبُ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ جَوَابِهِ وَسَكَنُوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٧ وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ، الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ٢٨ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَلَهُ أَمْرَأَةٌ، وَمَاتَ بغير وَلَدٍ، يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٩ فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. وَأَخَذَ الْأَوَّلُ أَمْرَأَةً وَمَاتَ بِغَيْرِ وَلَدٍ، ٣٠ فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بِغَيْرِ وَلَدٍ، ٣١ ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّلَاثُ، وَهَكَذَا السَّبْعَةُ. وَلَمْ يَتْرَكُوا وَلَدًا وَمَاتُوا. ٣٢ وَآخِرُ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَبِئْسَ الْقِيَامَةُ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لَأَنَّهُمَا كَانَتِ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ.» ٣٤ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يَزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسِبُوا أَهْلًا لِلْخُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لَا يَزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ، ٣٥ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ٣٦ وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ٣٧ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ.» ٣٨ فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلْتَ.» ٣٩ وَلَمْ يَنْجَاسُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

المسيح وداود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٤٣ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٤ فَإِذَا دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟»

تحذير من الكتبة

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «أَحْذَرُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَرِغِبُونَ الْمَشْيَ بِالطَّيْلِيسَةِ، وَيُحِبُّونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمَتَنَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَايِمِ. ٤٧ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلَعَلَّةً يُطِيلُوا الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دِينُونَةَ أَعْظَمَ.»

٢١

فلسا الأرملة

١ وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلْقُونَ قَرَابِيئَهُمْ فِي الْخِزَانَةِ، ٢ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً مَسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسِينَ. ٣ فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ، ٤ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا فِي قَرَابِيئِ اللَّهِ، وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا، أَلْقَتْ كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا.»

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

٥ وَإِذَا كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ مَزِينٌ بِمِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحْفٍ، قَالَ: ٦ «هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يَنْقُضُ.» ٧ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟» ٨ فَقَالَ: ٩ «انْظُرُوا! لَا

تَضِلُّوْا. فَإِنَّ كَثِيْرِيْنَ سَيَأْتُوْنَ بِأَسْمِي قَائِلِيْنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ! فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَفَلَاقِلٍ فَلَا تَجْزَعُوا، لِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيْعًا. ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلَايِلٌ عَظِيْمَةٌ فِي أَمَاكِنَ، وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيْمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَلْقَوْنَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى جَمَاعٍ وَبُحُوْرٍ، وَسَاقُوْنَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوَلَاةٍ لِأَجْلِ أَسْمِي. ١٣ فَيُؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ لِكِّي تَحْتَجُّوا، ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيْعٌ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يَنْقَضُوهَا. ١٦ وَسَوْفَ تُسَلِّمُوْنَ مِنَ الْوَالِدِيْنَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَيَقْتُلُوْنَ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَكُونُوْنَ مُبْغِضِيْنَ مِنْ أَجْمَعٍ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. ١٨ وَلَكِنْ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ. ٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيْمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ، حِينَئِذٍ أَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ٢١ حِينَئِذٍ لِهَرْبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِيْنَ فِي وَسْطِهَا فَلْيَفِرُّوا خَارِجًا، وَالَّذِيْنَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا، ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ انْتِقَامٍ، لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَوَيْلٌ لِلْجَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيْمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَنُحْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ وَيَقْعُوْنَ بِفِمْ السَّيْفِ، وَيُسْبَوْنَ إِلَى جَمِيْعِ الْأُمَمِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيْمُ مَدْوَسَةً مِنَ الْأُمَمِ، حَتَّى تُكَلَّ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ.

٢٥ «وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمُمٌ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ تَضْجُ، ٢٦ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ، لِأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَزْعَرُ. ٢٧ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَجَبْدٍ كَثِيْرٍ. ٢٨ وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَاتَّصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ. ٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحْتَ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيْبٌ. ٣٢ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمُضِي هَذَا الْجَلِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

السفر والصلاة

٣٤ «فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَا تَتَقَلَّ قُلُوبُكُمْ فِي نِيَامٍ وَسُكْرٍ وَهَوَمٍ الْحَيَاةِ، فَيَصَادِفُكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيْعِ الْجَالِسِيْنَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسْمُرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكِّي تُحْسِبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيْعِ هَذَا الْمَزْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيْتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكُرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

٢٢

المؤامرة وخيانة يهوذا

١ وَقَرُبَ عِيدِ الْفِطْرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ. ٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ. ٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْاَثْنَيْ عَشَرَ. ٤ فَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يَسْلُبُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرِحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ فِضَّةً. ٦ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيَسْلُبَهُ إِلَيْهِمْ خَلَا مِنْ جَمْعٍ.

الإعداد للفسح

٧ وَجَاءَ يَوْمَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ. ٨ فَأَرْسَلَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَعِدَا لَنَا الْفِصْحَ لِنَأْكُلَ.» □ فَقَالَا لَهُ: «إِنْ تُرِيدُ أَنْ نَعُدَّ؟» □ فَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ، ١١ وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: إِنَّ الْمَنْزِلَ حَيْثُ أَكَلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٢ فَذَلِكَ يُرِيكُمَا عِلَّةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً. هُنَاكَ أَعِدَا.» □ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، فَأَعَدَا الْفِصْحَ.

عشاء الرب

١٤ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اثْنَا عَشَرَ رُسُولًا مَعَهُ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةٌ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ آتَاكُمْ، ١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يَكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ، ١٨ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.» □ وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.» □ وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. ٢١ وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّبُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. ٢٢ وَابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مُحْتَمٍ، وَلَكِنْ وَيلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّبُهُ.» □ فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمَرْمُوعُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟»

من هو الأكبر؟

٢٤ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مِنْ مَنَّهُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْمُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يَدْعُونَ مُحْسِنِينَ. ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالْأَصْغَرِ، وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ. ٢٧ لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. ٢٨ أَنْتُمْ الَّذِينَ ثَبَتُوا مَعِي فِي تَجَارِيبي، ٢٩ وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلْتُ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، ٣٠ لِنَأْكُلُوا وَنَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَنَجْلِسُوا عَلَى كُرَاسِي تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْآثْنَيْ عَشَرَ.»

يسوع يبني بإنكار بطرس له

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبُكُمْ لِكَيْ يَغْرِبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! ٣٢ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَتَ إِخْوَتَكَ.» □ فَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.» □ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ كَيْسٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ، هَلْ أَعَوَزَكُمْ شَيْءٌ؟» □ فَقَالُوا: «لَا.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنْ الْآنَ، مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِرْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتِرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِي أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأَحْصِي مَعَ أُمَّةٍ. لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ أَنْفِضَاءُ.» □ فَقَالُوا: «يَارَبُّ، هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»

يسوع يصلي على جبل الزيتون

٣٩ وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.» □ وَأَنْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةٍ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ.» □ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لِحَاجَةٍ، وَصَارَ عَرْقُهُ

كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامُ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ.»

القبض على يسوع

٤٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ، وَالَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، يَتَقَدَّمُهُمْ، فَنَدَا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبِلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُوذَا، ابْنُ بَيْتِلَيْمُ؟» ٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ، قَالُوا: «يَارَبُّ، أَنْضَرِبْ بِالسَّيْفِ؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. ٥١ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «دَعُوا إِلَى هَذَا.» وَلَمَسَ أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا. ٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: «كَانَهُ عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ! ٥٣ إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمْدُدُوا عَلَيَّ الْأَيْدِيَّ. وَلَكِنَّ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ.»

إنكار بطرس

٥٤ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ.» ٥٧ فَأَنكَرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةً.» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَاهُ آخَرُ وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ.» ٥٩ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَنَا.» ٦٠ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلًا: «بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ جَلِيسٌ أَيْضًا.» ٦١ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ.» ٦٢ وَفِي الْحَالِ يَبْنِمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّيكِ. ٦٣ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ، فَذَكَرَ بَطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ، كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَنْكَرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٦٤ نَفَرَ بَطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

استهزاء الحراس

٦٥ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ، ٦٦ وَغَطُّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبْنَا! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٧ وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ. ٦٨ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتِ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ ٦٩ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا.» ٧٠ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تَصَدِّقُونِ، ٧١ وَإِنْ سَأَلْتُمْ لَا تُجِيبُونِي وَلَا تَطْلُقُونِي.» ٧٢ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ.» ٧٣ فَقَالَ الْجَمِيعُ: «أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» ٧٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ.» ٧٥ فَقَالُوا: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لَأَنَّا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ.»

٢٣

أمام بيلاطس وهيرودس

١ فَقَامَ كُلُّ جُوهَرِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاطُسَ، ٢ وَابْتَدَأُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ، وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرٍ، قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ.» ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ تَقُولُ.» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجَمْعِ: «إِنِّي لَا أَجِدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٥ فَكَانُوا يَشْدُدُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَهْبِجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كُلِّ

الْيَهُودِيَّةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا. □ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ ذَكَرَ الْجَلِيلِ، سَأَلَ: «هَلِ الرَّجُلُ جَلِيلِيٌّ؟» ٧ وَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سُلْطَنَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْكَ الْيָامَ فِي أُورُشَلِيمَ.

٨ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ، لِسَمَاعِهِ عَنْهُ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، وَتَرَجَّى أَنْ يَرَى آيَةً تُصْنَعُ مِنْهُ. ٩ وَسَأَلَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ. ١٠ وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ بِاسْتِدَادٍ، ١١ فَاحْتَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسْكَرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ، وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا، وَرَدَّهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ. ١٢ فَصَارَ بِيَلَاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ مَعَ بَعْضِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ قَبْلِ فِي عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا.

الحكم بالموت

١٣ فَدَعَا بِيَلَاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْعُظَمَاءَ وَالشَّعْبَ، ١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ كَمَنْ يُفْسِدُ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا قَدْ خَفَضْتُ قَدَامَكُمْ وَلَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ عِلَّةً مَّا تَسْتَكُونُ بِهِ عَلَيْهِ. ١٥ وَلَا هِيرُودُسُ أَيْضًا، لِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ. وَهَذَا لَا شَيْءَ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صَنِيعَ مِنْهُ. ١٦ فَأَنَا أُؤَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ.» □ □ وَكَانَ مُضْطَرًّا أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ كُلَّ عِيدٍ وَاحِدًا، ١٨ فَصَرَخُوا بِجَمْلَتِهِمْ قَائِلِينَ: «خُذْ هَذَا! وَأُطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ.» □ □ وَذَلِكَ كَانَ قَدْ طُرِحَ فِي السِّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَقَتْلٍ. ٢٠ فَدَادَاهُمْ أَيْضًا بِيَلَاطُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ يَسُوعَ، ٢١ فَصَرَخُوا قَائِلِينَ: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ.» □ □ فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ هَذَا؟ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ، فَأَنَا أُؤَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ.» □ □ فَكَانُوا يَلْجُونَ بِأَصْوَاتٍ عَظِيمَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَقَوَّيْتُ أَصْوَاتَهُمْ وَأَصْوَاتُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٢٤ فَحَكَمَ بِيَلَاطُسُ أَنْ تَكُونَ طَلِبَتُهُمْ. ٢٥ فَاطْلَقَ لَهُمُ الَّذِي طُرِحَ فِي السِّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ وَقَتْلٍ، الَّذِي طَلَبُوهُ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ.

الصلب

٢٦ وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سَمْعَانَ، رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ٢٧ وَتَبِعَهُ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، وَالنِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَلْطُمْنَ أَيْضًا وَيَخْنُ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلْ أَبْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ، ٢٩ لِأَنَّهُ هَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالثُدِيِّ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ! ٣٠ حِينَئِذٍ يَبْتَذِنُونَ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا! وَلِلْأَكَامِ: غَطِّينَا! ٣١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرُّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا، فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَاسِ؟» □ □ وَجَاءُوا أَيْضًا بِأَمْتَيْنِ آخَرَيْنِ مُذْنِبَيْنِ لِيُقْتَلَا مَعَهُ.

٣٣ وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جَمْعَةُ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمَذْنِبِينَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا ابْنَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ.» وَإِذْ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا. ٣٥ وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ، وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْتَحِرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلِّصْ آخَرِينَ، فَلْيَخْلُصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ مُخْتَارَ اللَّهِ.» □ □ وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلَا، ٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ نَخْلُصْ نَفْسَكَ.» □ □ وَكَانَ عُنْوَانُ مَكْتُوبٍ فَوْقَهُ بِأَحْرِفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.» □ □ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَذْنِبِينَ الْمُعْلَقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، نَخْلُصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا.» □ □ فَاجَابَ الْآخَرُ وَانْتَهَرَهُ قَائِلًا: «أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ، إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنِهِ؟ ٤١ أَمَا نَحْنُ فَعِدْلٌ، لِأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي حِمْلِهِ.» □ □ ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «أَذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتُ فِي مَلَكُوتِكَ.» □ □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ.»

الموت

٤٤ وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظُلُمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٥ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَشْتَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ مِنْ وَسْطِهِ. ٤٦ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمُنَّةِ مَا كَانَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِّيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا.» ٤٨ وَكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ، لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ، رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ٤٩ وَكَانَ جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، وَنِسَاءُ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَأَقْفَيْنِ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

الدفن

٥٠ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًّا. ٥١ هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِأَيُّهُمْ وَعَمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٥٢ هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيْلَاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ، ٥٣ وَأَنْزَلَهُ، وَلَقَّهَ بِكَنْانَ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضَعَ قَطُّ. ٥٤ وَكَانَ يَوْمُ الْأَسْتَعْدَادِ وَالسَّبْتُ يَلُوحُ. ٥٥ وَتَبِعَتْهُ نِسَاءُ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضَعَ جَسَدَهُ. ٥٦ فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حُنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَخْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

٢٤

القيامة

١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، أَوَّلِ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحُنُوطِ الَّتِي أَعَدَدْنَهُنَّ، وَمَعَهُنَّ أَنْاسٌ. ٢ فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مَدْحَرَجًا عَنِ الْقَبْرِ، ٣ فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَفِيمَا هُنَّ مُخْتَارَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بَيْنَ بَيْثَايَ بِرَاقَةٍ. ٥ وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنَكِّسَاتٍ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَا لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! أَذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ ٧ قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَسْلَمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنْاسٍ خُطَاةٍ، وَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» ٨ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ، ٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٠ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَارْقِيَاثُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ١١ فَقَرَأَى كَلَامَهُنَّ لَهُمْ كَالْهَذْيَانِ وَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ. ١٢ فَقَامَ بَطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانِ مَوْضُوعَةً وَحْدَهَا، فَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتَيْنَ غَلْوَةً، اسْمُهَا «عَمَوَاسُ.» ١٤ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْخَوَادِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ، اقْتَرَبَ إِلَيْهُمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أُمْسِكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْطَارِحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَاسِينَ؟» ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، الَّذِي اسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَغَرِّبٌ وَحْدَكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ كَمَا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمَرْمَعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَبَرْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ، ٢٣ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ.» ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «إِنَّهَا الْغَيْبَانِ وَالْبَطِيئَانِ الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ ثُمَّ أَتَبَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يَفْسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ.

٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا، وَهُوَ تَظَاهَرُ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. ٢٩ فَأَلْزَمَاهُ قَائِلَيْنِ: «أَمْكُثْ مَعَنَا، لِأَنَّهُ نَحْنُ الْمَسَاءُ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ.» فَدَخَلَ لِيَكُوثَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا أَتَوْا مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَوَلَهُمَا، ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا، ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَبِّهًا فِينَا إِذْ كَانَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِّحُ لَنَا الْكِتَابَ؟» [١] فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ، هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ٣٤ وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» [٢] وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ.» [٣] فَجَزَعُوا وَخَافُوا، وَظَنُوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جَسُونِي وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» [٤] وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٤١ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَجِ، وَمتعجبون، قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدُكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟» [٥] فَنَاولُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدٍ عَسَلٍ. ٤٣ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ. ٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.» [٦] حِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكِتَابَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، ٤٧ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لَذَلِكَ. ٤٩ وَهَا أَنَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَاقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي.»

العودة إلى السماء

٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.

إنجيل يوحنا

الكلمة صار جسداً

١ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. ٢ هذا كان في البدء عند الله. ٣ كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. ٤ فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس، ٥ والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه. ٦ كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا. ٧ هذا جاء للشهادة للشهد للنور، لكي يؤمن الكل بواسطته. ٨ لم يكن هو النور، بل ليشهد للنور. ٩ كان النور الحقيقي الذي يبين كل إنسان أتيا إلى العالم. ١٠ كان في العالم، وكون العالم به، ولم يعرفه العالم. ١١ إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله. ١٢ وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه. ١٣ الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله. ١٤ والكلمة صار جسداً وحل بيننا، ورأينا مجده، مجداً كما لوحيد من الآب، مملوءاً نعمة وحقاً. ١٥ يوحنا شهد له ونادى قائلاً: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الذي يأتي بعدي صار قدامي، لأنه كان قبلي.» ١٦ ومن ملته نحن جميعاً أخذنا، ونعمة فوق نعمة. ١٧ لأن الناموس بموسى أُعطي، أما النعمة والحق فيسوع المسيح صاراً. ١٨ الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

١٩ وهذه هي شهادة يوحنا، حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسأله: «من أنت؟» ٢٠ فاعترف ولم يكبر، وأقر: «إني لست أنا المسيح.» ٢١ فسأله: «إذا ماذا؟ إيليا أنت؟» فقال: «لست أنا.» ٢٢ «التي أنت؟» فأجاب: «لا.» ٢٣ فقالوا له: «من أنت، لنُعطي جواباً للذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك؟» ٢٤ قال: «أنا صوت صارخ في البرية: قوموا طريق الرب، كما قال إشعياء النبي.» ٢٥ وكان المرسلون من الفريسيين، فسأله وقالوا له: «فما بالك تعمّد إن كنت لست المسيح، ولا إيليا، ولا النبي؟» ٢٦ أجابهم يوحنا قائلاً: «أنا أعمد بماء، ولكن في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه. ٢٧ هو الذي يأتي بعدي، الذي صار قدامي، الذي لست بمستحق أن أحل سيور حذائه.» ٢٨ هذا كان في بيت عبرة في عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمّد.

يسوع حمل الله

٢٩ وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه، فقال: «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم! ٣٠ هذا هو الذي قلت عنه: يأتي بعدي، رجل صار قدامي، لأنه كان قبلي. ٣١ وأنا لم أكن أعرفه. لكن ليظهر لإسرائيل لذلك جئت أعمد بالماء.» ٣٢ وشهد يوحنا قائلاً: «إني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فاستقر عليه. ٣٣ وأنا لم أكن أعرفه، لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء، ذاك قال لي: الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه، فهذا هو الذي يعمّد بالروح القدس. ٣٤ وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله.»

التلاميذ الأولون

٣٥ وفي الغد أيضا كان يوحنا واقفا هو واثنان من تلاميذه، ٣٦ فنظر إلى يسوع ماشيا، فقال: «هوذا حمل الله!». ٣٧ فسمعه التلميذان يتكلم، فتبعوا يسوع. ٣٨ فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان، فقال لهما: «ماذا تطلبان؟». فقالا: «ربّي» الذي تفسّره: يا معلم. «أين تمكث؟». ٣٩ فقال لهما: «تعاليا وانظرا». فأتيا ونظرا أين كان يمكث، ومكثا عنده ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة. ٤٠ كان أندراوس أخو سمعان بطرس واحدا من الاثنيّين اللّذين سمعا يوحنا وتبعاه. ٤١ هذا وجد أولا أخاه سمعان، فقال له: «قد وجدنا مسيا» الذي تفسّره: المسيح. ٤٢ فجاء به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا. أنت تدعى صفا» الذي تفسّره: بطرس.

دعوة فيلبس وثنائيل

٤٣ في الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، فوجد فيلبس فقال له: «اتبعني». ٤٤ وكان فيلبس من بيت صيدا، من مدينة أندراوس وبطرس. ٤٥ فيلبس وجد ثنائيل وقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة». ٤٦ فقال له ثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟». قال له فيلبس: «تعال وانظر».

٤٧ ورأى يسوع ثنائيل مقبلا إليه، فقال عنه: «هوذا إسرائيلي حقا لا غش فيه». ٤٨ قال له ثنائيل: «من أين تعرفني؟». أجاب يسوع وقال له: «قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة، رأيتك». ٤٩ أجاب ثنائيل وقال له: «يا معلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل». ٥٠ أجاب يسوع وقال له: «هل آمنت لأنني قلت لك إني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا». ٥١ وقال له: «الحق الحق أقول لكم: من الآن ترون السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان».

٢

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

١ وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل، وكانت أم يسوع هناك. ٢ ودعي أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس. ٣ ولما فرغت الخمر، قالت أم يسوع له: «ليس لهم خمر». ٤ قال لها يسوع: «ما لي ولك يا امرأة؟ لم تأت ساعتي بعد». ٥ قالت أمه للخدام: «مهما قال لكم فافعلوه». ٦ وكانت ستة أجران من حجارة موضوعة هناك، حسب تطهير اليهود، يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة. ٧ قال لهم يسوع: «املاؤا الأجران ماء». ٨ فلأوها إلى فوق. ٩ ثم قال لهم: «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتك». ١٠ فلما ذاق رئيس المتك الماء المتحول خمرًا، ولم يكن يعلم من أين هي، لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا، دعا رئيس المتك العريس. ١١ وقال له: «كل إنسان إنما يضع الخمر الجيدة أولا، ومتى سكروا حينئذ الدون. أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن». ١٢ هذه بداية الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل، وأظهر مجده، فأمن به تلاميذه.

تطهير الهيكل

١٣ وبعد هذا انحدر إلى كفرناحوم، هو وأمه وإخوته وتلاميذه، وأقاموا هناك أياما ليست كثيرة. ١٤ وكان فصح اليهود قريبا، فصعد يسوع إلى أورشليم، ١٥ ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرا وغنما وحماما، والصيارف جلوسا. ١٦ فصنع سوطا من جبال وطردها جميع من الهيكل، الغنم والبقر، وكب دراهم الصيارف وقلب موائدهم. ١٧ وقال لباعة الحمام: «ارفعوا هذه من ههنا! لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة». ١٨ فتذكر تلاميذه أنه مكتوب: «غيره بيتك أكلتني».

١٨ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «آيَةُ آيَةٍ تَرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» [١] أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقَضُوا هَذَا الْهَيْكَلُ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقِيمُهُ.» [٢] فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» [٣] وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ. ٢٣ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ، إِذْ رَأَوْا آيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. ٢٤ لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَأْتِمْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. ٢٥ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ.

٣

حديثه مع نيقوديموس

١ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ آتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.» [١] أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ أَخَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ.» [٢] قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» [٣] أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَخَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَسْتَعْجِبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقِ. ٨ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ.» ٩ أَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» [١] أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ أَخَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُ تَوَافِقُونَ، فَكَيْفَ تَوَافِقُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.»

١٤ «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلَصَ بِهِ الْعَالَمُ. ١٨ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لئَلَّا تُبْخَ أَعْمَالُهُ. ٢١ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبَلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ.»

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يَعْمِدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يَعْمِدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ. ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوْحَنَّا قَدْ أُتِيَ بَعْدُ فِي السَّجْنِ. ٢٥ وَحَدَّثَتْ مَبَاخِثَةُ مِنْ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّنْطِيرِ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ يَعْمِدُ، وَاجْمَعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ.» [١] أَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ

شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. ٢٩ مِنْ لَهُ الْعُرْسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرَحِي هَذَا قَدْ كَلَّ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَإِنِّي أَنَا أَنْقُصُ. ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِي، وَمَنْ الْأَرْضُ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، ٣٢ وَمَا رَأَى وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ، وَشَهِادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. ٣٣ وَمَنْ قَبِلَ شَهِادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَلِمٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.»

٤

حديثه مع امرأة سامرية

١ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يَصِيرُ وَيُعَمِّدُ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يُوْحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، ٣ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ. ٥ فَاتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبِئْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لَتَسْتَقِي مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.» □ لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَبَاعَوْا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» □ لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ، لَطَلَبْتُ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلِيلَ لَكَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ١٢ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَيْنَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» □ □ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعُ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَيَّ هُنَا.» □ □ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتُ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ، ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ، وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجُكَ. هَذَا قُلْتُ بِالصِّدْقِ.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِما نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.» ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا.» □ □ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيحًا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَتَمَّ جَاءُ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.» □ □ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلْتُكِ هُوَ.»

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟» □ □ فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «هَلُمُّوا أَنْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟»

□□ نَفَرُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَاتَّوْا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لَا كُلُّ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ.» □□ فَقَالَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «الْعَلَّ أَحَدًا أَنَّهُ بِشَيٍّ لِيَا كُلُّ؟» ٣٤ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتِمَّ عَمَلَهُ. ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: أَرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحَقُولَ إِنَّمَا قَدْ أَبْيَضَتْ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَصَادُ يَأْخُذُ أَجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ لِأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصِدُ. ٣٨ أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَا لَمْ تَتَّعِبُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعْبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعِيمِهِمْ.»

كثيرون من السامريين يؤمنون

٣٩ فَأَمِنْ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ.» □□ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ، فَكَثَّ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَأَمِنْ بِهِ أَكْثَرُ جَدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّمَا لَسْنَا بَعْدَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ، لِأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِّقَةِ الْمَسِيحُ خَلَصَ الْعَالَمَ.»

شفاء ابن خادم الملك

٤٣ وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ، ٤٤ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسُهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِنَبِيِّ كَرَامَةٌ فِي وَطَنِهِ.» □□ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قَبْلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ، إِذْ كَانُوا قَدْ عَاينُوا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ، لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ. ٤٦ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضًا إِلَى قَنَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمَرًا. وَكَانَ خَادِمٌ لِلْمَلِكِ ابْنُهُ مَرِيضٌ فِي كَفَرْنَاهُومَ. ٤٧ هَذَا إِذْ سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِي ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِنْ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ.» □□ قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ:

«يَا سَيِّدُ، أَنْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي.» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. ابْنُكَ حَيٌّ.» فَأَمِنْ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ، وَذَهَبَ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عَمِيدُهُ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» □□ فَاسْتَخَبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَاثَى، فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسَ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ تَرَكَتُهُ أَخَى.» □□ فَفَهِمَ الْأَبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» فَأَمِنْ هُوَ وَوَيْتَهُ كُلُّهُ. ٥٤ هَذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

شفاء مريض بيت حسدا

١ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّانِ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ. ٣ فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمِيٍّ وَعَرْجٍ وَعَسَمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ لِأَنَّ مَلَاكَ كَانَ يَنْزِلُ أحيانًا فِي الْبَرَكَةِ وَيَحْرُكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ هَذَا رَأَى يَسُوعُ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» □□ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِيَنِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرَكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قَدَائِمِي آخَرُ.» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ.» □□ فَخَلَا بَرِيءَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتُ.

١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: «إِنَّهُ سَبَتْ! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ.» [١] أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ.» [٢] فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟» [٣] أَمَّا الَّذِي شَفِيَ فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. [٤] بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْمَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلَا تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلَّا يَكُونَ لَكَ أَشْرٌ.» [٥] فَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَاهُ.

عمل الآب والابن

١٦ وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. [١٧] فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ.» [١٨] فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

١٩ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. [٢٠] لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيَرْبِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لَتَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ. [٢١] لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. [٢٢] لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدِّينُونَةِ لِلْإِبْنِ، [٢٣] لِكَيْ يَكْرُمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا يَكْرُمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يَكْرُمُ الْإِبْنَ لَا يَكْرُمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

٢٤ «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دِينُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. [٢٥] الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. [٢٦] لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، [٢٧] وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. [٢٨] لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، [٢٩] فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدِّينُونَةِ. [٣٠] أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ آدِينَ، وَدِينُونِي عَادِلَةً، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِئَتِي بَلْ مَشِئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

الشهادة عن الابن

٣١ «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. [٣٢] الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. [٣٣] أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. [٣٤] وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةً مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُصُوا أَنْتُمْ. [٣٥] كَانَ هُوَ السَّرَاجُ الْمَوْقَدُ الْمُنِيرُ، وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهِجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. [٣٦] وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أُعْطَانِي الْآبَ لِأَكْمَلِهَا، هَذِهِ الْأَعْمَالُ بَعِينَهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. [٣٧] وَالْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ، [٣٨] وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ، لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. [٣٩] فَتَشَا الْكُتُبَ لِأَنَكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. [٤٠] وَلَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ.

٤١ «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ، [٤٢] وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنَّ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. [٤٣] أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. [٤٤] كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنْ إِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟

٤٥ «لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يُوجِدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى، الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ». ٤٦ لِأَنَّهُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَاكَ، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ إِلَى عِبْرِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَهُوَ بَحْرُ طَبْرِيةَ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لَأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرْضَى. ٣ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ الْفِصْحُ، عِيدُ الْيَهُودِ، قَرِيبًا. ٥ فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنَّ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَتَّاعُ خُبْرًا لِيَأْكُلَ هؤُلَاءِ؟» ٦ وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ عَلِمَ مَا هُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَفْعَلَ. ٧ أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «لَا يَكْفِيهِمْ خُبْرٌ بِمِثِّي دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا». ٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ: ٩ «هُنَا غُلَامٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَانِ، وَلَكِنْ مَا هَذَا لِمِثْلِ هؤُلَاءِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْعَلُوا النَّاسَ يَتَكُونُونَ». وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ، فَاتَّكَأَ الرِّجَالُ وَعَدَدُوهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. ١١ وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَةَ وَشَكَرَ، وَوَزَعَ عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْمُتَكئينَ. وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَيْنِ بِقَدَرِ مَا شَاءُوا. ١٢ فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «أَجْمَعُوا الْكُسْرَ الْفَاضِلَةَ لِكِي لَا يَضِيعَ شَيْءٌ». ١٣ فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنَ الْكُسْرِ، مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافَةِ الشَّعِيرِ، الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الْآكِلِينَ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!». ١٥ وَإِنَّمَا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُرْمِعُونَ أَنَّ يَأْتُوا وَيَحْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، أَنْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

معجزة المشي على الماء

١٦ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ، فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عِبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ. ١٧ وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهْبُ. ١٨ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَدُّوا نَحْوَ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غُلَّةً، نَظَرُوا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِبًا مِنَ السَّفِينَةِ، فَخَافُوا. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا». ٢٠ فَضَرَبُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ فِي السَّفِينَةِ، وَلَوْلَقَتْ صَارَتِ السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

٢٢ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ، وَهِيَ تِلْكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلَامِيذُهُ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ بَلْ مَضَى تَلَامِيذُهُ وَحْدَهُمْ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَتْ سُفْنٌ مِنْ طَبْرِيةَ إِلَى قُرْبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، إِذْ شَكَرَ الرَّبَّ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السُّفْنَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرِنَاحُومَ يَطْلُبُونَ يَسُوعَ.

أنا هو خبز الحياة

٢٥ وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرْتَ هُنَا؟» ٢٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لِأَنَّهُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتٍ، بَلْ لِأَنَّهُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ. ٢٧ اِعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْآبُ قَدْ خَتَمَهُ». ٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟» ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». ٣٠ فَقَالُوا لَهُ: «فَإَيَّةَ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَتُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟» ٣١ أَبَاؤُنَا أَكَلُوا مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ أَخْزِيزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ أَخْزِيزَ الْحَقِيقِيِّ مِنَ السَّمَاءِ،
 ٣٣ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.» [٣٢] فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا أَخْزِيزَ.» [٣٣] فَقَالَ
 لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنْكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي،
 وَلَسْتُمْ تَوُثِّقُونَ. ٣٧ كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَلِي يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ٣٨ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلَ
 مَشِيتِي، بَلْ مَشِيتَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ مَشِيتَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ
 الْآخِرِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيتَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ أَخْزِيزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» [٤١] وَقَالُوا: «لَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسَافَ،
 الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» [٤٢] فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا يَبْنُكُمْ.
 ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْآبَتِيبَاءِ: وَيَكُونُ
 الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ. ٤٦ لَيْسَ أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى
 الْآبَ. ٤٧ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِيَّةِ وَمَاتُوا.
 ٥٠ هَذَا هُوَ أَخْزِيزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا هُوَ أَخْزِيزُ الْحَيِّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ
 مِنْ هَذَا أَخْزِيزٍ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَأَخْزِيزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.»

٥٢ نَخَاصِمُ الْيَهُودَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَ؟» [٥٢] فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ
 لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيمَكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ،
 وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٥٥ لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَبْقَى فِيَّ وَأَنَا
 فِيهِ. ٥٧ كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ، فَكُنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ أَخْزِيزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ
 أَبَاؤُكُمْ الْمَنِّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا أَخْزِيزَ فَهُوَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» [٥٩] قَالَ هَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرِنَاحُومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

٦٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟» [٦٠] فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ
 يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا يُعْثِرُكُمْ؟ ٦٢ فَإِنْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوَّلًا! ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا
 الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، ٦٤ وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ.» لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدَءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّبُهُ. ٦٥ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي.» [٦٦] مِنْ
 هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثْنِي عَشَرَ: «الْعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ
 أَنْ تَمْضُوا؟» [٦٨] فَاجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ، ٦٩ وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ
 الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.» [٧٠] أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَنِّي أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، الْآثْنِي عَشَرَ؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ.» [٧١] قَالَ عَنْ يَهُوذَا سَمْعَانَ
 الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، لِأَنَّ هَذَا كَانَ مُرْمِعًا أَنْ يُسَلِّبَهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْآثْنِي عَشَرَ.

٧

يسوع يذهب إلى اورشليم

١ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَرَدَّدُ بَعْدَ هَذَا فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ.
 ٢ وَكَانَ عِيدُ الْيَهُودِ، عِيدُ الْمَظَالِّ، قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضًا أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ، ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَانِيَةً. إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَاطْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»
 ٥ لِأَنَّ إِخْوَتَهُ أَيْضًا لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْضُرْ بَعْدُ، وَأَمَّا وَقْتُكُمْ فَعِنِّي كُلِّ حِينٍ حَاضِرٌ. ٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْعِيدِ. أَنَا لَسْتُ أَصْعَدُ بَعْدُ إِلَى هَذَا الْعِيدِ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يُكَلِّمْ بَعْدُ.» ٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَمَكَثَ فِي الْجَلِيلِ.

١٠ وَلَمَّا كَانَ إِخْوَتُهُ قَدْ صَعَدُوا، حِينَئِذٍ صَعِدَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ، لَا ظَاهِرًا بَلْ كَانَهُ فِي الْخَفَاءِ. ١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَهُ فِي الْعِيدِ، وَيَقُولُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» ١٢ وَكَانَ فِي الْجُمُوعِ مُنَاجَاةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ نَحْوِهِ. بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ صَالِحٌ.» وَآخَرُونَ يَقُولُونَ: «لَا، بَلْ يَضِلُّ الشَّعْبَ.» ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ عَنْهُ جَهَارًا لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ.

١٤ وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدْ انْتَهَى، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَكَانَ يَعْلَمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ هَذَا يَعْرِفُ الْكُتُبَ، وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟» ١٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «تَعْلِيمِي لَيْسَ بَلْ لِلَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلِي يَتَعَلَّمُ الْكُتُبَ، هَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ، أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ. ١٩ أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمْ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟»

٢٠ أَجَابَ الْجَمْعُ وَقَالُوا: «بِكَ شَيْطَانٌ. مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» ٢١ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَلًا وَاحِدًا عَمِلْتُ فَتَتَعَجَّبُونَ جَمِيعًا. ٢٢ لِهَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى اخْتَانًا، لَيْسَ أَنَّهُ مِنْ مُوسَى، بَلْ مِنْ آبَاءِ. فَعِنِّي السَّبْتُ تَحْتَنُونَ الْإِنْسَانَ. ٢٣ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَقْبَلُ اخْتَانًا فِي السَّبْتِ، لِئَلَّا يَنْقُضَ نَامُوسُ مُوسَى، أَفَتَسْخَطُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا كُلَّهُ فِي السَّبْتِ؟ ٢٤ لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلْ أَحْكُمُوا حَسَبَ عَادِلٍ.»

يسوع هو المسيح حقًا

٢٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ ٢٦ وَهَذَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَهَارًا وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا يَقِينًا أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟ ٢٧ وَلَكِنْ هَذَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ.»
 ٢٨ فَجَادَى يَسُوعُ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ قَائِلًا: «تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا، وَمِنْ نَفْسِي لَمْ آتِ، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، الَّذِي أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَنَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ، وَهُوَ أَرْسَلَنِي.» ٣٠ فَطَلَبُوا أَنْ يَمْسِكُوهُ، وَلَمْ يَلْقَ أَحَدٌ يَدًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ. ٣١ فَامَنَّ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي عَمِلَهَا هَذَا؟»

٣٢ سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ الْجَمْعَ يَتَنَاجَوْنَ بِهَذَا مِنْ نَحْوِهِ، فَأَرْسَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ خُدَامًا لِيَمْسِكُوهُ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا يَسِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ أَمْضِي إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا.» ٣٥ فَقَالَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ هَذَا مُرْمَعٌ أَنْ يَذْهَبَ حَتَّى لَا نَجِدَهُ نَحْنُ؟ أَلَعَلَّهُ مُرْمَعٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى شَتَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيَعْلَمَ الْيُونَانِيُّونَ؟ ٣٦ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟» ٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ

الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَّ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مِنْ أَمَنِ يَ، كَمَا قَالَ الْكَتَّابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.» ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُرْمَعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدُ. ٤٠ فَكَثِيرُونَ مِنْ أَجْمَعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ.» ٤١ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.»! وَآخَرُونَ قَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟» ٤٢ أَلَمْ يَقُلِ الْكَتَّابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا، يَأْتِي الْمَسِيحُ؟» ٤٣ لَحْدَثَ انْشِقَاقٌ فِي أَجْمَعٍ لِسَبَبِهِ. ٤٤ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَمْسِكُوهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَلْقِ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْأَيَادِي.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥ فَجَاءَ أَخْدَامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. فَقَالَ هَؤُلَاءِ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» ٤٦ أَجَابَ أَخْدَامُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٤٧ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ؟» ٤٨ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَمَنَ بِهِ؟ ٤٩ وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ.» ٥٠ قَالَ لَهُمْ نِيْقُودِيمُوسُ، الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوَّلًا وَيَعْرِفُ مَاذَا فَعَلَ؟» ٥١ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَشْ وَانْظُرْ! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ.» ٥٢ فَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

المرأة الزانية

١ أَمَّا يَسُوعُ فَضَى إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَجْلِسَ يَلْعَلُهُمْ. ٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسَكَتْ فِي زَنَا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا هَذَا لِيَجْرِبُوهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإَصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ.» ٨ ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الْآخَرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةً فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ، قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةً، أَيْنَ هُمُ أُولَئِكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» ١١ فَقَالَتْ: «لَا أَحَدٌ، يَا سَيِّدُ.»! فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. أَذْهَبِي وَلَا تَخْطِئِي أَيْضًا.»

أنا هو نور العالم

١٢ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمِشِي فِي الظُّلُمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.» ١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا.» ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ.» ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدِينُونَنِي حَقًّا، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَأَيْضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ

أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ: ١٨ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. □□ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»

٢٠ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْخُرَازَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

٢١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَتَسْتَطْبُونَنِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا.» □□ فَقَالَ الْيَهُودُ: «الْعَلَّهْ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.» □□ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدَنِ مَا أَكَلْتُمْ أَيْضًا بِهِ. ٢٦ إِنْ لِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ.» □□ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرَكْنِي الْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ.»

أبناء إبراهيم

٣٠ وَيَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبُتُمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي، ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَجْرُرُكُمْ.» □□ أَجَابُوهُ: «إِنَّا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نُسْتَعْبِدْ لِأَحَدٍ قَطُّ! كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَعْرَارًا؟» □□ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَرْتُ الْابْنَ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَعْرَارًا. ٣٧ أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنْكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ آبَائِكُمْ.» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ.» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ! ٤٠ وَلَكِنْكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعُهُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّا لَمْ نُؤْلَدْ مِنْ زَنًا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ.»

أبناء إبليس

٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَآتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إبليس، وَشَهَوَاتُ آبَائِكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتْلًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَنِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِثْلِي، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ٤٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مِنْ مِنْكُمْ يَبْكُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَسْتُ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يسوع وإبراهيم

٤٨ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا: إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ، لَكِنَّي أَكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِنُونَنِي. ٥٠ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ

كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ. » ٥٢ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَانًا. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥٣ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ آيِنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟ ٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَجِدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئًا. أَبِي هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنِي، الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ٥٥ وَلَسْتُ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا، لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَاحْفَظُ قَوْلَهُ. ٥٦ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَارَى وَفَرِحَ. » ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ. » ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاسْتَخَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

٩

شفاء المولود أعمى

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مِنْذُ وَلَادَتِهِ، ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ، لَكِن لِنَظَرِ أَعْمَالِ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ.»

٦ قَالَ هَذَا وَتَفَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيرًا.

٨ فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرُونَهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» ٩ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ.» وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشَبِّهُهُ.» وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ.» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ يَقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.» ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ.»

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

١٣ فَأَتَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلًا أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبْتُ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَبْصِرُ.» ١٦ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ.» آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» ١٧ وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْشِقَاقٌ. ١٨ قَالُوا أَيْضًا لِلْأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ.» ١٩ فَلَمْ يَصْدَقِ الْيَهُودَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَا أَبِي الَّذِي أَبْصَرَ. ٢٠ فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» ٢١ أَجَابَهُمَا أَبُوَاهُ وَقَالَ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢٢ وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ. أَوْ مِنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. أَسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ.» ٢٣ قَالَ أَبُوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٤ لِذَلِكَ قَالَ أَبُوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، أَسْأَلُوهُ.»

٢٥ فَدَعَا ثَانِيَةَ الْإِنْسَانِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.» ٢٦ فَأَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ.» ٢٧ فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» ٢٨ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ الْعَلَمُ أَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟»

□□ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَلْبِذُ ذَاكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا تَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ.» □□ أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِئَتَهُ، فَلِهَذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مِنْذُ الْدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنِي مُولُودٍ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلْ شَيْئًا.» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وَلِدْتَ أَنْتَ بِجَمَلَتِكَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُنَا.»! فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

العمى الروحي

٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَجَدَّهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَبْنِ اللَّهِ؟» □□ أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأُؤْمِنَ بِهِ؟» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ.» □□ فَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.»! وَسَجَدَ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدِينُونَةِ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ.» □□ فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْقَرِيبِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَّا؟» □□ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَّا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّا نُبْصِرُ، فَخَطِئَتُكُمْ بَاقِيَةٌ.»

١٠

أنا هو الراعي الصالح

١ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخَرَافِ، بَلْ يَطْلُعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخَرَافِ. ٣ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَوَابُ، وَالْخَرَفُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خَرَفَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤ وَمَتَى أَخْرَجَ خَرَفَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخَرَفُ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ.» □ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَكْلِمُهُمْ بِهِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخَرَفِ. ٨ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سَرَاقٌ وَلِصُوصٌ، وَلَكِنْ الْخَرَفُ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيُخَلِّصُ وَيَدْخُلُ وَيُخْرِجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ أَلَسَارِقٌ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخَرَفِ. ١٢ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتْ أَلْفِئَتُهُ بِالْخَرَفِ لَهُ، فَيَرَى الذَّبَّ مُقْبِلًا وَيَتْرَكَ الْخَرَفَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذَّبَّ الْخَرَفُ وَيَبْذُلُهَا. ١٣ وَالْأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلَا يُبَالِي بِالْخَرَفِ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، ١٥ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضْعُ نَفْسِي عَنِ الْخَرَفِ. ١٦ وَلِي خَرَفٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا. ١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ، لِأَنِّي أَضْعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. ١٨ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذْهَا مِنِّي، بَلْ أَضْعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضْعُهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذُهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَتَهَا مِنْ أَبِي.»

١٩ لَحْدَتْ أَيْضًا أَتَشَقَّاقُ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْذِي. لِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ لَهُ؟» □□ آخَرُونَ قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعُمَيَّا؟»

عدم إيمان اليهود

٢٢ وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءً. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، ٢٤ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تَعْلَقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا.» ٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنْكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ اعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطُفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْآبَ وَاحِدٌ.»

٣١ فَتَنَاولَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَبِي عَمَلٌ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟» ٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا.» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْقُضَ الْمَكْتُوبُ، ٣٦ فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تَجْدِفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالًا أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَاْمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.»

٣٩ فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يَمْسِكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ٤٠ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى عِبْرِ الْأَرْدَنِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يَعْمِدُ فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَثَ هُنَاكَ. ٤١ فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «إِنَّ يُوَحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوَحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا.» ٤٢ فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.

١١

موت لعازر

١ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضًا وَهُوَ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَيْنَا مِنْ قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتَاهَا. ٢ وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَبَتْ الرَّبَّ بِطَبِيبٍ، وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. ٣ فَارْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يَا سَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ.» ٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرُ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.» ٨ قَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ، وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ.» ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْثُرُ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ، ١٠ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.» ١١ قَالَ هَذَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لَكِنِّي أَذْهَبُ لِأَوْقِظَهُ.» ١٢ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى.» ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينَئِذٍ عَلَانِيَةً: «لِعَازَرُ مَاتَ. ١٥ وَأَنَا أَفْرَحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِتُؤْمِنُوا. وَلَكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ.» ١٦ فَقَالَ تَوَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ لِلتَّلَامِيذِ رُقَفَائِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!»

أنا هو القيامة والحياة

١٧ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَيْنَا قَرْيَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ غَلْوَةً. ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعِزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لَاقَتْهُ، وَأَمَّا مَرْيَمُ

فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي! ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ.» ٢٣ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ.» ٢٤ قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» ٢٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟» ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.»

إقامة لعازر من الموت

٢٨ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكَ.» ٢٩ أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْزُونَهَا، لَمَّا رَأَوْا مَرْيَمَ قَامَتْ عَاجِلًا وَخَرَجَتْ، تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ.» ٣٢ فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.» ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انْزَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، ٣٤ وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، تَعَالِ وَانْظُرْ.» ٣٥ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ: «انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ!» ٣٧ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «لَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟» ٣٨ فَانْزَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. ٣٩ قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!» قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتْنِ لَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.» ٤٠ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتِ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟» ٤١ فَارْفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقَ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٤٢ وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَجْمَعَ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!» ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْطِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

التآمر لقتل يسوع

٤٥ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ. ٤٦ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَضَلُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ جَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ سَجْعًا وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٨ إِنْ تَرَكَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ أَجْمَعُ بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَنَا مَوْضِعَنَا وَأَمْتَنَا.» ٤٩ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيْفَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، ٥٠ وَلَا تَفْكَرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.» ٥١ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ، ٥٢ وَلَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ، بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

٥٣ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ٥٤ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمْنِي بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرْيَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ فَصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفَصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْمَهْكَلِ: «مَاذَا تَنْظُنُّونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدِلَّ عَلَيْهِ، لِكَيْ يَمْسُكُوهُ.

١٢

سكب الطيب على يسوع

١ ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٢ فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرْنًا نَحْنِدُمْ، وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنَا مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمِي يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا، فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ. ٤ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سِمْعَانُ الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الْمَزْمُوعُ أَنْ يَسْلِبَهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِعْ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» □ قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يَلْقَى فِيهِ. ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا! إِنَّهَا لِيَوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتَهُ، ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»

٩ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَتَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

الدخول إلى اورشليم

١٢ وَفِي الْغَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.» □ □ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا جَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٥ «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ أَتَان.» □ □ وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَمَّا تَجَدَّ يَسُوعُ، حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ. ١٧ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٨ لِهَذَا أَيْضًا لَقَاهُ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انْظُرُوا! إِنَّكُمْ لَا تَتَفَعَّلُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ.»

يسوع يبنى بموته

٢٠ وَكَانَ أَنَاسُ يُونَانِيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» □ □ فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَاجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَجَدَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْخِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فِيهَا تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يَكْرِمُهُ الْآبُ. ٢٧ الْآنَ نَفْسِي قَدْ أَضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ: أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ.» □ □ جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجِّدْتُ، وَأَجِدُّ أَيْضًا.» □ □ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ، قَالَ: «قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ!» □ □ وَآخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَكَ.» □ □ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِ صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٣١ الْآنَ دَيْنُونَةُ هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَأَنَا إِنْ أَرْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.» □ □ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مَيْتَةِ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٤ فَاجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَبْنِغِي أَنْ يَرْتَفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» □ □ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ، فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يَدْرِكَكُمْ

الظلام. والذي يسير في الظلام لا يعلم إلى أين يذهب. ٣٦ ما دام لكم النور آمنوا بالنور لتصبحوا أبناء النور. «تكلم يسوع بهذا ثم مضى واختفى عنهم.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

٣٧ ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها، لم يؤمنوا به، ٣٨ لئتم قول إشعياء النبي الذي قاله: «يارب، من صدق خبرنا؟ ولئن استعلنت ذراع الرب؟». ٣٩ لهذا لم يقدروا أن يؤمنوا. لأن إشعياء قال أيضا: ٤٠ «قد أعمى عيونهم، وأغلظ قلوبهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ويشعروا بقلوبهم، ويرجعوا فأشفيتهم». ٤١ قال إشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه. ٤٢ ولكن مع ذلك آمن به كثيرون من الرؤساء أيضا، غير أنهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به، لئلا يصيروا خارج المجمع، ٤٣ لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله.

٤٤ فنادى يسوع وقال: «الذي يؤمن بي، ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني. ٤٥ والذي يراني يرى الذي أرسلني. ٤٦ أنا قد جئت نورا إلى العالم، حتى كل من يؤمن بي لا يمحى في الظلمة. ٤٧ وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فأنا لا أدينه، لأنني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم. ٤٨ من ردني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الأخير، ٤٩ لأنني لم أتكلّم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصية: ماذا أقول وبماذا أتكلّم. ٥٠ وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية. فما أتكلّم أنا به، فكما قال لي الآب هكذا أتكلّم».

١٣

غسل أرجل التلاميذ

١ أما يسوع قبل عيد الفصح، وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى المنتهى. ٢ حين كان العشاء، وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخريوطي أن يسلمه، ٣ يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه، وأنه من عند الله خرج، وإلى الله يمضي، ٤ قام عن العشاء، وخلع ثيابه، وأخذ منشفة ووتر بها، ٥ ثم صب ماء في مغسل، وأبتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متزرا بها. ٦ فجاء إلى سمعان بطرس. فقال له ذاك: «يا سيد، أنت تغسل رجلي». ٧ أجاب يسوع وقال له: «لست تعلم أنت الآن ما أنا أفعل، ولكنك ستفهم فيما بعد». ٨ قال له بطرس: «لن تغسل رجلي أبدا». ٩ أجابه يسوع: «إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب». ١٠ قال له سمعان بطرس: «يا سيد، ليس رجلي فقط بل أيضا يدي ورأسي». ١١ قال له يسوع: «الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه، بل هو طاهر كله. وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم». ١٢ لأنه عرف مسلمه، لذلك قال: «لستم كلكم طاهرين».

١٣ فلما كان قد غسل أرجلهم وأخذ ثيابه وتكا أيضا، قال لهم: «اتفهمون ما قد صنعت بكم؟ ١٤ أنتم تدعونني معلما وسيدا، وحسنا تقولون، لأنني أنا كذلك. ١٥ فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض، ١٦ لئني أعطيتكم مثالا، حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضا. ١٧ الحق أقول لكم: إنه ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من مرسله. ١٨ إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه».

يسوع يبنى بخيانة يهوذا له

١٨ «لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ. لَكِنْ لَيْتَمَ الْكَتَّابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. ١٩ أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أُرْسَلِهِ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي.» □□ لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ، وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي! □□ فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ٢٣ وَكَانَ مُتَكِّفًا فِي حَضْنِ يَسُوعَ وَاحِدًا مِنْ تَلَامِيذِهِ، كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. ٢٤ فَأَوَمَّ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ٢٥ فَاتَّكَأَ ذَاكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَعْمَسُ أَنَا اللَّقْمَةَ وَأَعْطِيهِ.»! فَعَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ. ٢٧ بَعْدَ اللَّقْمَةِ دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُ فَاْعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.» □□ وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ، ٢٩ لِأَنَّ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّنْدُوقُ مَعَ يَهُوذَا، ظَنُّوا أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.

الوصية الجديدة

٣٠ فَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَ اللَّقْمَةَ خَرَجَ لِلْوَقْتِ. وَكَانَ لَيْلًا. ٣١ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَيَمَجِّدُهُ سَرِيعًا. ٣٣ يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ. سَتَطْلُبُونِي، وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٥ بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.»

يسوع يُبْنِي بِانْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي أَخِيرًا.» □□ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَضْعُ نَفْسِي عَنْكَ.»! □□ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّبْكُ حَتَّى تُنْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

١٤

أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَامْنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَلَايُنِي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، ٤ وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ.»

٥ قَالَ لَهُ تُومَا: «يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.» □□ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا.» □□ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مَدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتُ تَوْثِقُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمْتُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. ١١ صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.»

١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا أَعْمَالُ إِلَيَّ أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. ١٣ وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَلَدِكْ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْأَبْنِ. ١٤ إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَلَأِي أَفْعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي فَاحْفَظُوا وصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ١٧ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكُثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي.» ٢٢ قَالَ لَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا حَدَثَ حَتَّى إِنَّكَ مُرْمِعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟» ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَحْبَبَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا. ٢٤ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٥ بِهَذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الْمُعْزِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سِيرَسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذْكُرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

٢٧ «سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبْ. ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١ وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ، وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا نَتَلَقَّ مِنْ هَهُنَا.

١٥

أنا الكرمة الحقيقية

١ «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَزَعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْقِيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِيَ بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُتُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ ثَبَتَ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٨ بِهَذَا يَتِمُّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. اثْبُتُوا فِيَّ مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ حَفَظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَاثْبَتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَنْبُتَ فَرْحِي فِيكُمْ وَيَكُلَّ فَرْحُكُمْ.

١٢ «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عِبِيدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لَكِنِّي قَدْ سَمِّيتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ أَخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا أَخْتَرْتُكُمْ، وَأَقْتَرْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. ١٧ بِهَذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

١٨ «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ اذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ اعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهُدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ. ٢١ لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عُذْرٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ. ٢٦ وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَشُّ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ.»

١٦

١ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. ٢ سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْنُ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْإِبْدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.»

عمل الروح القدس

٥ «وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟ ٦ لَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يَبْكُ الْعَالَمُ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ. ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَا نَهَمَ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، ١٠ وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَا نِيَّةَ ذَاهِبٍ إِلَى أَبِي وَلَا تَرْوَنِي أَيْضًا، ١١ وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلَا نَ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ. ١٢ «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ١٤ ذَاكَ يَمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِمَا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥ كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ: إِنَّهُ يَأْخُذُ بِمَا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرْوَنَنِي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.»

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرْوَنَنِي، وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ فَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ.» ١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرْوَنَنِي. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ، وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الطِّفْلَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ، لِأَنَّهُ قَدْ وَلَدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَاتَمَّ كَذَلِكَ، عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ

الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا.

٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ هَذَا بِأَمْتَالٍ، وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْتَالٍ، بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ، ٢٧ لَأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمْتَمْتُمْ إِلَيَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ.»

٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مِثْلًا وَاحِدًا. ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يُسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نَوْمُنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ.» ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْآنَ تَوَمِّنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَى الْآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرَكُونِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ هَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ.»

١٧

صلاة يسوع

١ تَكَلَّمَ يَسُوعُ هَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ أَتَى السَّاعَةُ. مَجِّدْ ابْنَكَ لِيَجِدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا، ٢ إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ إِلَهُهُ الْحَقِيقِي وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ٥ وَالْآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

الصلاة من أجل تلاميذه

٦ «أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ. ٧ وَالْآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ، ٨ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٩ مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُجِدُّ فِيهِمْ. ١١ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، أَحْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. ١٢ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَاتَكَلَّمْتُ هَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرْحِي كَامِلًا فِيهِمْ. ١٤ أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ، ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ١٨ كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، ١٩ وَلِأَجْلِهِمْ أَقْدِسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.

الصلاة من أجل كل المؤمنين

٢٠ «لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَيَّ وَاحِدًا، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤ أَيُّهَا

الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا، لينظروا مجدي الذي أعطيتني، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. ٢٥ أيها الآب البار، إن العالم لم يعرفك، أما أنا فعرفتُك، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني. ٢٦ وعرفتهم اسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به، وأكون أنا فيهم.»

١٨

القبض على يسوع

١ قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون، حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه. ٢ وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع، لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه. ٣ فأخذ يهوذا الجند وخداماً من عند رؤساء الكهنة والفرسيين، وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح. ٤ نخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه، وقال لهم: «من تطلبون؟» [أجابوه: «يسوع الناصري.» قال لهم يسوع: «أنا هو.» وكان يهوذا مسلمه أيضاً واقفاً معهم. ٦ فلما قال لهم: «إني أنا هو»، رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. ٧ فسألهم أيضاً: «من تطلبون؟» فقالوا: «يسوع الناصري.» [أجاب يسوع: «قد قلت لكم: إني أنا هو. فإن كنتم تطلبوني فدعوا هؤلاء يذهبون.»] ليم القول الذي قاله: «إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحداً.» ١٠ ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف، فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس. ١١ فقال يسوع لبطرس: «اجعل سيفك في الغمد! الكأس التي أعطاني الآب ألا أشربها؟»

أمام حنان

١٢ ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع واثقوه، ١٣ ومضوا به إلى حنان أولاً، لأنه كان حياً قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة. ١٤ وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب.

إنكار بطرس الأول

١٥ وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع، وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة، فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة. ١٦ وأما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً. فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة، وكلم البوابة فأدخل بطرس. ١٧ فقالت الجارية البوابة لبطرس: «ألسنت أنت أيضاً من تلاميذ هذا الإنسان؟» قال ذاك: «لست أنا.» [وكان العبيد والخدام واقفين، وهم قد أضرموا جمرًا لأنه كان برد، وكانوا يصطلون، وكان بطرس واقفاً معهم يصطلي.]

أمام رئيس الكهنة

١٩ فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. ٢٠ أجابه يسوع: «أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائماً. وفي الخفاء لم أتكلّم بشيء.» ٢١ لماذا تسألني أنا؟ إسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم. هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا.» [ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً، قائلاً: «أهكذا تجاوب رئيس الكهنة؟»] [أجاب يسوع: «إن كنت قد تكلمت ردياً فاشهد على الردي، وإن حسناً فلماذا تضربني؟»] [وكان حنان قد أرسله مؤثماً إلى قيافا رئيس الكهنة.]

إنكار بطرس الثاني والثالث

٢٥ وَسَمِعَانُ بُطْرُسُ كَانَ وَاقِفًا يَصْطَلِي. فَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.» □□ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ أَنَا مَعَهُ فِي الْبَيْتَانِ؟» □□ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَيْضًا. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الَّذِيكَ.

أمام بيلاطس

٢٨ ثُمَّ جَاءُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيْفَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ، وَكَانَ صَبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا، فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ. ٢٩ نَخَّرَجَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «آيَةُ شِكَايَةِ تَقْدِمُونَ عَلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ؟» □□ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلٌ شَرًّا لَمَّا كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ.» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.» □□ لِيَتِمَّ قَوْلُ يَسُوعَ الَّذِي قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ.

٣٣ ثُمَّ دَخَلَ بِيلاطسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا يَسُوعَ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» □□ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟» □□ أَجَابَهُ بِيلاطسُ: «أَلَعَلِّي أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَتُكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «فَأَنْتَ إِذَا مَلِكٌ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ: إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا، وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي.» □□ قَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» □□ وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً. ٣٩ وَلَكُمُ عَادَةٌ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ. أَفَتَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» □□ فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ قَائِلِينَ: «لَيْسَ هَذَا بَلْ بَارَابَاسَ.» □□ وَكَانَ بَارَابَاسُ لَصًّا.

١٩

الحكم بصلب يسوع

١ خَبِثَتْ أَخَذَ بِيلاطسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ. ٢ وَضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثَوْبَ أَرْجَوَانٍ، ٣ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكُ الْيَهُودِ.» □□ وَكَانُوا يَلْطَمُونَهُ. ٤ نَخَّرَجَ بِيلاطسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً.» □□ نَخَّرَجَ يَسُوعُ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشَّوْكِ وَثَوْبَ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «هَذَا الْإِنْسَانُ!» □□ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَانْخَدَامُ صَرَخُوا قَائِلِينَ: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!» □□ قَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَصْلِبُوهُ، لِأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً.» □□ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ، وَحَسَبَ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا الْقَوْلَ أَرْدَادَ خَوْفًا. ٩ فَدَخَلَ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» □□ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ جَوَابًا. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَّا تَكَلِّمُنِي؟ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَانًا أَنْ أُطْلِقَكَ؟» □□ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَتَّةِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقِ. لِدَٰلِكَ الَّذِي أَسْلَبَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ.» □□ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطسُ يُطْلَبُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنْ الْيَهُودَ كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا فَلَسْتُ حَبِيبًا لِقَيْصَرٍ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يَقَاوِمُ قَيْصَرَ!»

١٣ فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع، وجلس على كرسيّ الولاية في موضع يُقال له «البلاط» وبالعبرانية «جاثا». وكان استعداد الفصح، ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هوذا ملككم». [١] فصرخوا: «خذه! خذه! أصله». قال لهم بيلاطس: «أصلب ملككم؟» أجاب رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا قيصر». [٢] حينئذ أسلمه إليهم ليصلب.

الصلب

فأخذوا يسوع ومضوا به. ١٧ نخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يُقال له «موضع الجمجمة» ويقال له بالعبرانية «جلجثة»، ١٨ حيث صلبوه، وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط.

١٩ وكتب بيلاطس عنواناً ووضعه على الصليب. وكان مكتوباً: «يسوع الناصري ملك اليهود». [٣] فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة. وكان مكتوباً بالعبرانية واليونانية والآرامية. ٢١ فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل: إن ذاك قال: أنا ملك اليهود». [٤] أجاب بيلاطس: «ما كتبت قد كتبت». [٥] ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع، أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام، لكل عسكري قسمًا. وأخذوا القميص أيضًا. وكان القميص بغير خياطة، منسوجاً كله من فوق. ٢٤ فقال بعضهم لبعض: «لا نشقه، بل نقترع عليه لمن يكون». لستم الكتاب القائل: «أقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي القوا قرعة». هذا فعله العسكر.

٢٥ وكانت واقفات عند صليب يسوع، أمه، وأخت أمه، مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية. ٢٦ فلما رأى يسوع أمه، والتلميذ الذي كان يحبه واقفاً، قال لأمه: «يا امرأة، هوذا ابنك». [٦] ثم قال للتلميذ: «هوذا أمك». ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.

الموت

٢٨ بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل، فليكي يَم الكتاب قال: «أنا عطشان». [٧] وكان إناءً موضوعاً مملوءاً خلا، فلأوا إسفنجة من الخلل، ووضعوها على زوفا وقدّموها إلى فيه. ٣٠ فلما أخذ يسوع الخلل قال: «قد اكمل». ونكس رأسه وأسلم الروح. ٣١ ثم إذ كان استعداد، فليكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت، لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً، سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. ٣٢ فأتى العسكر وكسروا ساقي الأول والآخر المصلوب معه. ٣٣ وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه، لأنهم رأوه قد مات. ٣٤ لكن واحداً من العسكر طعن جنبه بحربة، وللوقت خرج دم وماء. ٣٥ والذي عاين شهد، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا انتم. ٣٦ لأن هذا كان لستم الكتاب القائل: «عظم لا يكسر منه». [٨] وأيضاً يقول كتاب آخر: «سينظرون إلى الذي طعنوه».

الدفن

٣٨ ثم إن يوسف الذي من الرامة، وهو تلميذ يسوع، ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود، سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأذن بيلاطس. فجاء وأخذ جسد يسوع. ٣٩ وجاء أيضاً نيقوديموس، الذي أتى أولاً إلى يسوع ليلاً، وهو حامل مريح موعود نحو مئة منا. ٤٠ فأخذوا جسد يسوع، ولفاه بأكتاف مع الأطياب، كما لليهود عادة أن يكفّنوا. ٤١ وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان، وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط. ٤٢ فهناك وضعوا يسوع لسبب استعداد اليهود، لأن القبر كان قريباً.

١ وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً، والظلام باقٍ. فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر. ٢ فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه، وقالت لهما: «أخذوا السيد من القبر، ولسنا نعلم أين وضعوه». ٣ فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر. ٤ وكان الاثنان يركضان معاً. فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر، ٥ وانحنى فنظر الأكفان موضوعة، ولكنه لم يدخل. ٦ ثم جاء سمعان بطرس يتبعه، ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة، ٧ والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الأكفان، بل ملفوفاً في موضع وحده. ٨ فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذي جاء أولاً إلى القبر، ورأى فآمن، ٩ لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب: أنه ينبغي أن يقوم من الأموات. ١٠ فضى التلميذان أيضاً إلى موضعيهما.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١ أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي. وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر، ١٢ فنظرت ملاكين يثياب بيض جالسين واحداً عند الرأس والآخر عند الرجلين، حيث كان جسد يسوع موضوعاً. ١٣ فقالا لها: «يا امرأة، لماذا تبكين؟». قالت لهما: «إنهم أخذوا سيدي، ولست أعلم أين وضعوه». ١٤ ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء، فنظرت يسوع واقفاً، ولم تعلم أنه يسوع. ١٥ قال لها يسوع: «يا امرأة، لماذا تبكين؟ من تطلبين؟». فظنت تلك أنه البستاني، فقالت له: «يا سيد، إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته، وأنا أخذه». ١٦ قال لها يسوع: «لا تلهسين لأني لم أصدق بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: إني أصدق إلى أبي وأبكم وإلهي وأهلكم». ١٧ فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب، وأنه قال لها هذا.

ظهوره للتلاميذ

١٩ ولما كانت عشية ذلك اليوم، وهو أول الأسبوع، وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط، وقال لهم: «سلام لكم». ٢٠ ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه، ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب. ٢١ فقال لهم يسوع أيضاً: «سلام لكم! كما أرسلني الآب أرسلكم أنا». ٢٢ ولما قال هذا نفخ وقال لهم: «أقبلوا الروح القدس. ٢٣ من غفرتم خطاياهم تغفر له، ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت».

ظهوره لتوما

٢٤ أما توما، أحد الاثني عشر، الذي يقال له التوام، فلم يكن معهم حين جاء يسوع. ٢٥ فقال له التلاميذ الآخرون: «قد رأينا الرب». فقال لهم: «إن لم أبصر في يديه أثر المسامير، وأضع إصبعي في أثر المسامير، وأضع يدي في جنبه، لا أؤمن». ٢٦ وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضاً داخلاً وتوما معهم. فجاء يسوع والأبواب مغلقة، ووقف في الوسط وقال: «سلام لكم». ٢٧ ثم قال لتوما: «هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي، وهات يدك وضعها في جنبي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً». ٢٨ أجاب توما وقال له: «ربّي وإلهي». ٢٩ قال له يسوع: «لأنك رأيتني يا توما آمنت! طوبى للذين آمنوا ولم يروا». ٣٠ وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب. ٣١ وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه.

١ بعد هذا أظهر أيضًا يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية. ظهر هكذا: ٢ كان سمعان بطرس، وتوما الذي يقال له التوأم، وثنائيل الذي من قانا الجليل، وأبنا زبدي، واثنان آخران من تلاميذه مع بعضهم. ٣ قال لهم سمعان بطرس: «أنا أذهب لأتصيد.» قالوا له: «نذهب نحن أيضًا معك.» فخرجوا ودخلوا السفينة للوقت. وفي تلك الليلة لم يمسكوا شيئًا. ٤ ولما كان الصبح، وقف يسوع على الشاطئ. ولكن التلاميذ لم يكونوا يعلمون أنه يسوع. ٥ فقال لهم يسوع: «يا غلمان العلل عندكم إداما؟» أجابوه: «لا.» ٦ فقال لهم: «ألقوا الشبكة إلى جانب السفينة الأيمن فجدوا.» فآلقوا، ولم يعودوا يقدر أن يجذبوها من كثرة السمك. ٧ فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس: «هو الرب.» فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب، أترز بثوبه، لأنه كان عريانًا، وألقى نفسه في البحر. ٨ وأما التلاميذ الآخرون فجاءوا بالسفينة، لأنهم لم يكونوا بعيدين عن الأرض إلا نحو مئتي ذراع، وهم يجرون شبكة السمك. ٩ فلما خرجوا إلى الأرض نظروا جمرًا موضوعًا وسمكًا موضوعًا عليه وخبزًا. ١٠ قال لهم يسوع: «قدموا من السمك الذي أمسكتم الآن.» ١١ فصعد سمعان بطرس وجذب الشبكة إلى الأرض، فمئتة سمكًا كبيرًا، مئة وثلاثًا وخمسين. ومع هذه الكثرة لم تتحرق الشبكة. ١٢ قال لهم يسوع: «هلموا تغدوا.» ولم يحسر أحد من التلاميذ أن يسأله: من أنت؟ إذ كانوا يعلمون أنه الرب. ١٣ ثم جاء يسوع وأخذ الخبز وأعطاهاهم وكذلك السمك. ١٤ هذه مرة ثالثة ظهر يسوع لتلاميذه بعدما قام من الأموات.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

١٥ فبعد ما تغدوا قال يسوع لسمعان بطرس: «يا سمعان بن يونا، أُنحني أكثر من هؤلاء؟» قال له: «نعم يارب، أنت تعلم أي أحببك.» قال له: «أرعى خرافي.» ١٦ قال له أيضًا ثانية: «يا سمعان بن يونا، أُنحني؟» قال له: «نعم يارب، أنت تعلم أي أحببك.» قال له: «أرعى غنمي.» ١٧ قال له ثالثة: «يا سمعان بن يونا، أُنحني؟» فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة: أُنحني؟ فقال له: «يارب، أنت تعلم كل شيء. أنت تعرف أي أحببك.» قال له يسوع: «أرعى غنمي. ١٨ ألق الحق أقول لك: لما كنت أكثر حداثة كنت تمنطق ذاتك وتمشي حيث تشاء. ولكن متى شخت فإنك تمد يدك وآخر يمنطقك، ويملكك حيث لا تشاء.» ١٩ قال هذا مشيرًا إلى آية ميتة كان مرميًا أن يمجده الله بها. ولما قال هذا قال له: «أتبعني.» ٢٠ فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه، وهو أيضًا الذي اتكأ على صدره وقت العشاء، وقال: «يا سيد، من هو الذي يسلمك؟» ٢١ فلما رأى بطرس هذا، قال ليسوع: «يارب، وهذا ما له؟» ٢٢ قال له يسوع: «إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء، فإذا لك؟ أتبعني أنت.» ٢٣ فداع هذا القول بين الإخوة: إن ذلك التلميذ لا يموت. ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت، بل: «إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء، فإذا لك؟»

٢٤ هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا. ونعلم أن شهادته حق. ٢٥ وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع، إن كتبت واحدة واحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة. آمين.

أَعْمَالُ الرُّسُلِ

صعود الرب يسوع إلى السماء

١ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنشَأَهُ يَا ثَاوَفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ، ٢ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِرَاهِنِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنْ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَرْحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، ٥ لِأَنَّ يوحَنَّا عَمِدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ.» ٦ أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوَاقَاتِ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ، ٨ لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. ١٠ وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَيْضَ، ١١ وَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَأَقْفَيْنِ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ.» ١٢ حِينَئِذٍ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلُ الزِّيْتُونِ، الَّذِي هُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَفَرٍ سَبْتٍ. ١٣ وَلَمَّا دَخَلُوا صَعِدُوا إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يَقِيمُونَ فِيهَا: بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا وَبَرْثُولَمَاوُسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمْعَانُ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ. ١٤ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّلَبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ.

اختيار متياس بدلًا من يهوذا

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسْطِ التَّلَامِيذِ، وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءٍ مَعًا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، ١٧ إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ. ١٨ فَإِنَّ هَذَا أَقْتَنِي حَقًّا مِنْ أَجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ أَنْشَقَّ مِنْ الْوَسْطِ، فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلُ دَمًا» أَيْ: حَقْلُ دَمٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الزَّمَانِ: لِتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلْيَأْخُذْ وَطِيفَتَهُ آخَرُ. ٢١ فَيَنْبَغِي أَنْ الرِّجَالُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلِّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعُ وَخَرَجَ، ٢٢ مِنْذُ مَعْمُودِيَّةِ يُوَحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا، يَصِيرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ.» ٢٣ فَأَقَامُوا أَتْنَيْنِ: يَوْسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا الْمَلَقَبَ يَوْسَتُسَ، وَمَتِيَّاسَ. ٢٤ وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيْنَ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْأَتْنَيْنِ أَيًّا اخْتَرْتَهُ، ٢٥ لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ.» ٢٦ ثُمَّ الْقُوا قُرْعَتَهُمْ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِيَّاسَ، فَخِصِبَ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حلول الروح القدس في يوم الخمسين

١ وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمُ اللِّسَنَةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

٥ وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ اتَّقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجَمْعُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ فَبَيَّتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمَتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟» ٨ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لُغَتَهُ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا؟ ٩ فَرَتَبُوا وَمَادُّوا وَعِيَلَامِيَّوْنَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبْدُونِيَّةَ وَبَنْتُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةَ وَبَمْفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِيَ لِيْبِيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانِ، وَالرُّومَانِيَّوْنَ الْمَسْتَوْتُونِ يَهُودٌ وَدُخَلَاءُ، ١١ كَرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَتَيْنَا بِعَظَائِمِ اللَّهِ. ١٢ فَتَحِيرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ١٣ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً.»

بطرس يخاطب الجموع

١٤ فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي، ١٥ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا سُكَّارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لِأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ النَّهَارِ. ١٦ بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوشَى النَّبِيِّ: ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْآيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَكْسُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَّبِعُونَ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَيَرَى شَبَابُهُمْ رُؤْيً وَيَحْمِلُ شُيُوخُهُمْ أَحْلَامًا. ١٨ وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَكْسُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْآيَّامِ فَيَتَّبِعُون. ١٩ وَأُعْطِيَ عَجَائِبُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ آيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ: دَمًا وَنَارًا وَبَخَارَ دُخَانٍ. ٢٠ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلَّةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. ٢١ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.

٢٢ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَّ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقَوَاتٍ وَعَجَائِبِ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. ٢٣ هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُحْتَمَةِ وَعَلَيْهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٢٤ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمْسِكَ مِنْهُ. ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَنْ يَمِينِي، لِكَيْ لَا أَتَزَعَّرَ. ٢٦ لِذَلِكَ سَرَقْتَنِي وَهَلَلْتُ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَى رَجَاءٍ. ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَلَاوَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فُسَادًا. ٢٨ عَرَفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَمَّلَانِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. ٢٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، يَسُوعُ أَنْ يَقَالَ لَكُمْ جَهَارًا عَنْ رَئِيسِ الْأَبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ فَإِذَا كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقِسْمِ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ٣١ سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تَتْرَكَ نَفْسَهُ فِي الْهَلَاوَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فُسَادًا. ٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهَدَاءُ لَذَلِكَ. ٣٣ وَإِذَا أَرْتَفَعَ بَيْنَيْنَا اللَّهُ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تَبْصُرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ. ٣٤ لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ

يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٣٥ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٦ فَيَعْلَمُ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعُوا نُحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟» □□ فَقَالَ لَهُمَ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ انْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدٍ، كُلٌّ مَن يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.» □□ وَبِأَقْوَالٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيُعْظُمُهُمْ قَائِلًا: «أَخْلَصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمَلْتَوِيِّ.» □□ فَتَقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَجٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.

شركة المؤمنين

٤٢ وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. ٤٣ وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتُ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. ٤٤ وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٤٥ وَالْأَمْلاكُ وَالْمُقْتَنِيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَحْتِيَاجٌ. ٤٦ وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

٣

بطرس يشفي الشحاذا الأعرج

١ وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ الْتَّاسِعَةِ. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُجَلُّ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. ٣ فَهَذَا لَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُرْمَعِينَ أَنَّ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. ٤ فَتَفَرَّسَ فِيهِ بَطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَيْنَا.» □ فَلَاحَظَهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. ٦ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ.» □ وَأَمْسَكَ بِيدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، ٨ فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفِرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٩ وَابْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ١٠ وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

عظة بطرس في الهيكل

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَهُ مَتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرِّوَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رِوَاقُ سَلِيمَانَ» وَهُمْ مُنْدهِشُونَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَتَشَخَّصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمْشِي؟ ١٣ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِلَاطُسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ. ١٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُهَبَّ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. ١٥ وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِدَلِيلِهِ. ١٦ وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ، كَمَا رُؤَسَاؤُكُمْ أَيْضًا. ١٨ وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ، أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ، قَدْ تَمَّمَهُ هَكَذَا. ١٩ فَتَوَبُوا وَارْجِعُوا لَتَمَحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ٢٠ وَبُرْسِلَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْمُبَشِّرُ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. ٢١ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءُ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَرْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ. ٢٢ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تَبَادُ مِنْ الشَّعْبِ. ٢٤ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صُومِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. ٢٥ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدُ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٦ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا، إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.»

٤

بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود

١ وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطَبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ، ٢ مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنَدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣ فَالْقَوْا عَلَيْهِمَا الْآيَادِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ. ٤ وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشُيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٦ مَعَ حَنَّانِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَفِيَاثَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَانْدَرِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٧ وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا هَذَا؟» □ حِينَئِذٍ أَمْتَلًا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، ٩ إِنْ كُنَّا نَفْخُصُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، بِمَاذَا شَفِئِي هَذَا، ١٠ فليكنْ معلومًا عندَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا. ١١ هَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي احْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنُوتُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوَاوَةِ. ١٢ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةً بِطَرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَلَكِنْ إِذْ نَظَرُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفِئِي وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ. ١٥ فَأَمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا ١٦ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ. ١٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا نَشِيعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِّهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْاسْمِ.» □ فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا الْبَتَّةَ، وَلَا يَعْلِمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.

١٩ فَاجَابَهُم بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا. ٢٠ لِأَنَّنَا نَحْنُ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.» □ وَبَعْدَمَا هَدَّدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَتَّةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى، ٢٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٣ وَلَمَّا أُطْلِقَا أَتَيَا إِلَى رَفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ إِلَهِهِ الصَّانِعُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، ٢٥ الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ ٢٦ قَامَتِ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ٢٧ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيْلَاطُسُ الْبَنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، ٢٨ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعِينَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبِّ، أَنْظِرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَأَمْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، ٣٠ بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلَتَجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.» □□ وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعَّرَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ.

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

٣٢ وَكَانَ لِلْمُتَمَوِّجِينَ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٣٣ وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُودُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، ٣٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، ٣٥ وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ حَاجَتُهُ. ٣٦ وَيُوسُفُ الَّذِي دَعِيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرْنَابَا، الَّذِي يُرْجَمُ ابْنُ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَوِيُّ قُبْرَسِيِّ الْجِنْسِ، ٣٧ إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالْأَمْوَالِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ.

٥

حنانيا وسفيرة

١ وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، وَأَمْرَأَتُهُ سَفِيرَةُ، بَاعَ مُلْكًا ٢ وَاخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَأَمْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجُزْءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ. ٣ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلَسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ ٤ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَلْكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ. ٦ فَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَفُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.

٧ ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ مَدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى. ٨ فَأَجَابَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَهَذَا الْمَقْدَارُ بَعْتُمَا الْحَقْلَ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمَقْدَارِ.» □ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «مَا بِالْكُلْمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِئَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ خَارِجًا.» □□ فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رَجُلِهَا. ١١ فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

الرسول يشفون الكثيرين

١٢ وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ١٣ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعْظِمُهُمْ. ١٤ وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْصُمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ

وَنِسَاءً، ١٥ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. ١٦ وَاجْتَمَعَ جَمُوعُ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَدِّينَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِيسَةٍ، وَكَانُوا يَبْرَأُونَ جَمِيعَهُمْ.

الرسول يتعرضون للاضطهاد

١٧ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً، ١٨ فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ. ١٩ وَلَكِنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: ٢٠ «أَذْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ الصَّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَدَعَا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتِيَ بِهِمْ. ٢٢ وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السِّجْنِ، فَارْجَعُوا وَأَخْبَرُوا ٢٣ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حَرَصٍ، وَالْحَرَّاسَ وَقَفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ، ارْتَابُوا مِنْ جِهَتِهِمْ: مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا؟ ٢٥ ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: «هُذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ وَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَقَفِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ.» □□ حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ، فَأَحْضَرَهُمْ لَا يَبْغِفُ، لِإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لَثَلَا يَرْجَمُوا. ٢٧ فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعِ. فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢٨ قَائِلًا: «أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْإِسْمِ؟ وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» □□ فَاجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّمِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهُودُ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعُوا حَقِيقًا، وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ فَقَامَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فَرِيسِيٌّ اسْمُهُ عَمَلَأَيْئِيلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مَكْرَمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ قَلِيلًا. ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، احْتَرِزُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا. ٣٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ: إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي أَلْتَصَقَ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ، الَّذِي قُتِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَنْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ. ٣٧ بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْأِكْتِتَابِ، وَأَزَاغَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَلِكَ أَيْضًا هَلَكَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَنْقَادُوا إِلَيْهِ تَشَتَّتُوا. ٣٨ وَالْآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَخَوُّوا عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَاتْرَكُوهُمْ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْقُضُ، ٣٩ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِثَلَا تَوْجَدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا.» □□ فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعَا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

٤١ وَأَمَّا هُمْ فَذْهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَاهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٤٢ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

٦

اختيار سبعة لمساعدة الرسول

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يَغْفُلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ. ٢ فَدَعَا الْآثْنَا عَشَرَ جَمُوعَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضِي أَنْ نَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ. ٣ فَاتَّخِذُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةً رِجَالًا

مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوكِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. ٤ وَأَمَّا نَحْنُ فَنُؤَظِّبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»
 □ حَسَنَ هَذَا الْقَوْلِ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوءًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ وَبَرْخُورُسَ وَنِيكَانُورَ
 وَتِيمُونَ وَبَرْمِينَاسَ وَنِيقُولَاوُسَ دَخِيلًا أَنْطَاكِيًّا. ٦ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْيَدَي. ٧ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو،
 وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ. ٨ وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذَا كَانَ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ
 يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.

القبض على استفانوس

٩ فَهَضَّ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْقَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَندَرِيِّينَ، وَمِنْ الَّذِينَ مِنْ كِلِيكْيَا وَأَسِيَّا، يُحَاوِرُونَ
 اسْتِفَانُوسَ. ١٠ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ١١ حِينَئِذٍ دَسَّوْا لِرَجَالٍ يَقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ
 بِكَلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ.» □□ وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ، فَقَامُوا وَخَطَفُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، ١٣ وَأَقَامُوا شُهُودًا
 كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُّ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَقْدَسِ وَالنَّامُوسِ، ١٤ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ
 يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيَغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمَنَا إِيَّاهَا مُوسَى.» □□ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ،
 وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَاكٍ.

٧

استفانوس أمام مجمع اليهود

١ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» □ فَقَالَ: «إِيَّاهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا
 إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ.
 ٤ فَخَرَجَ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ
 فِيهَا. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدِيمًا، وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَلَدٌ. ٦ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ
 هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، فَيَسْتَعْبِدُونَهُ وَيُسَبِّتُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ، ٧ وَالْأُمَّةُ الَّتِي يَسْتَعْبِدُونَ لَهَا سَادِيهَا أَنَا، يَقُولُ
 اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٨ وَأَعْطَاهُ عَهْدَ اخْتَانٍ، وَهَكَذَا وَلَدَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ
 يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وَلَدَ رُؤُسَاءَ الْآبَاءِ الْآثْنِي عَشَرَ. ٩ وَرُؤُسَاءُ الْآبَاءِ حَسَدُوا يُوسُفَ وَبَاعُوهُ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ، ١٠ وَأَنْقَذَهُ
 مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَقَامَهُ مُدِيرًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ.

١١ «ثُمَّ أَتَى جُوعٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ، وَضَيْقٌ عَظِيمٌ، فَكَانَ آبَاؤُنَا لَا يَجِدُونَ قُوتًا. ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ
 قَحْطًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ١٣ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرِفَ يُوسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ، وَاسْتَعْلَنَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ. ١٤ فَأَرْسَلَ
 يُوسُفَ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا. ١٥ فَزَلَّ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا، ١٦ وَنُقِلُوا إِلَى
 شَكِيمَ وَوُضِعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بَنَى فِصَّةً مِنْ بَنِي حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. ١٧ وَكَمَا كَانَ يَقْرُبُ وَقْتُ الْمَوْعِدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ يَنْمُو الشَّعْبُ وَيَكْثُرُ فِي مِصْرَ، ١٨ إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ١٩ فَاحْتَالَ هَذَا عَلَى جِنْسِنَا وَأَسَاءَ
 إِلَى آبَائِنَا، حَتَّى جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ مَبُودِينَ لِكُنَى لَا يَعِيشُوا.

٢٠ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَدَ مُوسَى وَكَانَ جَبِيلًا جَدًّا، فَرَبِّي هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ٢١ وَلَمَّا نَبَذَ، اتَّخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتْهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. ٢٢ فَتَهَدَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ. ٢٣ وَلَمَّا كَلَّمَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَإِذْ رَأَى وَاحِدًا مَظْلُومًا حَامِي عَنْهُ، وَانْصَفَ الْمَغْلُوبَ، إِذْ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ فَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى يَدِهِ يُعْطِيهِمْ نَجَاةً، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي ظَهَرَ لَهُمْ وَهُمْ يَتَخَصَّمُونَ، فَسَاقَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. لِمَاذَا تَظْلِمُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ ٢٧ فَالَّذِي كَانَ يَظْلِمُ قَرِيبَهُ دَفَعَهُ قَائِلًا: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أَمْسَ الْمِصْرِيَّ؟ ٢٩ فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَصَارَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ وَلَدَ ابْنَيْنِ. ٣٠ «وَلَمَّا كَلَّمَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ جَبَلٍ سَيْنَاءَ فِي لَهَيْبٍ نَارٍ عَلِيْقَةٍ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَفِيمَا هُوَ يَتَقَدَّمُ لِيَتَطَّلَعَ، صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ الرَّبِّ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَتَطَّلَعَ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَخْلَعْ نَعْلَ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أُنِينَهِمْ وَتَزَلَّتْ لِأُنْقَذِهِمْ. فَهَلُمَّ الْآنَ أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ.

٣٥ «هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَفَادِيًا بِيَدِ الْمَلَكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعَلِيقَةِ. ٣٦ هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعًا عَجَائِبَ وَآيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ. ٣٨ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَكَلِّمُهُ فِي جَبَلٍ سَيْنَاءَ، وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قِيلَ أَقْوَالًا حَيَّةٌ لِيُعْطَيْنَا إِيَّاهَا. ٣٩ الَّذِي لَمْ يَشَأْ أَبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ، بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٤٠ قَائِلِينَ لِهَارُونَ: اْعْمَلْ لَنَا إِلَهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ! ٤١ فَعْمَلُوا عِجْلًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ، وَفَرَحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ فَارْجَعَ اللَّهُ وَأَسْلَبَهُمْ لِيَعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: هَلْ قَرَبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٣ بَلْ حَلَمْتُ خِيَمَةً مُوَلُوكَ، وَنَجَّمَ إِلَهُكُمْ رَمْفَانَ، اَلْتَّمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا. فَانْقَلَبْتُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.

٤٤ «وَأَمَّا خِيَمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يَعْمَلَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَأَاهُ. ٤٥ الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضًا أَبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيَّا مَعَ يَشُوعَ فِي مُلْكِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا، إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ ٤٦ الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ، وَاتَّسَمَ أَنْ يَجِدَ مَسْكًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٤٧ وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا. ٤٨ لَكِنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هِيَائِلِ مَصْنُوعَاتِ الْيَدَايِ، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: ٤٩ السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ لِقَدَمِي. أَيُّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَآيُّ هُوَ مَكَانَ رَاحَتِي؟ ٥٠ أَلَيْسَتْ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟

٥١ «يَا قُسَاةَ الرِّقَابِ، وَغَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تَقَاوُمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ أَبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ! ٥٢ أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهِدْهُ أَبَاؤُكُمْ؟ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَتَبْنَاوَا بِمِجْيَاءِ الْبَارِّ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّبِيهِ وَقَاتِلِيهِ، ٥٣ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبٍ مَلَائِكَةً وَلَمْ تَحْفَظُوهُ.»

رجم استفانوس واستشهاده

٥٤ «لَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. ٥٥ وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.» □□ فَصَاحُوا بِصَوْتِ

عَظِيمٍ وَسَدُّوا أَذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٥٨ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُدَاؤُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رَجُلٍ شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ. ٥٩ فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تَقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ.» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

٨

اضطهاد الكنيسة وتشتتها

١ وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرُّسُلَ. ٢ وَحَمَلَ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ اسْتِفَانُوسَ وَعَمِلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً. ٣ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرِ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيَسْلِبُهُمْ إِلَى السِّجْنِ.

فيلبس في السامرة

٤ فَالَّذِينَ شَتَّتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ٥ فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمُ بِالْمَسِيحِ. ٦ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، ٧ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحُ نَجَسَةٍ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. ٨ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

سيمون الساحر

٩ وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السَّحْرَ وَيَدْهِيهِ شَعْبُ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ! ١٠ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.» ١١ وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكُونِهِمْ قَدْ أَنْدَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. ١٢ وَلَكِنْ لَمَّا صَدَقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يَبْشِرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يَلَازِمُ فِيلِبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقَوَاتِ عَظِيمَةً تُجْرَى أَنْدَهَشَ.

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ١٥ الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حُلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٧ حِينَئِذٍ وَضَعَا الْيَدَايَ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بَوْضِعَ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ ١٩ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدِي يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ.» ٢٠ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَكُنْ فَضْطِكَ مَعَكَ لِلِهَالِكِ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْهَبَةَ اللَّهِ بِدَرَاهِمٍ! ٢١ لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتُبْ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فِكْرُ قَلْبِكَ، ٢٣ لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمَرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ.» ٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «أَطْلُبَا أَتَمَّا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِكَيْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.» ٢٥ ثُمَّ إِنَّمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَرَا قُرَى كَثِيرَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ.

فيلبس والخصي الحبشي

٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلًا: «قُمْ وَاذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ الَّتِي هِيَ بَرِيَّةٌ.» ٢٧ فَكَانَ فِيلِبُّسُ يَمْشِي وَهُوَ يَتْلُو الْكُتُبَ وَهُوَ يَسْمَعُ قُرَى كَثِيرَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزِيرٌ لِكُنْدَاكَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

لِيَسْجُدَ. ٢٨ وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ.» □□ فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ، فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟» □□ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟» وَطَلَبَ إِلَى فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا فَضْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الدَّجَجِ، وَمِثْلُ خُرُوفٍ صَامَتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجْزُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٣٣ فِي تَوَاضُعِهِ انْتَزَعَ قَضَاؤُهُ، وَجِيلَهُ مِنْ يُخْبِرُ بِهِ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَنْتَزِعُ مِنَ الْأَرْضِ.» □□ فَأَجَابَ الْخَصِيَّ فِيلِبُّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟» □□ فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ يَسُوعَ.

٣٦ وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟» □□ فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ.» فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» □□ فَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ، فَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ، فَعَمِدَهُ. ٣٩ وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَبْصُرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يَبْشُرُ جَمِيعَ الْمَدِينِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

٩

توبة شاول وتغير حياته

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدِيدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رَجُلًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» □□ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» □□ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخَسَ.» □□ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيَقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.» □□ وَأَمَّا الرُّجَالُ الْمَسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. ٨ فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مُفْتَوِّحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يَبْصُرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. ٩ وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصُرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا.» □□ فَقَالَ: «هَازِنَا يَارَبُّ.» □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الزَّقَّاكِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرَسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْصُرَ.» □□ فَأَجَابَ حَنَانِيَّا: «يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَرَّ مِنَ الشَّرُورِ فَعَلَ بِقَدِّيسِكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنْاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَرَّ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» □□ فَضَى حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصَرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.» □□ فَلَوَقَتْ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ، فَابْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا.

شاول في دمشق وأورشليم

٢٠ وَلَوْ قَتَلَ جَعَلَ يَكْرُزُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ: «أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» □□ فَهَبَتْ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْأَسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُسَوِّقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.» □□ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزِدُّادُ قُوَّةً، وَيَحِيرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ حَقَّقًا: «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

٢٣ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ كَثِيرَةٍ تَشَاوَرُ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، ٢٤ فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يَرِاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ. ٢٥ فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ.

٢٦ وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلَمِيذٌ. ٢٧ فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. ٢٨ فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٢٩ وَكَانَ يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحْدَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ. ٣١ وَأَمَّا الْكَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تَبْنِي وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَتَبْتَغِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ.

شفاء إينياس وإقامة طابيثا

٣٢ وَحَدَّثَ أَنَّ بَطْرُسَ وَهُوَ يَحْتَازُ بِالْجَمِيعِ، نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْقَدِيسِينَ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ، ٣٣ فَوَجَدَ هُنَاكَ إِنْسَانًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرٍ مُنْذُ ثَمَانِي سَنِينَ، وَكَانَ مَقْلُوجًا. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. قُمْ وَأَفْرِشْ لِنَفْسِكَ.» فَقَامَ لِلْوَقْتِ. ٣٥ وَرَأَاهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ وَسَارُونُ، الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

٣٦ وَكَانَ فِي يَافَا تَلَمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، الَّتِي تَرَجَّمَتْهُ غَزَالَةٌ. هَذِهِ كَانَتْ مُتَمَلِّئَةً أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. ٣٧ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرَضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عُلِيَّةٍ. ٣٨ وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةَ قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَانَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. ٣٩ فَقَامَ بَطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعُلِيَّةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ يَبْكِينَ وَبِرِينَ أَقْصَى وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَزَالَةً وَهِيَ مَعَهُنَّ. ٤٠ فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، ٤١ فَنَازَلَهَا يَدُهُ وَأَقَامَهَا. ثُمَّ نَادَى الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَحْضَرَهَا حَيَّةً. ٤٢ فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا فِي يَافَا كُلِّهَا، فَامِنْ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣ وَمَكَثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا، عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاحٍ.

١٠

كرنيليوس يطلب مقابلة بطرس

١ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدُ مِئَةٍ مِنَ الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ. ٢ وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ. ٣ فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوِ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ، مَلَاكًا مِنَ اللَّهِ دَاخِلًا إِلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ.» □ فَلَئِمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ، قَالَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» □□□□□□ لَهُ: «صَلِّوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَعِدَتْ تَذَكَّرًا أَمَامَ اللَّهِ. ٥ وَالْآنَ أَرْسِلْ إِلَى يَافَا رَجُلًا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمَلَقَبَ بِطَرَسَ. ٦ إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاحٍ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.» □ فَلَئِمَّا انْطَلَقَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ، وَعَسْكَرِيًّا تَقِيًّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَلَازِمُونَهُ، ٨ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

رؤيا بطرس

٩ ثُمَّ فِي الْغَدِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ١٠ لَجَّاعٌ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ، ١١ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءٌ نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّحَّافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: «قُمْ يَا بَطْرُسُ، أَذْبَحْ وَكُلْ.» [١] فَقَالَ بَطْرُسُ: «كَلَّا يَارَبُّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجَسًا.» [٢] فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَدْنِسْهُ أَنْتَ.» [٣] وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ. ١٧ وَإِذْ كَانَ بَطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟ إِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى الْبَابِ ١٨ وَنَادَوْا يَسْتَخِيرُونَ: «هَلْ سَمْعَانُ الْمَلَقَبُ بَطْرُسُ نَازِلٌ هُنَاكَ؟» [٤] وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْبُونُوكَ. ٢٠ لَكِنْ قُمْ وَانْزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا قَدْ أَرْسَلْتَهُمْ.» [٥] فَتَزَلَّ بَطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟» [٦] فَقَالُوا: «إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدُ مِئَةٍ، رَجُلًا بَارًّا وَخَائِفَ اللَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَكَ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا.» [٧] فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَضَافَهُمْ. ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بَطْرُسُ مَعَهُمْ، وَأَنَاسَ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافَقُوهُ.

بطرس يقابل كرنيليوس

٢٤ وَفِي الْغَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أُنُسَبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. ٢٥ وَلَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَبَجَدَ وَاقِعًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ٢٦ فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلًا: «قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ.» [١] ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَجْنَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. ٢٩ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَاقَصَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَاسْتَخِيرُكُمْ: لِأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟» [٢] فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ كُنْتُ أَصِلِي فِي بَيْتِي، وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِبَاسٍ لَامِعٍ ٣١ وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سُمِعَتْ صَلَاتُكَ وَذُكِرَتْ صَدَقَاتُكَ أَمَامَ اللَّهِ. ٣٢ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ يَافَا وَاسْتَدْعَى سَمْعَانَ الْمَلَقَبُ بَطْرُسَ. إِنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ رَجُلٌ دَبَّاعٌ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ. ٣٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ حَالًا. وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالْآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ.»

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

٣٤ فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. ٣٥ بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ. ٣٦ الْكَلِمَةُ الَّتِي أُرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يَبْشُرُ بِالسَّلَامِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ. ٣٧ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا. ٣٨ يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسْتَطَلِّ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٤٠ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا، ٤١ لَيْسَ لِجَمِيعِ

الشَّعْبُ، بَلْ لِّشُهُودِ سَبَقِ اللَّهِ فَانْتَجَبْهُمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٤٢ وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعِينُ مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ لَهُ يُشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.»

حلول الروح القدس على الأمم

٤٤ فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. ٤٥ فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا. ٤٦ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: ٤٧ «أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» □□ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ أَيَّامًا.

١١

بطرس يبرر خدمته للأمم

١ فَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَمَ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، ٣ قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ.» □ فَاِبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ بِالتَّبَاعِ قَائِلًا: ٥ «أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصْلِي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مِلْءَةِ عَظِيمَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَتَى إِلَيَّ. ٦ فَتَفَرَّسْتُ فِيهِ مَتَامَلًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوَحُوشَ وَالزَّحَافَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: قُمْ يَا بَطْرُسُ، أَذْبَحْ وَكُلْ. ٨ فَقُلْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي قَطْرٍ دَنَسٍ أَوْ نَجَسٍ. ٩ فَأَجَابَنِي صَوْتُ ثَانِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُنَجِّسُهُ أَنْتَ. ١٠ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْتَشِلَ أَجْمَعُ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا. ١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا لِلْوَقْتِ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ. ١٢ فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ. وَذَهَبَ مَعِيَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةُ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ١٣ فَأَخْبَرْنَاهُ كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكُ فِي بَيْتِهِ قَائِمًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ إِلَى يَافَا رَجُلًا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلَقَّبَ بِطَرَسَ، ١٤ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. ١٥ فَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَيْنَا أَيْضًا فِي الْبَدَاءَةِ. ١٦ فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنْ يُوْحِنَّا عَمِدَ بَمَاءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمُ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسَّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرُ أَنْ أَمْنَعَ اللَّهُ؟» □□ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُجَدِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ.»

الكنيسة في أنطاكية

١٩ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنْ جَرَاءِ الضَّيْقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفْتَانُوسَ فَاجْتَاوَزُوا إِلَى فِينِيقِيَّةِ وَقُيُوسَ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يُكَلِّبُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ. ٢٠ وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَهُمْ رِجَالٌ قُيُوسِيُّونَ وَقُيُورَانِيُّونَ، الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامَنَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

٢٢ فَسَمِعَ أَخْبَرَهُمْ فِي آذَانِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكِي يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٣ الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرَحَ، وَوَعِظَ أَجْمَعُ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ، ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ.

٢٥ ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرُسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٦ فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلِمَا جَمْعًا غَيْرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا.

٢٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرٍ. ٢٩ فَخَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسْبَمَا تَيَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايِخِ يَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

استشهاد يعقوب والقبض على بطرس

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّئَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ، ٢ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ قَبْضُ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ. ٤ وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاوِيًا أَنْ يَقْدِمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْرُوسًا فِي السِّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةٌ بِلِجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

خروج بطرس من السجن

٦ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُرْمِعًا أَنْ يَقْدِمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حَرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. ٧ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورُ أَضَاءٍ فِي الْبَيْتِ، فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَاقْبَضَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ٨ وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «تَمَنَّقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.» ٩ فَخَرَجَ يَتْبَعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. ١٠ فَجَاَزَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَاتَّيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زَقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَاكُ.

١١ فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَانْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ.» ١٢ ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يَصَلُونَ. ١٣ فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. ١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَقَفَ قُدَّامَ الْبَابِ. ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِنَ!». وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تَوَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَاكُهُ.» ١٦ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبَثَ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ ائْتَدَّهشُوا. ١٧ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

١٨ فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟ ١٩ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَخَصَّ الْحَرَّاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

موت هيرودس

٢٠ وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاحِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ، فَخَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعْظَفُوا بِلَا اسْتِسَ النَّظَرَ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمَصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقَاتُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. ٢١ فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْحَلَةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ

عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. ٢٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ.»! ٢٣ فَبَقِيَ الْحَالُ ضَرْبَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ.

٢٤ وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْوُ وَتَزِيدُ. ٢٥ وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الْخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَلَقَبَ مَرْقُسَ.

١٣

إرسال برنابا وشاول

١ وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ، وَلُوكْيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ، وَمَنَّاوِيْنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ أَرْبَعٍ، وَشَاوُلُ. ٢ وَبَيْنَمَا هُمُ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.» ٣ فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

برنابا وشاول في قبرص

٤ فَهَذَانِ إِذْ أُرْسِلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْخَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. ٥ وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيسَ نَادِيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا. ٦ وَلَمَّا أَجْتَازَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ، وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيشُوعُ، ٧ كَانَ مَعَ الْوَالِي سَرْجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيمٌ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَاتَّخَسَّ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٨ فَقَاوَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِي عَنِ الْإِيمَانِ.

٩ وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَأَمْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخَصَّصَ إِلَيْهِ ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُتَمَتِّعُ كُلِّ غَشٍّ وَكُلِّ خُبْثٍ! يَا ابْنُ إِبْلِيسَ! يَاعَدُّو كُلِّ بَرٍّ! أَلَا تَزَالُ تُفْسِدُ سَبِيلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ١١ فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ.» فَبَقِيَ الْحَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَالْوَالِي حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْذِهِشَا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

١٣ ثُمَّ أَقْلَعَ مِنْ بَافُوسَ بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ وَاتَّوَا إِلَى بَرْجَةٍ بِمَفِيلِيَّةَ. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَأَمَّا هُمُ فَجَازُوا مِنْ بَرْجَةٍ وَاتَّوَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَيْسِيدِيَّةَ، وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا. ١٥ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌ لِلشَّعْبِ فَقُولُوا.» ١٦ فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، اسْمَعُوا! ١٧ إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبَذَرَاعَ مُزْنَفَةً أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. ١٨ وَنَحْنُ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَحْتَمِلُ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقَرْعَةِ. ٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى صُومِئِلَ النَّبِيِّ. ٢١ وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢١ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي. ٢٣ مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا، يَسُوعَ. ٢٤ إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَرَزَ قَبْلَ جَمِيعِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَلَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يَكْبُلُ سَعِيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَطْنُونُ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَحُلَّ حِذَاءَ قَدَمِيهِ.

٢٦ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْكُمْ أَرْسَلْتُ كَلِمَةً هَذَا أَنْخَلَصِ. ٢٧ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تَقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمِّمُوهَا، إِذْ حَكُمُوا عَلَيْهِ. ٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عِلَّةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ. ٢٩ وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ شُهَدَاؤُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِأَبَائِنَا، ٣٣ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادُهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٣٤ إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأَعْطِيكُمْ مَرَا حِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ٣٥ وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُّوسُكَ يَرَى فَسَادًا. ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. ٣٧ وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادًا. ٣٨ فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ كُرَّ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ أَخْطَايَا، ٣٩ وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. ٤٠ فَانْظُرُوا لئَلَّا يَأْتِي عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ٤١ انْظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَانُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ. عَمَلًا لَا تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ بِهِ.»

٤٢ وَبَعْدَ مَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ. ٤٣ وَلَمَّا انْفَضَّتِ الْجَمَاعَةُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْدُّخَلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، الَّذِينَ كَانُوا يَكَلِّمَانِهِمْ وَيُقْنِعَانِهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجَمْعُ امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَجَعَلُوا يَقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ. ٤٦ فَجَاهَرُ بُولُسُ وَبِرْنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، هُوَذَا تَتَوَجَّهَ إِلَى الْأُمَمِ. ٤٧ لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقْنَيْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.» ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَامِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. ٥٠ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهُ الْمَدِينَةِ، وَاثَارُوا اضْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تَحْوِمِهِمْ. ٥١ أَمَّا هُمَا فَفَنَفِضَا غِبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ، وَاتَّيَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ. ٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

فِي إِيقُونِيَّةِ

١ وَحَدَّثَ فِي إِيقُونِيَّةِ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى جَمْعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نَفُوسَ الْأُمَمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. ٣ فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبُ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ٤ فَانْشَقَّ جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرُّسُولَيْنِ. ٥ فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ هُجُومٌ لِيَبْغُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُوهُمَا، ٦ شَعَرَا بِهِ، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيكَاوْنِيَّةِ: لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ٧ وَكَانَا هُنَاكَ يَبْشِرَانِ.

فِي لِسْتَرَةِ وَدَرَبَةِ

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، ١٠ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا.» فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيكَاوْنِيَّةٍ قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ تَشْبَهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا.» □□ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْس» وَبُولُسَ «هَرْمَس» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْكَلَامِ. ١٣ فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسِ، الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ، بِيَثْرَانٍ وَأَكَالِيلٍ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسُ، مَرَقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخِينَ ١٥ وَقَاتِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ الْآمِ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، ١٦ الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمَنَةً مُثْمَرَةً، وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا.» □□ وَبَقُولَهُمَا هَذَا كَفَا الْجُمُوعَ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا. ١٩ ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَقْنَعُوا الْجُمُوعَ، فَجَرَحُوا بُولُسَ وَجَرُّهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، ظَانِينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٢٠ وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الْغَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةٍ. ٢١ فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلْهِدَا كَثِيرِينَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ، ٢٢ يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَمَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بَضِيقَاتٌ كَثِيرَةٌ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢٣ وَاتَّخَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ. ٢٤ وَلَمَّا أَجْتَازَا فِي بَيْسِيْدِيَّةٍ أَتَيَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. ٢٥ وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرَجَةٍ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةٍ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَهُ. ٢٧ وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَمِ بَابَ الْإِيمَانِ. ٢٨ وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ.

١٥

جمع الكنيسة في أورشليم

١ وَاتَّخَذَرُ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يَعْلَمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ: «إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا.» □ فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَأَنَاسُ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَاحِجِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٣ فَهَؤُلَاءِ بَعْدَ مَا شَيعَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ أَجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةٍ وَالسَّامَرَةِ يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأُمَمِ، وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ سُرُورًا عَظِيمًا لَجَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ٤ وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَاحِجُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ. ٥ وَلَكِنْ قَامَ أُنَاسٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنُوا، وَيُوصُوا بِأَنْ يُحْفَظُوا نَامُوسُ مُوسَى.»

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالْمَشَاحِجُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٧ فَبَعْدَ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ اخْتَارَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ بِكُلِّ أُمَّةٍ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ. ٨ وَاللَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبِ، شَهِدَ لَهُمْ مُعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيْضًا. ٩ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَشْيَءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَالآنَ لِمَذَا تُجَرِّبُونَ اللَّهَ بِوَضْعِ

نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟^{١١} لَكِنْ نِعْمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلَصَ كَمَا أَوْلَيْتَكَ أَيْضًا.»
 □□ فَسَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلُّهُ. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يُحَدِّثَانِ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي الْأُمَمِ بِوِاسْطَتِهِمْ.
 ١٣ وَبَعْدَ مَا سَكَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَسْمَعُونِي. ١٤ سَمِعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللَّهُ أَوَّلًا الْأُمَمَ لِأَخْذِ
 مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ. ١٥ وَهَذَا تَوَافَقَهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٦ سَأَرْجِعُ بَعْدَ هَذَا وَأُبْنِي أَيْضًا خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةِ، وَأُبْنِي
 أَيْضًا رَدْمَهَا وَأُقِيمُهَا ثَانِيَةً، ١٧ لِكَيْ يَطْلُبَ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا
 كُلُّهُ. ١٨ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْذُ الْأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ. ١٩ لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يُثْقَلَ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ، ٢٠ بَلْ يُرْسَلْ
 إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَجَسَّاتِ الْأَصْنَامِ، وَالزَّيْنِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالْأَدَمِ. ٢١ لِأَنَّ مُوسَى مِنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ،
 إِذْ يُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمم

٢٢ حِينَئِذٍ رَأَى الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنَّ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَيُرْسِلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا: يَهُوذَا الْمَلَقَبُ
 بِرَسَابَا، وَسِيلَا، وَرَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: «الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ وَالْإِخْوَةُ يَهْدُونَ سَلَامًا إِلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ
 مِنَ الْأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ وَسُورِيَّةٍ وَكَلِيكِيَّةٍ: ٢٤ إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنْاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَرْجَعُوا بِأَقْوَالٍ، مُقْلِبِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنَّ
 تَحْتَتِنُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. ٢٥ رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا
 بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ٢٦ رَجُلَيْنِ قَدْ بَدَلَا نَفْسَيْهِمَا لِأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٧ فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُوذَا وَسِيلَا، وَهُمَا يُخْبِرَانَكُمْ بِنَفْسِ الْأُمُورِ
 شَفَاهَا. ٢٨ لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ٢٩ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ
 لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّيْنِ، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعْمًا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ.»

٣٠ فَهَؤُلَاءِ لَمَّا أُطْلِقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، وَجَمَعُوا الْجُمْهُورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا لِسَبَبِ التَّعْزِيَةِ. ٣٢ وَيَهُوذَا وَسِيلَا،
 إِذْ كَانَا هُمَا أَيْضًا نَبِيِّينَ، وَعَظَا الْإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدَّادِهِمْ. ٣٣ ثُمَّ بَعْدَ مَا صَرَفَا زَمَانًا أُطْلِقَا بِسَلَامٍ مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى الرُّسُلِ.
 ٣٤ وَلَكِنْ سِيلَا رَأَى أَنَّ يَلْبَثُ هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَّةٍ يَعْطِفَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا يفترقان

٣٦ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدَ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ.» □□ فَأَشَارَ بَرْنَابَا
 أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، ٣٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنَّ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةٍ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا
 لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. ٣٩ فَخَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قَبْرُسَ.
 ٤٠ وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سِيلَا وَخَرَجَ مُسْتَوْدَعًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤١ فَاجْتَاَزَ فِي سُورِيَّةٍ وَكَلِيكِيَّةٍ يُشَدِّدُ الْكَلِاسَ.

١٦

تيوثاوس ينضم إلى بولس وسيلَا

١ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ، وَإِذَا تَلْبِيذٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيوثَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنْ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، ٢ وَكَانَ مَشْهُودًا
 لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ. ٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ،

لَأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ يُونَانِي. ٤ وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَائِخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا.

رؤية بولس للرجل المكدوني

٥ فَكَانَتْ الْكَائِسُ تَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةٍ وَكُورَةِ غَلَاطِيَّةٍ، مَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. ٧ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَثْنِيَّةٍ، فَلَمْ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ. ٨ فَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَانْحَدَرُوا إِلَى تَرُوسَ. ٩ وَظَهَرَتْ لِبُولَسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ وَأَعِنَّا.» ١٠ فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ.

إيمان ليدية في فيلي

١١ فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِ، وَفِي الْعَدِ إِلَى نِيَابُولِيسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِيبِّي، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهِيَ كُولُونِيَّةٌ. فَأَقْلَعْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّامًا. ١٣ وَفِي يَوْمٍ أَلَسَبْتُ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ، حَيْثُ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ، فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ. ١٤ فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لَيْدِيَّةٌ، بِيَاعَةُ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. ١٥ فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُهَا يَتَبَّهَا طَلَبْتُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا.» فَالْزَمْتَنَا.

بولس وسيلًا في سجن فيلي

١٦ وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَّةً بِهَا رُوحٌ عَرَافَةٌ اسْتَقْبَلَتْنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيَهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعَرَاغَتِهَا. ١٧ هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولَسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يَنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ انْخِلَاصٍ.» ١٨ وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجَرَ بُولُسُ وَانْتَفَتَ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: «أَنَا أَمُرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا.» فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٩ فَلَمَّا رَأَى مَوَالِيَهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسَبِهِمْ، امْسَكُوا بُولَسَ وَسِيلًا وَجَرُّوهُمَا إِلَى السُّوقِ إِلَى الْحُكَّامِ. ٢٠ وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ، قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبْلِلَانِ مَدِينَتَنَا، وَهُمَا يَهُودِيَانِ، وَهُمَا يَبْعَثَانِ بَعَوَائِدَ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهَا وَلَا نَعْمَلَ بِهَا، إِذْ نَحْنُ رُومَانِيُونَ.» ٢١ فَقَامَ الْجَمْعُ مَعًا عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعَصِي. ٢٢ فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً وَالْقَوَاهِمَ فِي السِّجْنِ، وَأَوْصَوْا حَافِظَ السِّجْنِ أَنْ يَحْرُسَهُمَا بِضَبْطٍ. ٢٣ وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ، أَلْقَاهُمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَضَبَطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمَقْطَرَةِ.

٢٥ وَنَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلًا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. ٢٦ حَدَّثَتْ بَغْتَةً زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَزَعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَانْفَتَحَتْ قِيُودُ الْجَمِيعِ. ٢٧ وَلَمَّا اسْتَيْقِظَ حَافِظُ السِّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُرْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا. ٢٨ فَنادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا رَدِيًّا! لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا.» ٢٩ فَطَلَبَ ضَوْءًا وَأَنْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ، وَخَرَّ لِبُولَسَ وَسِيلًا وَهُوَ مُرْتَعِدٌ، ٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟» ٣١ فَقَالَ: «آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُكَ»

يَبْتَكَ. » □□ وَكَلَّمَهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَهُمَا مِنَ الْجَرَاحَاتِ، وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ. ٣٤ وَلَمَّا أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لهُمَا مَائِدَةً، وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ. ٣٥ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةُ الْجَلَادِينَ قَائِلِينَ: «أَطْلِقْ ذِينَكَ الرَّجُلَيْنِ.» □□ فَأَخْبَرَ حَافِظُ السِّجْنِ بُولُسَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تُطْلَقَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ. ٣٧ فَقَالَ لَهُمْ بُولُسُ: «ضَرَبُونَا جَهْرًا غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ رُومَانِيَانِ، وَالْقَوْنَا فِي السِّجْنِ. أَفَالَا نَيطْرُدُونَنَا سِرًّا؟ كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَيَخْرِجُونَا.» □□ فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَأَخَذَتْهُمَا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَانِ. ٣٩ فَجَاءُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا، وَسَلَّوُهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَدِينَةِ. ٤٠ فَخَرَجَا مِنَ السِّجْنِ وَدَخَلَا عِنْدَ لَيْدِيَّةَ، فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَزَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا.

١٧

في تسالونيكي

١ فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَاتَّيَا إِلَى تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ كَانَ يَجْمَعُ الْيَهُودَ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ، ٣ مُوَضِّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ: هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يُسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَاذِي لَكُمْ بِهِ. ٤ فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَانْحَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيَلَا، وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ٥ فَغَارَ الْيَهُودُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رَجُلًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَسَجَّسُوا الْمَدِينَةَ، وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُخْضَرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَأُنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهْنَا أَيْضًا. ٧ وَقَدْ قَبِلَهُمْ يَاسُونُ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَيْصَرٍ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يُسُوعُ.» □ فَارْتَجَعُوا أَجْمَعٌ وَحُكَّامُ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. ٩ فَأَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَمِنَ الْبَاقِينَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

في بيرية

١٠ وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيَلَا لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَضِيَا إِلَى يَجْمَعِ الْيَهُودِ. ١١ وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ ١٢ فَامِنْ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا وَيَهْبِجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا. ١٤ فَخِذْنِدُ أَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ لِلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَمَّا سِيَلَا وَتِيمُوثَاوُسُ فَبَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيَلَا وَتِيمُوثَاوُسَ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ، مَضَوْا.

في أثينا

١٦ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا أَحْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. ١٧ فَكَانَ يُكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلَّ يَوْمٍ. ١٨ فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَسَفَةِ الْإِيبِكُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضُ: «تَرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمُهَذَّرُ أَنْ يَقُولَ؟» وَبَعْضُ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِإِلَهِ غَرِيبَةٍ.» لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةِ. ١٩ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. ٢٠ لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَزِيدْ

أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ. □□ أَمَّا الْإِثْنِيوْنَ أَجْمَعُونَ وَالْغُرَبَاءُ الْمَسْتُوطُنُونَ، فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ، إِلَّا لِأَنْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا.

٢٢ فَوَقَّفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِثْنِيوْنَ! أَرَأَيْكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَأَنَّكُمْ مُتَدِينُونَ كَثِيرًا،
٢٣ لِأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٌ». فَالَّذِي تَتَقَوَّنَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ،
هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. ٢٤ إِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ
بِالْأَيَادِي، ٢٥ وَلَا يُخَذَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مَحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٦ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ
كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمَعِينَةَ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ، ٢٧ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَسَّسُونَهُ
فِيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. ٢٨ لِأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنَا أَيْضًا ذَرِيَّتُهُ.
٢٩ فَإِذْ نَحْنُ ذَرِيَّةُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ الْأَلِهَاتِ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقَشَ صِنَاعَةً وَاخْتَرَعَ إِنْسَانًا. ٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ
يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يُتَبَوَّأُوا، مُتَغَاضِبًا عَنْ أَرْزَمَةِ الْجَهْلِ. ٣١ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُرْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ،
بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.»

٣٢ وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا.» □□ وَهَكَذَا خَرَجَ
بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ. ٣٤ وَلَكِنْ أَنَا صَاحِبُ الْتَصَقُوا بِهِ وَأَمْنُوا، مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ، وَأَمْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨

في كورنثوس

١ وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ، ٢ فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمَهُ أَكِيْلَا، بَنِيَّ الْجِنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ
إِيطَالِيَّةٍ، وَبَرِيْسْكَلَا أَمْرَأَتُهُ، لِأَنَّ كُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعُ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةَ، فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. ٣ وَلَكُونَهُ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا
أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتِهِمَا خِيَامِيَيْنَ. ٤ وَكَانَ يُحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّ سَبْتٍ وَيَقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَيْنَ. ٥ وَلَمَّا
أَحْدَرَ سِيْلَا وَتِيمُوثَاوُسَ مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ وَإِذْ كَانُوا يَقَاوِمُونَ وَيَجِدُّونَ
نَفْضَ ثِبَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ. مِنْ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأُمَمِ.» □ فَاتَّقَتَلَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ
اسْمُهُ يُونِسْتُسَ، كَانَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، وَكَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ. ٨ وَكَرِيسْبُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ
الْكُورِنْثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا.

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ١٠ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي
شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.» □□ فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.

١٢ وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونُ يَتَوَلَّى أَخَائِيَّةَ، قَامَ الْيَهُودُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى بُولُسَ، وَاتَّوَا بِهِ إِلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ ١٣ قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا يَسْتَعْمِلُ
النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ.» □□ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ مُرْمِعًا أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ قَالَ غَالِيُونُ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَ ظُلْمًا أَوْ خُبْنًا رَدِيًّا أَيُّهَا
اليَهُودُ، لَكُنْتُ بِالْحَقِّ قَدْ أَحْتَمَلْتُكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَسْأَلَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ، وَأَسْمَاءٍ، وَنَامُوسِكُمْ، فَتُبَصِّرُونَ أَنْتُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَشَاءُ أَنْ

أَكُونُ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١٦ فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْسِيِّ. ١٧ فَأَخَذَ جَمِيعُ الْيُونَانِيِّينَ سُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَضَرَبُوهُ قَدَامَ الْكُرْسِيِّ، وَلَمْ يَهُتِّمْهُمْ غَالِيُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

بريسكلا وأيكلا وأبلوس

١٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةَ، وَمَعَهُ بَرِيسْكَلاَ وَأَيْكَلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ فَأَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَّ الْيَهُودَ. ٢٠ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَانًا أَطْوَلَ لَمْ يُجِبْ. ٢١ بَلْ وَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.» فَأَقْلَعَ مِنْ أَفْسُسَ. ٢٢ وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمْ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ انْخَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَاَزَ بِالتَّبَاعِ فِي كُورَةِ غَلَاطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ لِشُدِّدِ جَمِيعِ التَّلَامِيذِ.

٢٤ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْجَنْسِ، رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ. ٢٥ كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا فَقَطْ. ٢٦ وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَيْكَلَا وَبَرِيسْكَلاَ أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢٧ وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَاثِيَّةَ، كَتَبَ الْإِخْوَةُ إِلَى التَّلَامِيذِ يُحْضِنُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا، ٢٨ لِأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْهِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا، مُبِينًا بِالْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

١٩

بولس في أفسس

١ لَحْدَثَ فِيمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَاَزَ فِي التَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفْسُسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ ٢ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قِيلَتْ لَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوْجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.» فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.» فَقَالَ بُولُسُ: «إِنْ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيُّ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. ٥ وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ.

٦ ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعِ، وَكَانَ يُجَاهِرُ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمُفَنِّعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٧ وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتَمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ، مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ. ٨ وَكَانَ ذَلِكَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ. ٩ وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَّاتٍ غَيْرَ الْمَعْتَادَةِ، ١٠ حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازَرٍ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ. ١١

١٢ فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنْ يُسْمُوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نُقْسِمُ عَلَيْكَ يَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ.» ١٣ وَكَانَ سَبْعَةُ بَنِينَ لِسَكَوَا، رَجُلٌ يَهُودِيٌّ رَئِيسُ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. ١٤ فَأَجَابَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَقَالَ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟» ١٥ فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَغَلِبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءَةً وَمَجْرَحِينَ. ١٦ وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسُسَ.

فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. ١٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّرِينَ وَمُخَيَّرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّحَرِ يَجْعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرِفُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَنَّمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْبُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ.

الشعب في أفسس

٢١ وَلَمَّا كَلِمَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَمَا يَجْتَازُ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ يَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: «إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا.» [١] فَأَرْسَلَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ: تِيمُوثَاوُسَ وَارِسْتُطُوسَ، وَلَبِثَ هُوَ زَمَانًا فِي أَسِيَا. ٢٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ، ٢٣ لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ، صَائِغٌ صَانِعٌ هَيَاكِلَ فِضَّةٍ لَأَرْطَامَيْسَ، كَانَ يَكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ٢٤ جَمَعَهُمْ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَعَتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. ٢٥ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسُسَ فَقَطْ، بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَا تَقْرَبِيًّا، اسْتَمَالَ وَأَزَاغَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ اللَّهَ تَصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً. ٢٦ فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هَذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَحْصَلَ فِي إِهَانَةٍ، بَلْ أَيْضًا هَيْكَلُ أَرْطَامَيْسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لَا شَيْءٌ، وَأَنْ سَوْفَ تَهْدَمُ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَا وَالْمَسْكُونَةِ.» [٢] فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَطَفَفُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةُ هِيَ أَرْطَامَيْسُ الْآفُسُسِيِّينَ.» [٣] فَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا اضْطِرَابًا، وَأَنْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ خَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَارِسْتَرُخُسَ الْمَكِدُونِيِّينَ، رَفِيقِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ.

٣٠ وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ، لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. ٣١ وَأَنَاسُ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَا، كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْلَمْ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ. ٣٢ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا! ٣٣ فَاجْتَذَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ. فَأَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يَحْتِجَ لِلشَّعْبِ. ٣٤ فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَارَ صَوْتُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ نَحْوَ مَدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ هِيَ أَرْطَامَيْسُ الْآفُسُسِيِّينَ.» ٣٥ ثُمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْآفُسُسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْآفُسُسِيِّينَ مُتَعِدَّةٌ لَأَرْطَامَيْسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمَثَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفَسٍ؟ ٣٦ فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُقَاوَمُ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِثِينَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا أَقْتِحَامًا. ٣٧ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ بَهْذِينَ الرِّجَالَيْنِ، وَهُمَا لَيْسَا سَارِقِي هَيَاكِلٍ، وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. ٣٨ فَإِنْ كَانَ دِيمِثْرِيُوسُ وَالصَّنَاعَةُ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ، وَيُوجَدُ وِلَاةٌ، فَلْيُرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٣٩ وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ أُخَرَ، فَإِنَّهُ يَقْضَى فِي مَحْفَلٍ شَرْعِيٍّ. ٤٠ لِأَنَّنَا فِي خَطَرٍ أَنْ نَحَاكُمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَيْنَا مِمَّا نَكُنُّنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نَقْدِمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمُعِ.» [٤] وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلَ.

٢٠

في مكدونية واليونان

١ وَبَعْدَمَا أَنْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ. ٢ وَلَمَّا كَانَ قَدْ اجْتَازَ فِي تِلْكَ النُّوَاجِي وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، جَاءَ إِلَى هَلَّاسَ، ٣ فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ، صَارَ رَأْيُهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكِدُونِيَّةٍ. ٤ فَرَافَقَهُ إِلَى أَسِيَا سُوبَاتَرُسُ الْبِيرِيُّ، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرْسْتَرُخُسُ

وَسَكُونْدُسُ وَغَايُوسُ الدَّرْبِي وَتِيْمُوثَاوُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا: تِيخِيْكُسُ وَتَرْوَفِيمُسُ. ٥ هَؤُلَاءِ سَبَقُوا وَانْتَظَرُونَا فِي تَرَوَاسَ. ٦ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْقَطِيرِ مِنْ فِيلِي، وَوَأَفِينَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرَوَاسَ، حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

إقامة أفتيخوس من الموت في ترواس

٧ وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا، خَاطَبَهُمُ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٍ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَشَقِّلاً بِنَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطَبُ خُطَابًا طَوِيلًا، غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَسْفَلِ، وَحَمَلَ مَيِّتًا. ١٠ فَزَلَّ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَضْطَرُّوْا! لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ. ١٢ وَأَتَوْا بِالْفَتَى حَيًّا، وَتَعَزَّوْا تَعَزُّيًا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.

من ترواس إلى ميليتس

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ، مُزْمِعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هَكَذَا مُزْمِعًا أَنْ يَمْشِيَ. ١٤ فَلَمَّا وَافَقْنَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذْنَاهُ وَاتَيْنَا إِلَى مِيْتِيلِينِي. ١٥ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْغَدِ إِلَى مُقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ، وَأَقَمْنَا فِي تَرْوَجِيلْيُونِ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِي جِئْنَا إِلَى مِيلِيْتَسَ، ١٦ لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِيَلْجَأَ إِلَى يَصْرَفَ وَقْتًا فِي أَسِيَّا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا امْكَنَهُ يَكُونُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

بولس يودع كنيسة أفسس

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتَسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَّا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، ١٩ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِجَارِبِ أَصَابِتِي بِمُكَايِدِ الْيَهُودِ. ٢٠ كَيْفَ لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَاخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، ٢١ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٢ وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنْ وَثِقْنَا وَشَدَدْنَا تَنْتَظِرُنِي. ٢٤ وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِنَفْسِي، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أَتِمَّ بِفَرْجِ سَعْيِي وَأَخْدُمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بَمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أُؤَخِّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ اللَّهِ. ٢٨ احْتَزَرُوا إِذَا لَانْفُسَكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي أَقْتَنَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِتَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ. ٣٠ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ أَسْهَرُوهَا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَقْتَرُ عَنْ أَنْ أَنْذِرَ بِدُمُوعٍ كُلِّ وَاحِدٍ. ٣٢ وَالْآنَ أَسْتَدْعِيكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. ٣٣ فَضَةً أَوْ ذَهَبًا أَوْ لِبَاسَ أَحَدٍ لَمْ أَشْتَهُ. ٣٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ خَدَمَتَهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ. ٣٥ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْتُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضَّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْآخِذِ.» ٣٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى

رُكِبَتْهُ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. ٣٧ وَكَانَ بُكَاءٌ عَظِيمٌ مِّنَ الْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يَقْبَلُونَهُ ٣٨ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيمًا مِّنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَن يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شِيعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

نَحْوُ أُورُشَلِيمَ

١ وَلَمَّا انْفَضَّ عَنْهُمْ أَقْلَعْنَا وَجِئْنَا مُتَوَجِّعِينَ بِالْأَسْتِقَامَةِ إِلَى كُوسَ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَاتَرَا. ٢ فَإِذْ وَجَدْنَا سَفِينَةً عَابِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةٍ صَعَدْنَا إِلَيْهَا وَأَقْلَعْنَا. ٣ ثُمَّ أَطْلَعْنَا عَلَى قَبْرُسَ، وَتَرَكَهَا يَسْرَةً وَسَافَرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى صُورَ، لِأَنَّ هُنَاكَ كَانَتِ السَّفِينَةُ تَضَعُ وَسَقَهَا. ٤ وَإِذْ وَجَدْنَا التَّلَامِيذَ مَكْنُتًا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا يَقُولُونَ لِبُولُسَ بِالرُّوحِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَكْمَلْنَا الْأَيَّامَ خَرَجْنَا ذَاهِبِينَ، وَهُمْ جَمِيعًا يُشِيعُونَنَا، مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. جَثُّونَا عَلَى رُكْبِنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَيْنَا. ٦ وَلَمَّا وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا صَعَدْنَا إِلَى السَّفِينَةِ. وَأَمَّا هُمْ فَرَجَعُوا إِلَى خَاصَتِهِمْ.

٧ وَلَمَّا أَكَلْنَا السَّفَرَ فِي الْبَحْرِ مِنْ صُورَ، أَقْبَلْنَا إِلَى بَتُولِمَاسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ وَمَكْنُتُنَا عِنْدَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْغَدِ نَحْنُ رُفَقَاءُ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِّنَ السَّبْعَةِ وَأَقْنَأَ عِنْدَهُ. ٩ وَكَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَبَنَّانَ. ١٠ وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْخَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيُّ اسْمِهِ آغَابُوسَ. ١١ فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَخَذَ مَنَظِقَةً بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمَنَظِقَةُ، هَكَذَا سِيرَبُطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالَّذِينَ مِّنَ الْمَكَانِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ فَأَجَابَ بُولُسَ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي، لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرْبِطَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.» □□ وَلَمَّا لَمْ يَقْعَ سَكَنَتَا قَائِلِينَ: «لَتَكُنْ مَشِئَةُ الرَّبِّ.» □□ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَاهَبْنَا وَصَعَدْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَجَاءَ أَيْضًا مَعَنَا مِنْ قَيْصَرِيَّةَ أَنَاسُ مِّنَ التَّلَامِيذِ ذَاهِبِينَ بِنَا إِلَى مَنَاسُونِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَبْرَسِيٌّ، تَلْمِيزٌ قَدِيمٌ، لِنَزِلَ عِنْدَهُ.

وَصُولُ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلْنَا الْإِخْوَةَ بِفَرَحٍ. ١٨ وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ، وَحَضَرَ جَمِيعُ الْمَسَاحِخِ. ١٩ فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِقَ يَحْدِثُهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمْ يَوْجَدُ رِبُوعَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ. ٢١ وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْإِرْتِدَادَ عَنْ مُوسَى، قَائِلًا: أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ. ٢٢ فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بَدْءٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. ٢٣ فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤ خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَانْفِقْ عَلَيْهِمْ لِیَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ، فَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِّمَّا أَخْبَرُوا عَنْكَ، بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. ٢٥ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ، فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ، سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا دُحِبَ لِلْأَصْنَامِ، وَمِنَ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّيْنِ.» □□ حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ، وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ، مُخْبِرًا بِكُلِّ أَيَّامِ التَّطَهُّيرِ، إِلَى أَنْ يَقَرَّبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقُرْبَانُ.

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسَ

٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتِ الْآيَّامَ السَّعَةِ أَنْ تَمَّ، رَأَى الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ، فَأَهَاجُوا كُلَّ أَجْمَعَ وَاقْتَوْا عَلَيْهِ الْأَيْدِي ٢٨ صَارِخِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، أَعِينُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ أَجْمَعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ، حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيَّيْنِ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَسَّ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ.» □□ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرْوِيمَسَ الْأَفْسِسِيِّ، فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، ثَمَّا خَبَرَ إِلَى أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ. ٣٢ فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقَوَادِمَ مِائَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ حِينَئِذٍ اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ وَأَمْسَكَهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَيَّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَطَفِقَ يَسْتَخْبِرُ: تَرَى مَنْ يَكُونُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ؟ ٣٤ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي أَجْمَعَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينَ لِسَبَبِ الشَّعْبِ، أَمَرَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ. ٣٥ وَلَمَّا صَارَ عَلَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أَنَّ الْعَسْكَرَ حَمَلَهُ بِسَبَبِ عُنْفِ أَجْمَعَ، ٣٦ لِأَنَّ جُمْهُورَ الشَّعْبِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «خُذْهُ!»

دفاعه عن نفسه

٣٧ وَإِذْ قَارَبَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْسَكَ قَالَ لِلْأَمِيرِ: «يُجِزُّ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ أَفَلَسْتَ أَنْتَ الْمَصْرِيُّ الَّذِي صَنَعَ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَّامِ فِتْنَةً، وَأَخْرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ؟ □□ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرُسُوسِيٌّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةٍ. وَاتَّقِمْسَ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَكَلِمَ الشَّعْبَ.» □□ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَصَارَ سَكُوتٌ عَظِيمٌ. فَنادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلًا:

٢٢

١ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْأَبَاءُ، اسْمَعُوا احْتِجَاجِي الْآنَ لَدَيْكُمْ.» □□ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يُنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أَعْطَوْا سَكُوتًا آخَرِي. فَقَالَ: ٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وَلِدْتُ فِي طَرُسُوسِ كِيلِيكِيَّةٍ، وَلَكِنْ رَيْبْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُؤَدَّبًا عِنْدَ رَجُلٍ غَمَلَايِيلَ عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الْأَبُويِّ. وَكُنْتُ غَيُورًا لِلَّهِ كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ الْيَوْمَ. ٤ وَأَضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، مُقَيَّدًا وَمُسَلَّبًا إِلَى السُّجُونِ رَجُلًا وَلَسَاءً، ٥ كَمَا يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الْمَشِيخَةِ، الَّذِينَ إِذَا أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رِسَائِلَ لِلْإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ، ذَهَبْتُ لِأَتِي بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا. ٦ فَخَدْتُ لِي وَأَنَا ذَاهِبٌ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّهُ نَحْوُ نِصْفِ النَّهَارِ، بَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ عَظِيمٌ. ٧ فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ ٨ فَاجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. ٩ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي. ١٠ فَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. ١١ وَإِذْ كُنْتُ لَا أَبْصِرُ مِنْ أَجْلِ بَهَاءِ ذَلِكَ النُّورِ، اقْتَادَنِي بِيَدِي الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ، فَجِئْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٢ «ثُمَّ إِنَّ حَنَانِيًّا رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السَّكَّانِ ١٣ أَتَى إِلَيَّ، وَوَقَفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْآخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ! فَنِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ١٤ فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا اتَّخَبْكَ لِتَعْلَمَ مَشِيتَتَهُ، وَتَبْصُرَ الْبَارَّ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَهِ. ١٥ لِأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَهِيدًا لَجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

١٧ وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أَصِلِّي فِي الْهَيْكَلِ، أَنِّي حَصَلْتُ فِي غِيَبَةٍ، ١٨ فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: أَسْرِعْ! وَأَخْرَجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي. ١٩ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبِسُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَحِينَ سَفِكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَافِظًا ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ. ٢١ فَقَالَ لِي: أَذْهَبْ، فَإِنِّي سَأَرْسِلُكَ إِلَى الْأُمَمِ بَعِيدًا.»

٢٢ فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ.» ٢٣ وَاذْ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَرْمُونَ غُبَارًا إِلَى الْجَوِّ، ٢٤ أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ، قَائِلًا أَنْ يُفَحِّصَ بِضْرَبَاتٍ، لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا.

بولس المواطن الروماني

٢٥ فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلْسَيَّاطِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ الْوَاقِفِ: «أَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجِدُوا إِنْسَانًا رُومَانِيًّا غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ؟» ٢٦ فَإِذَا سَمِعَ قَائِدُ الْمِئَةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «أَنْظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُرْمِعٌ أَنْ تَفْعَلَ! لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ.» ٢٧ فَقَاءَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ.» ٢٨ فَاجَابَ الْأَمِيرُ: «أَمَّا أَنَا فَبِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ أَقْتَنَيْتُ هَذِهِ الرَّعِيَّةَ.» فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ فِيهَا.» ٢٩ وَلِلْوَقْتِ تَحْتَى عَنْهُ الَّذِينَ كَانُوا مُرْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ. وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ، وَلِأَنَّهُ قَدْ قِيدَهُ.

أمام رؤساء اليهود

٣٠ وَفِي الْغَدِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَهُودُ عَلَيْهِ؟ حَلَهُ مِنَ الرِّبَاطِ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْضَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ مَجْمَعِهِمْ. فَأَحْدَرَ بُولُسُ وَأَقَامَهُ لَدَيْهِمْ.

٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنِّي بِكُلِّ صَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عِشْتُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَهِهِ. ٣ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْخَائِطُ الْمَبِيعُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلنَّامُوسِ؟» ٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَنْشِئْ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلَّهِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا.»

٦ وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُّونَ وَالْآخَرُ فَرِيسِيُّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكُمُ.» ٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَدَثَتْ مُنَازَعَةٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، وَانْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ، ٨ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا رُوحٌ، وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ. ٩ فَحَدَّثَ صِيَاخٌ عَظِيمٌ، وَنَهَضَ كَتَبَةُ قِسْمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَطَفِقُوا يُخَاصِمُونَ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَجِدُ شَيْئًا رَدِيًّا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ! وَإِنْ كَانَ رُوحٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ قَدْ كَلَّمَهُ فَلَا تُحَارِبَنَّ اللَّهَ.»

١٠ وَلَمَّا حَدَثَتْ مُنَازَعَةٌ كَثِيرَةٌ اخْتَشَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْسَحُوا بِبُولُسَ، فَأَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْتَفِظُوهُ مِنْ وَسْطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ. ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «ثِقْ يَا بُولُسُ! لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضًا.»

مؤامرة لقتل بولس

١٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ. ١٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا جَرْمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ وَالْآنَ أَغْلِبُوا الْأَمِيرَ أَنْتُمْ مَعَ الْمَجْمَعِ لِكَيْ يَنْزِلَ إِلَيْكُمْ غَدًا، كَأَنَّكُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْحَصُوا بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ عَمَّا لَهُ. وَنَحْنُ، قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ، مُسْتَعِدُونَ لِقَتْلِهِ.» ١٦ وَلَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ سَمِعَ بِالْكَهَنِينَ، فَجَاءَ وَدَخَلَ الْمَعْسَكَرَ وَأَخْبَرَ بُولُسَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِ الْمَثَاتِ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَى الْأَمِيرِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُخْبِرُهُ بِهِ.» ١٨ فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي الْأَسِيرُ بُولُسَ، وَطَلَبَ أَنْ أَحْضَرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، وَهُوَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَقُولُهُ لَكَ.» ١٩ فَأَخَذَ الْأَمِيرُ يَدَهُ وَتَخَيَّ بِهِ مُنْفَرِدًا، وَاسْتَخْبَرَهُ: «مَا هُوَ الَّذِي عِنْدَكَ لِتُخْبِرَنِي بِهِ؟» ٢٠ فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعَاهَدُوا أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُنْزِلَ بُولُسَ غَدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، كَأَنَّهُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ يَسْتَخْبِرُوا عَنْهُ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢١ فَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَانُونَ لَهُ، قَدْ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا وَلَا يَشْرَبُوا حَتَّى يَقْتُلُوهُ. وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُونَ مُنْتَظِرُونَ الْوَعْدَ مِنْكَ.»

ترحيل بولس إلى فيليكس في قيصرية

٢٢ فَاطْلَقَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ مُوصِيًا إِيَّاهُ أَنْ: «لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا.» ٢٣ ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قَوَادِ الْمَثَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَا مِثْقَى عَسْكَرِي لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثْقَى رَايِجٍ، مِنَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ اللَّيْلِ. ٢٤ وَأَنْ يَقْدِمَا دَوَابَّ لِيُرِكَا بُولُسَ وَيُوصِلَاهُ سَالِمًا إِلَى فِيلِكْسَ الْوَالِي.» ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً حَاوِيَةً هَذِهِ الصُّورَةَ: ٢٦ «كَلُودِيُوسُ لِبِسْيَاسُ، يُهْدِي سَلَامًا إِلَى الْعَزِيزِ فِيلِكْسَ الْوَالِي: ٢٧ هَذَا الرَّجُلُ لَمَّا أَمْسَكَهُ الْيَهُودُ وَكَانُوا مُرْمَعِينَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، أَقْبَلْتُ مَعَ الْعَسْكَرِ وَأَنْقَذْتُهُ، إِذْ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ الْعَلَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا كَانُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلْتُهُ إِلَى جَمْعِهِمْ، ٢٩ فَوَجَدْتُهُ مُشْكُوًّا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ مَسَائِلِ نَامُوسِهِمْ. وَلَكِنْ شَكْوَى تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقَيْدَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ. ٣٠ ثُمَّ لَمَّا أَعْلَمْتُ بِمَكِيدَةِ عَتِيدَةٍ أَنْ تُصِيرَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْيَهُودِ، أَرْسَلْتُهُ لَلْوَقْتِ إِلَيْكَ، أَمْرًا الْمُشْتَكِينَ أَيْضًا أَنْ يَقُولُوا لَدَيْكَ مَا عَلَيْهِ. كُنْ مُعَافًى.» ٣١ فَالْعَسْكَرُ أَخَذُوا بُولُسَ كَمَا أَمَرُوا، وَذَهَبُوا بِهِ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَا تَرِيسَ. ٣٢ وَفِي الْغَدِ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ يَذْهَبُونَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكَرِ. ٣٣ وَأَوَّلُتِكَ لَمَّا دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، أَحْضَرُوا بُولُسَ أَيْضًا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا قَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ مِنْ أَيْةِ وِلَايَةٍ هُوَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ مِنْ كِلِيكِيَّةَ، ٣٥ قَالَ: «سَأَسْمَعُكَ مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ أَيْضًا.» وَأَمَرَ أَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

٢٤

دعوى اليهود ضد بولس

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَخَذَرَ حَنَانِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَطِيبِ اسْمُهُ تَرْتَلُسَ. فَعَرَضُوا لِلْوَالِي ضِدَّ بُولُسَ. ٢ فَلَمَّا دُعِيَ، ابْتَدَأَ تَرْتَلُسُ فِي الشِّكَايَةِ قَائِلًا: ٣ «إِنَّا حَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ، وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحُ بِتْدِيرِكَ. فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ بِكُلِّ شُكْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ٤ وَلَكِنْ لِنَّا أَعْوَقَكَ أَكْثَرُ، أَلْتَمَسُ أَنْ تَسْمَعَنَّا بِالْإِخْتِصَارِ بِجَهْلِكَ: ٥ فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهْجِجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ، وَمَقْدَامِ شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ، ٦ وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يُجَسَّسَ الْهَيْكَلُ أَيْضًا، أَمْسَكَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا. ٧ فَأَقْبَلَ لِبِسْيَاسُ الْأَمِيرُ بَعْضَ شَدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، ٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. وَمِنْهُ يَمَكِّنُكَ إِذَا خُصِمْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ.» ٩ ثُمَّ وَافَقَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.»

دفاعه أمام فيلكس الوالي

١٠ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: «إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، أُحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُورٍ. ١١ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مُنْذُ صَعِدْتُ لِاتَّجِدَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أُحَاجُّ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ. ١٣ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُبْتَوَا مَا يَشْتَكُونَ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. ١٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكَ بِهَذَا: أَتَنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شَيْعَةٌ»، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَثَمَةِ. ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ١٧ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينِ. ١٨ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ، لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَاءِ، ١٩ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَشْتَكُوا، إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ. ٢٠ أَوْ لِيَقْلَ هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ، ٢١ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صرَّخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: إِنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمُ الْيَوْمَ.»

بولس في سجن قيصرية

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكْسُ أَهْلَهُمْ، إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ، قَائِلًا: «مَتَى أُنْحَدِرُ لِسِيَّاسِ الْأَمِيرِ أَخْصُ عَنْ أُمُورِكُمْ.» ٢٣ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمَنَةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ، وَتَكُونَ لَهُ رُخْصَةٌ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدُمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ٢٤ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسَلَا أَمْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ٢٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالْتَعَافِ وَالِدِينُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَأَجَابَ: «أَمَّا الْآنَ فَادْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ.» ٢٦ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مَرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ٢٧ وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلَتْ سَنَتَانِ، قَبِلَ فِيلِكْسُ بُورِكِيوسَ فَسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ. وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يُرِيدُ أَنْ يُودَعَ الْيَهُودَ مَنَةً، تَرَكَ بُولُسَ مُقِيدًا.

٢٥

الحاكمة أمام فستوس

١ فَلَمَّا قَدِمَ فَسْتُوسُ إِلَى الْوَلَايَةِ صَعِدَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ فَعَرَضَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجُوهُ الْيَهُودِ ضِدَّ بُولُسَ، وَاتَّخَذُوا مِنْهُ ٣ طَالِبِينَ عَلَيْهِ مَنَةً، أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ صَانِعُونَ كَيْدًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ. ٤ فَأَجَابَ فَسْتُوسُ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَنَّهُ هُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَنْطَلِقَ عَاجِلًا. ٥ وَقَالَ: «فَلْيَنْزِلْ مَعِيَ الَّذِينَ هُمْ يَنْكُرُ مُقْتَدِرُونَ. وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلْيَسْتَكُوا عَلَيْهِ.»

٦ وَبَعْدَ مَا صَرَفَ عَنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أُنْحَدَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْعَدِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِبُولُسَ. ٧ فَلَمَّا حَضَرَ، وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُنْحَدَرُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّمُوا عَلَى بُولُسَ دَعَاوِي كَثِيرَةً وَثَقِيلَةً لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْرَهُنُهَا. ٨ إِذْ كَانَ هُوَ يَحْتِجُّ: «إِنِّي مَا أَخْطَأْتُ بِشَيْءٍ، لَا إِلَى نَامُوسِ الْيَهُودِ وَلَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَلَا إِلَى قَيْصَرٍ.» ٩ وَلَكِنْ فَسْتُوسُ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُودَعَ الْيَهُودَ مَنَةً، أَجَابَ بُولُسَ قَائِلًا: «أُنْشَأْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لَتَحَاكُمَ هُنَاكَ لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ١٠ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا وَاقِفٌ لَدَى كُرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرٍ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكُمَ. أَنَا لَمْ أَظْهِرِ الْيَهُودَ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جَدِيدًا. ١١ لِأَنِّي

إِنْ كُنْتُ آثِمًا، أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَغْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَحِقُّ عَلَيَّ بِهِ هَؤُلَاءِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّبَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعُ دَعْوَايَ. ١١ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ فَسْتُوسُ مَعَ أَرْبَابِ الْمَشُورَةِ، فَأَجَابَ: «إِلَى قَيْصَرَ رَفَعْتُ دَعْوَاكَ. إِلَى قَيْصَرَ تَذْهَبُ.»!

فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣ وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ أَقْبَلَ أَغْرِيْبَاسُ الْمَلِكُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسْلُبَا عَلَى فَسْتُوسَ. ١٤ وَلَمَّا كَانَا يَصْرِفَانِ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، عَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ أَمْرَ بُولُسَ، قَائِلًا: «يُوجَدُ رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكُسُ أَسِيرًا، ١٥ وَعَرَضَ لِي عَنْهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمَشَايخُ الْيَهُودِ لَمَّا كُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ طَالِبِينَ حُكْمًا عَلَيْهِ. ١٦ فَأَجَبْتُهُمْ أَنْ لَيْسَ لِلرُّومَانِيِّينَ عَادَةٌ أَنْ يُسَلِّبُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَشْكُوكُ عَلَيْهِ مُوَاجَهَةً مَعَ الْمُشْتَكِينَ، فَيَحْصُلُ عَلَى فُرْصَةٍ لِلْإِجْتِاجِ عَنِ الشَّكْوَى. ١٧ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَى هُنَا جَلَسْتُ مِنْ دُونِ إِهْمَالٍ فِي الْغَدِ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ، وَأَمَرْتُ أَنْ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ. ١٨ فَلَمَّا وَقَفَ الْمَشْكُوكُونَ حَوْلَهُ، لَمْ يَأْتُوا بِعَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. ١٩ لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ، وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ، وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ: إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ وَإِذْ كُنْتُ مُرْتَابًا فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ هَذَا قُلْتُ: أَلَعَلَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ٢١ وَلَكِنْ لَمَّا رَفَعَ بُولُسُ دَعْوَاهُ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَحْصِ أَوْغُسْطُسَ، أَمَرْتُ بِحِفْظِهِ إِلَى أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَى قَيْصَرَ.» ١١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «كُنْتُ أُرِيدُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَسْمَعَ الرَّجُلَ.» فَقَالَ: «غَدًا تَسْمَعُهُ.»

بولس أمام أغريباس

٢٣ فَبَيْنَ الْغَدِ لَمَّا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي فِي احْتِفَالٍ عَظِيمٍ، وَدَخَلَا إِلَى دَارِ الْإِسْتِمَاعِ مَعَ الْأَمْرَاءِ وَرِجَالِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ، أَمَرَ فَسْتُوسَ فَأُتِيَ بِبُولُسَ. ٢٤ فَقَالَ فَسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَالرَّجَالُ الْحَاضِرُونَ مَعَنَا أَجْمَعُونَ، أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمْهُورِ الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُنَا، صَارِخِينَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ بَعْدُ. ٢٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، وَهُوَ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى أَوْغُسْطُسَ، عَزَمْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ. ٢٦ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ يَقِينٌ مِنْ جِهَتِهِ لِأَكْتُبَ إِلَى السَّيِّدِ. لِذَلِكَ أَتَيْتُ بِهِ لَدَيْكُمْ، وَلَا سِيَّامَا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْفَحْصُ يَكُونُ لِي شَيْءٌ لِأَكْتُبَ. ٢٧ لِأَنِّي أَرَى حَمَاقَةً أَنْ أُرْسِلَ أَسِيرًا وَلَا أُشِيرَ إِلَى الدَّعَاوِي الَّتِي عَلَيْهِ.»

٢٦

١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «مَأْذُونٌ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ.» حِينَئِذٍ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَحْتِجُ: ٢ «إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِذْ أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَحْتِجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ. ٣ لَا سِيَّامَا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَتَمَسُّ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطُولِ الْأَنَاءَةِ. ٤ فَسِيرَتِي مِنْذُ حَدَاثَتِي الَّتِي مِنَ الْبَدَأَةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ، ٥ عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ، إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَصْيَقِ عِشْتُ فَرِيسِيًّا. ٦ وَالْآنَ أَنَا وَقَفْتُ أَحَاكِمٌ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا، ٧ الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْآثِنَا عَشْرَ رِجُونَ نَوَاحٍ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَبِنِ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكِمٌ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. ٨ لَمَّاذَا يُعَذِّبُ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدِّقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا؟ ٩ فَإِنَّا أَرْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَخَبَسْتُ

فِي سُجُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ، أَخَذَا السُّلْطَانُ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يَقْتُلُونَ أَلْقَيْتُ قُرْعَةً بِذَلِكَ. ١١ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذْ أَفْرَطُ حَنْفِي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ.

١٢ «وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ، سُلْطَانٌ وَوَصِيَّةٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ١٣ رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنَ لَمْعَانِ الشَّمْسِ، قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الذَّاهِبِينَ مَعِي. ١٤ فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، سَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاحِسَ. ١٥ فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ وَلَكِنْ قُمْ وَاقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَتَخَبِّكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتُ وَبِمَا سَأْطَهَرْتُ لَكَ بِهِ، ١٧ مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أَرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، ١٨ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ خَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.

١٩ «مَنْ تَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ، ٢٠ بَلْ أَخْبَرْتُ أَوَّلًا الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ثُمَّ الْأُمَمَ، أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. ٢١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. ٢٢ فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ، بَقِيتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: ٢٣ إِنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلُ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُرْمَعًا أَنْ يُنَادِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ وَلِلْأُمَمِ.»

٢٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا، قَالَ فَسْتُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْدِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ.» ٢٥ فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْدِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتُوسُ، بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّحْوِ. ٢٦ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَالِمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلِهَ جَهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصْدِقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ. ٢٧ أَتُؤْمِنُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.» ٢٨ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «بِقِلِيلٍ تُقْنَعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا.» ٢٩ فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أَصِلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقِلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقِيُودَ.»

٣٠ فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِيُّ وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ، ٣١ وَانْصَرَفُوا وَهُمْ يَكْلُمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقِيُودَ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرٍ.»

٢٧

بولس يبحر إلى روما

١ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنَّ نُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا، سَلَمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدٍ مِثْلٍ مِنْ كَتِيبَةِ أَوْغُسْطُسَ اسْمُهُ يُولْيُوسُ. ٢ فَصَعَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيتِيَّةٍ، وَأَقْلَعْنَا مُرْمَعِينَ أَنَّ نُسَافِرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرْسْتَرُخْسُ، رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صِيدَاءَ، فَعَامَلَ يُولْيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ، وَأَذِنَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْصَلَ عَلَى عِنَايَةِ مَنْهُمْ. ٤ ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ٥ وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بِجَانِبِ كِيلِكِيَّةِ وَبِمِفْلِيَّةٍ، زَلْنَا إِلَى مِيرَا لِيَكِيَّةِ. ٦ فَإِذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِثْلَةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَندَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا أَدْخَلَنَا فِيهَا. ٧ وَلَمَّا كُنَّا نُسَافِرُ

رُويًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَبِالْجَهْدِ صَرْنَا بِقُرْبِ كِنِيدَسَ، وَلَمْ تَمُكَّ الرِّيحُ أَكْثَرَ، سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كَرِيَتِ بِقُرْبِ سَلْمُونِي. ^٨ وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ» الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَائِيَّةَ.

^٩ وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيُّضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولُسُ يَنْذِرُهُمْ ^{١٠} قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّحْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقْطُ، بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيُّضًا.» ^{١١} وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمَلَّةِ يَنْقَادُ إِلَى رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرًا مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسَ. ^{١٢} وَلَآنَ الْمِينَا لَمْ يَكُنْ مَوْقِعُهَا صَالِحًا لِلْمَشْيِ، اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنَّ يَقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيُّضًا، عَسَى أَنْ يُمْكِنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكُسَ لِيَشْتُوا فِيهَا. وَهِيَ مِينَا فِي كَرِيَتِ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّينَ. ^{١٣} فَلَمَّا تَسَمَّتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكُوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيَتِ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ.

العاصفة

^{١٤} وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُوروكليدون». ^{١٥} فَلَمَّا خُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمْكِنَهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ، سَلَمْنَا، فَصَرْنَا نُحْمَلُ. ^{١٦} فَجَرَيْنَا تَحْتَ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ. ^{١٧} وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ، حَازِمِينَ السَّفِينَةَ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقَعُوا فِي السَّيْرِيسِ، أَنْزَلُوا الْقُلُوعَ، وَهَكَذَا كَانُوا يُحْمَلُونَ. ^{١٨} وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يُفِرُّغُونَ فِي الْغَدِ. ^{١٩} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمِينَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ. ^{٢٠} وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، انْتَزَعَ أَحْيَا كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا.

^{٢١} فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينَتِ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تُدْعِنُوا لِي، وَلَا تُقْلَعُوا مِنْ كَرِيَتِ، فَسَلُّوْا مِنْ هَذَا الضَّرَرِ وَالْخَسَارَةِ. ^{٢٢} وَالْآنَ أَنْذَرُكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. ^{٢٣} لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِينَ أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ، ^{٢٤} قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرٍ. وَهَؤُذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ^{٢٥} لِذَلِكَ سُرُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ^{٢٦} وَلَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ نَفْعَ عَلَى جَزِيرَةٍ.»

تحطم السفينة

^{٢٧} فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نُحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ النَّوْتِيَّةُ، نَحْوِ نَصْفِ اللَّيْلِ، أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَى بَرٍّ. ^{٢٨} فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلًا قَاسُوا أَيُّضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. ^{٢٩} وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقَعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ الْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ. ^{٣٠} وَلَمَّا كَانَ النَّوْتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ يَحْتَمِلُونَ أَنَّهُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ يَمْدُوا مَرَاسِي مِنَ الْمَقْدَمِ، ^{٣١} قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَلَّةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هَؤُلاءِ فِي السَّفِينَةِ فَانْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا.» ^{٣٢} حِينَتِ قَطَعَ الْعَسْكَرُ جِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوهُ يَسْقُطُ. ^{٣٣} وَحَتَّى قَارِبٌ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. ^{٣٤} لِذَلِكَ أَتَمَسُّ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.» ^{٣٥} وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. ^{٣٦} فَصَارَ الْجَمِيعُ مُسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيُّضًا طَعَامًا. ^{٣٧} وَكَأَنَّ فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ مِثَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ.

٣٨ وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفِقُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْخِنْطَةَ فِي الْبَحْرِ. ٣٩ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكْنَهُمْ. ٤٠ فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَاثِي تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا رُبَطَ الدَّفَةِ أَيْضًا، رَفَعُوا قَلْعًا لِلرَّيْحِ الْهَابَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَزَ الْمَقْدَمُ وَلَبَثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمُؤَخَّرُ فَكَانَ يَخْلُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. ٤٢ فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لَثَلَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِرَبَ. ٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِثَّةِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلَصَ بُولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنْ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيُخْرِجُونَ إِلَى الْبَرِّ، ٤٤ وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوَاجِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ.

٢٨

الوصول إلى شاطئ مالطة

١ وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. ٢ فَقَدِمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةُ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرْدِ. ٣ جَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْقَضَبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أَفْعَى وَلَشِبَتْ فِي يَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةُ الْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَاتِلٌ، لَمْ يَدْعُهُ الْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ.» □ فَفَنَضَ هُوَ الْوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ ٦ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مِيتًا. فَإِذْ انْتَبَهَوْا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!» ٧ وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمَقْدَمِ الْجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُولْيُوسُ. فَهَذَا قَبْلَنَا وَأَضَافَنَا بِمِلَاطِفَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٨ فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِجُمَى وَسَحَجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ. ١٠ فَأَكْرَمْنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زَوَدُونَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

الوصول إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِعَلَامَةِ الْجُوزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ. ١٢ فَزَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكْنَتْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دَرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغْيُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجِئْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي، ١٤ حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمْكُثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ. ١٥ وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ بِخَبْرِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورْنِ أَبِيوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْخَوَانِيتِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ. ١٦ وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ سَلَّمَ قَائِدُ الْمِثَّةِ الْأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ الْمُعْسَكِرِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.

بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْأَبَاءِ، أُسَلِّمْتُ مُقِيدًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ، ١٨ الَّذِينَ لَمَّا خَفَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلَقُونِي، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ. ١٩ وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرٍ، لَيْسَ كَأَنِّي شَيْئًا لِأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي. ٢٠ فَهَذَا السَّبَبُ طَلَبْتُكُمْ لِأَرَاكُمْ وَأُكَلِّمُكُمْ، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوْتَقٍ بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ.» □ فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ

نَقْبَلُ كِتَابَاتِ فَيْكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. ٢٢ وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يُقَاوِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

٢٣ فَعِينُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُقْنَعًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ فَانْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ ٢٦ قَائِلًا: أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَتَنْتَظِرُونَ نَظْرًا وَلَا تَبْصُرُونَ. ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَبِأَذَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا، وَأَعْيَنَهُمْ أَغْمَضُوهَا. لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا، فَأَشْفِيَهُمْ. ٢٨ فليكن معلومًا عندكم أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَمِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» □□ وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودُ وَلَهُمْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتٍ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ، ٣١ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِلَا مَانِعٍ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةَ

^١ بُولُسُ، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمَفْرُزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، ^٢ الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، ^٣ عَنْ ابْنِهِ، الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، ^٤ وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا. ^٥ الَّذِي بِهِ، لِأَجْلِ اسْمِهِ، قَبَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، ^٦ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعَوُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^٧ إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومِيَّةَ، أَحِبَّاءَ اللَّهِ، مَدْعَوِينَ قَلْبَيْنِ: نِعْمَةً لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اشتياق بولس لزيارة روما

^٨ أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، أَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُنَادِي بِهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ^٩ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بَلَا أَنْقَطَاعٍ أَذْكُرْكُمْ، ^{١٠} مُتَضَرِّعًا دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي عَسَى الْآنَ أَنْ يَتيسَّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ^{١١} لِأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ، لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ، ^{١٢} أَيْ لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعًا، إِيْمَانَكُمْ وَإِيْمَانِي. ^{١٣} ثُمَّ لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي مَرَارًا كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَمَنْعْتُ حَتَّى الْآنَ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ فَيْكُمْ أَيْضًا كَمَا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ. ^{١٤} إِنِّي مَدْيُونٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَبَرَةِ، لِلْحِكْمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ. ^{١٥} فَهَكَذَا مَا هُوَ لِي مُسْتَعِدٌّ لِتَبَشِيرِكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومِيَّةَ أَيْضًا، ^{١٦} لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحْيِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. ^{١٧} لِأَنَّ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ، لِإِيْمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِإِيْمَانٍ يَحْيَا».

غضب الله على الجنس البشري

^{١٨} لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ جُفُورِ النَّاسِ وَإِغْمِهِمُ، الَّذِينَ يَحْجُزُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ^{١٩} إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ^{٢٠} لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تَرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مَدْرَكَةً بِالصَّنُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمِدِيَّةَ وَلَا هَوْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بَلَا عُدْرٍ. ^{٢١} لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كِلَاهُ، بَلْ حَقَمُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَظَلَمُوا قُلُوبَهُمُ الْغِي. ^{٢٢} وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، ^{٢٣} وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالِدَوَابِّ، وَالزَّحَافَاتِ. ^{٢٤} لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. ^{٢٥} الَّذِينَ أَسْتَبَدَلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ^{٢٦} لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِيْنَانَهُمْ أَسْتَبَدَلُوا الْأَسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، ^{٢٧} وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعْلَوْا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعْلَيْنَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ. ^{٢٨} وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ^{٢٩} مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزَنًا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، ^{٣٠} تَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَطِّمِينَ مُدْعِينَ، مُتَبَدِّعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدَيْنِ، ^{٣١} بَلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حَيُّ وَلَا رُضَى وَلَا رَحْمَةً. ^{٣٢} الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

٢

دينونة الله العادلة

١ لِذَلِكَ أَنْتِ بِلَا عُدْرٍ أَيْهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ. لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ. لِأَنَّكَ أَنْتِ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعِينَهَا! ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. ٣ أَتَنْتَظُنُّ هَذَا أَيْهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، أَنْكَ تَجُوزِينَ مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ؟ ٤ أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِيٍّ لُطْفِهِ وَإِمَاهِلِهِ وَطُولِ أَنْتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ٥ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَذْخُرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ، ٦ الَّذِي سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ٧ أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ، فَبِالْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ. ٨ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ، وَلَا يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلْإِثْمِ، فَسَخَطٌ وَغَضَبٌ، ٩ شِدَّةٌ وَضِيقٌ، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ: الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ١٠ وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ: الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ١١ لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةٌ.

١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ. وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَيَالنَّامُوسِ يُدَانُ. ١٣ لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يَبْرَرُونَ. ١٤ لِأَنَّهُ الْأُمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عَنْدهُمْ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالنَّاطِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لِنَفْسِهِمْ، ١٥ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةٌ أَوْ مُحْتَجَّةٌ، ١٦ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والناموس

١٧ هُوَذَا أَنْتِ تَسْمِي يَهُودِيًّا، وَتَسْكُنُ عَلَى النَّامُوسِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ، ١٨ وَتَعْرِفُ مَشِيتَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالَفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ. ١٩ وَتَتَّقِي أَنْكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلُمَةِ، ٢٠ وَمَهْذَبٌ لِلْأَغْيِيَاءِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، وَلَكَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. ٢١ فَأَنْتِ إِذَا الَّذِي تَعْلَمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرَهُ: أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرِقُ؟ ٢٢ الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لَا يَزْنِي، أَزْنِي؟ الَّذِي تَسْتَكْرِهُ الْأَوْثَانَ، أَسْرِقُ أَهْلِيَا كُلَّ؟ ٢٣ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ، أَتَبْعِدِي النَّامُوسَ تَهِينُ اللَّهِ؟ ٢٤ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بِسَبِّكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٥ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ غُرْلَةً! ٢٦ إِذَا إِنْ كَانَ الْأَغْرُلُ يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَفَمَا تُحَسِبُ غُرْلَتَهُ خِتَانًا؟ ٢٧ وَتَكُونُ الْغُرْلَةُ الَّتِي مِنَ النَّاطِيعَةِ، وَهِيَ تَكِلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتِ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَبْعَدِي النَّامُوسَ؟ ٢٨ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي الْخِطْمِ خِتَانًا، ٢٩ بَلِ الْيَهُودِيَّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيَّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدَحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.

٣

أمانة الله

١ إِذَا مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ، أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟ ٢ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ! أَمَّا أَوَّلًا فَلَا نَهْمُ اسْتَوْثَمْنَا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. ٣ فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ٤ حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لِيَكُنِي تَبَرَّرُ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُكِمْتُ.»

٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِثْمُنَا بَرَّ اللَّهُ، فَإِذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي يَجْلِبُ الْغَضَبَ ظَالِمٌ؟ أَتَكَلَّمُ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ. ٦ حَاشَا! فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذْ ذَٰلِكَ؟ ٧ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِحُدُودِهِ، فَلِهَٰذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدَ نَكَاطِي؟ ٨ أَمَّا كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَا نَقُولُ: «لِنَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟ الَّذِينَ دِينُونَهُمْ عَادِلَةً.

ما من أحد بار

٩ فَإِذَا إِذَا؟ أَنَحْنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَتَّةَ! لِأَنَّا قَدْ شَكُونَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، ١٠ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. ١١ لَيْسَ مَنْ يَقْتَهُمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. ١٢ أَجْمَعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ١٣ حَنَجَرْتَهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِالسَّيِّئَاتِ قَدْ مَكُرُوا. سَمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ١٤ وَفَهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ١٥ أَرْجَلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمِ. ١٦ فِي طَرَفِهِمْ أَغْتَصَابٌ وَنَحْوُ. ١٧ وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ١٨ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قَدَامَ عُيُونِهِمْ.» □□ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فِمْ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ.

التبرير والإيمان

٢١ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ٢٢ بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ٢٣ إِذْ أَجْمَعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرينَ بِمَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَرَارَةٍ بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ، ٢٦ لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْخَاصِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ. ٢٧ فَإِنَّ الْإِيمَانَ؟ قَدْ اتَّفَقَ. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَيْنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ. ٢٨ إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. ٢٩ أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ لِلْأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، لِلْأُمَمِ أَيْضًا. ٣٠ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَبْرِرُ الْخَتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَفَنَبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُثَبِّتُ النَّامُوسَ.

٤

إيمان إبراهيم

١ فَإِذَا نَقُولُ إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ نَفَرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ حُسِبَ لَهُ بَرًّا.» □ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسِبُ لَهُ الْأَجْرَةَ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. ٥ وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يَبْرِرُ الْفَاجِرَ، فإِيمَانُهُ يُحْسِبُ لَهُ بَرًّا. ٦ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَثَامُهُمْ وَسُيِّرَتْ خَطَايَاهُمْ. ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً.» □ أَفَهَٰذَا التَّطْوِيبُ هُوَ عَلَى الْخَتَانِ فَقَطْ أَمْ عَلَى الْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لِأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانُ بَرًّا. ١٠ فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوْ هُوَ فِي الْخَتَانِ أَمْ فِي الْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي الْخَتَانِ، بَلْ فِي الْغُرْلَةِ! ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخَتَانِ خَتَمًا لِإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسِبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبَرُّ. ١٢ وَأَبَا لِلْخَتَانِ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْخَتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطُوتِ إِيمَانِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، بَلْ بِرِّ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّامُوسِ هُمْ وَرَثَتُهُ، فَقَدْ تَعَطَّلَ الْإِيمَانُ وَبَطَلَ الْوَعْدُ: ١٥ لِأَنَّ النَّامُوسَ يَنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ

حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعْدَ. ١٦ لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنَ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبُ جَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبَا لَأُمَمٍ كَثِيرَةٍ.» أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. ١٨ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الرَّجَاءِ، آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ، لِكَيْ يَصِيرَ أَبَا لَأُمَمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.» ١٩ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَتَغَيَّرْ جَسَدُهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةٌ مُسْتَوْدَعٌ سَارَةً. ٢٠ وَلَا يَئِمْ بِعَدَمِ إِيمَانِ أَرْتَابٍ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. ٢١ وَتَيَقَّنْ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسِبَ لَهُ بَرًّا. ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكْتُبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢٥ الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

السلام والفرح

١ فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضَّيِّقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرَ تَرْكِيبَةً، وَالتَّزْكِيَةَ رَجَاءً، ٥ وَالرَّجَاءَ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ قَدْ أَسْكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا. ٦ لِأَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضَعْفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِأَجْلِ الْفَجَارِ. ٧ فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍّ. رُبَّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. ٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مُحِبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ٩ فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءُ قَدْ صُورَلْنَا مَعَ اللَّهِ بِمُوتِ ابْنِهِ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! ١١ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمَصَالِحَةَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا أَجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ١٣ فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسُ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. ١٤ لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا أَهْبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! ١٦ وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدِّينُونَةِ، وَأَمَّا أَهْبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ. ١٧ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ١٨ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدِّينُونَةِ، هَكَذَا يَبْرُ وَاحِدٌ صَارَتْ أَهْبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِلتَّبَرِيرِ الْحَيَاةِ. ١٩ لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ٢٠ وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ أَزْدَادَتْ النِّعْمَةُ جِدًّا. ٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبَرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيسوع المسيح ربَّنَا.

٦

الموت عن الخطية والحياة في المسيح

١ فَاذَا نَقُولُ؟ أَتَبْقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ ٢ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، ٤ فِدْفَنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ ٥ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٦ عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُطْلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعِيدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدَ. ١٠ لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فِيحْيَاهَا اللَّهُ. ١١ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ١٢ إِذَا لَا تَمْلِكُنَّ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، ١٣ وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِكُلِّ آيَةٍ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتَكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ لِكُلِّ آيَةٍ بَرٍّ لِلَّهِ. ١٤ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَ كُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.

عبيد للبر

١٥ فَاذَا إِذَا؟ أَلْخَطِيئَةُ لَأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتَكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبَرِّ؟ ١٧ فَشْكُرًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْكُمْ أُطْعِمَ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. ١٨ وَإِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلْبَرِّ. ١٩ أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ لِلْأَيْمِ، هَكَذَا الْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلْبَرِّ لِلْقِدَاسَةِ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبَرِّ. ٢١ فَأَيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الْآنَ؟ لِأَنَّ نِهَايَةَ تِلْكَ الْأُمُورِ هِيَ الْمَوْتُ. ٢٢ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقِدَاسَةِ، وَالنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٢٣ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فِيهِ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٧

المؤمن والناموس

١ أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - لِأَنِّي أَكَلِمُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ - أَنَّ النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟ ٢ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنَ نَامُوسِ الرَّجُلِ. ٣ فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فِيهِ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. ٤ إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مِتُّمُ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِثَمَرِ اللَّهِ. ٥ لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الَّتِي بِالنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا، لِكَيْ نُثْمِرَ لِلْمَوْتِ. ٦ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُسَكِّينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ الرُّوحِ لَا بِعِتْقِ الْحَرْفِ.

الصراع ضد الخطية

٧ فَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: «لَا تَشْتَهَ». □ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مَتَّخِذَةُ فُرْصَةٍ بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةٌ. ٩ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ بِدُونَ النَّامُوسِ عَاشِئًا قَبْلًا. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، فَمُتُّ أَنَا، ١٠ فَوُجِدَتِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسَهَا لِي لِلْمَوْتِ. ١١ لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ، وَهِيَ مَتَّخِذَةُ فُرْصَةٍ بِالْوَصِيَّةِ، خَدَعَتْنِي بِهَا وَقَتَلَتْنِي. ١٢ إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لَكِي تَظْهَرُ خَطِيئَةُ مُنْشِئَتِي لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لَكِي تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِالْوَصِيَّةِ. ١٤ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِي، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي مُبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ١٥ لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٧ فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحَسَنَ فَلَسْتُ أَجِدُ. ١٩ لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ٢٠ فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ٢١ إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحَسَنَ أَنَّ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. ٢٢ فَإِنِّي أَسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيُسَبِّبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤ وَيُنْجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيءُ! مَنْ يَنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ.

٨

الحياة حسب الروح

١ إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنَ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. ٣ لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، ٤ لَكِي يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ. ٥ فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فِيمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فِيمَا لِلرُّوحِ. ٦ لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ أَهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. ٧ لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. ٨ فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. ١٠ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبَرِّ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِمَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. ١٢ فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدِينُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعِبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الْآبِ.» □ الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. ١٧ فَإِنَّ كَمَا أَوْلَادًا فَإِنَّمَا وَرَثَةُ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا تَنَالُمُ مَعَهُ لَكِي نَتَجَدُّ أَيْضًا مَعَهُ.

المجد الآتي

١٨ فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ أَلَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تَقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا. ١٩ لِأَنَّ أَنْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلَانُ أَبْنَاءِ اللَّهِ. ٢٠ إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ - لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا - عَلَى الرَّجَاءِ، ٢١ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتَعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. ٢٢ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ نَتْنُ وَتَتَخَضَّضُ مَعًا إِلَى الْآنِ. ٢٣ وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا نَتْنُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبْنِيَّ فِدَاءً أَجْسَادِنَا. ٢٤ لِأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرُ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظُرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟ ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنْتَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. ٢٧ وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْهَمُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعَوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعِينَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَاهِدِينَ صُورَةِ ابْنِهِ، لِيَكُونُوا هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعِينَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح

٣١ فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٣٢ الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهِينُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ٣٣ مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَيَّ مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. ٣٥ مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ أَضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عَرِيٌّ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ٣٦ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمُتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسَبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ.» ٣٧ وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَإِنِّي مُتَقِنٌّ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤُسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، ٣٩ وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٩

سلطان الله في الاختيار

١ أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ، لَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: ٢ إِنْ لِي حَزَنًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ. ٣ فَإِنِّي كُنْتُ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مُحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسَابِي حَسَبِ الْجَسَدِ، ٤ الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَلَهُمُ التَّبْنِيُّ وَالْمَجْدُ وَالْعَهْدُ وَالْإِشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ، ٥ وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٦ وَلَكِنْ لَيْسَ هَكَذَا حَتَّى إِنْ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ سَقَطَتْ. لِأَنَّ لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، ٧ وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ. بَلْ «يَسْأَلُكَ يَدْعَى لَكَ نَسْلًا.» ٨ أَيْ لَيْسَ أَوْلَادُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا. ٩ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْمَوْعِدِ هِيَ هَذِهِ: «أَنَا آتِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.» ١٠ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةً أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلَى مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا. ١١ لِأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لَكِي يَتَبَيَّنَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، ١٢ قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ.» ١٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَابْغَضْتُ عَيْسَى.»

١٤ فَاذًا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مِنْ أَرْحَمٍ، وَأَتَرَأَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَأَفُ». □□ فَاذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ. ١٧ لِأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي لِهَذَا بَعَيْتُكَ أَقْنُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فَيْكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ». □□ فَاذًا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ. ١٩ فَسَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يُلَوِّمُ بَعْدُ؟ لَأَنَّ مَنْ يَقَاوِمُ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللَّهَ؟ أَلَعَلَّ الْجِبَلَةَ تَقُولُ لِحَابِلَهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟» □□ أَمْ لَيْسَ لِنُحْزَافِ سُلْطَانٍ عَلَى الطَّيْنِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُكَلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ ٢٢ فَاذًا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، أَحْتَمَلُ بِأَنَاءٍ كَثِيرَةٍ أَنِّيَّةَ غَضَبٍ مُهَيَّاةٍ لِلْهَلَاكِ. ٢٣ وَلَكِنْ يَبَيِّنُ غَنَى مَجْدِهِ عَلَى أَنِّيَّةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَاعْدَهَا لِلْمَجْدِ، ٢٤ الَّتِي أَيْضًا دَعَانَا نَحْنُ إِيَّاهَا، لَيْسَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنَ الْأُمَمِ أَيْضًا. ٢٥ كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعَ أَيْضًا: «سَادُّوُ الَّذِي لَيْسَ شَعْبِي شَعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً. ٢٦ وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: لَسْتُمْ شَعْبِي، أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ». □□ وَأَشْعِيَاءُ يَصْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَأَنْ كَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ، فَالْبَقِيَّةُ سَتَخْلُصُ. ٢٨ لِأَنَّهُ مَتَمِّمٌ أَمْرٍ وَقَاضٍ بِالرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ أَمْرًا مَقْضِيًّا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ». □□ وَكَمَا سَبَقَ إِشْعِيَاءُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَاهِنَا عَمُورَةَ.»

عدم إيمان إسرائيل

٣٠ فَاذًا نَقُولُ؟ إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا فِي أَثَرِ الْبَرِّ أَدْرَكُوا الْبَرَّ، الْبَرَّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ وَلَكِنْ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ يَسْعَى فِي أَثَرِ نَامُوسِ الْبَرِّ، لَمْ يُدْرِكْ نَامُوسَ الْبَرِّ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِيمَانِ، بَلْ كَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. فَإِنَّهُمْ أَصْطَدَمُوا بِحَجَرِ الصَّدْمَةِ، ٣٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى.»

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلْبَتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَاصِ. ٢ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. ٣ لِأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَثْبُتُوا بِرَافْتِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِرَّبِّ اللَّهِ. ٤ لِأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبَرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

الخلاص مقدم للجميع

٥ لِأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبَرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». □□ وَأَمَّا الْبَرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُحْدِرَ الْمَسِيحَ، ٧ «أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَاطِيَةِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٨ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرَزُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبَرِّ، وَالْفَمُ يَعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. ١١ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى.» □□ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». □□ فَكَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ مَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ». □□ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَقَ خَبْرَنَا؟» □□ إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَيْرِ، وَالْخَيْرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ١٨ لَكِنِّي أَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا؟ بَلَى! «إِلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَايِ الْمَسْكُونَةِ أَقْوَاهُمْ». □□ لَكِنِّي أَقُولُ:

أَلْعَلَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ؟ أَوَّلًا مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا أُغَيِّرُكُمْ بِمَا لَيْسَ أُمَّةً. بِأُمَّةٍ غَيْبَةٍ أُغَيِّظُكُمْ.» [١] ثُمَّ إِسْحَاءُ يَتَجَسَّرُ وَيَقُولُ: «وُجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي، وَصِرْتُ ظَاهِرًا لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» [٢] أَمَّا مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمُقَاوِمٍ.»

١١

هل رفض الله شعبه القديم؟

١ فَأَقُولُ: أَلْعَلَّ اللَّهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيٌّ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢ لَمْ يَرْفُضِ اللَّهُ شَعْبَهُ الَّذِي سَبَقَ فَعَرَفَهُ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ فِي إِيلِيَّا؟ كَيْفَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ٣ «يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي.» [١] لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ «أَبَقِيتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يُحْنُوا رُكْبَةً لِبَعْلِ.» [٢] فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ. ٦ فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَالْأَ فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَالْأَ فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا. ٧ فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلَهُ. وَلَكِنْ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا، ٨ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوحَ سُبَاتٍ، وَعَيُونًا حَتَّى لَا يَبْصُرُوا، وَأَذَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» [٣] وَدَاوُدُ يَقُولُ: «لَتَصِرْ مَائِدَتُهُمْ نَخًّا وَفَنَصًا وَعَثْرَةً وَجُجَارَةً لَهُمْ. ١٠ لَتُظْلِمَ أَعْيُنُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلَتَحْنِ ظُهُورُهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»

خلاص الأمم

١١ فَأَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ عَثَرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا؟ حَاشَا! بَلْ بَرَّتْهُمْ صَارَ اخْتِلَاصُ لِلْأُمَمِ لِإِعَارَتِهِمْ. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَيْتُونُهُمْ غَنَى لِلْعَالَمِ، وَنَقْصَانُهُمْ غَنَى لِلْأُمَمِ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ مِلُّوهُمْ؟ ١٣ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ: بِمَا أَنِّي أَنَا رَسُولُ لِلْأُمَمِ أُحْجِدُ خِدْمَتِي، ١٤ لَعَلِّي أُغَيِّرُ أُنْسِيَّ وَأُخَلِّصُ أَنَاسًا مِنْهُمْ. ١٥ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفَضُهُمْ هُوَ مُصَالِحَةُ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنَ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ! ١٧ فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِيَّةٌ طُعِمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَدَسِمَهَا، ١٨ فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ. وَإِنْ اقْتَحَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ! ١٩ فَسَتَقُولُ: «قُطِعَ الْأَغْصَانُ لِأُطْعَمَ أَنَا.» [١] حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعْتَ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبَّتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ! ٢١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَشْفُقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يَشْفُقُ عَلَيْكَ أَيْضًا! ٢٢ فَهُوَذَا لُطْفُ اللَّهِ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللَّطْفُ فَلَكَ، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللَّطْفِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتَقْطَعُ. ٢٣ وَهُمْ إِنْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ سَيَطْعَمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ أَيْضًا. ٢٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَيْتُونَةِ الْبَرِيَّةِ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، وَطُعِمْتَ بِخِلَافِ الطَّبِيعَةِ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ يُطْعَمُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، فِي زَيْتُونَةٍ خَاصَّةٍ؟

رحمة الله تشمل الجميع

٢٥ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السَّرَّ، لِئَلَّا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقِسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لِإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلُّو الْأُمَمِ، ٢٦ وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ الْمُنْقَذُ وَبِرْدُ الْفُجُورِ عَنْ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنْ قَبْلِي لَهُمْ مَتَى نَزَعْتُ خَطَايَاهُمْ.» [٢] مِنْ جِهَةِ الْإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْاخْتِيَارِ فَهُمْ

أَحِبَّاءُ مِنْ أَجْلِ آبَاءِ، ٢٩ لِأَنَّ هِبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتُهُ هِيَ بِلَا نَدَامَةٍ. ٣٠ فَإِنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ مَرَّةً لَا تُطِيعُونَ اللَّهَ، وَلَكِنْ الْآنَ رُحِمْتُمْ بِعِصْيَانٍ هَؤُلَاءِ، ٣١ هَكَذَا هَؤُلَاءِ أَيْضًا الْآنَ، لَمْ يُطِيعُوا لِكَيْ يُرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا بِرَحْمَتِكُمْ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعًا فِي الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يُرْحَمَ الْجَمِيعُ.

تسبحة لله

٣٣ يَا لَعُمِّي غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعَلَمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامُهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفُهُ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ! ٣٤ «لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مِثْرًا؟ ٣٥ أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيَكْفَأُ؟» □□ لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

١٢

ذبايح حياة

١ فَأُطْلَبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. ٢ وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغْيِرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. ٣ فَإِنِّي أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ يَنْتَكِرُ: أَنْ لَا يَرْتَبِي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَبِي، بَلْ يَرْتَبِي إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مُقَدَّارًا مِنَ الْإِيمَانِ. ٤ فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، ٥ هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ. ٦ وَلَكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنْبِيَاءُ فَيَا لِنَسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ، ٧ أَمْ خِدْمَةٌ فِي الْخِدْمَةِ، أَمْ الْمُعَلِّمُ فِي التَّعْلِيمِ، ٨ أَمْ الْوَاعِظُ فِي الْوَعظِ، الْمُعْطِي فَيَسْخَاءِ، الْمُدِيرُ فَيَا جَهَادِ، الرَّاحِمُ فَيَسْرُورِ.

المحبة

٩ الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ لِلشَّرِّ، مُتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. ١٠ وَادِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ. ١١ غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ، ١٢ فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، ١٣ مُشْتَرِكِينَ فِي أَحْتِيَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. ١٤ بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا. ١٥ فَرَحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ. ١٦ مَهْتَمِينَ بِبَعْضِ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مَهْتَمِينَ بِأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِينَ. لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. ١٧ لَا تُجَاوِزُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قَدَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. ١٩ لَا تَتَنَقَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «يَا لِنَقْمَةِ أَنَا أَجَارِي، يَقُولُ الرَّبُّ. □□» «فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمِهِ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا يَجْمَعُ جَمْرُ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ.» □□ لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ أَغْلِبِ الشَّرُّ بِالْخَيْرِ.

١٣

الخنوع للسلطات

١ لِتَخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلِسُلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَبَّةٌ مِنَ اللَّهِ، ٢ حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَاخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دِينُونَ. ٣ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، ٤ لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ خُفَّ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ السَّيْفَ عَثًّا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. ٥ لِذَلِكَ يُلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ

فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. ٦ فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تَوْفُونَ الْجَزِيَّةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بَعِينِهِ. ٧ فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حَقُوقَهُمْ: الْجَزِيَّةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَّةُ. الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ.

التمسك بالحبّة لأن اليوم قريب

٨ لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكَلَ النَّامُوسَ. ٩ لِأَنَّ «لَا تَزِنَ، لَا تَقْتُلَ، لَا تَسْرِقَ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ»، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ جَمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ.» □□ الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ.

١١ هَذَا وَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا. ١٢ قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلَنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلُمَةِ وَنَلْبَسَ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكَ بِلَيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لَا بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ، لَا بِالْمُضَاجَعِ وَالْعَهْرِ، لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

١٤

الضعفاء والأقوياء

١ وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَا لِحَاكِمَةِ الْأَفْكَارِ. ٢ وَاحِدٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولًا. ٣ لَا يَزِدُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ لَا يَأْكُلُ، وَلَا يَدَنْ مَنْ لَا يَأْكُلُ مِنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَبْلَهُ. ٤ مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ مَوْلَاهُ يُثَبِّتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكِنَّهُ سَيُثَبِّتُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَثَبِّتَهُ. ٥ وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرُ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَّقِنِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: ٦ الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي يَأْكُلُ، فَلِلرَّبِّ يَأْكُلُ لِأَنَّهُ يَشْكُرُ اللَّهَ. وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ فَلِلرَّبِّ لَا يَأْكُلُ وَيَشْكُرُ اللَّهَ. ٧ لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا مِمَّنْ يَعِيشُ لِدَانَتِهِ، وَلَا أَحَدًا يَمُوتُ لِدَانَتِهِ. ٨ لِأَنَّا إِنْ عَشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِنْ مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِنْ عَشْنَا وَإِنْ مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ لِأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ١٠ وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجُثُّ كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ.» □□ فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

١٣ فَلَا تُحَاكِمُ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ أَحْكُمُوا بِهَذَا: أَنْ لَا يُوضَعَ لِلْأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ. ١٤ إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَّقِنٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجِسًا بِذَاتِهِ، إِلَّا مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجِسًا، فَلَهُ هُوَ نَجِسٌ. ١٥ فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ حَسَبِ الْمَحَبَّةِ. لَا تَهْلِكْ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ. ١٦ فَلَا يُفْتَرَّ عَلَى صَلاَحِكُمْ، ١٧ لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ سَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ لِأَنَّ مِنْ خِدْمِ الْمَسِيحِ فِي هَذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَرْضِيٌّ عِنْدَ النَّاسِ. ١٩ فَلَنَعْكُفُ إِذَا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلَامِ، وَمَا هُوَ لِلْبَنِيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. ٢٠ لَا تَنْقُضْ لِأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللَّهِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّهُ شَرٌّ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بِعَتْرَةٍ. ٢١ حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْزُّ أَوْ يَضْعُفُ. ٢٢ أَلَمْ يَكُنْ إِيْمَانُ؟ فَلْيَكُنْ لَكَ نَفْسُكَ أَمَامَ اللَّهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ٢٣ وَأَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يُدَانُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

١٥

اقبلوا بعضهم بعضاً

١ فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أضعاف الضُّعَفَاءِ، وَلَا نَرْضِي أَنْفُسَنَا. ٢ فَلْيَرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَهُ لِلْخَيْرِ، لِأَجْلِ الْبَنِيَانِ. ٣ لِأَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً لَمْ يَرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «تَغْيِيرَاتٌ مُعْيِرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.» □ لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ. ٥ وَلْيُعْظِمْكُمُ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَهْتَمُّوا أَهْتِمَاماً وَاحِداً فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٦ لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِيمَ وَاحِدٍ. ٧ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً قَبِلَنَا، مَجَّدَ اللَّهَ. ٨ وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ اخْتِلَانٍ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، حَتَّى يَثْبِتَ مَوَاعِيدَ الْآبَاءِ. ٩ وَأَمَّا الْأُمَمُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ سَأَحْدُكَ فِي الْأُمَمِ وَأُرْتَلِّ لاسْمِكَ.» □ وَيَقُولُ أَيْضاً: «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِهِ.» □ وَأَيْضاً: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ.» □ وَأَيْضاً يَقُولُ إِشَعْيَاءُ: «سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ.» □ وَلِيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لَتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بولس خدام الأمم

١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضاً مُتَقِنٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَتُكِّرُ أَنْتُمْ مَشْحُونُونَ صَلَاحاً، وَمَمْلُؤُونَ كُلَّ عِلْمٍ، قَادِرُونَ أَنْ يَنْذِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ١٥ وَلَكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ جُزْئاً أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ، بِسَبَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَتْ لِي مِنَ اللَّهِ، ١٦ حَتَّى أَكُونَ خَادِماً لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ الْأُمَمِ، مُبَاشِراً لِإِنْجِيلِ اللَّهِ كَمَا كُنْتُ، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ مَقْبُولاً مُقَدَّساً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَبِإِخْتِخَارٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَةٍ مَا لِلَّهِ. ١٨ لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوَاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، ١٩ بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى اللِّيَرِيكُونِ، قَدْ أَكَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصاً أَنْ أَبْشِرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِثَلَاثِي أَتْبَنِي عَلَى أَسَاسٍ لِأَخَرٍ. ٢١ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِينَ لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ سَيُصِرُّونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ.» □ لِذَلِكَ كُنْتُ أَعَاقُ الْمَرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ.

رغبة بولس في زيارة روما

٢٣ وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ لَيْسَ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَقَالِيمِ، وَلِي أَشْتِيَاقُ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، ٢٤ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا أَتِي إِلَيْكُمْ. لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكُمْ فِي مُرُورِي وَلِشَّيْعُونِي إِلَى هُنَاكَ، إِنْ تَمَلَّأْتُ أَوَّلًا مِنْكُمْ جُزْئاً. ٢٥ وَلَكِنْ الْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَخْدِمَ الْقَدِيسِينَ، ٢٦ لِأَنَّ أَهْلَ مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَاثِيَّةٍ اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَصْنَعُوا تَوْزِيْعاً لِقُرَّاءِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَدِينُونَ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْأُمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي رُوحِيَّاتِهِمْ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي الْجَسَدِيَّاتِ أَيْضاً. ٢٨ فَتَى أَكَلْتُ ذَلِكَ، وَخَتَمْتُ لَهُمْ هَذَا الثَّمَرُ، فَسَأَمْضِي مَرَّةً بَكُمْ إِلَى أَسْبَانِيَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، سَأَجِيءُ فِي مِلءٍ بِرَكَّةٍ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٣٠ فَاطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللَّهِ، ٣١ لِكَيْ أَتَقَدَّ مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونُ خِدْمَتِي لِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقَدِيسِينَ، ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرْجٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ. ٣٣ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ.

١٦

تحيات شخصية

١ أوصي إلكم بأختنا فيبي، التي هي خادمة الكنيسة التي في كنخريا،^٢ كي تقبلوها في الرب كما يحق للقديسين، وتقوموا لها في أي شيء احتاجته منكم، لأنها صارت مساعدة لكثيرين ولي أنا أيضا.

٣ سلّموا على بريسكلا وإيكلّا العاملين معي في المسيح يسوع،^٤ اللذين وضعنا عنقهما من أجل حياتي، اللذين لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضا جميع كائس الأمم،^٥ وعلى الكنيسة التي في بيتهم. سلّموا على أينتوس حبيبي، الذي هو باكورة أخائية للمسيح.

٦ سلّموا على مريم التي تعبت لأجلنا كثيرا.^٧ سلّموا على أندرونكوس ويونياس نسبي، المأسورين معي، اللذين هما مشهوران بين الرسل، وقد كانا في المسيح قبلي.^٨ سلّموا على أميلياس حبيبي في الرب.^٩ سلّموا على أوربانوس العامل معنا في المسيح، وعلى إستاخيس حبيبي.^{١٠} سلّموا على أبلّس المزمكي في المسيح. سلّموا على اللذين هم من أهل أرسنبولوس.^{١١} سلّموا على هيروديون نسبي. سلّموا على اللذين هم من أهل نركيسوس الكاثين في الرب.^{١٢} سلّموا على تريفينا وتريفوسا التاعبتين في الرب. سلّموا على بريسيس المحبوبة التي تعبت كثيرا في الرب.^{١٣} سلّموا على روفس المختار في الرب، وعلى أمه أمي.^{١٤} سلّموا على أسينكريتس، فليغون، هرماس، بتروباس، وهرميس، وعلى الإخوة اللذين معهم.^{١٥} سلّموا على فيلولوغس وجوليا، ونيريوس وأخته، وأولباس، وعلى جميع القديسين اللذين معهم.^{١٦} سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. كائس المسيح سلّم عليكم.

توصيات ختامية

١٧ وأطلب إلكم أيها الإخوة أن تلاحظوا اللذين يصنعون الشقاقات والعثرات، خلافا للتعليم الذي تعلّمتموه، وأعرضوا عنهم.

١٨ لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم. وبالكلام الطيب والأقوال الحسنة يخدعون قلوب السّلماء.^{١٩} لأن طاعتكم ذاعت إلى الجميع، فأفرح أنا بكم، وأريد أن تكونوا حكماء للخير وبسطاء للشر.^{٢٠} وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سرّيا. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. آمين.

٢١ يسلم عليكم تيموثاوس العامل معي، ولوكيوس وياسون وسوسيباترس أنسباني.^{٢٢} أنا ترتيوس كاتب هذه الرسالة، أسلم عليكم في الرب.^{٢٣} يسلم عليكم غايس مضيبي ومضيف الكنيسة كلها. يسلم عليكم أراستس خازن المدينة، وكوارتس الأخ.^{٢٤} نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. آمين.

تسبحة ختامية

٢٥ وللقادر أن يثبتكم، حسب إنجيلي والكرارة بيسوع المسيح، حسب إعلان السر الذي كان مكتوما في الأزمنة الأزلية، ولكن ظهر الآن، وأعلم به جميع الأمم بالكتب النبوية حسب أمر الإله الأزلي، لإطاعة الإيمان،^{٢٧} لله الحكيم وحده، بيسوع المسيح، له المجد إلى الأبد. آمين.

- كتبت إلى أهل رومية من كورنثوس على يد فيبي خادمة كنيسة كنخريا-

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

١ بُولُسَ، الْمَدْعُو رَسُولًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَسُوسْتَانِسُ الْأَخْ، ٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعَوِينَ قَدِيسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الشكر

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٥ أَنْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ اسْتَغْنَيْتُمْ فِيهِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَكُلِّ عِلْمٍ، ٦ كَمَا بُنِيتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ، ٧ حَتَّى إِنَّكُمْ لَسْتُمْ نَاقِصِينَ فِي مَوْهَبَةٍ مَا، وَأَنْتُمْ مُتَوَقَّعُونَ اسْتِعْلَانِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٨ الَّذِي سَيُبْنِئُكُمْ أَيْضًا إِلَى الْنَهَايَةِ بِلاَ لَوْمٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ أَمِينُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

الانقسامات في الكنيسة

١٠ وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَقُولُوا جَمِيعَكُمْ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ انْشِقَاقَاتٌ، بَلْ كُونُوا كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ، ١١ لِأَنِّي أَخْبَرْتُ عَنْكُمْ يَا إِخْوَتِي مِنْ أَهْلِ خُلُوي أَنْ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٍ. ١٢ فَأَنَا أَعْنِي هَذَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِبُولُسَ»، وَ«أَنَا لِبُولُسَ»، وَ«أَنَا لِبُولُسَ»، وَ«أَنَا لِبُولُسَ». ١٣ هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ أَلَعَلَّ بُولُسَ صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ، أَمْ بِاسْمِ بُولُسَ اعْتَمَدْتُمْ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ أَنِّي لَمْ أَعْمِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا كَرِسْبُسَ وَغَايَسَ، ١٥ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنِّي عَمَدْتُ بِاسْمِي. ١٦ وَعَمَدْتُ أَيْضًا بَيْتَ اسْتِفَانُوسَ. عَدَا ذَلِكَ لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ، ١٧ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَرْسُلْنِي لِأَعْمَدَ بَلْ لِأُبَشِّرَ، لَا بِحِكْمَةٍ كَلَامٍ لَثَلًا يَتَعَطَّلُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ.

المسيح حكمة الله وقوته

١٨ فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ، ١٩ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «سَأُيَدُّ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ، وَأَرْفُضُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ». ٢٠ أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ مُبَاحِثُ هَذَا الدَّهْرِ؟ أَلَمْ يَجْهَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ؟ ٢١ لِأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكَرَازَةِ. ٢٢ لِأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً، وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةٌ، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةٌ! ٢٤ وَأَمَّا لِلْمَدْعَوِينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. ٢٥ لِأَنَّ جَهَالََةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفُ اللَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!

٢٦ فَانْظُرُوا دَعْوَتَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَيْسَ كَثِيرُونَ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْجَسَدِ، لَيْسَ كَثِيرُونَ أَقْوِيَاءَ، لَيْسَ كَثِيرُونَ شُرَفَاءَ، ٢٧ بَلِ اخْتَارَ اللَّهُ جَهَالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللَّهُ ضَعْفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْأَقْوِيَاءَ. ٢٨ وَاخْتَارَ اللَّهُ أَدْنِيَاءَ الْعَالَمِ وَالْمُزْدَرَى وَغَيْرَ الْمَوْجُودِ لِيُطِلَّ الْمَوْجُودَ، ٢٩ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَهُ. ٣٠ وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً. ٣١ حَتَّى كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ».

٢

١ وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُو الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ، ٢ لِأَنِّي لَمْ أَعْزِمُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَأَيَّاهُ مَصْلُوبًا. ٣ وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرَعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. ٤ وَكَلَامِي وَكَرَازِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الروح القدس

٦ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، الَّذِينَ يَطْلُون. ٧ بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعِينَهَا قَبْلَ الدَّهْرِ لِمَجْدَانَا، ٨ الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفُوا لَمَّا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. ٩ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُجِبُونَهُ.» ١٠ فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَنِ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنْ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ، ١٣ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تَعْلَمُهَا حِكْمَةُ إِنْسَانِيَّةٍ، بَلْ بِمَا يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ١٥ وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ١٦ «لِأَنَّهُ مِنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فَكَّرُ الْمَسِيحِ.

٣

الانقسامات في الكنيسة

١ وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيَيْنَ، بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ، ٢ سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ، ٣ لِأَنَّهُ بَعْدُ جَسَدِيُّونَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَأَشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ ٤ لِأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِيُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا لِأَبُلُوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟ ٥ فَمَنْ هُوَ يُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَأَسِطِهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: ٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْبِي. ٧ إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُنْبِي. ٨ وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ تَعْيِهِ. ٩ فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، بِنَاءُ اللَّهِ. ١٠ حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءِ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرُ بَيْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَيْنِي عَلَيْهِ. ١١ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بَيْنِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حَجَارَةً كَرِيمَةً، خَشَبًا، عُشْبًا، قَشًّا، ١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيُيَبِّنُهُ. لِأَنَّهُ نَارٌ تَسْتَعْلَنُ، وَسَتَتَحَنُّ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. ١٤ إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُ أَجْرَهُ. ١٥ إِنْ احْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَيَسْخَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَيَسْخَرُ، وَلَكِنْ كَمَا بَنَارُ. ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ ١٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَيَفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ. ١٨ لَا يَخْذَعَنَّ أَحَدٌ نَفْسَهُ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ بَيْنَكُمْ فِي هَذَا الدَّهْرِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلًا لِكَيْ يَصِيرَ حَكِيمًا! ١٩ لِأَنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ عِنْدَ

اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «الْأَخَذُ الْحُكْمَ بِمَكْرِهِمْ.» □□ وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ.» □□ إِذَا لَا يَفْتَحِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أَبْلُسُ، أَمْ أَبْلُسُ، أَمْ صَفَا، أَمْ الْعَالَمُ، أَمْ الْحَيَاةُ، أَمْ الْمَوْتُ، أَمْ الْأَشْيَاءُ الْخَاصِرَةُ، أَمْ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

رسل المسيح

١ هَكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الْإِنْسَانُ نَحْدَامَ الْمَسِيحِ، وَوَكَلَاءَ سَرَائِرِ اللَّهِ، ٢ ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوَكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا. ٣ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُلُّ شَيْءٌ عِنْدِي أَنْ يُحْكَمَ فِي مَنْكُمُ، أَوْ مِنْ يَوْمٍ بَشَرٍ. بَلْ لَسْتُ أَحْكُمُ فِي نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ فِي ذَاتِي. لَكِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ مُبَرَّرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُحْكَمُ فِي هُوَ الرَّبُّ. ٥ إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيَنْبِيرُ خَفَايَا الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ.

٦ فَهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَوْلَتُهُ تَشْبِيهَا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبْلُسٍ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَعْمَلُوا فِينَا: «أَنْ لَا تَفْتَكِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ الْوَاحِدِ عَلَى الْآخَرِ. ٧ لِأَنَّهُ مِنْ يَمِيزُ؟ وَآيُ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِهَذَا تَفْتَحِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ ٨ إِنَّكُمْ قَدْ شَبِعْتُمْ! قَدْ اسْتَعْنَيْتُمْ! مَلَكَتُمْ بِدُونِنَا! وَلَيْتَكُمْ مَلَكَتُمْ لِنَمْلِكُ نَحْنُ أَيْضًا مَعَكُمْ! ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ أَبْرَزَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ آخِرِينَ، كَأَنَّا مُحْكَمُونَ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. لِأَنَّا صِرْنَا مَنْظَرًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ. ١٠ نَحْنُ جُهَالٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! أَنْتُمْ مَكْرُمُونَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَبِلَا كَرَامَةٍ! ١١ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ وَنَعْرَى وَنَلْكُمُ وَلَيْسَ لَنَا إِقَامَةٌ، ١٢ وَنَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. نُسْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهُدُ فَتَحْتَمِلُ. ١٣ يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعْطُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَوَسِجَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْآنَ. ١٤ لَيْسَ لِكَيْ أَجْلِكُمْ أَكْتُبُ بِهَذَا، بَلْ كَأَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ أُنْذِرُكُمْ. ١٥ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رِبَوَاتٌ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، لَكِنْ لَيْسَ آبَاءُ كَثِيرُونَ. لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. ١٦ فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي. ١٧ لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ، الَّذِي هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ وَالْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، الَّذِي يُذَكِّرُكُمْ بِطَرِيقِي فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ١٨ فَانْتَفِخْ قَوْمٌ كَأَنِّي لَسْتُ آتِيًا إِلَيْكُمْ. ١٩ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَسَأَعْرِفُ لَيْسَ كَلَامَ الَّذِينَ اتَّفَعُوا بَلْ قُوَّتَهُمْ. ٢٠ لِأَنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ، بَلْ بِقُوَّةٍ. ٢١ مَاذَا تُرِيدُونَ؟ أِبْعَصَا آتِي إِلَيْكُمْ أَمْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

٥

موقف الكنيسة من أخ يزني

١ يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنًى! وَزَنًى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلْإِنْسَانِ أَمْرَاءَةً أَيْهٍ. ٢ أَفَأَنْتُمْ مُنْتَفِخُونَ، وَبِالْحَرِيِّ لَمْ تَتَوَحُّوا حَتَّى يَرْفَعَ مِنْ وَسْطِكُمْ الَّذِي فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ؟ ٣ فَإِنِّي أَنَا كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: ٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - ٥ أَنْ يَسْلَمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ لَيْسَ أَفْتَخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ «خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟» ٧ إِذَا نَقُوْنَا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرُ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا. ٨ إِذَا لِنُعِيدَ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالنَّجَسِ، بَلْ بِفَطِيرِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي الرِّسَالَةِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الزُّنَاةَ. ١٠ وَلَيْسَ مُطْلَقًا زُنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ، أَوِ الطَّمَاعِينَ، أَوِ الْخَاطِفِينَ، أَوْ عِبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْأَفِيلَزْمُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْعَالَمِ! ١١ وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ وَثْنٍ أَوْ شَتَمًا أَوْ سِكِيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تَخْلِطُوا وَلَا تَوَاكُلُوا مِثْلَ هَذَا. ١٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟ ١٣ أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْرِضُوا لِحَيْثُ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

٦

التقاضي بين المؤمنين

١ اِتِّجَاسِرْ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ أَنْ يُحَاكَمَ عِنْدَ الظَّالِمِينَ، وَلَيْسَ عِنْدَ الْقَدِيسِينَ؟ ٢ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يَدَانُ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَأْهِلِينَ لِلْحَاكِمِ الصَّغِيرِ؟ ٣ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأَوَّلَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ٤ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ حَاكِمٌ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَأَجْلِسُوا الْمُحْتَقِرِينَ فِي الْكَنِيسَةِ قَضَاةً! ٥ لِتَحْجِيلِكُمْ أَقُولُ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ، وَلَا وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ لَكِنَّ الْآخَ يُحَاكِمُ الْآخَ، وَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! ٧ فَالْآنَ فِكُمْ عَيْبٌ مُطْلَقًا، لِأَنَّ عِنْدَكُمْ مُحَاكِمَاتٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. لِمَاذَا لَا تَظْهَرُونَ بِالْحَرِيِّ؟ لِمَاذَا لَا تُسَلِّبُونَ بِالْحَرِيِّ؟ ٨ لَكِنَّ أَنْتُمْ تَظْهَرُونَ وَتَسْلُبُونَ، وَذَلِكَ لِلْإِخْوَةِ! ٩ أَمْ لَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: لَا زُنَاةَ وَلَا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَأْبُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، ١٠ وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سِكِّيرونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ أَنْاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنَّ أَغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِنَا.

مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم

١٢ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنَّ لَا يَسْلُطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. ١٣ الْأَطْعِمَةُ لِلْجُوفِ وَالْجُوفُ لِلْأَطْعِمَةِ، وَاللَّهُ سَيَبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّانَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. ١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخْذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! ١٦ أَمْ لَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ اتَّصَقَ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.» □□ وَأَمَّا مَنْ اتَّصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. ١٨ أَهْرَبُوا مِنَ الزَّانَا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. ١٩ أَمْ لَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ ٢٠ لِأَنَّهُ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِمَنْ. فَجِدُّوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.

٧

الزواج

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا: فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً. ٢ وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا. ٣ لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ. ٤ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ. ٥ لَا يَسْلُبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوَافَقَةٍ، إِلَى حِينٍ، لِكَيْ تَتَفَرَّغُوا لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُوا أَيْضًا مَعًا لِكَيْ لَا يُجَرِّبَكُمُ الشَّيْطَانُ لِسَبَبِ عَدَمِ نَزَاهَتِكُمْ. ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ هَذَا عَلَى

سَبِيلَ الْإِذْنِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ. ٧ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهِبَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ اللَّهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالْآخَرُ هَكَذَا.

٨ وَلَكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَاللَّامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا. ٩ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ. ١٠ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأُوصِيهِمْ، لَا أَنَا بَلِ الرَّبُّ، أَنْ لَا تَفَارِقَ الْمَرْأَةَ رَجُلَهَا، ١١ وَإِنْ فَارَقَتْهُ، فَلْتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ لَتَصْلَحْ رَجُلَهَا. وَلَا يَتْرِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ. ١٢ وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. ١٣ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَهُوَ يَرْضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. ١٤ لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَالْأَفْوَلاَدُ كَرُّ نَجْسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ مُسْتَعِيدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ. ١٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ تَعْلَمِينَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، هَلْ تُخَلِّصِينَ الرَّجُلَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ، هَلْ تُخَلِّصُ الْمَرْأَةَ؟ ١٧ غَيْرَ أَنَّهُ كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ، كَمَا دَعَا الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ، هَكَذَا لِيَسْلُكْ. وَهَكَذَا أَنَا أَمُرُ فِي جَمِيعِ الْكَلَائِسِ. ١٨ دُعِيَ أَحَدٌ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ أَغْلَفٌ. دُعِيَ أَحَدٌ فِي الْغُرْلَةِ، فَلَا يَخْتَنِ. ١٩ لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْغُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ. ٢٠ الدَّعْوَةُ الَّتِي دُعِيَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَلْبَثْ فِيهَا. ٢١ دُعِيتَ وَأَنْتَ عَبْدٌ فَلَا يَهْمُكَ. بَلْ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصِيرَ حُرًّا فَاسْتَعْمِلْهَا بِالْحُرِّيَّةِ. ٢٢ لِأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ. كَذَلِكَ أَيْضًا الْحُرُّ الْمَدْعُوُّ هُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ. ٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ. ٢٤ مَا دُعِيَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلْيَلْبَثْ فِي ذَلِكَ مَعَ اللَّهِ.

غير المتزوجين والارامل

٢٥ وَأَمَّا الْعَذَارَى، فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. ٢٦ فَأُظَنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيِّقِ الْحَاضِرِ، أَنَّهُ حَسَنٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: ٢٧ أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ! فَلَا تَطْلُبِ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنْ امْرَأَةٍ! فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً. ٢٨ لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تَخْطِئْ. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءُ لَمْ تَخْطِئْ. وَلَكِنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضَيْقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَشْفِقُ عَلَيْكُمْ. ٢٩ فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مِنْذُ الْآنَ مُقَصَّرٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءٌ كَأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ، ٣٠ وَالَّذِينَ يَكُونُ كَانَهُمْ لَا يَكُونُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَانَهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَانَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، ٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَانَهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ. لِأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ. ٣٢ فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هِمٍّ. غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يَرْضِي الرَّبَّ، ٣٣ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يَرْضِي امْرَأَتَهُ. ٣٤ إِنْ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقًا: غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ تَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تَرْضِي رَجُلَهَا.

٣٥ هَذَا أَقُولُهُ لِحَبِيرِكُمْ، لَيْسَ لِكَيْ أُلْقِيَ عَلَيْكُمْ وَهَقًّا، بَلْ لِأَجْلِ الْبَلِيَّةِ وَالْمُتَابَرَةِ لِلرَّبِّ مِنْ دُونِ ارْتِبَاكِ. ٣٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِدُونِ لِيَاقَةِ نَحْوِ عَذْرَائِهِ إِذَا تَجَاوَزْتَ الْوَقْتَ، وَهَكَذَا لَزِمَ أَنْ يَصِيرَ، فَلْيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ. إِنَّهُ لَا يَخْطِئُ. فَلْيَتَزَوَّجَا. ٣٧ وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ، وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌّ، بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ إِذَا، مَنْ زَوَّجَ حَسَنًا يَفْعَلُ، وَمَنْ لَا يَزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩ الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا،

فَإِنَّ حِرَّةً لِّكَ تَزَوِّجُ بَيْنَ تَرِيدٍ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ٤٠ وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةٍ إِنْ لَبِثْتَ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَيْضًا عِنْدِي رُوحَ اللَّهِ.

٨

الأطعمة المقدمة كذبيحة للأوثان

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةٍ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: فَتَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَنَا عِلْمًا. الْعِلْمُ يَنْفُخُ، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. ٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدَ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ! ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُ. ٤ فَمِنْ جِهَةِ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: تَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ وَثْنٌ فِي الْعَالَمِ، وَأَنْ لَيْسَ إِلَهٌ آخَرٌ إِلَّا وَاحِدًا. ٥ لِأَنَّهُ وَإِنْ وَجِدَ مَا يُسَمَّى إِلَهًا، سِوَاءَهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا يُوْجَدُ إِلَهَةٌ كَثِيرُونَ وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. ٦ لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ. ٧ وَلَكِنْ لَيْسَ الْعِلْمُ فِي الْجَمِيعِ. بَلْ أَنَا بِالضَّمِيرِ نَحْنُ الْوَثْنُ إِلَى الْآنَ يَأْكُلُونَ كَأَنَّهُمْ ذُبِحَ لَوْثْنٍ، فَضَمِيرُهُمْ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ يَتَنَجَّسُ. ٨ وَلَكِنْ الطَّعَامُ لَا يَقْدِمُنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّا إِنْ أَكَلْنَا لَا نَزِيدُ وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ لَا نَنْقُصُ. ٩ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا لِئَلَّا يَصِيرَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضُّعْفَاءِ. ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ رَأَى أَحَدٌ يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ، مُتَّكِّيًا فِي هَيْكَلٍ وَثْنٍ، أَفَلَا يَتَّقِي ضَمِيرَهُ، إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، حَتَّى يَأْكُلَ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ؟! ١١ فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ الْآخِ الضَّعِيفِ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٢ وَهَكَذَا إِذْ تَخْطِئُونَ إِلَى الْإِخْوَةِ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. ١٣ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْثِرُ أَخِي فَلَنْ أَكُلَ لِمَا إِلَى الْآبَدِ، لِيَلَّا أُعْثِرَ أَخِي.

٩

حقوق الرسول

١ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَّا رَأَيْتَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ رَسُولًا إِلَى آخَرِينَ، فَإِنَّمَا أَنَا إِلَيْكُمْ رَسُولٌ! لِأَنكُمْ أَنْتُمْ خَتَمَ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ. ٣ هَذَا هُوَ أَحْتِجَاجِي عِنْدَ الَّذِينَ يَفْهَمُونَنِي: ٤ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ٥ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأَخْتِ زَوْجَةٍ كَبَاقِي الرُّسُلِ وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَصَفَا؟ ٦ أَمْ أَنَا وَرَبَّنَا وَحْدَنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ لَا نَشْتَغَلَ؟ ٧ مَنْ تَجِدَ قُطْعًا بِنَفَقَةٍ نَفْسِهِ؟ وَمَنْ يَغْرُسُ كَرْمًا وَمِنْ ثَمَرِهِ لَا يَأْكُلُ؟ أَوْ مَنْ يَرْعَى رِعِيَةً وَمِنْ لَبَنِ الرِّعِيَةِ لَا يَأْكُلُ؟ ٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ هَذَا كِبَشَرٍ؟ أَمْ لَيْسَ النَّامُوسُ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ ٩ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ مُوسَى: «لَا تُكْرَهُ ثَوْرًا دَارِسًا». أَلَعَلَّ اللَّهَ تَهْمُهُ الْثِيرَانُ؟ ١٠ أَمْ يَقُولُ مُطْلَقًا مَنْ أَجَلْنَا؟ إِنَّهُ مَنْ أَجَلْنَا مَكْتُوبٌ. لِأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَرَاثِ أَنْ يَحْرَثَ عَلَى رَجَاءٍ، وَلِلدَّارِسِ عَلَى الرَّجَاءِ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا فِي رَجَائِهِ. ١١ إِنْ كُنَّا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الرُّوحِيَّاتِ، أَفَعَظِيمُ إِنْ حَصَدْنَا مِنْكُمْ الْجَسَدِيَّاتِ؟ ١٢ إِنْ كَانَ آخَرُونَ شُرَكَاءَ فِي السُّلْطَانِ عَلَيْكُمْ، أَفَلَسْنَا نَحْنُ بِالْأَوَّلَى؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا السُّلْطَانَ، بَلْ نَحْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ لِيَلَّا نَجْعَلَ عَائِقًا لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ، مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْكُلُونَ؟ الَّذِينَ يَلْزِمُونَ الْمَذْبَحَ يُشَارِكُونَ الْمَذْبَحَ؟ ١٤ هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ: أَنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَ بِالْإِنْجِيلِ، مِنَ الْإِنْجِيلِ يَعِيشُونَ. ١٥ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْتَعْمِلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَلَا كَتَبْتُ هَذَا لِيَكُنْ يَصِيرُ فِي هَكَذَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ نَفْسِي. ١٦ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَبْشَرُ فَلَيْسَ لِي نَفَرٌ، إِذْ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشَرُ. ١٧ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا طَوْعًا فَلِي أَجْرٌ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَرْهًا فَقَدْ اسْتُؤْمِنْتُ عَلَى وَكَالَةٍ. ١٨ فَمَا

هُوَ أَجْرِي؟ إِذْ وَأَنَا أُبَشِّرُ أَجْعَلُ إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ بِلَا نَفَقَةٍ، حَتَّى لَمْ أُسْتَعْمَلْ سُلْطَانِي فِي الْإِنْجِيلِ. ١٩ فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْجِي الْأَكْثَرِينَ. ٢٠ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لِأَرْجِي الْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْجِي الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ. ٢١ وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْجِي الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْجِي الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكَلِّ كُلِّ شَيْءٍ، لِأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. ٢٣ وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ. ٢٤ أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمِيدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنَّ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَ؟ هَكَذَا أَرْكُضُوا لِكَيْ تَتَلَوْا. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَوْلَيْكَ فَلِكِي يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لَا يَفْنَى. ٢٦ إِذَا، أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي غَيْرٌ يَقِينٌ. هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنِّي لَا أَضْرِبُ الْهَوَاءَ. ٢٧ بَلْ أَقْعُ جَسَدِي وَاسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَّزْتُ لِلْآخَرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.

١٠

إذارات من تاريخ إسرائيل

١ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعُهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعُهُمْ أَجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ، ٢ وَجَمِيعُهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، ٣ وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، ٤ وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ. ٥ لَكِنْ بِأَكْثَرِهِمْ لَمْ يُسَرِّ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ طَرَحُوا فِي الْقَفْرِ. ٦ وَهَذِهِ الْأُمُورُ حَدَثَتْ مَثَلًا لَنَا، حَتَّى لَا نَكُونَ نَحْنُ مُشْتَبِهِينَ شُرُورًا كَمَا اشْتَبَى أَوْلَيْكَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوثَانٍ كَمَا كَانَ أَنَاسٌ مِنْهُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ». ٨ وَلَا تَزِنْ كَمَا زَنَى أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ وَلَا تُجْرِبِ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيُّضًا أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ الْحَيَاتُ. ١٠ وَلَا تَتَذَمَّرُوا كَمَا تَذَمَّرَ أَيُّضًا أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الْمَهْلِكُ. ١١ فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مَثَلًا، وَكُتِبَتْ لِإِذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَنْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدَّهْرِ. ١٢ إِذَا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ. ١٣ لَمْ تَصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيُّضًا الْمُنْقَذَ، لَتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. ١٤ لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي أَهْرَبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

الولام الوثنية وعشاء الرب

١٥ أَقُولُ كَمَا لِلْحُكَمَاءِ: أَحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ: ١٦ كَأُسِّ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرَكَةً دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرَكَةً جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ١٧ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خَبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ. ١٨ انْظُرُوا إِسْرَائِيلَ حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءُ الْمَذْبَحِ؟ ١٩ فَإِذَا أَقُولُ؟ إِنَّ الْوَتْنَ شَيْءٌ، أَوْ إِنَّمَا ذُبِحَ لِلْوَتَنِ شَيْءٌ؟! ٢٠ بَلْ إِنَّ مَا يَذْبَحُهُ الْأُمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لَا لِلَّهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. ٢١ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينٍ. لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينٍ. ٢٢ أَمْ نَغَيِّرُ الرَّبَّ؟ أَلَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟

حرية المؤمن

٢٣ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي. ٢٤ لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا هُوَ لِلْآخَرِ. ٢٥ كُلُّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ كُلُّهُ غَيْرٌ فَاحْصِينَ عَنْ شَيْءٍ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ،

٢٦ لِأَنَّ «لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلَأَهَا.» ^{٢٧} وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكُمْ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا، فَكُلُّ مَا يُقَدِّمُ لَكُمْ كُلُّوا مِنْهُ غَيْرَ فَاحْصِينَ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. ^{٢٨} وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذَا مَذْبُوحٌ لِوَتْنٍ» فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَجْلِ ذَاكَ الَّذِي أَعْلَمَكُمْ، وَالضَّمِيرِ. لِأَنَّ «لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلَأَهَا.» ^{٢٩} أَقُولُ «الضَّمِيرُ»، لَيْسَ ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الْآخَرِ. لِأَنَّهُ لِمَاذَا يُحْكُمُ فِي حُرِّيَّتِي مِنْ ضَمِيرِ آخَرَ؟ ^{٣٠} فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَاوُلُ بِشُكْرٍ، فَلِمَاذَا يُفْتَرَى عَلَيَّ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ ^{٣١} فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ. ^{٣٢} كُونُوا بِلَا عَثَرَةٍ لِلْيَهُودِ وَلِلْيُونَانِيِّينَ وَلِلْكَنِيسَةِ اللَّهِ. ^{٣٣} كَمَا أَنَا أَيْضًا أَرْضِي الْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ طَالِبٍ مَا يُوَفِّقُ نَفْسِي، بَلِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

١١

١ كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ.

اللياقة في العبادة

٢ فَأَمْدَحُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْفَظُونَ التَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ. ^٣ وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. ^٤ كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ. ^٥ وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مَغْطَى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لِأَنَّهَا وَالْمَخْلُوقَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ. ^٦ إِذَا الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لَا تَسْغِي، فَلْيَقْصْ شَعْرَهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَقْصَ أَوْ تُحْلَقَ، فَلْتَسْغِ. ^٧ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ لِكُونِهِ صُورَةً لِلَّهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. ^٨ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. ^٩ وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. ^{١٠} لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. ^{١١} غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ. ^{١٢} لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ مِنَ الرَّجُلِ، هَكَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا هُوَ بِالْمَرْأَةِ. وَلَكِنْ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنَ اللَّهِ. ^{١٣} أَحْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مَغْطَاةٍ؟ ^{١٤} أَمْ لَيْسَتْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا تُعَلِّمُكُمْ أَنَّ الرَّجُلَ إِنْ كَانَ يُرْخِي شَعْرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟ ^{١٥} وَأَمَّا الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ تُرْخِي شَعْرَهَا فَهُوَ مَجْدٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ أُعْطِيَ لَهَا عَوَضَ بَرْقِعٍ. ^{١٦} وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُظْهِرُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْخِصَامَ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ عَادَةً مِثْلُ هَذِهِ، وَلَا لِكُلِّائِسِ اللَّهِ.

عشاء الرب

١٧ وَلَكِنِّي إِذْ أَوْصِي بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُ، كَوْنَكُمْ تَجْتَمِعُونَ لَيْسَ لِلْأَفْضَلِ بَلْ لِلْأَرْدِ. ^{١٨} لِأَنِّي أَوَّلًا حِينَ تَجْتَمِعُونَ فِي الْكَنِيسَةِ، أَسْمَعُ أَنْ بَيْنَكُمْ انْشِقَاقَاتٌ، وَأُصَدِّقُ بَعْضَ التَّصَدِيقِ، ^{١٩} لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ بَدْعٌ أَيْضًا، لِيَكُونَ الْمَرْكُوزُ ظَاهِرِينَ بَيْنَكُمْ. ^{٢٠} فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ هُوَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، ^{٢١} لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ فَيَأْخُذُ عِشَاءَ نَفْسِهِ فِي الْأَكْلِ، فَأَلَوَاحِدٌ يَجُوعُ وَالْآخَرُ يَسْكُرُ. ^{٢٢} أَفَلَيْسَ لَكُمْ بُيُوتٌ لِتَأْكُلُوا فِيهَا وَتَشْرَبُوا؟ أَمْ تَسْتَهْنُونَ بِكَنِيسَةِ اللَّهِ وَتُحْجِلُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ؟ مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمْدَحُكُمْ عَلَى هَذَا؟ لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ! ^{٢٣} لِأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا ^{٢٤} وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.» ^{٢٥} كَذَلِكَ الْكَاسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعْشَوْنَ، قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرَبْتُمْ لِذِكْرِي.» ^{٢٦} فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرَبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. ^{٢٧} إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرَبَ كَاسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ

وَدَمِهِ. ٢٨ وَلَكِنْ لِيَتَّحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. ٣٠ مِنْ أَجْلِ هَذَا فَيَكْفُرُ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ. ٣١ لِأَنَّا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَّا حَكَمَ عَلَيْنَا، ٣٢ وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكَمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. ٣٣ إِذَا يَا إِخْوَتِي، حِينَ تَجْتَمِعُونَ لِلْأَكْلِ، أَنْتَظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجُوعُ فَلْيَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ، كَيْ لَا تَجْتَمِعُوا لِلدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا الْأُمُورُ الْبَاقِيَةُ فَعِنْدَمَا أَجِيءُ أَرْبَتُهَا.

١٢

المواهب الروحية

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ أَمَّا مُنْقَادِينَ إِلَى الْأَوْثَانِ الْبُكْمِ، كَمَا كُنْتُمْ تُسَاقُونَ. ٣ لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٤ فَانْوَاعِ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. ٥ وَانْوَاعِ خِدْمَ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدًا. ٦ وَانْوَاعِ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدًا، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. ٧ وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَإِنَّهُ لَوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حِكْمَةٍ، وَلِآخَرِ كَلَامٌ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، ٩ وَلِآخَرِ إِيْمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلِآخَرِ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٠ وَلِآخَرِ عَمَلٌ قُوَّاتٍ، وَلِآخَرِ نُبُوءَةٍ، وَلِآخَرِ تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرِ أَنْوَاعِ السَّنَةِ، وَلِآخَرِ تَرْجَمَةِ السَّنَةِ. ١١ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٣ لِأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كَمَا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أحرَارًا، وَجَمِيعًا سَقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. ١٤ فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ. ١٥ إِنْ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ.» أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَٰلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ.» أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَٰلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عَضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟ ٢٠ فَالآنَ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَ.» أَوِ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرَّجْلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا.» بَلْ بِالْأُولَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَظْهَرُ أضعفُ هِيَ ضَرْوَرِيَّةٌ. ٢٢ وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلاَ كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَالْأَعْضَاءُ الْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٣ وَأَمَّا الْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا حَاجَتُهَا. لَكِنَّ اللَّهَ مَرَجَ الْجَسَدَ، مُعْطِيًا النَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٤ لِكَيْ لَا يَكُونَ انْشِقَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٥ فَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَكْرُمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. ٢٧ فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثَا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعُونَاءَ، تَدَايِيرَ، وَانْوَاعِ السَّنَةِ. ٢٨ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ

مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قَوَاتٍ؟ ٣٠ أَلْعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَةِ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَرَجِّمُونَ؟ ٣١ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحَسَنَى. وَايْضًا أَرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ.

١٣

المحبة

١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرْنُ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَثْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. ٣ وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ٤ الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَفْخَرُ، وَلَا تَتَنَفَّخُ، وَلَا تَتَّبَحَّجُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ، ٦ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، ٧ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوَّةُ فَتَسْبُطُ، وَاللِّسَنَةُ فَتَسْتَنِّي، وَالْعِلْمُ فَسَيَبْطُلُ. ٩ لِأَنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَّبَعُ بَعْضَ النَّبِيِّ. ١٠ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يَبْطُلُ مَا هُوَ بَعْضٌ. ١١ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطِنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتِكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢ فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَيُثَبَّتُ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.

١٤

النبوة والألسن

١ اتَّبِعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالْأَوَّلَى أَنْ تَتَّبَعُوا. ٢ لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يَكَلِّمُ النَّاسَ بَلَى اللَّهِ، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. ٣ وَأَمَّا مَنْ يَتَّبَعُ، فَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِنُبْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ. ٤ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَّبَعُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. ٥ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ جَمِيعَكُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَةِ، وَلَكِنْ بِالْأَوَّلَى أَنْ تَتَّبَعُوا. لِأَنَّ مَنْ يَتَّبَعُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللِّسَنَةِ، إِلَّا إِذَا تَرَجَّمُ، حَتَّى تَتَّالَ الْكَنِيسَةُ بِنُبْيَانًا. ٦ فَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ مُتَكَلِّمًا بِاللِّسَنَةِ، فَإِذَا أَنْفَعَكُمْ، إِنْ لَمْ أَكَلِّمَكُمْ إِمَّا بِإِعْلَانٍ، أَوْ بِعِلْمٍ، أَوْ بِنُبُوَّةٍ، أَوْ بِتَعْلِيمٍ؟ ٧ الْأَشْيَاءُ الْعَادِمَةُ النُّفُوسِ الَّتِي تُعْطِي صَوْتًا: مَرْمَارٌ أَوْ قِشَارَةٌ، مَعَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ فَرْقًا لِلنَّغْمَاتِ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ مَا زَمَرَ أَوْ مَا عَرَفَ بِهِ؟ ٨ فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَى الْبُوقُ أَيْضًا صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَتَّيِّبُ لِلْقِتَالِ؟ ٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلَامًا يَفْهَمُ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْهَوَاءِ! ١٠ رُبَّمَا تَكُونُ أَنْوَاعٌ لُغَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا بِلا مَعْنَى. ١١ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ قُوَّةَ اللُّغَةِ أَكُونُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْجَمِيًّا، وَالْمُتَكَلِّمُ أَعْجَمِيًّا عِنْدِي. ١٢ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيْرُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَطْلُبُوا لِأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَرْدَادُوا. ١٣ لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيَصِلْ لِكَيْ يَتَرَجِّمَ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَصِلُّ بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذَهْنِي فَهُوَ بِلا تَمَرٍّ. ١٥ فَمَا هُوَ إِذَا؟ أَصِلُّ بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذَّهْنِ أَيْضًا. أُرْتَلِّ بِالرُّوحِ، وَأُرْتَلِّ بِالذَّهْنِ أَيْضًا. ١٦ وَالْآنَ فَإِنْ بَارَكْتَ بِالرُّوحِ، فَالَّذِي يُشْغَلُ مَكَانَ الْعَامِيِّ، كَيْفَ يَقُولُ: «آمِينَ» عِنْدَ شُكْرِكَ؟ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ! ١٧ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَشْكُرُ حَسَنًا، وَلَكِنْ الْآخِرَ لَا يَبْنِي. ١٨ أَشْكُرُ إِلَهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَنَةِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ. ١٩ وَلَكِنْ، فِي كَنِيسَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ نَحْسَ كَلِمَاتٍ بِذِهْنِي لِكَيْ أَعْلِمَ آخَرِينَ أَيْضًا، أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ كَلِمَةٍ بِلِسَانٍ. ٢٠ أَيُّهَا

الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي أَذْهَانِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَوْلَادًا فِي السَّرِّ، وَأَمَّا فِي الْأَذْهَانِ فَكُونُوا كَامِلِينَ. ٢١ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: «إِنِّي بِذَوِي أَلْسِنَةٍ أُخْرَى وَبِشَفَاهِ أُخْرَى سَأَكَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ، وَلَا هَكَذَا يَسْمَعُونَ لِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» □□ إِذَا الْأَلْسِنَةُ آيَةٌ، لَا لِلْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٢ أَمَّا النُّبُوَّةُ فَلَيْسَتْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَةِ، فَدَخَلَ عَامِيُونَ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَهْذُونَ؟ ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِيٍّ، فَإِنَّهُ يَبْخُضُ مِنَ الْجَمِيعِ. يُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. ٢٥ وَهَكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهَكَذَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ، مُنَادِيًا: إِنَّ اللَّهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.

النظام في العبادة

٢٦ فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَنِيَانِ. ٢٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ، فَاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثِينَ، أَوْ عَلَى الْأَكْثَرِ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ، وَبِتَرْتِيبٍ، وَلِيَتَرَجَّمُ وَاحِدٌ. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرَجِّمٌ فَلْيَصْمُتْ فِي الْكَنِيسَةِ، وَلِيَكَلِّمْ نَفْسَهُ وَاللَّهُ. ٢٩ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمْ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَحْكَمْ الْآخَرُونَ. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أُعْلِنَ لِآخَرٍ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الْأَوَّلُ. ٣١ لِأَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ جَمِيعُكُمْ أَنْ تَنْبَأُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، لِيَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَعَزَّى الْجَمِيعُ. ٣٢ وَأَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ. كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقَدِيسِينَ، ٣٤ لَتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. ٣٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يَرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلَنَّ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَنَّ فِي كَنِيسَةٍ. ٣٦ أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ أَنْتَهَتْ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ يَجْهَلُ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ! ٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ جِدُّوا لِلتَّنَبُّؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلَّمَ بِاللُّسِنَةِ. ٤٠ وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ.

١٥

قيامة المسيح

١ وَأَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبَلْتُمُوهُ، وَتَقَوْمُونَ فِيهِ، ٢ وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيَّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عِبًّا! ٣ فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكِتَابِ، ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكِتَابِ، ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لَصَفَا ثُمَّ لِلْأَثْنَيْنِ عَشَرَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَجْ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنَ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. ٨ وَآخِرَ الْكُلِّ - كَأَنَّهُ لَلْسَقَطِ - ظَهَرَ لِي أَنَا. ٩ لِأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعَبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِيَ. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أَوْلَيْكَ، هَكَذَا نَكْرِزُ وَهَكَذَا آمَنَتُمْ.

قيامة الأموات

١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرِزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ يَنْكُرُونَهُ: «إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟» ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! ١٤ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، ١٥ وَنُوجِدُ نَحْنُ

أَيْضًا شُهُودٌ زُورٌ لِلَّهِ، لِأَنَّا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. ١٦ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ، فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ! ١٨ إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا! ١٩ إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَتَقَطُّ رَجَاءٍ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. ٢٠ وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاqِدِينَ. ٢١ فَإِنَّهُ إِذَا الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. ٢٣ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي رُتَبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةُ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ النِّهَايَةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. ٢٥ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى «يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ٢٦ آخِرُ عَدُوٍّ يَبْطُلُ هُوَ الْمَوْتُ. ٢٧ لِأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ. ٢٨ وَمَتَى أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ، فَحِينَئِذٍ الْإِبْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

٢٩ وَالْآنَ فَإِذَا يَضَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ الْبَتَّةَ، فَلِذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ ٣٠ وَلِمَاذَا نَخْطِرُ نَحْنُ كُلُّ سَاعَةٍ؟ ٣١ إِنِّي بِإِفْتِخَارِكُمْ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا، أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. ٣٢ إِنْ كُنْتُ كِنَاسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسَ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، «فَلِنَا كُلُّ وَنَشْرَبْ لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ». ٣٣ لَا تَضَلُّوا: «فَإِنَّ الْمُعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تَفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ». ٣٤ أَصْحُوا لِلرَّبِّ وَلَا تَخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتُخَجِّلِكُمْ!

جسد القيامة

٣٥ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» ٣٦ يَاغِبِي! الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. ٣٧ وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةٌ مَجْرَدَةٌ، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. ٣٨ وَلَكِنْ اللَّهُ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمُهُ. ٣٩ لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. ٤٠ وَأَجْسَامُ سَمَاقِيَّةٍ، وَأَجْسَامُ أَرْضِيَّةٍ. لَكِنْ مَجْدُ السَّمَاقِيَّةِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. ٤١ مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لِأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. ٤٢ هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. ٤٣ يَزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يَزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ. ٤٤ يَزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوْجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوْجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. ٤٥ هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً»، وَآدَمُ الْآخِرُ رُوحًا حَيًّا. ٤٦ لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. ٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ تَرَانِي. الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ كَمَا هُوَ التَّرَانِي هَكَذَا التَّرَانِيونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاقِي هَكَذَا السَّمَاقِيونَ أَيْضًا. ٤٩ وَكَمَا لَبَسْنَا صُورَةَ التَّرَانِي، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاقِي. ٥٠ فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: إِنَّ لَنَا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ.

٥١ هُوَذَا سِرُّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَزَقْدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيُبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عِدْمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣ لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا يَدُّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. ٥٤ وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «أَبْتَلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ». ٥٥ «أَيْنَ شَوْكُوتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكَ يَا هَاوِيَّةُ؟» ٥٦ أَمَا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فِيهِ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. ٥٧ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا

الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٥٨ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعِّزِينَ، مُكَثِّرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ.

١٦

جمع التقدّمات لمساعدة كنيسة أورشليم

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَلَّاسَ غَلَاطِيَّةَ هَكَذَا أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٢ فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ خَازِنًا مَا تَيَسَّرَ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ حِينَئِذٍ. ٣ وَمَتَى حَضَرْتُ، فَالَّذِينَ تَسْتَحْسِنُونَهُمْ أَرْسِلُهُمْ بِرِسَائِلَ لِيَحْمِلُوا إِحْسَانَكُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٤ وَإِنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

طلبات شخصية

٥ وَسَاجِيءُ إِلَيْكُمْ مَتَى أَجِئْتُ بِمَكْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي أَجْتَازُ بِمَكْدُونِيَّةَ. ٦ وَرَبَّمَا أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ أَوْ أَشْتِي أَيْضًا لِكَيْ تُشْعِرُونِي إِلَى حَيْثُمَا أَذْهَبُ. ٧ لِأَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ الْآنَ أَنْ أَرَاكُمْ فِي الْعُبُورِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ زَمَانًا إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. ٨ وَلَكِنِّي أَمَكْتُ فِي أَفَسُسَ إِلَى يَوْمِ الْخَمْسِينَ، ٩ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ فَعَالٌ، وَيُوجَدُ مُعَانِدُونَ كَثِيرُونَ. ١٠ ثُمَّ إِنْ أَتَى تِيمُوثَاوُسُ، فَانظُرُوا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ بِلاَ خَوْفٍ. لِأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلُ الرَّبِّ كَمَا أَنَا أَيْضًا. ١١ فَلَا يَحْتَقِرْهُ أَحَدٌ، بَلْ شِيعَتُهُ بِسَلامٍ لِيَأْتِي إِلَيَّ، لِأَنِّي أَنْتَظِرُهُ مَعَ الْإِخْوَةِ. ١٢ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ أَبْلُوسَ الْأَخِ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِرَادَةُ الْبَتَّةِ أَنْ يَأْتِيَ الْآنَ. وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي مَتَى تَوْفَّقَ الْوَقْتُ.

١٣ اسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. تَقَوُّوا. ١٤ لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ.

١٥ وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِفَانَسَ أَنَّهُمْ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةٍ، وَقَدْ رَتَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِحُدُومَةِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ كَيْ تَخْضَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ، وَكُلٌّ مِنْ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيَتَعَبُ. ١٧ ثُمَّ إِنِّي أَفْرَحُ بِمَجِيءِ اسْتِفَانَسَ وَفِرْتُونَاتُوسَ وَأَخَايِيكُوسَ، لِأَنَّ نَقْصَانَكُمْ، هَؤُلَاءِ قَدْ جَبَرُوهُ، ١٨ إِذْ أَرَا حُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَاعْرِفُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

تحيات ختامية

١٩ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَلَّاسُ أَسِيَّا. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا أَكِيلاً وَبَرِيئًا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. ٢٠ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٢١ السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. ٢٢ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! مَارَانْ أَثَا. ٢٣ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. ٢٤ مَحَبَّتِي مَعَ جَمِيعِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

١ بُولُسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخْ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ الْقَدِيسِينَ أَجْمَعِينَ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَخَائِيَّةٍ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيُنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

إِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ

٣ مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَاللَّهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، ٤ الَّذِي يُعَزِّينَا فِي كُلِّ ضِيقَتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضِيقَةٍ بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي نَعَزِيْ نَحْنُ بِهَا مِنَ اللَّهِ. ٥ لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ أَلَامُ الْمَسِيحِ فِيْنَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِيَتُنَا أَيْضًا. ٦ فَإِنْ كَمَا تَضَاقُ فَلَاجِلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، أَلْعَامِلِ فِي أَحْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَعَزِيْ فَلَاجِلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. ٧ فَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْأَلَامِ، كَذَلِكَ فِي التَّعَزِيَةِ أَيْضًا. ٨ فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسْيَاءَ، أَنَّنَا نَتَّقَلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيْسَنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا، ٩ لَكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لِكَيْ لَا نَكُونَ مُتَكَلِّينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ، ١٠ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هَذَا، وَهُوَ يُنَجِّي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنَجِّي أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ. ١١ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُسَاعِدُونَ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يُوَدَّى شُكْرُ لَأَجْلِنَا مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ، عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا بِوَاسِطَةِ كَثِيرِينَ.

تَغْيِيرُ بُولُسَ لِحُطْطِهِ

١٢ لِأَنَّ نَفْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ صَمِيرِنَا أَنَّنَا فِي بَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِلَّهِ، لَا فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلَا سِيمَا مِنْ نَحْوِكُمْ. ١٣ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ سِوَى مَا تَقْرَأُونَ أَوْ تَعْرِفُونَ. وَأَنَا أَرْجُو أَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ إِلَى النَّهَايَةِ أَيْضًا، ١٤ كَمَا عَرَفْتُمُونَا أَيْضًا بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، أَنَّنَا نَفْرُكُمْ، كَمَا أَنَّكُمْ أَيْضًا نَفْرُنَا فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٥ وَبِهَذِهِ الثَّقَةِ كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا، لِتَكُونَ لَكُمْ نِعْمَةٌ ثَانِيَةً. ١٦ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، وَآتِيَ أَيْضًا مِنْ مَكِدُونِيَّةَ إِلَيْكُمْ، وَأَشِيعَ مِنْكُمْ إِلَى الْيُودِيَّةِ. ١٧ فَإِذَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى هَذَا، أَلْعَلِّي أَسْتَعْمَلْتُ اخْفِئَةً؟ أَمْ أَعَزِمُ عَلَى مَا أَعَزِمُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، كَيْ يَكُونَ عِنْدِي نَعَمٌ نَعَمٌ وَلَا لَا؟ ١٨ لَكِنْ أَمِينَ هُوَ اللَّهُ إِنْ كَلَامَنَا لَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا. ١٩ لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي كُرِّزَ بِهِ بَيْنَكُمْ بِوَاسِطَتِنَا، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا، بَلْ قَدْ كَانَ فِيهِ نَعَمٌ. ٢٠ لِأَنَّ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللَّهِ فَهُوَ فِيهِ «النَّعَمُ» وَفِيهِ «الْأَمِينَ»، لِمَجْدِ اللَّهِ، بِوَاسِطَتِنَا. ٢١ وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ ٢٢ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا. ٢٣ وَلَكِنِّي أَسْتَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ٢٤ لَيْسَ أَنَّنَا نُسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوَارِثُونَ لِسُرُورِكُمْ. لِأَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ تَثْبُتُونَ.

٢

١ وَلَكِنِّي جَزَمْتُ بِهَذَا فِي نَفْسِي أَنْ لَا آتِيَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي حُزْنٍ. ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ أَنَا، فَمَنْ هُوَ الَّذِي يُفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتُهُ؟ ٣ وَكَتَبْتُ لَكُمْ هَذَا عَيْنُهُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ لِي حُزْنٌ مِنَ الَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَفْرَحَ بِهِمْ، وَاتَّقَا بِجَمِيعِكُمْ أَنْ فَرِحِي هُوَ

فَرَحْ جَمِيعَكُمْ. ٤ لِأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَاتِبَةٍ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ تَحْزَنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي عِنْدِي وَلَا سَيِّئًا مِنْ نَحْوِكُمْ.

مساعدة المذنب التائب

٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَحْزَنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنِي، بَلْ أَحْزَنَ جَمِيعَكُمْ بَعْضَ الْحُزْنِ لِكَيْ لَا أَثْقَلَ. ٦ مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ، ٧ حَتَّى تَكُونُوا - بِالْعَكْسِ - تُسَاحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتَعُزُّونَهُ، لِثَلَا يَبْتَاعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمَفْرُطِ. ٨ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمْكِنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ. ٩ لِأَنِّي لِهَذَا كَتَبْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ تَرْكِتَكُمْ: هَلْ أَنْتُمْ طَائِعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ ١٠ وَالَّذِي تُسَاحُونُهُ بِشَيْءٍ فَأَنَا أَيْضًا. لِأَنِّي أَنَا مَا سَاحْتُ بِهِ - إِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحْتُ بِشَيْءٍ - فَمِنْ أَجْلِكُمْ بِحُضْرَةِ الْمَسِيحِ، ١١ لِثَلَا يَطْمَعَ فِيْنَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ.

النصرة في المسيح

١٢ وَلَكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوسَ، لِأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ، ١٣ لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةً فِي رُوحِي، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَخِي. لَكِنْ وَدَعْتُهُمْ نَخَرَجْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ. ١٤ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ نَصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَاحَةً مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٥ لِأَنَّا رَاحَتُهُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةُ لِلَّهِ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ. ١٦ لَهُؤْلَاءِ رَاحَتُهُ مَوْتٌ لِمَوْتٍ، وَلِأُولَئِكَ رَاحَتُهُ حَيَاةٌ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كُفُوٌّ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟ ١٧ لِأَنَّا لَسْنَا كَالْكَثِيرِينَ غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، لَكِنْ كَمَا مِنْ إِخْلَاصٍ، بَلْ كَمَا مِنْ اللَّهِ تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ.

٣

خدام العهد الجديد

١ أَفَبَتَدْبِيءُ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ كَقَوْمٍ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ، أَوْ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ مِنْكُمْ؟ ٢ أَنْتُمْ رَسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ ظَاهِرِينَ أَنْكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةٌ مِنَّا، مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي أَلْوَاكِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاكِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ.

٤ وَلَكِنْ لَنَا ثَقَمَةٌ مِثْلُ هَذِهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللَّهِ. ٥ لَيْسَ أَنَّنَا كُفَاءَةٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كَفَايَتُنَا مِنَ اللَّهِ، ٦ الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاءَةً لِأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي.

مجد العهد الجديد

٧ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمَنْقُوشَةُ بِأَحْرِفٍ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ مُوسَى لِسَبَبِ مَجْدٍ وَجْهِهِ الزَّائِلِ، ٨ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوَّلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ ٩ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدِّينُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا تَزِيدُ خِدْمَةُ الْبَرِّ فِي مَجْدٍ! ١٠ فَإِنَّ الْمَجْدَ أَيْضًا لَمْ يَجِدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَاقِئِ. ١١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الزَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ!

١٢ فَإِذَا لَنَا رَجَاءٌ مِثْلُ هَذَا نَسْتَعْمِلُ مُجَاهَرَةً كَثِيرَةً. ١٣ وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بَرْقَعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهَايَةِ الزَّائِلِ. ١٤ بَلْ أُلْغِطَتْ أَذْهَانُهُمْ، لِأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبَرْقَعُ نَفْسُهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ بَاقٍ غَيْرُ مُنْكَشَفٍ، الَّذِي يَبْطُلُ فِي الْمَسِيحِ. ١٥ لَكِنْ حَتَّى الْيَوْمِ، حِينَ يَقْرَأُ مُوسَى، الْبَرْقَعُ مُوضَعٌ عَلَى قَلْبِهِمْ. ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ يَرْفَعُ الْبَرْقَعُ. ١٧ وَأَمَّا

الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِيَّةٌ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

٤

كنز في أوان خزفية

١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذْ لَنَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ - كَمَا رُحْنَا - لَا نَفْشَلُ، ٢ بَلْ قَدْ رَفَضْنَا خَفَايَا الْخِزْيِ، غَيْرَ سَالِكِينَ فِي مَكْرٍ، وَلَا غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ، مَا دَحِينُ أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ قُدَّامَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي هَالِكِينَ، ٤ الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا تَضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥ فَإِنَّمَا لَسْنَا نَكْرُزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عِبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٧ وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَزُّ فِي أَوَانٍ خَزْفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا. ٨ مُكْتَتِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَأْسِينَ. ٩ مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. ١٠ حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا. ١١ لِأَنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ نُسَلِّمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا الْمَائِتِ. ١٢ إِذَا الْمَوْتُ يَعْمَلُ فِيْنَا، وَلَكِنْ الْحَيَاةُ فِيكُمْ. ١٣ فَإِذَا لَنَا رُوحُ الْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: «آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا. ١٤ عَالِمِينَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ سَبْقِيْمًا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ، وَبِحَضْرَتَا مَعَكُمْ. ١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَزِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ. ١٦ لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا أَنْخَارُجُ فَيَفْنَى، فَالِدَاخِلُ يَجِدُّ يَوْمًا فَيَوْمًا. ١٧ لِأَنَّ خِفَةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تَنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. ١٨ وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تَرَى. لِأَنَّ الَّتِي تَرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَرَى فَأَبَدِيَّةٌ.

٥

مسكننا السماوي

١ لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نَقِضَ بَيْتُ خِيَمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. ٢ فَإِنَّمَا فِي هَذِهِ أَيْضًا بَنُوتٌ مُشْتَاقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَإِنْ كُنَّا لَا يَسِينُ لَا نُوجَدُ عَرَاةً. ٤ فَإِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخِيَمَةِ بَنُوتٌ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَحْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يَتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. ٥ وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهَذَا عَيْنُهُ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ. ٦ فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلِّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْطُونَ فِي الْجَسَدِ، فَتَحْنُ مُتَغَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ لِأَنَّا بِالْإِيمَانِ نَسْلُكُ لَا بِالْعِيَانِ. ٨ فَتَنَقُّ وَنُسْرُ بِالْأَوَّلَى أَنْ تَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنُسْوَطُنَ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ لِذَلِكَ نَحْتَرِصُ أَيْضًا - مُسْتَوْطِينَ كَمَا أَوْ مُتَغَرِّبِينَ - أَنْ نَكُونَ مَرْضِيَيْنَ عِنْدَهُ. ١٠ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنَّا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِنَبَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

خدمة المصالحة

١١ فَإِذَا نَحْنُ عَالِمُونَ مُحَافَةَ الرَّبِّ نُنْفِيعُ النَّاسَ. وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجَوْنَا قَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ فِي ضَمَائِرِكُمْ أَيْضًا. ١٢ لِأَنَّا لَسْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا لَدَيْكُمْ، بَلْ نَعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلْإِفْخَارِ مِنْ جِهَتِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لَا

بِالْقَلْبِ. ١٣ لِأَنَّا إِن صِرْنَا مُحْتَلِينَ فَلِلَّهِ، أَوْ كُنَّا عَاقِلِينَ فَلِكُمْ. ١٤ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْضُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسَبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ أَجْمَعٍ، فَاجْمَعُ إِذَا مَاتُوا. ١٥ وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ أَجْمَعٍ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ. ١٦ إِذَا نَحْنُ مِنَ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا حَسَبَ الْجَسَدِ. وَإِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَكِنْ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ بَعْدُ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. ١٨ وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنْ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ، ١٩ أَيْ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَضَعَ فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ. ٢٠ إِذَا نَسَعَى كَسَفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعْطِي بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ. ٢١ لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَ اللَّهِ فِيهِ.

٦

١ فَإِذْ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَهُ نَطْلُبُ أَنْ لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بَاطِلًا. ٢ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمٍ خَلَّاصٍ أَعْنَتَكَ.» هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولٍ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَّاصٍ.

ضيقات بولس

٣ وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِّئَلَّا تَلَامَ الْخِدْمَةُ. ٤ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا نَكْدَامَ اللَّهِ، فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ: فِي شِدَائِدٍ، فِي ضُرُورَاتٍ، فِي ضَيْقَاتٍ، ٥ فِي ضَرْبَاتٍ، فِي سُجُونٍ، فِي أَضْطِرَابَاتٍ، فِي أَتْعَابٍ، فِي أَشْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ، ٦ فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلَا رِيَاءٍ، ٧ فِي كَلَامٍ الْحَقِّ، فِي قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَلِلْيَسَارِ. ٨ بِمَجْدٍ وَهَوَانٍ، بِصِيَةِ رَدِيٍّ وَصِيَةِ حَسَنٍ. كَغَضِبِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، ٩ كَمُجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَكَاثِبِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُؤَدِّبِينَ وَنَحْنُ غَيْرُ مُقْتُولِينَ، ١٠ كَحَزَانِي وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَفُقَرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي كَثِيرِينَ، كَأَنَّ لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ فَمِنَّا مُفْتَوَحُ الْيَكْمَرِ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ. قَلْبُنَا مُتَّسِعٌ. ١٢ لَسْتُ مُتَضَيِّقِينَ فِينَا بَلْ مُتَضَيِّقِينَ فِي أَحْشَائِكُمْ. ١٣ جَزَاءً لِذَلِكَ أَقُولُ كَمَا لِلْوَلَادِي: كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُتَّسِعِينَ!

لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين

١٤ لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ آيَةُ خُلُطَةٍ لِلْبِرِّ وَالْإِيمَانِ؟ آيَةُ شَرِكَةِ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَآيُ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بِلِيعَالٍ؟ وَآيُ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ آيَةُ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٧ لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَاعْتَرَلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلَا تَمْسُوا نَجَسًا فَأَقْبَلَكُمْ، ١٨ وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٧

١ فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ لِنُظْهِرَ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَلِّمِينَ الْقِدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

فرح بولس

٢ اقْبَلُونَا. لَمْ نَطْلَمْ أَحَدًا. لَمْ نُفْسِدْ أَحَدًا. لَمْ نَطْمَعْ فِي أَحَدٍ. ٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَجْلِ دَيْنُونَةٍ، لِأَنِّي قَدْ قُلْتُ سَابِقًا إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، لِنُتَّوَّعَ مَعَكُمْ وَنَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ لِي ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ بِكُمْ. لِي أَفْخَارٌ كَثِيرٌ مِنْ جِهَتِكُمْ. قَدْ أَمْتَلَأْتُ تَعَزِيَةً وَازْدَدْتُ فَرَحًا جَدًّا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. ٥ لِأَنَّا لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ لَمْ يَكُنْ لِحَسَدِنَا شَيْءٌ مِنَ الرَّاحَةِ بَلْ كُنَّا مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: مِنْ خَارِجِ خُصُومَاتٍ، مِنْ

دَاخِلْ مَخَافُفٍ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَعِينَ عَرَّانَا بِمَجِيءِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَيْسَ بِمَجِيئِهِ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا بِالْتَّعْزِيَةِ الَّتِي تَعْزِي بِهَا بِسَبَبِكُمْ، وَهُوَ يُخْبِرُنَا بِشَوْقِكُمْ وَنَوَاحِكُمْ وَغَيْرَتِكُمْ لِأَجْلِي، حَتَّى إِنِّي فَرَحْتُ أَكْثَرَ. ٨ لِأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِالرِّسَالَةِ لَسْتُ أَنَدُمُ، مَعَ أَنِّي نَدِمْتُ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى سَاعَةٍ. ٩ الْآنَ أَنَا أَفْرَحُ، لَا لِأَنِّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنِّكُمْ حَزَنْتُمْ لِلتَّوْبَةِ. لِأَنِّكُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ لِكَيْ لَا تَخْشَرُوا مِنَّا فِي شَيْءٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً نَحْلَاصَ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا. ١١ فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، كَمَا أَنشَأْتُ فِيكُمْ: مِنْ الْاجْتِهَادِ، بَلْ مِنْ الْاِحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشَّوْقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْاِتِّتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١٢ إِذَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فَلَيْسَ لِأَجْلِ الْمَذْنِبِ وَلَا لِأَجْلِ الْمَذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ اجْتِهَادُنَا لِأَجْلِكُمْ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا قَدْ تَعَزَّيْنَا بِتَعْزِيَتِكُمْ. وَلَكِنْ فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا بِسَبَبِ فَرَجِ تَيْطُسَ، لِأَنَّ رُوحَهُ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. ١٤ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَفْتَخَرْتُ شَيْئًا لَدَيْهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَمْ أَجْعَلْ، بَلْ كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ بِالْصِّدْقِ، كَذَلِكَ أَفْتَخَرُنَا أَيْضًا لَدَى تَيْطُسَ صَارَ صَادِقًا. ١٥ وَأَحْشَاؤُهُ هِيَ نَحْوُكُمْ بِالزِّيَادَةِ، مُتَذَكِّرًا طَاعَةَ جَمِيعِكُمْ، كَيْفَ قَبِلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ. ١٦ أَنَا أَفْرَحُ إِذَا أَنِّي أَثِقُ بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨

السخاء في العطاء

١ ثُمَّ نَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمَعْطَاةَ فِي كَلَّاسٍ مَكْدُونِيَّةٍ، ٢ أَنَّهُ فِي اخْتِبَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ فَاضَ وَفُورَ فَرَحِهِمْ وَفَقْرِهِمْ الْعَمِيقِ لَغْنَى سَخَائِهِمْ، ٣ لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا حَسَبَ الطَّاقَةِ، أَنَا أَشْهَدُ، وَفَوْقَ الطَّاقَةِ، مِنْ تَلَقَّاءِ أَنْفُسِهِمْ، ٤ مُلْتَمِسِينَ مِنَّا، بِطَلْبَةِ كَثِيرَةٍ، أَنْ نَقْبَلَ النِّعْمَةَ وَشُرْكَهَ انْخُدَمَةِ الَّتِي لِلْقَدِيسِينَ. ٥ وَلَيْسَ كَمَا رَجَوْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، وَلَنَا، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ٦ حَتَّى إِنَّا طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنَّهُ كَمَا سَبَقَ فَابْتَدَأَ، كَذَلِكَ يَتِمُّ لَكُمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ أَيْضًا. ٧ لَكِنْ كَمَا تَزِدَادُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي الْإِيمَانِ وَالْكَلامِ وَالْعِلْمِ وَكُلِّ اجْتِهَادٍ وَمَحَبَّةٍ لَنَا، لِيَتِمَّ تَزَادَادُونَ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ أَيْضًا. ٨ لَسْتُ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ بِاجْتِهَادِ آخَرِينَ، مُحْتَثِرًا إِخْلَاصَ مَحَبَّتِكُمْ أَيْضًا. ٩ فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَفْقَرُ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ١٠ أُعْطِيَ رَأْيًا فِي هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ هَذَا يَنْفَعُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقْتُمْ فَابْتَدَأْتُمْ مِنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي، لَيْسَ أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَزِيدُوا أَيْضًا. ١١ وَلَكِنْ الْآنَ تَمِّمُوا الْعَمَلَ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّهُ كَمَا أَنَّ النَّشَاطَ لِلْإِرَادَةِ، كَذَلِكَ يَكُونُ التَّيَمُّمُ أَيْضًا حَسَبَ مَا لَكُمْ. ١٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مُوجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلْإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَيْ يَكُونَ لِلآخَرِينَ رَاحَةً وَلَكِنْ ضَيْقٌ، ١٤ بَلْ بِحَسَبِ الْمُسَاوَةِ. لِكَيْ تَكُونَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فُضَالَتُكُمْ لِإِعْوَاذِهِمْ، كَيْ تَصِيرَ فُضَالَتُهُمْ لِإِعْوَاذِكُمْ، حَتَّى تَحْصَلَ الْمُسَاوَةُ. ١٥ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يُفْضِلْ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْ».

خدمة تيطس في كورنثوس

١٦ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَذَا الْاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِأَجْلِكُمْ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ، ١٧ لِأَنَّهُ قَبِلَ الطَّلِبَةَ. وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ اجْتِهَادًا، مَضَى إِلَيْكُمْ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ. ١٨ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي مَدَحُهُ فِي الْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْكَلَّاسِ. ١٩ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ هُوَ مُنْتَخَبٌ أَيْضًا مِنَ الْكَلَّاسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ، مَعَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْمَخْدُومَةِ مِنَّا لِمَجْدِ ذَاتِ الرَّبِّ الْوَاحِدِ، وَلِنَشَاطِكُمْ. ٢٠ مُتَجَنِّبِينَ هَذَا أَنْ يُلُومَنَا أَحَدٌ فِي جَسَامَةِ هَذِهِ الْمَخْدُومَةِ مِنَّا. ٢١ مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ، لَيْسَ قُدَّامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ قُدَّامَ النَّاسِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا،

الَّذِي اخْتَبَرْنَا مَرَارًا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ مُحْتَدٌ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ أَشَدُّ اجْتِهَادًا كَثِيرًا بِالثِّقَةِ الْكَثِيرَةِ بِكُمْ. ٢٣ أَمَّا مِنْ جِهَةٍ تَبْطَسُ فِيهِ شَرِيكٌ لِي وَعَامِلٌ مَعِيَ لِأَجْلِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا فَهُمَا رَسُولَا الْكَلَّاسِ، وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَيَيْنُوا لَهُمْ، وَقَدِّمَ الْكَلَّاسِ، بَيْنَةَ مُحِبَّتِكُمْ، وَافْتِحَارِنَا مِنْ جِهَتِكُمْ.

٩

العطاء بسخاء

١ فَإِنَّهُ مِنْ جِهَةِ الْخِدْمَةِ لِلْقَدِيسِينَ، هُوَ فَضُولٌ مِنِّي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ. ٢ لِأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطُكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكْدُونِيِّينَ، أَنَّ أَخَائِيَّةَ مُسْتَعِدَّةَ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَتُكُمْ قَدْ حَرَضَتْ الْأَكْثَرِينَ. ٣ وَلَكِنْ أُرْسَلْتُ الْإِخْوَةَ لئَلَّا يَتَعَطَّلَ افْتِحَارُنَا مِنْ جِهَتِكُمْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، كَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ كَمَا قُلْتُ. ٤ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَعِيَ مَكْدُونِيُّونَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِينَ لَا تُخْجَلُ نَحْنُ - حَتَّى لَا أَقُولَ أَنْتُمْ - فِي جَسَارَةِ الْافْتِحَارِ هَذِهِ. ٥ فَرَأَيْتُ لَازِمًا أَنْ أَطْلُبَ إِلَى الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَيْكُمْ، وَيَهَيِّئُوا قَبْلًا بَرَكَتُكُمْ الَّتِي سَبَقَ التَّخْيِيرُ بِهَا، لِتَكُونَ هِيَ مُعَدَّةً هَكَذَا كَمَا بَرَكَتُكُمْ، لَا كَمَا نَحْنُ. ٦ هَذَا وَإِنْ مِنْ يَزْرَعُ بِالشَّحِّ فَيَالْشَّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَيَالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ. ٧ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَبْغِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللَّهُ. ٨ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا وَلَكُمْ كُلُّ اكْتِفَاءٍ كُلِّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٩ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «فَرَّقْ. أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بِهِ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» ١٠ وَالَّذِي يَقْدِمُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ وَيَكْثُرُ بِذَارِكُمْ وَيَنْبُتُ غُلَّتِ بَرِّكُمْ. ١١ مُسْتَعِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ سَخَاءٍ يَنْشِئُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ. ١٢ لِأَنَّ أَفْعَالَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ لَيْسَ يَسْدُ إِعْوَاذَ الْقَدِيسِينَ فَقَطْ، بَلْ يَزِيدُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ، ١٣ إِذْ هُمْ بِاخْتِبَارِ هَذِهِ الْخِدْمَةِ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَةِ اعْتِرَافِكُمْ لِانْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَسَخَاءِ التَّوَزُّعِ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. ١٤ وَبِدُعَائِهِمْ لِأَجْلِكُمْ، مُشْتَاقِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ لَدَيْكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا يَعْزُفُ عَنْهَا.

١٠

دفاع بولس عن خدمته

١ ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحُبِّهِ، أَنَا نَفْسِي بُولُسُ الَّذِي فِي الْحَضْرَةِ ذَلِيلٌ بَيْنَكُمْ، وَأَمَّا فِي الْغَيْبَةِ فَتَجَاسَّرُ عَلَيْكُمْ. ٢ وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَنْ لَا أَتَجَاسَّرَ وَأَنَا حَاضِرٌ بِالثِّقَةِ الَّتِي بِهَا أَرَى أَنِّي سَاجِدَتَرِي عَلَى قَوْمٍ يُحْسِبُونَا كَمَا نَسَلُكَ حَسَبَ الْجَسَدِ. ٣ لِأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نَسَلُكَ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ. ٤ إِذْ أَسْلَحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْفَعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَاسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ، ٦ وَمُسْتَعِدِينَ لِأَنَّ نَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عَصِيَانٍ، مَتَى كَلِمَتُ طَاعَتِكُمْ.

٧ أَتَنْظُرُونَ إِلَى مَا هُوَ حَسَبَ الْحَضْرَةِ؟ إِنْ وَثِقَ أَحَدٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لِلْمَسِيحِ، فَلْيَحْسَبْ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ: أَنَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمَسِيحِ! ٨ فَإِنِّي وَإِنْ افْتَحَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ سُلْطَانًا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الرَّبُّ، لِبُنْيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَا أَنْجَلُ. ٩ لئَلَّا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخِيفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. ١٠ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الرَّسَائِلُ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَأَمَّا حُضُورُ الْجَسَدِ فَضَعِيفٌ، وَالْكَلَامُ حَقِيرٌ.» ١١ مِثْلُ هَذَا فَلْيَحْسَبْ هَذَا: أَنَّا كَمَا نَحْنُ فِي الْكَلَامِ بِالرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، هَكَذَا نَكُونُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ١٢ لِأَنَّا لَا نَجْتَرِي أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. بَلْ هُمْ إِذْ يَقْيِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ. ١٣ وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَفْتَحِرُ إِلَى مَا لَا يَقَاسُ، بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ الْقَانُونِ الَّذِي قَسَمَهُ لَنَا اللَّهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. ١٤ لِأَنَّا

لَا تُمَدِّدْ أَنْفُسَنَا كَمَا نَا لَسْنَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ. إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ١٥ غَيْرَ مُفْتَحِرِينَ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ فِي اتَّعَابِ آخَرِينَ، بَلْ رَاجِحِينَ - إِذَا نَمَا إِيمَانُكُمْ - أَنْ تَتَعَظَّمَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بَزِيَادَةٍ، ١٦ لِنُبَشِّرَ إِلَى مَا وَرَاءَكُمْ. لَا لِنَفْتَحِرَ بِالْأُمُورِ الْمَعْدَةِ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. ١٧ وَأَمَّا: «مَنْ أَفْتَحِرَ فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ». □□ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَدَحٍ نَفْسَهُ هُوَ الْمَزْكِيُّ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

بولس والرسل الكذبة

١ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ غَبَاوَتِي قَلِيلًا! بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِي. ٢ فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأَقْدِمَ عَذَاءً عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. ٣ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعْتَ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تَفْسُدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْآتِي يَكْرِزُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ تَكْرِزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلًا آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، حَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ! ٥ لِأَنِّي أَحْسِبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِظِي الرُّسُلِ. ٦ وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًّا فِي الْكَلَامِ، فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ، بَلْ نَحْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُونَ لَكُمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ. ٧ أَمْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً إِذْ أَذَلْتُ نَفْسِي كَيْ تَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ، لِأَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِحَبَابَةٍ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟ ٨ سَلَبْتُ كَلَامًا أُخْرَى أَخَذًا أُجْرَةً لِأَجْلِ خِدْمَتِكُمْ، وَإِذْ كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ. ٩ لِأَنَّ احْتِيَاجِي سَدَّهُ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ اتَّوَا مِنْ مَكْدُونِيَّةَ. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِظْتُ نَفْسِي غَيْرَ ثَقِيلٍ عَلَيْكُمْ، وَسَاحَفُظُهَا. ١٠ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ. إِنْ هَذَا الْإِفْتِخَارُ لَا يُسَدُّ عَيْنِي فِي أَقَالِمٍ أَخَائِيَّةَ. ١١ لِمَاذَا؟ الْإِنِّي لَا أَحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ. ١٢ وَلَكِنْ مَا أَفَعَلْتُ سَافَعُهُ لَأَقْطَعَ فُرْصَةَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ فُرْصَةً كَيْ يَوْجِدُوا كَمَا نَحْنُ أَيْضًا فِي مَا يَفْتَحِرُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلُ كَذِبَةٍ، فَعَلَةٌ مَا كَرُونُ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شَبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شَبْهِ مَلَائِكَةِ نُورٍ! ١٥ فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خِدَامُهُ أَيْضًا يَغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ تَخْدَامًا لِلْبَرِّ. الَّذِينَ نَهَابْتَهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفخر بضعفاته

١٦ أَقُولُ أَيْضًا: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيٌّ. وَإِلَّا فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَعَيٍّ، لِأَفْخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا. ١٧ الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ، بَلْ كَأَنَّهُ فِي غَبَاوَةٍ، فِي جَسَارَةِ الْإِفْتِخَارِ هَذِهِ. ١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أَفْخِرُ أَنَا أَيْضًا. ١٩ فَإِنَّكُمْ بِسُرُورٍ تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ، إِذْ أَنْتُمْ عُقَلَاءُ! ٢٠ لَأَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْخُذُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْتَفِعُ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وَجْهِكُمْ! ٢١ عَلَى سَبِيلِ الْهُوَانِ أَقُولُ: كَيْفَ أَنَا كَمَا ضَعُفَاءُ! وَلَكِنَّ الَّذِي يَجْتَرِئُ فِيهِ أَحَدٌ، أَقُولُ فِي غَبَاوَةٍ: أَنَا أَيْضًا أَجْتَرِئُ فِيهِ. ٢٢ أَهْمُ عِبْرَانِيُونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ إِسْرَائِيلِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. ٢٣ أَهْمُ خِدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الْإِتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي اللَّيْلَاتِ مَرَارًا كَثِيرَةً. ٢٤ مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبْلُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ٢٥ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعَصِي، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمُقِ. ٢٦ بِأَسْفَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارٍ سَيُولُ، بِأَخْطَارٍ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ. ٢٧ فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَشْهَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعُزْيٍ. ٢٨ عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ: أَلْتَرَاكُمْ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ. ٢٩ مَنْ يَضَعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعَفُ؟ مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لَا أَلْتَبُ؟ ٣٠ إِنْ كَانَ يَجِبُ

الافتخار، فسأفتخرُ بأمورٍ ضعفي. ٣١ الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي هو مبارك إلى الأبد، يعلمُ أنني لستُ أكذب. ٣٢ في دمشق، وإلى الحارث الملك كان يحرسُ مدينةَ الدمشقيين، يريدُ أن يمسكني، ٣٣ فتدليتُ من طاقةٍ في زنبيلٍ من السور، ونجوتُ من يديه.

١٢

رؤى بولس وشوكته

١ إنه لا يوافقني أن أفتخر. فإني آتي إلى مناظرِ الربِّ وإعلاناته. ٢ أعرفُ إنساناً في المسيح قبلَ أربعِ عشرةِ سنةٍ. أفي الجسد؟ لستُ أعلمُ، أم خارجَ الجسد؟ لستُ أعلمُ. الله يعلمُ. اختطفَ هذا إلى السماءِ الثالثة. ٣ وأعرفُ هذا الإنسانَ - أفي الجسد أم خارجَ الجسد؟ لستُ أعلمُ. الله يعلمُ. ٤ أنه اختطفَ إلى الفردوسِ، وسمعَ كلماتٍ لا ينطقُ بها، ولا يسوعُ لإنسانٍ أن يتكلمَ بها. ٥ من جهةٍ هذا أفتخرُ. ولكن من جهةٍ نفسي لا أفتخرُ إلا بضعفاتي. ٦ فإني إن أردتُ أن أفتخرَ لا أكونُ غيباً، لأنني أقولُ الحقَّ. ولكيني أتحاشي لئلا يظنَّ أحدٌ من جهتي فوقَ ما يراني أو يسمعُ مني. ٧ ولئلا أرتفعَ بفِرطِ الإعلانات، أُعطيتُ شوكةً في الجسد، ملاكُ الشيطانِ ليَلطمني، لئلا أرتفع. ٨ من جهةٍ هذا تضرعتُ إلى الربِّ ثلاثَ مرَّاتٍ أن يفارقني. ٩ فقال لي: «تكفك نعمة، لأنَّ قوتي في الضعف تكملُ». فبكلِّ سرورٍ أفتخرُ بالحرِّيِّ في ضعفاتي، لكي تحلَّ عليَّ قوةُ المسيح. ١٠ لذلك أسرُّ بالضعفاتِ والشتائمِ والضروراتِ والآضطهاداتِ والضيقاتِ لأجلِ المسيح. لأنِّي حينما أنا ضعيفٌ حينئذٍ أنا قويٌّ.

علامات الرسول

١١ قد صرتُ غيباً وأنا أفتخرُ. أنتم الزمتموني! لأنه كان ينبغي أن أمدحَ منكم، إذ لم أنقص شيئاً عن فائقي الرُّسُل، وإن كنتُ لستُ شيئاً. ١٢ إن علاماتِ الرُّسولِ صنعتُ بينكم في كلِّ صبرٍ، وبآياتٍ وعجائبٍ وقوات. ١٣ لأنه ما هو الذي نقصتم عن سائرِ الكائناتِ، إلا أنني أنا لم أثقلَ عليكم؟ سألوني بهذا الظلم! ١٤ هوذا المرةُ الثالثةُ أنا مُستعدٌّ أن آتي إليكم ولا أثقلَ عليكم. لأنني لستُ أطلبُ ما هو لكم بل إياكم. لأنه لا ينبغي أن الأولاد يذخرون للوالدين، بل الوالدون للأولاد. ١٥ وأما أنا فبكلِّ سرورٍ أنفقُ وأنفقُ لأجلِ أنفسكم، وإن كنتُ كلها أحبكم أكثرَ أحبُّ أقلَّ! ١٦ فليكن. أنا لم أثقلَ عليكم، لكن إذ كنتُ محتالاً أخذتكم بمكر! ١٧ هل طمعتُ فيكم بأحدٍ من الذين أرسلتهم إليكم؟ ١٨ طلبتُ إلى تيطس وأرسلتُ معه الأخ. هل طمعَ فيكم تيطس؟ أما سلكاً بذاتِ الروحِ الواحد؟ أما بذاتِ الخطواتِ الواحدة؟

١٩ اتظنون أيضاً أننا نحتجُ لكم؟ أمامَ الله في المسيح نتكلُّ. ولكنَّ الكلَّ أيها الأحباءُ لأجلِ بنيانكم. ٢٠ لأنني أخافُ إذا جئتُ أن لا أجدكم كما أريدُ، وأوجد منكم كما لا تريدون. أن توجدَ خصوماتٍ ومحاسداتٍ وسخطاتٍ وتحزباتٍ ومدماتٍ ومنيماتٍ وتكبراتٍ وتشويشاتٍ. ٢١ أن يدلني إلهي عندكم، إذا جئتُ أيضاً وأنوحَ على كثيرين من الذين أخطأوا من قبل ولم يتوبوا عن النجاسةِ والزنا والعهارة التي فعلوها.

١٣

تحذيرات ختامية

١ هذه المرةُ الثالثةُ آتي إليكم. «على فمِ شاهدين وثلاثة تقومُ كلُّ كلمةٍ.» □ قد سبقتُ فقلتُ، وأسبقُ فأقولُ كما وأنا حاضِرُ المرةَ الثانية، وأنا غائبُ الآن، أكتبُ للذين أخطأوا من قبل، ولجميعِ الباقين: أني إذا جئتُ أيضاً لا أشفقُ. ٣ إذ أنتم تطالبون برهان

الْمَسِيحِ الْمُتَكَلِّمِ فِيَّ، الَّذِي لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ بَلْ قَوِيٌّ فِيكُمْ. ٤ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَبَ مِنْ ضَعْفٍ، لَكِنَّهُ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. فَنَحْنُ أَيْضًا ضَعَفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ. ٥ جَرِّبُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ؟ اُمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ فِيكُمْ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا مَرْفُوضِينَ؟ ٦ لَكِنِّي أَرْجُو أَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا مَرْفُوضِينَ. ٧ وَأَصِلِّي إِلَى اللَّهِ أَنْكُمْ لَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا رَدِيًّا، لَيْسَ لَكُمْ نَظَرُ نَحْنُ مُرَكِّبِينَ، بَلْ لَكُمْ تَصْنَعُوا أَنْتُمْ حَسَنًا، وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّكُمْ مَرْفُوضُونَ. ٨ لِأَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. ٩ لِأَنَّنَا نَفْرَحُ حِينَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أَقْوِيَاءُ. وَهَذَا أَيْضًا نَطْلُبُهُ: كَمَا لَكُمْ. ١٠ لِذَلِكَ أَكْتُبُ بِهَذَا وَأَنَا غَائِبٌ، لَكُمْ لَا أَسْتَعْمِلُ جَزْمًا وَأَنَا حَاضِرٌ، حَسَبَ السُّلْطَانِ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهُ الرَّبُّ لِلْبَنِيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

تحية ختامية

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَفْرَحُوا. اكْلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا أَهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِشُوا بِالسَّلَامِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ. ١٢ سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ١٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِّيسِينَ. ١٤ نِعْمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَحُبُّ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةَ

١ بُولُسُ، رَسُولُ لَا مِنْ النَّاسِ وَلَا بِإِنْسَانٍ، بَلْ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى كَلَّاسِ غَلَاطِيَّةَ: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٤ الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِنُقَدِّنَا مِنْ الْعَالَمِ الْخَاصِرِ الشَّرِيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَابْنِنَا، ٥ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

الإنجيل الواحد

٦ إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! ٧ لَيْسَ هُوَ آخَرُ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوْجَدُ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «نَاثِمًا»! ٩ كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «نَاثِمًا»! ١٠ أَفَأَسْتَغْفِرُ الْآنَ النَّاسَ أَمْ اللَّهُ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أَرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.

دعوة الله لبولس

١١ وَأَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. ١٢ لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلُهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عَلَيْهِ. بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٣ فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّي قَبْلًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ اضْطَهُدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ بِإِفْرَاطٍ وَأَتْلَفُهَا. ١٤ وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَائِي فِي جَنْسِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَّ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. ١٥ وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَفَرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، ١٦ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْمًا وَدَمًا، ١٧ وَلَا صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ. ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعَرَّفَ بِبَطْرُسَ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٩ وَلَكِنِّي لَمْ أَرْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ. ٢٠ وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَامَ اللَّهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى أَقَالِيمِ سُورِيَّةٍ وَكَلِيكِيَّةٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالْوَجْهِ عِنْدَ كَلَّاسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ: «أَنَّ الَّذِي كَانَ يَضْطَهُدُنَا قَبْلًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ قَبْلًا يَتْلَفُهُ.» □□ فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ فِيَّ.

٢

موافقة الرسل على خدمة بولس

١ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ صَعَدْتُ أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْنَابَا، آخِذًا مَعِيَ تِيمُطُسَ أَيْضًا. ٢ وَإِنَّمَا صَعَدْتُ بِمُوجِبِ إِعْلَانٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَكْرِزُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ بِالْإِنْفِرَادِ عَلَى الْمُعْتَبَرِينَ، لِثَلَا أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلًا. ٣ لَكِنْ لَمْ يَضْطَرَّ وَلَا تِيمُطُسَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، أَنْ يَخْتَنَ. ٤ وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذَّابَةِ الْمُدْخِلِينَ خُفِيَّةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا، ٥ الَّذِينَ لَمْ نَذْعَنْ لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ. ٦ وَأَمَّا الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ - مَهْمَا كَانُوا، لَا فَرَقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ لَمْ يُشِيرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ. ٧ بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي أَوْثَقْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بِطَرُسَ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ. ٨ فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلْأُمَمِ.

٩ فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمَعْطَاةِ لِي يَعْقُوبَ وَصَفًا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ، أَعْطَوْنِي وَبَرَنَابَا يَمِينَ الشَّرِكَةَ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلأُمَمِ، وَأَمَّا هُمْ فَلَنُخْتَنَ. ١٠ غَيْرَ أَنْ نَذْكُرَ الْفُقَرَاءَ. وَهَذَا عَيْنَهُ كُنْتُ أَعْتَنِي أَنْ أَفْعَلَهُ.

بولس يواجه بطرس

١١ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ قَاوَمْتُهُ مُوَاجِهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا. ١٢ لِأَنَّهُ قَبْلَهَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الأُمَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخَّرُ وَيُفَرِّزُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ اخْتِنَانٍ. ١٣ وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنْ بَرَنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَاءِهِمْ! ١٤ لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ قَدَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِي تَعِيشُ أُمِّيًّا لَا يَهُودِيًّا، فَلِهَذَا تَلْزِمُ الأُمَمَ أَنْ يَتَّخِذُوا؟» ١٥ نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الأُمَمِ خُطَاةٌ، ١٦ إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانٍ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا. ١٧ فَإِنْ كُنَّا وَنَحْنُ طَالِبُونَ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، نَوُجِدُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا خُطَاةً، أَفَالْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ١٨ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنَى أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَظْهَرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا. ١٩ لِأَنِّي مِتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلَّهِ. ٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. ٢١ لَسْتُ أَبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بَرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ!

٣

الإيمان أم أعمال الناموس

١ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لَا تَذْعَبُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عَيْنُونَا قَدْ رَسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا! ٢ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطُّ: أَيُّ أَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ٣ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْيَاءُ! أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكُونُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ ٤ أَهَذَا الْمَقْدَارُ أَحْتَمَلْتُمْ عِبْثًا؟ إِنْ كَانَ عِبْثًا! ٥ فَالَّذِي يَمْنَحُكُمْ الرُّوحَ، وَيَعْمَلُ قَوَاتٍ فِيكُمْ، أَيُّ أَعْمَالِ النَّامُوسِ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ٦ كَمَا «آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ حَسَبَ لَهُ بَرًّا». □ أَعْلَمُوا إِذَا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْلَتْكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. ٨ وَالْكَذَّابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يَبْرُ الأُمَمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ «فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الأُمَمِ». □ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ». □ وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا». □ وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». □ الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ». □ لِنَتَصِيرَ بَرَكَةً إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

الناموس والوعد

١٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. ١٦ وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: «وَفِي الْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ١٧ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا: إِنْ النَّامُوسُ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، لَا يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّهِ نَحْنُ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبْطِلَ الْمَوْعِدَ. ١٨ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مِنَ النَّامُوسِ، فَلَمْ تَكُنْ أَيْضًا مِنْ مَوْعِدٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ وَهَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بِمَوْعِدٍ.

غاية الناموس

١٩ فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِيَّاتِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وَعِدَ لَهُ، مُرْتَبًا بِمَلَائِكَةٍ فِي يَدِ وَسِيْطٍ. ٢٠ وَأَمَّا الْوَسِيْطُ فَلَا يَكُونُ لَوَاحِدٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. ٢١ فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبَرِّ بِالنَّامُوسِ. ٢٢ لَكِنَّ الْكُتَّابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، لِيُعْطِيَ الْمَوْعِدَ مِنْ إِيْمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ٢٣ وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيْمَانُ كُنَّا مُحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الْإِيْمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. ٢٤ إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَتَبَرَّرَ بِالْإِيْمَانِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيْمَانُ، لَسْنَا بَعْدَ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ.

أبناء الله

٢٦ لَأَنْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٧ لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِستمُ الْمَسِيحَ: ٢٨ لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لَأَنْتُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَانْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةً.

٤

١ وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. ٢ بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوُكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمُؤَجَّلِ مِنْ أَبِيهِ. ٣ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، ٥ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّيْنِي. ٦ ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا الْآبِ». ٧ إِذَا لَسْتَ بَعْدَ عَبْدًا بَلْ أَبْنَا، وَإِنْ كُنْتَ أَبْنَا فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ.

قلق بولس على أهل غلاطية

٨ لَكِنْ حِينَئِذٍ إِذْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، اسْتَعْبَدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيْسُوا بِالطَّبِيعَةِ آلِهَةً. ٩ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ عَرَفْتُمْ مَنْ اللَّهُ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبَدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١٠ اتَّحَفُظُونَ أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسِينِينَ؟ ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ فِيكُمْ عَبْنًا!

١٢ اتَّضَرَّعُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُونُوا كَمَا أَنَا، لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ. لَمْ تَطْلُبُونِي شَيْئًا. ١٣ وَلَكِنْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَضْعُ الْجَسَدِ بَشَرْتُكُمْ فِي الْأَوَّلِ. ١٤ وَتَجَرَّبَتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزِدُوا بِهَا وَلَا كَرِهْتُمُوهَا، بَلْ كَمَلَاكَ مِنَ اللَّهِ قَبِلْتُمُونِي، كَمَا لِمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَمَاذَا كَانَ إِذَا تَطَوَّيْتُكُمْ؟ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أَمَكُنْ لَقَلَعْتُمْ عَيْنَكُمْ وَأَعْطَيْتُمُونِي. ١٦ أَفَقَدْ صَرْتُ إِذَا عَدُّوا لَكُمْ لِأَنِّي أَصْدُقُ لَكُمْ؟ ١٧ يَغَارُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنًا، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكُمْ لِكَيْ تَغَارُوا لَهُمْ. ١٨ حَسَنَةٌ هِيَ الْغَيْرَةُ فِي الْحَسَنِ كُلِّ حِينٍ، وَلَيْسَ حِينَ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطْ. ١٩ يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ اتَّخَضْتُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ. ٢٠ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ الْآنَ وَأُغَيِّرُ صَوْتِي، لِأَنِّي مُتَحَبِّبٌ فِيكُمْ!

مثل هاجر وسارة

٢١ قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. ٢٣ لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. ٢٤ وَكُلُّ ذَلِكَ رَمَزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، الْوَالِدِ لِلْعُبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرُ. ٢٥ لِأَنَّ هَاجِرَ جَبَلِ سِينَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

وَلَكِنَّهُ يُقَابِلُ أُورُشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْبَدَةٌ مَعَ بَنِيهَا. ٢٦ وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ الْعَلِيَا، الَّتِي هِيَ أُمُّنَا جَمِيعًا، فِيهِ حُرَّةٌ. ٢٧ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَفْرِجِي أَيْتَاهَا الْعَاقِرَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. إِهْنِي وَأَصْرُخِي أَيْتَاهَا الَّتِي لَمْ تَتَخَضَّ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ.» □□ وَأَمَّا نَحْنُ أَيْهَا الْإِخْوَةُ فَنُظِيرُ إِسْحَاقَ، أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حِينُنْدُ الَّذِي وَلَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ، هَكَذَا الْآنَ أَيْضًا. ٣٠ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «أَطْرِدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ.» □□ إِذَا أَيْهَا الْإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

٥

الحرية في المسيح

١ فَأَتَّبُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عِبُودِيَّةٍ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ اخْتَنَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا! ٣ لَكِنْ أَشْهَدُ أَيْضًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مُخْتَنٍ أَنَّهُ مِلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ النَّامُوسِ. ٤ قَدْ تَبَطَّلْتُ عَنْ الْمَسِيحِ أَيْهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّوْنَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ. ٥ فَإِنَّمَا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ تَتَوَقَّعُ رَجَاءٌ بِرٍّ. ٦ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا اخْتِنَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةَ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ. ٧ كُنْتُمْ تَسْعَوْنَ حَسَنًا. فَمَنْ صَدَّكُمْ حَتَّى لَا تُطَاوِعُوا لِلْحَقِّ؟ ٨ هَذِهِ الْمَطَاوَعَةُ لَيْسَتْ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ «خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ.» □□ وَلَكِنِّي أَتُّبِّحُكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَا تَفْتَكِرُونَ شَيْئًا آخَرَ. وَلَكِنْ الَّذِي يُزَعِّجُكُمْ سَيَحْمِلُ الدِّيُونَةَ أَيْ مِنْ كَانَ. ١١ وَأَمَّا أَنَا أَيْهَا الْإِخْوَةُ فَإِنْ كُنْتُ بَعْدَ أَكْرَزُ بِالْخِتَانِ، فَلِهَذَا أَضْطَهُدُ بَعْدُ؟ إِذَا عَثَرَةُ الصَّلِيبِ قَدْ بَطَلَتْ. ١٢ يَالَيْتَ الَّذِينَ يُقْلِقُونَكُمْ يَقْطَعُونَ أَيْضًا! ١٣ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَةِ أَيْهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلِ بِالْمَحَبَّةِ أَخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكَلِّ: «تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ.» □□ فَإِذَا كُنْتُمْ تَتَهَشَّوْنَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانْظُرُوا لِئَلَّا تَفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الروح والجسد

١٦ وَإِنَّمَا أَقُولُ: أَسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَلِّوْا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. ١٧ لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَبِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنْ إِذَا أَنْفَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. ١٩ وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زَنَى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، ٢٠ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، سَخَرٌ، عَدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غِيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحْزَبٌ، شِقَاقٌ، بِدْعَةٌ، ٢١ حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَقْتُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكَوْتَ اللَّهِ. ٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، ٢٣ وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. ٢٤ وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْآهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ٢٥ إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ. ٢٦ لَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نَغَاضِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

٦

فلنعمل الخير للجميع

١ أَيْهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَسْبَقَ إِنْسَانٌ فَأُخِذَ فِي زَلَّةٍ مَا، فَأَصْلَحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيْنَ مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَظَرًا إِلَى نَفْسِكَ لِئَلَّا تُجْرَبَ أَنْتَ أَيْضًا. ٢ إِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ. ٣ لِأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَغْشُ

نَفْسُهُ. ٤ وَلَكِنْ لِيَتَحَنُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ فَقَطْ، لَا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ.

٦ وَلَكِنْ لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ الْمَعْلَمَ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ. ٧ لَا تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يَسْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. ٨ لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لَجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٩ فَلَا نَفْشَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكِلُّ. ١٠ فَإِذَا حَسِبْنَا لَنَا فُرْصَةً، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سِيَّمَا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

الخليقة الجديدة

١١ انظُرُوا، مَا أَكْبَرَ الْأَحْرَفَ الَّتِي كَتَبْتَهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي! ١٢ جَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنَظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ، هَؤُلَاءِ يُلْزِمُونَكُمْ أَنْ تَخْتَتِنُوا، لِئَلَّا يُضْطَهَدُوا لِأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَطْ. ١٣ لِأَنَّ الَّذِينَ يَخْتَتِنُونَ هُمْ لَا يَحْفَظُونَ النَّامُوسَ، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ تَخْتَتِنُوا أَنْتُمْ لِكَيْ يَفْتَخَرُوا فِي جَسَدِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَخَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. ١٥ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ اخْتَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ. ١٦ فَكُلُّ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا الْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهُ. ١٧ فِي مَا بَعْدَ لَا يَجْلِبُ أَحَدٌ عَلَيَّ اتِّعَابًا، لِأَنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٨ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ

١ بُولُسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أَفَسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبَانَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بركات روحية في المسيح

٣ مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، ٤ كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعِينَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحَبَّةِ. ٧ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ الَّتِي أَجْزَلُهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفُطْنَةٍ، ٩ إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لَتُدِيرَ مِلءُ الْأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَاكَ. ١١ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيحًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ١٢ لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ. ١٣ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خْتَمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، ١٤ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.

شكر وصلاة

١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ لِنَحْوِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ لَا أَزَالُ شَاكِرًا لِأَجْلِكُمْ، ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، ١٨ مُسْتَنِيرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ، لَتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةِ لِنَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ ٢٠ الَّذِي عَمَلُهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، ٢١ فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، ٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

٢

الأحياء مع المسيح

١ وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٣ الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكَمَا بِطَبِيعَةِ أَبْنَاءِ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِأَخْطَايَا أَحِبَّانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ لِأَنَّا كُنَّا بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيْمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ. ١٠ لِأَنَّا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

واحد في المسيح

١١ لِذَلِكَ أَذْكُرُكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمُ قَبْلًا فِي الْجَسَدِ، الْمَدْعَوِينَ غُرْلَةً مِنَ الْمَدْعُوِّ خِتَانًا مَصْنُوعًا بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، ١٢ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدُونِ مَسِيحٍ، أَجَنِّيَّينَ عَنْ رَعِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلَا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ. ١٣ وَلَكِنْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. ١٤ لِأَنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي جَعَلَ الْأَثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاحِ الْمُتَوَسِّطِ، ١٥ أَيْ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْأَثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، ١٦ وَيُصَالِحُ الْأَثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ. ١٧ بِنَجَاءٍ وَبَشْرِكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. ١٨ لِأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِمَتَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ. ١٩ فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدَ غُرَبَاءَ وَنَزَلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٠ مَبْنِيَّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّائِيَةِ، ٢١ الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مَرْكَبًا مَعًا، يَبْنُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. ٢٢ الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

٣

إعلان سر المسيح

١ بِسَبَبِ هَذَا أَنَا بُولُسُ، أَسِيرُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ، ٢ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي لِأَجْلِكُمْ. ٣ أَنَّهُ بِإِعْلَانِ عَرَفَنِي بِالسِّرِّ. كَمَا سَبَقْتُ فَكُتِبْتُ بِالْإِيحَازِ. ٤ الَّذِي بِحَسَبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ، تَقْدَرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَائِي بِسَرِّ الْمَسِيحِ. ٥ الَّذِي فِي أَجْيَالٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفْ بِهِ بَنُو الْبَشَرِ، كَمَا قَدْ أُعْلِنَ الْآنَ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ بِالرُّوحِ: ٦ أَنَّ الْأُمَمَ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالْإِنْجِيلِ. ٧ الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ حَسَبَ مَوْهَبَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي حَسَبَ فِعْلِ قُوَّتِهِ. ٨ لِي أَنَا أَصْغَرُ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، أُعْطِيتُ هَذِهِ النِّعْمَةَ، أَنْ أُبَشِّرَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِغِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُسْتَقْصَى، ٩ وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدَّهْرِ فِي اللَّهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٠ لِكَيْ يَعْرِفَ الْآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، ١١ حَسَبَ قَصْدِ الدَّهْرِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ١٢ الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَقُدُومٌ بِإِيْمَانِهِ عَنْ ثِقَةٍ. ١٣ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ لَا تَكَلُّوا فِي شِدَائِدِي لِأَجْلِكُمْ الَّتِي هِيَ مَجْدُكُمْ.

صلاة من أجل أهل أفسس

١٤ بِسَبَبِ هَذَا أَخْبِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٦ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّيَدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، ١٧ لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيْمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ١٨ وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَّاسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعَمَقُ وَالْعُلُو، ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِئَةِ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلءِ اللَّهِ. ٢٠ وَالتَّادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

٤

وحدة في جسد المسيح

١ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. ٢ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَودَاعَةٍ وَبُطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. ٤ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ إِلَهُ وَابٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. ٧ وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ. ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعَدَ إِلَى الْعُلَاءِ سَبِي سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» □ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعَدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. ٩ الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعَدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ. ١١ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَنْتَبِهَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيْمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ. ١٤ كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمُحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلَالِ. ١٥ بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَتَوَفَّى كُلَّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، ١٦ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرْتَبَا مَعًا، وَمُقْتَرْنَا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.

السلوك كأبناء النور

١٧ فَأَقُولُ هَذَا وَاشْهَدُ فِي الرَّبِّ: أَنْ لَا تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الْأُمَمِ أَيْضًا يُبْطِلُ ذَهْنَهُمْ، ١٨ إِذْ هُمْ مُظْلِمُونَ الْفِكْرَ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ سَبَبٌ غِلَظَةٍ قُلُوبِهِمْ. ١٩ الَّذِينَ -إِذْ هُمْ قَدْ فَقَدُوا الْحِسَّ- أَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلدَّعَارَةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، ٢١ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعَلِمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ، ٢٢ أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانِ الْعَتِيقِ الْفَاسِدِ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، ٢٣ وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذَهْنِكُمْ، ٢٤ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ.

٢٥ لِذَلِكَ أَطْرَحُوا عَنْكُمْ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّنَا بَعْضُنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ. ٢٦ إِغْضَبُوا وَلَا تَخْطِئُوا. لَا تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ، ٢٧ وَلَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا. ٢٨ لَا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتَعَبُ عَامِلًا الصَّالِحَ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ حَاجَتُهُ. ٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلْسَامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْقِدَاءِ. ٣١ لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَتَخَطٍّ وَغَضَبٍ وَصِيَاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ. ٣٢ وَكُونُوا لُطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمْ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

١ فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللَّهِ كَأَوْلَادِ أَحِبَاءَ، ٢ وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَاحَةً طَيِّبَةً.

٣ وَأَمَّا الزَّانَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلَا يُسَمِّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقَدِيسِينَ، ٤ وَلَا الْقَبَاحَةَ وَلَا كَلَامَ السَّفَاهَةِ وَالْهَزْلِ الَّتِي لَا تَلِيقُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ الشُّكْرِ. ٥ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَاحٍ -الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ- لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ٦ لَا يَغْرُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أِبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ. ٧ فَلَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ هُمْ. ٨ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلُمَةً، وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُورٍ. ٩ لِأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. ١٠ مُخْتَارِينَ مَا هُوَ

مَرْضِيٌّ عِنْدَ الرَّبِّ. ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِخَوْهَا. ١٢ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْحَادِثَةَ مِنْهُمْ سِرًّا، ذَكَرَهَا أَيْضًا قَبِيحٌ. ١٣ وَلَكِنَّ الْكُلَّ إِذَا تَوَبَّخَ يُظْهَرُ بِالنُّورِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا أُظْهِرَ فَهُوَ نُورٌ. ١٤ لِذَلِكَ يَقُولُ: «أَسْتَقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ».

١٥ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْفِيقِ، لَا كَجُهَلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، ١٦ مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. ١٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِانْتِمَارِ الَّذِي فِيهِ اخْتِلَاعٌ، بَلْ اامْتَلُوا بِالرُّوحِ، ١٩ مُكَلِّبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِزَمَائِرِ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرْتَلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ٢٠ شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالْآبِ. ٢١ خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

الزوجات والأزواج

٢٢ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. ٢٤ وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٥ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، ٢٧ لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضَنَ أَوْ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ. ٢٨ كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ أَمْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. ٢٩ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْغِضْ أَحَدَ جَسَدِهِ قَطُّ، بَلْ يَقُوتهُ وَيَرْبِيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ. ٣٠ لِأَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. ٣١ «مَنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.» □ هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنِّي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْآفْرَادُ، فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ أَمْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا.

٦

الأبناء والآباء

١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. ٢ «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بَوَعَدُ، ٣ «لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ.» □ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ.

العبيد والسادة

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ كَمَا لِلْمَسِيحِ، ٦ لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ كَعَبِيدِ الْمَسِيحِ، عَامِلِينَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، ٧ خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَيْسَ لِلنَّاسِ. ٨ عَامِلِينَ أَنْ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيرِ فَدَلِكِ نِيَالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عَبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا. ٩ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، أَفْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُحَابَاةٌ.

سلاح الله الكامل

١٠ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ١١ البسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. ١٢ فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤُسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. ١٣ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمِلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتِمُّوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ

تثبتوا. ١٤ فاثبتوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا يَسِينُ دِرْعَ الْبِرِّ، ١٥ وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُلْتَهَبَةِ. ١٧ وَخُذُوا خُوْذَةَ اخْلَاصٍ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَظَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَلَا أَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لِأَعْلَمَ جَهَارًا بِسَرِّ الْإِنْجِيلِ، ٢٠ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَا سِلِّ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

تحيات ختامية

٢١ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ أَيضًا أَحْوَالِي، مَاذَا أَفْعَلُ، يَعْرِفُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ تِيخِيكُسُ الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، ٢٢ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا بَعَيْنِهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يَعِزِّي قُلُوبَكُمْ. ٢٣ سَلَامٌ عَلَى الْأَخَوَةِ، وَحُبَّةٌ بِإِيمَانٍ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ.

- كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ أَفْسُسَ مِنْ رُومِيَّةٍ عَلَى يَدِ تِيخِيكُسَ -

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ فِيلِي

١ بُولُسَ وَيُوثَاوُسَ عِبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِي، مَعَ أَسَاقِفَةٍ وَشَمَامِسَةٍ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ أَشْكُرُ إِلَهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ ٤ دَائِمًا فِي كُلِّ أَدْعِيَةٍ، مُقَدِّمًا الطَّلِبَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، ٥ لِسَبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. ٦ وَاثِقًا بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ فَيْكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يُكَلِّمُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ كَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَفْتَكِرَ هَذَا مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، لِأَنِّي حَافِظُكُمْ فِي قَلْبِي، فِي وَثْقِي، وَفِي الْمَحَامَةِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَبْيِيهِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ جَمِيعُكُمْ شُرَكَائِي فِي النِّعْمَةِ. ٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَهِدَ لِي كَيْفَ أَشْتَأِقُ إِلَى جَمِيعِكُمْ فِي أَحْشَاءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ وَهَذَا أَصْلِيهِ: أَنَّ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، ١٠ حَتَّى تُمَيِّزُوا الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبَلَا عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ١١ مَمْلُؤِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

قيود بولس أدت إلى نشر الإنجيل

١٢ ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ أُمُورِي قَدْ أَلَتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الْإِنْجِيلِ، ١٣ حَتَّى إِنَّ وَثْقِي صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوَلَايَةِ وَفِي بَاقِي الْأَمَاكِنِ أَجْمَعِ. ١٤ وَأَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَهُمْ وَاثِقُونَ فِي الرَّبِّ بِوَثْقِي، يَجْتَهِدُونَ أَكْثَرَ عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ بِلَا خَوْفٍ. ١٥ أَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ حَسَدٍ وَخِصَامٍ يَكْرِزُونَ بِالْمَسِيحِ، وَأَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ مَسَرَّةٍ. ١٦ فَهَؤُلَاءِ عَنْ تَحْزُبٍ يُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ لَا عَنْ إِخْلَاصٍ، طَائِفِينَ أَنَّهُمْ يُضَيِّفُونَ إِلَى وَثْقِي ضَيْقًا. ١٧ وَأَوَّلُكَ عَنْ مَحَبَّةٍ، عَالِمِينَ أَنِّي مَوْضُوعٌ لِحِمَايَةِ الْإِنْجِيلِ. ١٨ فَإِذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ سَوَاءٌ كَانَ بِعِلَّةٍ أَمْ بِمَحَبَّةٍ يُنَادَى بِالْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَافِرُحٌ أَيْضًا. ١٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يُؤُولُ لِي إِلَى خَلَاصٍ بِطَلَبَتِكُمْ وَمُؤَاذَرَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٠ حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لَا أَخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذَلِكَ الْآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ. ٢١ لِأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمَرُ عَمَلِي، فَإِذَا اخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِي! ٢٣ فَإِنِّي مُحْصُورٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ: لِي أَشْتَهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا. ٢٤ وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمُ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ فَإِذَا أَنَا وَاثِقٌ بِهَذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَمُكْتُ وَأَبْقَى مَعَ جَمِيعِكُمْ لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ فِي الْإِيمَانِ، ٢٦ لِكَيْ يَزْدَادَ افْتِخَارُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِيَّ، بِوَاسِطَةِ حُضُورِي أَيْضًا عِنْدَكُمْ.

٢٧ فَقَطَّ عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ، ٢٨ غَيْرَ مُخَوِّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيْنَةُ الْهَلَاكِ، وَأَمَّا لَكُمْ فَلِخَلَاصٍ، وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطَّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَمَلَّكُوا لِأَجْلِهِ. ٣٠ إِذْ لَكُمْ الْجِهَادُ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَالْآنَ تَسْمَعُونَ فِيَّ.

١ فَإِنْ كَانَ وَعْظُ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءُ وَرَافَةٌ، ٢ فَتَمَمُوا فَرَجِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ حُبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، ٣ لَا شَيْئًا يَخْزِبُ أَوْ يَعْجِبُ، بَلْ بِتَوَاضِعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضَكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ٤ لَا تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا. ٥ فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذَا صُورَةَ عَبْدٍ، صَاحِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. ٨ وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كِلْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتَ الصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ أَسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ، ١٠ لِكَيْ يَخْتَوَى بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

أضيقوا في العالم

١٢ إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الْآنَ بِالْأَوَّلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تَرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ. ١٤ أَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ، ١٥ لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مَعُوجٍ وَمَلْتَوٍ، تُضَيِّتُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنوَارٍ فِي الْعَالَمِ. ١٦ مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لِإِفْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بَاطِلًا وَلَا تَعَبْتُ بَاطِلًا. ١٧ لَكِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أُنْسِكُ أَيْضًا عَلَى ذِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أَسْرُ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ١٨ وَبِهَذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا وَأَفْرَحُوا مَعِي.

تيوثاوس وأبفروتس

١٩ عَلَى أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا تِيوثاوسَ لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي إِذَا عَرَفْتُ أَحْوَالَكُمْ. ٢٠ لِأَنَّ لَيْسَ لِي أَحَدٌ آخَرَ نَظِيرَ نَفْسِي يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ، ٢١ إِذْ أَجْمِيعُ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لِأَنْفُسِهِمْ لَا مَا هُوَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٢ وَأَمَّا اخْتِبَارُهُ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ كَوَلَدٌ مَعَ أَبِي خَدَمَ مَعِيَ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ. ٢٣ هَذَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ أَوَّلَ مَا أَرَى أَحْوَالِي حَالًا. ٢٤ وَاثِقُ بِالرَّبِّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا سَأَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا. ٢٥ وَلَكِنِّي حَسِبْتُ مِنَ الْإِلَازِمِ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبَفْرُودُسَ أَخِي، وَالْعَامِلَ مَعِي، وَالْمُتَجَنِّدَ مَعِي، وَرَسُولَكُمْ، وَالْحَادِمَ لِحَاجَتِي. ٢٦ إِذْ كَانَ مُشْتَقًا إِلَى جَمِيعِكُمْ وَمَغْمُومًا، لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢٧ فَإِنَّهُ مَرَضَ قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ. وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَحْدَهُ بَلْ إِيَّاي أَيْضًا لِثَلَاثًا يَكُونُ لِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. ٢٨ فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ سُرْعَةٍ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُوهُ تَفْرَحُونَ أَيْضًا وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. ٢٩ فَأَقْبَلُوهُ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَجٍ، وَلَيْكُنْ مِثْلُهُ مُكْرَمًا عِنْدَكُمْ. ٣٠ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ قَارِبَ الْمَوْتِ، مُحَاطَرًا بِنَفْسِهِ، لِكَيْ يَجْبِرَ نَقْصَانَ خِدْمَتِكُمْ لِي.

٣

لا اتكال على الجسد

١ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةُ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَى ثِقَلَةٍ، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمَّنَةٌ. ٢ انْظُرُوا الْكَلَابَ. انْظُرُوا فَعَلَةَ الشَّرِّ. انْظُرُوا الْقَطْعَ. ٣ لِأَنَّا نَحْنُ الْخِتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ. ٤ مَعَ أَنَّ لِي أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِنْ ظَنُّ وَاحِدٌ آخَرُ أَنَّ يَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأَوَّلَى. ٥ مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جَنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ. ٦ مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ: مُضْطَهَدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ

جِهَةً الْبَرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ: بَلَا لَوْمَ. ٧ لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ٨ بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةً لِكَيْ أَرِجَ الْمَسِيحَ، ٩ وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي يَرِي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبَرِّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالإِيمَانِ. ١٠ لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرَكَةَ الْآلَمَةِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، ١١ لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.

السعي نحو الهدف

١٢ لَيْسَ أَنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قَدَامُ، ١٤ أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَلْيَتَفَكَّرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنْ أَفْتَكَّرْتُمْ شَيْئًا بِخِلَافِهِ فَاللَّهُ سَيُعَلِّمُ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا. ١٦ وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْتُهُ، فَلْنَسْلُكْ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْقَانُونِ عَيْنِهِ، وَنَتَفَكَّرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ. ١٧ كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا حِظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَ كُرْ قُدُوةً. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مَرَارًا، وَالْآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بِأَكْبَارٍ، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، ١٩ الَّذِينَ نَهَيْتَهُمُ الْهَلَاكُ، الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خَزَائِمِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ٢٠ فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مَخْلَصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ٢١ الَّذِي سَيُعِيرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعًا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضَعَ لِنَفْسِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

٤

١ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، وَالْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، اثْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءَ.

نصائح

٢ أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَّةٍ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي أَنْ تَفْتَكِرَا فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ. ٣ نَعَمْ أَسْأَلُكَ أَنْتَ أَيْضًا، يَا شَرِيكِي الْمَخْلَصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهِدَتَا مَعِي فِي الْإِنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدُسَ أَيْضًا وَبَاقِي الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ. ٤ إِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: أَفْرَحُوا. ٥ لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ. ٦ لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. ٧ وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مَسْرُورٌ، كُلُّ مَا صَبِيحَةٌ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ أَفْتَكِرُوا. ٩ وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَسَلَّمْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِي، فَهَذَا أَفْعَلُوا، وَاللَّهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

الشكر على عطاياهم

١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرَحْتُ بِالرَّبِّ جَدًّا لِأَنَّكُمْ الْآنَ قَدْ أَزْهَرْتُمْ أَيْضًا مَرَّةً أَعْتَاؤُكُمْ لِي الَّذِي كُنْتُمْ تَعْتَنُونَهُ، وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ فُرْصَةٌ. ١١ لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ أَحْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ. ١٢ أَعْرِفُ أَنْ أَتَضَعُ وَأَعْرِفُ أَيْضًا أَنْ أُسْتَفْضَلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أُسْتَفْضَلَ وَأَنْ أَتَقَصَّ. ١٣ أُسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقْوِيَنِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ حَسَنًا إِذْ أَشْرَكْتُمْ فِي ضِيقِي. ١٥ وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْفِيلِبِّيُّونَ أَنَّهُ فِي بَدَاءَةِ الْإِنْجِيلِ، لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ

مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ تُشَارِكْنِي كَنِيْسَةً وَاحِدَةً فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحْدَكُمْ. ١٦ فَإِنَّكُمْ فِي تَسَالُوْنِيْكِي أَيْضًا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي. ١٧ لَيْسَ أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَثِّرَ لِحِسَابِكُمْ. ١٨ وَلَكِنِّي قَدْ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ. قَدْ أَمْتَلَأْتُ إِذْ قَبِلْتُ مِنْ أَبَفْرُودُسَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. ١٩ فَيَمَلَأُ إِلَهِي كُلَّ أَحْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٠ وَلِلَّهِ وَأَبْنَا الْمَجْدِ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِيَ. ٢٢ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرِ. ٢٣ نَعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.
- كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ فِيلِيٍّ مِنْ رُومِيَّةٍ عَلَى يَدِ أَبَفْرُودُسَ -

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي

^١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخْ، ^٢ إِلَى الْقَدِيسِينَ فِي كُولُوسِي، وَالْإِخْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

^٣ نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لِأَجْلِكُمْ، ^٤ إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ^٥ مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلًا فِي كَلِمَةِ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، ^٦ الَّذِي قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا، وَهُوَ مُثْمَرٌ كَمَا فِيكُمْ أَيْضًا مِنْذُ يَوْمِ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ بِالْحَقِيقَةِ. ^٧ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَنْفَرَسَ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لِأَجْلِكُمْ، ^٨ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضًا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ. ^٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنْذُ يَوْمِ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ، ^{١٠} لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحْتَقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضَى، مُثْمَرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ^{١١} مُتَّقِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَثَانَةٍ بِفَرَجٍ، ^{١٢} شَاكِرِينَ الْآبَ الَّذِي أَهْلَنَا لِشَرَكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، ^{١٣} الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ^{١٤} الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ خَطَايَا.

عظمة المسيح وسموه

^{١٥} الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُلِّ خَلِيقَةٍ. ^{١٦} فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. ^{١٧} الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ، ^{١٨} وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكُلِّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ^{١٩} لِأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمَلَأِ، ^{٢٠} وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصَّلَاحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَسْطِئِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ. ^{٢١} وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيَّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ، قَدْ صَالَحْتُمْ الْآنَ ^{٢٢} فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضَرَ كُمْ قَدِيسِينَ وَبَلَا لَوْمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ، ^{٢٣} إِنْ ثَبَّتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرِ مُنْتَقِلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُوزَ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهُ.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

^{٢٤} الَّذِي الْآنَ أَفْرَحُ فِي الْآمِي لِأَجْلِكُمْ، وَأُكَلِّلُ نَقَائِصَ شِدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ^{٢٥} الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُعْطَى لِي لِأَجْلِكُمْ، لِتَتِمِّمَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ^{٢٦} السِّرُّ الْمَكْتُومُ مِنْذُ الدُّهُورِ وَمِنْذُ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَظْهَرَ لِقَدِيسِيهِ، ^{٢٧} الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَعْرِفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ^{٢٨} الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذَرِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُخْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{٢٩} الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَتَعِبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي بَقُوَّةٍ.

٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ لِي لِأَجْلِكُمْ، وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودِكِيَّةَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ، ٢ لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرَنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غَنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ، ٣ الْمَذْنُوحِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. ٤ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ مَلَقٍ. ٥ فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا فِي الْجَسَدِ لَكِنِّي مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، فَرَحًا، وَنَظَرًا تَرْتَبِكُمْ وَمَتَانَةً إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ.

الحياة مع المسيح

٦ فَكَمَا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ أَسَلُّوْا فِيهِ، ٧ مُتَّصِلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوطَّدِينَ فِي الْإِيمَانِ، كَمَا عَلِمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ. ٨ انظُرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسِيْرُكُمْ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. ٩ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ الْأَلْهُوتِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ وَبِهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَدٍ، بِخَلْعِ جَسْمٍ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ١٢ مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقْتِمُ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٣ وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغُلْفَ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَاحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا، ١٤ إِذْ مَحَا الصِّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شَرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ، ١٧ الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ. ١٨ لَا يَخْشَرُكُمْ أَحَدٌ الْجُعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُّعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُتَنَفِّخًا بِاطِّلًا مِنْ قَبْلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، ١٩ وَغَيْرِ مَتَمَسِّكِ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلٍ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَتَوَنَّمُوا مِنْ اللَّهِ. ٢٠ إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَذَا كَانَكُمْ عَاشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفْرُضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: ٢١ «لَا تَمَسَّ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجَسَّ!» ٢٢ الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، ٢٣ الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُّعٍ، وَقَهْرٍ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.

٣

السلوك المسيحي

١ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُتِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ أَهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لَا بِمَا عَلَى الْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ وَحَيَاتَكُمْ مُسْتَتَرَةً مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا، فحينئذٍ تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ٥ فَأَمْتِمُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: الزَّنا، التَّجَاسَةُ، الْهَوَى، الشَّهْوَةُ الرَّدِيَّةُ، الطَّمَعُ -الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ- ٦ الْأُمُورُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٧ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلًا، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. ٨ وَأَمَّا الْآنَ فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا الْكُلَّ: الْغَضَبُ، السَّخَطُ، الْخُبْثُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيحُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩ لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، ١٠ وَلَبِستُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَجْدُدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ، ١١ حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرِبَرِيٌّ سِكِّيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

١٢ فَالْبَسُوا كُمُخْتَارِي اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضَعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ، ١٣ مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَاحِبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى، كَمَا غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. ١٥ وَلِيَمَلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. ١٦ لَتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنًى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّبُونَ وَمُنْذَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمِزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ١٧ وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ يَقُولُ أَوْ فَعَلَ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ بِهِ.

وصايا للبيت المسيحي

١٨ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ. ١٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ، وَلَا تَكُونُوا قَسَاةً عَلَيْهِنَّ. ٢٠ أَيُّهَا الْوِلَدُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ. ٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ لِئَلَّا يَفْشَلُوا. ٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ الرَّبِّ. ٢٣ وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنْ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، ٢٤ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جِزَاءَ الْمِيرَاثِ، لِأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ٢٥ وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيُنَالُ مَا ظَلَمَ بِهِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، قَدِّمُوا لِلْعَبِيدِ الْعَدْلَ وَالْمَسَاوَاةَ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاوَاتِ.

توجيهات إضافية

٢ وَاطْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، ٣ مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوتٍ أَيْضًا، ٤ كَيْ أَظْهَرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. ٥ اسْأَلُوا بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ. ٦ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ كُلِّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحًا بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

تحيات ختامية

٧ جَمِيعُ أَحْوَالِي سَيَعْرِفُكُمْ بِهَا تِيخِيكُسُ الْأَخُ الْحَبِيبُ، وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ، وَالْعَبْدُ مَعَنَا فِي الرَّبِّ، ٨ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا عَيْنِهِ، لِيَعْرِفَ أَحْوَالَكُمْ وَيُعْزِي قُلُوبَكُمْ، ٩ مَعَ أَنْسِيمُسَ الْأَخِ الْأَمِينِ الْحَبِيبِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ. هُمَا سَيَعْرِفَانَكُمْ بِكُلِّ مَا هَهُنَا. ١٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخْسُ الْمَاسُورُ مَعِي، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، الَّذِي أَخَذْتُمْ لِأَجْلِهِ وَصَايَا. إِنْ أَتَى إِلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهُ. ١١ وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطُسُ، الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. هَؤُلَاءِ هُمْ وَحْدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِيَ لِلْمَكُوتِ اللَّهِ، الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً. ١٢ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفَرَسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُتَمَلِّئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيهِ أَنَّ لَهُ غَيْرَةَ كَثِيرَةً لِأَجْلِكُمْ، وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لَאוْدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ١٤ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْفَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَאוْدِكِيَّةَ، وَعَلَى نِمْفَاسَ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَمَتَّى قَرِئْتُ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ أَيْضًا فِي كَنِيسَةِ الْلَاوْدِكِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لَאוْدِكِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٧ وَقُولُوا لِأَرَخِئْسَ: «انْظُرْ إِلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي قَبَلْتَهَا فِي الرَّبِّ لِكَيْ تَتِمَّهَا.» □□ السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولَسَ. اذْكُرُوا وَثْقِي. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.

- كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ كُولُوبِي مِنْ رُومِيَّةٍ بِيَدِ تِيخِيكُسَ وَأَنْسِيمُسَ -

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

^١ بُولُسَ وَسِلَوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر من أجل مؤمني تسالونيكي

^٢ نَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، ^٣ مُتَذَكِّرِينَ بِمَا انْقَطَعَ عَمَلُ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا. ^٤ عَالِمِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ اخْتِيَارَكُمْ، ^٥ أَنْ إِنجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَيِّنِينَ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيُّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ^٦ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ فِي ضَيْقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَجِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ^٧ حَتَّى صِرْتُمْ قُدُوةً لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَفِي أَخَايَةِ. ^٨ لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَايَةِ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللَّهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا. ^٩ لِأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْتَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ^{١٠} وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

٢

خدمة بولس في تسالونيكي

^١ لَا نَكْفُرُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا، ^٢ بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلًا وَبَغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِيبِّي، جَاهِرَنَا فِي إِهْنَانٍ أَنْ نَكَلِمَكُمْ بِإِنجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. ^٣ لِأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلَالٍ، وَلَا عَنْ دَنَسٍ، وَلَا بِمَكْرٍ، ^٤ بَلْ كَمَا اسْتَحْسَنَّا مِنَ اللَّهِ أَنْ نُؤْتِمِنَ عَلَى الْإِنجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا كَأَنَّا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ^٥ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ قَطْ فِي كَلَامٍ تَمَلُّقٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا فِي عِلَّةٍ طَمَعٍ. اللَّهُ شَاهِدٌ. ^٦ وَلَا طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، مَعَ أَنَّا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ. ^٧ بَلْ كَمَا مُتَرَفِّقِينَ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمَرْضِعَةُ أَوْلَادَهَا، ^٨ هَكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِينَ إِلَيْكُمْ، كَمَا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لَا إِنجِيلَ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا. ^٩ فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكِدْنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرُزُ لَكُمْ بِإِنجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَي لَا نَقْفَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ^{١٠} أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللَّهُ، كَيْفَ بِطَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَبِلَا لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ^{١١} كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعْظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَأَلْبٍ لِأَوْلَادِهِ، وَنَشْجِعُكُمْ، ^{١٢} وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكوَتِهِ وَمَجْدِهِ.

^{١٣} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِمَا انْقَطَعَ، لِأَنَّهُمْ إِذْ سَلَّمْتُمْ مَنَا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَكَلِمَةِ أَنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ^{١٤} فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِكَائِسِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الْأَلَامَ عَيْنَهَا، كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، ^{١٥} الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ

وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَأَضْطَهُدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ لِلَّهِ وَأَضْدَادُ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نَكْلِمَ الْأُمَمَ لِكَيْ يَخْلَصُوا، حَتَّى يَتِمُّوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلَكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى الْنَهَايَةِ.

اشتياق بولس لرؤيتهم

١٧ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، أَجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ، بِاشْتِهَاءٍ كَثِيرٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ. ١٨ لِذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ - أَنَا بُولُسُ - مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَبَنَا الشَّيْطَانُ. ١٩ لِأَنَّ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ اقْتِحَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟ ٢٠ لِأَنَّا نَكْمُرُ أَنْتُمْ بِمَجْدُنَا وَفَرَحِنَا.

٣

١ لِذَلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا اسْتَحْسَنًا أَنْ نَتْرَكَ فِي أَثِينَا وَحَدَنَا. ٢ فَأَرْسَلْنَا تِيموثَاوُسَ أَخَانًا، وَخَادِمَ اللَّهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُبَشِّرَكُمْ وَيَعْظُمَكُمْ لِأَجْلِ إِيمَانِكُمْ، ٣ كَيْ لَا يَتَرَعَّرَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهَذَا. ٤ لِأَنَّنَا لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَضَاقَ، كَمَا حَصَلَ أَيْضًا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضًا، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ الْمُجْرِبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعْبِنًا بَاطِلًا.

تقرير مشجع من تيموثاوس

٦ وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرَوْنَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرَاكُمْ، ٧ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَعَرَّيْنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ - فِي ضَيْقِنَا وَضُرُورَتِنَا - بِإِيمَانِكُمْ. ٨ لِأَنَّنَا الْآنَ نَعِيشُ إِنْ شِئْتُمْ أَنْتُمْ فِي الرَّبِّ. ٩ لِأَنَّهُ أَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُوضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عَنْ كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِي نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قَدَامَ إِلَهُنَا؟ ١٠ طَالِبِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا أَوْفَرَ طَلَبٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ، وَنَكُلَّ نَفَائِصَ إِيمَانِكُمْ. ١١ وَاللَّهُ نَفْسُهُ أَبُونَا وَرَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ يَهْدِي طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَالرَّبُّ يُمَكِّمُكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعٍ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ، ١٣ لِكَيْ يُبَيِّنَ قُلُوبَكُمْ بِلا لَوْمٍ فِي الْقُدَّاسَةِ، أَمَامَ اللَّهِ أَبِيْنَا فِي مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قَلْدِيسِيهِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

١ فَمَنْ تَمَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنْتُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا وَتَرْضُوا اللَّهَ، تَزِدَادُونَ أَكْثَرَ. ٢ لِأَنَّا نَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّانَا، ٤ أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِي إِنْءَاهُ بِقُدَّاسَةٍ وَكَرَامَةٍ، ٥ لَا فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، ٦ أَنْ لَا يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهَذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقُدَّاسَةِ. ٨ إِذَا مَنْ يُرْذِلُ لَا يُرْذِلُ إِنْسَانًا، بَلِ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

٩ وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنْفُسَكُمْ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٠ فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَيْضًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَكْدُونِيَّةٍ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَزِدَادُوا أَكْثَرَ، ١١ وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ

تَكُونُوا هَادِثِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، ^{١٢} لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَكُونَ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

مجيء الرب

^{١٣} ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. ^{١٤} لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ يَسُوعَ، سَيَحْضُرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. ^{١٥} فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. ^{١٦} لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ يَهْتَفِ، بِصَوْتِ رَئِيسٍ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا. ^{١٧} ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحَابِ لِمِلَاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. ^{١٨} لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

٥

^١ وَأَمَّا الْأَزْمَنَةُ وَالْأَوَاقِتُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، ^٢ لِأَنكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ. ^٣ لِأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، حِينَئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحَبْلِ، فَلَا يَحْجُونَ. ^٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يَدْرِكْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصٌّ. ^٥ جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ. لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلَا ظُلْمَةٍ. ^٦ فَلَا نَمُ إِذَا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرُ وَنُصَحِّ. ^٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ يَسْكُرُونَ. ^٨ وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلَنُصَحِّ لَابَسِينِ دِرْعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةَ هِيَ رَجَاءُ أَنْخِلَاصٍ. ^٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِأَقْنَاءِ أَنْخِلَاصٍ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ^{١٠} الَّذِي مَاتَ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهَرْنَا أَوْ نَمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ. ^{١١} لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَأَبْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا.

توجيهات ختامية

^{١٢} ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبَوْنَ بَيْنَكُمْ وَيُدِيرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيَنْذِرُونَكُمْ، ^{١٣} وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ^{١٤} وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضَّعَفَاءَ. تَأَنَّنُوا عَلَى الْجَمِيعِ. ^{١٥} أَنْظَرُوا أَنْ لَا يُجَازِي أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ، بَلْ كُلِّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ. ^{١٦} أَفْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. ^{١٧} صَلُّوا بِلا انْقِطَاعٍ. ^{١٨} أَشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. ^{١٩} لَا تُطْفِئُوا الرُّوحَ. ^{٢٠} لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ. ^{٢١} اْمْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ، تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ^{٢٢} اْمْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَرٍّ. ^{٢٣} وَاللهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالْتَّامِ. وَلْتَحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} آمِينَ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا.

^{٢٥} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. ^{٢٦} سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ^{٢٧} أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ. ^{٢٨} نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

١ بُولُسَ وَسِلَوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ، ٤ حَتَّى إِنَّا نَحْنُ أَنْفُسُنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَلَامِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ أَضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، ٥ بَيْنَهُ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنْتُمْ تُوَهَّلُونَ لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَمَلَّوْنَ أَيْضًا. ٦ إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَاقُونَ بِجَازِمِهِمْ ضِيقًا، ٧ وَأَيَّاكُمْ الَّذِينَ تَضَاقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ، ٨ فِي نَارٍ لَهَبٍ، مُعْطِيًا نِعْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٩ الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ١٠ مَتَى جَاءَ لِيَتِمَّجِدَ فِي قَدِيسِيهِ وَيَتَجَبَّ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صُدِّقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١١ الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نُصَلِّي أَيْضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يُوَهَّلَكُمْ إِلَهُنَا لِلدَّعْوَةِ، وَيَكِلَّ كُلَّ مَسَرَّةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلِ الْإِيْمَانِ بِقُوَّةٍ، ١٢ لِكَيْ يَتَجَدَّ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَاتَّمَّ فِيهِ، نِعْمَةً إِلَهُنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

مجيء الرب

١ ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ، ٢ أَنْ لَا تَتَزَعَّرُوا سَرِيعًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاعُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَانَتْهَا مِنَّا: أَيْ أَنَّ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ. ٣ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْأَرْتِدَادُ أَوَّلًا، وَيَسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ، ٤ الْمَقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًُا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَلِمَةً، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ. ٥ أَمَا تَذْكُرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدَ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟ ٦ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يَسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. ٧ لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطْ، إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ، ٨ وَحِينَئِذٍ سَيَسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةٍ فِيهِ، وَيَبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. ٩ الَّذِي مَجِيئُهُ يَعْمَلُ الشَّيْطَانُ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ، ١٠ وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي أَهْلَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. ١١ وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلِ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ، ١٢ لِكَيْ يَدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُوا بِالْإِثْمِ.

اثبتوا

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيرِ الرُّوحِ وَتَصَدِيقِ الْحَقِّ. ١٤ الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِانْجِلِينَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَأَثْبِتُوا إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سَوَاءً كَانَ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ١٦ وَرَبَّنَا نَفْسَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَاللَّهُ أَبُوْنَا الَّذِي أَحْبَبَنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا بِالنِّعْمَةِ، ١٧ يُعْزِي قُلُوبَكُمْ وَيُثَبِّتُكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.

٣

الحث على الصلاة

١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِكَيْ تَجْرِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ وَتَتَجَدَّدَ، كَمَا عِنْدَكُمْ أَيضًا، ٢ وَلِكَيْ نُنْقِذَ مِنَ النَّاسِ الْآرْذِيَاءِ الْأَشْرَارَ. لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ لِلْجَمِيعِ. ٣ آمِينَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُثَبِّتُكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٤ وَنَتَّقُ بِالرَّبِّ مِنْ جِهَتِكُمْ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا نُوصِيكُمْ بِهِ وَتَسْتَفْعَلُونَ أَيضًا. ٥ وَالرَّبُّ يَهْدِي قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

تحذير من الكسل

٦ ثُمَّ نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَمْرٍ يَسْلُكُ بِلا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. ٧ إِذْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يُتَمَثَّلَ بِنَا، لِأَنَّا لَمْ نَسْلُكْ بِلا تَرْتِيبٍ بَيْنَكُمْ، ٨ وَلَا أَكَلْنَا خَبْزًا مَجَانًّا مِنْ أَحَدٍ، بَلْ كُنَّا نَسْتَغِلُّ بِتَعَبٍ وَكَدٍّ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِكَيْ لَا نَثْقُلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ لَيْسَ أَنْ لَا سُلْطَانَ لَنَا، بَلْ لِكَيْ نُعْطِيَكُمْ أَنْفُسَنَا قُدُورَةً حَتَّى تَتَمَثَّلُوا بِنَا. ١٠ فَإِنَّا أَيضًا حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا: «أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغَلَ فَلَا يَأْكُلْ أَيضًا.» □ لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ قَوْمًا يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ بِلا تَرْتِيبٍ، لَا يَشْتَغِلُونَ شَيْئًا بَلْ هُمْ فَضُولِيُونَ. ١٢ فَبُنَى هَؤُلَاءِ نُوصِيهِمْ وَنُعْظِمُهُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهَدْوٍ، وَيَأْكُلُوا خَبْزَ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَا تَفْشَلُوا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرِّسَالَةِ، فَسِمُوا هَذَا وَلَا تَخْلِطُوهُ لِكَيْ يَخْجَلَ، ١٥ وَلَكِنْ لَا تَحْسِبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذِرُوهُ كَأَخٍ.

تحيات ختامية

١٦ وَرَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ السَّلَامَ دَائِمًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. الرَّبُّ مَعَ جَمِيعِكُمْ. ١٧ السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولُسُ، الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. ١٨ نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ بُولُسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصِنَا، وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ فِي الْإِيمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

تحذير من معلمي الناموس الكذبة

٣ كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي أَفَسُسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوَصِّيَ قَوْمًا أَنْ لَا يَعْلَمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ، ٤ وَلَا يَصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لَا حَدَّ لَهَا، تَسَبُّبِ مَبَاحِثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْإِيمَانِ. ٥ وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ. ٦ الْأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاغَ قَوْمٌ عَنْهَا، أَخْرَفُوا إِلَى كَلَامٍ بَاطِلٍ. ٧ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِي النَّامُوسِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ، وَلَا مَا يَقَرُّونَهُ. ٨ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا. ٩ عَالِمًا هَذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يَوْضِعْ لِلْبَّارِ، بَلْ لِلْأُثْمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفَجَارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّسِيسِينَ وَالْمُسْتَبِحِينَ، لِقَاتِلِي الْأَبَاءِ وَقَاتِلِي الْأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، ١٠ لِلزُّنَاةِ، لِلْمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَافِظِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يَقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، ١١ حَسَبِ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أَوْثَقْتُنَا عَلَيْهِ.

شكر بولس لله على نعمته

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسْبَنِي أُمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ، ١٣ أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَمُفْتَرِيًّا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلِ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ١٤ وَتَفَاضَلَتْ نِعْمَةُ رَبِّنَا جَدًّا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ صَادَقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ الَّذِينَ أَوْثَقَهُمْ أَنَا. ١٦ لَكِنِّي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيَّ أَنَا أَوَّلًا كُلِّ أُنَاةٍ، مَثَلًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٧ وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى، إِلَهُ الْحَكِيمِ وَحَدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

١٨ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْإِبْنُ تِيمُوثَاوُسَ اسْتَوْدِعْ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، أَنْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا، ٢٠ الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، الَّذِينَ أَسْلَبْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدِّبَا حَتَّى لَا يُجَدِّفَا.

٢

توجيهات خاصة بالعبادة

١ فَأُطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَاتٍ وَابْتِهَالَاتُ وَشُكْرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، ٢ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادئةٍ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَفَارٍ، ٣ لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللَّهِ، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ. ٥ لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٦ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، ٧ الَّتِي جَعَلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزًا وَرَسُولًا. الْحَقُّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأُمَمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

٨ فَأَرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. ٩ وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزِينْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَأَلٍ أَوْ مَلَاسٍ كَثِيرَةٍ أَثْمَنٍ، ١٠ بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. ١١ لِتَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. ١٢ وَلَكِنْ لَسْتُ أَذِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلِمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ، ١٣ لِأَنَّ آدَمَ جَبَلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَاءُ، ١٤ وَآدَمُ لَمْ يَغْوَ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَخَصَلَتْ فِي التَّعَدِي. ١٥ وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْوَلَادِ، إِنْ ثَبَّتَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ.

٣

الأساقفة

١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتَغَى أَحَدُ الْأُسْقُفِيَّةِ، فَيَسْتَبَيِّ عَمَلًا صَالِحًا. ٢ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفُ: بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، ٣ غَيْرَ مُدْمِنٍ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ بِالرَّيْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُحِبٍّ لِلْمَالِ، ٤ يُدِيرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. ٥ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدِيرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ ٦ غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لَثَلًا يَتَصَلَّفُ فَيَسْقُطُ فِي دِينُونَةِ إِبْلِيسَ. ٧ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لَثَلًا يَسْقُطُ فِي تَعْيِيرٍ وَنَحْوَ إِبْلِيسَ.

الشماسية

٨ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُوَلَعِينَ بِأَثْمَرِ الْكَثِيرِ، وَلَا طَامِعِينَ بِالرَّيْحِ الْقَبِيحِ، ٩ وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ. ١٠ وَإِنَّمَا هَؤُلَاءِ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ. ١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِبَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ لِيَكُنَ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ: بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدِيرِينَ أَوْلَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا، ١٣ لِأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لِنَفْسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ، فَلِكِي تَعْلَمُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عُمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. ١٦ وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَأَى لِلْمَلَائِكَةِ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

٤

توجيهات لتيموثاوس

١ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمَنَةِ الْآخِرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينٍ، ٢ فِي رِيَاءٍ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً صَمَائِرُهُمْ، ٣ مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. ٤ لِأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللَّهِ جَيِّدَةٌ، وَلَا يَرْفُضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، ٥ لِأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ. ٦ إِنْ فَكَّرْتَ الْإِخْوَةَ بِهَذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتَهُ. ٧ وَأَمَّا الْخَرَافَاتُ الدَّنَسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى. ٨ لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ،

٩ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ. ١٠ لَأَنَا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنَعِيرُ، لِأَنَّا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ.

١٢ لَا يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ: فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. ١٣ إِلَى أَنْ أُجِئَ أَكْفُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٤ لَا تُهْمِلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةُ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ. ١٥ أَهْتُمْ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقْدُمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ لَا حِظَّ نَفْسِكَ وَالتَّعْلِيمِ وَدَاوِمِ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.

٥

وصايا بشأن الأرامل والشيخ والعبد

١ لَا تَزَجُرْ شَيْخًا بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالْأَحْدَاثَ كِاخْوَةٍ، ٢ وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ. ٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةً لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا أَنْ يُوقِرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالدِّينَ الْمَكْفَاةَ، لِأَنَّ هَذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللَّهِ. ٥ وَلَكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ تُوَاطِبُ الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَارًا. ٦ وَأَمَّا الْمُتَعَمِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٧ فَأَوْصِ بِهَذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِهَا لَوْمٌ. ٨ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلَا سِيَّمَا أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَتَكَرَّ الْإِيمَانُ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. ٩ لَتُكْتَبَنَّ أَرْمَلَةً، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، أَمْرَأَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، ١٠ مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، غَسَلَتْ أَرْجُلَ الْقَدِيسِينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَاقِينَ، أَتَبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١١ أَمَّا الْأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْنَهُنَّ، لِأَنَّهُنَّ مَتَى بَطُرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرَدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، ١٢ وَلَهُنَّ دِينُونَةٌ لِأَنَّهُنَّ رَفُضْنَ الْإِيمَانَ الْأَوَّلَ. ١٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالَاتٍ، يُطْفَنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَكِنَّ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ بَلْ مَهْذَرَاتٍ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٍ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. ١٤ فَأُرِيدُ أَنَّ الْحَدَثَاتِ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ وَيُدَبِّرْنَ الْبُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمَقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّتَمِ. ١٥ فَإِنْ بَعْضُهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. ١٦ إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلُ، فَلْيَسَاعِدْهُنَّ وَلَا يُثْقِلَنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ.

١٧ أَمَّا الشُّيُوخُ الْمَدِيرُونَ حَسَنًا فَلْيَحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، ١٨ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَكْمُرْ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحَقٌّ أَجْرَتِهِ».

١٩ لَا تَقْبَلْ شِكَايَةً عَلَى شَيْخٍ إِلَّا عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ. ٢٠ الَّذِينَ يَخْطِئُونَ وَبِخَنُفِهِمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ. ٢١ أَنَا شَدِيدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ. ٢٢ لَا تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. احْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.

٢٣ لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدَ شَرَابِ مَاءٍ، بَلْ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ. ٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَقْدَمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتَّبِعُهُمْ. ٢٥ كَذَلِكَ أَيْضًا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلَافُ ذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى.

٦

١ جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عِبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلِّ إِكْرَامٍ، لِثَلَا يَفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ. ٢ وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لَا يَسْتَهِنُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدُمُوهُمْ أَكْثَرُ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ، هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمَحْبُوبُونَ. عَلِمَ وَعَظَ بِهِذَا.

محبة المال

٣ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى، ٤ فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ، ٥ وَمَنَازَعَاتُ أَنَاسٍ فَاسِدِي الذَّهْنِ وَعَادِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. ٦ وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ لِأَنَّا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءًا. ٨ فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْفَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. ٩ وَأَمَّا الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي تَجَرِبَةٍ وَنَجِّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيِّبَةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذْ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

الجهاد الحسن

١١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهُ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. ١٢ جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَبْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالْإِعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. ١٣ أُوصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيَلَاطُسَ الْبَنْطِيِّ بِالْإِعْتِرَافِ الْحَسَنِ: ١٤ أَنَّ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي سَبَّيْنَاهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكَةِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، ١٦ الَّذِي وَحَدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يَدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. ١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يُلْقُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. ١٨ وَأَنْ يَصْنَعُوا صَالِحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كَرَمَاءَ فِي التَّوَزُّيعِ، ١٩ مُدْخِرِينَ لَأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسَ، أَحْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنَسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْإِسْمِ، ٢١ الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. ٢٢ النِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ بُولُسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ الْإِبْنِ الْحَبِيبِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

التشجيع على الأمانة

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ مِنْ أَجْدَادِي بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا أَذْكُرُكَ بِلا انْقِطَاعٍ فِي طِلْبَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً، ٤ مُشْتَقاً أَنْ أَرَاكَ، ذَاكراً دُمُوعَكَ لِكَي أُمَتِّلِي فَرَحاً، ٥ إِذْ أَتَذْكُرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لَوْنِسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ فَهَذَا السَّبَبُ أَذْكُرُكَ أَنْ تَضَرِمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ، ٧ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَسَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.

٨ فَلَا تَحْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلَا بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ، ٩ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَنِ الْأَرَلِيَّةِ، ١٠ وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَأَخْلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ. ١١ الَّذِي جَعَلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزاً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً لِلْأُمَمِ. ١٢ لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٣ تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

١٥ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسْيَا ارْتَدُّوا عَنِّي، الَّذِينَ مِنْهُمْ فِجَلُسُ وَهَرْمُوجَانُسُ. ١٦ لِيُعْطِ الرَّبُّ رَحْمَةً لِبَيْتِ أُنِسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ مَرَّارًا كَثِيرَةً أَرَاخُنِي وَلَمْ يَخْجَلْ بِسِلْسِلَتِي، ١٧ بَلْ لَمَّا كَانَ فِي رُومِيَّةَ، طَلَبَنِي بِأَوْفَرِ اجْتِهَادٍ فَوَجَدَنِي. ١٨ لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدُمُ فِي أَفْسُسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

٢

الجندي الصالح ليسوع المسيح

١ فَتَقَوَّأَنْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أَوْدَعَهُ أَنَا سَأْأَمْنَاءُ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يَعْلَمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَدَّدُ بِرَتَبِكَ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَي يُرْضِيَ مَنْ جَنَدَهُ. ٥ وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لَا يَكَلِّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا. ٦ يَجِبُ أَنْ الْحَرَاثُ الَّذِي يَتَعَبُ، يَشْتَرِكُ هُوَ أَوَّلًا فِي الْأَثْمَارِ. ٧ أَفْهَمَ مَا أَقُولُ. فَلْيُعْطِكَ الرَّبُّ فَهَمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٨ أَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ الْإِنْجِيلِ، ٩ الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقَيْدِ كَمُذْنِبٍ. لَكِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُقَيَّدُ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِكَي يَخْلُصُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. ١١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا

مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ١٢ إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا. ١٣ إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.

الخادم المقبول من الله

١٤ فَكِّرْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مُنَاشِدًا قَدَامَ الرَّبِّ أَنْ لَا يَتَحَكُّوا بِالْكَلَامِ. الْأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لَشَيْءٍ، لِهَدْمِ السَّامِعِينَ. ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُرَتَّبًا، عَامِلًا لَا يَخْزِي، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ١٦ وَأَمَّا الْأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّائِسَةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ جُورٍ، وَكَلِمَتُهُمْ تَرَعَى كَأَكَلَةٍ. الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيْتُسُ، ١٨ اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلِينَ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيَقْبَلَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ. ١٩ وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتَمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ.» وَ«لَيَتَجَنَّبَ الْإِثْمُ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ.» □□ وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهُوَانِ. ٢١ فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُؤَلِّدُ خُصُومَاتٍ، ٢٤ وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، ٢٥ مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ٢٦ فَيَسْتَفِيدُوا مِنْ نَحْوِ إِبْلِيسَ إِذْ قَدْ أَقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الشر في الأيام الأخيرة

١ وَلَكِنْ أَعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ سَتَأْتِي أَرْزَمَةٌ صَعْبَةٌ، ٢ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لِنَفْسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَطِّينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدَيْهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنَسِينَ، ٣ بِلَا حُجْوٍ، بِلَا رُضَى، ثَالِثِينَ، عَدِيْبِي الزَّهَاهُ، شَرِسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ، ٤ خَائِنِينَ، مُفْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ، ٥ لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرَضَ عَنْ هَؤُلَاءِ. ٦ فَإِنَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ، وَيَسْبُونَ نُسِيَّاتِ مَحَلَّاتٍ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتِ بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٧ يَتَعَلَّنَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقْبَلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا. ٨ وَكَمَا قَاوَمَ يَنْيَسُ وَيَمْبْرِيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا يَقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أَنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لِأَنَّ حَقَّهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ، كَمَا كَانَ حَقُّ ذَيْنَكَ أَيْضًا.

وصايا بولس لتيموثاوس

١٠ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَحُبِّي، وَصَبْرِي، ١١ وَأَضْطَهَدَاتِي، وَالْإِيمَى، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونَةَ وَلِسْتَرَةَ. آيَةٌ أَضْطَهَدَاتٍ أَحْتَمَلْتُ! وَمَنْ الْجَمِيعُ أَنْقَذَنِي الرَّبُّ. ١٢ وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يُسَوِّعُ يَضْطَهَدُونَ. ١٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمَرْبُورِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَاءٍ مُضِلِّينَ وَمُضِلِّينَ. ١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَابْتِئْتِ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتِ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولَةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحْكِمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي

المسيح يسوع. ١٦ كُلُّ الْكُتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِيهِ الْإِبر، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَّاهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَنَا أَنُشَدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدَ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ: ٢ أَكْرَزُ بِالْكَلِمَةِ، أَعْكُفُ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَنَحْنُ، أَنْتَهَرُ، عِظُ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ. ٣ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْعَلُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْكَةً مَسَامِعُهُمْ، ٤ فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَخْرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ. ٥ وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْخِرْ فِي كُلِّ شَيْءٍ. احْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. اعْمَلْ عَمَلِ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ. ٦ فَإِنِّي أَنَا الْآنَ أَسْكَبُ سَكِييَا، وَوَقْتُ انْخِلَالِي قَدْ حَضَرَ. ٧ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكَمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ، ٨ وَأَخِيرًا قَدْ وَضَعْتُ لِي إِكْلِيلُ الْإِبرِ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدِّينَانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقْطُ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا.

ملاحظات شخصية

٩ بَادِرْ أَنْ تُجِئَ إِلَيَّ سَرِيعًا، ١٠ لِأَنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيكِي، وَكِرِسْكُسَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ، وَتَيْطُسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. ١١ لَوْ قَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لِأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ. ١٢ أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفَسُسَ. ١٣ الرِّدَاءُ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوسَ عِنْدَ كَارْبُسَ، أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتُ، وَالْكِتَابَ أَيْضًا وَلَا سِيمَا الرُّفُوقَ. ١٤ إِسْكَندَرُ النَّحَاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُورًا كَثِيرَةً. لِيَجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٥ فَاحْتَفِظْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوَمَ أَقْوَالَنَا جَدًّا. ١٦ فِي احْتِجَاجِي الْأَوَّلِ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مَعِي، بَلِ الْجَمِيعُ تَرَكُونِي. لَا يُحْسَبُ عَلَيْهِمْ. ١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَانِي، لِكَيْ تَمَّ بِي الْكَرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الْأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيٍّ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

تحيات ختامية

١٩ سَلِّمْ عَلَى فِرْسْكَ وَأَكِيلَا وَيَبِيتْ أَنْبَسِيْفُورُسَ. ٢٠ أَرَاَسْتُسُ بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ. وَأَمَّا تَرْوِفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيْتُسَ مَرِيضًا. ٢١ بَادِرْ أَنْ تُجِئَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينُسُ وَكَلَفِدِيَّةُ وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا. ٢٢ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى تِطُسَ

١ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيْمَانِ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى، ٢ عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهَ عَنِ الْكَذِبِ، قَبْلَ الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، ٣ وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِالْكَرَازَةِ الَّتِي أُوتِئْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا اللَّهُ، ٤ إِلَى تِطُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ حَسَبِ الْإِيْمَانِ الْمَشْتَرَكِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.

مهمة تيطس في كريت

٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْت لِكَيْ تُكَلِّمَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتُقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْوَحًا كَمَا أُوصَيْتُكَ. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، لَهُ أَوْلَادٌ مُؤْمِنُونَ، لَيْسُوا فِي شِكَايَةِ اخْلَاعَةٍ وَلَا مُتَمَرِّدِينَ. ٧ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْقَفُ: بِلَا لَوْمٍ كَوَكِيلِ اللَّهِ، غَيْرَ مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ، وَلَا غَضُوبٍ، وَلَا مُدْمِنٍ اخْمَرٍ، وَلَا ضَرَابٍ، وَلَا طَامِعٍ فِي الرِّيحِ الْقَبِيحِ، ٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُحِبًّا لِلْغَنِيِّ، مُتَعَقِّلًا، بَارًّا، وَرِعًا، ضَابِطًا لِنَفْسِهِ، ٩ مُلَازِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعْطِيَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُوبِخَ الْمُنَاقِضِينَ. ١٠ فَإِنَّهُ يَوْجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلَا يَسْمَعُونَ الَّذِينَ مِنَ الْخَتَانِ، ١١ الَّذِينَ يَجِبُ سُدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ بَيُوتًا بِمَجْلَتِهَا، مُعَلِّينَ مَا لَا يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ الْقَبِيحِ. ١٢ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ بَنِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِيْتِيُّونَ دَائِمًا كَذَابُونَ. وَحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بَطُونَ بَطَالَةٌ.» ١٣ هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلِهَذَا السَّبَبِ وَبِحُكْمِ بَصَرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ، ١٤ لَا يُصْغَوْنَ إِلَى خُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أَنْاسِ مُزْتَدِينَ عَنِ الْحَقِّ. ١٥ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجَسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذُهُنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ. ١٦ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجَسُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةٍ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ.

٢

وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين

١ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكَلِّمْ بِمَا يَلِيْقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ: ٢ أَنْ يَكُونَ الْأَشْيَاحُ: صَاحِبِينَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَةِ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ: فِي سِيرَةٍ تَلِيْقُ بِالْقِدَاسَةِ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، غَيْرِ مُسْتَعِدَّاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيرِ، مُعَلِّمَاتٍ الصَّلَاحِ، ٤ لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْخَدَنَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّينَ أَوْلَادَهُنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ بَيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ عِظَ الْآخَدَاتِ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، ٧ مُقَدِّمَاتِ نَفْسِكُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوةً لِلْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمَاتِ فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلَاصًا، ٨ وَكَلَامًا صَحِيحًا غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْمُضَادَّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَدِيٌّ يَقُولُهُ عَنْكُمْ. ٩ وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ مُنَاقِضِينَ، ١٠ غَيْرِ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلِّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يَزِيْنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمَخْلُصَةِ لِكُلِّ النَّاسِ، ١٢ مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْوَبَرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْخَاصِرِ، ١٣ مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٤ الَّذِي

بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ. ^{١٥} تَكَلَّمَ بِهِذِهِ، وَعِظَ، وَوَبَّخَ بِكُلِّ سُلْطَانٍ. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

٣

عمل كل ما هو صالح

^١ ذَكَرَهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ^٢ وَلَا يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُحَاصِمِينَ، حُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِمَجْمِيعِ النَّاسِ. ^٣ لِأَنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَغْيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لَشَهَوَاتٍ وَلَذَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مُمَقَوْتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ^٤ وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهِ وَاحْسَانُهُ - ^٥ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ^٦ الَّذِي سَكَبَهُ بِغِنَى عَلَيْنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مُخْلِصِنَا. ^٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ^٨ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ. وَأُرِيدُ أَنْ تَقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً. فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافَعَةُ لِلنَّاسِ. ^٩ وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ، وَالْأَنْسَابُ، وَالْخُصُومَاتُ، وَالْمَنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهَُا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. ^{١٠} الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرِضْ عَنْهُ. ^{١١} عَلِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ انْحَرَفَ، وَهُوَ يُخْطِئُ مُحْكُومًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

ملاحظات ختامية

^{١٢} حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ تِيخِيكُسٌ، بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتِيَ هُنَاكَ. ^{١٣} جَهِّزْ زَيْنَاسَ النَّامُوسِيِّ وَأَبْلُوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لَا يُعْوزَهُمَا شَيْءٌ. ^{١٤} وَلْيَتَعَلَّمْ مِنْ لَنَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً لِلْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُوا بَلَا تَمَرٍّ. ^{١٥} يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِيَ جَمِيعًا. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى فِلِيمُون

١ بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخُّ، إِلَى فِلِيمُونِ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا، ٢ وَإِلَى أَبَقِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ، وَارْخَبَسِ الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة من أجل فليمون

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالْإِيمَانَ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَجَمِيعَ الْقَدِيسِينَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةً إِيْمَانِكَ فَعَالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلَاحِ الَّذِي فِيكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ لِأَنَّ لَنَا فَرَحًا كَثِيرًا وَتَعَزِيَةً بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ أَحْشَاءَ الْقَدِيسِينَ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُّ.

التماس بولس من أجل أنسيمس

٨ لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لِي بِالْمَسِيحِ ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ أَنْ أَمُرَكَ بِمَا يَلِيقُ، ٩ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ، أَطْلُبُ بِالْحَرِيِّ - إِذْ أَنَا إِنْسَانٌ هَكَذَا نَظِيرُ بُولُسَ الشَّيْخِ، وَالْآنَ أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا - ١٠ أَطْلُبُ إِلَيْكَ لِأَجْلِ ابْنِي أَنْسِيمُسَ، الَّذِي وَلَدْتُهُ فِي قِيُودِي، ١١ الَّذِي كَانَ قَبْلًا غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي، ١٢ الَّذِي رَدَدْتُهُ. فَاقْبَلْهُ، الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي. ١٣ الَّذِي كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ أُمْسِكُهُ عِنْدِي لِكَيْ يَخْدُمَنِي عَوَضًا عَنْكَ فِي قِيُودِ الْإِنْجِيلِ، ١٤ وَلَكِنْ بِدُونِ رَأْيِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا، لِكَيْ لَا يَكُونَ خَيْرُكَ كَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْأَضْطِرَارِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْتِيَارِ. ١٥ لِأَنَّهُ رُبَّمَا لِأَجْلِ هَذَا أَفْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَخًا مَحْبُوبًا، وَلَا سَيِّمًا إِلَيَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَيْكَ فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ جَمِيعًا! ١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَحْسِبُنِي شَرِيكًا، فَاقْبَلْهُ نَظِيرِي. ١٨ ثُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَكَ شَيْءٌ، أَوْ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ. ١٩ أَنَا بُولُسُ كَتَبْتُ بِيَدِي: أَنَا أَوْفِي. حَتَّى لَا أَقُولَ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا. ٢٠ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَخُّ، لِيَكُنْ لِي فَرَحٌ بِكَ فِي الرَّبِّ. أَرْحِ أَحْشَائِي فِي الرَّبِّ. ٢١ إِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ إِلَيْكَ، عَلِيمًا أَنَّكَ تَفْعَلُ أَيْضًا أَكْثَرَ مِمَّا أَقُولُ.

٢٢ وَمَعَ هَذَا، أَعِدُّ لِي أَيْضًا مَنَزَلًا، لِأَنِّي أَرْجُو أَنَّي بِصَلَوَاتِكُمْ سَأَوْهَبُ لَكُمْ.

تحيات ختامية

٢٣ يَسْلَمُ عَلَيْكَ أَبَفَرَاوُسُ الْمَاسُورُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢٤ وَمَرْقُسُ وَارِسْتَرُخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الْعَامِلُونَ مَعِي. ٢٥ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

الابن أعظم من الملائكة

١ اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ آبَاءَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، ٣ الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِنَخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي السَّمَاءِ، ٤ صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمَقْدَارِ مَا وَرِثَ أَسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ. ٥ لِأَنَّهُ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» وَإَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَكَ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبًا؟» ٦ وَإَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبَرَّ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.» ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيَّاحًا، وَخُدَامَهُ لِهَيْبِ نَارٍ.» ٨ وَأَمَّا عَنْ الْإِبْنِ: «كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ، إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةِ قَضِيبِ مُلْكِكَ. ٩ أَحْبَبْتَ الْبَرَّ، وَابْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ.» ١٠ وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. ١١ هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَتَلَى، ١٢ وَكَرْدَاءٌ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ. وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ، وَسَنُوكَ لَنْ تَفْنَى.» ١٣ ثُمَّ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ؟» ١٤ أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَبِيدِ أَنْ يَرْتَوْا الْخَلَّاصَ!

٢

تحذير وإنذار من رفض المسيح

١ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَنْبَهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لَثَلًا نَفُوتَهُ، ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةُ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالِ مُجَازَاةٍ عَادِلَةٍ، ٣ فَكَيْفَ نَخْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مَقْدَارُهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا، ٤ شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

يسوع يشبه إخوته

٥ فَإِنَّهُ الْمَلَائِكَةُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ. ٦ لَكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرُوهُ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَقِدُوهُ؟» ٧ وَضَعْتَهُ قَلِيلًا عَنْ الْمَلَائِكَةِ. بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّمْتَهُ، وَأَقَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. ٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ إِذَا أَخْضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. عَلَى أَنَّا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدُ مُخْضَعًا لَهُ. ٩ وَلَكِنَّ الَّذِي وَضَعَ قَلِيلًا عَنْ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٠ لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَنْبَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُجَلِّيَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْأَلَامِ. ١١ لِأَنَّ الْمُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً، ١٢ قَائِلًا: «أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسْطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ.» ١٣ وَإَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ.» وَإَيْضًا: «هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمْ اللَّهُ.» ١٤ فَإِذَا قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكُوا هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، ١٥ وَيُعْتِقَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنْ

الْمَوْتِ- كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ. ١٦ لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمَسِّكُ الْمَلَائِكَةُ، بَلْ يُمَسِّكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يَكْفِرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مَجْرَبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمَجْرِبِينَ.

٣

المسيح يسوع أعظم من موسى

١ مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ، شُرَكَاءُ الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا حِطُوا رَسُولَ اعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢ حَالِ كَوْنِهِ أَمِينًا لِلَّذِي أَقَامَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَيْضًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا قَدْ حُسِبَ أَهْلًا لِمَجْدٍ أَكْثَرَ مِنْ مُوسَى، بِمِقْدَارِ مَا لِبَابِي الْبَيْتِ مِنْ كَرَامَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ. ٤ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ يَبْنِيهِ إِنْسَانٌ مَا، وَلَكِنَّ بَابِي الْكُلِّ هُوَ اللَّهِ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ نَحْنُكَ، شَهَادَةً لِلْعَتِيدِ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ. ٦ وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَابَنَ عَلَى بَيْتِهِ. وَبَيْتُهُ نَحْنُ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِثِقَةٍ الرَّجَاءِ وَافْتِخَارِهِ ثَابِتَةً إِلَى النَّهَايَةِ.

التحذير من عدم الإيمان

٧ لِذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْخَاطِ، يَوْمَ التَّجَرِبَةِ فِي الْقَفْرِ ٩ حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي وَأَبْصِرُوا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٠ لِذَلِكَ مَقْتُ ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ: إِنَّهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي. ١١ حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» □□ انْظُرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَا يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ فِي الْإِرْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. ١٢ بَلْ عِظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يَدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا يُقْسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورٍ أَخْطِئَةٍ. ١٤ لِأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِدَاءَةِ الثَّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النَّهَايَةِ، ١٥ إِذْ قِيلَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْخَاطِ.» □□ فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ إِذْ سَمِعُوا أَخْطَئُوا؟ أَلَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ بِوَسْطَةِ مُوسَى؟ ١٧ وَمَنْ مَقْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ أَلَيْسَ الَّذِينَ أَخْطَئُوا، الَّذِينَ جُثُّهُمْ سَقَطَتْ فِي الْقَفْرِ؟ ١٨ وَلِمَنْ أَقْسَمَ: «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ»، إِلَّا لِلَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا؟ ١٩ فَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا لِعَدَمِ الْإِيمَانِ.

٤

راحة لشعب الله

١ فَلْنَخَفْ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدٍ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ! ٢ لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا أَوْلَيْتُكُمْ، لَكِنْ لَمْ تَنْفَعْ كَلِمَةُ الْخَبَرِ أَوْلَيْتُكُمْ. إِذْ لَمْ تَكُنْ مُتَرَجِّةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا. ٣ لِأَنَّنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي» مَعَ كَوْنِ الْأَعْمَالِ قَدْ أُكْمِلَتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٤ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ عَنِ السَّابِعِ هَكَذَا: «وَأَسْتَرِاحَ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.» □ وفي هَذَا أَيْضًا: «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» □ فَإِذَا بَقِيَ أَنَّ قَوْمًا يَدْخُلُونَهَا، وَالَّذِينَ بُشِّرُوا أَوَّلًا لَمْ يَدْخُلُوا لِسَبَبِ الْعِصْيَانِ، ٧ يُعَيَّنُ أَيْضًا يَوْمًا قَاتِلًا فِي دَاوُدَ: «الْيَوْمَ» بَعْدَ زَمَانٍ هَذَا مِقْدَارُهُ، كَمَا قِيلَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» □ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ أَرَاَهُمْ لَمَا تَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. ٩ إِذَا بَقِيَتْ رَاحَةُ لَشَعْبِ اللَّهِ! ١٠ لِأَنَّ الَّذِي دَخَلَ رَاحَتَهُ أَسْتَرِاحَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. ١١ فَلْنَجْتَهِدْ أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِثَلَا يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عِبْرَةِ الْعِصْيَانِ هَذِهِ عَيْنَهَا. ١٢ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ

وَالْمَخَاجِ، وَمُمِيزَةُ أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ١٣ وَلَيْسَتْ خَلِيقَةً غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.

يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم

١٤ فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدْ أَجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِمُضَاعَفَاتِنَا، بَلْ مَجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ. ١٦ فَلَنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.

٥

١ لِأَنَّ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلَّهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا، ٢ قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ. ٣ وَلِهَذَا الضَّعْفُ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ٤ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا. ٥ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» □ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ.» □ الَّذِي - فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ - إِذْ قَدَّمَ بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ، ٨ مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ بِمَا تَأَلَّمَ بِهِ. ٩ وَإِذْ كَلَّ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ، ١٠ مَدْعُوًّا مِنْ اللَّهِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ.

التحذير من الارتداد

١١ الَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا، وَعَسِيرُ التَّفْسِيرِ لِنَنْطِقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِيعِ. ١٢ لِأَنَّكُمْ - إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ - تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمُ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللَّهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ. ١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبِيرَةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ، ١٤ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، ٢ تَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْيَدَايِ، قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالْدِينُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ، ٣ وَهَذَا سَنَفْعُلهُ إِنْ أَذِنَ اللَّهُ. ٤ لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتَنْبَرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ وَقَوَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي، ٦ وَسَقَطُوا، لَا يُمَكِّنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلُبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً وَيَشْهَرُونَهُ. ٧ لِأَنَّ أَرْضًا قَدْ شَرِبَتْ الْمَطَرَ الْآتِي عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، وَانْتَجَتْ عُشْبًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فَلَحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَهً مِنَ اللَّهِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجْتَ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نَهَايَتُهَا الْحَرِيقُ.

٩ وَلَكِنَّا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أُمُورًا أَفْضَلَ، وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلَاصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا. ١٠ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسِيَ عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقُدِّيسِينَ وَتَخَدَّمُونَهُمْ. ١١ وَلَكِنَّا نَشْتَبِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرَ هَذَا الْاجْتِهَادَ عَيْنُهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءَ إِلَى النِّهَايَةِ، ١٢ لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاءَةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ.

لَهُ اضْطِرَارٌ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ أَوَّلًا عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَإِنَّ النَّامُوسَ يُقِيمُ أَنْسَاءَ بِهِمْ ضَعْفُ رُؤَسَاءِ كَهَنَةٍ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ الَّتِي بَعْدَ النَّامُوسِ فَتُقِيمُ ابْنًا مُكَمَّلًا إِلَى الْأَبَدِ.

٨

المسيح رئيس كهنة العهد الجديد

١ وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلَامِ فَهُوَ: أَنَّ لَنَا رِئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعِظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ، ٢ خَادِمًا لِلْأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لَا إِنْسَانًا. ٣ لِأَنَّ كُلَّ رِئِيسٍ كَهَنَةٍ يَقَامُ لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمَنْ ثُمَّ يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا أَيْضًا شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ. ٤ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ، ٥ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لِأَنَّهُ قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمَثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.» ٦ وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتْ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلِ.

٧ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لثَانٍ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لَثَمًا: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أَكُلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٩ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمَسَكْتُ يَدِيهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُوا فِي عَهْدِي، وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١١ وَلَا يَعْلَمُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلًا: أَعْرِفِ الرَّبَّ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ. ١٢ لِأَنِّي أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.» ١٣ فَاذْ قَالَ: «جَدِيدًا»، عَتَقَ الْأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاحَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْحَحَالِ.

٩

العبادة في الخيمة الأرزنية

١ ثُمَّ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضًا فَرَائِضُ خِدْمَةِ وَالْقُدُسِ الْعَالَمِيِّ، ٢ لِأَنَّهُ نَصَبَ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «الْقُدُسُ»، الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَخُبْزُ التَّقْدِمَةِ. ٣ وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكَنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «قُدُسُ الْأَقْدَاسِ»، ٤ فِيهِ مِبخرةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مَغْنًى مِنْ كُلِّ جَهَةِ بِالذَّهَبِ، الَّذِي فِيهِ قِسْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْمَنُّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَخَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ. ٥ وَفَوْقَهُ كُرُوبَا الْمَجْدِ مُظَلِّلِينَ الْغَطَاءَ. أَشْيَاءٌ لَيْسَ لَنَا الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ عَنْهَا بِالتَّفْصِيلِ. ٦ ثُمَّ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مِيسَةً هَكَذَا، يَدْخُلُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ كُلِّ حِينٍ، صَانِعِينَ الْخِدْمَةَ. ٧ وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلاَ دَمٍ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالَاتِ الشَّعْبِ، ٨ مُعَلِّيًا الرُّوحَ الْقُدُسَ بِهَذَا أَنَّ طَرِيقَ الْأَقْدَاسِ لَمْ يَظْهَرْ بَعْدُ، مَا دَامَ الْمَسْكَنُ الْأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ، ٩ الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ تُقَدِّمُ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ، لَا يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ أَنْ تَكِلَ الَّذِي يَخْدُمُ، ١٠ وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مَوْضُوعَةٌ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

١١ وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بِدَمِ تَيُّوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتَيُّوسٍ وَرَمَادُ مَجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ، يُقَدَّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، ١٤ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْزِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ، يَطْهَرُ ضَمَائِرَ كَثْرَةٍ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدُمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!

١٥ وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوعُونَ - إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَاءِ التَّعْدِيَّاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعْدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ تَوَجَّدَ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ الْمُوصِي. ١٧ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةً عَلَى الْمَوْتِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا الْبَتَّةَ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا. ١٨ فَمِنْ الْأَوَّلِ أَيْضًا لَمْ يَكْرَسْ بِلا دَمٍ، ١٩ لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ النَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتَّيُّوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قَرْمِزِيٍّ وَزُوفٍ، وَرَشَّ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، ٢٠ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِهِ.» □□ وَالْمَسْكَنُ أَيْضًا وَجَمِيعُ آتِيَةِ الْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِالْدَّمِ. ٢٢ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالْدَّمِ، وَبِدُونِ سَفَكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!

٢٣ فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ أَمْثَلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَطْهَرُ بِهِذِهِ، وَأَمَّا السَّمَاوِيَّاتُ عَيْنَهَا، فَيَذْبَاخُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدِ أَشْبَاهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَهَا، لِيُظْهَرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلَانَا. ٢٥ وَلَا لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ مَرَارًا كَثِيرَةً، كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ إِلَى الْأَقْدَاسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ آخَرَ. ٢٦ فَإِذْ ذَاكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَلَمَّ مَرَارًا كَثِيرَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَظْهَرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدَّهْرِ لِيُطِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَمَا وَضَعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ، ٢٨ هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قَدَّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَجْمَلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيُظْهَرُ ثَانِيَةً بِلا خَطِيئَةٍ لِلْخَالِصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

١٠

المسيح الذبيحة الواحدة والأبدية

١ لِأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسَ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَاخِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. ٢ وَالْآنَ، أَمَّا زَالَتْ تُقَدَّمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنْ أَخْلُدِ مِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا صَمِيرٌ خَطَايَا. ٣ لَكِنْ فِيهَا كُلِّ سَنَةٍ ذِكْرُ خَطَايَا. ٤ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ دَمُ ثِيرَانٍ وَتَيُّوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا. ٥ لِذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا لَمْ تَرُدْ، وَلَكِنْ هَيَّاتِ لِي جَسَدًا. ٦ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَاخٍ لِلْخَطِيئَةِ لَمْ تُسَرَّ. ٧ ثُمَّ قُلْتُ: هَآنَذَا أَجِيءُ. فِي دَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لِأَفْعَلَ مَشِيتَنَكَ يَا اللَّهُ.» □ إِذْ يَقُولُ أَنْفًا: «إِنَّكَ ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا وَمُحْرَقَاتٍ وَذَبَاخٍ لِلْخَطِيئَةِ لَمْ تَرُدْ وَلَا سَرَرْتَ بِهَا.» الَّتِي تُقَدِّمُ حَسَبَ النَّامُوسِ. ٩ ثُمَّ قَالَ: «هَآنَذَا أَجِيءُ لِأَفْعَلَ مَشِيتَنَكَ يَا اللَّهُ.» يَنْزِعُ الْأَوَّلَ لِكَيْ يَثْبِتَ الثَّانِي. ١٠ فَبِهِذِهِ الْمَشِيتَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

١١ وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدُمُ وَيُقَدِّمُ مَرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَاخِ عَيْنَهَا، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ. ١٢ وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَوْضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَقْرُبَانٌ وَاحِدٌ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ. ١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا. لِأَنَّهُ بَعْدَمَا قَالَ سَابِقًا: ١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي

أَعْهَدَهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْآيَامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلْ نَوَامِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَانْكُتِبْهَا فِي أَذْهَانِهِمْ، ١٧ وَلَنْ أَذْكُرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ. » □□ وَإِنَّمَا حَيْثُ تَكُونُ مَغْفِرَةٌ لِهَذِهِ لَا يَكُونُ بَعْدَ قُرْبَانٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ.

دعوة للمباراة

١٩ فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالذُّخُولِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، ٢٠ طَرِيقًا كَرَسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ، ٢١ وَكَاهِنٍ عَظِيمٍ عَلَى يَسَبِّ اللَّهِ، ٢٢ لِنَتَقَدَّمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرَشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ صَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُعْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ. ٢٣ لِنَتَمَسَّكَ بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخًا، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ آمِنٌ. ٢٤ وَلِنَلَاظِ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، ٢٥ غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدَرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ، ٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى بَعْدَ ذَيْحَةٍ عَنِ الْخَطَايَا، ٢٧ بَلْ قُبُولُ دَيْنُونَةٍ مُخِيفٍ، وَغَيْرَةُ نَارٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِينَ. ٢٨ مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَافَةٍ. ٢٩ فَكَمْ عِقَابًا أَشْرَ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحَقًّا مَنْ دَاسَ ابْنُ اللَّهِ، وَحَسَبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَ بِهِ دَنَسًا، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟ ٣٠ فَإِنَّمَا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» وَإِيضًا: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ.» □□ مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!

٣٢ وَلَكِنْ تَذَكُّرُوا الْآيَامَ السَّالِفَةَ الَّتِي فِيهَا بَعْدَمَا انْزَلْتُمْ صَبَرْتُمْ عَلَى مُجَاهَدَةِ الْآمِ كَثِيرَةٍ. ٣٣ مِنْ جِهَةٍ مَشْهُورِينَ بِتَغْيِيرَاتٍ وَضِيقَاتٍ، وَمِنْ جِهَةٍ صَائِرِينَ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تَصْرِفُ فِيهِمْ هَكَذَا. ٣٤ لِنَتَّكُمُ رَثِيمًا لِقُبُودِي إِيضًا، وَقِلْتُمْ سَلْبَ أَمْوَالِكُمْ بِفَرَجٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ مَالًا أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبَاقِيًا. ٣٥ فَلَا تَطْرَحُوا ثِمَتَكُمْ الَّتِي لَهَا مُجَازَاةٌ عَظِيمَةٌ. ٣٦ لِنَتَّكُمُ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللَّهِ تَتَالَوْنَ الْمَوْعِدَ. ٣٧ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا «سَيَأْتِي الْآتِي وَلَا يَبْطِئُ. ٣٨ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنْ أَرْتَدَّ لَا تُسْرِبُهُ نَفْسِي.» □□ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الْارْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِاقْتِنَاءِ النَّفْسِ.

١١

الإيمان

١ وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى. ٢ فَإِنَّهُ فِي هَذَا شَهِدَ لِلْقُدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَثْقَنَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يَرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ. ٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَيْحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابَتِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ! ٥ بِالْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يَوْجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهُ. ٦ وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. ٧ بِالْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تَرُ بَعْدَ خَافَ، فَفَنِيَ فُلْكًَا لِنِخْلَاصِ بَيْتِهِ، فِيهِ دَانِ الْعَالَمُ، وَصَارَ وَارِثًا لِلَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانِ. ٨ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا، نَفْرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. ٩ بِالْإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ. ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ. ١١ بِالْإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسَهَا أَيْضًا أَخَذَتْ قُدْرَةً عَلَى إِنْشَاءِ سُلٍّ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَلَدَتْ، إِذْ حَسَبَتْ الَّذِي وَعَدَ صَادِقًا. ١٢ لِذَلِكَ وُلِدَ أَيْضًا مِنْ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ مِنْ مُمَاتٍ، مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثَرَةِ، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ.

١٣ فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيَّوْهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنفُسِهِمْ غُرْبَاءُ وَزَلَّاءُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا يَظْهَرُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ وَطْناً. ١٥ فَلَوْ ذَكَرُوا ذَلِكَ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلرُّجُوعِ. ١٦ وَلَكِنَّ الْآنَ يَتَّبِعُونَ وَطْناً أَفْضَلَ، أَيْ سَمَاوِيًّا. لِذَلِكَ لَا يَسْتَحِي بِهَمِّ اللَّهِ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجَرَّبٌ. قَدَّمَ الَّذِي قَبْلَ الْمَوَاعِيدِ، وَحِيدَهُ ١٨ الَّذِي قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». □□ إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ. ٢٠ بِالْإِيمَانِ إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَعِيسَى مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ عَتِيدَةٍ. ٢١ بِالْإِيمَانِ يَعْقُوبُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَارَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَبَجَدَ عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. ٢٢ بِالْإِيمَانِ يُوسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جِهَةِ عِظَامِهِ. ٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ، أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَا الصَّبِيَّ جَمِيلًا، وَلَمْ يَخْشِيا أَمْرَ الْمَلِكِ. ٢٤ بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ أَبِي أَنْ يُدْعَى ابْنُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، ٢٥ مُفْضِلًا بِالْآخَرَى أَنَّ يَذَلَكَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقِيٌّ بِالْخَطِيئَةِ، ٢٦ حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غَنَى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَجَازَةِ. ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَأَنَّهُ يَرَى مِنْ لَا يَرَى. ٢٨ بِالْإِيمَانِ صَنَعَ الْفَصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ لثَلَاثَةِ يَمَسُّهُمْ الَّذِي أَهْلَكَ الْأَبْكَارَ. ٢٩ بِالْإِيمَانِ أَجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا فِي الْيَابِسَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمَّا شَرَعَ فِيهِ الْمَصْرِيُّونَ غَرِقُوا. ٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣١ بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الزَّانِيَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعَصَا، إِذْ قِيلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.

٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَبِيفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصُمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرَآءَ، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدَّوْا أَفْوَاهَ أَسُودَ، ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشَدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ، ٣٥ أَخَذَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عَذَّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لِكَيَّ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ٣٦ وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هَزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قِيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. ٣٧ رَجَعُوا، نَشَرُوا، جَرَّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودٍ غَمٍّ وَجُلُودٍ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ، مُكَرَّوِينَ، مُذْلَلِينَ، ٣٨ وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ. تَأَيَّبُنَ فِي بَرَارِيٍّ وَجِبَالٍ وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الْأَرْضِ. ٣٩ فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ، ٤٠ إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَظَنَرْنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيَّ لَا يُكَلِّمُوا بِدُونِنَا.

١٢

الله يؤدب أبناءه

١ لِذَلِكَ لَنَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَخَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لَنُطْرَحَ كُلُّ ثِقَلٍ، وَالْخَطِيئَةُ الْمُحِيطَةُ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلَنَحَاضِرَ بِالْصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، ٢ نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَلِّمِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، أَحْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي أَحْتَمَلَ مِنَ الْخَطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لثَلَاثًا تَكَلُّوا وَتَخَوُّرُوا فِي نَفْسِكُمْ.

٤ لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدَ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ، ٥ وَقَدْ نَسِيتُمُ الْوَعْدَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تَحْزَنْ إِذَا وَبَحَكَ. ٦ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.» □ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يَعْمَلِكُمُ اللَّهُ كَالْبَنِينَ. فَابْنُ

أَبْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟^٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ أَجْمَعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نَعُولُ لَا بُنُونَ.^٩ ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكَثَرَتْ نَهَابُهُمْ. أَفَلَا نَخْضَعُ بِالْأَوَّلَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ، فَحَيًّا؟^{١٠} لِأَنَّ أَوْلَئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلَا جُلَّ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.^{١١} وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَجِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرًا بَرًّا لِلسَّلَامِ.^{١٢} لِذَلِكَ قَوْمُوا الْيَدَايَ الْمُسْتَخِيَةَ وَالرُّكْبَ الْمُخَلَّعَةَ،^{١٣} وَأَصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لَا يَعْتَسِفَ الْأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَشْفَى.

تحذير من رفض الله

^{١٤} اتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ أَجْمَعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي يَدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرُّبِّ،^{١٥} مُلَاحِظِينَ لِئَلَّا يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ. لِئَلَّا يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعُ انْزِعَاجًا، فَيَتَجَسَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ.^{١٦} لِئَلَّا يَكُونَ أَحَدٌ زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو، الَّذِي لِأَجْلِ أَكْلَةِ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ.^{١٧} فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيُّضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَانًا، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ.^{١٨} لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ مَلُوسٍ مُضْطَرِّمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى ضُبَابٍ وَظَلَامٍ وَزَوْبَعَةٍ،^{١٩} وَهَتَافٍ بِوَقٍ وَصَوْتِ كَلْبَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تَزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،^{٢٠} لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: «وَأَنْ مَسَّتِ الْجَبَلُ بِهَيْمَةٍ، تُرْجَمُ أَوْ تُرْمَى بِسَهْمٍ.»^{□□} وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى: «أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ.»^{□□} بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مُحْفِلٌ مَلَائِكَةٍ،^{٢٣} وَكَنِيسَةُ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَانِ أَجْمَعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ آبَاءٍ مُكَبَّلِينَ،^{٢٤} وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمٍ رَشٍ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

^{٢٥} انْظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوْلَئِكَ لَمْ يَجْئُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِلَّا أَوَّلَى جِدًّا لَا نَجْوَ نَحْنُ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ! ^{٢٦} الَّذِي صَوْتُهُ زَعَزَعَ الْأَرْضَ حِينَئِذٍ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أَيُّضًا أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيُّضًا.»^{□□} فَقَوْلُهُ: «مَرَّةً أَيُّضًا»، يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَزَعِرَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لَا تَزَعَرُ.^{٢٨} لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَزَعَرُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى.^{٢٩} لِأَنَّ «إِلَهُنَا نَارَ أَكَلَةٍ.»

١٣

وصايا ختامية

^١ لَتَثْبِتِ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ.^٢ لَا تَنْسُوا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أَنْاسٌ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَدْرُونَ.^٣ اذْكُرُوا الْمُقِيدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقِيدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمَذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيُّضًا فِي الْجَسَدِ.^٤ لِيَكُنِ الزَّوْجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجَسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزَّانَاةُ فَسَيَدِينَهُمُ اللَّهُ.^٥ لَتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَكَ»،^٦ حَتَّى إِنَّا نَقُولُ وَاثِقِينَ: «الرَّبُّ مُعِينٌ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟»

^٧ اذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انْظُرُوا إِلَى نَهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ.

^٨ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.^٩ لَا تَسَاقُوا بِتَعَالِيمٍ مُتَوَعِّعَةٍ وَغَرِيبَةٍ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يَثْبِتَ الْقَلْبُ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِأَطْعَمَةٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا الَّذِينَ تَعَاطَوْهَا.^{١٠} لَنَا «مَذْبَحٌ» لَا سُلْطَانُ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَسْكَنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ.^{١١} فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيئَةِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِإِدْرِيسِ الْكَهَنَةِ تَحْرَقُ أَجْسَامُهَا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ.^{١٢} لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيُّضًا، لِكَيْ يَقْدَسَ الشَّعْبُ

بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ. ١٣ فَلَنُخْرِجْ إِذَا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ. ١٤ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةً بَاقِيَةً، لَكِنَّا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ. ١٥ فَلِنَقْدِمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرِ شِفَاهِ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَكِنْ لَا تَتَسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوَزُّعِ، لِأَنَّهُ بِذَبَائِحٍ مِثْلِ هَذِهِ يُسَرُّ اللَّهُ.

١٧ أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأَخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَجٍ، لَا أَنْيْنٍ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ.

١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِأَنَّا نَتَّقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ تَتَصَرَّفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَلَكِنْ أَطْلُبْ أَكْثَرَ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا لِكَيْ أُرَدَّ إِلَيْكُمْ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.

صلاة

٢٠ وَاللهُ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِيَ انْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، ٢١ لِيُكَلِّمَكُمُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

تحية ختامية

٢٢ وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلِمَةَ الْوَعْظِ، لِأَنِّي بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ. ٢٣ اْعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ الْآخُ تِيمُوثَاوُسُ، الَّذِي مَعَهُ سَوْفَ أَرَاكُمْ، إِنْ أَتَى سَرِيعًا. ٢٤ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا. ٢٥ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

-إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، كُتِبَتْ مِنْ إِيطَالِيَا، عَلَى يَدِ تِيمُوثَاوُسَ-

رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

١ يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْأَثْنِي عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ.

تَجَارِبُ وَمَحَنٌ

٢ اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْجٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَوَعَّةٍ، ٣ عَالِمِينَ أَنَّ أَمْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يَنْشِئُ صَبْرًا. ٤ وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرِ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. ٥ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعَوَّزَهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يَعْزِ، فَسَيُعْطَى لَهُ. ٦ وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُزْتَابٍ الْبَتَّةَ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحْطِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. ٧ فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ٨ رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّقٌ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ. ٩ وَلْيَفْتَخِرِ الْآخُ الْمُتَضَعُ بِارْتِفَاعِهِ، ١٠ وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَبِاتِّضَاعِهِ، لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ. ١١ لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ، فَيَسْتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفِي جَهَالٍ مَنْظَرُهُ. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طَرَفِهِ. ١٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجَرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

١٣ لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جَرَّبَ: «إِنِّي أَجَرَبُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. ١٤ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ١٥ ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَأَخْطِيئَةُ إِذَا كَلَمَتْ تُنْجِ مَوْتًا. ١٦ لَا تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ.

١٧ كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقَ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. ١٨ شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ.

الاستماع والعمل

١٩ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بِرَّ اللَّهِ. ٢١ لِذَلِكَ أَطْرَحُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ وَكَثْرَةٍ شَرٍّ، فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَعْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ. ٢٢ وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ. ٢٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَظَرَ وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، ٢٤ فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. ٢٥ وَلَكِنْ مَنْ أَطْلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحَرِيَّةِ - وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دِينٌ، وَهُوَ لَيْسَ يَلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدَيَانَةُ هَذَا بَاطِلَةٌ. ٢٧ الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: أَفْتَقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بَلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

٢

تحذير من المحابة

١ يَا إِخْوَتِي، لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، فِي الْمَحَابَةِ. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى جَمْعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيِّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَبِخَبْزٍ، ٣ فَنَظَرْتُمْ إِلَى الْأَلْبَاسِ الْبَهِيِّ وَقُلْتُمْ لَهُ: «أَجْلِسْ أُنْتَ هُنَا حَسَنًا.» وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ:

«قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ» أَوْ: «اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِي قَدَمِي.» □ فَهَلْ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَصِيرُونَ قُضَاةَ أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟ ٥ أَسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ: أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرِثَةَ الْمُلْكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ ٦ وَأَمَا أَنْتُمْ فَاهْتَمُّوا الْفَقِيرَ. أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ؟ ٧ أَمَا هُمْ يَجِدُونَ عَلَى الْأَسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ؟ ٨ فَإِنْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ النَّامُوسَ الْمَلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: «تُحِبُّ قَرَيْبَكَ كَنَفْسِكَ»، فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ٩ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مُوَبِّحِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ. ١٠ لِأَنَّ مِنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. ١١ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ»، قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلْ». فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. ١٢ هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحَرِيَّةِ. ١٣ لِأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَحِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان والأعمال

١٤ مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ١٥ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، ١٦ فَقَالَ لِهَما أَحَدُكُمَا: «أَمْضِيَا بِسَلَامٍ، اسْتَدْفِئَا وَأَشْبِعَا»، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ ١٧ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ١٨ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي.» □ أَنْتَ تَوَدُّ أَنْ تَكُونَ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدًا. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُونَ! ٢٠ وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ ٢١ أَلَمْ يَتَّبِعْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ تُكْمَلُ الْإِيمَانُ، ٢٣ وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَإِنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا»، وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. ٢٤ تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ كَذَلِكَ رَا حَابُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتْ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقِ آخَرٍ؟ ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

٣

ضبط اللسان

١ لَا تَكُونُوا مُعَلِّينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دِينُونَ أَعْظَمَ! ٢ لِأَنَّنَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعَنَا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا. ٣ هُوَذَا الْخَيْلُ، نَضَعُ الْجُلْمَ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ تُطَاوِعَنَا، فَتُدِيرُ جِسْمَهَا كُلَّهُ. ٤ هُوَذَا السُّفُنُ أَيْضًا، وَهِيَ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمَقْدَارِ، وَتُسَوِّقُهَا رِيَّاحُ عَاصِفَةٍ، تُدِيرُهَا دَفْعَةً صَغِيرَةً جِدًّا إِلَى حَيْثُمَا شَاءَ قَصْدُ الْمُدِيرِ. ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، هُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَخِرُ مُتَعَظِّمًا. هُوَذَا نَارٌ قَلِيلَةٌ، أَيْ وَقُودٌ تَحْرَقُ! ٦ فَالِّلِّسَانُ نَارٌ! عَالِمُ الْإِثْمِ. هَكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يَدْنُسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكُفْرِ، وَيُضْرِمُ مِنْ جَهَنَّمَ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ طَبْعٍ لِلْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَافَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يَذَلُّ، وَقَدْ تَذَلَّ لِلطَّبْعِ الْبَشَرِيِّ. ٨ وَأَمَّا اللِّسَانُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَدْلَهُ. هُوَ شَرٌّ لَا يُضْبَطُ، مَلُوسٌ سَمَا مَيِّتًا. ٩ بِهِ نُبَارِكُ اللَّهَ الْآبَ، وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الَّذِينَ قَدْ تَكُونُوا عَلَى شِبهِ اللَّهِ. ١٠ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلُحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا! ١١ أَلَعَلَّ يَنْبُوعًا يَنْبُعُ مِنْ نَفْسٍ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبُ وَالْمَرُّ؟ ١٢ هَلْ تَقْدِرُ يَا إِخْوَتِي تَبْنِيَةَ أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا، أَوْ كَرْمَةً تَبْنِيًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَنْبُوعٌ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَذْبًا!

نوعان من الحكمة

١٣ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَرْ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ١٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةُ مَرَّةٍ وَتَحَزَبُ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَتَفَخَّرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةً مِنْ فَوْقَ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَزُّبُ، هُنَاكَ التَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ١٧ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقَ فَهِيَ أَوَّلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مَسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَنْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرِّيبِ وَالرِّيَاءِ. ١٨ وَتَمَرُّ الْبَرِّ يُزْعِرُ فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

٤

اخضعوا لله

١ مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مَنْ لَدَاتِكُمُ الْمُحَارَبَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ٢ تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسَدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَأَلَّوْا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. ٣ تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تَنْفَعُوا فِي لَدَاتِكُمْ.

٤ أَيُّهَا الزَّانَةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ حُبَّةَ الْعَالَمِ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُجِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ. ٥ أَمْ تَتَنُظُّونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ بَاطِلًا: الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِيْنَا يَشْتَأِقُ إِلَى الْحَسَدِ؟ ٦ وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.» ٧ فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوُمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبُ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَطَهَرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ. ٩ اكْتُبُوا وَنُوحُوا وَأَبْكُوا. لِيَتَحَوَّلَ صَحْكُكُمْ إِلَى نَوْحٍ، وَفَرْحُكُمْ إِلَى غَمٍّ. ١٠ اتَّضَعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.

١١ لَا يَذِمُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَذِمُّ أَخَاهُ وَيَذِمُّ النَّامُوسَ وَيَذِمُّ النَّامُوسَ. وَإِنْ كُنْتَ تَذِمُّ النَّامُوسَ، فَلَسْتَ عَامِلًا بِالنَّامُوسِ، بَلْ دِيَانًا لَهُ. ١٢ وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَبِهِلِكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَذِمُّ غَيْرَكَ؟

لا تفتخروا بالغد

١٣ هَلُمُّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهُنَاكَ نَصْرِفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَجْرُ وَنَرْجُ.» ١٤ أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّمَا بُحَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ. ١٥ عَوِضْ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا نَفْعَلْ هَذَا أَوْ ذَاكَ.» ١٦ وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَتَفَخَّرُونَ فِي تَعْظِيمِكُمْ. كُلُّ أَفْتِخَارٍ مِثْلُ هَذَا رَدِيءٌ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ.

٥

تحذير للأغنياء الظالمين

١ هَلُمُّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، أَبْكُوا مُوَلِّينَ عَلَى شَقَاوَتِكُمُ الْقَادِمَةِ. ٢ غَنَاكُمْ قَدْ تَهَرَّأَ، وَثِيَابُكُمْ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ. ٣ ذَهَبُكُمْ وَفَضْلُكُمْ قَدْ صَدَّأَ، وَصَدَّاهُمَا يَكُونُ شَهَادَةً عَلَيْكُمْ، وَيَأْكُلُ لَحْمَكُمْ كَنَارًا! قَدْ كَنَزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. ٤ هُوَذَا أَجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ، الْمَبْخُوسَةُ مِنْكُمْ تَصْرُخُ، وَصِيَاحُ الْخَصَادِينَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أُذُنِي رَبِّ الْجُنُودِ. ٥ قَدْ تَرَفَّهْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَتَعَمَّمُونَ وَرَبِّتُمْ قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي يَوْمِ الدَّيْخِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِّ. قَتَلْتُمُوهُ. لَا يُقَاوِمُكُمْ!

الصبر في الضيقات

٧ فَتَانُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْفَلَّاحُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ الْأَرْضِ الثَّمِينِ، مُتَانِيًا عَلَيْهِ حَتَّى يَنَالَ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمَتَأَخِّرَ. ٨ فَتَانُوا أَنْتُمْ وَثَبِّتُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدْ اقْتَرَبَ. ٩ لَا يَثْنِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لِثَلَاثِ تَدَانُوا. هُوَذَا الدِّيَّانُ وَقَفَ قَدَامَ الْبَابِ. ١٠ خُذُوا يَا إِخْوَتِي مِثْلًا لِاحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ وَالْأَنَاءَةِ: الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. ١١ هَا نَحْنُ نَطُوبُ الصَّابِرِينَ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ وَرَأَيْتُمْ عَاقِبَةَ الرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَرَوْوْفٌ. ١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقِسْمٍ آخَرَ. بَلْ لِيَكُنْ نَعْمُكُمْ نَعْمٌ، وَلَا كُفْرُكُمْ لَا، لِثَلَاثِ تَقَعُوا تَحْتَ دِينُونَةٍ.

صلاة الإيمان

١٣ أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَّاتٌ؟ فَلْيَصِلْ. أَمْسِرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيَرْتَلْ. ١٤ أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهِنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تَغْفِرْ لَهُ. ١٦ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا. ١٧ كَانَ إِلِيلْيَا إِنْسَانًا تَحْتَ الْآلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمْطَرُ، فَلَمْ تُمْطَرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا.

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَدَعِهِ أَحَدًا، ٢٠ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتَرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى

١ بَطْرُسَ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بَنْتُسَ وَغَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَيُونَانِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ ٢ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْثِرَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ.

شُكْرًا لِلَّهِ لِلرَّجَاءِ الْحَيِّ

٣ مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ،
٤ لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مُحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ، ٥ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِنَحْلَصَ مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ. ٦ الَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنْتُمْ الْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ، ٧ لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيَّةٌ إِيْمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يَمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوْجَدُ لِلدَّحْجِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٨ الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ مُجَبَّوْنَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ لَكِنْ تَوْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرْجٍ لَا يَنْطِقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، ٩ نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ. ١٠ اتَّخَلَّصَ الَّذِي فَتَشَّ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَبَنَّاوْا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ، ١١ بِأَحْثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِالْأَلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ، وَالْأَعْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا. ١٢ الَّذِينَ أُعْلِنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسَ لِنَفْسِهِمْ، بَلْ لَنَا كُنَّا يَخْدُمُونَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْبَرْتُمْ بِهَا أَنْتُمْ الْآنَ، بِوَاسِطَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ. الَّتِي تَشْتَبِي الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَطْلَعَ عَلَيْهَا.

كُونُوا قَدِيسِينَ

١٣ لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذَهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِاتِّمَامٍ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
١٤ كَأَوْلَادِ الطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَالَتِكُمْ، ١٥ بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. ١٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.» ١٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبَا الَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مُحَابَاةٍ حَسَبَ عَمَلِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ، فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ، ١٨ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ أَقْتَدِيتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقْلَدْتُمُوهَا مِنْ الْآبَاءِ، ١٩ بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، ٢٠ مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أُظْهِرَ فِي الْأَزْمِنَةِ الْآخِرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، ٢١ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِهِ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْدًا، حَتَّى إِنْ إِيْمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا فِي اللَّهِ. ٢٢ طَهَّرُوا نَفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرِّيَاءِ، فَأَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ. ٢٣ مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ بِمَا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ لِأَنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ، وَكُلَّ مَجْدٍ إِنْسَانٍ كَزَهْرِ عُشْبٍ. الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، ٢٥ وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ.» وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا.

٢

١ فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذْمُومَةٍ، ٢ وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغَشَّ لِكَيْ تَنْمُوَ بِهِ، ٣ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ.

الحجر الحى والشعب المختار

٤ الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجْرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ - كِحَجَارَةِ حَيَّةٍ - بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيسوع المسيح. ٦ لِذَلِكَ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكُتَابِ: «هَازِدًا أَضْعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرِ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى.» ٧ فَلَكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ» ٨ وَ«حَجَرٌ صَدَمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ.» الَّذِينَ يَعْتُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلُوا لَهُ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْسُ مُخْتَارٍ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتَنَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلُمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. ١٠ الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

الخضوع للسلطة

١١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنَزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ، ١٢ وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعِلِي شَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يلاحظونها. ١٣ فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْهَلِكِ فَكُنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، ١٤ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكُمُ رُسُلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِهَذَا لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَغْبِيَاءِ. ١٦ كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةُ عَنْدهُمْ سِتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. ١٧ أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ. ١٨ أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعُنْفَاءِ أَيْضًا. ١٩ لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ، يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مُتَالِمًا بِالظُّلْمِ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطُمُونَ مُخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرِ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ، ٢١ لِأَنَّهُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مَثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ. ٢٢ «الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وَجَدَ فِيهِ مَكْرٌ»، ٢٣ الَّذِي إِذْ شِئْتُمْ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوَضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ. ٢٤ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بِجِلْدَتِهِ شَفِيتُمْ. ٢٥ لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ تَخْرَافُ ضَالَّةً، لَكِنْكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَأَسْقَفِهَا.

٣

الزوجات والأزواج

١ كَذَلِكَ أَنْتُنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لَا يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ، يُرَبِّحُونَ بِسِيرَةِ النِّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ، ٢ مُلَاحِظِينَ سِيرَتِكُنَّ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ. ٣ وَلَا تَكُنْ زِينَتُكِ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ، مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَلِبْسِ الثِّيَابِ، ٤ بَلْ إِنْسَانُ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةُ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي، الَّذِي هُوَ قَدَامَ اللَّهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ. ٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ قَدِيمًا النِّسَاءُ الْقَدِيسَاتُ أَيْضًا الْمُتَوَكِّلَاتُ عَلَى اللَّهِ، يَزِينْنَ أَنْفُسَهُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، ٦ كَمَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ «سَيِّدَهَا.» الَّتِي صَرَّتْ أَوْلَادَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا بَتَّةً.

٧ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالْأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

التألم نتيجة فعل الخير

٨ وَالنَّهَايَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ الرَّأْيِ بِحَسِّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءً، ٩ غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَنْ شَيْئَةٍ بِشَيْئَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرْتَوْا بَرَكَاتِهِ. ١٠ لِأَنَّ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ، وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفَتِيهِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْمَكْرِ، ١١ لِيُعْرَضَ عَنِ الشَّرِّ، وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ، لِيُطَلَّبَ السَّلَامُ، وَيَجِدَ فِي أَثَرِهِ. ١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْآبَرَارِ، وَأُذُنِي إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنْ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ فَاعِلِي الشَّرِّ.»

١٣ فَمَنْ يُؤَذِّبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِالْخَيْرِ؟ ١٤ وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَضْطَرُّوهُ، ١٥ بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِلْجَاوِبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، ١٦ وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ سِيرَتَكُمْ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُخْزَوْنَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ. ١٧ لِأَنَّ تَأَلُّمَكُمْ إِنْ شَاءَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ خَيْرًا، أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ شَرًّا. ١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارَّ مِنْ أَجْلِ الْأَثَمَةِ، لِكَيْ يَقْرَبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيًى فِي الرُّوحِ، ١٩ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَزَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ، ٢٠ إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةً اللَّهُ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. ٢١ الَّذِي مِثَالَهُ يَخْلُصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيْ الْمَعْمُودِيَّةَ. لَا إِزَالَةَ وَبِحَسْبِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٢ الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ وَسُلَاطِينُ وَقَوَاتٌ مُخَضَّعَةٌ لَهُ.

٤

الحياة لله

١ فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذِهِ النَّبِيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، ٢ لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا الزَّمَانَ الْبَاقِي فِي الْجَسَدِ، لَشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمَلْنَا إِرَادَةَ الْأَمَمِ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَالْبَطَرِ، وَالْمُنَادِمَاتِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ، ٤ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ يَسْتَغْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ عَيْنَهَا، مُجَدِّفِينَ. ٥ الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطَوْنَ حِسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. ٦ فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا بَشَّرَ الْمَوْتُ أَيْضًا، لِكَيْ يَدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ لِيَحْيُوا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ. ٧ وَأَمَّا نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ. ٨ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لِنَكُنْ مُحِبِّتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا. ٩ كُونُوا مُضِيفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلاَ دَمْدَمَةٍ. ١٠ لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً، يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوَكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. ١١ إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدُمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَجَدَّ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

الاشتراك في آلام المسيح

١٢ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْبَلَاةَ الْمَحْرَقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، ١٣ بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، أَفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهَجِينَ. ١٤ إِنْ عَرِثْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهُ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيَجْدَفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيُمَجِّدُ. ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمَ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلٍ شَرٍّ،

أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِيٍّ، فَلَا يَخْجَلْ، بَلْ يُمَجِّدُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. ١٧ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ أَوَّلًا مِنَّا، فَمَا هِيَ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ اللَّهِ؟ ١٨ وَ«إِنْ كَانَ الْبَارُّ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟» ١٩ فَإِذَا، الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِئَةِ اللَّهِ، فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا خَلَقَ أَمِينَ، فِي عَمَلٍ آخِرٍ.

٥

وصايا للشيوخ والشباب

١ أَطْلُبُ إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيْخُ رَفِيقُهُمْ، وَالشَّاهِدُ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، ٢ أَرَعُوا رِعْيَةَ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نَظَارًا، لَا عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالْإِخْتِيَارِ، وَلَا لِرُجْحِ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، ٣ وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أَمْثَلَةً لِلرَّعِيَةِ. ٤ وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَتَأَلَّمُونَ إِنْ كَلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَلِي.

٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرَّبُوا بِالتَّوَاضُعِ، لِأَنَّ: «اللَّهُ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.» ٦ فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، ٧ مُلْقِينَ كُلَّ هِمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ.

٨ اُضْحُوا وَاسْهَرُوا. لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعَهُ هُوَ. ٩ فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ.

١٠ وَاللَّهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يَكْمَلُكُمْ، وَيَنْبِتُكُمْ، وَيَقْوِيكُمْ، وَيَمَكِّنُكُمْ. ١١ لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

١٢ بِيَدِ سِلْوَانُسِ الْأَخِ الْأَمِينِ- كَمَا أَظُنْ- كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَاعْظًا وَشَاهِدًا، أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ. ١٣ تَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلَ الْمُخْتَارَةِ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ابْنِي. ١٤ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعَكُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ

١ سَمْعَانُ بَطْرُسَ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، يَبْرِإِهَا وَمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ لَتَكْثُرَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

تأكيد الدعوة والاختيار الإلهيان

٣ كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالنَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، ٤ الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالْثَمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. ٥ وَلِهَذَا عَيْنِهِ -وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ- قَدِمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ٦ وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ نَقْوَى، ٧ وَفِي النَّقْوَى مَوَدَّةَ أَخَوِيَّةٍ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ حُبَّة. ٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصِيرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ١٠ لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزُولُوا أَبَدًا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدِّمُ لَكُمْ بِسَعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ.

الوحي المقدس

١٢ لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُثَبِّتِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا - مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ - أَنْ أَنْهَضَكُمْ بِالتَّذَكُّرَةِ، ١٤ عَلِيمًا أَنَّ خَلَعَ مَسْكَنِي قَرِيبٌ، كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٥ فَاجْتَهِدْ أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي، تَتَذَكَّرُونَ كُلَّ حِينٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١٦ لِأَنَّنَا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَفْنَا كَرِّ بَقْوَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَحُجَّتِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. ١٧ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتُ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَسْنَى: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سَرَرْتُ بِهِ.» □□ وَنَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ١٩ وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثَبَّتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيُطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنَّ كُلَّ نَبْوَةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نَبْوَةُ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَاثُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٢

هلاك الملعين الكذبة

١ وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعْلَمُونَ كَذِبَةً، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. ٢ وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَ يَسْبِيهِمْ يَجْدُفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّخِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دِينُونَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَانَى، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ. ٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سِلَاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مُحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، ٥ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحًا ثَامِنًا كَارِزًا لِلرَّبِّ، إِذْ جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ. ٦ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ،

وَاصْبِعَا عِبرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا،^٧ وَأَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ.^٨ إِذْ كَانَ الْبَارُّ، بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْإِثْمِيَّةِ.^٩ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنَّ يَنْقُذَ الْأَتَقِيَاءَ مِنَ التَّجَرِبَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَتَمَّةَ إِلَى يَوْمِ الَّذِينَ مُعَاقِبِينَ،^{١٠} وَلَا سِيمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهْنُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجَبُونَ بَأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَعْجَادِ،^{١١} حَيْثُ مَلَائِكَةٌ - وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ اقْتِرَاءٍ.^{١٢} أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ،^{١٣} آخِذِينَ أُجْرَةَ الْإِثْمِ. الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَعَمُّ يَوْمٍ لَذَّةٍ. أَدْنَسٌ وَعَيُوبٌ، يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَّ مَعَكُمْ.^{١٤} لَهُمْ عَيُونٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقًا، لَا تُكْفِ عَنْ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرِ الثَّابِتَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.^{١٥} قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا، تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بْنِ بَصُورٍ الَّذِي أَحَبَّ أُجْرَةَ الْإِثْمِ.^{١٦} وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعَدِّيهِ، إِذْ مَنَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارًا أَعْجَمُ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ.^{١٧} هَؤُلَاءِ هُمْ أَبَارٌ بِلَا مَاءٍ، غَيُومٌ يَسُوقُهَا النَّوْءُ. الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ.^{١٨} لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطِقُونَ بِعِظَائِمِ الْبُطْلِ، يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ، مِنْ هَرَبٍ قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلَالِ،^{١٩} وَاعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضًا!^{٢٠} لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنْغَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْآوَاخِرُ أَسْرًا مِنَ الْآوَائِلِ.^{٢١} لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَرْتَدُّونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلِّمَةِ لَهُمْ.^{٢٢} قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خَزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ».

٣

مجيء الرب أكيد

١ هَذِهِ أَكْتَبْتُهَا الْآنَ إِلَيْكُمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فِيهَا أُنْهِضُ بِالتَّذَكُّرَةِ ذَهْكَمُ النَّبِيِّ،^٢ لِتَذْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ، وَوَصَيْتَنَا نَحْنُ الرُّسُلُ، وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمَخْلَصِ.^٣ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ،^٤ وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينَ رَقَدَ الْأَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ.»^٥ لِأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَالْأَرْضُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ،^٦ اللَّوَاتِي بَيْنَ الْعَالَمِ الْكَائِنِ حِينَئِذٍ فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ.^٧ وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَتَانِ الْآنَ، فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا، مُحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الَّذِينَ وَهَلَاكَ النَّاسُ الْفَجَّارُ.

٨ وَلَكِنْ لَا يَخَفْ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ.^٩ لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنْاسٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.^{١٠} وَلَكِنْ سَيَأْتِي كُلِّصٌ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَخْلُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا.

١١ فِيمَا أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَخْلُ، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟^{١٢} مُنْتَظَرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَخْلُ السَّمَاوَاتُ مُلْتَبَةً، وَالْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةٌ تَذُوبُ.^{١٣} وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ

فِيهَا الْبِرُّ.

١٤ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ. ١٥ وَاحْسِبُوا أَنَا رَبُّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ، ١٦ كَمَا فِي الرِّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءُ عَسِرَةُ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ، كَبَقِي الْكُتُبِ أَيْضًا، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ. ١٧ فَانْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ. ١٨ وَلَكِنْ ائْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَخُلِّصْنَا بِسُوءِ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الْأَوَّلَى

كلمة الحياة

١ الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْتُهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. ٢ فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. ٣ الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

السلوك في النور

٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ ابْتَدَأَ. ٦ إِنْ قُلْنَا: إِنْ لَنَا شَرِكَةٌ مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ مَعَ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. ٩ إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا: إِنَّمَا لَمْ نَخْطِئْ نَجْعَلْهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا.

٢

١ يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. ٢ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَانَا. لَيْسَ لَخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لَخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا.

٣ وَهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ٤ مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ. ٥ وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ، حَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَلَّمَ بِحُبِّ اللَّهِ. هَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ: ٦ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَلِكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا. ٧ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ. الْوَصِيَّةُ الْقَدِيمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدْءِ. ٨ أَيْضًا وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، مَا هُوَ حَقٌّ فِيهِ وَفِيكُمْ: أَنَّ الظُّلْمَةَ قَدْ مَضَتْ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ الْآنَ يَضِيءُ. ٩ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي الظُّلْمَةِ. ١٠ مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتْ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. ١١ وَأَمَّا مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لِأَنَّ الظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّهُ قَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ أَلْخَطَايَا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّهُ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَتِ الشَّرِيرَةُ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّهُ قَدْ عَرَفْتُمُ الْآبَ. ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّهُ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، لِأَنَّهُ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبَتِ الشَّرِيرَةُ.

لا تحبوا العالم

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعَيْنِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَمِضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِئَةَ اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.

تحذير من أضداد المسيح

١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، هِيَ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ يَأْتِي، قَدْ صَارَ الْآنَ أَضْدَادُ الْمَسِيحِ كَثِيرُونَ. مِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الْآخِرَةُ. ١٩ مِنْهَا خَرَجُوا، لَكِنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَبَقُوا مِنَّا. لَكِنْ لِيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ مِنَّا. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةُ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ٢١ لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّهُمْ تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٢ مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلَّا الَّذِي يَنْكَرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يَنْكَرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ. ٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكَرُ الْإِبْنَ لَيْسَ لَهُ الْآبَ أَيْضًا، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا. ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدَنِ فَلْيَثْبُتْ إِذَا فَعَلْتُمْ. إِنْ ثَبَتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدَنِ، فَانْتُمْ أَيْضًا تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا هُوَ الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدْنَا هُوَ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا عَنِ الَّذِينَ يُضِلُّونَكُمْ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يَعْلَمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلَمُكُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلِمْتُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ.

أبناء الله

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اثْبُتُوا فِيهِ، حَتَّى إِذَا أُظْهِرَ يَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ فِي حِجَّتِهِ. ٢٩ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْمَلُوا أَنْتُمْ كُلٌّ مِنْ يَصْنَعِ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ.

٣

١ انظُرُوا آيَةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ. ٢ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُظْهِرْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. ٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ. ٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعَدِّيَ أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِّي. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أُظْهِرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لَا يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يَبْصُرْهُ وَلَا عَرَفَهُ. ٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ. ٨ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدَنِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ بِهَذَا أَوْلَادُ اللَّهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلَادُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَكَذَا مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

أحبوا بعضكم بعضًا

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدَنِ: أَنَّ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ كَمَا كَانَ قَالَيْنُ مِنَ الشَّرِيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ بَارَّةً.

١٣ لَا تَتَعَجَّبُوا يَا إِخْوَتِي إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ. ١٤ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنَا نَحِبُ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلٍ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَحَنُّ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نَفُوسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ. ١٧ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟ ١٨ يَا أَوْلَادِي، لَا نَحِبُ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ! ١٩ وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ الْحَقِّ وَنُسَكِّنُ قُلُوبَنَا قَدَامَهُ. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ نَمَتَّنَا قُلُوبَنَا فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ.

٢١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِنْ لَمْ تَلْبِنَا قُلُوبَنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ. ٢٢ وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ. ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنَحِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً. ٢٤ وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا.

٤

امتنحوا الأرواح

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ اْمْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ؟ لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. ٢ بِهَذَا نَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. ٤ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ. ٦ نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هَذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلَالِ.

الله محبة

٧ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنَحِبْ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. ٨ وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. ٩ بِهَذَا أَظْهَرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيْنَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحِبِّينَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لَخَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضًا أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ اللَّهُ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَلَّمَتْ فِيْنَا. ١٣ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا تَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيْنَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ. ١٤ وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ. ١٥ مَنْ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللَّهِ. ١٦ وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ. ١٧ بِهَذَا تَكَلَّمَتِ الْمَحَبَّةُ فِيْنَا: أَنَّ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا. ١٨ لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ١٩ نَحْنُ نَحِبُهُ لِأَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا أَوَّلًا. ٢٠ إِنْ قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ» وَابْتَعْضَ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَبْصُرْهُ؟ ٢١ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا.

٥

الغلبة على العالم

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا. ٢ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّا نُحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ: إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ٣ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ حُبَّةُ اللَّهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا. ٥ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦ هَذَا هُوَ الَّذِي أَتَى بِمَاءٍ وَدَمٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ. لَا بِالمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالمَاءِ وَالدَّمِ. وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. ٩ إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ. ١٠ مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ. ١١ وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

ملاحظات ختامية

١٣ كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. ١٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلَبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تَوْجَدُ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يَطْلُبَ. ١٧ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَتَوْجَدُ خَطِيئَةٌ لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ. ١٨ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرَ لَا يَمْسُهُ. ١٩ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِّيرِ. ٢٠ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ

١ الشَّيْخُ، إِلَى كِبَرِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَنَا أَحِبُّهُمْ بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ قَدْ عَرَفُوا الْحَقَّ. ٢ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ الَّذِي يَثْبُتُ فِيْنَا وَسَيَكُونُ مَعَنَا إِلَى الْآبَدِ: ٣ تَكُونُ مَعَكُمْ نِعْمَةً وَرَحْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ الْآبِ بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

السلوك بالحق والمحبة

٤ فَرِحْتُ جَدًّا لِأَنِّي وَجَدْتُ مِنْ أَوْلَادِكَ بَعْضًا سَالِكِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَخَذْنَا وَصِيَّةً مِنَ الْآبِ. ٥ وَالْآنَ أَطْلُبُ مِنْكَ يَا كِبَرِيَّةُ، لَا كَأَنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَنَا مِنَ الْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٦ وَهَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ تَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاهُ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ: كَمَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْبَدْءِ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا.

التحذير من المضللين

٧ لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لَا يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِيًّا فِي الْجَسَدِ. هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ، وَالضَّدُّ لِلْمَسِيحِ. ٨ أَنْظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ لئَلَّا نُضَيِّعَ مَا عَمَلْنَاهُ، بَلْ نَنَالَ أَجْرًا تَامًا. ٩ كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ جَمِيعًا. ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلَا يُبَيِّئُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ. ١١ لِأَنَّ مَنْ يَسْلِمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

خاتمة

١٢ إِذْ كَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ، لَمْ أُرِدْ أَنْ يَكُونَ بَوْرَقٍ وَحَرٍّ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَاتَكَلَّمْتُ فَا لِفَمِّ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُنَا كَامِلًا. ١٣ يَسْلِمُ عَلَيْكَ أَوْلَادُ أَخِيكَ الْمُخْتَارَةِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّالِثَةِ

١ الشَّيْخُ، إِلَى غَايَسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ.

٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أُرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ. ٣ لِأَنِّي فَرِحْتُ جِدًّا إِذْ حَضَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ. ٤ لَيْسَ لِي فَرْحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلَادِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ.

مدح غايس

٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِالْأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ إِلَى الْإِخْوَةِ وَإِلَى الْغُرَبَاءِ، ٦ الَّذِينَ شَهِدُوا بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ. الَّذِينَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا شِيعَتُهُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ، ٧ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ خَرَجُوا، وَهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنَ الْأُمَمِ. ٨ فَتَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، لِكَيْ نَكُونَ عَامِلِينَ مَعَهُمْ بِالْحَقِّ.

توبيخ ديوتريفس

٩ كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنَّ دِيوتْرِيفَسَ - الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَهُمْ - لَا يَقْبَلُنَا. ١٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذَا جِئْتُ فَسَازِكُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَازِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَبِيثَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهِذِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يَرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ. ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَمَثَلْ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ، فَلَمْ يُبْصِرِ اللَّهَ.

شهادة لديمتريوس

١٢ دِيْمَتْرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنْ أَجْمَعٍ وَمِنْ الْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ. ١٣ وَكَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبُهُ، لَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِحَبْرٍ وَقَلَمٍ.

خاتمة

١٤ وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ عَنْ قَرِيبٍ فَتَكَلِّمَ فَا لِفِي. ١٥ سَلَامٌ لَكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَحِبَّاءُ. سَلِّمْ عَلَى الْأَحِبَّاءِ بِأَسْمَائِهِمْ.

رِسَالَةُ يَهُوذَا

١ يَهُوذَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُونِ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ لِتَكْثُرَ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ.

خطية الأشرار ودينوتهم

٣ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمَشْتَرَكِ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَأَعْظَا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلِّمْ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ. ٤ لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنَسُ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدِّينُونَةِ، جُفَّارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيَنْكُرُونَ: أَلَسَيَدُ الْوَحِيدِ اللَّهُ وَرَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

٥ فَأُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٦ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حِفْظَهُمْ إِلَى دِينُونَةِ الْيَوْمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. ٧ كَمَا أَنَّ سِدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدَنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَّتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً، مُكَابِدَةً عِقَابٍ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ. ٨ وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُحْتَلِمُونَ، يُنَجِسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوَنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَعْمَادِ. ٩ وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يوردَ حُكْمَ اقْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهَرْكَ الرَّبُّ». ١٠ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَبِئْسَ ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. ١١ وَيَلُّ لَهِمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَائِنَ، وَانْصَبُّوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةِ قُورَحَ. ١٢ هَؤُلَاءِ صُخُورٌ فِي وَلَا تَمْكُمُ الْمَحَبَّةِ، صَانِعِينَ وَلَا تَمَّ مَعًا بِلاَ خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسِهِمْ. غَيُومٌ بِلاَ مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ. أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ بِلاَ ثَمَرٍ مَيْتَةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ. ١٣ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٌ مُرْبِدَةٌ تَحْزِنُهُمْ. نُجُومٌ تَأْتِيهِ مَحْفُوظٌ لَهَا قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَتَبَّأٌ عَنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوخُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَاتِلًا: «هُوَ قَدْ جَاءَ الرَّبَّ فِي رِبَاطِ قَدِيسِيهِ، ١٥ لِيَصْنَعَ دِينُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيَعَاقِبَ جَمِيعَ جُفَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ جُفُورِهِمُ الَّتِي فُجِّرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةُ جُفَّارٍ.» ١٦ هَؤُلَاءِ هُمْ مَدْمَدُمُونَ مُتَشَكُّونَ، سَالِكُونَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِهِمْ، وَفَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِعِظَائِمٍ، يُحَابُونَ بِالْوُجُوهِ مِنْ أَجْلِ الْمَنْفَعَةِ.

دعوة للمثابرة

١٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا رَسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: «إِنَّهُ فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ جُفُورِهِمْ.» ١٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُعْتَزِلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، نَفْسَانِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حُبِّهِ اللَّهِ، مُتَنَظِّرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٢ وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مِمَّنْ، ٢٣ وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثَّوبِ الْمُدَنَسِ مِنَ الْجَسَدِ.

٢٤ وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاشِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ، ٢٥ إِلَهِ الْحَكِيمِ الْوَاحِدِ مُخْلِصِنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ
وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.

رُؤْيَا يُوْحَنَّا اللَّاهُوتِيَّ

مقدمة

١ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ، لِيُرِيَ عَيْدَهُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَيَبْنِيهِ مُرْسَلًا بِيَدِ مَلَائِكَةٍ لِعَبْدِهِ يُوْحَنَّا،
٢ الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَاهُ. ٣ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبِيِّ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.

تحية إلى الكنائس السبع

٤ يُوْحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الْكَائِسَاتِ الَّتِي فِي أَسْيَا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ، ٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْبَكْرِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الْأَرْضِ: الَّذِي أَحْبَبَنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، ٦ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
٧ هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنْوَحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ. ٨ «أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

شبه ابن إنسان

٩ أَنَا يُوْحَنَّا أَخُوَكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الصِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٠ كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ ١١ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، أَكْتُبُ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلُ إِلَى السَّبْعِ الْكَائِسَاتِ الَّتِي فِي أَسْيَا: إِلَى أَفْسُسَ، وَإِلَى سَمِيرَنَّا، وَإِلَى بَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلَادَلْفِيَا، وَإِلَى لَوْدِيكَِّةَ.»
١٢ فَالْتَفْتُ لِأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا التَفْتُ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ، ١٣ وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرِّبًا بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنِّطًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَابْيَضَانِ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَاللَّحْلِجِ، وَعَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ. ١٥ وَرِجْلَاهُ شَبَهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَانَهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ١٦ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ أَيْمَنِي سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدِيدٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدُهُ أَيْمَنِي عَلَى قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَأَكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا. ٢٠ سِرُّ السَّبْعَةِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي، وَالسَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الْكَائِسَاتِ، وَالْمَنَائِرُ السَّبْعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُ الْكَائِسَاتِ.»

٢

إلى الكنيسة في أفسس

١ أَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمَسْكُوتُ السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ فِي يَمِينِهِ، الْمَآثِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: ٢ أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ.

٣ وَقَدْ أَحْتَمَلْتُ وَلَكَ صَبْرًا، وَتَعَبْتُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلْ. ٤ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْكَ تَرَكْتَ مُحِبَّتَكَ الْأُولَى. ٥ فَادْكُرْ مِنْ ابْنِ سَقَطْتُ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَزْجُرُحْ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ. ٦ وَلَكِنْ عِنْدَكَ هَذَا: أَنْكَ تَبْغِضُ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَبْغَضَهَا أَنَا أَيْضًا. ٧ مِنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدُوسِ اللَّهِ.»

إلى الكنيسة في سميرنا

٨ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرَنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ: ٩ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ وَضَيْقَتِكَ وَفَقْرِكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَتَجْدِيفُ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ يَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَبْلُغَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُرْمَعٌ أَنْ يُلْقِي بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تَجْرُبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. ١١ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

إلى الكنيسة في برغامس

١٢ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرِغَامَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ السَّيْفُ الْمَاضِي ذُو الْحَدَيْنِ: ١٣ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ، وَإِنَّ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ، وَأَنْتَ مُمْسِكٌ بِاسْمِي، وَلَمْ تُنْكِرْ إِيْمَانِي حَتَّى فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيَّاسُ شَهِيدِي الْأَمِينِ الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكَ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ. ١٤ وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُمْسِكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يَعْلَمُ بِالْأَقْوَافِ أَنْ يُلْقِيَ مَعْرَةَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ، وَزَنُّوا. ١٥ هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا قَوْمٌ مُمْسِكُونَ بِتَعْلِيمِ النُّقُولَاوِيِّينَ الَّذِي أَبْغَضَهُ. ١٦ فَتُبْ وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ سَرِيعًا وَأُحَارِبُهُمْ بِسَيْفِي. ١٧ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخُبْزِ الْمَخْفَى، وَأُعْطِيهِ حَصَاةَ بَيْضَاءَ، وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمُ جَدِيدٍ مَكْتُوبٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرَ الَّذِي يَأْخُذُ.»

إلى الكنيسة في ثياتيرا

١٨ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا: «هَذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَهِيْبِ نَارٍ، وَرِجْلَاهُ مِثْلُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ: ١٩ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ وَمُحِبَّتِكَ وَخِدْمَتِكَ وَإِيْمَانِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنْ أَعْمَالِكَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِنَ الْأُولَى. ٢٠ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْكَ تَسِيْبُ الْمَرَأَةَ إِيْزَابَلَّ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تَعْلَمَ وَتَعُوِي عِيْدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ. ٢١ وَأَعْطَيْتَهَا زَمَانًا لِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زَنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ. ٢٢ هَا أَنَا أَلْقِيَا فِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ وَأَوْلَادُهَا أَقْتَلُهُم بِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعَ الْكَائِسِ أَنَّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلِّي وَالْقُلُوبِ، وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثِيَاتِيرَا، كُلِّ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا التَّعْلِيمُ، وَالَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ: إِنِّي لَا أَلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقْلًا آخَرَ، ٢٥ وَإِنَّمَا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. ٢٦ وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ، ٢٧ فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تُكْسَرُ آتِيَّةٌ مِنْ خَرْفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي، ٢٨ وَأُعْطِيهِ كَوَكَبَ الصُّبْحِ. ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٣

إلى الكنيسة في ساردس

١ وَاتَّكَبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ وَالسَّبْعَةُ الْكُوكَبُ: أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ، أَنَّ لَكَ أَسْمَاءَ أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ سَاهِرًا وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ فَادْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتُبْ، فَإِنِّي إِن لَمْ تَسْهَرْ، أَقْدِمُ عَلَيْكَ كَلَصٌ، وَلَا تَعْلَمُ آيَةَ سَاعَةِ أَقْدِمُ عَلَيْكَ. ٤ عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارْدَسَ لَمْ يُخَسِّسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمَشُونَ مَعِيَ فِي ثِيَابٍ بَيَاضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُونَ. ٥ مَنْ يَغْلِبْ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيَاضًا، وَلَنْ أُحْوِ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ. ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

إلى الكنيسة في فيلادلفيا

٧ وَاتَّكَبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ: ٨ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ. هَازِنًا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ بَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي. ٩ هَازِنًا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ، هَازِنًا أُصِيرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رَجُلِكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ. ١٠ لِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجَرُّبَةِ الْعَنِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرَّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِيَّاكَ. ١٢ مَنْ يَغْلِبْ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَاتَّكَبْتُ عَلَيْهِ اسْمُ إِلَهِي، وَاسْمُ مَدِينَةِ إِلَهِي، أَوْرُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ. ١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

إلى الكنيسة في لاودكية

١٤ وَاتَّكَبْتُ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ اللَّاودَكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْآمِينُ، الشَّاهِدُ الْآمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ: ١٥ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّاكَ مِنْ فَيِّ. ١٧ لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَائِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. ١٨ أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَعْنِيَ، وَثِيَابًا بَيَاضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلَا يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكُلِّ عَيْنِكَ بِكُلِّ لِكَيْ تَبْصُرَ. ١٩ إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ أَوْجَعُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ. ٢٠ هَازِنًا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ وَاتَّعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِيَ. ٢١ مَنْ يَغْلِبْ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. ٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٤

العرش الذي في السماء

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كُوبُ قِيَّتِكُمْ مَعِيَ قَائِلًا: «أَصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بَدَأَ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا.» □ وَلِلْوَقْتِ صَرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ جَبْرِ الْيَشِبِّ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسٌ قَرَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ الزُّمُرُدِ. ٤ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ عَرْشًا. وَرَأَيْتُ

عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ شَيْخًا جَالِسِينَ مُتَسَرِّلِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَمِنَ الْعَرْشِ يُخْرِجُ بَرْقٌ وَرَعْدٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ. ٦ وَقَدَامَ الْعَرْشِ بَحْرُ زَجَاجٍ شَبِهُ الْبَلُورِ. وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوءَةٌ عَيُونًا مِنْ قَدَامٍ وَمِنْ وَرَاءِ: ٧ وَالْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ شَبِهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شَبِهُ عِجْلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شَبِهُ نَسْرٍ طَائِرٍ. ٨ وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ حَوْلَهَا، وَمِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عَيُونًا، وَلَا تَزَالُ نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي.» ٩ وَحِينَئِذٍ تُعْطَى الْحَيَوَانَاتُ مَجْدًا وَكَرَامَةً وَشُكْرًا لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، ١٠ يَخْرُجُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا قَدَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: ١١ «أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ.»

٥

السفر المختوم والحروف

١ وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يَنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفْكُ خُتُومَهُ؟» ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفْكُ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ.»

٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْحُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورٍ هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَزَمِّمُونَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الْأَرْضِ.» ١١ وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتٍ رِبَوَاتٍ وَأَلُوفٌ أَلُوفٍ، ١٢ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَهَ.» ١٣ وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحُرُوفِ الْبَرَكَهَ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.» ١٤ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ.» وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٦

الختوم السبعة

١ وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخُرُوفُ وَاحِدًا مِنْ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَانْظُرْ!» ٢ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلِكِي يَغْلِبُ.

٣ ولما فتح الختم الثاني، سمعت الحيوان الثاني قائلاً: «هلم وانظر!» ٤ فخرج فرس آخر أحمر، والجالس عليه أُعطي أن ينزع السلام من الأرض، وأن يقتل بعضهم بعضاً، وأُعطي سيفاً عظيماً.

٥ ولما فتح الختم الثالث، سمعت الحيوان الثالث قائلاً: «هلم وانظر!» فنظرت وإذا فرس أسود، والجالس عليه معه ميزان في يده. ٦ وسمعت صوتاً في وسط الأربعة الحيوانات قائلاً: «ثمنية قحج يدينار، وثلاث ثماني شعير يدينار. وأما الزيت والخمر فلا تضرهما.» ٧ ولما فتح الختم الرابع، سمعت صوت الحيوان الرابع قائلاً: «هلم وانظر!» ٨ فنظرت وإذا فرس أخضر، والجالس عليه اسمه الموت، والأهوية تتبعه، وأُعطي سلطاناً على ربع الأرض، والموت والجوع والموت وبوحوش الأرض.

٩ ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قُتلوا من أجل كلمة الله، ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم، ١٠ وصرخوا بصوت عظيم قائلين: «حتى متى أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟» ١١ فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاء، وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفقاؤهم، وإخوتهم أيضاً، المعتيدون أن يقتلوا مثلهم.

١٢ ونظرت لما فتح الختم السادس، وإذا زلزلة عظيمة حدثت، والشمس صارت سوداء كسج من شعر، والقمر صار كالدم، ١٣ ونجوم السماء سقطت إلى الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة. ١٤ والسماء انفلقت كدرج ملتف، وكل جبل وجزيرة ترحزا من موضعهما. ١٥ وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حر، أخفوا أنفسهم في المغائر وفي صخور الجبال، ١٦ وهم يقولون للجبال والصخور: «اسقطي علينا وأخفيننا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف، ١٧ لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم. ومن يستطيع الوقوف؟»

٧

حماية عبيد الله

١ وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين على أربع زوايا الأرض، مُسكِين أربع رياح الأرض لكي لا تهب ريح على الأرض، ولا على البحر، ولا على شجرة ما. ٢ ورأيت ملاكاً آخر طالعا من مشرق الشمس معه ختم الله الحي، فنادى بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة، الذين أعطوا أن يضربوا الأرض والبحر، ٣ قائلاً: «لا تضربوا الأرض ولا البحر ولا الأشجار، حتى نختم عبيد إلهنا على جباههم.» ٤ وسمعت عدد المختومين مئة وأربعة وأربعين ألفاً، مختومين من كل سبط من بني إسرائيل: ٥ من سبط يهوذا اثنا عشر ألف مختوم، من سبط راوبين اثنا عشر ألف مختوم، من سبط جاد اثنا عشر ألف مختوم، ٦ من سبط أشير اثنا عشر ألف مختوم، من سبط نفتالي اثنا عشر ألف مختوم، من سبط منسى اثنا عشر ألف مختوم، ٧ من سبط شمعون اثنا عشر ألف مختوم، من سبط لاوي اثنا عشر ألف مختوم، من سبط يساكر اثنا عشر ألف مختوم، ٨ من سبط زبولون اثنا عشر ألف مختوم، من سبط يوسف اثنا عشر ألف مختوم، من سبط بنيامين اثنا عشر ألف مختوم.

جمع كثير في ثياب بيض

٩ بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعدّه، من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة، واقفون أمام العرش وأمام الخروف، متسربلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل ١٠ وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين: «إخلاص لإلهنا الجالس على العرش والخروف». [١١] وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش، والشيوخ والحيوانات الأربعة، وخروا أمام العرش على وجوههم وسجدوا لله ١٢ قائلين: «آمين! البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا إلى أبد الأبدن. آمين.» [١٣] وأجاب واحد من الشيوخ قائلاً لي: «هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض، من هم؟ ومن أين أتوا؟» [١٤] فقلت له: «يا سيد، أنت تعلم.» فقال لي: «هؤلاء هم الذين أتوا من الصبيحة العظيمة، وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في دم الخروف ١٥ من أجل ذلك هم أمام عرش الله، ويخدمونه نهاراً وليلاً في هيكله، وأجلس على العرش يحل فوقهم. ١٦ لن يجوعوا بعد، ولن يعطشوا بعد، ولا تقع عليهم الشمس ولا شيء من الحر، ١٧ لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم، ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية، ويمسح الله كل دمع من عيونهم.»

٨

الختم السابع والمبخرة الذهبية

١ ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ٢ ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله، وقد أعطوا سبعة أبواق. ٣ وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح، ومعه مبخرة من ذهب، وأعطى بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش. ٤ فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله. ٥ ثم أخذ الملاك المبخرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلى الأرض، فحدثت أصوات ورجوع وبروق وزلزلة.

الأبواق السبعة

٦ ثم إن السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الأبواق تهيأوا لكي ينفثوا. ٧ فبوق الملاك الأول، فحدث برد ونار مخلوطان بدم، وألقيا إلى الأرض، فأحترق ثلث الأشجار، وأحترق كل عشب أخضر. ٨ ثم بوق الملاك الثاني، فكان جبلاً عظيماً متقدماً بالنار ألقى إلى البحر، فصارت ثلث البحار دماً. ٩ ومات ثلث الخلائق التي في البحر التي لها حياة، وأهلك ثلث السفن.

١٠ ثم بوق الملاك الثالث، فسقط من السماء كوكب عظيم متقد كصباح، ووقع على ثلث الأنهار وعلى ينابيع المياه. ١١ واسم الكوكب يدعى «الأفستين». فصارت ثلث المياه أفستيناً، ومات كثيرون من الناس من المياه لأنها صارت مرّة. ١٢ ثم بوق الملاك الرابع، فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم، حتى يظلم ثلثن، والنهار لا يضيء ثلثه، والليل كذلك. ١٣ ثم نظرت وسمعت ملاكاً طائراً في وسط السماء قائلاً بصوت عظيم: «ويل! ويل! ويل! للساكين على الأرض من أجل بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن ينفثوا.»

٩

١ ثم بوق الملاك الخامس، فرأيت كوكباً قد سقط من السماء إلى الأرض، وأعطى مفتاح بئر الهاوية. ٢ ففتح بئر الهاوية، فصعد دخان من البئر كدخان أتون عظيم، فأظلمت الشمس والجو من دخان البئر. ٣ ومن الدخان خرج جراد على الأرض،

فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَارِبِ الْأَرْضِ سُلْطَانٌ. ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَاءً، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمُ اللَّهِ عَلَى جَبَاهِهِمْ. ٥ وَأُعْطِيَ أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَذَابُهُ كَعَذَابِ عَقْرَبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرَبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ. ٧ وَشَكْلُ الْجَرَادِ شَبَهُ خَيْلٍ مُهَيَّاةٍ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَنَّ كَالِيلَ شِبَهُ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأُسُودِ، ٩ وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعِ كَدُورٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ مَرْجَاتٍ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى قِتَالٍ. ١٠ وَلَهَا أُذُنَانِ شَبَهُ الْعَقَارِبِ، وَكَانَتْ فِي أُذُنَيْهَا حَمَاتٌ، وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. ١١ وَلَهَا مَلَاكٌ أَلْهَوِيَّةٌ مَلَكًا عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبْدُون»، وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمٌ «أَبُولْيُون». ١٢ الْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي وَيَلَانِ أَيْضًا بَعْدَ هَذَا.

١٣ ثُمَّ بَقِيَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مَذِجِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ، ١٤ قَائِلًا لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكِّ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمَقِيدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفَرَاتِ». ١٥ فَانْفَكَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمَعْدُونُونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. ١٦ وَعَدَدُ جِيُوشِ الْفَرَسَانِ مِثْلًا أَلْفٍ أَلْفٍ وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَهَكَذَا رَأَيْتُ أَنْخِلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ أَنْخِلٍ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيَّةٌ. ١٨ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ، مِنَ النَّارِ وَالْدُخَانِ وَالْكَبْرِيتِ أَنْخَارَاجَةً مِنْ أَفْوَاهِهَا، ١٩ فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أُذُنَيْهَا، لِأَنَّ أُذُنَيْهَا شَبَهُ الْحَيَاتِ، وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضُرُّ. ٢٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهِذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْصُرَ وَلَا تَسْمَعَ وَلَا تَمْشِي، ٢١ وَلَا تَأْبُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِخْرِهِمْ وَلَا عَنْ زَنَاہُمْ وَلَا عَنْ سَرَقَتِهِمْ.

١٠

الملاك والسفر الصغير

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قَرَحٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَي نَارٍ، ٢ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مُفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزْجَرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «أَخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْ». ٥ وَالْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ! ٧ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَاكِ السَّابِعِ مَتَى أَرْمَعَ أَنْ يَبُوقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٨ وَالصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ كَلَّمَنِي أَيْضًا وَقَالَ: «أَذْهَبْ خُذِ السَّفَرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ». ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي السَّفَرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلْهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مُرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلَاوًا كَالْعَسَلِ». ١٠ فَأَخَذْتُ السَّفَرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلَاوًا كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مُرًّا. ١١ فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنْكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَالسَّنَةِ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ.»

١١

الشاهدان

١ ثُمَّ أُعْطِيَتْ قَصَبَةٌ شَبَهُ عَصَا، وَوَقَفَ الْمَلَكُ قَائِلًا لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. ٢ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُعْطِي لَشَاهِدَيْنِ، فَيَنْبَأَنَّ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَبِئْسَ يَوْمًا، لَا يَسِينُ مُسُوْحًا.» ٤ هَذَانِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فِيهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَهَكَذَا لَا بَدَّ أَنْهُ يُقْتَلُ. ٦ هَذَانِ لَهْمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطَرُ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلَهْمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يَحُولَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا. ٧ وَمَتَى تَمَّ شَهَادَتُهُمَا، فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَابِوَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمَصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا. ٩ وَيَنْظُرُ أَنْاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللِّسَنَةِ وَالْأُمَمِ جُثَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا، وَلَا يَدْعُونَ جُثَّتَيْهِمَا تَوْضَعَانِ فِي قُبُورٍ. ١٠ وَيَشْمَتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَهْلَلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ ثُمَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالنِّصْفِ، دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. ١٢ وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «أَصْعَدَا إِلَى هُنَا.» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا. ١٣ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِنَ النَّاسِ: سَبْعَةُ آلَافٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رَعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ السَّمَاءِ. ١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي مَضَى، وَهُوَذَا الْوَيْلُ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا.

البوق السابع

١٥ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَكُ السَّابِعُ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةً: «قَدْ صَارَتْ مَمْلَكَةُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.» ١٦ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ، خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ، ١٧ قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لِأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكَتَ. ١٨ وَغَضِبْتَ الْأُمَمَ، فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الْأَمْوَاتِ لِيَدْنُوا، وَلِتُعْطَى الْأَجْرَةُ لِعِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِيسِينَ وَالْخَائِفِينَ أَسْمَكَ، الصَّغَارَ وَالْكَبَارَ، وَلِهَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَهْلِكُونَ الْأَرْضَ.» ١٩ وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعْدٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ.

١٢

المرأة والتنين

١ وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مُتَسَرِّبَةٌ بِالسَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلِهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا، ٢ وَهِيَ حَبْلٌ تَصْرُخُ تَمَحْضَةً وَتَمُوجَةً لِتَلِدَ. ٣ وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تَنِينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعِشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَّاجٍ. ٤ وَذَنَبُهُ يَجْرُ ثَلَاثُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَالتَّيْنُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى يَبْتَلَعَ وَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ. ٥ فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتِطَفَ وَلَدَهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ، ٦ وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ يَحُولُوهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَبِئْسَ يَوْمًا.

٧ وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّيْنِ، وَحَارَبَ التَّيْنِ وَمَلَائِكَتُهُ^٨ وَلَمْ يَقَوْا، فَلَمْ يَوْجَدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. ٩ فَطُرِحَ التَّيْنِ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُو إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. ١٠ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآن صَارَ خَلَاصٌ لِهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِهْنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. ١١ وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُجِبُوا حَيَاتِهِمْ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا، أَفْرَجِي آيَتَهَا السَّمَاوَاتِ وَالسَّائِكُونَ فِيهَا. وَيَلُ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا.»

١٣ وَلَمَّا رَأَى التَّيْنِ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، اضْطَهَدَ الْمَرْءَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الْإِبْنَ الذَّكَرَ، ١٤ فَأَعْطِيَتِ الْمَرْءَةُ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا، حَيْثُ تُعَالُ زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ، مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ. ١٥ فَالْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فُهَا وَرَاءَ الْمَرْءَةِ مَاءَ كَنْهٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ. ١٦ فَأَعَانَتِ الْأَرْضُ الْمَرْءَةَ، وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فُهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ التَّيْنِ مِنْ فُهِ. ١٧ فَغَضِبَ التَّيْنِ عَلَى الْمَرْءَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٣

الوحش الخارج من البحر

١ ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تيجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ مُجْدِيفٌ. ٢ وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شَبَهُ غَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفُهِ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التَّيْنِ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. ٣ وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمَمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، ٤ وَسَجَدُوا لِلتَّيْنِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجَارِبَهُ؟» ٥ وَأُعْطِيَ فُهَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفٍ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ أَثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَفَتَحَ فُهُ بِالْتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَى السَّائِكِينَ فِي السَّمَاءِ. ٧ وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. ٨ فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ! ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَيِّئًا، فَلْيُ السَّيِّئِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبِرَ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانَهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شَبَهُ خُرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتَّيْنٍ، ١٢ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّائِكِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمَمِيتُ، ١٣ وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، ١٤ وَيُضِلُّ السَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلْسَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. ١٥ وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لَصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لَصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. ١٦ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ الصَّغَارَ وَالْجُبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تَصْنَعُ لَهُمْ سِمَةً عَلَى يَدِهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، ١٧ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ

يَبِيعُ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَّةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. ١٨ هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فُهُمْ فَيَحْسَبُ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتِّمَةُ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.

١٤

الخروف وأتباعه

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا خُرُوفٌ وَقِفَتْ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَارْبَعَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا، لَهُمْ اسْمٌ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٢ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقَيْثَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقَيْثَارَتِهِمْ، ٣ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ كَتَرَنِيمَةٍ جَدِيدَةٍ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرَنِيمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ اشْتَرَوْا مِنَ الْأَرْضِ. ٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَجَسَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارُوا. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْخُرُوفَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. هَؤُلَاءِ اشْتَرَوْا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بَاكُورَةَ اللَّهِ وَلِخُرُوفٍ. ٥ وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يَوْجَدْ غِشٌّ، لِأَنَّهُمْ بَلَا عَيْبٍ قُدَّامَ عَرْشِ اللَّهِ.

الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَعَهُ إِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، ٧ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دِينُونَتِهِ، وَاتَّجِدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَبْلِيعِ الْمِيَاهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ آخَرٌ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّهُا سَقَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاها.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَلَاثُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، ١٠ فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ، الْمَصْبُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبِيرَتِ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ. ١١ وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ.» □ هُنَا صَبَرُ الْقُدِّيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ.

١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «اَكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْدُ الْآنَ.» «نَعَمْ» يَقُولُ الرُّوحُ: «لِكِي لِيَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالِهِمْ تَتَّبِعُهُمْ.»

حصاد الأرض

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيَضاءُ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شَبِيهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِنْجَلٌ حَادٌّ. ١٥ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرٌ مِنَ الْهَيْكَلِ، يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مِنْجَلَكَ وَأَحْصِدْ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ يَبَسَ حَصِيدُ الْأَرْضِ.» □ فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِنْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرٌ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، مَعَهُ أَيْضًا مِنْجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرٌ مِنَ الْمَذْبَحِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ، وَصَرَخَ صَرَخًا عَظِيمًا إِلَى الَّذِي مَعَهُ الْمِنْجَلُ الْحَادُّ، قَائِلًا: «أَرْسِلْ مِنْجَلَكَ الْحَادَّ وَقَاطِفَ عَنَاقِيدِ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ عَنِهَا قَدْ نَضِجَ.» □ فَأَلْقَى الْمَلَكَ الْمِنْجَلُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ كَرَمَ الْأَرْضِ، فَأَلْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٠ وَدَيْسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمَةِ غَلْوَةٍ.

١٥

سبعة ملائكة وسبع ضربات

١ ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ، عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ الْآخِرَةُ، لِأَنَّ بِهَا أُكْمِلَ غَضَبُ اللَّهِ. ٢ وَرَأَيْتُ كَبْخَرٍ مِنْ زُجَاجٍ مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ، وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَعَلَى سِمَتِهِ وَعَدَدِ اسْمِهِ، وَاقِفِينَ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ، مَعَهُمْ قِيثَارَاتُ اللَّهِ، ٣ وَهُمْ يَرْتَلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَتَرْنِيمَةَ الْخُرُوفِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرْفُكَ، يَا مَلِكَ الْقَدِيسِينَ! ٤ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيَجِدُ اسْمَكَ؟ لِأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَاتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أَظْهَرْتَ.»

٥ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدْ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ، ٦ وَخَرَجَتِ السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَهُمْ مُسْرِبُونَ بَكَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ، وَمُتَمَنِّطُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٧ وَوَاحِدٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أَعْطَى السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْخَبِيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٨ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمَلَتْ سَبْعُ ضَرْبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ.

١٦

سبعة جامات غضب الله

١ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ قَائِلًا لِلْسَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ: «أَمْضُوا وَاسْكُبُوا جَامَاتِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ.» □ فَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَصُورَتِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ مَيِّتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ. ٤ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ جَامَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ دَمًا. ٥ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُونُ، لِأَنَّكَ حَكَمْتَ هَكَذَا. ٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا. لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُونَ.» □ وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنَ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ أَحْكَامُكَ.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا، وَجَدَفُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ الضَّرَبَاتِ، وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطَوْهُ مَجْدًا.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَارَتْ مَمْلُوكَتُهُ مُظْلِمَةً. وَكَانُوا يَعْضُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ. ١١ وَجَدَفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ قُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، فَانْشَفَ مَائُهُ لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. ١٣ وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ الثَّنِينِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبَهَ ضَفَادِعَ، ١٤ فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةِ آيَاتٍ، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ، لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ «هَا أَنَا آتِي كَلِصًّا! طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لِئَلَّا يَمْسِيَ عُرْيَانًا فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ.» □ □ جَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ «هَرَمُجْدُون.»

١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا: «قَدْ تَمَّ.» □ □ حَدَّثَتْ أَصَوَاتٌ وَرَعُودٌ وَبُرُوقٌ. وَحَدَّثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ صَارَ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ، زَلْزَلَةٌ بِمِقْدَارِهَا عَظِيمَةٌ هَكَذَا. ١٩ وَصَارَتْ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَمَدُنُ الْأُمَمِ سَقَطَتْ، وَبَابِلُ الْعَظِيمَةِ ذُكِرَتْ أَمَامَ اللَّهِ لِيُعْطِيَهَا كَأْسَ خَمْرِ سَخَطِ غَضَبِهِ. ٢٠ وَكُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ، وَجِبَالٌ لَمْ تُوَجَدْ. ٢١ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ، نُحُوثِلُ وَزَنَةً، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ. فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَتْهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا.

١٧

المرأة الزانية والوحش

١ ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ، وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا لِي: «هَلُمَّ فَارِيكَ دِينُونَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةَ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، ٢ الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا.» □ فَضَيَّ بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءً تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٤ وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرِّبَةً بِأَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيةً بِذَهَبٍ وَجَوَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلَوْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوءَةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زِنَاهَا، ٥ وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرُّ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الْأَرْضِ.» □ وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكَّرَى مِنْ دَمِ الْقَدِّيسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ. فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجَّبًا عَظِيمًا!

٧ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «لِمَ إِذَا تَعَجَّبْتَ؟ أَنَا أَقُولُ لَكَ سِرَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الْحَامِلِ لَهَا، الَّذِي لَهُ السَّبْعَةُ الرُّؤُوسُ وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونُ: ٨ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاءُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ. ٩ هُنَا الذِّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ! السَّبْعَةُ الرُّؤُوسُ هِيَ سَبْعَةُ جِبَالٍ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ. ١٠ وَسَبْعَةُ مُلُوكٍ: خَمْسَةٌ سَقَطُوا، وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ، وَالْآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلًا. ١١ وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. ١٢ وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَأْخُذُوا مُلْكًا بَعْدُ، لَكِنْهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كُلُّوكَ سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ. ١٣ هَؤُلَاءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ١٤ هَؤُلَاءِ سَيَحَارِبُونَ الْخُرُوفَ، وَالْخُرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ.» □ □ ثُمَّ قَالَ لِي: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَالسَّنَةُ. ١٦ وَأَمَّا الْعَشْرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ فَهَؤُلَاءِ سَيَبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَجْعَلُونَهَا خَرِبَةً وَعُرْيَانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ، وَأَنْ يَصْنَعُوا رَأْيًا وَاحِدًا، وَيُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ حَتَّى تُكَلِّمَ أَقْوَالُ اللَّهِ. ١٨ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ.»

١٨

١ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. ٢ وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ! بَابِلُ الْعَظِيمَةِ! وَصَارَتْ مَسَكًا لِشَيَاطِينٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ، ٣ لِأَنَّهُ مِنْ نَخْرِ غَضَبِ زِنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الْأُمَمِ، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتِجَارُ الْأَرْضِ اسْتَغْنَوْا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا.» ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَخْرِجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي، لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرْبَاتِهَا. ٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا لَحَقَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ آثَامَهَا. ٦ جَازُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضًا جَازَتْكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَرَجَتْ فِيهَا، أَمْرُجُوا لَهَا ضِعْفًا. ٧ بِقَدْرِ مَا مَجَدَّتْ نَفْسَهَا وَتَعَمَّتْ، بِقَدْرِ ذَلِكَ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحُزْنًا. لِأَنَّهُا تَقُولُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلِكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَى حُزْنَ. ٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرْبَاتُهَا: مَوْتُ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَٰهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ.

٩ «وَسَيَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، الَّذِينَ زَنَوْا وَتَعَمَّوْا مَعَهَا، حِينَمَا يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا، ١٠ وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ لِأَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، قَائِلِينَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ بَابِلُ! الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ! لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دَانَتْ دِينُوتُكَ. ١١ وَيَبْكِي تِجَارُ الْأَرْضِ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لَا يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدُ، ١٢ بَضَائِعُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبَزِّ وَالْأَرْجُوانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرْمِزِ، وَكُلُّ عُودٍ ثِينٍ، وَكُلُّ إِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ، وَكُلُّ إِنَاءٍ مِنْ أَعْنَى الْخَشَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَرْمَرِ، ١٣ وَقِرْفَةٌ وَبُخُورًا وَطِيبًا وَلَبَانًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا وَسَمِيدًا وَحِنْطَةً وَبِهَائِمًا وَغَنَمًا وَخَيْلًا، وَمَرْبَكَاتٍ، وَأَجْسَادًا، وَنَفُوسَ النَّاسِ. ١٤ وَذَهَبَ عَنْكَ جَنَى شَهْوَةِ نَفْسِكَ، وَذَهَبَ عَنْكَ كُلُّ مَا هُوَ مُشْحَمٌ وَبِهِيٌّ، وَلَنْ تُجَدِّدَهُ فِي مَا بَعْدُ. ١٥ تِجَارُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّذِينَ اسْتَغْنَوْا مِنْهَا، سَيَقِفُونَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ، ١٦ وَيَقُولُونَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَتَسَرِّبَةُ بِيَزِ وَأَرْجُوانٍ وَقَرْمِزٍ، وَالْمَتَحَلِّيَةُ بِذَهَبٍ وَحَجَرِ كَرِيمٍ وَلُؤْلُؤٍ! ١٧ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَ غَنَى مِثْلُ هَذَا. وَكُلُّ رُبَّانٍ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي السُّفُنِ، وَالْمَلَّا حُونَ وَجَمِيعُ عَمَّالِ الْبَحْرِ، وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٨ وَصَرَخُوا إِذْ نَظَرُوا دُخَانَ حَرِيقِهَا، قَائِلِينَ: أَيْةٌ مَدِينَةٍ مِثْلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ١٩ وَالْقَوَا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَصَرَخُوا بَاكِينَ وَنَائِحِينَ قَائِلِينَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي فِيهَا اسْتَغْنَى جَمِيعُ الَّذِينَ لَهُمْ سُفُنٌ فِي الْبَحْرِ مِنْ نَفَائِسِهَا! لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَتْ! ٢٠ افْرَحِي لَهَا أَيُّهَا السَّمَاءُ، وَالرُّسُلُ الْقَدِيسُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دِينُوتُكُمْ.»

٢١ وَرَفَعَ مَلَكَ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجَرًا كَرَحَى عَظِيمَةٍ، وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا بِدَفْعٍ سَتُرْمَى بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وَلَنْ تُوْجَدَ فِي مَا بَعْدُ. ٢٢ وَصَوْتُ الضَّارِبِينَ بِالْقَيْثَارَةِ وَالْمُغَنِّينَ وَالْمَزْمِرِينَ وَالنَّافِثِينَ بِالْبُوقِ، لَنْ يَسْمَعَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. وَكُلُّ صَانِعِ صِنَاعَةٍ لَنْ يُوْجَدَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ رَحَى لَنْ يَسْمَعَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. ٢٣ وَنُورُ سِرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يَسْمَعَ فِيكَ فِي مَا بَعْدُ. لِأَنَّ تِجَارَكَ كَانُوا عُظَمَاءَ الْأَرْضِ. إِذْ بِسِحْرِكَ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ٢٤ وَفِيهَا وُجِدَ دَمُ أَنْبِيَاءٍ وَقَدِيسِينَ، وَجَمِيعُ مَنْ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ.»

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ قَائِلًا: «هَلْلُويَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَٰهِنَا، ٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ، إِذْ قَدْ دَانَ الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بَزِنَاهَا، وَانْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا.» □ وَقَالُوا ثَانِيَةً:

«هَلُّوِيَا! وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.» □ وَخَرَّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتِ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «آمِينَ! هَلُّوِيَا.» □ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ قَائِلًا: «سَبِّحُوا لِإِلَهِنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، الْخَائِفِينَ، الصَّغَارَ وَالْكِبَارَ.» □ وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رُعُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً: «هَلُّوِيَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ إِلَاٰهَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»
 ٧ لَنَفْرَحَ وَنَهْتَلِّ وَنُعْطِيهِ الْمَجْدَ! لِأَنَّ عُرْسَ الْخُرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَأَمْرَاتُهُ هَيَّاتَ نَفْسَهَا. ٨ وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزَا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقَدِيسِينَ.»

٩ وَقَالَ لِي: «اَكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخُرُوفِ.» □ وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللَّهِ الصَّادِقَةِ.» □ نَفَرْتُ أَمَامَ رَجُلِيهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النَّبُوَّةِ.»

الراكب على الفرس الأبيض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَيْضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ وَعَيْنَاهُ كُلَّهَيْبَ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيَّجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. ١٣ وَهُوَ مَتَسَرِّبٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.» □ وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لَا يَسِينُ بَزَا أَيْضَ وَنَقِيًّا. ١٥ وَمَنْ فِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ. وَهُوَ سِيرَعَاهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطٍ وَغَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْيِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ إِلَاٰهٍ الْعَظِيمِ، ١٨ لِكَيْ تَأْكُلِي لَحْمَ مُلُوكٍ، وَلَحْمَ قُوَادٍ، وَلَحْمَ أَقْوِيَاءَ، وَلَحْمَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ الْكُلِّ: حُرًّا وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا.»

١٩ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. ٢٠ فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعِ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لَصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الْإِثْنَانِ حَيًّا إِلَى بَحِيرَةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكِبَرِيَّتِ. ٢١ وَالْبَاقُونَ قَتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ الْخَارِجِ مِنْ فِيهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

ملك المسيح

١ وَرَأَيْتُ مَلَكًَا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. ٢ فَقُبِضَ عَلَى الثَّانِي، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقِيدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ، ٣ وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَمَ فِي مَا بَعْدَ، حَتَّى تَمَّ أَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ يَحُلَّ زَمَانًا يَسِيرًا.

٤ وَرَأَيْتُ عُرُوشًا جُلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قَتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لَصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكَُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. ٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ

الأموات فلم تعيش حتى تمت الألف السنة. هذه هي القيامة الأولى. ٦ مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله والمسيح، وسيملكون معه ألف سنة.

دينونة الشيطان

٧ ثم متى تمت الألف السنة يحل الشيطان من سجنه، ٨ ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض: جوج وماجوج، ليجمعهم للحرب، الذين عددهم مثل رمل البحر. ٩ فصعدوا على عرض الأرض، وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم. ١٠ وإبليس الذي كان يضلهم طرَحَ في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب. وسيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الأبد.

دينونة الأموات

١١ ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض، والجالس عليه، الذي من وجهه هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع! ١٢ ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله، وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. ١٣ وسلم البحر الأموات الذين فيه، وسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيهما. ودينوا كل واحد بحسب أعماله. ١٤ وطرَحَ الموت والهاوية في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني. ١٥ وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة طرَحَ في بحيرة النار.

٢١

السماء الجديدة والأرض الجديدة

١ ثم رأيت سماءً جديدةً وأرضاً جديدةً، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد في ما بعد. ٢ وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزيّنة لرجلها. ٣ وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: «هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعباً، والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم. ٤ وسيمسح الله كل دموعهم من عيونهم، والموت لا يكون في ما بعد، ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت.» □ وقال الجالس على العرش: «ها أنا أصنع كل شيء جديداً.» □ وقال لي: «اكتب: فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة.» □ ثم قال لي: «قد تم! أنا هو ألف وآلآء البداية والنهاية. أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً. ٧ من يغلب يرث كل شيء، وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً. ٨ وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدوا الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت، الذي هو الموت الثاني.»

أورشليم الجديدة

٩ ثم جاء إلي واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجمامات المملوءة من السبع الصربات الأخيرة، وتكلم معي قائلاً: «هلم فأريك العروس امرأة الخروف.» □ □ وذهب بي بالروح إلى جبل عظيم عال، وأراني المدينة العظيمة أورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله، ١١ لها مجد الله، ولمعانها شبه أكرم حجر كحجر يشب بلوري. ١٢ وكان لها سور عظيم وعال، وكان لها اثنا عشر باباً، وعلى الأبواب اثنا عشر ملاكاً، وأسماء مكتوبة هي أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر. ١٣ من الشرق ثلاثة أبواب،

وَمِنَ الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. ١٤ وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ١٥ وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. ١٦ وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةً اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غُلُوقَةٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْأَرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٧ وَقَاسَ سُورَهَا: مِثَّةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعُ إِنْسَانٍ أَيْ الْمَلَاكِ. ١٨ وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبُّهُ زُجَاجٌ نَقِيٌّ. ١٩ وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مَرِينَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبُ. الثَّانِي يَاقُوتُ أَزْرَقُ. الثَّلَاثُ عَقِيقٌ أَيْضُ. الرَّابِعُ زُمْرُودٌ ذُبَابِيٌّ. ٢٠ الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيقٌ أَحْمَرُ. السَّابِعُ زَبَرْجَدٌ. الثَّمَانِي زُمْرُودٌ سِلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتُ أَصْفَرُ. الْعَاشِرُ عَقِيقٌ أَخْضَرُ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَاجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتُ. ٢١ وَالْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَزُجَاجٍ شَفَافٍ. ٢٢ وَلَمْ أَرْ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخُرُوفُ هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخُرُوفُ سِرَاجُهَا. ٢٤ وَتَمَثَّيْتُ شُعُوبَ الْمُخْلِصِينَ بِنُورِهَا، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٥ وَأَبْوَابُهَا لَنْ تَغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ. ٢٦ وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الْأُمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ.

٢٢

نهر الحياة

١ وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءٍ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبُورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ. ٢ فِي وَسْطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرِ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لَشِفَاءٍ الْأُمَمِ. ٣ وَلَا تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْخُرُوفُ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدُمُونَهُ. ٤ وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الْأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدِيسِينَ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا.»

المسيح آتٍ سريعاً

٧ «هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ.»

٨ وَأَنَا يُوحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هَذَا. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ، خَرَرْتُ لِأَسْجُدَ أَمَامَ رَجُلِي الْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يُرِينِي هَذَا.

٩ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَفْعَلْ! لِأَنِّي عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ. أَسْجُدْ لِلَّهِ.» □□ وَقَالَ لِي:

«لَا تَحْتَمِ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ. ١١ مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلَمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ

فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ.»

١٢ «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَا، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.»

□□ طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، ١٥ لِأَنَّ خَارِجًا الْكِتَابِ

وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا.

١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الْكَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»
 ١٧ وَالرُّوحُ وَالْعُرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَعْطِشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدُّ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا.
 ١٨ لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا.» آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ.

٢١ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.